

محمد العبداني

معجم الأخطاء الشائعة

معجم يُعالج الأخطاء اللغوية الشائعة
ويُبين صوابها مع الشرح والأمثلة

طبعة ثانية منقحة

مكتبة لبنان

الإهداء

إلى الذين أتاح لي حُبهم ، وعطفهم ، وحنانهم ،
وعروبَتهم اطمئنانَ النَّفسِ ، وراحةَ البالِ ،
والصَّبْرَ الجميلَ على العَوْصِ في أعماقِ
خِصْمِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ الخالِدةِ ؛
إلى شَرِيكَةِ حَيَاتِي ربيحة
وإلى أولادي نزار وهالة ووسيم وتميم وياهر وسَمَر ورفيف
وإلى حفيداتي : هُدَى وزينب ولُي وعبير ورائية وشادن
وحفداتي : رشاد وياسر ورامز ومحمد وسامر وأحمد وغالب وحسام
أهدي هذا المُعْجَمَ الَّذِي أَرْجُو أَنْ يَرُوقَهُمْ ، وَيُدَكِّرَهُمْ فِي .



مَكْتَبَةُ
لِسَانِ العَرَبِ

أ. علاء الدين شوقي

www.lisanarb.com

المقدمة

شَرَعْتُ فِي التَّحْقِيقِ فِي الْمَعَامِرِ مُنْذُ كُنْتُ طَالِبًا ، ثُمَّ وَاصَلْتُ التَّحْقِيقَ وَالبَحْثَ ، كُلَّمَا دَعَتْ الْحَاجَةُ إِلَى ذَلِكَ . وَقَدْ تَلَقَّيْتُ كَثِيرًا مِنَ الْأَخْطَاءِ الْوَارِدَةِ فِي هَذَا الْمُعْجَمِ مِنْ أَفْوَاهِ الْخُطَبَاءِ وَمُذَيِّعِي الرَّادِيو وَالتِّلْفِيزِيُونِ ، وَمِنَ الصُّحُفِ وَالمَجَلَّاتِ وَالكُتُبِ . وَالمُذَبِّعُونَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ فِي طَلِيعَةِ مُوجَّهِي الشَّعْبِ ، وَالمُؤَثِّرِينَ فِيهِ أَدَبِيًّا ، وَلُغَوِيًّا ، وَقَوْمِيًّا ، وَاجْتِمَاعِيًّا .

إِنِّي لَا أَرَى الْمَجْدَ اللُّغَوِيَّ أَقْلَ قِيَمَةٍ مِنَ الْمَجْدِ السِّيَاسِيِّ لِلأُمَّةِ الصَّاحِبَةِ حَدِيثًا مِنْ سُبَاتِهَا الْعَمِيقِ ، كَأُمَّتِنَا الْعَرَبِيَّةِ ، لِذَا أَنْصَحُ لْجَمِيعِ قَادِتِنَا أَنْ يُوجِّهُوا اِهْتِمَامًا كَبِيرًا إِلَى تَقْوِيَةِ الْفُصْحَى ، وَالاِقْتِلَالِ مِنَ اللُّغَةِ الْعَامِيَّةِ فِي الإِذَاعَةِ وَالتِّلْفِيزِيُونِ وَالمَسَارِحِ وَدُورِ الْخِيَالَةِ (السِّيْنَمَا) ، وَضَبْطِ مُعْظَمِ الْكُتُبِ وَالمَجَلَّاتِ بِالشَّكْلِ التَّامِّ ، حَتَّى تُصْبِحَ صِحْحَةُ اللُّغَةِ مَلَكَةً لَدَى الْقُرَّاءِ .

وقد اعتمدتُ في تصويبِ الكلمة ، أو العبارة ، على وجودها :

(١) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

(٢) فِي حَدِيثِ شَرِيفٍ ، ثَبَّتَ لِي أَنَّ رَاوِيَهُ حَرَصَ عَلَى النَّصْرِ اللَّفْظِيِّ ، الَّذِي نَطَقَ بِهِ الرَّسُولُ ﷺ ، وَأَنَّ الرَّاوِيَّ لَيْسَ مُسْلِمًا أَجْنَبِيًّا ، خَوْفًا مِنْ أَنْ يَكُونَ مِمَّنْ لَا يُحْسِنُونَ النُّطْقَ بِالكَلَامِ الْعَرَبِيِّ الصَّحِيحِ ، وَيَكْتَفُونَ بِالْحِرْصِ عَلَى الْمَعْنَى دُونَ الْمَبْنَى .

ثُمَّ أَعْرَضُ الْحَدِيثَ عَلَى عَقْلِي ، فَإِذَا قَبِلَهُ ، اسْتَشْهَدْتُ بِهِ ، وَإِنْ رَفَضَهُ حِدْتُ عَنْهُ .

(٣) فِي أُمَّهَاتِ الْمُعْجَمَاتِ كُلِّهَا ، أَوْ بَعْضِهَا ، أَوْ وَاحِدٍ مِنْهَا ، عَلَى أَنْ لَا يَكُونَ سَبَبُ الْإِنْفِرَادِ خَطَأً مَطْبَعِيًّا .

(٤) فِي بَيْتٍ لِأَحَدِ أُمَّرَاءِ الشَّعْرِ الْجَاهِلِيِّ ، (عَلَى أَنْ لَا يَكُونَ مَنَحُولًا) ، أَوْ أَحَدِ فُحُولِ شِعْرَاءِ صَدْرِ الْإِسْلَامِ وَالْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ ، مَعَ إِهْمَالِ جَمِيعِ مَا شَدَّ عَنْ قَوَاعِدِ الصَّرْفِ وَالتَّحْوِ ، وَالاِبْتِعَادِ عَنْ جُلِّ الضَّرَائِرِ الشَّعْرِيَّةِ ، الَّتِي يُسْمَعُ بِهَا لِلشَّاعِرِ دُونَ النَّائِرِ . وَقَدْ قَالَ مَحْمُودُ شَكْرِي الْآلُوسِي فِي كِتَابِهِ « الضَّرَائِرِ » ، وَمَا يَسُوغُ لِلشَّاعِرِ دُونَ النَّائِرِ « مَا نَصَّهُ : « وَذَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلَى أَنَّ أَعْلَاطَ

العَرَبَ لَيْسَتْ مِنْ قَبِيلِ الضَّرُورَةِ ، وَأَنَّهَا لَا تُغْفَرُ لَهُمْ ، وَلَا يُعْذَرُونَ فِيهَا ، وَلَا يُتَابَعُونَ عَلَيْهَا كَمَا يُتَابَعُونَ فِي الضَّرَائِرِ .

وَمَعَ ذَلِكَ ، أَدْعُو مَجَامِعَنَا الْعَرَبِيَّةَ فِي الْقَاهِرَةِ وَدِمَشْقَ وَبَغْدَادَ وَعَمَانَ ، وَالْمَكْتَبَ الدَّائِمَ لِتَنْسِيقِ التَّعْرِيبِ التَّابِعِ لِجَامِعَةِ الدَّوْلِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الرَّبَاطِ ، إِلَى إِجَازَةِ بَعْضِ الضَّرُورَاتِ الشَّعْرِيَّةِ فِي النَّثْرِ ، لِنُدَلِّلَ قَلِيلاً مِنَ الْعَقَبَاتِ اللُّغَوِيَّةِ وَالنَّحْوِيَّةِ الَّتِي تَعَرَّضُ سَبِيلَ كِتَابِنَا ، وَنُزِجَ عَنْ كَوَاهِلِ عُقُولِهِمْ قَلِيلاً مِنْ أَعْبَاءِ لُغَتِنَا ، الَّتِي يَكَادُ بَعْضُ شُيُوخِهِمْ ، وَجُلُّ الشُّبَّانِ مِنْهُمْ ، يَنْوَمُونَ بِهَا .

(٥) فِي الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَقْرَتْهَا مَجَامِعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْقَاهِرَةِ وَدِمَشْقَ وَبَغْدَادَ وَعَمَانَ .

(٦) فِي أُمَّهَاتِ كُتُبِ النَّحْوِ ، مُعْتَمِدًا عَلَى رَأْيِ مَدْرَسَةِ الْبَصْرِيِّينَ أَوْ الْكُوفِيِّينَ ، عِنْدَمَا أَجِدُ رَأْيَ إِحْدَاهُمَا أَقْرَبَ إِلَى الْعَقْلِ ، وَبَعِيدًا مِنَ التَّعْقِيدِ ، مَعَ إِجَازَةِ رَأْيِ الْمَدْرَسَةِ الْأُخْرَى .

وَعِنْدَمَا أَرَى الْخِلَافَ شَدِيدًا بَيْنَ أُمَّةِ اللُّغَةِ ، أَوْ أُمَّةِ النَّحْوِ وَالصَّرْفِ ، أَرْجِعُ إِلَى الْمَنْطِقِ وَالْعَقْلِ ، فَأَعْمَلُ بِوَجْهِمَا ، عَلَى أَنْ أَفُوزَ بِمُؤَافَقَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الْمَجَامِعِ الْعَرَبِيَّةِ عَلَى الْأَقْلِ ، إِنْ لَمْ أَسْتَطِعِ الْفُوزَ بِمُؤَافَقَتِهَا كُلِّهَا ، لَكِنِّي لَا يَدِبُ التَّشْوِيشُ وَالْفَوْضَى فِي لُغَتِنَا الْخَالِدَةِ .

وَقَدْ رَغِبْتُ ، بِمَعْجَمِي هَذَا ، فِي تَدْلِيلِ بَعْضِ الْعَقَبَاتِ الْكَثِيرَةِ ، الَّتِي حَالَتْ ، خِلَالَ قُرُونٍ طَوِيلَةٍ ، دُونَ بُلُوغِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ قِمَّةَ الْكَمَالِ ، مُبْدِيًا رَأْيِي الشَّخْصِيَّ أحيانًا ، بَعْدَ أَنْ أَعْتَرَّ عَلَى دَعَامَةِ مَنْطِقِيَّةِ تَوَيْدِهِ ، لِأَعْرَضَهُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى مَجَامِعِنَا اللُّغَوِيَّةِ ، اسْتِثْنَاءً بَارِئِهَا ، حَتَّى إِذَا أَقْرَرْتُهُ ، نَكُونُ قَدْ حَطَّمْنَا بَعْضَ السِّهَامِ ، الَّتِي يُصَوِّبُهَا أَعْدَاءُ الْعُرُوبَةِ إِلَى قَلْبِ الضَّادِ ، لِتِنَالِ مِنْ شُمُوحِهَا ، وَتُتَلَجَّ صُدُورَ الْخُصُومِ وَالْمُسْتَعْمِرِينَ ، الَّذِينَ يُخَيَّلُ إِلَيْهِمْ أَنَّهُمْ نَجَحُوا فِي مُؤَامَرَاتِهِمْ عَلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، الَّتِي سَوَّحَدُ غَدًا قُلُوبَ الْعَرَبِ كَافَّةً ، وَسَوَاعِدَهُمْ كُلِّهَا ، كَمَا وَحَدَّتْ أَلْسِنَتُهُمْ مُنْذُ مِئَاتِ السِّنِينَ . وَهِيَ هَاتِ أَنْ يَسْتَطِيعُوا النَّيْلَ مِنْ ضَادِنَا ، الَّتِي ثَبَّتَتْ فِي وَجْهِ عَوَاصِفِ الْقُرُونِ الْوَسْطَى وَعَصْرِ الْأَنْحِطَاطِ . فَكَيْفَ لَا ثَبَّتَ الْآنَ ، وَقَدْ وَجَدْنَا أَوْسَعَ مِيَادِينَ الْعِلْمِ وَالنُّهْضَةِ ، فِي الشَّطْرِ الثَّانِي مِنَ الْقَرْنِ الْعِشْرِينَ ، بِعُقُولٍ مُفْتَتِحَةٍ ، وَبَصَائِرٍ وَاعِيَةٍ .

وَلَا يَزَالُ كَثِيرٌ مِنَ أَسَاطِينِ الْإِسْتِعْمَارِ وَعِلْمَاءِ النَّفْسِ عِنْدَهُمْ ، وَالشُّعُوبِيِّينَ ، يَبْذُلُونَ الْجُهْدَ الْجَبَّارَ الْمُتَوَاصِلَ لِتَنْفِيرِ الشَّعْبِ الْعَرَبِيِّ مِنْ لُغَتِهِ الْحَيَّةِ ، وَإِيْهَامِهِ بِأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنَ اللُّغَاتِ الْعَالَمِيَّةِ الْخَالِدَةِ ، لِنُضِجَ لَهُمْ لُقْمَةً سَائِغَةً .

وَقَدْ أَعْجَبَنِي قَوْلُ الدُّكْتُورِ عِمَّانَ أَمِينٍ فِي كِتَابِهِ « فِلْسَفَةُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ » :
« مَنْ لَمْ يَنْشَأْ عَلَى أَنْ يُحِبَّ لُغَةَ قَوْمِهِ ، اسْتَحْفَ بَرَاثَ أُمَّتِهِ ، وَاسْتَهَانَ بِخُصَائِصِ قَوْمِيَّتِهِ . وَمَنْ

لم يتبدل الجُهد في بلوغِ درجةِ الإتقانِ في أمرٍ مِنَ الأمورِ الجوهريّةِ ، اتّسمتْ حياته بتبدلِ الشّعورِ ، وانحلالِ الشّخصيّةِ ، والقعودِ عنِ العملِ ، وأصبحَ ديدنه التّهاونُ والسّطحيّةُ في سائرِ الأمورِ .

وَحَنُّ اليَوْمِ لا تَرْضَى أَنْ تَبْقَى فِي الْمَكَانِ اللُّغَوِيِّ ، الَّذِي وَضَعْنَا فِيهِ أَيْمَةَ اللُّغَةِ مِنْ أَجْدَادِنَا بِالْأَمْسِ ؛ لِأَنَّ قَوَانِينَ الطَّبِيعَةِ وَالاجْتِمَاعِ تَفْرَضُ عَلَيْنَا أَنْ نَكُونَ أُمَّةً تَسِيرُ إِلَى الْأَمَامِ ، وَأَنْ نَكُونَ عَقُولُنَا أَكْثَرَ نَضْجًا مِنْ عَقُولِ أَسْلَافِنَا ، وَأَكْثَرَ اسْتِعَابًا لِلْمَعْرِفَةِ ، بِفَضْلِ أُسَالِيبِ التَّعْلِيمِ الْحَدِيثَةِ الْمُنْتَازَةِ ، وَسُرْعَةِ الطَّبَاعَةِ ، وَكَثْرَةِ الْمَرَاجِعِ اللُّغَوِيَّةِ ، ذَوَاتِ التَّبْوِيبِ الْحَسَنِ وَالْفَهَارِسِ الدَّقِيقَةِ الشَّامِلَةِ ، بِحَيْثُ يَسْتَطِيعُ الْمَرْءُ أَنْ يُنْجِزَ الْآنَ ، فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ ، مَا كَانَ يَحْتَاجُ أَجْدَادُنَا إِلَى يَوْمٍ كَامِلٍ لِإِنْجَاذِهِ .

وهذا يجعلُ آفاقَ علماءِ اليومِ ، في اللّغةِ وسواها ، أوسعَ جدًّا من آفاقِ علماءِ الأمسِ ، ويجعلنا أيضًا نفتحُ عيوننا جيّدًا ، عندما نسيرُ على دُرُوبِ مَنْ سَبَقْنَا مِنَ اللُّغَوِيِّينَ ، حَتَّى إِذَا وَجَدْنَا عَقَبَةً أَرْزَلْنَاهَا ، لِنُصْبِحَ طَرْفُنَا اللُّغَوِيَّةَ مُعَبَّدَةً قَدْرَ الْمُسْتَطَاعِ ، لِيَأْتِيَنَا مِنْ بَعْدُنَا ، وَيُؤَاصِلُوا السَّيْرَ قَدَمًا عَلَى الطَّرِيقِ عَيْنِهَا ، حَتَّى نَصِلَ يَوْمًا إِلَى نِهَايَةِ الشُّوْطِ ، الَّتِي لَا بُدَّ لَنَا مِنَ الْوُصُولِ إِلَيْهَا ، طَالَ الطَّرِيقُ أَوْ قَصُرَ .

واللُّغَاتُ الْحَيَّةُ ، كَاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، تَحْتَاجُ دَائِمًا إِلَى قَلِيلٍ مِنَ التَّهْدِيدِ ، لِمُسَايَرَةِ الْعَصْرِ الَّذِي تَعِيشُ فِيهِ .

وَأَنَا - وَإِنْ كُنْتُ مِمَّنْ يُحِيطُونَ الْعَبَاوَةَ مِنْ أَجْدَادِنَا بِهَالَةٍ مِنَ التَّقْدِيرِ - لَا أَنْزَهُهُمْ عَنِ الْخَطَا ، لِأَنَّ الْعِصْمَةَ لِلَّهِ وَحْدَهُ . وَأَرَى أَنْ نُصَحِّحَ مَا ارْتَكَبُوهُ مِنْ أخطاءٍ لُغَوِيَّةٍ ، أَوْ نَحْوِيَّةٍ ، أَوْ صَرْفِيَّةٍ ، أَوْ إمْلَئِيَّةٍ ، وَنَذَكُرَ الْأَسْبَابَ الَّتِي حَمَلْتَنَا عَلَى ذَلِكَ التَّصْحِيحِ ، مَشْفُوعَةً بِالْحُجَجِ الدَّامِغَةِ . الَّتِي لَا يَأْتِيهَا الشَّكُّ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا ، وَلَا مِنْ خَلْفِهَا ؛ لِأَنَّ مُعْجَمَاتِنَا - قَدِيمَهَا وَحَدِيثَهَا - لَمْ يَخْلُ وَاحِدٌ مِنْهَا مِنَ الْأَخْطَاءِ . فَالْأَسَاسُ صَحِّحٌ بَعْضَ مَا وَهَمَ فِيهِ الصِّحَاحُ ، وَجَاءَ اللِّسَانُ فَصَحَّ أَوْهَامَ مَنْ سَبَقَهُ جَمِيعًا وَأَخْطَاءَهُمْ ، دُونَ أَنْ يَنْجُو تَهْدِيدُ اللُّغَةِ لِلأَزْهَرِيِّ وَالْمُحْكَمُ لِابْنِ سَيِّدِهِ مِنْ مَآخِذِهِ عَلَيْهِمَا . وَجَاءَ الْقِيُومِيُّ فِي مِصْبَاحِهِ الْمُنِيرِ ، ثُمَّ الْفَيْرُوزِآبَادِيُّ فِي قَامُوسِهِ الْمُحِيطِ ، فَحَاوَلَا جَهْدَهُمَا تَجَنُّبَ مَا وَهَمَ فِيهِ مَنْ سَبَقَهُمَا ، فَكَانَ أَوْلُهُمَا مُوجِزًا جِدًّا ، وَثَانِيَهُمَا مُوجِزًا وَفِيهِ كَثِيرٌ مِنَ الْأَخْطَاءِ .

وَانتَظَرَ الْعَالَمُ الْعَرَبِيُّ ٣٢٨ سَنَةً هِجْرِيَّةً بَعْدَ وَفَاةِ الْفَيْرُوزِآبَادِيِّ ، حَتَّى وُلِدَ الرَّبِيدِيُّ ، صَاحِبُ «تَاجِ الْعُرُوسِ» ، الَّذِي أَخَذَ عَنْ جَمِيعِ مَنْ سَبَقَهُ ، وَحَاوَلَ - مَا اسْتَطَاعَ - اجْتِنَابَ جَمِيعِ

أخطائهم ، مُضيفاً أربعين ألفَ مادّةٍ جديدةٍ إلى الثمانين ألفَ مادّةٍ ، التي جاءَ بها اللسانُ ، حسبَ روايةِ الأستاذِ أحمدَ عبد الغفور عطار ، في كتابه «مقدمة الصّحاح» . ومُسْتَدْرَكُ النَّاجِ بِكُنْفِي لِلْمَلِءِ مُعْجَمٌ فِي مُجَلِّدٍ ضَخْمٍ ، وَمَعَ ذَلِكَ ، لَمْ يَخْلُ ذَلِكَ الصَّارِمُ الْعَرَبِيُّ مِنْ نُبُوتٍ قَلِيلَةٍ .
 ثُمَّ ظَهَرَتْ مُعْجَمَاتٌ كَثِيرَةٌ ، كَانَ مِنْ خَيْرِهَا وَأَدَقِّهَا مُعْجَمُ «مَثَنِ اللُّغَةِ» لِلشَّيْخِ أَحْمَدِ رِضَا ، غُضُوِ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعَرَبِيِّ بِدِمَشْقَ ، فِي خَمْسَةِ مُجَلَّدَاتٍ كَبِيرَةٍ ، انْتَهَى طَبْعُهَا عَامَ ١٩٦١ م. ، وَذَكَرَ فِيهَا مَا عَرَبُهُ هُوَ ، وَمَا عَرَبَتْهُ مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمَلِكِيُّ بِبِصْرَ ، وَالْمَجْمَعُ الْعِلْمِيُّ الْعَرَبِيُّ بِدِمَشْقَ ، وَمَجْمَعُ مِصْرَ الْأَوَّلُ عَامَ ١٨٩٣ م. ، وَالْمَجْمَعُ الثَّانِي الْمِصْرِيُّ عَامَ ١٩١٠ م. وَأُورَدَ الْأَوْضَاعُ الَّتِي نَشَرَهَا كُلُّ مِنْ أَحْمَدَ تَيْمُورِ وَالْأَبِ أَنْتَاسِ الْكِرْمَلِيِّ . وَمَعَ ذَلِكَ ، أَحْصَيْتُ عَلَى هَذَا الْمُعْجَمِ النَّفِيسِ ، خِلَالَ بَعْضَةِ الْأَشْهُرِ الْمُنْصَرِمَةِ ، أَكْثَرَ مِنْ ٤٠٠ غَلْطَةٍ ؛ لِأَنَّ الْمَوْلَفَ اعْتَمَدَ عَلَى نَفْسِهِ . وَلَوْ شَارَكَهُ زَمَلَاؤُهُ أَعْضَاءَ الْمَجْمَعِ الدِّمَشْقِيِّ فِي تَأْلِيفِ مُعْجَمِهِ ، لَأَسْتَطَاعُوا الْأَقْتِرَابَ مِنْ قِيَمَةِ الْكَمَالِ .

وَأَنَا أَرْجُو أَنْ تَتَوَحَّدَ مَجَامِعُنَا كُلُّهَا ، وَتَنْتَشِقَ مِنْ ذَلِكَ الْمَجْمَعِ الْمُوَحَّدِ لَجَنَةٌ تُؤَلِّفُ مُعْجَمًا حَدِيثًا ، شَامِلًا وَدَقِيقًا ، تُثَبِّتُ فِيهِ الْمَوْلَدَ وَالْمُعَرَّبَ وَالذَّخِيلَ ، وَتُشْرِفُ عَلَى طِبَاعَتِهِ ، لِيُخْرَجَ لِلنَّاسِ دُونَ خَطِئِ لُغَوِيِّ أَوْ طِبَاعِيِّ ، كَمَا نَرَى فِي مُعْجَمَاتِ الْغَرْبِ وَكُتُبِهِ .

وَلَيْسَ ذَلِكَ عَلَى هِمَّةِ أَعْضَاءِ مَجَامِعِنَا النَّابِهِينَ الْمُخْلِصِينَ لِأَمْتِهِمْ وَضَادِهِمْ بِعَزِيزٍ .

أَمَّا الْأُمُورُ الَّتِي أَلَزَمْتُ نَفْسِي بِهَا فِي هَذَا الْمَعْجَمِ فَكَثِيرَةٌ ، مِنْهَا :

(أ) اسْتِنْكَارُ بَعْضِ مَا جَاءَ عَلَى لِسَانِ الْأَعْرَابِ الْأَمِّيِّينَ مِنْ أَخْطَاءِ : (مِثْلُ كَسْرِ حُرُوفِ الْمِضَارَعَةِ فِي (إِخَالُ) ، وَرَفْعِ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ بِالْأَلِفِ ، كَقَوْلِهِمْ : مُكْرَهُ أَخَاكَ لَا بَطْلَ) . وَتَحْيِيدُ الرَّجُوعِ إِلَى الْقِيَاسِ وَالْعَقْلِ .

فَنَحْنُ لَا نَسْتَطِيعُ الْاعْتِمَادَ عَلَى مَا قَالَهُ جَمِيعُ الْأَعْرَابِ ؛ لِأَنَّ بَعْضَهُمْ لَا يَخْلُو مِنَ الْغَبَاوَةِ .

وَأَضْرِبُ مَثَلًا لِذَلِكَ مَا حَدَّثَ لِرَاوِيَةِ شِعْرِ ذِي الرُّمَّةِ صَالِحِ بْنِ سَلِيمَانَ ، حِينَ كَانَ يُنْشِدُ قَصِيدَةً

لِذِي الرُّمَّةِ ، وَأَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ يَسْمَعُ ، فَقَالَ :

« أَشْهَدُ عَنكَ - أَيُّ أَنْكَ - لَفَقِيَهُ تُحْسِنُ مَا تَتْلُوهُ » .

وَكَانَ يَحْسِبُهُ قُرْآنًا .

وَاسْتِنْكَرْتُ أَيْضًا بَعْضَ مَا جَاءَ فِي الشُّعْرِ الْجَاهِلِيِّ أَوْ الْإِسْلَامِيِّ مُخَالَفًا الْقِيَاسَ وَالْقَوَاعِدَ

النَّحْوِيَّةَ ، كَقَوْلِ أَبِي النَّجْمِ الْعِجْلِيِّ :

إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا قَدْ بَلَّغَا فِي الْمَجْدِ غَايَاتَهَا

(ب) الدَّعْوَةُ بِالْحَاحِ إِلَى إِنْقَاءِ بَابِ الْأَجْتِهَادِ النَّحْوِيِّ وَاللُّغَوِيِّ مَفْتُوحًا فِي وَجْهِهِ عُلَمَاءُ النَّحْوِ وَاللُّغَةِ ، تَارِكًا الْكَلِمَةَ النَّهَائِيَّةَ الْفَاصِلَةَ لِمَجَامِعِنَا اللَّغَوِيَّةِ الْأَرْبَعَةِ (الَّتِي أَرْجُو أَنْ تَتَوَحَّدَ) دُونَ غَيْرِهَا ، لَكِي لَا تَتَرَبَّبَ الْفَوْضَى فِي لُغَتِنَا الدَّقِيقَةِ الْخَالِدَةِ .

(ج) قَبُولُ جَمِيعِ مَا اخْتَرْتُهُ مِنَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَقْرَأْتُهَا بِمَجَامِعِنَا اللَّغَوِيَّةِ ، لَكِي نَسِيرَ عَلَى هُدَى الْمَجَامِعِ وَالْمَعَاجِمِ .

(د) وَضَعُ الصَّوَابِ عِنَاوَانًا لِلْبَحْثِ ، لَكِي يَأْخُذَهُ نَظْرُ الْقَارِئِ ، وَيَبْقَى فِي ذَهْنِهِ . وَذَكَرَ الْخَطَأَ فِي الشَّرْحِ مَثَلًا بِذِكْرِ الصَّوَابِ مَرَّةً ثَانِيَةً ، لِيَزْدَادَ رُسُوحًا فِي الذَّهْنِ . وَالذَّاكِرَةُ تَحْتَاجُ إِلَى تَكَرُّارٍ ، لَكِي تَخْتَرِنَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تَرَعَّبُ فِي اخْتِرَانِهَا .

(هـ) وَضَعُ الْأَغْلَاطِ حَسَبَ تَرْتِيبِ الْمَعَاجِمِ الْحَدِيثَةِ ، لَكِي يَسْهَلَ الرَّجُوعُ إِلَيْهَا ، مَعَ دَلِيلٍ (فَهْرِسْت) فِي نَهَايَةِ هَذَا الْمَعْجَمِ ، يُرْشِدُ الْمَسْتَشِيرَ الْمُسْتَعْجِلَ إِلَى الْمَادَّةِ ، بَيْنَمَا يَبْقَى مَثْنُ الْمَعْجَمِ الشَّامِلُ مَرْجَعًا لِلْكَاتِبِ الْمُدَقِّقِ ، الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يُحِيطَ عِلْمًا بِالْحَقَائِقِ اللَّغَوِيَّةِ مِنْ جَمِيعِ وَجُوهِهَا . وَأَرَدْتُ ذَلِكَ الدَّلِيلَ بِأَسْمَاءِ أَشْهُرِ الْأَعْلَامِ الَّذِينَ اسْتَشْهَدَتْ بِهِمْ ، وَأَسْمَاءِ أَشْهُرِ مُؤَلِّفَاتِهِمْ .

(و) أَوْرَدْتُ فِي الْمَعْجَمِ قَلِيلًا مِنَ الْأَفْعَالِ مَثَلُوهَ بِحُرُوفِ جَرِّ خَاصَّةٍ بِهَا ، لِيَتَقَيَّدَ بِهَا كِبَارُ كُتَاتِنَا وَشُعْرَاتِنَا ، الَّذِينَ يُؤَلِّقُونَ الْمَبْنَى اِهْتِمَامًا شَدِيدًا ، وَيُرْعَبُونَ فِي انْتِقَاءِ الْأَفْصَحِ ، بَيْنَمَا يَجُوزُ لِمَنْ يَرْضَى بِالْفَصِيحِ ، وَلَا يُحِبُّ أَنْ يُكَلِّفَ نَفْسَهُ عَنَاءَ الْبَحْثِ عَنِ الْأَفْصَحِ ، أَنْ يَضَعَ (الْأَمَّ) بَدَلًا مِنْ (إِلَى) ، وَ (الْبَاءَ) بَدَلًا مِنْ (فِي) ، وَ (عَلَى) بَدَلًا مِنْ (عَنْ) الْخ ... إِذَا كَانَ مَعْنَى الْفِعْلِ لَا يَتَغَيَّرُ .

وَدَعَوْتُ الْقَارِئَ ، فِي نَهَايَةِ كُلِّ مَادَّةٍ مِنْ هَذَا النَّوعِ ، إِلَى الرَّجُوعِ إِلَى مَادَّتِي « لَا يَخْفَى عَلَى الْقَرَاءِ » وَ « اعْتَقَدَ » ، لِيَرَى أَنَّهُ يَحِقُّ لَهُ أَنْ يَضَعَ حَرْفَ جَرِّ مَكَانَ آخَرَ ، إِذَا لَمْ يَلْتَبَسِ الْمَعْنَى ، أَوْ إِذَا اشْتَرَبَ فِعْلٌ مَعْنَى فِعْلٍ آخَرَ لِمُنَاسَبَةٍ بَيْنَهُمَا .

(ز) لَمْ أَذْكَرْ أَسْمَاءَ اللَّغَوِيِّينَ وَالْأَدْبَاءِ الَّذِينَ خَطَّأْتُهُمْ ؛ لِأَنَّ الْغَايَةَ هِيَ الْوُصُولُ إِلَى الصَّوَابِ ، لَا التَّشْهِيرُ بِالنَّاسِ . وَفِي الْمَرَّاتِ الْقَلِيلَةِ الَّتِي ذَكَرْتُ فِيهَا الْأَسْمَ ، كُنْتُ مُضْطَّرًّا إِلَى ذَلِكَ ؛ إِمَّا لِشُهْرَةِ الْمُؤَلِّفِ ، أَوْ لِأَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَدْبَاءِ وَالْمُؤَلِّفِينَ الَّذِينَ جَاءُوا بَعْدَهُ ، قَدْ تَبَّنُوا رَأْيَهُ .

(ح) ضَبَطْتُ الْكَلِمَاتِ بِالشَّكْلِ التَّامِّ غَالِبًا ؛ خَوْفًا مِنَ الْوُقُوعِ فِي لَبْسٍ وَغُمُوضٍ .

(ط) كُنْتُ أُسْتَشْهِدُ أحيانًا ، فِي الْمَادَّةِ الْوَاحِدَةِ ، بِالصِّحَاحِ وَمُخْتَارِ الصِّحَاحِ مَعًا ؛ لِأَنِّي وَجَدْتُ

اختلافًا قليلًا بين الجوهري والرازي في بعض المواد .

(ي) لم أقبل استعمال الكلمات التي لم ترد في جُلِّ المعاجم الموثوق بها ، والمشهود لها بالدقة ، أو فيها كلها .

(ك) لم أقبل الكلمات المولدة الحديثة التي انفردَ بذكرها المعجم الوسيط ، إذا كان مجمعُ اللغة العربية بالقاهرة لم يوافق على استعمالها ؛ مع أنني اقترحتُ على المجمع الموافقة على بعضها ، لأنني اعتقدتُ أنَّ المعجم كان مُصيبًا في رأيه .

(ل) إنَّ أكثرَ الكتب التي ألفت عن الأخطاء الشائعة ، في جُلِّ البلدان العربية ، قد أخذتُ منها بعضُ المهمِّ الصحيح ، وذكرتُه في هذا المعجم ، بعدَ دراسةٍ دقيقةٍ ، بأسلوبٍ الخاصِّ وتحقيقي الخاصِّ ، بقليلٍ من الإيجاز غالبًا .

أما الصوابُ الذي وجدتُ مؤلفي تلك الكتب يُخطئونه ، فقد ذكرتُ معظم ما قالته المصادر التي تؤيد رأبي ، بادئًا - في كثيرٍ من الأحيان - بأقدم مؤلفٍ ، ومنتقلًا بالتسلسل التاريخي إلى من توفِّي بعده ، حتى أنتهي بأخِرٍ من توفِّي من المؤلفين .

(م) تشبَّت بكلِّ كلمةٍ مألوفةٍ لدينا تفوهت بها إحدى القبائل في العصر الجاهلي ، وكُلِّ رأيٍ قاله البصريون أو الكوفيون ، أو نحويُّ مفكِّرٌ عبقرِيٌّ كابن جني وابن هشام الأنصاري وابن مالك ، أو لغويٌّ فذٌّ كالزمخشري وابن منظور والزبيدي ، لأجيز تلك الكلمة وذلك الرأي ، مُضيفًا بذلك شقَّةَ الخلاف بين نحائنا ولغويينا - قدر المستطاع - ما دُمنا غير قادرين على توحيد كلمتنا سياسيًا ، ونحن نرى سرطانَ الدُخلاء قد بدأ يمدُّ جذوره إلى بلادنا كلها .

(ن) حاولتُ جهدي - في أغلب الأحيان - الاكتفاء بتحقيقِ الكلمات الصعبة التي يُخطئ في استعمالها عددٌ كبيرٌ من الكتاب ، واضطَّرتُ إلى الإطناب في تصويبِ الكلمات التي يكادون يُجمعون على أنها خطأ ، مع أنها صوابٌ ، وقدتُ البراهين ، التي أوردوها لتخطئتها ، برهانًا برهانًا ، لأثبت أنهم هم المخطئون ، وأن الفصحى ذات صدرٍ رُحْبٍ ، ولها دُروبٌ كثيرةٌ توصلُ إلى الصواب ، ولأزيل عيبًا ثقیلاً جائمًا على ألبابِ أدباينا ، وكثيرًا من الشكوك التي كانت تحومُ حولَ صحَّةِ تلك الكلمات أو غلطها .

(س) ومِمَّا ألزمتُ نفسي به في هذا المعجم ، ضبطُ الأعلام بالشكلِ التامِّ بعدَ التحرِّي الدقيق ؛ لأنَّ المعاجم تُهمِّلُ - في كثيرٍ من الأحيان - ضبطها بالشكلِ الكامل ، فتشمل الدقةً بذلك

الأعلام كما تشمل الكلمات الضرورية ، لنضمن وصول القارئ إلى المعنى المقصود ، دون شكٍ أو إنباهٍ .

(ع) لم أَرْضَ برأيِ لِعُضْوٍ في أَحَدِ المَجَامِعِ ، إلا إذا وافق عليه المجمعُ الذي ينتمي إليه ، أو أيُّ مَجْمَعٍ عربيٍّ آخَرَ .

(ف) لم أَبْحَثْ عَنِ الكَلِمَةِ في جميعِ المَعْجَمَاتِ ، إذا رَأَيْتُ أَنَّ عَدَدًا مِنْهَا يُؤَيِّدُ اسْتِعْمَالَهَا ، وَلَكِنِّي رُحْتُ أَبْحَثُ عَنْهَا في جميعِ المعاجمِ ، وَكُتِبَ اللُّغَةُ المَوْثِقَةُ ، كَلِمًا رَأَيْتُ أُدْيِيًا شَهِيرًا ، أو لُغَوِيًّا كَبِيرًا اسْتِعْمَلَهَا ، دُونَ أَنْ أُجِدَّ في المَعْجَمَاتِ وَكُتِبَ اللُّغَةُ ما يُؤَيِّدُ ذلكَ ، مِمَّا حَمَلَنِي عَلَى مواصلةِ البَحْثِ ، حَتَّى إِذَا وَجَدْتُ مُصَدِّرًا مُوْتَقًّا وَاحِدًا يُعْزِزُ اسْتِعْمَالَهَا ، أَيَّدْتُهُ بَعْدَ أَنْ أَذْكَرُ جميعَ المَصَادِرِ الَّتِي لَا تُجِيزُ ذلكَ . وَإِذَا لم أَجِدْ مُصَدِّرًا وَاحِدًا ، أو مُصَدِّرَيْنِ ، أو أَكْثَرَ ، تَقُولُ بِجَوَازِ اسْتِعْمَالِهَا ، ذَكَرْتُ أَنَّهَا خَطَأً يَجِبُ اجْتِنَابُهَا .

(ص) آثَرْتُ اسْتِعْمَالَ الكَلِمَةِ الصَّحِيحَةِ الَّتِي تَنْفَوْهُ بِهَا العَامَّةُ ، عَلَى الكَلِمَةِ الصَّحِيحَةِ الَّتِي نَأَى العَامَّةُ اسْتِعْمَالَهَا ، وَهَدَفِي مِنْ ذلكَ هُوَ التَّقْرِيبُ بَيْنَ الفُصْحَى وَالعَامِيَّةِ ، وَلَكِنِّي لم أَخْطِئُ مَنْ يَسْتَعْمَلُ الكَلِمَةَ الصَّحِيحَةَ الَّتِي لَا تَسْتَعْمَلُهَا العَامَّةُ ؛ لِأَنَّهُ سَيُخْطِئُ نَفْسَهُ يَوْمًا ما ، حِينَ يَشْعُرُ أَنَّهُ أَبْعَدَ رَأْيَهُ عَنِ عَقُولِ قُرَائِهِ ، ذَوِي المَعْرِفَةِ القَلِيلَةِ بِالفُصْحَى . وَغَايَةُ كُلِّ كَاتِبٍ هِيَ إِيْصَالُ رَأْيِهِ إِلَى أَكْبَرِ عَدَدٍ مِنَ القُرَّاءِ ، بِلُغَةٍ صَحِيحَةٍ فَصِيحَةٍ بَسِيطَةٍ .

(ق) لم أَنْصَحْ بِاسْتِعْمَالِ كَلِمَةٍ اقْتَرَحْتَهَا في هَذَا المَعْجَمِ ، مَا لم تُوَافِقْ عَلَى ذلكَ مَجَامِعَنَا أو أَحَدَهَا .

(ر) إِذَا اسْتَشْهَدْتُ بَيْتًا ، أو بَيْتَيْنِ ، أو أَكْثَرَ لِشَاعِرٍ مُعَاَصِرٍ ، دُونَ أَنْ أَذْكَرَ اسْمَهُ ، أَكُونُ أَنَا هُوَ الشَّاعِرُ .

(ش) إِضْطُرَّتْ - نَادِرًا - إِلَى وَضْعِ حَرَكَةٍ ، أو حَرَكَتَيْنِ ، أو ثَلَاثٍ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ ، مِثْلَ (عَمِلْطَةً) ، وَإِلَى أَنْ أَقُولَ بَعْدَ ذلكَ : (العَيْنُ مُثَلَّثَةٌ) ، زِيَادَةً فِي التَّأَكِيدِ ، وَحُبًّا فِي تَوْجِيهِ انْتِبَاهِ القَارِئِ إِلَى الحَرَكَاتِ ؛ لِأَنَّهَا صَغِيرَةٌ جَدًّا ، وَالحُرُوفُ المَشْكُولَةُ صَغِيرَةٌ أَيْضًا ؛ وَسَبَبُ هَذَا أَنَّ خَيْرَ المَعَاجِمِ الحَدِيثَةِ تُطَبِّعُ بِهَذِهِ الحُرُوفِ الصَّغِيرَةِ ، حَسَبَ رَأْيِ السَّادَةِ النَّاشِرِينَ ، وَأَصْحَابِ الخَيْرَةِ الفَنِيِّ فِي هَذَا المَجَالِ .

(ب) حَاوَلْتُ جُهْدِي بُلُوغَ الكَمَالِ فِي هَذَا المَعْجَمِ ، وَهِيَهَاتَ ، فَالْكَمَالُ مِنْ صِفَاتِهِ تَعَالَى وَحَدَّهُ ، لِذَا أَرْجُو مِنْ جَمِيعِ أَعْلَامِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَالمُسْتَشْرِقِينَ وَتَوْجِيهَ انْتِبَاهِي مَشْكُورِينَ ، إِلَى مَا يُخَيَّلُ إِلَيْهِمْ أَنَّهُ خَطَأٌ ، لِأَذْكَرَ لَهُمُ المَصَادِرَ الَّتِي اعْتَمَدْتُ عَلَيْهَا فِي تَصْوِيرِهِ ، إِذَا كَانُوا مُخْطِئِينَ ، أو

لأصحح الخطأ في الطبعة الثانية إذا كانوا مُصيبين .

وفي الختام ، لا بُدَّ لي من القولِ إني أقدمتُ على ارتدادِ بعضِ مجاهلِ الضَّادِ ، التي تهبَّها جُلُّ الباحثينِ المدققين ، وزادِي الصبرِ على العملِ الشاقِ المُضني ؛ وسلاحِي الإيمانُ بأنَّ كثيراً مما يبدو لنا فحماً في مناجمِ مُعجماتنا ، إنما هو قطعُ نقيصةٍ من الألماسِ ، نحتاجُ إلى صقلٍ قليلٍ ليُبهرَ الألبابَ لِمعانها ، وهَدْيِ خِدْمَةٍ لعني المحبوبةِ وأبناءِ قومي الكرامِ . وقد سلَّختُ شبابي وكهولتي وصَدَرَ شيخوختي ، وأنا أذَّابُ في البَحْثِ عَن كُنُوزِ الضَّادِ ، وتعلمِ الناطقينَ بها في الجامعاتِ والثانوياتِ ودُورِ المعلمينِ والمُعلِّماتِ ، وأملي شديدٌ في أنْ أكونَ قد أدَّيتُ الرِّسالةَ اللُّغويَّةَ الأدبيَّةَ ، التي نذرتُ حياتي كُلَّها لها ، إرضاءً لِأمتي ولعُنتي وضميري ، وإيماناً بأنَّ وَحْدَةَ أمتي - حينَ يُقدَّرُ لها أنْ تيمَّ - لا بُدَّ أنْ تكونَ اللُّغةَ العربيَّةَ إحدَى دَعَائِمِها القويَّةِ ، التي يُشادُ عَلَيْها حِصْنُها المنيعُ .

ولا بُدَّ لي من القولِ أيضاً ، إني أرذتُ بهذا المعجمِ تَقليلَ الأغلَاطِ التي يَقترُفُها كثيرٌ من أدبائنا ، وتَحْييبِ الفُصحى إلى الناسِ ، بإثباتِ صِحَّةِ مئاتِ الكلماتِ ، التي زَعَمُوا أنها من أخطاءِ العامَّةِ . وبذلكَ نَرُدُّمُ قليلاً مِنَ الهُوَّةِ التي تَفْصِلُ بينَ الفُصحى والعاميَّةِ ، ونزِيلُ خَوْفَ بعضِ الناسِ مِنَ الفُصحى ، لِنجعلَهم يَدُونُ منها ويأتسونَ بها ، ونزفَعُ ذلكَ الحِجابَ الأسودَ الكثيفَ الذي سدَّ لوهُ على وَجْهِها ، لِتبهرَ عيونَهم أنوارُها ، ويسحرَ ألبابَهم جمالُها .

وأنا ، في مُعْجَمِي هذا ، أشهدُ أنني لم أدَّخِرْ وسعاً في اجتنابِ الخطأِ ، وبذَلِ الجُهودِ المُضنيَّةِ للوصولِ إلى الحقيقةِ ، غيرَ حاسِبٍ لِصِحَّتِي ووقتي حساباً ، ومرِّدداً قولَ ابنِ الأثيرِ في المثلِ السائرِ : « ليسَ الفاضِلُ مَنْ لا يغلطُ ، بلِ الفاضِلُ مَنْ يُعدُّ غلَطُهُ » .

أما المصادرُ التي اعتمدتُ عَلَيْها ، فأهمُّها ما يأتي :

- (١) تاجُ العروسِ للزبيدي ، المطبوعُ في مِصرَ سنة ١٣٠٧ هـ . بالمطبعةِ الخيريَّةِ بحماليةِ مِصرِ .
- (٢) لسانُ العَرَبِ لابنِ منظور ، المطبوعُ في مِصرَ بِمطبعةِ بُولاق سنة ١٣٠٠ هـ .
- (٣) القاموسُ المحيطُ للفيروز أبادي ، المطبوعُ في مِصرَ بِمطبعةِ بُولاق سنة ١٢٨٩ هـ .
- (٤) أساسُ البلاغةِ للزمخشري ، المطبوعُ في بيروتِ بدارِ صادرِ ودارِ بيروتِ للنَّشرِ ، سنة ١٣٨٥ هـ .

١٩٦٥ م .

- (٥) الصِّحاحُ للجوهري ، المطبوعُ في دارِ الكتابِ العربيِّ بِمِصرَ ، وتحقيقُ أحمدَ عبدِ الغفورِ عَطَّار سنة ١٣٧٧ هـ .

- (٦) المِصْبَاحُ النُّورِيُّ للفيومي ، سنة ١٢٧٨ هـ . تصحيحُ الشَّيخِ محمودِ العالمِ والشَّيخِ نصرِ الهوريني .

- والتُّسَخَّةُ الَّتِي لَدَيْ مُصَوِّرَةٍ عَنِ النَّسْخَةِ الْأَصْلِيَّةِ بِمَخَطِّ الْمُؤَلِّفِ ، الَّتِي انْتَهَى مِنْ كِتَابَتِهَا سَنَةٌ ٥٧٣٤ هـ .
- (٧) مَعْجَمُ مَنْزِلَةِ اللُّغَةِ لِلشَّيْخِ أَحْمَدِ رِضَا عَضْوِ المَجْمَعِ العِلْمِيِّ العَرَبِيِّ بِدِمَشْقَ ، طَبَعُ دَارِ مَكْتَبَةِ الحَيَاةِ بِيْرُوتَ سَنَةِ ١٣٧٧ هـ . ١٩٥٨ م .
- (٨) مَعْجَمُ المُوَلِّفِينَ لِعَمْرِ رِضَا كَحَالِهِ ، طُبِعَ فِي مَطْبَعَةِ التَّرْقِي بِدِمَشْقَ سَنَةِ ١٣٧٦ هـ . ١٩٥٧ م .
- (٩) الأَعْلَامُ لِخَيْرِ الدِّينِ الزُّرْكَانِيِّ ، الطَّبْعَةُ الثَّلَاثَةُ ، طُبِعَ فِي بِيْرُوتَ سَنَةِ ١٣٩٠ هـ . ١٩٧٠ م . وَلَمْ يُذَكَّرِ اسْمُ المَطْبَعَةِ .
- (١٠) مَعْجَمُ الأَدْبَاءِ لِيَاقُوتِ الحَمَوِيِّ ، لِلنَّاشِرِ المَشْرِقِ الإِنْكَلِيزِيِّ مَرْجَلِيُوثَ ، وَمَطْبُوعُ بَدَارِ المَأْمُونِ بِالقَاهِرَةِ لِلدُّكُورِ أَحْمَدِ فَرِيدِ رِفَاعِيِّ سَنَةِ ١٣٥٥ هـ . ١٩٣٦ م .
- (١١) كَنْزُ الحُقَاقِ فِي كِتَابِ تَهْذِيبِ (الأَلْفَاظِ لِابْنِ السِّكِّتِ) ، هَذَبَهُ الخَطِيبُ التُّبْرِيْزِيُّ ، وَوَقَفَ عَلَى طَبْعِهِ وَضَبَطَهُ الأبُ لُويْسُ شِيخُو ، طُبِعَ فِي بِيْرُوتَ بِالمَطْبَعَةِ الكَاتُولِيكِيَّةِ لِلآبَاءِ السُّيُوعِيِّينَ ، سَنَةِ ١٨٩٥ م .
- (١٢) شَرْحُ دِيْوَانِ الحِمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ ، نَشَرَهُ وَحَقَّقَهُ أَحْمَدُ أَمِينُ وَعَبْدُ السَّلَامِ هَارُونُ ، أَرْبَعَةُ أَجْزَاءٍ - الطَّبْعَةُ الأُولَى - مَطْبَعَةُ لَجْنَةِ التَّأْلِيفِ وَالتَّرْجُمَةِ وَالنَّشْرِ بِالقَاهِرَةِ سَنَةِ ١٣٧١ هـ . ١٩٥١ م .
- (١٣) فِقهُ اللُّغَةِ لِلتَّعَالِبِيِّ ، مَطْبُوعُ فِي دَارِ الكِتَابِ العَرَبِيِّ بِالقَاهِرَةِ سَنَةِ ١٣٤٦ هـ .
- (١٤) أَدَبُ الكَاتِبِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ ، مَطْبُوعُ فِي دَارِ الكِتَابِ العَرَبِيِّ بِالقَاهِرَةِ سَنَةِ ١٣٤٦ هـ .
- (١٥) الأَمَالِيُّ لِأَبِي عَلِيٍّ القَالِيِّ ، طَبَعُ دَارِ الكُتُبِ المِصْرِيَّةِ ، سَنَةِ ١٣٤٤ هـ . ١٩٢٦ م .
- (١٦) نَهْجُ البَلَاغَةِ لِلإِمَامِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، وَشَرْحُ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ عَبْدِهِ ، طَبَعُ المَطْبَعَةِ الرَّحْمَانِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ .
- (١٧) المَثَلُ السَّائِرُ فِي أَدَبِ الكَاتِبِ وَالشَّاعِرِ لِابْنِ الأَثِيرِ ، الطَّبْعَةُ الأُولَى سَنَةِ ١٣٥٤ هـ . ١٩٣٥ م . مَطْبَعَةُ حِجَازِي بِالقَاهِرَةِ .
- (١٨) كَشْفُ الطَّرَةِ عَنِ العُرَّةِ لِلشَّهَابِ مُحَمَّدِ الآلُوسِيِّ ، طَبَعُ دِمَشْقَ سَنَةِ ١٣٠١ هـ .
- (١٩) حَيَاةُ الحَيْوَانِ الكَبْرَى لِلدَّمْهَرِيِّ ، مَطْبَعَةُ مُحَمَّدِ عَلِيٍّ صَبِيحٍ وَأَوْلَادِهِ بِالقَاهِرَةِ سَنَةِ ١٣٤٨ هـ .
- (٢٠) دِقَاقِقُ العَرَبِيَّةِ لِأَمِينِ نَاصِرِ الدِّينِ ، طَبَعَتْهُ مَكْتَبَةُ لِبْنَانِ بِيْرُوتَ ثَانِيَةً سَنَةَ ١٩٦٨ م .
- (٢١) أخطاءُ شَائِعَةٌ فِي أَلْفَاظِ العُلُومِ الزَّرَاعِيَّةِ وَالتَّبَايَعِيَّةِ لِصُلَيْمَانَ الشَّهَابِيِّ رَئِيسِ المَجْمَعِ العِلْمِيِّ العَرَبِيِّ بِدِمَشْقَ ، طَبَعُ بِمَطْبَعَةِ التَّرْقِي بِدِمَشْقَ سَنَةِ ١٣٨٣ هـ . ١٩٦٣ م .

- (٢٢) قُلْ وَلَا تَقُلْ لِلدَّكُورِ مِصْطَفَى جِوَادِ (الجزء الأول ، الطبعة الثانية) ، مطبعة أسعد بيغداد سنة ١٩٧٠ م .
- (٢٣) كتاب المنذر للشيخ إبراهيم المنذر (الجزء الأول) ، مطبعة السلام بيروت سنة ١٩٢٧ م .
- (٢٤) لغة الجرائد للشيخ إبراهيم اليازجي (الطبعة الأولى) ، مطبعة مطر بمصر (لم يرد ذكر السنة) .
- (٢٥) الكتابة الصحيحة لزهدي جار الله (الطبعة الأولى) ، مطبعة دار الكتب بيروت نيسان سنة ١٩٦٨ م .
- (٢٦) الضرائر ، وما يسوغ للشاعر دون الناثر لمحمود شكري الآلوسي ، وشرح محمد بهجت الأثري ، طبع المطبعة السلفية بالقاهرة سنة ١٣٤١ هـ . ١٩٢٢ م .
- (٢٧) أدب الكتاب لأبي بكر الصوليّ تحقيق الآلوسي والآثري ، طبع المطبعة السلفية بالقاهرة سنة ١٣٤١ هـ .
- (٢٨) نجمة الزائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد ، للشيخ إبراهيم اليازجي (طبعة ثانية) ، مكتبة لبنان بيروت ، سنة ١٩٧٠ م .
- (٢٩) شذور الذهب لابن هشام الأنصاري ، مطبعة السعادة بالقاهرة ، (الطبعة السادسة) ، تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٥٣ م .
- (٣٠) النحر الوافي ، لعباس حسن ، طبع دار المعارف بالقاهرة ، (الطبعة الثالثة) ، أربعة مجلدات ، سنة ١٩٦٦ م .
- (٣١) شرح الصبّان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، تحقيق الشيخ رضوان محمد رضوان ، وطبع المطبعة المصرية بالأزهر ، سنة ١٣٤٩ هـ . ١٩٣١ م .
- (٣٢) جامع الدروس العربية للشيخ مصطفى الغلاييني ، بالمطبعة العصرية بصيدا ، (الطبعة الثامنة) ، سنة ١٣٧٨ هـ . ١٩٥٩ م .
- (٣٣) تذكرة الكاتب لأسعد خليل داغر ، مطبعة المقتطف والمقطم بالقاهرة ، سنة ١٩٢٣ م .
- (٣٤) مقامات الحريري للقاسم بن علي الحريري البصري ، بالمطبعة الحسينية بالقاهرة ، سنة ١٣٤٨ هـ . ١٩٢٩ م .
- (٣٥) كتاب الألفاظ الكتابية لعبد الرحمن بن عيسى الهمداني ، (الطبعة التاسعة) مطبعة الآباء اليسوعيين بيروت سنة ١٩١٣ م .

- (٣٦) مدّ القاموس مؤلفه Edward William Lane معجم من العرّبيّة إلى الانكليزيّة ، في ثمانية مجلّدات ، (الطّبعة الحديثة) ، إصدار مكتبة لبنان بيروت سنة ١٩٦٨ م . وقد ظهرت الطّبعة الأولى عام ١٨٦٣ م .
- (٣٧) مُعْجَم (مُحِيط المَحِيط) للمعلّم بطرس البُستانيّ في مُجلّدَيْن ضَخْمَيْن ، ظهرت الطّبعة الأولى بيروت سنة ١٢٨٦ هـ . ١٨٧٠ م . وأصدرت مكتبة لبنان بيروت طبعته الحديثة (طبق الأصل) بطريقة الفوتوأوفست عن الطّبعة الأولى .
- (٣٨) تهذيب الألفاظ العاميّة للشيخ محمّد علي الدّسوقي (الطّبعة الأولى) ، مطبعة أبي الهوّل بالقاهرة ، سنة ١٣٣١ هـ . ١٩١٣ م .
- (٣٩) الاشتقاق والتّعريب لعبد القادر المغربي ، مطبعة الهلال بمصر ، سنة ١٩٠٨ م .
- (٤٠) نظرات في اللغة والأدب للشيخ مصطفى الغلاييني ، مطبعة وزنكوغراف طبّارة بيروت ، سنة ١٣٤٦ هـ . ١٩٢٧ م .
- (٤١) مُتَخَيَّر الألفاظ لأحمد بن فارس ، تحقيق هلال ناجي ، مطبعة المعارف ببغداد (الطّبعة الأولى) ، سنة ١٣٩٠ هـ . ١٩٧٠ م .
- (٤٢) كتاب التّعريفات لعليّ الجرجانيّ ، نشر مكتبة لبنان بيروت ، سنة ١٩٦٩ م .
- (٤٣) المفردات في غريب القرآن للرّاعب الأصفهانيّ ، نشر مصطفى البابي الحلبي وأخويه بمصر ، وطبع المطبعة الميمنية ، سنة ١٣٢٤ هـ .
- (٤٤) مفردات ابن اليّطار (أربعة أجزاء) ، سنة ١٢٩١ هـ . ، وأعادت طبعها بالأوفست مكتبة المثني ببغداد .
- (٤٥) مختار الصّحاح للرّازي ، نشر المكتبة الأمويّة بيروت ودمشق ، ومكتبة الغزالي بحماه ، سنة ١٣٩٠ هـ . و ١٩٧١ م .
- (٤٦) هداية الباري إلى ترتيب أحاديث البخاري للطّهطاوي (مجلدان) ، مطبعة الاستقامة بالقاهرة الطّبعة الثالثة ، سنة ١٣٥٣ هـ .
- (٤٧) الجامع الصّغير في أحاديث البشير النذير للسيوطي ، مطابع دار القلم بالقاهرة ، سنة ١٩٦٦ م .
- (٤٨) القرآن الكريم تفسير الجلالين المحلّي والسيوطي ، نشر مكتبة الملاح بدمشق سنة ١٣٨٩ هـ . و ١٩٦٩ م .
- (٤٩) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبد الباقي ، مطبعة دار الكتب المصريّة بالقاهرة سنة ١٣٦٤ هـ .

- (٥٠) الزُّهر للسيوطي شرحه وصَحَّحَهُ مُحَمَّدُ أَحْمَدُ جَادُ المولى وعلي مُحَمَّدُ البجاوي ومُحَمَّدُ أبو الفضل إبراهيم (جزءان) ، دار إحياء الكتب العربيَّة بالقاهرة لعيسى البابي الحلبي وشركاه .
- (٥١) دُرَّةُ العَوَاصِ في أوهام الخَوَاصِ للحريري ، تحقيق المستشرق الألماني هنريش ثوربكه ، طبع ليزج عام ١٨٧١ م . وأعادت طبعه بالأوفست مكتبة المثنى ببغداد .
- (٥٢) مُغْنِي اللَّيْب لابن هشام الأنصاري (جزءان) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة المدني بالقاهرة .
- (٥٣) المُعْجَمُ الكَبِيرُ لمجمع اللُّغة العَرَبِيَّة بالقاهرة (الجزء الأول) ، حَرَفُ الهَمْزَة ، ٧٠٠ صَفْحَة ، مطبعة دار الكُتُب بالقاهرة سنة ١٩٧٠ م .
- (٥٤) تَمَامُ فَصِيحِ الكَلَامِ لِأحمد بن فارس ، تحقيق الدكتور إبراهيم السَّامِرَانِي ، مطبوعات المجمع العلمي العراقي ، مطبعة المجمع ببغداد ، ١٣٩١ هـ . ١٩٧١ م .
- (٥٥) كِتَابُ يَفْعُولِ لِرُضِيِّ الدِّينِ الحَسَنِ بن مُحَمَّدِ الصَّاعِغَانِي ، تحقيق الدكتور إبراهيم السَّامِرَانِي ، دار الطَّبَاعَة الحديثة بالبصرة .
- (٥٦) معجم الأَطْعَمَة ، إصدار المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي ، التابع لجامعة الدَّوَلِ العربيَّة ، مطبعة فضالة - المحمديَّة ، ١٣٩٠ هـ . ١٩٧٠ م .
- (٥٧) معجم الحَرَفِ والمِهَنَ ، إصدار المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي ، مطبعة فضالة - المحمديَّة ، ١٣٩٠ هـ . ١٩٧٠ م .
- (٥٨) مُعْجَمُ البِنَاءِ ، إصدار المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي ، مطبعة فضالة - المحمديَّة ، ١٣٩٠ هـ . ١٩٧٠ م .
- (٥٩) مجلَّةُ اللِّسَانِ العَرَبِيِّ (مَعَاجِم) ، إصدار المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العَرَبِيِّ ، بالرباط (المملكة المغربية) ، المجلد الثامن (ثلاثة أجزاء) ، ذو القعدة ١٣٩٠ هـ . كانون الثاني (يناير) ١٩٧١ م .
- (٦٠) كِتَابُ الأَصْدَادِ لمُحَمَّدِ بنِ القَاسِمِ الأَنْبَارِيِّ تحقيق مُحَمَّدُ أبو الفضل إبراهيم ، السَّلْسَلَة الثانية مِن « التُّرَاثِ العَرَبِيِّ » ، الَّتِي تُصَدِّرُهَا دَائِرَةُ المَطْبوعاتِ والنَّشْرِ في الكُؤَيْتِ ، مطبعة الكُؤَيْتِ سَنَةَ ١٩٦٠ م .
- (٦١) تَكْمَلَةُ المَعَاجِمِ العَرَبِيَّةِ للمستشرق الهولندي رينهاردت فُوزِي ، معجم من العربيَّة إلى الفَرَنْسِيَّة ، في مجلدين كبيرين (الطَّبْعَة الحديثة) ، إصدار مكتبة لبنان بيروت سنة ١٩٦٨ م . وقد ظهرت الطَّبْعَة الأولى عام ١٨٨١ م .

(٦٢) معجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية (انكليزي - عربي) لأحمد شفيق الخطيب المطبوع بمطابع (كولور برس) بيروت ، نشر مكتبة لبنان بيروت سنة ١٩٧١ م .

(٦٣) التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول ﷺ ، للشيخ منصور علي ناصف الحسيني (خمس مجلدات) ، الطبعة الثالثة ، سنة ١٣٨١ هـ . ١٩٦١ م . إصدار دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة ، لعيسى الباي الحلبي وشركاه .

(٦٤) مقامات بدیع الزمان الهمداني ، شرح محمد محيي الدين عبد الحميد ، طبع مطبعة المعاهد بجوار قسم الجمالية بالقاهرة ، سنة ١٣٤٢ هـ . ١٩٢٣ م .

(٦٥) أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد ، تأليف سعيد الخوري الشرتوني ، ثلاثة مجلدات (ثالثها ذيل) ، طبع مطبعة مرسلبي اليسوعية بيروت ، سنة ١٨٨٩ م .

(٦٦) المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، قام بإخراجه إبراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيات وحامد عبد القادر ومحمد علي النجار . (الطبعة الأولى) ، مطبعة مصر بالقاهرة ، سنة ١٣٨١ هـ . و ١٩٦٢ م . ، وفيه أحدث الآراء التي وافق عليها أعضاء هذا المجمع النشيط ، بعد أن أخذوا بيد اللغة العربية ، التي كانت قد وقفت عند حدود معينة من المكان والزمان لا تتعداها ، فالحدود المكانية هي شبه جزيرة العرب ، والحدود الزمانية هي آخر المئة الثانية من الهجرة لعرب الأمصار ، وآخر المئة الرابعة لأعراب البوادي .

ومن مميزات « المعجم الوسيط » :

- (أ) تصحيح الخطأ في بعض تعاريف المعاجم القديمة .
- (ب) إزالة اللبس في التويب .
- (ج) إدخال ما دعت الضرورة إلى إدخاله من الألفاظ المولدة ، أو المحدثه ، أو المعربة ، أو الدخيلة التي أفرها مجمع القاهرة ، وارتضاها الأدباء ، فنفوهت بها ألسنتهم ، ورفقتها أقلامهم .
- (د) قياس المطاوعة من (فَعَّلَ) ، وما ألحق به ، وهو : (تَفَعَّلَ) ، نحو : دَحْرَجْتُهُ فَتَدَحْرَجَ .
- (هـ) قياس تعدية الفعل الثلاثي اللازم بالهمزة .
- (و) قياس المطاوعة ل (فَعَّلَ) ، وهو (تَفَعَّلَ) .
- (ز) قياس صيغة (استفعل) لإفادة الطلب أو الصيرورة .
- (ح) قياس صنع مصدر من كلمة بزيادة ياء مُشددة وتاء ؛ وهو (المصدر الصناعي) .
- (ط) قياس صوغ مصدر على (فَعَّال) من الفعل اللازم المفتوح العين ، للدلالة على المرض .

(ي) قياسُ صَوغٍ مصدرٍ على وَزْنِ (فَعْلَانِ) للفعلِ اللّازِمِ المُفتوحِ العَيْنِ ، إذا دَلَّ عَلَى تَقَلُّبِ واضطراب .

(ك) قياسُ صَوغٍ مصدرٍ على وَزْنِ (فِعَالَةٍ) مِنْ جَمِيعِ أَبْوَابِ التُّلَاثِيّ ، للدَّلالةِ عَلَى الحِرْفَةِ أو شِبْهِهَا .

(ل) قياسُ صَوغٍ اسمٍ على وَزْنِ (مِفْعَلٍ) وَ (مِفْعَالٍ) وَ (مِفْعَلَةٍ) مِنَ الفِعْلِ التُّلَاثِيّ ، للدَّلالةِ عَلَى الآلَةِ الَّتِي يُعَالَجُ بِهَا الشَّيْءُ ، وَيُضَافُ إِلَى هَذِهِ الصِّيَغِ التُّلَاثِيّ (فِعَالَةٍ) كَحِرَاطَةِ وَسَمَاعَةٍ .

(م) قياسُ صَوغٍ (مِفْعَلَةٍ) مِنْ أَسْمَاءِ الأَعْيَانِ التُّلَاثِيَّةِ الأَصُولِ ، لِلْمَكَانِ الَّذِي تَكَثَّرَ فِيهِ هَذِهِ الأَعْيَانُ ، سِوَاهُ أَكَانَتْ مِنَ الحَيَوَانِ ، أَمْ مِنَ النَّبَاتِ ، أَمْ مِنَ الجَمَادِ ، مِثْلُ : (مَبْطَخَةٌ) وَ (مَأْسَدَةٌ) .

(ن) قياسُ صَوغٍ (فَعَالٍ) لِلْمَبالَغَةِ مِنْ مَصْدَرِ الفِعْلِ التُّلَاثِيّ اللّازِمِ وَالمُتَعَدِّي .

هذه هي أهمّ المراجع التي اعتمدت عليها في تحقيق الكلمات الواردة في هذا المعجم ، ولم أذكر عدداً كبيراً من الكتب والمجلات ، التي ذكرت بعض الأخطاء ، بحق أو بغير حق ، لأنّ جميع الأزمنة لا تخلو من بعض المُسْرِفِينَ إمّا في التَّسامُحِ اللُّغَوِيِّ ، أو في التَّنَطُّعِ اللُّغَوِيِّ .

ولا بد لي هنا من أن أشكر لصدّيقِي الأديبِ الفَدِّ الجليلِ الأستاذِ أليير أديب ، صاحبِ مجلّة «الأديب» البيروتية ، فَتَحَهُ لي صدرِ مجلّته لِأَنْشُرَ فِيهَا أُمُودَجاتٍ مِمّا وَرَدَ في هَذَا المَعْجَمِ ، الَّذِي لولا هذه المجلّة الأديبية الرائدة ، لما عَزَا اسمُهُ العالَمِ العَرَبِيّ كُلَّهُ ، مِنْ مُحِيطِهِ إلى خَلِيجِهِ ، قَبْلَ أَنْ يَدْفَعَهُ إلى المِطْبَعَةِ صَدِيقايِ النَّاشِرانِ الفاضلانِ الأديبانِ الأستاذانِ خَليلِ وَجورجِ صانِعِ ، صاحِبِ مَكْتَبَةِ لَبْناذِ الشّهيرةِ ، الَّتِي أَحْرَزَتْ في العالَمِ العَرَبِيّ كُلِّهِ قِصَبَ السَّبْقِ في نِشْرِ المَعْجَمِ العَرَبِيَّةِ وَالأجْنِبِيَّةِ النَّفِيسَةِ فَادَّتْ بِذَلِكَ خِدماتٍ عَظِيمَةً لِلأُمَّةِ العَرَبِيَّةِ ، سَتُنقَشُ في قُلُوبِ أَدِبايِها وَعِلْمائِها بِحُرُوفٍ مِنْ نُورٍ ، اعْتِرا بِالجميلِ ، وَإِظْهاراً لِلشُّكْرِ ، وَمَا جِزَاءُ الإِحْسانِ إِلا الإِحْسانُ .

وَأَسأَلُهُ تَعالَى أَنْ يَهَبَ لي الصِّحَّةَ وَالصَّبْرَ ، لِأَقُومَ بِواجِبِي نَحْوَ قَوْمِي وَلُغْتِي ، وَمَنْهَ اسْتِمِدُّ القَوْلَ وَعَلَيْهِ أَتَوَكَّلُ ، وَإِلَيْهِ أُنِيبُ .

باب الهزرة

(١) لم يَدْرِ أوسيمٌ جاء أم تميم

يَقُولُونَ : لَمْ يَدْرِ أَحَدٌ وَسِيمٌ أَمْ تَمِيمٌ . وَالصَّوَابُ : لَمْ يَدْرِ أَوْسِيمٌ جَاءَ أَمْ تَمِيمٌ ؛ لِأَنَّ هَمْزَةَ الاسْتِفْهَامِ هُنَا هِيَ لِطَلَبِ التَّصَوُّرِ ، وَهُوَ إِدْرَاكُ التَّعْيِينِ . وَالتَّعْيِينُ هُنَا بَيْنَ وَسِيمٍ وَتَمِيمٍ ، وَليس بَيْنَ المَجْمُوعِ وَتَمِيمٍ .
وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : سَوَاءٌ أَكَانَ الخَطِيبُ مُهْتَمِّمًا أَمْ طَيِّبًا .
وَالصَّوَابُ : سَوَاءٌ أَمُهْنِدِسًا كَانَ الخَطِيبُ أَمْ طَيِّبًا . فَالهمزة هُنَا لِلتَّسْوِيَةِ بَيْنَ المُهْنِدِسِ وَالتَّطَيِّبِ ، وَأَحَدُهُمَا يَجِبُ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَ الهَمْزَةِ مُبَاشَرَةً .

(٢) لا بُدَّ لِلْعَرَبِ مِنْ اسْتِرْدَادِ فَلَسْطِينَ ،

طَالَ الزَّمَنُ أَمْ قَصُرَ

لا بُدَّ لِلْعَرَبِ مِنْ اسْتِرْدَادِ فَلَسْطِينَ ،

سَوَاءً أَطَالَ الزَّمَنُ أَمْ قَصُرَ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ : لا بُدَّ لِلْعَرَبِ مِنْ اسْتِرْدَادِ فَلَسْطِينَ ،
طَالَ الزَّمَنُ أَمْ قَصُرَ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : لا بُدَّ لِلْعَرَبِ مِنْ اسْتِرْدَادِ فَلَسْطِينَ ، سَوَاءً أَطَالَ الزَّمَنُ أَمْ قَصُرَ . وَيَسْتَنْهَدُونَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الآيَةِ ١٩٣ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ : ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ ﴾ . وَقد جَاءَتْ (سَوَاءً) مُتَلَوَّةً بِالْهَمْزَةِ وَأَمْ سِتَّ مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .
وَلَكِنْ :

(أ) جَاءَ فِي التَّحْوِ الوَاقِي : «صَحَّحُ فِي الْأَسْلُوبِ الْمُشْتَمِلِ عَلَى (أَمْ) الْمُتَّصِلَةِ الْاسْتِفْهَامِ عَنِ الْهَمْزَةِ بِتَوَعُّتِهَا هَمْزَةَ التَّسْوِيَةِ وَهَمْزَةَ التَّعْيِينِ» ، إِنْ عَلِمَ امْرَأَهُ ، وَلَمْ يُوقِعْ حَدْفَهَا فِي كَبْسٍ ، فَيُنَالُ حَدْفَ هَمْزَةِ التَّسْوِيَةِ : سَوَاءً عَلَى الشَّرِيفِ وَاقِبَهُ النَّاسُ أَمْ لَمْ يُرَاقِبُوهُ ؛ فَلَنْ يَرْتَكِبَ إِنَّمَا ، وَلَنْ يَقَعَ فِي مَحْظُورٍ .

(ب) أَمَا يَنَالُ حَدْفَ هَمْزَةِ التَّعْيِينِ ، فَقَوْلُ الشَّاعِرِ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

بَدَأَ لِي مِنْهَا بِعَصَمٍ حِينَ جَمَرْتِ
وَكَفَّ خَضِيبُ رُيْتِ بِنَانِ
فَوَالِقِ مَا أَدْرِي ، وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًا ،
يَسْتَعِ رَيْتُ الْجَمْرِ أَمْ بِنَانِ
يُرِيدُ : أَسْتَعِ أَمْ بِنَانِ . (التَّجْمِيرُ : رَمَى الحَصَى ، وَهُوَ مِنْ مَنَاسِكِ الْحَجِّ) .

(ج) يَقُولُ ابْنُ مَالِكٍ فِي الْفَيْصَةِ فِي حَدْفِ الْهَمْزَةِ :

وَرُبَّمَا اسْتَقَطَّتِ الْهَمْزَةُ إِنْ كَانَ خَفَا الْمَعْنَى بِحَدْفِهَا أَمِنْ
(اسْتَقَطَّتْ : جُدَّتْ) . يُرِيدُ : قَدْ نُحْدَفُ الْهَمْزَةَ بِشَرْطِ أَلَا يُؤَدِّي حَدْفُهَا لِحَفَاءِ الْمَعْنَى ، وَالْوُقُوعِ فِي اللَّبْسِ .

(د) نُحْدَفُ الْهَمْزَةَ إِذَا كَانَتْ (أَمْ) ، الَّتِي تَأْتِي بَعْدَهَا ، مُنْقَطِعَةً تَيِّدُ الْإِصْرَابَ ، مِثْلَ (بَلَّ) ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَتَيْنِ ٢ وَ ٣ مِنْ سُورَةِ السَّجْدَةِ : ﴿ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، أَمْ يَقُولُونَ افْتِرَاءٌ ﴾ . وَقد جَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْجَلَالِينِ : « تَنْزِيلُ الْقُرْآنِ لَا شَكَّ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، بَلَّ يَقُولُونَ افْتِرَاءُ مُحَمَّدٍ » .

(هـ) قَالَ الْأَخْطَلُ :

كَذَبْتُكَ عَيْنِكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَابِطِ
عَلَسَ الظَّلَامِ مِنَ الرَّبَابِ خِيَالِ
أَمْ : أَكْذَبْتُكَ عَيْنِكَ .
(و) قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ حُويَّةَ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي ، وَلَا سُنْجِي مِنَ الْهَرَمِ
أَمْ هَلْ عَلَى الْعَيْشِ بَعْدَ الشَّيْبِ مِنْ نَدَمِ ؟
وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : «الْأَسُنْجِي ، وَعَلَيْهِ تَكُونُ (أَمْ) مُتَّصِلَةً لَا مُنْقَطِعَةً» .

وَأَنَا أَفْضَلُ أَنْ نَعْمِلَ أَوَّلَ الْجُمْلَتَيْنِ الْمَذْكُورَتَيْنِ فِي صُلْبِ

المادة رقم (٢) ، لأنها أكثر اختصاراً . ولا يوقع حذف الهزرة فيها في كسر .

(٣) مِنْ الْآنَ ، مِنَ الْآنِ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : مِنَ الْآنِ ، وَإِلَى الْآنِ ، وَحَتَّى الْآنِ ، بِحَرِّ الْآنِ بِالْكَسْرِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : مِنَ الْآنِ وَإِلَى الْآنِ وَحَتَّى الْآنِ ، مَعْتَدِينَ عَلَى قَوْلِ الْخَلِيلِ ابْنِ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيِّ ، أَسَانِدُ سَيِّئِهِ : هَذَا الْآنَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ . تَقُولُ : مِنَ الْآنِ تَحْنُ تَصِيرُ إِلَيْكَ ، فَتَصْعَقُ الْآنَ ؛ لِأَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ إِنَّمَا يَدْخُلَانِ لِعَهْدٍ . وَالْآنَ لَمْ نَعْنِدْهُ قَبْلَ هَذَا الزَّمَنِ ، فَدَخَلَتْ الْأَلْفُ وَاللَّامُ لِلإِشَارَةِ إِلَى الزَّمَنِ ، وَالْمَعْنَى : نَحْنُ مِنْ هَذَا الزَّمَنِ نَعْمَلُ .

وَمَعْتَدِينَ أَيْضًا عَلَى قَوْلِ الْعَالِمِ الشَّخْوِيِّ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الشَّرِيفِ الرَّجَّاحِ ، الْمَتَوَفَى سَنَةَ ٣١١ هـ . : الْآنَ مَبْنُوءَةٌ النُّونِ فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ ، وَإِنْ كَانَ قَبْلَهَا حَرْفٌ خَافِضٌ (جَارٌ) ، كَقَوْلِكَ : مِنَ الْآنِ .

وَلَكِنْ جَلَالَ الدِّينِ الشُّوَيْبِيُّ ذَكَرَ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ «مَعِ الْهَوَامِعِ» (بَابِ الظَّرْفِ ، صَفْحَةُ ٢٠٧) ، جَمِيعَ الْأَرَادِ الْمُخْتَلَفَةِ حَوْلَ الظَّرْفِ (الْآنِ) ، ثُمَّ قَالَ مَا نَعْنُهُ : «الْمَخْتَارُ عِنْدِي الْقَوْلُ بِإِعْرَابِهِ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَبْتَأْ لِبَنَائِهِ عِلَّةً مُعْتَبَرَةً ، فَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيِّ ، وَإِنْ دَخَلَتْ «مِنْ» جَرَّ . وَخُرُوجُهُ عَنِ الظَّرْفِيَّةِ غَيْرُ ثَابِتٍ .»

وَفِي شَرْحِ الْأَلْفِيَّةِ لِابْنِ الصَّائِغِ : إِنْ الَّذِي قَالَ إِنَّ أَسْلَمَةَ وَأَوَانَ يَقُولُ بِإِعْرَابِهِ ، كَمَا أَنَّ «أَوَانَ» مُعْرَبٌ .

أَمَّا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، فَدَخَلَتْ ظَرْفُ الزَّمَانِ (الْآنِ) وَعَلَى نُورُونِ فَتَحَةٍ ثَمَانِيَّ مَرَّاتٍ . مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٩ مِنْ سُورَةِ الْجِنِّ : ﴿ قَمَنَ يَسْمَعُ الْآنَ يَجِدُ لَهُ شَيْهَابًا رَصَدًا ﴾ .

لِذَا أَرَى أَنَّ الْأَفْضَلَ إِيقَاءُ ظَرْفِ الزَّمَانِ (الْآنِ) مَبْنِيًّا عَلَى الْفَتْحِ ؛ لِأَنَّ ظَرْفِيَّةَ غَالِبِيَّةً لِأَمَةٍ . أَيْ : لَا يَخْرُجُ عَنْهَا إِلَّا فِي الْقَلِيلِ الْمَسْمُوعِ . وَلَكِنِّي لَا أَرَى وَجْهًا لِتَحْطِئَةِ مَنْ يَقُولُ بِإِعْرَابِ (الْآنِ) ، مَا دَامَ الشُّوَيْبِيُّ وَابْنُ الصَّائِغِ يَقُولَانِ بِذَلِكَ ، وَمَا دَامَ ابْنُ مَالِكٍ يَقُولُ : ظَرْفِيَّةُ (الْآنِ) غَالِبِيَّةً لِأَمَةٍ ، وَقَدْ يَخْرُجُ عَنْهَا إِلَى الْأَسْبَةِ .

(٤) الْإِنَاءُ وَالْآيَةِ

وَيَقُولُونَ : وَصَفَتْ الزُّورَةَ فِي الْآيَةِ . وَالصَّوَابُ : وَصَفَتْ

(٥) أَوَانَ

وَيَقُولُونَ : يَزُورُنَا فَلَانَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مِنْ كُلِّ صَبَاحٍ . وَالصَّوَابُ : يَزُورُنَا فِي هَذَا الْأَوَانِ مِنْ كُلِّ صَبَاحٍ ؛ لِأَنَّ (آيَةَ) هِيَ جَمْعُ (أَوَانَ) . وَ (الْأَوَانَ) هُوَ : الزَّمَنُ وَالْمَجِينُ . وَكَسَرَ الْهَزْرَةَ فِي (أَوَانَ) لُغَةً . وَيَجْمَعُ سَبَبِيَّةَ الْأَوَانَ عَلَى : أَوَانَاتٍ . وَيَجْمَعُ بَعْضُهُمْ كَلِمَةَ (أَوَانَ) عَلَى (آيَةٍ) وَ (آيَةٍ) . وَلَا أَسْتَحْسِنُ اسْتِعْمَالَ هَذَيْنِ الْجَمْعَيْنِ الْفَرِيقَيْنِ .

أَمَّا قَوْلُهُمْ : فَلَانَ يَصْنَعُهُ آيَةً ، فَيَعْنِي : أَنَّهُ يَصْنَعُهُ مِرَارًا وَيَدْعُوهُ مِرَارًا .

وَرُبَّمَا صَحَّ أَنْ نَقُولَ : يَزُورُنَا فَلَانَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مِنْ كُلِّ صَبَاحٍ ، إِذَا كَانَ يَزُورُنَا كُلَّ صَبَاحٍ مَرَّةً ثُمَّ يَنْصَرِفُ ، ثُمَّ يَزُورُ وَيَنْصَرِفُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ عَلَى الْأَقَلِّ فِي الصَّبَاحِ الْوَاحِدِ . وَهَذَا النَّوعُ مِنَ الزِّيَارَةِ الْمُنَكَّرَةِ فِي صَبَاحٍ وَاحِدٍ يَكَادُ يَكُونُ مُسْتَحْبِلًا . وَهَذَا حَمَلِي عَلَى تَحْطِئَةِ بَيْتِ هَذَا الْقَوْلِ .

(٦) يَا أَبَتِ

وَيَقُولُونَ : يَا أَبَتِي ! وَالصَّوَابُ : يَا أَبَتِ ! لِأَنَّا عِنْدَمَا حَدَّثْنَا الْبَاءَ مِنْ : يَا أَبِي ! عَرَضْنَا عَنْهَا بِالْأَوَّلِ ، وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ الْيُوسُفِ وَالْمُؤُوسِ عَنْهُ . وَالْمَخْتَارُ فِي بَدَءِ الْأُمِّ وَالْأَبِ ، أَنْ يُقَالَ : يَا أُمَّهُ ! وَيَا أَبَاهُ ! مُؤَوِّفًا عَلَيْهِمَا بِالْهَاءِ . وَيُسْتَحْسَنُ أَيْضًا أَنْ نَقُولَ : يَا أَبَتِ ! وَيَا أُمَّتِ ! بِكسرِ التَّاءِ فِي الْكَلِمَتَيْنِ ، وَيَا أَبَتِ ! وَيَا أَبَتَاهُ !

وَيُقَالُ فِي بَدَءِ الْأَبِ أَيْضًا : يَا أَبَتَا ! وَيَا أَبَاتِ ! كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

نَقُولُ أَبَتِي لِمَا رَأَيْتَنِي شَاحِبًا

كَأَنَّكَ فِينَا يَا أَبَاتِ غَرِبُ
أَرَادَ يَا أَبَتَا ، فَصَدَّمَ الْأَلْفَ وَأَخْرَجَ التَّاءَ ، وَهُوَ قَلْبُ مَكَائِي .

(٧) لَنْ أُرُورَهُ أَبَدًا

وَيَقُولُونَ : مَا زُرْتُهُ أَبَدًا . وَالصَّوَابُ : مَا زُرْتُهُ قَطُّ (رَاجِعٌ قَطُّ فِي حَرْفِ الْقَسْفِ) ، أَوْ لَنْ أُرُورَهُ أَبَدًا ؛ لِأَنَّ

الأساسُ : عَلَبَ (المَأْتَمُ) عَلَى جَمَاعَتِهِنَّ فِي الْمَصَائِبِ .
 واستشهد الصِّحَاحُ وَالتَّاجُ والمُدُّ بقول أبي عطاء السِّنْدِيِّ :
 عَيْبَةٌ قَامَ النَّائِحَاتُ وَشَقَّتْ
 جُوبٌ بِأَيْدِي مَأْتَمٍ وَخُدُودُ
 أَيُّ : بِأَيْدِي نِسَاءٍ . واستشهدوا أيضًا بقول أبي حنيفة التَّمِيمِيِّ :
 رَمَتْهُ أُنَاةٌ مِنْ رَيْبَةٍ عَامِرٍ

نَوْمُ الصُّحَى فِي مَأْتَمٍ أَيِّ مَأْتَمٍ
 يُرِيدُ : فِي نِسَاءٍ أَيِّ نِسَاءٍ . ويقول الصِّحَاحُ : « المَأْتَمُ : اسم
 مصدر وزمان ومكان بين الفعل (أَتَمَ ، أَيْمَ) : أَقَامَ . وَبِهِ
 قِيلَ لِلنِّسَاءِ يَجْتَمِعْنَ فِي خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ (مَأْتَمٍ) مَجَازًا ، تسميةً
 لِلحَالِ بِاسْمِ المَحَلِّ . قال ابن قتيبة : والعامَّةُ تَخْصُهُ بِالْمَصِيبةِ
 فتقولُ : كُنَّا فِي مَأْتَمِ فلانٍ ، والأجْرُدُ : فِي مَنَاحِيهِ . ولستُ
 أَرى أَنَّ كَلِمَةَ (المَأْتَمِ) عَامِيَةٌ ، وأرى كما بَرَى التَّاجُ أَنَّ المَأْتَمَ
 هُوَ : كُلُّ جَمْعٍ مِنْ رِجَالٍ أَوْ نِسَاءٍ ، فِي حَزَنِ أَوْ فَرَحٍ . أمَّا
 جَمْعُ المَأْتَمِ فَهُوَ : مَأْتَمٌ ، ولما أُوتِرَ استعمالُهُ فِي الحَزَنِ .

(١١) الأَثَاثُ

يقولُ القراءُ : الأَثَاثُ هُوَ مَتَاعُ البَيْتِ ، ولا واحدَ لَهُ .
 ويرى مُعْظَمُ المُعاصِرِينَ رَأْيَ القراءِ . ولكنَّ أبا زيدٍ والأزرعِيَّ
 والجوهريَّ وابنَ سيدهِ والفيروزآباديَّ يَرَوْنَ أَنَّ الأَثَاثَ يَشْمَلُ
 المَتَاعَ والعَيْدَ والإيْلَ والنعيمَ . والواحدةُ : أَثَاثَةٌ . قال تَعَالَى فِي الآيَةِ
 ٧٤ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ : ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ
 أَثَاثًا وَرِثًا ﴾ . وجاءَ فِي تَفْسِيرِ الجَلالِينِ : هُمْ أَحْسَنُ مَالًا وَمَتَاعًا
 وَمَنْظَرًا .

(١٢) أَثَرٌ فِيهِ أَوْ بِهِ

ويقولونَ : أَثَرٌ فَلانٌ عَلَيْهِ تَأثيرًا كَبيرًا والصَّوابُ : أَثَرٌ
 فَلانٌ فِيهِ أَوْ بِهِ تَأثيرًا كَبيرًا ، أَيُّ : جَعَلَ فِيهِ إِثْرًا وَعَلامةً .
 وقد نَقَلَ إلينا الرَّاجِحُ حَرْفَ الجَرِّ (عَلَى) مِنَ الإنكليزيةِ
 والعَرَبِيَّةِ .

قالَ عَلِيُّ - كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ - يَذْكُرُ قاطمةً ، رَضِيَ اللهُ
 عَنْها : « ... فَجَرَّتْ بِالرَّحَى حَتَّى أَلْزَمَتْ بِيَدِها ، واسْتَقَّتْ بِالرَّابِيَةِ
 حَتَّى أَلْزَمَتْ لِي نَحْراها » .
 وقالَ عَتْرَةٌ :

(أبدًا) ظرف زمان للمستقبل ، ويَدُلُّ على الاستمرار ، كما
 جاءَ فِي الآيَةِ ٢٣ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿ خالِدِينَ فِيها أَبَدًا ﴾ .
 وقد يُمَيِّدُ هذا الاستمرارُ بِقَريَّةٍ ، كقولِهِ تَعَالَى فِي الآيَةِ ٢٧ مِنْ
 سُورَةِ المائدةِ : ﴿ قالُوا يا مُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَها أَبَدًا ما دَامُوا
 فِيها ﴾ .

وقد أخطأ الأميرُ عُبَيْدُ اللهِ الميكائِلِيُّ حين قالَ :
 لَكَ فِي المَحاسِنِ مُعْجِزاتٌ حَبِيَّةٌ
 أَبَدًا لِغَيْرِكَ فِي الوَرى لِمَ تُجَمِّعُ
 (بَيضة الدهر ، الجزء الرابع ، صفحة ٣٥٥) .

(٨) هذا الإِبْطُ ، هَذِهِ الإِبْطُ

ويُحْطِئُونَ مَنْ يَقولُ : هَذِهِ الإِبْطُ تُولِغُنِي . ويقولونَ إِنَّ
 الصَّوابَ : هَذَا الإِبْطُ يُولِغُنِي .
 ولكنَّ المُعْجَمَ الكَبيرَ نَقَلَ عَنِ الحَبائِي قَوْلَهُ : إِنَّ الإِبْطُ
 مُذَكَّرٌ ، وقد يُؤنَّثُ ، والتَّذْكِيرُ أَعْلَى .
 وكَثُرَ الباءُ فِي الإِبْطِ لَعَنَةً (إِبْطُ) . وَجَمَعَهُ : آباطُ - وهو
 باطنُ المَنكبِّ للنَّاسِ والنَّوَابِ .

وفي الحديثِ : « ما مِنْ عَدِيٍّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يَسْدُو
 إِبْطُهُ ، يَسْأَلُ اللهُ مَسْأَلَةً ، إِلا أَناهُ إِياها ما لِمَ يَجْعَلُ » .

(٩) لا يُوبِئُهُ لَهُ وَبِهِ

ويُحْطِئُونَ مَنْ يَقولُ : فَلانٌ لا يُوبِئُهُ بِهِ . ويقولونَ إِنَّ
 الصَّوابَ : فَلانٌ لا يُوبِئُهُ لَهُ . أَيُّ لا يُحْطِئُ بِهِ لِحِقارَتِهِ ، استنادًا
 إِلى قولِ رسولِ اللهِ ﷺ : « رَبُّ أَشْتَمَ أَغْبَرُ ذِي طِمْرَيْنِ ،
 لا يُوبِئُهُ لَهُ ، لو أَقْسَمَ على اللهِ لِأَبْرِهِ » . واستنادًا إِلى قولِ المعاجِمِ
 أيضًا ، فَقدَ جاءَ فِي اللسانِ وَالتَّاجِ وَالمُعْجَمِ الكَبيرِ : إِذا أَرَدْنَا
 بِالْفِعْلِ أَيَّةَ (بفتح الباء وكسرها) : فطِنَ ، يجوزُ أَنْ نَقولَ :
 أَيُّ لَهُ وَأَبِئُهُ بِهِ . واللامُ أَنْصَحُ . ولكنَّ الوسيطَ يُجيزُ أَيُّ لَهُ وَبِهِ
 إِذا حَمَلَ الفِعْلُ مَعْنَى : لا يَلْتَقِ أَبيُّهُ لِخمولِهِ أَوْ حِقارَتِهِ .
 (راجع مادَّتِي « لا يخفى على القراء » و « اعتقد ») .

(١٠) المَأْتَمُ

ويُطْلَقُونَ كَلِمَةَ (المَأْتَمِ) عَلَى النِّسَاءِ يَجْتَمِعْنَ فِي الأَحْزانِ .
 والصَّوابُ أَنْ تَنطَلِقَ عَلَى النِّسَاءِ يَجْتَمِعْنَ فِي الخَيْرِ وَالشَّرِّ ، كما
 قالَ الصِّحَاحُ وَالتَّاجُ وَمدُّ القاموسِ وَالمُعْجَمُ الكَبيرُ . وقد قالَ

أَشْكُرُ مِنَ الْهَجْرِ فِي بَيْرٍ وَفِي عَلَيْنَ
شَكَوَى تَوَزَّرَ فِي صَلَدٍ مِنَ الْحَجْرِ
(راجع مادتي « لا يَخْفَى عَلَى الْفَرَاءِ » و « اعْتَدَا ») .

(١٣) بَكَى مِنْ شِدَّةِ النَّائِرِ

ويقولون : بَكَى فُلَانٌ مِنْ شِدَّةِ النَّائِرِ . وَالصَّوَابُ : بَكَى مِنْ شِدَّةِ النَّائِرِ .

أما النَّائِرُ فهو مصدر الفعل (أثر) . تقول : أثار فيه نائيرًا = تَرَكَ فِيهِ أَثْرًا .

(١٤) مَوْجِرٌ وَمَوْجِرٌ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : أَجْرَهُ الدَّارُ ، فَهُوَ مَوْجِرٌ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَجْرَهُ الدَّارُ فَهُوَ مَوْجِرٌ ، لِأَنَّ الْمَاجِمَ كُلَّهَا تَقُولُ إِنَّ الْفِعْلَ هُوَ : أَجَرَ إِيجَارًا لَا أَجَرَ تَأْجِيرًا .

ولكنَّ مَجْمَعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْفَاهِرِيُّ ذَكَرَ فِي الْمُنْجَمِ الْكَبِيرِ ، الَّذِي أُصْدِرَ عَامَ ١٩٧٠ م . أَنَّ أَجَرَ الدَّارِ وَنَحْوَهَا يُسَمَّى : أَجْرَهَا ، ثُمَّ قَالَ إِنَّ كَلِمَةَ (أَجَرَ) مُؤَلَّدَةٌ ، وَيُقَاسُ الْمَطَاوِعَةُ لِي (فَعَلٌ) هُوَ (تَفَعَّلٌ) .

وهناك الفعلُ (أَجَرَ) بِمَعْنَى (أَجَرَ) ، وَلَكِنْ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ هُوَ مَوْجِرٌ أَيْضًا ، لَا مَوْجِرٌ حَسَبَ الْفَاعِلَةِ .
وتقول : أَجْرَةُ الْعَامِلِ أَوْ أَجْرُهُ لَا إِيجَارُهُ ، وَإِيجَارُ الدَّارِ لَا أَجْرَتِهَا . وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٥١ مِنْ سُورَةِ هُودٍ : ﴿ يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَعْطُوا الْأَجِيرَ أَجْرَهُ قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ عَرْفُهُ .

(١٥) أَخَذَهُ بِذَنْبِهِ ، أَخَذَهُ بِذَنْبِهِ

ويقولون : أَخَذَهُ عَلَى ذَنْبِهِ . وَالصَّوَابُ : أَخَذَهُ بِذَنْبِهِ مُؤَاخَذَةً : عَاقَبَهُ عَلَيْهِ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٢٥ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ﴾ . وَقَدْ جَاءَ الْفِعْلُ : أَخَذَهُ بِكَذَا ، بِمَعْنَى عَاقَبَهُ عَلَى كَذَا ، سَبْعَ مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

ويجوزُ أَنْ يَقُولَ : أَخَذَهُ بِذَنْبِهِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٤٠ مِنْ سُورَةِ الْمَتَكَبِرَاتِ : ﴿ فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ ﴾ . وَجَاءَ الْفِعْلُ : أَخَذَهُ بِكَذَا ، بِمَعْنَى عَاقَبَهُ عَلَى كَذَا ، إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ٤٨ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ : ﴿ وَكَانَ مِنْ قُرْبَةٍ أَمَلْتُمْ لَهَا ، وَهِيَ ظَالِمَةٌ ، ثُمَّ أَخَذْتُهَا ﴾ ، أَيْ : أَخَذْتُهَا بِالْعَذَابِ ، فَاسْتَقْنَى عَنْ ذِكْرِ الْعَذَابِ ، لِتَقْدَمِ ذِكْرُهُ فِي قَوْلِهِ فِي مَطَلَعِ الْآيَةِ السَّابِقَةِ : ﴿ وَيَسْتَعْلِجُونَكَ بِالْعَذَابِ ﴾ .
وَفِي الْحَدِيثِ : « مَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا أُعِدَّ بِهِ ، أَيْ : عَوْقَبَ عَلَيْهِ .

(١٦) سَافِرٌ فِي الطَّائِرَةِ لَا خُذِ الطَّائِرَةَ

وَمِنْ الْأَخْطَاءِ الْحَدِيثَةِ الشَّائِعَةِ ، مَا انْتَقَلَ إِلَيْنَا مِنَ التَّرْجُمَاتِ الْحَرْفِيَّةِ عَنِ الْإِنْكِلِيزِيَّةِ ، كَقَوْلِهِمْ : خُذِ الطَّائِرَةَ ، بَدَلًا مِنْ : سَافِرٍ فِي الطَّائِرَةِ ، أَوْ أَرَكَبِ الطَّائِرَةَ .

وَشَيْءٌ بِهِ قَوْلُهُمْ : خُذْ وَفَكَ ، بَدَلًا مِنْ : تَأَنَّ ، أَوْ تَمَهَّلْ .

(١٧) مَوْخِرُ الْعَيْنِ وَ مَوْخَرُهَا وَ مَوْخِرَتُهَا وَ آخِرَتُهَا

وَيُحْطَى الْأَزْهَرِيُّ مَنْ يَقُولُ : نَظَرَ إِلَيْهِ بِمَوْخِرِ عَيْنِهِ ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : نَظَرَ إِلَيْهِ بِمَوْخِرِ عَيْنِهِ ، أَيْ : طَرَفِهَا الَّذِي يَلِي الصَّدْعَ . وَلَكِنْ أَبَا عُبَيْدٍ وَالْمِصْبَاحُ وَالتَّاجُ أَجَازُوا تَشْدِيدَ الْخَاءِ (مَوْخِرٌ) عَلَى قِلَّةِ .

وَلَمْ تَذَكُرْ نُسْخَةَ كَلِمَتَيْنَا مِنَ الْقَامُوسِ سِوَى (مَوْخِرِ الْعَيْنِ) . وَيَجُوزُ أَنْ يَقُولَ أَيْضًا : مَوْخِرَةُ الْعَيْنِ وَ آخِرَتُهَا . وَالْجَمْعُ : مَآخِرٌ . أَمَا فِسْمُ الْعَيْنِ الَّذِي يَلِي الْأَنْفَ فَهُوَ : مُقَدِّمُهَا . وَالْجَمْعُ : مُقَادِمٌ .

لِذَا يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ : مَوْخِرُ الْعَيْنِ وَ مَوْخَرُهَا وَ مَوْخِرَتُهَا وَ آخِرَتُهَا .

(١٨) إِذَا هُوَ قِبَالَةَ الْأَسَدِ

ويقولون : فَإِذَا بِهِ قِبَالَةَ الْأَسَدِ وَجْهًا لَوْجُهُ . وَالصَّوَابُ : فَإِذَا هُوَ قِبَالَةَ الْأَسَدِ . وَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى أَنْ يَقُولَ : وَجْهًا لَوْجُهُ ؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ (قِبَالَةَ) تَحْمِلُ هَذَا الْمَعْنَى . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٠ مِنْ سُورَةِ طه : ﴿ فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْتَمِي ﴾ .

(١٩) إِذَا مَاتَ الْقَائِدُ ، لَا سَمَحَ اللَّهُ ،

حَدَّثَ كَذَا

ويقولون : إذا - لا سَمَحَ اللَّهُ - ماتَ القَائِدُ ، كانتِ الخِسَارَةُ فَادِحَةً . والصَّوَابُ : إِذَا مَاتَ الْقَائِدُ - لَا سَمَحَ اللَّهُ - كانتِ الخِسَارَةُ فَادِحَةً ، لِأَنَّ الْجُمْلَةَ الْمُعْتَرِضَةَ يَجِبُ أَنْ تَأْتِيَ بَعْدَ أَنْ تُذَكَّرَ الْجُمْلَةُ (مَاتَ الْقَائِدُ) ، الْمُضَافَةَ إِلَيْهِ (إِذَا) . وقد أخطأ الصَّاحِبُ بْنُ عَبَّادٍ حِينَ قَالَ :

فَإِنْ عَسَى مِلَّتْ إِلَى التَّبَاطُيِ

صَفَعْتُ بِالتَّغْلِ قَفَا بُقْرَاطِ
فَإِفْحَامُ (عَسَى) هُنَا بَيْنَ (إِنْ) وَشَرْطِهَا لَيْسَ ضَرُورَةً مِنْ ضَرَائِرِ الشَّرِّ ، وَهُوَ حَسْوٌ وَضِعٌ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ ، دُونَ أَنْ تَكُونَ لَهُ قِيَمَةٌ لَفْظِيَّةٌ أَوْ مَعْنَوِيَّةٌ .

(٢٠) أَذِنَ لَهُ فِي السَّفَرِ

ويقولون : أَذِنَ لَهُ فِي السَّفَرِ . والصَّوَابُ : أَذِنَ لَهُ فِي السَّفَرِ . أي : أَبَاحَهُ لَهُ ، لِأَنَّ مَعْنَى (أَذِنَ بِالشَّيْءِ) هُوَ : عَلَّمَ بِهِ .

وَقِيلَ : أَذِنَ بِأَذْنٍ إِذْنَا وَأَذْنَا وَأَذَانَةٌ : عَلَّمَ . وَقَدْ قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٧٩ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ فَأَذَّنَا بِعَرَبٍ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ أَي : كُونُوا عَلَى عِلْمِهِ . وَأَذِنَ لَهُ فِي الْأَمْرِ بِأَذْنٍ إِذْنَا وَأَذِينَا : أَبَاحَهُ لَهُ . وَأَذِنَ لَهُ وَإِلَيْهِ : اسْتَمَعَ مُعْجَبًا .

(٢١) إِنْ مَدَحْتَنِي إِذَا أَمَدَحَكَ

ويقولون : إِنْ مَدَحْتَنِي إِذْنًا أَمَدَحَكَ (بفتح الحاء) . والصَّوَابُ : إِنْ مَدَحْتَنِي إِذَا أَمَدَحَكَ (بضم الحاء) ؛ لِأَنَّ (إِذْنًا) لَا تَنْصِبُ الْفِعْلَ الْمَضَارِعَ . إِلَّا إِذَا كَانَتْ فِي صَدْرِ الْجُمْلَةِ ، وَكَانَتْ مُتَّصِلَةً بِالْفِعْلِ . فَإِذَا قَالَ لَكَ أَحَدُهُمْ : أُرِيدُ أَنْ أَمَدَحَكَ . قُلْتَ لَهُ : إِذْنًا أَشْكُرُكَ ، يَنْصَبُ الْمَضَارِعَ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ بَعْدَهَا خَالِصٌ لِلِاسْتِقْبَالِ ، وَلَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ فَاصِلٌ .

وَيَنْصَبُ الْفِعْلُ الْمَضَارِعَ أَيْضًا بَعْدَ (إِذْنًا) . إِذَا فَصِلَ بَيْنَهُمَا بِالْقَسَمِ . أَوْ (لَا) النَّافِيَةِ . نَحْوُ : إِذْنًا وَاللَّهِ أَشْكُرُكَ (بفتح

الراء) . وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذْنًا وَاللَّهِ تَرْمِيهِمْ بِحَرْبٍ

نَثِيبُ الطِّفْلِ مِنْ قَبْلِ الْمَسِيْبِ
يَنْصَبُ الْفِعْلَ (نومي) . وَنَحْوُ : إِذْنًا لَا أُزْوِرُكَ (بفتح الراء) . أَمَا كِتَابَتُهَا فَقَدْ أُوجِبَ (الْفَرَاءُ) أَنْ تُكْتَبَ بِالتَّوْنِ ، إِذَا نَصَبْتَ الْفِعْلَ الْمُسْتَقْبَلَ . فَإِذَا تَوَسَّطَتْ . وَكَانَتْ مُلْغَاءً ، كُتِبَتْ بِالْأَلِفِ (إِذَا) .

(٢٢) اسْتَأْذَنَهُ فِي كَذَا

ويقولون : اسْتَأْذَنَ مِنْهُ . والصَّوَابُ : اسْتَأْذَنَهُ فِي كَذَا ، أَي : سَأَلَهُ الْإِذْنَ ، حَسَبَ رَأْيِ الْمُحْكِمِ وَاللِّسَانِ وَالْمِصْبَاحِ وَالْقَامُوسِ وَالتَّاجِ وَمَدِّ الْقَامُوسِ وَالْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ وَالْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٨٦ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿ وَإِذَا أَنْزَلْتَ سُورَةً أَنْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَجَاهَدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُو الطُّولِ مِنْهُمْ ﴾ . وَيُقَالُ : اسْتَأْذَنْتُ فُلَانًا لِكَذَا .

وَفِي الْآيَةِ ٦٢ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِيَبْغِضَ شَائِبَهُمْ ، فَأَذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ ﴾ . أَمَا اسْتَأْذَنَ عَلَى فُلَانٍ ، فَمَعْنَاهُ : طَلَبَ الْإِذْنَ فِي الدُّخُولِ عَلَيْهِ .

(٢٣) قَطَعَهُ إِزْبًا إِزْبًا

ويقولون : قَطَعَهُ إِزْبًا إِزْبًا . والصَّوَابُ : قَطَعَهُ إِزْبًا إِزْبًا . أَي : غَضًّا غَضًّا . وَقَدْ بَاتِيَ (الإزب) بِمَعْنَى (الحاجة) ؛ وَ (الذَّهَاءُ وَالْبَصْرُ بِالْأُمُورِ) . وَ (الذَّيْنُ) . وَ (العقل) أَيْضًا .

أَمَا كَلِمَةُ الْإِزْبِ ، فَمَعْنَاهَا : (الحاجة) وَ (العقل) . وَيَقُولُونَ : قَطَعْتُ الْحَبْلَ إِزْبًا إِزْبًا . وَالصَّوَابُ : قَطَعْتُ الْحَبْلَ قِطْعًا قِطْعًا . وَلَا يُقَالُ (إِزْب) إِلَّا لِلْمُضْرِبِ فِي الْإِنْسَانِ . أَوْ الْحَيَوَانِ ؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ (إِزْب) مَعْنَاهَا : غَضٌّ مُؤَقَّرٌ كَامِلٌ . وَجَمَعَ الْإِزْبُ : آوَابٌ وَأَرَابٌ .

(٢٤) الْمُتَرَفُونَ وَ الْإِتْرَافُ

لَا الْأَرِسْتُقْرَاطِيُونَ وَ الْأَرِسْتُقْرَاطِيَّةُ

ويقولون : الْأَرِسْتُقْرَاطِيُونَ وَ الْأَرِسْتُقْرَاطِيَّةُ . وَيَقْرَحُ الدُّكْتُورُ

ويفلها : أزمته يَأْزِمُهُ أزمًا وأزومًا : غصه . ومنه الأزمه
الثقة الشديدة ، لأن الجوع فيها يعض الناس .

ومن معاني الأزمه :

(١) الشدة والصحط . وفي المأثور : اشتدِّي أزمه
تفجرجي .

(٢) الأكلة الواحدة في اليوم مرّة كالوجبة .
ثم جاء في المعجم الكبير أن الأزمه هي الضيق والشدة .
وجتمها : أزم .
لذا قل : أزمه وآزمه وآزمه .

(٢٧) أسست المدرسة وتأسست

ويُعطى بعضهم من يقول : تأسست المدرسة عام كذا ،
زاعمين أن الصواب هو : أسست المدرسة عام كذا ، باعتبار
أن المدرسة لا تأسس بقسمها ولا بد لها من أناس يؤسسوها .
ويمكن الرد على هؤلاء بأن فعل المطاوعة من (فعل) هو
(فعل) ، لذا ينتهي الاعتراض ، ويصح القول : تأسست
المدرسة أو أسست .

(٢٨) آسف و آسف

ويُخطئون من يقول : فلان آسف على ما جرى لأخيك .
ويقولون إن الصواب : فلان آسف على ما جرى لأخيك ،
مُستشهدين بقوله تعالى في الآية ١٤٩ من سورة الأعراف .
والآية ٨٦ من سورة طه : ﴿ رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ
أَسِيفًا ﴾ . ولكن ذكر (أسف) مرتين في القرآن الكريم .
وإسمال الأساس والمصباح والمحيط والصحاح ذكر (آسف) .
لا يعني أنه لا يوجد سواها في العربية . ففي اللسان والتاج
والمعجم الكبير ما يجيز لنا أن نقول : هو آسف ، وآسف ،
وأسفان ، وآسيف ، وآسوف . والجمع : أسفاء . والأنهم
الأسافه .

وقد قال البحرني يمدح إسحاق بن يعقوب :

بأقصى رضانا أن يعرض حوده

من العيط منه كف غضبان آسفو

مصطفى جواد أن نقول : المُزْفُون وَ الإزْراف . وأنا أؤيد اقتراحه ،
لأن معنى : أترفته النعمة : أبطرته ، والأرشفافية تُبطر أبناءها .
ومن الأسباب الوجهة التي أوزدها الدكتور جواد :

(أ) الأرشفافية كلمة يونانية مركبة من لفظين هما
« أرسثري » أي : العظام ، و « كراتوس » أي : السلطان ، ثم
استعملت لحكم العظام والأغنياء . وهي كلمة طويلة ثقيلة .

(ب) جاء في الصحاح : أترفته النعمة : أطفته .

(ج) جاء في اللسان : المترف : المتوسع في ملاذ الدنيا وشهواتها .
وهو الذي أبطرته النعمة وسعة العيش .

(د) أورد خمسه آيات عن الترفين ، منها قوله تعالى في الآية
١٦ من سورة الإسراء : ﴿ وإذا أزدنا أن نهلك قرية أمرنا
مترفيها ، ففسقوا فيها ، فتحن عليها القول فدثرناها تدميرًا ﴾ .
والمترفون هم : التعمون .

ولا نستطيع استعمال كلمة (أرشفافية) ، إلا بعد أن
يوافق على ذلك أحد مجامعنا . وجمع القاهرة لم يذكرها في
مُعجميه الوسيط ، والمعجم الكبير ، ولم يذكرها المحيط
وأقرب الموارد ومن اللغة ، وهي من المعاجم الحديثة أيضًا .

(٢٥) وقع في مأزق

ويقولون : وقع فلان في مأزق . والصواب : وقع في
مأزق . ومعنى مأزق : المضيق ، أو موضع الحزب ، ويُستعار
للدلالة على الموقف الحرج . وجتمه : مأزق . قال جعفر بن
عبد الحارثي :

إذا ما ابتدرنا مأزقًا فرجت لنا

بأيماننا يضر جلتها الصبايل

(٢٦) أزمه أو أزمه أو أزمه لا أزمه ماله

ويقولون أحيانًا : وقع فلان في أزمه ماله ، أي : في ضيق
مالي . والصواب : وقع في أزمه أو أزمه أو أزمه ماله . والجمع :
أزم وأزم وأزمات وأوازم . قال أبو خراش :
جرى الله خيرًا خالداً من مكافئ
على كل حالٍ من زخاءٍ ومن أزم

(٢٩) يُوسُفُ عَلَيْهِ وَ يُوسُفُ لَهُ

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا مِمَّا يُوسُفُ لَهُ . ويقولون إن الصواب هو : هَذَا مِمَّا يُوسُفُ عَلَيْهِ ، اعتياداً :
 (أ) عَلَى قَوْلِهِ نَعَاكَ فِي الْآيَةِ ٨٤ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ : ﴿ وَقَالَ يَا أَسْفَا عَلَى يُوسُفَ ﴾ .
 (ب) وَعَلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ :

غَيْرَ مَأْسُوفٍ عَلَى زَمَنِ بِنَقْصِي بِالْمَهْمِ وَالْحَزَنِ
 (ج) وَعَلَى قَوْلِ الْحَزْرِيِّ :

كَلَيْفَ يُكْفِكِفُ عِبْرَةَ مُهْرَاقَةَ

أَسْفَا عَلَى عَهْدِ الشَّبَابِ وَمَا انْقَضَى
 (د) وَعَلَى قَوْلِ عَفَّانَ بْنِ شُرْحَبِيلِ التَّمِيمِيِّ :

أَحْبَبْتُ أَهْلَ الشَّامِ مِنْ بَيْنِ السَّلَا

وَبَكَيْتُ مِنْ أَسْفَا عَلَى عُثْمَانَ
 (هـ) وَعَلَى مَا جَاءَ فِي كِتَابِ لِلْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عُبَّاسٍ :
 « فَلْيَكُنْ سُورُوكَ بِمَا بَلَغَتْ مِنْ آخِرَتِكَ ، وَلْيَكُنْ أَسْفَاكَ عَلَى مَا فَانَكَ بِهَا .
 وَلَكِنْ :

رُوِيَ فِي نَوَادِرِ أَبِي عَلِيٍّ السَّالِسِيِّ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي رِصَّةِ أَبِي ذَهَبِلِ الْحُسَيْنِيِّ ، جَاءَ فِي آخِرِهَا : « فَوَجَدَ زَوْجَتَهُ الْثَانِيَةَ قَدْ مَاتَتْ حُرْنَا عَلَيْهِ ، وَأَسْفَا لِفِرَاقِهِ .

وَجَاءَ فِي طَرِيقِ الْحَمَامَةِ (ص ١١٠) قَوْلُ أَحَدِ الشُّعْرَاءِ :

يَا عَجَبًا مِنْ أَسْفَا لِأَمْرِي تَوَى
 وَمَا هُوَ لِلْمَقْتُولِ ظَلَمًا بِأَسْفَا
 وَأَنْفَرَدَ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ بِقَوْلِهِ :

أَسْفَا لَهُ : نَأَلَمَ وَتَدِيمٌ ، دُونَ أَنْ يَذْكَرَ الْمُعْجَمُ أَنَّ مَجْمَعُ الْقَاهِرَةِ وَأَفْرَدَ عَلَى ذَلِكَ . ثُمَّ أَصْدَرَ الْمَجْمَعُ نَفْسَهُ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ مِنَ الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ ، وَقَالَ فِيهِ : « أَسْفَا لَهُ أَسْفَا وَأَسَافَةٌ : نَأَلَمَ وَتَدِيمٌ » ، وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ مَهْيَارٌ :

أَسْفَا يُعْلَمُ كَانَ لِي يَوْمَ بَارِي
 فَأَخْرَجَهُ جَهْلُ الصَّبَابَةِ مِنْ يَدِي

وَنَحْنُ لَا نَسْتَطِيعُ الْإِعْتَادَ عَلَى قَوْلِ شَاعِرِ طَرِيقِ الْحَمَامَةِ ، لِأَنَّ الصَّرُورَةَ الشَّرْعِيَّةَ قَدْ تَكُونُ السَّبَبَ فِي الْإِنْتِزَاعِ بِ (اللام) بَعْدَ (أَسْفَا) ، بَدَلًا مِنْ (عَلَى) . وَلَكِنَّا نَسْتَمِدُّ عَلَى قَوْلِ الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ وَأَبِي عَلِيٍّ الْقَائِمِيِّ :

وَنَعْتَدُ أَيْضًا عَلَى رَأْيِ أَبِي جَنِّي ، الَّذِي أَفْرَدَ بَحْثًا رَافِعًا فِي الْخُصَائِصِ عَنْ اسْتِعْمَالِ الْحُرُوفِ بَعْضُهَا مَكَانَ بَعْضٍ ، يُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : أَسْفَا عَلَيْهِ وَأَسْفَا لَهُ . وَاجْعِ مَادَتِي ، لَا يَحْفَى عَلَى الْفَرَاءِ ، وَاعْتَدْنَا فِي هَذَا الْمُعْجَمِ .

(٣٠) لَنَا أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِيهِ

وَيُحْطَبُ الْمُنْبِذُ مَنْ يَقُولُ : لَنَا أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي كَثِيرٍ مِنْ الْقَادِرِ ، وَيَرَى أَنَّ الصَّرَابَ هُوَ : لَنَا أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ بِكَثِيرٍ مِنَ الْقَادِرِ .
 وَلَكِنْ جَاءَ فِي :

(أ) الْآيَةُ ٢١ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ .

(ب) وَالْآيَةُ ٤ مِنْ سُورَةِ الْمُشْتَجَةِ : ﴿ لَقَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ ﴾ .

(ج) وَالْآيَةُ ٦ مِنْ سُورَةِ الْمُشْتَجَةِ أَيْضًا : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ ﴾ .

فَقَطَعْتَ جَهِيْرَةَ بِذَلِكَ قَوْلَ كُلِّ خَطِيْبٍ ، (هَذَا مَثَلٌ عَرَبِيٌّ أَصْلُهُ : أَنْ قَوْمًا اجْتَمَعُوا يَحْطَبُونَ فِي صَلَاحِ بَيْنِ حَبِيْنٍ ، قَتَلَ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخَرِ رَجُلًا ، وَيَسْأَلُونَ أَنْ يَرْضَى أَهْلَ الْقَتْلِ بِالذَّبِيَّةِ . فِيهَا هَمْ فِي ذَلِكَ ، إِذْ جَاءَتْ أُمَّةٌ يُقَالُ لَهَا جَهِيْرَةٌ ، فَقَالَتْ : إِنَّ الْقَائِلَ قَدْ ظَفَرَ بِهِ بَعْضُ أَوْلِيَاءِ الْقَتِيلِ فَقَتَلَهُ . فَقَالُوا عِنْدَ ذَلِكَ : قَطَعْتَ جَهِيْرَةَ قَوْلَ كُلِّ خَطِيْبٍ ، أَيُّ : لَمْ يَبْقَ مَجَالٌ لِلْكَلامِ) .

وَقَالَ الْكُنَيْتِيُّ :

وَلَكِنْ لِي فِي آلِ أَحْمَدَ أُسْوَةٌ

وَمَا قَدْ مَضَى فِي سَالِفِ الدَّعْرِ أَطْوَلُ

وَمَعْنَى الْأُسْوَةِ : الْقُدْوَةُ . وَبِحُجُزِ أَنْ نَقُولَ : الْإِسْوَةُ أَيْضًا . جَاءَ فِي الْأَسَاسِ : فِي فُلَانٍ أُسْوَةٌ وَإِسْوَةٌ . وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالنَّجَاشِ :

لِي فِي فُلَانٍ أُسْوَةٌ ، أَيُّ : قُدْوَةٌ .
 وَهِيَ ، هُنَا لَيْسَتْ لِلتَّلْغِيَّةِ ، وَلَمْ تَخْرُجْ عَنْ مَعْنَى الظَّرْفِيَّةِ . وَجَاءَ فِي الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ : « الْأُسْوَةُ ، وَالْأُسْوَةُ ، وَالْإِسْوَةُ : الْقُدْوَةُ » .

(٣١) بِالْأَصَالَةِ عَنْ نَفْسِي

وبقولون : أَرْجَبُ بِكُمْ بِالْإِمَالَةِ عَنْ نَفْسِي وَالنِّيَابَةِ عَنْ زُفْلَانِي . وَالصَّرَابُ : أَرْجَبُ بِكُمْ بِالْأَصَالَةِ عَنْ نَفْسِي .
(وَالْأَصَالَةُ) مصدر الفعل : أَصْلُ يَأْصِلُ أَصَالَةً :

(الْأَلْفَ) عَدَدٌ مذكَّرٌ كما يقولُ الصِّحَاحُ ومفرداتُ الرَّاعِبِ
وسخارُ الصِّحَاحِ والمصباحُ المُنِيرُ والنَّجْمُ وَتَمَنُّ اللَّغَةِ وَالرَّوْسِطُ .
وقال الحريريُّ في دُرَّةِ الْفَوَاصِلِ :

فإنَّ كِلَابَنَا هَذِهِ عَشْرُ أَبْطُنٍ

وَأَتَتْ بَرِيءٌ مِنْ قِبَائِلِهَا الْعَشِيرِ
فإنَّهُ عَنَى بِالْبَطْنِ الْقَبِيلَةَ فَانْتَهَى عَلَى مَعْنَى تَأْنِيهِهَا ، كما وردَ في

الْقُرْآنِ : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَلِهَا ﴾ (الآيَةُ ١٦٠

مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ) ، فَانْتِ الْمَثَلُ وَهُوَ مُذَكَّرٌ ، لَمَّا كَانَ بِمَعْنَى

الْحَسَنَةِ . وَنظِيرُ تَأْنِيهِمُ الْبَطْنُ ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ ، تَأْنِيهِمُ أَيْضًا

الْأَلْفَ فِي الْعَدَدِ ، فيقولون : قَبِضْتُ أَلْفًا تَامَةً ، وَالصَّوَابُ أَنْ

يُذَكَّرَ ، فيقالُ : أَلْفٌ تَامٌ ، كما قالتِ الْعَرَبُ فِي مَعْنَاهُ : أَلْفٌ

صَتَمٌ (تَامٌ) ، وَأَلْفٌ أَقْرَعٌ (تَامٌ) . وَالذَّلِيلُ عَلَى تَذْكِيرِ الْأَلْفِ

قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٢٥ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : ﴿ يُبَدِّدْكُمْ

رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُوْسَوِينَ ﴾ . وَالهاءُ فِي بَابِ

الْعَدَدِ (مِنْ ٣-١٠) تَلَحُّقٌ بِالْمُذَكَّرِ . وَتُحذفُ مِنَ الْمُؤنَّثِ . وَأَمَّا

قَوْلُهُمْ : هَذِهِ أَلْفٌ دِرْهَمٌ ، فَلَا يَشْهَدُ ذَلِكَ بِتَأْنِيثِ الْأَلْفِ ،

لأنَّ الإِشَارَةَ وَقَعَتْ عَلَى الدِّرْهَامِ ، فَكانَ تَقْدِيرُ الْكَلَامِ : هَذِهِ

الدِّرْهَامُ أَلْفٌ .

وقال ابنُ السِّكِّيتِ : لو قُلْتَ هَذِهِ أَلْفٌ ، بِمَعْنَى : هَذِهِ

الدِّرْهَامُ أَلْفٌ ، لَجَازٌ .

وقال الفراءُ والرَّجَّازُ : قَوْلُهُمْ هَذِهِ أَلْفٌ دِرْهَمٌ ، التَّائِيثُ

لِمَعْنَى الدِّرْهَامِ ، لا لِمَعْنَى الْأَلْفِ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى تَذْكِيرِ الْأَلْفِ قَوْلُهُ

تَعَالَى : ذَكَرْنَا الْآيَةَ الَّتِي أُودِعَهَا الْحَرِيرِيُّ .

وقال تَعَالَى أَيْضًا فِي الْآيَةِ ١٢٤ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : ﴿ إِذْ

تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُبَدِّدْكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ

الْمَلَائِكَةِ مُتَرَلِّينَ ﴾ .

وقال اللسانُ : يُقالُ أَلْفٌ أَقْرَعٌ (تَامٌ) ، لِأَنَّ الْعَرَبَ

تُذَكِّرُ الْأَلْفَ ، وَإِنْ أَتَتْ عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ فَهُوَ جَائِزٌ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ

فِيهِ التَّذْكِيرُ . قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وهذا قولُ جَمِيعِ التَّحْوِينِ ، ويُقالُ

هَذَا أَلْفٌ وَاحِدٌ وَلا يُقالُ وَاحِدَةٌ . ثُمَّ ذَكَرَ قولَ ابنِ السِّكِّيتِ ،

كما قَولُ مُعْظَمِ الْمُعْجَمِ .

وَأَشَدُّ ابنُ بَرِّي فِي تَذْكِيرِ الْأَلْفِ :

فإنَّ بَكَ حَقِّي صادِقًا ، وَهُوَ صادِقِي

نَفْدٌ نَحْرُوكُمْ أَلْفًا مِنَ الْحَيْلِ أَقْرَعًا

(٣٢) أَطْرُ وَإِطَارٌ وَأَطْرٌ وَإِطَارَاتٌ

وَيَجْمَعُونَ كَلِمَةَ (إِطَارٌ) عَلَى (إِطَارَاتٍ) . وَتَفْضِيلُنا
هُوَ : (أَطْرٌ) ، وَالتَّجَاجُ يَقولُ : إِنَّ الْأَطْرَةَ هِيَ كُلُّ ما أَحاطَ
بِشَيْءٍ ، وَجَمَعُها : أَطْرٌ وَإِطَارٌ . وَيقولُ كَاللَّسانِ فِي مَكَانٍ
أَخْرَ : وَكُلُّ شَيْءٍ أَحاطَ بِشَيْءٍ فَهُوَ إِطَارٌ لَهُ . وَهَذَا بِعَنَى أَنْ
كَلِمَةَ (إِطَارٍ) عِنْدَها مُفْرَدَةٌ وَجَمْعٌ فِي آنٍ وَاحِدٍ .

ولكن جَمعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ وافقَ على جَمعِ الإِطَارِ
على إِطَارَاتٍ فِي دورَةِ عامِ ١٩٧٣ .

(٣٣) أَيْقَنْتُ جُبْنَهُ لا تَأْكَدْتُهُ

وبقولون : تَأْكَدْتُ جُبْنَ عَدُوِّنَا . وَالصَّرَابُ : أَيْقَنْتُ ،
أَوْ امْتَيَقَنْتُ ، أَوْ تَيَقَنْتُ ، أَوْ تَحَقَّقْتُ جُبْنَ عَدُوِّنَا ، لِأَنَّ
(تَأْكَدَ) كَالفِعْلِ (تَوَكَّدَ) : فِعْلٌ لَازِمٌ ، مَعْنَاهُ : امْتَنَدَ
وَتَوَلَّقَ ، كما جاءَ فِي اللِّسانِ وَالتَّجَاجُ وَالرَّوْسِطُ وَالْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ .
ويرى الدكتورُ مصطفىُّ جوادُ فِي بحثٍ طَوِيلٍ أَنْ تُجيزَ :
تَأْكَدَ الْأَمْرَ . وَلا تَسْتَطِيعُ المُواظَعَةُ على رأْيِهِ ما دامَ الفِعْلُ
(تَأْكَدَ) لم يَرِدْ فِي المُعْجَمِ إِلا لَازِمًا ، دُونَ أَنْ تُجيزَ المُحْصِنُ
تَعْدِيتهُ .

(٣٤) هَذَا أَلْفٌ أَوْ هَذِهِ أَلْفٌ

وبقولون : هَذِهِ أَلْفٌ . وَالصَّرَابُ : هَذَا أَلْفٌ ، لِأَنَّ

وَأَشَدَّ لِشَاعِرٍ آخَرَ :
 وَلَوْ طَلَبُونِي بِالْعَقْرِ أَتَيْتُهُمْ

وَاسْتَشْهَدُوا بِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٣ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ : ﴿ وَفَضَى رَبِّكَ أَلا تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ ﴾ .
 وَاسْتَشْهَدُوا بِقَوْلِهِ عَمْرٍو بْنِ مَعْبُدِي كَرِبَ :
 قَدْ عَلِمْتَ سَلَمَى وَجَارَتَهَا
 مَا قَطَّرَ الْفَارِسَ إِلاَّ أَنَا

وَأَمَّا الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ فَيَقُولُ : الْأَلْفُ : مُذَكَّرٌ ، وَيَجُوزُ تَأْنِيثُهُ .
 فَهِنَّ هَذَا كُلُّهُ تَرَى أَنَّ الْأَلْفَ مُذَكَّرٌ ، وَيَجُوزُ تَأْنِيثُهُ عَلَى أَنَّهُ
 جَمْعٌ ، أَوْ صِيغَةٌ لِمَوْصُوفٍ مُؤَنَّثٍ أَوْ لِمَجْمَعٍ تَكْسِيرٍ مَخْذُوقِينَ .
 وَرَأَيْتُ أَنَّ التَّدَاكِيرَ أَسْلَمَ عَاقِبَتُهُ .

أَمَّا جَمْعُ الْأَلْفِ فَهُوَ : (١) أَلْفٌ ، وَهُنَّ قَوْلٌ بِكَبِيرٍ أَصَمُّ
 بَنِي الْحَرْثِ بْنِ عَتَابٍ :

عَرَبًا ثَلَاثَةٌ أَلْفٌ ، وَكَيْبَةٌ
 أَلْفَيْنِ أَعْمَمَ مِنْ بَنِي الْفَدَامِ

وَقَوْلُ الْآخَرِ :
 أَعُوذُ بِرَبِّ الْعَرْشِ مِنْ قَيْبَةٍ بَعَثَ
 عَلَيَّ فَمَالِي عَوْضُ إِلهِ نَاصِرٍ
 وَزَعَمَ الْحَرِيرِيُّ أَنَّ ذَلِكَ نَادِرٌ ، لَا يُعْتَدُّ بِهِ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ .
 وَجَاءَ فِي كَشْفِ الطَّرَةِ : « قَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ ضَرُورَةٌ ، وَنَفَاها
 ابْنُ مَالِكٍ ، لِتَمَكُّنِ الْأَوَّلِ مِنْ أَنْ يَقُولَ : أَنْ لَا يُجَاوِرَنَا خِيْلٌ
 وَلَا جَارٌ ، وَالثَّانِي أَنْ يَقُولَ : قَمَا فِي غَيْرِهِ عَوْضُ نَاصِرٍ » .
 لِذَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : جَاءَ فِي الْقَوْمِ إِلاَّ إِيَّاكَ ، أَوْ جَاءَ فِي الْقَوْمِ
 إِلاَّكَ .

(٣٥) مَا مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ جَزَعُ
 أَوْ إِلاَّ وَجَزَعُ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : مَا مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ وَجَزَعُ . وَيَقُولُونَ إِنَّ
 الصَّوَابَ هُوَ : مَا مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ جَزَعُ . وَلَكِنْ جَاءَ فِي (الْمُغْنِيِّ)
 أَنَّ (الْوَاوِ) تُرَادُ بَعْدَ (إِلاَّ) لِتَأْكِيدِ الْحُكْمِ الْمَطْلُوبِ إِثْبَاتُهُ ،
 إِذَا كَانَ فِي مَحَلِّ الرَّدِّ وَالْإِنْكَارِ . فَهَذَا لَا نَقُولُ : مَا مِنْ أَحَدٍ
 إِلاَّ وَجَزَعُ ، إِلاَّ إِذَا شَكَكْنَا فِي تَسْرُبِ الْجَزَعِ فِي كُلِّ قَلْبٍ .

(٣٦) جَاءَ فِي الْقَوْمِ إِلاَّ إِيَّاكَ

أَوْ إِلاَّكَ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : جَاءَ فِي الْقَوْمِ إِلاَّكَ . وَيَقُولُونَ إِنَّ
 الصَّوَابَ هُوَ : جَاءَ فِي الْقَوْمِ إِلاَّ إِيَّاكَ ، وَيَرَوْنَ أَنَّ الضَّمِيرَ الْمُنْفَصِلَ
 هُوَ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَ (إِلاَّ) ، لَا الضَّمِيرَ الْمُنْتَصِلَ .

(٣٨) الْأَمْرُ

وَيَقُولُونَ : الْأَمْرُ الَّذِي حَمَلْنَا عَلَى نَقْلِ فَلَانٍ إِلَى الْمُسْتَشْفَى
 هُوَ إِصَابَتُهُ بِالْحَمَى . وَالصَّوَابُ : مَا حَمَلْنَا عَلَى نَقْلِ فَلَانٍ إِلَى
 الْمُسْتَشْفَى هُوَ إِصَابَتُهُ بِالْحَمَى . أَوْ إِصَابَةُ فَلَانٍ بِالْحَمَى حَمَلْنَا

(٤٧) أَمْسٍ وَ بِالْأَمْسِ

وَيُحْصَوْنَ مَنْ هُوَ : فَيَقْتَبِ بِالْأَمْسِ فِي السَّقِ . وَيَقُولُونَ
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : فَيَقْتَبِ أَمْسٍ فِي السَّقِ . وَيَكْتَسِبُ الْجَمْعَ
صَحِيحَةً ، لِأَنَّ أَمْسٍ يُرَادُ بِهَا الْيَوْمُ الَّذِي قَبْلَ يَوْمِنَا الَّذِي نَحْنُ
فِيهِ . وَ (الْأَمْسِ) تَشْتَلُّ (نَفْسِ) تَوْأَمَيْ يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ
الَّتِي قَبْلَهَا . وَجَمْعُ نَفْسٍ هُوَ : نَفْسٌ وَ نَفْسٌ وَ نَفْسٌ .

وَجَاءَ فِي الْمَجْمَعِ الْكَبِيرِ : وَيُقَالُ : مَا رَأَيْتُ مَذَّ نَفْسٍ ،
فَإِنْ لَمْ تَرَهُ يَمَّا قَبْلَ ذَلِكَ ، قُلْتَ : مَا رَأَيْتُ مَذَّ أَوْءٍ مِنْ نَفْسٍ ،
فَإِنْ لَمْ تَرَهُ يَوْمَيْنِ قَبْلَ ذَلِكَ ، قُلْتَ : مَا رَأَيْتُ مَذَّ أَوْءٍ مِنْ أَوْءٍ مِنْ
نَفْسٍ .

وَيُقَالُ : رَأَيْتُ أَوْءَ نَفْسٍ . أَيَّ فِي تَبْدِيلِ أَمْسٍ ، قَالَ
الْبُخَارِيُّ فِي إِيْوَانِ كَيْسَرِي :

وَكأنَّ النِّسَاءَ أَوْءٌ مِنْ أَمْسٍ
س ، وَوَشَكَ الْبِرَاقُ أَوْءَ أَمْسٍ

وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ - إِذَا أُرِيدَ بِهَ الْيَوْمُ الَّذِي قَبْلَ يَوْمِكَ - :
أَوَّلَاهَا : الْبِنَاءُ عَلَى الْكُسْرِ مُصَفًّا ، وَهِيَ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ .
فَيَقُولُونَ : دَقَبَ أَمْسٍ بِمَا فِيهِ . وَاعْتَكَفَتْ أَمْسٍ ، وَعَجِبْتُ
مِنْ أَمْسٍ بِالْكَسْرِ فِيهِ ، قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ :

إِنَّ الْخَيْطَ تَصَدَّعُوا أَمْسٍ
وَتَصَدَّعَتْ لِبِرَاقِهِمْ نَفْسِي

وَالثَّانِيَةُ : إِعْرَابُهُ إِعْرَابٌ مَا لَا يَتَصَرَّفُ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ خَاصَّةً ،
وَبِنَاؤُهُ عَلَى الْكُسْرِ فِي حَالَتِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ ، وَهِيَ لُغَةُ جُمْهُورِ
بَنِي تَمِيمٍ ، يَقُولُونَ : دَقَبَ أَمْسٍ بِمَا فِيهِ (يَصَوِّنُونَهُ بِغَيْرِ
تَوَرُّقٍ) ، وَاعْتَكَفَتْ أَمْسٍ ، وَعَجِبْتُ مِنْ أَمْسٍ (بِالْكَسْرِ
فِيهِمَا) .

وَالثَّلَاثَةُ : إِعْرَابُهُ إِعْرَابٌ مَا لَا يَتَصَرَّفُ مُصَفًّا ، وَهِيَ لُغَةُ بَعْضِ
بَنِي تَمِيمٍ ، وَعَلَيْهَا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا مَذَّ أَمْسَا
عَجَابًا مِثْلَ السَّعَالِي خَمْسَا
يَأْكُلْنَ مَا فِي رَحْلَيْهِمْ هَمْسَا
لَا تَرَكَ اللهُ لَهُنَّ ضِرْسَا
[السَّعَالِي : جَمْعُ بَيْغَلَةٍ وَهِيَ الْقَوْلُ] .

وَإِذَا أُرِيدَ بِهَ «أَمْسٍ» يَوْمٌ مِنَ الْأَيَّامِ الْمَاضِيَةِ ، أَوْ دَخَلَتْهُ
وَالهَ ، أَوْ أُضِيفَ ، أُعْرِبَ بِالْإِجْمَاعِ . وَفِي الْآيَةِ ٨٢ مِنْ سُورَةِ

عَلَّ قَفْهُ إِلَى اسْتَنْفَى ، لِأَنَّ اسْتَمَالَ كَلِمَةُ (الْأَمْرِ) هُنَا ،
رَكِبَتْ جِدًّا ، وَلَيْسَ عَرَبِيُّ الْأَصُولِ وَالسُّبُكِ ، وَرَبَّمَا دَخَلَ
الضَّادُ بِالْعِلْمِ ضَمًّا لِتَرْجِيحِهِ .

(٣٩) هُوَ مُؤَامِرٌ وَهُمَا مَتَامِرَانِ

وَ هُمُ مَتَامِرُونَ

وَيَقُولُونَ : فَلَانَ مَتَامِرًا . وَالصَّوَابُ : هُوَ مُؤَامِرٌ وَهُمَا مَتَامِرَانِ
وَ هُمُ مَتَامِرُونَ ، لِأَنَّ وَزْنَ (كَمَا عَلَّلَ) يَنْطَلِبُ التَّشَارُكَ بَيْنَ التَّائِيْنِ أَوْ
أَكْثَرٍ فِي أَمْرِ مِنَ الْأَمْرِ .

أَمَّا مَعْنَى : أَمْرُهُ فِي الْأَمْرِ مُؤَامِرَةٌ فَهِيَ : شَاوَرُهُ فِيهِ ، وَمِثْلُهَا
الْحَدِيثُ : «وَأَمَرُوا النِّسَاءَ فِي أُنْفُسِهِنَّ» ، أَيَّ : شَاوَرُوهُنَّ فِي
تَوَرُّقِهِنَّ .

وَمَعْنَى تَقَرَّرُوا : تَشَاوَرُوا . وَزَادَ الْمَجْمَعُ السَّيْطَ وَالْمَجْمَعُ الْكَبِيرُ :
تَقَرَّرُوا عَلَيْهِ : تَشَاوَرُوا فِي إِذْيَاهِ (مَوْلِدُ) .

وَمَعْنَى انْتَصَرُوا بِهِ : شَاوَرُوا بَعْضُهُمْ بَعْضًا لِمَتَّكٍ بِهِ وَإِذْيَاهِ .
قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٠ مِنْ سُورَةِ الْقَمَصِ : ﴿يَا مُوسَى إِنَّ الْأُمَّلَاءَ
يَأْتِيُونَ بِكَ﴾ . أَيَّ : يُؤَامِرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي تَبَلُّكٍ .

(٤٠) اسْتِمَارَةٌ

وَيُسَمَّوْنَ الْمَثَالَ الْمَطْبُوعَ الَّذِي يَنْطَلِبُ بَيَانَاتٍ خَاصَّةً ،
لِإِجَارَةِ أَمْرِ مِنَ الْأَمْرِ : اسْتِمَارَةٌ . وَالصَّوَابُ : اسْتِمَارَةٌ (الْمَجْمَعُ
السَّيْطُ ، وَالْمَجْمَعُ الْكَبِيرُ) .

(٤١) أَمَارَةٌ (عَلَامَةٌ)

وَيَقُولُونَ : هِيَ إِمَارَةٌ مَا يَبِينُ وَيُنَبِّئُكَ . وَالصَّوَابُ : أَمَارَةٌ
مَا يَبِينُ وَيُنَبِّئُكَ . وَالْأَمَارَةُ هِيَ : الْعَلَامَةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
إِذَا طَلَمْتَ شَمْسَ النَّهَارِ فَأَنَّهُمَا

أَمَارَةٌ تَسْلِيحِي عَلَيْكَ فَلَئِمِي
وَقِيلَ : الْأَمَارَةُ وَالْأَمْرُ وَالْأَمَارُ مَتَنَاهَا الْعَلَامَةُ . وَقِيلَ : الْأَمَارُ
هُوَ جَمْعُ الْأَمَارَةِ .

وَالْأَمَارَةُ وَالْأَمَارُ : الْمَوْعِدُ وَالْوَقْتُ الْمَحْدُودُ .
أَمَّا جَمْعُ الْأَمَارَةِ فَهِيَ : أَمَارَاتُ .

وَجَاءَ فِي «الْمَجْمَعِ الْكَبِيرِ» أَنَّ (الْأَمَارَةَ وَالْإِمَارَةَ) هُمَا
مصدران للفعلين (أَمَرَ وَ أَمَّرَ) أَيَّ : صَارَ أَمِيرًا .

أَوْ مَا أَوْ لَوْ . فَإِذَا فَصَلْتَ هَذِهِ الْحُرُوفَ الْحَسَنَةَ بَيْنَ أَنْ وَالْفِعْلِ الْمَضارعِ ، كَانَتْ أَنْ هِيَ أَنْ الْمُخَفَّفَةَ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٠ مِنْ سُورَةِ الْمَزِيلِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى ﴾ .

(٤٦) أَرَادَ أَلَّا يَتَكَلَّمَ

ويقولون : أَرَادَ أَنْ لَا يَتَكَلَّمَ . وَالصَّوَابُ : أَرَادَ أَلَّا يَتَكَلَّمَ . قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : إِنَّ الإِدْعَامَ وَاجِبٌ ، إِذَا كَانَتْ (أَنْ) عَامِلَةً فِي الْفِعْلِ ، أَي نَاصِبَةً . فَإِنْ لَمْ تَكُنْ (أَنْ) عَامِلَةً فِي الْفِعْلِ ، لَمْ تُدْعَمْ . نَحْوُ : عَلِمْتُ أَنْ لَا تَقُولَ (بِضَمِّ لَامٍ « تَقُولُ ») ، لِأَنَّهَا تَكُونُ مُخَفَّفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ ، وَالتَّقْدِيرُ : عَلِمْتُ أَنَّكَ لَا تَقُولُ .

(٤٧) أَنَانِيَّةٌ

ويقولون : هَذَا رَجُلٌ ذُو أَنَانِيَّةٍ (بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ) . وَالصَّوَابُ : هَذَا رَجُلٌ ذُو أَنَانِيَّةٍ (بِتَضْعِيفِ الْبَاءِ) ، أَي : رَجُلٌ أَنَانِيٌّ . (دَوْزِي وَمُحِيطُ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ) .

وَللَّأَنَانِيَّةِ ثَلَاثَةُ مَعَانٍ :

(١) تَمَدُّحُ الْإِنْسَانِ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ ، إِعْجَابًا بِنَفْسِهِ وَتَكْبَرًا .

(٢) حُبُّ النَّفْسِ الْمُفْرَطُ ، مَعَ عَدَمِ التَّكْوِينِ فِي الْآخَرِينَ .

(٣) الصَّلْفُ وَالْكَبْرِيَاءُ .

أَمَّا قَوْلُ شَوْقِي فِي مَسْرُوحِيَّتِهِ « مَصْرَعٌ كَلْبِيوتِرَةٌ » :

زَيْتَنَةٌ فِي الْآيَةِ ضَحِيَّةٌ الْأَنَانِيَّةُ

فَقَدْ عَنَرُ فِيهِ مَرَّتَيْنِ ، أَوْلَاهُمَا : عِنْدَمَا جَعَلَ « الْآيَةَ » مُفْرَدَةً ، وَهِيَ جَمْعٌ (إِنَاءً) ، وَلَوْ قَالَ : زَنَابِقُ فِي الْآيَةِ لَنَجَا مِنَ الْحَطَأِ ، وَظَلَّ مُحَافِظًا عَلَى الْوَزْنِ .

أَمَّا ثَانِيَتُهُمَا فَهِيَ : تَخْفِيفُ بَاءِ (الْأَنَانِيَّةِ) ، وَهِيَ ضَرُورَةٌ شِعْرِيَّةٌ ، ذَكَرَهَا الْأَلُوسِيُّ فِي كِتَابِهِ « الضَّرَائِرُ وَمَا يَسُوعُ لِلشَّاعِرِ دُونَ النَّائِرِ » . وَأَنَا - مَعَ ذَلِكَ - أَرَبُّنًا بِأَمِيرِ الشُّعْرَاءِ الْخَالِدِ أَحْمَدِ شَوْقِي أَنْ يَلْجَأَ إِلَيْهَا ؛ لِأَنَّ الشَّاعِرَ الْكَبِيرَ يَسْتَطِيعُ الاسْتِغْنَاءَ عَنِ جَمِيعِ الضَّرُورَاتِ الشِعْرِيَّةِ .

الْقَصَصِ : ﴿ وَأَصْحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَنْسِ يَقُولُونَ وَيَكْسَأُ اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِيرُ ﴾ .

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ :

يَا صَاحِبِي قِفَا تَسْتَحْيِرُ الطَّلَلَا

عَنْ بَعْضِ مَنْ حَلَّهُ بِالْأَنْسِ مَا فَعَلَا

(٤٣) أَمَلُهُ وَ أَمَلُهُ

ويقولون : أَمَلٌ بِفُلَانٍ وَفِي فُلَانٍ . وَالصَّوَابُ : أَمَلْتُ فُلَانًا بِأَمَلُهُ أَمَلًا وَأَمَلَهُ تَأْمِيلًا : رَجَاؤُهُ وَرَقْمُهُ .

وَقَدْ نَقَلْتُ الْمَعَارِجُ الْمَصْدَرُ (أَمَلٌ) عَنْ ابْنِ جَنِّي .

قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدِ الْعَبَادِيِّ :

خَطِفَتُهُ مَيْبَةٌ فَتَرَدَّدَى وَهُوَ فِي الْمَلِكِ بِأَمَلٍ التَّعْمِيرَا
وَأَمَلٌ فُلَانًا : رَجَا عَوْنَهُ ، قَالَ كَتَّابُ بْنُ زُهَيْرٍ :

وَقَالَ كُتْلُ خَلِيلٍ كُنْتُ أَمَلُهُ

لَا أَلْهَيْتَكَ إِنِّي عَنكَ مَشْغُولٌ
وَأَمَلٌ أَكْثَرَ اسْتِعْمَالًا مِنْ أَمَلٌ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

تَقُولُ أَرَاهُ وَاجِدًا طَاحَ أَمَلُهُ

يُؤَمِّلُهُ فِي الْوَارِثِينَ الْأَبَاعِدُ

(٤٤) وَقَفَ تَجَاهِي أَوْ قُبَالِي

أَوْ إِزَانِي لَا أَمَامِي

ويقولون : حَدَّثْتُهُ عِنْدَمَا وَقَفَ أَمَامِي . وَالصَّوَابُ : حَدَّثْتُهُ عِنْدَمَا وَقَفَ تَجَاهِي أَوْ قُبَالِي أَوْ إِزَانِي ؛ لِأَنَّ الْمَرَّةَ يُحَدِّثُ غَيْرَهُ وَهُوَ يُوَاجِهُهُ . وَ (وَقَفَ أَمَامِي) تَعْنِي : وَقَفَ مُدْبِرًا لِي ظَهْرَهُ ، كَمَا يُدْبِرُ الْإِمَامُ ظَهْرَهُ لِلْمُصَلِّينَ . وَلَا يُحَدِّثُ إِنْسَانٌ آخَرَ -عَادَةً- إِلَّا إِذَا كَانَ أَحَدُهُمَا يَرَى وَجْهَ الْآخَرِ .

(٤٥) عَلِمَ أَنْ سَتَعُودُ فِلَسْطِينُ

ويقولون : عَلِمَ أَنْ سَتَعُودُ فِلَسْطِينُ إِلَى الْعَرَبِ . وَالصَّوَابُ : عَلِمَ أَنْ سَتَعُودُ فِلَسْطِينُ إِلَى الْعَرَبِ ؛ لِأَنَّ (أَنْ) هُنَا لَيْسَتْ الْحَرْفُ الَّتِي يَنْصِبُ الْفِعْلَ الْمَضارعَ ، بَلْ هِيَ الْحَرْفُ الْمُنْبِتُ بِالْفِعْلِ (أَنْ) مُخَفَّفًا . فَالْحَرْفُ النَّاصِبُ وَالْمَصْدَرُ (أَنْ) يَجِبُ أَنْ لَا تَفْصِلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُضَارِعِهِ الْمَبْنِيِّ أَوْ سَوِّفَ أَوْ قَدْ

(٤٨) إنسان وإنسانة

ويقولون : فلانة إنسانة سالحة . ويقول ابن سيده صاحب المخصص ، وابن منظور صاحب لسان العرب : فلانة إنسان طيب [طيب : صفة للفظ إنسان] .
ويقول الفيومي صاحب المصباح المنير : الإنسان يقع على الذكر والأنثى والواحد والجمع .

ويقول الجوهري في الصحاح : ويقال للمرأة أيضا إنسان ، ولا يقال إنسانة ، والعامّة تقولها .
ويقول أحمد رضا في متن اللغة : الإنسان للدُّكْر والمؤنث . وقولهم (إنسانة) عايشة ، عن ابن سيده . وقال غيره : إنها صحيحة .

ويقول الفيروزآبادي في القاموس المحيط : والمرأة إنسان ، وبإلهاء عايشة . وسُبع في شعر كأنه مؤلّد :

لقد كنتني في الهوى ملايس الصب الغزل
إنسانة قنانه بذر الدجى منها خجل
إذا زنت عيني بها فبالدموع تغسيل
ولكن الزبيدي صاحب تاج العروس يخالفهم في ذلك ، ويقول : « إن العرب استعملت (إنسانة) قليلا . والقيلة لا تقتضي إنكارها ، والقول إنها عايشة . » وورد قول كاهن التميمي :
إنسانة الحى ، أم تدمانه السر
باليهم رقصها لحن من الوتر

واللهي : اسم مكان .

وحكى الصمدي في شرح لامية العجم ، أن ابن المستكفي اجتمع بالتميمي في مصر ، وروى عنه قوله :

لاعبت بالخاسم إنسانة
كمثل بذر الدجى الناجم
وكلمنا حاولت أخذني له
من البنان المترف الناعم
ألفته في فيها . فقلت أنظروا

قد أخفت الخاتم في الخاتم
فإذا صحت نبتة هذه الأبيات إلى أبي الطيب . فإن صدر البيت الثاني لا يُعقل أن يكون من نظم التميمي إرْكَابِيه .
وتنسب الأبيات التي ذكرها القاموس المحيط إلى أبي منصور هالبي . صاحب بئمة الدهر .

ويذكر قول ابن سكرة الهاشيمي ، أحد شعراء بئمة الدهر :

في وجه إنسانة كلفت بها
أربعة ما اجتمعن في أحد
فالحمد وزد ، والصدغ غالية
والريق خمرة ، والتغر من برد
لكل جزء من حنثها بدع
تودع قلبي ودائع الكسد
وروى اللسان والمعجم الكبير قول الشاعر :

تغري بإنسانها إنسان مقلتها
إنسانة في سواد الليل عطبول
الإنسان الأول : الأئمة ، الإنسان الثاني : إنسان العين (ناظرها) ،
العطبول : المرأة الفتية الجميلة المتكة الطويلة العنق .
وأنا من رأي صاحب التاج ، من حيث جواز استعمال كلمة إنسانة ؛ لأنني أحب القياس ، ولا أميل إلى الشذوذ .

(٤٩) استأنف التدريس

ويخطون من يقول : استأنف الأستاذ فلان التدريس بعد أن انقطع عنه عامين . ويقولون إن الصواب هو : عاد إلى التدريس بعد أن انقطع عنه عامين ؛ لأن المعجم كلها تقول إن معنى : استأنف الشيء وأنتفه : ابتداءه ، أو أخذ أوله ، وقيل : استقبله .

أما استأنفه بوعيد ، فيقولون إن معناه : ابتداءه من غير أن يسأله إياه .

وعندما أصدر مجمع اللغة العربية بالقاهرة الطبعة الأولى من المعجم الوسيط عام ١٩٦٠ ، قال : « استأنف الشيء : أخذ أوله . ابتداءه . استقبله . » ثم قال : « استأنف الحكم (في القانون) : طلب إعادة النظر فيه (مُحدثة) . »

ولكن المجمع نفسه أصدر الجزء الأول من المعجم الكبير عام ١٩٧٠ ، قايلاً فيه : « استأنف العمل : عاد إليه بعد انقطاعه . » ثم قال : « استأنف الحكم (في القانون) : طلب إعادة نظر موضوع الدعوى أمام هيئة أعلى . »
وهذا يحملنا على قبول :

- (١) استأنف العمل : (أ) ابتداءه . (ب) أخذ أوله .
- (ج) استقبله . (د) عاد إليه بعد انقطاعه .

(٢) استأنف الحكم : طلب إعادة نظر موضوع الدعوى أمام هيئة أعلى .

(٥٠) أَيْفَ مِنَ الدَّلِيلِ وَ أَيْفَ الدَّلِيلِ

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : أَيْفَ الدَّلِيلِ ، ويقولون إن الصواب هو : أَيْفَ مِنَ الدَّلِيلِ ، اعتماداً على ما جاء في كثير من المعاجم ، وعلى قول المتنبي :

أَيْفُ الكَرِيمِ مِنَ الدَّبِيئَةِ تَارِكٌ

في عَيْبِهِ العَدَدُ الكَثِيرُ قَلِيلاً
ولكن لسان الذين آبن الخطيب قال :

قَالُوا لِخِدْمَتِهِ دَعَاكَ مُحَمَّدٌ

فَأَنْفَقَهَا ، وَزَهَدْتُ فِي التَّنْوِيهِ
وجاء في القاموس : يَأْنِفُ أَنْ يَضَامَ .

وقال ابن الأعرابي والأزهري : أَيْفَ الجَيْرِ الكَلْبِ .

وجاء في تهذيب الأزهري : أَيْفَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ .

وجاء في المحكم لابن سيده : أَيْفَتُ قَرْسِي هَذِهِ هَذَا البَلَدِ .
وجاء في المحصن لابن سيده أيضاً : أَيْفَتُ الشَّيْءِ : كَرِهْتُهُ .

وقال الزجاج في كتاب (فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ) : يُقَالُ : أَيْفَتُ الشَّيْءَ ، إِذَا تَرَفَّتْ عَنْهُ .

وقال وهب بن الحرث القرشي :

لَا تَحْسَبْنِي كَأَقْوَامِ عَيْتِ ٣٣

لَنْ يَأْنِفُوا الدَّلِيلَ حَتَّى يَأْنِفَ الحَمْرُ
وقال الثَّقَفِيُّ :

تَبَوَّأَ بَدَاهُ إِذَا مَا قَلَّ نَاصِرُهُ

ويَأْنِفُ الصَّيْمُ إِنْ أَثْرَى لَهُ عَدَدُ
وقال حسان بن ثابت :

فَسَامَةٌ أُمَّكُمْ . إِنْ تَسَبَّوْهَا إِلَى نَسَبٍ فَتَأْنِفُهُ الكِرَامُ

وجاء في المعجم الكبير لمجمع اللغة العربية بالقاهرة : أَيْفَ مِنَ الشَّيْءِ أَوْ أَيْفَ الشَّيْءِ : كَرِهْتُهُ وَعَافَيْتُهُ نَفْسَهُ .

فَمِنْ هَذَا كَلِمَةٌ تَرَى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ : أَيْفَ مِنَ الدَّلِيلِ ، وَأَيْفَ الدَّلِيلِ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : أَيْفَ يَأْنِفُ أَنْفَةً وَأَنْفًا : اسْتَنْكَفَ وَاسْتَكْبَرَ .

(٥١) هُوَ أَهْلٌ لِلأَحْتِرَامِ ، يَسْتَأْهِلُ الأَحْتِرَامَ

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانُ يَسْتَأْهِلُ الأَحْتِرَامَ ، أَيْ : يَسْتَحِقُّهُ ، ويقولون إن الصواب هو : فَلَانُ أَهْلٌ لِلأَحْتِرَامِ ، اعتماداً على :

(١) الصَّحاحُ الَّذِي قَالَ : « فَلَانُ أَهْلٌ لكذا ، وَلَا تَقُلْ : مُسْتَأْهِلٌ ، وَالعَامَّةُ قَوْلُهُ » .

(٢) ثُمَّ قَوْلُ الحريري فِي دُرَّةِ العَرَاصِمِ : « يَقُولُونَ فَلَانُ يَسْتَأْهِلُ الإِكْرَامَ ، وَهُوَ مُسْتَأْهِلٌ لِلإِنْعَامِ ، وَلَمْ تَسْمَعْ هَاتَانِ اللَّفْظَتَيْنِ فِي كَلَامِ العَرَبِ ، وَلَا صَوَّبَ أَحَدٌ مِنَ أَهْلِ الأَدَبِ ، وَوَجْهُ الكَلَامِ أَنْ يُقَالَ : فَلَانُ يَسْتَحِقُّ التَّكْرِمَةَ . وَهُوَ أَهْلٌ لِلْمَكْرَمَةِ ، فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَا بَلَّ كَلِمِي أَيْمِي ، وَاسْتَأْهِلِي

إِنَّ الَّذِي أَنْفَقْتَ مِنْ مَالِيَةِ
فَأَنَّهُ عَنَى بِلَفْظَةِ (اسْتَأْهِلِي) : اتَّخَذِي الإِهَالَةَ ، وَهِيَ مَا يُؤْتَدَمُ بِهِ مِنَ السَّمَنِ وَالدَّوْكِ » .

(٣) ثُمَّ قَوْلُ المصباح : « لَا يُقَالُ (اسْتَأْهِلَ) بِمَعْنَى : اسْتَحَقَّ » .
ولكن :

(أ) الأزهري أجاز لنا أن نقول : « فَلَانُ يَسْتَأْهِلُ أَنْ يُكْرَمَ أَوْ يُهَانَ » .

(ب) ثُمَّ قَالَ الرَّمْضَرِيُّ : « اسْتَأْهِلَ فَلَانٌ لكذا . وَهُوَ مُسْتَأْهِلٌ لَهُ ، سَمِعْتُ أَهْلَ الجِجَارِ يَسْتَعْمِلُونَهُ اسْتِعْمَالاً وَاسِعاً » .

(ج) ثُمَّ أَجَازَ الصَّاعِقَانِيُّ اسْتِعْمَالَ (اسْتَأْهِلَ) بِمَعْنَى : اسْتَحَقَّ .

(د) ثُمَّ أَوْرَدَ البَنَّانُ قَوْلَ الأزهري . وَذَكَرَ أَنَّ المَازِنِيَّ خَطَأً مَنْ يَسْتَعْمِلُ (اسْتَأْهِلَ) بِمَعْنَى : اسْتَحَقَّ ، ثُمَّ قَالَ : « اسْتَأْهِلَهُ : اسْتَوْجَبَهُ . وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ » .

(هـ) ثُمَّ قَالَ القاموس : « اسْتَأْهِلَهُ : اسْتَوْجَبَهُ لَعَنَ جَيِّدَةً ، وَإِنْكَارَ الجوهري باطل » .

(و) وَتَلَاهُ التَّسَاجُ فَقَالَ : « سَمِعْتُ مِنْ فُصْحَاءِ أَعْرَابِ الصَّفْرَاءِ وَاحِدًا يَقُولُ لِأَخْرَ : أَنْتَ تَسْتَأْهِلُ يَا فَلَانُ الخَيْرَ . وَكَذَا سَمِعْتُ أَيْضًا مِنْ فُصْحَاءِ أَعْرَابِ اليَمَنِ » .

قال ابن بري : ذكر أبو القاسم الزجاجي في أماليه لأبي الهيثم خالد الكاتب ، يُخَاطِبُ إبراهيم بن المهدي لما بُويع بالخِلافة :

وَيُؤَيِّرُ مُنْظِمَ كُتُبِ الْإِمْلَاءِ ، وَتَبْغُضُ الْمُنْجَمَاتِ . كَمَا
هَذَا الْجَمْعُ (أُولُو وَ أُولِي) بِالْوَاوِ بَعْدَ الْهَمْزَةِ . وَلَمَّا :
(١) كَانَتْ (الْوَاوِ) هُنَا هِيَ بِمِثْلِ (عَمْرُو) ، تُكْتَسَبُ
وَلَا تُلْفَظُ .

(٢) وَلَمَّا لَمْ يَكُنْ لَدَيْنَا مُسَوِّغٌ إِمْلَائِيٌّ ، يَوْضَعُ الْوَاوِ بَعْدَ الْهَمْزَةِ
فِي (أُولُو وَ أُولِي) ، مِثْلُ مُسَوِّغٍ وَضَعُ الْوَاوِ فِي آخِرِ (عَمْرُو) .
لِلتَّفْرِيقِ بَيْنَ هَذَا الْأَسْمِ وَ (عَمْرُ) .

(٣) وَلَمَّا كَانَتِ الصَّحَابَةُ : زَيْدٌ بِنُ ثَابِتٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بِنُ الزُّبَيْرِ ،
وَصَيْدٌ بِنُ الْعَاصِي ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بِنُ الْحَارِثِ بِنِ هِشَامٍ (رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمْ) ، الَّذِينَ كَتَبُوا الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ فِي عَهْدِ عُمَانَ بِنِ عَفَّانَ
(رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) ، وَكَتَبُوا (أُولُو) بِالْوَاوِ بَعْدَ الْهَمْزَةِ ، لَمَّا
كَانَ هَؤُلَاءِ يَشْرُونَ بِمِثْلِنَا يُحْطِنُونَ وَيُصَيِّبُونَ ، وَلَمَّا كَانَتْ عَقُولُ أَتْنَامِ
الْأُمَّةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي نَوْمٍ مُطَّرِدٍ ، حَسَبَ سِنَّةِ الشُّوْهِ وَالْأَرْتِقَاوِ ،
فَأَنْبِي أَرَى - دُونَ أَنْ أُحْطِيَةَ مَنْ يَضَعُ الْوَاوِ بَعْدَ
الْهَمْزَةِ - أَنْ نَكْتُبَ هَذَا الْجَمْعَ فِي حَالَاتِ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ
وَالْجَرِّ ، دُونَ وَارِ بَعْدَ الْهَمْزَةِ ، فَقَوْلُ : أَلُو بَأَسٍ وَالْهِيَ بَأَسٍ ،
لَكِي نَحْوُ دُونَ أَنْ يَلْفِظَهُمَا بَعْضُ الْقُرَّاءِ كَمَا يَلْفِظُونَ (كُونُوا
وَ كُونِي) .

فَا هُوَ رَأْيُ بَعْضِ الْفَرَسِيَّةِ فِي الْقَاهِرَةِ وَدِمَشْقَ وَبَغْدَادَ
وَعَمَانَ وَالْمَكْتَبِ الدَّائِمِ لِتَسْبِيحِ التَّعْرِيبِ فِي الرَّبَاطِ ؟

(٥٥) أَيُّمَا أَفْضَلُ الصَّنَاعَةُ أَمْ التِّجَارَةُ ؟

وَيَقُولُونَ : أَيُّهُمَا أَفْضَلُ الصَّنَاعَةُ أَمْ التِّجَارَةُ ؟ وَالصَّوَابُ :
أَيُّمَا أَفْضَلُ الصَّنَاعَةُ أَمْ التِّجَارَةُ ، لِأَنَّ الصَّمِيرَ يَجِبُ أَنْ يَعُودَ
إِلَى اسْمِهِ قَبْلَهُ ، لَا إِلَى اسْمِهِ بَعْدَهُ . وَالصَّمِيرُ (هُمَا) جَاءَ هُنَا
قَبْلَ الْأَسْمَيْنِ اللَّذَيْنِ يَعُودُ إِلَيْهِمَا ، وَهَذَا لَا يَجُوزُ ، لِأَنَّ
الِاسْتِفْهَامَ يَكُونُ عَنِ الظَّاهِرِ أَوَّلَ مَرَّةٍ . فَإِذَا كَرَّرَ الظَّاهِرُ ،
جَازَ لَنَا أَنْ نَسْتَفْهَمَ عَنْ ضَمِيرِهِ . لِذَا وَجِبَ أَنْ نَضَعَ (مَا) مَكَانَ
الظَّاهِرِ ، وَبَدَأَ الْجُمْلَةَ بِ (أَيُّمَا) بَدَلًا مِنْ (أَيُّهُمَا) .

كُنْ أَنْتَ لِلرَّحْمَةِ مَسَاهِلًا إِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْكَ بِمَسَاهِلٍ
ثُمَّ رَوَى التَّاجُ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ قَوْلَهُ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا فَصِيحًا مِنْ
بَنِي أَسَدٍ يَقُولُ لِرَجُلٍ شَكَرَ عِنْدَهُ بَدَأَ أُولِيهَا : تَسَاهِلْ يَا أَبَا حَازِمٍ
مَا أُولِيَتَ ، وَحَضَرَ ذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَعْرَابِ فَمَا أَنْكَرُوا
قَوْلَهُ .

(ز) ثُمَّ أَيْدٍ هَؤُلَاءِ كُلٌّ مِنَ الْمَدِّ وَالْمَثَرِ وَالْوَسِيطِ وَالْمُنْجَمِ
الْكَبِيرِ .

لِذَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : أَنْتَ أَهْلٌ لِلْاحْتِرَامِ ، أَوْ تَسَاهِلْ
الِاحْتِرَامِ .

(٥٢) حَافِلَةٌ لَا أَوْتُوبُوسَ

وَيُطْلَقُونَ كَلِمَةَ أَوْتُوبُوسَ عَلَى السَّارَةِ الْكَبِيرَةِ ، الَّتِي تَنْقُلُ
النَّاسَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ . وَأَنَا أَرَى أَنَّ نَسَبِي بِنْتُكَ السَّارَةِ
الْكَبِيرَةِ بِ (السَّارَةِ الْحَافِلَةِ أَوْ الْحَافِلَةِ) ، لِأَنَّهَا تَحْضِلُ
بِالنَّاسِ ، أَيُّ : يَحْتَشِدُونَ فِيهَا ، فَا رَأَيْ مَجَامِعِنَا ؟

(٥٣) عَالَهُ لَا قَامَ بِأَوْدِوِ

وَيَقُولُونَ : قَامَ بِأَوْدِوِ ، أَيُّ : كَفَاهُ مَعَاشَهُ . وَالصَّوَابُ :
عَالَهُ أَوْ أَعَالَهُ . أَمَّا إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَقُولَ : أَرَالَ أَعْرَاجَهُ ، فَإِنَّمَا
نَقُولُ : قَوْمٌ أَوْدَهُ أَوْ أَقَامَ أَوْدَهُ ، لِأَنَّ كَلِمَةَ الْأَوْدِ مَعْنَاهَا
الْأَعْرَاجُ . وَفِي الْحَدِيثِ : «إِنَّ الْمَرْأَةَ خَلَقَتْ مِنْ صَلْبِ ،
فَإِنْ قُضِيَ كَسْرَتُهَا ، فَدَارَهَا فَإِنَّ فِيهَا أَوْدًا وَبِلَعْنَةٍ . (البَلْعَةُ) :
مَا يَكْنِي لِسَدِّ الْحَاجَةِ ، وَلَا يُفْضَلُ عَنْهَا .

(٥٤) أَلُو بَأَسٍ أَوْ أُولُو بَأَسٍ

وَيَقُولُونَ : الْعَرَبُ قَوْمٌ أُولُو بَأَسٍ . وَأُولُو جَمْعُ يَمْنَى
ذَوُو ، لَا وَاحِدَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ جَمْعٍ ، وَاحِدُهُ : ذُو يَمْنَى
صَاحِبٌ ، كَالْقَتَمِ وَاحِدُهُ شَاةٌ . وَإِعْرَابُهُ بِالْوَاوِ رَفْعًا ، وَبِالْيَاءِ
نَصْبًا وَجَرًّا .

باب الباء

(٥٦) بئر عميقة

ويقولون : هذا البئر عميق . والصواب : هذه البئر عميقة ، لأن كلمة (بئر) مؤنثة . وقد جاء في الآية ٤٥ من سورة الحج : ﴿ وَبِئْرٍ مُّعْتَلَةٍ ، وَفَضْرِ مَسِيِدٍ ﴾ . ونَجْمَعُ (البئر) عَلَى آبَارٍ وَأَبَارٍ وَأَبْوَرٍ وَأَبْرٍ وَبِنَارٍ . وَتُصَغَّرُ عَلَى بُوَيْرَةٍ . وَبُجِيزُ الْمِصْبَاحِ أَنْ يَقُولَ (بِير) وَنَجْمَعُهَا عَلَى (أَبْيَار) . وَفِي الْعَرَبِيَّةِ كَلِمَاتٌ مُؤَنَّثَةٌ كَثِيرَةٌ ، يُذَكِّرُهَا عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْكُتَابِ ، مِثْلُ : أَرْبٌ وَضِعٌ وَكُرْشٌ وَبَيْمِينَ [قَسَم] .

(٥٧) بؤس و بالسون

ويجمعون (بالس) عَلَى (بؤساء) . والصواب : بؤس . قَالَ تَابُطْ شَرًّا : قَدْ ضِيفَتْ مِنْ حَيْثُهَا مَا لَا يُضِيقُنِي حَتَّى عُدِدْتُ مِنَ الْبُؤْسِ الْمَسَاكِينِ وَقَدْ أوردها اللسان والتاج غير مهموزة (البؤس) . وقد أخطأ حافظ إبراهيم عندما ترجم كتاب فيكتور هوغو ، بوضَعَ (البؤساء) عنواناً له .

وما عَلَى مَنْ يُقِلْتُ جَمْعُ التَّكْسِيرِ (بؤس) مِنْ ذَاكَرْتِهِ ، إِلَّا أَنْ يَجْمَعَ اسْمَ الْفَاعِلِ (بالس) جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمًا (بالسون) أَوْ (بالسين) .

وجاء في اللسان في مادة (أسف) جَمْعُ (بالس) عَلَى (بؤس) ، فِي بَيْتِ أَشْهَدُهُ ابْنَ بَرِي :

تَرَى صَوَاهُ قِيَمًا وَجَلَسَا كَمَا رَأَيْتَ الْأَسْفَاءَ الْبُؤْسَا
وَالصُّوَى ، مُفْرَدًا : صَوَّةٌ ، وَهِيَ الْقَمْرُ . الْأَرْجَحُ أَنْ الصُّوَى
تَعْنِي هُنَا الْحِجَارَةَ الْمَنْصُوبَةَ عَلَى جَانِبِي الطَّرِيقِ . وَالْأَسْفَاءُ .
مُفْرَدًا : أَسِيفٌ ، وَهُوَ الشَّيْخُ الْغَنَانِيُّ ، أَوْ الْعَبْدُ . أَوْ الْأَسِيرُ ،

أَوْ الْأَجِيرُ .

أَمَّا (البؤساء) فَهِيَ جَمْعُ (بئس) . وَالبئس هُوَ : الشُّجَاعُ الْقَوِيُّ .

وقد رَوَى الصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . فِي كِتَابِهِ «الهُمَز» قَوْلُهُ : «فَهُوَ بَيْسٌ عَلَى فَيْلٍ» . أَيُ : شُجَاعٌ .

وجاء في الصفحة ٩٨ مِنَ الْجُزْءِ الثَّانِي مِنَ دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ ، قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ عَامِرِ بْنِ حُلَيْسِ الْهَذَلِيِّ :

وَمَعِيَ لُبْسٌ لِلْبَيْسِ كَأَنَّهُ

رَوْقٌ بِجَهْمَةٍ ذِي نِعَاجٍ مُجْفَلٍ
وقد قال المرزوقي في المجلد الأول من شرح الحماسة ، صفحة

٢٥٤ : «البئس : هُوَ الرَّجُلُ الشُّجَاعُ ذُو الْبَأْسِ» . وَ (فَعِيل) إِذَا جَاءَ وَصْفًا لِمُذَكَّرٍ عَاقِلٍ يُجْمَعُ عَلَى (فَعْلَاء) . لِذَا يُجْمَعُ (بئس) عَلَى (بؤساء) .

أَمَّا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فَقَدْ وَرَدَتْ (بئس) مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْآيَةِ ١٦٥ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ : ﴿ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَدَابِ بَيْسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾ . أَيُ : بِعَدَابٍ شَدِيدٍ .

(٥٨) ألبئة أو البئة أو بئة

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : لَا أَفْعَلُهُ بَتَّةً . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَلْبِيَّةٌ وَ أَلْبِيَّةٌ (تَقَطَّعَ الْهَمْزَةُ وَتُوصَلُ) . وَقَالَ « أَلْبِيَّةٌ »

لِكُلِّ أَمْرٍ لَا رَجْعَةَ فِيهِ . وَتُصَبُّ عَلَى الْمَصْدَرِ . وَيَعْتَمِدُ الَّذِينَ يُحِطُّونَ الشُّكْرَ (بَتَّةً) . وَبُوجُوبِ التَّعْرِيفِ (البئة) :

(١) عَلَى قَوْلِ ابْنِ بَرِي : إِنَّ سَبِيْبِي وَأَصْحَابَهُ (البصيرين) لَا يُجِيزُونَ إِلَّا : (لَا أَفْعَلُهُ أَلْبِيَّةً) .

(٢) وَعَلَى مَا جَاءَ فِي تَهْدِيبِ الْأَلْفَاظِ لِأَبْنِ السِّكِّتِ : « وَقَوْلُهُمْ « لَا أَفْعَلُهُ أَلْبِيَّةً » أَيُ : قَطْعًا » .

(٣) وَعَلَى اسْتِعْمَالِ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ (أَلْبِيَّةً) وَخَذَهَا .

ولكن :

(١) جاء في اللسان والتاج : قال ابن بري : أجاز الفراء وحده التنكير (بته) . وهو كوفي .

(٢) قال ابن فارس في المعجم : يقال إما لا رجعة فيه : لا أفعله بته .

(٣) نقل المصباح المنير قول ابن فارس . دون أن يُجيز تعريف (بته) .

أما الذين أجازوا كلتيهما (البته : بته) فهم أصحاب : (١) التاج (٢) واللسان (٣) والصحاح (٤) والمختار (٥) والمحكم (٦) والقاموس (٧) ومد القاموس (٨) ومثن اللغة (٩) وكشف الطرة .

وقد اختلفوا في همزة (البته) ، فمنهم من يقول إنها همزة قطع ، ومنهم من يقول إنها همزة وصل . ومنهم من يجيز همزتي القطع والوصل كلتيهما ؛ فالذين أبدوا همزة القطع (البته) : (١) قال الدماميني في شرح التسهيل : زعم في اللباب أنه سمي في (البته) قطع الهمزة (٢) وأردعا القاموس همزة قطع (البته) . والذين أبدوا همزة الوصل (البته) . هم أصحاب : (١) الصحاح (٢) والمختار (٣) ومد القاموس . والأعلام : (٤) سيويو (٥) وابن السكيت (٦) والحليل بن أحمد . والذين أجازوا الهمزتين (البته و البته) هم أصحاب : (١) التاج (٢) وكشف الطرة (٣) ومثن اللغة . لذا قل : البته أو البته أو بته .

(٥٩) بت الأمر

ويقولون : بت فلان في الأمر . والصواب : بت فلان الأمر ، أي : نواه وجزم به .

وجاء في الأساس : بت عليه القضاء وبت الية : جزمها . وجاء في المحكم : بت الشيء بينه وبينه : قطعته قطعاً مستأصلاً .

ويقولون : بته السفر : جهده وأضناه (مجاز) .

بت طلاق امرأته : جعله بآناً لا رجعة فيه (مجاز) .

بت الحكم : أصدره بلا تردد .

(٦٠) قضية سياسية بحث أو بحتة

ويخطئون من يقول : قضية سياسية بحتة . ويقولون إن علينا

أن نتفقد بكلمة (بحث) في المدرك والموتش . والمثنى بتوعيه ، والجمع بتوعيه ، وقد أبد الصاح هذا القول ، لكنه عاد فقال : وإن شئت قلت : امرأة عريته بحتة ، وثبتت وجمعت .

لا شك في أن هذا الرأي هو الأقوى ؛ لأن فيه حداً لعلامات التانيث والتثنية والجمع . وفي الاختصار بلاغة أي بلاغة .

ولكن ما دام كثير من أصحاب المعجمات كابن منظور ، والفيروزآبادي . والزبيدي . وادوارد لاين ، وبطرس البستاني ، ومجمع القاهرة (المعجم الوسيط) يجيزون لنا تانيث كلمة (بحث) . وتثنيها . وجمعها . وما دام ذلك يتفق وقاعدة التانيث والتثنية والجمع . ونجبتنا سلوك سبيل شاذ . فاعلنا إلا أن نسمح للكاتب - إذا شاء - أن يقول :

(١) قضية سياسية بحت . أو قضيتان بحت ، أو قضابا بحت .

أو : (٢) قضية سياسية بحتة .

أو : (٣) قضيتان سياسيتان بحتتان .

أو : (٤) موضوعان سياسيتان بختان .

أو : (٥) قضابا سياسية بحتة .

أو : (٦) أمور سياسية بحتة .

(٦١) بحوث و أبحاث

ويخطئون من يجمع (بحث) على (أبحاث) . ويقولون إن الصواب هو : بحوث ؛ لأن المعجمات كلها تذكر ذلك . ولأن النحاة متعوا جمع (فعل) على (أفعال) . اعتماداً على ما جاء في الجزء الثاني من كتاب سيويو (ص ١٧٥) . وهو قوله : « إن جمع (فعل) على (أفعال) ليس بالباب في كلام العرب ، وإن كان قد ورد منه بعض ألفاظ ؛ كأفراخ وأفراذ وأجداد » .

وقد اقتدى بسيويو كثير من النحاة حتى عصرنا هذا . كما فعل الشيخ مصطفى الغلاييني في كتابه « جامع الدروس العربية » ؛ إذ قال : « ما كان على وزن (فعل) ، وهو صحيح العين غير مضاعف ، لا يجمع على (أفعال) قياساً . وإنما يجمع على (أفعل) . لكنه قد شد جمع : زندي ، وفرخ ، وزرع ، وحمل على وزن : أرناد وأفراخ وأرباع وأحمال » .

وقد أخطأ النحاة كما أخطأ إمامهم سيويو لسببين :

المُعْتَمَدَة ، مثل القاموس واللِّسَانِ . ثُمَّ قَالَ :
« بَحْرٌ لِلْمَجْمَعِ أَلَا يَتَعَمَدُ عَلَى مُجَرَّدِ الْأَقْوَالِ ، الَّتِي تَدَاوَلَهَا
النُّحَاةُ نَاقِلِينَ الْأَقْوَالِ ، الْوَاحِدِ عَنِ الْآخَرِ ، بِإِلَاحِيَّاهِ .
وَلَا إِمْعَانٍ فِي التَّحْقِيقِ بِأَنْفُسِهِمْ . أَمَّا الَّذِي يُؤَيِّدُهُ الْإِجْتِهَادُ
فَمُخَالَفٌ لِمَا أُثْبِتُوهُ . وَقَدْ حَانَ الْوَقْتُ ، أَنْ يُنَادِيَ الْمَجْمَعُ
عَنِّي رُؤُوسَ الْمَلَأِ بِهَذِهِ الْقَاعِدَةِ الْجَدِيدَةِ ، الْمَبْنِيَّةِ عَلَى أَقْوَالِ
الْأَيْمَةِ الْفُصْحَاءِ » .

ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ كُلَّ الْأَيْمَةِ ، الَّتِي وَجَدَهَا هِيَ لِصَحِيحِ الْعَيْنِ
وَالفَائِ . وَقَدْ قَرَّرَ مُؤْتَمَرُ مَجْمَعِ الْقَاهِرَةِ ، فِي ١٩٧٠ ، جَوَازَ جَمْعِ
فَعْلٍ عَلَى أَفْعَالٍ ، وَيَدْخُلُ فِي ذَلِكَ مَهْمُوزُ الْفَاءِ وَمَعْتَلُّهَا وَالْمُضَعَّفُ
(مجلّة المجمع ، العدد ٢٦ ، الصفحة ٢٢٣) .

لِذَا عَلَيْنَا أَنْ نَسْتَعْمِلَ بِجَمْعِ (فَعْلٍ) عَلَى (أَفْعَالٍ) قِيَاسًا
مُطَرِّدًا . دُونَ أَنْ نَحْتَسِيَ النُّحَاةَ وَالْمُعْجَمَاتِ .

(٦٢) نَفَثَ الصِّلُ سُمَّهُ وَتَدَى الثَّوْبَ

بِالْمَاءِ لَا بَحْهَ

وَيَقُولُونَ : بَخَّ الثَّوْبَ بِالمَاءِ . وَالصَّوَابُ : تَدَى الثَّوْبَ بِالمَاءِ ،
أَيُّ : أَخْرَجَهُ مِنْ فِيهِ نَفْثًا كَقَطْرَاتِ التَّدَى .
وَيَقُولُونَ : بَخَّ الصِّلُ سُمَّهُ . وَالصَّوَابُ : نَفَثَ سُمَّهُ .

(٦٣) الْبَحْرُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الشَّيْءِ . الَّذِي يُعْطِي رَائِحَةً ذَكِيَّةً حِينَ
نُحِرْفَهُ ، أَسْمَ بَحُورٍ . وَالصَّوَابُ : بَحُورٌ (بِتَخْفِيفِ الْخَاءِ) .

(٦٤) عَقِيدَةٌ نَيْبَةٌ أَوْ مَبْدَأٌ نَيْبٌ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانٌ ذُو مَبْدَأٍ نَيْبٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ
الصَّوَابَ هُوَ : فَلَانٌ ذُو عَقِيدَةٍ أَوْ مَنَهِجٍ أَوْ خَطَّةٍ ، وَحُجَّتُهُمْ
أَنَّ الْمُعْجَمَاتِ كُلَّهَا لَيْسَ فِيهَا كَلِمَةٌ (مَبْدَأٌ) ، الَّتِي تَظْهَرُ فِي
الْمَصْدَرِ الْمِيجِيِّ . وَاسْمِي الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ مِنَ الْفِعْلِ السَّلَاطِيِّ
(بَدَأُ) .

وَلَكِنْ صَاحِبُ (مَتْنِ الثُّغَةِ) يَقُولُ مَا نَصَّهُ : الْمَبْدَأُ : الْخَلْقُ
الَّذِي يُثْبِتُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ . وَيُنْبِئِي عَلَيْهِ أَعْمَالُهُ «مَوْلِدٌ» .

لِذَا أَرَى أَنْ نَسْتَعْمِلَ كَلِمَةَ (مَبْدَأٌ) ، لِأَنَّ النَّاسَ فِي الْعَالَمِ

الْأَوَّلُ : أَحْصَى التَّصْرِيحَ وَحَاشِيَتَيْهِ ٢٨ جَمْعًا لِـ (فَعْلٍ) عَلَى
(أَفْعَالٍ) :

(١) قَرَّخَ وَأَفْرَاحَ (٢) حَبَّرَ وَأَحْبَارَ (٣) زَنَدَ وَأَزْنَادَ (٤) حَمَلَّ وَأَحْمَالَ
(٥) شَكَّلَ (٦) سَمِعَ (٧) لَفَظَ (٨) لَحَظَ (٩) مَحَلَّ (١٠) رَأَى
(١١) سَطَرَ (١٢) جَفَنَ (١٣) لَحَنَ (١٤) نَجَدَ (١٥) قَرَدَ
(١٦) أَلَفَ (١٧) أَنْفَ (١٨) أَرُضَ (١٩) رَمَسَ (٢٠) عَرَّشَ
(٢١) نَهَرَ (٢٢) نَذَلَ (٢٣) شَخَّصَ (٢٤) شَرَطَ (٢٥) جَفَرَ
(الشَّاةُ السَّمِيَّةُ) (٢٦) بَعَضَ (٢٧) دَخَلَ (٢٨) ضَرَبَ

السَّبَبِ الثَّانِي : جَاءَ فِي الصَّفْحَةِ ٣٩٢ مِنَ الْجُزْءِ الْخَامِسِ مِنْ
كِتَابِ «إِزْشَادِ الْأَرِيبِ لِمَعْرِفَةِ الْأَدِيبِ» تَأْلِيفِ يَاقُوتِ الرُّومِيِّ .
وَطَبِعَ الْمُسْتَشْرِقُ الْإِنْكِلِيزِيُّ مَرْغُولِيُوتُ . مَا نَصَّهُ :

« حَدَّثْتُ أَبُو حَيَّانَ التُّوجِيدِيَّ . قَالَ : « قَالَ الصَّاحِبُ بْنُ عَبَّادٍ
يَوْمًا : « فَعْلٌ » (بِفَتْحٍ) فَسَكُونٌ . وَرِيدُهُ مَا كَانَ مِنْهُ صَحِيحَ
الْعَيْنِ . لَيْسَ مِنَ الْأَنْوَاعِ الَّتِي ذَكَرْتُمَا) وَ « أَفْعَالٌ » قَلِيلٌ .
وَيَزْعُمُ النَّحْوِيُّونَ أَنَّهُ مَا جَاءَ مِنْهُ إِلَّا : زَنَدَ وَأَزْنَادٌ ، وَقَرَّخَ وَأَفْرَاحٌ
وَقَرَدَ وَأَفْرَادٌ . فَقُلْتُ لَهُ : أَنَا أَحْفَظُ ثَلَاثِينَ حَرْفًا (أَيُّ : كَلِمَةً)
كُلَّهَا : فَعْلٌ وَ أَفْعَالٌ . فَقَالَ : هَاتِ يَا مُدْعِي . فَسَرَدْتُ
الْحُرُوفَ . وَذَلَّلْتُ عَلَى مَوَاضِعِهَا مِنَ الْكُتُبِ ، ثُمَّ قُلْتُ : لَيْسَ
لِلنَّحْوِيِّ أَنْ يَلْزِمَ هَذَا الْحُكْمَ إِلَّا بَعْدَ التَّبَحُّرِ ، وَالسَّمْعِ الْوَاسِعِ ،
وَلَيْسَ لِلتَّقْلِيدِ وَجْهٌ ، إِذَا كَانَتِ الرِّوَايَةُ شَائِعَةً وَالْقِيَاسُ مُطَرِّدًا
وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : فَعِيلٌ عَلَى عَشْرَةِ أَجْزَاءٍ . وَقَدْ وَجَدْتُهُ أَنَا يَزِيدُ
عَلَى عَشْرِينَ وَجْهًا ، وَمَا انْتَهَيْتُ فِي التَّتَبُّعِ إِلَى أَقْصَاهُ .
فَقَالَ : خَرُوجُكَ مِنْ دَعْوَاكَ فِي فَعْلٍ يَدُلُّ عَلَى قِيَاسِكَ فِي
فَعِيلٍ) .

وَتُورِدُ مَحَاضِرُ جُلُوسَاتِ الْأَنْعَادِ الرَّابِعِ لِمَجْمَعِ الْقَاهِرَةِ ،
صَفْحَةَ ٥١ ، قَوْلَ الْعَلَامَةِ الْأَبِ اسْتِثْنَاءِ الْكِرْمَلِيِّ :

« إِنَّ النُّحَاةَ لَمْ يَبْصُرُوا فِي قَوْلِهِمْ : إِنَّ فَعْلًا لَا يُجْمَعُ عَلَى
أَفْعَالٍ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ أَفْظَاظٍ . لَا رَابِعَ لَهَا . وَهِيَ : قَرَّخَ وَأَفْرَاحَ ،
وَحَمَلَّ وَأَحْمَالَ . وَزَنَدَ وَأَزْنَادَ . وَآكَّدَ أَيْضًا هِشَامُ أَنَّ لَا رَابِعَ
لَهَا . وَالَّذِي وَجَدْتُهُ أَنَّ مَا سَمِعَ عَنِ الْفُصْحَاءِ مِنْ جُمُوعِ فَعْلٍ
عَلَى أَفْعَالٍ أَكْثَرَ مِمَّا سَمِعَ مِنْ جُمُوعِهِ ، - أَيُّ : الْمَطَّرَدَةُ -
عَلَى أَفْعَالٍ ، أَوْ فِعَالٍ . أَوْ فَعُولٍ . فَعَدَّدَ مَا وَرَدَ عَلَى أَفْعَالٍ هُوَ ١٤٢
أَسْمًا . وَعَلَى فِعَالٍ ٢٢١ أَسْمًا . وَعَلَى فَعُولٍ هُوَ ٤٢ . فَإِنَّ يُسَلِّمُوا
بِحُجَّتِهِمْ قِيَاسًا مُطَرِّدًا عَلَى أَفْعَالٍ أَحَقُّ وَأَوْلَى ، لِأَنَّ عَدَدَ مَا وَرَدَ فِيهَا
هُوَ ٣٤٠ لَفْظَةً . وَكُلُّهَا مَنْقُولَةٌ عَنْهُمْ . لِوُرُودِهَا فِي الْأَمْهَاتِ

(٦٩) بَرَزَ فِي الْعِلْمِ

ويقولون : بَرَزَ فُلَانٌ فِي الْعِلْمِ بَرُوزًا عَظِيمًا . وَالصَّوَابُ :
بَرَزَ فُلَانٌ فِي الْعِلْمِ تَبَرُّزًا عَظِيمًا ، لِأَنَّ مَعْنَى بَرَزَ فِي الْعِلْمِ هُوَ :
فَاقَ أَصْحَابَهُ فِيهِ . أَمَا مَعْنَى بَرَزَ فَهُوَ : ظَهَرَ بَعْدَ خَفَاءِ .
وَمِنْ مَعَانِي بَرَزَ : (١) ظَهَرَ بَعْدَ خُمُولٍ .
(٢) بَرَزَهُ : أَظْهَرَهُ وَبَيَّنَّهُ .
(٣) بَرَزَ الفَرَسُ : سَقَى فِي الْحَلَبَةِ .
(٤) بَرَزَ رَاكِبُهُ : نَجَاهُ .
(٥) بَرَزَ عَلَى الْأَقْرَانِ : فَاغْتَمَّ .

العربي كَلِمَةً يَفْهَمُونَ مَذَلُولَهَا الْحَدِيثَ ، وَتَسْتَعْمِلُهَا كَثِيرٌ مِنْ
أَدْبَانِنَا . فَا هُوَ رَأْيُ مُجَابِينَا ؟

(٦٥) بَادَرَ إِلَيْهِ

ويقولون : بَادَرَ لِحَارِهِ لِمَاعِدَتِهِ . وَالصَّوَابُ : بَادَرَ إِلَى حَارِهِ
لِمَاعِدَتِهِ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ (بَادَرَ) يَتَعَدَّى بِحَرْفِ الْجَرِّ (إِلَى)
لِابٍ (اللام) .
وَمَعْنَى بَادَرَ إِلَيْهِ : أَسْرَعَ إِلَيْهِ .
(رَاجِعٌ مَادَتِي « لَا يَخْفَى عَلَى الْقَرَاءِ » وَ « اعْتَقَدَ ») .

(٦٦) أَبْدَلَ الْجَهْلَ بِالْعِلْمِ

ويقولون : لَا تُبَدِّلِ الْعِلْمَ بِالْجَهْلِ ، وَلَا تَسْتَبْدِلِ الذَّهَبَ
بِالْفِضَّةِ . وَالصَّوَابُ : لَا تُبَدِّلِ الْجَهْلَ بِالْعِلْمِ ، وَلَا تَسْتَبْدِلِ
الْفِضَّةَ بِالذَّهَبِ . وَمِنْ آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ : ﴿ أَسْتَبْدِلُونَ
الَّذِي هُوَ أَذَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ﴾ . [سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، آيَةٌ :
٦٦] .

(٦٧) بَرِحَ الْمَكَانَ وَبَارَحَهُ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ : بَارَحَ الْمَكَانَ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ
هُوَ : بَرِحَ الْمَكَانَ يَبْرِحُهُ بَرَحًا وَبَرَاخًا وَبُرُوحًا . قَالَ تَعَالَى فِي
الآيَةِ ٨٠ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ : ﴿ فَلَمَّ أَتَى الْأَرْضَ صَحْيًا بِأَذُنٍ لِي
أَبِي ، أَوْ يَحْكُمُ اللَّهُ لِي ، وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴾ .
وَلَكِنْ مَعْنَى بَارَحَهُ مَبَارَحَةً وَبَرَاخًا : فَارَقَهُ . وَقَدْ جَاءَ فِي
اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ (حَفَرٌ) مَا نَصَّهُ : « فَكَانُوا لَا يَبْرَحُونَ مِنْ
اشْتِرَاؤِهَا » . وَفِي كَلَامِ عُمَرَ : « فَمَا بَارَحَ الْأَرْضَ حَتَّى قَعَلَ
الْثَلَاثُ » .

لِذَا أَرَى أَنْ يَقُولَ : (بَارَحَ الْمَكَانَ) وَ (بَرِحَ الْمَكَانَ)
مَا دَامَ عُمَرُ وَأَبْنُ مَنْظُورٍ قَدْ اسْتَعْمَلَا أَوْلَهُمَا ، وَمَا دَامَتِ الْمُضْجَمَاتُ
قَدْ أَجَازَتِ اسْتِعْمَالَ تَائِبَهُمَا .

(٦٨) الْبَرْدَعَةُ أَوْ الْبَرْدَعَةُ

وَيُسَمَّوْنَ مَا يُوضَعُ عَلَى الْجِمَارِ أَوْ الْبَغْلِ لِتُرْكَبَ عَلَيْهِ ،
كَالسَّرَجِ لِلْفَرَسِ : بَرْدَعَةٌ . وَالصَّوَابُ : بَرْدَعَةٌ أَوْ بَرْدَعَةٌ .
وَجَمْعُهُمَا : بَرَادِعٌ وَبَرَادِغٌ .

(٧٠) بِرْسِيمٍ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى نَبَاتِ الْعَلَفِ الْمَتَازِ ، الَّذِي تُسَمَّنُ عَلَيْهِ
النَّوَابُ ، اسْمٌ بِرْسِيمٍ . وَالصَّوَابُ : بِرْسِيمٍ . وَيُطْلَقُونَ عَلَيْهِ فِي
النَّامِ اسْمُ الْفِصَّةِ وَهِيَ عَائِقَةٌ ، كَمَا ذَكَرَ الشَّيْخُ فِي
مُعْجَمِهِ ، وَاسْمُ الْبَرْسِيمِ الْعَمَّازِي فِي بَيْضَرٍ . وَأُطْلِقَ صَاحِبُ مَثْنِ
اللُّغَةِ عَلَى ذَلِكَ النَّبَاتِ اسْمُ الْفِصْفِصَةِ ، وَيُضِيفُ إِلَيْهَا اللَّسَانَ اسْمَ
الْفِصْفِصِ وَالرِّطْبَةَ أَيْضًا .

(٧١) بَشَّرَ الصَّابُونَ

ويقولون : بَرَشَ الصَّابُونَ وَالسَّقْرَجَلِ . وَالصَّوَابُ : بَشَّرَهُمَا
أَوْ أَبَشَّرَهُمَا .
أَمَا الْفِعْلُ بَرَشَ يَبْرِشُ بَرَشًا أَوْ بَرَشًا ، فَيَبْرِشُ :
(١) كَانَ عَلَى جِلْدِهِ نَقَطٌ بَيْضٌ ، فَهُوَ : أَبْرَشٌ وَبَرَشٌ ، وَهِيَ
بَرَشَاءٌ وَبَرَشَةٌ .
(٢) مَكَانٌ أَبْرَشٌ : كَثِيرُ النَّبَاتِ ، مُخْتَلِفُ الْأَلْوَانِ (مَجَازٌ) .
(٣) سَنَةٌ بَرَشَاءٌ : كَثِيرَةُ الْمُنْتَبِ .

(٧٢) بِرْطِيلٍ

ويقولون عَنِ الرَّشْوَةِ (مَثَلَةُ الرَّاءِ) : بِرْطِيلٍ . وَالصَّوَابُ : بِرْطِيلٍ . وَقَدْ
أَخْطَأَ مَنْ ظَنَّهَا غَيْرَ فَصِيحَةٍ ، لِأَنَّا نَقُولُ : بِرْطَلَةٌ قَبْرَطَلٌ ، أَيْ :
رَشَاءٌ فَارْتَشَى . وَجَمْعُ بِرْطِيلٍ : بِرْطَائِلُ .

(٧٣) بُرْعُوثٌ وَبَرْعُوثٌ ، وَبِرْعُوثٌ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يُطْلِقُ عَلَى الْحَيَوَانِ الطَّقِيلِيِّ الصَّغِيرِ الْمَرْعِيِّ
اسْمَ بُرْعُوثٍ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : بُرْعُوثٌ ، وَلَكِنْ ذَكَرَ

زَبْوَعَةٌ . وَصَوَابُهُ : بَلْبَلُ الإِبْرِيْقِ . وَالْجَمْعُ : بَلَابِلٌ . وَمِنْ مَعَانِي
الْبَلْبَلِ :

(١) طَائِرٌ صَغِيرٌ مِنْ فَصِيلَةِ الْجَوَائِمِ . يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي طَلَاقِ
اللسانِ ، وَحُسْنِ الصَّوْتِ .

(٢) الخفيفُ في السَّخَرِ ، المُعْوَانُ فِيهِ . وَمِنْ الْبَلْبَلِ وَ الْبَلَابِلِ .

(٣) سَمَكٌ قَدَرَ الْكَفَّةَ .

(٧٩) البُسْطُ

وَيَجْمَعُونَ البِساطَ عَلَى أبْسَطَةٍ . وَالصَّوَابُ : بُسْطٌ . وَالْبِساطُ
كَلِمَةٌ مُؤَلَّدَةٌ ، أَقْرَبُهَا جَمْعُ مِصْرَ فِي الْجَدُولِ رَقْمُ ١٨٦ ، تَعْرِيْفًا
لِكَلِمَةِ tapis الفَرَنْسِيَّةِ .

(٨٠) مُعْفَلٌ لَا بَسِيطٌ

ويقولون : هذا رَجُلٌ بَسِيطٌ وَهَذِهِ امْرَأَةٌ بَسِيطَةٌ . وَالصَّوَابُ :
هَذَا رَجُلٌ مُعْفَلٌ وَهَذِهِ امْرَأَةٌ مُعْفَلَةٌ ، لِأَنَّ كَلِمَةَ البِيطِ تَعْنِي :

(١) الأَرْضَ الواسِعَةَ .

(٢) المُتَبَسِّطَ بِلِسَانِهِ .

(٣) خِلَافَ المُرَكَّبِ . مَا لَا تَعْقِيدَ فِيهِ .

(٤) رَجُلٌ بَسِيطُ الرَّجْوِ : مُتَهَلِّلٌ (مَجَازٌ) .

(٥) رَجُلٌ بَسِيطُ اليَدْبِيزِ : كَرِيمٌ مِسْأَحٌ (مَجَازٌ) .

أَمَّا (البَسِيطَةُ) فَهِيَ مَا انْبَسَطَ مِنَ الأَرْضِ وَاسْتَوَى مِنْهَا .

(٨١) بَوَائِلٌ وَ بُسَلٌ وَبُسَلَاءٌ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : رَجَالٌ بَوَائِلٌ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ
هُوَ : رَجُلٌ بِاسِلٌ وَرَجَالٌ بُسَلٌ ، وَرَجُلٌ بَسِلٌ وَرَجَالٌ بَسَلَاءٌ ،

لِأَنَّ كَلِمَةَ (بَوَائِلٌ) هِيَ جَمْعُ (بِاسِلَةٌ) . وَيَدْعُونَ أَبْنَ العَرَبِ
لَمْ تَجْمَعْ مِنْ صِفَاتِ المَذْكَرِ العَاقِلِ عَلَى (فَوَاعِلٌ) سِوَى ثَلَاثِ

كَلِمَاتٍ ، هِيَ : هَالِكٌ وَفَارِسٌ وَنَاكِسٌ (النَّاكِسُ : الرَّجُلُ
المُطَاطِئِيُّ رَأْسُهُ) ، فَصَحِّحْ : هَوَالِكٌ وَفَوَارِسٌ وَنَوَاكِسُ .

وَلَكِنْ بَفَضِ البَاحِثِينَ المُعَاصِرِينَ اعْتَدَى ، فِي الكَلَامِ
الفَصِيحِ ، إِلَى جُمُوعٍ كَثِيرَةٍ جَاوَزَتِ الثَّلَاثِينَ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ

مِنْهَا وَصَفَ لِمُذْكَرٍ عَاقِلٍ . وَمِنْ هَذِهِ الجُمُوعِ : سَابِقٌ وَسَوَابِقٌ ،
سَابِعٌ وَسَوَابِعٌ ، حَائِرٌ وَحَوَائِرٌ ، قَارِيٌّ وَقَوَارِيٌّ ، كَسَاهِنٌ

وَكَوَاهِنٌ ، عَاجِزٌ وَعَوَاجِزٌ ، حَاجٌ وَحَوَاجٌ ، رَافِدٌ وَرَوَافِدٌ ، غَائِبٌ
وَغَوَائِبٌ .

وَقَبْلَ ذَلِكَ وَصَفَ العَلَّامَةُ عَبْدُ القَادِرِ البَغْدَادِيُّ ، صَاحِبُ

الجَلَالِ السُّيوطِيُّ فِي كِتَابِ (الرِّغْوِثِ) أَنَّهُ مَثَّلَ البَاءَ . وَذَكَرَ
الذَّمِيرِيُّ فِي كِتَابِهِ : (حَيَاةَ الحَيَوَانِ الكَبِيرِ) : (الرِّغْوِثِ)
بِالْبَاءِ المُثَلَّةِ ، وَصَمَّ بِإِيهِ أَشْهُرٌ مِنْ كَثَرِهَا .

(٧٤) الدَّوَارَةُ أَوْ البُرْكَارُ أَوْ البُرْجَلُ

وَيَقُولُونَ : اسْتَعْمَلَ المَهْنَسِيُّ البُرْكَارَ . وَيُطْلَقُ عَلَيْهِ بَعْضُهُمْ
أَسْمَ فُرْجَارٍ أَوْ بِيكَارٍ . وَقَدْ عَرَفَتِ العَرَبُ الفُرْجَارَ ، وَأَطْلَقَتْ
عَلَيْهِ أَسْمَ الدَّوَارَةِ ، كَمَا ذَكَرَ اللِّسَانُ وَالتَّاجُ . أَمَّا فُرْجَارٌ أَوْ بُرْكَارٌ
فَهُمَا كَلِمَتَانِ فَارِسِيَّتَانِ ، وَلَا بَأْسَ بِاسْتِعْمَالِهِمَا . وَأَضَافَ الوَسِيطُ
إِلَيْهِمَا كَلِمَةَ البُرْجَلِ .

(٧٥) البُرْمِيلُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الوِعَاءِ الخَشِيِّ ، الَّذِي يُوضَعُ فِيهِ الخَلُّ
وَخِلَافُهُ أَسْمُ بُرْمِيلٍ . وَالصَّوَابُ : بُرْمِيلٌ . وَهِيَ كَلِمَةٌ دَخِلَتْ أَقْرَبُهَا
جَمْعُ دَارِ العُلُومِ فِي الجَدُولِ رَقْمُ : ٦٥ .

(٧٦) البُرْهَةٌ وَالهَيْهَةٌ

وَيَقُولُونَ : أَقَامَ عِنْدَهُ بُرْهَةٌ ، (يُرِيدُونَ : مُدَّةٌ قَصِيرَةٌ مِنْ
الرَّيْمَنِ) . وَالصَّوَابُ : أَقَامَ عِنْدَهُ هَيْهَةٌ ، أَوْ مُدَّةٌ قَصِيرَةٌ مِنْ
الرَّيْمَنِ ، لِأَنَّ مَعْنَى بُرْهَةٍ : المُدَّةُ الطَّرِيقَةُ مِنَ الزَّمَانِ (كَمَا يَقُولُ
الصَّحَاحُ) .

وَجَاءَ فِي لِسَانِ العَرَبِ : أَقَمْتُ عِنْدَهُ بُرْهَةً مِنَ الدَّهْرِ ،
كَقَوْلِكَ : أَقَمْتُ عِنْدَهُ سَنَةً مِنَ الدَّهْرِ .

وَيُورِدُ الصَّحَاحُ لِسَانَ العَرَبِ وَتَاجَ العَرُوسِ كَلِمَةَ بُرْهَةٍ ،
بِالإِضَافَةِ إِلَى بُرْهَةٍ .

وَيُحِيزُ القَامُوسُ وَالتَّاجُ أَنْ تُشْمَلَ (بُرْهَةٌ) المُدَّةُ القَصِيرَةُ
أَيْضًا ، وَلَكِنَّا لَا بُدَّ لَنَا مِنْ اسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ هَيْهَةٍ لِلْمُدَّةِ القَصِيرَةِ
جِدًّا دَقْمًا لِلأَلْيَاسِ .

(٧٧) البِسِئَةُ

وَيَقُولُونَ : البَرِّيَالُ أَوْ البَرِّيَالِيَا طَعَامٌ لَدُّ . وَالصَّوَابُ : البِسِئَةُ
أَوْ البِسِئَلُ طَعَامٌ لَدُّ .

(٧٨) بَلْبَلُ الإِبْرِيْقِ لَا بَرُّبُوزُهُ

وَيُسَمُّونَ قَنَاءَ الإِبْرِيْقِ الَّتِي يُنْصَبُ مِنْهَا المَاءُ بَرُّبُوزًا ، أَوْ

خزانة الأدب (في الجزء الأول ، صفحة ١٩٠ . طبعة المطبعة السلفية) . عِنْدَ كَلَامِهِ عَلَى بَيْتِ الْفَرَزْدَقِ :
وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ . رَأَيْتَهُمْ

خُصَّصَ الرِّقَابِ . نَوَاصِصَ الْأَبْصَارِ
وَمَا تَضَمَّنَتْهُ مِنْ جَمْعِ التَّكْسِيرِ (نَوَاصِصَ) ، فَعَرَضَ امْتِثَالَهُ
مِنْ هَذَا الْجَمْعِ ، جَاوَزَتْ الْعَشْرَةَ . ثُمَّ وَصَلَتْ بَعْدَهُ إِلَى مَا يُرْبِي
عَلَى التَّلَايِينِ .

وَذَكَرَ الْقَيْوُمِيُّ ، فِي مَادَّةِ (فَرَسٍ) مِنَ الْمِصْبَاحِ الْمُنِيرِ ،
بَعْضًا مِنْ تِلْكَ الْجَمْعِ الَّتِي ذَكَرْتُ أَيْفًا ، وَبَعْضًا بَعَابِرِهَا ،
مِثْلُ : صَاحِبٍ وَصَوَابِجٍ ، وَنَاكِصٍ وَنَوَاصِصٍ ، وَتَحْوَالِيفٍ (جَمْعُ
خَالِيفٍ وَخَالِفَةٍ ، وَهُوَ الْقَاعِدُ الْمُتَحَلِّفُ) .

وَقَالَ الرَّيْدِيُّ فِي مُعْجَمِهِ (تَاجِ الْعُرُوسِ) ، فِي مَادَّةِ
قُرَّانَ ، عِنْدَ الْكَلَامِ عَلَى (قَوَارِي) ، مَا نَصَّهُ : (قَوَارِيءُ)
كَدَنَائِيرٍ - وَفِي نَسَخَتِنَا (قَوَارِي) كَقَوَاعِلِ ، وَجَعَلَهُ شَيْخُنَا
مِنَ التَّحْرِيفِ . قُلْتُ : إِذَا كَانَ جَمْعُ « قَارِي » فَلَا مُخَالَفَةَ
لِلْمَسْمُوعِ وَلَا لِلْقِيَاسِ ، فَإِنَّ فَاعِلًا يُجْمَعُ عَلَى « فَوَاعِلِ » .

لِذَا ، لَا يُخْطِئُ مَنْ يُجْمَعُ كُلُّ صِفَةٍ لِمَذَكَّرٍ عَاقِلٍ عَلَى
وِزْنِ (فَاعِلِ) عَلَى (فَوَاعِلِ) ، وَلَكِنَّ الْأَفْضَلَ أَنْ لَا نَجْمَعَ عَلَى
(فَوَاعِلِ) إِلَّا الْكَلِمَاتِ الَّتِي نَجِدُهَا فِي الْمَعَاجِرِ .

أَمَّا (فَاعِلِ) ، إِذَا كَانَ وَصْفًا خَاصًّا بِالْمَوْثِقِ الْعَاقِلِ ، فَإِنَّهُ
يُجْمَعُ عَلَى (فَوَاعِلِ) ، مِثْلُ : طَالِقٍ وَطَوَائِقٍ ، وَحَامِلٍ وَحَوَامِلٍ ،
وَعَاقِرٍ وَعَوَاقِرٍ .

وَإِذَا كَانَ (فَاعِلِ) اسْمًا ، يُجْمَعُ قِيَاسًا عَلَى (فَوَاعِلِ)
أَيْضًا ، مِثْلُ : جَائِزٍ وَجَوَائِزٍ (الْجَائِزُ : الْخَشْبَةُ فَوْقَ حَائِطَيْنِ . أَوْ
الْخَشْبَةُ الَّتِي تَحْمِلُ خَشْبَ السَّقْفِ) . وَمِثْلُ كَاهِلٍ وَكَوَاهِلِ
(الْكَاهِلُ : الْمَكَانُ الَّذِي تَتَلَقَّى فِيهِ الْكَيْفَانِ) .

وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى (فَوَاعِلِ) كُلُّ وَصْفٍ لِمَذَكَّرٍ غَيْرِ
عَاقِلٍ ، عَلَى وَزْنِ (فَاعِلِ) ، مِثْلُ : صَاهِلٍ وَصَوَاهِلٍ ، وَشَاهِقٍ
وَشَوَاهِقٍ .

(٨٢) الْبِشَارَةُ أَوْ الْبِشَارَةُ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يُطْلَقُ عَلَى مَا يُعْطَى لِلْمُبَشِّرِ بِخَيْرٍ مُفْرَحٍ اسْمٌ
بِشَارَةٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّهُ بِشَارَةٌ (بِصَمِّ الْبَاءِ) ، مَعْتَمِدِينَ عَلَى حَدِيثِ
تَوْبَةَ كَعْبٍ : « فَأَعْطَيْتُهُ تَوْبَةَ بِشَارَةً » . وَلَكِنَّ مَعْظَمَ الْمَعَاجِرِ
تَقُولُ :

(١) الْبِشَارَةُ أَوْ الْبِشَارَةُ : مَا يُعْطَاهُ الْمُبَشِّرُ بِأَمْرٍ مُفْرَحٍ .

(٢) الْبِشَارَةُ أَوْ الْبِشَارَةُ : مَا بَشَّرَتْ بِهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ كَمَا بَرَى
أَبْنُ سَيِّدِهِ . أَوْ الْبِشَارَةُ الْمَطْلُوقَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا بِالْخَيْرِ . وَتَكُونُ بِالشَّرِّ
إِذَا كَانَتْ مُقْبَدَةً ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢١ مِنْ سُورَةِ آلِ
عِمْرَانَ : ﴿ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ .

وَقَالَ الْفَخْرُ الرَّازِيُّ فِي أَثْنَاءِ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا بَشَّرَ
أَحَدُهُمْ بِالْآثِقِ ﴾ : « التَّبَشِيرُ فِي عُرْفِ اللَّغَةِ مُحْتَصٌ بِالْخَيْرِ
الَّذِي يُقْبَدُ السُّرُورَ . إِلَّا أَنَّهُ يَحْتَسِبُ أَسْلَ الْلُّغَةِ عِبَارَةً عَنِ الْخَيْرِ
الَّذِي يُؤَيَّرُ فِي الْبَشْرَةِ تَعْيِيرًا . وَهَذَا يَكُونُ لِلْحَزَنِ أَيْضًا » .

وَجَاءَ فِي الْبِشَارَةِ : « وَأَسْلُ هَذَا كَلِمَةٌ أَنَّ بَشْرَةَ الْإِنْسَانِ تَسْبِطُ
عِنْدَ السُّرُورِ ، مِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ : فَلَنْ يَلْقَانِي بِبَشِيرٍ ، أَيْ : يَوْجُو
مُنْسَبِطًا » .

(٣) الْبِشَارَةُ : مَا يُبَشِّرُ مِنْ ظَاهِرِ الْجِلْدِ أَوْ غَيْرِهِ . وَفِي حَدِيثِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : « أُرْمِنَا أَنْ نَبَشَّرَ الشَّوَارِبَ بَشْرًا » ، أَيْ :
نَحْفَهَا حَتَّى تَبِينَ بَشْرَتُهَا .

وَفِعْلُهُ : بَشَّرَ يَبَشِّرُ أَوْ يَبَشِّرُ بَشْرًا ، وَفِي الْمِصْبَاحِ : بَشَّرَ
يَبَشِّرُ مِثْلُ : فَرِحَ يَقْرَحُ وَرَبَّنَا وَمَعْنَى .

(٤) الْبِشَارَةُ : الْجَمَالُ وَالْحُسْنُ . قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَرَأَتْ بَانَ الثَّيِّبِ جَا تَبَهُ الْبِشَارَةُ وَالْبِشَارَةُ
لِذَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُطَلِّقَ الْكَلِمَةَ (بِشَارَةٌ) أَوْ (بِشَارَةٌ) عَلَى مَا
يُعْطَى لِلْمُبَشِّرِ بِخَيْرٍ مُفْرَحٍ ، وَعَلَى كُلِّ خَيْرٍ سَارٍ أَوْ مُخْرِنٍ
يُقَالُ لِلْبِشَارَةِ .

(٨٣) بِأَشْرَ الْعَمَلِ

وَيَقُولُونَ : بِأَشْرَ فَلَانَ بِالْعَمَلِ . أَوْ فِي الْعَمَلِ . وَالصَّوَابُ :
بِأَشْرَ الْعَمَلِ ، أَيْ : وَلِيَهُ بِتَفْسِيهِ (مَجَازٌ) .

(٨٤) بَصْرَهُ الشَّيْءَ وَبِالشَّيْءِ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ : بَصْرَهُ الشَّيْءَ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ
هُوَ : بَصْرَهُ الشَّيْءَ . وَلَكِنَّ أَسَاسَ الْبَلَاغَةِ يَقُولُ : « بَصْرَتُهُ كَذَا
وَبَصْرَتُهُ بِهِ : إِذَا عَلَّمْتَهُ إِيَّاهُ » .

وَجَاءَ فِي الْمِصْبَاحِ الْمُنِيرِ : « وَيَتَعَدَّى (الْفِعْلُ بَصْرٌ)
بِالتَّصْغِيرِ إِلَى ثَانٍ ، فَيُقَالُ : بَصْرَتُهُ بِهِ تَبْصِيرًا » .

ثُمَّ جَاءَ مَدُّ الْقَامُوسِ فَالْمَجْمُوسِ الْوَسِيطُ وَأَجَازَا الْفِعْلَيْنِ : بَصْرَهُ
الشَّيْءَ وَبَصْرَهُ بِالشَّيْءِ كِلَيْهِمَا .

فَأُطْلِقُوا عَلَيْهِ لَفْظُ الْإِحْرَامِ ، مِنْ بَابِ التَّشْبِيهِ بِالْمَصْنَعِ . وَقَدْ اسْتَعْمَلَ أَبُو بَطْوَلَةَ كَلِمَةَ «إِحْرَامٍ» بَدَلًا مِنْ «دِفَارٍ» .

(٩٠) هَذَا الْبَطْنُ وَهَذِهِ الْبَطْنُ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذِهِ الْبَطْنُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الْبَطْنَ مُذَكَّرٌ ، وَفِي الْحَقِيقَةِ يَجُوزُ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ . جَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالْمُخْتَارِ : وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ تَأْنِيثَ الْبَطْنِ لَفَةٌ .

وَجَاءَ فِي التَّاجِ : وَحَكَى أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّ تَأْنِيثَهُ لَفَةٌ .

وَيَقُولُ مَدُّ الْقَامُوسِ عَنِ الصِّحَاحِ وَعَنْ أَبِي حَاتِمٍ التَّجْسَاتِيَّ أَنَّهُمَا يَجِيزَانِ تَأْنِيثَ كَلِمَةِ (بَطْنٍ) . وَأُجَازَ الْأَصْمَعِيُّ تَذْكِيرَهُ وَتَأْنِيثَهُ .

وَذَكَرَ السُّيوطِيُّ فِي الْمُرْجِرِ ، نَقْلًا عَنْ ابْنِ مَالِكٍ الْفَاعِلَ مِمَّا يُذَكَّرُ وَيؤنث من أعضاء الحيوان ، وَعَدَّ مِنْهَا الْبَطْنَ .

وَنَصَّ ابْنُ الْأَثِيرِ عَلَى جَوَازِ تَذْكِيرِ الْبَطْنِ وَتَأْنِيثِهِ . لَذَا يَجُوزُ لَنَا تَذْكِيرُ الْبَطْنِ وَتَأْنِيثُهُ .

(٩١) بَعَثَهُ وَبَعَثَ بِهِ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : بَعَثْتُ إِلَيْكَ بَوْلِدِي ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : بَعَثْتُ إِلَيْكَ وَكَلْدِي ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ لِلشَّخْصِ : بَعَثَهُ ، وَلِلشَّيْءِ : بَعَثَ بِهِ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّهُ يُقَالُ : بَعَثْتُ إِلَيْكَ فُلَانًا ، إِذَا ذَهَبَ وَحَدَهُ ، وَبَعَثْتُ إِلَيْكَ بَوْلِدِي ، إِذَا أَرْسَلْتَهُ مَعَ شَخْصٍ آخَرَ .

أَمَّا إِذَا كَانَ الْمُرْسَلُ شَيْئًا ، فَإِنَّ الْفِعْلَ يُعَدَّى إِلَيْهِ بِالْبَاءِ ، نَحْوُ : بَعَثْتُ إِلَيْكَ بَهْدِيَّةً أَوْ بِرِسَالَةٍ ؛ لِأَنَّ الْأَشْيَاءَ لَا تَذْهَبُ وَحْدَهَا ، بَلْ تَذْهَبُ مَعَ شَخْصٍ آخَرَ . وَإِذَا كَانَ الْمُرْسَلُ حَيْوَانًا ، يَعْرِفُ الْمَكَانَ بِنَفْسِهِ ، كَمَا يَعْرِفُ حَمَامُ الرَّاجِلِ وَالْجُرَادُ وَالْكَلْبُ وَبَعْضُ الْحَيَوَانَاتِ الْأُخْرَى الْمَنَازِلَ الَّتِي تَعِيشُ فِيهَا ، قُلْتُ : بَعَثْتُ جَوَادِي إِلَى مَثْرَلِي ، إِذَا كَانَ جَوَادِكَ قَدْ تَمَوَّدَ اللَّذَّاهِبَ إِلَى مَثْرَلِكَ بِنَفْسِهِ . وَقَوْلِي : بَعَثْتُ بَوْلِدِي أَوْ بِالْجَوَادِ إِلَى الْمَثْرَلِ ، إِذَا كَانَا لَا يَعْرِفَانِ الطَّرِيقَ إِلَى الْمَثْرَلِ وَحَدَهُمَا ، وَيَحْتَاجَانِ إِلَى دَلِيلٍ يُرْشِدُهُمَا إِلَيْهِ .

جَاءَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : «بَعَثَهُ يَبْعَثُهُ بَعَثًا» : أَرْسَلَهُ وَحَدَهُ ، وَبَعَثَ بِهِ : أَرْسَلَهُ مَعَ عَجْرِهِ . وَالْمَعْنَى بِهِ هُنَا قَدْ يَكُونُ شَخْصًا ، وَقَدْ يَكُونُ شَيْئًا غَيْرَ عَاقِلٍ .

(٨٥) أَبْصَرَهُ ، بَصُرَ بِهِ

وَيَقُولُونَ : أَبْصَرَ بِهِ يَبْصُرُهُ . وَالصَّوَابُ : أَبْصَرَهُ يَبْصُرُهُ . وَمِنْ مَعَانِي أَبْصَرَهُ :

(١) أَخْبَرَهُ بِمَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ عَيْنُهُ .

(٢) جَمَلَهُ بَصِيرًا .

(٣) أَبْصَرَ : أَتَى الْبَصْرَةَ .

(٤) خَرَجَ مِنَ الْكُفْرِ إِلَى الْإِيمَانِ (مَجَاز) .

(٥) أَبْصَرَ الطَّرِيقَ : اسْتَبَانَ وَوَضَحَ .

أَمَّا حَرْفُ الْجَمْرِ (الْبَاءِ) ، فَيَقُولُ الْفِعْلُ :

(١) بَصُرَ بِالشَّيْءِ : رَأَاهُ . أَبْصَرَهُ .

(٢) بَصُرَ بِعَمَلِهِ : صَارَ عَالِمًا بِهِ .

(٣) بَصُرْتُهُ بِالشَّيْءِ أَوْ بَصُرْتُهُ الشَّيْءَ : عَلَّمْتُهُ إِيَّاهُ .

(٨٦) الْبِصُوءَةُ

وَيَقُولُونَ : بَعْثُهُ جَمْرٍ . وَالصَّوَابُ : بِصُوءَةٌ . وَهِيَ الشَّرُّ وَالْجَمْرَةُ . يُقَالُ : «مَا فِي الرَّمَادِ بِصُوءَةٌ» أَي : شَرَارَةٌ وَلَا جَمْرَةٌ . وَجَاءَ فِي التَّاجِ : «وَالْعَامَّةُ قَوْلُ بِصُوءَةٍ» .

(٨٧) يَطِيحُ

وَيَفْتَحُونَ بَاءَ الْفَاعِلِ الْمَعْرُوفَةَ ، وَيَقُولُونَ : يَطِيحُ . وَالصَّوَابُ : يَطِيحُ . وَيُنَكِّرُ صَاحِبُ الْمِصْبَاحِ النَّبِيرِ وَجُودَ اسْمِهِ فِي الْعَرَبِيِّ وَرِزَانَ فَعِيلٍ .

(٨٨) الْبَيْطَارُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الَّذِي يُعَالِجُ الدَّوَابَّ ، وَيُسَمَّى بِعَالِمِهَا ، أَسْمُ بَيْطَارٍ . وَهَذَاكَ اسْمٌ كَثِيرٌ فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ تَحْمِيلُ هَذَا الْأَسْمِ . وَالصَّوَابُ : يَيْطَارُ (بِفَتْحِ الْبَاءِ ، لَا بِكَسْرِهَا) . وَالْجَمْعُ : يَيْطِيرُ . وَمِنْ مَرَادِفَاتِ الْبَيْطَارِ : يَيْطَرُ وَيَيْطِرُ وَيَيْطِرُ وَيَيْطِيرُ .

(٨٩) دِفَارٌ لَا بَطَانِيَّةٌ

وَيُسَمَّوْنَ مَا يَنْعَقِي بِهِ النَّائِمُ بَطَانِيَّةً أَوْ حِرَامًا . وَفِي الْمُعْجَمَاتِ نَعْنِينَا كَلِمَةَ دِفَارٍ عَنِ اسْتِعْمَالِ تَبْيِئِكَ الْكَلِمَتَيْنِ .

وَيُجِزُ بَعْضُ الْمُؤَلِّدِينَ اسْتِعْمَالَ كَلِمَةِ إِحْرَامٍ . وَالْإِحْرَامُ مَصْدَرٌ : أَحْرَمَ الْحَاجُّ ، لِأَنَّ الْمُحْرِمَ لَا يَلْبَسُ ثَوْبًا مَخِيطًا ،

الشهائي في كتابه (أخطاء شائعة) إنها مأخوذة من كلمة مقدونيا .

وفي الآية ٢١٣ من سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً ، فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾ .

(٩٢) البَعَادُ

وجاء في مُفْرَدَاتِ ابْنِ الْبَيْطَارِ أَنَّ الْمَقْدُونِسَ هُوَ الْكَرْفَسُ الْمَاقِدُونِي ، وَقَالَ شَتَّى اللَّعْنَةَ أَنَّهُ يُسَمَّى الْكَرْفَسَ الرَّومِيَّ أَيْضًا .

ويقولون : أَضْمَى أُمَّهُ الْبُعَادُ . وَالصَّوَابُ : الْبِعَادُ (أَحَدٌ مُصَدَّرِي الْفِعْلِ : بَاعَدَ) . أَمَا بُعَادُ فَمَعْنَاهَا : بَعِيدٌ ، وَمِثْلُهَا : بَاعَدٌ . وَجَمَعَ بَعِيدٌ وَبَاعِدٌ وَبُعَادٌ ، هُوَ : بُعْدَاءُ وَبُعْدٌ وَبُعْدَانٌ . أَمَا الْمُبَاعَدَةُ فَهِيَ الْمَصْدَرُ الثَّانِي لِلْفِعْلِ بَاعَدَ ، وَتَعْنِي : الْبُعْدَ .

وَأَنَا أَقْتَرِحُ عَلَى مَجَامِينَا إِجَارَةَ اسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ (بَقْدُونِس) ، الَّتِي يَسْتَعْمِلُهَا الْعَالَمُ الْعَرَبِيُّ كُلُّهُ ، لِلْأَسْبَابِ الْآتِيَةِ :

- (١) هذه الكلمة دخيلة ، وليست عربيّة .
- (٢) المطلوب إبدال حرف واحدٍ بآخر .
- (٣) عددُ الأفعالِ العربيّةِ التي تبدأ ب (بق) أربعة عشر فعلًا ، بينما عدَدُ الأفعالِ العربيّةِ التي تبدأ ب (مق) لا يتجاوزُ أحدَ عَشَرَ فعلًا .

(٩٣) بَعِيدٌ مِتًا ، بَعِيدٌ عَنَّا

فما هو رأي مجامينا ، التي إن وافقت على استعمال كلمة (بقدونس) ، كما وافقه المعاجم على استعمال كلمة (مقدونس) ، تكون قد حالت دون وقوع أكبر من مئة مليون عربي يوميًا في الخطأ ؛ لأننا نكاد نَسْتَمْعِلُ (المقدونس) في مُعْظَمِ مَا كَلِمْنَا ، وَلَآنَ فِيهِ مِنَ الْحَيَمَاتِ (الفيصليات) ما يضعه في الصَّفِّ الْأَوَّلِ مِنَ الْأَعْدِيَةِ الْمُقْبِدَةِ ؟

ويقولون : هُوَ بَعِيدٌ عَنَّا . وَالْأَعْلَى : هُوَ بَعِيدٌ مِتًا . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٨٢ مِنْ سُورَةِ هُودٍ : ﴿ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بَعِيدٌ ﴾ . وَفِي الْآيَةِ ٨٩ مِنْ السُّورَةِ نَفْسِهَا : ﴿ وَمَا قَوْمٌ لَوْطٍ مِنْكُمْ بَعِيدٌ ﴾ . (اللسان والتأج) .

وجاء في الوسيط : تبعّد منه وعنه .

(٩٤) انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ

(٩٧) الْبَدَالُ لَا الْبَقَالَ

وَسُئِنُ بَانِعِ الْعَدَسِ وَالْجُبْنِ وَصَائِرِ الْمَأْكُولَاتِ بَقَالًا . وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ بَدَالٌ .

ويقولون : انْضَمَّ إِلَى بَعْضِهِمُ الْبَعْضُ ، وَشَكُّوا بَعْضُهُمُ الْبَعْضُ . وَالصَّوَابُ : انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، وَشَكَ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ .

أَمَا الْبَقَالُ فَهُوَ بَانِعِ الْبُقُولِ ، أَيْ الْخَضِرِ ، وَيُسَمَّى الْخَضَارَ . وَالْبَقْلُ هُوَ مَا نَبَتَ فِي بَرِّهِ ، لَا فِي أَرْمَهِ ثَابِتَةً ، وَاحِدُهُ بَقْلَةٌ . وَالْجَمْعُ : بُقُولٌ وَأَبْقَالٌ .

(٩٥) لَا يَنْبَغِي لَهُ

أَمَا قَوْلُهُمْ : بَاعَ الزَّرْعَ وَهُوَ بَقْلٌ ، قَبِيحِي أَنَّهُ أَخْضَرٌ لَمْ يَدْرِكْ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٦١ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَادْعُ لَنَا رَبِّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْتَبِئُ الْأَرْضُ ؛ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَائِهَا وَفُؤَيْهَا وَعَدَسِيهَا وَبَسَلِهَا ﴾ .

وَيَقُولُونَ : لَا يَنْبَغِي عَلَيْهِ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا . وَالصَّوَابُ : لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا . وَقَدْ قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤٠ مِنْ سُورَةِ (يس) : ﴿ وَلَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ ﴾ .

(٩٨) الشَّهَادَةُ التَّانُوِيَّةُ لَا الْبِكَالُورِيَا

ويقولون : فَازَ الطَّالِبُ بِالْبِكَالُورِيَا . وَالصَّوَابُ : فَازَ بِالشَّهَادَةِ التَّانُوِيَّةِ ، لِأَنَّ كَلِمَةَ بِكَالُورِيَا يُونَانِيَّةٌ .

وَيَجِبُ أَنْ نَقُولَ : الشَّهَادَةُ الْإِعْدَادِيَّةُ بَدَلًا مِنَ الْبُرُوفِيَّةِ ، وَالشَّهَادَةُ الْإِبْتَدَائِيَّةُ بَدَلًا مِنَ السَّرْتِيْفِيَا .

وقد جاء الفعلُ (ينبغي) في القرآن الكريم سِتَّ مَرَّاتٍ ، مَتَلَوًّا بِحَرْفِ الْجَمْرِ (اللام) ، وَجَمِيعُ هَذِهِ الْأَفْعَالِ سُبِقَتْ بِأَدَوَاتٍ نَهَى .

(راجع مادتي « لا يحظى على القراءة » و« اعتقد ») .

(٩٦) الْمَقْدُونِسُ لَا الْبَقْدُونِسُ

(٩٩) عَلَى بَكْرَةٍ أَبِيهِمْ

ويقولون : جَاءُوا عَنْ بَكْرَةٍ أَبِيهِمْ . وَالصَّوَابُ : جَاءُوا عَلَى

وَيُطْلَقُونَ عَلَى النَّبَاتِ الْمَرْوِيِّ أَسْمَ بَقْدُونِسٍ ، بَيْنَا تُجْمَعُ الْمَعَاجِمُ عَلَى أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : مَقْدُونِسٌ ، وَيَقُولُ مِصْطَفَى

- (١) قَوْلُ ابْنِ السِّكِّتِ فِي تَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ .
 (٢) ثُمَّ قَوْلُ ابْنِ قُتَيْبَةَ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ .
 (٣) قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ فِي الصِّحَاحِ .
 (٤) قَوْلُ ابْنِ فَارِسٍ فِي مُخْتَارِ الْأَلْفَاظِ .
 (٥) فَالرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ فِي الْمُرَدَاتِ فِي غَرِيبِ الْقُرْآنِ .
 (٦) فَالزَّيْدِيِّ فِي مُخْتَارِ الصِّحَاحِ .
 (٧) فَابْنِ مَنظُورٍ فِي اللِّسَانِ .
 (٨) فَالْقَيْرَوَانِي فِي الْقَامُوسِ .
 (٩) فَالزَّيْدِيِّ فِي النَّجَاحِ .
 (١٠) فَالْبُخَارِيِّ فِي مِحْطِ الْمَحْجُوطِ .
 (١١) فَالْمَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْقَاهِرِيِّ فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ .

ولكن :

اقتصر أبو منصور الثعالبي في كتابه « فقه اللغة وسر العربية »
 على قول : بَلَع (بفتح اللام) الطعام في فصل (تقسيم الأكل
 والشرب على أشياء مختلفة) .

وأجاز كسر اللام في الفعل (بلع) وقتحا :

(أ) الفيرمي الذي قال في الصباح المنير : « بَلَعْتُ الطَّعَامَ
 بَلْعًا (مِنْ بَابِ تَعَبَ) ، وَالْمَاءَ وَالرِّبْقَ بَلْعًا (سَاكِنِ اللَّامِ) ،
 وَبَلَعْتُهُ بَلْعًا (مِنْ بَابِ نَفَعَ) ، لَعْنَةً . »

(ب) وتلاه أدورد لابن في معجمه (مَدِّ الْقَامُوسِ) ، فَأَجَازَ :

ما يأتي :

- (١) بَلَعَ الْمَاءَ يَبْلَعُهُ بَلْعًا (بِسَكْنِ اللَّامِ) .
 (٢) وَبَلَعَ الطَّعَامَ يَبْلَعُهُ بَلْعًا (بِفَتْحِ اللَّامِ) .
 (٣) وَبَلَعَهُ (بِفَتْحِ اللَّامِ) يَبْلَعُهُ بَلْعًا .
 (٤) وَابْتَلَعَهُ يَبْتَلَعُهُ ابْتِلَاعًا .
 (٥) وَتَبَلَعَهُ تَبَلْعًا .
 (٦) وَبَلَعَمَهُ بَلْعَمَةً [ذَكَرَ أَنَّهُ نَقَلَ هَذَا الْفِعْلَ عَنِ الصِّحَاحِ
 وَالنَّجَاحِ فِي مَادَّةِ (بَلَعَمَ)] .

ثم استشهد على استعمال الفعل (ابتلع) بالمثل
 العربي : « لَا يَصْلُحُ رَفِيقًا مَنْ لَمْ يَبْتَلَعْ رَفِيقًا » ، وَقَالَ
 إِنَّ مَعْنَاهُ : لَا يَصْلُحُ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكْطُمَ غَيْظَهُ
 لِلْمُرَاقَبَةِ .

(ج) ثم قال الشيخ أحمد رضا في معجمه (مَثَرِ اللَّغَةِ) : بَلَعَ
 يَبْلَعُ بَلْعًا ، وَبَلَعَ يَبْلَعُ بَلْعًا لَعْنَةً .
 لذا يجوز أن نقول :

بَكْرَةَ أَبِيهِمْ . أَي : جَاءُوا جَمِيعًا ، وَلَمْ يَخْتَلَفْ مِنْهُمْ
 أَحَدٌ (الْأَصْمَعِيُّ) .
 (رَاجِعْ مَادَّتِي ، لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَاءِ ، وَهَاعْتَدَ) .

(١٠٠) هَذَا الْبَلْدُ وَهَذِهِ الْبَلْدُ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذِهِ الْبَلْدُ جَمِيلَةٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ
 هُوَ : هَذَا الْبَلْدُ جَمِيلٌ ، وَيَسْتَشْهَدُونَ :

(١) بِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣٥ مِنْ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ : ﴿ وَإِذْ قَالَ
 إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا ﴾ . وَبُرُودِ كَلِمَةِ (الْبَلْدُ) فِي
 الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مُذَكَّرَةً ثَمَانِي مَرَّاتٍ أُخْرَى .

(٢) وَبِذِكْرِ كَثِيرٍ مِنَ الْمَعَاجِمِ (بَلْدٌ وَبَلْدَةٌ) مَعًا ، مِمَّا يُسْتَكْنَى
 أَنْ يَفْهَمَ مِنْهُ أَنَّ كَلِمَةَ (بَلْدٌ) مُذَكَّرَةٌ ، دُونَ أَنْ تَذَكَّرَ تِلْكَ
 الْمَعَاجِمُ أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ يَجُوزُ فِيهَا التَّذْكِيرُ وَالتَّانِيثُ كِلَاهِمَا .

(٣) وَبِاسْتِشْهَادِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ فِي مُرَدَّاتِهِ بِالآيَاتِ الْكَرِيمَةِ ،
 الَّتِي وَرَدَتْ فِيهَا كَلِمَةُ (الْبَلْدُ) مُذَكَّرَةً ، وَبِالَّتِي وَرَدَتْ فِيهَا كَلِمَةُ
 (الْبَلْدَةُ) مُؤنثَةً ، وَفِي آيَاتٍ مُتَفَصِّلَةٍ عَنِ الْأَوَّلِ .

(٤) وَبِقَوْلِ الْقَامُوسِ : « التَّرْوُلُ يَبْلُدُ مَا بِهِ أَحَدٌ » ، وَلَمْ يَقُلْ :
 مَا بِهَا أَحَدٌ .

ولكن :

(أ) عَدَمُ الْاسْتِشْهَادِ بِاسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ (بَلْدٌ) مُؤنثَةً ، وَعَدَمُ
 وَرُودِهَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مُؤنثَةً لَا يَعْني عَدَمَ جَوَازِ تَأْنِيثِهَا .

(ب) قَالَ اللَّسَانُ : « الْبَلْدُ : الدَّارُ (بِمَائِيَّةٍ) . قَالَ سَبْيَوِيُّ :
 هَذِهِ الدَّارُ نَعَمَتْ الْبَلْدُ فَأَنَّ » ، لِأَنَّ (الْبَلْدَ) هُنَا حَمَلَتْ مَعْنَى
 الدَّارِ ، وَالدَّارُ مُؤنثَةٌ .

(ج) وَتَلَاهُ الْمَصْبُوحُ فَقَالَ : « الْبَلْدُ يُذَكَّرُ وَيؤنثُ . وَالْجَمْعُ :
 بُلْدَانٌ . وَبَلْدَةٌ الْبَلْدُ وَجَمْعُهَا : بِلَادٌ . »

(د) ثُمَّ نَقَلَ النَّجَاحُ مَا وَرَدَ فِي اللَّسَانِ .
 وَهَذِهِ الْبَرَاهِينُ تُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ :

(١) هَذَا الْبَلْدُ جَمِيلٌ .

(٢) هَذِهِ الْبَلْدُ جَمِيلَةٌ .

(١٠١) بَلَعَ الطَّعَامَ وَبَلَعَهُ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : بَلَعَ الطَّعَامَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ
 هُوَ : بَلَعَ الطَّعَامَ ، اسْتِنَادًا إِلَى :

وَجَمَعَهُمَا : بِبُضْ .

(١٠٦) بُنْدُقِيَّات

ويجمعون البُنْدُقِيَّةَ الَّتِي تَرْمِي بِهَا الرِّصَاصَ عَلَى بِنَادِقٍ .
وَالصَّرَابُ أَنْ تُجْمَعَ عَلَى : بُنْدُقِيَّاتٍ . أَمَّا بِنَادِقٌ فَهِيَ جَمْعُ
بُنْدُقٍ ، وَهُوَ مَا يُنْقَلُ بِهِ (فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ) . وَوَاحِدَةُ البُنْدُقِ :
بُنْدُقَةٌ . وَالبُنْدُقُ أَيْضًا : مَا يَرْمَى بِهِ (مَجَازٌ) .

(١٠٧) نَزْلٌ لَا بَنَسِيون

ويقولون : يُقِيمُ فَلَانٌ فِي البَنَسِيونِ ، وَكَلِمَةُ بَنَسِيونِ قَرْنِيَّةٌ .
وَالصَّرَابُ : يُقِيمُ فَلَانٌ فِي نَزْلٍ . وَهُوَ مِنَ الكَلِمَاتِ المَوْلَدَةِ ، أَيْ
الَّتِي اسْتَمَلَّهَا النَّاسُ قَدِيمًا بَعْدَ عَصْرِ الرِّوَايَةِ .

(١٠٨) كَسِرَتْ بِنَصْرُهُ

ويقولون : كَسِرَ بِنَصْرُهُ . وَالصَّرَابُ : كَسِرَتْ بِنَصْرُهُ ؛
لِأَنَّ البِنَصْرَ مَوْثَنَةٌ وَمَكْسُورَةٌ الصَّادِ . وَالبِنَصْرُ هِيَ الإِصْبَعُ بَيْنَ
الْوَسْطِيِّ وَالخَنَاصِرِ . وَجَمَعَهَا : بِنَاصِرٍ وَبِنَاصِرَةٍ .
أَمَّا الخِنَصْرُ فَهِيَ مَوْثَنَةٌ أَيْضًا ، وَيَجُوزُ أَنْ تُفْتَحَ صَادُهَا
فَقَوْلُ الخِنَصْرُ أَيْضًا . وَالْجَمْعُ : خَنَاصِرٌ . قَالَ سِيبَوَيْهِ :
لَا تُجْمَعُ الخِنَصْرُ بِالأَلْفِ وَالتَّاءِ اسْتِغْنَاءً بِالتَّكْسِيرِ ، وَهِيَ نَظَائِرٌ ،
مِثْلُ : فَرَسٍ وَفَرَسِينَ (الفَرَسُ : طَرَفٌ خَفِيفٌ البَعِيرِ) .

(١٠٩) المَصْرِفُ التِّجَارِيُّ أَوْ الصِّنَاعِيُّ

لَا البِنَكُ

ويقولون : البِنَكُ التِّجَارِيُّ أَوْ الصِّنَاعِيُّ . وَبُصِّحَتْهَا
بعضُهم فيقولون : المَصْرِفُ التِّجَارِيُّ أَوْ الصِّنَاعِيُّ . وَالصَّرَابُ :
المَصْرِفُ التِّجَارِيُّ أَوْ الصِّنَاعِيُّ ؛ لِأَنَّ الفِعْلَ هُوَ : صَرَفَ
يَصْرِفُ صَرْفًا . وَاسْمُ المَكَانِ يُصَاحُ عَلَى وَزْنِ (مَفْعَلٍ) إِذَا كَانَ
الفِعْلُ صَحِيحًا الآخِرُ مَكْسُورَ العَيْنِ فِي المَضَارِعِ .

(١١٠) بِنَاتٌ أَوْى

وَيَجْمَعُونَ أَيْنَ أَوْى عَلَى أبنَاءِ أَوْى . وَالصَّرَابُ : بِنَاتٌ
أَوْى ؛ لِأَنَّ الأَبْنَ مِنْ غَيْرِ العَاقِلِ يُجْمَعُ بِالأَلْفِ وَالتَّاءِ .
أَمَّا أَيْنَ عَرِسٍ وَأَيْنَ نَعَشٍ فَقَدْ حَكَى الأَخْفَشُ أَنَّهُ يُقَالُ :
بِنَاتٌ عَرِسٌ وَتَبُو عَرِسٌ ، وَبِنَاتٌ نَعَشٌ وَتَبُو نَعَشٍ . وَلَا أُدرِي

(١) بَلِيعَ الطَّعَامِ .

(٢) بَلِيعَ الطَّعَامِ .

وَأَنَا أَوْرُ قَتَحَ اللَّامِ ، لِأَنَّهَا صَحِيحَةٌ ، وَلِأَنَّ العَامَّةَ تَفْتَحُ
لَامَ (بَلِيعٌ) فِي الأَقْطَارِ العَرَبِيَّةِ كَأَفَّةٍ .

(١٠٢) بَلِيعِسٌ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى البَنَاتِ اسْمَ مَلَكَتَيْ بَنَاتِ (بَلِيعِسٍ) ، وَيَفْتَحُونَ
البَاءَ ، وَالصَّرَابُ كَسَرُهَا : (بَلِيعِسٍ) .

(١٠٣) بِلَادُونًا ، تَوْرَيْشَلِي ، بِالُو ، أَبُولُونِيوس

وَيَكْتَبُونَ : بِلَادُونًا وَتَوْرَيْشَلِي وَبِالُو وَأَبُولُونِيوسَ
بِلَامَتَيْنِ ، وَيَكْتَفُونَ بِكِتَابَةِ (نُونٍ) وَاحِدَةٍ وَ (وَاوٍ) وَاحِدَةٍ فِي
الكَلِمَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ بِوَضْعٍ شَدِيدٍ عَلَيْهِمَا . وَالصَّرَابُ : أَنْ يَضَعُوا
شَدَّةً عَلَى (اللَّامِ) كَمَا وَضَعُوهَا عَلَى (النُّونِ وَالرَّوَاءِ) ، وَعَلَى
(النَّاءِ) فِي (فَالِنَا) وَ (غَبِنَا) ، وَعَلَى التَّنُونِ فِي (قَيْنَا) ،
وَالرَّوَاءِ فِي (كَانِبَرَا) ، وَمَا شَابَهَا مِنَ الحُرُوفِ فِي الأَسْمَاءِ
الأَعْجَمِيَّةِ .

(١٠٤) زَادَ الطِّينَ بِلَّةً

ويقولون عِنْدَمَا تُحْلُ نَكْبَةٌ جَدِيدَةٌ بِإِنْسَانٍ ، فَرَفَّ النَّكْبَاتِ
السَّابِقَةِ : زَادَتْ هَذِهِ النَّكْبَةُ الطِّينَ بِلَّةً . وَالصَّرَابُ : زَادَتْ الطِّينَ
بِلَّةً . وَفِعْلُهَا : بِلَّةٌ يَبِلُّهُ بِلَّةً وَبِلَاءً .

(١٠٥) بِلَّةٌ أَوْ بِلْهَاءٌ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَجْمَعُ (أَبْلَةً) عَلَى (بِلْهَاءٍ) . وَيَقُولُونَ إِنَّ
الصَّرَابَ هُوَ : بِلَّةٌ ؛ لِأَنَّ (فَعْلًا) هُوَ جَمْعُ كَثْرَةٍ ، قِيَاسِيٌّ
لِكُلِّ وَصْفٍ لِمُدَّكَّرٍ عَلَى وَزْنِ (أَفْعَلٍ) ، وَوَصْفٍ لِمَوْثَنٍ عَلَى
وَزْنِ (فَعْلَاءٍ) ، مِثْلُ : أَحْمَرٌ وَحَمْرَاءٌ : حُمْرٌ . وَأَبْلَةٌ وَبِلْهَاءٌ :
بِلَّةٌ .

ولكنَّ النَّاجَ قَالَ فِي مُسْتَدْرَكِهِ : « البِلْهَاءُ (ككْرَمَاء) :
البِلْدَاءُ (مَوْلَدَةٌ) » .

لِذَا قُلْ : هُمُ بِلَّةٌ أَوْ بِلْهَاءٌ .

وَالأَبْلَةُ : هُوَ الَّذِي ضَعَفَ عَقْلُهُ ، وَعَجَزَ رَأْيُهُ .

أَمَّا إِنْ كَانَتْ عَيْنُ الصِّفَةِ يَاءً ، فَجِبَابٌ قَلْبٌ صَمَّةُ الفَاءِ
كَثْرَةً ، لِكَيْ تَسْلَمَ الياءُ مِنَ القَلْبِ ، نَحْوُ : أَيْبُصٌ وَبَيْضَاءٌ ،

لماذا شدَّ هذان عن القاعدة .

(١١١) ابن

ويكتبون كلمة (أبن) ، إذا جاءت صفة بين علمين أو لقبين أو كنيين ، دون همزة وصل ، نحو : جاء زيار بن محمد ، وسافر فؤاد بن خالد ، ومات سالم بن أبي عامر . وقد حذف العرب همزة وصل (أبن) بين الأعلام . ليحبها الاختصار في الكتابة ، ولاهتمامها الشديد بالأنساب . واضطرارها إلى إيراد كلمة (ابن) عدة مرات ، عندما يذكرون نسب واحد منهم .

وإذا لم تكن كلمة (ابن) صفة ، فإننا نثبت همزة الوصل فيها ، وننون الأسم الذي قبلها ، نحو : إن محمداً ابن عبد الله . فكلمة (أبن) هنا خبر (إن) ، لا صفة لمحمد . وإذا تقدمت كلمة (أبن) أداة استفهام ، نحو : هل ياسر ابن تميم ؟ أو إذا تبي أو جُمع ، نحو : وسم وباهر أبنا محمد ، وقبض وهلال وخالد أبناء رشاد .

وتثبت همزة الوصل في (أبن) أيضاً ، إذا أضيف إلى الجذ أو إلى الأم ، نحو : محمد ابن عبد المطلب ، وعيسى ابن مريم ابنة عمران . فهنا وقعت (أبنة) بين علمين ، وأثبتنا همزة الوصل أيضاً . وإذا شئنا حذف الهمزة ، قلنا : مريم بنت عمران (بالتاء البسطة) .

أما إذا جاءت كلمة (أبن) بين علمين ، وكانت في أول السطر ، فإننا نكتبها بهمزة الوصل ، ونقول يطاطي التاريخ رأسه إجلالاً واحتراماً لقائد العرب القُد العظيم خالد ابن الوليد .

لقد فُضت علينا إعادة همزة الوصل في رأس السطر قديماً ، لأن المخطوطات كانت في الماضي تكتب على رِق طويل عريض ، أو على جريدة من النخل كُشِطت أوراها ، أو على ورق خراساني عريض ، مصنوع من الكتان . وقد قيل إن هذا النوع من الورق ، وصل إلى البلاد العربية بواسطة صناع من الصين ، صنعوه في خراسان على مثال الورق الصيني . فخوفاً من أن ننسى أن كلمة (ابن) كانت مسبوقة بعلم ، ليعد المسافة ، فإننا كنا مضطرين إلى إعادة همزة الوصل .

أما الآن - وقد بلغت الطباعة ما بلغت من الرقي ، وأصبح أكبر كتاب مطبوع ، لا يتجاوز عرض الصفحة فيه بضعة عشر سنتيمتراً ، يستطيع القارئ ، في أقل من ثابثة ، نقل بصره

من نهاية سطر إلى أول السطر الذي يليه - فإنا لا أرى مسوغاً لمواصل كتابة كلمة (ابن) بهمزة الوصل ، إذا جاءت بين علمين ، أولهما في آخر السطر ، و (ابن) في أول السطر الذي يليه .

فا هو رأي مجامعنا اللغوية يا ترى ؟

أما إبقاء همزة الوصل على كلمة (ابن) عندما لا تكون مسبوقة بعلم ، فهذا شيء معقول .

(١١٢) ابن الأحناء

ويكون القلب ب (أبن الحنايا) ، والصواب : أن يكتب ب (ابن الأحناء) ، لأن الحية هي القوس ، وجمتها : حنايا وحنيا .
أما (الأحناء) فهي جمع : (حنو) ، وهو كل شيء فيه اغوجاج كالضلع ومنعرج الرادي .
ومن كنى القلب :

ابن الصدر ، وابن الأضلع ، وابن الأضالع ، وابن الضلع ، وابن الأضلاع ، وابن الجنب ، وابن الجوانح .
ومن الكلمات المرادفة للقلب ، أو التي تدل عليه :
الفؤاد ، الجنان ، الحفاق ، الوجاب ، ناقوس الصدر ، وحيد الصدر ، قنى الصدر ، ناسك الصدر ، راهب الصدر ، قد الصدر ، بلبل الصدر ، هزار الصدر ، واحد الأحناء ، واحد الأضلع ، أو الأضلاع ، أو الضلوع ، أو الأضالع ، أو ناسك الأضلاع ، أو الأضلع ، أو الضلع ، أو الأضالع ، أو النابض .

(١١٣) بنى على أهله وبأهله

قال الجوهري في صحاحه : بنى على أهله بناءً زلفها والعامته تقول : بنى بأهله ، وهو خطأ .

ثم هذا الحريري حدثه في كتابه «درة النواص» ، وقال : ويقولون للمعرس : قد بنى بأهله . ووجه الكلام : بنى على أهله ، والأصل فيه أن الرجل إذا أراد أن يدخل على عرسه ، بنى عليها قبّة ، فقيل لكل من أعرس : بان .

وجاء الزمخشري ، فصّح في «مجاز أسابه» خطأها ، وقال : «ومن المجاز : بنى على أهله : دخل عليها ، وأصله أن المعرس كان يبني على أهله خيأه ، وقالوا : بنى بأهله ، كقولهم : أعرس بها » .

وَجَزَّ النَّانُ : تَنَى عَلَى أَهْلِهِ وَبِأَهْلِهِ . وَتَوَى حَلِيبًا
 أَمْسًا : كَانَ لَوْنًا أَسْوَدًا مِنْ الْحَمَلِ فِي مَتْنِي رَسِيدٍ فَهَذَا مَعْنَى
 يَرْبُتُ . . . وَفِي حَبِيبٍ عَنِ عِيَالِ السَّلَاةِ قَالَ : يَا نَبِيَّ هَذَا !
 مَتَى تُنْجِي ۱۹ . . . أَيُّ : تُنْجِي عَلَى زَوْجِي . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
 حَبِيبَةٌ : مَتَى تُنْجِي أَيْ زَوْجِي ؟
 وَقَالَ جِرَانُ الْعَرَبِيِّ :

بَيْتٌ بِهَا كَلَّ الْحَقُّ بَيْتَهُ
 مَكَانَ مَعْدَةٍ مِثْلَ ذَلِكَ الشُّهُرِ
 وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : تَنَى بِأَهْلِهِ : زَوْجِهِ .
 وَجَزَّ الشَّجَرُ : تَنَى عِصْمًا وَبِهَا . وَذَكَرَ أَنَّهُ أَحْمَرِيٌّ أَيْ
 حَقًّا مِنْ بَيْتِي : تَنَى بِأَهْلِهِ . عَدَّ فَسَمِعْتَهُ فِي كِتَابِهِ .
 وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَهَذَا جَاءَ (تَنَى بِأَهْلِهِ) فِي غَيْرِ مِثْعَبٍ
 مِنْ الْعَرَبِ وَغَيْرِ الْحَبِيبِ .

(۱۱۶) بَاعَهُ طَوِيلًا

وَيَقُولُونَ : بَاعَهُ طَوِيلَةً . وَغَرَّبَ : بَاعَهُ طَوِيلًا ، أَوْ
 بَيْعَةً ، أَوْ بَيْعَةً (الْبَيْعُ : مَبْعُوتٌ) ، لِأَنَّ كَسَمَةَ (بَاعَ) مُذَكَّرَةٌ .
 وَسَمِعْتُ مِثْلَ كَسَمَةِ (فِرَاعٍ) . قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ الْهَمْدِيُّ حَسْبَ
 رِوَاةِ الْبَسَاءِ :

وَجَاءَ فِي كَتَفِ الْعُرَّةِ : وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : تَنَى بِأَهْلِهِ عَزَّ
 مَكْرًا ، لِأَنَّ تَنَى بِهِ مَعْنَى دَخَلَ بِهِ . . . وَقَالَ ابْنُ قَيْسَةَ :
 وَبَعْدَ تَكْرُرِ دَخَلِ بِأَهْلِهِ . وَبِهِ وَفِي قَدِيمَةٍ قَدِيحًا عَلَى سَنَى
 وَاجِدَ . نَحْوُ : أَفْعَلُ بِأَقْدَاحِ رَجُلٍ . وَفِي ابْنِ قُرَيْبٍ :
 تَنَى بِأَهْلِهِ : عَرَّبَ بِهَا . وَقَالَ أَبُو تَمَّامٍ :

قَرَّ كَانَ حَلَا مِنْ تَمِينًا وَتَمَةً
 وَحَسْبَ تَوْعًا نَهَى بِالْأَمِيلِ
 وَفِي السُّيُونِ : [وَتَمَّاعًا بَعًا] . تَمَّاعًا (تَوْعًا) وَبِهِ رِوَاةٌ لِأَحْمَدَ
 السَّيِّ قَالِ : يُؤَدَّبُ بَعًا .
 وَ (الْبَيْعُ) هَوَاةٌ مَا بَيْنَ الْكَبِيرِ . إِذَا تَبَعْتُمَا بَيْنَهُ
 وَشِدْلًا . وَحَسْبُ : أَيْعُ . وَمِنْ سَنَى (الْبَيْعُ) الْحَرِيَّةُ :

لَمْ تَعْرِ النَّسْبُ فِي يَوْمِ ذَلِكَ عَلَى
 بَابِ بَاهِلٍ . وَلَمْ تَعْرِبْ عَلَى عَرَبٍ
 لِمَا قَالِ : تَنَى عَلَى أَهْلِهِ وَتَنَى بِأَهْلِهِ . وَلَا تَحْفَلُ .

(۱۱۴) شَحَبَ لَوْنُ التُّوبِ أَوْ نَصَلَ لَابِتْ

وَيَقُولُونَ : بَهَتْ لَوْنُ كَرِي . وَغَرَّبَ : شَحَبَ لَوْنُهُ . أَوْ
 تَمَّعَ لَوْعَةً أَوْ هَضَبًا أَوْ نَصَلَ .

وَكَانَ جَاءَ فِي الْمَعْرِ السَّيِّطِ : أَوْ مِنْ أَلْحَثَتْ : بَهَتْ
 التُّوبُ : ضَعْفٌ وَشَحَبٌ . يَقُولُونَ : تَوَّبَ بَاهِتٌ . وَتَوَّبَ
 بَهَتْ .

وَلَا نَسْتَجِبُ الْأَعْيَادَ عَلَى هَذَا التَّعْوِيلِ ، لِأَنَّ السَّيِّطَ لَمْ يَدْتَمِزْ
 أَنْ يَجْعَلَ الْقَهْرَةَ وَقَرَّ عَيْبًا .

(۱۱۵) قُضِعَتْ إِبْهَامُهُ الْيُمْنَى

أَوْ قُضِعَ إِبْهَامُهُ الْاَيْمَنُ

وَيُقَالُونَ مَنْ يَغْرُبُ : قُضِعَ إِبْهَامُهُ الْاَيْمَنُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ

(۱۱۸) طَفَقَ زَهْرٌ لَا بَاقَةَ

وَيَقُولُونَ : بَاقَةٌ مِنَ الزَّهْرِ . وَالغَرَّبُ : طَفَقَ مِنَ الزَّهْرِ .

(ب) قولوا طرفة بذر العبد :

إذا الرجال شتوا ، واشتد أكلهمو

فانت أبيضهم ميزال طباخ

وقولوا الآخر :

جارية في ذرعها الفضاض

أبيض من أخت بي إباح

(ج) قولوا المتسي ، وهو كوفي :

إنمذ ، بعدت بياضا لا بياض له

لانت أسود في عيني من الظلم

وقد جاء في شرح العكبري لديوان المتسي عند شرح هذا

البيت ما نصه :

« وأما قول أصحابنا الكوفيين في جواز (ما أفعلة) ، في

التعجب من البياض والسواد خاصة ، من دون سائر الألوان ،

فالحجة لهم في محييه نقلا وقياسا ، فأما النقل فقول طرفه . »

ثم استشهد باليتين المذكورين في (ب) من رقم (٣) .

« وأما قياسا فإنما جزأناه في السواد والبياض ، لكونهما

أصل الألوان ، ومنهما يتركب سائر الألوان . وإذا كانا هما

الأصلين للألوان كلها ، جاز أن يثبت لهما ما لم يثبت لسائر

الألوان . »

ولست أرى للكوفيين موعبا يعلمهم يقتضون على اللوتين

الأبيض والأسود ، ولا أرى ضرورة لوضع قاعدة تطبق على

لون دون آخر ، فنحن لسنا من سكان الولايات المتحدة ،

ولا جنوب أفريقيا أو رودسيا حتى نفرق بين الألوان .

(د) من المسرع عن العرب في الألوان : أسود من حلك

الغراب ، وأبيض من اللبن .

(هـ) نحن في حاجة شديدة إلى التعجب من الألوان والعيوب ،

بسبب ما كتف عنه العلم في عصرنا ، ودلت عليه التجارب

العلمية من تعدد الدرجات في اللون الواحد ، وفي العاهة الواحدة ،

وتفاوتها تفاوتاً كبيراً كالمرور في اليوم في البياض ، والحمرق ،

والخضرة ، والسواد ... وسائر الألوان . وكذلك المعروف عند

الأطباء في العاهات ، كماهة العمى التي منها عمى الألوان وعمى

الضوء . ومثل هذا يقال في التعجب .

(و) أجاز جمع اللغة العربية بالقاهرة ، في دورته الثانية

والثلاثين ، التي عقدت في بغداد عام ١٩٦٥ ، أن يصاغ أصل

التفضيل مباشرة من كل وضع على وزن «أفعل فعلاء» .

والجمع : طاقات . أما الباقية فهي الخزنة من النقل ، كما يرى
الصحاح واللسان والتاج . ومع ذلك أفرح على مجامعنا الموافقة
على (باقة) أيضا .

(١١٩) شُرطَة أَوْ شُرطِي أَوْ شُرطِي لا بوليس

ويقولون : بوليس . والصواب : شُرطِي أَوْ شُرطَة أَوْ

شُرطِي . وجمتها : شُرط ، و (شُرطَة = الوسيط) . وهي من

الكلمات التي أقر استعمالها مجمع ومنشأ ، في الجدول رقم ٣ .

والشُرط سوا بذلك لأنهم أعلموا أنفسهم بعلامات يعرفون بها .

(١٢٠) ما أشد بياض الجدار ! ما أبيض

الجدار ! وجهه أشد سوادا من الليل أَوْ أسود

من الليل

وخطأ جلّ البصريين ثم الحريري من يقول : ما أبيض

الجدار ! ما أسود الليل ! جدارنا أبيض من جداركم . وجهه

أسود من وجهك ، لأن من شروط التعجب ألا تكون الصفة

المشبهة منه على وزن (أفعل) الذي مؤنثه : (فعلاء) ، مثل :

أبيض : بياض ، وأغور : غوراء وهكذا من كل صفة

مشبهة تدل على لون أو عيب أو جلية أو شيء فطري . والشروط

التي يجب توافرها لصياغة (أفعل التفضيل) هي نفس

الشروط التي لا بد من توافرها لصوغ (فعل التعجب) ،

ولكن :

(١) صرح بعض أئمة الكوفيين كالكاثبي وشام الضير

وغيرها ، بأنه يصح مجيء التعجب مما يدل على الألوان

والعاهات .

(٢) وافقهم الأخفش (بصري) في العاهات دون الألوان ،

ولكنه لم يأت بمسوغ منطقي لاشتباه الألوان .

(٣) ورد السماع يقدر من تلك الأشياء ، يكفي للقياس عليه ،

مثل :

(أ) حديث رسول الله ﷺ : « حوصي مسيرة شهر ،

وزواياه سواه ، وماؤه أبيض من اللبن ، وريحه

أطيب من المسك ، وكيزانه كنجوم السماء ، من

يشرب منها فلا يظمأ أبداً . (رواه البخاري وسلم

عن ابن عمر) .

(١) لا يُمكننا الاعتمادُ على الشِعْرِ وحدهُ ، لأنَّ الوَزنَ قد يُفرضُ إعادةَ كلمةٍ (بَيْنَ) على الشاعِرِ ، وقد تكونُ ضرورةً شِعْرِيَّةً ، لم يذكرها العلامةُ محمودُ شكري الألويسي في كتابه «الضرائرُ» وما يُسوغُ للشاعرِ دونَ التائِرِ ، مُعْتَرِفًا بِأَنَّ الضرائِرَ كثيرةٌ ، ولا يُمكنُ حصرها بِعَدَدٍ مُعَيَّنٍ .

(٢) انتقدَ الشَّيخُ نصرُ الهورينيُّ ، في حاشيةِ القاموسِ المُجيبِ للفيروزآبادي ، ذِكرَهُ (بَيْنَ) مرَّتينِ بَيْنَ اسْمَيْنِ ظاهِرَيْنِ ، فَصَحَّحَهَا التَّاجُ ، واكتفى بِذِكرِ (بَيْنَ) الأوَّلِ .

(٣) أوردَ اللسانُ والتَّاجُ في سياقِ كلاهما عنَ (بَيْنَ) أربعَ عَشْرَةَ جُمْلَةً ، ذُكِرَتْ فِيهَا كلمةُ (بَيْنَ) مرَّةً واحدةً ، في عطفِ اسمٍ ظاهرٍ على اسمٍ ظاهرٍ آخَرَ ، دونَ أنْ تُذكرَ كلمةُ (بَيْنَ) الثَّانِيَةَ .

(٤) كَرَّرَ اللسانُ (بَيْنَ) في إحدى عباراتِهِ ، مرَّةً واحدةً ، فاضطرَّ التَّاجُ إلى أنْ يُصَحِّحَهَا بِعَدَدِهِ ، وحذفَ (بَيْنَ) الثَّانِيَةَ . وأرجحُ أنَّ ذلكَ التَّكرارُ كانَ خطأً مطبعيًّا ، لأنَّ صاحبَ اللسانِ اشتهرَ بِدِقَّتِهِ .

(٥) تقولُ المُفجَّماتُ إنَّ كلمةَ (بَيْنَ) تأتي بِمَعْنَى (وسَطَ) ، فنقولُ : جَلَسْتُ بَيْنَ القومِ ، كما نقولُ : وسَطَ القومِ . فهلُ نقولُ في مثلِ هذهِ الحالِ : جَلَسْتُ بَيْنَ فلانٍ وبَيْنَ فلانٍ وبَيْنَ فلانٍ ، إلى أنْ تأتيَ على ذكرِ الأسماءِ كافةً ؟ فهذا تُكرِّهُ البلاغةُ ، ولا يُبيِّعُه الدُّوقُ .

(٦) هذا بالنِّسبةِ إلى المُفجَّماتِ ، أمَّا بالنِّسبةِ إلى المنطِقِ ، فلا أدركُ الحكمةَ منَ تَكرارِ (بَيْنَ) في قولنا : جَلَسَ وَسَمُ بَيْنَ زيارٍ وبَيْنَ تميمٍ . وما دامَ ظَرَفُ المكانِ (بَيْنَ) يَدُلُّ هنا على مكانِ بَيْنَ اسْمَيْنِ ظاهِرَيْنِ ، فهلُ يَقْبَلُ العَقْلُ أنْ يَحُلَّ وَسَمُ ، في آوٍ واحدٍ ، مكانَيْنِ : واحدًا بَيْنَ زيارٍ وتميمٍ ، وآخَرَ بَيْنَ تميمٍ وزيارٍ ؟

(٧) أمَّا منَ حَيْثُ البلاغةُ ، فخيرُ الكلامِ ما قَلَّ ودَلَّ .
(٨) هُنالِكَ حالةٌ واحدةٌ يَجِبُ فيها تَكرارُ (بَيْنَ) ، هي : عندما تأتي مُضافةً إلى مُضَمَّرٍ ، فنقولُ : لا بُدَّ منَ حَرْبِ ضروسٍ بَيْننا وبَيْنَ إسرائيلِ . أو : لا بُدَّ منَ حَرْبِ ضروسٍ بَيْننا وبَيْنَهُمْ .

هذا هو رأيي ، وهذه هي براهيني التي تحمِلُنِي على أنْ أتصحَّحَ بِعَدَمِ تَكرارِ بَيْنَ ، إذا وَقَعَتْ بَيْنَ اسْمَيْنِ ظاهِرَيْنِ في النَّثرِ ، وبَدَلِ أقصَى المُجهدِ لَعَدَمِ تَكرارِها في الشِعْرِ ، لأنَّ اللُّجوةَ

لذا كانَ المذهبُ الكوفيُّ الَّذي يُسبِحُ الصِّياغةَ مِنَ الألوَانِ والغُيوبِ والعاياتِ أَقْرَبَ إلى السَّدادِ والمنطِقِ ، وإنْ كُنَّا لا نَسْتَطِيعُ تَحطُّبَةَ المذهبِ البصريِّ ، فَجِزْ قولُ : ما أَشدَّ يَياضَ الجِدارِ ! وما أَيْضُ الجِدارِ ! وَوَجْهَهُ أَشدُّ سوادًا مِنَ اللَّيْلِ ، أو أَسودُ مِنَ اللَّيْلِ .

(١٢١) مَبْيَضَةُ الكِتابِ

ويقولون : أنهى المؤلفُ مَبْيَضَةَ كتابِهِ . والصوابُ : أنهى المؤلفُ مَبْيَضَةَ كتابِهِ (بِضْعِيفِ الباءِ لا الضادِ) .

(١٢٢) مَبِيعٌ وَمَبِيعٌ وَمَبِيعٌ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : مَبِيعٌ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : مَبِيعٌ وَمَبِيعٌ ، مِنْ بَاعَ الشَّيْءَ يَبِيعُهُ بَيْعًا . ولكنَّ ابنَ القَطَّاعِ قال : أَباعَهُ الشَّيْءُ : لَبَّعَهُ فِي بَاعِهِ ، مِمَّا يَجِيزُ لَنَا أَنْ نَقولَ : هذهِ السِّلَعَةُ مَبِيعَةٌ وَمَبِيعَةٌ وَمَبِيعَةٌ .

وقد نَعْنِي بقولنا (المَبِيعُ) : المَعْرُوضُ لِلبَيْعِ . وفعلُهُ : أَباعَهُ يَبِيعُهُ إِبِاعَةً . فهو : مَبِيعٌ . قال الشاعرُ الجاهليُّ الأجدعُ بنُ مالكِ الهَمْدانيُّ :

وَرَوَّضِيَتْ آيَةَ الكُمَيْتِ فَمَنْ يَبِيعُ
قَرَسًا فَلَيْسَ جِوَادُنًا بِمَبِيعِ

(١٢٣) بَيْنَ

ويُجوزون تَكرارَ ظَرَفِ المكانِ (بَيْنَ) في قولنا : كانَ ذلكَ آخِرَ لِقائِهِ بَيْنَ إسرائيلَ وبَيْنَ الأَنْبصارِ ، مُعْتَبِدِينَ على قولِ عِثْرَةَ :

طالَ النَّوَاءُ على رُسومِ المَتلِ
بَيْنَ اللُّكَيْكِ وبَيْنَ ذاتِ الحَومَلِ
وقولِهِ ذِي الرِّمَّةِ :

بَيْنَ النَّهَارِ وبَيْنَ اللَّيْلِ مِنْ عُمَدٍ
على جِوانِبِهِ الأوساطِ والهُدُبِ
وقولِهِ عَدِيَّ بنِ زَيْدٍ :

بَيْنَ النَّهَارِ وبَيْنَ اللَّيْلِ فَذُ فَصلاً
وقولِهِ أَعشى هَمْدانَ :
بَيْنَ الأشجِجِ وبَيْنَ قَيْسِ بِادِخِ

بَخِ بَخِ لِيوالسِدِّهِ ولِلْمَولُودِ
وأنا أوْبِرُ الأَكْجافَةَ بِذِكرِ كَلِمَةِ (بَيْنَ) الأوَّلِ ، في عطفِ اسمِهِ ظاهرٍ على آخَرَ ، وحذفِ الثَّانِيَةَ . لِلأسبابِ الآتِيَةِ :

إلى الضرائر الشَّعْرِيَّةِ ، لا يَحُلُو مِنْ ضَعْفٍ فِي التَّرْكِيبِ يُسْتَحْسَنُ
اجْتِنَابُهُ .

أقولُ هذا رَغْمَ أَنَّ أَهْنَ بَرِّي يُجِيزُ تَكَرَّرَ (بَيْنَ) إِذَا وَقَعَتْ

بَيْنَ اسْمَيْنِ ظَاهِرَيْنِ ، لِلتَّأْكِيدِ ، وَلَا أَرَى فِي تَكَرُّرِهَا مَا يُعِيدُ
التَّأْكِيدَ فِي كَثِيرٍ وَلَا قَلِيلٍ .

باب التاء

(١٢٤) التَّحَفُ ، التَّحَفُ ، التَّحَفَةُ

ويقولون : فَحَبْتُ إِلَى التَّحَفِ لِأَرَى الأَثَرَ القَدِيمَةَ ، بَكَتْ : فَحَبْتُ إِلَى التَّحَفِ أَوْ التَّحَفَةِ . فَالْمَعْنَى الوَسِيطُ بِذِكْرِ أَنْ جَمَعَ القَاهِرَةَ وَضَعَ كَلِمَةَ (التَّحَفِ) لِتَوْضِيحِ التَّحَفِ القَدِيمَةِ أَوْ الأَثَرِيَّةِ . وَالْجَمْعُ : مَتَّحِفٌ .

ثُمَّ جَاءَتِ العَبَثَةُ الثَّانِيَةَ مِنَ المَعْنَى الوَسِيطَةِ ، وَفِيهَا أَنْ جَمَعَ القَاهِرَةَ أَجَادَ فَحَمَّ المِرَّ أَيْضًا فِي كَلِمَةِ (أَلْمَتَّحِفُ) .

وَأَبَاحَ مُؤَيَّرُ المَجْمَعِ اللُّغَوِيِّ القَاهِرِيُّ (فِي دَوْرَتِهِ الثَّالِثَةِ وَالْثَّلَاثِينَ الَّتِي بَدَأَتْ فِي كَانُونِ الثَّانِي (يَنَايِر) ١٩٦٧) ، زِيَادَةَ التَّاءِ لِلتَّائِيثِ فِي صِيغَةِ اسمِ المَكَانِ ، وَحَرَضَ عَلَيْهِ مِنَ المَسْرُوعِ الصَّحِيحِ الوَارِدِ لَهَا ١٢٦ كَلِمَةً ، خُيِّتَ فِيهَا صِيغَةُ المَكَانِ بِنَاءِ التَّائِيثِ .

وَجَاءَ فِي شَرْحِ الفِعْلِ : «إِنَّا أَرَادُوا أَنْ يَذْكُرُوا كَثْرَةَ حُصُولِ شَيْءٍ بِمَكَانٍ ، وَضَعُوا لَهَا «مَفْعَلَةٌ» ، وَهَذَا قِيَاسٌ مُطْرَدٌ فِي كُلِّ اسمٍ ثَلَاثِيٍّ ، كَهَؤُلَاءِ : «أَرْضٌ مُسْتَعْمَةٌ» . ثُمَّ سَرَدَ أمثلةً كَثِيرَةً .

وَأوردَ «التَّحُوفَ الوَاقِيَّةَ» أمثلةً كَثِيرَةً مِنَ أسماءِ المَكَانِ ، عَلَى وَزْنِ «مَفْعَلَةٌ» بِمِثْلِ : مَوْزَقَةٌ وَمَعْتَبَةٌ وَمَبْلَحَةٌ وَمَأْسَلَةٌ وَمَدَابِقَةٌ وَمَنْهَبَةٌ وَمَرْمَلَةٌ ، لِلأَمَاكِنِ الَّتِي يَكثُرُ فِيهَا الرِّزْقُ وَالنَّبْتُ وَالْبَلَحُ وَالأَسْبُودُ وَالنَّخْلُ وَالنَّعْبُ وَالزَّمْلُ . لِنَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : مَتَّحِفٌ وَمَتَّحَفَةٌ . وَجُوزَ مِجْمَعِ القَاهِرَةِ مُؤَخَّرًا اسْتِغْنَالًا مَتَّحِفٍ لِشُيُوعِهَا .

(١٢٥) تَعَسٌ ، تَاعِسٌ ، تَعَسٌ

ويقولون : عَاشَ فِي تَعَاسَةٍ . وَالصَّوَابُ : عَاشَ فِي تَعَسٍ . وَهُوَ تَاعِسٌ وَتَعَسٌ ، لَا تَعِيسٌ . وَفِيهِ : تَعَسٌ يَتَعَسُ تَعَسًا = هَلَكَ وَانْحَطَّ وَعَثَرَ .

(١٢٦) تَفَلٌ لَا يَفْلٌ

وَيُطَبِّقُونَ عَلَى مَا يَسْتَفِيرُ فِي أَسْفَلِ السَّوَالِ مِنْ كَثَرِ اسْمٍ

تَفَلٌ . وَصَوَابُهُ : تَفَلٌ .

أَمَّا قَوْلُهُ ^{سَلَفِي} فِي غَزْوَةِ الحُدَيْبِيَّةِ : «مَنْ كَانَ مَعَهُ تَفَلٌ قَلِيعَطِيخٌ» ، فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالتَّفَلِ الدَّقِيقَ وَالتَّوْبِقَ وَخَرْمَهُمَا ، وَالأَصْطِغَاعَ : اتِّخَاذَ الصَّنِيعِ ، أَرَادَ : قَلِيعَطِيخٌ وَيَحْتِيزُ .

وَأُطْلِقَ جَمْعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ كَلِمَةَ التَّفَلِ عَلَى مَا يَتَّفِقُ مِنَ المَادَّةِ بَعْدَ عَضْرِهَا .

وَقَدْ يَعْنِي التَّفَلُ التَّرِيدَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يَخْلِفُ بَاقِعُ وَإِنْ أَمَّ يُسَالُ

مَا ذَاقَ تَفَلًا مِثْلَ عَامِ أَوَّلِي

أَمَّا الفِعْلُ : تَفَلٌ يَتَفَلُّ وَيَتَفَلُّ تَفَلًا فَمَعْنَاهُ : يَتَعَقَّ .

(١٢٧) تَمُّ لَا بِالتَّالِي

ويقولون : فُلَانٌ يَأْكُلُ كَثِيرًا ، وَبِالتَّالِي يَتَخَمُّ . وَالصَّوَابُ : فُلَانٌ يَأْكُلُ كَثِيرًا ، ثُمَّ يَتَخَمُّ . (بِالتَّالِي) شَيْءٌ جَمَلَةٌ رَكِيكَةٌ جِدًّا ، وَلَا أُدْرِي كَيْفَ وَصَلَتْ إِلَى عَدَدِ كَثِيرٍ مِنْ كِتَابِنَا .

(١٢٨) التَّمَرُ الهِنْدِيُّ

ويقولون : أَحِبُّ شَرَابَ التَّمَرِ الهِنْدِيِّ . وَالصَّوَابُ : أَحِبُّ شَرَابَ التَّمَرِ الهِنْدِيِّ ، لِأَنَّ التَّمَرَ يَحِبُّ أَنْ يَتَّبِعَ المُنْعُوتَ مِنْ حَيْثُ تَعْرِيفُهُ وَتَكْبِيرُهُ .

(١٢٩) التَّوَامُ وَالتَّوَامَانِ

وَيُخَطِّئُ البَثَّ مَنْ يَقُولُونَ لِلتَّوَامِيَيْنِ مِمَّا فِي بَطْنِ وَاحِدٍ : هَذَا تَوَامَانٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ التَّوَامَ يُقَالُ لِلتَّوَامِيَيْنِ ، وَلَا يُقَالُ لِلوَاحِدِ . وَالحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ كَثِيرًا مِنَ أَعْلَامِ اللُّغَةِ يَقُولُونَ : هَذَا تَوَامٌ ، وَهَذَا تَوَامٌ أَوْ تَوَامَانٌ ، وَهَذَا تَوَامَةٌ . أَمَّا الجَمْعُ فَهُوَ : تَوَامٌ وَتَوَامٌ ، وَيُجْمَعُ فِي العُلَلِ جَمْعًا سَالِمًا أَيْضًا ، فَنَقُولُ : هُمُ تَوَامُونَ ، وَمَنْ تَوَامَاتٌ . قَالَ الكُمَيْتُ :

يُحَلِّينَ بِأَقْوَانَا وَشَدْرًا وَمِصْفَاةً
وَجَزَعًا ظَفَارِيًا وَدَرًا تَوَائِمَا
وَالتَّوَامُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَجَمِيعِ الْحَيَوَانِ هُوَ : المولودُ مَعَ غَيْرِهِ
فِي بَطْنٍ وَاحِدٍ ، مِنَ الْإِنْتِنِ فَصَاعِدًا ، ذَكَرَيْنِ كَانَا أَوْ أَنْثَيْنِ ،
أَوْ ذَكَرًا وَأُنْثَى . وَقَدْ يُسْتَعَارُ التَّوَامُ فِي جَمِيعِ الْمَرْجُوجَاتِ .

(١٣٠) التَّوْمُ لَا التَّوْمُ

وَيُسَمُّونَ العُشْبَ الشَّدِيدَ الحَرَافَةَ ، والقَوِيَّ الرَّانِحَةَ ،
وَالَّذِي يُسْتَمْتَلُ فِي الطَّعَامِ وَالطِّبِّ تَوَامًا . وَالصَّرَابُ : هُوَ
تَوْمٌ .
أَمَّا القَوْمُ الَّذِي جَاءَ فِي الْآيَةِ ٦١ مِنْ سُورَةِ البَقَرَةِ : ﴿ فَادْعُ
لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ ، مِنْ بَقْلِهَا وَقَتَانِهَا
وَقَوْمِهَا وَعَدَسِيهَا وَبَصَلِيهَا ﴾ ، فَإِنِّي أُرْجِعُ أَنَّهُ يَعْنِي الحِنْطَةَ
وَالْحِيصَّ وَسَائِرَ الحَبُوبِ الَّتِي تُحْبَرُ ، لِأَنَّ هَذِهِ أَهَمُّ مِنَ التَّوْمِ
مِنْ حَيْثُ التَّغْذِيَةُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ القَوْمُ هُنَا التَّوْمَ ، لوجود
البَصَلِ فِي الْآيَةِ .

فَلَا تَفَحَّرْ فَإِنَّ نَيْبِي يَزَارُ
لَمَلَاتِ ، وَلَبَسُوا تَوَامِينَا^(١)
وَأَشَدَّ الجَوَهْرِيِّ :
قَالَتْ لَنَا ، وَذَمُّهَا تَوَامٌ
كَالدُّرِّ إِذْ أَسْلَمَهُ النِّظَامُ
عَلَى الَّذِينَ أَرْتَحَلُوا السَّلَامُ
وَقَالَ الْأَسْلَعُ بْنُ قِصَافِ الطُّهْرِيِّ :

إِذَا شِئْتَ لَمْ تَعْدَمْ لَدَى الْبَابِ مِنْهُمْ
جَمِيلَ الْمَحْيَا وَاضِحًا غَيْرَ تَوَامٍ
وَأَشَدَّ ابْنُ بَرِي قَوْلَ الْأَخْطَلِ بْنِ رَبِيعَةَ :
وَلَيْلَةَ ذِي نَهَابٍ نَصَبَ بِئُهَا
عَلَى ظَهْرِ تَوَامَةٍ نَاجِلَةَ
وَتَيْبِي ، إِلَى أَنْ رَأَيْتُ الصَّبَاحَ ،
وَمِنْ تَيْبِيهَا الرَّحْلُ وَالرَّاحِلَةَ
وَأَشَدُّ أَيْضًا قَوْلَ المَرْقِسِ :

(١) بَنُو المَلَاتِ : بَنُو رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْ أُمَّهَاتِ شَتَّى .

بابُ الشَّاءِ

(١٣٣) تُكْنَتُ الْجُنُودُ وَتُكْنَهُمُ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَجْمَعُ تُكْنَةً عَلَى تُكْنَاتٍ ، وَيَجْمَعُونَهَا جَمْعًا مُكَسَّرًا ، وَيَقُولُونَ : تُكْنٌ . وَيَصِحُّ هَذَا الْجَمْعُ كَمَا يَصِحُّ جَمْعُهَا جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمًا ، فنقول : تُكْنَاتٌ وَتُكْنَاتٌ وَتُكْنَاتٌ . وَالتُّكْنَةُ هِيَ مَرَكَزُ الْأَجْنَادِ وَتُجْمَعُ عَلَيْهِمْ عَلَى لُؤَاءِ صَاحِبِهِمْ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ لُؤَاءٌ وَلَا عِلْمٌ . وَهِيَ فَارِسِيَّةُ الْأَصْلِ .
وَمِنْ مَعَانِي التُّكْنَةِ أَيْضًا :

(١) الرِّايَةُ وَالْعَلَامَةُ .

(٢) الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهَا الْجَمَاعَةَ مِنَ الطَّيْرِ .

(٣) التُّرْبُ مِنَ الْحَمَامِ .

(٤) القِلَادَةُ .

(٥) الفِئْرَةُ .

وَأَكْتَرُ هَذِهِ الْمَعَانِي اسْتِعْمَالًا هُوَ : مَرَكَزُ الْجُنُودِ .

وَيُحْطَى آخَرُونَ فَيَقُولُونَ : تُكْنَةٌ بَدَلًا مِنْ تُكْنَةٍ .

(١٣٤) ثَلَاثُ السَّنَوَاتِ ، الثَّلَاثُ

سَنَوَاتٍ ، الثَّلَاثُ السَّنَوَاتِ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : لَمْ يُرْسَلْ إِلَيْنَا رِسَالَةٌ فِي الثَّلَاثِ سَنَوَاتٍ الْأَخِيرَةِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : ... فِي ثَلَاثِ السَّنَوَاتِ الْأَخِيرَةِ ، اسْتِنَادًا إِلَى رَأْيِ الْبَصْرِيِّينَ ، الَّذِي لَحِصَهُ الصَّبَّانُ فِي حَاشِيَتِهِ عَلَى شَرْحِ الْأَشْمُونِيِّ عَلَى الْقَيْتِيِّ بْنِ مَالِكٍ ، يَقُولِي :

(١٣١) أَنْدٌ ، تُدِيٌّ ، تُدِيٌّ ، ثِدَاءٌ

وَيَجْمَعُونَ التُّدِيَّ عَلَى أَنْدَاءٍ كَقَوْلِهِ شَرَقِي :

وَكَمَانَ أَنْدَاءِ التَّوَاهِدِ تَيْتُهُ

وَكَمَانَ أَقْرَاطِ الرِّوَالِيدِ تَوْتُهُ

وَالصَّوَابُ : أَنْدٌ وَتُدِيٌّ وَتُدِيٌّ (إِتْبَاعًا لِمَا بَعْدَهَا مِنْ الْكُسْبِيِّ) ، وَرَبْمَا جُمِعَ عَلَى : ثِدَاءٍ مِثْلَ سَهْمٍ وَسَهَامٍ (المِصْبَاحُ وَالْمُدَّةُ) .

وَجَمَعَهُ أَحَدُ الشُّعْرَاءِ عَلَى (لُدَيْنٍ) ، يَقُولِي :

وَأَصْبَحَتِ السِّبَاءُ مُسِيَّاتٍ

لَهُنَّ الرِّوَالِيُّ يَمْدُدَنَّ التُّدِينَا

وَلَكِنَّ السَّلَانَ أَنْكَرَ ذَلِكَ ، وَقَالَ إِنَّهُ كَالْفَلَطِ .
وَالتُّدِيُّ يُدَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ .

(١٣٢) التَّرَى وَالتُّرَابُ وَالعُبَارُ

وَيَقُولُونَ : وَقَعَ عَلَى التَّرَى فَعَلِقَ بِتَوْبِهِ العُبَارُ . وَالصَّوَابُ : وَقَعَ عَلَى التُّرَابِ فَعَلِقَ بِتَوْبِهِ العُبَارُ ؛ لِأَنَّ (التَّرَى) هُوَ التُّرَابُ التُّدِيُّ ، وَلَيْسَ لِلتُّرَابِ التُّدِيُّ عُبَارًا . وَفِي الْحَدِيثِ : «إِذَا كَلَبَ يَأْكُلُ التَّرَى مِنَ العَطَشِ» ، أَيْ : التُّرَابِ التُّدِيُّ .

وَجَاءَ فِي المِصْبَاحِ : التَّرَى : التُّرَابُ التُّدِيُّ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ تُدِيًّا ، فَهُوَ تُرَابٌ ، وَلَا يُقَالُ حَيْثُنِي : قَرَى .

وَجَاءَ فِي الآيَةِ ٦ مِنْ سُورَةِ طهَ : ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ، وَمَا بَيْنَهُمَا ، وَمَا تَحْتَ الثَّرَى﴾ . وَفَسَّرَ التَّرَى بِالتُّرَابِ التُّدِيِّ .

يَكُونُ لَازِمًا ، وَهُوَ الْمَشْهُورُ الْوَاردُ فِي الْكِتَابِ الْعَرِيزِ ، وَلَمْ يَتَّعِضْ أَكْثَرَ أَهْلِ اللُّغَةِ لِغَيْرِهِ . وَوردَ مُتَعَدِّيًا ، كَمَا فِي قَوْلِ الْأَنْهَرِيِّ فِي تَهْذِيبِهِ ، يُنْمِرُ نَمْرًا فِيهِ حُرُوصَةٌ ، وَهَكَذَا اسْتَعْمَلَهُ كَثِيرٌ مِنَ الصُّحَّاحِ ، كَقَوْلِ ابْنِ الْمُعْتَرِّ :

وَعَرَسَ مِنَ الْأَحْبَابِ عَيْتٌ فِي الثَّرَى
فَأَسْفَتَهُ أَجْضَانِي بِسَحْرِ وَقَاطِرِ
فَالنَّمْرُ هَمًّا لَا يَبِيدُ ، وَحِشْرَةٌ
لِقَلْبِي يَجْنِيهَا بِأَيْدِي الْخَوَاطِرِ
وَقَالَ ابْنُ نُبَاتَةَ السَّعْدِيِّ :

وَتَشِيرُ حَاجَةُ الْأَمَالِ نُجْحًا
إِذَا مَا كَانَ فِيهَا ذَا أَحْيَالِ
رَوَاهَا كَشْفُ الطَّرَةِ (حَاجَةُ الْإِنْسَانِ) ، وَهُوَ الْمَعْقُولُ .
« وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَشْرَفٍ ، وَهُوَ مِنْ أَيْمَةِ اللُّغَةِ :
كَاتَمَا الْأَعْصَانَ لَمَّا عَلَا
فُرُوعَهَا فَطَرَّ النَّدَى نَتْرًا
وَلَاخَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهَا ضُحَى
زَبْرَجَدٌ قَبْدِ الْأَمْرِ الْمُدْرَا ،

ثُمَّ قَالَ التَّاجُ : « قَالَ شَيْخُنَا : وَهَكَذَا اسْتَعْمَلَهُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَاهِرِ فِي دَلَائِلِ الْإِعْجَازِ ، وَالسَّكَّاكِيُّ فِي الْمِفْتَاحِ . وَرُبِمَا اسْتَعْمَلَهُ ابْنُ أَشْرَفٍ مُتَعَدِّيًا بِنَفْسِهِ لِيُضَيِّقَ مَعْنَى الْإِفَادَةِ .
ثُمَّ جَاءَ فِي مُسْتَدْرَكِ التَّاجِ : « الْأَمْرُ الْقَوْمُ : أَطْعَمَهُمْ مِنْ الْبَيْتَارِ . وَفِي كَلَامِهِمْ : مَنْ أَطْعَمَ وَلَمْ يُبَيِّرْ ، كَانَ كَمَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ وَلَمْ يُؤَيِّرْ ، وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

إِذَا الصَّيْفَانُ جَاءُوا قُمْ فَتَقَدَّمَ
إِلَيْهِمْ مَا تَبَيَّرَ ، ثُمَّ آيَزْ
وَإِنْ أَطْعَمْتَ أَقْوَامًا كِرَامًا
فَقَبْدَ الْأَكْلِ أَكْرِمَهُمْ وَأَنْبِزْ
فَمَنْ لَمْ يُبَيِّرِ الصَّيْفَانِ بُخْلًا

كَمَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ وَلَيْسَ يُؤَيِّرُ
(ب) وَنَقَلَ كَشْفُ الطَّرَةِ بَعْضَ مَا جَاءَ فِي التَّاجِ ، وَأَضَافَ قَوْلَهُ : اسْتَعْمَلَ بَعْضُ الصُّحَّاحِ الْفِعْلَ (أَلْمَرَّ) مُتَعَدِّيًا ، لِأَنَّهُ لَا يُجْتَنَبُ بِكَلَامِهِ ، كَقَوْلِ ابْنِ الْمُعْتَرِّ (نَم ذَكَرْتُ ابْنَ الْمُعْتَرِّ) ، وَأَرَدَفَهُمَا بِقَوْلِ مِهْبَارِ الدَّبْلَمِيِّ :

لَنَا فِي كِفَالَتِ الْأَمِيرِ غَرَائِيسُ
سَتَّيْرٌ غَيْرًا ، وَالكَرِيمُ كَرِيمُ

وَإِذَا كَانَ الْعَدَدُ مُضَافًا وَأُرِدَّتْ تَعْرِيفُهُ ، عَرَقَتْ الْمُضَافَ إِلَيْهِ ، فَصَبَّرَ الْأَوَّلُ مُضَافًا إِلَى مَعْرِفَةٍ ، فَتَقُولُ : لثَلَاثَةِ الْأَنْوَابِ رَمَالَةٌ (أَوْ رُؤْيُ) مِنْهُ) اللَّذِيهِمْ وَأَلْفَ الدِّيَارِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

مَا زَالَ مَدُّ عَقَدَتِ يَدَاهُ إِزَارَهُ
فَسَا ، فَأَدْرَكَ خَمْسَةَ الْأَشْبَارِ
وَقَوْلُهُ :

وَهَلْ يَرْجِعُ التَّلْمِيعُ ، أَوْ يَكْشِفُ الْعَنَا
ثَلَاثَ الْأَثَابِي وَالذِّيَارِ الْبِلَاقِحِ
وَلَكِنْ :

(١) وَوردَ حَدِيثَانِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، جَاءَ فِيهِمَا : « ... وَأَتَى بِالْأَلْفِ دِينَارًا ، وَ « ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ آيَاتٍ .
(٢) أَجَازَ الْكُوفِيُّونَ إِدْخَالَ « أَلْ » عَلَيْهِمَا مَعًا ، وَبِحَتِّجُونَ بِشَوَاهِدٍ كَثِيرَةٍ تَجْعَلُ مَذْهَبَهُمْ مَقْبُولًا ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ فَصِيحٍ .
كَقَوْلِهِمْ : اشْتَرَى الثَّلَاثَةَ الْأَنْوَابِ .
وَقَدْ قَالَ الشُّهَابُ الْخَفَاجِيُّ فِي حَاشِيَتِهِ عَلَى (دُرَّةِ الْعَوَاصِرِ) :
إِنَّ ابْنَ عُصْمَوْرٍ قَالَ : « هُوَ جَائِزٌ عَلَى قُبْحِهِ » .

لِذَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ :

- (١) ثَلَاثَةُ الْأَنْوَابِ .
- (٢) وَالثَّلَاثَةُ أَنْوَابٍ .
- (٣) وَالثَّلَاثَةُ الْأَنْوَابِ .

(١٣٤ب) أَلْمَرَّ (لَازِمٌ وَمُتَعَدِّ) :

وَيُحْتَبَرُونَ مَنْ يَسْتَعْمِلُ الْفِعْلَ (أَلْمَرَّ) مُتَعَدِّيًا ، كَقَوْلِهِ :
أَلْمَرَّتِ الْحَرْبُ نَصْرًا (مَجَازًا) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الْفِعْلَ (أَلْمَرَّ)
لَازِمٌ ، اعْتَادَا عَلَى :

(١) قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٩٩ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ : ﴿ أَنْظَرُوا إِلَى نَمْرِهِ إِذَا أَلْمَرَ ، وَبِتَبِعِهِ ﴾ .
وَعَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٤١ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ أَيْضًا :

﴿ كُلُّوا مِنْ نَمْرِهِ إِذَا أَلْمَرَ ﴾ .
(٢) وَاقْتِصَارِ الصِّحَّاحِ وَاللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ عَلَى الْفِعْلِ الْوَاجِبِ .
(٣) وَقَوْلِهِ الْأَسَاسُ فِي مَجَازِهِ : أَلْمَرَ الْقَوْمَ ، وَنَمَرُوا نَمورًا : كَثُرَ مَا لَهُمْ . وَنَمَرُ مَا لَهُ يَنْمَرُ : كَثُرَ .

وَلَكِنْ :
(أ) قَالَ التَّاجُ : « قَالَ الشُّهَابُ فِي شِفَاهِ الْقَلِيلِ : (أَلْمَرَ) :

(ج) وذكر مد القاموس أسماء الكثيرين الذين استعملوا الفعل (أتمر) لازماً ، والفيلين الذين أجازوا استعماله متعدياً .
(د) وقال مشن اللغة :

(١) أتمر القوم : أطمعهم من الثمار .

(٢) أتمر الشجر : حرج ثمره . طلع ثمره قبل أن يضح .

(٣) أتمر الرجل : كثر ماله (مجاز) .

(هـ) وقال المعجم الوسيط : أتمر القوم : أطمعهم التمر .

فمن هذه الأمثلة ترى أن في سبينا استعمال الفعل (أتمر) لازماً و متعدياً .

أي : يقوم مقامه .

(٣) ثم جاء التاج ، فقال ما قاله اللسان ، وأضاف : ويؤت

السلفه تقويماً ، وأهل مكة يقولون : استفتها ، أي : ثمتها .

(٤) ثم قال مشن اللغة : القيمة للشيء : ثمنه بالتقويم .

(٥) وقال المعجم الوسيط : قيمة المتاع : ثمنه .

وفي الحديث : « قالوا يا رسول الله لو قومت لنا . قال :

الله هو المقوم » . أي : لو سرت لنا ، وهو من قيمة الشيء .

أي : حددت لنا قيمته .

(١٣٧) ثم جاء ياسر

ويقولون : جاء تميم ثم جاء ياسر بعد ذلك . والصراب :

جاء تميم ثم ياسر ، وحذف الفعل (جاء) الثاني جزواً ،

وحذف (بعد ذلك) وجوباً ، لأن حرف المصطب (ثم) يعمل

المعنى نفسه .

(١٣٨) في أثناء خطابه وأثناءه

ويخطبون من يقول : قال يزار أثناء خطابه . ويقولون إن

الصراب هو : قال يزار في أثناء خطابه ، لأن كلمة (أثناء)

هنا ليست ظرفاً ، ولا مضافة إلى ما تكتسب منه الظرفية ،

لستغني بها عن حرف الجر . وهي جمع (شيء) ، وأثناء الشيء :

تضاعيفه .

وقد قال التاج في مستدرسه : كان ذلك في أثناء كذا ،

أي : في غضون . ولكنه قال فيه أيضاً : أنفدت كذا شيء كتابي ،

أي : في طيه .

وقال الصحاح : أنفدت كذا في شيء كتابي ، أي : في

طيه ، ولكن جاء في نسخة أخرى : أنفدته شيء كتابي .

وقال المصباح : أثناء الشيء : تضاعيفه . وجاءوا في الأنا

الأمر ، أي : في جلايو . وما داموا قد أجازوا (شيء) و (في)

(شيء) ، فلا أرى ما يحول دون إجازة (أثناء) و (في أثناء) .

ثم وجدت في الصفحة ٢٠٦ من الجزء ٢٥ من مجلة مجمع

القاهرة ، أن مؤتمراً للمجمع أجاز لنا أن نقول : في أثناءه وأثناءه ،

في كانون الثاني ١٩٦٩ .

(١٣٩) العدد الترتيبي ١٢

ويقولون : هذه هي المائة الثانية عشرة ، واطلعت على

المحاضرة الثانية عشرة . والصراب : الثانية عشرة (يسا

(١٣٥) كانت الفيات ثمانية أو ثمانية

ويخطبون من يقول : كانت الفيات ثمانية ، معتبين

على القاعدة ، التي لا تشترط في الكلمات المنوطة يصر

الصرف ، التي على وزن منتهى الجمع ، أن تكون جنفاً

لكني نصح من الصرف . وكل اسم جاء على هذه الصيغة - وإن

كان مفرداً - مبرع من الصرف ، مثل : سراويل (اسم مفرد

مؤنث ، وقد يذكر) ، وطائير ، وسراويل (علم على رجل) .

فمن قال إنه عربي ، منعه من الصرف ؛ لأنه على وزن منتهى

الجمع . ومن قال إنه أعجمي ، منعه للعلنية والعجمية ، مضافاً

إليهما صيغة منتهى الجمع .

والصراب أن نقول : كانت الفيات ثمانية أو ثمانية ،

فقدم توين كلمة (ثماني) على اعتبارها اسماً منوفاً من الصرف ،

بشيء (عنوان) و (جواز) في وزنيهما اللطيفي . وتون كلمة

(ثماني) على اعتبارها اسماً منوفاً ، منصرفاً .

فمن هذا ترى أن كلا التوين وصيغو جائز .

(١٣٦) الثمن والقيمة

قال الحريري في كتابه ودرة الغواص : « مرق أهل

اللغة بين القيمة والثمن ، فقالوا : القيمة هي ما يوافق مقدار

الشيء ويبادلته ، والثمن هو ما يقع التراضي به مما يكون

وقال له ، لو أزيد عليه ، أو أنقص منه .

ولكن :

(١) اللسان قال : « والقيمة واحدة القيم ، وأصله الواو ، لأنه

يقوم مقام الشيء . والقيمة ثمن الشيء بالتقويم . »

(٢) ثم قال المصباح : « والقيمة الثمن الذي يقاوم المتاع ،

(١٤٢) كالأخ لا بمثابة الأخ

ويقولون : كان لي فلان بمثابة الأخ . والصواب : كان لي

فلان كالأخ ؛ لأن المثابة تعني :

(١) المثل ، لأن مكانه يُؤوبون (يرجعون) إليه .

(٢) المرجع .

(٣) مجتمع الناس بعد تفرقهم ، ومنه قوله تعالى في الآية

١٢٥ من سورة البقرة : ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَشْهُبًا ﴾ .

(٤) تَبَلَّغَ تَجَمُّعَ مَاءِ الْبَيْرِ .

(٥) مَا أَشْرَفَ مِنَ الْحِجَابِ حَوْلَ الْبَيْرِ .

(٦) الجزاء .

(١٤٣) نُورٌ وَ نَائِرُونَ

وَيُحَطِّبُونَ مَنْ يَجْع (لائر) عَلَى (نُور) . والمثجمات لا تُوردُ

هذا الجمع الصحيح (نُور) ؛ لأنه قياسي ، إذ إن جموع التكسير

عَلَى وَزْنَ (فَعَال) هِيَ جُمُوعٌ كُلِّ صِفَةٍ صَحِيحَةِ اللَّامِ ،

لِيُذَكِّرَ ، عَلَى وَزْنَ (فَاعِل) ، يَمِثِلُ : كَاتِبٌ وَكُتَابٌ ، وَقَائِمٌ

وَقَوَامٌ ، وَنَائِرٌ وَنَائِرُونَ .

وَمِنْ التَّادِرِ ، الَّذِي لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، أَنْ يَأْتِيَ جَمْعُ لَوْصِفِ

صَحِيحِ اللَّامِ عَلَى وَزْنَ « فَاعِلَةٌ » ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَانِ مَائِلَةٌ

وقد أراهنَّ عني غيرَ صدادٍ

وَصُدَادٌ جَمْعُ صَادَةٍ .

(١٤٤) نُورِي

وَيُنِيبُونَ إِلَى الثَّورَةِ قَاتِلِينَ : هَذَا رَجُلٌ نُورِيٌّ . والصواب :

هَذَا رَجُلٌ نُورِيٌّ ؛ لِأَنَّ تَاءَ التَّائِبِ تُحذَفُ فِي النَّسْبِ ، فَيَقَالُ :

مَكِّيٌّ وَكُوْفِيٌّ فِي النَّسْبِ إِلَى مَكَّةَ وَالْكُوْفَةِ .

وَلَنْ نَخْشَى النَّسَبَ بَيْنَ النَّسَبِ إِلَى ثُورَةٍ وَالنَّسَبِ إِلَى نُورٍ ؛ لِأَنَّ

نَسْتَعِظُ مَعْرِفَةَ النَّسَبِ الْمَقْصُودَةَ مِنْ سِيَاقِ الْكَلَامِ .

الجزئين عَلَى الْفَتْحِ فِي كِلْتَا الْجُمُوعَيْنِ ؛ لِأَنَّ الْأَعْدَادَ الْمُرَكَّبَةَ (١١-١٩) كُلُّهَا تُنْتَهَى بِجَزَائِهَا عَلَى الْفَتْحِ ، وَيَشِدُّ (أَنَا) وَانْتَهَى ؛ لِأَنَّهَا تُعْرَبَانِ مُلْحَقَتَيْنِ بِالْمَثْنَى ، فَنَقُولُ : جَاءَ

أَنَا عَشْرَ سَبْعًا مِنَ الطَّائِرَاتِ . شَاهَدْتُ اثْنَيْ عَشْرَةَ بَارِحَةً .

أَمَّا فِي الْعَدَدِ التَّرْتِيبِيِّ ، فَإِنَّ (الثَّانِي وَالثَّانِيَةَ) مِنَ الْعَدَدِ

(١٢) لَيْسَا مُلْحَقَتَيْنِ بِالْمَثْنَى ، لِذَا يَبُودَانِ إِلَى الْبَاءِ عَلَى الْفَتْحِ ،

شَأْنُهُمَا فِي ذَلِكَ شَأْنُ الْأَعْدَادِ الْمُرَكَّبَةِ الْأُخْرَى ، فَنَقُولُ :

بِنَا فِي الْعُرْفَةِ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ .

هَذِهِ هِيَ الْعُرْفَةُ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ .

(١٤٥) رَأَيْتُ الْحَادِي عَشَرَ وَالثَّانِي عَشَرَ

أَمَّا الْأَعْدَادُ الْمُرَكَّبَةُ ، الَّتِي يَكُونُ صَدْرُهَا (الجزء الأول)

مِنْهَا مُتَّهَبًا بِبَاءٍ ، فَإِنَّ هَذَا الْجُزْءَ يَكُونُ مَثْبُتًا عَلَى السُّكُونِ ،

فَنَقُولُ : جَاءَ الْحَادِي عَشَرَ وَالثَّانِي عَشَرَ ، وَرَأَيْتُ الْحَادِي

عَشَرَ وَالثَّانِي عَشَرَ ، وَزَمَرْتُ بِالْحَادِي عَشَرَ وَالثَّانِي عَشَرَ .

وَتَضْبُطُ (الْبَيْنُ) فِي كَلِمَةِ (عَشْرَةَ) الْمُرَكَّبَةِ ، بِفَتْحِهَا

- فِي أَشْهُرِ اللَّغَاتِ - إِنْ كَانَ الْعَدَدُ مُذَكَّرًا ، وَتَسْكِينِهَا إِنْ

كَانَ مُؤَنَّثًا . نَحْوُ : ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا وَسَبْعَ عَشْرَةَ امْرَأَةً .

(١٤٦) لَهُ بَيْتَانِ لَا بَيْتَانِ اثْنَانِ

ويقولون : لِفُلَانٍ بَيْتَانِ اثْنَانِ . والصواب : لَهُ بَيْتَانِ ؛ لِأَنَّ

الْبَيْتَيْنِ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ اثْنَيْنِ ، وَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى التَّوَكِيدِ

هُنَا بِذِكْرِ (الْبَيْنِ) . وَقَدْ أَعْجَبَنِي الشَّيْخُ إِبرَاهِيمُ الْيَازْجِي حِينَ

وَضَحَّ الْأَمْرُ بِقَوْلِهِ :

« الْعَبِيَّةُ مُعَيَّنَةٌ عَنِ التَّضْرِيحِ بِاسْمِ الْعَدَدِ ، وَإِنَّمَا يُزَادُ

اسْمُ الْعَدَدِ لِلتَّوَكِيدِ ، حَيْثُ تَدْعُو إِلَيْهِ الْحَاجَةُ لِذَنْعِ التَّوَهُّمِ ،

أَوْ تَقْوِيَةِ الْمَعْنَى . نَقُولُ : شَهِدْتُ هَذَا شَاهِدَانِ اثْنَانِ ، لِثَلَاثَةِ يَوْمٍ

فِي كَلَامِكَ غَيْرَ الْحَقِيقَةِ ؛ وَقَبَضْتُ عَلَيْهِ بِيَدَيَّ الْبَيْتَيْنِ : تَرِيدُ

شِدَّةَ الْقَبْضِ عَلَيْهِ ، وَمَنْعَهُ مِنَ الْإِفْلَاتِ . »

باب الجسيم

(١٤٥) أَجْبَرَهُ عَلَى الْأَمْرِ ، جَبْرُهُ عَلَيْهِ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : جَبْرَهُ عَلَى فِعْلٍ كَذَا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَجْبَرَهُ عَلَى فِعْلٍ كَذَا ؛ لِأَنَّ الصَّحَاحَ اكْتَفَى بِقَوْلِهِ : أَجْبَرْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ : أَكْرَمْتُهُ عَلَيْهِ .

ولكن المصباح قال : « أَجْبَرْتُهُ عَلَى كَذَا : حَمَلْتَهُ عَلَيْهِ فَهَذَا وَعَلَبَةٌ ، فَهوَ مُجَبَّرٌ ، هَذِهِ لُغَةٌ عَامَّةٌ الْعَرَبِ . وَفِي لُغَةٍ لِيَّي تَجْمِمْ ، وَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ يَتَكَلَّمُ بِهَا : جَبْرْتُهُ جَبْرًا مِنْ بَابِ قَتَلَ ، وَجُبُورًا حِكَاةً الْأَزْهَرِيِّ ، « وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَجَبْرْتُهُ وَأَجْبَرْتُهُ

لُعْتَانِ جِيدَتَانِ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي بَابِ مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو عُبَيْدٍ مِمَّا تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ مِنْ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ : جَبْرْتُ الرَّجُلَ عَلَى الشَّيْءِ وَأَجْبَرْتُهُ ، « وَقَالَ الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : جَبْرْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ وَأَجْبَرْتُهُ ، « .

وَأَجَارَ اللِّسَانَ وَالْقَامُوسَ وَالنَّاجِ وَالْمَلْدُ وَالْمَنْزُ وَالْوَسِيطُ الْفِعْلَيْنِ : جَبْرْتُهُ وَأَجْبَرْتُهُ كِلَيْهِمَا . وَقَالَ الْمُنْزِيُّ : « جَبْرْتُهُ (تَمِيمِيَّةٌ) ، وَأَجْبَرْتُهُ هِيَ اللَّغَةُ الْعَالِيَةُ ، « .

(١٤٦) الْخُبْرُ وَالْحُبْنُ وَالْحَبْنُ وَالْحَبِينُ

ويقولون : يَأْكُلُ الْفُقْرَاءُ خُبْرًا وَحَبْنًا . وَالصَّوَابُ : حُبْنًا أَوْ حَبْنًا أَوْ حَبْنَا . وَتُسَمَّى الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَبْنِ : حَبْنَةً . وَالْحَبْنُ : جَمْعُ الْحَبِينِ .

وَالْحَبِينُ : ضَمْفٌ الْقَلْبِ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ ، فَالرَّجُلُ حَبَانٌ ، أَوْ حَبَانٌ ، أَوْ حَبِينٌ . وَالرَّأَةُ حَبَانٌ وَحَبَانَةٌ . وَالْجَمْعُ : حَبَانَاتٌ . وَهَمْ : حَبْنَاءُ .

(١٤٧) جِبْهَةٌ وَجَبِينٌ

وَيُحْطِطُونَ عِنْدَمَا يَنْظُرُونَ أَنَّ (الْجِبْهَةَ) وَ (الْحَبِينِ) أَسْمَانٌ لِمُسْمًى وَاحِدٍ . فَ (الْجِبْهَةُ) هِيَ : مُسْتَوًى مَا بَيْنَ الْحَاجِبَيْنِ

إِلَى مُقَدِّمِ شَعْرِ الرَّأْسِ . بَيْنَا (الْحَبِينِ) هُوَ نَاحِيَةٌ فَوْقَ الصَّدْفِ ، وَهِيَ (حَبِينَانِ) عَنِ يَمِينِ الْجَبْهَةِ وَشِمَالِهَا . وَيُجْمَعُ الْحَبِينُ عَلَى : أَحْبِينٍ وَأَحْبِينَةٍ وَحَبِينٍ .

أَمَّا جَمْعُ (جِبْهَةٍ) فَهَوُ : حِبَاهَةٌ وَجِبَاهَةٌ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٠٣ مِنْ سُورَةِ الصَّافَّاتِ : ﴿ وَتِلْكَ لِلْحَبِينِ ﴾ .

تِلْكَ : صَرَغَهُ عَلَى وَجْهِهِ . وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ٣٦ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿ فَشَكَرَى بِهَا حِبَاهِمَهُمْ ﴾ .

(١٤٨) جِبْهَةٌ عَدَوِيٌّ

ويقولون : جَابَهْتُ عَدَوِيَّ ، أَيُّ : اسْتَقْبَلْتُهُ بِكَلَامٍ فِيهِ غَلْظَةٌ (الْعَيْنُ مُثَلَّثَةٌ) ، وَأَصْبَتْهُ بِمَا يَكْرَهُ . وَالصَّوَابُ : جِبْهَةٌ عَدَوِيٌّ ، أَيُّ : لَقِيْتَهُ بِمَكْرُوهٍ ، وَهُوَ (مَجَازٌ) .

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْمُحْكَمِ : جِبْهَةٌ : إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ بِكَلَامٍ فِيهِ غَلْظَةٌ . وَجِبْهَتُهُ بِالْمَكْرُوهِ : إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ بِهِ .

(١٤٩) أَقْبَالُ الْمَخَاطِرِ وَجْهًا لَوْجِهِ

(لا) أَجَابِهُهَا

ويقولون : أَجَابَهُ الْمَخَاطِرُ وَجْهًا لَوْجِهِ . وَالصَّوَابُ : أَقْبَالُ الْمَخَاطِرِ وَجْهًا لَوْجِهِ . فَيَسْتَعْمَلُونَ (جَابَهُ) قِيَاسًا عَلَى (عَابَنَ) وَ (وَاحِدَةً) وَ (شَافَةً) . وَمَذَا لَمْ يُسْمَعْ عَنِ الْعَرَبِ . فَلَوْ صَحَّ أَنَّ الْمَعْنَى الْمَقْصُودَ بِالْمُجَابَةِ هُوَ الْمُقَابَلَةُ جِبْهَةً لِجِبْهَةٍ ، لَكَانَ ذِكْرُنَا (وَجْهًا لَوْجِهِ) حَتْوًا سَخِيفًا . فَكَيْفَ بِهِ ، وَهَمْ لَا يَصِحُّ ؟

(١٥٠) مَدِينَةٌ جُدَّةٌ

ويقولون : سَافَرَ إِلَى مَدِينَةِ جُدَّةَ . وَالصَّوَابُ : سَافَرَ إِلَى مَدِينَةِ جُدَّةَ (بِضْمِ الْجِمِّ) ، وَهِيَ مَدِينَةُ سَعُودِيَّةٌ عَلَى الْبَحْرِ

الأخمر ، لا تَبْعُدُ كَثِيرًا عَنْ مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ .

(١٥١) الجَدْرِيُّ ، الجَدْرِيُّ

ويقولون : أصيبَ فلانٌ بِداءِ الجَدْرِيِّ . والصَّوابُ : أصيبَ بالجَدْرِيِّ أو بِالجدْرِيِّ ، كما جاءَ في الصِّحاحِ واللِّسانِ والمُختارِ والمِصباحِ والمَدِّ . والجَدْرِيُّ داءٌ يُخْرِجُ فُرُوحًا في البَدَنِ تَنْقَطُ عَنِ الجِلْدِ ، مُتَمَلِّئَةٌ ماءً ، وتَفْشِحُ .

(١٥٢) مَجْدُورٌ وَمَجْدَرٌ وَجَدِيرٌ

ويقولُ الحَرِيرِيُّ في «دَرَةِ العَواصِمِ» : «يقولون : صَيَّبُ مُجَدَّرٌ ، والصَّوابُ : مَجْدُورٌ ، لِأنَّهُ داءٌ يُصِيبُ الإنسانَ مرَّةً في عَمْرٍو ، مِن غيرِ أنْ يَتَكَرَّرَ عليه ، فَلَزِمَ أنْ يَبْنَى المِثَالُ بِنُونِهِ عَلَى مَفْعُولٍ ، فَيقالُ : مَجْدُورٌ كما يُقالُ : مَقْتولٌ . ولا وَجْهَ لِبنائِهِ عَلَى مَفْعَلٍ ، المَوْضِعُ للتَكَرُّرِ ، كما يُقالُ لِمنْ يُجْرَحُ جُرْحًا عَلَى جُرْحٍ ، مُجْرَحٌ .»
ولكن :

(١) قالَ الأَساسُ : جَدِيرُ الصَّبِيِّ فهو مَجْدُورٌ ، وَجَدِيرُ الصَّبِيِّ فهو مُجَدَّرٌ .

(٢) وَأوردَ (المَجْدُورَ) كُلُّ مِن : اللِّسانِ والقاموسِ والمُغْرِبِ لِلْمُطَرِّزِيِّ والتَّاجِ ومَدِّ القاموسِ ومَثَنِ اللُّغَةِ الواسِطِ .

(٣) وَأوردَ (المَجْدَرُ) كُلُّ مِن : الصِّحاحِ والمُختارِ واللِّسانِ والمِصباحِ والقاموسِ والمُغْرِبِ لِلْمُطَرِّزِيِّ والتَّاجِ ومَدِّ القاموسِ ومَثَنِ اللُّغَةِ الواسِطِ .

(٤) وَأوردَ (الجَدِيرَ) كُلُّ مِن : اللِّسانِ والمِصباحِ والمُغْرِبِ والتَّاجِ ومَدِّ القاموسِ ومَثَنِ اللُّغَةِ .

لذا قُلْ : هَذَا رَجُلٌ مَجْدُورٌ

أو هَذَا رَجُلٌ مُجَدَّرٌ : أي : مُصابٌ بِالجدْرِيِّ .

أو هَذَا رَجُلٌ جَدِيرٌ

(١٥٣) جَدَفَ بِالنِّعْمَةِ

ويظنونُ أن مَعْنَى الفِعْلِ (جَدَفَ) هُوَ : شَتَمَ . والتَّجْدِيفُ هُوَ الكُفْرُ بالنِّعَمِ ، وقيلَ هُوَ اسْتِغْلالُ ما أعطاهُ اللهُ . وفي الحديثِ : « لا تَجْدِفُوا بِنِعْمَةِ اللهِ » . وفي الحديثِ أيضًا : « شَرُّ الحديثِ التَّجْدِيفُ » . قالَ أبو عَبيدٍ : يَعْني : كُفْرَ النِّعْمَةِ ، واستِغْلالَ ما أنعمَ اللهُ عليكِ ، وأنشَدَ :

ولكِنِّي صَبَّرتُ ، ولم أَجْدِفْ
وكانَ الصَّبْرُ غايةَ أوَّلينا

(١٥٤) كَبْرِيَاءُ جَرِيحٌ

ويقولون : كَبْرِيَاءُ جَرِيحَةٌ . والصَّوابُ : كَبْرِيَاءُ جَرِيحٌ ، لِأنَّ (كَبْرِيَاءَ) اسمٌ مَنوعٌ مِنَ الصَّرْفِ ، لِوُجُودِ الياءِ التَّسْبِيتِ المددِ في آخِرِهِ ، مِثْلُ : صَخْرَاءَ وَعَنْزَاءَ وَزَكْرِيَاءَ (بِبَحْرِ هذِهِ الأَسْماءِ الثَّلَاثَةِ بالفتحةِ وَمَثَنِ ثَوْبِها) ، ولأنَّ الصِّفَةَ المُشَبَّهَةَ جَرِيحٌ (فَعِيلٌ) هِيَ هُنَا بِمَعْنَى المَفْعُولِ ، لِذلكِ يَسْتَوِي فيها المَذَكَّرُ والمؤنَّثُ ، مِثْلُ (فَعُولٌ) إِذا كانَتْ بِمَعْنَى الفاعِلِ ؛ فقولُ : رَجُلٌ قَتِيلٌ رَأْمَةٌ قَتِيلٌ ، وَرَجُلٌ صَبُورٌ وَأَمْرَةٌ صَبُورٌ .

(١٥٥) الفِدائِيَّاتُ الجَرَحِيُّ

ويقولون : عادتِ الفِدائِيَّاتُ الجَرِيحاتُ إِلى مِيدانِ المَعْرَكَةِ . والصَّوابُ : عادتِ الفِدائِيَّاتُ الجَرَحِيُّ ، لِأنَّنا نقولُ : رَجُلٌ جَرِيحٌ وَأَمْرَةٌ جَرِيحٌ . ولما كانَ المؤنَّثُ لا تَلَمَحُ آخِرُهُ التَّاءُ المربوطةُ ، فإِنا لا يَجِزُ لنا أنْ نَحْمَعَهُ جَمَعَ مؤنَّثٍ سائِلاً .

(١٥٦) صَحِيفَةُ المِساءِ لا جَرِيدَتُهُ

ويقولون : قرأَ جريدةَ المِساءِ . والصَّوابُ : قرأَ صَحِيفَةَ المِساءِ ؛ لِأنَّ كَلِمَةَ (جريدة) مُخَدَّثةٌ ، ولا حاجةَ بنا إِلى اسْتِعمالِها ، مادامَ في الفِصحى ما يُؤيِّدُ مَعْناءُها . أمَّا مَعْناي (جريدة) الَّتِي تُورِدُها المُعْجَماتُ ، فَوَهي :

(١) البَقِيَّةُ مِنَ المَالِ .

(٢) سَعَقَةُ جَرَدَتِ مِنَ الخُوصِ (مِجازٌ) .

(٣) الجريدةُ مِنَ الخَيْلِ : هِيَ الَّتِي جَرَدَتِ مِنَ مُعْظَمِ الخَيْلِ لِوَجْهِ (مِجازٌ) .

(٤) الإبلُ الجريدةُ : خِيَارُ الإبلِ (مِجازٌ) .

والجَمْعُ : جَرِيدٌ وَجَرائِدٌ .

ولكنَّ المُعْجَمَ الواسِطَ وافقَ عَلى أنْ نَسْتَعْمِلَ هَكلِمَةَ (جريدة) المُخَدَّثةَ ، كما نَسْتَعْمِلُ كَلِمَةَ (صَحِيفَةٌ) ، دونَ أنْ يَفوزَ بموافقةِ المِجمعِ الَّذِي أَصَدَرَهُ ، وَأنا أُوَيِّدُ (الواسِطَ) ؛ لِأنَّ البلادَ العَرَبِيَّةَ تُسَمِّيُ الصَحِيفَةَ جَرِيدَةً ، ولأنَّ كَلِمَةَ (جريدة) عَرَبِيَّةُ الأَصْلِ . فأرجوُ أنْ يوافقَ عَلى ذلكِ مِجمعُ القاهِرةِ في طَبْعَةِ (المُعْجَمِ الواسِطِ)

عَلَيْهِمْ بِحَيْثُكَ وَرَجَلِكَ . فَمَتْنِي (أَجَلِب) مَا هُوَ : مَا هُوَ
وَأَحَدَتْ جَلْبَةً : أَي : فَسَجِيحًا .
(راجع مادتي « لا يَخْفَى عَلَى الْقَرَاءِ » و « اعْتَصَد ») .

الثانية أتى مستظهر قريًا . (ظَهَرَتْ الطَّبَعَةُ الثَّانِيَةُ ، وَفِيهَا مُوَافَقَةٌ
مَجْمَعِ الْقَاهِرَةِ) .

(١٥٧) جَرَسَ بِهِ ، جَرَسَهُ

١٥٧ ويقولون : جَرَسَ فَلَانًا ، أَي : نَدَّ بِهِ وَفَضَحَهُ . وَالْأَعْلَى :
جَرَسَ بِهِ تَجْرِيًا . لِأَنَّ مَعْنَى (جَرَسَهُ) : حَكَّهُ ، وَجَعَلَهُ خَيْرًا
بِالْأَمْرِ . وَبِهِ الْخَدِيثُ : قَالَ عُمَرُ لِبَلْعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :
لَقَدْ جَرَسْتُكَ الدَّهْرُ . أَي : حَكَّكَ ، وَأَحْكَمْتُكَ ، وَجَمَلْتُكَ
خَيْرًا بِالْأَمْرِ وَتَجْرِيًا .
فَالرَّجُلُ جَرَسَ وَجَرَسَ ، وَعَلَى الثَّانِيِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ .
وَقَدْ أَجَارَ الْخَفَاجِيُّ (جَرَسَهُ) أَيْضًا .

(١٥٨) الْجَعْبَةُ

ويقولون : أَخْرَجَ مَا فِي جَعْبِهِ . أَي : مَا فِي كَيْفَانِيهِ مِنْ
التُّنَابِ . وَالصُّوَابُ : أَخْرَجَ مَا فِي جَعْبِهِ . وَجَمَعَ الْجَعْبَةُ :
جَمَابٌ وَجَمَابَاتٌ . وَالْجَعَابُ هُوَ : صَانِعُ الْجَمَابِ . وَجَمَّهَا :
صَنَعَهَا . وَالْجَمَابَةُ : صِنَاعَتُهُ .
وَالِ الْحَدِيثُ : « فَاتْتَرَعُ طَلْقًا مِنْ جَعْبِهِ » .
وَالْجَعْبَةُ مَعَارٍ أُخْرَى ، مِنْهَا : الْجَعْبَةُ : أَكْبَرُ أَوَانِي الشَّرْبِ .
(نَقَلَهُ النَّجَّاحُ عَنِ الزُّهْرِيِّ لِحَالِ الدِّينِ ، عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
أَبِي بَكْرٍ السُّيوطِيِّ) .

(١٥٩) يَجْعَلُنِي أَوْحِلُ الدِّرَاسَةَ

ويقولون : هَذَا يَجْعَلُنِي أَنْ أَوْحِلَ الدِّرَاسَةَ . وَالصُّوَابُ :
هَذَا يَجْعَلُنِي أَوْحِلُ الدِّرَاسَةَ . أَي : يَجْعَلُنِي عَلَى مُوَاسَلَتِهَا ؛
لِأَنَّ زِيَادَةَ (أَنْ) عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ الثَّانِي لَوْ (جَعَلَ) يَجْعَلُ تَأْوِيلُهَا
وَمَا يَتَّبَعُهَا بِالْمَصْدَرِ مَتَّبِعًا ، إِذْ لَا يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ : هَذَا يَجْعَلُنِي
مُوَاسَلَةَ الدِّرَاسَةِ .

(١٦٠) جَلَبَ الْفَقْرَ إِلَى أَسْرَتِهِ وَعَلَيْهَا

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : جَلَبَ الْفَقْرَ عَلَى أَسْرَتِهِ . وَيَقُولُونَ
إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ : جَلَبَ إِلَى أَسْرَتِهِ الْفَقْرَ ، أَوْ : جَرَّ عَلَى أَسْرَتِهِ
الْفَقْرَ . وَلَكِنَّا يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ : جَلَبَ عَلَيْهِ الْفَقْرَ ، أَي : جَنَى
عَلَيْهِ الْفَقْرَ ، كَمَا يَقُولُ : جَلَبَ إِلَيْهِ الْفَقْرَ .
أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٦٤ مِنْ سُورَةِ الْإِنشَاءِ : « وَأَجْلِبْ »

(١٦١) جَلَدٌ وَجَلِيدٌ

ويقولون : فَلَانٌ جَلِيدٌ . وَالصُّوَابُ : فَلَانٌ جَلَدٌ وَجَلِيدٌ ،
أَي : يَتَسَبَّرُ عَلَى الْمَكْرُوهِ مَعَ شِدَّةِ وَقُورَةٍ .
وَقَوْلُهُ : جَلَدٌ يَجْلُدُ جِلَادَةً وَجَلِيدَةٌ وَجَلْدًا وَمَجْلُودًا : كَانَ
ذَا شِدَّةٍ وَقُورَةٍ وَسَبْرٍ وَصَلَابَةٍ . وَ (الْمَجْلُودُ) : مَصْدَرٌ كَالْمَطْبُونِ
وَالْمَقْبُولِ . قَالَ الشَّاعِرُ :
وَاصْبِرْ فَإِنَّ أَخَا الْمَجْلُودِ مِنْ صَبْرٍ
وَهُوَ جَلْدٌ ، وَجَمْعُهُ : أَجْلَادٌ وَجِلَادٌ .
وَهُوَ أَيْضًا : جَلِيدٌ ، وَجَمْعُهُ : جِلْدَاءُ وَأَجْلَادٌ .

(١٦٢) جَلَطَةُ دَمَوِيَّةٌ

ويقولون : أَمِيبٌ فَلَانٌ يَجْلَطَةُ دَمَوِيَّةٌ . وَالصُّوَابُ : أَمِيبٌ
يَجْلَطَةُ دَمَوِيَّةٌ .

(١٦٣) جُمَادَى الْأُولَى ، جُمَادَى الْآخِرَةَ

ويقولون : وُلِدَ فِي جُمَادَى الْأُولَى . وَالصُّوَابُ : وُلِدَ فِي
جُمَادَى الْأُولَى . وَقَدْ قَالَ الْقَرَاءُ : فَإِنَّ سَبْعَتَ تَذَكِيرٍ (جُمَادَى)
فَاتِمًا يُدْعَبُ بِهِ إِلَى الشَّهْرِ . وَقَوْلُ الْقَائِلِ : الشُّهُورُ كُلُّهَا مُذَكَّرَةٌ ،
إِلَّا جُمَادَيْنِ ، فَإِنَّهُمَا مَوْثِقَانِ .

وَجُمَادَى الْأُولَى هِيَ الشَّهْرُ الْخَامِسُ مِنْ شُهُورِ السَّنَةِ
الْمِجْرِيَّةِ ، وَكَانَتْ تُسَمَّى جُمَادَى خَمْسَةَ . أَمَّا جُمَادَى الْآخِرَةُ
فَهِيَ الشَّهْرُ السَّادِسُ مِنْ شُهُورِ السَّنَةِ الْمِجْرِيَّةِ . وَكَانَتْ تُسَمَّى
جُمَادَى سِتَّةَ .

وَيُحْطَبُ مَنْ يَقُولُ : جُمَادَى الثَّانِيَةُ بَدَلًا مِنْ جُمَادَى
الْآخِرَةِ . وَجَمَعَ جُمَادَى : جُمَادِيَّاتٌ أَوْ جِمَادُ .

(١٦٤) اجتمع إِلَيْهِ وَاجتمعَ بِهِ

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : اجتمعَ فَلَانٌ بِفُلَانٍ ، وَيَقُولُونَ
الصُّوَابَ هُوَ : اجتمعَ فَلَانٌ إِلَى فَلَانٍ ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِهِ اللَّهُ
وَالنَّجَّاحُ :

- (١) كَانَتْ قُرَيْشٌ تَجْتَمِعُ إِلَى كَتَّابِ بْنِ لُؤَيٍّ فَيَحْطَبُهُمْ .
- (٢) كَانَتْ قُرَيْشٌ تَجْتَمِعُ إِلَى قُصَيِّ بْنِ دَارِ النَّدْوَةِ .

مِنْ سُورَةِ الْأَنْفَالِ : ﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾ .

وَالجَانِحَةُ هِيَ الصَّيْلُ القَصِيرَةُ مِنَّا يَلِي الصَّنْثَ . وَجَمْعُهَا : جَوَانِحُ .

(١٦٨) جُنَاحٌ أَوْ جُرْمٌ

ويقولون : يُحَاكِمُ فُلَانٌ عَلَى جُنَاحِهِ اذْتَرَفَهَا . وَالصَّوَابُ :

يُحَاكِمُ فُلَانٌ عَلَى جُرْمٍ أَوْ جُنَاحٍ ، أَي : إِثْمٍ ارْتَكَبَهُ .

وَفِي الآيَةِ ٢٣ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ : ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ بَعْدَ الفَرِيضَةِ ﴾ ، أَي : لَا إِثْمَ عَلَيْكُمْ فِيمَا يُرَادُ عَلَى المَهْرِ ، أَوْ يَنْقُصُ بالتَّرَاضِي .

(١٦٩) الجُنْدُبُ

وَيُطْلِقُونَ عَلَى أَحَدِ أَنْوَاعِ الجَرَادِ اسْمَ جُنْدُبٍ . وَالصَّوَابُ :

جُنْدُبٌ ، وَجُنْدَبٌ ، وَجُنْدَبٌ كَمَا جَاءَ فِي مُعْجَمِ حَيَاةِ

الحيوانِ الكُبْرَى ، لِلدَّمِيرِيِّ ، والقاموسِ المُحِيطِ للفيروزآبادي . وَجَمْعُهُ : جُنَادِبُ .

(١٧٠) جُنُوبٌ حَيْفًا

وَيُحِطُّونَ حِينَ يَغْدُلُونَ عَنِ المَوْصُوفِ إِلَى الصِّفَةِ ، عِنْدَ

ذِكْرِهِمُ الجِهَاتِ الأَرْبَعِ ، فَيَقُولُونَ : تَقَعُ يَأَقًا جُنُوبِي حَيْفًا .

وَالصَّوَابُ : تَقَعُ يَأَقًا جُنُوبَ حَيْفًا .

(١٧١) زَادَ جُهْدُهُ ، زَادَ فِي جُهْدِهِ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : زَادَ الطَّالِبُ فِي جُهْدِهِ الدِّرَاسِي .

ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هُوَ : زَادَ الطَّالِبُ جُهْدَهُ الدِّرَاسِي ،

استنادًا إِلَى :

(١) قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الآيَةِ ١٤٧ مِنْ سُورَةِ الصَّافَاتِ : ﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ

إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَرْبِودِينَ ﴾ .

وقوله فِي الآيَةِ ٢٤٧ مِنْ سُورَةِ البَقَرَةِ : ﴿ زَادَهُ بَسْطَةً فِي

العِلْمِ والجِسْمِ ﴾ .

(٢) وَإِلَى قَوْلِهِ جَلَّ المَعَالِمِ :

زَادَ الشَّيْءُ : نَمَا (ضِدُّ نَقَصَ) .

زَادَهُ : جَعَلَ فِيهِ الزِّيَادَةَ .

زَادَهُ اللهُ خَيْرًا : وَرَّعَى عَلَيْهِ الخَيْرَ .

ولكن جَاءَ فِي المِصْبَاحِ فِي مَادَّةِ (جَمْع) : وَيُقَالُ لِزِدْلَفَةٍ جَمْعٌ ، إِذَا لَانَ النَّاسَ يَجْتَمِعُونَ بِهَا ، وَإِنَّمَا لِأَنَّ أَدَمَ اجْتَمَعَ هُنَاكَ بِحَوَاءَ .

وهذا يُجِيزُ لَنَا أَنْ نَأْتِيَ بِأَحَدِ حَرْفَيْ الجَمْرِ (إِلَى وَالبَاءِ)

بَعْدَ الفِعْلِ (اجْتَمَعَ) .

وَاسْتَعْمَلَ البَدِيعُ فِي رِسَالَتِهِ ، فِي الصَّفْحَةِ ٤١ مِنْ طَبَعَةِ

المُطَبَّعَةِ الكاثوليكيَّةِ ، الطَّرْفَ مَعَ ، فَقَالَ : « وَقَدِيمًا كُنْتُ

أَسْمَعُ بِحَدِيثِكَ ، فَيُعْجِبُنِي الأَلْتِفَاءُ بِكَ ، وَالاِجْتِمَاعُ مَعَكَ .

وَأَنْكَرَهُ الحَرِيرِيُّ فِي دُرَّةِ الفَوَاصِ ، وَأَعْتَقَدُ أَنَّ الحَرِيرِيَّ قَدْ

أَخْطَأَ ، لِأَنَّ المُطَّرِزِيَّ أَجَازَهُ فِي كِتَابِهِ المُغْرِبِ فِي تَرْتِيبِ المُغْرِبِ ،

أَمَّا المَعَالِمُ الأُخْرَى فَإِنَّهَا لَمْ تَأْتِ عَلَى ذِكْرِهِ إِنْكَارًا وَلَا إِجَازَةً .

وَفِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ : اجْتَمَعَ مَعَهُ عَلَى الأَمْرِ : مَالَأَهُ عَلَيْهِ ،

أَي : سَاعَدَهُ وَشَايَعَهُ . وَاجْتَمَعُوا عَلَى مَطَرِ الوَسْمِيِّ (مَطَرِ الرِّبِيعِ

الأَوَّلِ) ، أَي : انْتظَرُوا خِصْبَهُ وَكَلَاهُ ، وَهُمْ مُجْتَمِعُونَ فِي المَكَانِ

الَّذِي نَزَلَ عَلَيْهِ الوَسْمِيُّ .

(١٦٥) ضَرَبَهُ بِجَمْعِ كَفِّهِ

ويقولون : ضَرَبَهُ بِجَمْعِ كَفِّهِ . وَالصَّوَابُ : ضَرَبَهُ بِجَمْعِ

كَفِّهِ . أَي : بِكَفِّهِ مَقْبُوضَةً . وَيُجُوزُ أَنْ نَقُولَ : ضَرَبَهُ بِحَجَرِ

جَمْعِ الكَفِّ ، وَجَمْعُهَا ، وَجَمْعُهَا (بِتَثْبِيتِ الجِمْ وَتَسْكِينِ المِمْ

فِيهَا جَمِيعًا) ، أَي : بِمِثْلِهَا .

وقد أَطْلَقَ العُرْوِيُّ المِصْرِيُّ أَحْمَدَ تِيمُورَ ، فِي الجُدُولِ

رَقْمَ ٣٠ ، كَلِمَةَ الجَمْعِ عَلَى البُونِيَّةِ ، أَي : ضَمَّ الأَصَابِعِ

لِلضَّرْبِ .

(١٦٦) الجُمُهورُ وَالجُمُهوريَّةُ

ويقولون : الجُمُهورُ وَالجُمُهوريَّةُ . وَالصَّوَابُ : الجُمُهورُ

وَالجُمُهوريَّةُ . وَمِنْ مَعَانِي الجُمُهورِ :

(١) الرِّمْلُ الكَثِيرُ المُتَرَاكِمُ الوَاسِعُ .

(٢) جُلُّ النَّاسِ وَأَشْرَافُهُمْ .

(٣) مُعْظَمُ كُلِّ شَيْءٍ .

(١٦٧) جَنَاحُ العُصْفُورِ

ويقولون : كُمِرَ جَانِحُ العُصْفُورِ ، وَالصَّوَابُ : كُمِرَ

جَنَاحُ العُصْفُورِ . أَمَّا الجَانِحُ فَهُوَ اسْمٌ فاعِلٌ مِنْ جَنَحَ . نَقُولُ :

جَنَحَ إِلَيْهِ جُنُوحًا (لِنَمَّةِ نَمِيمِ) : مَالَ إِلَيْهِ . وَقَدْ جَاءَ فِي الآيَةِ ٦٢

لكن :

(١٧٣) صَوْتٌ جَهْرِيٌّ أَوْ جَهْرٌ

ويقولون : فلان قَو صَوْتٌ جَهْرِيٌّ . والصواب : فهو قَو
صَوْتٌ جَهْرِيٌّ أَوْ جَهْرٌ .

يُقال : جَهْرٌ فلان : رَفَعَ الصَوْتُ بِالقَوِّ . ويُقالُ أيضاً :
جَهْرٌ الصَوْتُ ، فالرجلُ جَهْرِيٌّ ، والصَوْتُ جَهْرِيٌّ .
وَجَهْرٌ الحديثُ وَبِهِ : أَصْهَرُهُ . وقد جاء في الآية ٧ من
سُورَةِ طه : ﴿ وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالقَوِّ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴾ .

(١٧٤) المِجْهَرُ

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يُسْمَوْنَ الجِهازَ الَّذِي يُصْهَرُ الجِرائِمُ الدَّوْبِقَةُ
جِدًا ، بَعْدَ تَكْبِيرِها مِجْهَرًا (مكروسكوب) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ
الصَّوْبَ هُوَ : مِجْهَرٌ ، كما اصْطَنَحَتْ عَلَيَّ المُجْهَمَاتُ
الحَدِيثُ ؛ لِأَنَّهُ جِهازٌ حَدِيثٌ . وربما كان السَّبَبُ في ذلك
اشْتِقاقُهُ مِنَ الفِعْلِ الرَّباعِيِّ المُتَعَدِّي (أَجْهَرَ) ، ولِأَنَّ اسْمَ
الآلَةِ ، الَّذِي مِنَ أوزانِهِ (مِفْعَلٌ) ، لا يُشْتَقُّ إِلَّا مِنَ الثَّلَاثِيِّ
المُتَعَدِّي .

وقد جاء في اللسان والتاج :

- (١) أَجْهَرَ الكَلَامَ : أَعْلَنَهُ .
 - (٢) جَهْرَتُهُ العَيْنُ : رَأَتْهُ .
 - (٣) مِجْهَرٌ : مَعْرُوفٌ بِشِدَّةِ الصَّوْتِ .
 - (٤) مِجْهَرٌ : صاحِبُ صَوْتٍ جَهْرِيٍّ ، أي : عالٍ .
 - (٥) رَجُلٌ مِجْهَرٌ : إذا كانَ مِنْ عادَتِهِ أَنْ يَجْهَرَ بِكَلِمائِهِ .
- ولكن مَجْمَعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ المَلِكِيَّةِ (مجمع فزاد الأول بمصر) ،
أَطْلَقَ عَلَيَّ المِكروسكوبِ اسْمَ (مِجْهَرٍ) ، في الجدل رقم ٢٠٩
(راجع مَجَلَّةَ المَجْمَعِ ، المجلد الرابع ، صفحة ٣٩) ، وأورد
أحمد شفيق الخطيب في مَعْجَمِهِ (معجم المصطلحات العلمية
والفنية والهندسية) كلمة (مِجْهَر) أيضًا .
- أما الآلةُ المُخَصَّصَةُ بِرَقَبِ النُجُومِ وَرَوَدِ الكَوَاكِبِ
(التلسكوب) ، فقد أُطْلِقَ عَلَيْها المَجْمَعُ نَفْسَهُ اسْمَ (الرِصْدَةُ) ،
في الجدل رقم ٢١٢ .

وأطلق عليها أحمد الخطيب اسمَ (التلسكوب أو الرقب
أو القرباب) في مَعْجَمِهِ ، وأنا أؤيِّرُ الاسمَ الثاني (الرقب) .
وأوردَ المعجمُ الوسيطُ كلمةَ (تلسكوب) وَحَدَّها ، وقالَ إنَّها من
الدَّخِيلِ .

(أ) جاء في القرآن الكريم أيضًا قوله تعالى في الآية ٢٠ من
سُورَةِ النُّزِيِّ : ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي
حَرْثِهِ ﴾ .

(ب) وقال الصِّحاحُ : « زَادَهُ اللهُ خَيْرًا ، وزادَ فيما عِنْدَهُ » .

(ج) وقال الأساسُ : « زَادَ المَالُ ، وزادَ في مالِهِ ، وزادَ عَلَيَّ
ما أَرادَ » .

(د) ثُمَّ نَقَلَ اللِّسانُ كَلِمَةَ الصِّحاحِ .

(هـ) وتلاه تُوَزِي فقال : « زَادَ في الثَّمَنِ » .

(و) وقال الوسيطُ : « تَزَايَدَ في قَوْلِهِ أَوْ فَعْلِهِ : زادَ فِيهِ » .

أما يَصْهَرُ فهو : زادَ يَزِيدُ زَيْدًا ، وَزَيْدًا ، وَزِيادَةً ، وَزِيادًا ،
وَمَزَيْدًا ، وَمَزادًا ، وَزَيْدَانًا وهو مَصْنَعٌ شاذٌّ .

والزَيْدُ وَالرَّيْدُ : الرِّيادَةُ .

لنا قُلْ :

(١) زادَ جَهْدُهُ .

(٢) وزادَ في جُهْدِهِ .

(١٧٢) جَهْدٌ جَاهِدٌ

ويقولون : جَهْدٌ جَهِدٌ . والصوابُ : جَهْدٌ جَاهِدٌ ، إذا أُرْدنا
المِثاقَةَ ، كقولنا : كَلِمٌ لائِلٌ ، وشِعْرٌ شاعِرٌ .

ونَفَحَ الجِهمُ في (جَهْدٍ) وَنَفَسَها ، إذا أُرْدنا الوُجْعَ والطَّاقَةَ .
وإذا أُرْدنا المُتَعَبَةَ والغائِبَةَ ، فالنَّفْحُ لا عَيبَ .

وفي الصِّحاحِ : الجاهِدُ : الشَّهوانُ (المُنْتَهِي لِلطَّعامِ
فلا يتركُ منه شيئًا وهو : مجاز) .

أما الجَهِيدُ مِنَ المِراعِي ، فهو الَّذِي جَهِدَتْهُ النَّمُّ بِالرَّعَى .
(مجاز) .

وقد قال ابنُ الروميِّ في وَجيدِ المُتَنَبِّئِ :

فَهِيَ بَرْدٌ بِجَدِّها وَسَلَامٌ وَفِي لِلعاشِقِينَ جَهْدٌ جَهِدٌ
ولم أجد في الصِّحاحِ ، والأساسِ ، واللسانِ ، والمصباحِ ،
والتاجِ ، والمُحِيطِ ، وَحُطِيطِ المُحِيطِ ، والمَدِّ ، وَشَنُّ اللُّغَةِ ،
والألفاظِ لِابْنِ السِّكِّيتِ ، وَشرحِ ديوانِ الحِمامَةِ لِلمَرزُوقِيِّ
ما يُجِيزُ لنا اسْتِعمالَ (جَهِدٍ) هُنا ، وربما كانتِ القِياسَةُ
هِيَ الَّتِي حَمَلَتْهُ عَلَى اسْتِعمالِها ، أو كانتِ ضَرورَةُ مِنْ ضَرائِرِ
الشِّعْرِ الَّتِي فاتَ العَلامَةُ محمودِ شكري الألويسيِّ إِحْصاؤها .
والضَّرورَةُ الشِّعْرِيَّةُ لا يُسَمَّحُ لِلناثِرِينَ بِاللُّجُوءِ إِلَيْها .

(١٧٥) بَكَتْ وَرَزَّتْ لَا أَجْهَشْتُ فِي الْبُكَاءِ

ويقولون : بَكَتْ فَلَانَةٌ ، وَأَجْهَشْتُ فِي الْبُكَاءِ . وَالصُّوَابُ :
بَكَتْ فَلَانَةٌ وَرَزَّتْ . أَي : رَفَعَتْ صَوْتَهَا بِالْبُكَاءِ .
أَمَّا أَجْهَشْتُ بِالْبُكَاءِ أَوْ جَهَشْتُ (بفتح الهاء وكسرهما) بِهِ ،
فَعَمَاءُ : هَمَّتْ بِالْبُكَاءِ ، وَتَهَيَّأَتْ لَهُ .

(١٧٦) أَجَابَ سُؤْالَهُ ، عَنْهُ ، إِلَيْهِ

ويقولون : أَجَابَ عَلَى سُؤْالِهِ . وَالصُّوَابُ : أَجَابَ سُؤْالَهُ ،
أَوْ عَنْ سُؤْالِهِ ، أَوْ إِلَى سُؤْالِهِ .
قال تعالى في الآية ٣١ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ : ﴿ أَجِيبُوا
دَاعِيَ اللَّهِ ﴾ .

وقال كَتَبُ بْنُ سَعْدِ الْعَنْبَرِيُّ ، يَرْتَضِي أَخَاهُ أَبَا الْغَوَارِ :

وداعِ دَعَا : يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى الْبِدَا

فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَلِكَ مُجِيبٌ
فَقُلْتُ : أَدْعُ أُخْرَى ، وَارْفَعِ الصَّوْتُ رَفَعَهُ

لَعَلَّ أَبَا الْغَوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ
(راجع مادَّتِي ، لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَاءِ ، وَاعْتَقِدْ) .

(١٧٧) الْأَجْوِزَةُ

ويقولون للمسافرين : اخْمَلُوا جَوَازَاتِ سَفَرِكُمْ مَعَكُمْ .
وَالصُّوَابُ : اخْمَلُوا (أَوْ : خَذُوا) مَعَكُمْ أَجْوِزَتِكُمْ ، اسْتِنَادًا
إِلَى قَوْلِ :

(١) الْأَسَاسُ : اخْذْ جَوَازَكَ ، وَخَذُوا أَجْوِزَتِكُمْ ، وَهُوَ صَكُّ
الْمَسَافِرِ لِئَلَّا يُتَعَرَّضَ لَهُ .

(٢) وَقَوْلُ الْمُطَّرِّزِيِّ : « وَيُجْمَعُ الْجَوَازُ عَلَى أَجْوِزَةٍ » .

(٣) ثُمَّ قَوْلُ التَّاجِ : « الْعَوَازُ (كَسَحَابِ) : صَكُّ الْمَسَافِرِ ،
جَمْعُهُ : أَجْوِزَةٌ » .

(٤) فَقَوْلُ الْمَلِكِ تَقْلًا عَنِ الْأَسَاسِ وَالْمَغْرِبِ ، إِنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى
أَجْوِزَةٍ .

(٥) وَأَخِيرًا قَوْلُ الْمُتَنِّ وَالْمُعْتَمِدِ الْوَسِيطِ : « الْعَوَازُ : صَكُّ
الْمَسَافِرِ ، ج : أَجْوِزَةٌ » .

وَحَصَّهُ مَجْمَعُ دِمَشْقَ فِي الْجَدُولِ ٧٤ بِمَا يُسَمَّى بِسَابُورَتِ .

(١٧٨) يُوسُفُ لَا جُوزَيْفُ

أَنَا أَخْطِئُ مَنْ يُسَمِّي أَبْنَهُ جُوزَيْفَ لَا يُوسُفَ . لِلْأَسْبَابِ

الآتية :

(١) جُوزَيْفُ اسْمٌ عَرَبِيٌّ لَا عَرَبِيٌّ ، وَفِي الْعَرَبِيَّةِ مِنَ الْأَسْمَاءِ
الْجَمِيلَةِ الْكَثِيرَةِ ، مَا يُغْنِيَانِ عَنِ السُّجُودِ إِلَى الْأَسْمَاءِ الْأَعْجَمِيَّةِ .

(٢) يَصْعَكَ اسْمٌ جُوزَيْفُ فِي (جَوْ) مِنْ (الزَّوْفِ) . وَحَبِيَّةٌ
أَنَّ ثَلَاثَةَ أَخْمَاسِهِ : زَيْفٌ .

(٣) اسْمُ جُوزَيْفٍ يُدَلُّ عَلَى ذَيْنِ صَاحِبِهِ ، وَنَحْنُ فِي عَضْرِ ،
أَصْحَحُ الذَّيْنُ فِيهِ لِلَّهِ وَحْدَهُ ، وَالْوَطَنُ لِلْجَمْعِ . وَأَبْنَاءُ الْوَطَنِ
الْعَرَبِيُّ الْوَاحِدِ يُجِبُّ أَنْ يَحْمِلُوا أَسْمَاءَ عَرَبِيَّةً مُخَصَّةً ، لَا تَدُلُّ
عَلَى ذَيْنِ صَاحِبِهَا ، أَوْ أَنْ يَفْعَلُوا كَمَا فَعَلَ الشَّاعِرُ الْعَرَبِيُّ اللَّسْتَانِيُّ
الْمَسِيحِيُّ مَارُونَ عَبِيدَ ، الَّذِي سَمَّى ابْنَهُ الْبِكْرَ مُحَمَّدًا ، فَأَصْحَحُ
يُكْنَى بِ (أَبِي مُحَمَّدٍ) .

(٤) اسْمُ (يُوسُفُ) ، يُكْنَى إِطْلَاقَهُ عَلَى أَبْنَاءِ جَمِيعِ الْأَذْيَانِ
السَّمَاوِيَّةِ ، وَقَدْ وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَهُوَ مِنْ أَصْلِ سَابِئِي ،
وَصَاحِبُهُ مَشْهُورٌ بِحُسْنِهِ . وَلَا عَيْبَ فِيهِ سِوَى أَنْ بَعْضَهُمْ قَدْ بَلَفَظُ
السِّينَ مَكْسُورَةً ، لَا مَضْمُومَةً (كَمَا وَرَدَ الْأَسْمُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ) ،
فَيُصْبِحُ الْأَسْمُ قَرِيبًا مِنَ الْفِعْلِ (يُوسُفُ) . وَقَدْ ذَكَرَ مَنْ لَقِيَ
أَنَّ اسْمَ (يُوسُفُ) قَدْ يُهْمَزُ ، وَتَلَثُّ سِينُهُ . وَنَحْنُ نَرْتَعِبُ فِي
أَنْ لَا نُحْمِلَ أَبْنَاءَنَا أَسْمَاءَ ، تُلَازِمُهُمْ حَيَاتَهُمْ كُلَّهَا ، وَتَجْعَلُ
وَجُودَهُمْ مَصْدَرًا لِلْأَسْفِ . وَلَكِنْ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ .

قَدْ اضْطَرَّرْتُ إِلَى ذِكْرِ هَذِهِ الْمَادَّةِ هُنَا ، مَعَ أَنَّ مَكَانَهَا فِي
كِتَابِي الْمَخْطُوطِ (الْأَسْمَاءِ) ، لِأَنِّي خَشِيتُ أَنْ لَا تَلْتَمِ حُرُوفُ
الطِّبَاعَةِ أَوْرَاقَهُ ، إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَكُونَ الذَّبَالَةَ قَدْ أَعْمَصَتْ جَفْتِهَا ،
وَسَرَى الظُّلَامُ فِي الْمِصْبَاحِ .

(١٧٩) جَالٌ فِي الْبِلَادِ ، أَوْ جَوْلٌ فِيهَا ، أَوْ

أَوْ تَجَوْلٌ فِيهَا

ويقولون : تَجَوْلٌ فِي الْبِلَادِ . بِحَيْ :

(١) جَالٌ فِي الْبِلَادِ يَجُولُ جَوْلَانًا ، وَجَوْلًا ، وَجَوْلًا . وَقَدْ
وَرَدَ الْمَصْدَرُ (تَجَوْلٌ) فِي الصِّحَاحِ ، وَفِي تَهْجِجِ الْبَلَاغَةِ ،
فِي كِتَابِ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى سَهْلِ بْنِ
حَبِيبٍ . وَالْمَعْنَى : طَافَ فِي الْبِلَادِ غَيْرَ مُسْتَقَرٍّ فِيهَا .

(٢) جَوْلٌ فِي الْبِلَادِ تَجَوْلًا : طَافَ غَيْرَ مُسْتَقَرٍّ فِيهَا .

(٣) جَوْلٌ الْبِلَادِ تَجْوِيلًا : جَالٌ فِيهَا كَثِيرًا .

(٤) اجْتَالٌ اجْتِيَالًا : طَافَ . اجْتَارَ .

(٥) انْجَالٌ انْجِيَالًا : طَافَ .

وَكَوْنُكَ لَا تَعْتَرُّ فِي الْمُعْجَمَاتِ كُلِّهَا عَلَى الْفِعْلِ (تَجَوْلٌ) ،

الآية ثبته في شعره . فكذا استدل بكلمة
(جيب) صيغة محذوف .

وفي آية ١٢ من سورة الشرح : (وَذُجَيْبًا وَجَيْبًا)

مكث (جيب) هنا تعني : جيب القميص .

وتخص القميص تعني في الآية ٣٢ من سورة القميص .

أما قوله تعالى في الآية ٣١ من سورة الشرح : (وَذُجَيْبًا)

بضم ذ على جيب . فإن كلمة (جيب) به تعني :

القريب والعنبر .

وتخص الحظ . حة في الشعر المبط : جيب الثوب :

ما توضع فيه الدرهم ويحبه (مينة) . ولا يرى منه القميص بأ

يستعمله ، لأنه نحو من صير الثوب . الذي كان العرب

القاضي يضعون فيه شياهم العينة . وأما قوله في قلت ، على

أن نوزع بموهبة نحو ما جيب على الآخر .

ملك سبة أن (عقل) قبي في (عقل) . روح (و) في
صحة (١٧) من هذا شعر .

(١٨٠) جاء بظنه بالبين

وصية : جاء في طلب الشيء . وأما : جاء بظنه

بالمش . أو جاء بظنه بالمش . أو جاء بظنه بالمش .

(١٨١) العيب

كلمة (العيب) بينت صيغة . ولكن لا يرى بينا

استفهام . لأن بينا في المعنى ما يؤيد ظنهم .

وفي الشعر : جيب القميص ولباع ونحو ذلك : مينة .

يقوم ما يقع على الشعر . وجملة : جيب . وجيب .

وجيب .

وجيب : العنبر أو القس . وقد كانت العرب تفتح

باب الحاء

(١٨٢) حَبُّ الشَّابِّ أَوْ العُدُّ أَوْ العُدَّةُ

ويقولون : غزا حَبُّ الشَّابِّ وَجَهَ فَلَانَةَ . وقد ذَكَرَ ابْنُ جَنِّي أَنَّ هَذَا الحَبُّ ، أَوْ تِلْكَ البُورُ تُسَمِّيهَا العَرَبُ العُدُّ أَوْ العُدَّةَ ، وقد نَقَلَهَا عنه العُبابُ فالقَامُوسُ فالتَّاجُ . فَمنَ شَاءَ الإِجْمَاعُ والدَّقَّةُ ، ذَكَرَ إِحْدَى هَاتَيْنِ الكَلِمَتَيْنِ ، وَمَن شَاءَ أَن لا يَرُوقَ ذَاكِرَتَهُ ، اسْتَعْمَلَ كَلِمَتِي : حَبِّ الشَّابِّ .

(١٨٣) حِبَالَةُ الصَّيَادِ

ويقولون : وَرَقَّ فِي حِبَالَةِ الصَّيَادِ . وَالصَّوَابُ : وَرَقَّ فِي حِبَالَةِ الصَّيَادِ . وَالْحِبَالَةُ هِيَ المِصْبَدَةُ . وَجَمْعُهَا : حِبَالٌ وَحِبَالَاتٌ . وَ (الحَابِلُ) هُوَ الَّذِي يَنْصِبُ الحِبَالَةَ لِلصَّيْدِ . وَ (المَحْبُولُ) هُوَ الحَيَوَانُ الَّذِي تُنْصَبُ فِي الحِبَالَةِ .

(١٨٤) حَبُّ الآسِ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الفَاكِهِةِ المَرْوُوقَةِ اسْمَ : حَبْلَاسٍ أَوْ حَنْبَلَاسٍ . وَالصَّوَابُ : حَبُّ الآسِ . وَ الآسُ : مَفْرُودَةٌ : آسَةٌ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ وَرَقُّهَا دائِمٌ الخُضْرُ ، وَزَهْرُهَا أَيْضٌ ، وَبَارِئُهَا صَغِيرَةٌ ، وَهِيَ بَيْضَاءُ ، وَمِنَ الآسِ البَرِّيِّ ، الَّذِي كَانَ عِيُونُ النَّصْرِ عِنْدَ قَدَمَائِ البُرْجَانِ .

وَاسْمُ الآسِ فِي جُمهُورِيَةِ مِصرَ العَرَبِيَّةِ : المُرْسِيْنُ ، وَفِي البِلَدِ : الهِنْسُ ، وَفِي المَغْرِبِ وَجَبَلِ عَامِلَةَ : الرِّيحَانُ ، وَفِي سَبِيِّ جَبَلِ الحَرَمِيِّ فِي جِبَالِ عَامِلَةَ وَجَبَلِ الرِّيحَانِ ، لِوَقْفَةِ نَبَاتِهِ فِي أَرْضِهِ .

وَالآسُ مَعَانٍ أُخْرَى ، مِنْهَا :

(١) البَلْحُ .

(٢) بَقِيَّةُ الرَّمَادِ فِي المَرْقَدِ .

(٣) أَنَارُ الدَّارِ ، وَمَا يُعْرَفُ مِنْ عِلَامَاتِهَا .

(٤) كُلُّ أَمْرٍ خَفِيٍّ .

(٥) العَسَلُ ، أَوْ بَقِيَّتُهُ فِي الخَلِيَّةِ .

(٦) القَبْرُ .

(٧) الصَّاحِبُ .

(١٨٥) احْتَجَّ عَلَى قَوْلِهِ أَوْ اسْتَنْكَرَ قَوْلَهُ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : احْتَجَّ عَلَى قَوْلِهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : اسْتَنْكَرَ قَوْلَهُ ، لِأَنَّ التَّمَلُّ (احْتَجَّ) مَعْنَاهُ : أَتَى بِالْحُجَّةِ ، أَمَّا : البُرْهَانُ ، وَلِأَنَّ التَّاجَ رَوَى عَنِ الهَجْرِيِّ قَوْلَهُ : « تَرَكْتُ احْتِجَاجَ البَيْتِ ، أَمَّا : حُجَّةٌ » .

وَاحْتَجَّ بِهِ : جَعَلَهُ حُجَّةً لَهُ ، وَاعْتَدَرَ بِهِ .

وَلَكِنِ الأساسُ قَالَ : « احْتَجَّ عَلَى خَصْمِهِ بِحُجَّتِهِ شَهَادَةً » ، أَمَّا : قَوِيَّةٌ .

وَقَالَ الوَسِيطُ : « احْتَجَّ عَلَيْهِ : عَارَضَهُ مُسْتَنْكَرًا فَعَلَهُ (مَوْلُودَةٌ) » .

لِذَا قُلَّ : احْتَجَّ عَلَى قَوْلِهِ ، أَوْ اسْتَنْكَرَ قَوْلَهُ .

(١٨٦) حَجَّ البَيْتِ الحَرَامِ

ويقولون : حَجَّ إِلَى البَيْتِ الحَرَامِ . وَالصَّوَابُ : حَجَّ البَيْتِ الحَرَامِ ، يَحُجُّهُ حَجًّا : قَصَدَهُ .

جَاءَ فِي الآيَةِ ١٥٨ مِنْ سُورَةِ البَقَرَةِ : ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ، فَمَنْ حَجَّ البَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ ، فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا ﴾ .

وَنَقُولُ : رَجُلٌ حَاجٌ ، وَقَوْمٌ حُجَّاجٌ وَحَجِيجٌ . وَالحَجِيجُ : جَمَاعَةُ الحَاجِّ .

(١٨٧) الحِجَا أَوْ الحِجْيِ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَكْتُبُ (الحِجْيِ) بِالْأَلِفِ المَقْصُورَةِ ،

(١٩١) حَدَقَ إِلَيْهِ بِالنَّظَرِ أَوْ حَدَلَهُ بِبَصَرِهِ

ويقولون : حَدَقَ فِيهِ : أَي : شَدَّ النَّظَرَ إِلَيْهِ وَأَدَارَ الْعَدَّةَ .
وَأَصْرَابٌ . حَدَقَ إِلَيْهِ بِالنَّظَرِ تَحْدِيقًا أَوْ حَدَلَهُ بِبَصَرِهِ . وَرِ
حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ : فَحَدَّقَنِي الْقَوْمَ بِأَبْصَارِهِمْ . أَي :
رَمَوْني بِحَدَقِهِمْ .

وَحَدَلَهُ الْعَيْنُ : سَوَّدَهَا الْأَعْيُنُ . وَالجَمْعُ : حَدَقٌ وَأَحْدَاقٌ
وَحِدَاقٌ . وَحَدَلَهُ يَحْدِلُهُ حَدَلًا : نَفَرَ إِلَيْهِ .

وَالْحَدَلَةُ : اللَّيْذِيخَةُ (مَجَازٌ) ، وَجَمْعُهَا : حَدَقٌ .
وَيُقَدُّ : تَكَلَّمْتُ عَلَى حَدَقِ الْقَوْمِ ، أَي : وَهُمْ يَنْظُرُونَ
إِلَيْ (مَجَازٌ) .

(١٩٢) مِرْدَسٌ أَوْ مِرْدَاسٌ أَوْ مِرْطَدَةٌ

أَوْ مِدْحَاةٌ لَا مِحْدَلَةٌ أَوْ مِدْحَاةٌ

وَيُسَمَّى الْأَسْفُوتَةُ الْحَجَرِيَّةُ الَّتِي تُؤْتَدُّ بِهَا الْأَرْضُ :
مِعْدَلَةٌ أَوْ مِدْحَاةٌ . وَبِئْسَ فِي الْقَصَصِ (حَدَثٌ أَوْ دَخَلٌ) بِهَا
الْمَثَلُ . وَأَصْرَابٌ : مِرْدَسٌ ، بَيْنَ الْعَيْلِ : رَكْسَ الْأَرْضِ :
دَكَّهَا .

وَقَدْ أَضْمَرَ جَمْعُ مِصْرَ فِي الْخَبَرِ بِرَقْمِ ١٩٤ كَيْسَتِي مِرْدَسٌ
أَوْ مِرْدَاسٌ عَلَى الْآيَةِ الَّتِي تُنْتَبَهُ بِهَا الْفَرْقُ الْمَرْصُوقَةُ بِالنَّجَارَةِ .
وَهِيَ الْمَعْرُوفَةُ فِي بِلَادِ الشَّامِ بِالْمِحْدَلَةِ ، وَفِي جُمْهُورِيَّةِ مِصْرَ
الْعَرَبِيَّةِ بِوَابِئِ الرُّطْبِ .

وَيَرَى صَدِيقُ الْأَمَّةِ أَنَّهُ لَمْ يَنْصَبْ (الْمِرْدَسَ وَالْمِرْدَاسَ)
عَلَى الْآيَةِ الَّتِي تُحْرَسُ وَتَمْتَلُ بِالنَّظَرِ . وَأَنْ لَمْ يَنْصَبْ أَمَّهُ (الْمِطْلَقَةَ)
عَلَى الْآيَةِ الَّتِي تُحْرَسُ بِحَرِّ الْحَيْلِ أَوْ بِبَيْتِهِ . تَقِيلًا لِأَنَّ الشَّرْكَاءَ فِي
الْأَرْضِ الْجَدِيدَةِ .

وَيَقُولُ وَهَذَا الْأَرْضُ يَنْبَغِي : وَدَمَهُ بِدَاسِهِ يَنْصَبُ .
وَيَجُوزُ أَنْ يَنْصَبَ عَلَيْهِ أَمَّهُ (مِدْحَاةٌ) ، لِأَنَّ الْجَمْعَ :

دَحَا الْأَرْضُ يَدْحِيهَا دَحْوًا بِعَنِي : يَسَطُّهَا
أَوْ دَحَى الْأَرْضُ يَدْحَاهَا دَحْيًا

جَاءَ فِي الْآيَةِ ٣٠ مِنْ سُورَةِ الشَّارِعَاتِ : ﴿ وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ
دَحَاهُ ﴾ .

(١٩٣) نَعَلُ الْقُرْسِ لَا حَسُونُهُ

وَيَعْرَبُونَ : وَصَفَتْ الْقُرْسُ حَسَوًا وَأَصْرَابٌ : وَصَفَتْ لَهَا

وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّرَابَ أَنْ تُكْتَبَ بِالْأَلِفِ الْمَلَاءِ (الْحِجَابِ) ،
اعْتِمَادًا عَلَى أَشْهُرِ كِتَابِ الْإِسْلَامِ ، وَعَلَى الصِّحَاحِ وَالْمِصْبَاحِ
الْمُنِيرِ وَالْمُحِيطِ وَأَشَاحِ وَشَرِّ الْمَعْرِ . وَلَكِنَّ الْأَسَاسَ لِلزَّمْخَشَرِيِّ
وَتَهْدِيبِ الْقَاطِرِ ابْنِ السَّيِّدِيِّ لِلْبَيْهَقِيِّ ، وَرَوَدَتْ فِيهَا (الْحِجَابِ)
بِالْأَلِفِ الْمَقْصُورَةِ . أَمَّا الْيَأَانُ فَهَذَا كَتَبَهَا بِالْمَلَاءِ أَوَّلًا ، ثُمَّ
بِالْمَقْصُورَةِ . وَأُورِدَهَا مَعَهُ الْقَامُوسُ بِالْمَلَاءِ وَالْمَقْصُورَةِ كِلَيْهِمَا ، وَهَذَا
يُجِيزُ لَنَا كِتَابَتَهَا بِالْمَلَاءِ أَوْ بِالْمَقْصُورَةِ .

أَمَّا مَعْنَى الْحِجَابِ أَوْ الْحِجَابِ ، فَهِيَ : الْعَقْلُ وَالْقِيَصَّةُ
وَالْتِقَانُ .

(١٨٨) الْحَدَبُ عَلَى الْمُفْرَأِ

وَيَقُولُونَ : عُرِفَ رِشَادٌ بِالْحَدَبِ عَلَى الْمُفْرَأِ . أَي : بِالنَّصْفِ
عَيْبِهِ . وَأَصْرَابٌ : عُرِفَ بِالْحَدَبِ عَلَيْهِ (مَجَازٌ) .
وَفِيهِ حَدِيثٌ عَلَيْهِ يَحْدَبُ حَتَّى : فَهُوَ : حَدَبٌ .
وَمِنْ مَعَانِي الْحَدَبِ :

- (١) خُرُوجُ الشَّعْرِ وَدُخُولُ الشَّعْرِ وَالصَّبْرُ ، وَبِئْسَ : الْقَصَصُ .
- (٢) الْحَدَبُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا يَنْقَعُ وَضَعًا (مَجَازٌ) .
- (٣) الْحَدَبُ مِنَ الشَّيْءِ : شِبْهُ بَرْدِهِ (مَجَازٌ) .

(١٨٩) تَحَدَّثَ بِالْحَرْبِ

وَيَقُولُونَ : تَحَدَّثَ الْقَبَائِلِيُّونَ عَلَى الْحَرْبِ . وَأَصْرَابٌ :
تَحَدَّثُوا بِالْحَرْبِ .

وَقَدْ أُجِزَ أَوَّلُ الْبُيُوتِ أَنْ تَقُولَ تَحَدَّثْتُ بِكُنَا وَعَنْ كُنَا
وَأُجِزَ (عَنْ كُنَا) فِي تَشْرِيحِ وَجْهِ الْأَسَاسِ وَالْمُحِيطِ وَشَرِّ
الْمَعْرِ وَالْمِصْبَاحِ وَمَعْرِ الْقَامُوسِ وَالْمِصْبَاحِ .
لِنَا أَرَى أَنَّ لَأَمْرِي الْعَمَلُ (تَحَدَّثْتُ) بِأَنْ يَأْتِيَ .
(يُجِزُ مَدْعِي وَلَا يَحْفَى عَلَى الْقَرَاءَةِ ، وَاعْتَدَاهُ) .

(١٩٠) امْرَأَةٌ حَادٌ

وَيَقُولُونَ : جَارِيَتَا حَادَةٌ . لِأَنَّ زَوْجَهَا مَاتَ مَعَهُ أُسْرَعِيَّةً .
وَأَصْرَابٌ : جَارِيَتَا حَادٌ عَلَى زَوْجِهَا . أَي : تَسِسَ الْجِيَادَ .
وَجَمْعُ : حَوَادٌ . أَوْ : هِيَ مُجَدُّ أَوْ مُجَدَّةٌ .
وَيَقُولُ هُوَ : حَدَثَتْ تَحَدُّ أَوْ تَحَدُّ حَادًا وَجِدَادًا عَلَى زَوْجِهَا .
أَوْ : أَحَدَتْ إِحْدَاقًا . فَهِيَ مُجَدُّ .

نَعْلًا . وَكَلِمَةُ (نَعْلٍ) مُرْتَبَةٌ .
وجاء في مَدِّ الْقَامُوسِ : حَلَزَ عَلَيْهِ مِنْ كَذَا ، وَاحْتَدَرَ عَلَيْهِ مِنْ كَذَا ، وَاحْتَدَرَهُ .

وَفِعْلُهُ : حَدَرَهُ يَحْدَرُهُ حَدْرًا :

احْتَرَزَهُ وَيَقْطَعُ مِنْهُ .

حَلَزَ مِنْهُ يَحْلَزُهُ مِنْهُ حَدْرًا :

(١٩٤) حَدَاهُ عَلَى السَّقَرِ

ويقولون : حَدَاهُ بِهِ عَلَى السَّقَرِ . وَالصَّوَابُ : حَدَاهُ عَلَى السَّقَرِ ، أَيُّ : حَتَّهُ وَحَرَّضَهُ (الْمِصْبَاحُ وَالتَّاجُ وَالمُدُّ وَالمَتْنُ وَالمِوَسِيطُ) .

أَمَّا إِذَا أُرْدْنَا سَوَقَ الإِبِلِ ، وَحَتَّهَا عَلَى السَّبْرِ بِالحِدَاءِ (الغِنَاءُ للإِبِلِ) ، فَإِنَّا نَقُولُ : حَدَا الإِبِلَ وَحَدَا بِهَا يَحْدُوها حَدْوًا وَحَدَاءً وَحِدَاءً ، فَهَوَّ حَادٍ ، وَهَمَّ حِدَاءً .

وَمِنْ مَعَانِي حَدَا :

(١) حَدَا اللَّيْلُ النَّهَارَ : تَبِعَهُ .

(٢) حَدَّتِ الرِّيحُ السَّحَابَ : سَاقَتْهُ .

(٣) حَدِي بِالْمَكَانِ حَدَا : لَزِمَهُ فَلَمْ يَبْرَحْهُ .

(١٩٥) لَا تَقُلْ : تَحَدَّى الْمُحَامِي الْمُجْرِمَ ،

بَلْ قُلْ : تَحَدَّاهُ فِي أَنْ يُثْبِتَ بَرَاءَتَهُ

ويقولون : تَحَدَّى الْمُحَامِي الْمُجْرِمَ ، وَالصَّوَابُ : تَحَدَّى

المُحَامِي الْمُجْرِمَ فِي أَنْ يُثْبِتَ بَرَاءَتَهُ . أَوْ : قَالَ الْمُحَامِي إِنَّ الْمُجْرِمَ يَسْتَحِيلُ عَلَيْهِ أَنْ يُثْبِتَ بَرَاءَتَهُ ، لِأَنَّنَا إِذَا قُلْنَا : تَحَدَّيْنَا فَلَانًا فِي عَمَلِهِ ، عَنَيْنَا أَنَّنَا بَارِئِينَ بِهِ ، وَنَازَعْنَاهُ الغَلْبَةَ . وَليْسَ مِنَ العَقُولِ أَنْ يُبَارِي الْمُحَامِي الْمُجْرِمَ فِي جُرْمِهِ .

(١٩٦) حَلَزَ الشَّيْءُ أَوْ مِنَ الشَّيْءِ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : حَلَزَ مِنَ الشَّيْءِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ

الصَّوَابُ هُوَ : حَلَزَ الشَّيْءُ ، اعْتَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ ، نَمَّ مُفْرَدَاتِ الرَّاغِبِ الأَصْفَهَانِي ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الآيَةِ ٤٩ مِنْ سُورَةِ المَائِدَةِ : ﴿ وَاحْتَدَرْتُمْ أَنْ يَفْتَنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللهُ إِلَيْكَ ﴾ .

وجاء الفعلُ (حَلَزَ) ، مُضَارِعًا وَأَمْرًا ، تَسَعُ مَرَاتٍ أُخْرَى فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ ، يَلِيهِ مفعولُهُ دُونَ أَنْ يَكُونَ مَسْبُوقًا بِحَرْفِ الجَرِّ (مِنْ) .

ثُمَّ اعْتَمَدُوا عَلَى مَا جَاءَ فِي الأَسَاسِ ، ثُمَّ اللِّسَانِ ، ثُمَّ المِصْبَاحِ ، ثُمَّ التَّاجِ .

ولكنَّ مَدَّ القَامُوسِ وَمُحِيطَ المُحِيطِ وَمَنْزَ اللُّغَةِ وَالمُعْجَمَ الوَسِيطَ أَجَازُوا : حَلَزَ الشَّيْءُ وَحَلَزَ مِنْهُ .

(١٩٧) حِذَاءٌ أَوْ حِذَاءَانِ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : لَيْسَ حِذَاءٌ جَدِيدًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : لَيْسَ حِذَاءَيْنِ جَدِيدَيْنِ . وَكِلَا القَوْلَيْنِ صَوَابٌ ، قَدْ جَاءَ فِي الأَسَاسِ : « اشْتَرَيْتُ مِنَ الحِذَاءِ حِذَاءً حَسَنًا . وَلا يُشْتَرَى الحِذَاءُ إِلا شَفْعًا (زَوْجًا لا قَرْدًا) . وَجاءَ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ أَنَّ الحِذَاءَ هُوَ النُّعْلُ .

وَبِمَا أَنَّنَا بَجُورٌ أَنْ نَقُولَ : اشْتَرَيْتُ نَعْلًا أَوْ نَعْلَيْنِ ، لِذَا جَازَ أَنْ نَقُولَ : اشْتَرَيْتُ حِذَاءً أَوْ حِذَاءَيْنِ (رَاجِعٌ « نَعْلٌ » فِي حَرْفِ النُّونِ) .

(١٩٨) حِرْبَاءٌ مُتَلَوْنٌ أَوْ حِرْبَاءٌ مُتَلَوْنَةٌ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : حِرْبَاءٌ مُتَلَوْنَةٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : حِرْبَاءٌ مُتَلَوْنٌ ، لِأَنَّ الحِرْبَاءَ مَذَكَّرٌ ، وَأَنَّهُ تُسَمَّى حِرْبَاءَةً . أَوْ تُكْتَبُ بِ (أَمِّ حَبِيبِ) . وَلَكِنَّ المِصْبَاحَ وَالتَّاجَ وَمَدَّ القَامُوسِ تُجِيزُ تَذَكِيرَ كَلِمَةِ الحِرْبَاءِ وَتَأْنِيثَهَا . أَمَّا جَمْعُ الحِرْبَاءِ فَهَوَّ : حِرَابِي

(١٩٩) حَرَجُ المَوْقِفِ وَالصَّنْدِرِ

ويقولون : حَرَجَةُ المَوْقِفِ وَالصَّنْدِرِ . وَالصَّوَابُ : حَرَجُ المَوْقِفِ وَالصَّنْدِرِ ، أَيُّ : ضَيْقُهُمَا . وَفِعْلُهُ : حَرَجَ يَحْرَجُ حَرَجًا .
وَمِنْ مَعَانِي الحَرَجِ :

(١) غَضَبُهُ الشَّجَرِ المُلْتَفَّةُ لا يَقْدَرُ أَحَدٌ أَنْ يَنْظُرَ فِيهَا .

(٢) مِنَ النُّوقِ : الضَّامِرَةُ . - وَ المَكْتَنَةُ الجَسِيمَةُ .

(٣) الصَّيْقُ . قَالَ تَعَالَى فِي الآيَةِ ١٢٥ مِنْ سُورَةِ الأنعامِ : ﴿ يَجْعَلُ صَدْرَهُ حَبِيقًا حَرَجًا ﴾ .

(٤) الإِثْمُ . جَاءَ فِي الآيَةِ ٦١ مِنْ سُورَةِ النُّورِ : ﴿ لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ ﴾ .

(٥) يُقَالُ : حَدَّثَ عَنْهُ وَلا حَرَجَ . أَيُّ : لا بَأْسَ عَلَيْكَ .

(٢٠٠) الأَخْرَاجُ ، الحَرْجُ ، الحَرَجَاتُ . الحِرَاجُ

ويُقَوِّدُ : قضى يومه متقلبا بين الأخراس . والصبابُ : قضى يومه متقلبا بين الأخرَجِ ، أو الحرج ، أو الحرجات ، أو الحراج . ويُقَرَّدُ (حرجة) ، وهي أصغر من الصابِ ، قال الشاعر :

أيا حرجاتِ الحِجْرِ حينَ نَحْنُوا

بذي سلم ، لا جادكُنَّ ربيعُ
وذا سلم : اسمٌ مكنى بُشَّتَ فيه السلمُ ، وهو شجرٌ شائكٌ . أما
كعنا (حرج) و (أخراس) فهما عيتان .
وَصَقَّ (الحرج) عَلَى المُقَرَّدِ وَجَمَعُ .

(٢٠١) حَارِدٌ ، حَرْدٌ ، حَرْدَانٌ

وَيُحَصِّنُ مَنْ يَقُولُ : فَلَانُ حَرْدَانٌ . ويقولون إن الصوابُ
هُوَ : فَلَانُ حَرْدٌ ، أي : غصبٌ .
وكن يجرؤ أن تقول : حرد عليه يجرؤ حردا (وهو الأكثر) ،
وحردا (وهو فصيح) ، فهو : حارِدٌ وحَرْدٌ وحَرْدَانٌ .
ويجرؤ أن يأتي الفعل من بابِ : حَرَبَ (حرد عليه يجرؤ
حردا) .

(٢٠٢) شَبَاكُ الرِّسَالِ أَوْ الرِّسَالَاتُ لَا التَّحَارِيرِ

دخلت إحدى نوز البريد في بلد عربي ، فهائلي أن
أرى فيها لائحة صغيرة ، كُتِبَ عليها : شباك التحارير ، بدلا
من : شباك الرسائل أو الرِّسَالَاتِ .
أما معنى حَرَدَ الكتاب وغيره تحريداً فهو : أصححه وجرؤ
حصه .

(٢٠٣) كَتَبَ الصَّحِيفَةَ لَا حَرَّهَا

ويُقَوِّدُ : حَرَدَ الصَّحِيفَةَ . والصبابُ : كَتَبَ الصَّحِيفَةَ ؛
لأن : حَرَدَ الصَّحِيفَةَ والكتابَ وغيرهما تَحْنِي كما رَوَى النَّجَّاحُ :
قوة الصحيفة ، وحسنها ، وحصنها بإقامة حروفها ، وإصلاح
سنتها . وهو من النَّجَّاحِ كما رَوَى الأَسَاسُ .

(٢٠٤) ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ أَوْ حُرُوفٍ

وَيُحَصِّنُ مَنْ يَقُولُ : ثَلَاثَةُ حُرُوفٍ عِلَّةٌ ، وأربعة سُطُورٌ ،

وخمسة شُهُودٌ ، وستُ نَفِيسٌ ، وما أشبه ذلك مما يأتون به
يجمع الكثرة ، ويقولون إن الصواب هو : أَحْرَفٌ وَأَسْطُرٌ
وَأَشْهُرٌ وَأَفْئِسٌ ، لأن الأعداد هي في العشرة ، ولأن لهذه
الأسماء الأربعة جمع فية وجمع كثرة .

أما إذا كان هنالك جمع تكسير واحد ، أو أكثر ، من
جمع الكثرة ، فإننا نضعه للقية والكثرة معا ، مثل :
سبعة رجالٍ .

وَجَمْعُهُمْ فِي ذَلِكَ أَنَّ جَمْعَ الْقِيَةِ هِيَ أَرْبَعَةٌ ، يَجْمَعُهَا
يَتَّ وَاحِدٌ ، هُوَ :

بِأَفْصَلٍ وَبِقَالٍ وَأَفْصَلَةٌ

وَفَصْلَةٌ يُعْرَفُ الأَدْنَى مِنَ العَدَدِ
ولكن السعد التصاريفي قال : « جمع القية من الثلاثة إلى
العشرة ، وجمع الكثرة من الثلاثة إلى ما لا نهاية له ، فيكون
الفرق من حيث الأنهاء » .

وأقر الصبان رأي التصاريفي ، وأيدها في ذلك صاحب
التحو الواقي الذي قال : « وهذا هو الرأي السديد ، لأن مناه
أعم ، فلاخذ به يحقق المعنى المراد من كثير من أساليب العرب .
فوق أنه يمنع التعارض والتناقض ، الذي قد يقع بين السديد
المفرد (٣ و ١٠ وما بينهما) ومفردوه ، حين يكون هنا المبدأ
صيغة من صيغة جمع الكثرة ، (مثل : ثلاثة بيوت - أربعة
جداول - خمسة جبال - ست مدائن - سبع سفن ...) .
فلو أخذنا بالرأي الأكبر ، لكان العمد في هذه الأمثلة وأشبهها
دالاً على شيء حسابي معين ، لا يزيد على عشرة مئتي . في
حين يدل المبدأ - وهو صيغة جمع الكثرة - على شيء يزيد
على العشرة حتماً . وهذا هو التعارض والتناقض المعنوي المعب .
أما على الرأي الثاني السديد (رأي التصاريفي والصبان) ، فلا وجود
لهذا التعارض والتناقض » .

(٢٠٥) أَصْحَحَ بِلا حَرَكَ

ويُقَوِّدُ : أَصْحَحَ المَرِيضُ بِلا حَرَكَ . والصبابُ : أَصْحَحَ
المريضُ بِلا حَرَكَ (يفتح الحاء) ؛ لأن أئمة اللغة والمعاجم قد
أجمعوا على ذلك ، ما عدا الشهاب الخفاجي ، الذي انفرد
في كتابه (عناية القاضي وكتابة الرازي) بقوله : « وقد نُكِّسَ
الحاء في كلمة الحراك » . ولكن محمد بن الطيب الفاسي .

شَيْخَ الزُّبَيْدِيِّ صَاحِبِ النَّجَاحِ ، أَنْكَرَ عَلَيْهِ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ :
« حَاشِيَةٌ عَلَى قَامُوسِ الْفَيْرُوزِ أَبَادِيٍّ » . وَأَيْدٍ صَاحِبِ النَّجَاحِ شَيْخَهُ
فِي رَأْيِهِ ، فَلَمْ يُجِزْ كَسْرَ الْحَاءِ .

ثُمَّ نَقَلَ (مَدَّ الْقَامُوسَ) مَا قَالَهُ الْخَفَاجِيُّ وَالْفَاسِيُّ وَالزُّبَيْدِيُّ
دُونَ تَعْلِيْقٍ ، وَدُونَ أَنْ يَذْكَرَ - كَمَا دَبَّ - أَيَّ مَصْدَرٍ آخَرَ ،
بِجِزْ كَسْرَ الْحَاءِ مِنْ (حَرَكَ) .
وَقَدْ قَالَ شَوْقِي :

مُصْتَبِي ، وَلَيْسَ بِهِ حَرَكَ لَكِنْ يَخْفُ إِذَا رَأَى
أَمَّا مَعْنَى (الْحَرَكَ) فَهِيَ : الْحَرَكَةُ .
لِذَا قُلْ : حَرَكَ .
وَلَا تُقَلْ : حَرَكَ .

(٢٠٦) حَرَمَةٌ حَقَّةٌ

وَيَقُولُونَ : حَرَمَةٌ مِنْ حَقَّةٍ . وَالصَّوَابُ : حَرَمَةٌ (بِنَفْحِ الرَّاءِ
وَكَسْرِهَا) حَقَّةٌ ، حَرَمَانًا وَحَرَمَانًا وَحَرِيمًا وَحَرِيمَةً وَحَرَمَةً
وَحَرِمَةً وَحَرِيمًا وَمَحَرَمَةً . فَهُوَ حَارِمٌ ، وَذَلِكَ مَحْرُومٌ . وَالْفِعْلُ
(حَرِمَ) يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ تَعْدِيًّا مُبَاشِرًا .
وَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : (أَحْرَمَهُ) ، وَلَكِنَّهَا لَفٌّ لَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ .

(٢٠٧) الْمُحَرَّمُ

وَيَقُولُونَ : وُلِدَ فِي مُحَرَّمٍ . وَالصَّوَابُ : وُلِدَ فِي الْمُحَرَّمِ
وَفِي مُسْتَدْرَكِ النَّجَاحِ أَنَّ هَذَا الشَّهْرَ الْهِجْرِيَّ أَدْخَلُوا عَلَيْهِ (أَلْ)
التَّعْرِيفَ ، مِنْ دُونَ الشُّهُورِ الْآخَرِ .

(٢٠٨) تَحَرَّى فُلَانٌ الْأَمْرَ

وَيَقُولُونَ : تَحَرَّى فُلَانٌ عَنِ الْأَمْرِ . وَالصَّوَابُ : تَحَرَّى
فُلَانٌ الْأَمْرَ ، أَيَّ : تَوَخَّاهُ وَقَصَدَهُ ، وَهُوَ مِنَ الْمَجَازِ كَمَا جَاءَ
فِي الْأَسَاسِ .
وَمَعْنَى الْحَرَآ وَالْحَرَآةِ : السَّاحَةُ وَالنَّاحِيَةُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ
حَرِيٌّ بِكَذَا ، وَحَرَى بِكَذَا ، وَحَرَّ بِكَذَا ، أَيَّ : جَدِيدٌ وَخَلِيقٌ .
وَأَخْرَجَهُ : أَجْدَبَهُ بِهِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ كُنْتُ تَوَعَّدُنَا بِالْهَجَاءِ

فَأَخْرَجَ بَيْنَ رَأْمَانَا أَنْ بَخِينَا
وَمِنْ (أَخْرَجَهُ) اشْتَقَّ التَّحَرَّى فِي الْأَشْيَاءِ وَتَحْرِيمًا . وَهُوَ
طَلَبٌ مَا هُوَ آخَرَى بِالِاسْتِعْمَالِ .

و (التَّحَرَّى) هُوَ قَصْدُ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ ، وَفِي الْحَدِيثِ :
« تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ » ، أَيَّ : تَعَمَّدُوا طَلَبَهَا
فِيهَا .

وَقَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٤ مِنْ سُورَةِ الْجِنِّ : ﴿ فَمَنْ أَسْلَمَ
فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا ﴾ ، أَيَّ : تَوَخَّوْا وَعَمَدُوا .
أَمَّا مَعْنَى : تَحَرَّى بِالْمَكَانِ ، فَهُوَ : تَمَكَّنَتْ . وَتَحَرَّى
فُلَانًا : قَصَدَ حَرَاهُ ، أَيَّ : نَاجِيَتَهُ ، وَهُوَ أَصْلُ مَعْنَى هَذَا
الْفِعْلِ .

وَجَاءَ فِي الْمِصْبَاحِ : تَحَرَّبْتُ فِي الْأَمْرِ : طَلَبْتُ آخَرَ
الْأَمْرَيْنِ ، وَهُوَ أَوْلَاهُمَا .

وَلَمْ يُورَدْ : (تَحَرَّى عَنْهُ) سِوَى الْمُضْجَمِ الْوَسِيطِ ، وَقَدْ أَخْطَأَ
فِي ذَلِكَ لِأَنَّ مَجْمَعَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَالْمَجَامِعِ الْآخَرَى لَمْ
تَذْكُرْ أَنَّهَا تَوَافُقُ عَلَى : تَحَرَّى عَنْهُ .

أَمَّا التَّلَاثِيُّ مِنْ هَذَا الْفِعْلِ فَهُوَ : حَرَى الشَّيْءُ بِحَرِيٍّ حَرَبًا :
نَقَصَ . يُقَالُ : يَحْرِي كَمَا يَحْرِي الْقَمَرُ .

(٢٠٩) حُرْمَةٌ مِنَ الْحَطَبِ

وَيَقُولُونَ : حُرْمَةٌ مِنَ الْحَطَبِ أَوْ غَيْرِهِ . وَالصَّوَابُ : حُرْمَةٌ
مِنَ الْحَطَبِ أَوْ غَيْرِهِ . وَجَمْعُهَا : حُرْمٌ ، لِأَنَّهَا أَسْمٌ عَلَى وَزْنِ
(فُعْلَةٌ) .

وَالْمِخْرَمَةُ ، وَالْمِخْرَمُ ، وَالْحِرَامُ ، وَالْحِرَامَةُ : اسْمٌ مَا حُرِّمَ بِهِ .

(٢١٠) السَّهْلُ وَالْحَزَنُ

وَيَقُولُونَ : السَّهْلُ وَالْحَزَنُ . وَالصَّوَابُ : السَّهْلُ وَالْحَزَنُ .
(وَ) الْحَزَنُ هُوَ مَا غَلَّظَ وَارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ . وَجَمْعُهُ : حَزُونٌ .
وَأَصَافَ اللِّسَانَ جَمْعًا آخَرَ هُوَ : حَزْنٌ .

أَمَّا الْحَزَنُ فَهُوَ يَنْتَلُ الْحَزْنِ : تَقْيِضُ الْقَرَحِ وَالسَّرُورِ ،
قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣٤ مِنْ سُورَةِ فَاطِرٍ : ﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ ﴾ . وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ٨٤ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ :
﴿ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحَزَنِ ، فَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ .

(٢١١) فِي حِسْبَانِي وَفِي حِسَابِي

وَيُحْطَى بِهِ الْحَرِيرِيُّ فِي كِتَابِهِ « دَرَّةُ النَّوَاصِرِ » مَنْ يَقُولُ :
مَا كَانَ ذَلِكَ فِي حِسَابِي (أَيَّ : فِي ظَنِّي) ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ
هُوَ : مَا كَانَ ذَلِكَ فِي حِسْبَانِي .

وَالْحَيَّةُ وَالْحَوَّ كَمَا رَوَى التَّاجُ . وَاقْتَصَرَ اللِّسَانُ عَلَى ذِكْرِ
الكلمات الأربعة الأولى ، وجميعها مفتوحة الحاء . وتُجمع على
حِساءٍ وأحساء .

وتأني الحساء مُرَدَّةٌ ، وهي مياه لِقْرَاةٍ ، أو مُزْبَعٌ
وَالْمَرْبِ بُلْدَانٌ كَبِيرَةٌ يُطْلَقُ عَلَيْهَا أَسْمُ الْأَحْسَاءِ . وَالْأَحْسَاءُ
صُقْعٌ كَبِيرَةٌ شَرْقُ الْمَلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ .

(٢١٤) حَضْرَجَ

ويقولون : تَحَضْرَجَ صَوْتُهُ . وَالصَّوَابُ : حَضْرَجَ . وَمَنْ
حَضْرَجَ : رَدَّدَ صَوْتِ النَّفْسِ فِي حَلْقِهِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخْرِجَهُ
يَلِسًا ، لِأَنَّ الْحَضْرَجَةَ هِيَ : الْغَرَّعَةُ عِنْدَ الْمَوْتِ ، أَوْ رَدَّدَ
صَوْتِ النَّفْسِ .

(٢١٥) الْحَشِيشُ (لِلْكَأَلِ الْيَابِسِ وَالرَّطْبِ)

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يُطْلَقُ كَلِمَةُ (حَشِيش) عَلَى الْكَأَلِ الرَّطْبِ ،
وَيُطْلَقَتْهُ عَلَى الْكَأَلِ الْيَابِسِ ، اعْتَادًا عَلَى مَا قَالَهُ التَّهْذِيبُ
وَالْأَسَاسُ وَابْنُ الْأَثِيرِ وَالْفَارَابِيُّ وَالْمَرْبِيُّ وَالصِّحَاحُ وَالْمَخْضَرُ
وَالْقَامُوسُ وَالْمِصْبَاحُ وَالْوَسِيطُ .

ولكن النَّضْرَ بْنَ شَيْبَةَ يَقُولُ إِنَّ كَلِمَةَ (الْحَشِيشِ) تُقْتَرَفُ
عَلَى الْكَأَلِ الْيَابِسِ وَالرَّطْبِ كِلَيْهِمَا .

وذكر اللسان والتاج ومد القاموس رأي النَّضْرِ بْنَ شَيْبَةَ .
وآراء بعض المعاجم الأخرى . وأضاف التاج قوله : «الغيب
يَمُّ الرَّطْبِ وَالْيَابِسِ» .

ويقول المتن : «وقال بعضهم : يُقَالُ (الْحَشِيشُ) لِلْكَأَلِ
الْيَابِسِ وَالرَّطْبِ كِلَيْهِمَا» .

(٢١٦) يَتَحَاشَى مِنَ الْوُقُوعِ

ويقولون : كَانَ يَتَحَاشَى الْوُقُوعَ فِي أَيْدِي الْأَعْدَاءِ . وَالصَّوَابُ :
كَانَ يَتَحَاشَى مِنَ الْوُقُوعِ فِي أَيْدِي الْأَعْدَاءِ ، أَيْ : كَانَ يَتَحَبَّبُ
الْوُقُوعَ فِي أَيْدِيهِمْ .

أما حاشيتُ مِنَ الْقَوْمِ فَلَنَا وَتَحَشَّيْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا ، فَعِنَّا مَا
اسْتَحَشْتُ ، وَقَدْ قَالَ النَّبِيعَةُ الدِّيَانِيُّ :

وَلَا أَرَى فَاعِلًا فِي النَّاسِ يُشْبِهُهُ
وَمَا أَحَاشِي مِنَ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ
وقال الجوهري : حَاشَاكَ وَحَاشَى لَكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ (فِي حِجَابِي وَفِي حَيَابِي) كِلَيْهِمَا
صَحِيحَتَانِ ، يُؤَيِّدُ ذَلِكَ :

(١) قَوْلُ الْحَرِيرِيِّ تَقَمَّيْ فِي الْخَرِيدَةِ :

نَالَتْ يَدِي مِنْكَ مِمَّا لَمْ يَكُنْ

يَحْطُرُّ فِي الْوَهْرِ وَلَا فِي الْحِجَابِ
(٢) قَوْلُ الشَّهَابِ فِي كَنْفِ الطَّرَةِ :

لِيهِ دَعْرٌ فِيهِ رَوْضُ الصَّبَا

زَاوٍ ، وَأَعْصَانُ النَّصَابِيِّ رِطَابٌ
وَأَوْ مِنْ تَشْيِيبِ شَمْلٍ ، وَمِنْ

تَفْرِيقِ جَمْعٍ لَمْ يَكُنْ فِي الْحِجَابِ

(٣) جَاءَ الْمَصْدَرَانِ (حِجَابٌ وَحِجَابٌ) فِي التَّاجِ وَمَدَّ الْقَامُوسُ

وَمَنْ لُغَةً بَيْنَ مَصَادِرِ الْفِعْلِ : حَسِبَ يَحْسَبُ (يَحْسِبُ) ، وَهِيَ
لُغَةٌ بِنِي كِنَانَةَ ، وَيَرَى التَّهْذِيبُ وَاللِّسَانُ أَنَّ كَسْرَ السِّينِ أَجْرَدُ

الَّتَعْتِيزِ (حِجَابًا وَمَخَسَةً وَمَخِيبةً وَحِجَابَانَا : طَنْ .

وقد جاء في الآية ١٦٩ من سورة آل عمران : ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ

الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا ، بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ
يُرْزَقُونَ﴾ . وَوَرَدَ الْفِعْلُ الْمَضارعُ يَحْسَبُ (يَطْنُ) فِي الْقُرْآنِ

الْكَرِيمِ مَفْتُوحَ الْعَيْنِ ٣٢ مَرَّةً . أَمَّا قِرَاءَةُ نَافِعٍ مَرْبُوبَةً عَنْ وَرَثِهِ
وَقَالُونَ ، فَتَدَّ جَاءَ فِيهَا مَضارعُ (حَسِبَ) مَكْسُورَ السِّينِ . وَهُنَاكَ

مِصَاحَفٌ كَثِيرَةٌ مَقْبُوعَةٌ بِهَذِهِ الزَّوَايَا ، وَمَسْجَلَةٌ بِتَرْتِيلِ الْفَارِسِيِّ
مَحْمُودِ الْحَضْرِيِّ .

لِذَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : مَا كَانَ فِي حِجَابِي . أَوْ فِي حَيَابِي ،
أَيْ : ظَنِّي .

(٢١٧) شَدِيدُ الْإِحْسَاسِ أَوْ حَسَّاسٌ

ويقولون : هُوَ شَدِيدُ الْحَاسِيَةِ . وَالصَّوَابُ : هُوَ شَدِيدُ
الْإِحْسَاسِ . أَوْ : حَسَّاسٌ ، أَوْ : مُرْفَقُ الْجِسِّ . أَمَّا حَسَّاسَاتُ
الْحَيَا فَكِتَابَةٌ عَنِ الشُّعُورِ بِالْإِتْقَانِ مِنَ الْمَكَرَاتِ . وَالْحَجَلُ
مِنْ الْمَخْرِيَّاتِ ، قَالَتْ لَيْلَى الْعَقِيقَةُ :

يَكْتَدِبُ الْأَعْجَمُ ، مَا يَفْرِيئِي

وَمَعِي بَعْضُ حَسَّاسَاتِ الْحَيَا

(٢١٨) شَرِبَ الْحَسَاءَ

ويقولون : شَرِبَ وَسِمَ الْحَسَاءِ . وَيُقَصِّدُونَ بِ (الْحِسَاءِ)
مَا تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ بِ (الشُّورْبَا) . وَالصَّوَابُ : شَرِبَ وَسِمَ الْحَسَاءِ
أَوْ الْحَسَا ، وَأَصَافُ شَرِبَ بْنَ حَنْدَلَةَ الْهَرَوِيَّ : الْحَسَوَّ

الموتُ ، أو احتَضَرَهُ الموتُ . جاءَ في الآيةِ ١٨ من سورةِ النَّبَاِ : ﴿ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ ، قَالَ إِنِّي بُتِّتُ الْآنَ ﴾ .
وجاءَ في مَجَازِ الْأَسَاسِ : « حَضِرَ الْمَرِيضُ وَاحْتَضِرَ : حَضَرَهُ الْمَوْتُ ، قَالَ السَّمَاحُ :

فَأَوْرَدَهَا مَعًا مَاءَ رِوَاءٍ

عَلَيْهِ الْمَوْتُ يُحْتَضِرُ احْتِضَارًا
وجاءَ في الصِّحَاحِ أَنَّ « الْمُحْتَضِرَ هُوَ الَّذِي يَأْتِي الْحَضَرَ ،
وهو عِلاَفُ الْبَادِي » .

وَاحْتَضِرَ الْمَجْلِسَ : حَضَرَهُ . وَ - نَزَلَ بِهِ . قَالَ تَعَالَى فِي
الآيَةِ ٢٨ مِنْ سُورَةِ الْقَمَرِ : ﴿ كُلُّ شَيْءٍ مُخْتَضِرٌ ﴾ ، أَيُّ :
يَحْضِرُهُ مُتَحَفِّقُهُ .

(٢٢١) الْحِضْنُ

ويقولون : جَمَلَتِ الْأُمُّ طِفْلَهَا فِي حِضْنِهَا . وَالصَّوَابُ :
جَمَلَتْهُ فِي حِضْنِهَا . وَجَمَعَهُ : أَحْضَانُ .
وَالْحِضْنُ هُوَ : مَا دُونَ الْإِنْبِطِ إِلَى الْكُشْحِ . وَالْكَشْحُ هُوَ :
مَا بَيْنَ الْحَاصِرَةِ وَأَقْصَرِ الْأَصْلَاعِ وَأَحْرِمِهَا .

(٢٢٢) فَلَانَةٌ حَظِيَّةٌ فَلَانٍ

ويقولون : فَلَانَةٌ مَحْظِيَّةٌ فَلَانٍ . وَكَلِمَةُ (مَحْظِيَّةٌ) مِنْ أَقْوَالِ
الْعَرَامِ ، وَالصَّوَابُ : هِيَ حَظِيَّةٌ فَلَانٍ ، وَجَمَعَهَا : حَظَايَا ؛
وَالْحَظِيَّةُ : هِيَ الَّتِي تَكُونُ ذَاتَ حَظٍّ وَمِثْلَهُ وَمَكَانَةٌ عِنْدَ
زَوْجِهَا ، أَوْ عِنْدَ ذِي سُلْطَانٍ .
وَالْفِعْلُ : حَظِي يَحْظِي حَظْوَةً وَحَظْوَةً وَحِظَّةً .

(٢٢٣) الْحَفْدَةُ وَالْحَفْدَاءُ وَالْحَفْدُ

وَالْأَحْفَادُ

وَيُحْتَفِئُونَ مَنْ يَجْمَعُ (الْحَفِيدَ) عَلَى (أَحْفَادٍ) ، وَيَقُولُونَ
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : حَفْدَةٌ وَحَفْدَاءٌ وَحَفْدٌ ، وَهِيَ مُصَيَّرَةٌ فِي ذَلِكَ ،
لِاعْتِنَادِهِمْ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٧٣ مِنْ سُورَةِ النَّحْلِ : ﴿ وَجَعَلَ
لَكُمْ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ نِيْنَ وَحَفْدَةً ﴾ .

وعلى قولِ التَّاجِ : « مِنْ الْمَجَازِ ، حَفْدَةُ الرَّجُلِ : بِنَاتُهُ أَوْ
أَوْلَادُ أَوْلَادِهِ . مَفْرَدُهَا : حَفِيدٌ . وَاجْمَعُ : حَفْدَاءٌ » .

وعلى مَا جَاءَ فِي سِتْرِ اللَّغَةِ وَالْوَسِيطِ : « الْحَفْدُ وَالْحَفْدَةُ :
جَمْعُ حَافِدٍ ، وَالْحَفْدَاءُ جَمْعُ حَفِيدٍ » .

وقال التَّاجُ : حَاشَى إِلَهُ وَحَاشَى إِلَهُ ، وَأَصَافَ سَدَّ
الْقَامُوسِ : حَاشًا لِلَّهِ وَحَاشًا لِقَدْرِهِ ، أَيُّ : بَرَاءَةٌ لِلَّهِ وَمَعَادَةُ الْقَدْرِ .
وجاءَ في الآيةِ ٥١ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ : ﴿ قُلْنَا حَاشَ لِلَّهِ مَا
عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ ﴾ .

(٢١٧) الْحَشَا أَوْ الْحَشَى (مُدَّكَّرٌ قَدْ يُوْنْتُ)

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يُوْنْتُ كَلِمَةً (حَشَا) . وَالمُنْجَمَاتُ تُجِيزُ
تَذَكِيرَهَا وَتَأْنِيهَا ، وَتَرَى أَنَّ التَّذَكِيرَ هُوَ الْأَقْوَى . وَقَدْ قَالَ
الشَّاعِرُ :

لَا تَعْدِلِ الْمُشَاقَّ فِي أَشْوَاقِهِ
حَتَّى تَكُونَ حَشَاكَ فِي أَحْشَائِهِ
(وَالْحَشَا) أَوْ (الْحَشَى) : مَا دُونَ الْهَيْجَابِ مِمَّا فِي الْبَطْنِ
كَلْبِهِ ، مِنْ الْكَيْدِ وَالطَّحَالِ وَالْكَرْسِ وَغَيْرِهَا . وَمِثْلُهَا : حَشْيَانٍ
وَحَظْوَانٍ . وَجَمَعَهُ : أَحْشَاءُ .

(٢١٨) الْحِصَاةُ

وَيُسَوِّنُ الرَّاجِدَةَ مِنْ صَغَارِ الْحِجَارَةِ حِصْوَةً . وَالصَّوَابُ :
حِصَاةٌ . وَالْجَمْعُ : حِصَى وَحِصِيٌّ وَحِصِيَّاتٌ . وَمِنْ مَعَانِي
الْحِصَى :

(١) الدَّدُّ ، وَقِيلَ : الْكَثِيرُ مِنْهُ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :
قَلَّتْ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حِصَى
وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَائِبِ
(٢) الْحِصَاةُ : دَاءٌ يَقَعُ بِالثَّانَةِ ، وَهُوَ أَنْ يَخْرُجَ الْبَوْلُ حَتَّى يَصِيرَ
كَالْحِصَاةِ .

(٣) ثَابِتُ الْحِصَاةِ : عَاقِلٌ .

(٤) الْحِصَاةُ : الْعَقْلُ .

(٢١٩) اسْتَعَدَّ لِلْإِمْتِحَانِ لَا حَضَرَ لَهُ

ويقولون : حَضَرَ الطَّالِبُ لِلْإِمْتِحَانِ الْيَهَائِيَّ . وَالصَّوَابُ :
اسْتَعَدَّ الطَّالِبُ لِلْإِمْتِحَانِ الْيَهَائِيَّ . وَجَاءَ فِي الْوَسِيطِ : حَضَرَ
الِدَّرْسَ : أَعَدَّهُ .

أَمَّا الْفِعْلُ (حَضَرَهُ) فَمَعْنَاهُ : جَمَعَهُ حَاضِرًا ، أَوْ : أَعَدَّهُ .

(٢٢٠) اِحْتَضِرَ فَلَانٌ

ويقولون : أَحْبَذَ فَلَانٌ إِلَى السُّنْتَفَى وَهُوَ يَحْتَضِرُ . وَالصَّوَابُ :
هُوَ يُحْتَضِرُ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ : اِحْتَضِرَ فَلَانٌ ، أَيُّ : حَضَرَهُ

حَكَ . والحقيقة هي أَنَّ جُمْلَةَ (حَكَمِي جُلْدِي) تَعْنِي : دَعَانِي جُلْدِي إِلَى حَكَمِهِ فَحَكَكَهُ بِأَطْرَافِي . ومثله : احْتَكَّ جُلْدِي ، وَأَحْكَمِي ، وَاسْتَحْكَمِي . وَالآسَمُ : الْحِكْمَةُ وَالْحِكَاكُ . وَالصَّرَابُ : حَكَكَتُ جُلْدِي ، قَالَ الشَّاعِرُ :

مَا حَكَ جِسْمَكَ مِثْلَ ظَفْرِكَ

فَقَوْلُ أَنْتَ جَمِيعُ أَرْبَا
وَاحْتَكَّ بِالشَّيْءِ : حَكَ نَفْسَهُ عَلَيْهِ ، كَاحْتِكَائِكَ الْأَجْرِبِ
بِالْحَشْبَةِ .

(٢٢٦) الْحَلْبَةُ

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : عَرَّ الْجَوَادُ فِي الْحَلْبَةِ ، أَي : مِيدَانِ السِّيَابِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الْحَلْبَةَ هِيَ الدَّفْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ فِي الرَّهَانِ خَاصَّةً ، أَوْ هِيَ خَيْلٌ تَجْتَمِعُ لِلسِّيَابِ مِنْ كُلِّ أُوبٍ (جَهْدٍ) . وَفِي الصَّبَاحِ : مِنْ اصْطَبَلَّ وَاحِدٍ . وَفِي الْمِصْبَاحِ : لَا تَخْرُجُ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، وَلَكِنْ مِنْ كُلِّ حَيٍّ . وَالْجَمْعُ حَلَابٍ (عَلَّ غَيْرِ قِيَاسٍ) وَحَلَابٍ .

وَلَكِنَّ الْأَسَاسَ قَالَ : «وَتَجَارَوْا فِي الْحَلْبَةِ ، وَهِيَ مَجَالُ الْخَيْلِ لِلسِّيَابِ ، وَيُقَالُ لِلْخَيْلِ الَّتِي تَأْتِي مِنْ كُلِّ أُوبٍ : حَلْبَةٌ» .

وَنَقَلَ اللَّهُ رَأْيَ الْأَسَاسِ هَذَا ، مَعَ آرَاءِ الْمَعَاجِمِ الْأُخْرَى الَّتِي تَقُولُ إِنَّ الْحَلْبَةَ هِيَ الْخَيْلُ . وَقَدْ تَعْنِي الْحَلْبَةُ الْمَرَّةَ مِنَ الْحَلْبِ .

(٢٢٧) الْحَلْبَةُ

وَيُسَمُّونَ النَّبَاتَ ذَا الْحَبِّ الْأَصْفَرَ الَّذِي يُتَعَالَمُ بِهِ (حَلْبَةً) . وَالصَّوَابُ : (حَلْبَةٌ) . وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ السِّطَارِ فِي مَقْرَدَاتِهِ فَوَائِدَ صِحَّةً كَثِيرَةً لَهَا .

وَفِي حَدِيثِ خَسَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ : «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْحَلْبَةِ لَأَشْتَرَوْهَا ، وَلَوْ بَوَّزْنَاهَا ذَهَبًا» (رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ مِنْ طَرِيقِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ) . أَمَّا جَمْعُ الْحَلْبَةِ فَهُوَ : حَلْبٌ .

(٢٢٨) حَلَقَ الْمَعَزَّ وَجَزَّ الضَّانَ

وَيَقُولُونَ : حَلَقَ ضَأْنَهُ . وَالصَّوَابُ : جَزَّ ضَأْنَهُ ، لِأَنَّ لِلضَّانِ صَوْفًا . أَمَّا الْمَعَزُّ ، فَنَقُولُ : حَلَقَ مَعَزَّهُ ، لِأَنَّ لِلْمَعَزِّ شَعْرًا يُحَلَقُ كَشَعْرِ الْإِنْسَانِ . وَيَحِقُّ لَنَا أَنْ نَقُولَ : جَزَّ الصَّوْفَ وَالشَّعْرَ

وَبَرَى الْغَلَابِيَّ أَنَّ الْأَحْفَادَ هُوَ جَمْعُ فَيَاسِيٍّ صَحِيحٌ ، وَهُوَ جَمْعٌ لِحَصْدٍ (اسْمُ جَمْعٍ لِحَافِدٍ) ، وَلَا اعْتِرَاضَ لِي عَلَى رَأْيِ الْغَلَابِيِّ ، وَإِنْ كَانَتْ (الْأَحْفَادُ) مِنْ جُمُوعِ الْقِلَّةِ ، لِأَنَّ النَّحْوَ الْوَاقِفِيَّ يَقُولُ : «إِنْ الْعَرَبُ اسْتَعْمَلَتْ صِبْغَةَ (أَفْعَالٍ) فِي الْكَثْرَةِ أَيْضًا ، وَإِنْ كَانَ اسْتِعْمَالُهَا فِي الْقِلَّةِ أَكْثَرَ» . وَيَقُولُ النَّحْوُ الْوَاقِفِيُّ أَيْضًا :

«إِنْ اسْتِعْمَالَ الْقَلِيلِ فِي مَوْضِعِ الْكَثِيرِ - أَوْ الْعَكْسِ - جَائِزٌ بِلَاغَةً ، وَيَكُونُ مِنْ قَبْلِ الْمَجَازِ الْمُرْسَلِ الَّذِي عَلاَقَتُهُ الْكَلِمَةُ أَوْ الْجُرْيُئَةُ ، وَاسْتِعْمَالُهُ مُطَرِّدٌ ، مَا دَامَتْ شُرُوطُ الْمَجَازِ مُتَحَقِّقَةً» .

«وَاسْتِعْمَالُ الْمَجَازِ قِيَاسِيٌّ بِغَيْرِ قَيْدٍ ، إِلَّا قَيْدُ تَحَقُّقِ شُرُوطِهِ . غَيْرَ أَنَّ الْعَرَبَ إِذَا اسْتَعْمَلُوا صِبْغَةَ الْكَثْرَةِ فِي الْقِلَّةِ ، أَوْ الْعَكْسِ ، وَكَانَ هَذَا اسْتِعْمَالًا كَثِيرًا شَائِعًا ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مِنْ قَبْلِ اسْتِعْمَالِ الْحَقِيقِيِّ لَا الْمَجَازِيِّ ، وَيَكُونُ اسْتِعْمَالُنَا إِيَّاهُ حَقِيقِيًّا كَذَلِكَ ، كَاسْتِعْمَالِهِمْ صِبْغَةَ : (أَفْعَالٍ) فِي الْكَثْرَةِ ، فَهُوَ حَقِيقِيٌّ لَنَا أَيْضًا ، بِخِلَافِ اسْتِعْمَالِ (فُعَلٍ) - مِثْلًا - فِي الْقِلَّةِ ، فَإِنَّهُ مَجَازِيٌّ» .

(٢٢٤) حُقَّ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا

أَوْ حَقَّ عَلَيْهِ

وَيَقُولُونَ : حَقَّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، أَي : وَجَبَ عَلَيْكَ . وَالصَّوَابُ : حُقَّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا . وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَتَيْنِ ٢ وَ ٥ مِنْ سُورَةِ الْأَنْشِقَاقِ : ﴿وَأَذِنتُ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ﴾ . أَي : حَقَّ لَهَا أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ .

وَيَجُوزُ أَنْ نَقُولَ أَيْضًا : حَقَّ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، وَحَقِّقْتَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا .

وَجَاءَ فِي الْبَسَائِمِ : حَقِّقْتَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا مِثْلُ : حُقَّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا .

وَحَقَّ الشَّيْءُ يَحِقُّ حَقًّا ، وَجَبَ .

وَجَاءَ فِي الصَّبَاحِ : حُقَّ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، وَهُوَ حَقِيقٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، وَهُوَ حَقِيقٌ بِهِ وَمَحْفُوقٌ بِهِ ، أَي : خَلِيقٌ لَهُ ، وَالْجَمْعُ أَحْقَاءٌ وَمَحْفُوقُونَ .

(٢٢٥) حَكَكَتُ جُلْدِي

وَيَقُولُونَ : حَكَمِي جُلْدِي ، يُرِيدُونَ أَنَّ الْجِلْدَ هُوَ الَّذِي

والْحَيْشِ وَالنَّخْلِ وَالزَّرْعِ . وَلَا يُسْتَعْمَلُ الْفِعْلُ (حَلَقَ) إِلَّا لِلشَّعْرِ .

(٢٢٩) الْحَلَقَةُ وَالْحَلْفَةُ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يُسَمِّي كُلَّ شَيْءٍ مُسْتَدِيرٍ حَلْفَةً ، ويقولون : إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ حَلْفَةٌ ، لِأَنَّ أَبَا يَوْسُفَ قَالَ : «سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ : لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ حَلْفَةٌ إِلَّا فِي قَوْلِهِمْ : هَوْلًا قَوْمٌ حَلْفَةٌ ، لِلَّذِينَ يَخْلِقُونَ الشَّعْرَ : جَمْعُ حَالِقٍ .» وَقَدْ أَجَازَ كُرَاعٌ ، فَأَبْنَى سَيْدَهُ ، فَالزَّمْخَشَرِيُّ ، فَالْمَطْرِزِيُّ ، فَاللِّحْيَانِيُّ ، فَالْفَوَيْسِيُّ ، فَادُودِلِينَ ، فَأَحْمَدُ رَضَى تَسْكِينَ اللَّامِ وَقَتَّعَهَا .

وَأَنَا أَوْزِرُ (الْحَلْفَةَ) بِفَتْحِ اللَّامِ ، لِأَنَّهَا فَصِيحَةٌ ، وَيَتَلَفَّظُ بِهَا عَامَّةُ النَّاسِ ، مَعَ أَنَّ تَسْكِينَ اللَّامِ فِي فِئَةِ الْفَصَاحَةِ وَالْجَمْعِ : حَلَقٌ وَحَلَقَاتٌ ، وَأَصَافُ الْأَصْمَعِيُّ جَمْعًا ثَالِثًا هُوَ : حَلَقٌ .

(٢٣٠) الْحِلَالُ وَالْأَسْلَابُ

ويقولون : اسْتَرَدَّ الْعَرَبُ مِنْ إِسْرَائِيلَ الْحِلَالَ وَالْأَسْلَابَ . وَالصَّوَابُ : اسْتَرَدُّوا الْحِلَالَ وَالْأَسْلَابَ ، لِأَنَّ الْحِلَالَ هُوَ هَيْدُ الْحَرَامِ . أَمَّا الْحِلَالُ فَهُوَ :

- (١) مَتَاعُ الرَّجُلِ .
- (٢) وَمِمَّا الْمَقْصُودَانِ هُنَا .
- (٣) مَرَكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ .
- (٤) الْمَجْلِسُ .
- (٥) الْمَجْتَمَعُ .
- (٦) الْقَوْمُ الْحُلُولُ ، مُفْرَدُهَا : حِلَّةٌ .
- (٧) الثَّوْبُ الْجَدِيدُ ، وَالْمُفْرَدُ : حَلَّةٌ .
- (٨) قَدْ يَكُونُ الْحِلَالُ هَيْدُ الْحَرَامِ كَالْحِلَالِ .

(٢٣١) حَلَّ مَنَزَلِنَا أَوْ بِمَنَزِلِنَا

ويقولون : حَلَّ فُلَانٌ فِي مَنَزِلِنَا . وَالصَّوَابُ : حَلَّ مَنَزِلِنَا ، أَوْ بِمَنَزِلِنَا ، يَحْلُ حَلًّا ، وَحَلًّا ، وَحَلُولًا ، وَحَلَلًا . وَقَدْ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : حَلَّ بِالْقَوْمِ ، وَحَلَّهْمُ ، وَاحْتَلَّ بِهِمْ ، وَاحْتَلَّهْمُ . أَيْ : نَزَلَ بِهِمْ .

وقد جاء في الآية الثانية من سُورَةِ الْبَلَدِ ، قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَأَنْتَ حَلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ . أَيْ : حَالٌّ بِهِ .

(رَاجِعِ مَادَّتِي «لَا يَخْفَى عَلَى الْقَرَاءِ» وَ«اعْتَصَدَّ»).

(٢٣٢) الْقِدْرُ لَا الْحَلَّةُ

ويقولون : وَضِعَ الطَّعَامُ فِي الْحَلَّةِ . وَالصَّوَابُ هُوَ : وَضِعَ فِي الْقِدْرِ ، لِأَنَّهُ جَاءَ فِي الشَّاحِ : فِي اصْطِلَاحِ مِضْرٍ يُطْلَقُ اسْمُ الْحَلَّةِ عَلَى قِدْرِ الْحَاسِ ، لِأَنَّ الطَّعَامَ يُحْلُ فِيهَا .

ولأنه جاء في «مَثْنِ اللَّقَّةِ» : الْحَلَّةُ هِيَ الرَّبِيلُ الْكَبِيرُ مِنَ الْقَصَبِ ، يُحْلُ فِيهَا الطَّعَامُ .

ومع أن «الوسيط» يقول : الْحَلَّةُ : إِنَاءٌ مَعْدِنِيٌّ يُطْفِئُ فِيهِ الطَّعَامَ (كَلِمَةٌ مُؤَلَّدَةٌ) ، وَلَكِنَّهُ لَا يَذْكَرُ أَنَّ جَمْعَ الْقَاهِرَةِ وَافَقَ عَلَى ذَلِكَ .

(٢٣٣) حَلَمٌ فِي نَوْمِهِ كَذَا أَوْ بِكَذَا

ويقولون : حَلَمَ فِي نَوْمِهِ كَذَا وَبِكَذَا . وَالصَّوَابُ : حَلَمَ (بِفَتْحِ اللَّامِ) فِي نَوْمِهِ كَذَا وَبِكَذَا ، يَحْلُمُ حُلْمًا وَحُلْمًا .

حَلَمَةٌ ، وَحَلَمٌ بِهِ ، وَحَلَمَ عَنْهُ : رَأَى فِي النَّامِ ، أَوْ رَأَى لَهُ رُؤْيَا .

ولولا حَلَمُ الْبَيْظَةِ فِي عِلْمِ النَّفْسِ ، لاقْتَرَحْتُ عَلَى مَجَامِينَا اللُّغَوِيَّةِ ، أَنْ تُحَذِفَ مِنَ الْمَعَاجِمِ شَيْئَةَ الْجُمْلَةِ (فِي نَوْمِهِ) بَعْدَ الْفِعْلِ حَلَمَ ، الَّذِي يَعْنِي : رَأَى فِي نَوْمِهِ .

(٢٣٤) الْأَقْدَامُ الْحُمْرُ

ويقولون : الْأَقْدَامُ الْحُمْرُ . وَالصَّوَابُ : الْأَقْدَامُ الْحُمْرُ ، لِأَنَّ الصِّمَّةَ إِذَا كَانَتْ مِنْ بَابِ : أَفْعَلُ فَعَلَاءً ، فَمُقَابِلُ جَمْعِهَا عَلَى فَعْلٍ . مِثْلُ : أَعْرَجَ وَعَرَجَاءُ ، وَجَمْعُهُمَا : عَرَجٌ . وَأَخْمَرَ وَخَمْرَاءُ ، وَجَمْعُهُمَا : حُمْرٌ .

وَيَعْرُضُ أَنْ تَجْمَعَ أَحْمَرَ عَلَى أَحَامِيرَ ، لِأَنَّهُ أَخْرَجَ مَخْرَجَ الْأَسْمَاءِ ، مِثْلُ الْأَجْدَلِ (الصَّفَرِ) جَمْعُهُ : أَجَادِلُ .

أَمَّا الْأَخْمَرُ (المَصْبُوغُ بِالْحُمْرَةِ) فَمَجْمَعُهُ : حُمْرٌ وَحُمْرَانٌ ، لِأَنَّهُ مَأْخُودٌ مَأْخَذَ الصِّمَاتِ .

وليس في اللغة العربية (حُمْرٌ) إلا جَمْعُ (حِمَارٍ) . وَيَجُوزُ - لِنُصْرَةِ شِعْرِيَّةٍ - ضَمُّ الْحَرْفِ الثَّانِي السَّاكِنِ مِنْ هَذَا الْجَمْعِ ، عَلَى أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا وَعَبِيرٌ مُضَعَّفٌ ، وَأَنْ يَكُونَ الْحَرْفُ الثَّلَاثُ صَحِيحًا كَذَلِكَ ، مِثْلُ : التَّجَلُّلِ بَدَلًا مِنْ التَّجَلُّلِ ، فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

طَوَى الْجَدِيدَانِ مَا قَدْ كُنْتُ أَنْشُرُهُ
وَأَنْكَرْتَنِي ذَوَاتُ الْأَعْيُنِ التَّجَلُّلِ

(٢٣٧) الحِمِصُّ وَالْحِمِصُّ

وَيُسَمُّونَ الحَبَّ الَّذِي يُؤْكَلُ حُمِصًا ، وَصَوَابُهُ : حِمِصٌ وَحِمِصٌ .

(٢٣٨) الحِمْلُ

ويقولون : وَضَعُ الحِمْلَةَ عَلَى ظَهْرِهِ . وَالصَّوَابُ : وَضَعُ الحِمْلَ . وَجَمْعُ الحِمْلِ : أَحْمَالٌ وَحِمَالٌ وَحَمُولٌ وَحُمُولَةٌ . وَلَا تُقَالُ (حِمْلَةٌ) إِلَّا لِحِمْلَةِ البَاخِرَةِ ، أَوْ السَّيَّارَةِ النَّاجِيَةِ وَمَا شَابَهُمَا .

وفي الصِّحَاحِ والأساسِ واللِّسانِ والمصنِّبِ والتَّاجِ وَبَنِي اللُّغَةِ : الحِمْلَةُ هِيَ : الأَحْمَالُ بِأَعْيَانِهَا ، أَوْ الأَحْمَالُ الَّتِي تُحْتَمَلُ عَلَى الإِبِلِ . والبواخِرِ والشَّاجِنَاتِ وَمَا شَابَهُمَا فَيُقِيمُ مَقَامَ الإِبِلِ اليَوْمَ .

(٢٣٩) حَمَامُ الرَّاجِلِ أَوْ حَمَامُ الرَّجَالِ

ويقولون : الحَمَامُ الرَّاجِلُ . وَالصَّوَابُ : حَمَامُ الرَّاجِلِ أَوْ حَمَامُ الرَّجَالِ ؛ لِأَنَّ الرَّاجِلَ أَوْ الرَّجَالَ هُوَ الَّذِي يَرْجُلُ الحَمَامُ الهَادِي ، أَيْ : يَرْبِطُهُ إِلَى بَعْدٍ . وَسُمِّيَ الرَّجَالَ لِلسَّابِقَةِ ، والحَمَامُ أَصِيبٌ إِلَيْهِ .

(٢٤٠) حُمَةُ العَقْرَبِ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ إِنَّ حُمَةَ العَقْرَبِ هِيَ إِبْرَتُهَا الَّتِي تَلْدَعُ بِهَا . ويقولون إِنَّ حُمَةَ العَقْرَبِ هِيَ سُمُّهَا وَضَرْفُهَا ، كَمَا قَالَ الصِّحَاحُ والمُخْتَارُ . وَقَالَ الأساسُ : إِنَّهَا فَوْعَةٌ (جِدَّةُ) السَّمِّ وَصَوْرَتُهُ .

ولكنَّ اللِّسَانَ قَالَ : « الحُمَةُ السَّمُّ عَنِ اللُّبْحَانِيِّ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ الإِبْرَةُ الَّتِي تُضْرِبُ بِهَا الحَيَّةُ والعَقْرَبُ والزُّبُرُ وَنَحْوُ ذَلِكَ ، أَوْ تَلْدَعُ بِهَا . والجَمْعُ : حُمَاتٌ وَحُمَى . وَفِي اللَّيْثِ : الحُمَةُ فِي أَمْوَالِ العَامَةِ إِبْرَةُ العَقْرَبِ والزُّبُرُ وَنَحْوِهِ وَقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِسَمِّ العَقْرَبِ الحُمَةُ والحُمَاتُ وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ : لَمْ يُسْمَعْ التَّشْدِيدُ فِي الحُمَةِ إِلَّا لِابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَأَصَافُ التَّاجُ إِلَى مَا ذَكَرَهُ اللِّسَانُ قَوْلُهُ : « أَطْلَقَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ (الحُمَةَ) عَلَى إِبْرَةِ العَقْرَبِ المُجَاوِرَةِ ، لِأَنَّ السَّمَّ ؛ بِهَا . »

وَأُطْلِقَ المُتَنُّ والوَسِيطُ (الحُمَةُ) عَلَى :

وقد لجأ الشاعرُ عمرُ أبو ريشة إلى هذه الضَّرورة ، في قصيدته الَّتِي أَيْنَ بِهَا الأَخْطَلُ الصَّغِيرُ ، فَقَالَ :

خِصَامَةُ العَيْشِ مَا مَدَّتْ لَنَا يَدَهَا

إِلَّا وَأَقْدَامُنَا مِنْ سَفِينَا حُمَرُ
وَلَا أَنْصَحُ بِاللُّجُومِ إِلَى هَذِهِ الضَّرورةِ فِي مِثْلِ كَلِمَتِهِ (حُمَرُ) ، لَكِنِّي لَا يَطُنُّ بَعْضُهُمْ أَنَّ الأَقْدَامَ قَدْ صَارَتْ حَمِيرًا .

(٢٣٥) قَلَى الدَّجَاجَةِ أَوْ حَمَرَهَا

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ : حَمَرُ الطَّاهِي الدَّجَاجَةَ ، ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : قَلَى الطَّاهِي الدَّجَاجَةَ أَوْ شَوَاهَا . وَلَكِنْ : جَاءَ فِي الوَسِيطِ : حَمَرُ اللَّحْمِ : قَلَاةً بِالسُّنَنِ وَنَحْوِهِ (مَجَازٌ) . وَمِنْ مَعَانِي حَمَرٌ :

- (١) حَمَرَهُ : صَبَّغَهُ بِالحَمَرِ . وَالدَّجَاجُ يَحْمَرُ بِالقَلَى أَوْ الشَّيْرِ .
- (٢) حَمَرَهُ : قَالَ لَهُ : يَا حِمَارُ .
- (٣) حَمَرَهُ : قَطَعَهُ كَهَيْئَةِ الهَيْرِ .
- (٤) حَمَرٌ : تَكَلَّمَ بِالحَمَرِيَّةِ ، وَهِيَ تُخَالِفُ لُغَةَ سَائِرِ العَرَبِ فِي الِطَّافِ كَثِيرَةً .
- (٥) حَمَرٌ : رَكِبَ بِحَمْرٍ (الحَمْرُ هُوَ الفَرَسُ المَجِينُ) .

(٢٣٦) الحِمَاسَةُ أَوْ الحِمَاسُ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانٌ كَثِيرُ الحِمَاسِ . ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : كَثِيرُ الحِمَاسَةِ . وَمَعْنَاهَا : الشَّجَاعَةُ . وَقَدْ أُطْلِقَ أَبُو تَمَّامٍ وَالبُخَيْرِيُّ عَلَى دِيوَانِي الشَّيْرِ اللَّذِينَ جَمَعَاهُمَا اسْمُ « الحِمَاسَةِ » .

وقَالَ التَّاجُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ : الحِمَاسُ هُوَ : الشَّدَّةُ والمُنْعُ والمُحَارَبَةُ . وَقَالَ عَنْهُ مَنْ اللَّغَةُ ذَلِكَ . أَمَّا الحِمَاسَةُ فَقَالَ إِنَّمَا الشَّجَاعَةُ والمُنْعُ والمُحَارَبَةُ كَمَا قَالَ اللِّسَانُ .

أَمَّا الصِّحَاحُ فَقَدْ قَالَ : الحِمَاسَةُ : الشَّجَاعَةُ ، وَيُخَطِّبُ مَنْ يَقُولُهَا : « الحِمَاسُ » . وَلَكِنْ الوَسِيطُ قَالَ : الحِمَاسُ ، وَالحِمَاسَةُ : الشَّدَّةُ والشَّجَاعَةُ . - وَ « المُنْعُ » - وَ « المُحَارَبَةُ » .

لِذَا عَلَيْنَا أَنْ نَسْتَعْمِلَ كَلِمَةَ (الحِمَاسَةِ) ، وَ (الحِمَاسِ) مُؤَن تَرَدُّدٌ ، مَا دَامَتِ الكَلِمَتَانِ تَحْمِلَانِ مَعْنَى (المُنْعِ) وَ (المُحَارَبَةِ) ، حَسَبَ رَأْيِ التَّاجِ وَالوَسِيطِ ، وَالمُحَارَبَةُ لَا تَكُونُ دُونَ (حِمَاسَةِ) .

(١) سَمَّ كُلَّ مَا يُلْدَغُ وَيُلْسَعُ .
(٢) عَلَى الْإِبْرَةِ الَّتِي يُلْدَغُ بِهَا وَيُلْسَعُ .

لَأَنَّ مَعْنَى : أَحْتَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى أَوْلَادِهَا حَتًّا : عَطَفَتْ عَلَيْهِمْ ،
وَأَقَامَتْ مَعَهُمْ ، وَلَمْ تَتَزَوَّجْ بَعْدَ أَبِيهِمْ .
وَمِنْ الْمَجَازِ : حَتَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى أَوْلَادِهَا حَتًّا : لَمْ تَتَزَوَّجْ بَعْدَ
أَبِيهِمْ ، فَمَيَّ حَاتِيَةً .
وَأَحْتَى عَلَيْهِ : عَطَفَ وَأَشْفَقَ .

(٢٤٥) أَحْنَاءُ الصَّدْرِ

ويقولون : امْتَلَأَتْ حَنَائِي صَدْرِي حَقْدًا . وَالصَّوَابُ : امْتَلَأَتْ
أَحْنَاءُ صَدْرِي حَقْدًا (مَجَاز) . وَالْأَحْنَاءُ مُفْرَدُهَا حِنْوٌ (بفتح
الحاء أو كسرهما) ، وَهِيَ الصِّلْعُ . بَيْنَا مُفْرَدُ حَنَائِي هُوَ : حَنِيَّةٌ ،
وَهِيَ الْقَوْسُ . وَقَدْ قِيلَ : خَرَجُوا بِالْحَنَائِي يَتَغَوَّنُ الرِّمَائِي .
وَقَدْ أَخْطَأَ إِبرَاهِيمُ طَرْفَانِ حِينَ قَالَ :
وَجَلَالُ الْوُدْيَانِ مِلْمَةُ الْحَنَائِي
وَجَمَالُ الْجِبَالِ مِلْمَةُ الْعُيُونِ

(٢٤٦) مَا أَحْوَجَنَا إِلَيْهِ

ويقولون : مَا أَحْوَجَنَا لِلنَّضَامِنِ ! وَالصَّوَابُ : مَا أَحْوَجَنَا
إِلَى النَّضَامِنِ ! وَبِئْسَ قَوْلُهُمْ : اشْتَرَبْتُ جَمِيعَ مَا أَحْتَاجُهُ مِنْ
النِّيَابِ . وَالصَّوَابُ : مَا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، أَيْ : أَتَفَقَّرُ إِلَيْهِ .
(رَاجِعْ مَا دَتْنِي « لَا يَخْفَى عَلَى الْقَرَاءِ » وَ « اعْتَقَدَ ») .

(٢٤٧) الْحَاجَاتُ وَالْحَوَائِجُ وَالْحَاجُّ

وَالْحَوَاجُّ

وَحَطَأَ الْأَصْمَعِيُّ وَالْحَرِيرِيُّ وَالْمُنْذِرِيُّ مَنْ جَمَعَ حَاجَةً عَلَى
حَوَائِجٍ ، وَقَالُوا إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : حَاجَاتٌ ؛ لِأَنَّ الْقِيَاسَ أَنْ يَكُونَ
مُفْرَدُ حَوَائِجٍ (فَوَاعِل) : حَائِجَةً (فَاعِلَةٌ) .
وَلَكِنَّهَا إِذَا شَدَّتْ فِي الْقِيَاسِ ، فَإِنَّهَا لَمْ تَشُدَّ فِي الشَّمَاعِ ،
وَقَدْ أوردَهَا التَّهْدِيبُ وَالصِّحَاحُ وَالْعَيْنُ (لِلخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ
الْفَرَاهِيدِيِّ) وَاللِّسَانُ وَالنَّجَاحُ وَالْمُنْتَهَى وَالْمُدَّ وَالْقَسَامُوسُ
وَكَشَفُ الطَّرَّةِ ، وَفِي الْأَلْفَاظِ (لِلأَبْنِ السِّكِّتِيِّ) بَابُ اسْمُهُ
(بَابُ الْحَوَائِجِ) .

وَيَزَعُمُ السَّخَوِيُّونَ أَنَّ (حَوَائِجَ) جَمْعُ لِوَاحِدٍ لَمْ يُنْطَقْ بِهِ ، وَهُوَ
(حَائِجَةٌ) ، وَقَالَ اللِّسَانُ : ذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ سُمِعَ (حَائِجَةٌ)
لَعْنَةً فِي (الْحَاجَةِ) .

(٢٤١) الْحَنْجَرَةُ أَوْ الْحَنْجُورُ

ويقولون : أَصِيبَ بِالنِّهَابِ فِي حَنْجَرَتِهِ . وَالصَّوَابُ : فِي
حَنْجَرَتِهِ أَوْ حَنْجُورِهِ . أَيْ : فِي حَلْقِهِ . وَجَمْعُ الْحَنْجَرَةِ :
حَنْجَرَاتٌ وَحَنْجُرٌ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٠ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ :
﴿ وَبَلَّغْتَ الْقُلُوبَ الْحَنَاجِرَ ﴾ . وَفِي الْآيَةِ ١٨ مِنْ سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ :
﴿ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ ﴾ .

وَجَمْعُ الْحَنْجُورِ : حَنْجَارٌ أَيْضًا ، حَسَبَ رِوَايَةِ الْمُحِيطِ
وَالنَّجَاحِ وَشَرِّحَ اللُّغَةَ . بَيْنَمَا يَجْمَعُ اللِّسَانُ الْحَنْجُورَ ، وَيَجْمَعُ مَثْنُ
اللُّغَةِ الْحَنْجَرَةَ عَلَى : حَنْجَرٍ .
وَالْقِيَاسُ هُوَ أَنْ يَجْمَعَ الْحَنْجُورَ عَلَى حَنْجَارٍ . فَهَلْ لِمَجَامِعِنَا
اللُّغَوِيَّةُ أَنْ تَقْدَنَا مِنْ هَذَا التَّشْوِيشِ فِي جَمْعِ حَنْجُورٍ ؟
أَمَا جَمْعُ الْحَنْجَرَةِ فِي الْآيَتَيْنِ الْكَرِيمَتَيْنِ فَصَلَّ الْخِطَابِ .

(٢٤٢) الصُّبُورُ لَا الْحَنَفِيَّةُ

ويقولون : مَلَأْتُ الْكَأْسَ مِنَ الْحَنَفِيَّةِ . وَالصَّوَابُ هُوَ :
مَلَأْتُهَا مِنَ الصُّبُورِ . وَالصُّبُورُ قَصَبَةٌ يَشْرَبُ مِنْهَا ، سِوَاهُ أَكَاثُتُ
حَدِيدًا أَوْ رِصَاصًا أَوْ غَيْرِهَا .
أَمَّا كَلِمَةُ (حَنَفِيَّةٌ) فَهِيَ جَمْعُ لَوْ (حَنَفِيٌّ) .
(وَالْحَنَفِيُّ) هُوَ الَّذِي يَتَّبِعُ مَذْهَبَ أَبِي حَنِيفَةَ . وَيُجْمَعُ
حَنَفِيٌّ أَيْضًا عَلَى : أَحْنَافٍ .
وَيَقُولُ الْمُتَّجِمُ الْوَسِيطُ إِنَّ كَلِمَةَ (الْحَنَفِيَّةِ) عَائِيَّةٌ ، وَصَوَابُهَا :
الصُّبُورُ .

(٢٤٣) حَنَّ إِلَى وَطَنِهِ

ويقولون : حَنَّ الْفِلَسْطِينِيُّ لَوْطِيهِ . وَالصَّوَابُ : حَنَّ
الْفِلَسْطِينِيُّ إِلَى وَطَنِهِ ، أَيْ : تَزَعَّ إِلَى وَطَنِهِ .
أَمَّا حَنَّ عَلَيْهِ ، فَعِنَاهُ : عَطَفَ عَلَيْهِ وَأَشْفَقَ .
(رَاجِعْ مَا دَتْنِي « لَا يَخْفَى عَلَى الْقَرَاءِ » وَ « اعْتَقَدَ ») .

(٢٤٤) حَنَى رَأْسَهُ

ويقولون : أَحْتَى رَأْسَهُ ، أَيْ : عَطَفَهُ . وَالصَّوَابُ : حَنَى
رَأْسَهُ يَحْنِيهِ ، أَوْ : حَنَا رَأْسَهُ يَحْنُوهُ ، أَوْ : حَنَى رَأْسَهُ نَحْنِيَةً ؛

وَمَا يُؤَيِّدُ صِحَّةَ (الحوارج) مَا بَأَي :

(١) رَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا خَلَقَهُمْ لِحَوَارِجِ النَّاسِ ، يُفَرِّقُ النَّاسَ إِلَيْهِمْ فِي حَوَارِجِهِمْ ، أَوْلَاكَ هُمْ الْآيَتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وفي الحديث أيضًا : أطلبوا الحوارج عند حسان الوجوه . وفيه أيضًا : استعينوا على إنجاح الحوارج بالكتمان .

وقد جاء في إحدى قصائد الصَّريزي النَّبوية :

أَلَا يَا رَسُولَ الْإِلَهِ الَّذِي

هدانا به الله من كلِّ نبي

سَعِينَا حَدِيثًا مِنَ الْمُنَادَاتِ

يَسُرُّ قُوَادَ السَّبِيلِ النَّبِيَّ
وَأَنَّكَ قَدْ قُلْتَ فِيهِ أَطْلُبُوا آلَ

حوارج عند حسان الوجوه

ولم أر أحسن من وجهك آل

كريم ، فجدد لي بما أرتجيه

(٢) وقال الأعشى :

النَّاسُ حَوْلَ قِيَابِهِ أَهْلُ الْحَوَارِجِ وَالْمَسَائِلِ

(٣) وقال الفرزدق :

وَلِي بِيَلَادِ السَّبْرِ عِنْدَ أَمِيرِهَا

حوارج جمات ، وعندي ثوابها

(٤) وقال الشَّاعِرُ الْفَطْلَانِيُّ :

تَقَطَّعُ بَيْنَنَا الْحَاجَاتُ إِلَّا

حوارج بتعريف مع الجريء

(٥) ونسب إلى الشيخ عبد القادر الكيلاني قوله :

عَلَى بَابِنَا قِفْ عِنْدَ ضَيْقِ الْمَناهِجِ

تَفَرَّ بِعَلْيَ الْقَدْرِ مِنْ ذِي الْمَعَارِجِ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَصْبَحَ يَمْتَعَةً

عَلَيْنَا ، وَأَزَلَانَا قَصَاءَ الْحَوَارِجِ

(٦) وقال بدیع الزَّمَانِ :

إِذَا مَا دَخَلْتُ الدَّارَ يَوْمًا وَرُقَيْتُ

سُورُكُ لِي ، فَانظُرْ بِمَا أَنَا خَارِجُ

فَيَانِ يَتُّ الْمَكْبُوتِ وَجَوَسُ

مَنِيحُ ، إِذَا لَمْ تُقْصَ فِيهِ الْحَوَارِجُ

(٧) وأشدُّ أهر عمرو بن القلاء :

صَرِيحِي مُدَامَ مَا يُفَرِّقُ بَيْنَنَا

حوارج بين الفلاح مالٍ ولا نخلٍ

(٨) وأشدُّ ابن الأَعرابي :

فَإِنْ أَصْبَحَ تُخَالِجُنِي مُدَمِّمٌ

ونفسٌ في حوارجها انبشارٌ

أَمَّا (الْحَاجَةُ) فقد ذكر ابن السِّكِّيتِ أَنَّهَا تُجْمَعُ عَلَى :

حَاجَاتٍ وَحَاجٍ وَحَوَاجٍ .

وَرَوَى الْغَلَايِينِيُّ أَنَّ (حَوَارِجَ) اسْمٌ جَمْعٌ . وَحَكَى الرَّافِعِيُّ

وَالسَّجِسْتَانِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ رَجَعَ عَنْ تَخَطُّبِي مَنْ يَقُولُ :

حوارج .

(٢٤٨) غَيْرَ الْكَلَامِ لَا حَوْرَهُ

ويقولون : حور فلان الكلام . والصواب : غير الكلام

أَوْ بَدَلَهُ ، لِأَنَّ مِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ حَوَّرَ :

(١) حَوَّرَ اللَّهُ فَلَانًا : حَيَّاهُ وَرَجَعَهُ إِلَى الْقُصْرِ .

(٢) حَوَّرَ الْخَيْرَةَ : مَيَّأَهَا ، وَأَدَارَهَا بِالْمَحْوَرِ (الْحَشْبَةِ الَّتِي يَسْتَقْ

بِهَا الْعَجِينُ) ، لِيَصْمَعَ فِي الْمَلَّةِ (الزَّمَادِ الْحَارِّ) .

(٣) حَوَّرَ الشَّيْءَ : بَيَّضَهُ .

(٤) حَوَّرَ الْعَجِينَ : سَحَّ وَجْهَهُ بِالْمَاءِ حَتَّى صَفَا .

(٥) حَوَّرَ الْحُفَّ : جَعَلَ لَهُ بَطَانَةَ مِنَ الْحَوَرِ [جُلُودٌ تَتَّخِذُ مِنْ

جُلُودِ الضَّانِ ، وَتَطْلُقُ عَلَيْهَا الْعَامَّةُ اسْمَ (حَوْرٍ)] .

أَمَّا قَوْلُ (الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ) : وَحَوَّرَ فَلَانَ الْكَلَامَ : غَيَّرَهُ

(مُوَلَّدٌ) ، ، فَإِنَّهُ لَا أَصُوبَهُ ، لِأَنَّ الْمَعْجَمَ لَمْ يَذْكَرْ أَنَّ مَجْمَعَ

الْفَتْحِ الرَّبِّيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ وَافَقَ عَلَى اسْتِعْمَالِ (حَوْرٍ) بِهَذَا الْمَعْنَى .

(٢٤٩) الْحَارَاتُ

ويجمعون الحارة على حواري ، والصواب : حارات ، لِأَنَّهُ لَمْ

يُسْمَعْ لَوْ (الْحَارَةُ) جَمْعٌ مُكْتَسَرٌ . ويقولون : (١) هُوَ حَوَارِي

فُلَانٌ : خَاصَّتُهُ مِنْ أَصْحَابِهِ وَنَاصِرُهُ .

(٢) الْحَوَارِيُّ : مَبْتِضُ الْيَابِ . (٣) صَفْوَةُ الْأَنْبِيَاءِ . (٤) الَّذِي

أَخْلَصَ وَاخْتَبِرَ وَنَقِيَ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ .

(٢٥٠) حَارَ الْأَمْوَالُ وَاحْتَارَها

وَحَوَّرَها

ويقولون : حار على الأموال . والصواب : حار الأموال

أَيُّ : ضَمَّهَا إِلَى تَقْسِيمِ وَجَمَعَهَا .
وَفِعْلُهُ : حَاذَةٌ يَحْوِزُهُ حَوِزًا وَحِيَازَةً ، كَمَا جَاءَ فِي الْأَسَاسِ
وَالصِّحَاحِ وَالْقَامُوسِ وَالْمِصْبَاحِ . وَأَصَافُ النَّاجُ :

هُوَ : (حَفَّ بِهِ) ، وَبَرَى أَنْ تَقْدِيرَ (أَحَاطَ بِهِ) هُوَ : (أَحَاطَ
الشَّيْءَ بِهِ) ، أَيُّ : جَعَلَهُ لَهُ كَالْحَائِطِ . وَحَذَفُ الْمَفْعُولِ مِنْ
جُمْلَةِ الْفِعْلِ لَا يَبْدُلُ عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ لَازِمٌ ، وَلَوْ كَانَ هَذَا الْحَذْفُ
شَبِيهًا بِالذَّائِمِ ، كَمَثَلِ صَبَرَ وَكَفَّ ، فَلِأَصْلِهِ : صَبَرَ نَفْسَهُ
وَكَفَّ نَفْسَهُ . وَعَلَى هَذَا يَكُونُ الْأَصْلُ فِي الْجُمْلَةِ الْمَذْكُورَةِ
أَنفًا : « حَاطَ الْكَيْفَانُ بِالْحَدِيثِ » . فَإِذَا أَدْخَلْنَا هَمْزَةَ التَّعْدِيَةِ ،
قُلْنَا : « أَحَاطَ فَلَانُ الْكَيْفَانُ بِالْحَدِيثِ » .

وَيَسْتَنهَدُ الدُّكُورُ عَلَى جِوَارِ اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ (أَحَاطَ)

مُتَعَدِّيًا :

(١) بِمَا جَاءَ فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ : « أَوْصِيكُمْ بِعِبَادَةِ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ ،
الَّذِي صَرَّبَ الْأَمْثَالَ ، وَوَقَّتَ لَكُمْ الْأَجَالَ ، وَالْبَسْكُمْ الرِّبَاشَ ،
وَأَرْفَعْ لَكُمْ الْمَاعِشَ ، وَأَحَاطْ بِكُمْ الْإِحْصَاءَ » . أَيُّ : جَسَلَ
الْإِحْصَاءَ مِنْ حَوِيلِكُمْ . وَالْإِحْصَاءُ فِي هَذِهِ الْبَيَارَةِ كَالْكَيْفَانِ فِي
بَيْتِكَ الْبَيَارَةِ .

(٢) بِمَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ الْمَرْفُوعِ : « اللَّهُمَّ ! مَنْ أَرَادَ بِنَا سَوْمًا ،
فَأَحِطْ بِهِ ذَلِكَ السَّوْمَ ، كَأَحِاطَةِ الْفَلَائِدِ بِرَبَائِبِ الْوَلَائِدِ » .

وَنَحْنُ هُنَا ، لَا بُدَّ لَنَا - بَعْدَمَا جَاءَ فِي الْمَعَامِجِ ، وَبَعْدَمَا
أَتَى بِهِ الدُّكُورُ جِوَادَ مِنْ حُجَّةٍ دَائِمَةٍ ، وَمُجَارَاةٍ لِمَا يَقُولُهُ كَثِيرٌ
مِنْ أَدْبَانِنَا الْمُعَاَصِرِينَ - مِنَ الْمَوَاقِفِ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ (أَحَاطَ)
لِإِزْمٍ وَمُتَعَدِّيًا .

(٢٥٣) خُبِرَ حَافًا

وَيَقُولُونَ : أَكَلْتُ خُبْرًا حَافًا . أَيُّ : خُبْرًا غَيْرَ مَأْفُومٍ .
وَالصَّوَابُ : أَكَلْتُ خُبْرًا حَافًا (بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ) .
وَيْثَلُ : الْخُبْرُ الْكَثْفُ ، وَالْخُبْرُ الْقَفَارُ ، وَالْخُبْرُ الرَّائِقُ ،
وَالْخُبْرُ الرَّيْقُ .

(٢٥٤) حَاقَةَ الْوَادِي

وَيَقُولُونَ : حَاقَةَ الْوَادِي . وَالصَّوَابُ : حَاقَةَ الْوَادِي . أَيُّ :
جَائِبُهُ . وَجَمَعْتُمَا : حَاقَاتٌ وَحَيْفٌ وَحَيْفٌ وَحَوَائِفٌ .

(٢٥٥) يَحُوكُ الثِّيَابَ وَيَحِيكُهَا

وَيُخَطِّتُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانٌ يَحِيكُ الثِّيَابَ . وَقَدْ أَجَازَ
الْبَيْتُ ذَلِكَ ، ثُمَّ وَاقَفَهُ عَلَيْهِ الْأَسَاسُ وَاللِّهَانُ وَالْمَحِطُّ وَالنَّاجُ وَشَبَّ
اللُّغَةُ . فَنَقُولُ : حَاكَ الثَّوْبَ يَحُوكُهُ حَوْكًا وَحِيَاكًا وَحِيَاكَةً .
وَحَاكَهُ يَحِيكُهُ حِيَاكًا وَحِيَاكًا وَحِيَاكَةً .

(١) احْتَاذَهُ احْتِيَاذًا : ضَمَّهُ .

(٢) حَوِزَةٌ تَحْوِزِيًّا : ضَمَّهُ .

(٣) حَاذَ الشَّيْءَ إِلَيْهِ : ضَمَّهُ .

(٤) احْتَاذَ الشَّيْءَ إِلَيْهِ : ضَمَّهُ .

وَمِنْ مَعَانِي (حَاذَ) :

(١) حَاذَ الرَّجُلُ حَوِزًا : سَارَ سَبِيلًا لِنَيْتَانِ .

(٢) حَاذَ الْقَفَارَ : مَلَكَهُ . قَالَ يَعْقُوبُ بْنُ اللَّيْثِ الصَّقَّارُ ، وَهُوَ
أَحَدُ شُعْرَاءِ الشُّعْبِيَّةِ :

أَنَا ابْنُ الْأَكَارِمِ مِنْ نَسْلِ جَنَمٍ

وَحَائِزُ إِزْبِثِ مَلُوكِ الْعَجَمِ

(٣) حَاذَ الْإِبِلَ يَحْوِزُهَا حَوِزًا وَيَحِيضُهَا حَيِزًا وَحَوِزَهَا تَحْوِيزًا :
سَاقَهَا بِرِفْقٍ .

حَاذَهَا يَحِيضُهَا : سَاقَهَا شَدِيدًا (ضَمًّا) .

(٤) الْحَوِزُ : الْإِغْرَاقُ فِي جَذْبِ وَتَرِ الْقَوْسِ .

(٥) الْحَوِزُ : الطَّبِيعَةُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .

(٦) حَاذَ الشَّيْءَ يَحْوِزُهُ حَوِزًا : نَحَاهُ (شَمِرُ بْنُ حَمَلَتَوَيْهِ وَنَاجُ
الْعَرُوسِ) .

(٢٥١) احْتَاطُوا بِالْمَدِينَةِ

وَيَقُولُونَ : احْتَاطُوا الْمَدِينَةَ . وَالصَّوَابُ : احْتَاطُوا بِالْمَدِينَةِ .
أَيُّ : أَحْدَقُوا بِهَا .

(٢٥٢) أَحَاطَ الْكَيْفَانُ أَوْ (الْكَيْفَانِ)

بِالْحَدِيثِ

وَيَقُولُونَ : أَحَاطَ الْحَدِيثَ بِالْكَيْفَانِ . وَالصَّوَابُ : أَحَاطَ
الْكَيْفَانُ أَوْ (الْكَيْفَانِ) بِالْحَدِيثِ .

وَقَدْ أَجْمَعَتِ الْمُعْجَمَاتُ كُلُّهَا عَلَى اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ (أَحَاطَ)

لِإِزْمٍ ، وَقَدْ جَاءَ فِي مَجَازِ الْأَسَاسِ : أَحَاطَ بِهِ عِلْمًا : أَتَى عَلَى
أَفْصَى مَعْرِفَتِهِ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « أَحَطْتُ بِهِ عِلْمًا » ، وَجَاءَ
فِي الْآيَةِ ١١٠ مِنْ سُورَةِ طهَ : ﴿ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا ﴾ .

لَكِنَّ الدُّكُورَ مِصْطَفَى جِوَادِ بَرَى أَنَّ تَطَوَّرَ اللَّغَةُ يُشِيرُ بِأَنَّ
أَصْلَ (حَاطَهُ) هُوَ : (حَاطَ بِهِ) ، كَمَا أَنَّ أَسْلَ (حَقَّهُ)

وَالْفِعْلُ (يَعْبُدُ) أَحْكَمُ اسْتِعْمَالًا مِنَ الْفِعْلِ (بِحَيْكُ) .

ولا أرى بأساً باستعمال الفِعْلَيْنِ الْوَاوِيِّ وَالْيَائِيِّ ، ما دام في ذلك رَفْعٌ عِنْدَ خَصْفٍ عَنِ كَاهِلِ أَدْيَاءِ الْفَاعِلِ ، الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَشَقَّةَ كَبِيرَةً فِي تَحْسِبِ الْأَحْطَاءِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَهِيَ أَنْ يَنْجُوا مِنَ الْجُنْدِ أَحْيَانًا .

(٢٥٦) نحو الفِ كِتابٍ أو حِوَالِي ألفِ كِتابٍ

ويقولون: عندي حِوَالِي ألفِ كِتابٍ . والأعلى: عندي نَحْوُ ألفِ كِتابٍ .

فَعِنْدَنَا نَقُولُ: فَعِنْدَنَا حِوَالِي الشَّيْءِ أَوْ حِوَالَهُ أَوْ حِوَالَهُ أَوْ حِوَالِيهِ أَوْ أَحْوَالَهُ ، فَإِنَّا نَعْنِي الْجِهَاتِ الْمُحِيطَةَ بِهِ .
أَمَّا كَلِمَةُ (نَحْوُ) فَمِنْ مَعَانِيهَا: الْمِقْدَارُ ، وَالْقَصْدُ ، وَالطَّرِيقُ ، وَالْجِهَةُ .

(٢٥٧) بَدَلٌ شَقَاءَهُمْ نَهِيمًا لَا أَحَالَهَ

ويقولون: أحال شَقَاءَهُمْ نَهِيمًا . والصواب: بَدَلٌ شَقَاءَهُمْ نَهِيمًا ، أَوْ أَبْدَلَهُ نَهِيمًا . أَمَّا الْفِعْلُ (أَحَالَ) فَهُوَ عِنْدُ مَعَانٍ ، مِنْهَا :

- (١) أَحَالَ اللهُ الْحَيَّ عَلَيْنَا : أَمَتَهُ . (الْحَيُّونَ : السُّقُوتُ) .
- (٢) أَحَالَ الرَّجُلُ : أَسَمَ .
- (٣) أَحَالَ الشَّيْءُ : أَتَى عَلَيْهِ حَوْنٌ . تَحَوَّنَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ .
- (٤) أَحَالَ الْفَرَسُ : رَجَاهُ عَنْهُ إِلَى غَرِيمٍ آخَرَ . وَالْأَسْمُ : الْحَوَالَةُ .
- (٥) أَحَالَ عَلَيْهِ : اسْتَضَمَّهُ .
- (٦) أَحَالَ عَيْتَهُ : صَبَّهَا حَوْلَهُ .
- (٧) أَحَالَ عَلَيْهِ الْمَاءَ مِنَ الدَّلْوِ : قَلَبَ الدَّلْوُ ، وَأَفْرَغَ عَلَيْهِ مَا فِيهَا مِنَ الْمَاءِ .
- (٨) أَحَالَ عَلَيْهِ بِالْوَسْطِ يَفْرِيهُ : أَقْبَلَ .
- (٩) أَحَالَ فِي ظَهْرِ جِوَادِهِ : وَتَبَّ وَاسْتَوَى رَاكِبًا .
- (١٠) أَحَالَتِ الدَّارُ : أَتَى عَلَيْهَا حَوْلٌ .
- (١١) أَحَالَ الْأَمْرَ عَلَى فَلَانٍ : جَعَلَهُ مَطْلُوبًا مِنْهُ ، مَقْصُورًا عَلَيْهِ .
- (١٢) أَحَالَ اللَّيْلُ : انْصَبَّ عَلَى الْأَرْضِ (مَجَازٌ) .

(٢٥٨) صَرَفَهُ عَنِ الْكُذِبِ لَا حِوَالَهُ عَنْهُ

ويقولون: حِوَالَهُ الثَّقَى عَنِ الْكُذِبِ . والصواب: صَرَفَهُ

الثَّقَى عَنِ الْكُذِبِ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ (حِوَالَهُ) مَعْنَاهُ :

(١) نَقَلَهُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ .

(٢) حَوَّلَ فَلَانٌ : انْتَقَلَ .

(٣) جَعَلَهُ مُحَالًا .

(٤) حِوَالَهُ إِلَيْهِ : أَرَاةَهُ .

(٥) حِوَالَهُ الشَّيْءُ : عَيَّرَهُ .

(٢٥٩) مِنْ حَيْثُ نَشَاطُهُ أَوْ نَشَاطِهِ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ: عَالِدَةٌ مِنْ حَيْثُ نَشَاطِهِ قَدْ . ويقولون:

يَجِبُ أَنْ يَقُولَ: مِنْ حَيْثُ نَشَاطُهُ ، بِإِعْرَابِ (نَشَاطُهُ) مَبْتَدَأً ، وَلَيْسَ مُضَافًا إِلَيْهِ ، كَمَا تُعْرَبُ الْأَسْمَاءُ بَعْدَ الطَّرِيفِ .

هنا هو رأي مُعْظَمِ النُّحَاةِ ، وَلَكِنْ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ الْكِسَائِيُّ ، أَحَدُ أَيْمَةِ الْكُوفِيِّينَ فِي النُّحُوِّ ، يُؤَيِّدُهُ عِنْدَهُ غَيْرُ قَلِيلٍ مِنَ النُّحَاةِ ، يُجِيزُونَ أَنْ تُصِيفَ الطَّرِيفُ (حَيْثُ) إِلَى الْأَسْمِ بَعْدَهُ ، فَيَقُولُ: مِنْ حَيْثُ نَشَاطِهِ كَمَا يَقُولُ: مِنْ حَيْثُ نَشَاطِهِ .

فَصَمَّ الطَّاءُ بِإِضَافَةِ (حَيْثُ) إِلَى الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ ، وَنَجَّزُوا إِضَافَتَهَا إِلَى الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ أَيْضًا . بَيْنَا الْجُمْلَةُ الْأَطْلَى الَّتِي كَرَّرْنَا فِيهَا طَاءَ (نَشَاطِهِ) ، مُضَافَةً إِلَى الْمَفْرُودِ . وَقَدْ اسْتَشْهَدَ الْكِسَائِيُّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَنَطَعْنُهُمْ حَيْثُ الْكَلْبِ بَعْدَ غَرَبِهِمْ

يبيِّنُ الْمَوَاضِي ، حَيْثُ لَهَا الْعَالَمُ

يَكْتَسِرُ الْبَاءُ الْمُشْتَدَّةَ فِي (لَيْ) .

وَاسْتَشْهَدَ آخَرَ عَقِيلٌ يَقُولُ شَاعِرٌ آخَرَ :

أَمَّا تَرَى حَيْثُ سَهْلِيلٍ طَالِمَا

تَحَنَّنًا يُفْصِيءُ كَالنِّهَابِ لِأَيِّمَا

يَكْتَسِرُ اللَّامُ فِي (سَهْلِيلٍ) وَتَوْنِيهَا .

وَقَدْ ذَكَرَ مُحَمَّدُ شَكْرِيُّ الْأَلْبِيُّ ، فِي كِتَابِهِ «الضَّرَائِرُ» ، أَنَّ إِضَافَةَ (حَيْثُ) إِلَى الْمَفْرُودِ صَرُورَةٌ شِعْرِيَّةٌ ، وَاسْتَشْهَدَ بِالْبَيِّنِ الْإِنْفِ ذَكَرَهَا .

وَيُعْرَبُ بِنَفْسِهِمْ (حَيْثُ) ، فَيَقُولُونَ: مِنْ حَيْثُ ، وَأَنَا لَا أَنْصَحُ بِذَلِكَ . وَأَوْرَثَ نَسَمَ الْأَسْمِ بَعْدَ (حَيْثُ) ، وَلَا أُحْطِئُ مَنْ يَجْعَلُهُ بِالْإِضَافَةِ .

(٢٦٠) حَادَ مِنْهُ أَوْ عَنْهُ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ: حَادَ مِنْهُ ، لِأَنَّ الْمُعْجَمَاتِ تَقُولُ :

يُرَدُّ الْجَوَابَ . وَمِثْلِهِ : (أَحَارَ) .

(٢٦٢) رَأَيْتُهُ فِي الْحَانَةِ

ويقولون : رَأَيْتُهُ فِي الْحَانِ . أَيُّ : الْمَكَانِ الَّذِي يُتَابَعُ فِيهِ
الْحَسْرُ . وَالصَّوَابُ : رَأَيْتُهُ فِي الْحَانَةِ . وَتُجْمَعُ الْحَانَةُ عَلَى حَانَاتٍ ،
وَلَيْسَ عَلَى حَانٍ .
وَرَوَى النَّجَّاحُ أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ يَطْنُهَا فَارِسِيَّةً ، وَأَنَّ أَسْلَمًا (خَانَةً) ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢٦٣) حَوَى الشَّيْءَ وَاحْتَوَاهُ

وَاحْتَوَى عَلَيْهِ

ويقولون : هَذَا السُّنَانُ حَاوٍ عَلَى جَمِيعِ أَنْوَاعِ الْفَوَاكِهِ .
وَالصَّوَابُ : حَاوٍ جَمِيعَ أَنْوَاعِ الْفَوَاكِهِ ، أَوْ مَحْتَوٍ جَمِيعَ أَنْوَاعِ
الْفَوَاكِهِ ، أَوْ مَحْتَوٍ عَلَى جَمِيعِ أَنْوَاعِ الْفَوَاكِهِ .
وَالفِعْلُ حَوَى الشَّيْءَ يَحْوِيهِ حَوَايَةً وَحَايًا يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ . وَمَعْنَاهُ :
جَمَعَهُ وَصَمَّهُ وَأَحْرَزَهُ .
أَمَّا الْفِعْلُ (احْتَوَى) فَيَجُوزُ أَنْ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ أَوْ بِحَرْفِ
الْجَرِّ (عَلَى) .

حَادَ عَنْهُ . وَالصَّوَابُ : حَادَ عَنْهُ يَحِيدُ حَيْدًا وَحَيْدَانًا وَمَحِيدًا
وَحَيْدُودَةً : مَالٌ عَنْهُ وَعَدَلٌ . وَحَادَ مِنْهُ : عَدَلَ عَنْهُ وَنَفَرَ مِنْهُ
(مفردات الراغب) ، لِأَنَّ الْآيَةَ ١٩ مِنْ سُورَةِ (ق) ، جَاءَ
فِيهَا : ﴿ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾ . أَيُّ : تَهَرَّبُ وَتَفْرَعُ (تفسير
الجلالين) .

وَأَسْتَشْهَدُ عَلَى اللَّحْيَانِيِّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

يَحِيدُ حَيْدَارَ الْمَوْتِ مِنْ كُلِّ رَوْعَةٍ

وَلَا يَدُّ مِنْ مَيِّتٍ - إِذَا كَانَ - أَوْ قَتَلَ

وَلَيْسَ (مِنْ) هُنَا ضَرُورَةٌ شِعْرِيَّةٌ ، لِأَنَّنَا نَسْتَطِيعُ وَضْعَ (عَنْ)
بَدَلًا مِنْهَا دُونَ أَنْ يَحْتَلَّ الْوِزْنَ .

(٢٦٤) حَارَ فِي أَمْرِهِ

ويقولون : احْتَارَ فِي أَمْرِهِ . وَالصَّوَابُ : حَارَ فِي أَمْرِهِ ؛
لِأَنَّ الْفِعْلَ (احْتَارَ) لَمْ تَقْوَمْ بِهِ الْعَرَبُ . وَقَدْ أَخْطَأَ إِ. ط .
حِينَ قَالَ :
فَالنَّفْسُ بَيْنَ تَهَبِّبٍ مِمَّا تَرَى
وَتَهَلُّبٍ ، فَاحْتَرْتُ مِنْ أَمْرِيهَا

(٢٦٥) لَمْ يُحِزْ جَوَابًا

ويقولون : لَمْ يُحِزْ جَوَابًا . وَالصَّوَابُ : لَمْ يُحِزْ جَوَابًا . أَيُّ : لَمْ

باب الحناء

(٢٦٤) خَابِرَةٌ بِالْهَاتِفِ أَوْ أُخْبِرَةٌ

وَتَحْدَمُ فَلَنَا وَاسْتَحْدَمَهُ : اتَّخَذَهُ خَادِمًا . وَقَوْمٌ مُحَدِّمُونَ :
مخدومون .

- ومن معاني (استخدمه) أيضاً :
- (١) سأله أن يخدمه .
(٢) استوهبه خادماً .

(٢٦٨) الْخَرْبُوبُ وَالْخَرْنُوبُ وَالْخَرْنُوبُ

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : الْخَرْنُوبُ ، عِتَادًا عَلَى قَسْرِ
الصِّحَاحِ ، ثُمَّ مُخْتَارِ الصِّحَاحِ ، ثُمَّ الدُّكْتُورِ مِصْطَفَى جَوَادٍ
فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ كِتَابِهِ « قُلْ وَلَا تَقُلْ » : « لَا تَقُلْ الْخَرْنُوبُ
بِالْفَتْحِ » .

ولكنَّ اللَّسَانَ أَجَازَ الْخَرْبُوبَ وَالْخَرْنُوبَ وَالْمَرْنُوبَ . وَقَالَ
النَّاجُ : « الْخَرْبُوبُ نَبْتُ مَعْرُوفٍ . وَالْخَرْنُوبُ (بِالضَّمِّ عَلَى
الْأَنْصَحِ) ، وَقَدْ فُتِّحَ هَذِهِ الْأَخْيَرَةُ ، وَهِيَ لُغِيَّةٌ ، وَاجِدْنَاهُ
خَرْنُوبَةً وَخَرْنُوبَةً . وَأَجَازَ الْمُغْرَبُ لِلْمَطَّرِزِيِّ ، وَالْقَامُوسُ ،
وَمَدَّ الْقَامُوسُ : الْخَرْنُوبُ وَالْخَرْنُوبُ . وَقَالَ مَنْ لُغَةً : الْخَرْنُوبُ
لُغِيَّةٌ ، وَاجِدْنَاهُ خَرْنُوبَةً وَخَرْنُوبَةً .

وقال مصطفي الشهابي في كتابه « أخطاء شائعة في الألفاظ
العلوم الزراعية والنباتية » : « الشحرور المصغور الزغلول الصرصور
البرغوث القروب الخروط المنقود الخرنوب : كل هذه الألفاظ
وأشباهها مضمومة الحروف الأولى ، والناس يلفظونها بالفتح ،
ولم يرد بالضم والفتح إلا الخرنوب ، والخروب اسم صحيح
للخرنوب » .

(٢٦٩) الْخُرَاجُ

وَيُسَوَّنُ الْقَرَحَ ، أَوْ الْوَرَمَ ، أَوْ الْبَثْرَةَ الَّتِي تَخْرُجُ فِي الْبَدَنِ :
خَرَجًا . وَالصَّرَابُ : هُوَ خُرَاجٌ . وَجَمَنَهُ : أَخْرَجَهُ وَخَرَجَانٌ .
أَمَّا الْخُرَاجُ فَهُوَ الْكَثِيرُ الْخُرُوجِ .

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : خَابِرَةٌ بِالْهَاتِفِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّرَابَ
هُوَ : أُخْبِرَةٌ أَوْ خَبِرَةٌ أَوْ حَدَثَةٌ ، لِأَنَّ مَعْنَى خَابِرَةٌ : زَارَعَهُ عَلَى
نَصِيبٍ مُعَيَّنٍ كَالثَلَاثِ وَالرُّبْعِ . وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ فِي سَادَةِ
بَلِيَّةٍ : خَابِرَةٌ : اكْتَرَتْ لَهُ وَبَالَى بِهِ . وَانْفِرَةٌ مِّنْ اللَّغَةِ يَقُولُهُ :
خَابِرَةٌ : دَاوَلُهُ الْخَبِيرَ (مَوْلِدَةٌ) . وَلَا أَرَى بَأْسًا بِجَارَةِ الْمَوْلِدِينَ ،
مَا دَامَ سُكَّانُ الْأَقْطَارِ الْعَرَبِيَّةِ كُلِّهِمْ يَسْتَمْلُونَ الْفِعْلَ (خَابِرَ) ،
وَمَا دَامَ الْمَتْنُ وَالْوَسِيطُ يَقُولَانِ إِنَّ مَعْنَى خَابِرَةٌ هُوَ : بِأَدَلُّهُ الْأَخْبَارُ .
فَمَا هُوَ رَأْيُ عَجَابِنَا ؟

(٢٦٥) الْخَبَازِيُّ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْبَقْلَةِ الْمَعْرُوفَةِ ذَاتِ الْوَرَقِ الْعَرِيضِ اسْمَ :
خَبِيرَةٍ . وَالصَّرَابُ : خَبَازِيٌّ ، وَخَبَازِيٌّ ، وَخَبِيرِيٌّ ، وَخَبَازِيٌّ ،
وَخَبَازَةٌ .

(٢٦٦) الْمُخْدَرَاتُ

وَيَقُولُونَ : يُهَيَّبُ فَلَانُ الْمُخْدَرَاتِ . وَهَذَا خَطَأٌ ، إِذَا أُرِيدَ
بِكَلِمَةِ الْمُخْدَرَاتِ الْمَوَادُّ الَّتِي تُخَدِّرُ الْأَعْصَابَ ، كَالْأَقْيُونِ
وَالْهَيْرِيِّينَ وَمَا شَابَهَهُمَا . وَالصَّرَابُ : الْمُخْدَرَاتُ . وَهِيَ جَمْعُ
اسْمِ الْفَاعِلِ : مُخْدِرٌ . وَفِعْلُهَا : خَدَّرَ يَخْدِرُ خَدْرًا .
وَإِذَا أُرِيدَ بِكَلِمَةِ الْمُخْدَرَاتِ النِّسَاءُ اللَّوَاتِي يُقِمْنَ فِي خَلُورِهِنَّ
(بِيُونِهِنَّ) ، فَالْجَمْلَةُ صَحِيحَةٌ ، لِأَنَّ بِنَاءَ الرَّقِيقِ الْأَبْيَضِ قَدْ
ازْدَادَتْ رَوَاجًا فِي عَصْرِنَا الْمَاجِرِ هَذَا .

(٢٦٧) مَكْتَبُ الْأَسْتِحْدَامِ

وَيَقُولُونَ : مَكْتَبُ التَّخْدِيمِ . وَالصَّرَابُ : مَكْتَبُ الْأَسْتِحْدَامِ ،
لِأَنَّ الْفِعْلَ : حَدَّمَ الْمَرَأَةَ ، مَعْنَاهُ : أَلْبَسَهَا الْخِدْمَةَ ، وَهِيَ
الْخَلْخَالُ . وَأَعْدَمَهُ وَخَدَّمَهُ : جَعَلَ لَهُ خَادِمًا .

(٢٧١) تَخْرَجَ فِي الْمَعْهَدِ

ويقولون: تَخْرَجَ مِنْ مَعْهَدٍ كَذَا. وَالصَّوَابُ: تَخْرُجُ فِي مَعْهَدٍ كَذَا؛ لِأَنَّ تَخْرَجَ مَعْنَاهُ: تَعَلَّمَ وَتَدَرَّبَ. وَهُوَ خَرَجٌ وَخَرِيجٌ وَمُتَخَرِّجٌ.

أَمَّا الَّذِي يَتَعَلَّمُ فِي مَعْهَدٍ، وَيَفُزُّ بِشَهَادَتِهِ، فَتَقُولُ: إِنَّهُ تَخْرَجَ فِي مَعْهَدٍ كَذَا، وَفَارَ بِشَهَادَتِهِ.

(٢٧٢) الْحَرْشَفُ لَا الْحَرْشُوفُ

وَيُطْلَقُونَ اسْمَ الْحَرْشُوفِ، أَوْ الْأَرْضِي شوكي، أَوْ الْإِنْكِارَ عَلَى الْبَقْلِ الْمَعْرُوفِ. وَالصَّوَابُ: الْحَرْشَفُ. وَقَدْ عَرَّفْتُهُ الْقَرِيبَ قَدِيمًا وَذَكَرْتُهُ فِي مَعَاهِمَا. وَذَكَرَ الْبُوسَيْطُ أَنَّ كَلِمَةَ (الْحَرْشُوفِ) مِنَ الْكَلِمَاتِ الْمَوْلَدَةِ، وَبُجِيزَ اسْتِعْمَالُهَا، وَلَكِنَّهُ لَا يَذْكُرُ أَنَّ جَمْعَ الْقَاهِرَةِ أَجَازَ ذَلِكَ.

(٢٧٣) الْخَرْطُومُ

ويقولون: خَرْطُومُ الْفِيلِ وَمَدِينَةُ الْخَرْطُومِ، وَالصَّوَابُ: خَرْطُومُ الْفِيلِ وَمَدِينَةُ الْخَرْطُومِ. وَمِنْ مَعَانِي الْخَرْطُومِ:

(١) الْأَنْفُ.

(٢) مَقْدَمُ الْأَنْفِ.

(٣) وَسَمَهُ عَلَى الْخَرْطُومِ: أَدَلَّةٌ. وَفِي الْآيَةِ ١٦ مِنْ سُورَةِ الْقَلَمِ: ﴿سَنَسِمُهُ عَلَى الْخَرْطُومِ﴾.

(٤) الْخَرْطُومُ: الْخَمْرُ السَّرِيمَةُ الْإِسْكَارُ.

(٥) خَوَاتِيمُ الْقَوْمِ: سَادَتُهُمْ.

أَمَّا جَمْعُ الْخَرْطُومِ فَهُوَ: خَوَاتِيمُ. وَالْخَرْطُومُ هُوَ: الْمَرْطُومُ.

(٢٧٤) أَخْرِفَةٌ وَخِرْفَانٌ وَخِرَافٌ

وَيَجْمَعُونَ الْحُرُوفَ عَلَى خَوَارِيفَ. وَالصَّوَابُ: خِرَافٌ وَأَخْرِفَةٌ وَخِرْفَانٌ، وَالْأَتْنَى: خِرُوفَةٌ. وَالْخِرَافُ أَيْضًا: هُوَ: وَقْتُ اخْتِرَافِ النَّخْلِ. (اخْتِرَفَ الثَّمَرَةُ: جَنَاهَا).

(٢٧٥) الْخِرَازِنَةُ حِرْفَةٌ فَلَانٍ،

وَضَعْتُ ثِيَابِي فِي الْخِرَازِنَةِ

ويقولون: الْخِرَازِنَةُ حِرْفَةٌ فَلَانٍ، وَوَضَعْتُ ثِيَابِي فِي الْخِرَازِنَةِ. وَالصَّوَابُ: الْخِرَازِنَةُ حِرْفَةٌ فَلَانٍ، وَوَضَعْتُ ثِيَابِي فِي الْخِرَازِنَةِ. وَ الْخِرَازِنَةُ: عَمَلُ الْخَازِنِ. وَهِيَ أَيْضًا: مَكَانُ الْخَزَنِ.

وَمِنْ الْمَجَازِ: فَلَانٌ خَوَاجٌ وَوَلَاجٌ، أَيُّ: كَثِيرُ الظَّرْفِ وَالْأَخْيَالِ. وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يُسْرِعُ فِي أَمْرِ، لَا يَسْهَلُ لَهُ الْخُرُوجُ مِنْهُ، إِذَا أَرَادَ ذَلِكَ.

(٢٧٠) خَرَجَ عَنِ الْقَانُونِ أَوْ خَرَجَ عَلَى الْقَانُونِ

وَيُحْطَى الدُّكْتُورُ مِصْطَفَى جَوَادٍ مَنْ يَقُولُ: خَرَجَ فَلَانٌ عَلَى الْقَانُونِ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: خَرَجَ عَنِ الْقَانُونِ؛ لِأَنَّ الْخُرُوجَ عَنِ الشَّيْءِ يَسْتَلْزِمُ الْإِبْتِعَادَ عَنْهُ. وَحَرْفُ الْجَزْرِ (عَنِ) هُوَ لِلْمَجَاوِزَةِ وَالْإِبْتِعَادِ. أَمَّا حَرْفُ الْجَزْرِ (عَلَى)، فَيُسْتَعْمَلُ فِي مِثْلِ: «خَرَجَ فَلَانٌ عَلَى الدُّوَلَةِ» أَيُّ: نَارَ عَلَيْهَا، وَوَبَّ بِأَصْحَابِهَا، وَمِنْ ذَلِكَ اسْمُ الْخَوَارِجِ، وَهِيَ الَّذِينَ خَرَجُوا عَلَى الدُّوَلَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي خِلَافَةِ الْإِمَامِ عَلِيِّ.

وَيَقُولُ الدُّكْتُورُ أَيْضًا: «لَا يَقْصُرُ الْخَطَأُ فِي قَوْلِهِمْ: «خَرَجَ فَلَانٌ عَلَى الْقَانُونِ» عَلَى مُخَالَفَةِ التَّعْبِيرِ الصَّحِيحِ، بَلْ يُفِيدُ عَكْسَ الْمُرَادِ، لِأَنَّ مَعْنَى «خَرَجَ فَلَانٌ عَلَى الْقَانُونِ» هُوَ سَيِّئُهُ عَلَى حَسَبِ مَا يُوجِبُهُ الْقَانُونُ. قَالَ الشَّرِيفُ الرَّضِيُّ فِي الْكَلَامِ عَلَى الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ، الْخَاصَّ بِالْحَيْلِ وَمَنَافِعِهَا: «ظَهَرُوا حِرْزًا وَبَطُونًا كَثْرًا»: «وَهَذَا الْقَوْلُ خَارِجٌ عَلَى طَرِيقِ الْمَجَازِ». يَعْنِي أَنَّهُ سَاطِرٌ فِي طَرِيقِ الْمَجَازِ، وَظَاهَرٌ عَلَى طَرِيقِ الْمَجَازِ».

فَاسْتَشْهَدَ الدُّكْتُورُ مِصْطَفَى جَوَادٌ بِقَوْلِ الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ صَحِيحًا، وَلَكِنَّهُ لَا يَحُولُ دُونَ خُرُوجِهِ عَلَى طَرِيقِ الْمَجَازِ أَيْضًا، إِذْ يَبِيعُ لَنَا الْمَجَازَ أَنَّ نَقُولَ: خَرَجَ عَلَى الْقَانُونِ؛ لِأَنَّ الْقَانُونَ تَضَعُهُ الدُّوَلَةُ، وَهُوَ مُسَبَّبٌ عَنْهَا، فَهُوَ مَجَازٌ مُرْسَلٌ عِلَاقَتُهُ الْمُسَبَّبِيَّةُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٣ مِنْ سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ:

﴿وَيُنزِلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا﴾.

فَالرِّزْقُ لَا يُنزَلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَلَكِنَّ الَّذِي يُنزلُ مَطَرٌ، يَنْشَأُ عَنْهُ النَّبَاتُ، الَّذِي مِنْهُ طَعَامُنَا وَرِزْقُنَا، فَالرِّزْقُ مُسَبَّبٌ عَنِ الْمَطَرِ، وَهُوَ مَجَازٌ مُرْسَلٌ عِلَاقَتُهُ الْمُسَبَّبِيَّةُ، مِثْلَ عِلَاقَةِ الْقَانُونِ الَّذِي تَضَعُهُ الدُّوَلَةُ، وَيَكُونُ مُسَبَّبًا عَنْهَا. لِذَا يَصِحُّ أَنَّ نَقُولَ:

(١) خَرَجَ عَنِ الْقَانُونِ.

(٢) وَخَرَجَ عَلَى الْقَانُونِ (مَجَازٌ).

(رَاجِعٌ مَادَّتِي «لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَاءِ» وَ«عَقَدَ»).

(٢٨٢) خُصُومٌ وَخُصَامٌ وَأَخْصَامٌ وَخُصَمَاءُ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ : خُصَمَاءُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : خُصُومٌ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ (خُصُومَ) جَمْعُ خُصِمَ ، الَّذِي قَدْ يُجْتَمَعُ أَيْضًا عَلَى خُصَامٍ (كَمَا يَرَى الْمُبْتَاحُ) ، وَعَلَى أَخْصَامٍ نَادِرًا (كَمَا يَرَى الْمُدُّ) .

وَيَرَى النَّجَاحُ أَنَّ (أَخْصَامَ) هِيَ جَمْعُ لَوْ (خُصِمَ) ، وَهُوَ التَّشْدِيدُ الْخُصُومَةَ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٥٨ مِنْ سُورَةِ الزُّخُرْفِ : ﴿ نَلِّمْهُمْ قَوْمًا خُصِمُونَ ﴾ . وَ (الْخُصِمُ) هُوَ الْخُصِيمُ . وَيُجْتَمَعُ (الْخُصِمُ) عَلَى خُصَمَاءَ وَخُصَمَانٍ ، وَفَعْلُهُمَا : خُصِمَ يَخْصِمُ . وَالْخُصِيمُ بِمَعْنَى مُخَاصِمٍ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٠٤ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ : ﴿ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِبِينَ خُصِيمًا ﴾ ، أَيْ : مُخَاصِمًا .

وَيَسْتَوِي فِي (الْخُصِمِ) الْمَذَكَّرُ وَالْمَرْؤَةُ وَفِرْعَوْنُهُمَا . فِي الْآيَةِ ٢١ مِنْ سُورَةِ (ص) : ﴿ وَقُلْ أَنَا نَسَاءُ الْخُصِمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ﴾ . جَعَلَهُ جَمْعًا لِأَنَّهُ سُمِّيَ بِالْمُضْطَرِّ . وَقَدْ بَشَّرَ وَيُجْتَمَعُ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٩ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ : هَذَانِ خُصَمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾ . قَالَ الرَّجَاحُ : عَنِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ ، وَكُلٌّ وَاحِدٌ مِنَ الْقَرِيبَيْنِ خُصِمَ . وَجَاءَ فِي اللَّسَانِ : خُصِمَهُ يَخْصِمُهُ خُصْمًا ، أَوْ خَاصَمَهُ يُخَاصِمُهُ مُخَاصِمَةً : عَلَيْهِ بِالْحُجَّةِ .

أَمَّا (الْأَخْصَامُ) فَتَكُونُ جَمْعُ (خُصِمَ) أَيْضًا . وَ (الْخُصِمُ) هُوَ الْجَانِبُ وَالطَّرْفُ .

و (أَخْصَامُ الْعَيْنِ) هِيَ : مَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ الْأَشْفَارُ .

(٢٨٣) الْخُضْرُ أَوْ الْخُضْرُ

وَيَقُولُونَ : فَلَانَ يُحِبُّ الْخُضْرَ أَوْ الْخُضْرَاتِ . وَالصَّوَابُ : يُحِبُّ الْخُضْرَ أَوْ الْخُضْرَ ، مُفْرَدًا : خُضْرَةٌ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَفْرُودُ خُضْرًا ، وَجَمْعُهُ خُضْرَاتُ .

وَقَدْ قَالَ ﷺ : هَلَيْسَ فِي الْخُضْرَاتِ صَدَقَةٌ ، يَعْنِي بِهَا الْفَاكِهَةُ الرَّطْبَةُ وَالْبُقُولُ . وَهَذَا حَدِيثٌ آخَرَ وَرَدَّ فِيهِ : هَلَيْسَ يَسْتَدِرُّ فِيهِ خُضْرَاتٌ ، أَيْ : يُقُولُ ، وَاحِدًا : خُضْرٌ .

(٢٨٤) أَلْفَى خُطْبَةً

وَيَقُولُونَ : أَلْفَى فَلَانٌ خُطَابًا بَدِيعًا . وَالصَّوَابُ : أَلْفَى

خُطْبَةً ، وَجَمَعْتُهَا : خُطْبٌ ، لِأَنَّ الْخِطَابَ هُوَ الْمَكَامَلَةُ ، أَوْ الْمَوَاجَهَةُ بِالْكَلَامِ ، أَوْ مَا يُخَاطَبُ بِهِ الرَّجُلُ صَاحِبُهُ ، وَيَقْبَلُهُ الْجَوَابُ .

(٢٨٥) خِطْبَةٌ

وَيَقُولُونَ : أَعْلَنْتُ خُطْبَةً فَلَانٍ . وَالصَّوَابُ : خِطْبَةُ فَلَانٍ ، أَيْ : طَلَبَ زَوْجَاهُ بِنَاءً ، فَهِيَ خِطْبَةٌ وَخِطْبَةٌ وَخِطْبَةٌ وَخِطْبِيَاءُ وَخِطْبِيَةٌ .

أَمَّا الْخِطْبَةُ فَمَعْنَاهَا :

(١) مَا يُلْقَى مِنْ عَلَى الْمُنَابِرِ .

(٢) خُطْبَةُ الْكِتَابِ : مُقَدِّمَتُهُ .

(٣) لَوْانٌ كَثِيرٌ مُشْتَرَبٌ حَمْرَةً .

وَلَا تُسَمَّى الْفَتَاةُ الْمُخَطَّوْبَةُ خِطْبِيَّةً ، وَلَا الشَّابُّ خِطْبِيًّا ، بَلْ تُسَمَّى كِلَايْنِمَا : خِطْبًا .

(٢٨٦) مُنْذِرٌ بِالْخَطْرِ لَا خَطِيرٌ

وَيَقُولُونَ : مَوْفِقٌ خَطِيرٌ . وَالصَّوَابُ : مَوْفِقٌ يُنْذِرُ بِالْخَطْرِ أَوْ شَدِيدِ الْخَطَرِ ، لِأَنَّ لِكَلِمَةِ (خَطِيرٌ) مَعَانِي كَثِيرَةً ، مِنْهَا الْإِقْعَةُ وَالشَّرْفُ . فَيَقُولُ : رَجُلٌ خَطِيرٌ ، أَيْ : رَفِيعُ الشَّانِ ، شَرِيفٌ (مَجَازًا) . وَمِثْلُهَا (خَطُورَةٌ) بِقَمِّ الْخَاءِ ، فَيَقُولُ : خَطُرَ الرَّجُلُ خَطُورَةً ، أَيْ : كَانَ شَرِيفًا ، وَذَا مَقَامٍ رَفِيعٍ .

(٢٨٧) خُطَّةٌ عَسْكَرِيَّةٌ

وَيَقُولُونَ : وَضَعَ الْقَائِدُ خُطَّةً عَسْكَرِيَّةً . وَالصَّوَابُ : وَضَعَ خُطَّةً عَسْكَرِيَّةً . وَالْخُطَّةُ : شِبْهُ الْقِيَمَةِ وَالْأَمْرِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ : لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةً يُعْظِمُونَ فِيهَا حُرْمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أَغْصَنَتْهُمُ إِنَاهَا . وَفِي حَدِيثِهَا أَيْضًا : هَلَيْتُ قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةٌ رُشِدٌ فَاقْبَلُوهَا . أَيْ : أَمْرًا وَاضِحًا فِي الْمَهْدَى وَالِاسْتِقَامَةِ . وَفِي رَأْسِهِ خُطَّةٌ : أَمْرٌ مَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : جَاءَتْ أَمْثَالُهُمْ فِي الْأَعْتِرَامِ عَلَى الْحَاجَةِ (جَاءَ فَلَانٌ فِي رَأْسِهِ خُطَّةً) ، إِذَا جَاءَ وَفِي نَفْسِهِ حَاجَةٌ ، وَقَدْ عَزَمَ عَلَيْهَا .

وَجَاءَ فِي اللَّسَانِ : خُطَّةٌ نَائِيَةٌ أَيْ : مُقْصِدٌ بَعِيدٌ . وَجَاءَ فِيهِ أَيْضًا : يُقَالُ سُنْتُ خُطَّةً خَسْفًا ، وَخُطَّةً سَرِيًّا . قَالَ تَابُطٌ شَرًّا : هَذَا خُطْنَا إِسَاءَةً وَإِسَاءَةً .

وَإِنَّمَا ذَمُّ ، وَالْقِتْلُ بِالْحَجَرِ أَجْدَرُ . أَرَادَ (خُطَّتَانِ) فَحَذَفَ التَّوْنَ اسْتِخْفَافًا . وَجَمَعَ الْخُطَّةُ :

حَطَطَ .

- (٢) حَفَرَهُ حَفْرًا : أَخَذَ مِنْهُ جُمْلًا لِحِجْرِهِ .
 (٣) حَفَرَ بِهِ حَفْرًا وَحَفُورًا : نَقَضَ عَهْدَهُ وَخَاسَ بِهِ وَعَدَرَهُ .
 (٤) أَحْفَرُهُ : نَقَضَ عَهْدَهُ وَخَاسَ بِهِ وَعَدَرَهُ . وفي الحديث :
 مَنْ صَلَّى الْعِدَّةَ فَإِنَّهُ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ ، فَلَا تُحْفَرُونَ اللَّهَ فِي ذِمَّتِهِ .
 (أي : لا تُؤَدُّوا الرِّمِينَ) .
 (٥) أَحْفَرُهُ : بَعَثَ مَعَهُ حَفِيرًا يَمْتَعُهُ وَيَحْرُسُهُ .
 (٦) تَحْفَرُ بِهِ وَحَفْرُهُ : اسْتَجَارَ بِهِ ، وَسَأَلَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ حَفِيرًا
 يُجِيرُهُ .

أَمَّا الْحِطَّةُ فَيَقُولُ الْإِنْسَانُ : هِيَ الْأَرْضُ تُنَزَّلُ مِنْ غَيْرِ أَنْ
 يَنْزِلَ نازِلٌ قَبْلَ ذَلِكَ ، وَقَدْ حَطَّهَا لِنَفْسِهِ حَطًّا ، وَاحْتَطَّهَا ، وَهُوَ
 أَنْ يُعْلَمَ عَلَيْهَا عِلْمًا بِالْحَطِّ ، لِيَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ احْتَارَهَا لِنَفْسِهَا دَارًا ،
 وَمِنْهُ حِطُّ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ .
 أَمَّا جَمْعُ الْحِطَّةِ فَهُوَ : حِطَطٌ .

(٢٨٨) حَطَفَ اللَّصُّ الْحَقِيْبَةَ

- أَمَّا اللَّصُّ وَالْوَيْسِيُّ فَيُؤَدِّانِ اسْتِعْمَالَ : حَفَرَ بِالْمَعْدِ وَحَفَرَ
 الْعَهْدَ ، بِمَعْنَى : نَقَضَ الْعَهْدَ .
 لِيَذَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ :
 (أ) حَفَرَ بِهِ أَوْ أَحْفَرُهُ : نَقَضَ عَهْدَهُ وَعَدَرَهُ .
 (ب) حَفَرَ الْعَهْدَ : نَقَضَهُ .
 (ج) حَفَرَ بِالْمَعْدِ : وَفَى بِهِ .
 (د) حَفَرَهُ : كَانَ لَهُ حَفِيرًا .

وَيُحَطِّطُونَ مَنْ يَقُولُ : حَطَفَ اللَّصُّ الْحَقِيْبَةَ ، وَيَقُولُونَ
 إِنَّ الصَّرَابَ هُوَ : حَطَفَ يَحْطِفُ . وَالْحَقِيْبَةُ هِيَ أَنْ كِلَا
 الْعَيْتَيْنِ جَائِزٌ ، وَلَكِنْ الْمَعْجَمُ يَقُولُ إِنَّ حَطَفَ يَحْطِفُ جَائِزَةٌ ،
 وَهِيَ لَعْنَةٌ قَلِيلَةٌ رَدِيئَةٌ ، مَعَ أَنَّ الْأَخْفَشَ قَدْ حَكَاهَا ، وَمَعَ أَنَّ
 يُؤَسَّ ، وَأَبَا رَجَاءٍ ، وَبِحِسْبِ بْنِ وَثَّابٍ ، وَمُجَاهِدًا قَرَأُوا بِهَا قَوْلَهُ
 تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٠ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ يَكَادُ الْبَرِيُّ يَحْطِفُ
 (بِكسر الطَّاءِ) أَبْصَارَهُمْ ﴾ .

(٢٩٠) أَسْعَارٌ مَحْفُوضَةٌ أَوْ مُخَفَّفَةٌ

- وَيُحَطِّطُونَ مَنْ يَقُولُ : يَبِيعُ فَلَانٌ أَلْثًا بَيْتَهُ بِأَسْعَارٍ مُخَفَّفَةٍ ،
 وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّرَابَ هُوَ : يَبِيعُهُ بِأَسْعَارٍ مَحْفُوضَةٍ أَوْ مُخَفَّفَةٍ
 أَوْ مُخَفَّفَةٍ ، لِأَنَّ الْمَعْجَمَ يَقُولُ إِنَّ مَعْنَى حَفَضَ الشَّيْءَ : ضَدَّ
 رَفَعَهُ . وَيَقُولُ مَدُّ الْقَامُوسِ إِنَّ الْفِعْلَ (حَفَضَ) يَكَادُ يَكُونُ مُرَادِيًا
 لِلْفِعْلِ (حَفَضَ) فِي كُلِّ مَعَانِيهِ . وَيَبِيعُ لَنَا الْمَجَازُ أَيْضًا أَنْ نَقُولَ :
 حَفَضَ السِّعْرَ : نَقَضَ مِنْهُ . أَمَّا الْمُخَفَّفُ السِّعْرُ أَوْ اخْتَفَضَ فَمَعْنَاهُ :
 انْحَطَّ . وَلَكِنْ الْوَيْسِيُّ يَقُولُ إِنَّ الْفِعْلَ (حَفَضَ) يَحْمِلُ مَعْنَى
 الْفِعْلِ (حَفَضَ) .

أَمَّا جَمْعُ الْمَصَاحِفِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا ، فَتَكْتُبُ الْفِعْلَ حَطَفَ
 يَحْطِفُ ، كَمَا جَاءَ فِي الْآيَةِ الْعِشْرِينَ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، وَكَمَا
 جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٠ مِنْ سُورَةِ الصَّافَّاتِ ، حَيْثُ يَقُولُ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا
 مَنْ حَطَفَ الْحِطْفَةَ ، فَاتَّعَمَهُ شِهَابٌ نَائِبٌ ﴾ .
 وَهَذَا يُرِينَا أَنَّ حَطَفَ يَحْطِفُ جَائِزَةٌ ، لَكِنَّهَا صَحِيْفَةٌ .

(٢٨٩) حَفَرَ الْعَهْدَ وَحَفَرَ بِهِ وَأَحْفَرَهُ

- وَمَنْ مَعَانِي الْفِعْلِ (حَفَضَ) :
 (١) حَفَضَ الْقَوْلَ : لَيْتَهُ .
 (٢) حَفَضَ الْأَمْرَ : هَوَّنَهُ ، وَمَنْ قَوْلُهُمْ : وَحَفَضَ عَنكَ ،
 أَي : هَوَّنَ عَلَيْكَ .
 (٣) حَفَضَ رَأْسَ الْبَعِيرِ : مَدَّهُ إِلَى الْأَرْضِ لِيُرِكَبَهُ .

وَيُحَطِّطُونَ مَنْ يَقُولُ : حَفَرَ الْعَهْدَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّرَابَ
 هُوَ : أَحْفَرُهُ ، أَي : نَقَضَ عَهْدَهُ وَخَاسَ بِهِ وَعَدَرَهُ . وَلَكِنْ
 شِعْرُ بَنِي حَمْدَلَوَيْهِ قَالَ : وَحَفِرَتْ ذِمَّتُهُ فَلَانٍ حَفُورًا ، إِذَا لَمْ يُؤَفِّ
 بِهَا وَلَمْ يَتَمَّ .
 وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ :

(٢٩١) الْحَفِيْبِيُّ وَالْمُحْفِيُّ وَالْمَحْفِيُّ

- وَيُحَطِّطُ الْمُنْذِرُ مَنْ يَقُولُ : مُحْفِيٌّ ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّرَابَ
 هُوَ : حَفِيٌّ وَمُحْفِيٌّ .
 وَلَكِنْ جَاءَ فِي الْإِنْسَانِ وَالْمَصْبَاحِ وَالْقَامُوسِ وَالنَّجَاحِ وَالنَّبِيْنِ

(١) حَفَرَ بِمَعْدِهِ : وَفَى بِهِ .
 (٢) أَحْفَرُهُ : نَقَضَ عَهْدَهُ . جَعَلَ مَعَهُ حَفِيرًا .
 وَجَاءَ فِي الْإِنْسَانِ وَالنَّجَاحِ :
 (١) حَفَرَهُ ، حَفَرَ بِهِ ، حَفَرَ عَلَيْهِ يَحْفَرُ أَوْ يَحْفَرُ حَفْرًا : أَجَارَهُ
 وَسَمَّعَهُ وَأَمَّنَّهُ ، وَكَانَ لَهُ حَفِيرًا يَمْتَعُهُ مِثْلُ : حَفْرُهُ تَحْفِيرًا ، وَكَذَلِكَ
 تَحْفَرُ بِهِ . قَالَ أَبُو جُنْدَبٍ الْهَدَلِيُّ :
 وَلَكِنِّي جَمَرْتُ الْعَصَى مِنْ وَرَائِهِ
 يُحْفَرُنِي سِيفِي إِذَا لَمْ أَحْفَرِ

(كتاب اللبث) والجامع (للكرمانبي) : **خَفِيَ الشَّيْءُ بِخَفِيهِ** خَفِيًا وَخَفِيًا : كَتَمَهُ . وَاسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْهُ : **مَخْفِيٌّ** .

وجاء أيضاً : **أَخْفَى الشَّيْءُ بِخَفِيهِ إِخْفَاءً** : سَتَرَهُ وَكَتَمَهُ . وَاسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْهُ : **مُخْفَى** .

أما **الْخَفِيُّ** فجمعه : **خَفَايَا** ، ومثله : **خَفِيَّة** ، وجمعها : **خَفَايَا وَخَفِيَّاتٌ** . ومثله : **خَفِيٌّ يَخْفَى خَفَاءً وَخَفَوَةً وَخَفَوَةً وَخَفِيَّةً وَخَفِيَّةً** ، فهو : **خَافٍ وَخَفِيٌّ** ، وجمع **الْخَافِي** كجمع **الْخَفِيِّ** . ويُصيغ من اللغته : هو : **خَفَى** .

وجاء في الآية ٣ من سورة مريم : ﴿ ذَكَرَ رَحْمَةً رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا . إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا ﴾ .

وفي الآية ١٤٨ من سورة النساء : ﴿ إِنْ تَدْرُوا خَيْرًا أَوْ تَخْفَوْهُ ﴾ .

وفي الآية ٤٥ من سورة الشورى : ﴿ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ ﴾ .

(٢٩٢) لا يَخْفَى عَلَى الْقُرَاءِ ،

لا يَخْفَى عَنِ الْقُرَاءِ

وَيُخْفَوْنَ مَنْ يَقُولُ : لا يَخْفَى عَنِ الْقُرَاءِ ، ويقولون إن الصواب هو : لا يَخْفَى عَلَى الْقُرَاءِ ، اعتماداً على ما جاء :

في الآية ٥ من سورة آل عمران : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ ﴾ .

وفي الآية ٣٨ من سورة إبراهيم : ﴿ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ﴾ .

وفي الآية ١٦ من سورة المؤمن : ﴿ لا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ ﴾ .

وفي الآية ٤٥ من سورة السجدة : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا ﴾ .

وهذا ما يراه التاج واللسان والأساس والصحاح ومختار الصحاح والمصباح ، وزاد الأخير قوله : **خَفِيَ لَهُ** : ظَهَرَ .

أما قول الشريف الرضي : **وَتَلَفَّتْ عَيْنِي ، فَمَدَّ خَفِيَّتَ عَنْهَا الطُّلُوبُ ، تَلَفَّتْ الْقَلْبُ** فقد عدَّ ابن عصفور بابَ **إِنَابَةِ حَرْفِ مَكَانٍ آخَرَ مِنَ الصَّرَائِرِ الشَّرْعِيَّةِ** ، وأورد لذلك عدة شواهد ، منها قول الشاعر الأُمويِّ **الْقَصِيْفِ الْعَقْلِيِّ** :

إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَوُّ قُنْبَرٍ
لَمَسَّرَ اللَّهُ أَعْيُنِي رِضَاهَا

أراد : **رَضِيَتْ عَنْهُ** ، وَوَجَّهَ ذَلِكَ أَنَّهَا إِذَا رَضِيَتْ عَنْهُ ، أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ ، ولذلك استعمل (على) بمعنى (عن) .

وقال الكسائي : لما كان (رَضِيَتْ) ضِدًّا (سَخِطَتْ) ، عدَّى رَضِيَتْ بِ (على) حَمَلًا لِلشَّيْءِ عَلَى تَقْيِيضِهِ ، كما يُحْمَلُ عَلَى تَقْيِيرِهِ .

وشبه بذلك قول دوسر الزبوعي :
إِذَا مَا أَمُرُوْا وَكَيْ عَلَيَّ بِوَدِّهِ

وأدبر لم يصدر بإذبارِهِ وَوَدِّي أَي : وَكَيْ عَنِّي . وَوَجَّهَهُ أَنَّهُ إِذَا وَكَيْ عَنْهُ بِوَدِّهِ ، قَدَّ صَنَّ عَلَيْهِ بِوَدِّهِ وَبَخَلَّ ، فَأَجَزَى التَّوَكُّلِيَّ بِالْوَدِّ مَجْزَى الصَّنِّ وَالْبَخْلِ ، أَوْ مَجْزَى السُّخْطِ ، لِأَنَّ تَوَكُّلَهُ عَنْهُ بِوَدِّهِ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ سُخْطِهِ عَلَيْهِ .

ولست إنابة حَرْفِ جَرِّ مَكَانٍ آخَرَ ضَرُورَةً شَرْعِيَّةً ، إِذْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٥ مِنْ سُورَةِ الْقَصَصِ : ﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا ﴾ ، أَي : فِي حِينٍ غَفْلَةٍ .

وفي الإتيين ٢٥١ من سورة المطففين : ﴿ وَبِئْسَ لِلْمُطَفِّفِينَ ، الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴾ ، أَي : مِنَ النَّاسِ .

وفي الآية ٣ من سورة النجم : ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى ﴾ ، أَي : بِالْهَوَى .

وقال النبي ﷺ : «يُسَبِّحُ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ ، أَي : مِنْ خَمْسِ مَوَادِّ .

واستشهد ابن هشام في «مغني اللب» بقوله تعالى في الآية ٣٧ من سورة محمد : ﴿ وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَنْ نَفْسِهِ ﴾ ، أَي : عَلَى نَفْسِهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ بَيْتَ ذِي الْإِصْبَعِ الْعُلَوَانِيِّ :

لَاؤِ ابْنِ عَيْكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسْبِ عَنِّي ، وَلَا أَنْتَ دَبَانِي فَتَخْرُونِي

يريد : أَفْضَلْتَ عَلَيَّ .

وأكد ابن مالك في أَلْفِيَّةِ أَنْ (عَنْ) تَأْتِي بِمَعْنَى (عَلَى) ، بقوله :

١ لاؤِ ابْنِ عَيْكَ : بِمَا ابْنُ عَيْكَ . فِي الْأَسَاسِ وَالصَّحَاحِ : عَنِّي . وَفِي التَّاجِ وَاللِّسَانِ : يَبَّأُ .

وَقَدْ تَجِي مَوْضِعَ (بَعْدِ) وَ (عَلَى)

كما (على) مَوْضِعَ (عَنْ) قَدْ جُعِلَا وَمِمَّا يورده «التَّحْوِ الوَاقِي» عَنْ مَعَانِي حَرْفِ الْجَمْرِ (في) أَنَّهُ :

(١) يُفِيدُ الاستِعْلَاءَ ، نَحْوُ : غَرَّةَ الطَّائِرِ فِي الغُصْنِ ، أَيْ : عَلَى الغُصْنِ . وَيَصِيحُ الغُرَابُ فِي المِثْدَنَةِ ، أَيْ : عَلَيْهَا .

(٢) يَكُونُ بِمَعْنَى (إِلَى) العَائِيَةِ ؛ نَحْوُ : دَعَوْتُ الأَحْمَقَ لِلسَّدَادِ ؛ فَوَدَّ يَدَهُ فِي أذُنَيْهِ ، - أَيْ : إِلَى أذُنَيْهِ ، كَمَا لَا يَسْمَعُ السُّنْحُ . - وَمِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الآيَةِ ٥١ مِنْ سُورَةِ الفرقَانِ : ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا﴾ ، أَيْ : إِلَى كُلِّ قَرْيَةٍ .

(٣) يَكُونُ بِمَعْنَى (مِنْ) التَّبَعِيَّةِ - غَالِيًا - ؛ نَحْوُ : أَخَذْتُ فِي الأَكْلِ قَلَمًا مَا أَشَارَ الطَّيْبِيُّ ، أَيْ : مِنْ الأَكْلِ (بَعْضُ الأَكْلِ) .

(٤) يَكُونُ بِمَعْنَى (البَاءِ) ، نَحْوُ : مَنْ لَمْ يَكُنْ بِصِيرًا فِي ضَرْبِ المَقَابِلِ ، لَمْ يَكُنْ أَمِنًا عَلَى حَيَاتِهِ ، أَيْ : بِضَرْبِ المَقَابِلِ .

ومِمَّا أوردته من معاني حَرْفِ الْجَمْرِ (عَلَى) أَنَّهُ :

(١) يَكُونُ بِمَعْنَى (البَاءِ) ؛ نَحْوُ : سَمِعْتُ مِنَ الوَالِدِ نَصْحًا ، وَحَقِيقٌ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ مَا يَنْفَعُ ، أَيْ : حَقِيقٌ بِهِ ، بِمَعْنَى : جَدِيرٌ بِهِ .

(٢) قَدْ بَغِنِي التَّعْلِيلَ ، نَحْوُ : وَأَشْكُرُ المُخْسِنَ عَلَى إِحْسَانِهِ ، وَكَافَتُهُ عَلَى صَنِيعِهِ ، أَيْ : لِإِحْسَانِهِ ، وَلِصَنِيعِهِ .

(٣) وَقَدْ بَغِنِي المَجَاوِزَةَ ؛ نَحْوُ : إِذَا رَضِي عَلَى الأَبْرَارِ غَضِبَ الأَشْرَارَ ، أَيْ : رَضِي عَنِّي .

إِلَى آخِرِ مَا هُنَاكَ مِنَ الأمثلةِ الكَثِيرَةِ الَّتِي يوردها صَاحِبُ التَّحْوِ الوَاقِي عَنْ حُرُوفِ الجَمْرِ (رَاجِعِ المَجْلَدَ الثَّانِي مِنْ صَفْحَةِ ٤٠١-٥٠١) .

وقَدْ أَقْرَدَ ابْنُ جَنِّي لِهَذَا المَوْضِعِ بَحْثًا رَائِعًا فِي الخَصَائِصِ ، فِي بَابِ اسْتِعْمَالِ الحُرُوفِ بِمَعْنَى مَكَانٍ بَعْضِهَا ، فَقَالَ :

« يَقُولُونَ إِنَّ (إِلَى) تَكُونُ بِمَعْنَى (مَعَ) ، وَيَحْتَجُونَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ ؟ وَيَقُولُونَ إِنَّ (فِي) تَكُونُ بِمَعْنَى (عَلَى) ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَلَأَصْلِحَنَّكُمْ فِي جُدُوعِ النُّخْلِ﴾ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَلَسْنَا نَدْفَعُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ كَمَا قَالُوا ، لَكِنَّا نَقُولُ إِنَّهُ يَكُونُ بِمَعْنَى فِي مَوْضِعٍ دُونَ مَوْضِعٍ ، عَلَى حَسَبِ الحَالِ الدَّاعِيَةِ

إِلَيْهِ ، فَأَمَّا فِي كُلِّ مَوْضِعٍ فَلَا .

« أَلَا تَرَى أَنَّكَ ، إِذَا أَخَذْتَ بِظَاهِرِ هَذَا القَوْلِ ، لَمْ يَكُنْ أَنْ تَقُولَ عَلَيْهِ : (سِرْتُ إِلَى زَيْدٍ) ، وَأَنْتَ تُرِيدُ (مَعَهُ) ، وَأَنْ تَقُولَ : (زَيْدٌ فِي الفَرَسِ) ، وَأَنْتَ تُرِيدُ (عَلَيْهِ) ، وَ (زَيْدٌ فِي عَمْرٍو) ، وَأَنْتَ تُرِيدُ (عَلَيْهِ فِي العِدَاوَةِ) ، وَأَنْ تَقُولَ : (رَوَيْتُ الحَدِيثَ بِزَيْدٍ) ، وَأَنْتَ تُرِيدُ (عَنْهُ) ، وَنَحْوَ ذَلِكَ مِمَّا يَهُونُ وَيَتَفَاحَشُ . وَلَكِنْ نَضَعُ فِي ذَلِكَ مِمَّا يَعْمَلُ فِيهِ :

« اعْلَمْ أَنَّ الفِعْلَ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى فِعْلِ آخَرَ ، وَكَانَ أَحَدُهُمَا يَتَعَدَّى بِحَرْفٍ ، وَالأُخْرَى بِآخَرَ ، فَإِنَّ العَرَبَ قَدْ تَشَبَّحَ ، فَوَقِفُ أَحَدَ الحَرْفَيْنِ مَوْضِعَ صَاحِبِهِ ، إِيدَانًا بِأَنَّ هَذَا الفِعْلَ فِي مَعْنَى ذَلِكَ الآخَرَ ، فَلِذَلِكَ جِيءَ بِمَعْنَى بِالحَرْفِ المُتَعَدِّ مَعَ مَا هُوَ فِي مَعْنَاهُ ، وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّئِثُ إِلَى نَيْسِكُمْ﴾ . وَأَنْتَ لَا تَقُولُ : رَفَقْتُ إِلَى المَرَاةِ ، وَإِنَّمَا تَقُولُ : رَفَقْتُ بِهَا أَوْ مَعَهَا . لَكِنَّهُ لَمَّا كَانَ الرَّفْتُ هُنَا فِي مَعْنَى الإِفْصَاءِ ، وَكُنْتُ تُعَدِّي (أَفْصَيْتُ) ب (إِلَى) ، حِثَّتْ بِهَا مَعَ الرَّفْتُ إِيدَانًا بِأَنَّهُ بِمَعْنَاهُ . »

ثُمَّ قَالَ : « وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ ؟ أَيْ : مَعَ اللَّهِ . وَأَنْتَ لَا تَقُولُ : سِرْتُ إِلَى زَيْدٍ ، أَيْ : مَعَهُ . لَكِنَّهُ إِنَّمَا جَاءَ لَمَّا كَانَ مَعْنَاهُ : مَنْ يَنْصَافُ فِي نَصْرَتِي إِلَى اللَّهِ ؟ » .

إِلَى أَنْ قَالَ : « وَوَجَدْتُ فِي اللُّغَةِ مِنْ هَذَا القَوْلِ شَيْئًا كَثِيرًا ، لَا يَكَادُ يُحَاطَ بِهِ ، وَلَعَلَّهُ لَوْ جُمِعَ أَكْثَرُهُ لَجَاءَ كِتَابًا صَاحِبًا . وَقَدْ عَرَفْتُ طَرِيقَهُ ، فَإِذَا مَرَّ بِكَ شَيْءٌ مِنْهُ فَتَقَبَّلْهُ وَأَنْسِ بِهِ ، فَإِنَّهُ فَصَلُّ مِنَ العَرَبِيَّةِ لِطَبِيفِ حَسَنٍ ، يَدْعُو إِلَى الأَنْسِ بِهَا ، وَالفَاعِلُ فِيهَا . »

وَقَالَ ابْنُ السَّيِّدِ البَطْلَوِيِّ فِي (شَرْحِ أَدَبِ الكَاتِبِ) ، عِنْدَ بَابِ دُخُولِ بَعْضِ الصِّمَاتِ مَكَانَ بَعْضٍ :

« هَذَا البَابُ أَجَاوِزَةُ أَكْثَرِ الكُوفِيِّينَ ، وَسَمِعَ مِنْهُ أَكْثَرَ البَصْرِيِّينَ . وَفِي القَوْلَيْنِ جَمِيعًا نَظَرٌ ، لِأَنَّ مِنْ أَجَاوِزِهِ دُونَ شَرْطٍ ، لِزِمِّهِ أَنْ يُجِيزَ : سِرْتُ إِلَى زَيْدٍ ، وَهُوَ يُرِيدُ : مَعَ زَيْدٍ . ثُمَّ مَثَلٌ بِنَحْوِ مَا مَثَلُ بِهِ ابْنُ جَنِّي ، وَقَالَ : « وَهَذِهِ المَسْأَلَةُ لَا يُجِيزُهَا مَنْ يُجِيزُ إِيدَالَ الحُرُوفِ . وَمِنْ مَعْنَى ذَلِكَ عَلَى الإِطْلَاقِ ، لِزِمِّهِ أَنْ يَتَعَسَّفَ فِي التَّأْوِيلِ لِكَثْرَةِ مِمَّا وَرَدَ فِي هَذَا البَابِ ، لِأَنَّ فِي هَذَا البَابِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً ، يَتَعَدَّرُ تَأْوِيلُهَا عَلَى غَيْرِ وَجْهِ البَلَدِ ، وَلَا يُمَكِّنُ المُتَكْرِرِينَ لِهُذَا أَنْ يَقُولُوا إِنَّ هَذَا مِنْ

الصَّوَابَ هُوَ : أَخْلَدَ إِلَى السَّكِينَةِ ، أَي : رَكَنَ إِلَيْهَا . وَالْفِعْلَانِ
الثَّلَاثِي (خَلَدَ) ، وَالرَّابِعِي (أَخْلَدَ) صَحِيحَانِ .

(١) جَاءَ فِي الْمَصْبُوحِ : خَلَدَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ ، وَأَخْلَدَ (بِالْأَلِفِ)
مِثْلَهُ . وَخَلَدَ إِلَى كَذَا وَأَخْلَدَ : رَكَنَ .

وعِبَارَةُ اللَّسَانِ وَالنَّجِ وَالْمَثَرِ شَبِيهَةٌ بِعِبَارَةِ الْمَصْبُوحِ .

(٢) وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ وَالْقَامُوسِ وَالْمَدِّ وَالْوَسِيطِ : خَلَدَ بِالْمَكَانِ
وَأَخْلَدَ : أَطَالَ بِهِ الْإِقَامَةَ .

(٣) وَجَاءَ فِي كِتَابِ الرَّجَاحِ (فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ) .

وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ١٧٦ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ : ﴿ وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ
إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ ﴾ ، أَي : سَكَنَ إِلَى الْأَرْضِ .
وَفِعْلُهُ : خَلَدَ يَخْلُدُ خُلُودًا وَخَلْدًا .

(٢٩٦) خِلَاسِي

وَيُطْلَقُونَ كَلِمَةَ : خِلَاسِي عَلَى الْوَلَدِ مِنْ أَبِي أَبِيصَ وَأُمِّ
سَوْدَاءَ ، أَوْ أَبِي أَسْوَدَ وَأُمِّ بَيْضَاءَ . وَالصَّوَابُ : خِلَاسِي . وَمِنْهُ
الدَّجَاجُ الْخِلَاسِي : الَّذِي بَيْنَ الْهِنْدِيِّ وَالْفَارِسِيِّ . وَاسْتِعْمَالُ
كَلِمَتِي (خِلَاسِي) هُنَا هُوَ اسْتِعْمَالٌ مَجَازِيٌّ .

(٢٩٧) خُلْسَةٌ وَخُلْسَةٌ

وَيَقُولُونَ : دَخَلَ الْمَثْرَانَ خُلْسَةً ، وَهَذِهِ خُلْسَةٌ فَانْتَهَزَهَا .
وَالصَّوَابُ : دَخَلَ خُلْسَةً ، وَهَذِهِ خُلْسَةٌ أَيْضًا .
وَمَعْنَى الْخُلْسَةِ : الْفُرْصَةُ السَّانِحَةُ . النَّهْرَةُ .
خَلَسَ الشَّيْءُ يَخْلُسُهُ خُلْسًا : سَلَبَهُ بِمُخَالَاتَةٍ وَسُرْعَةٍ
وَعَقْلَةٍ .

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : الْخُلْسَةُ سَرِيعَةُ الْفَوْتِ ، بَطِيئَةُ الْعَوْدِ .

(٢٩٨) الْأَخْلَاقُ

وَيَقُولُونَ : فَلَانٌ لَا أَخْلَاقَ لَهُ . وَالصَّوَابُ : فَلَانٌ سَيِّئُ
الْأَخْلَاقِ ؛ لِأَنَّ الْخُلُقَ قَدْرٌ يَكُونُ حَسَنًا ، وَقَدْ يَكُونُ سَيِّئًا ، وَلَيْسَ
فِي الدُّنْيَا إِنْسَانٌ لَيْسَ فِيهِ أَخْلَاقٌ حَسَنَةٌ وَسَيِّئَةٌ . وَرَحِمَ اللَّهُ الشَّاعِرَ
الْقَائِلَ :

وَمَنْ ذَا الَّذِي تُرَضِّي سَجَابَهُ كُلِّهَا

كَمَفَى الْمَرَّةِ تَبْلَا أَنْ تُعَدَّ مَعَايِبُهُ
جَاءَ فِي اللَّسَانِ : تَكَرَّرَتِ الْأَحَادِيثُ فِي مَدْحِ حُسْنِ الْخُلُقِ ،
وَكَذَلِكَ جَاءَتْ فِي ذَمِّ سُوءِ الْخُلُقِ أَيْضًا أَحَادِيثٌ كَثِيرَةٌ .

صَّرُورَةُ الشِّعْرِ ؛ لِأَنَّ هَذَا التَّرَجُّعَ قَدْ كَثُرَ وَشَاعَ ، وَلَمْ يَخْصُ الشِّعْرَ
دُونَ الْكَلَامِ . فَإِذَا لَمْ يَصِحَّ إِنْكَارُهُمْ لَهُ ، وَكَانَ الْمُجِيزُونَ لَهُ لَا
يُجِيزُونَهُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ ، ثَبَتَ بِهَذَا أَنَّهُ مُؤَقَّوفٌ عَلَى السَّمَاعِ ،
غَيْرُ جَائِزٍ الْقِيَاسُ عَلَيْهِ .

ثُمَّ نَقَلَ الْبَطْلَوَيْسِيُّ كَلَامَ ابْنِ جَنِّي ، وَزَادَ عَلَيْهِ أَمِثْلَةً ،
وَشَرَحَهَا بِالتَّفْصِيلِ .

فَمِنْ هَذَا كَلِمَةُ تَرَى أَنَّ إِنْابَةَ حَرْفِ مَكَانٍ آخَرَ جَائِزَةٌ فِي
كَثِيرٍ مِنَ الْأَحْوَالِ ، لَكِنَّمَا لَا تَطْرُقُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ ، وَيُتْرَكُ
الْأَمْرُ فِيهَا إِلَى السَّمَاعِ لَا الْقِيَاسِ .

أَمَّا الْفِعْلُ (أَخْفَى) فَهَذَا شَيْءٌ إِجْمَاعٌ عَلَى تَعَدُّيهِ بِ
(عَن) وَ (عَلَى) ، فَنَقُولُ : لَا أَخْفِي عَنْكَ ، وَلَا أَخْفِي عَلَيْكَ .
وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ : « أَخْفَيْتُنَا خَبْرَكَ » ، أَي : اسْتَرَّ
الْخَبَرَ لِمَنْ سَأَلَكَ عَنْهُ .

(٢٩٩) اسْتَخْفَى وَخَفِيَ وَاخْتَفَى

أَنكَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَابْنُ قُتَيْبَةَ وَتَعَلَّبُ صِحَّةَ اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ
(اخْتَفَى) ، وَلَمْ يَنْكَرْهَا الْأَزْهَرِيُّ ، وَلَكِنَّهُ قَالَ إِنَّهَا لَعَنَةٌ لَيْسَ
بِالْعَالِيَةِ وَلَا بِالْمُنْكَرَةِ ، وَأَيْدِ الْفَارَابِيِّ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ (اخْتَفَى) ،
وَنَقَلَ الْمِصْبَاحُ إِنْكَارَ ابْنِ قُتَيْبَةَ وَالْجَوْهَرِيُّ وَتَعَلَّبُ ، وَتَأْيِيدَ الْأَزْهَرِيِّ
وَالْفَارَابِيِّ .

وَأَيْدِ صِحَّةَ اسْتِعْمَالِ (اخْتَفَى) : الْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ،
وَالنَّجَاحُ ، وَمَثَرُ اللَّغَةِ ، وَمَدُّ الْقَامُوسِ ، وَالْوَسِيطُ ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ،
وَالْحَرِيرِيُّ (فِي الْمَقَامَةِ الطَّبِيبِيَّةِ) ، وَابْنُ بَرِّي ، وَالْكَرْمَانِيُّ (فِي
الْجَامِعِ) ، وَالْفَرَّاءُ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ عَلَى أَنَّ (اخْتَفَيْتُ)
قَدْ جَاءَ بِمَعْنَى (اسْتَخْفَيْتُ) ، وَأَشَدُّ :

أَصْبَحَ التُّعَلُّبُ يَسْمُو لِلْمَلَا

وَاخْتَفَى مِنْ شِدَّةِ الْحَرْفِ الْأَسَدِ

وَلَا شَكَّ فِي أَنَّ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلَيْنِ (اسْتَخْفَى) وَ (خَفِيَ)
أَعْلَى مِنْ (اخْتَفَى) .

(٣٠٠) دَارٌ فِي خَلْدِهِ

وَيَقُولُونَ : دَارٌ فِي خَلْدِ فَلَانٍ ، أَي : فِي يَالِهِ أَوْ قَلْبِهِ أَوْ
نَفْسِهِ . وَالصَّوَابُ : دَارٌ فِي خَلْدِ فَلَانٍ كَذَا وَجَمْعُهُ :
أَخْلَادٌ .

(٣٠١) خَلَدَ إِلَيْهِ وَأَخْلَدَ إِلَيْهِ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ : خَلَدَ إِلَى السَّكِينَةِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ

العربيِّ الدمشقيِّ الأسيِّ كتاباً له بـ «الأخلاق والواجبات» ،
وقول الرصافي :

هيَّ الأخلاقُ تَنبَتُ كالنباتِ
إذا سُقيَتْ بماءِ المَكرَمِ
وقول شوقي :

وإنما الأممُ الأخلاقُ ما بَيَّتْ
فإن هُمُو ذَهَبَتْ أَخلاقُهُمْ ذَهَبُوا
فكلمةُ (الأخلاقِ) فيها تُعني المروءةُ والدينُ والسجايَا الحسنةُ
في الإنسانِ .

فَين هذه الأُمَّلَةُ كُلُّها تَرَى أَنَّ كَلِمَةَ الخَلْقِ ، إذا جَاءَتْ
غَيْرَ موصوفةٍ ، قد تعني الدينَ أو المروءةَ ، أو الصِّفاتِ الحسنةُ
في الإنسانِ ، إذا كانتَ هنالكَ قرينةٌ تَدُلُّ على ذلك ، كقريئة
المكرَّماتِ في بيت الرصافيِّ ، وقريئة خلودِ الأُممِ في بيتِ
شوقي .

وتأتي (الأخلاقُ) جَمْعاً لِ (الخَلْقِ) ، وهو البالي . وقد
يُقالُ : تَوَبَّ أخلاقُ ، يَصِفونَ بِهِ الواحدَ ، إذا كانتَ الخُلُوةُ
فيه كُلِّه .

أما الخَلَقُ فقد جَاءَ في مفرداتِ الرَّاجِبِ الأصفهانيِّ :
الخَلَقُ : ما اكسَبَهُ الإنسانُ مِنَ الفِضيلةِ بِخَلْقِهِ . قال تعالى :
﴿ وما لَهُ في الآخِرَةِ مِن خَلاقٍ ﴾ ، (الآية ٢٠٠ من سُورَةِ
البقرة) :

وجاءَ في التاجِ : الخَلَقُ : الحَظُّ والنَّصيبُ الوافرُ مِنَ الخَيْرِ
والصِّلاحِ . يُقالُ : لا خَلاقَ لَهُ ، أي : لا رِغَبَةَ لَهُ في الخَيْرِ ،
ولا صلاحَ في الدينِ .

(٢٩٩) مَباحِثُ أخلاقِيَّةٌ وَخَلقِيَّةٌ

وَيُحَظُّونَ مَنْ يَقُولُ : مَباحِثُ أخلاقِيَّةٌ . ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ
هُوَ : مَباحِثُ خَلقِيَّةٌ ؛ لأنَّ البَصيرَينَ يَرَوْنَ أَنَّ نَسَبَ إلى المَفرَدِ ،
عِندَما تُرِيدُ النَّسَبَ إلى جَمعِ التَّكسيرِ ، الباقِي على دَلالةِ الجَمعيَّةِ .
فَيَسبِونَ إلى بَسائِنِ وَكُتبيَّةِ وَمدارسَ : بُسائِنِي وَكاتبِي وَمدَرِسي .

فإنَّ لم يَتَيَّنْ جَمعُ التَّكسيرِ على دَلالةِ الجَمعيَّةِ ، بأنَّ صادَ
عَلَمًا على مُفردٍ ، أو على جَماعَةٍ واحِدَةٍ مُعَيَّنَةٍ ، مَعَ بقاءِهِ على
صِغَتِهِ في الحالَتينِ ، وَجَبَ النَّسَبُ إليه على لَفظِهِ وَصِغَتِهِ ،
فَيقالُ في النَّسَبِ إلى الفَطْرِ العَرَبِيِّ الجَزائِرِ ، وَعُلَماءِ ، وقُراءِ ،
وأخبارِ ، وأهْرامِ ، ومَمالِكِ ، وأنصارِ : جَزائِرِي ، وَعُلَمائِي ،

وجاءَ في مُستَدْرَكِ التَّاجِ : « الخَلْقُ العادَةُ (والعادَةُ قد تكونُ
حَسَنَةً وقد تكونُ سَيِّئَةً) ، وَمِنهُ قَوْلُهُ تعالى في الآيةِ ١٣٧ من سُورَةِ
الشُّعراءِ : ﴿ إنَّ هَذا إِلا خَلقُ الأَوَّلِينَ ﴾ . وقد فَسَّرَها المَحَلِّيُّ
والسِّيوطِيُّ بقولِهِما : ليسَ هَذا الَّذي خَوَّفنا بِهِ إِلا أخلاقُ الأَوَّلِينَ
وكَذيبيهِمْ ؛ لأنَّهُم كانَ مِنْ طَبيعتِهِم وَعاداتِهِم إنكارُ البَعثِ .

وجاءَ في التَّاجِ أيضًا : « الخَلْقُ (بالضَّمِّ وبضَمَّتَيْهِ) :
السَّجِيَّةُ ، وهو ما خَلِقَ عليه مِنَ الطَّبعِ . وَمِنهُ حَدِيثُ عائِشَةَ رَضِيَ
اللهُ عَنْها : كانَ خَلقُهُ القُرآنَ ، أي : كانَ مُتَمَسِّكًا بِهِ وبآدائِهِ
وأوامِرِهِ ونواهِيِهِ ، وما يَشتمَلُ عليه مِنَ المَسْكارِمِ والمَحاسِنِ
والأَطافِ » .

وقال ابنُ الأَعرابيِّ : الخَلْقُ المروءَةُ ، والخَلْقُ الدينُ .
وفي التَّنزيلِ (الآية ٤ من سُورَةِ القَلَمِ) : ﴿ إِنَّكَ لَمَلَأَ خَلقِ
عَظيمٍ ﴾ .

وفي الحَبِيدِ : « ليسَ شيءٌ في المِيزانِ أَثَقَلَ مِنْ حَسَنِ
الخَلْقِ » . وقال رسولُ اللهِ أيضًا : « أَكْمَلُ المَؤمِنينَ إِيمانًا أَحْسَنُهُم
خَلقًا » . وقال : « إنَّ العَبَدَ لَيُذَرِكُ بِحَسَنِ خَلقِهِ دَرَجَةَ الصَّالِمِ
القائِمِ » ، وقالَ أيضًا : « بَيعتُ لِأَتَمِّمَ مَكارِمَ الأخلاقِ » .
وكذلكَ جَاءَتْ في ذَمِّ سُوءِ الخَلْقِ أيضًا أَحاديثُ كثيرةٌ .
وجاءَ في الجامعِ الصَّغِيرِ في أَحاديثِ الشَّيْرِ النَّذِيرِ
للسِّيوطِيِّ :

- (١) سُوءُ الخَلْقِ سُوءٌ (عَنِ ابنِ عَمَرَ) .
- (٢) سُوءُ الخَلْقِ سُوءٌ ، وَشِرارُكُمْ أَسوأُكُمْ خَلقًا (عَنِ عائِشَةَ) .
- (٣) سُوءُ الخَلْقِ يُقَسِّدُ العَمَلَ كما يَقَسِّدُ الخَلَّ العَسَلُ (عَنِ ابنِ
عَمَرَ) .
- (٤) سُوءُ المَجالِسةِ شُحٌّ وَفُحْشٌ وَسُوءُ خَلقٍ (ابنُ المَبارِكِ عَنِ سَليمانَ
ابنِ مُوسَى مُرسَلًا) .

(٥) خَلقًا يَبغِيها اللهُ ، وَخَلقًا يَبغِضُها اللهُ . فأما اللَّذانِ
يُبيها اللهُ فالسَّخاءُ والسَّماحَةُ ، وأما اللَّذانِ يَبغِضُها اللهُ فَسُوءُ
الخَلْقِ والبُخْلِ (عَنِ ابنِ عَمَرَ) .

تَرى مِنْ هَذِهِ الأحاديثِ أَنَّ الخَلْقَ قد بَيعِي الخَلْقَ الحَسَنَ ،
وقد بَيعِي الخَلْقَ السَّيِّئَ .

وجاءَ في مَدِّ القاموسِ : الخَلْقُ : السَّجِيَّةُ والطَّبعُ والبطَرةُ
والطَّبيعةُ والعادَةُ ، (وهذه قد تكونُ حَسَنَةً ، وقد تكونُ سَيِّئَةً) ،
والدينُ والمروءَةُ (وهذانِ حَسَنٌ وَجُودُهُما في الإنسانِ) .

أما تَسَمِيَةُ الشَّيخِ عبدالقادرِ المَغرَبِيِّ نائِبِ رَيسِ المَجمعِ العِلْمِيِّ

(٣٠٠) الحَلْقُ وَالْحُلُقُ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ (حَلَقَ) ، أَي : سَجَّعَهُ ، وَيَقُولُونَ :
 إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : (حَلَقَ) ، مُسْتَهْدِينَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ
 ٤ مِنْ سُورَةِ الْقَلَمِ : ﴿وَإِنَّكَ لَمَلَكٌ خَلَقْتَ عَظِيمٌ﴾ ، وَفِي الْآيَةِ
 ١٣٧ مِنْ سُورَةِ الشُّعَرَاءِ : ﴿إِنَّ هَذَا إِلَّا خَلَقَ الْأَوَّلِينَ﴾
 وَلَكِنَّ الْمَعَايِمَ تُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : حَلَقَ وَحَلَقُ . وَقَدْ أَخْطَأَ
 الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ ، فِي طَبَعَتِهِ الْأَوَّلِ ، حِينَ اكْتَفَى بِإِيرَادِ (الْحَلَقِ)
 وَأَهْمَلَ (الْحَلُقَ) . وَوَرَدَ اللَّامُ فِي (حَلَقَ) مضمومةً فِي الْقُرْآنِ
 الْكَرِيمِ ، لَا يَعْني أَنَّهُ لَا يُجُوزُ أَنْ تَكُونَ سَاكِنَةً .

(٣٠١) جِبَّةٌ خَلَقٌ

وَيَقُولُونَ : قُوبٌ خَلَقٌ ، أَي : بَالٍ ، وَجِبَّةٌ خَلَقَةٌ . وَالصَّوَابُ :
 قُوبٌ خَلَقٌ وَجِبَّةٌ خَلَقٌ . وَقَدْ رَوَى الْبَيْهَقِيُّ عَنْ الْكَسَائِيِّ أَنَّهُ
 قَالَ : لَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا : خَلَقَةٌ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكَلَامِ . وَجَمَعُ
 خَلَقٍ : خَلْقَانٌ ، وَأَخْلَقُ .
 وَقَدْ يُقَالُ : قُوبٌ أَخْلَاقٌ ، يَصِفُونَ بِهِ الْوَاحِدَ إِذَا كَانَتْ
 الْخُلُقَةُ فِيهِ كَكَلِمَةٍ . وَيُقَالُ أَيْضًا : جِبَّتَانِ خَلْقَانِ ، وَلَا يُقَالُ :
 خَلَقَتَانِ .

(٣٠٢) خَلَا بِهِ ، اسْتَحَلَّى بِهِ ، خَلَا إِلَيْهِ

خَلَا مَعَهُ

وَيَقُولُونَ : اخْتَلَى الْمُصَيِّفُ بِالْمُضَيِّفِ . وَالصَّوَابُ : اسْتَحَلَّى
 بِهِ ، وَخَلَا بِهِ ، وَخَلَا إِلَيْهِ ، وَخَلَا مَعَهُ : خَلَاءٌ وَخَلْوَةٌ وَخَلْوًا ،
 كَمَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ وَالْقَامُوسِ وَالتَّاجِ وَمَتْنِ اللَّغَةِ وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ .
 وَشَدَّ اللِّسَانُ عَنْهَا فَذَكَرَ : خَلْوًا بَدَلًا مِنْ : خَلْوًا ، وَكَتَفَى الْأَسَاسُ
 بِذِكْرِ الْمَصْدَرَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ (خَلَاءٌ وَخَلْوَةٌ) ، وَأَرْجَحُ أَنْ هُنَاكَ
 خَطَأٌ مُطْبَعِيًّا فِي اللِّسَانِ ؛ لِأَنَّ خَلْوًا هُوَ مَصْدَرٌ : خَلَا الْمَكَانُ
 يَخْلُو خَلَاءً وَخَلْوًا ، الَّذِي يَعْني : فَرَعَ وَرَحَلَ سَاكِنَهُ .

أَمَّا مَعْنَى (خَلَا بِهِ وَإِلَيْهِ وَمَعَهُ وَاسْتَحَلَّى بِهِ) فَهُوَ : ائْتَرَدَ
 بِهِ ، أَوْ اجْتَمَعَ بِهِ فِي خَلْوَةٍ .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ (اخْتَلَى) :

(١) جَزَّ الْخَلَى وَقَطَعَهُ (الْخَلَى : الرُّطْبُ مِنَ الْحَشِيشِ) . وَفِي
 حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : كَانَ يَخْتَلِي لِقَرَسِهِ ، أَي : يَقْطَعُ لَهُ الْخَلَى .
 وَفِي حَدِيثِ تَحْرِيمِ مَكَّةَ : لَا يُخْتَلَى خَلَاهَا ، أَي : لَا يُجْزَى
 وَلَا يَقْطَعُ .

وَأَرَائِي ، وَأَخْبَارِي ، وَأَهْرَامِي ، وَمَمَالِكِي ، وَأَنْصَارِي :
 وَلَا يَصِحُّ هُنَا النَّسَبُ إِلَى الْمُفْرَدِ ؛ مَتَمًّا لِلْإِهْمَامِ وَاللَّبْسِ ، إِذْ
 لَوْ قُلْنَا : جَزْرِي أَوْ جَزْرِي مَثَلًا ، لَأَلْتَبَسَ الْأَمْرَ بَيْنَ النَّسَبِ
 إِلَى الْقَطْرِ الشَّقِيقِ الْجَزَائِرِ . وَالنَّسَبُ إِلَى جَزِيرَةٍ أَوْ جَزْرَةٍ .

أَمَّا الْكُوفِيُّونَ فَيُجِيزُونَ النَّسَبَ إِلَى جَمْعِ التَّكْسِيرِ الْبَاقِي عَلَى
 جَمْعِيَّتِهِ مُطْلَقًا ، سِوَاهُ أَكَانَ اللَّبْسُ مَأْمُونًا عِنْدَ النَّسَبِ إِلَى مُفْرَدِهِ
 (نَحْوُ : أَنْهَارِي ، فِي النَّسَبِ إِلَى نَهْرٍ) ، أَمْ غَيْرَ مَأْمُونٍ (نَحْوُ :
 جَزَائِرِي فِي النَّسَبِ إِلَى بِلَادِ الْجَزَائِرِ) .

وَحُجَّةُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّ السَّمَاعَ الْكَثِيرَ يُؤَيِّدُ دَعْوَاهُمْ - وَقَدْ نَقَلُوا
 مِنْ أُمَّتَيْهِ عَشْرَاتٍ - ، وَأَنَّ النَّسَبَ إِلَى الْمُفْرَدِ يُوقِعُ فِي اللَّبْسِ
 كَثِيرًا .

وَقَدْ انْتَصَى الْمَجْمَعُ الْقَاهِرِيُّ الرَّأْيِي الْكُوفِيَّينَ ، وَجَاءَ
 فِي الصَّفْحَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ مَحَاضِرِ جَلَسَاتِ الْمَجْمَعِ فِي دَوْرِ انْعِقَادِهِ
 الثَّلَاثِ :

«إِنَّ النَّسَبَ إِلَى الْجَمْعِ قَدْ تَكُونُ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ آيِنًا ،
 وَأَدَقُّ فِي التَّعْبِيرِ عَنْ الْمُرَادِ مِنَ النَّسَبِ إِلَى الْمُفْرَدِ» .

وَقَدْ تَضَمَّنَتْ الصَّفْحَتَانِ الْعَاشِرَةُ وَالْحَادِيَةُ عَشْرَةَ مِنْ مَحَاضِرِ
 ذَلِكَ الدَّوْرِ الْأَدِلَّةَ الْعِلْمِيَّةَ ، وَالذَّوَاعِمِيَّ لِلْقَرَارِ السَّالِفِ ، وَجَاءَ فِي
 خِتَامِ تِلْكَ الصَّفْحَاتِ :

«أَهْلُ الْكُوفَةِ يُخَالِفُونَ أَهْلَ الْبَصْرَةَ فِي مَسْأَلَةِ النَّسَبِ إِلَى
 الْجَمْعِ ، بِرَدِّهِ إِلَى وَاحِدِهِ ؛ فَيُجِيزُونَ أَنْ يُنْسَبَ إِلَى جَمْعِ التَّكْسِيرِ ،
 بِلَا رَدٍّ إِلَى وَاحِدِهِ» .

«وَهَذَا هُوَ الْأَصْلُ الْعَامُّ ، فَيُقَالُ مَثَلًا فِي النَّسَبِ إِلَى الْمُلُوكِ :
 الْمُلُوكِيُّ ، وَفِي النَّسَبِ إِلَى الدُّوَلِ : الدُّوَلِيُّ ، وَفِي النَّسَبِ إِلَى
 الْكُتَّابِ : الْكُتَّابِيُّ ، فَلَا تَسْتَوِي النَّسَبُ إِلَى الْجَمْعِ وَالنَّسَبُ إِلَى
 وَاحِدِهِ» .

«وَالْمَجْمَعُ إِنَّمَا يُنْسَبُ إِلَى لَفْظِ جَمْعِ التَّكْسِيرِ عِنْدَ
 الْحَاجَةِ ؛ كَالْتَّمِيزِ بَيْنَ الْمُنْسُوبِ إِلَى الْوَاحِدِ ، وَالْمُنْسُوبِ إِلَى
 الْجَمْعِ ...» .

فَالذَّهَبَانِ الْكُوفِيُّ وَالْبَصْرِيُّ صَحِيحَانِ ؛ لَا يَفْضَلُ أَحَدُهُمَا
 الْآخَرَ فِي سِيَاقِ مُعَيَّنٍ إِلَّا بِالْوُضُوحِ وَالْبُعْدِ عَنِ اللَّبْسِ ، فَإِذَا
 أُمِنَ اللَّبْسُ ، فَالْأَفْضَلُ مَحَاكَاةُ الْمَذْهَبِ الْبَصْرِيِّ ؛ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ
 فِي الْوَارِدِ الْفَصِيحِ .

وَهَذَا يُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : مَبَاحَثُ خُلُقِيَّةٍ وَأَخْلَاقِيَّةٍ ، وَعَمَلِيَّةٍ
 جُرْحِيَّةٍ أَوْ جِرَاحِيَّةٍ .

(٧) اخْتَلَّ السَّيْفُ رَأْسَهُ : قَطَعَهُ .

(٣٠٧) أَنَاخَ الدَّهْرُ بِكَلْكَلِهِ لَا أَخْنِي بِكَلْكَلِهِ

(٣٠٣) انْطَفَأَتِ النَّارُ لَا خَمَدَتْ

ويقولون : أَخْنَى عَلَيْهِمُ الدَّهْرُ بِكَلْكَلِهِ . وَالصَّوَابُ : أَنَاخَ عَلَيْهِمُ الدَّهْرُ بِكَلْكَلِهِ .

إِذَا لَمْ يَبْقَ لِلنَّارِ لَهَبٌ ، وَلَمْ يَبْقَ فِي جِوَارِهَا حَرَارَةٌ ، قَالُوا : خَمَدَتِ النَّارُ . وَالصَّوَابُ : انْطَفَأَتِ النَّارُ ، لِأَنَّ مَعْنَى خَمَدَتْ النَّارُ : سَكَنَ لَهَبُهَا ، وَلَمْ يُطْفَأْ جِوَارُهَا . أَمَّا خَمَدَتِ النَّارُ فَيَجُوزُ أَنْ يَعْنيَ : انْطَفَأَتِ ، أَوْ ذَهَبَتْ حَرَارَتُهَا .

وَالْكَلْكَلُ : الصَّدْرُ . وَقَدْ رَوَتْ أَعْرَابِيَّةٌ ابْنَهَا يَقُولُهَا : أَلْقَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ كَلْكَلَهُ

مَنْ ذَا يَقُومُ بِكَلْكَلِ الدَّهْرِ

أَمَّا إِذَا أَرَدْنَا : أَهْلَكَهُمُ الدَّهْرُ وَأَتَى عَلَيْهِمْ ، فَإِنَّا نَقُولُ : أَخْنَى عَلَيْهِمُ الدَّهْرُ ، وَلَا نَقُولُ : أَخْنَى بِكَلْكَلِهِ عَلَيْهِمْ ، لِأَنَّ جُمْلَةً لَا مَعْنَى لَهَا . قَالَ التَّابِغَةُ الدِّيَابِي :

أَمْسَتْ خَلَاءً ، وَأَمْسَى أَهْلُهَا اخْتَمَلُوا

أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَيَّ لُبْدٌ

(٣٠٤) خَامِسَةٌ مَعْرُوكَةٌ

ويقولون : هَذِهِ خَامِسَةٌ مَعْرُوكَةٌ انْتَصَرَ فِيهَا جَيْشُنَا . وَالصَّوَابُ : هَذِهِ خَامِسَةٌ مَعْرُوكَةٌ ، لِأَنَّ الْمَدَدَ التَّرْتِيبِيَّ يُطَابِقُ الْمَعْدُودَ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّنَائِيثِ ، سِوَاءَ أَكَانَ صِفَةً ، أَمْ مُضَافًا إِلَى الْمَعْدُودِ .

(٣٠٨) الإِجَاصُ لَا خَوْخَ

(٣٠٥) ضَرَبَ أَخْمَاسًا لِأَسْدَاسٍ

وَنُطْلِقُ عَلَى الْفَاسِكَةِ الْمَعْرُوفَةِ اسْمَ خَوْخٍ فِي سُورِيَّةَ وَفِلَسْطِينَ وَالْأُرْدُنَّ وَلُبْنَانَ . وَالصَّوَابُ هُوَ : الإِجَاصُ أَوْ الْبُرُوقُ .

ويقولون : ضَرَبَ أَخْمَاسًا بِأَسْدَاسٍ . وَالصَّوَابُ : ضَرَبَ أَخْمَاسًا لِأَسْدَاسٍ . وَهُوَ مِثْلُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْتَعِي فِي الْمَكْرِ وَالخَدِيعَةِ .

(٣٠٩) خَوَّلَهُ الْحَقُّ

ويقولون : خَوَّلَ إِلَيْهِ حَقَّ النَّصْرِفِ بِأَمْوَالِهِ . وَالصَّوَابُ : خَوَّلَهُ حَقَّ النَّصْرِفِ بِأَمْوَالِهِ .

الأَخْمَاسُ : جَمْعُ خَيْسٍ ، وَالْأَسْدَاسُ : جَمْعُ سَيْدِسٍ ، وَهِيَ مِنْ أَطْمَاءِ الْإِبِلِ .

جَاءَ فِي الصِّحَاحِ : خَوَّلَهُ اللَّهُ الشَّيْءَ : مَلَكَهُ إِيَّاهُ .

وَجَاءَ فِي الْمِصْبَاحِ : خَوَّلَهُ اللَّهُ مَالًا : أَعْطَاهُ .

وَأَضَافَ التَّنُّ وَالْوَسِيطُ : خَوَّلَهُ الشَّيْءَ : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ تَفَضُّلاً .

وَأَصْلُ هَذَا الْمَثَلِ ، أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا بَعِيدًا ، عَوَّدَ إِلَيْهِ أَنْ تَشْرَبَ خَيْسًا ، أَيْ : كُلَّ خَمِيسَةٍ أَيَّامٍ مَرَّةً ، ثُمَّ سَيْدَسًا ، حَتَّى إِذَا أَخَذَتْ فِي السَّيْرِ صَبَّرَتْ عَلَى الطَّيْمِ . وَأَنْشَدَ الْكُمَيْتُ :

وَذَلِكَ ضَرَبَ أَخْمَاسٍ أَرِيدَتْ

لِأَسْدَاسٍ ، عَسَى أَلَّا تَكُونَ (رَاجِعْ مَا ذَنَّبِي) لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَاءِ ، وَهِيَ اعْتَقَدَتْ .

(٣١٠) أُعْذِمَ الْخَوْنَةَ

ويقولون : أُعْذِمَ الْخَوْنَ . وَالصَّوَابُ : أُعْذِمَ الْخَوْنَةَ أَوْ الْخَائِنُونَ أَوْ الْخَائِنَةَ أَوْ الْخَوَانَ . وَفِيهَا : خَائِنَةٌ بِخَوْنَتِهَا خَوْنَا وَخِيَانَةٌ وَخَائِنَةٌ وَمَخَائِنَةٌ (مِمُّهَا زَائِدَةٌ) . فَهَوُ : خَائِنٌ وَخَوْنٌ وَخَوَانٌ وَخَائِنَةٌ (التَّاءُ الْمُرْبُوعَةُ هُنَا لِلْمُبَالَغَةِ ، مِثْلُ : عَلَامَةٌ وَنَسَابَةٌ) .

وَيُحِطِّبُونَ مَنْ يُسَمُّونَ الدَّاءَ الَّذِي يَعْسُرُ مَعَهُ نَفْسُ النَّفْسِ إِلَى الرِّقَّةِ : الْخُنَاقُ أَوْ الْخَانُوقُ ، وَاسْمُهُ الْأَجْنِبِيُّ الدَّفْتِيرِيَا .

ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : دَاءُ الْخُنَاقِ عَلَى وَزْنِ (فَعَالٌ) ، الدَّاءُ عَلَى مَرَضٍ ، مِثْلُ : سُعَالٌ ، وَسَلَالٌ ، وَزَكَامٌ ، وَرُعَافٌ (التَّرْفُ مِنَ الْأَنْفِ) . وَيُسَمَّى هَذَا الدَّاءُ أَيْضًا : الْخُنَاقِيَّةُ . وَقَدْ أُطْلِقَ (التَّاجُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ) وَ (الْمُدُّ) وَ (مَتْنُ اللَّغَةِ) وَ (الْوَسِيطُ) عَلَيْهِ اسْمُ (الْخُنَاقِ) أَيْضًا .

(٣١١) هَذَا خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ أَوْ أَحْيَرُ مِنْهُ

وَيُحِطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا أَحْيَرُ مِنْ ذَلِكَ ، وَلَكِنَّ الْمِصْبَاحَ الْمُنِيرَ يُجِيزُ أَنْ نَقُولَ : هَذَا خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ ، كَمَا تَرَى سَائِرَ الْعَرَبِ ، وَهَذَا أَحْيَرُ مِنْ ذَلِكَ ، فِي لُغَةِ بَنِي عَابِرٍ . وَقَالَ رُوْبَةُ :

وأجازَ الحريريُّ قولَ : خَيْلٌ لَهُ أَنَّهُ كَذَا . واكتفى المصباحُ بقول : خَيْلٌ لَهُ كَذَا .

(٣١٥) مَخَائِلُ النَّجَابَةِ

ويقولون : ظَهَرَتْ فِيهِ مَخَائِلُ النَّجَابَةِ . والصوابُ : ظَهَرَتْ فِيهِ مَخَائِلُ النَّجَابَةِ . ومُرَدُّهَا : مَخِيلَةٌ ، وبأوها أصليَّةٌ . أَمَا مَتْنِي مَخَائِلُ النَّجَابَةِ فهو : دلالتها ومظنتها .
ومن معاني المَخِيلَةِ :

- (١) الكِبَرُ . يُقالُ : فلان ذو مَخِيلَةٍ ، ذو كِبَرٍ .
- (٢) الظَّنُّ ، يُقالُ : أَخْطَأْتُ فِي فلانٍ مَخِيلِيَّةً ، أي : ظنني .
- (٣) مَوْضِعُ الخَيْلِ .
- (٤) السَّحَابَةُ الَّتِي تَخَالِفُ مَاطِرَةَ رِعْدِهَا وَبَرَقِهَا .

(٣١٦) أَرْبَعَةٌ جِيَادٌ لَا أَرْبَعَةٌ خَيْولٌ

ويقولون : تَجَرُّ العَرَبَةُ أَرْبَعَةَ خَيْولٍ . والصوابُ : تَجَرُّهَا أَرْبَعَةَ جِيَادٍ ، لِأَنَّ الخَيْولَ والأَحْيَالَ هِيَ : جَمْعُ خَيْلٍ .
والخَيْلُ : جماعةُ الأفراسِ ، لا واحدُ لَهُ ، لِأَنَّهُ اسمُ جَمْعٍ .
وَيُقَالُ : واحدُهُ (خائل) ، لِأَنَّهُ يَخْتَالُ .
وتَطْلُقُ كلمةُ (خَيْلٍ) عَلَى الفُرْسَانِ ، والجِيَادِ ، والبراذيرِ (دوابِّ الأحمالِ الثقيلةِ) . والعددُ (أربعة) لا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا لِاسْمِ جَمْعٍ ، وهو (أي : أربعة) ، مِنْ جَمْعِ القَلْبِ .
وجاءَ في الصَّحاحِ : والخَيْلُ : الخَيْولُ .

وبَعْدَما قالَ صاحبُ اللِّسانِ : والخَيْلُ الخَيْولُ ، عادَ فاستدركَ قائلاً : وَجَمْعُ الخَيْلِ : أَحْيَالٌ وَخَيْولٌ ، والأخِيرُ أَشْهُرُ وَأَعْرَفُ .

وَمِنَ الأدلَّةِ عَلَى أَنَّ مِنْ معاني الخَيْلِ : الفُرْسَانُ ، قولُهُ تعالَى في الآيةِ ٦٤ مِنْ سُورَةِ الإسْرَاءِ : ﴿ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ ﴾ ، أي : بِفُرْسَانِكَ وَرَجَائِكَ .

وبَلالُ خَيْرِ النَّاسِ وَأَبْنُ الأَخْيَرِ ، وقالَ الجوهريُّ : إِنها لَعَنَةٌ قَلِيلَةٌ . وقالَ الآلُوسِيُّ في كَتَبِ الطَّرَةِ : صَحَّ وَرُودُ (الأَخْيَرِ) نَثْرًا في أَحاديثٍ وَقَعَ بَعْضُها في صَحيحِ البُخاريِّ . وقالَ الكرمانِيُّ : إِنها تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ فَصيحٌ صَحيحٌ خِلافًا لِمَنْ أَتَكَرَّهُ .

(٣١٢) شَدَّ الرِّيمَةَ لَا شَدَّ عَلَى إِصْبَعِهِ خَيْطًا

ويقولون : شَدَّ عَلَى إِصْبَعِهِ خَيْطًا لِيَتَذَكَّرَ بِهِ الحَاجَةَ .
والصَّوابُ : شَدَّ الرِّيمَةَ ، أَوْ الرِّيمَةَ ، لِأَنَّ إِحْدَى هذِهِ الكَلِمَاتِ تُوقِّرُ عَلَينا كِتابَةَ جُمْلَةٍ طَوِيلَةٍ ، يُعَدُّ طَوَّلُها - في رَأْيِي - نَوْعًا مِنَ الخَطِّ ، ما دُمنا نَسْتَطِيعُ الاستِماعَةَ عَنها بِكَلِمَةٍ واحِدَةٍ .

(٣١٣) أَحَالٌ وَإِخَالٌ

ويكسرونَ الهِزَةَ في مِضارِعِ حَآلٍ (ظَنٌّ) ، فيقولون : (إِخَالٌ) ، ويقولون إِنها الفُضْحَى ، مَعَ أَنَّ هِزَةَ المِضارِعَةِ تَكُونُ مَفْتُوحَةً في جَمِيعِ الأَفْعالِ الأُخْرَى . فلماذا لا نَسِيرُ عَلَى القِياسِ ، وَنَرَى رَأْيَ قَبِيلَةِ أُسَدٍ ، ونقولُ : أَحَالٌ ؟ ولماذا نَفَرِّضُ عَلَى النَّاسِ المِوافَقَةَ عَلَى رَأْيِ قَبِيلَةِ طَيْسٍ ليقولوا : إِخَالٌ ؟ إِنِّي أُوَظِّرُ (أَحَالٌ) دونَ أَنْ أَسْتَطِيعَ تَخَطُّطَ (إِخَالٌ) .

(٣١٤) يُخَيِّلُ إِلَيَّ أَنَّ الأَمْرَ كَذَا وَكَذَا

ويقولون : يُخَيِّلُ في أَنَّ الأَمْرَ كَذَا وَكَذَا . والصَّوابُ : يُخَيِّلُ إِلَيَّ أَنَّ الأَمْرَ كَذَا وَكَذَا . ومعنى : خَيْلٌ إِلَيهِ أَنَّهُ كَذَا : تَوَهَّمُ أَنَّهُ كَذَا .

وقد جاءَ في الآيةِ ٦٦ مِنْ سُورَةِ طه : ﴿ إِذا جِئناهُمُ وَعَصِيهُمُ بِخَيْلٍ إِلَهِ مِنْ سِخْرِهِمُ إِنها تَسْمَى ﴾ .

باب الدال

(٣١٧) دَابَّ فِي الْعَمَلِ أَوْ عَلَى الْعَمَلِ

تُوجَدُ كَلِمَةُ دَابَّرَ ، وَهِيَ الرِّيحُ الْغَرِيبَةُ ، وَتَقَابِلُهَا الصَّبَا ، وَهِيَ الرِّيحُ الشَّرِيقَةُ .

وَيُحْطَئُونَ مَنْ يَقُولُ : دَابَّ فُلَانٌ عَلَى الْعَمَلِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّرَابَ هُوَ : دَابَّ فِي عَمَلِهِ يَدَابُّ دَابًّا وَدَابًّا وَفُؤُوبًا فَهُوَ : كَيْبٌ وَدَالِبٌ ، أَيْ : يَجِدُ فِي عَمَلِهِ وَيَتَعَبُ . وَلَكِنَّ الْمُحْكَمَ وَاللَّسَانَ وَالتَّاجَ وَالمُدَّ يُورِدُونَ جُمْلَةً : (رَجُلٌ فُؤُوبٌ عَلَى الشَّيْءِ) ، أَيْ : يَكِيدُ وَيَتَعَبُ لِعَمَلِ ذَلِكَ الشَّيْءِ ، وَمَا يُحْيِرُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : دَابَّ فِي الشَّيْءِ وَعَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَتْ (دَابَّ فِيهِ) أَعْلَى .
(رَاجِعْ مَا دَتْنِي وَلَا يَخْفَى عَلَى الْقُرْءِ ، وَاعْتَقِدْ) .

(٣٢٠) تَدَخَّلُ الْمُسْتَعْمِرِينَ وَمُدَاخَلَتُهُمْ

وَيَقُولُونَ : تَارَ الْعَرَبُ لِمُدَاخَلَةِ الْمُسْتَعْمِرِينَ فِي شُؤْنِهِمْ . وَيَرَوْنَ أَنَّ الصَّرَابَ : تَارُوا لِتَدَخُّلِ الْمُسْتَعْمِرِينَ .
وَمِنْ مَعَانِي (دَاخَلَتِ الْأَشْيَاءُ مُدَاخَلَةً وَدِخَالًا) :

- (١) دَخَلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ .
- (٢) دَاخَلَ الْمَكَانَ : دَخَلَ فِيهِ .
- (٣) دَاخَلَ فُلَانًا : دَخَلَ مَعَهُ .
- (٤) دَاخَلَهُ فِي أُمُورِهِ : شَارَكَهُ فِيهَا ، وَعَارَضَهُ . فَإِذَا كَانَ الْمَقْصُودُ بِ (الْمُدَاخَلَةِ) فِي الْأُمُورِ الْمُشَارَكَةَ فِيهَا وَمُعَارَضَتَهَا - كَمَا يَرَى الْعَرَبِيُّ - جَازَ لَنَا أَنْ نَقُولَ : تَدَخَّلَ الْمُسْتَعْمِرِينَ وَمُدَاخَلَتُهُمْ .

(٣١٨) وَلَوْ الْأَذْبَارُ

وَيَقُولُونَ : وَلَى أَعْدَاؤُنَا الْإِدْبَارُ . وَالصَّرَابُ : وَلَوْ الْأَذْبَارُ ، أَيْ : جَمَلًا ظَهَرَهُمْ لَنَا ، كِتَابَةً عَنْ فِرَاقِهِمْ ، لِأَنَّ الْفَارَّ يَنْتَجِي الْجَهَةَ الْمُخَالِفَةَ لِمَقَوِّفِ عَدُوِّهِ . وَفِي الْآيَةِ ١١١ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : ﴿ وَإِنْ يُعَاتِلُوكُمْ بِوَلُوكُمُ الْأَذْبَارُ ﴾ .

(٣٢١) تَدَخَّلَ فِي الْخُصُومَةِ ، دَخَلَ فِي الْأَمْرِ ، تَدَاخَلَ فِي الْأَمْرِ

وَيُحْطَئُونَ مَنْ يَقُولُ : تَدَخَّلَ فِي الْخُصُومَةِ . وَقَدْ أَجَازَ بَعْضُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ أَنْ يُقَالَ فِي قَانُونِ الْمُرَافَعَاتِ : تَدَخَّلَ فُلَانٌ فِي الْخُصُومَةِ ، أَيْ : دَخَلَ فِي دَعْوَاهَا مِنْ تَلْفَؤِهِ نَفْسِهِ ، لِلدِّقَاقِ عَنْ مَصْلَحَتِهِ لَهَا فِيهَا ، ثَوْنٌ أَنْ يَكُونَ طَرَفًا مِنْ أُطْرَافِهَا .

(٣١٩) الدَّبَّرَ أَوْ الزَّنَابِيرَ

يَقُولُونَ : لَسَعَتْهُ الدَّبَابِيرُ . وَالصَّرَابُ : لَسَعَتْهُ الدَّبَّرُ أَوْ الدَّبَّرُ ، وَهِيَ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا . وَتَجْمَعُ الدَّبَّرُ عَلَى أَذْبِيرٍ وَدَبِيرٍ (مِثْلُ : أَنْفَسٍ وَنُفُوسٍ) . أَوْ نَقُولُ : لَسَعَتْهُ الزَّنَابِيرُ ، مُفْرَدُهَا (زَنْبِيرٌ) بِضَمِّ الزَّيِّ وَتَسْكِينِ التَّوْنِ . وَقَدْ يَكُونُ مَفْرُودًا زَنْبَارًا .

وَيُحْطَئُونَ أَيْضًا مَنْ يَقُولُ : تَدَخَّلَ فِي أُمُورِ غَيْرِهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّرَابَ هُوَ : دَخَلَ فِي أُمُورِ غَيْرِهِ . وَكُنَّا الْجِسْلَيْنِ صَحِيحَةً ، تُضَافُ إِلَيْهَا جُمْلَةٌ : تَدَاخَلَ فِي أُمُورِ غَيْرِهِ .

وَقِيلَ إِنَّ الدَّبَّرَ هِيَ التَّحْلُ أَيْضًا . وَقَدْ خَطَّ الْأَزْهَرِيُّ ذَلِكَ . وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا أَيْضًا .

(٣٢١) الدَّرَجُ وَالذَّرَكُ

وَيُحْطَئُونَ مَنْ يُسَمِّي مَا يُنْحَلُّ فِيهِ دَرَجًا ، وَيَقُولُونَ :

أَمَّا كَلِمَةُ الدَّبِيرِ فَلَمْ أَحِذْهَا فِي مُعْجَمِ الدَّبِيرِيِّ (حِسَابِ الْحَيَوَانَاتِ الْكَبِيرَى) ، وَالْمَعْجَمُ الْعَرَبِيُّ يَقُولُ : إِنَّ الدَّبِيرَ هُوَ : الرِّيُّ .

جَمَعَ ما يكفيه للدراسة في الجامعة ، لأنه هو الذي يحتاج إلى المال للدراسة ، وليست الدراسة نفسها في حاجة إلى المال .

(٣٢٤) سنة مدرسية

ويقولون : قضى في معهدنا سنة دراسية . والصواب : سنة مدرسية ، لأن السنة المدرسية لا تشمل فصل الصيف ، وتحتلها نحو خمسين يوماً من العطل المدرسية ، بينما تعني السنة الدراسية سنة كاملة من الدراسة المتواصلة ، مما لا يتساح للطلاب في المدارس .

(٣٢٥) دعاه إلى النزول وللنزل

ويخطئون من يقولون : دعاه للنزول ، ويقولون إن الصواب هو : دعاه إلى النزول ، اعتاداً على ما جاء في الآية ٤٦ من سورة الأخراب : ﴿ وداعياً إلى الله بإذنه ﴾ . واعتاداً على ما جاء في الحديث : « لو دُعيت إلى ما دُعيت إليه يوسف عليه السلام لأجبت » . يريد حين دُعيت للخروج من الحبس ، فلم يخرج ، وقال : أرجع إلى ربك فاسأله . يصفه عليه السلام بالصبر والبات ، أي : لو كنت مكانه لخرجت ولم ألبث . قال ابن الأثير : وهذا من جنس تواضعه في قوله : لا تفضّلوني على يوسف ابن مثنى .

هذا هو رأي جُلّ المعاصرين . أما النحاة فانهم استشهدوا بقوله تعالى في الآية ٥ من سورة الزلزال : ﴿ بأن ربك أوحى لها ﴾ ، أي : أوحى إليها ، مع أن الفعل (أوحى) جاء ماضياً أو مضارعاً ٦٥ مرة متلوّاً بحرف الجر (إلى) ، ولم يأت متلوّاً باللام إلا مرة واحدة .

ويستشهد النحاة أيضاً بقوله تعالى في الآية ٣٨ من سورة يس : ﴿ والشمس تجري لمستقر لها ﴾ ، أي : تجري إلى مستقرها . ويستشهدون أيضاً بقوله جَلَّ شأنه في الآية ٢٨ من سورة الأنعام : ﴿ ولَوْ رَدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ ﴾ ، أي : لعادوا إلى ما نُهُوا عنه .

وقد جاء في لسان العرب (الجزء ١٧ ، الصفحة ٣١٢) ، وفي الصحاح (عند شرح حرف الجر « من ») : « يقولون في القسم : من ربي ما فعلت . ف (من) حرف جرّ وُضِعَ موضع

يَجِبُ أَنْ يُسَى ذَرْكًا أَوْ ذَرْكًا ، لِأَنَّ الذَّرَجَ هُوَ مَا يَرْتَقَى فِيهِ وَيَعْتَلُونَ عَلَيْهِ :

(١) الآية ٨٣ من سورة الأنعام : ﴿ تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ ، إِنْ رَبُّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ .

وقد جاءت (الدرجات) للارتفاع والارتفاع أربع عشرة مرة في القرآن الكريم .

(٢) وَعَلَى الْآيَةِ ١٤٥ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ : ﴿ إِنْ الْمُنَافِقِينَ فِي الذَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ، وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴾ .

(٣) وَعَلَى الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : « إِنْ الْجَنَّةَ دَرَجَاتٌ وَالنَّارَ ذَرَكَاتٌ » .

ولكنّ الزمخشري يرى في الأساس أن الذرك هو : القمر .

ويرى الآلوسي في كشف الطرقة أن ما يتحدّث فيه يرتقى فيه أيضاً .

وأرى أنا أن الذي ترفعه أعماله في الدنيا درجات في الجنة ، يظل في المكانة السامية التي ارتقى إليها . والذي يتحدّث إلى إحدى درجات جهنم ، يتغيّر فيها ، ولا أمل له في الارتفاع إلى مكانة يكون فيها العذاب أقلّ من الذرّة التي كان فيها . لذا قل : ارتقيت في الدرج وانحدرت فيه .

(٣٢٢) مدرج المطار

ويقولون : هبطت الطائرة على مدرج المطار . والصواب : هبطت على مدرج المطار ، لأنّ معنى درج : مثنى . ويصاغ اسم المكان منه على وزن مفعّل ، لأنّ مضارع (درج) مضموم العين .

أما كلمة مدرج ، فتعني كلّ رذعة ، أو مكان صُفّت فيه المقاعد في شكل درجات ، وأمامه منبر للخطابة ، أو ملبّ ، أو مُتَلِّ ، أو سِتار أبيض للحيالة (السينا : وضعها مجمع دار العلوم في الجدول رقم ١٩) .

وتعني كلمة مدرج أيضاً : كلّ بناء واسع في شكل نصف دائرة ، مرتفع الجدران ، وفيه مقاعد مدرجة ، أمامها فسحة تستعمل للألعاب . ويُعرف في الغرب ب (الأمفيتائر) أو (السناد) .

(٣٢٣) جمع ما يكفيه للدراسة

ويقولون : جمع ما يكفي دراسته في الجامعة . والصواب :

الباء ههنا ؛ لأنَّ حُرُوفَ الجِرِّ يَنْبُؤُ بِبَعْضِهَا عَنِ بَعْضٍ إِذَا لَمْ يَلْتَمِسِ الْمَعْنَى .

وَأَنَا أَوْزُرُ - مَعَ ذَلِكَ كَلِمَةٌ - وَضَعَ حُرُوفَ الجِرِّ كَمَا وَرَدَتْ فِي الْمَعَاجِمِ ، مُرَاعَاةً لِلدَّقِيقَةِ ، دُونَ أَنْ أُحْطِيَ مِنْ يُنِيبُ بِبَعْضِهَا عَنِ بَعْضٍ ، إِذَا لَمْ يَلْتَمِسِ الْمَعْنَى .
(راجع مادتي « لا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ » و « اعْتَقَدَ ») .

(٣٢٦) تَدَاعَى الْجِدَارُ أَوْ تَدَاعَى لِلسَّقُوطِ

ويقولون : تَدَاعَى جِدَارُ الْحَدِيقَةِ لِلسَّقُوطِ . وَالْأَعْلَى : تَدَاعَى جِدَارُ الْحَدِيقَةِ (وَهُوَ مِنَ الْمَجَازِ) ؛ لِأَنَّ مَعْنَى تَدَاعَى : سَقَطَ ، أَوْ مَالَ إِلَى السَّقُوطِ ، أَوْ تَصَدَّعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْقُطَ .

(٣٢٧) سَكَّانُ السَّفِينَةِ أَوْ دَفَّتْهَا

وَيُحِيطُونَ مَنْ يَقُولُ : دَفَّتِ السَّفِينَةَ ، وَيَقْصِلُونَ بِهَا ذَنْبَ السَّفِينَةِ الَّذِي بِهِ تُقَرَّمُ وَتُسَكَّنُ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : سَكَّانُ السَّفِينَةِ . وَلَكِنْ مَذَّ الْقَامُوسُ ذِكْرَهَا ، وَقَالَ إِنَّهَا قَدْ نَعْنَى سَكَّانُ السَّفِينَةِ . وَ (الْوَسِيطُ) أَيْضًا أوردَهَا ، وَقَالَ إِنَّهَا مُؤَلَّدَةٌ . وَلِلْكَلِمَةِ (دَفَّتَ) مَعَانِي فِي الْفُضْحَى ، هِيَ :

(١) الْجَنْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَوْ صَفْحَتُهُ ، وَمِنْ الْمَجَازِ : دَفَّتَا الْمُسْتَحْفَى ، أَيْ : ضَامَتَاهُ مِنْ جَانِبَيْهِ .

(٢) دَفَّتَا الْعَلْبِلُ : الْجِلْدَانِ اللَّتَانِ نَكَتَيْنِيهِ ، وَيُضْرَبُ عَلَيْهِمَا (مَجَاز) .

(٣) أَطْلَقَهَا ابْنُ بَطُّوطة عَلَى مِضْرَاعِ الْبَابِ ، لِأَنَّهَا جَنْبُ مِنْهُ .

(٣٢٨) شَرِبَ الْكَاسَ دُفْعَةً وَاحِدَةً

ويقولون : شَرِبَ الْكَاسَ دُفْعَةً وَاحِدَةً . وَالصَّوَابُ : شَرِبَ الْكَاسَ دُفْعَةً وَاحِدَةً ، أَيْ : بِمَرَّةٍ .

وَجَمْعُ الدُّفْعَةِ : دَفْعٌ وَدَفْعَاتٌ وَدُفْعَاتٌ .

(٣٢٩) دَقَّ الْبَابَ

ويقولون : دَقَّ عَلَى الْبَابِ . وَالصَّوَابُ : دَقَّ الْبَابَ . أَيْ : قَرَعَهُ . وَيَرَى الْمُعْجِمُ الْوَسِيطُ أَنَّ الْفِعْلَ (دَقَّ) هَذَا الْمَعْنَى مُؤَلَّدٌ .

وَمِنْ مَعَانِي دَقَّ :

(١) دَقَّ الشَّيْءُ دُقَّةً :

(أ) صَحَّرَ :

(ب) صَارَ حَاسِبًا حَقِيرًا .

(ج) غَمَضَ ، وَخَفِيَ مَعْنَاهُ ، فَلَا يَفْهَمُهُ إِلَّا الْأَذْكِيَاءُ .

(٢) دَقَّ الْقَلْبُ : تَبَخَّرَ .

(٣) دَقَّ الشَّيْءُ دُقًّا : كَسَرَهُ ، أَوْ صَرَبَهُ بِشَيْءٍ فَهَشَّمَهُ .

(٤) دَقَّ الشَّيْءُ : أَظْهَرَهُ . قَالَ زُهَيْرٌ بَيْنَ أَبِي سُلَيْسٍ :

تَدَارَكُنَا عَسًا وَذِيَانًا بَعْدَمَا

تَفَانَوْا ، وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَشِيمِ

أَيَّ : أَظْهَرُوا الْغُيُوبَ وَالْعَوْرَاتِ .

(٣٣٠) مُسْتَبِدٌّ أَوْ طَاعِيَةٌ لَا دِكَاثُورَ

ويقولون : كَانَ الْحَاكِمُ دِكَاثُورًا . وَالصَّوَابُ : كَانَ الْحَاكِمُ

مُسْتَبِدًّا أَوْ طَاعِيَةً ، لِأَنَّ الدِكَاثُورَ كَلِمَةٌ لَابِتِيَّةٌ ، كَانَتْ تُطْلَقُ

عَلَى الْقَضَاةِ الْحُكَّامِ فِي رُومَا فِي الْحَالَاتِ الْعَصِيَّةِ ، وَكَانَتْ

لِمَجْلِسِ الْأَعْيَانِ فِيهَا الْقُدْرَةُ عَلَى اتِّزَاعِ الْحُكْمِ مِنْ أَيْدِي الشَّعْبِ ،

وَإِسْنَادِهِ مَوْقِفًا (مُدَّةٌ لَا تَزِيدُ عَلَى مِئَةِ أَشْهُرٍ) ، إِلَى حَاكِمِ

مُسْتَبِدٍّ ، يَكُونُ خِلَافًا لِغَيْرِ مَسْئُولٍ عَنِ تَبِعَةِ أَعْمَالِهِ ، وَهُوَ أَنْ يَفْعَلَ

كُلَّ مَا يَرَاهُ ذَا مَنَفَعَةٍ عَامَّةٍ لِلشَّعْبِ .

جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٥ مِنْ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ : ﴿ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ

عِنْدِي ﴾ .

وَفِي الْآيَةِ ٥٩ مِنْ سُورَةِ هُودٍ : ﴿ وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ

رَبِّهِمْ ، وَعَصَوْا رُسُلَهُ ، وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عِنْدِي ﴾ .

(٣٣١) الطَّيِّبَةُ فُلَانَةٌ أَوْ الدُّكْتُورَةُ فُلَانَةٌ

ويقولون : الدُّكْتُورَةُ فُلَانَةٌ ، حَازِيَةٌ بِذَلِكَ حَتَّى الْإِنْكِلِيزِ ،

الَّذِينَ لَمْ يَصْعُقُوا فِي لُبِّهِمْ تَابِيًا لِكَلِمَةِ (دِكْتُور) . وَأَنَا ، لَوْ

اضْطُرَرْتُ إِلَى اسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ دِكْتُورَةٍ ، لَمَا تَرَدَّدْتُ فِي ذَلِكَ

أَبَدًا .

وَلِيُحَسِّنَ حَظَّنَا أَنَّنَا لَنْ نَحْتَاجَ إِلَى اسْتِعْمَالِهَا ، مَا دَامَ فِي

الْفُضْحَى مَا يَحُلُّ مَحَلَّ كَلِمَةِ (دِكْتُورَةٍ) ، وَهِيَ كَلِمَةٌ :

(الطَّيِّبَةُ فُلَانَةٌ) .

(٣٣٢) الطَّيِّيبُ نَزَارٌ أَوْ الدُّكْتُورُ نَزَارٌ

نَزَى فِي جُمْهُورِيَةِ مِصْرَ الْعَرَبِيَّةِ الْأُوَّلَا (لِإِنْفَاتِ) ، عَلَيْهَا

أَسْمَاءُ الْأَطْيَاءِ ، فَهَذَا : دِكْتُورُ نَزَارٍ ، وَذَلِكَ : دِكْتُورُ وَسَمٍ ،

وَثَالِثٌ : دِكْتُورُ تَعَمِّمٍ . وَالصَّوَابُ : الدُّكْتُورُ نَزَارُ الْخِجِّ ؛ لِأَنَّ

(دكتور نزار) لا تَعْبِي : هُنَا الطَّيِّبُ الَّذِي يُسَمَّى نَزَارًا ، بَلْ
تَعْبِي : هُنَا الطَّيِّبُ الَّذِي يَبَالِغُ نِزَارًا وَحَدَّهُ دُونَ غَيْرِهِ (طَبِيبِ
الْخَاصِّ) .

هَذَا إِذَا جَازَ لَنَا أَنْ نَسْتَعْمِلَ كَلِمَةَ (الدَّكُورِ) الْأَجْنِبِيَّةِ ،
وَعِنْدَنَا كَلِمَةُ (الطَّيِّبِ) الْعَرَبِيَّةِ ، ذَاتَ الْحُرْسِ الْمُسَبِّغِي .

(٣٣٣) النَّكَّةُ لَا الدَّكَّةُ

وَيُسَمَّوْنَ رِبَاطَ السَّرَاوِيلِ : دَكَّةٌ ، وَيَجْمَعُهَا عَلَى وَكَكٍ .
وَالصَّوَابُ : نِكَّةٌ ، وَجَمْعُهَا نِكَكٌ ، كَمَا تَقُولُ الْمُعْجَمَاتُ .

أَمَّا الدَّكَّةُ (وَالْعَامَّةُ تَكْسِرُ دَالَهَا) فَمِنْ مَعَانِيهَا :

(١) مَا اسْتَوَى بَيْنَ الرَّمْلِ .

(٢) بِنَاءٌ يَسْطُحُ أَعْلَاهُ لِلجُلُوسِ عَلَيْهِ .

(٣٣٤) أَدَكْنُ وَدَكْنَاءُ

وَيَقُولُونَ : كَانَ الْبِساطُ دَاكِئًا وَالسَّجَادَةُ دَاكِنَةً . وَالصَّوَابُ :
كَانَ الْبِساطُ أَدَكْنًا وَالسَّجَادَةُ دَكْنَاءُ ؛ لِأَنَّ الْوَصْفَ إِذَا كَانَ
لَوْزًا يَأْتِي عَلَى وَرْنِ (أْفْعَلُ) لِلْمُدَكِّرِ ، وَعَلَى وَرْنِ (فَعْلَاءُ) لِلْمَوْتِ ،
فَنَقُولُ :

خَضِرٌ يَخْضُرُ خَضْرًا وَخَضْرَةً ، فَهُوَ أَخْضَرُ ، وَهِيَ خَضْرَاءُ .
وَ شَهَبٌ يَنْهَبُ شَهَبًا وَشَهَبَةً : خَالَطَ بِيَاضَ شَعْرٍ وَسَوَادًا ، فَهُوَ
أَشْهَبُ ، وَهِيَ شَهْبَاءُ .

وَ سَمِرٌ يَسْمُرُ سَمْرَةً فَهُوَ أَسْمَرُ ، وَهِيَ سَمْرَاءُ .

وَ زَرْقٌ يَزِرُقُ زَرْقًا وَزَرْقَةً فَهُوَ أَزْرَقُ وَهِيَ زَرْقَاءُ .

وَ ذَكْنٌ يَدَكْنُ دَكْنًا وَدَكْنَةً : مَالَ إِلَى السَّوَادِ فَهُوَ أَدَكْنُ ، وَهِيَ
دَكْنَاءُ .

فَلَمَّا كُنَّا لَا نَقُولُ : خَاضِرٌ وَخَاضِرَةٌ ، وَ شَاهِبٌ وَ شَاهِبَةٌ ،
وَ سَامِرٌ وَ سَامِرَةٌ ، وَ زَارِقٌ وَ زَارِقَةٌ ، وَ نَقُولُ : أَخْضَرُ وَ خَضْرَاءُ ، وَ أَشْهَبُ
وَ شَهْبَاءُ ، وَ أَسْمَرُ وَ سَمْرَاءُ ، وَ أَزْرَقُ وَ زَرْقَاءُ ، فَكَذَلِكَ لَا نَقُولُ :
دَاكِنٌ وَ دَاكِئَةٌ ، وَ نَكْفِي بِقَوْلِ : أَدَكْنُ وَ دَكْنَاءُ .

قَالَ لَيْدٌ بَنُ رَبِيعَةَ فِي مُعَلَّقَتِهِ يَصِفُ زِقَّ خَمْرٍ أَدَكْنًا لِسَوَادِ
لَوْنِهِ :

أُغْلِي السِّبَاءَ بِكُلِّ أَدَكْنٍ عَاتِي
أَوْ جَوْنَةٍ فِدِحَتْ وَقُضَّ نِجَامُهَا

(٣٣٥) وَكَفَ الْبَيْتُ ، أَوْكَفَ الْبَيْتُ لَا دَلَفٌ

وَيَقُولُونَ : دَلَفٌ سَقْفُ الْمَنْزِلِ . وَالصَّوَابُ : وَكَفَ الْبَيْتُ

بِالْمَطْرِ ، أَوْ أَوْكَفَ الْبَيْتَ بِالْمَطْرِ : تَقَارَرَ سَقْفُهُ .

نَقُولُ : وَكَفَ الْمَاءُ وَغَيْرُهُ يَكْفُ وَكْفًا وَوَكْفًا وَوَكْفَانًا
وَوَكْفَاةً : سَالَ وَقَطَرَ قَلِيلًا قَلِيلًا . أَمَّا الْفِعْلُ (دَلَفَ) فَهُوَ
عَامِيٌّ .

(٣٣٦) مُتَدَلَّلَةٌ أَوْ مُدَلَّلَةٌ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : دَلَّلَهُ ، أَيْ : تَحَبَّبَ إِلَيْهِ وَاجْتَرَأَ عَلَيْهِ .
وَيَقُولُونَ إِنَّ فِي الْفُضْحَى : دَلًّا ، وَتَدَلَّلَ . وَلِهَذَا يَقُولُونَ : امْرَأَةٌ
مُتَدَلَّلَةٌ ، وَلَا يَقُولُونَ : مُدَلَّلَةٌ . وَيَقُولُونَ : إِنَّ الْمَرْأَةَ تَتَدَلَّلُ عَلَى
زَوْجِهَا ، وَتَدَلُّ عَلَيْهِ ، وَتُدَلُّ عَلَيْهِ ، أَيْ : تَتَجَرَّأُ عَلَيْهِ فِي تَنْجِيحِ
وَدَلَالٍ ، كَأَنَّهَا تُخَالِفُهُ ، وَمَا بَيْنَ خِلَافٍ . وَقَدْ أَجَازَ كُلُّ مَنْ
مَدَّ الْقَامُوسَ وَمَحِيطَ الْمَحِيطِ وَمُسْتَدْرَكَ الْمَعَاجِمِ لِلدُّوْزِيِّ اسْتِعْمَالَ
الْفَعْلَيْنِ تَدَلَّلَ وَدَلَّلَ (مُتَعَدِّيَيْنِ) . وَأَجَازَ الرِّسِيطُ أَيْضًا قَوْلَ :
دَلَّلَهُ ، وَقَالَ إِنَّهُ مُؤَلَّدٌ .

(٣٣٧) أَدَمَنَ شَرِبَ الْخَمْرِ وَأَدَمَنَ عَلَى شَرِبِهَا

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : أَدَمَنَ فَلَانٌ عَلَى شَرِبِ الْخَمْرِ .
وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَدَمَنَ شَرِبَ الْخَمْرَ ؛ لِأَنَّهُ جَاءَ فِي
اللسانِ : أَدَمَنَ الشَّرَابَ وَغَيْرَهُ : أَدَامَهُ وَلَمْ يُفْلِحْ عَنْهُ . وَقَدْ أَنْشَدَ
ثَعْلَبٌ :

فَقَلْنَا أَمِينَ قَبْرِ خَرَجْتَ سَكْنَتَهُ

لَكَ الْوَيْلُ ، أَمْ أَدَمَنْتَ جُحْرَ الثَّعَالِبِ
كَأَنَّهُ أَرَادَ : أَدَمَنْتَ سَكْنَتِي جُحْرَ الثَّعَالِبِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
« مُدَمِّنُ الْخَمْرِ كَمَا بَدِ الْوَتْنِ » . وَقَدْ جَاءَ فِي مَحِيطِ الْمَحِيطِ :
« وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : أَدَمَنَ عَلَى الْأَمْرِ ، أَيْ : اعْتَادَهُ وَمَرَّنَ عَلَيْهِ » .

وَلَكِنَّ الْأَسَاسَ قَالَ : أَدَمَنَ الْأَمْرَ ، وَأَدَمَنَ عَلَى الشَّيْءِ ؛
وَاطَّبَ . وَأَجَازَ الْمُتَنُّ وَالرِّسِيطُ : أَدَمَنَ عَلَى الشَّيْءِ .

وَيُجِيزُ مُحَمَّدٌ عَلَى التَّجَارُ فِي مَحَاضِرَتِهِ عَنِ الْأَخْطَاءِ اللَّغَوِيَّةِ
الشَّائِعَةِ ، أَنْ نَضْمَنَ الْفِعْلَ (أَدَمَنَ) مَعْنَى الْفِعْلِ (وَاطَّبَ) .

لِذَا قُلْ :

(أ) أَدَمَنَ شَرِبَ الْخَمْرِ .

(ب) أَدَمَنَ عَلَى شَرِبِ الْخَمْرِ .

(٣٣٨) دَنَفَةٌ ، دَنَفَاتَانِ ، دَنَفَانِ ، أَدَنَافُ ، دَنَفَاتُ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : امْرَأَةٌ دَنَفَةٌ (مُصَابَةٌ بِمَرَضٍ شَدِيدٍ) ،

(٣٤٢) اشتهر بالدهاء

ويقولون : اشتهر عمرو بن العاص بالدهاء . والصواب : اشتهر (أو اشتهر) بالدهاء . والدهاء : العقل . وقد دهمي يدهي (من باب فرح) ، ودها يدهو دهاءً ودهاءةً ، ودهي دهيًا ، فهو : داهٍ ، من قوم دهاؤ . ودهو دهاوة فهو : دهمي ، من قوم أدهياء ودهواء .

وقد جاء في التهذيب أن الدهو والدهي لغتان في الدهاء . وقال ابن سيده : رجل داهٍ ودهاية (التاء المربوطة للمبالغة) : عاقل .

(٣٤٣) أصيب بدوارٍ لا دوحَةٍ

ويقولون : أصيب فلان بدوحَةٍ . وكلمة (دوحَة) عاتية . وقد أطلق مجمع نادي دار العلوم بمصر في الجداول رقم ٨٩ كلمة الدوارِ والدوران على ما يأخذ في الرأس . أما الفعل (داخ) فعناه :

- (١) داخ الرجلُ أو البعيرُ دوحًا : ذلَّ وخضع .
- (٢) داخ الناسُ : أدلَّهم وأخضعهم .
- (٣) داخ البلادُ : قهرها واستولى على أهلها .

(٣٤٤) دِرَ وَجْهَكَ عَنِّي ، أَدِرُهُ ، وَدِرُهُ

ويُحِطِّونَ مَنْ يَقُولُ : دِرَ وَجْهَكَ عَنِّي ، أَي : نَجَسُو وَبَعَدُوهُ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هُوَ : أَدِرَ وَجْهَكَ عَنِّي . وكلا الفعلين صحيحٌ ، فالأولُ ماضيُّه : وَدَرَ يَدِرُ وَدَرًا . والثاني ماضيُّه : أَدَارُ يَدِيرُ إِدَارَةً . ومعنى أدارة عن حقيقه : طلب منه أن يتركه وصرفه عنه .

ويحوزُ أن يقولَ : وَدَرَ وَجْهَكَ عَنِّي ، أَي : نَجَسُو وَبَعَدُوهُ ، تقوله للرجلِ إذا تَجَهَّمَتْ لَهُ وَدَدَّتْهُ رَدًّا قِيحًا .

(٣٤٥) الطابقُ الأرضيُّ لا الدورُ الأرضيُّ

ويقولون : سكن فلان الدورَ الأرضيَّ ، أو الدورَ الثاني من البناء . والصواب : سكن الطابقَ الأرضيَّ أو الطابقَ الثاني من البناء . وكان مجمعُ بصرَ قد وافقَ في الجداولِ رقم ٢ على تسمية الدور من المنزل (étage) بالطابقِ ، ثم عاد فأطلق عليه اسم (الطابق) في المعجم الوسيط ، الذي أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة .

وامرأتانِ دَنفَتانِ ، وَرَجُلانِ دَنفانِ ، وَرِجالُ أَذْفافٍ . ويقولون إنَّ الصَّوابَ هُوَ : رَجُلٌ دَنفٌ ، وامرأةٌ دَنفٌ ، وَرِجالٌ دَنفٌ ، وامرأتانِ دَنفٌ ، وَرِجالٌ دَنفٌ ، وَنِساءٌ دَنفٌ .

أما إذا قلنا : رَجُلٌ دَنفٌ (بكسر النون) ، فَيَحِقُّ لنا أن نقولَ : امرأةٌ دِنْفَةٌ ، وامرأتانِ دِنْفَتانِ ، وَرِجالٌ دِنْفانِ ، وَرِجالُ أَذْفافٍ ، وَنِساءٌ دِنْفاتٌ .

هذا هو رأيُ جُلِّ معاصرينا ، ولكنَّ القراءَ والأزهريَّ وأدورد لائِنَ وأحمدَ رضا يُجيزونَ لنا أن نقولَ : امرأةٌ دَنْفَةٌ ، وامرأتانِ دَنفَتانِ ، وَرِجالٌ دَنفانِ ، وَرِجالُ أَذْفافٍ ، وَنِساءٌ دَنْفاتٌ .

(٣٣٩) داسَتَه السَّيَّارةُ أَوْ دَعَسَتَه

أَوْ رَهَسَتَه أَوْ هَرَسَتَه

ويقولون : دَهَسَتَه السَّيَّارةُ . والصَّوابُ : داسَتَه تَلِصُه دِصًا ودياسًا ودياسةً ، وَطِيتَه . وربما كان الفعلُ (دَهَسَ) مُحَرَّفَ الفِعلِ (دَعَسَ) ، أَي : وَطِئَ شديداً . ويمحوزُ : رَهَسَتَه ، وَالرَّهْسُ : الرِّطابُ الشَّدِيدُ ، أَوْ هَرَسَتَه ، أَي : دَقَّتْهُ وَكَسَرَتَهُ .

(٣٤٠) دَهَشَ فُلانٌ

ويقولون : اندهش فلانٌ مِمَّا رَأَى . ولم يروُ عن العربِ أنَّها استعملتِ الفِعلُ المَطَّوِّعَ (اندهش) ، ولم يردْ لَهُ ذِكرٌ في معاصِرها . والصَّوابُ : دَهَشَ فُلانٌ مِمَّا رَأَى ، أَوْ دُهَشَ .

دَهَشَ يَدُهَشُ (من باب عَلِمَ) دَهَشًا ، أَوْ دُهَشًا : تَحَيَّرَ . وقيلَ : دَهَبَ عَقْلُهُ مِنْ وَلِغٍ أَوْ دُهُولٍ ، فَهُوَ دَهَشٌ وَمَدْهُوشٌ وَدَهْشانٌ .

(٣٤١) دَهَمَنَّا العَدُوَّ

ويقولون : داهمنا العدوُّ ، أَي : غَشِينا . والصَّوابُ : دَهَمَنَّا (بفتح الهاء وكسرهما) يَدَهَمَنَّا دَهَمًا . وهالك مَعانٍ أُخَرُ :

(١) دَهَمَهُ النَّاسُ : كَثُرُوا عَلَيْهِ .

(٢) دَهَمَهُ : فَجَأَهُ .

(٣) دَهَمُونًا : جاعونا بِمِرَّةٍ جِماعَةً .

(٤) أَدَهَمَهُ : ساءَ وَأرْعَمَهُ .

ويُقال : دَاوَلَ اللهُ الأَيَّامَ بَيْنَ النَّاسِ : أدارها وصرفها . وقد جاء في الآية ١٤٠ من سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ﴿ وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ ﴾ .

(٣٥٠) الدَّوْلَتَانِ العُظْمَيَانِ

ويقول بعضهم : اختلفتِ الدَّوْلَتَانِ العُظْمَى . والصَّوَابُ : اختلفتِ الدَّوْلَتَانِ العُظْمَيَانِ ؛ لأنَّ الصِّمَّةَ تَتَّبِعُ الموصوفَ في الإفرادِ والتثنيةِ والجمعِ ، وفي التذكيرِ والتأنيثِ .
ومؤنث (أعظم) هو : (عَظْمَى) .
ومثنى (عَظْمَى) هو : (عَظْمَيَانِ) .

(٣٥١) دَوْلِيٌّ وَدَوْلِيٌّ

ويُحِطَّوْنَ مَنْ يَقُولُ : دَوْلِيٌّ . ويقولون : إِنَّ الصَّوَابَ أَنْ تَنسِبَ إِلَى المُفْرَدِ ، وتقول : دَوْلِيٌّ .
وفي الحقيقةِ يَجُوزُ الرَّجْهَانِ (دَوْلِيٌّ) وَ(دَوْلِيٌّ) .
راجع (مباحث أخلاقية) في حَرْفِ الخاءِ .

(٣٥٢) صِلَاتٌ دَائِمَةٌ

ويقولون : لَنَا صِلَاتٌ دَائِمَةٌ بِحُلَفَائِنَا . والصَّوَابُ : لَنَا صِلَاتٌ دَائِمَةٌ بِحُلَفَائِنَا . ولا حاجة بنا إلى زيادةِ ياءِ النَّسْبَةِ هُنَا .

(٣٥٣) دَوَى الرَّعْدِ

ويقولون : دَوَى الرَّعْدُ : سَمِعَ كَهْ دَوَى ، مُعْتَمِدِينَ عَلَى قولِ عَنترَةَ :
طَرَفْتُ دِيَارَ كِنْدَةَ ، وَهِيَ تَدْوِي
دَوَى الرَّعْدِ مِنَ رَكْضِ الجِيَادِ
وتُجْمَعُ المَعَامِجُ عَلَى أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : دَوَى تَدْوِيَةً .
وَأَرْجَحُ أَنَّ الفِعْلَ (تَدْوَى) فِي بَيْتِ عَنترَةَ - إِذَا صَحَّتْ نَيْبَتُهُ إِلَيْهِ - كَانَ ضرورةً شِعْرِيَّةً . وَمَعَ ذَلِكَ أَقْتَرِحُ عَلَى مَجَامِعِنَا إِجَازَةَ استعمالِ (دَوَى) ، كَمَا أَجَازَتِ المَعَامِجُ استعمالَ (دَوَى) ؛ لِأَنَّ الأَدْبَاءَ يستعملونَ (دَوَى) أَكْثَرَ مِنْ (دَوَى) ، ولأنَّ العَامَّةَ لا تقولُ إِلَّا (دَوَى) .

ويقول العَلَّابِيُّ : « نِياسُ اللَّعَةِ لا يَأْبَى » دَوَى يَدْوِي .
بالتخفيفِ ، ولا أَرَى ما يَمْنَعُ قَبُولَهُ . فَإِنَّهُمْ لم يقولوا « دَوَى »
بالتشديدِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ قالوا « دَوَى » بالتخفيفِ ، ثُمَّ اكتَفَوْا بِالمُشَدِّدِ عَنِ المُخَفَّفِ .

(٣٤٦) مُدِيرُونَ

وَيَجْمَعُونَ مُدِيرَ عَلَى مُدَوِّاءِ . والصَّوَابُ : مُدِيرُونَ ، لِأَنَّ مِنْ شروطِ جَمْعِ الصِّفَةِ عَلَى (فُعلاء) ، أَنْ تكونَ صِفَةً لِمَذَكَّرٍ عاقلٍ عَلَى وَزْنِ (فَعِيل) . بمعنى (فاعِل) ، صحيحةُ الأَمِّ ، غيرُ مُضاعفةٍ ، دالةٌ عَلَى سَجِيَّةٍ مَدْحٍ أَوْ دَمٍ كَثِيْبَةٍ وَتُبْهَاءِ ، وَلِثَمِ وُؤْماءِ . أمَّا (مُدِير) فهي عَلَى وَزْنِ (مَفْعِل) ، لا عَلَى وَزْنِ (فَعِيل) .

(٣٤٧) الرُّحَارُ لا الدَّوَسْتَطَارِيَا

ويقولون : أَصِيبَ فُلَانٌ بالدَّوَسْتَطَارِيَا أَوْ بالدَّيْرَتَرِيَا
ويقصدون بذلكِ اسْتِطْلَاقَ البَطْنِ المصْحوبِ بِالدَّمِ والقَيْحِ والألْمِ . والصَّوَابُ : أَصِيبَ فُلَانٌ بِالرُّحَارِ ، أَوْ بِالرُّحَارَةِ ، أَوْ بِالرُّجْرِجِ .

(٣٤٨) الصَّوَانُ أَوْ الدَّوْلَابُ

ويُحِطَّوْنَ مَنْ يَقُولُ : وَضَعَ ثِيَابَهُ فِي الدَّوْلَابِ . ويقولون
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : وَضَعَ ثِيَابَهُ فِي الصَّوَانِ (بِكسْرِ الصادِ وَضَمِّهَا)
أَوْ الصَّيَانِ ، وَجَمْعُهَا : (أَصْوَانَةٌ) . وَحُجَّتْهُمُ فِي ذَلِكَ أَنَّ كَلِمَةَ
(دَوْلَاب) فارسيَّةٌ الأَصْلُ . وَأَنَّ الأَنْزَاكَ يُطْلَقُونَ عَلَى الصَّوَانِ
اسْمَ : دَوْلَابِ . ومعنى (دَوْل) بالفارسيَّةِ : إِياءُ ، وَ (آب) :
ماءُ . ولِذَلِكَ عَرَبَتِ كَلِمَةَ دَوْلَابِ ، (وَفِي الصِّبَاغِ : فَتَحُ الدَّالِ
أَفْصَحُ مِنْ ضَمِّهَا) ، وَأُطْلِقَتْ عَلَى النَّاعُورَةِ ، أَوْ ما يُشَبِّهُهَا مِمَّا
يُسْتَقَى بِه الماءُ . وَيُدَارُ الدَّوْلَابُ بِالماءِ ، وَإِذَا أُدِيرَ بِالبَقَرِ أَوْ بِغَيْرِهِ
مِنَ الدَّوَابِّ ، فَهُوَ المَنْجُونُ ، أَوْ المَنْجِينُ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ موثَّقةٌ .
وَيَجْمَعُهَا الصِّبَاغُ وَمِنَ اللُّغَةِ عَلَى مَنَاجِيْنِ . قال ابنُ مُفَرِّغٍ :
وَإِذَا المَنْجُونُ بِالمَلِيلِ حَنَّتْ
حَنْ قَلْبُ المُنْتَمِ المَحْزُونِ
أَمَّا مَجْمَعُ اللُّغَةِ الرَّبِّيَّةِ القَاهِرِيَّةِ ، فَقد أَجَازَ أَنْ تُطْلَقَ كَلِمَةُ
(الدَّوْلَابِ) عَلَى خِزَانَةِ الثِّيَابِ .

(٣٤٩) تَدَاوَلُوا الأَمْرَ

ويقولون : تَدَاوَلَ القَوْمُ فِي الأَمْرِ ، والصَّوَابُ : تَدَاوَلُوا الأَمْرَ ،
أَيُّ : أَخَذَهُ هَذَا مَرَّةً ، وَذَلِكَ الأُخْرَى .
وَقَاوَلَ كذا بِيَتَّهُمْ : جَعَلَهُ مُتَدَاوِلًا ، تارةً هُؤُلاءِ وَتارةً هُؤُلاءِ .

(٣٥٤) أذيارٌ ودُيرةٌ

وَتَجْمَعُونَ كَلِمَةَ (دَيْر) عَلَى : (أُدَيْرَة وَدُيُور) . وَالصَّوَابُ :
أَذْيَارٌ ، (التَّاج وَمَدَّ القَامُوسِ وَالوَسِيطُ) ، وَدُيُورَة (المَصْبَاحُ وَمَدَّ
القَامُوسِ وَالوَسِيطُ) ، وَصَاحِبُهُ الَّذِي يَسْكُنُهُ وَيَعْمُرُهُ : دَيَّارٌ ،
وَدَيَّرَانِي (عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ) .

(٣٥٥) مَدِينٌ وَمَدَانٌ وَمَدْيُونٌ وَدَائِنٌ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ : مَدَانٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :
مَدِينٌ . وَفَاتَهُمْ أَنْ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ أَسْمَاءُ الْمُفْعُولِينَ : مَدِينٌ وَمَدَانٌ
وَمَدْيُونٌ وَدَائِنٌ ، أَيْ : عَلَيْهِ دَيْنٌ .
وَيَرَى اللِّسَانُ أَنَّ كَلِمَةَ (مَدْيُون) تَعْبِيئِيَّةٌ . وَيَقُولُ أَبُو مَنْصُورٍ :

الفعل (أدان) معناه :

- (١) باع يدين :
- (٢) صار له على الناس دين . قال أبو ذؤيب :

أدانٌ وأنبأه الأولون

بأنَّ المدانَ مَلِيءٌ وَفِي

وَلَا أَنْصَحُ بِمِرافَقَةِ الغَلايِنيِّ عَلَى رَبِيبِهِ ، إِلَّا إِذَا تَبَّاهُ أَحَدٌ
مَجَامِعِنَا ، لِتَلَا يَجْرُنَا ذَلِكَ إِلَى الفَوْضَى المَعْرُوبَةِ .

وَيُسْتَمَلُ الفِعْلُ (دَوَى) لِصَوْتِ الرَّعْدِ وَغَيْرِهِ مِنَ الأصْوَاتِ .
أَمَّا دَوَى الرِّيحِ فَحَقِيقَتُهَا ، وَكَذَلِكَ دَوَى النَّخْلِ . وَمِنْ مَعَانِي
الفِعْلِ (دَوَى) :

- (١) دَوَى الفَحْلُ نَدْوِيَّةً : إِذَا سَمِعْتَ لَهْدِيهِهِ دَوِيًّا .
- (٢) دَوَى الكَلْبُ فِي الأَرْضِ : حَوَمَ فِي الأَرْضِ كَتَدْوِيمِ الطَّائِرِ
فِي السَّمَاءِ .
- (٣) دَوَى الطَّائِرُ : دَوَمَ (دَارَ فِي السَّمَاءِ وَلَمْ يُحَرِّكْ جَنَاحَيْهِ) .
- (٤) دَوَتْ الأَرْضُ : اِخْتَلَفَتْ بَيْنَهَا (مَجَازٌ) .
- (٥) دَوَتْ الأَرْضُ : كَثُرَ تَبَّاهُ .
- (٦) دَوَى اللَّبَنُ أَوْ المَرْقُ أَوْ نَحْوَهُمَا : عَلَتْهُ الدَّوَابَّةُ (تُسَمَّى فِي
بِلَادِ الشَّامِ القَشِطَّةُ) ، فَهَوَ دَاوٍ وَمَلَوٍ .
- (٧) دَوَى فُلَانًا : أَعْطَاهُ الدَّوَابَّةَ .
- (٨) دَوَى الرَّجُلُ فِي الأَرْضِ : ذَهَبَ .
- (٩) دَوَى بِالشَّيْءِ : مَرَّبَهُ .
- (١٠) دَوَى الطَّعَامُ : كَثُرَ .

باب الذال

(٣٥٦) الذَّبْحَةُ الْقَلْبِيَّةُ أَوْ الذَّبْحَةُ

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : مَاتَ فُلَانٌ بِالذَّبْحَةِ الْقَلْبِيَّةِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الذَّبْحَةُ ، أَوِ الذَّبْحَةُ ، أَوِ الذَّبَاحُ ، أَوِ الذَّبْحَةُ ، أَوِ الذَّبْحَةُ .

ولكن جمع القاهرة أقر في معجمه (الوسيط) استعمال (الذَّبْحَةُ) أيضاً ليشوع فتح الذال في البلاد العربية . ولكثرة من يموتون بها في هذه الأيام .

(٣٥٧) الذَّرَاعُ البُسْرِيُّ أَوْ الأَيْسَرُ

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : جَرَحَ فُلَانٌ ذِرَاعَهُ الأَيْسَرَ . وَيَقُولُونَ : إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : جَرَحَ فُلَانٌ ذِرَاعَهُ البُسْرِيَّ ، لِأَنَّ (ذِرَاع) مؤنثة ، ولا تُذَكَّرُ كما قال الأصمعيُّ .

لكن يقول الصحاح والأساس واللسان والمحيط . والتناج ومد القاموس ومن اللغ الوسيط : إِنَّ كَلِمَةَ (ذِرَاع) قد تُذَكَّرُ .

وقال سيويو : سألت الخليل عن ذراع ، فقال : (ذراع) كثير في تسميتهم به المذكر ، والجمع : أذرع وذراعان . ولما كان تذكير (ذراع) جائزاً ، ولما كانت العامة تُذَكِّرُهُ أيضاً ، فلا أرى ما يمنع من تذكير كلمة (ذراع) ، أكثر من تأنيها لمن يرغب في الاقتراب من العامة بلغة صحيحة فصيحة .

(٣٥٨) حَلَقَ لِحْيَتَهُ لَا حَلَقَ دَقَّهُ

ويقولون : حَلَقَ فُلَانٌ دَقَّهُ . والصواب : حَلَقَ لِحْيَتَهُ . أما الذَّقْنُ والذَّقْنُ ، كما قال ابن سيده . ونقلها عنه (المحيط والتناج ومد القاموس) والذَّقْنُ (الذي أورده اللسان والوسيط) . فهو : مُجْتَمَعُ اللِّحْيَيْنِ مِنْ أَسْفَلِهِمَا .

وقد جاء في الآية ١٠٧ من سورة الإسراء : ﴿ وَيَجْرُونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴾ .

ويقول تاج العروس : تقول العامة إن ما ثبت على مجتمع اللحيين من الشعر هو دقن .

ويقول الشهاب الحفاجي في شفاء الغليل : إنه من كلام المولدين .

ويقول الزمخشري في ربيع الأبرار إنه اللحية في كلام التبط ، وهم جبل من العجم ، وليسوا عربياً نستطيع ورود منا هليم .

أما الذقن فهو الشيخ المهم . ولم يورد الذقن سيويو من اللغة . الذي اعتقد أنه خطأ . لأنه عاد فذكر أن كلمة ذقن ليست فصيحة .

(٣٥٩) دَقَّنَهُ عَرِيضٌ

ويقولون : دَقَّنَهُ عَرِيضَةٌ . والصواب : دَقَّنَهُ أَوْ دَقَّنَهُ عَرِيضٌ . وقد قال اللحياني إنه مذكور لا غير .

(٣٦٠) بِطَاقَةَ سَفَرٍ أَوْ تَذَكِّرَةَ سَفَرٍ

ويحطون من يقول : اشترى تذكرة سفر إلى بغداد . ويقولون إن الصواب هو : اشترى بطاقة سفر إلى بغداد . ولكن جمع القاهرة واق كما يقول (الوسيط) على استعمال (تذكرة) أيضاً .

(٣٦١) تَذَكَارَ

ويقولون في مصدر ذكر الشيء : تَذَكَارَ . والصواب : تَذَكَرَ . كما أورده الصاغاني ومعنى ذكر الشيء : تَذَكَرَهُ بَعْدَ نِسَابِ .

(٣٦٥) المَنُودُ والمَزُودُ

معانك مصادر أخرى للثعلب (ذكر) هي : ذكرى ، وذكور ، وذكورة .

وَيُسَمَّنُ مَنْفَتِ النَّاتِيَةِ : مَنُودًا . وَالصَّبَابُ هُوَ : مَنُودٌ .
وَيُسَمَّنُ الوِعَاءَ الَّذِي يُحْمَلُ فِيهِ الرَّادُ : مَزُودًا . وَالصَّبَابُ هُوَ : مَزُودٌ .

(٣٦٢) اسْتَذَكَرَ اللِّسَانَ

ويقولون : لَمَّا حَانَ لَهْتُ الْمَاكِرَةَ فَذَكَرَ دَرَسَ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ .
وَالصَّبَابُ : لَمَّا حَانَ لَهْتُ الِاسْتِذْكَارِ ، اسْتَذَكَرَ دَرَسَ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ .

(٣٦٦) ذَا صَبَاحٍ وَذَا مَسَاءٍ

أَوْ ذَاتَ صَبَاحٍ وَذَاتَ مَسَاءٍ

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : لَقِيْتَهُ ذَاتَ صَبَاحٍ أَوْ ذَاتَ مَسَاءٍ ،
ويقولون إن الصواب هو : لَقِيْتَهُ ذَا صَبَاحٍ أَوْ ذَا مَسَاءٍ ، اعتمادًا على :

(١) قول الصَّحاح : « قَدِيلٌ : لَقِيْتَهُ ذَاتَ يَوْمٍ ، وَذَاتَ لَيْلَةٍ ، وَذَاتَ عِدَاةٍ ، وَذَاتَ العِشَاءِ ، وَذَاتَ مَرَّةٍ ، وَذَاتَ الرَّيْزِذِ (مُدُّ ثَلَاثَةَ رُؤْمَانٍ) ، وَذَاتَ العَوْنِمِ (مُدُّ ثَلَاثَةَ أَعْوَامٍ) ، وَذَا صَبَاحٍ ، وَذَا مَسَاءٍ ، وَذَا صَبَاحٍ (كُلُّ مَا أَكَلْتُ أَوْ شَرِبْتُ صَبَاحًا) ، وَذَا عَظِيمٍ (كُلُّ مَا أَكَلْتُ أَوْ شَرِبْتُ مَسَاءً) ، وَهَذِهِ الأَرْبَعَةُ بِغَيْرِ نَاءٍ ، وَلَمْ يَقُولُوا : ذَاتَ شَهْرٍ وَلَا ذَاتَ سَنَةٍ . »

(٢) ثُمَّ قَوْلُ الأَسَاسِ : « لَقِيْتَهُ ذَا صَبَاحٍ ، وَذَاتَ يَوْمٍ ، وَذَاتَ لَيْلَةٍ ، وَأَنَا ذَاتَ العَوْنِمِ . وَذَاتَ الرَّيْزِذِ . »

(٣) ثُمَّ قَوْلُ مُخْتَارِ الصَّحَاحِ ، الَّذِي اخْتَصَرَ فِيهِ قَوْلَ الصَّحَاحِ .

(٤) ثُمَّ قَوْلُ المُعْجَمِ البَاسِطِ : « أَتَيْتُهُ ذَا صَبَاحٍ وَذَا مَسَاءٍ . وَفِي الحَقِيقَةِ أَجَازَ لَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ . وَالتَّاجُ ، وَذُو القَامِيسِ ، وَبَنُو اللُّمَّةِ أَنْ يَقُولُوا : ذَا صَبَاحٍ وَذَاتَ صَبَاحٍ . »

أَمَّا الَّذِينَ لَا يُجِيزُونَ لَنَا أَنْ نَقُولَ : ذَاتَ شَهْرٍ ، وَذَاتَ سَنَةٍ ، فَارَى أَنَا إِذَا أَتَيْتُنَا رَأَى ابْنَ جَنِيٍّ ، فِي الصَّفْحَةِ ٤٣٩ مِنْ المَجْلَدِ الأَوَّلِ . مِنْ كِتَابِهِ التَّفْهِيمِ «الخصائص» ، فِي «بَابِ اللُّغَةِ المَأخُوذَةِ قِيَاسًا» ، وَجَدْنَا أَنَا بِمَكْتَنَاتِنَا «ذَاتَ شَهْرٍ» وَ«ذَاتَ سَنَةٍ» قِيَاسًا عَلَى : ذَاتَ يَوْمٍ وَذَاتَ لَيْلَةٍ وَذَاتَ العَوْنِمِ وَذَاتَ الرَّيْزِذِ . وَكُلُّهَا تُدَلُّ عَلَى الرُّمَانِ .
فَأَرَى بِمَجَامِينَا المُتَّوْبَةِ ؟

(٣٦٧) رَأَيْتُ الأَمِيرَ وَذَوِيهِ

وَيُحْطَى الحَرِيرِيُّ فِي كِتَابِهِ «دُرَّةُ العَرَاصِمِ» مَنْ يَقُولُ :
رَأَيْتُ الأَمِيرَ وَذَوِيهِ ، وَيَقُولُ : «إِنَّ العَرَبَ لَمْ تَنْطِقْ بِ (ذِي) الَّذِي بِعَمَى صَاحِبٍ ، إِلَّا مُضَافًا إِلَى اسْمِ جِنْسٍ ، كَقَوْلِكَ : فَو مالٍ وَفَو نَوَالٍ . فَأَمَّا إِضَافَتُهُ إِلَى الأَعْلَامِ ، أَوْ إِلَى الأَسْمَاءِ

وَمَنْ مَعَانِي (اسْتَذَكَرَ) مَا بَأْتِي :

(١) اسْتَذَكَرَ الشَّيْءَ : تَذَكَّرَهُ .

(٢) اسْتَذَكَرَ الرَّجُلُ : رَبَطَ فِي إِصْبَعِهِ خَيْطًا يَسْتَذَكِرُ بِهِ حَاجَتَهُ . وَيُسَمَّى الحَبْطُ الرَّيْزِمَةَ . وَهَلْهُ : الرُّزْمُ .

(٣) اسْتَذَكَرَ الشَّيْءَ : دَرَسَهُ لِلذِّكْرِ . وَالِاسْتِذْكَارُ : الدِّرَاسَةُ لِلحِظْرِ .

(٣٦٣) اللِّئَمَةُ وَاللِّئَامُ

ويقولون : فَلَانَ لَا فِئْمَةَ لَهُ وَلَا فِئَامَ . وَالصَّبَابُ : إِنَّمَا لَا فِئْمَةَ لَهُ أَوْ لَا فِئَامَ لَهُ ، لِأَنَّ اللِّئَمَةَ وَاللِّئَامَ شَيْءٌ وَاحِدٌ . وَمَعَانِي :

(١) المَهْدُ وَالأَمَانُ وَاللِّكْفَالَةُ . وَفِي الحَدِيثِ : «الْمُسْلِمُونَ تَنَكَّافًا صِبْغُهُمْ . وَيُسَمَّى بِمَعْنَتِهِمْ أَذْنَاهُمْ» . وَجَاءَ فِي الآيَةِ ١١ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : «لَا يَرْفَعِينَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا فِئْمَةً» (الْأَبُ : الحَلْفُ) .

(٢) الحَقُّ وَالعِزَّةُ . وَفِي الحَدِيثِ : «فَإِنَّ مَنْ تَرَكَ صَلَاةً مَكْتُوبَةً مَتَمَّنًا . فَذُرِّيَّتُ بِنْتُ فِئْمَةَ أَهْلِهِ» .

وَاللِّئَمَةُ عِنْدَ النُّفَهَاءِ : مَعْنَى بَعِيْرِ الإِنْسَانِ بِه أَعْلَى لِوَجُوبِ الحَقِّ لَهُ أَوْ عَلَيْهِ . يَقُولُونَ : فِي ذِمَّتِي لَكَ كَذَا . وَجَمْعُ اللِّئَمَةِ : فِئْمٌ . وَجَمْعُ اللِّئَامِ : أَفْعَةٌ .

(٣٦٤) ذَهَلَّ عَنْهُ ، ذَهَلَهُ

ويقولون : انْذَهَلْتُ عَنْ لِقَائِنَا . وَالصَّبَابُ : ذَهَلَّ لِقاءَنَا ، أَوْ ذَهَلَّ عَنْهُ ، أَوْ ذَهَلَهُ ، أَوْ ذَهَلَّ عَنْهُ بِذَهَلٍ ذَهَلًا وَذَهُولًا : تَرَكَهُ عَلَى عَدْبٍ أَوْ نَسِيَ لِشُغْلٍ ، كَمَا هُوَ نَصُّ المحْكَمِ لِابْنِ سِينَةَ .

قال تعالى في الآيَةِ ٢ مِنْ سُورَةِ الحَجِّ فِي وَصْفِ رِزْلَةِ السَّاعَةِ : «يَوْمَ تَرُوتُنَا نَذْهَلُ كُلَّ مُرَاضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ» ، أَيْ : تَسْلُوْنَ عَنْ وَلَدِيهَا .

(٦) وجاءَ في شرح التَّنْهِيلِ : « دَعَبَ الْفَرَاءُ إِلَى أَنْ إِضَافَةَ (ذُو) إِلَى الْعَلَمِ قِيَاسِيَّةٌ ، وَكَلَامُهُمْ يَقْتَضِيهِ لِقَوْلِهِمْ فِي الْأَعْلَامِ : الْمَحْكِيَّةُ ، إِذَا تَثَبَّتْ أَوْ جَمَّتْ ، قُلْتُ : فُلُو وَذَوُو شَابَ قَرْنَاهَا » .

(٧) أَجَازَ ابْنُ بَرِّي أَنْ يُضَافَ (ذُو) إِلَى مَا يُضَافُ إِلَيْهِ (صَاحِبٍ) ، لِأَنَّهُ بِمَعْنَاهُ ، وَقَالَ : « إِنَّمَا مَنَعَهُ النَّحَاةُ إِذَا كَانَ وَصْلَةٌ لِلرَّصْفِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ ، لَمْ يَمْتَنِعْ ، نَحْوُ : رَأَيْتُ الْأَمِيرَ وَذَوِيهِ ، وَرَأَيْتُ ذَا زَيْدٍ » .

(٨) وجاءَ في التَّاجِ ثُمَّ فِي النَّحْرِ الْوَاوِي : « الْأَمْثَلَةُ عَلَى دُخُولِ (ذُو) عَلَى الْأَعْلَامِ وَالْمُضَمَّرَاتِ كَثِيرَةٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، مِنْهَا : ذُو الْخُلْعَةِ ، وَ (الْخُلْعَةُ) اسْمٌ صَنَمٌ ، وَ (ذُو) كِتَابَةٌ عَنْ بَيْتِهِ . وَمِنْهَا ذُو رُعَيْنٍ وَذُو جَدْنٍ وَذُو يَزْنٍ وَذُو الْمَجَازِ . وَكُلُّ هَذِهِ أَعْلَامٌ سَبَقَتْهَا (ذُو) ، أَيْ : أَعْلَامٌ مُصَدَّرَةٌ بِكَلِمَةٍ مُسْتَقْبَلَةٍ مِنْهَا : (ذُو) .

الصِّفَاتِ الْمُشْتَقَّةِ مِنَ الْأَعْمَالِ . فَلَمْ يُسْمَعْ فِي كَلَامِهِمْ بِحَالٍ ، وَهَذَا لِحُزْنِ مَنْ قَالَ : « صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَذَوِيهِ » .
ولكن :

(١) قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

صَبَحْنَا الْخَزْرَجِيَّةَ مُرْمَعَاتِ

أَبَادَ ذَوِي أَرُومِيهَا ذُووها

(٢) وَقَالَ الْأَحْوَسُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ :

ولكن رَجَوْنَا مِنْكَ مِثْلَ الَّذِي بِهِ

صَرَفْنَا قَدِيمًا مِنْ ذَوِيكَ الْأَوَائِلِ

(٣) وَقَالَ آخَرُ :

إِنَّمَا يَصْطَلِحُ الْمَدَّ رُوفَ فِي النَّاسِ ذُوهُ

(٤) وجاءَ في التَّاجِ : « جَاءَ مِنْ ذِي نَفْسِهِ ، وَمِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ ، أَيْ : طَائِعًا » .

(٥) وجاءَ في الْأَثَرِ : لَا يَعْرِفُ الْفَضْلَ لِأَهْلِ الْفَضْلِ إِلَّا ذُوهُ .

باب الرأ

(٣٦٨) آلمة رأسة

ويقولون: آلمة رأسة، وبنيت رأسة. والصواب: آلمة رأسة، وبنا رأسة، لأن (الرأس) كلمة مذكرة دائماً. ويقع كثير من أندية جمهورية مصر العربية في هذا الخط، لأنهم يؤثنون (الرأس) في لغتهم العامية هناك.

(٣٦٩) الأعضاء الرئسة

ويقولون: القلب والبناع والكبد من الأعضاء الرئسية في الإنسان. والصواب: من الأعضاء الرئسة، كما جاء في المحكم لابن سيده، والتاج للزبيدي، والطرائف للشمس، والإمتاع والثباسة لأبي حيان التوحيدي، ومعجم البحرين للصاعاني، وصانح العلوم للخوازمي، والوسط لمجمع القاهرة، ومد القاموس لأقروء لابن.

(٣٧٠) رأسهم يرأسهم رأسة

ورئاسة ورئاسة

ويقولون: فلان يرأس المجلس النيابي. والصواب: فلان يرأس المجلس النيابي. وقد اختلفوا في مصدر هذا الفعل، قال:

(١) ابن الأعرابي: رئاسة.

(٢) وقال الصحاح: رأسهم يرأسهم رئاسة، وهو رأسيهم، ورأسيهم.

(٣) وقال المحكم: رأس يرأس رئاسة، وأجاز: رأس عليهم.

(٤) وقال الأساس: رأست القوم رأسة (محجاز) ثم استشهد بقوله النير بن توبل:

ويوم الكلاب رأنا الجموع

خبراً - وفتح نبي بقر

(٥) ثم قال المصباح: رأس يرأس رأسة: شرف قدره.

(٦) ولاء الله، فلو رد كل ما قاله من سبعة من أصحاب المعجم.

(٧) وجاء بفتح النون، قال: رأس القوم يرأسهم رأسة: فضلتهم ورأس عليهم (محجاز).

(٨) ثم ذكر الوسيط ما جاء في المصباح، وقال: رأس القوم يرأسهم، ورأس عليهم رأسة ورئاسة: صلا رأسيهم.

لذا قل:

رأسهم يرأسهم رأسة ورئاسة وهو رأسيهم ورأسيهم.

(٣٧١) رؤف، رؤف، رؤف، رؤف، رؤف، رؤف

ويقولون: رجل رؤف بالناس. ويصفون أنهم (رؤف) على الأبناء، وليس في اللغة العربية (رؤف) بل فيها:

رؤف ورؤف ورؤف ورؤف ورؤف ورؤف.

أما صفته فهو:

رؤف الله يرؤف رؤفة ورؤفا. أو: رؤف يرؤف رؤفة ورؤفا.

أو: رؤف يرؤف رؤفة.

ويرى مد القاموس أن يضل (رؤف) هو: رؤف، وفعل

(رؤف) هو: رؤف، وفعل (رؤف) هو: رؤف. ويرى المعجم

الوسط أن يضل (رؤف) هو: رؤف.

قال ابن الأثيري:

فأبونا ببسب، لا أبأ لكم

في خاتم، صاعه الرحمن، مخوم

(رؤف)، رجم بأمل البر يرؤفهم

مقرب عند ذي الكرى، مخوم

قال جرير يمدح هشام بن عبد الملك:

تَرَى لِلْمُسْلِمِينَ عَلَيْكَ حَقًّا
اللُّغَةِ ، وَالْمُعْجَمُ الرَّسِيطُ بِجَمْعِهَا الْمِرَاةَ عَلَى : مَرَاءٍ وَمَرَايَا .
لِذَا يَصْبِحُ أَنْ تَجْمَعَ الْمِرَاةَ عَلَى : مَرَاءٍ وَمَرَايَا .

كَتَبَ بَنُ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ :
نُطِيعُ نَيْسًا ، وَنُطِيعُ رَبًّا
هُوَ الرَّحْمَنُ كَانَ بِنَا (رُؤُوفًا)
وقد وردت كلمة (رؤوف) في القرآن الكريم ثمانين مرّات .

(٣٧٣) الرُّوِيَّةُ وَالرُّوْيَا

وَيُحْطَى الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمَ الْمُنْدَرِ مَنْ يَجْعَلُ الرُّوِيَّةَ وَالرُّوْيَا
بِمَعْنَى ، وَيَقُولُ : الرُّوْيَا هِيَ الْحُلْمُ ، مُعْتَمِدًا عَلَى مَا تَقَوْلُهُ
الْمَعَارِمُ . وَلَكِنَّ الشَّهَابَ الْأَلُوسِيَّ يَقُولُ فِي كَشْفِ الطَّرَةِ :
(١) الرُّوْيَا لِمَا يُرَى فِي النَّوَامِ ، كَهَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ .
هَذَا أَحَدُ أَقْوَالِ أَهْلِ اللُّغَةِ .

(٢) الرُّوْيَا وَالرُّوِيَّةُ بِمَعْنَى ، فَيَكُونَانِ بِقِطْعَةٍ وَمَتَامًا .
(٣) إِنَّ الرُّوِيَّةَ عَامَّةٌ ، وَالرُّوْيَا تُخَصُّ بِمَا يَكُونُ فِي اللَّيْلِ
وَلَوْ بِقِطْعَةٍ . وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الْمُتَسَبِّي لِيَدْرِ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَقَدْ سَامَرَهُ
جِزْءًا كَبِيرًا مِنَ اللَّيْلِ :

مَضَى اللَّيْلُ وَالْفَضْلُ الَّذِي لَكَ لَا يَمْضِي
وَرُؤْيَاكَ أَحْلَى فِي الْعَبُودِ مِنَ الْعَمَضِ
(٤) قَالَ ابْنُ بَرِّي : الرُّوْيَا ، وَإِنْ كَانَتْ فِي النَّوَامِ ، فَالْعَرَبُ
اسْتَعْمَلَتْهَا فِي الْبِقِطْعَةِ كَثِيرًا ، فَهُوَ مَجَازٌ مَشْهُورٌ ، كَقَوْلِ
الرَّاعِي :

وَسْتَبَه تَهْوِي مَسَاطِطُ رَأْسِهِ
عَلَى الرَّحْلِ فِي طَحْيَاءِ طُلَسْ نُجُومِهَا^(٥)
رَفَعَتْ بِهَا شَتْوِيَّةً عَصَفَتْ لَهَا
صَبَا تَزْدَهِيهَا مَرَّةً وَتَغِيْبُهَا
فَكَبَّرَ لِلرُّوْيَا ، وَهَشَّ فِزَاؤُهُ
وَبَشَّرَ نَفْسًا كَانَ قَبْلُ يَلُومُهَا

(٥) يَرَى أَكْثَرَ الْمُفْسِّرِينَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٦٠ مِنْ سُورَةِ
الْإِسْرَاءِ ، مُحَاطِيًا سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا ﷺ : ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّوْيَا الَّتِي
أُرْتِنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾ ، إِنَّمَا يَعْني بِهِ مَا رَأَى ﷺ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ
بِقِطْعَةٍ .

(٣٧٤) رُبٌّ

وَيُحْطَى الْحَرِيرِيُّ فِي كِتَابِهِ «دَرَّةُ الْعَوَاصِرِ» مَنْ يَقُولُ :
رُبٌّ مَالٍ كَثِيرٌ أَنْفَقْتَهُ ، لِأَنَّ (رُبٌّ) لِلتَّقْلِيلِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ
يُخْبَرَ بِهَا عَنِ الْمَالِ الْكَثِيرِ . وَلَكِنْ :

(٣٧٢) الْمَرَايُ وَالْمَرَايَا
قَالَ الْحَرِيرِيُّ فِي دَرَّةِ الْعَوَاصِرِ : « يَقُولُونَ فِي جَمْعِ مَرَاةٍ :
مَرَايَا ، فَيَوْعَمُونَ فِيهِ كَمَا وَهَمَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ ، حِينَ
قَالَ :

قُلْتُ لَمَّا سَرَّتْ لِحَيْتُهُ بَعْضَ الْبَلَايَا
فَتَنَ زَالَتْ ، وَلَكِنْ بَيَّنَّتْ مِنْهَا بَقَايَا
فَهَبَ الْحَيْتَةَ غَطَّتْ مِنْهُ خَدًّا كَالْمَرَايَا
مَنْ لِعَيْنَيْهِ الَّتِي تَقْسِمُ فِي النَّاسِ الْمَنَايَا
وَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ فِيهَا مَرَاةٌ عَلَى وَزْنِ مَرَاةٍ . فَأَمَّا مَرَايَا فَهِيَ جَمْعُ
نَاقَةٍ مَرِيَّةٍ ، وَهِيَ الَّتِي تَدْرُ إِذَا مَرِيَ ضَرْعُهَا . وَقَدْ جُمِعَتْ عَلَى
أَصْلِهَا الَّذِي هُوَ مَرِيَّةٌ ، وَإِنَّمَا حُدِّثَ الْهَاءُ مِنْهَا عِنْدَ إِفْرَادِهَا ،
لِكَرِهَاتِهَا صِفَةً لَا يُشَارِكُهَا الْمَذْكُورُ فِيهَا . . .

وَكَانَ الرَّاعِي الْأَصْفَهَانِيُّ قَدْ سَبَقَ الْحَرِيرِيُّ فِي مُفْرَدَاتِهِ ،
فَذَكَرَ أَنَّ جَمْعَ الْمِرَاةِ : مَرَاةٌ ، وَتَلَاهَا الرَّمَحْشَرِيُّ فَأَبْدَاهَا فِي
ذَلِكَ .

وَلَكِنْ ابْنُ السِّكِّتِ ثُمَّ ابْنُ قُتَيْبَةَ جَمَعَاهَا عَلَى مَرَاةٍ وَمَرَايَا .
وَتَلَاهَا نَعْلَبٌ فَحَكَى فِي الصَّحِيحِ أَنَّهُ يُقَالُ ثَلَاثُ مَرَاةٍ ، قَابِدَا
كَثُرَتْ فَهِيَ مَرَايَا ، فَرَدَّدَ الْجَوْهَرِيُّ قَوْلَهُ ..
أَمَّا الْأَزْهَرِيُّ فَقَدْ قَالَ : جَمْعُ الْمِرَاةِ مَرَاةٌ ، وَمَنْ حَوَّلَ الْهَمْزَةَ
قَالَ مَرَايَا . ثُمَّ جَاءَ النَّجَاحُ فَنَقَلَ أَقْوَالَ الْأَزْهَرِيِّ وَالْجَوْهَرِيِّ
وَالرَّاعِي الْأَصْفَهَانِيِّ .

ثُمَّ جَاءَ الْأَلُوسِيُّ فَاتَّقَدَّ فِي كَشْفِ الطَّرَةِ قَوْلَ نَعْلَبٍ فِي
جَمْعِ الْمِرَاةِ جَمْعَ قَلْبَةٍ وَجَمْعَ كَثْرَةٍ ، وَرَوَى أَنَّ (التَّسْهِيلَ)
جُمِعَتْ فِيهِ الْمِرَاةُ عَلَى مَرَايَا . ثُمَّ قَالَ : وَقَالُوا فِي جَمْعِهَا مَرَايَا ،
وَهُوَ الْقِيَاسُ ، وَمَرَايَا مُعَامَلَةٌ لِلْهَمْزَةِ الْأَصْلِيَّةِ مُعَامَلَةٌ الْعَارِضَةِ .
وَخْتَمَ بِقَوْلِهِ : فَقَدْ ظَهَرَ صِحَّةُ (المَرَايَا) تَقْلًا وَعَقْلًا وَسَمَاعًا
وَقِيَاسًا .

ثُمَّ جَاءَ مَدُّ الْقَامُوسِ فَحَاكَى النَّجَاحَ ، وَاسْتَفَى بَعْدَهُ مَثْنًا .

(١) الطَّحْيَاءُ : اللَّيْلَةُ الْمُظْلِمَةُ .

وفي الحديث الشريف : « إِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ يَرَبِّصَ بِكُمْ
السَّوَابِرَ » . أي : يَنْتَظِرُ دَوَائِرَ الزَّمَانِ وَمَصَابِيهُ حَتَّى تَطْحَنَكُمْ .
وقال الشاعر :

تَرَبَّصْ بِهَا رَبِّبَ الْمُنُونِ لَمَلَّمَا

تُطَلَّقُ يَوْمًا ، أَوْ يَمُوتُ حَيْلِمَا
أَمَا لَعْنَى الَّذِي يُرِيدُونَهُ بِقَوْلِهِمْ : تَرَبَّصْ لَهُ ، فَصَوَابُهُ :
كَمَنْ لَهُ يُرَوِّعُ بِهِ شَرًّا .

وقد وردت جملة (تَرَبَّصْتُ لِكَذَا) في مفردات الرَّاغِبِ ،
وأَعْتَقَدُ أَنَّ أَصْلَهَا (تَرَبَّصْتُ بِكَذَا) ، لِأَنَّ الرَّاغِبَ لَمْ يَذْكُرْ - فِي
مُعْظَمِ الْأَحْيَانِ - فِي مَفْرَدَاتِهِ سِوَى الْغَرِيبِ الَّذِي وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ
الْكَرِيمِ ، وَهُوَ لَيْسَ فِيهِ (تَرَبَّصُّ لِكَذَا) .

(٣٧٦) ربيع الآخر

ويقولون : **وُلِدَ فُلَانٌ فِي رَيْبِ الْآخِرِ** . والصَّوَابُ : **وُلِدَ فِي**
شَهْرِ رَيْبِ الْآخِرِ . وقد التَزَمْتُ الرَّبَّ لَفْظَ (شَهْرٍ) قَبْلَ
(رَيْبِ) ، تَمَيِّزًا لَهُ عَنِ رَيْبِ الْفَصْلِ . وتقولون : هذا شهر
رَيْبِ الْآخِرِ ، وَلَا تَقُولُ : هذا شهر رَيْبِ الْثَانِي .

(٣٧٧) رَقَلٌ مِنَ السَّيَّارَاتِ

ويقولون عَنِ السَّيَّارَاتِ الَّتِي تَسِيرُ فِي صَنْعٍ مُتَعَمِّرٍ : **رَقَلٌ**
مِنَ السَّيَّارَاتِ . والصَّوَابُ : **رَقَلٌ مِنَ السَّيَّارَاتِ** .

(٣٧٨) مَرَّجُوحَةٌ وَأَرْجُوحَةٌ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَسْأَلُ : **مَرَّجُوحَةٌ** ، وَهِيَ صَحِيحَةٌ
كَالْأَرْجُوحَةِ ، وَالْجَمْعُ : **أَرْجُوحٌ** وَرَاجِحٌ (اللِّسَانُ ، لِلصَّبَاحِ .
القَامُوسُ ، التَّاجُ ، مَدَّ الْقَامُوسُ ، مُسْتَدْرَكُ الْمُعْجَمَاتِ لِلنُّوْزِيِّ .
مَنْ اللَّغَةِ ، الْوَسِيطُ) .

(٣٧٩) عَقَلٌ رَاجِحٌ

ويقولون : **فُلَانٌ ذُو عَقَلٍ رَاجِحٍ** . والصَّوَابُ : **ذُو عَقَلٍ**
رَاجِحٍ ، أَيْ : كَبِيرٍ . وَهُوَ مَجَازٌ ، وَفِعْلُهُ هُوَ : **رَجَّحَ** ،
يَرَجِّحُ (الْجَمْعُ مِثْلَةُ الْحَرَكَاتِ) ، رَجُوحًا ، وَرَجَّحَانًا ،
وَرَجَّحَانًا .

(٣٨٠) رُجْعِيٌّ أَوْ رَجُوعِيٌّ

وقالون : هذا حاكم رَجْعِيٌّ ، وَهَذَا أُنَاسٌ رَجُوعِيٌّ .

(١) جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢ مِنْ سُورَةِ الْحَجْرِ : ﴿ رَبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا
لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾ .

(٢) وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « يَا رَبُّ كَسَابَةٌ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٌ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ » .

(٣) وَقَالَ بَشَّارُ بْنُ بَرْدٍ :

وَجَيْشٍ كَجَمْعِ اللَّبْلِ يُزْحَمُ بِالْحَصَى
وَبِالشُّوكِ ، وَالْحَصَى حُمْرٌ تَعَابِسَةٌ .

أَيْ : **رُؤْبٌ جَيْشٍ** .

(٤) وَقَالَ آخَرٌ :

رَبَّمَا أَوْقَيْتُ فِي عِلْمٍ

تَرَبَّصْتُ قُورِي سَمَالَاتُ

فَالآيَةُ الْكَرِيمَةُ تَبَصَّرَ بِمَعْنَاهَا الْكَثْرَةُ ، كَمَا جَاءَ فِي تَفْسِيرِ
الْمَجَلَلِينَ ، وَالْحَدِيثُ الشَّرِيفُ مَسْقُودٌ لِلتَّخْوِيفِ ، وَبَيَّتَ بَشَّارٌ
يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اللَّحِيشَ مَرْمَرٌ ، وَفِي الْبَيْتِ الْآخِرِ ائْتِخَارٌ . وَلَا
يُنَابِئُ التَّقْلِيلُ وَاحِدًا مِنْهَا .

(٥) وَجَاءَ فِي « مَعْنَى اللَّيْبِ » : « لَيْسَ مَعْنَى (رَبُّ) التَّقْلِيلُ
دَائِمًا ، خِلَافًا لِلْأَكْثَرِينَ ، وَلَا التَّكْثِيرُ دَائِمًا ، خِلَافًا لِابْنِ
دُرِّسْتَرِيهِ وَجَمَاعَةٍ ، بَلْ تَرِدُ لِلتَّكْثِيرِ كَثِيرًا ، وَلِلتَّقْلِيلِ قَلِيلًا » .

وَمِنَالِ الدَّلَالَةِ عَلَى الْقِلَّةِ قَوْلُهُمْ :

(أ) **رُبُّ مَيْهٍ فِي أَمِيئَةٍ** .

(ب) وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

رُبُّ شَرِّ تَقْيِيمٍ جَرَّ خَيْرًا تَرَجِيهِ

(ج) وَقَوْلُ الشَّاعِرِ الْآخَرِ : **أَلَا رَبُّ مَوْلُودٍ لَيْسَ لَهُ أَبٌ**
(أَرَادَ عَيْسَى وَأَدَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) .

فَمِنْ هَذَا تَرَى أَنَّ حَرْفَ الْجَمْرِ (رَبُّ) يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ لِلتَّكْثِيرِ
وَلِلتَّقْلِيلِ كِلَيْهِمَا .

(٣٧٥) تَرَبَّصَ فُلَانٌ الشَّيْءَ

ويقولون : **تَرَبَّصَ فُلَانٌ** . والصَّوَابُ : **تَرَبَّصَ فُلَانٌ** ،
لَوْ تَرَبَّصَ فُلَانٌ الشَّيْءَ ، أَيْ : اَنْظَرَ بِهِ خَيْرًا لَوْ شَرَّ بِصِيهِ .
قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٥٢ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا
إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ ﴾ ، أَيْ : هَلْ تَنْتَظِرُونَ أَنْ يَقَعَ بِنَا إِلَّا
إِحْدَى الْعَاقِبَتَيْنِ الْحُسَيْنَيْنِ ، حَتَّى النَّصْرِ ، لَوْ حَسُنَتِ الشَّهَادَةُ .
وقد جاء الفعل (تَرَبَّصَ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ سِتَّةَ مَرَّاتٍ أُخْرَى ،
حَتَّى بَالِغِهِ .

لا يَرْجُونَ ﴿١١٠﴾ وجاء في الآية ١١٠ من سُورَةِ الْكَهْفِ : ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ ، فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا ۖ﴾ . وقد وردَ الفعلُ المضارعُ من (رجا) في القرآن الكريم تسعَ عشرةَ مرَّةً أُخرى متلوا بمفعولٍ بِهِ صريح ، أو مؤوَّلٍ .

واكتفى الصَّحاحُ بقوله : رَجَوْتُ فَلَانًا ، واستشهدَ بقولِ بَشْرٍ ، يُخَاطِبُ بِنْتَهُ :

فَرَجِي العَيْرِ ، وانظري إياي

إذا ما القارِطُ العَيْرِيُّ آبا
ثُمَّ أَوْرَدَ الرَّايِبُ الأصفهانيُّ في مُفْرَدَاتِهِ القِسْمَ الثانيَّ مِنَ
الآيَةِ ١٠٤ من سُورَةِ النَّسَاءِ ، المذكورةِ أَيْضًا .

وتلاه الأساسُ فقال : « أَرْجُو مِنَ اللَّهِ المَغْفِرَةَ ، وَرَجَوْتُ فِي
وَلَدِي الرُّشْدَ » .

وجاء بعده اللسانُ فَذَكَرَ أَنَّ فِعْلَهُ هُوَ : « رَجَاهُ يَرْجُوهُ رَجْوًا

وَرَجَاءً وَرَجَاوَةً وَمَرَجَاةً وَرَجَاءَةً » . « وَرَجِيَهُ وَرَجَاهُ وَارْتَجَاهُ
وَتَرَجَاهُ بِمَعْنَى » .

ثُمَّ قَالَ المصباحُ : « رَجَوْتُهُ أَرْجُوهُ رَجْوًا (عَلَى فَعُولٍ) ،
وَالأَسْمُ الرُّجَاءُ . وَرَجِيْتُهُ أَرْجِيهِ لَعْنَةً » .

واكتفى المُنُّ فالوسيطُ بِذِكْرِ (رَجَاهُ) ، ولم يَذْكُرْ أَنَسًا
يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ : رَجَامِنَهُ الشَّيْءَ .

لذا قُلْ :

(١) أَرْجُو صَفْحَكَ عَنِّي ، أَوْ أَرْجُو أَنْ تَصْفَحَ عَنِّي .

و (٢) أَرْجُو مِنْكَ الصَّفْحَ عَنِّي ، أَوْ أَرْجُو مِنْكَ أَنْ تَصْفَحَ
عَنِّي .

(٣٨٣) رَحِيمٌ وَرَحُومٌ

ويخطئون مَنْ يَقُولُ : رَحُومٌ ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هُوَ :
رَحِيمٌ . ولكنَّ اللسانَ وَمُسْتَدْرَكَ التَّاجِ وَمَدَّ القاموسِ وَمَثَّنُ اللُّغَةِ
أجازتْ أَنْ يَقُولَ : رَحِيمٌ وَرَحُومٌ بِمَعْنَى راحِمٍ .

وجاء في اللسانِ وَمُسْتَدْرَكَ التَّاجِ : رَجُلٌ رَحُومٌ وَامْرَأَةٌ رَحُومٌ .
والبجَمُ : رَحْمٌ . أمَّا جَمْعُ رَحِيمٍ فَهُوَ : رَحْمَاءٌ . وقد جاء في
الآيَةِ ٢٩ من سُورَةِ الفتحِ : ﴿ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الكُفَّارِ
رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ﴾ .

(٣٨٤) رَحَّمَ عَلَيْهِ وَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ

وقد اختلفوا في القولِ : تَرَحَّمَ عَلَيْهِ ، أَمْ : قَوْلُنَا : رَحْمَةُ اللَّهِ

وَالصَّوَابُ : هَذَا حَاكِمٌ رَجِيمِيٌّ أَوْ رُجُوعِيٌّ ، نَسَبُهُ إِلَى مَصْنَدِي
الفعلِ الأَلامِ (رَجَعَ) ، وهما : الرُّجَمِيُّ والرُّجُوعُ ، كقولِهِ
تعالى في الآيةِ ٨ من سُورَةِ العَلَقِ : ﴿ إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى ﴾
أَمَّا رَجِيمِيٌّ فَهِيَ :

(١) نَسَبُهُ إِلَى الرَّجْمَةِ ، أَمْي : الإِيمانُ بِالرُّجُوعِ إِلَى الدُّنْيَا
بَعْدَ المَوْتِ ، وَفِي ذَلِكَ الإِيمانِ تَقَدَّمَ وَتَجَدَّدَ ، لا تَهْفَرُ
وَرُجُوعٌ .

(٢) نَسَبُهُ إِلَى مصدرِ الفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ المَتَعَدِّيِّ [رَجَعَهُ يَرْجِعُهُ
رَجْعًا : صَرَفَهُ وَرَدَّهُ] ، كقولِهِ تعالى في الآيةِ ٨٤ من سُورَةِ
التَّوْبَةِ : ﴿ فَإِن رَجَعْتَ اللَّهُ إِلَى طائِفَةٍ مِنْهُمْ ﴾ . ولا يجوزُ
هنا أَنْ نُنسِبَ إِلَى الفِعْلِ المَتَعَدِّيِّ ؛ لِأَنَّ المَطْلُوبَ هُوَ الفِعْلُ
الأَلامُ لَكِي يُفِيدَ التَّأخَّرَ ، ومصدرُهُ الرُّجُوعُ
وَالرُّجْعَى .

وقد جاء في المُعْجَمِ الوسيطِ : « الرَّجِيمِيُّ : مَنْ يَذْهَبُ
مَذْهَبَ سَلْفِهِ وَلا يُسَايِرُ الزَّمَانَ (مُعْجَدَّةً) » . ولا نستطيعُ المواقفةَ
عَلَى ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ مَجْمَعَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ لم يُعَيِّرْ تلكَ النِّسْبَةَ ،
فَلَعَلَّهُ أَوْ لَعَلَّ غَيْرُهُ مِنْ مَجَامِينِا يُفْرِها ، لَكِي تُنْقِصَ
الأَخطاءَ ، الَّتِي نُوجِبُ إِلَيْها انبِثاءَ النَّاسِ ، خَطَأً شائِعًا فِي البِلادِ
العَرَبِيَّةِ كائِفَةً .

(٣٨١) رِجالات

ويقولون : هَذَا مِنْ رِجالاتِ العَرَبِ المَشْهُورِينَ . وَالصَّوَابُ :
مِنْ رِجالاتِ العَرَبِ ؛ وَهِيَ جَمْعُ الرِّجْلِ .

وَالرِّجْلُ (وَتَسْكِينُ الجِيمِ لَعْنَةً ، نَقَلَهَا الصَّاعِقَانِي) عِدَّةُ
جَمْعٍ ، هِيَ : رِجَالٌ ، وَرِجْلَةٌ ، وَأَرْجِيلٌ ، وَرِجْلَةٌ ،
وَمَرَجَلٌ . أمَّا رِجْلَةٌ فَهِيَ اسمُ جَمْعٍ .
وَيُصَغَّرُ (رِجْلٌ) عَلَى (رِجِيلٌ) قِياسًا ، وَعَلَى (رُوَيْجِيلٌ)
عَلَى غَيْرِ قِياسٍ .

(٣٨٢) أَرْجُو صَفْحَكَ عَنِّي ، أَرْجُو مِنْكَ

الصَّفْحَ عَنِّي

ويقولون : أَرْجُوكَ الصَّفْحَ عَنِّي . وَالصَّوَابُ : أَرْجُو صَفْحَكَ
عَنِّي ، أَوْ : أَرْجُو مِنْكَ الصَّفْحَ عَنِّي ؛ لِأَنَّ الفِعْلَ (رَجَا)
يَكْتَفِي بِمَفْعُولٍ بِهِ وَاحِدٍ . قالَ تعالى في الآيةِ ١٠٤ من سُورَةِ
النِّسَاءِ : ﴿ فَإِنَّهُمْ بِالْأَمُونِ كَمَا تَأْمُونُ ، وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ ما

الكلمات المذكورة آنفاً .

الشعر : قال مهلهل بن ربيعة التغلبي :

كأننا غُدوةٌ ويبي أينا

يحبب عترةً رحباً مُسديراً

عليه . فالصيدلابي . والقراء ، والزبيدي في التاج ، والناسبي في شرح الدلائل . والفيزرأبادي في المحيط قالوا : إن (ترخم عليه) غير فصيحة . وزاد الناسبي قوله : إن قولنا : ترخم عليه ، نحن .

أما الجوهري في صحاحه ، وابن منظور في لسانه ، والمختصر في أساسه ، وجمع القاهرة في وسطه ، وأدورد لاين في مد قاموسه ، والشيخ أحمد رضا في متن لغته ، فيجيزون لنا أن نقول : ترخم عليه . وكلهم يوافقون على أن نقول : رخم عليه .

لذا أرى أن استعمال الفعل (رخم عليه) أبلغ ، ليقوزو بإجماع آراء علماء اللغة ، ولأن عدده حروفه يقل حرفاً عن أحرف الفعل (ترخم) ، وفي الإيجاز بلاغة . ولا يجوز أن يخطأ من يقول : ترخم عليه .

(٣٨٥) أَرْحَاءُ وَأَرْحٍ وَأَرْحِيٌّ وَأَرْحِيَّةٌ

وَأَرْحِيَّةٌ وَأَرْحِيَّةٌ

ويخطئ الحريري في كتابه « درة القواص » من يجمع الرخي على أرحية ، ويقول : إن جمعها على أرحاء هو الصواب .

وخلصاً ما جاء في الصحاح والأساس ومختار الصحاح واللسان والمصباح المنير والمحيط والتاج وكشف الطرة ومد القاموس و متن اللغة ، وما قاله أبو حاتم وابن الأباري والزجاج وابن السكيت :

المعنى : الطاحون ، أو حجرها المستدير ، أو الحجر العظيم ، وهي مؤنثة .

كتابها : الرخي أو الرحا أو الرحاء .

مثناها : الرخي : الرخيان ، الرحا : الرخوان ، الرحاء : الرحاءان .

جمعها : أرحاء (كثيراً) ، وأرح وأرحي وأرحي وأرحي وأرحي وأرحي (نادراً) .

ولم يوافق على (أرحية) : أبو حاتم وابن الأباري والزجاج وابن السكيت .

تصغيرها : رحية .

الخلاصة : اختر لكتابتها وتبينها وجمعها ما يروقك من

(٣٨٦) أَقَامَ زَمَانًا قَصِيرًا لَا رَدْحًا قَصِيرًا مِنَ الزَّمَنِ

ويقولون : أقام فلان يينا ردها قصيراً من الزمن . والصواب :

أقام يينا زماناً قصيراً ، لأن الردح هو المدة الطويلة . يقال : أقام ردها من الدهر ، أي : طويلاً .

(٣٨٧) تَرَدَّدَ إِلَى الْمَكْتَبَةِ

ويقولون : تردد على المكتبة . والصواب : تردد إليها . أي :

جاءها المرة بعد الأخرى .

وقد جاء في الأساس : « هو يتردد بالقدوات إلى مجالس

العلم ، ويختلف إليها . وقال المصباح : « ترددت إلى فلان : رجعت إليه مرة بعد أخرى » .

(راجع مادتي « لا يخفى على القراء » و « اعتقد ») .

(٣٨٨) رَدَّهُ إِلَى مَنزِلِهِ

ويقولون : رده لمنزله . والصواب : رده إلى منزله . جاء

في الآية ٥٨ من سورة النساء : ﴿ فردهم إلى الله والرسول ﴾ .

وفي الآية ٧٠ من سورة النحل : « ومنكم من يرد إلى أرذل العمر ﴾ .

(راجع مادتي « لا يخفى على القراء » و « اعتقد ») .

(٣٨٩) رَدَدْتُ عَلَى فُلَانٍ قَوْلَهُ

ويقولون : رددت على قول فلان . والصواب : رددت على

فلان قوله ، لأنك لا ترد على القول ، فالقول لا عقل له حتى ترد عليه ، بل ترد على القائل ما قاله .

ذكر نهج البلاغة كتاباً للإمام علي إلى الحارث الأعور الهمداني ، جاء فيه : « ولا ترد على الناس كل ما حدثوك به ، فكفى بذلك جهلاً » .

(٣٩٠) الْأَرَزُّ وَالرُّزُّ

ويخطئون من يستعمل كلمة (رز) بدلاً من أرز ، وكلنا

الكلمتين صحيحة ، وأنا أرى أن نستعمل كلمة رَزَّ ؛ لأنها أقل حروفًا ، ولأن العامة تتلفظ بها .
ويجوز أن نقول أيضًا : أرز ، وأرز ، وأرز ، وأرز ، وأرز ، وأرز .

(٣٩١) رَزَقَهُ الْمَالُ

ويقولون : رَزَقَهُ اللهُ بِالْمَالِ . وَالصَّوَابُ : رَزَقَهُ اللهُ الْمَالَ .
جاء في الآية ٤٧ من سورة يس : ﴿ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللهُ ﴾ .

(٣٩٢) الرِّزْمَةُ أَوْ الرِّزْمَةُ

ويقولون عما يجتمع في شيءٍ واحدٍ : هذه رِزْمَةٌ ، مثل : رِزْمَةُ الثَّيَابِ ، وَرِزْمَةُ الْوَرَقِ وَأَمثالهما : وَالصَّوَابُ : هذه رِزْمَةٌ .
وَالجَمْعُ : رِزْمٌ . وَيُجِيزُ الْمَطْرِزِيُّ فِي الْمُعْرَبِ أَنْ يَقُولَ : رِزْمَةٌ أَيْضًا .

(٣٩٣) فَنَاءُ رِزَانٍ

ويقولون : فَنَى رِزِينَ ، أَي : وَفَرَّ ، وَفَنَاءُ رِزِينَةٍ . وَالصَّوَابُ :
فَنَاءُ رِزَانٍ . وَكِلَا رِزِينَ وَرِزَانَ (مجاز) .

(٣٩٤) أَرَسَخَ قَدَمَيْهِ

ويقولون : رَسَخَ قَدَمَيْهِ فِي النَّحْوِ . وَالصَّوَابُ : أَرَسَخَ قَدَمَيْهِ
فِي النَّحْوِ إِسْرَاحًا (مجاز) ، أَي : بَنَيْتُهُمَا (الجامع للكرماني ،
والقاموس ، والتاج ، والمثنى ، والوسيط) .

(٣٩٥) شِرَاسٌ وَإِشْرَاسٌ لَا إِشْرَاسَ

وَيُسَمُّونَ أَفْضَلَ دِيَاقِي الْأَسَاكِمَةِ (إشْرَاسًا) ، وَالصَّوَابُ :
شِرَاسٌ ، وَيَقُولُ التَّاجُ إِنَّ الْأَطْيَاءَ يُطَلِّقُونَ عَلَيْهِ اسْمَ (إِشْرَاسٍ) .
وقد أوردَ الْمُعْتَمِدُ الْوَسِيطُ الْكَلِمَتَيْنِ مَعًا ، وَقَالَ إِنَّ الْعَامَّةَ تَطْلِقُ عَلَى
الشَّرَاسِ اسْمَ (إِشْرَاسٍ) .

(٣٩٦) أُرْسِلَ إِلَيْهِ مَالًا

ويقولون : أُرْسِلَ لَهُ مَالًا . وَالصَّوَابُ : أُرْسِلَ إِلَيْهِ مَالًا .
جاء في الآية ٧٣ من سورة المائدة : ﴿ وَأُرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ
رُسُلًا ﴾ .

أما : (١) أُرْسِلَهُ بِرِسَالَةٍ ، فَتَعْنِي : بَعَثَهُ لِيُؤَدِّيَهَا .

(٢) أُرْسِلَهُ عَلَى كَذَا : سَلَطَهُ .

(٣) أُرْسِلَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِهِ : أُطْلِقَهُ .

(٤) أُرْسِلَ الْخَيْلَ فِي الْعَارِقِ وَالْمِيدَانِ : أُطْلِقَ هَا
الْأَعِنَّةَ .

(٥) أُرْسِلَ اللهُ فَلَانًا عَنْ يَدِهِ (مجاز) : خَدَلَهُ .

(راجع مادتي « لا يخفى على القراء » و « اعتد ») .

(٣٩٧) فَقَدَ عَقْلَهُ أَوْ رُشْدَهُ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ : أُصِيبَ بِالْجُنُونِ فَفَقَدَ رُشْدَهُ . وَيَرَوْنَ
أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أُصِيبَ بِالْجُنُونِ فَفَقَدَ عَقْلَهُ ، أَوْ لُبَّهُ ، أَوْ
حِجَاهَهُ ، أَوْ نَهَاهُ ، أَوْ نَهْتَهُ . وَحُجَّتُهُمْ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْمَعَامِجَ يَقُولُ :
الرُّشْدُ هُوَ تَقْيِضُ الْغَيِّ وَالضَّلَالِ ، أَوْ : هُوَ الْإِسْتِقَامَةُ عَلَى طَرِيقِ
الْحَقِّ مَعَ تَصَلُّبٍ فِيهِ .

وَيَسْتَشْهَدُونَ بِالْآيَةِ ٢٥ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، الَّتِي أَوَّلُهَا :
﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ، قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ﴾ . وَقَدْ جَاءَ فِي
تَفْسِيرِ الْجَلَالِينِ : « أَي : ظَهَرَ بِالآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ أَنَّ الْإِيمَانَ
رُشْدٌ ، وَالْكَفْرَ غَيٌّ » . وَالغَيُّ هُوَ الضَّلَالُ : وَيَسْتَشْهَدُونَ أَيْضًا
بِخَمْسِ آيَاتٍ أُخْرَى ، جَاءَتْ فِيهَا كَلِمَةُ الرُّشْدِ تَقْيِضَ
الْغَيِّ .

ولكن :

جاء في التاج في مادة (أنس) : « وَأَنَسَ الشَّيْءُ :
عَلِمَهُ ، يُقَالُ : أَنَسْتُ مِنْهُ رُشْدًا ، أَي : عَلِمْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
« حَتَّى تُوَيْسَ مِنْهُ الرُّشْدُ » . أَي : تَعَلَّمَ مِنْهُ كِمَالَ الْعَقْلِ ، وَسَدَادَ
الْفِعْلِ ، وَحَسْنَ التَّصَرُّفِ » .

وهذا يرينا أن الرُّشْدَ يجوز أن يعنى العَقْلَ أَيْضًا .

أما (الرُّشْدُ) في القانون ، فقد قال الوسيط : « هُوَ السِّنُّ
الَّتِي إِذَا بَلَغَهَا الْمَرْءُ ، اسْتَقَلَّ بِتَصَرُّفَاتِهِ ، وَهِيَ الْآنَ : الْحَادِيَةُ
وَالعِشْرُونَ » .

(٣٩٨) إِتْهَمَ بِالرُّشْوَةِ

ويقولون : إِتْهَمَ فَلَانٌ بِالرُّشْوَى . وَالصَّوَابُ : إِتْهَمَ بِالرُّشْوَةِ
(بتثنية حركة الراء) . وَالْفِعْلُ هُوَ : رَشَأَ بِرُشْوَةٍ رَشَوًا .
ومعناه :

(١) رَشَأَ فَلَانًا : أَعْطَاهُ رُشْوَةً . وَالرُّشْوَةُ : مَا يُعْطَى لِإِبْطَالِ حَقِّ

(٤٠٢) عَنَا لِمَشِيَّتِهِ لَا رَضَخَ لِمَشِيَّتِهِ

ويقولون : رَضَخَ لِمَشِيَّتِهِ . وَالصَّرَابُ : عَنَا لِمَشِيَّتِهِ .
أَوْ خَضَعَ لَهَا ، لِأَنَّ مِنْ مَعَانِي رَضَخَ مَا يَأْتِي :

- (١) رَضَخَ لَهُ مِنْ مَالِهِ : أَعْطَاهُ .
- (٢) رَضَخَ النَّوَى وَالْحَصَى وَغَيْرَهَا مِنَ الْيَابِسِ : كَسَرَهَا .
- (٣) رَضَخَ بِهَ الْأَرْضَ : أَلْقَاهُ عَلَيْهَا بِمَنْبِهِ .
- (٤) وَصَحَّتِ الثُّيُوسُ : أَخَذَتْ فِي السُّطَّاحِ ، فَسَدَّخَتْ زُرُوسَهَا .

(٤٠٣) الْمُرْضِعُ وَالْمُرْضِعَةُ

إِذَا رَأَى النَّاسُ امْرَأَةً فِي الشَّارِعِ ، قَالُوا : (مُرْضِعَةٌ) إِذَا كَانَ لَهَا وَلَدٌ تُرَضِعُهُ فِي الْبَيْتِ . وَيَقُولُ مُعْظَمُ أَيْمَةِ اللُّغَةِ إِنَّ هَذَا خَطَأٌ ، وَالصَّرَابُ أَنْ نَقُولَ : (مُرْضِعٌ) . وَلَا يُجِيزُونَ أَنْ نَقُولَ عَنْ الْأُمِّ ذَاتِ الطِّفْلِ الرُّضِعِ : هَذِهِ مُرْضِعَةٌ ، إِلَّا عِنْدَمَا تَكُونُ حَلَمَةً تُدْبِيهَا فِي فَمِّ طِفْلِهَا .

وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي هَوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فِي الْآيَةِ ٢ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ : ﴿ يَوْمَ تَرُؤُنَهَا ، تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَنَّا أَرْضَعْتُكَ ، أَيْ : الَّتِي تَكُونُ فِي حَالَةِ إِرْضَاعٍ طَارِيٍّ ، تُلْقِمُ وَلَدَهَا ثَدْيَهَا . وَلَوْ قَالَ : « مُرْضِعٌ » بِحَذْفِ التَّاءِ ، لَكَانَ الْمُرَادُ : الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا وَمِنْ غَرَازِهَا الْإِرْضَاعُ ، لَا أَنَّهَا تُمَارَسُ وَقْتُ التَّكَلُّمِ فَعَلًا ، أَوْ فِي وَقْتِ مُحَدِّثِ مَعِينٍ .

وَيُجِيزُ نَحْوَهُ آخَرُونَ أَنْ تَحْذِفَ التَّاءَ اسْتِحْسَانًا مِنْ كَلِمَةِ « مُرْضِعٌ » إِنْ أُرِيدَ بِهَا الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا ، وَيَمْتَقِنُ طَبِيعَتِهَا الْجِسْمِيَّةُ أَنْ تَكُونَ صَالِحَةً لِلْإِرْضَاعِ ، وَلَوْ لَمْ تَزَلْهُ فَعَلًا ، وَكَذَا الْمَرْأَةُ الْمُنْسَوْبَةُ لِلْإِرْضَاعِ ، كَالَّتِي تَتَّخِذُهُ حِرْفَةً ، أَوْ تَشْتَهَرُ بِهِ ، وَيُجِيزُونَ أَنْ نَقُولَ : « مُرْضِعَةٌ » أَيْضًا . وَلَكِنْ حَذَفَ التَّاءَ عِنْدَ مَنْ أَمَّنَ اللَّبْسَ أَقْوَى وَابْتَلَّغَ .

وَلَا يَرَى (الْمَعْمَمُ السِّمِطُ) بَأْسًا بِأَنْ نَطْلُقَ كَلِمَتِي : الْمُرْضِعِ وَالْمُرْضِعَةَ عَلَى الْأُمِّ الَّتِي هَا رَضِعُ فِي كِلْتَا حَالَيْ إِرْضَاعِهِ ، أَوْ كَتَبَهُ عَنِ الرِّضَاعَةِ .

(٤٠٤) الرَّعَاعُ وَالرَّعَاعُ

ويقولون : فَلَانَ مِنَ الرَّعَاعِ . وَقَدْ أَجْمَعَ أَيْمَةُ اللُّغَةِ عَلَى فَتْحِ الرَّاءِ ، أَيْ : فَلَانَ مِنَ الرَّعَاعِ ، وَهَمْ : سِفْلَةُ النَّاسِ .

أَوْ إِخْفَاقٍ بَاطِلٍ . وَجَمَعُهَا : رَشَى وَرَشَى .

(٢) رَشَا الْقَرْخُ : مَدَّ رَأْسَهُ إِلَى أَبِيهِ لِتَرْقُهُ .

(٣٩٩) سِهَامٌ مَرِيضَةٌ أَوْ رَائِثَةٌ

ويقولون : حَمَلَ سِهَامَهُ الرَّائِثَةَ وَذَهَبَ إِلَى الْعَايَةِ . وَالصَّرَابُ : حَمَلَ سِهَامَهُ الْمَرِيضَةَ أَوْ الرَّائِثَةَ . أَيْ : السَّهَامَ الَّتِي رُكِبَ عَلَيْهَا الرِّيشُ .

أَمَّا الرَّائِثَةُ فَهِيَ مَوْتَةُ الرَّائِثِيِّ ، وَهِيَ الَّتِي يُعْطَى الرِّيشُ (مِثْلَةُ الرَّاءِ) . وَالسَّيْفُ بَيْنَ الرَّائِثِيِّ وَالْمُرْتَشِيِّ يُسَمَّى رَائِثًا . وَفِي الْحَدِيثِ : « لَعَنَّ اللَّهُ الرَّائِثِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ وَالرَّائِثِينَ » .

(٤٠٠) أَرْضَدَ مَالًا ، وَرَضَدَ مَالًا

ويقولون : رَضَدَتِ الْحُكُومَةُ مِليونَ دِينَارٍ لِتُعْيِدَ الطَّرِيقَ . وَالصَّرَابُ : أَرْضَدَتِ الْحُكُومَةُ مِئَلًا كَذَا ... أَيْ : أَعَدَّتْ لِتُعْيِدَ الطَّرِيقَ مِليونَ دِينَارٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : « إِنِّي أَرْضِدُهُ لِذَيْنِ عَلِيٍّ » . وَقَدْ ذَكَرَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) عَنْ أَبِيهِ : مَا خَلَّفَ مِنْ دُنْيَاكُمْ إِلَّا ثَلَاثَ مِثَّةٍ دِرْهَمٍ كَانَ أَرْضَدَهَا لِشِرَاءِ خَدَامِي .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ (أَرْضَدَ) :

- (١) أَرْضَدَ الْحِسَابَ : أَظْهَرَهُ وَأَخْصَاهُ .
- (٢) أَرْضَدَ الرَّيْبَ : نَصَبَهُ فِي الطَّرِيقِ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٠٨ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿ وَإِزَادَا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ ﴾ .

(٣) أَرْضَدَ لَهُ خَيْرًا أَوْ شَرًّا (مَجَازٌ) : كَافَاهُ .

أَمَّا الْفِعْلُ رَضَدَ يَرْضُدُ رَضْدًا وَرَضْدًا ، فَمَعْنَاهُ :

- (١) رَضَدَهُ : قَعَدَ لَهُ عَلَى طَرِيقِهِ لِيُوقِعَ بِهِ .
 - (٢) رَضَدَهُ : رَقَبَهُ . يُقَالُ : رَضَدَ النَّجْمَ .
- أَجَازَتْ لَجَنَةُ الْأَسَالِيبِ فِي مَجْمَعِ الْقَاهِرَةِ لَنَا أَنْ نَقُولَ : رَضَدَ مَالًا أَيْضًا .

(٤٠١) الرُّصَافِيُّ

ويقولون : إِنَّ اسْمَ الشَّاعِرِ الْعِرَاقِيِّ الْكَبِيرِ هُوَ مَعْرُوفُ الرُّصَافِيِّ . وَالصَّرَابُ : مَعْرُوفُ الرُّصَافِيِّ ، نِسْبَةٌ إِلَى الرُّصَافَةِ ، أَحَدِ شَطْرَيْ بَغْدَادَ اللَّذَيْنِ يَفْصِلُهُمَا نَهْرٌ وَجِلَّةٌ ، وَالكَرْخُ هُوَ شَطْرُ بَغْدَادِ الْآخَرِ . وَنَقُولُ الْمَجَازُ : إِنَّ الرُّصَافَةَ مَحَلَّةٌ بِبَغْدَادَ .

وَعَرَّوْهُم . وفي الحديث : « إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ رَعَايَ النَّاسِ » .

ولكن أبا منصور الأزهري ، صاحب كتاب التهذيب ، قرأ بخط شير بن حمدويه ، المتوفى سنة ٢٥٥ هـ : « والرَّعَاغُ - كالأزجاج - من الناس ، وهم الأزدال الضعفاء ، وهم الذين إذا فرغوا طاروا » .

وأجاز (مد القاموس) و (الوسيط) فتح الراء في (رعاع) وضمتها .

وأنا أنصح باستعمال (الرَّعَاع) بفتح الراء وضمتها ، لأن شير بن حمدويه من أشهر أدباء هراة (بخراسان) وعلماء اللغة فيها ، قال بضم الراء ، ولأن المد والوسيط أجازا فتح الراء وضمتها ، ولأن العامة في البلاد العربية الكبيرة ، التي رزتها ، تضم الراء ، ولأننا نزيل بذلك قسمة أخرى من العيب الثقيل ، الذي تركه لنا أسلافنا ، الذين سلخ جُلُّ علمائهم أعمارهم بين الكلمات والحروف والحركات .

أما مُرْعَدُ (رَعَاع) فهو : (رَعَاعَة) .

(٤٠٥) رَعَبْنِي وَأَرَعَبْنِي

ويقولون : زار الأسد فأرعبني . وقد حذر (ابن الأعرابي) في نوادره ، و (تعلب) في الفصح ، و (الجزهري) في الصحاح ، و (ابن منظور) في لسان العرب ، و (الزبيدي) في تاج العروس ، هؤلاء جميعاً حذروا من استعمال الفعل (أَرَعَبَ) ، وقالوا : إن الصواب هو : رَعَبَهُ يَرَعَبُهُ رَعْبًا ، وَرَعْبًا ، فَهُوَ : مَرْعُوبٌ وَرَعِيبٌ .

ولكن :

جاء في حاشية المحيط للفيروزآبادي أن بعضهم جوز الفعل (أَرَعَبَ) . وجاء في مُجْمَعِ مِنَ اللُّغَةِ ، للشيخ أحمد رضا ، عضو المجمع العلمي العربي بدمشق : لا تقل أرعبه ، أو هي لغة قليلة .

وأجاز المصباح ، وابن طلحة الأشبيلي ، وابن هشام اللخمي ، وأدوارد لاين ، والوسيط : رَعَبَهُ وَأَرَعَبَهُ .

وأنا أضم صوتي إلى من يجيزون استعمال الفعلين (رَعَبَ وَأَرَعَبَ) ، لأن العامة لا تستعمل إلا الفعل (أَرَعَبَ) ، واسم الفاعل (مَرْعِبٌ) . أما اسم الفاعل من رَعَبَ فَهُوَ :

رَاعِبٌ .

(٤٠٦) اسْتَوْفَّقْتُهُ أَوْ اسْتَرَعَّتْ نَظْرَهُ

ويُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : اسْتَرَعَّتْ نَظْرَهُ ثَلَاثَةَ كُتُبٍ . ويقولون : إن الصواب هو : اسْتَوْفَّقْتُهُ ثَلَاثَةَ كُتُبٍ ، لأن الفعل (استرعى) ، من معانيه :

(١) استرعى فلاناً ماشيته : طلب أن يرعاها له . يُقال : استرعاها ماشيته فرعاها . وفي المثل : من استرعى الذئب فقد ظلم . أي : من اتتمن خائناً فقد وضع الأمانة في غير موضعيها .

(٢) استرعاها إياه : استحفطه ، أي : طلب منه حفظه ، (مجاز) .

ولكن الحريري في الصفحتين ٣٠٢ و ٤٩٩ من مقاماته ، والمعجم الوسيط ومد القاموس يجيزون أن نقول : استرعى فلان الأناظر أو الأسماع ، أي : استدعى الالتفات أو الإصغاء .

(٤٠٧) شَيْءٌ مَرْعُوبٌ فِيهِ وَمَرْعُوبٌ

ويُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : شَيْءٌ مَرْعُوبٌ ، ويقولون إن الصواب هو : شَيْءٌ مَرْعُوبٌ فِيهِ . ولكن :

(١) المصباح يقول : رَعِبَ فِيهِ وَرَعِيَهُ : أَرَادَهُ . يتعدى بنفسه أيضاً . (٢) ويقول التاج نقلاً عن المصباح : رَعِيَهُ ، أي : مُتَعَدِّيًا بِنَفْسِهِ .

(٣) وينقل مد القاموس ما جاء في المصباح والتاج . (٤) ويقول المختار : رَعِبَ فِيهِ : أَرَادَهُ . وَ (رَعِيَهُ) أَيْضًا . أَمَا فِئْلُهُ فَهُوَ : رَعِبَ يَرَعِبُ رَعْبًا وَرَعَبَةً وَرَعْبِيًا وَرَعْبًا .

ومن معاني الفعل رَعِبَ :

(أ) رَعِبَ عَنِ الشَّيْءِ : تَرَكَهُ مُتَعَدِّيًا ، وَزَهَدَ فِيهِ وَلَمْ يَرُدَّهُ . (ب) رَعِبَ بِنَفْسِهِ عَنْهُ : رَأَى لِنَفْسِهِ عَلَيْهِ فَضْلًا . (ج) رَعِبَ بِفُلَانٍ عَنِ الْأَمْرِ : كَرِهَهُ لَهُ ، وَزَهَدَ لَهُ فِيهِ .

(٤٠٨) أَحِبُّهُ عَلَى كُرْهِهِ لِي

(لا) أَحِبُّهُ عَلَى رَغْمِ كُرْهِهِ لِي

ويقولون : أَحِبُّهُ عَلَى رَغْمِ كُرْهِهِ لِي . وهي ترجمة حرفية

بمعنى (عزله) هي فارسية ، ولأن معنى : رَفَتَ الشَّيْءُ يَرْفُتُهُ (يَضْمُ الفاءَ وكسرهما) رَفَاتًا وَرَفَاتَةً (بكسر الراءِ وتنجيها) : كَسَرَهُ وَدَمَّهُ . رَفَتَ العَظْمُ : صَارَ رُفَاتًا . رَفَتَ الشَّيْءُ : انْدَقَّ أَوْ انْقَطَعَ . رَفَتَ فُلَانٌ : طَعَنَ الرُّفَّتَ (الزَّيْنُ) .

(٤١١) تَرَفَعَ المُحَامِيَانِ إِلَى القَاضِي

ويقولون : تَرَفَعَ المُحَامِي إِلَى القَاضِي . أَي : رَفَعَ إِلَيْهِ قِصَّتَهُ ، أَوْ رَفَعَتْهُ (الرَّيْفَةُ هِيَ مَا نَسَبَ العَامَّةُ عَرِيضَةً أَوْ اسْتِدْعَاءً) . وَالصَّوَابُ : تَرَفَعَ المُحَامِيَانِ ، أَوْ الحَصَانِ ، أَوْ الحُصُونِ إِلَى القَاضِي ، لِأَنَّ جَمِيعَ الأَمَالِوِ الَّتِي عَلَى وَزْنِ (تَفَاعَلَ) مِثْلُ : (تَرَفَعَ) ، هِيَ أَمَالٌ تَقْتَضِي المِشَارَكَةَ .

(٤١٢) أَصْحَبْتُهُ فُلَانًا لَا أَرْفُقْتُهُ بِفُلَانٍ

ويقولون : أَرْفُقْتُ فُلَانًا بِفُلَانٍ . وَالصَّوَابُ : أَصْحَبْتُهُ فُلَانًا . أَوْ : جَعَلْتُ فُلَانًا بِرَافِقِهِ ، أَوْ جَعَلْتُهُ رَافِقًا لَهُ ، أَوْ فِي رَافِقِهِ .

وللفعل (أَرْفَقَ) مَعْنَايَانِ :

- (١) أَرْفَقَهُ : نَفَعَهُ .
- (٢) أَرْفَقَهُ : رَفَقَ بِهِ ، أَوْ تَرَفَّقَ بِهِ : لَطَفَ وَلَمْ يَشْتَفِ .

(٤١٣) رُفْقَاءُ وَرِفَاقٌ وَرَفِيقٌ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَجْمَعُ رَفِيقَ عَلَى رِفَاقٍ ، لِأَنَّ جُلَّ مَعَايِنَا نقولُ إِنَّ الجَمْعَ هُوَ : رُفْقَاءُ وَرَفِيقٌ . يُطْلَقُ رَفِيقٌ عَلَى الوَاحِدِ والجَمْعِ ، قَالَ تَعَالَى فِي الآيَةِ ٦٨ مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ : ﴿ وَحَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا ﴾ .

هذا كُلُّهُ صَحِيحٌ ، وَلَكِنْ فَاتَهُمْ مَا بَأْتِي :

- (١) أَنَّ الرِّفَاقَ هِيَ جَمْعُ رُفْقَةٍ (المَثَلَةُ الرَّاءِ) ، الَّتِي تُجْمَعُ عَلَى رِفَاقٍ وَرَفِيقٍ وَرَفِيقٍ وَأَرِفَاقٍ .
- (٢) أَنَّ الجَمْعَ (رِفَاقٍ) هُوَ أَحَدُ جُمُوعِ التَّكْسِيرِ القِيَاسِيَّةِ ، لِأَنَّ مَا جَاءَ عَلَى وَزْنِ (فَعِيلٍ) يُجْمَعُ عَلَى (فِعَالٍ) :

(أ) إِذَا كَانَ وَصْفًا .

(ب) إِذَا كَانَتْ لَامُهُ صَحِيحَةً (غَيْرَ مُعْتَلَّةٍ) .

(ج) إِذَا كَانَ بِمَعْنَى (فَاعِلٍ) .

(د) إِذَا كَانَ غَيْرَ مُصْتَفًى .

وهذه الشروط الأربعة متوافرة في كلمة (رَفِيقٍ) . وَجُلُّ

لِ in spite of الإنكليزية . وَالصَّوَابُ : أُحِبُّهُ عَلَى كُرْهِهِ لِي ، أَوْ صَغَرَ كُرْهُهُ لِي ، لِأَنَّ نُجِبُ رَغْمِ الإِنْسَانِ لَا رَغْمَ الكُرْهُ .

ونقول : رَغِمَهُ يَرْغِمُهُ رَغْمًا : (١) قَسَرَهُ .

(٢) كَرِهَهُ .

وَرَغِمَهُ يَرْغِمُهُ رَغْمًا : كَرِهَهُ .

وَالرَّغْمُ وَالرُّغْمُ وَالرُّغْمُ :

(١) الكُرْهُ . نقولُ : فَعَلْتُ ذَلِكَ عَلَى رُغْمِي ، أَي : عَلَى كُرْهِ مَنِي .

(٢) الرَّغْمُ : التُّرَابُ .

(٣) الرَّغْمُ : القَسْرُ .

(٤) الرَّغْمُ : الدَّلُّ .

(٤٠٩) نُقِلَ رُفَاتُ الأَمِيرِ

ويقولون : نُقِلَتْ رُفَاةُ الأَمِيرِ عِيدَ القَاضِيِ الجَزَائِرِيِّ . وَالصَّوَابُ : نُقِلَ رُفَاتُ الأَمِيرِ . وَالرُّفَاتُ : هُوَ الحُطَامُ ، أَوْ كُلُّ مَا تَكَسَّرَ وَيَلِي . وَهُوَ كَلِمَةٌ مُذَكَّرَةٌ ، تُكْتَبُ بِالتَّاءِ المُبَسَّوطةِ . وَقَدْ جَاءَ فِي اللُّسَانِ وَالتَّاجِ : هُوَ رُفَاتٌ . وَجَاءَ فِي مُفْرَدَاتِ الرَّاعِي : وَاسْتَعِيرَ الرُّفَاتُ لِلحَيْلِ المُنْقَطِعِ قِطْعَةً قِطْعَةً ، وَلَمْ يُقَلَّ : وَاسْتَعِيرَتْ . وَقَدْ أَخْطَأَ أَمِيرُ الشَّعْرَاءِ أَحْمَدُ شَوْقِي حِينَ آتَتْ كَلِمَةَ (رُفَاتٍ) ، فِي قِصِيدَتِهِ الَّتِي رَأَى بِهَا سَعْدَ زَعْلُولِ ، وَقَالَ :

يَا رُفَاتًا مِثْلَ رَيْحَانِ الضُّحَى

كَلَلْتُ عَدْنُ بِهَا هَامَ رُبَاهَا

ولو قال (به) لَطَلَّ الوِزْنَ مُسْتَقِيمًا .

وَأَخْطَأَ إِبرَاهِيمَ طَوْقَانَ أَيْضًا ، حِينَ قَالَ :

تِلْكَ رُفَاتٌ بَلِيَّتٌ تَبِعْتَهَا الذُّكْرَى

جَاءَ فِي الآيَتَيْنِ ٤٩ وَ ٨٩ مِنْ سُورَةِ الإِسْرَاءِ ﴿ إِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا ﴾ .

أَمَّا (رُفَاةٌ) فَهِيَ جَمْعُ (رَافٍ) ، وَهُوَ الَّذِي يَرْفُو الشَّيْبَ ، أَي : يُصَلِّحُهَا .

(٤١٠) سَرَحَهُ لَا رَفَتَهُ

ويقولون : رَفَتَتِ الحُكُومَةُ فُلَانًا مِنْ خِدْمَتِهَا . وَالصَّوَابُ : سَرَحَتْهُ ، أَوْ عَزَلَتْهُ ، لِأَنَّ (المَعْرَمَ الوَسِيطَ) يَقُولُ : إِنَّ (رَفَتَهُ)

(٤١٧) الرَّقْمُ (٧)

ويقولون : الرَّقْمُ (٧) أو (٨) . والصَّوَابُ : الرَّقْمُ . ويُقصدُ بالرَّقْمِ هُنَا : مَا يُطَبِّقُهُ الْحَاسِبُونَ عَلَى عِلَامَاتِ الْأَعْدَادِ ، وَهِيَ مِنْ وَاحِدٍ إِلَى تِسْعَةٍ ، وَيَتَوَلَّى الصِّغَرَ أَيْضًا . وَيُقَالُ لَهَا الْأَرْقَامُ الْمَهْدِيَّةُ . وَقَدْ أُطْلِقَ مَجْمَعٌ دِمَشْقَ فِي الْمَهْدُولِ (١٨) ، كَلِمَةً (رَقْمٌ) عَلَى عِلَامَاتِ الْأَعْدَادِ هَذِهِ .

أَمَّا الرَّقْمُ فَهُوَ :

- (١) لَوْنُ الْأَرْقَامِ ، وَهُوَ مِنْ أَحْبَسِ الْحَيَاتِ .
- (٢) الْمَذَاهِبَةُ .

(٣) مَوْضِعٌ كَانَتْ تُعْمَلُ فِيهِ النَّصَالُ .

(٤١٨) رَكَنٌ إِلَيْهِ

ويقولون : أُرْكَنَ إِلَيْهِ . والصَّوَابُ : رَكَنَ إِلَيْهِ يَرْكُنُ وَيَرْكُنُ وَرَكَنَ يَرْكُنُ وَيَرْكُنُ رُكُونًا وَرَكَانَةً وَرَكَانِيَّةً : مَالٌ إِلَيْهِ وَسَكَنٌ وَاطْمَآنٌ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ١١٤ مِنْ سُورَةِ هُودٍ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَرْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ . وَقَالَ الرَّمَحْسَرِيُّ فِي كِتَابِهِ ، وَالْبِيضَاوِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ إِنَّ مَعْنَى : أُرْكَنَهُ إِلَى عَيْبِهِ : أَمَالُهُ .

(٤١٩) عَدَا لِرَمَحٍ

ويقولون عندما يَجْرِي الْفَرَسُ : رَمَحَ الْفَرَسُ . والصَّوَابُ : عَدَا الْفَرَسُ أَوْ جَرَى ، لِأَنَّ مِنْ مَعَانِي رَمَحَ : (١) رَمَحَهُ يَرْمِئُهُ رَمْحًا : طَعَنَهُ بِالرَّمْحِ . (٢) رَمَحَتِ الدَّابَّةُ فُلَانًا : رَفَسَتْهُ . (٣) رَمَحَ الْجُنْدُبُ : ضَرَبَ الْحَصَى بِرِجْلَيْهِ . (٤) رَمَحَ الرِّقِيُّ : لَمَعَ لَمْعًا خَفِيفًا مُتَقَارِبًا . أَمَّا السِّمَاكُ الرَّامِحُ فَهُوَ نَحْمٌ قَدَامَ الْفَكَّةِ ، يَتَدَمُّهُ نَحْمٌ مُسْتَطِيلٌ الشُّعَاعُ ، يَقُولُونَ : هُوَ رَمَحُهُ .

(٤٢٠) أَرْمَلَةٌ

ويقولون : حَيْلٌ إِلَيْهِ أَرْمَلٌ . والصَّوَابُ : حَيْلٌ إِلَيْهِ أَنَّهَا أَرْمَلَةٌ ، أَيْ : مَاتَ زَوْجُهَا . وَقَدْ تَعْنِي (الْأَرْمَلَةُ) : الْمُنْتَاجَةُ أَوْ الْمَسْكِينَةُ . قَالَ جَرِيرٌ :

الْمُعْجَمَاتُ لَا تَرَى ضَرُورَةَ لِذِكْرِ جَمْعِ أَنْتَكْسِيرِ الْفِيَّاسِيَّةِ .
وَلِكَلِمَةِ (الرِّفَاقِ) مَعَانٍ أُخْرَى ، مِنْهَا :

(١) مَصْدَرٌ رَافَعُهُ فِي السَّعْرِ رِفَاقًا وَمُرَافَقَةً .

(٢) التَّفَاقُ .

(٣) الْحَبْلُ الَّذِي يُرْفَقُ بِهِ عَضُدُ النَّاقَةِ ، إِذَا خِيفَ أَنْ تَنْزِعَ إِلَى وَطَنِهَا .

(٤١٤) رَفَاهِيَةُ الْعَيْشِ ، أَوْ رَفَاهَتُهُ ،

أَوْ رَفَهِيَّتُهُ

ويقولون : رَفَاهِيَةُ الْعَيْشِ . والصَّوَابُ : رَفَاهِيَةُ الْعَيْشِ ، أَوْ رَفَاهَتُهُ أَوْ رَفَهِيَّتُهُ ، أَيْ : خَفَضُ الْعَيْشِ وَلِينُهُ .

(٤١٥) بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِ

ويقولون : بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِ . والصَّوَابُ : بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِ . أَيْ : بِاللِّسَانِ ، وَالتَّفَاقُ ، وَاسْتِيلَادِ الْبَيْنِ . وَهُوَ دُعَاءٌ لِلتَّسَاهُلِ . وَهِيَ مِنْ رَفَأَ الثُّوبَ ، أَيْ : لَأَمَّ حَرَقَهُ وَعَاطَهُ .

وعندما يقول بعضهم : بِالرِّفَاوِ ، فَإِنَّهُ يَعْنِي : لِسَانَ الْعَيْشِ . وَفِعْلُهُ : رَفَعَهُ رَفَاهَةً وَرَفَاهِيَّةً (الْبَاءُ غَيْرُ مُشَدَّدَةٌ) وَالْمَصْدَرُ (رَفَاهٌ) لَا وَجُودَ لَهُ . وَالصَّوَابُ أَنْ يَقُولَ : بِالرِّفَاهَةِ ، أَوْ بِالرَّفَاهِيَّةِ وَالْبَيْنِ .

وَالأَصْوَابُ أَنْ نَقُولَ : بِالرِّفَاءِ ، لِأَنَّ الْحَيَاةَ الرَّوْحِيَّةَ فِي حَاجَةٍ إِلَى رَفْعٍ كَمَا يُرْفَأُ الثُّوبُ الْمَرْقُوعُ ، إِذَا اسْتَحِيلَ وَجُودُ زَوْجَيْنِ مُتَّفِقَيْنِ أَتِفَاقًا تَامًا .

ونقول : رَفَأَ الثُّوبَ يَرْفُوهُ رَفَاً ، أَوْ : رَفَاهَهُ يَرْفُوهُ رَفْوًا ، أَوْ : رَفَاهَهُ يَرْفِيهِ رَفِيًا .

(٤١٦) الْخَبْزُ الرِّقَاقُ

وَيُطَبِّقُونَ عَلَى الْخَبْزِ الْمُنْبَسَطِ الرِّقِيقِ اسْمَ : الْخَبْزِ الْمَرْقُوقِ . وَالصَّوَابُ : خَبْزُ رِقَاقٍ ، وَاحِدَتُهُ : رُقَاقَةٌ ، أَوْ خَبْزُ رِقَاقٍ ، مُفْرَدَةٌ : رِقِيقٌ . أَوْ مَرْتَقٍ : الْأَرْغَفَةُ الْوَاسِعَةُ الرِّقِيقَةُ .

وَأَجَازُ الْجَامِعِ لِلْكَرْمَانِيِّ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ أَنْ نَقُولَ أَيْضًا : هَذَا خَبْزُ رِقِيقٍ .

أَمَّا (الْمَرْقُوقُ) فَهُوَ الْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ .

مع (المراح) خطأ ؛ لأنه اسم مكان ، واسم الزمان والمكان والمصدر
من (أفعل) : مَفْعَلٌ على صيغة المفعول .
أما المراح فهو الموضع الذي يروح منه القوم ، أو يروحون
إليه .

(٤٢٣) جَلَسَ لِيَسْتَرِيحَ

ويقولون : مَشَى زَيْدٌ سَاعَتَيْنِ ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَى حَجَرٍ
لِيَسْتَرِيحَ . والصواب : جَلَسَ لِيَسْتَرِيحَ ؛ لأنَّ اليمَلَّ (ارتاح)
يعني :

(١) ارتاح للمعروف ارتياحاً : أَحْبَبُ وَمَالَ إِلَيْهِ . ومِنَهُ قَوْلُهُمْ :
أُرِيحِي : إِذَا كَانَ سَخِيحاً يَرْتَاحُ لِلدُّدَى .

(٢) سُرَّوَنَسَطَ .

(٣) ارتاح الله لَهُ بِرَحْمَتِهِ : أَنْقَذَهُ مِنَ اللَّيْثِ .

(٤) ارتاح المعلم : سَخَتْ نَفْسُهُ ، وَهَانَ عَلَيْهِ الْبَدَلُ . والمُعْدِمُ :
هو الفقير . قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيَّةُ يَمْدَحُ ابْنَ الزُّبَيْرِ :

حَكَيْتُ لَنَا الصِّدِّيقَ لَمَّا وَلَيْتَنَا

وَعُسْمَانَ ، وَالْفَارُوقَ فَارْتِاحَ مُعْلِمِمْ

وقد أخطأ إ. ط. حين قال في رثاء موسى كاظم باشا
الحسيني ، واليد الشهيد عبد القادر الحسيني :

أَفْضَى الرَّئِيسُ إِلَى ظِلَالِ نَعِيهِ

وَارْتِاحَ قَلْبُ بِالْقَضِيَّةِ يَخْتَفِنُ

(٤٢٤) رَوَّحَ نَفْسَهُ وَرَوَّحَ عَنْ نَفْسِهِ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : رَوَّحَ عَنْ نَفْسِهِ ، أَيُّ : أَرَاخَهَا .
ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هُوَ : رَوَّحَ نَفْسَهُ .
ولكنَّ اللِّسَانَ وَالْمَدَّ وَالْمَثَنُ وَالرَّوَيْطُ تُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : رَوَّحَ عَنْ
نَفْسِهِ .

(٤٢٥) رِيَّاحٌ وَأَرْيَاحٌ وَأَرْوِاحٌ وَرِيحٌ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَجْمَعُ الرِّيحَ عَلَى أَرْيَاحٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ
الصَّوَابَ هُوَ : رِيَّاحٌ وَأَرْوِاحٌ . ولكنَّ مَخْتَارَ الصِّحَاحِ
قال : وَجَمْعُ الرِّيحِ : رِيَّاحٌ وَأَرْيَاحٌ ، وَقَدْ تَجَمَّعَ عَلَى
أَرْوِاحٍ .

وقال الميداني في نزهة الطرف : هـ وقالوا أرياح في جمع
ريح ، والقياس : أرواح هـ .

هَذِي الْأَرَامِلُ قَدْ قَصَبَتْ حَاجَتَهَا
فَمَنْ لِحَاجَتِهِ هَذَا الْأَرْمَلُ الذَّكْرُ ؟
أراد بالأرامل : النساءُ المُتَحَاجَاتُ ، وبالأرمل الذَّكْرُ : الرَّجُلُ
المُتَحَاجُ .

(٤٢٦) رَمَى عَنِ الْقَوْسِ ، وَبِهَا ،

وَعَلَيْهَا ، وَمِنْهَا

وخطأ ابن السَّيِّدِ فِي شَرْحِ أَدَبِ الْكَاتِبِ مَنْ يَقُولُ : رَمَيْتُ
بِالْقَوْسِ . وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : رَمَيْتُ عَنِ الْقَوْسِ ، كَمَا
قال طَفَيْلٌ :

رَمَيْتُ عَنِ فَيْسِمِ الْمَاسِيحِيِّ رَجَالَنَا

والماسيحي هو القوس .

وقد تَوَهَّمَهُ ابْنُ السَّيِّدِ بِمِثْلِهِ : (رَمَيْتُ بِالْقَوْسِ) إِذَا أَلْقَيْتَهُ
عَنْ يَدِكَ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْبَاءَ لِلْآلَةِ ، كقولنا : كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ ،
أَوْ بِمَعْنَى (عَنْ) ، كقول الشاعر :

فَإِنْ تَسَأَلُونِي بِالنَّسَاءِ فَإِنِّي

خَيْرٌ بِأَدْوَابِ النَّسَاءِ طَيِّبٌ

وجاءَ في (شَرْحِ اللَّبَابِ) : يَجُوزُ : (رَمَيْتُ بِالْقَوْسِ)
نَظْرًا إِلَى أَنَّ الْقَوْسَ آلَةُ الرَّمِيِّ الْمُسْتَعْمَلُ بِهَا فِيهِ . وَ (رَمَيْتُ عَلَى
الْقَوْسِ) بِالنَّظَرِ إِلَى أَنَّ الْمَعْنَى : أَنِّي امْرُؤٌ اعْتَمَدْتُ عَلَى الْقَوْسِ
فِي الرَّمِيِّ . وَ (رَمَيْتُ عَنِ الْقَوْسِ) بِالنَّظَرِ إِلَى أَنَّ الرَّمِيَّ
تَجَاوَزَهَا .

وذكر الآلِيسِيُّ في (كشف الطُّرَّة) أَنَّهُ جَاءَ فِي الْكُشَافِ ،
فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ الْأَعْرَافِ ، ضَمِنَ تَحْقِيقَ نَفْسِ ، جَوَازُ
(رَمَيْتُ مِنَ الْقَوْسِ) أَيْضًا ، بِالنَّظَرِ إِلَى أَنَّ الرَّمِيَّ يَنْسُدُ
مِنْهَا .

وقد أجازَ الفَرَّاءُ : رَمَيْتُ عَنِ الْقَوْسِ وَبِهَا .

لِذَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : رَمَى عَنِ الْقَوْسِ ، وَبِهَا ، وَعَلَيْهَا ،
وَمِنْهَا .

(٤٢٧) الْمُرَّاحُ

ويقولون : أَصْبَحَتِ الْمَاشِيَةُ فِي الْمُرَّاحِ . وَالصَّوَابُ : أَصْبَحَتِ
الْمَاشِيَةُ فِي الْمُرَّاحِ ، أَيُّ : الْمَكَانِ الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ . وَقَدْ خَطَأَ
الْمُعَرَّبُ اسْتِعْمَالَ (الْمُرَّاحِ) فِي هَذَا الْمَعْنَى ، وَقَالَ الْمِصْبَاحُ : هـ وَفَعَّ

هُوَ الْحَرْفُ وَالْفَرْعُ .

(و ارتاع) لِلخَيْرِ اِزْتِياعًا : ارتاعَ إِلَيْهِ .

(راجع مادتي « لا يَخْفَى عَلَى الْقَرَاءِ » و « اعْتَقَدَ ») .

(٤٢٨) راع

ويقولون : هذا امرٌ مَرِيعٌ . والصوابُ : هذا امرٌ رَائِعٌ ،
وَيَفْعَلُهُ : راعَهُ يَرِيعُهُ رَوَعًا أَوْ رُووعًا أَوْ رَوَعَةً أَوْ رَوَعَةً :

(١) أَرَعَهُ .

(٢) أَعْجَبَهُ فَهُوَ رَائِعٌ .

وليس في المعاجم أَراعَهُ يَرِيعُهُ فهو مَرِيعٌ بمعنى أَرَعَهُ وَأَعْجَبَهُ .
ويأتي الفعل (راع) لازمًا أيضًا ، فنقول :

(١) راع منه : فَرِعَ .

(٢) راع الطعامَ يَرِيعُ رَيْعًا أَوْ رِيوعًا أَوْ رِياعًا أَوْ رَيْعَانًا : زادَ .
وقال الأزهري : أَرَعَتْ : زَكَتْ ، وبعضهم يقول : رَاعَتْ ،
وهو قليلٌ .

(٣) راعَ يَرِيعُ رَيْعًا : رَجَعَ وَعَادَ .

(٤) أَرَاعَتِ الشَّجَرَةَ : كَثُرَ حَمْلُهَا ، وَرَاعَتِ لَمَّةً قَلِيلَةً .

وَالرُّوعُ هُوَ :

(أ) القَلْبُ ، أَوْ مَوْضِعُ الفَرْعِ مِنْهُ ، أَوْ سَوَادُهُ .

(ب) الذَّهْنُ وَالعَقْلُ . نقولُ : أفرَحَ رُوعَكَ ، أَي : دَعَبَ
فَرَعَكَ وانكشفتَ سَكَنَ .

(ج) النَّفْسُ وَالخَلْدُ وَالْبَالُ .

وَالرُّوعُ هُوَ : (١) الرَّجُلُ الكَرِيمُ ذُو الفَضْلِ والسُّودِ .

(٢) الجَمِيلُ الَّذِي يُعْجِبُكَ حُسْنُهُ .

أَمَّا رَيْعٌ كُلُّ شَيْءٍ وَرَيْعَانُهُ فَهُوَ : أَوْلُهُ وَأَفْضَلُهُ ، وَهُوَ رَيْعَانُ
الشَّبَابِ .

قالَ الشَّاعِرُ :

قد كان يُلْهِيكَ رَيْعَانُ الشَّبَابِ وقد

وَلَّى الشَّبَابُ ، وهذا الشَّبَابُ مُنْتَظَرٌ

(٤٢٩) تروقُ مُطالعتها الأطفالُ

يقولون : هذه أفاضيلُ تَرُوقُ مُطالعتها لِلأطفالِ . ولم يَرُوقْ
لَهُ هذا الأمرُ . والصوابُ : تَرُوقُ مُطالعتها الأطفالُ ، ولم يَرُوقْ
هذا الأمرُ .

وقال ابنُ هشامٍ في فَرْحٍ « بَأَنْتَ سَعَادٌ » : مِنَ العَرَبِ مَنْ
يقولُ « أَرِيحُ » ، كَرَاهِيَةِ الأَشْيَاءِ بِجَمْعِ : « رُوح » ، كما
قالوا في جَمْعِ عَيْدٍ : أَعْيَادٌ ، كَرَاهِيَةِ الأَشْيَاءِ بِجَمْعِ عَوْدٍ .

وقال الفيروزآبادي في قاموسِهِ : الرِّيحُ جَمْعُ أَرِواحٍ وَأَرِيحٍ
وَرِيحٍ وَرِيحٍ . وَجَمْعُ الجَمْعِ : أَرِوِيعٌ وَأَرِيِيعٌ .

وَيَجْمَعُها الصِّحاحُ وَالْمِصباحُ وَمِنَ القاموسِ وَالوَسْطُ عَلَى :

رِيحٍ وَأَرِيحٍ وَأَرِوِيعٍ .
وَيَجْمَعُها مِثْنُ اللَّغَةِ عَلَى أَرِواحٍ وَرِيحٍ وَرِيحٍ . وَجَمْعُ
الجَمْعِ : أَرِيحٌ وَأَرِيِيعٌ وَأَرِيِيعٌ عَلَى الشَّدِيدِ .

وقال السُّهَيْلِيُّ : « إِنَّ رِيحًا وَأَرِيحًا لَمَعْنَةُ لَيْسِي أَسَدٍ » . وقال
ابنُ الأَثيرِ في النِّهايةِ : جَمَعَ النَّارَ البِيْرانَ ، وَجَمَعَ عَلَى أَتِيارٍ ،
وأصلُهُ أَنْوارٌ ، لِأَنَّهُ وَأَوِيٌّ كَمَا جاءَ في جَمْعِ رِيحٍ وَعَيْدٍ : أَرِيحٌ
وَأَعْيادٌ .

وجاءَ في الآيَةِ ٤٥ مِنْ سُوْرَةِ الكَهْفِ : ﴿ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا
تَدْرُوهُ الرِّيحُ ﴾ . وقد وَرَدَ هذا الجَمْعُ « رِيحٍ » بِسَبْعِ مَرَّاتٍ أُخْرَى
في القُرْآنِ الكَرِيمِ ، ولم يَرَدْ فيه جَمْعٌ لِلرِّيحِ سِوَاهُ .

وقالَ الشَّاعِرُ :

إِذا هَبَّتْ رِياحُكَ فَاعْتَبِنِها

فإنَّ الخافِقاتِ لَها سُكُونٌ

(٤٢٦) رُوحانيُّ

ويقولون : هذا رُوحانيٌّ وليسَ مادنيًّا . والصوابُ : هذا
رُوحانيٌّ نِسْبَةً إِلى رُوحٍ ، وقد وَرَدَتْ مُخالِفةً لِقَواعِدِ النِّسْبَةِ .

أَمَّا رُوحانيٌّ ، فَهِيَ :

(١) الرُّوحانيُّ : النِّسْبُ إِلى بَدَنِ اسمِهِ (الرُّوحاءُ) ، وَهذهُ النِّسْبَةُ
عَلَى غيرِ قِياسٍ ، كما يقولُ اللُّسانُ وَالجُجُجُ وَشِئْنُ اللَّغَةِ . وَرُوحاويٌّ

كما يقولُ الصِّحاحُ ، وَلستَ أَرى ما يَمْتنعُ اللُّجُجَةُ إِلى القِياسِ
أَيْضًا ، لِيقولُ رُوحِيٌّ كما تقولُ رُوحانيٌّ ، فما رأيتُ
مِثْلَها ؟

(٢) مَكَانٌ رُوحانيٌّ : طَيِّبٌ .

(٤٢٧) ارتاعَ مِنْ مُستَقْبَلِ أَوْلادِهِ أَوْ لِمُستَقْبَلِهِمْ

ويقولون : ارتاعَ فلانٌ عَلَى مُستَقْبَلِ أَوْلادِهِ . والصوابُ :
ارتاعَ مِنْ مُستَقْبَلِ أَوْلادِهِ ، أَوْ : لِمُستَقْبَلِ أَوْلادِهِ . وَالأَرْتِياغُ :

باب الزاي

(٤٣٥) زَحَفَ ، زَحَفَ عَلَى الْأَرْضِ

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : زَحَفَ الصَّبِيُّ عَلَى الْأَرْضِ ، وَيَقُولُونَ
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : زَحَفَ الصَّبِيُّ . وَلَكِنْ :
(١) قَالَ الصَّحَّاحُ : « الصَّبِيُّ يَزْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ قَبْلَ أَنْ
يَمْشِيَ » . وَقَالَ أَيْضًا : « زَحَفَ إِلَيْهِ زَحْفًا : مَشَى » .
(٢) ثُمَّ قَالَ الْأَسَاسُ : « وَالصَّبِيُّ يَزْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَيَتَزَحَفُ ،
وَ « زَحَفَ الْعَسْكَرُ إِلَى الْعَدُوِّ : مَشَا إِلَيْهِمْ فِي ثِقَلٍ لِكَثْرَتِهِمْ » .
(٣) وَتَلَاهُ الْمِصْبَاحُ فَقَالَ : « الصَّبِيُّ يَزْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ قَبْلَ أَنْ
يَمْشِيَ » .
(٤) وَأَخِيرًا جَاءَ فِي مُسْتَدْرَكِ التَّاجِ : « وَالصَّبِيُّ يَتَزَحَفُ عَلَى
الْأَرْضِ . وَفِي التَّهْدِيدِ : عَلَى بَطْنِهِ يَنْسَجِبُ قَبْلَ أَنْ يَمْشِيَ » .

(٤٣٦) دُفِقَ مِنَ الْمَطَرِ لَا زَحَةَ مِنَ الْمَطَرِ

وَيَقُولُونَ : زَحَةَ مِنَ الْمَطَرِ . وَالصَّوَابُ : دُفِقَ مِنَ الْمَطَرِ ،
أَوْ دُفِعَ (مَثَل : دُفِقَ) ، أَوْ شُوبِبَ .
وَرَبَّمَا كَانَتِ الْكَلِمَةُ (زَحَةَ) مُحَرَّفَةً عَنْ مَصْدَرِ الْمَرَّةِ سَحَةً ،
مِنْ الْفِعْلِ : سَحَ الْمَطَرُ : سَالَ .
أَمَّا الزَّحَةُ فَهِيَ أَحَدُ مَصْدَرَيْ الْفِعْلِ : زَحَهُ يَزْحَهُ زَحًا وَزَحَةً .
وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ (زَحَّ) .

(١) زَحَهُ : دَفَعَهُ .

(٢) زَحَهُ فِي لَفَّاهُ : دَفَعَهُ وَأَخْرَجَهُ .

(٣) زَحَهُ : أَوْقَعَهُ فِي وَهْدَةٍ مِنَ الْأَرْضِ .

(٤) زَحَّ فُلَانٌ :

(أ) اغْطَاطَ .

(ب) غَضِبَ .

(ج) حَمَدَ .

(د) وَبَّ .

(٥) سَارَ سَيْرًا عَيْفًا .
(٥) زَحَّ فُلَانٌ فِي السَّبْرِ وَالْحَفْرِ : أَمْتَعَنَ فِيهِمَا .

(٤٣٧) غَرَسَ الشَّجَرَةَ لَا زَرَعَهَا

وَيَقُولُونَ : زَرَعَ الشَّنَانِيَّ أَشْجَارَ الْبُرْتَقَالِ . وَالصَّوَابُ :
غَرَسَهَا ؛ لِأَنَّ الْغَرْسَ مَخْصُوصٌ بِالشَّجَرِ ، وَالزَّرْعَ بِالحَبِّ
وَالْبَذْرِ .

(٤٣٨) الزَّرْبَعَةُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الحَبِّ الَّذِي يُزْرَعُ اسْمُ زَّرْبَعَةٍ . وَالصَّوَابُ :
زَّرْبَعَةٌ ، وَقَدْ خَطَأَ ابْنُ بَرِّي تَضْيِيفَ الرَّاءِ فِيهَا . وَ (الزَّرْبَعَةُ)
أَيْضًا هِيَ : الْأَرْضُ الْمَزْرُوعَةُ ، كَمَا يَقُولُ ابْنُ دُرَيْدٍ .

(٤٣٩) زَرْنِيخٌ

وَيَقُولُونَ : زَرْنِيخٌ . وَالصَّوَابُ : زَرْنِيخٌ . وَهُوَ عُنْصُرٌ
شَبِيهُ بِالْفِلِيزَاتِ ، لَهُ بَرِيقٌ الصَّلْبُ وَلَوْنُهُ ، وَمُرْكَبَاتُهُ سَامَةٌ ، يُسْتَحْدَمُ
فِي الطَّبِّ وَفِي قَتْلِ الحَشْرَاتِ (مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ) .

(٤٤٠) السَّعْتَرُ لَا الرَّعْتَرُ

وَيَقُولُونَ : الرَّعْتَرُ ، وَهَذَا كَأَسْرَةٍ صَيَادِيَّةٍ اسْمُهَا أُسْرَةٌ
الرَّعْتَرِيُّ . وَالصَّوَابُ : السَّعْتَرُ أَوْ الصَّعْتَرُ ، وَالسَّعْتَرِيُّ أَوْ
الصَّعْتَرِيُّ ، كَمَا جَاءَ فِي مُعْجَمِ الزَّرَاعَةِ لِلشَّهَابِيِّ . وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ
الْبَيْطَارِ فِي مَفْرَدَاتِهِ سَوَى الصَّعْتَرِ .

وَالصَّعْتَرُ : نَبْتٌ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ جِنْسٌ نَبَاتِيٌّ مِنَ الْأَفَاوِيهِ
مِنْ فَصِيلَةِ الشَّفَوِيَّاتِ .

وَالصَّعْتَرِيُّ هُوَ :

(١) الشَّاطِرُ (بَلَدٌ فِي الْعِرَاقِ) .

(٣) الكرم المشوح .

والشاح هو (تَبَّحْت) .. وَرَجَحْتُ حَبِيَّتَ ، وَرَبَّيْتُ ، وَرَبَّيْتُ
وَهُوَ رُبْمَةٌ أَي : تَلْبِيسٌ مُبْغِضٌ .

(٤٤١) رَجَحْتُ زَعْرًا لَأَزْعُرَ

وَيُضَمُّ مَن يَبْرُنُ : فَلَا زَعْرَ زَعْرًا ، أَي : يَسِيءُ الْحَيَاةَ
تَرْتِيبًا . وَيُقْبَلُ إِذَا صَبَّحَ هُوَ : فَهَلْ زَعْرًا زَعْرًا . وَلَكِنْ
الْمَجْمُوعُ الْمَبْتُحُ أَجْزَاءُ كَلِمَةِ (أَزْعُرُ) عَلَى مَن سَاءَ حَقُّهُ .
وَأَصْحَابُ : زَعْرًا . وَنَدَى أَوْلَادَ الْمَجْمُوعِ الْمَبْتُحِ ، فَتَرْتِيبًا عَلَى حَسَبِ
اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْمَعْنَى ، الَّتِي أَصْدَرَ الْمَجْمُوعُ الْمَبْتُحُ ، أَي : يَبْرُنُ
مَوَافَقَةً عَلَى إِجْلَاءِ كَلِمَةِ (أَزْعُرُ) عَلَى كَلِمَةٍ سَاءَ حَقُّهَا .
وَإِنْ لَمْ يَبْرُنْ ، أَرَبِحُوا أَنْ تَبْرُنَ عَلَى فَلَكَ الْمَجْمُوعُ الْأَثْمَى ،
أَوْ الْأَخْطَى .

(٤٤٤) أَرَبِحُ الْأَمْرَ ، وَعَظِيمٌ ، وَهِيَ

وَحَاةٌ الْكِنْيَةُ مَوْضِعٌ : أَرَبِحْتُ عَلَى الْأَمْرِ ، وَقَالَ أَيُّ
الْعَرَبِ هُوَ : أَرَبِحْتُ لِأَمْرٍ ، أَي : حَبَّيْتُ وَرَبَّيْتُ عَلَيْهِ حَرْمِي ،
وَأَسْتَهْمُ بِقِيَدِ الْأَثْمَى :

أَرَبِحْتُ مَن آتَى لِي الْبِكْرَاءَ

وَحَبَّيْتُ عَلَى نَهْيِ هَوَىِّ أَنْ تَبْرَأَ
وَحَكِي الْحَرِيثِيُّ فِي كَلِمَةٍ : مَوَازِيَةُ الْعَرَبِ ، الْكِنْيَةُ فِي الْأَمْرِ ،
وَأَسْتَهْمُ بِقِيَدِ عَدُوِّ فِي مُنْتَهَى :

إِنْ حَمَلَتْ أَرَبِحْتُ الشَّرَّ ، فَيَبْأُ

رَبَّيْتُ بِحِكْمِكُمْ لِلْبَيْتِ لِيُطْمَئِنُّ
وَفِي نَحْوِ الْعَقَدَاتِ لِلْمَوْتَانِي : أَرَبِحْتُ الْفِرْقَانِ .

وَكِنْ السَّلَاةُ : أَرَبِحُ الْأَمْرَ وَهِيَ وَعَظِيمٌ : مَعْنَى فَيَبْأُ

وَبَيَّتَ عَلَيْهِ عَرْمَةً ، هِيَ : مَرْبِيعٌ .
وَقَالَ الْفَرَّادِيُّ : أَرَبِحْتُ وَأَرَبِحْتُ عَلَيْهِ : بَعَضِي ، يَقُولُ : أَرَبِحْتُ
وَأَرَبِحْتُ عَلَيْهِ .

وَذَكَرَ الصَّوْخَ أَنَّ الْعَلِيلَ قَالَ : أَرَبِحْتُ عَلَى أَمْرٍ ، فَأَنَا

مَرْبِيعٌ عَلَيْهِ : أَي : تَابَيْتُ عَلَيْهِ عَرْمَةً . ثُمَّ الْوَرْدِيُّ رَأَى الْكِنْيَةَ .
وَقَالَ الْأَسَدِيُّ : أَرَبِحُ الْأَمْرَ وَرَبَّيْتُ عَلَيْهِ : أَي : تَابَيْتُ عَرْمَةً عَلَى
أَمْرٍ .

لِيَأْتِيَ : أَرَبِحُ الْأَمْرَ ، وَعَظِيمٌ ، وَهِيَ

(٤٤٥) رَوَّقَ أَوْ رَوَّلَهُ

وَحَصْرَةٌ مَن يَبِينُ : هُوَلَاءُ رَوَّلَانِي . وَيُقْبَلُ إِذَا صَوَّبَ
هُوَ : هُوَلَاءُ رَوَّقِي . لِأَنَّ الْمَصْحُوحَ تَبِينٌ : أَي : الرُّوْقُ هُوَ الرَّوْقُ
عَلَى السَّجْرِ فِي الْعَمَلِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْبَعْرُ يَبِينُ
لِأَنَّ رَوَّقًا وَرَوَّلًا .

(٤٤٣) فَتَبَّحْتُ بِرَأْسِي لَأَمْرًا مَتَّعَهُ

وَيُقْبَلُ : فَلَا تَبْرُحْ فِي رَأْسِي . وَالْمَعْنَى : فَلَا تَمْتَلِكْ
بِرَأْسِي ، لِأَنَّ الْمَتَّعَ فِي الْمَجْمُوعِ هُوَ : الرَّوْقُ الْبَعْرُ .
وَفِي مَعْنَى الْمَتَّعِ الْمَتَّعُ كَمَا فِي الْمَجْمُوعِ فِي الْمَجْمُوعِ .
أَي : مَن أَلْبَسَهُ وَرَبَّيْتَهُ .

وَكِنْ « مَتَّعَ الْمَعْرُ » يَقُولُ مَا نَعَهُ : وَقَدْ عَبَّ الرَّوْقُ
عِنْدَ خَلْرِ الضَّرْبِ عَلَى الرَّقِيعِ فِي الْعَمَلِ ، فَيَدُلُّ لِأَنَّ الْعَمَلِ

وَأَقْرَبُ سَيَّارَاتِهَا إِلَيْهَا ، أَسْمَ الزُّهْرَةِ وَالصَّوَابُ : الزُّهْرَةُ .
أَمَّا الزُّهْرَةُ فَمَعْنَاهَا :

(١) الْبَيَاضُ الْكَثِيرُ . (٢) الْإِشْرَاقُ مِنْ أَيِّ لَوْنٍ كَانَ .

وَكُوكَبُ (الزُّهْرَةِ) شَدِيدُ اللَّمَعَانِ ، وَيَكُونُ نَارَةً نَجْمَةً
الصُّبْحِ ، وَطَوْرًا نَجْمَةً الْمَسَاءِ . وَقَدْ كَانَتْ الزُّهْرَةُ مَعْبُودَةً بَعْضُ
عَرَبِ الْجَاهِلِيَّةِ الْمُجَاوِرِينَ لِلشَّامِ وَالْعِرَاقِ ، وَكَانُوا يُسَمُّونَهَا
الْعَرِّيَّ .

أَمَّا قَدَمَاءُ الْبِيَانِ فَكَانَتْ عِنْدَهُمْ إِلَهَةً الْجَمَالِ ، وَيُسَمُّونَهَا
فِينُوسَ .

(٤٤٨) أَزْهَارٌ وَ زُهْرٌ

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يَجْمَعُ كَلِمَةَ زَهْرٍ عَلَى زُهْرٍ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ
هُوَ : أَنْ زَهْرٌ شَيْءٌ جَمْعٌ ، وَيُقَالُ لَهُ اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِيٌّ ،
وَواحِدُهُ زَهْرَةٌ وَزَهْرَةٌ . وَجَمْعُ (زَهْرٍ) هُوَ : (أَزْهَارٌ) ، وَجَمْعُ
(أَزْهَارٍ) هُوَ (أَزَاهِيرٌ) . أَمَّا الَّذِينَ يُجِيزُونَ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ
الْجَمْعِ هُوَ (أَزَاهِرٌ) فَهُمُ مُحْطَبُونَ .

وَقَدْ عَدَّ كَثِيرُونَ جَمْعَ (فَعْلٍ) عَلَى (فَعُولٍ) ، مِمَّا يَنْبَغُ
لَا مِمَّا يَطْرُدُ . وَقَالُوا إِنَّهُ سَمِعَ فِي : حَرْفِ وَسَطٍ وَنَفْسٍ وَبَحْرٍ
وَشَهْرٍ وَغَيْرِهَا ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ فِي قَطْرٍ وَوَقْتُتِ وَوَرْدٍ وَسَهْمٍ ، وَلِذَا
يَكُونُ الْفَضْلُ لِلْمَعْجَمِ .

وَلَكِنْ : قَالَ النَّجَّاحُ فِي مَادَّةِ (عَبْرٍ) : « وَتَرَعَى تَحْلِيَهُ مِنْ
الزُّهْرِ الطَّبِيَّةِ يَكْتَسِبُ طَبِئَهُ مِنْهَا » .

وَقَالَ الْغَلَايِينِيُّ : « كُلُّ اسْمٍ عَلَى وَزْنِ (فَعْلٍ) ، لَيْسَتْ
عَيْتُهُ وَأَوَّلًا يُجْمَعُ عَلَى (فَعُولٍ) كَقَلْبٍ وَقَلْبٍ ، وَلَيْسَتْ
وَلَيْتُ » .

وَأَمَّا الْأَزْهَارُ فَهِيَ جَمْعُ (الزَّهْرِ) ، وَكُلُّ اسْمٍ عَلَى وَزْنِ
(فَعْلٍ) يُجْمَعُ عَلَى (أَفْعَالٍ) بِاعْتِبَارِ الْأَصْلِ . وَرَأَى أَنَّ الْأَزْهَارَ
هِيَ جَمْعُ زَهْرٍ ، وَ (فَعْلٌ) يُجْمَعُ عَلَى (فَعُولٍ) وَ (أَفْعَالٍ) قِيَاسًا .
وَأَجَازَ النَّحْوِيُّ الرَّاقِي أَنْ يَجْمَعَ كُلُّ اسْمٍ عَلَى وَزْنِ (فَعْلٍ) ،
لَيْسَتْ عَيْتُهُ وَأَوَّلًا ، عَلَى (أَفْعَالٍ) وَ (فَعُولٍ) .
رَاجِعَ مَادَّةَ (الْأَنْبِثَاتِ) فِي هَذَا الْمَعْجَمِ ، فِي حَرْفِ
(الْبَاءِ) .

وهذه تمييز لنا أن نقول : هذه أزهار ، وزهور ، وأزاهير .

(٤٤٩) هُمَا زَوْجَانِ أَوْ هُمَا زَوْجٌ

قَالَ الْحَرِيرِيُّ فِي كِتَابِهِ (دُرَّةُ الْعَوَاصِرِ) : « يَقُولُونَ

الوَاحِدِ زَمْلَاءُ ، وَلِلْمُتَسَبِّينَ إِلَى حِرْفَةٍ وَاحِدَةٍ . وَيُسْتَعَارُ ، قِيَالُ :
أَنْتَ فَارِسُ الْعِلْمِ وَأَنَا زَمِيلُكَ (مَجَازٌ) » . وَقَالَ النَّجَّاحُ : « الزَّمِيلُ
هُوَ الرَّيْفِيُّ فِي السَّفَرِ الَّذِي يَمِينُكَ عَلَى أَمْرِكَ ، وَأَصْلُهُ فِي
الرِّدْفِ ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ » . وَقَالَ الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ : الزَّمِيلُ هُوَ : الرَّيْفِيُّ
فِي الْعَمَلِ أَوْ السَّفَرِ .
لِذَا قُلْ : هَوْلًا زَمْلَانِي أَوْ رِفَاقِي دُونَ أَنْ تَتَرَدَّدَ .

(٤٤٦) الزَّنْدُ وَالزَّنَادُ

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يُسَمِّي الْعُرْدَةَ الْأَعْلَى الَّذِي تَقْدَحُ بِهِ النَّارُ :
زِنَادًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الزَّنْدُ ، لِأَنَّ الزَّنَادَ هُوَ جَمْعُ
الزَّنْدِ .

وَفِي الْحَقِيقَةِ يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : قَدَحَ زَنْدَهُ أَوْ زِنَادَهُ ؛ لِأَنَّ
(زِنَادًا) هِيَ جَمْعُ (زَنْدٍ) ، وَمُرَادُفٌ لَهُ فِي آيٍ وَاحِدٍ ، كَمَا بَرَى
كُرَاعٌ ، وَكَمَا يَقُولُ اللَّسَانُ .

أَمَّا الْحَشِيَّةُ السُّفْلَى الَّتِي يُسْتَدْحَقُ بِهَا ، وَالَّتِي فِيهَا الْفُرْضَةُ ،
فُسَمِّيَ : زَنْدَةً . وَيُقَالُ لِلزَّنْدِ الْآنَ عَلَى آلِيَةِ الْفُولَادِيَّةِ الصَّغِيرَةِ
الَّتِي تَجْعَلُ الشَّرَرَ يَنْطَابِرُ مِنَ الْحَجَرِ الصَّوَابِيِّ عِنْدَمَا تَقْدَحُهُ
بِهَا .

أَمَّا جَمْعُ الزَّنْدِ فَهُوَ : الزَّنْدُ وَأَزْنَادٌ وَزَنْوُدٌ وَزِنَادٌ . وَجَمْعُ الْجَمْعِ :
أَزْنَادٌ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

أَقْبَا الْكُشُوحِ أَيْضَانٍ كِلَاهُمَا

كَمَالِيَةِ الْخَطِيِّ وَارِي الْأَزْنَادِ .

وَالزَّنَادَانِ هُمَا : السَّاعِدُ (الْأَعْلَى) ، وَالذَّرَاعُ (الْأَسْفَلُ)

نَقُولُ :

(١) لَيْسَ أَنْجَدَكَ وَأَعَانَكَ : وَرَوَتْ بِكَ زِنَادِي ، أَيِ : قُضِيَتْ
حَاجَتِي .

(٢) فَلَانِ وَارِي الزَّنَادِ : مُنْخَبٌ .

(٣) فَلَانٌ كَأَبِي الزَّنَادِ : خَائِرٌ .

(٤) لَمْ يَرِدْ بِكَأَيِّ زَنْدًا : لَمْ يَرِدْ شَيْئًا .

(٥) صَارَ سَفَاوَةً مِثْلَ الزَّنْدِ : امْتَلَأَ .

(٦) تَوَبَّ مَزْنَدٌ : قَلِيلُ الْعُرْضِ .

(٧) رَجُلٌ مَزْنَدٌ : بَخِيلٌ . لَيْتَمٌ .

(٤٤٧) الزُّهْرَةُ

وَيُطْلَبُونَ عَلَى الْكُوكَبِ الْمَشْرِقِيِّ مِنْ سَيَّارَاتِ النِّظَامِ الشَّمْسِيِّ ،

وَأَنَّ الَّذِي يَمْشِي بِحَرْشٍ زَوْجِي
 كَمَا شَرَّ إِلَى أَسَدِ الشَّرَى بِشَيْلِهَا
 وَأَنَا أَوْيَرُ أَنْ أَخْنُو حَتَّى السَّجْدِينَ ، خَوْفًا مِنَ الرَّوْعِ فِي لَبْسِ .
 لِيَذَا قُلْ : هُمَا زَوْجَانِ أَوْ هُمَا زَوْجٌ .
 وَ هِيَ زَوْجُهُ أَوْ زَوْجَتُهُ .

(٤٥٠) تَزَوَّجَهَا ، تَزَوَّجَ بِهَا

ويقولون : سَأَلَتْ فُلَانَةَ إِلَى بَلَدِ فُلَانٍ وَتَزَوَّجَتْهُ ، أَوْ :
 وَتَزَوَّجَ مِنْهَا . وَالصَّوَابُ : تَزَوَّجَهَا ، أَوْ تَزَوَّجَ بِهَا (والثانية لغة
 قليلة عن يونس ، وَأَنْكَرَهَا صَاحِبُ «الشَّهْدِيبِ») . وَفِي الْآيَةِ
 ٥٤ مِنْ سُورَةِ (الدُّخَانِ) ، وَالْآيَةُ ٢٠ مِنْ سُورَةِ (الطُّورِ) :
 ﴿ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴾ . وَيَمَيَّرُهَا يُؤْنَسُ بِقَوْلِهِ : أَيُّ :
 قَرَنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ .
 وَقَالَ الْفَرَّاءُ : تَزَوَّجْتُ بامرأَةً : لَعْنَةٌ فِي أَزْدِ شَتْوَةٍ .

(٤٥١) زَادَ عَلَيْهِ

ويقولون : زَادَ عَنهُ فِي الْكَرَمِ ، وَالصَّوَابُ : زَادَ عَلَيْهِ . وَقَدْ
 رُوِيَ عَنْ ذِي الإِصْبَعِ الْعَدَوْنِيِّ قَوْلُهُ :
 وَأَنْتُمْ مَعْتَرٌّ زَيْدٌ عَلَى مِائَةٍ
 فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ طَرًّا ، فَكَيْدُونِي
 وهو من المجاز .
 (راجع مادِّي « لا يَخْفَى عَلَى الْقُرْآنِ » وَ « اعْتَقَدَ ») .

(٤٥٢) مَا دُمْتُ مَشْمُولًا لَا مَا زِلْتُ مَشْمُولًا

ويقولون : إِنْ بَخِرَ مَا زِلْتُ مَشْمُولًا بِعَطْفِ اللَّهِ . وَالصَّوَابُ :
 إِنْ بَخِرَ مَا دُمْتُ مَشْمُولًا بِعَطْفِ اللَّهِ .

(٤٥٣) مَا زَالَ أَخِي مَرِيضًا

ويقولون : لَا زَالَ أَخِي مَرِيضًا . وَالصَّوَابُ : مَا زَالَ أَخِي
 مَرِيضًا ، لِأَنَّ (مَا زَالَ) مِنْ أَعْمَالِ الْأَسْتِمْرَارِ الْمَاضِيَةِ ، الَّتِي
 تُنْفَى بِ (مَا) وَيَلِيسُ بِ (لَا) . وَنَحْنُ نَقُولُ : مَا أَكَلَ فُلَانٌ ،
 وَلَا نَقُولُ : لَا أَكَلَ فُلَانٌ ، إِلَّا إِذَا كَرَّرْنَا (لَا) ، وَقُلْنَا : لَا أَكَلَ
 فُلَانٌ وَلَا شَرِبَ .

وقد شُدَّ اسْتِعْمَالُ (لَا) دُونَ تَكَرُّارِ فِي حَالَةِ وَاحِدَةٍ ، هِيَ
 حَالَةُ الرَّجَاءِ أَوْ الدُّعَاءِ ، كَقَوْلِنَا : لَا زَالَ مَالِكٌ وَإِرَاءُ (دُعَاءٌ) ،
 لَا يَرِحَتْ مُجَاهِدًا (رَجَاءٌ) .

لِلأَتْنِينَ (زَوْجٌ) ، وَهوَ خَطَأٌ ، لِأَنَّ الزَّوْجَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
 الْقَرْدُ الْمَزَاجُ لِصَاحِبِهِ ، وَأَمَّا الْأَتْنَانِ الْمُصْطَلِحَانِ ، فَيُقَالُ لَهُمَا
 زَوْجَانِ كَمَا قَالُوا : عِنْدِي زَوْجَانِ مِنَ النَّعَالِ ، أَيُّ : تَمَلَّانِ
 (رَاجِعْ فِي مُعْجَمِ الْأَخْطَاءِ هَذَا حَرْفَ التَّوْنِ : لَيْسَ نَمَلِيَّ أَوْ نَمَلَهُ) ،
 وَزَوْجَانِ مِنَ الْخِصَافِ ، أَيُّ : خُفَّانِ ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلذَّكْرِ
 وَالْأُنْثَى مِنَ الطَّيْرِ : زَوْجَانِ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَنَّهُ خَلَّصَ
 الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى ﴾ . وَمِمَّا يَشْهَدُ بِأَنَّ الزَّوْجَ يَقَعُ عَلَى الْقَرْدِ
 الْمَزَاجِ لِصَاحِبِهِ ، قَوْلُهُ تَعَالَى (فِي الْآيَةِ ١٤٣ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ) :
 ﴿ تَمَاتِيَةَ أَرْوَاحٍ مِنَ الصَّانِ أَتْنِينَ ، وَمِنَ الْمَعْرِ أَتْنِينَ ﴾ . نَمَّ
 قَالَ سِبْحَانَهُ فِي الْآيَةِ الَّتِي تَلِيهَا : ﴿ وَمِنَ الْإِبِلِ أَتْنِينَ ،
 وَمِنَ الْبَقَرِ أَتْنِينَ ﴾ ، فَدَلَّ التَّفْصِيلُ عَلَى أَنَّ مَعْنَى الزَّوْجِ
 الْأَفْرَادُ . وَفِي نُسْخَةٍ أُخْرَى : (الْإِفْرَادُ) .

وَيَذَعُمُ قَوْلَ الْحَرِيرِيِّ أَيْضًا ، قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤٠ مِنْ
 سُورَةِ هُودٍ ، مُخَاطِبًا نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿ قُلْنَا أَخْمِلْ فِيهَا مِنْ
 كُلِّ زَوْجَيْنِ آتْنِينَ ﴾ ، أَيُّ : ذَكَرًا وَأُنْثَى ، كَمَا جَاءَ فِي شَرْحِ
 الْجَلَالِينِ .

وَلَمْ تَعْنِ كَلِمَةُ (الزَّوْجِ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ إِلَّا الْقَرْدَ .
 وَلَكِنَّ الرَّاعِبَ الْأَصْفَهَانِيَّ ، صَاحِبَ كِتَابِ « الْمَفْرَدَاتِ فِي
 غَرِيبِ الْقُرْآنِ » يَقُولُ : « يُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْقَرِيبَيْنِ مِنَ
 الذَّكْرِ وَالْأُنْثَى فِي الْحَيَوَانَاتِ الْمَتَزَاوِجَةِ زَوْجٌ ، وَلِكُلِّ قَرِيبَيْنِ
 فِيهَا وَفِي غَيْرِهَا زَوْجٌ ، كَالْحَمْفِ وَالنَّعْلِ ، وَلِكُلِّ مَا يَقْتَرِنُ بآخَرَ
 مُمَاتِلًا لَهُ ، أَوْ مُضَادًّا زَوْجٌ » .

وَأَجَازُ الصِّبْحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالْمِحِيطُ وَالتَّاجُ وَمَدُّ الْقَامُوسِ وَشَتَّى
 اللُّغَةِ أَنْ يُقَالَ لِلأَتْنَيْنِ : هُمَا زَوْجَانِ ، وَهُمَا زَوْجٌ .

وَجَاءَ فِي كِتَابِ « الْأَضْدَادِ » لِلأَبْنَارِيِّ : قَالَ قُطْرُبٌ فِي
 كِتَابِهِ « الْأَضْدَادِ » أَيْضًا : الزَّوْجُ مِنَ الْأَضْدَادِ ، يُقَالُ : زَوْجٌ
 لِلأَتْنَيْنِ وَزَوْجٌ لِلوَاحِدِ .

وَيَقُولُ لِلزَّوْجِ وَقَرِيبَتِهِ : هُمَا زَوْجَانِ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
 زَوْجٌ ، وَهِيَ اللُّغَةُ الْعَالِيَةُ . وَالتَّجْدِيدِيُّونَ يَقُولُونَ : الْمَرْأَةُ زَوْجَةُ الرَّجُلِ .
 قَالَ عَيْدَةُ بْنُ الطَّبِيبِ :

فَبَكَى بِنَاتِي شَجَوَهْنٌ وَزَوْجَتِي
 وَالْأَقْرَبُونَ إِلَيَّ ، ثُمَّ تَصَدَّعُوا
 وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ ، عَنْ سَلَمَةَ ، عَنْ الْفَرَّاءِ :

بَابُ السَّيْنِ

(٤٥٤) تَسَاءَلَا عَنِ الْأَمْرِ

ويقولون : تَسَاءَلَ الرَّجُلُ عَنِ الْأَمْرِ . وَالصَّوَابُ : تَسَاءَلَ الرَّجُلَانِ أَوْ الرَّجَالَ عَنِ الْأَمْرِ ، أَيْ : سَأَلَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ، أَوْ سَأَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَقَدْ يُخَفَّفُ الْفِعْلُ (سَأَلَ) عَلَى الْبَدَلِ ، يُقَالُ : سَأَلَ يَسْأَلُ (غَيْرُ مَهْمُوزٍ) ، وَهَذَا يَتَسَاوَلَانِ . وَفِي نَاجِ الْعُرُوسِ وَمَدَى الْقَامُوسِ : (يَسَائِلَانِ) أَيْضًا .
وَالْفِعْلُ (تَسَاءَلَ) مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي تَقْتَضِي الْمَشَارَكَةَ .
وَفِي الْآيَةِ الْأُولَى مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ الْأَرْحَامَ ﴾ . وَقَرَأَهَا آخَرُونَ : تَسَاءَلُونَ بِهِ . وَأَصْلُ الْفِعْلِ : تَسَاءَلُونَ بِهِ .

فِي سُبْحَتِهِ ، وَالسُّبْحَةُ : هِيَ خِرَزَاتٌ يُعَدُّ بِهَا الْمَسْحُ تَسْبِيحَهُ ، وَهِيَ « مُؤَدَّةٌ » أَرَدَّهَا الصَّحَّاحُ وَالْمَصْبُوحُ وَالْقَامُوسُ وَتَاجُ الْعُرُوسِ وَمَدَى الْقَامُوسِ . وَفِي الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ : الْمَسْبُوحَةُ أَيْضًا .
وَلِلسُّبْحَةِ عِدَّةٌ مَعَانٍ أُخْرَى ، مِنْهَا :
(١) الدُّعَاءُ . نَقُولُ : قَضَيْتُ سُبْحَتِي .
(٢) صَلَاةُ التَّطَوُّعِ ، أَيْ : النَّافِلَةِ ، لِأَنَّهَا مُسَبَّحٌ فِيهَا .
(٣) الْقِطْعَةُ مِنَ الْقَطْرِ .
(٤) سُبْحَةُ اللَّهِ : جَلَالُهُ .
(٥) سُبْحَةُ وَجْهِ اللَّهِ : أَنْوَارُهُ .
وَأَقْرَبُ عَلَى بَجَائِمِنَا ، أَوْ أَحَدِهَا ، الْمَوَاقِفَةُ عَلَى (الْمَسْبُوحَةِ) ، الَّتِي جَاءَ بِهَا «الْوَسِيطُ» ، ذُونَ أَنْ يَذْكَرَ أَنَّ مَجْمَعَ الْقَاهِرَةِ قَدْ وُفِّقَ عَلَى اسْتِعْمَالِهَا .

(٤٥٥) سُئِلَ عَنْكَ الْخَيْرُ

وَيُجِيبُونَ مَنْ يَقُولُ : سَأَلْتُ عَنْكَ ، يَقُولِينَ : سَأَلَ عَنْكَ الْخَيْرُ . وَهَذَا خَطَأٌ ، لِأَنَّهُ يَعْنِي أَنَّ الْخَيْرَ يَجْهَلُ مَكَانَكَ ، وَلِذَا يُسْأَلُ عَنْكَ لِيَهْتَدِيَ إِلَيْكَ . وَقَدْ يَهْتَدِي الْخَيْرُ إِلَيْكَ أَوْ لَا يَهْتَدِي . فَالصَّوَابُ هُوَ : سُئِلَ عَنْكَ الْخَيْرُ ، أَيْ : كَانَ مُلْزَمًا لَكَ وَمُصَاحِبًا ، بَحِثْ يُسْأَلُ عَنْكَ .

(٤٥٦) الرَّحَى أَوْ الْإِسْفَانَاخُ لَا السَّبَانِخُ

وَيُسَمَّوْنَ الْبَقْلَةَ الْمَعْرُوفَةَ سَبَانِخَ أَوْ سَبِينِخَةَ . وَالصَّوَابُ : إِسْفَانَاخُ ، وَهِيَ مُعَرَّبَةٌ قَدِيمًا مِنَ الْفَارْسِيَّةِ . وَقَدْ اعْتَادَتْ الْعَرَبُ أَنْ تُحَوِّلَ الْبَاءَ الْفَارْسِيَّةَ (ب) فَاءً ، وَلِذَلِكَ قَالَتْ إِسْفَانَاخُ ، بَدَلًا مِنْ إِسْبَانَاخِ .
وَالْأَسْمُ الصَّحِيحُ لِهَذِهِ الْبَقْلَةِ هُوَ (الرَّحَى) . وَهُوَ اسْمٌ أَصْلُهُ عَرَبِيٌّ ، وَلَفْظُهُ سَهْلٌ .

(٤٥٧) السُّبْحَةُ

ويقولون : فِي مَسْبَحَتِهِ نِسْعٌ وَتِسْعُونَ حَرَّةً . وَالصَّوَابُ :

(٤٥٨) السَّوَابِقُ وَالسَّوَابِغُ

وَيَسْتَعْمَلُونَ كَلِمَةَ (السَّوَابِغِ) لِلخَيْلِ السَّرِيعَةِ ، وَهُوَ اسْتِعْمَالٌ مَجَازِيٌّ ، وَجَائِزٌ لَفَةً ، وَلَكِنِّي أَنْصَحُ بِاسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ (السَّوَابِقِ) لِلخَيْلِ الْمَجْلِيَّةِ فِي مَيَادِينِ السِّيَاقِ ، لِأَنَّ الرِّكْضَ بَرًّا أَسْرَعُ مِنَ السِّيَاحَةِ السَّرِيعَةِ ، لِأَنَّ الْحَقِيقَةَ عِنْدِي أَنْصَحُ دِيَابِجَةً مِنَ الْمَجَازِ .

(٤٥٩) السُّرْتَةُ

يقولون : لَيْسَ سُرْتُهُ . وَالصَّوَابُ : لَيْسَ سُرْتُهُ ، كَمَا تُسَمَّى فِي بِلَادِ الشَّامِ . وَ (السُّرْتَةُ) بِالضَّمِّ ، هِيَ الرِّدَاءُ الَّذِي يَسْتُرُ النُّصْفَ الْأَعْلَى مِنَ الْبَدَنِ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ خَلْفِهِ . وَقَدْ وَضَعَ لَهُ مَجْمَعٌ دِمَشْقَ اسْمَ «الْفُرُوجِ» فِي الْجَدُولِ ، رَقْمٌ ٩٢ .
وَكَلِمَةُ «فُرُوجٌ» مِصْرِيَّةٌ .

(٤٦٠) الْمَسْجِدُ الْجَامِعُ أَوْ مَسْجِدُ الْجَامِعِ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : مَسْجِدُ الْجَامِعِ ، ويقولون : إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْمَسْجِدُ الْجَامِعُ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ كِلَيْهِمَا صَحِيحَةٌ . وَيُقَصَّدُ بِ (مَسْجِدِ الْجَامِعِ) : مَسْجِدُ الْيَوْمِ الْجَامِعِ . وَمِثْلُهُ : دِينَ الْقَيْمَةِ ، أَيْ : دِينَ الْمِلَّةِ الْقَيْمَةِ .

(٤٦١) لَفِيفَةٌ أَوْ لِفَافَةٌ أَوْ دُخْيَانَةٌ

ويقولون : أَشْعَلُ سِيكَارَةً . وَالصَّوَابُ : أَشْعَلُ لَفِيفَةً أَوْ لِفَافَةً ، كَمَا وَضَعَهَا مَجْمَعٌ دِمَشْقٌ فِي الْجَدُولِ ، رَقْمٌ : ٦٣ ، أَوْ دُخْيَانَةً كَمَا أَطْلَقَهَا الْأَبُ أَنْتَاسُ مَارِي الْكَرْمَلِيُّ عَلَى السِّيكَارَةِ ، وَدُخْيَانَةً كَمَا أَطْلَقَهَا الْكَرْمَلِيُّ نَفْسَهُ عَلَى السِّيكَارِ فِي جَدْوَلِهِ ، رَقْمٌ ١٤ . وَأَطْلَقَ عَلَيْهِ الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ اسْمَ (سِيَجَارِ) ، وَعَلَى اللَّفِيفَةِ اسْمَ (سِيَجَارَةِ) ، وَقَالَ إِنَّمَا مِنَ الدَّخِيلِ .
أَمَّا كَلِمَةُ (سِيكَارَةِ) فَهِيَ فَرَنَسِيَّةُ الْمَصْدَرِ .

(٤٦٢) الْحَمَامَةُ السَّجِينُ وَاللَّحْيَةُ الْحَلِيقُ

ويقولون : الْحَمَامَةُ السَّجِينَةُ وَاللَّحْيَةُ الْحَلِيقَةُ . وَالصَّوَابُ : الْحَمَامَةُ السَّجِينُ وَاللَّحْيَةُ الْحَلِيقُ ، لِأَنَّ (فَعِيلًا) هُنَا بِمَعْنَى (الْمَفْعُولِ) ، وَذَلِكَ لِوُجُودِ الْمَوْصُوفِ . أَمَّا إِذَا كَانَ الْمَوْصُوفُ غَيْرَ مَعْرُوفٍ ، فَيَجِبُ التَّفْرِيقُ بِلِثَاءِ بَيْنِ الْمَذْكَرِ وَالْمَوْثَرِ ، كَقَوْلِنَا : رَأَيْتُ سَجِينَةً عِنْدَ الْحَاكِمِ .

وَيَجِيءُ أَيْضًا (فَعِيلٌ) بِمَعْنَى (الْمَفْعُولِ) مَوْثَرًا بِلِثَاءِ مَعَ مَعْرِفَةِ الْمَوْصُوفِ . نَحْوُ : خَاتَمَةٌ سَعِيدَةٌ وَعَاقِبَةٌ حَمِيدَةٌ .

(٤٦٣) سَحْبٌ

وَيَجْمَعُونَ السَّحَابَ (وَهُوَ الْغَيْمُ سِوَاهُ) أَكَانَ فِيهِ مَاءٌ أَمْ لَمْ يَكُنْ) عَلَى سَحْبٍ ، وَالصَّوَابُ : سَحْبٌ . وَيَقُولُ الْأَصْمَعِيُّ إِنَّ السَّحَابَ اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِيٌّ ، وَاحِدُهُ سَحَابَةٌ . وَيَقُولُ الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ إِنَّ الْقِطْعَةَ مِنَ السَّحَابِ تَسْمَى سَحَابَةً . وَجَمْعُهَا : سَحَابِيٌّ .

(٤٦٤) اسْتَرَدَّ شِكَاوَهُ لَا سَحَبَ شِكَاوَهُ

ويقولون : سَحَبَ شِكَاوَهُ . وَالصَّوَابُ : اسْتَرَدَّ شِكَاوَهُ ، أَوْ اسْتَرْجَعَهَا ، لِأَنَّ سَحَبًا نَعْنِي جَرَّهُ عَلَى الْأَرْضِ . قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ النَّسَبِيُّ :

أَبَدًا تَشْرِدُ مَا يَهَبُ الدُّنْيَا

فِيالْتِ جُودَهَا كَانَ بُخْلًا

وَشِبَهُ بِذَلِكَ قَوْلُهُمْ : انْسَحَبَ الْجَيْشُ . وَالصَّوَابُ : نَكَصَ الْجَيْشُ ، أَوْ تَقَهَّرَ ، أَوْ ارْتَدَّ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٤٩ مِنْ سُورَةِ (الْأَنْفَالِ) : ﴿ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ ﴾ . وَفِي الْآيَةِ ٦٧ مِنْ سُورَةِ (الْمُؤْمِنُونَ) : ﴿ فَكُنْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ تُنْكَصُونَ ﴾ .

وَيَجِبُ أَنْ نَقُولَ : انْسَلَّ مِنَ الْجُلُوسَةِ ، وَبُجِزَ لَنَا الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ أَنْ نَقُولَ : انْسَحَبَ مِنْهَا ، وَيَقُولُ : إِنَّ كَلِمَةَ (انْسَحَبَ) مُحَدَّثَةٌ . وَأَنَا أُوْتِدُ الْوَسِيطُ هُنَا ، وَأُرْجُو أَنْ يَفُوزَ بِتَأْيِيدِ أَحَدِ الْمَجَامِعِ ، أَوْ اثْنَيْنِ مِنْهَا ، أَوْ كُلِّهَا .

(٤٦٥) سَحَقًا لَهُ

ويقولون : سَحَقًا لَهُ . وَالصَّوَابُ : سَحَقًا لَهُ ، أَيْ : أُنْبِئَهُ اللَّهُ عَنْ رَحْمَتِهِ . وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِيَّةِ ، وَمَصْدَرُهُ جَاءَ بَدَلًا مِنَ الْفِعْلِ ، وَالْفِعْلُ وَاجِبٌ الْحَذْفِ . وَمِنْ آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ : ﴿ فَسَحَقْنَا لِأَصْحَابِ السَّيْرِ ﴾ (الْآيَةُ ١١ مِنْ سُورَةِ الْمَلِكِ) . وَلَا نَقُولُ : سَحَقًا لَهُ إِلَّا إِذَا طَلَبْنَا إِهْلَاكَهُ .

(٤٦٦) الْعِظَاءَةُ أَوْ الْعِظَايَةُ لَا سِيْحَلِيَّةٌ وَلَا سَقَايَةَ

الذُّوْبِيَّةُ الْمَلْسَاءُ ، الَّتِي تَعْدُو وَتَتَرَدَّدُ كَثِيرًا ، وَالَّتِي هِيَ مِنَ الزُّوْجِيفِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ ، يُسَمُّونَهَا فِي الْجُمْهُورِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَّحِدَةِ : سِيْحَلِيَّةٌ ، وَفِي سِوَاكِ الشَّامِ : سَقَايَةَ . وَالصَّوَابُ : الْعِظَاءَةُ أَوْ الْعِظَايَةُ (يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَكَسْرُهَا فِيهَا) . وَمِنْ أَنْوَاعِ الضَّبَابِ وَسِوَامِ الْبُرْسِ . وَالْجَمْعُ : عِظَاءٌ وَعِظَايَاتٌ وَعِظَابَاتٌ وَعِظَابِيٌّ .

(٤٦٧) سِيدَادٌ مِنْ عَوَزٍ وَسَدَادٌ مِنْ عَوَزٍ

وَيُحْطَى الْحَرِيرِيُّ مَنْ يَقُولُ : سَدَادٌ مِنْ عَوَزٍ ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : سِيدَادٌ مِنْ عَوَزٍ (مَا تُسَدُّ بِهِ الْحَاجَةُ) ، مُعْتَمِدًا عَلَى :

(١) حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) هُوَ : إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ لِذِينِهَا وَجَمَالِهَا كَانَ فِيهِ سِيدَادٌ مِنْ عَوَزٍ .

(٢) قَوْلُ الْعَرَجِيِّ : تَسْدُوعَاءُ دَمَوِيًّا (مجمع القاهرة) .

أَصَاعُونِي ، وَأَيَّ قَتَى أَصَاعُوا

لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وَسِيدَادٍ تَغْسِرُ

(٣) قَوْلُ أَبِي الْهَيْثَمِ :

لِي صَدِيقٌ هُوَ عِنْدِي عَوَزٌ

مِنْ سِيدَادٍ ، لَا سِيدَادٌ مِنْ عَوَزٍ

(٤) مَا جَاءَ فِي مَجَازِ الْأَسَاسِ : فِيهِ «سِيدَادٌ مِنْ عَوَزٍ» ، بِكسْرِ السِّينِ .

(٥) اقْتِصَارُ ثَعْلَبِ ، وَالْأَزْهَرِيِّ ، وَالزَّيْدِيِّ ، وَالنَّضْرِيِّ ، وَالشَّيْبَانِيِّ ، وَالْأَصْمَعِيِّ عَلَى كَسْرِ السِّينِ فِي (سِيدَادٍ) .

وَلَكِنْ قَالَ :

(أ) «أَبْنُ بَرِيٍّ : إِنْ يَغْفُوبُ بَنَ السِّكِّيتِ سَوَى بَيْنَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ فِي أَصْطِلَاحِ الْمَنْطِقِ ، فَقَالَ : «يُقَالُ : سِيدَادٌ مِنْ عَوَزٍ ، وَسَدَادٌ مِنْ عَوَزٍ» .

(ب) وَقَالَ أَبُو قَتَيْبَةَ فِي كِتَابِهِ «أَدَبُ الْكَاتِبِ» : وَيَقُولُونَ : سَدَادٌ مِنْ عَوَزٍ ، وَالْأَجْرُودُ (سِيدَادٍ) .

(ج) وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصِّحَاحِ : «وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : فِيهِ سِيدَادٌ مِنْ عَوَزٍ ، وَأَصْبَتْ بِهِ سِيدَادًا مِنْ عَيْشٍ ، أَيْ : مَا تَسَدَّدَ بِهِ الْحَلَّةُ ، فَيَكْسُرُ وَيَفْتَحُ ، وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ» .

(د) وَأَجَازَ الْفَارَابِيُّ الْكَسْرَ وَالْفَتْحَ .

(هـ) وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ فِي «المِصْبَاحِ الْمُنِيرِ» : إِنْ كَثُرَ مِنْ عِلْمَاءِ

اللُّغَةِ اكْتَفَوْا بِالْكَسْرِ ، وَقَلِيلًا مِنْهُمْ أَجَازُوا الْكَسْرَ وَالْفَتْحَ .

(و) وَقَالَ الْفَيْرُوزَابَادِيُّ فِي الْقَامُوسِ : «وَسِيدَادٌ مِنْ عَوَزٍ وَعَيْشٍ : لِمَا تَسَدَّدَ بِهِ الْحَلَّةُ . قَدْ يُفْتَحُ ، أَوْ لَحْنٌ» .

(ز) ذَكَرَ أَدْرَدُ لِأَبْنِ فِي (مَدِّ الْقَامُوسِ) رَأْيَ الْقَتَيْبِيِّ .

(ح) قَالَ أَحْمَدُ رِضَا فِي (مَثَنِ اللَّغَةِ) : «بِكسْرِ السِّينِ ، وَرُبَّمَا فُتِحَ ، أَوْ الْفَتْحُ لَحْنٌ» .

لِذَا قُلْ : سِيدَادٌ مِنْ عَوَزٍ .

وَ سَدَادٌ مِنْ عَوَزٍ .

وَمِنْ مَعَانِي (السِّدَادِ) :

(١) سِيدَادُ الْقَارُورَةِ : صِحَامُهَا الَّذِي يَسُدُّ بِهِ قَمَّهَا .

(٢) جَمْعُ سِدَى ، وَهُوَ سَلَةٌ مِنْ قُضْبَانٍ .

(٣) سِيدَادُ الثُّغْرِ : إِذَا سُدَّ بِالْحَيْلِ وَالرِّجَالِ . ج : أَسِيدَةٌ .

(٤) مَا يُوَسِّدُ سِيدَادٌ : عَيْبٌ يَسُدُّ فَاهُ فَلَا يَتَكَلَّمُ (مَجَازٌ) .

(٥) جُلْفَةُ دَمَوِيَّةٍ ، أَوْ كَلَّةٌ مِنَ الْبِكْتَرِيَا ، أَوْ جِسْمٌ غَرِيبٌ آخَرٌ ،

(٤٦٨) سَدَلٌ السِّتْرِ وَأَسْدَلُهُ

وَيُحْطَى الشَّيْخُ إِبرَاهِيمُ الْمُنْزَرُ مَنْ يَقُولُ : أَسْدَلَ الشُّعْرَ وَالثُّوبَ وَالسِّتْرَ ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّرَابَ هُوَ : سَدَلُهَا يَسْدُلُهَا أَوْ يَسْدِلُهَا سَدَلًا : أَرْحَاهَا وَأَرْسَلَهَا فِيهِ سَدْلُةٌ ، لِأَنَّ الْمِصْبَاحَ أَنْكَرَ

جَوَازَ اسْتِعْمَالِهِ (أَسْدَلَ) ، وَلِأَنَّ الْمِصْبَاحَ وَالْأَسَاسَ اكْتَفَيَا بِذِكْرِ (سَدَلٍ) ، وَلَكِنَّ الْمُحْكَمَ وَاللَّسَانَ وَالْقَامُوسَ وَالنَّجَاحَ وَالْمَدَّ

وَالْمَثْنَ وَالْوَسِيطَ أَجَازَتْ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلَيْنِ (سَدَلٌ وَأَسْدَلٌ) كِلَيْهِمَا .

(٤٦٩) أَسْدَى إِلَيْهِ مَعْرُوفًا

وَيَقُولُونَ : أَسْدَى إِلَيْهِ الشُّكْرَ . وَالصَّرَابُ : شُكْرُهُ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ (أَسْدَى) لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْمَعْرُوفِ ، فَنَقُولُ : أَسْدَى إِلَيْهِ مَعْرُوفًا : أَخَذَهُ عِنْدَهُ . وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ أَنَّهُمَا مِنَ الْمَجَازِ . وَفِي الْحَدِيثِ : «مَنْ أَسْدَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافَيْتُهُ» . وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ (أَسْدَى) :

(١) أَسْدَى بَيْنَ الْقَوْمِ : أَصْلَحَ (مَجَازٌ) .

(٢) أَسْدَى الثُّوبَ : أَقَامَ سَدَاهُ .

(٣) أَسْدَى بَيْنَهُمْ حَدِيثًا : نَسَجَهُ .

(٤) أَسْدَاهُ : أَهْمَلَهُ .

(٥) أَسْدَى الْأَمْرَ : أَصَابَهُ .

(٤٧٠) تَسَرَّبَ فِي الْمَكَانِ

وَيَقُولُونَ : تَسَرَّبَ إِلَى الْمَكَانِ ، وَالصَّرَابُ : تَسَرَّبَ فِي الْمَكَانِ ، أَيْ : دَخَلَهُ خَيْبَةً . وَهَذَا هُوَ رَأْيُ الْمُحْكَمِ وَاللَّسَانِ وَالنَّجَاحِ . وَبِثَلَّةٍ : انْتَسَرَبَ الثَّعْلَبُ فِي جُحْرِهِ .

وَفِي اللَّسَانِ : تَسَرَّبُوا فِيهِ : تَنَابَعُوا .

أَمَّا تَسَرَّبَ إِلَيْهِ ، فَتَعْنِي : أُرْسِلَ إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : «فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ يُسَرِّبُهُنَّ إِلَيَّ ، فَيَلْمَعَنَّ مَعِيَ» .

أَيْ : يُرْسِلُهُنَّ إِلَيَّ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «إِنِّي لِأَسْرِبُهُ عَلَيْهِ» .

أني : أُرْسِلُهُ قِطْعَةً قِطْعَةً .
 ويقال : سَرَبْتُ أَبِيَّ النَّبِيَّ : إِذَا أُرْسَلْتَهُ وَاحِدًا وَاحِدًا ،
 وقيل : سَرَبْنَا سِرْبًا ، وَهُوَ الْأَشْبَهُ .

(٤٧٥) يَنْفُذُ الْحُكْمَ لَا يَسْرِي الْحُكْمَ

ويقولون : هذا الْحُكْمُ يَسْرِي مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ . وَالصَّوَابُ :
 يَجْرِي ، أَوْ يَنْفُذُ ، أَوْ يَمْضِي . لِأَنَّ (سَرَى) مَعْنَاهُ : سَارَ
 لَيْلًا . وَمِنْ مَعَانِيهِ :
 (١) سَرَى عِزْقَ الشَّجَرِ : دَبَّ تَحْتَ الْأَرْضِ .
 (٢) سَرَى عَنْهُ النَّوْبُ سَرِيًّا : كَشَفَهُ . وَسَرَاهُ يَسْرُوهُ : أَعْلَى .
 (٣) السَّرَى : الشَّرْفُ . وَمِثْلُهُ : السَّرْوُ وَالسَّرَاهُ .

(٤٧٦) سَطُوحٌ

ويجمعون : سَطَحَ عَلَى اسْطِطْحَةٍ . وَالصَّوَابُ : سَطُوحٌ .
 وَسَطُوحٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ . وَالسَّطْحُ فِي الْهَنْدَسَةِ هُوَ : مَا لَهُ طَوْلٌ
 وَعَرْضٌ .
 وَالسَّطْحُ : مُصَدَّرُ الْفِعْلِ : سَطَحَ يَسْطِطِحُ الشَّيْءَ سَطْحًا :
 بَسَطَهُ وَسَوَاهُ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٠ مِنْ سُورَةِ الْعَاشِيَةِ : ﴿ وَإِلَى الْأَرْضِ
 كَيْفَ سَطِطِحْتَ ﴾ .

وَمِنْ مَعَانِي سَطَحَ :
 (١) سَطَحَ الرَّجُلُ : صَرَعَهُ .
 (٢) سَطَحَهُ : أَضْجَعَهُ . يُقَالُ : ضَرَبَهُ فَسَطَحَهُ : إِذَا بَطَحَهُ عَلَى
 قَفَاهُ مُتَمَدًّا .
 (٣) سَطَحَ الْبَيْتَ : سَوَّى سَطْحَهُ .
 (٤) سَطَحَ السَّخْلَ : أَرْسَلَهُ مَعَ أُمِّهِ .
 (٥) سَطَحَ النَّاقَةَ : أَنَاخَهَا .

(٤٧٧) دَلَّوْ أَوْ سَطَلُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : مَلَأَ السَّطْلَ مَاءً . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ
 هُوَ : مَلَأَ الدَّلْوَ مَاءً ، وَلَكِنْ « الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ » يُجِيزُ إِطْلَاقَ
 كَلِمَةِ (السَّطْلِ) عَلَى (الدَّلْوِ) فَيَقُولُ : (السَّطْلُ) إِنَاءٌ مِنْ مَعْدِنِ
 كَالرَّجْلِ ، لَهُ عِلَاقَةٌ كَنَصْفِ الدَّائِرَةِ مَرَكَبَةٌ فِي عُرْوَتَيْنِ . وَالْجَمْعُ :
 أَسْطَالٌ وَسَطُولٌ (مُعْرَبٌ سَطَلٌ الْفَارْسِيَّةُ) .

أَمَّا كَلِمَةُ (سَطَل) بِمَعْنَى (أَبْلَه) ، فَهِيَ عَامِيَّةٌ .
 وَمَعْنَى السَّيْطِلِ فِي اللَّغَةِ الْفُصْحَى هُوَ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ .
 وَيَقُولُ اللُّسَانُ : السَّطْلُ وَالسَّيْطَلُ : الطَّاسَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَجَمْعُهَا :

(٤٧١) سَرَّاجٌ

ويقولون : فَلَانٌ سُرُوجِيٌّ . وَالصَّوَابُ : فَلَانٌ سَرَّاجٌ .
 وَالسَّرَّاجُ هُوَ : بَانِعُ السُّرُوجِ وَصَانِعُهَا . وَالسُّرُوجُ : جَمْعُ :
 سُرْجٍ ، وَهُوَ رَحْلُ الدَّابَّةِ ، وَغَلَبَ اسْتِعْمَالُهُ لِلْحَبْلِ .

(٤٧٢) شَرَّحَ التَّوْبَ

ويقولون : سَرَّحَ التَّوْبَ ، وَالصَّوَابُ : شَرَّحَ التَّوْبَ ،
 أَنَّى : خَاطَبَهُ خِيَاطَةً مُتَبَاعِدَةً . أَمَّا الْفِعْلُ (سَرَّحَ) ، فَمِنْ
 مَعَانِيهِ :

(١) سَرَّحَهُ اللَّهُ تَسْرِيحًا : وَفَّقَهُ .
 (٢) سَرَّحَ اللَّهُ أَمْرَكَ : حَسَنَهُ وَنَوَّرَهُ .
 (٣) سَرَّجَتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا : ضَمَّرَتْهُ .
 (٤) سَرَّحَ الْحَدِيثَ : اخْتَلَفَهُ .
 وَأَنَا أَقْرَحُ عَلَى مَجَامِينَا الْمَوَافِقَةَ عَلَى اسْتِعْمَالِ (سَرَّحَ التَّوْبَ) ؛
 لِأَنَّ جَمِيعَ سُكَّانِ الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ أَنَّى أَعْرَفُهَا يَقُولُونَ : (سَرَّحَ
 التَّوْبَ) لَا (شَرَّحَهُ) . وَقَدْ أوردَ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ (سَرَّحَ التَّوْبَ)
 دُونَ أَنْ يَحْطِيَ بِمَوَافِقَةِ جَمْعِ الْقَاهِرَةِ .

(٤٧٣) السِّيْرَجُ ، السِّيْرَجُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى دُهْنِ السِّمِيمِ اسْمَ (سِيرِج) ، وَالصَّوَابُ :
 سِيرِجٌ . وَهُوَ مُعْرَبُ سِيرِهِ ، وَيُسَمَّى أَيْضًا : سِيرَجًا .

(٤٧٤) فَكَّ قَيْدَهُ لَا فَكَّ سَرَّاحَهُ

ويقولون : فَكَّ سَرَّاحَهُ . وَالصَّوَابُ : فَكَّ عِلَّهُ أَوْ : فَكَّ
 قَيْدَهُ ، لِأَنَّ السَّرَّاحَ هُوَ الْأَنْطِاقُ . وَسَرَّحَ الْمَاشِيَةَ ، وَسَرَّحَهَا :
 أَطْلَقَهَا . وَمَا دَامَ السَّرَّاحُ أَنْطَاقًا ، فَكَيْفَ يُفَكُّ الْأَنْطِاقَ ؟
 وَلِكَلِمَةِ (السَّرَّاحِ) - يَفْتَحُ السَّيْنَ - عِدَّةٌ مَعَانِي ،
 مِنْهَا :

(١) السَّرَّاحُ (يَفْتَحُ السَّيْنَ وَكَسْرُهَا) : جَمْعُ سِرْحَانٍ ، وَهُوَ
 الذَّنْبُ .
 (٢) السَّرَّاحُ : السُّهولةُ .

مُطُول . وهو عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ .
ويقول التاج : السُّطْلُ أو السُّطْلُ هُما الطُّسْتُ ، وهو ليس
بالسُّطْلِ المعروف .

ويقول متن اللغة إنَّ للسُّطْلِ أو السُّطْلِ عُرُوةً كَعُرُوةِ
الرِّجْلِ . ويُضَيَّفُ إلى جمعها جمعًا آخَرَ ، هو : أسطال .
أما الأساسُ فيقول : إنَّهما الوعاء الذي يُتَطَهَّرُ بِهِ في الحَمَامِ .
فن هذه العبارات نرى أننا يجوز أن نُطَلِّقَ عَلَى الدَّلْوِ اسْمَ السُّطْلِ
أَيْضًا .

(٤٧٨) السُّعُوطُ وَالصُّعُوطُ وَالسَّعَاطُ

ويُسَمَّى الدَّوَاءُ الَّذِي يُصَبُّ في الأنفِ سَعُوطًا . والصَّرَابُ :
السُّعُوطُ . أما السُّعُوطُ فقد ذَكَرَ المِصْبَاحُ أَنَّهُ المَصْنُوعُ ،
وَذَكَرَ أَنَّ فِعْلَهُ يَتَدَعَى إلى مَفْعُولَيْنِ ، فنقول : اسْتَعَطَّه
الدَّوَاءُ .

ويَرَى اللُّحْيَانِيُّ أَنَّ الصَّادَ لَعْنَةٌ فِيهِ (صعوط) ، وَتَقَلَّه عَنْهُ
اللُّسَانُ ، فالقاموسُ ، فالتاجُ ، فالمدُّ ، فالمتنُ . واكْتَفَى بالسَّيْنِ
(سُعوط) كُلُّ مِنَ الصَّحَاحِ ، فالخَتَارِ ، فالصَّبَاحِ ،
فالوسيطِ .

وجاءَ في مُسْتَدْرَكِ التَّاجِ أَنَّ السَّعَاطَ هُوَ السُّعُوطُ أَيْضًا .
أما الإِنَاءُ الَّذِي يُجَمَلُ فِيهِ السُّعُوطُ فَهُوَ : المِصْعَطُ والمِصْعُطُ ،
والأخِيرُ نَادِرٌ . وقد قال الجوهريُّ : هُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ بِالضَّمِّ بِمَا
يُعْتَمَلُ بِهِ . وَأَصَافُ العُجَابُ قَوْلَهُ : كالنَّخْلِ ، والمَدْقِ ، والمُكْحَلَةِ ،
والمُدْمَنِ ، والمُنْضَلِ للسَّيْفِ .

وقد قالَ التَّعَالِيِيُّ وغيرُهُ مِن أئِمَّةِ اللُّغَةِ إِنَّ أَسْمَاءَ الأَشْيَاءِ ،
الَّتِي يُعَالِجُ بِهَا وَيَتَدَاوَى ، قَدْ بَنَتْهَا العَرَبُ عَلَى (فَعُول) ، وَضَمُّ
الفَاءِ فِيهَا خَطَأٌ . وَيُطَلَّقُ السُّعُوطُ الآنَ عَلَى مَا يُدْخَلُ مِنْ دَقِيقِ
التَّبَعِ في الأنفِ ، وهو التَّنْفُوقُ .

(٤٧٩) سَقَرَتِ المَرَأَةَ

ويقولون : أسقرت المرأة ، إذا كسفت نفاها عن وجهها .
والصَّوَابُ : سَقَرَتِ المَرَأَةَ ، فهي ساقِرٌ ، وأوردَ اللُّسَانُ (ساقرة)
أَيْضًا . والجمعُ : سَوَاقِرٌ .

والفعلُ : سَقَرَتْ تَسْفِرُ أو تَسْفُرُ سَفُورًا . أما إذا أَرَدْنَا أَنْ
نَقُولَ : أسفرت وجه المرأة ، أو سقر وجهها بمعنى (أشرق) ،
فهذا جائزٌ ، لأنَّ الفِعْلَيْنِ المُجَرَّدَ والمُزِيدَ كِلَيْهِمَا يَحْمِلَانِ مَعْنَى
(أشرق) .

أما كَلِمَةُ (سفير) فَتَعْنِي المُصْلِحَ بَيْنَ القَوْمِ ، وإِنَّمَا
سُمِّيَ بِهِ ، لِأَنَّهُ يَكْشِفُ مَا فِي قَلْبِ كُلِّ مِنْهُم ، لِكَيْ يُصْلِحَ
بَيْنَهُمْ .

وأرى أَنَّ تَقْبِيلَ اسْتِعْمَالَ : أسقرت المرأة ، أي : كسفت
القَابَ عَنْ وَجْهِهَا ، بصورةٍ مجازيَّةٍ ، مُسْتَعِيرِينَ مَعْنَى الإِشْرَاقِ
للسُّفُورِ ، عَلَى أَنَّ تَكُونَ المَرَأَةَ حَسَنَاءَ ، حَتَّى يُشْرِقَ وَجْهُهَا عِنْدَمَا
تَكْشِفُ القَابَ عَنْهُ .

والآية ٣٨ مِنْ سُورَةِ (عَبَسَ) : ﴿ وَجْهَهُ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ ﴾
تَعْنِي الوُجُوهَ المُضْيِئَةَ .

(٤٨٠) السَّفَاسِيفُ وَالسَّفَاسِيفَةُ

وَيَجْمَعُونَ السَّفَافَ عَلَى سَفَاسِيفَ ، والقياسُ أَنْ يُجْمَعَ عَلَى
سَفَاسِيفَ ، وَإِنْ لَمْ يَذْكَرْ لَهُ اللُّغَوِيُّونَ جَمْعًا . وقد وَرَدَ في حَدِيثَيْنِ
شَرِيفَيْنِ مُفْرَدًا :

(١) إِنَّ اللَّهَ رَضِيَ لَكُمْ مَكَارِمَ الأَخْلَاقِ ، وَكَرِهَ لَكُمْ
سَفَاسِيفَهَا .

(٢) إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَعَالِيَ الأُمُورِ ، وَيَكْرَهُ سَفَاسِيفَهَا . وفي رواية :
(ويُبْغِضُ) .

نَرَى مِنْ هَذَيْنِ الحَدِيثَيْنِ أَنَّ (السَّفَافَ) وَرَدَ فِيهِمَا
مُفْرَدًا ، في مُقَابَلَةِ جَمْعٍ مَذْكَورٍ مَعَهُ ، وفي هَذَا مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ
اسْتِعْمَالَهُ مُفْرَدًا أَفْصَحُ .

أما مَنْ يَرَوْنَ جَمْعَ السَّفَاسِيفِ عَلَى سَفَاسِيفَ ، قِيَاسًا عَلَى زَلَّالٍ
وَسَوَاسِيسَ وَبَلَابِلَ ، فَهُمُ مُحْطِئُونَ ؛ لِأَنَّ مُفْرَدَ زَلَّالٍ : زَلَّالَةٌ ،
وَسَوَاسِيسَ : وَسَوَاسِيَةٌ ، وَبَلَابِلَ : بَلَابِلَةٌ ، لا زَلَّالٌ وَسَوَاسِيسٌ
وَبَلَابِلٌ .

ويجوزُ أَنْ نَجْمَعَ السَّفَافَ عَلَى سَفَاسِيفَةَ ، قِيَاسًا عَلَى جَحْجَاحٍ
(السَّيِّدِ المُسَارِعِ في المَكَارِمِ) وَجَحْجَاحَةٍ ، وَعَظْرِيضٍ (سَيْدِ)
وَعَظْرَاقَةٍ .

أما السَّفَاسِيفُ فَهِيَ جَمْعُ سَفَسَفَ ، وهو كما جَاءَ في اللُّسَانِ
والتَّاجِ :

(١) مِنْ أَسْمَاءِ إبْلِيسَ .

(٢) نَوْعٌ مِنَ التَّبْتِ (لَعْنَةُ يَمَانِيَّةٍ) .

قالَ أَحَدُ الشُّعْرَاءِ المُعَاصِرِينَ :

وَمَنْ طَلَّبَ اسْتِغْلَالَهَ بِسِوَى دَمِ
تَدَقَّقَ مِثْلَ العَمْرِ ، أَوْ دُونَهُ العَمْرُ

في مُشْتَرِكِ النَّاجِ : ه السَّقَاةُ (كَرْمَانَةٌ) : مَا يُرْضَعُ عَلَى أَغْلِ
الْبَابِ ، تُسْقَطُ عَلَيْهِ قَيْفَلُهُ .

وَأَيْدِ الْمُدِّ وَالْمَتْنِ النَّاجِ فَأَوْرَدَا السَّقَاةَ بِصَمِّ السَّيْنِ ، بَيْنَا أَهْطَا
مُحِيطَ الْمِحْطِ حِينَ أَوْرَدَهَا بِفَتْحِ السَّيْنِ .

(٤٨٣) سَقَاءٌ

وَيَكْتُوبُ (سَقَاءًا) وَ (بِنَاءًا) بِالْأَلْفِ بَعْدَ الْهَمْزَةِ . وَالصَّوَابُ :

سَقَاءٌ وَبِنَاءٌ .

هَذَا مَا أَجْمَعَتْ عَلَيْهِ كُتُبُ الْإِمْلَاءِ ، وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَزَالُ عَدُوٌّ
كَبِيرٌ مِنْ كِتَابِنَا يَزِيدُ الْأَلْفَ بَعْدَ الْهَمْزَةِ .

(٤٨٤) إِسْكَافٌ

وَيَقُولُونَ : إِسْكَافِيٌّ وَبِكَافِيٍّ ، وَالصَّوَابُ : إِسْكَافٌ

وَسِكَفٌ وَأَسْكَفٌ وَسَكَفٌ وَأَسْكَوْفٌ . وَالجَمْعُ : أَسْكَافَةٌ .

وَالْإِسْكَافُ هُوَ : صَانِعُ الْخِيفَانِ وَمُصَلِّحُهَا ، وَالسِّكَافَةُ :

حِرْقَتُهُ .

(٤٨٥) سَلَبَهُ تَوْبَهُ

وَيَقُولُونَ : سَلَبَ مِنْهُ تَوْبَهُ . وَالصَّوَابُ : سَلَبَهُ تَوْبَهُ يَسْلُبُهُ

سَلْبًا وَسَلْبًا . فَالْمَصْرُوعُ سَالِبٌ ، وَهِيَ سَالِيَةٌ وَسَالِبَةٌ . وَهِيَ

سَالِيَةٌ ، وَهِيَ سَالِيَاتٌ وَسَوَالِبٌ . وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ٧٣ مِنْ سُورَةِ

الْحَجِّ : ﴿ وَإِنْ يَسْأَلْهُمْ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَفْتِدُوهُ مِنْهُ ﴾ .

وَيُجَوِّزُ أَنْ يَقُولَ : اسْتَلَبَهُ تَوْبَهُ اسْتِئْلَابًا .

(٤٨٦) تَسَلَّلَ اللَّصُّ مِنَ الْمَنْزِلِ أَوْ انْسَلَّ مِنْهُ

وَيَقُولُونَ : تَسَلَّلَ اللَّصُّ إِلَى الْمَنْزِلِ . وَالصَّوَابُ : دَخَلَ

اللَّصُّ الْمَنْزِلَ حَقِيقَةً ، ثُمَّ تَسَلَّلَ مِنْهُ ، أَوْ انْسَلَّ مِنْهُ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ

(تَسَلَّلَ) يُدْخِلُ عَلَى الْخُرُوجِ حَقِيقَةً مِنْ رِجَامٍ أَوْ تَجَمُّعٍ . وَهُوَ

كَالْفِعْلِ (انْسَلَّ) ، إِذْ يَقُولُ :

(١) انْسَلَّ السِّفُّ مِنَ الْعَمَلِ .

(٢) انْسَلَّتِ الشَّعْرَةُ مِنَ الْعَجِيَةِ .

وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٦٣ مِنْ سُورَةِ التَّوْرَةِ : ﴿ قَدْ عَلَّمَ اللَّهُ

الَّذِينَ يَسْأَلُونَ مِنْكُمْ لِوَادَائِهِمْ ﴾ ، أَيْ : يَخْرُجُونَ مِنَ الْمَسْجِدِ فِي

الْحُطْبَةِ ، مِنْ غَيْرِ اسْتِئْذَانٍ حَقِيقَةٍ مَتَّسِرِينَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ .

(٤٨٧) تَسَلَّمَ الرِّسَالَةَ أَوْ اسْتَلَمَهَا

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : اسْتَلَمْتُ الرِّسَالَةَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ

وَرِاحٌ يَبْسُدُ الْمُعْتَدِينَ بِمَقُولِهِ

تَعَوَّدَ مِنْ إِعْمَاصِ خَلْبِهِ الشَّرِّ

يَكُونُ يَسْفَافِ الْمِيَاةِ كَالرَّحَى

تَنُورُ ، وَلَكِنْ لَيْسَ فِي جَوْفِهَا بَرٌّ

(٤٨١) سَقَطَ فِي يَدِهِ ، أَسْقَطَ فِي يَدِهِ ،

سَقَطَ فِي يَدِهِ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : أَسْقَطَ فِي يَدِهِ ، أَيْ : زَلَّ وَأَهْطَا

وَتَدَمَّ وَتَحَيَّرَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : سَقَطَ فِي يَدِهِ ، اعْتِدَادًا

عَلَى :

(١) قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٤٩ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ : ﴿ وَلَمَّا

سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ ، وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا ، قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا ،

وَيَغْفِرَ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ .

(٢) عَلَى مَا قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو .

(٣) عَلَى مَا قَالَهُ نَعْلَبُ .

(٤) عَلَى قَوْلِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ .

(٥) عَلَى قَوْلِ خُوَزَمِيِّ .

وَلَكِنْ :

(١) الْفَرَاءَةُ ، (٢) فَالْأَخْفَضُ ، (٣) فَالزُّجَّاجُ ،

(٤) فَالصِّحَاحُ ، (٥) فَالْأَسَاسُ ، (٦) فَالْمُخْتَارُ ، (٧) فَاللِّسَانُ ،

(٨) فَالْقَامُوسُ ، (٩) فَالنَّاجُ ، (١٠) فَالْدُّ ، (١١) فَالْتَّنُّ ،

(١٢) فَالْوَسِيطُ أَجَازَتْ : سَقَطَ فِي يَدِهِ وَأَسْقَطَ فِي يَدِهِ .

وَزَادَ الْفَرَاءُ قَوْلَهُ : « سَقَطَ فِي يَدِهِ أَكْثَرُ وَأَجْوَدُ » . وَأَضَافَ

النَّاجُ فِي مُشْتَرِكِيهِ : « مِنْ الْمَجَازِ : هُوَ مَسْقُوطٌ فِي يَدِهِ ، وَسَاقِطٌ

فِي يَدِهِ : نَادِمٌ ذَلِيلٌ » . وَأَضَافَ الْأَسَاسُ فِي مَجَازِهِ : « هُوَ مَسْقُوطٌ

فِي يَدِهِ وَسَاقِطٌ فِي يَدِهِ : نَادِمٌ » .

وَأَجَازَ (١) الصِّحَاحُ ، (٢) فَالْأَسَاسُ ، (٣) فَالْمُخْتَارُ ،

(٤) فَاللِّسَانُ ، (٥) فَالنَّاجُ ، (٦) فَالْدُّ ، (٧) فَالْتَّنُّ أَنْ يَقُولَ

(سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ) أَيْضًا .

وَرَوَى الصِّحَاحُ أَنَّ بَعْضَهُمْ قَرَأَ الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ : ﴿ وَلَمَّا سَقَطَ فِي

أَيْدِيهِمْ ﴾ بِفَتْحِ السَّيْنِ .

(٤٨٢) السَّقَاةُ

وَيُسَمَّوْنَ مَا تَلْقَى بِهِ الْبَابَ سَقَاةً . وَالصَّوَابُ : سَقَاةٌ . جَاءَ

وَقَدْ وَرَدَتْ كَلِمَةُ (سَلَّمَ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ،
كَانَتْ السَّيِّئُ فِي التَّنْزِيلِ مِنْهَا مَفْرُوحَةٌ .

(١) ﴿ وَإِنْ جَنَّحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا ، وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾ ،
(سُورَةُ الْأَنْفَالِ ، آيَةُ ٦٢) .

(٢) ﴿ فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ ، وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ ﴾ ، (سُورَةُ
مُحَمَّدَ ، آيَةُ ٣٥) .

(٣) ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً ﴾ ، (سُورَةُ
الْبَقَرَةِ ، آيَةُ ٢٠٧) .

(٤٩٠) شَرِيْعَةٌ سَمَّحَةٌ

ويقولون : شَرِيْعَةٌ سَمَّحَاءُ . وَالصَّرَابُ : شَرِيْعَةٌ سَمَّحَةٌ ؛ لِأَنَّ
(فَعْلَاءً) هِيَ مَوْثُتٌ (أَفْعَلٌ) ، مِثْلُ : أَحْمَرُ حَمْرَاءُ . أَمَّا مَوْثُتٌ
(فَعْلٌ) فَهِيَ (فَعْلَةٌ) ، مِثْلُ سَمَّحٌ سَمَّحَةٌ . وَلَا يُوْجَدُ فِي الْعَرَبِيَّةِ :
هُوَ أَسَمَّحٌ ، حَتَّى نَقُولَ : هِيَ سَمَّحَاءُ .

وَفَعْلَةٌ : سَمَّحٌ يَسْمُحُ سَمَّحًا وَسَمَّاحَةً وَسَمُوحًا وَسَمُوحَةً
وَسَمَّاحًا وَسَمَّاحًا : جَادٌ وَأَعْطَى عَنِ كَرَمٍ وَسَخَاءٍ ، فَهُوَ سَمَّحٌ
وَسَمِيحٌ وَسَمِيحٌ ، وَهِيَ سَمَّحَةٌ وَسَمِيحَةٌ وَسَمِيحَةٌ . وَهَمٌّ وَهَمٌّ
سَمِيحٌ ، وَهَمٌّ سَمَّحَاءُ ، وَهُوَ مَسْمُوحٌ ج : مَسَامِيحٌ ، وَمَسْمُوحٌ
ج : مَسَامِيحٌ .

وَمِنْ مَعَانِي السَّمَّحَةِ :

(١) الْقُرْسُ السَّمَّحَةُ : الْقُرْسُ الْمُوَائِيَةُ (ضِدُّ الْكُرَّةِ) .

(٢) الْمِلَّةُ السَّمَّحَةُ : الْمِلَّةُ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا تَضْيِيقٌ وَلَا شِدَّةٌ .

(٤٩١) أَذْكَرُ أَسْمَاءِ الْمَوَائِيِ

ويقولون : سَمٌّ مَوَائِيٌّ فَلَسْطِينٌ ، أَوْ أَسْمِيحًا . وَالصَّرَابُ :
أَذْكَرُ أَسْمَاءِ مَوَائِيِ فَلَسْطِينٌ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى الْفِعْلِ سَمَّاهُ ،
وَأَتَمَّاهُ هُوَ : جَعَلَهُ أَسْمًا لَهُ ؛ فَنَقُولُ : سَمَّيْتُ فُلَانًا خَالِدًا
وَبِخَالِدٍ ، وَأَسَمَّيْتُهُ خَالِدًا وَبِخَالِدٍ ، فَسَمَّيْتُ بِهِ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ
٣٦ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا
مَرْيَمَ ﴾ .

(٤٩٢) السَّمَّانَةُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الطَّائِرِ الْمُرَوِّفِ أَسْمَ سَمَّانَةٍ . وَالصَّرَابُ :
سَمَّانَةٌ .

وَهَنَّاكَ طَائِرٌ آخَرٌ اسْمُهُ سَمَّانِيٌّ . وَهُوَ طَائِرٌ مِنْ الْقَوَائِعِ ،

هُوَ : تَلَعَّتْ الرِّسَالَةَ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ (اسْتَلَمَ) خَاصٌّ بِالْحَجَرِ ،
وَتَغْنِي : تَنَاوَلَهُ بِالْيَدِ أَوْ بِالْقَبْلَةِ وَسَمَّحَةً بِالْكَفِّ ، كَمَا يَفْعَلُ الْمَسْلُومُونَ
بِحَجَرِ الْكَبِيَّةِ الْأَسْوَدِ . وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنَ السَّلَامِ ، وَهِيَ
الْحِجَابَةُ .

وَصَاحِبٌ مِنْ اللَّغَةِ ؛ يَقُولُ : اسْتَلَمَ الشَّيْءَ وَتَسَلَّمَهُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ . وَعَلَى قَرَضٍ أَنْ (اسْتَلَمَ) لَمْ تَرُدِّ صَرِيحَةً بِمَعْنَى تَسَلَّمَ ،
فَالْقِيَاسُ لَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا ، وَصَرِيحٌ قَوْلُ الْأَزْهَرِيِّ أَنَّهُ بِمَعْنَى التَّنَاوُلِ ،
يُؤَيِّدُ ذَلِكَ .

وَيَقُولُ صَاحِبُ «مَدِّ الْقَامُوسِ» : اسْتَلَمَ يَدَهَا تَغْنِي : مَسَّهَا
أَوْ قَبَّلَهَا .

(٤٨٨) سَلَّمَ الرِّسَالَةَ إِلَيْهِ ، سَلَّمَهُ الرِّسَالَةَ

ويقولون : سَلَّمَ الرِّسَالَةَ إِلَى فُلَانٍ . وَيَجُوزُ : سَلَّمَهُ الرِّسَالَةَ
إِذَا أَشْرَيْتَ الْفِعْلَ (سَلَّمَ) مَعْنَى الْفِعْلِ (أَعْطَى) . وَمِنْ مَعَانِي
سَلَّمَ :

(١) سَلَّمَ الشَّيْءَ تَسْلِيمًا : خَلَّصَهُ .

(٢) سَلَّمَ فِي الشَّيْءِ : اسْتَلْفَ (مِنْ بَيْعِ التَّلْفِ) .

(٣) سَلَّمَهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ : قَالَ لَهُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ .

(٤) سَلَّمَهُ اللَّهُ مِنَ الْآفَةِ : وَقَاهُ أَذَاهَا ، وَنَجَّاهُ مِنْهَا .

(٥) سَلَّمَ بِالشَّيْءِ : رَضِيَ .

(٦) سَلَّمَ : انْقَادَ .

(٤٨٩) السَّلَامُ وَالسَّلَامُ

ويقولون : السَّلَامُ ، وَالْمَعَامُ نَجِيْزٌ فِيهَا فَتَحَ السَّيِّئِ وَكَثَّرَهَا .
وَأَنَا أَرَى كَثَرَ السَّيِّئِ ، إِذَا جَاءَتْ كَلِمَةُ (سَلَّمَ) وَخَدَّهَا ،
لِأَنَّ الْعَامَّةَ تَكْثِرُهَا .

وَأَرَى أَنْ نَفْتَحَ السَّيِّئَ عِنْدَمَا تَرُدُّ مَعَ كَلِمَةِ الْحَرْبِ ، لِلْمَشَاكَلَةِ
(لِكَيْ نَأْتِيَ الْحَرَكَاتِ عَيْبًا عَلَى تَرْتِيبٍ وَاحِدٍ) فَنَقُولُ : الْحَرْبُ
وَالسَّلَامُ . وَلَا يَخْفَى عَلَى الْأَدْبَاءِ مَا فِي تِلْكَ الْمَشَاكَلَةِ مِنْ بَلَاغَةٍ
وَمُوسِقَا . وَيُؤَيِّدُ رَأْيِي مَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ : إِذَا جَمَعْتَ
بَيْنَ الصَّرِّ وَالنَّفْعِ فَتَحْتَ الصَّادَ ، وَإِذَا أَفْرَدْتَ الصَّرَّ ضَمَمْتَ
الصَّادَ إِذَا لَمْ تَجْعَلْهُ مُصَدَّرًا ، كَقَوْلِكَ : صَرَّرْتُ صَرًّا .

وَيَقُولُ مَنْ مِنَ اللَّغَةِ عَنْ كَلِمَةِ (الصَّرِّ) : الْفَتْحُ لِلْمَصْدَرِ ،
وَالضَّمُّ لِلْأَسْمِ ؛ أَوْ تَفْتَحُ لِلزَّوْجِ بِالنَّفْعِ ، وَضَمُّ إِذَا أَفْرَدْتَ فِي
غَيْرِ الْمَصْدَرِ .

واعتمادًا على هذا، يَرَوْنَ أَنَّ الْعَامَ أَحْصَى مِنَ السَّنَةِ ، فَكُلُّ عَامٍ سَنَةٌ
وَلَيْسَتْ كُلُّ سَنَةٍ عَامًا ، فَإِذَا عَدَدْنَا مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمِهِ فَهِيَ سَنَةٌ ، وَقَدْ
يَكُونُ فِيهَا نِصْفُ الصَّيْفِ وَنِصْفُ الشَّاءِ . وَالْعَامُ لَا يَكُونُ إِلَّا صَيْفًا
وَشِئَاءَ مَتَوَالِيَيْنِ .

لِذَا أَرَى أَنَّ نَجْعَلَ السَّنَةَ وَالْعَامَ بِمَعْنَى .

(٤٩٦) سَهَوْتُ عَنِ الشَّيْءِ

ويقولون : سَهَا الشَّيْءُ عَنْ بَابِي . وَالصَّوَابُ : سَهَوْتُ عَنْ
الشَّيْءِ . وَشَبَّهَ بِهِ الْقَوْلُ : سَهَا اسْمُهُ عَنْ بَابِي . وَالصَّوَابُ : سَهَوْتُ
عَنْ اسْمِهِ ؛ لِأَنَّ الَّذِي يَسْهُو هُوَ الْإِنْسَانُ لَا الشَّيْءُ أَوْ الْأَسْمُ ،
فَهَمَا لَيْسَ لِهَذَا ذَاكِرَةٌ كَمَا تَنْسَى .

وَفِعْلُهُ : سَهَا عَنْ الْأَمْرِ سَهْوًا وَسَهْوًا : نَسِيَهُ ، وَعَقَلَ عَنْهُ ،
وَذَهَبَ قَلْبُهُ إِلَى غَيْرِهِ . فَهُوَ سَاهٍ وَسَهْوَانٌ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٥ مِنْ
سُورَةِ الْمَاعُونِ : ﴿ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ .

(٤٩٧) سِيَّاحٌ

وَيَجْمَعُونَ سَائِحَ عَلَى سَوَّاحٍ . وَالصَّوَابُ : سِيَّاحٌ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ
يَأْتِي . سَاحَ فِي الْأَرْضِ يَسِيحُ ، وَلَيْسَ : يَسُوحُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى
فِي الْآيَةِ ٢ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ
أَشْهُرٍ ﴾ .

(٤٩٨) سَادَ قَوْمَهُ

ويقولون : سَادَ فُلَانٌ عَلَى قَوْمِهِ . وَالصَّوَابُ : سَادَ فُلَانٌ قَوْمَهُ ،
أَيَ : رَأَسَهُمْ . فَهُوَ : سَيِّدٌ . وَهُمْ : سَادَةٌ وَسَيَّادَةٌ . وَجَمَعَ سَادَةٌ :
سَادَاتٌ .

أَمَّا السَّالِدُ فَيَرَى الْفَرُوزَ أَبَادِيًّا أَنَّهُ دُونَ السَّيِّدِ ؛ لِأَنَّهُ سَيُّمٌ
سَيِّدٌ قَوْمِيهِ فِي الْمَسْتَقْبَلِ ، فَنَقُولُ : هَذَا سَيِّدٌ قَوْمِيهِ الْيَوْمَ ، وَذَلِكَ
سَائِدٌ قَوْمِيهِ عَنْ قَلِيلٍ .
جَاءَ فِي الْآيَةِ ٦٧ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّا أَطَعْنَا
سَادَاتَنَا وَكُنَّا لَهُنَّ مُطِيعِينَ فَاصْلَحْنَا السَّبِيلَ ﴾ .

(٤٩٩) السَّادَةُ وَالسَّائِدَةُ وَالسَّيَّادَةُ وَالسَّادَاتُ

وَيَجْمَعُونَ السَّيِّدَ عَلَى أَسْيَادٍ . وَالصَّوَابُ : سَادَةٌ ، وَسَيَّادَةٌ

قَدْ يَكُونُ لِلْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ . أَوْ وَاحِدُهُ : سُمَانَاةٌ . وَالْجَمْعُ :
سُمَانِيَّاتٌ . وَهِيَ السَّلْوَى . وَقِيلَ : إِنَّ السَّمَانِيَّ هِيَ الرَّعْدُ ، وَهُوَ
طَائِرٌ يَلْبُدُ فِي الْأَرْضِ ، وَلَا يَكَادُ يَطِيرُ إِلَّا أَنْ يُطَارَ . قَالَ الدَّكْتُورُ
أَمِينُ الْمَعْلُوفِ فِي مُعْجَمِهِ : هُوَ الْمَعْرُوفُ فِي مِصْرَ بِالسَّمَانِ ، وَفِي
لُبْنَانَ وَبَعْضِ أَنْحَاءِ الشَّامِ بِالرَّغْرِ ، وَفِي حَلَبَ سَمَنَّ ، وَفِي
بَعْضِ أَنْحَاءِ الْبَادِيَةِ مُرَيْبِي .

(٤٩٣) اسْتَنَدَ إِلَى

ويقولون : اسْتَنَدْنَا عَلَى قُوَّةِ جَيْشِنَا ، اقْتَحَمْنَا حُدُودَهُمْ
وَالصَّوَابُ : اسْتِنَادًا إِلَى قُوَّةِ جَيْشِنَا . وَاسْتَنَدَ إِلَى اللَّهِ : لَجَأَ إِلَيْهِ ،
اعْتَمَدَ عَلَيْهِ .
(رَاجِعْ مَادَّتِي « لَا يَخْفَى عَلَى الْقَرَاءِ » وَهَ اعْتَقَدَ) .

(٤٩٤) كُتِبَتْ سِنُهُ عِنْدَمَا كَانَتْ

سِنُهُ ثَلَاثِينَ عَامًا

ويقولون : كُتِبَتْ سِنُهُ عِنْدَمَا كَانَ سِنُهُ ثَلَاثِينَ عَامًا . وَالصَّوَابُ :
كُتِبَتْ سِنُهُ عِنْدَمَا كَانَتْ سِنُهُ ثَلَاثِينَ عَامًا ؛ لِأَنَّ (السَّنَ)
مُؤَنَّثَةٌ . سِوَاهُ أَذَلَّتْ عَلَى السَّنِ الْتِي فِي الْفَمِّ ، أَمْ عَلَى الْعُرِّ
وَلَكِنْ قَوْلُ الْحَسَنِ بْنِ الصَّخَّالِكِ :
وَلَوْ كُنْتُ شَكَلًا لِلصَّيَا لِأَتْبَعْتُهُ
وَلَكِنْ سَنِي بِالصَّيَا غَيْرُ لَاتِقٍ

وقول بعض شعراء المغرب :

وَلَكِنْ التَّجَلَّدَ لِي خَدِيدٌ

فَسَنِي ضَاكِلٌ . وَالْقَلْبُ دَامِي

كَانَ تَذَكِيرُ السَّنِ فِيهِمَا لِصُرُورَةِ شِعْرِيَّةِ .

(٤٩٥) السَّنَةُ وَالْعَامُ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ إِنَّ السَّنَةَ وَالْعَامَ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ ، وَقَدْ نَقَلَ
الْمِصْبَاحُ عَنْ ابْنِ الْجَوَالِقِيِّ قَوْلَهُ : « وَلَا تَفْرُقْ عَوَامُ النَّاسِ
بَيْنَ الْعَامِ وَالسَّنَةِ ، وَيَجْعَلُونَهُمَا بِمَعْنَى . فَيَقُولُونَ لِمَنْ سَافَرَ
فِي وَقْتٍ مِنَ السَّنَةِ ، أَيِ وَقْتٍ كَانَ ، إِلَى مِثْلِهِ : عَامٌ ، وَهُوَ
غَلَطٌ ، وَالصَّوَابُ : مَا أَخْبَرْتُ بِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ :
السَّنَةُ مِنْ أَيِّ يَوْمٍ عَدَدْتَهُ إِلَى يَوْمِهِ . وَالْعَامُ لَا يَكُونُ إِلَّا شِئَاءً
وَصَيْفًا . »

وَفِي التَّهْذِيبِ : « الْعَامُ حَوْلٌ يَأْتِي عَلَى شَتْوَةٍ وَصَيْفَةٍ » .

الشَّرِّ واللُّومِ . وقالَ الشيخُ ناصيفُ اليازجي : إنَّها تَعْبِي اللُّومَ والِحِثَةَ . واكْتَمَى الصِّحَاحُ بقولِهِ : سَوَاسِيَةٌ = أَشْيَاءُ . ولكنَّ الحديثَ الشَّرِيفَ : « النَّاسُ كُلُّهُمْ سَوَاسِيَةٌ كَأَنَّانِ الشُّطْرِ ، لا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ ولا لِمَجْمِيٍّ ، وإِنَّمَا الْفَضْلُ بِالتَّقْوَى » . يَدُلُّ عَلَى أَنَّ كَلِمَةَ (سَوَاسِيَةٌ) يَجُوزُ أَنْ تُسْتَعْمَلَ فِي الْخَيْرِ أَيْضًا ؛ لِأَنَّ التَّحَلِّيَّ بِالتَّقْوَى خَيْرٌ عَظِيمٌ ، لِذَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : هُمُ سَوَاسِيَةٌ فِي الْبُخْلِ أَوْ فِي الْجُودِ .

(٥٠٣) السَّاعَةُ الرَّابِعَةُ وَالنِّصْفُ

ويقولون : تبدأ الحفلة في الساعة الرابعة ونصف ، ولا يجوز هنا أن نسطفَ التَّكْرَةَ (نصف) على المرفقة (الساعة) . وخطأوا أَيْضًا مَنْ يَقُولُ : فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ وَالنِّصْفِ ، خَوْفًا مِنْ أَنْ يَكُونَ النِّصْفُ هُوَ نِصْفُ الرَّابِعَةِ (وهذا غيرُ مَعْقُولٍ) ، أَوْ نِصْفَ شَيْءٍ آخَرَ غَيْرِ السَّاعَةِ (وهذا غيرُ مَعْقُولٍ أَيْضًا ؛ لِأَنَّ جَمِيعَ الْعَرَبِ ، عِنْدَمَا يُعْطَفُ النِّصْفُ عَلَى السَّاعَةِ ، يَفْهَمُونَ أَنَّ النِّصْفَ هُوَ نِصْفُ السَّاعَةِ) ؛ لِذَا لَا أَرَى مَا يَحُولُ دُونَ قَوْلِنَا : فِي الرَّابِعَةِ وَالنِّصْفِ .

أَمَّا مَنْ خَافَ التَّقَدَّ ، فَمَا عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يَقُولَ : فِي مِثْصَفِ السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ ، أَوْ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ وَالذَّقِيقَةِ الثَّلَاثِينَ .

(٥٠٤) لَنْ (ولا يجوز) : سوف لا

وَسَوْفَ لَنْ

ويقولون : سَوْفَ لَا يَجِيءُ الْمُعَلِّمُ ، وَسَوْفَ لَنْ يَجِيءَ الْقَاضِي . وَالصَّوَابُ : لَنْ يَجِيءَ الْمُعَلِّمُ ، وَلَنْ يَجِيءَ الْقَاضِي ؛ لِأَنَّ (سَوْفَ) يَجِبُ أَنْ لَا تُفْصَلَ عَنِ الْفِعْلِ ، حَسَبَ رَأْيِ سَيِّبَوَيْهِ . وَهِيَ أَيْضًا لَا تُدْخَلُ إِلَّا عَلَى الْفِعْلِ الْمَلْتَمَسِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ سُورَةِ الصَّحَى : ﴿ وَكَسَوَفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ قَرْضَى ﴾ . وَقَدْ أَجَازَ صَاحِبُ التَّحْرِيقِ الْوَاقِي الْفَصْلَ بَيْنَ (سَوْفَ) وَالْمُضَارِعِ الَّذِي تُدْخَلُ عَلَيْهِ بِفِعْلِ آخَرَ مِنْ أَعْمَالِ الْإِلْعَاءِ ، مُسْتَهْدِمًا بِقَوْلِ الشَّاعِرِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ :

وما أدري وسوف - إخال - أفري

أَقْرَمُ آلِ حِصْنِ ، أَمْ نِسَاءُ

وَأَنَا أَرَى أَنَّ الصُّورَةَ الشَّعْرِيَّةَ حَمَلَتْ زُهَيْرًا عَلَى إِفْحَامِ الْفِعْلِ (إِخَالَ) بَيْنَ (سَوْفَ) وَ(أَدْرِي) ؛ لِأَنَّ الْفَصْلَ بَيْنَ (سَوْفَ) وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ فِي الشَّرِّ تَبْدُو عَلَيْهِ الرِّكَازَةُ بِوَضُوحٍ تَامٍ .

(اللَّسَانُ) ، وَسَايِدُ (التَّاج) ، وَسَادَاتُ (جَمْعُ سَادَةٍ) . وَيَرَى ابْنُ سَيِّدَةَ أَنْ (سَادَةٌ) هِيَ جَمْعُ : سَائِدٌ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٦٧ عَيْهَا مِنْ سُورَةِ الْأَخْرَابِ : ﴿ وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكِبْرَاءَنَا ، فَأَلْوَنَا النَّيْلَ ﴾ . (رَاجِعُ : سَادَةٌ قَوْمَةٌ) .

(٥٠٠) مُسَوَّدَةُ الْكِتَابِ

ويقولون : أَضَاعَ فُلَانٌ مُسَوَّدَةَ كِتَابِهِ . وَالصَّوَابُ : مُسَوَّدَةٌ كِتَابِهِ ، وَالْمُسَوَّدَةُ هِيَ : الصَّحِيفَةُ أَوْ الصَّحَائِفُ تُكْتَبُ أَوَّلُ كِتَابَةٍ ، ثُمَّ تُنْفَعُ وَتُحَرَّرُ وَتَبْيَضُ .

(٥٠١) سُورِيَّةٌ

ويكتبون : سُورِيًّا أَوْ سُورِيَّةً . وَالصَّوَابُ : سُورِيَّةٌ ، بِالْيَاءِ الْمُخَفَّفَةِ وَالتَّاءِ الْمُرْبُوعَةِ .

(٥٠٢) سَوَاسِيَةٌ فِي الْبُخْلِ أَوْ فِي الْجُودِ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ : هُمُ سَوَاسِيَةٌ فِي الْجُودِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هُمُ سَوَاسِيَةٌ فِي الْبُخْلِ ؛ لِأَنَّ الْمَعَامِجَ يَقُولُ إِنَّ (سَوَاسِيَةٌ) لَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الشَّرِّ ، وَتُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ أَيْضًا : هُمُ سَوَاسِيَةٌ ، وَسَوَاسِيَةٌ ، وَسَوَاسِيَةٌ ، أَيُّ : سَوَاءٌ مَتَالُونِ . وَجَمِيعُهَا أَصْنَافٌ جَمْعٌ . وَسَوَاسِيَةٌ نَادِرَةٌ .

قَالَ الْفَرَّاهُ : هُمُ سَوَاسِيَةٌ = يَسْتَوُونَ فِي الشَّرِّ ، وَلَا أَقُولُ فِي الْخَيْرِ ، وَلَا وَاحِدَةً .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ هُمُ سَوَاسِيَةٌ ؛ إِذَا اسْتَوَوْا فِي اللُّومِ وَالْحِثِّ وَالشَّرِّ ، وَأُنْشِدَ :

وكيف تَرَجَّيْهَا ، وَقَدْ حَالَ دُونَهَا

سَوَاسِيَةٌ لَا يَغْفِرُونَ لَهَا ذَنْبًا

ويرى الأزهري في التهذيب ، والزبيدي في التاج ، وابن منظور في اللسان ، والزمخشري في الأساس رأْيَ الْفَرَّاهِ وَأَبِي عَمْرٍو .

وَقَالَ الْمُتَنَبِّي :

وَأَنَا نَحْنُ فِي جَبَلِ سَوَاسِيَةٍ

فَرَّ عَلَى الْحَرِّ مِنْ سَعْمٍ عَلَى يَدَيْهِ

وشرح عبد الرحمن البرقوقي (سواسية) ، قائلًا : إِنَّهَا تَعْبِي

مَسُوقٌ . وَفِعْلُهُ : سَاقَ الْمَاشِيَةَ يَسُوقُهَا سَوْقًا وَسِيَاقَةً وَمَسَاقًا . وَلَكِنْ فِي الْمَعْجَمِ أَسَاقٌ بِمَعْنَى : سَاقٍ . وَأَسْمُ الْمَعْمُولِ مِنْ أَسَاقٍ : مُسَاقٌ .

(٥٠٧) هَذِهِ السَّاقُ

وَيَقُولُونَ : لِهَذَا الرَّجُلِ سَاقٌ طَوِيلٌ ، وَهَذِهِ الشَّجَرَةُ سَاقُهَا ضَخْمٌ . وَالصَّرَابُ : سَاقٌ طَوِيلَةٌ ، وَسَاقٌ ضَخْمَةٌ ، لِأَنَّ السَّاقَ مُوْتَنَةٌ إِذَا عَنَتُ مَا بَيْنَ كَعْبِ الْإِنْسَانِ وَرُكْبَتَيْهِ ، أَوْ جِذْعَ الشَّجَرَةِ .

أَمَّا الْمَجَازُ الَّذِي أوردَهُ الصَّحَاحُ وَالْأَسَاسُ : وَوَلَدَتْ فُلَانَةً ثَلَاثَةَ بَنِينَ عَلَى سَاقٍ وَاحِدٍ ، فَقَدْ صَحَّحَهُ الْعِيَابُ وَقَالَ : وَوَلَدَتْ فُلَانَةً ثَلَاثَةَ بَنِينَ عَلَى سَاقٍ وَاحِدَةٍ .

وَقَدْ سَوَّغَ التَّاجُ قَوْلَهُ : (عَلَى سَاقٍ وَاحِدٍ) ، بِذِكْرِهِ أَنَّ كَلِمَةَ السَّاقِ هُنَا يُرَادُ بِهَا الْكَدُّ وَالْمَشَقَّةُ .

وَيَسْتَدِلُّ عَلَى تَأْنِيثِ سَاقِ الْإِنْسَانِ وَالشَّجَرِ بِإِضَافَةِ النِّسَاءِ الْمُرْتَبِطَةِ إِلَى تَصْغِيرِهَا ، فَيَقُولُ : سَوْقَةٌ كَمَا نَقُولُ : هَبِيدَةٌ وَدُعَيْدَةٌ وَأُذَيْبَةٌ وَأَرْبِصَةٌ عِنْدَ تَصْغِيرِ هِنْدٍ وَدَعْدٍ وَأُذُنٍ وَأَرْضٍ . وَقَدْ قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : يُذَكَّرُونَ السَّاقِي إِذَا أَرَادُوا شِدَّةَ الْأَمْرِ ، وَالْإِخْبَارَ عَنْ هَوَالِهِ .

(٥٠٨) تَلِكِ السُّوقِ وَذَلِكَ السُّوقِ

يُؤْتَى مُعْظَمُ الْأَدْبَاءِ كَلِمَةَ (سُوقٍ) ، مَعَ أَنَّ الْمَعْجَمَ كَلَّمَا تَجِيزٌ تَأْنِيثُهَا وَتَذَكِيرُهَا .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ تَذَكِيرَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ أَوْلَى ؛ لِأَنَّ الْعَامَّةَ فِي جَمِيعِ الْأَقْطَارِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي أَعْرِفُهَا تَذَكَّرُهَا . وَنَحْنُ نَجِدُ بِنَا أَنَّ نَسَمَى إِلَى التَّقْرِيبِ بَيْنَ الْفُضْضَى وَالْعَامِيَّةِ قَلْبَرِ اسْتِطَاعَتِنَا ، وَعَلَيْنَا أَنْ نَسْتَعْمِلَ كُلَّ كَلِمَةٍ فَصِيحَةٍ نَسْتَعْمِلُهَا الْعَامَّةُ ، وَنُحَاوِلَ التَّحَادُثَ بِالْفُضْضَى مَعَ تَسْكِينِ أَوَاخِرِ الْكَلِمَاتِ ، كَمَا فَعَلَ . عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنْ أَصْدِقَائِي ، وَنَحْوِي فِي ذَلِكَ نَجَاحًا بَاهِرًا ، وَاسْتِطَاعُوا امْتِلَاكَ نَاصِيَةِ اللَّغَةِ . أَمَّا الَّذِينَ يُؤْتِنُونَ كَلِمَةَ (السُّوقِ) ، فَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ تَخَطُّطَهُمْ ؛ لِأَنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ يُؤْتِنُونَهَا ، بَيْنَا نَمُّ تَذَكِيرُهَا .

(٥٠٩) سَوَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ السَّفَرِ

وَيَقُولُونَ : سَوَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ بِالسَّفَرِ . وَالصَّرَابُ : سَوَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ السَّفَرِ أَوْ أَنْ يَسَافِرَ .

وَلَكِنْ إِذَا لَجَأَ أَحَدُهُمْ إِلَى اسْتِعْمَالِ مِثْلِ هَذِهِ الْعِبَارَةِ ، سَكَنَّا عَلَى مَضْضٍ ، إِكْرَامًا لِشَاعِرِنَا الْجَاهِلِيِّ ، وَلِلْعَالِمِ النَّحْوِيِّ الْأَسَازِ عَبَّاسٍ حَسَنٍ .

(٥٠٥) السُّوقَةُ

وَيَقُولُونَ أَنَّ كَلِمَةَ (السُّوقَةُ) تَعْنِي أَهْلَ السُّوقِ . وَهِيَ فِي الْحَقِيقَةِ تَعْنِي : الرَّعِيَّةَ ؛ لِأَنَّ الْمَلِكَ أَوْ الْحَاكِمَ يَسْرِقُهُمْ إِلَى إِرَادَتِهِ .

وَتَطْلُقُ كَلِمَةَ (السُّوقَةُ) عَلَى الْمُرْدِ وَالْمَتَّى وَالْجَمْعِ ، وَالْمَذَكَّرِ وَالْمَوْتِثِ ، فَيَقُولُ : هُوَ سَوْقَةٌ ، وَهِيَ سَوْقَةٌ ، وَهِيَ سَوْقَةٌ ، وَهِيَ سَوْقَةٌ . قَالَتْ حُرَّةُ بِنْتُ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْدَرِ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ ، أَمِيرِ الْقَادِسِيَّةِ :

فَبَيْنَا نَسُوسُ النَّاسَ ، وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا

إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سَوْقَةٌ نَتَنَصَّفُ

فَأَوَّيْ لِدُنْيَا لَا يَدُومُ نَعِيمُهَا

تَقَلَّبُ تَارَاتٍ بِنَا وَتَصَرَّفُ

وَلَمَّا قَدِمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الشَّامَ سَنَةَ ١٧ هـ ، لَاحَى جَبَلَةَ ابْنَ الْأَيْتَمِ ، آخِرَ مُلُوكِ الْغَسَّاسِيَّةِ فِي بَادِيَةِ الشَّامِ ، رَجُلًا مِنْ مَرْبِئَةَ ، فَلَطَمَ عَيْنَهُ ، فَأَمَرَ عُمَرَ الْمَرْبِئِيَّ بِالْأَقْصَاصِ مِنْ جَبَلَةَ ، فَقَالَ لِعُمَرَ :

— أَلَا يُفْضَلُ فِي هَذَا الدِّينِ مَلِكٌ عَلَى سَوْقَةٍ ؟

— لَا ، إِنَّ الْمَلِكَ وَالسُّوقَةَ عِنْدَنَا سَوَاءٌ .

وَقَالَ الصَّحَاحُ : رَبُّمَا جُمِعَتْ كَلِمَةُ (سَوْقَةٍ) عَلَى (سُوقِ) ، قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلْمَى :

يَطْلُبُ شَاؤُ أَمْرَيْنِ قَدَمَا حَسَنًا

نَالَا الْمُلُوكَ ، وَبَدَأَ هَذِهِ السُّوقَا

وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ : سَوْقَةُ الْقِتَالِ وَالْحَرْبِ : حَوْتُهُ ، قِيلَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ سَوْقِ النَّاسِ إِلَيْهَا .

وَجَاءَ فِي التَّاجِ : السُّوقَةُ : لُغَةٌ فِي السُّوقِ ، وَهِيَ مَوْضِعُ الْبِيعَاتِ ، أَيْ : الْبَيْعِ .

أَمَّا أَهْلُ السُّوقِ (يُذَكَّرُ وَيُؤْتِنُ) ، فَيَطْلُقُونَ عَلَيْهِمْ صَاحِبَ كَشْفِ الطَّرَةِ اسْمَ (سَوْقِيَّةٍ) .

(٥٠٦) مَسُوقٌ وَمُسَاقٌ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : مُسَاقٌ ، وَيُرْوَى أَنَّ الصَّرَابَ هُوَ :

يقول : سَوَّلَ لَهُ الشَّيْطَانُ ، أَي : أَعْوَاهُ وَسَهَّلَ لَهُ . وَهُوَ مِنَ السَّوَّلِ أَي : الْأَسْرِيخَاءِ . يُقَالُ : هَذَا مِنْ تَسْوِيلَاتِ الشَّيَاطِينِ وَمَا نَطَّلَهُ وَتَسَّأَلَهُ .

سَوَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ كَذَا : زَيَّنَتْهُ لَهُ وَسَهَّلَتْهُ لَهُ وَهَوَّنَتْهُ .

(٥١٠ أ) عَلَى سَوَى ، فِي سَوَى

ويقولون : لم أَعْتَرِ سَوَى عَلَى كِتَابٍ وَاحِدٍ ، وَلَمْ أُخْضِرْ سَوَى فِي صَفْتَيْنِ اثْنَتَيْنِ . وَالصَّوَابُ : لم أَعْتَرِ عَلَى سَوَى كِتَابٍ وَاحِدٍ ، وَلَمْ أُخْضِرْ فِي سَوَى صَفْتَيْنِ اثْنَتَيْنِ ، لِأَنَّ (سَوَى) (وغيرها) تضافان إلى الأسماء ، والمضاف إليه لا يكون حرفًا .. ويُشترط في الأسماء بعد (غير) و (سوى) :

(١) أن يُعْرَبَ مضافًا إليه دائمًا .

(٢) أن يكون مُفْرَدًا (ليس جُمْلَةً ولا شِبْهًا) .

(٥١٠ ب) ذَهَبُوا مَعًا لَا ذَهَبُوا سَوِيَّةً

ويقولون : ذَهَبُوا إِلَى النَّادِي سَوِيَّةً . وَالصَّوَابُ : ذَهَبُوا مَعًا ، لِأَنَّ (السَّوِيَّةَ) هِيَ مُؤَنَّثُ (السَّوِي) ، فنقول : مُعَا عَلَى سَوِيَّةٍ فِي هَذَا الْأَمْرِ ، أَي : مُسْتَوِيَانِ . وَقَسَمْتُ الشَّيْءَ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ ، أَي : بِإِنصَافٍ . وَلِلْكَاتِمَةِ (سَوِيَّةٌ) مَمَاسٍ كَثِيرَةٌ ، أَشْهَرُهَا :

(١) النَّائِمَةُ الْخَلْقَ وَالْعَقْلَ .

(٢) أَرْضُ سَوِيَّةٌ : مُسْتَوِيَةٌ .

(٣) كِسَاءٌ يُوضَعُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ مِنْ مَرَكَبِ الْإِمَامِ .

(٥١١) سَائِرُ الطَّلَابِ

وَيُحْتَمَنُ مَنْ يَقُولُ : الْمَعْلَمُ يَعْرِفُهُ سَائِرُ طُلَابِهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْمَعْلَمُ يَعْرِفُهُ جَمِيعُ طُلَابِهِ ، أَوْ طُلَابُهُ كَأَفَّةٍ أَوْ قَاطِبَةٍ . وَحُجَّتُهُمْ فِي ذَلِكَ :

(١) أَنَّ (سَائِرًا) تَعْنِي : الْبَقِيَّةَ ، كَأَنَّهُ مِنَ الْعَيْلِ : سَائِرَ بَقِيَّةِ

يَسَائِرٍ فَهُوَ سَائِرٌ .

(٢) حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، الَّذِي يَقُولُ فِيهِ : فَضَّلْتُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضَّلْتُ الرَّبِيدَ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ ، أَي : بَاقِيهِ . وَتَكَرَّرَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي الْأَحَادِيثِ ، دُونَ أَنْ تَعْنِيَ فِي وَاحِدٍ مِنْهَا الشَّيْءَ جَمِيعَهُ .

(٣) اعْتَادَهُمْ عَلَى قَوْلِ الْحَرِيرِيِّ فِي دَرَّةِ الْغَرَاصِ فِي أَوْهَامِ الْخَوَاصِ .

(٤) قَوْلُ ابْنِ الْأَثِيرِ : « وَالنَّاسُ يُسْتَعْمَلُونَ فِي مَعْنَى الْجَمِيعِ ، وَلَيْسَ بِصَّحِيحٍ » .

(٥) جَاءَ فِي التَّكْلِفَةِ : « سَائِرُ النَّاسِ : بَقِيَّتُهُمْ ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ جَمَاعَتُهُمْ ، كَمَا زَعَمَ مَنْ قَصُرَتْ مَعْرِفَتُهُ » .

أَمَّا الشُّهَابُ فِي (كُتُفِ الطَّرَةِ) ، فَقَدْ أُبْدِيَ أَنَّ السَّائِرَ هُوَ الْبَقِيَّةُ ، ثُمَّ عَادَ فَاسْتَشْهَدَ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حِينَ قَالَ لِعَلَّانَ بْنِ سَلَمَةَ التَّقْفِي ، عِنْدَمَا أَسْلَمَ ، وَلَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ : اخْتَرْتُ أَرْبَعًا ، وَفَارِقْتُ سَائِرَهُنَّ . وَاسْتَشْهَدَ بَعْدَ ذَلِكَ بَيْتَ أَنْشُدَهُ سَيَّوِيَّةً ، وَآخَرَ قَالَهُ الشُّعْرَى ، وَعَجَزُ بَيْتٍ قَالَهُ ابْنُ أَحْمَرَ ، وَبَيْتٍ قَالَهُ الشَّاعِرُ الْجَاهِلِيُّ مُضَرَّسٌ بْنُ رَبِيعٍ ، فَاسْتَجَّ أَنْ (سَائِرَ الشَّيْءِ) قَدْ تَعْنِي مُعْظَمَهُ ، وَلَا يَرَى أَنَّهَا تَعْنِي : جَمِيعَهُ .

وَكَتَفَى الْجَوْهَرِيُّ فِي صِيحَاحِهِ بِأَنْ قَالَ : سَائِرُ النَّاسِ جَمِيعُهُمْ . وَأَبَدَهُ فِي ذَلِكَ ابْنُ الْجَوَالِقِيِّ ، وَحَقَّقَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِّي فِي حَوَاشِي الدُّرَّةِ ، وَأَنْشَدَ عَلَيْهِ شَوَاهِدَ كَثِيرَةً ، وَأَوْرَدَ أُدْلَةً ظَاهِرَةً ، وَاتَّصَرَ لَمْ الشَّيْخُ التُّرُوِّي فِي مَوَاضِعٍ مِنْ مُصَنَّفَاتِهِ ، وَسَبَّحَهُمْ إِمَامُ الْعَرَبِيَّةِ أَبُو عَلِيٍّ الْعَارِسِيُّ ، وَحَذَا حَنْوَهُ تَلْمِيذُهُ ابْنُ جَنِّي .

وَلَكِنْ :

اللسان ، والمُحِيطُ ، والتَّسَاجُ ، وَمَدَّ الْقَاسِمُوسِ ، وَمَثَنُ اللَّغَةِ تُجِيرُ إِطْلَاقَ كَلِمَةِ (سَائِرًا) عَلَى الْبَاقِي ، وَعَلَى الْجَمِيعِ . وَيُكْثِرُ النَّاسُ مِنَ الْأَمْثَلَةِ الْمَنْظُومَةِ وَالْمَشُورَةِ الَّتِي تُثَبِّتُ أَنَّ قَوْلَنَا : (سَائِرُ النَّاسِ) قَدْ يَعْنِي : جَمِيعَهُمْ ، أَوْ بَقِيَّتَهُمْ ، أَوْ جُلَّتَهُمْ (مُعْظَمَهُمْ) .

باب الشين

(٥١٢) تَشَاءَمَ بِهِ ، تَشَاءَمَ مِنْهُ

ومثله الفِعْلُ (يَأْمَنُ) .

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : تَشَاءَمَ مِنْهُ ، ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : تَشَاءَمَ بِهِ ، اعتيادًا على ما جاء في المعاجم كلها في مادة (شأم) .

(٥١٣) الشُّبَانُ

ويقولون : الشَّيْبَةُ العَرَبُ . والصَّوَابُ : الشُّبَانُ العَرَبُ أو الشُّبَابُ العَرَبُ ، لأنَّ (الشَّيْبَةَ) مصدر . نقول : شَبَّ العَلَامُ يَشِبُّ شِبَابًا وَشَيْبَةً ، أي : صار قَبِيًا . و (الشَّيْبَةُ) أيضًا أُنْمٌ خِلافَ الشَّيْبِ .

ولكنَّ التَّاجَ ذَكَرَ في مادَّة (عطس) : « وَأَنْشَدَ ابْنُ خَالَوَيْهِ لِرُؤْيَةِ : وَلَا أَحِبُّ اللُّجَمَ العاطوسا .
قال : وهي سمكةٌ في البَحْرِ ، والعَرَبُ تَتَشَاءَمُ مِنْهَا » .

وعندما قالَ المُتَنَبِّي :

أَتَى الزَّمَانَ بَنُوهُ فِي شَيْبِهِ

فَمَسَّرَهُمْ ، وَأَتَيْنَاهُ عَلَى الهَرَمِ

عَنَى بِشَيْبَةِ الذَّهْرِ حَدَثَانَهُ وَنَضْرَتَهُ . وقد قال الشَّيْخُ ناصِبُ البِلازجِيِّ في شرحه ديوانَ المُتَنَبِّي : يُرْوَى : أَتَى الزَّمَانَ بَنُوهُ (في حَدَاتِيهِ) .

وقال النُّحَاةُ : « مَتَى أَشْرِبَ الفِعْلُ مَعْنَى فِعْلٍ آخَرَ لِنَاسَبَةٍ بَيْنَهُمَا ، تَعَدَّى تَعْدِيَّتَهُ ، أو لَزِمَ لِرُؤْيَةٍ . فلا تَرَى مَنْ يَقُولُ : (تَعَهَّدَ لَهُ بِكَذَا) بِمَعْنَى (ضَمِنَ لَهُ بِهِ) مُخْطِئًا ، لأنَّ (ضَمِنَ) تَعَدَّى بِ (الباء) كما تَعَدَّى بِنَفْسِهَا ، فَا تَضَمَّنَ مَعْنَاهُ لَهُ حُكْمُهَا » .

ويَرَى سِبْرِيُوهُ أَنَّ كَلِمَةَ (شباب) هِيَ الفَتَاءُ والمُحَدَّثَةُ ، مِثْلَ (شَيْبَةٍ) . وهي أيضًا اسمٌ لِلجَمْعِ (شُبَان) .
أَمَّا جَمْعُ الشَّابِّ فهُوَ : شُبَانٌ وشِبَابٌ وشَيْبَةٌ . وأجازَ ابنُ الأَعرابيِّ أَنْ يَقُولَ : رَجُلٌ شَبٌّ وَأَمْرَأَةٌ شَبَّةٌ ، أي : مِثْنُ الشُّبَابِ .

وهنا (تَطَيَّرَ مِنْهُ) تَغَيَّرَ (تَشَاءَمَ بِهِ) ، وما دَامَ الفِعْلُ (تَطَيَّرَ) يَتَعَدَّى بِ (مِنْ) ، فَإِنَّ الفِعْلَ (تَشَاءَمَ) الَّذِي تَضَمَّنَ مَعْنَاهُ لَهُ حُكْمُهُ . وأنا أرى أَنَّ نَكْرَانَ شَدِيدِي الحَلْرِ حِينَ نَعْمَلُ بِرَأْيِ النُّحَاةِ هَذَا .

ومِمَّا أوردَهُ (اللسانُ) عَنَ مادَّةِ (شأم) :

(١) المِشَامَةُ : الشُّرْمُ .

(٢) شَامٌ فَلانُ أَصْحَابِهِ : أَصَابُهُمْ شَوْمٌ مِنْ قِبَلِهِ ، فَهُوَ : شَائِمٌ .

(٣) تَشَاءَمَ الرَّجُلُ : أَخَذَ نَحْوَ شِمَالِهِ .

(٤) أَشَامٌ وشَاءَمَ : أَتَى الشَّامُ ، كقولنا : يَأْمَنُوا وَيَأْمَنُوا : أَتَوْا اليَمَنَ .

(٥) تَشَامٌ (الهمزة مُضَعَّفَةٌ ومفتوحة) الرَّجُلُ : انتَسَبَ إِلى الشَّامِ مِثْلَ : نَقِيسٌ وَتَكَوَّفٌ .

(٦) شَائِمٌ بأَصْحَابِكَ : خَذَ بِهِمْ شَائِمَةً ، أي : ذاتَ الشِّمالِ ، أو خَذَ بِهِمْ إِلى الشَّامِ . ويأمنُ بأَصْحَابِكَ : خَذَ بِهِمْ يَمِينَةً ، ولا يُقالُ : يَأْمَنُ بِهِمْ ، لأنَّ معنى (يَأْمَنُ) : أَخَذَ ناحِيَةَ اليَمَنِ ،

(٥١٤) المِحْوَرُ لا الشُّوبِكُ
وَيُسَمَّونَ الحَشْبَةَ الَّتِي يُسَطُّ بِهَا العَجِينُ شُوبِكًا . وكلمةُ شُوبِكٌ عابِثَةٌ . والصَّوَابُ هُوَ : المِحْوَرُ . وقد قال الأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَ مِحْوَرًا لِذَوْرَانِهِ عَلى العَجِينِ تَشْبِيهاً بِمِحْوَرِ البَكْرَةِ واسْتِدَارَتِهِ .

ويقولُ المِخْيطُ هو (الشُّوبِقُ) مُعَرَّبٌ . ويُضِيفُ التَّاجُ (المِطْلَمَةَ) ، وقال ابنُ مَرُوفٍ في كِتَابِ اللُّغَةِ إِنَّهُ (المِطْلَمَةُ) أَيْضًا .

(٥١٥) شَتَان

ويقولون : شَتَانٌ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ . وَالصَّوَابُ : شَتَانٌ مَا بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ . (و شَتَانٌ) : أَسْمٌ يَعْلَمُ بِعَمَلِهِ (بَعْدَ بُعْدًا شَدِيدًا) . أَمَا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

جَارِئُ مَوْنِي بِالْوَصَالِ قَطِيْمَةً

شَتَانٌ بَيْنَ صَيِّعِكُمْ وَصَنِيْعِي

فقد قال ابن هشام الأنصاري ، في شرح شعور الذهب ، إنَّ العَرَبَ لم تَسْتَعْمِلْهُ . وقد يُخْرَجُ عَلَى إِضْمَارِ (مَا) بَعْدَ (شَتَانِ) .

وأوردَ النَّحْوُ الوَاقِي قَوْلَ الشَّاعِرِ :

الْفِكْرُ قَبْلَ الْقَوْلِ يَوْمَنْ زَيْفُهُ

شَتَانٌ بَيْنَ رَوِيَّةٍ وَبَسِيْدِيهِ

والمرادُ بالبدية هنا هُوَ : التَّسْرُعُ بِغَيْرِ إِعْمَالِ فِكْرٍ . ولم تأتِ

(ما) بَعْدَ (شَتَانِ) في هذا البَيْتِ أَيْضًا .

وقال شاعرُ الرِّسُولِ حَسَنُ بْنُ ثَابِتِ الأَنْصَارِيِّ :

وَشَتَانٌ بَيْنَكُمَا فِي السَّنْدِي

وَفِي البَاسِ وَالخُبْرِ وَالْمَنْظَرِ

ولم تَظْهَرْ (ما) بَعْدَ (شَتَانِ) هُنَا أَيْضًا .

فما دامَ هذا جَائِزًا في الشَّعْرِ ، وما دَامَتْ (ما) زائِدَةً ، وما دام

لسانُ العَرَبِ يَقُولُ : وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ : شَتَانٌ بَيْنَهُمَا ،

وَيُضْمِرُ (ما) ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : شَتَّ الَّذِي بَيْنَهُمَا ، وما دامَ المَعْجَمُ

الوَسِيطُ يَقُولُ : يُقَالُ : شَتَانٌ مَا هُمَا ، وَشَتَانٌ بَيْنَهُمَا ، وَشَتَانٌ

مَا بَيْنَهُمَا ، وما دامَ مَدَّ القَامُوسِ يُجِيزُ حَذْفَ (ما) الوَاقِعَةَ بَعْدَ

(شَتَانِ) وَقَبْلَ (بَيْنِ) ؛ فَإِنِّي لَا أَرَى مَسَوَعًا لَتَحْطِئَةَ مَنْ يَحْدِفُ

(ما) بَعْدَ (شَتَانِ) في النَّثْرِ .

(٥١٦) أَهْوَاؤُهُمْ شَتَّى أَوْ هُمْ شَتَّى الأَهْوَاءِ

وَيُحْطِنُونَ مِنْ يَصِيفُ (شَتَّى) وَيَقُولُ : هُمْ شَتَّى الأَهْوَاءِ ،

أَيُّ : مُخْتَلِفُو الأَهْوَاءِ . وَيَرَوْنَ أَنَّ كَلِمَةَ (شَتَّى) يَجِبُ أَنْ تَأْتِيَ

في آخِرِ الجُمْلَةِ مَنْصُوبَةً عَلَى الحَالِ ، مُعْتَمِدِينَ :

(١) عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الآيَةِ ٥٣ مِنْ سُورَةِ طه : ﴿ وَأَنْزَلَ مِنَ

السَّمَاءِ مَاءً ، فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتِ شَتَّى ﴾ . وقد جاءَ

في تَفْسِيرِ الجَلالينِ : « شَتَّى : جَمْعُ شَيْبٍ مِنْ شَتَّ الأَمْرِ :

تَفَرَّقَ . »

وفي الآيَةِ ١٤ مِنْ سُورَةِ الحَشْرِ : ﴿ تَحْسِبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ﴾ . أَيُّ : مُتَفَرِّقَةٌ .

وفي الآيَةِ ٤ مِنْ سُورَةِ البَلْبَلِ : ﴿ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ﴾ أَيُّ : مُخْتَلِفٌ .

(٢) وَعَلَى الحَدِيثِ : « يَلِكُونُ مَهْلِكًا وَاحِدًا ، وَيَصُدُّونَ

مَصَادِرَ شَتَّى » ، أَيُّ : مُتَفَرِّقَةٌ . وَعَلَى حَدِيثِ آخَرَ عَنِ

الأنبياءِ : « وَأُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى » . أَيُّ : دِينُهُمْ وَاحِدٌ ، وَشَرَائِعُهُمْ

مُخْتَلِفَةٌ . وَقِيلَ : أَرَادَ اخْتِلَافَ أَرْزَانِهِمْ .

(٣) وَعَلَى المَعْجَمِ ، وَبِهَا الصِّحَاحُ الَّذِي قَالَ : « قَوْمٌ شَتَّى ،

وَأَشْيَاءُ شَتَّى » . وقد شَرَحَهَا النَّجَّاحُ ، فَقَالَ : « قَوْمٌ شَتَّى : مُتَفَرِّقُونَ :

قِيلَ إِنَّهُ جَمَعَ شَيْبَتَيْ كَمَرَضَى وَمَرِيضَ ، وَقِيلَ مُفْرَدًا . »

ولكن :

(أ) وَرُودُ كَلِمَةِ (شَتَّى) فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ والحَدِيثِ الشَّرِيفِ

عَبْرَ مُضَافَةٍ ، لَا يَعْنِي أَنَّهَا لَا تَأْتِي مُضَافَةً ، أَوْ أَنَّهَا يَجِبُ أَنْ

لَا تَأْتِيَ مُضَافَةً ؛ لِأَنَّهَا لَيْسَا مُعْجَمَتَيْنِ ، وَلَا كِتَابِيَّيْنِ نَحْوَ لَيْسَتْوَ عِيَا

كُلِّ كَلِمَاتِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَقَوَاعِدِهَا .

(ب) لَمْ يَفْرَضْ أَيْمَةُ النَّحْوِ عَلَيْنَا أَنْ نُعَرِّبَ (شَتَّى) حَالًا دَائِمًا ،

وغيرَ مُضَافَةٍ ، كَمَا فَعَلُوا بَ (كَأَفَّةٌ) ؛ وَمَعَ ذَلِكَ اسْتَعْمَلَ

عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ (كَأَفَّةٌ) مُضَافَةً يَقُولُ : « عَلَيَّ كَأَفَّةٌ

المُؤْمِنِينَ » ، وَوَأَفَّقَهُ عَلَى ذَلِكَ إِمَامُ البَيَانِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ،

رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا . (رَاجِعْ مَادَّةَ كَأَفَّةٍ فِي هَذَا المَعْجَمِ) .

(ج) لَمْ يَذْكَرْ أَيُّ مُعْجَمٍ ، وَلَا أَيُّ كِتَابٍ نَحْوِيٍّ أَنَّ (شَتَّى)

يَجِبُ أَنْ لَا تُضَافَ . وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ غَيْرَ جَائِزٍ لَذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ ،

أَوْ جَلَّهْمُ ، إِنْ لَمْ يَذْكَرُوهُ جَمِيعًا .

(د) لَا تَسْتَعْمِلُ المَعْجَمُ وَكُتِبَ النَّحْوُ جَمِيعَ المَجْمُوعِ فِي اللُّغَةِ

العَرَبِيَّةِ ، أَوْ الكَلِمَاتِ المَفْرَدَةِ ، وَهِيَ فِي حَالَةِ الإِضَافَةِ .

(هـ) لَا أَنْكَرُ أَنَّ وَرُودَ (شَتَّى) فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ غَيْرَ مُضَافَةٍ

كَثِيرٌ ، وَلَكِنْ هَذَا لَا يَحُولُ دُونَ اسْتِعْمَالِهَا مُضَافَةً .

(و) الشَّاعِرُ الجَاهِلِيُّ المَصْرِيُّ الفَحْلُ تَأَيَّبَ شَرًّا (نَابِتُ بْنُ

جَابِرِ) ، الَّذِي قُتِلَ سَنَةَ ٨٠ قَبْلَ المِجْرَةَ ، وَالَّذِي افْتَتَحَ الصَّيْبِيَّ

مُضَلِّبَاتِيهِ بِقَصِيدَةٍ لَهُ ، مَطْلَعُهَا :

بَا عَيْدًا مَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ وَإِبْرَاقِ

وَمَرَّ طَيْفٌ عَلَى الأَهْوَالِ طَرَاقِ

جَاءَ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ مَدَحَ (تَأَيَّبَ شَرًّا) بِهَا ابْنُ عَمِّهِ ، يَقُولُ :

(٥١٩) شِخْنَةٌ كَهْرَبِيَّةٌ

ويقولون : هذه شِخْنَةٌ كَهْرَبِيَّةٌ ، والصَّرَابُ : هذه شِخْنَةٌ كَهْرَبِيَّةٌ . وقد ذكر المُنْجَمُ الرِّسْطُ أَنْ مَجْمَعَ اللَّعَةِ الرَّبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ أَطْلَقَهَا عَلَى مَا يَتَحَمَّلُهُ جِسْمٌ مَا مِنَ الْكَهْرَبِيَّةِ .

(٥٢٠) شَخْصٌ لَا شَخْصَةَ

ويقولون : رَأَيْتُ شَخْصَةً . والصَّرَابُ : رَأَيْتُ شَخْصًا . وَالشَّخْصُ هُوَ : سَوَادُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، تَرَاهُ مِنْ بَعْدِ . وَجَمَعَهُ : أَشْخَصُ وَشَخْصُ وَأَشْخَاصُ .

(٥٢١) الشَّارِبَانِ ، وَالشَّارِبِ ، وَالشَّوَارِبِ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يُشْرِبُ الشَّارِبَ ، فيقول : شَارِبَا الرَّجُلِ . وَيَصِحُّ أَنْ تَقُولَ : شَارِبَا الرَّجُلِ ، وَشَارِبُهُ ، وَشَوَارِبُهُ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَقَالُوا إِنَّهُ لَكَبِيرُ الشَّوَارِبِ . ثُمَّ قَالَ : هُوَ مِنْ الْوَالِدِ ، فَرُقِيَ ، وَجُعِلَ كُلُّ جُزْءٍ مِنْهُ شَارِبًا ، ثُمَّ جُمِعَ عَلَى هَذَا .

أَمَّا أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ وَأَبُو حَاتِمٍ ، فَقَدْ قَالَا : لَا يَكَادُ الشَّارِبُ يُشْرِبُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَالَ الْكَلْبِيُّونَ (شَارِبَانِ) بِأَعْيَارِ الطَّرِيقِ ، وَالْجَمْعُ : شَوَارِبُ .

وَمِنْ لَطِيفِ ابْنِ نُبَاتَةَ :

لَقَدْ كُنْتُ لِي وَجْهِي ، وَوَجْهَكَ جَنَّتِي

وَكَتْنَا ، وَكَاتَتْ لِلزَّمَانِ مَوَاهِبُ

فَعَارَضَنِي فِي رَوْضِ خَدِكَ عَارِضٌ

وَزَاخَمَنِي فِي وِرْدِ رَيْقِكَ شَارِبُ

وَمَا دَامَ أَيْمَةُ اللَّعَةِ عَلَى هَذَا الْخِلَافِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ ،

فَأَنَا أَرَى أَنْ نَوَافِقَ عَلَى اسْتِمَالِ الشَّارِبِ :

(١) مُفْرَدًا ، فيقول : شَارِبُ الرَّجُلِ .

(٢) مُثْنِي ، فيقول : شَارِبَا الرَّجُلِ .

(٣) جَمْعًا ، فيقول : شَوَارِبُ الرَّجُلِ .

وَبِذَلِكَ نَكُونُ قَدْ أَزَلْنَا عَقَبَةَ صَغِيرَةً تَعْتَرِضُ سَبِيلَ مَنْ يَدْأِبُونَ

فِي تَجَنُّبِ الْأَخْطَاءِ فِي كِتَابَاتِهِمْ .

(٥٢٢) الشَّرْجُ

وَيُسَمَّنُ حَلْقَةً نَهَائِيَّةَ الْمِي الْمَلِيظِ شَرْجًا ، وَهِيَ فِي الْحَقِيقَةِ

قَلِيلُ التَّنَكُّي لِلْمَهْمِ بِيصِيَّةٍ

كَبِيرِ الْهَوَى ، شَيْءٌ التَّوَى وَالْمَسَالِكِ

أَرَادَ : مُخْتَلِفِ التَّوَى

(ز) وَقَالَ مُوَابِيَةُ : فِي الْحَتْسِ (طَعَامٌ مِنْ تَعْرِ) طَيِّبَاتٌ ، جُمِعَ مِنْ شَيْءٍ . أَي : مِنْ شَيْءِ الْأَمَاكِينِ .

(ح) وَيَقُولُ كَثِيرٌ مِنَ الْمَعَارِجِ إِنَّ كَلِمَةَ شَيْءٍ هِيَ جَمْعُ شَيْئَةٍ ، مِثْلَ مَرِيضٍ وَمَرَضَى . فَلَمَّاذَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : مِمُّ مَرَضَى الْمُتَمَرِّلِ ، وَلَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : مِمُّ شَيْءِ الْأَهْوَاءِ ؟ لِيَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ :

(١) أَهْوَاؤُهُمْ شَيْءٌ .

وَ (٢) مِمُّ شَيْءِ الْأَهْوَاءِ .

(٥١٧) جَدَبٌ أَعْمَالُهُ لَا شَجَبًا

ويقولون : شَجِبَ أَعْمَالُ فَلَانٍ الْقَلْبَرَةِ ، وَالصَّرَابُ : جَدَبٌ أَعْمَالُهُ . أَي : عَابًا وَدَمَهَا . وَاسْتِمَالٌ (جَدَبٌ) هُنَا مُجَازِيٌّ . وَفِي الْحَدِيثِ : « جَدَبٌ لَنَا عَمْرٌ السَّمَرُ بَعْدَ عَتَمَةٍ » .

أَمَّا الْفِعْلُ شَجِبَ فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) شَجِبَ الرَّجُلُ يَشْجُبُ شُجُوبًا : هَلَكَ .

(٢) حَزَنَ وَأَصَابَهُ عَنَتٌ مِنْ مَرَضٍ أَوْ تَالٍ ، فَهُوَ : (شَاجِبٌ وَشَجِبٌ) .

(٣) شَجِبَ فَلَانًا شَجَبًا :

(أ) أَهْلَكَهُ .

(ب) أَحْزَنَهُ .

(ج) شَقَلَهُ .

(د) جَدَبَهُ . يُقَالُ : « إِنَّكَ تَشْجُبُنِي عَنْ حَاجَتِي » .

(٤) شَجِبَ الطَّبِيُّ شَجَبًا : رَمَاهُ بِهِمْ فَأَصَابَهُ ، فَأَبَانَ بَعْضَ قَوَائِمِهِ ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَبْرَحَ .

(٥) شَجِبَ الْفَتْنَةُ بِشَجَابٍ : سَلَّهَا بِسِدَادٍ .

(٦) شَجِبَ الشَّيْءُ شَجَبًا : تَدَاخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ .

(٧) شَجِبَ الْغُرَابُ شَجَبًا : نَعَقَ بِالْبَيْتِ .

(٥١٨) شُحْرُورٌ أَوْ شَحْرُورٌ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الطَّائِرِ الْغَرْدِ الْمُرُوفِ اسْمَهُ (شَحْرُورٌ) .

وَالصَّرَابُ : شُحْرُورٌ . وَالْجَمْعُ : شَحَارِيرٌ . وَيُقَالُ لَهُ : الشُّحْرُورُ أَيْضًا .

شرك

- شَرَحُ . وَمِنْ مَعَانِي الشَّرْحِ :
- (١) عَرَى الصَّبِيَّةَ وَالخِيَاءَ وَنَحْوَ ذَلِكَ .
- (٢) شَرَحُ الوَادِي : مُنْسَخُهُ .
- (٣) مَجْرَهُ السَّمَاءِ .
- وَجَمْعُ الشَّرْحِ : أَشْرَاحُ .

(٥٢٦) وَقَفَ فُلَانٌ فِي الشَّرْفَةِ أَوْ الْمُسْتَشْرِفِ أَوْ الرَّوْشَنِ

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : وَقَفَ فُلَانٌ فِي الشَّرْفَةِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : وَقَفَ فِي الْمُسْتَشْرِفِ أَوْ فِي الرَّوْشَنِ ، لِأَنَّ الشَّرْفَةَ هِيَ أَجْزَاءُ مُسَاوِيَةٌ مِنَ الْبِنَاءِ ، نَائِتَةٌ عَلَى حَافَةِ السَّطْحِ ، بَعْضُهَا مُتَّصِلٌ بِبَعْضٍ ، وَهِيَ فِي الغَالِبِ مُحَدَّدَةٌ الْأَطْرَافِ ، وَتَعْدُ زِينَةً لِلسَّطْحِ ، وَقَدْ يَتَّقَعُ عَلَيْهَا طَائِرٌ ، أَمَّا الْإِنْسَانُ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقِفَ أَوْ يَقْعُدَ عَلَى نَائِتَةٍ مِنَ الْبِنَاءِ فِي حَافَةِ السَّطْحِ . وَاسْتَشْهَدُوا الْوَصْفَ الشَّرْفَاتِ بَيْنَيْنِ لَابِنِ الرُّومِيِّ ، يَصِفُ بَعْدَهَا شَرْفَاتِ أَحَدِ الْقُصُورِ عَلَى شَاطِئِ دِجْلَةَ :

تَرَى شَرْفَاتِهِ يَثَلَّ الْعَسْدَارِي
خَرَجْنَ لِزَهْمِهِ ، فَقَعَدَنَ صَفَا
عَلَيْهِنَ الرَّقِيبَ أَبُو رِيحِ
فَلَسْنَ لِحَزْفِهِ يُبْسِدِينَ حَرْفَا

ولكنَّ جَمْعَ نَادِي دَارِ الْعُلُومِ أُطْلِقَ فِي الْجَدُولِ رَقْمَ ١٠ عَلَى مَا يُخْرَجُ مِنَ الْبِنَاءِ مَكشُوفًا أَسْمَ (شَرْفَةٌ) أَيْضًا ، ذَلِكَ الْاسْمُ الَّذِي أَوْرَثَهُ عَلَى مُسْتَشْرِفٍ وَرَوْشَنِ عَلَى صَحْتِهِمَا لَعْرَبِيًّا ، لِأَنَّ (الشَّرْفَةَ) مَعْرُوفَةٌ فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ كَلِمَةً ، وَلِأَنَّ جَمْعَ نَادِي دَارِ الْعُلُومِ لَهُ وَزْنُهُ اللَّغْوِيُّ الرَّاجِحُ .

(٥٢٧) بَدَلُ الْإِشْتِرَاكِ فِي الْمَجْلَّةِ أَوْ بَدَلُ

الْمُشَارَكَةِ فِيهَا

وَيُحْطَبُ الدُّكْتُورُ مِصْطَفَى جَوَادٍ مَنْ يَقُولُ : هَذَا بَدَلُ الْإِشْتِرَاكِ فِي الْمَجْلَّةِ ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَذَا بَدَلُ الْمُشَارَكَةِ فِي الْمَجْلَّةِ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ ، (اشْتَرَكَ) كَالْفِعْلِ (تَشَارَكَ) ، لَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ ، بَلْ يَكُونُ مِنْ جِهَتَيْنِ فَاعِلَتَيْنِ ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْهُمَا ، ثُمَّ يَسْتَشْهَدُ قَائِلًا : « أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَقُولَ : اعْتَوَتْهُ وَتَكْتَفِي ، وَلَا : اقْتَلَتْهُ وَتَسْكُتُ ، وَلَا : اشْتَرَتْهُ ، وَتَدْعِي الْإِفَادَةَ . فَلَا بُدَّ لَكَ مِنْ أَنْ تَقُولَ : اعْتَوَتْهُ

(٥٢٣) شَارِدٌ وَشَرِيدٌ وَمَشَرْدٌ وَمُتَشَرِّدٌ وَشَرُودٌ

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : مُتَشَرِّدٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : شَارِدٌ وَشَرِيدٌ وَمُتَشَرِّدٌ ؛ لِأَنَّ فِي الْعَجَائِمِ :

(١) شَرْدٌ يَشْرُدُ شَرُودًا وَشَرَادًا وَشَرَادًا وَشَرْدًا : نَفَرَ وَاسْتَعْصَى ، فَهُوَ : شَارِدٌ . وَالْجَمْعُ : شَرْدٌ ، وَهُوَ شَرُودٌ فِي الْمَذَكَّرِ وَالْمُنْثَى ، وَالْجَمْعُ : شُرْدٌ .

(٢) شَرْدُهُ فَهُوَ : مُشَرَّدٌ وَشَرِيدٌ .

وَلَكِنْ :

- جَاءَ فِي اللِّسَانِ ، وَمُسْتَدْرِكِ التَّاجِ ، وَمَثَنِ اللَّعْمَةِ :
- (١) تَشَرَّدَ الْقَوْمُ : ذَهَبُوا .
- وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ : (٢) تَشَرَّدَ فِي الْأَرْضِ خَوْفًا مِنَ النَّبِيَّةِ .
- (٣) نَقَلَ مَدَّ الْقَامُوسُ الْفِعْلَ تَشَرَّدَ عَنِ اللِّسَانِ .

(٥٢٤) هَذَا شَرٌّ مِنْ ذَلِكَ أَوْ أَشَرُّ مِنْهُ

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا أَشَرُّ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَلَكِنْ الْمَصْبَاحُ الْمُبَيِّنُ يُجِيزُ أَنْ يَقُولَ : هَذَا شَرٌّ مِنْ ذَلِكَ ، كَمَا تَرَى سَائِرَ الْعَرَبِ ، وَهَذَا أَشَرُّ مِنْ ذَلِكَ . فِي لُغَةِ بَنِي عَامِرٍ . وَقَالَ الْأَلْمُوسِيُّ فِي كِتَابِ الطَّرَةِ : « وَالْحَقُّ أَنَّهُ وَرَدَ فِي الْفَصِيحِ كَثِيرًا (أَشَرُّ) بِالْمُهَنْزَةِ ، وَإِنْ كَانَ (شَرٌّ) بِدُونِهَا أَكْثَرَ » .

(٥٢٥) الْمُشْتَرِعُ أَوْ الشَّارِعُ

وَيَقُولُونَ : سَنَّ الْمُشْتَرِعُ الْقَوَائِينَ . وَالصَّوَابُ : سَنَّ الشَّارِعُ أَوْ الْمُشْتَرِعُ الْقَوَائِينَ ؛ لِأَنَّ فِي اللَّغَةِ شَرَعَ الْقَوَائِينَ وَاشْتَرَعَهَا ، وَبِلسَانِهَا . تَشَرَّعَهَا . وَلَكِنْ (الْعَلَايِينِيُّ) يَرَى أَنْ نَلْجَأَ إِلَى الْقِيَاسِ ، فَتَجِيزُ (تَشَرَّعَ) ، إِذَا تَعَلَّمَ الشَّرَائِعَ وَالْقَوَائِينَ ، كَمَا أَجْزَأْنَا (تَفَقَّهَ) لِمَنْ تَعَلَّمَ الْفِقْهَ . وَلَنْ نَسْتَطِيعَ مُوَافَقَتَهُ فِي رَأْيِهِ إِلَّا إِذَا أَقْرَبْتَهُ مَجَامِعِنَا كُلِّهَا ، أَوْ أَكْثَرَهَا .

لأنا وفلان» أي: تعاوننا، و«فعلتُ لنا وعسروا الوطن» أي: ففعلنا
 ففعلنا، و«انصرتُ لنا وفلان بالعالمين» أي: تلبسنا بسوء
 ففعلنا: «اشتركتُ لنا والقوم في الحجة» فإذا لم يكن
 معك واحدٌ معلومٌ، رجعتُ إلى «الفاعلة» فقلت: «
 شاركتُ في الحجة» كما تقول: «علوتُ وقالتُ وعلوتُ»
 وأنا أرى أنك يجوزُ أن تقول: «اشتركتُ في الحجة»
 لأنك اشتركتُ وصلحها في إضادها، هو عذبة العربة ومن
 اللوز والضبابة، وأنت بما تقدمه له سويًا تمامًا من نفاذ
 ولولا ما تقدمه القرلة من مالٍ، بما يبدله صاحبُ الحجة من مالٍ
 وجهدٍ لغربي، متعاونين بالمال والعربة، لما صدرت
 للحجة.

وهذا يؤيد أن القرلة يشتركون دائمًا مع صاحب الحجة في
 إضادها، وما يجوزُ لنا أن نقول: ففعلنا بدل الاشتراك في الحجة،
 أو بدل المشاركة فيها.

(٥٢٨) وقع في الشرك

ويقولون: وقع الأند في الشرك. والضرب: وقع في
 الشرك. أي: في جليل الصلابة. واجها: شركة. وجمع شركاء:
 شركاء وشركاء.
 لما الشرك ظهر: سير العمل على غير الصواب. ووجه:

(٥٢٩) شركة

ويقولون: بين فلان وفلان شركة. والضرب: بينهما
 شركة. وبمنه: شركة فيه. شركة شركة وشركة وشركاء
 وشركاء.

(٥٣٠) ضمس الكلمة أو شطها

ويحذفون من يقول: شطب الكلمة. ويقولون إن الضرب
 هو: شمس الكلمة، أي: عدل عنها رسم حرف أو أكثر فونها.
 لها الفعل «شطب»، فمن ضاميه:

- (١) شطب عنه: عدل.
- (٢) شطب الأديم ونحوه: شتمه.
- (٣) شطبت المرأة العريضة: شتمت لعميل من الصير.
- (٤) شطب الطريق: مال.

(٥) شطب الفعل، وشطب الشيء عن الشيء: بطل.

ويقال:

(أ) قال الخطابي في شطب الفيل: «(شطه)» و«شطب
 طوه»: «مدَّ عليه خطًا». وبمنه قول ابن العميد الظاهر:
 جئتُ شطتُ طوه
 وقلتُ هذا عطفًا.

(ب) وقال السجستاني: «شطب الكتاب لكتبه: صمها عسلاً
 عنها» (مؤيد). «وأنور جمع الفحرة قولنا: شطب القاضي
 السخري: حنمها من جسد القضاء بلا حكم فيها» (السي
 قاني).

(٥٣١) ما هو لا شاصر

ويقولون: هذا شاب شاصر. والضرب: هذا شاب ما هو
 أو بارع أو حاذق، لأن كلمة الشاصر هي السم فاعل من الفعل
 شطر، أو شطر ينظر شطراً وشطراً وخطراً. وجمع شطر:
 شطراً. ويرى اللسان أن كلمة «شاطر» مؤنثة. ومن عتني الليل
 شطر وشطر:

(١) شطر عن لعله شطراً أو شطراً وخطراً: تزعجهم ويركهم
 مراغماً أو مخالفاً، وأعيهم حياءً ومخراً وشراً.

(٢) شطر الناقة أو الناقة ينظر شطراً: حب شطر وتوكأ
 شطراً.

(٣) شطر بصره ينظر شطراً وشطراً: صار كما ينظر البك
 وإلى آخره.

(٤) شطرت الناقة أو شطرت شطراً: كان أخذ عتبه عين
 من الآخر.

(٥) شطرت شطراً: صمَّ صمَّين.

(٦) شطرت الشجر شطراً: حلف صمته، فهو شطر،
 وأنت منظر.

(٧) شطر عني شطراً: نأى عني.

(٨) شطر إليه شطراً وخطراً: أقبل.

(٩) شطر شطوة: صدق صده. والشطر: الجهة والساحة. ومنه
 قوله تعالى في الآية ١٤٤ من سورة البقرة: «فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا
 مِنْ عَذَابِ اللَّهِ إِذَا كَانُوا فِيهَا
 يَسْتَجِدُّونَ الْحَرَامَ». وقال اللسان والناج: إذا كان شطر بها
 الشيء فلا يصل له.

وقال الفرزدق: يؤيد توجهه وتقدمه. وقال أبو ذؤيب الجذامي:
 قول الأعرابي: شطر أضي

صنور اليس شطر عني نجر

(٣) أشع الماء : أرسله متفرقا .

أما الشاطر عند الصوفيين فهو . السابق المسرع إلى حضرة الله تعالى وفرجه .

(٥٣٥) الشَّعْبُ أَوْ الشَّعْبُ

جاء في ذرة القواص للحريري : يقولون : فيه شعب (يفتح العين) ، قيوهمون فيه كما وهم بعض المحدثين في قوله :

يا ظالما يتجنى جنث بالعجب
شعبت كيما تغطي الذئب بالشعب

ظلمت سرا ، وستعدي علانية
أضمرت نارا ، وستغفي من اللهب
والصواب : فيه شعب (بإسكان العين) ، كما قال الشاعر :

رايتك لما نلت مالا ، وعصنا

زمان ، ترى في حد أنيابه شعبا

جعلت لنا ذنبا ، لتنع نائلا

فأنسك ، ولا تجعل غناك لنا ذنبا

وكان المرزوقي قبله ، قد أورد في شرح ديوان الحماسة قول إياس بن الأرت الطائي :

إذا ما تراخت ساعة ، فاجملتها

ليخير ، فإن الدهر أعصل ذو شعب

فإن يك خير ، أو يكن بغض راحة

فإنك لاق من غوموم وبين كرب

وقال : إن الأعصل هو ذو الأنياب الموجهة . وإن الشعب هو تبيح الشر .

وجاء الرازي فقال في مختار الصباح : (الشعب) : بالتسكين : تبيح الشر ، ولا يقال (شعب) بالتحريك . ثم جاء الصيومي فحذا حدوهم ، ولم يذكر في الصباح

النير سيوى (الشعب) .

ولكن ابن دريد ، الذي جاء قبل المرزوقي بنحو قرن ، كان قد قال إن (الشعب) صحيح وارد .

وجاء ابن جني بعده ، فذكر صحة (الشعب) في المحتسب .

وتلاهما الجوهري فأورد الشعب والشعب كِلَيْهِمَا ، وقال : إن الشعب هو مصدر شعب ، والشعب هو مصدر شعب ، وذكر أن شعب يشعب شعبا لغة صعيمة .

(٥٣٢) الشُّطْرُنَجُ

ويقولون : شطرنج . والصواب : شطرنج . وهو لعبة تلعب على رقعة ذات أربعة وستين مربعا ، وتمثل دولتين متحاربتين باثنتين وثلاثين قطعة ، تمثل الملكين والوزيرين والخيالة والفلاح والبيكة والجنود . وهي (هندية) .

قال ابن الجواليقي في كتاب ما تلحن فيه العامة : « ومما يكسر ، والعامة تفتح أو تضمه : الشطرنج (بكسر الشين) . قالوا : وإنما كسر ليكون نظير الأوزان العربية مثل : جردحل (الغليظ الصخم) ، إذ ليس في الأبنية العربية (فقلل) حتى تحمل عليه . »

(٥٣٣) شَعْرَ بِهِ وَشَعْرَ بِهِ

ويخطون عرب مصر حين يقولون : شعرت به ، ويقولون إن الصواب هو : شعرت به : علمت به . ولكن جاء في المعجم : شعرت به وشعرت به أشعر شعرا وشعرا وشعرة (بتثنية الشين) وشعري (تثلث) وشعورا وشعورة ومشعورا ومشعوراء بالشيء : علمت به . وتأتي : شعر وشعر يشع شعرا وشعرا بمعنى : قال شعرا .

(٥٣٤) أَشَعَّتِ الشَّمْسُ

ويقولون : شعت الشمس ، أي : نشرت أشعتها . والصواب : أشعت الشمس . قال الشاعر :

إذا سقرت تلالا وجنتاهما

كإشعاع الغزالة في الضحاء

فحين معاني الفعل (شع) :

(١) فرق . تفرق .

(٢) أسرع .

(٣) شع الغارة عليهم شعاً (مجاز) : صباها .

وغير معاني الفعل (أشع) :

(١) أشع السبل : امتلا حبه .

(٢) أشع الزرع : أخرج شوكة .

جائز .
(٣) وقال المصباح : (أشغله) فعلٌ هُجِرَ استعمالُهُ في فصيح الكلام .

(٤) وجاء في اللسان : (شغله وأشغله) . وقيل : لا يقال (أشغله) لأنها لغة رديئة .

(٥) ونقل التاج ما جاء في القاموس ، وما قاله ابن فارس ، وأساء من خطأ استعمال (أشغل) .

(٦) وحاكى مد القاموس التاج في إيراد ما ذكره من يستحيون استعمال الفعل : (أشغل) ، ومن لا يستحيون .

أما العباب والصحاح والمختار والمتن . فقد قالوا إن (أشغل) لغة رديئة .

وأنا أؤثر استعمال الفعل (شغل) ؛ لأنه :

(أ) ورد في القرآن الكريم ، إذ قال تعالى في الآية ١١ من سورة الفتح : ﴿ سيقول لك المخلفون من الأعراب شغلنا أموالنا وأهلونا ﴾ .

(ب) أفصح .

(ج) أقل حرماً من الفعل (أشغل) .

ولكنني لا أحظى من يستعمل الفعل (أشغل) .

(٥٣٨) رجلٌ شقيقٌ أو مشفقٌ أو شفقٌ

ويقولون : هذا رجلٌ شفقٌ . والصراب : شقيقٌ أو مشفقٌ ،

وأضاف إليهما الأساس والمصباح : شفقٌ . ومعناها : الناصح الحريص على صلاح المنصوح . قال الأخطل :

وأتت يا ابن زياد عدنا حسنٌ

سبك البلاء ، وأنت الناصح الشفق

أما قوله تعالى في الآية ٢٦ من سورة الطور : ﴿ إنا كنا من

قبل في أهلنا مشفقين ﴾ ، فبني أنا كنا في أهلنا خائفين لهذا

البر .

وفعله هو : أشفق ، ويجز ابن سيده : شفق شققاً . وقال

ابن دريد : إنَّ البعلينِ أشققتُ وشققتُ مُرادواً ،

وأنشد :

فإني ذو محافظةٍ لقومي

إذا شققت على الرزق اليسال

أما الفعل : أشققت منه قبني : حذرت .

وأشقت على الصغير : حوت عليه ، وعطفت عليه

وحفت عليه .

ثم قال الأساس : « فلانٌ طويلُ الشَّبِّ والشَّبِّ » .

ثم جاء ابن بري . فاعترض على الحريري وقال : « إن قولهم

شَبُّ صحيحٌ واردٌ . نقله ابن دريد » .

وجاء صاحب اللسان فقال : الشَّبُّ والشَّبُّ والتشبيبُ :

تبيحُ الشَّرِّ . ثم عاد فقال إنَّ العامةَ تفتحُ العينَ في (شَبِّ) .

ثم قال : سببتُ عليهم أشبُّ شَبًّا لغةً ضعیفةً .

ثم تلاه محمد بن الطيب القاسي ، شيخ الزبيدي صاحب

التاج ، فأيد ما قاله ابن جني والزمخشري :

وروى الزبيدي قولَ شيخه ، وقول الحريري ، ونسبَ ابنُ

الأثير (الشَّبِّ) للعامة ، وقال إنَّ (الشَّبِّ) لغةٌ . ثم قال :

شَبُّ يَشَبُّ شَبًّا ، وَ (شَبِّ) لغةٌ ضعیفةٌ .

وجاء بعده كشف الظرة فأورد أمثلة كثيرة تُحيزُ فتحَ

العينِ .

ثم أجاز مد القاموس (الشَّبِّ والشَّبِّ) كإليهما ،

وأورد - كعادته - جل ما قاله أئمة اللغة .

ويقول من اللغة : « التحريك (الشَّبِّ) لغةٌ ، أو هي

عائته » .

أما فعله فهو كما يقول التاج : « شَبَّهُمْ أو شَبَّهُمْ » يَشَبُّ

شَبًّا أو (شَبًّا) ، وَ شَبَّ بِهِمْ ، وَ شَبَّ فِيهِمْ ، وَ شَبَّ

عَلَيْهِمْ .

ولما كان جُلُّ أديابِ الضادِ مِنَ الخَلِجِ إلى المِجِطِ ، يفتحونَ

العينَ في (الشَّبِّ) ، والعامةُ لا تَلِطُّ العينَ إلا مفتوحةً ،

وأحد عشر من أئمة اللغة أجازوا تسكينَ العينِ وفتحها ، فأنا

نستطيع أن نقول : نكَّره الشَّبُّ أو الشَّبِّ .

(٥٣٦) مشغوفٌ

ويقولون : هو مشغوفٌ بها . والصراب : مشغوفٌ بها ، أي :

شديدُ الحبِّ لها . ويقولون : شغفه حبٌّ ، أي : بلغ شغافه .

والشغافُ هو : غلافُ القلبِ .

(٥٣٧) شغله وأشغله

ويخطون من يقول : (أشغله) ، ويقولون إنَّ الصراب

هو : (شغله) . وكلا الفعلين صحيحٌ ، فقد جاء في :

(١) القاموس : (أشغله) لغةٌ جيدةٌ . أو قليلةٌ . أو رديئةٌ .

(٢) وقال ابن فارس : لا يكادون يقولون (أشغلت) . وهو

- والأَسْمُ : الشَّقَّةُ .
 وجمعُ مُشْفِقٍ : مُشْفِقُونَ .
 وجمعُ شَقِيقٍ : شَقِيقُونَ .
 وجمعُ شَفِيقٍ : شَفِيقَاءُ . وفي المَثَلِ : إِنَّ الشَّفِيقَ بِسُوءِ ظَنِّ مُؤَلِّعٍ . يُقَالُ فِي خَوْفِ الرَّجُلِ عَلَى صَاحِبِهِ الحَوَادِثِ لَفَرَطِ الشَّقَّةِ .
 وقال حميدُ بنُ ثَوْرٍ :
 حَتَّى ظَلَّمَهَا شَكْسُ الحَلِيقَةِ خَائِفٌ
 عَلَيْهَا غَرَامُ الطَّائِفِينَ شَفِيقٌ

- (٣) النَّاحِيَةُ .
 (٤) البُعْدُ . وَيُجِزُّ الصَّحَّاحُ أَنْ تَعْنِيَ السَّرَّ البَعِيدَ أَيضًا .
 (٥) المَشَقَّةُ تَلَحُّقُ الإِنْسَانَ مِنَ السَّرِّ . جَمَعُهَا شَقَقٌ ، وَشَقَقَ .
 أَمَا الشَّقَّةُ فَهِيَ :
 (١) نَوْعٌ مِنَ النَّيَابِ . وَالجَمْعُ : شِقَاقٌ ، وَشَقِيقٌ .
 (٢) السَّرُّ الطَّوِيلُ .
 (٣) المَسَافَةُ .
 (٤) البُعْدُ .

(٥٤١) قَبِضَ عَلَى المُجْرِمِ أَوْ عَلَى الشَّقِيِّ

وَيُحِطِّطُونَ مَنْ يَقُولُ : قَبِضَ الشَّرْطِيُّ عَلَى فُلَانٍ الشَّقِيِّ .
 وَفُلَانٌ مِنَ الأَشْقِيَاءِ ، مُطَّلَقِينَ كَلِمَةَ (الأَشْقِيَاءِ) عَلَى القِتْلَةِ وَاللُّصُوصِ . وَيُرْوَى أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : قَبِضَ الشَّرْطِيُّ عَلَى فُلَانٍ المُجْرِمِ أَوْ الجَانِي ؛ لِأَنَّ المَعَايِمَ تَقُولُ إِنَّ الشَّقَاءَ يَنْبِي الشَّدَّةَ والبُؤْسَ ، وَهُوَ تَقْبِضُ السَّعَادَةِ ، وَلِأَنَّ الشَّقِيَّ هُوَ : البَائِسُ . وَلَكِنَّ المَعْجَمَ الوَسِيطَ يَقُولُ : إِنَّ الشَّقِيَّ هُوَ اللُّصُّ أَوْ قَاطِعُ الطَّرِيقِ (مَوْلَدَةٌ) . وَمَعَ أَنِّي لَا أَحْطَى مِنْ يُطْلَقُ كَلِمَةُ الشَّقِيِّ عَلَى اللُّصِّ أَوْ قَاطِعِ الطَّرِيقِ ؛ لِأَنَّ مَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ القَاهِرِيِّ ذَكَرَهَا فِي مُعْجَمِهِ (الوَسِيطِ) . فَأَنَا أَوْرَثُ اسْتِعْمَالَ كَلِمَةِ «مُجْرِمٍ» أَوْ «جَانِيٍّ» بَدَلًا مِنْهَا ؛ لِأَنَّ المَعْنَى السَّائِدَ لِكَلِمَةِ (الشَّقِيِّ) هُوَ : غَيْرِ السَّعِيدِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الآيَةِ ١٠٦ مِنْ سُورَةِ هُودٍ : ﴿ قَبِضْهُمُ الشَّقِيِّ سَعِيدٌ ﴾ . وَوَرَدَتْ كَلِمَةُ (شَقِيٍّ) فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أُخْرَى بِمَعْنَى : غَيْرِ سَعِيدٍ وَخَائِبٍ ، وَوَرَدَ الفِعْلُ (شَقِيًّا) وَمَشَقَّتَاهُ ثَمَانِي مَرَّاتٍ فِي آيِ الذِّكْرِ الحَكِيمِ حَامِلًا المَعْنَى نَفْسَهُ .

وقال الغلابيُّ : «يكون الشَّقِيُّ بِمَعْنَى المُنْحُوسِ ضَيْدِ السَّعِيدِ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى ذِي العُسْرِ والشَّدَّةِ وَالضَّنْكِ . وَكِلَا المَعْنَيَيْنِ يَصِحُّ مَجَازًا لِلشَّقِيِّ بِالمَعْنَى المَعْرُوفِ اليَوْمَ ؛ لِأَنَّهُ يَفْعَلُ مَا يَفْعَلُ إِمَّا لِسُوءِ طَالِبِهِ وَتَنَكُّبِهِ سَبِيلَ السَّعَادَةِ ، وَإِمَّا لِعُسْرَتِهِ وَضَنْكِهِ وَبُؤْسِهِ وَضَيْقِ ذاتِ يَدِهِ .»

(٥٤٢) شَكَ فِي نَجَاحِهِ

ويقولون : نَشَكُ بِنَجَاحِ فُلَانٍ . وَالصَّوَابُ : نَشَكُ فِي نَجَاحِهِ ؛ لِأَنَّ الفِعْلَ (شَكَ) يَتَعَدَّى بَ (فِي) ، لَا بَ (البَاءِ) . جَاءَ فِي الآيَةِ ١٠ مِنْ سُورَةِ إِبراهيمَ : ﴿ أَمَّا اللهُ شَكَ ؟ ﴾ .

(٥٣٩) شَقَائِقُ العُمَانِ

وَيُحِطِّطُونَ مَنْ يُذَكِّرُ شَقَائِقَ العُمَانِ ، وَيَتَتَدُونَ قَوْلَ الشَّاعِرِ عَبْدِ الصَّمَدِ الصَّمَّارِ :
 وَشَقَائِقُ شَقَّ القُلُوبَ كَأَنَّهُ
 حَدَّ مَلِيجُ صَمِّ صُدْعًا أَسودَا
 وَلَكِنَّ القَامُوسَ قَالَ : وَشَقَائِقُ العُمَانِ مَعْرُوفٌ لِلوَاحِدِ وَالجَمْعِ . وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ : وَشَقَائِقُ العُمَانِ : نَبَتٌْ ، وَاحِدَتُهَا شَقِيقَةٌ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِحَمْرَتِهَا عَلَى التَّشْبِيهِ بِشَقِيقَةِ البَرَقِ ، وَقِيلَ وَاحِدُهُ وَجَمْعُهُ سَوَاءٌ .
 وَجَاءَ فِي التَّاجِ : «وَشَقَائِقُ العُمَانِ (مَعْرُوفٌ) لِلوَاحِدِ وَالجَمْعِ» .
 وَجَاءَ فِي الصَّحَّاحِ وَالْمَخْتَارِ : «وَشَقَائِقُ العُمَانِ مَعْرُوفٌ ، وَاحِدُهُ وَجَمْعُهُ سَوَاءٌ» .
 لِذَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : شَقَّتِ الشَّقَائِقُ القُلُوبَ ، وَشَقَّ الشَّقَائِقُ القُلُوبَ ، وَأَنَا أَوْرَثُ التَّأْنِيثِ ، رَغْمَ جَوَازِ التَّذْكِيرِ .

(٥٤٠) اسْتَأْجَرَ شَقَّةً

ويقولون : اسْتَأْجَرَ فُلَانٌ شَقَّةً فِي حِمَى البَقْعَةِ بِالقُدُوسِ . وَالصَّوَابُ : اسْتَأْجَرَ شَقَّةً ، كَمَا اخْتَارَهَا مَجْمَعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ القَاهِرِيِّ ، فِي مَعْجَمِهِ (الوَسِيطِ) ، لِتَدَلُّ عَلَى جِزْءِ مُسْتَقَلٍّ مِنْ أَجْزَاءِ الطَّبَقَةِ فِي البَيْتِ أَيْ كَانِ . وَيُقَالُ بِهَا بِالفَرَنْسِيَّةِ appartement ، وَبِالإنْكَلِيزِيَّةِ apartment . وَقَدْ اسْتَعْمَلَ لِجَلِّهَا فِي بِلَادِ الشَّامِ الجَنَاحُ .

أَمَا الشَّقَّةُ فَمِنْ مَعَانِيهَا :

- (١) الشَّطِيطَةُ ، أَوْ التَّطِيطَةُ المَشْقُوقَةُ مِنْ لَوْحٍ أَوْ خَشَبٍ أَوْ غَيْرِهِ .
 (٢) نِصْفُ الشَّيْءِ إِذَا شَقَّ . وَمِنْهُ شَقَّةُ الشَّاةِ وَشِقْطُهَا .

(راجع مادّي « لا يخفى على القراء » و « اعتد ») .

القراء وتُلبّ كِلَيْهِمَا .

وهذا يجز لنا استعمال :

(١) شَلَّتْ بِعَيْنِهِ .

(٢) أَشَلَّتْ بِعَيْنِهِ .

(٣) شَلَّتْ بِعَيْنِهِ .

والجملة الثالثة يَسْتَعْمِلُهَا مُعْظَمُ الكِتَابِ والشُّعْرَاءِ والخُطَبَاءِ فِي العَالَمِ العَرَبِيِّ كَلِمَةً ، مِمَّا يَجْعَلُهَا فِي قُوَّةِ الجَمَلَيْنِ الأوَّلِ والثَّانِيَةِ .

وَقَوْلُهُ : شَلَّ العُضُوَّ يَشَلُّ شَلًّا : أُصِيبَ بِالشَّلِّ ، أَوْ يَسَّ ، فَبَطَلَتْ حَرَكَتُهُ أَوْ ضَمَّتْ .
وفي الحديث : « شَلَّتْ يَدُهُ يَوْمَ أُحُدٍ » .

(٥٤٨) المَطْرِيَّةُ وَ الشَّمْسِيَّةُ وَ المِظْلَةُ وَ العَائِلَةُ

ويقولون : لا يمشي فلان في فصل الشتاء إلا حاملا شمسية . والصواب : حاملا عائلته لحمانيته من المطر ، أو مطريته كما أطلقها مجمع مصر في الجدول رقم (٧٢) ، وهي ما يُعرف بالفرنسية *parapluie* .

وَأَبْقَى المَجْمَعُ كَلِمَةَ شَمْسِيَّةٍ مَعَ كَلِمَةِ مِظْلَةٍ ، لِما تَقِي حَامِلِهَا مِنَ الشَّمْسِ مُرَادِفًا بِهَا بِالفرنسية *ombrelle; parasol* ، وذلك في الجدول رقم (٧٣) .

أَمَّا المِظْلَةُ فَقد أَطْلَقَهَا مَجْمَعُ مِصْرَ فِي الجدول رقم (٧٥) عَلَى ما يُسَمَّى بِالتَّنْدَةِ وَنَحْوِهَا ، وَعَلَى الظُّلِّ الكَبِيرَةِ الَّتِي يَغْرُسُهَا النَّاسُ عَلَى سِيفِ البَحْرِ فِي الصَّيْفِ ، وَهِيَ بِالفرنسية *baraque* .

(٥٤٩) الشَّمْعُ وَ الشَّمْعُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : الشَّمْعُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الشَّمْعُ ، وَلَكِنَّ اللِّسَانَ نَقَلَ عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ قَوْلَهُ : الشَّمْعُ وَ الشَّمْعُ لُغَتَانِ فَصِيحَتَانِ . وَهَذَا هُوَ رَأْيُ ثَعْلَبِ وَابْنِ السِّكِّتِ وَابْنِ فَارِسٍ .

أَمَّا القَرَاءَةُ فَقد قَالَ إِنَّ قَسْحَ المِمْ فِي (شَمْع) هُوَ كَلَامُ العَرَبِ ، أَمَّا المَوْلُودُونَ فَيُسَكِّنُونَهَا .

أَمَّا المَفْرَدُ فَهُوَ : شَمَعَةٌ وَ شَمَعَةٌ . وَالفِعْلُ هُوَ : شَمَعَ بِشَمْعٍ شَمَعًا وَ شَمَوْعًا وَ شَمَعَةً . وَمَعْنَاهُ :

(١) لَعِبَ وَ مَرَحَ .

(٢) شَمَعَ شَمَوْعًا وَ تَفَرَّقَ .

(٥٤٣) شَكَ النَّسِيجَ بِالِابْرِ

ويقولون : شَكَ الابرة في النسيج . والصواب : شَكَ النَّسِيجَ بِالِابْرِ ، يَشْكُهَا ، شَكًّا . قَالَ عَنْرَةَ فِي مُعَلَّقَتِهِ :
فَشَكَّكَتُ بِالرَّمْعِ الْأَصَمِّ نِيَابَهُ
لَيْسَ الكَرِيمُ عَلَى القَنَا بِمُحَرَّمِ

(٥٤٤) شَكَ هَمَّةً

ويقولون : شَكَ مِنْ هَمِّهِ . وَالصَّوَابُ : شَكَ هَمَّهُ ، أَي : أَبْدَاهُ مَتَّوِّجًا . قَالَ تَعَالَى فِي الآيَةِ ٨٦ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ : ﴿ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ ﴾ .

أَمَّا الفِعْلُ اشْتَكَى فَيَتَعَدَّى بِحَرْفِ الجَرِّ (إِلَى) ، فَإِذَا قُلْنَا : اشْتَكَى إِلَيْهِ . أَرَدْنَا بِذَلِكَ : لِحَا إِلَيْهِ لِيُرِيَلْ شِكَاؤُهُ . جَاءَ فِي الآيَةِ الأوَّلَى مِنْ سُورَةِ المُجَادَلَةِ : ﴿ قَدْ سَخَّ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ ﴾ .

(٥٤٥) المِثْلُ لَا المِشْلَحُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى التَّوْبِ الَّذِي يُعْطَى بِهِ العَتَقُ اسْمَ مِشْلَحٍ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ عَامِيَّةٌ . وَالصَّوَابُ : مِثْلٌ وَالجَمْعُ : مِثَالٌ . (التَّاجُ وَالمَدُّ وَالمُنُّ وَالمِيسِرُ) .

(٥٤٦) أُصِيبَ بِالفَالِحِ وَ لَيْسَ أُصِيبَ بِالشَّلِّ

ويقولون : أُصِيبَ شِقُّ بَدَنِهِ الْأَيْمَنُ بِالشَّلِّ . وَالصَّوَابُ : أُصِيبَ شِقُّ بَدَنِهِ الْأَيْمَنُ بِالفَالِحِ ، لِأَنَّ الشَّلَّ يُبَسِّئُ فِي اليَدِ لَا فِي الجِسْمِ ، أَوْ تَعَطَّلُ فِي حَرَكَةِ العُضْوِ أَوْ وَظِيفَتِهِ ، بَيْنَا الفَالِحُ هُوَ : اسْتِرْحَاءُ أَحَدٍ شِقِّيَ البَدَنِ طَوِيلًا .

(٥٤٧) شَلَّتْ أَوْ أَشَلَّتْ أَوْ شَلَّتْ (بِعَيْنِهِ)

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : شَلَّتْ بِعَيْنِهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : شَلَّتْ بِعَيْنِهِ . وَقَالَ القَرَاءُ : لَا يُقَالُ : شَلَّتْ يَدُهُ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ : أَشَلَّتْهَا اللَّهُ .

وَلَكِنْ تُعَلَّبُ فِي فَصِيحِهِ ، وَالصَّاعِغَانِي فِي عُبابِهِ ، وَالفَرُوزِ أَبَادِي فِي مَحِيطِهِ بِجَزِيرِ اسْتِعْمَالٍ : (أَشَلَّتْ يَدَهُ) ، وَ (شَلَّتْ يَدَهُ) أَيْضًا . وَيَرَى ثَعْلَبُ أَنَّ (شَلَّتْ) رِدْبَةٌ . وَيُورِدُ اللِّسَانُ وَالتَّاجُ رَأْيَ

وفي حديث النبي ﷺ : « مَنْ تَبِعَ الْمَشْمَعَةَ يَشْمَعُ اللَّهُ بِهِ » .
أي : مَنْ كَانَ مِنْ شَأْنِهِ الْعَبَثَ بِالنَّاسِ وَالِاسْتِهْزَاءِ ، جَعَلَ اللَّهُ
النَّاسَ يَعْبَثُونَ بِهِ وَيَسْتِهْزِئُونَ .

(٥٥٠) جَلَسَ إِلَى شِمَالِ الْقَاضِي

ويقولون : جَلَسَ فُلَانٌ إِلَى شِمَالِ الْقَاضِي . أي : إِلَى
بِأَرِهِ . وَالصَّوَابُ : جَلَسَ إِلَى شِمَالِ الْقَاضِي . جَاءَ فِي الْآيَةِ
١٥ مِنْ سُورَةِ سَبَأٍ : ﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جِئَانِ عَن
بَيْنِ وَشِمَالِهِ ﴾ .

وَجُمِعَ الشَّمَالُ : أَشْمَلُ وَشَمْلٌ وَشَمَائِلٌ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٤٨
مِنْ سُورَةِ النُّحْلِ : ﴿ تَفْصِيلاً ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّداً
لِيهِ ﴾ .

[تَمَيَّاتِ الظَّلَالِ : تَقَلَّبَتْ ، وَمَالَتْ] .

أَمَّا الشَّمَالُ فَهِيَ التَّقَطُّعُ الْمُقَابِلَةُ لِتَقَطُّعِ الْجَنُوبِ ، وَيَجُوزُ أَنْ
تُكْتَسَرَ فِيهَا الشَّيْنُ .

(٥٥١) الشُّهْبُ وَالشُّهْبُ وَالْأَشْهُبُ وَالشُّهْبَانُ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَجْمَعُ الشُّهَابَ عَلَى شُهْبٍ ، وَهَذَا الْجَمْعُ
صَحِيحٌ ، إِذْ قَالَ صَاحِبُ التَّاجِ : وَجُوزَ بَعْضُ فِيهِ التَّسْكِينُ
تَخْفِيفاً ، وَيَجُوزُ أَنْ يَجْمَعَ عَلَى شُهْبَانٍ ، وَجَمَعَهَا الْقَامُوسُ عَلَى
شُهْبَانٍ ، فَانْكَرَهَا عَلَيْهِ التَّاجُ وَالْمَدُّ . وَالشُّهَابُ : هُوَ الْكَرْكَبُ الَّذِي
يَنْقُضُ بِاللَّيْلِ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٠ مِنْ سُورَةِ الصَّافَّاتِ ، قَوْلُهُ
تَعَالَى : ﴿ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ نَائِبٌ ﴾ .

وَيَجْمَعُ شِهَابٌ أَيْضاً عَلَى شُهْبٍ وَأَشْهُبٍ ، الَّذِي قَالَ ابْنُ
مَنْظُورٍ عَنْهُ : وَأَظْنَهُ اسْمًا لِلْجَمْعِ .
وَالشُّهْبُ : النُّجُومُ السَّعَّةُ الْمَعْرُوفَةُ ، وَهِيَ الدَّرَارِيُّ .

(٥٥٢) اسْتَشْهَدَ فُلَانٌ أَوْ أُشْهِدَ فُلَانٌ

ويقولون : تَوَفَّى الشَّهِيدَ فُلَانٌ ، وَاسْتَشْهَدَ فُلَانٌ فِي الْمَعْرَكَةِ .
وَالصَّوَابُ : اسْتَشْهَدَ فُلَانٌ ، فَهَرُ اسْتَشْهَدَ ، أَوْ أُشْهِدَ فَهَرُ
مُشْهِدٌ ، لِأَنَّهُ لَا يَتَوَفَّى إِلَّا الْحَيَّ ، وَلَيْسَ مِنَ الْمَقُولِ أَنْ يُسَيَّ
الْإِنْسَانَ شَهِيداً ، وَهُوَ حَيٌّ .

أَمَّا الْفِعْلُ اسْتَشْهَدَ ، فَمِنْ مَعَانِيهِ .

(١) اسْتَشْهَدْتُ فُلَانًا عَلَى فُلَانٍ : إِذَا سَأَلْتَهُ أَنْ يَشْهَدَ صِدْقَهُ .
(٢) اسْتَشْهَدْتُهُ : طَلَبْتُهُ لِشَهِدٍ فِي الْمَحْكَمَةِ . وَقَدْ جَاءَ فِي

الْآيَةِ ٢٨٢ مِنْ سُورَةِ الْقَرَةِ : ﴿ وَاسْتَشْهَدُوا شَهِيدَيْنِ ﴾ .

(٣) اسْتَشْهَدَ بَيْتَ الشَّاعِرِ : أَتَى بِهِ شَاهِدًا عَلَى صِحَّةِ رَأْيِهِ .

وَقَدْ وَرَدَتْ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ جُمْلَةٌ : (اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى) .

بِرَأْيِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَرِدِ الْفِعْلُ (اسْتَشْهَدَ) مُتَعَدِّيًا بِالْبَاءِ عِنْدَمَا بُحِثَ

الْفِعْلُ (شَهِدَ) فِي الصَّحَاحِ وَالْأَسَاسِ وَاللِّسَانِ وَالْمُصْبَاحِ وَالْقَامُوسِ

وَالتَّاجِ وَمِنْ اللَّغَةِ . وَجَاءَ فِي أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ : اسْتَشْهَدَ بِهِ : اسْتَعَانَ بِهِ

فِي أَمْرِ الشَّهَادَةِ .

وَجَاءَ فِي مَدِّ الْقَامُوسِ : اسْتَشْهَدَ بَيْتَ بَيْنَ الشُّعْرِ عَلَى مَعْنَى

كَلِمَةٍ .

(٥٥٣) شَهْرَ السَّيْفِ وَشَهْرَهُ

ويقولون : أَشْهَرَ السَّيْفَ . وَالصَّوَابُ : شَهْرَ السَّيْفِ بِشَهْرِهِ

شَهْرًا : سَلَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ شَهَرَ عَلَيْنَا

السَّيْلَاحَ » .

وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ : « شَهْرَ سَيْفَهُ : انْتِصَاهُ وَرَفَعَهُ عَلَى

النَّاسِ » .

وَقَالَ الْقَامُوسُ : « شَهْرَ سَيْفَهُ وَشَهْرَهُ : انْتِصَاهُ وَرَفَعَهُ عَلَى

النَّاسِ » .

أَمَّا الْفِعْلُ (أَشْهَرَ) فَمَعْنَاهُ :

(١) أَشْهَرَ الْقَوْمَ : أَتَى عَلَيْهِمْ شَهْرٌ ، أَوْ دَخَلُوا فِي الشَّهْرِ .

(٢) أَشْهَرَتِ الْمَرْأَةُ : دَخَلَتْ فِي شَهْرِ وِلَادَتِهَا .

(٣) أَشْهَرْتُ فُلَانًا : اسْتَحْفَفْتُ بِهِ وَقَضَّحْتُهُ .

(٥٥٤) مَشْهُورُونَ وَمَشَاهِيرُ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَجْمَعُ مَشْهُورٍ عَلَى مَشَاهِيرٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ

الصَّوَابَ هُوَ : مَشْهُورُونَ .

وَلَكِنَّ الْجَمْعَيْنِ كِلَيْهِمَا صَحِيحَانِ ، فَقَدْ :

(١) جَاءَ فِي التَّاجِ : « الْمَشَاهِيرُ : جَمْعُ مَشْهُورٍ ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ

الْمُتَدَاوِلُ » .

(٢) وَجَاءَ فِي الْمُصْبَاحِ ، فِي مَادَّةِ نَجَسٍ : « وَهَذَا كَلِمَةُ الْكُتُبِ

سَاكِنَةٌ عَنِ ذَلِكَ » .

(٣) وَقَالَ الْمِيدَانِيُّ فِي شَرْحِ الْمَثَلِ « كَيْفَ أَعَاوَدُكَ ، وَهَذَا أَثَرُ

فَأَسِيكَ ؟ » : وَهَذَا مِنْ مَشَاهِيرِ أَمْثَالِ الْعَرَبِ .

(٤) وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الَّذِي كَانَ سَبِيحِيَّةً وَالْحَلِيلُ يَرُوجِعَانِ إِلَى رَأْيِهِ :

« إِذَا جَاوَزْتَ الْمَشَاهِيرَ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخ » .

(٥٥٤) هَلَاكُ نُورِ شَهَادَةِ الْإِسْلَامِ نُورُ شَهَادَةِ

وَيُحْتَضَرُ مِنْ غَيْرِهِ : هَلَاكُ نُورِ شَهَادَةِ كِبَرِيَّةِ الْإِسْلَامِ . وَوَرَدَ
فِي الصَّوَابِ : هَلَاكُ نُورِ شَهَادَةِ كِبَرِيَّةِ الْإِسْلَامِ أَوْ نُورِ شَهَادَةِ كِبَرِيَّةِ قَوْلِ
الْمَصْحُوحِ . بِتَضَارُفِ الشَّهَادَةِ فِي مَعْنَى الشَّهَادَةِ . وَغَيْرِهِ : ضَعْفُ
الشَّيْءِ . وَوَضْعُهُ شَهَادَةٌ . أَيْ : شَيْءٌ . لَيْسَ بِهِ . مُشْتَبَهَةٌ .
وَوَدَعَهُ : الشَّيْءُ الشَّرِيءُ . وَغَيْرُهُ شَهَادَةُ شَهَادَةٍ أَوْ شَهَادَةُ وَشَهَادَةٍ :
أَخْبَرَهُ . وَغَيْرُهُ يَفِي .

(٥٥٧) شَمِشُ الْأَمْرِ وَهَمْسُهُ

وَيُحْتَضَرُ مِنْ قَوْلِهِ : شَمِشُ الْأَمْرِ . وَيُقْبَلُ أَنَّ الصَّوَابَ
هُوَ : هَمْسُ الْأَمْرِ . لِأَنَّ مِنْ الْهَمْزِ . وَهُوَ الْخِلَافُ الَّذِي
يُؤْتَى مِنْ حَقِّ السَّمَاكِ لِلْبَعْلِ (شَمِشٌ) هُوَ الَّذِي لِلْأَنْبَارِيِّ ،
وَبَعْضُ الْأَنْبَارِيِّ . ثُمَّ لَوْ مَصْغُورٌ لَتَعَالَى . وَوَجْهَ الْحَرِيِّ قَالَهُمْ
فِي «دُرَّةِ الْفَوْحِيِّ» . مُسْتَهْتَبَةً بِالْحَمِيثِ الشَّرِيفِ : «لَا كُمْ
بِحَيْثُكَ لِأَسْرَقِ» . وَوَجْهَ الْفَرِيِّ وَزَيْدِيٍّ بَعْضُهُمْ . قَالَ فِي
قَامِيهِ : الشَّمِشُ وَالشَّمْسُ وَالشَّمِشُ كَمَا لَعَنَ . يَذْكَرُ فِي
عِلَّةِ (الْهَيْشِ) : هَمْسٌ تَهْوِيئًا : حَطَطٌ . وَهَمْسًا : الْخِطَابُ .
بِهَمْزِهِمْ : خَاطَبَهُمْ .

وَقَالَ الْأَنْبَارِيُّ : يُقَالُ شَمِشَ بِنْتِي وَشَمِشَ بِنْتَهُمْ : إِذَا
شَمِشْتَهُمْ . وَوَدَعَهُ (لِيُصْبِحَ) : «الشَّمِشُ : الشَّمْسُ الْإِسْلَامِ
(مُحَمَّدِيَّةً) . ثُمَّ ذَكَرَ فِي صَحِيحِهِ الثَّانِيَةَ أَنَّ حَمِيَّ الْقَهْرَةِ هُوَ
الْمُضْمَأَلُ .
وَقَالَ «مُصْحَفُ الْأَخْبَةِ» : لَمْ يَكُنْ لَصَدُوقِ الْكَلْبِ لِلدَّائِمِ
لَيْسَ شَرِيحًا . لِتَبَاعِ خِصْمَةِ النَّوَى الْعَرِيَّةِ . قَالَ :
«الشَّمِشُ : الشَّمْسُ الْإِسْلَامِ appuli» .

(٥٥٦) الشَّرْفُ وَالشَّرْفَةُ

جاء في دُرَّةِ الْفَوْحِيِّ : «يُقْبَلُ : الشَّرْفُ مَارِئَةً ، فَيُؤْتَى
عَلَيْ (عَطْفَةً) . وَاصْرَبَ أَنْ يُقَالَ فِيهَا : شَرَفًا عَلَى وَجْهِ شَرَفٍ
وَمَعْنَاهُ : كَمَا قَالَ الْفَارَسِيُّ :
يُقَالُ لِلرَّجُلِ الشَّرْفُ فَتَقِي
وَيُكْتَبُ الشَّرْفُ عَلَى عَطْفَةٍ
فَالرَّجُلُ الشَّرْفِيُّ الشَّرْفِيُّ

يَكُنُ :
(١) نَقَلَ الْجَرِي فِي الصَّبْحِ عَنْ خَالِهِ لِحَقِّ الْفَارِسِيِّ :
«الشَّرْفُ : الشَّرْفُ . وَهَذَا تَقِيٌّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ» .
(٢) قَالَ السُّوَيْمِيُّ فِي الْمَصْبُوحِ : شَرَفَتْ عَلَيْهِ الْأَمْرَ تَشْرِيفًا :
حَطَّتْ عَلَيْهِ تَقِيًّا . وَقَالَ بَعْضُ الْخَلْقِ هِيَ كَلِمَةُ مَرِئَةٍ ،
وَالصَّبْحُ : هَمْسَةٌ .
(٣) وَرَدَّ الْأَمْرِيُّ فِي كِتَابِ الصَّوَابِ لِمَعْرُوفِي :
يَلْقَى يَارِيعُ أَنَّ مَكَّتَ ثَانِيَةً

مِنْ صَلَاةٍ . فَاقْبَلِي فِيهِ وَالشَّرْفِيُّ
وَأَنَّ قَدَرَتْ عَلَى تَشْرِيفِ هَمْسَةٍ
فَتَشْرِيفُهَا . وَلَا تَحْمِي وَلَا تَحْمِي
(٤) وَقَالَ الْعَرُودُ لِأَنَّ فِي عِلَّةِ الْقَامِيِيِّ رَبِّي الْمَيْتِينَ .
لِلدَّاقِقِ :
(أ) شَمِشُ الْأَمْرِ .
و (ب) هَمْسُ الْأَمْرِ .

(٥٥٨) اِشْتَقَّ أَوْ اِشْتَقَّ إِلَيْهِ

وَصِيغَتَانِ : اِشْتَقَّ لَهُ . وَالصَّوَابُ : اِشْتَقَّ أَوْ اِشْتَقَّ إِلَيْهِ
(يَعْنَى بِالْحَرْفِ تَارَةً وَغَيْرِ الْحَرْفِ) . هُوَ اِشْتَقَّ وَنَجَّى .

جاء في دُرَّةِ الْفَوْحِيِّ : «الشَّرْفُ وَالشَّرْفَةُ وَالشَّرْفُ :
الشَّرْفُ الَّذِي يُؤْتَى بِمَعْنَى الشَّرْفِ إِلَى الصَّبْحِ . مِنْ مَرِئَةٍ :
يُؤْتَى بِمَعْنَى الشَّرْفِ مِنْ مَرِئَةٍ وَشَرَفَتْ بِهِ» .
(٢) وَوَجْهَ الْفَرِيِّ الْأَخْبِيِّ : «عَلَّتْ بِالشَّرْفِ وَالشَّرْفَةِ فِي مَعْرُوفَةٍ» .
(٣) وَوَجْهَ الْفَرِيِّ السَّائِدِ : «يُقَالُ هَلَاكُ جَيْدِ الشَّرْفِ وَالشَّرْفَةِ
لِغَلَاظِهِ» . وَقَالَ الْفَرِيُّ : الشَّرْفُ كَمَا فِي الشَّرْفِ . وَهِيَ كَمَا
عَلَّتْ بِمَعْنَى الشَّرْفِ . وَوَجْهَ الْفَرِيِّ : «الشَّرْفُ عَطْفَةٌ شَرَفَتْ مِنَ الْإِسْرَافِ
وَأَعْلَى عَطْفَةٍ» .
(٤) وَوَجْهَ الْفَرِيِّ الْفَارِسِيِّ : «الشَّرْفُ فِي مَعْنَى الشَّرْفِ . مَكَّنَ الشَّرْفُ
وَوَدَعَهُ الْفَرِيُّ . وَوَدَعَهُ الشَّرْفُ وَكَانَ الْفَرِيُّ وَوَدَعَهُ هَمْسَةً .
(٥) وَوَجْهَ فِي كِتَابِ الْعَرَبِيِّ : «وَدَعَتْ الشَّرْفَةَ عَلَى أَسْمَائِهَا فِي

(راجع مادتي «لا يَخْفَى على القراء» و«اعتقد»).

(٥٥٩) حَدِيثٌ شَائِقٌ

ويقولون: حَدِيثٌ شَائِقٌ . والصَّوَابُ : حَدِيثٌ شَائِقٌ ، أَمْي :
دَاعٍ إِلَى الشَّوْقِ ، وَأَنَا مَشُوقٌ إِلَيْهِ . أَمَا كَلِمَةُ شَائِقٍ فَصَاهَا : مَشَاقٍ ،
وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْحَدِيثُ مُشَاقًا . وَقَدْ قَالَ النَّسَبِيُّ :
مَا لَاحَ بَرَقٌ ، أَوْ تَرْتَمَ طَائِرٌ
إِلَّا أَتَيْتَنِي ، وَلِي فَوَادٌ شَائِقٌ

(٥٦٠) عِدْلٌ أَوْ جَوَالِقٌ أَوْ كَيْسٌ أَوْ غِرَارَةٌ

أَوْ عَيْبَةٌ مِنْ حَيْشٍ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْوِعَاءِ الْمَعْرُوفِ اسْمَ شِوَالٍ ، مُقْتَرِبِينَ مِنْ لَفْظِهِ
الْأَصْلِيِّ بِالْفَارِسِيَّةِ جِوَالِهَ (بِالْجَمْعِ الْمَقْطُوعَةِ بِثَلَاثٍ مِنْ تَحْتِ) ،
وَالَّتِي تَلْفَظُ بِمِثْلِ : نَشْرٍ (بِسُكُونِ التَّاءِ) ، وَال (ch) بِاللَّفْظِ
الْإِنْكَلِيزِيَّةِ . وَالصَّوَابُ : هُوَ الْجَوَالِقُ ، أَوْ الْجَوَالِقُ ، أَوْ الْجَوَالِقُ .
وَجَمَعَهُ جَوَالِقٌ وَجَوَالِقٌ . وَرَبَّمَا قَالُوا : جَوَالِقَاتٌ . وَلَكِنْ سَيَبْرُوهُ
أَنَّكَرَ هَذَا الْجَمْعَ . وَانْفَرَدَ الْفَرِيزُ وَأَبَادِي بِأَنْ أُورِدَ فِي مُحِيطِهِ جَمْعًا
رَابِعًا ، هُوَ : جَلِقٌ .

وقال (الوسيط) : إِنَّ الشَّوَالَ كَيْسٌ مِنَ الْحَيْشِ يُعْبَأُ فِيهِ
الْحَبُّ أَوْ الدَّقِيقُ وَنَحْوَهُ (مَحْرَفٌ عَنِ الْجِوَالِ الْفَارِسِيَّةِ ، أَوْ الْجِوَالِقِ
الْمَعْرَبَةِ) .

ولم يذكر (الوسيط) أَنَّ جَمْعَ الْقَاهِرَةِ وَاقِعٌ عَلَى اسْتِعْمَالِ
كَلِمَةِ «شِوَالٍ» ، لِكَيْ لَا تُحْطَىءَ مَنْ يَسْتَعْمِلُهَا .
وَأَنَا أَرَى أَنَّنَا نَسْتَطِيعُ الِاسْتِعْنَاءَ عَنِ كَلِمَةِ (شِوَالٍ أَوْ جِوَالِقِ)
الْفَارِسِيَّةِ ، وَنَسْتَعْمَلُ الْكَلِمَاتِ الْعَرَبِيَّةَ الْآتِيَةَ :

- (١) كَيْسٌ مِنَ الْحَيْشِ .
- (٢) الْعِدْلُ ، (وهذه كلمة فصيحة تُعْرَفُهَا الْعَامَّةُ) .
- (٣) الْغِرَارَةُ الصَّغِيرَةُ .
- (٤) الْعَيْبَةُ مِنَ الْحَيْشِ .

(٥٦١) امْرَأَةٌ شَمَطَاءٌ أَوْ شَيْبَاءٌ

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ شَابًا ، أَوْ أَشَيْبًا ، فَلِامْرَأَةٍ كَيْسَتْ شَيْبَاءَ
- كَمَا تَرَى الْمَعَاجِمَ - بَلَّ هِيَ : شَمَطَاءٌ :
وَلَكِنْ :

(١) جَاءَ فِي شَرْحِ مَقَامَاتِ الْحَرِيرِيِّ ، طَبْعَةَ بَارِيَسِ الثَّانِيَةِ ،
أَنَّ الشَّيْبَاءَ هِيَ الْمَرْأَةُ الْمَعْرُوفَةُ ، الَّتِي شَابَ شَعْرُ رَأْسِهَا .

(٢) وَجَاءَ فِي الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ : « شَابَ فُلَانٌ يَشِيبُ شَيْبًا وَشَيْبَةً :
أَيْضًا شَعْرُهُ ، فَهُوَ شَابِيبٌ وَأَشَيْبٌ . وَالْأَكْثَرُ أَنْ يُقَالَ لِلرَّجُلِ :
أَشَيْبٌ ، وَلِلْمَرْأَةِ : شَمَطَاءٌ . ثُمَّ قَالَ : « الْأَشَيْبُ : ذُو الشَّيْبِ ،
وَهِيَ شَيْبَاءٌ ، وَالْجَمْعُ : شَيْبٌ » .

(٣) وَجَاءَ فِي الْأَلْفَاظِ الْكَاتِبِيَّةِ لِلْمَهْدَنَانِي فِي بَابِ (الشَّيْبِ) :
« وَالرَّجُلُ أَشْمَطٌ إِذَا اخْتَلَطَ الْبَيَاضُ وَالسَّوَادُ (فِي شَعْرِ رَأْسِهِ) » .
فَلَمَّا نَجِيزُ أَنْ تَكُونَ الشَّمَطَاءُ مُؤَنَّثَةُ الْأَشْمَطِ ، وَلَا نَجِيزُ أَنْ
تَكُونَ الشَّيْبَاءُ مُؤَنَّثَةُ الْأَشَيْبِ ؟ وَلَمَّا قَوْلُ : رَجُلٌ شَابِيبٌ ،
وَلَا قَوْلُ : امْرَأَةٌ شَائِبَةٌ ؟ وَإِذَا كَانَتِ الشَّائِبَةُ فِي الْمَعَامِ تَعْنِي
الْعَيْبَ وَالذَّنْسَ ، فَهِيَ الْعَرَبِيَّةُ أَلُوفُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي لَهَا أَكْثَرُ مِنْ
مَعْنَى وَاحِدٍ ، بَلَّةُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَحْمِلُ مَعَانِي مُتَضَادَّةً .

وَأَنَا أُؤَيِّدُ مَا جَاءَ فِي شَرْحِ الْقَامَاتِ ، وَمَا قَالَهُ الْوَسِيطُ ، وَأَقْرَحُ
عَلَى جَمَاعِينَا إِسْدَادَ قَرَارٍ يَدْعَمُ ذَلِكَ .

(٥٦٢) الْمَشَائِخُ

لِكَلِمَةِ (شَيْخٌ) عِدَّةُ جُمُوعٍ ، مِنْهَا : شَيْخٌ ، وَأَشْيَاخٌ ،
وَمَشَيْخَةٌ ، وَجَمْعُهُنَّ تِلْكَ الْجُمُوعُ عَلَى مَشَائِخَ . وَالصَّوَابُ :
مَشَائِخُ .

(٥٦٣) الْجَعْفَرُ لَا الشَّيْفَرَةَ

وَيُسَمَّوْنَ الْمُرَاسَلَاتِ السَّرِيَّةَ ، الْمُنِيَّةَ عَلَى رُمُوزٍ لَا يَحْتَلِهَا إِلَّا
الْمُتَوَاضِعُونَ عَلَيْهَا بِ (الشَّيْفَرَةِ) . وَقَدْ أُطْلِقَ مَجْمَعٌ وَمَشَقَّ
فِي الْجَدُولِ رَم ١٧ ، كَلِمَةُ (الْجَعْفَرُ) عَلَى مَا نُسَبِّهُهُ الْيَوْمَ
بِالشَّيْفَرَةِ .

وَعِلْمُ (الْجَعْفَرُ) هُوَ الْعِلْمُ الَّذِي يُبْحَثُ فِيهِ عَنِ الْحُرُوفِ مِنْ
حَيْثُ دَلَالَتُهَا عَلَى أَحْدَاثِ الْعَالَمِ الْمُقْبَلَةِ .
وَيَحْسَبُ صَاحِبُ « مِثْنِ اللَّغَةِ » أَنَّ الشَّيْفَرَةَ مَاخُودَةٌ مِنْ عِلْمِ
الْجَعْفَرِ الْمَكْنُونِ .

(٥٦٤) شَائِنٌ

وَيَقُولُونَ : فِعْلٌ مُشِينٌ . وَالصَّوَابُ : فِعْلٌ شَائِنٌ ، لِأَنَّ الصَّادَ
لَيْسَ فِيهَا فِعْلٌ (أَشَانٌ) ، بَلْ فِيهَا فِعْلٌ : شَانَ يَشِينُ شَيْئًا :
ضِدُّ زَانَ . وَاسْمُ الْمَفْعُولِ بِهِ : مَشِينٌ .

بَابُ الصَّبَا

الفتح . وقولنا :

ياسرُ جارِي بَيْتَ بَيْتٍ (ببناءِ كَلِمَتِي) بَيْتٌ ، على الفتح .
أَيُّ : بَيْتُهُ يُلَاصِقُ بَيْتِي .
وأجاز لنا سَيِّرِيهِ أَنْ تُصَيِّفَ الصَّبَا إِلَى الْمَاءِ ، ونقول :
لَقِيْتُهُ صَبَاً مَسَاءً . وقد نقل ذلك عنه اللسانُ والمُنْيُ
والمدُّ .

(٥٦٧) رَجُلٌ صَبِيحٌ وَصَبَاٌ وَصَبَاً وَصَبْحَانٌ

ويقولون : رَجُلٌ صَبِيحٌ . وَالصَّبَابُ : رَجُلٌ صَبِيحٌ أَوْ صَبَاً
أَوْ صَبَاً أَوْ صَبْحَانٌ ، أَيُّ : جَمِيلٌ وَمُشْرِقُ الرَّجْوِ . وَالْمَرْأَةُ :
صَبِيحَةٌ وَصَبَاةٌ .
وجمعُ صَبِيحٍ وَصَبَاً وَصَبِيحَةٌ وَصَبَاةٌ : صَبَاةٌ .
أَمَّا الصُّبُوحُ فَهِيَ :

- (١) مَا يُشْرَبُ أَوْ يُؤْكَلُ عَنَوَةً .
 - (٢) مَا أَصْبَحَ عِنْدَ الْقَوْمِ مِنَ الشَّرَابِ فَشَرِبُوهُ .
 - (٣) حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : الصُّبُوحُ : الْخَمْرُ ، وَأَبْنَدٌ :
- وَلَقَدْ عَدَدْتُ عَلَيَّ الصُّبُوحَ مَعِي
شَرِبْتُ كِرَامًا مِنْ بَيْتِي زَهْمًا
- (٤) الصُّبُوحُ مِنَ اللَّبَنِ : مَا حُلِبَ بِالْعَدَاةِ .
 - (٥) الصُّبُوحُ وَالصُّبُوحَةُ : النَّسَاقَةُ الْمَحْلُوبَةُ بِاللَّعْبَادَةِ ،
(اللَّحْيَانِي) .

(٥٦٨) امْرَأَةٌ صَبْرٌ أَوْ حَسُودٌ

ويقولون : امْرَأَةٌ صَبْرَةٌ أَوْ حَسُودَةٌ . وَالصَّبْرَابُ : امْرَأَةٌ صَبْرٌ
أَوْ امْرَأَةٌ حَسُودٌ ، لِأَنَّ (صَبْرًا) هُنَا بِمَعْنَى (الْفَاعِلِ) ، وَذَلِكَ
لِوَجُودِ الْمَوْصُوفِ . وَلَمْ يَشُدَّ عَنْ هَذِهِ الْقَاعِدَةِ سِوَى (عَدَوَةٍ) ،
إِذْ قَالُوا : فَلَا تَعُدُّوا عَدَوَةَ اللَّهِ . أَمَّا إِذَا كَانَ الْمَوْصُوفُ غَيْرَ مَعْرُوفٍ ،

(٥٦٥) وَاقِي الصَّبَا

ويقولون : أَصْبَحَ الصَّبَا . وَالصَّبَابُ : وَاقِي الصَّبَا
أَوْ حَلَّ الصَّبَا ، لِأَنَّ مَعْنَى أَصْبَحَ هُنَا : دَخَلَ فِي الصَّبَا ،
وَلَيْسَ مِنَ الْمَقُولِ أَنْ يَدْخُلَ الصَّبَا فِي الصَّبَا . وَقَدْ قَالَ تَعَالَى فِي
الْآيَةِ ١٧ مِنْ سُورَةِ الرُّومِ : ﴿ فَصَبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ
تُصْبِحُونَ ﴾ ، أَيُّ : تَدْخُلُونَ فِي الصَّبَا .

وَمِنْ مَعَانِي أَصْبَحَ :

- (١) دَنَا وَقَتَ دَخُولِهِ فِي الصَّبَا .
- (٢) أَصْبَحَ بِالصَّلَاةِ : صَبَّحَهَا عِنْدَ طُلُوعِ الصُّبْحِ .
- (٣) صَارَ .
- (٤) أَصْبَحَ الْقَوْمُ . اسْتَقْبَلُوا ، وَذَلِكَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ
(مَجَاز) .
- (٥) اسْتَرَجَ الْمَصْبَا .
- (٦) يُقَالُ لِمَنْ بَيَّتَهُ مِنْ سِنَةِ الْعُقَلَةِ : أَصْبَحَ ، أَيُّ : انْتَبَهَ وَأَبْصَرَ
رُشْدَكَ (مَجَاز) .

(٥٦٦) صَبَاً وَمَسَاءً ، صَبَاً مَسَاءً ،

صَبَاً مَسَاءً

ويقولون : يُزَوِّدُنِي نَعِيمٍ صَبَاً مَسَاءً . وَالصَّبَابُ : يُزَوِّدُنِي
نَعِيمٍ صَبَاً وَمَسَاءً ، بِنَسْبِ الصَّبَا وَالْمَسَاءِ كِلَيْهِمَا عَلَى
الظَّرْفِيَّةِ الزَّمَانِيَّةِ ، لِأَنَّ إِذَا حَدَّثْنَا الْوَاوُ ، أَصْبَحَتِ الْكَلِمَتَانِ
حَالَتَيْنِ مُرَكَّبَتَيْنِ مَبْتَنِيَّتَيْنِ عَلَى الْفَتْحِ ، وَوَجَبَ عَلَيْنَا أَنْ نَقُولَ :
يُزَوِّدُنِي نَعِيمٍ صَبَاً مَسَاءً . وَقَدْ قَالَ شَوْقِي فِي رِثَائِهِ الشَّهِيدِ اللَّيْبِيِّ
الْعَظِيمِ ، عَمَّرَ الْمُخْتَارِ :

رَكَرُوا رُقَاتَكَ فِي الزَّمَالِ لِيَاوَةَ

يَسْتَنْهَضُ الْوَادِي صَبَاً مَسَاءً

وَمِنْ الْأَحْوَالِ الْمُرَكَّبَةِ ، قَوْلُنَا :

تَطِيرُ الطَّائِرَاتُ لَيْلًا نَهَارًا (بِنَاءِ الْكَلِمَتَيْنِ الْأَخْبَرَتَيْنِ عَلَى

فَمِنَ الْوَاجِبِ التَّفْرِيقُ بِلِثَاءِ بَيْنَ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، كَقَوْلِنَا :
الصَّبْرَةُ تَفُوزُ فِي مَعْرَكَةِ الشَّقَاءِ .

وحاكاها في ذلك الصِّحَاحُ ، والمِصْبَاحُ ، وَمَثْنُ اللَّغَةِ ، وَمَدُّ الْقَامُوسِ ،
وحِيطُ الْمُحِيطِ ، والحَرِيرِيُّ فِي مَقَامَاتِهِ .

(٥) اسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ الْفِعْلِ (أَصْحَى) هُوَ : مُضْجِعٌ
وَمُضْجِئَةٌ

(٥٦٩) اصْطَطَعَ

ويقولون : الصَّوَابُ بِالصَّوَابِ . وَاصْطَطَعَ ؛
لأنَّ مَطَاوَعَ (صَبَّغَ) يَأْتِي مِنْ بَابِ (افْتَعَلَ) ، وَلَيْسَ مِنْ بَابِ
(انْفَعَلَ) .

وَأَنَا أَقْرَحُ عَلَى عَامِمِنَا اللُّغَوِيَّةِ ، الَّتِي نَسِيرُ عَلَى هَدْيِهَا ، أَنْ
تُجِيزَ اشْتِقَاقَ الْفِعْلَيْنِ الْمُطَاوَعَيْنِ (انْفَعَلَ وَافْتَعَلَ) مِنْ جَمِيعِ
الْأَفْعَالِ الثَّلَاثِيَّةِ السَّالِمَةِ ، إِذَا كَانَ ذَلِكَ الْاِشْتِقَاقُ لَا يُجِلُّ
بِالْمُوسِقَى اللَّفْظِيَّةِ .

(٥٧٠) صُحْفِيٌّ وَصَحْفِيٌّ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : صُحْفِيٌّ ، وَيَقُولُونَ : إِنَّ الصَّوَابَ
هُوَ : صَحْفِيٌّ ؛ لِأَنَّ الْبَصْرِيِّينَ يَرَوْنَ أَنَّ نَسَبَ إِلَى الْجَمْعِ ،
بَعْدَ أَنْ تُحَوَّلَ إِلَى الْفُرْدِ .

وَلَكِنَّ الْكُوفِيِّينَ يُجِيزُونَ النَّسَبَ إِلَى جَمْعِ التَّكْسِيرِ فِي جَمِيعِ
الْأَحْوَالِ ، سِوَاهُ أَكَانَ اللَّبْسُ مَأْمُونًا عِنْدَ النَّسَبِ إِلَى مُفْرَدِهِ أَمْ غَيْرَ
مَأْمُونٍ .

لِذَا يَبْصِحُ أَنْ يَقُولَ صُحْفِيٌّ عَلَى رَأْيِ الْكُوفِيِّينَ ، وَصَحْفِيٌّ
عَلَى رَأْيِ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ مَعًا .
(رَاجِعْ «مَبَاحِثَ أَخْلَاقِيَّةٍ» فِي حَرْفِ الْخَاءِ) .

(٥٧١) سَمَاءٌ صَحْوٌ وَسَمَاءٌ مُضْجِئَةٌ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : إِنَّ السَّمَاءَ مُضْجِئَةٌ . وَيَقُولُونَ : إِنَّ
الصَّوَابَ هُوَ : إِنَّ السَّمَاءَ صَحْوٌ . وَالْكَسَائِيُّ عَلَى رَأْسِ
هُوَلَاءِ .

وَكَلَّمْنَا الْكَلِمَتَيْنِ : صَحْوٌ وَمُضْجِئَةٌ صَوَابٌ ، لِلْأَسْبَابِ
الَّتِيئَةُ :

(١) قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَزٍ الْمَدْيَسِيُّ الْأَصْلُ ، وَاللُّغَوِيُّ الشَّهْرِيُّ
الْمُتَوَفَّى فِي مِصْرَ عَامَ ١١٨٦ م . : يُقَالُ : أَصْحَتِ السَّمَاءُ فَهِيَ
مُضْجِئَةٌ ، وَيُقَالُ : يَوْمٌ مُضْجِعٌ .

(٢) جَاءَ فِي تَاجِ الْعُرُوسِ : سَمَاءٌ مُضْجِئَةٌ .

(٣) وَجَاءَ فِي لِسَانِ الْقَرَّبِ : أَصْحَتِ السَّمَاءُ ، فَهِيَ مُضْجِئَةٌ .

(٤) وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ : أَصْحَتِ السَّمَاءُ ، وَالسَّمَاءُ مُضْجِئَةٌ .

(٥٧٢) الصَّادِرُ عَلَيْهِ

ويقولون : الْحُكْمُ الصَّادِرُ بِحَقِّهِ . وَالصَّرَابُ : الْحُكْمُ الصَّادِرُ
عَلَيْهِ .

نَقُولُ : صَدَّرَ الْحُكْمَ أَوْ الْأَمْرَ صَدْرًا وَصَدْرًا : وَقَعَ
وَنَقَرَ .

وَصَدَّرَ عَنِ الْمَكَانِ وَالْوَزْدِ صَدْرًا وَصَدْرًا : رَجَعَ
وَانصَرَفَ .

وَصَدَّرَ إِلَى الْمَكَانِ : انْتَهَى إِلَيْهِ .

وَصَدَّرَ فَلَانًا : رَجَعَهُ وَصَرَفَهُ .

وَصَدَّرَهُ : أَصَابَ صَدْرَهُ .

وَصَدَّرَ الشَّيْءَ عَنْ غَيْرِهِ : نَشَأَ .

وَأَصْدَرُوا : انصَرَفُوا . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٣ مِنْ سُورَةِ الْقَصَصِ :

﴿ قَالَتَا لَا نَسْتَجِي حَتَّى يُصَلِّيَ الرَّعَاءُ ﴾ ، أَي : حَتَّى يَنْصَرِفَ
الرَّعَاءُ .

(٥٧٣) الصَّدْرَةُ أَوْ الصِّدَارُ

وَيُسَمَّوْنَ الثَّوْبَ الَّذِي يُلْبَسُ ، فَيُخْشَى الصَّدْرَ : صِدْرِيَّةٌ
(بِضْمِ الصَّادِ أَوْ كَسْرِهِ) . وَالصَّرَابُ : صَدْرَةٌ .

جَاءَ فِي اللِّسَانِ : الصَّدْرَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ : مَا أَشْرَفَ مِنْ أَعْلَى
صَدْرِهِ ، وَمِنْهُ الصَّدْرَةُ الَّتِي تُلْبَسُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَرَبُ تَقُولُ لِلْقَمِيصِ الصَّغِيرِ وَالذَّرْعِ
الْقَصِيرِ (الصَّدْرَةُ) .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الصِّدَارُ قَمِيصٌ صَغِيرٌ يَلْبَسُ الْجَسَدَ .

وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ : صَدْرَةُ الْقَوْمِ : مُقَدِّمُهُمْ ، وَهِيَ مِنْ
الْمَجَازِ .

أَمَّا الصِّدَارُ : فَثَوْبٌ تَعْطِي بِهِ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا وَصَدْرَهَا .

وَيَرَى الْمَجْمَعُ الْوَسِيطُ أَنَّ الصَّدْرَةَ وَالصِّدَارَ يَحْمِلَانِ مَعْنَى
وَاحِدًا .

(٥٧٤) خَصَعَ لِأَمْرِهِ لَا صَدَعَ لِأَمْرِهِ

ويقولون : صَدَعَ لِأَمْرٍ رَبِّيسِهِ . وَالصَّوَابُ : خَفَعَ لِأَمْرٍ

الصدّام هو : يُقَالُ يَأْخُذُ الْإِنْسَانُ فِي رَأْسِهِ .

والصدّامُ أَخَذَ مُصْطَرَفِي الْفِعْلِ (صَادَمَ) ، ومعناه : دافع .

(٥٧٨) أَذِنَ لَهُ ، أَبَاحَ لَهُ ، سَمَحَ لَهُ لَا صَرَخَ لَهُ

ويقولون : صَرَخَ لَهُ بِالشَّيْءِ . وَالصَّوَابُ : أَذِنَ لَهُ فِي الشَّيْءِ إِذْنَا وَإِذِينَا ، أَوْ أَبَاحَ لَهُ الشَّيْءَ إِبَاحَةً . أَوْ سَمَحَ لَهُ بِهِ سَمَاحًا . أَمَا صَرَخَ فَمِنْ مَعَانِيهِ :

- (١) صَرَخَتِ الْخَمْرُ : انْجَلَى زَبْدُهَا فَخَلَّصَتْ .
- (٢) صَرَخَ بِمَا فِي نَفْسِهِ : أَبْدَاهُ وَأَظْهَرَهُ .
- (٣) صَرَخَ الْحَقُّ عَنْ مَخْضِعِهِ : انْكَشَفَ .
- (٤) صَرَخَتِ السَّنَةُ : ظَهَرَتْ جَدْوَلُهَا .

(٥٧٩) صَرَفَ أَوْ أَنْفَقَ أَوْ صَرَفَ

وَيُحْطَطُونَ مَنْ يَقُولُ : صَرَفَ عَلَى بِنَاءِ قَصْرٍ مِائَةَ أَلْفٍ لِرَبِّهِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : صَرَفَ (بِتَضْعِيفِ الرَّاءِ) أَوْ أَنْفَقَ ... وَلَكِنْ :

الْبَصِيحُ وَمَدَّ الْقَامُوسَ وَالْمَعْجَمَ الْوَسِيطَ يُجِيزُونَ أَنْ يَقُولَ : صَرَفَ الْمَالَ : أَنْفَقَهُ .

ويقولون : صَرَفَ فِي بَيْرُوتَ شَهْرَيْنِ . وَالصَّوَابُ : قَضَى . أَمَا الْفِعْلُ (صَرَفَ) فَمُتَعَدٍّ وَلَا زَمَّ . وَمِنْ مَعَانِي الْمُتَعَدِّي الْأُخْرَى :

- (١) صَرَفَهُ عَلَى وَجْهِهِ : رَدَّهُ .
- (٢) صَرَفَ الْأَجِيرَ : خَلَّى سَبِيلَهُ (مَجَازًا) .
- (٣) ﴿صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ (الآية ١٢٨ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ) : أَضَلَّهُمْ ، وَصَرَفَ قُلُوبَهُمْ عَنِ الْإِيمَانِ .
- (٤) صَرَفَ نَابَهُ وَبَنَابَهُ : حَكَّهُ فَأَحْدَثَ صَوْتًا .
- (٥) صَرَفَ الْحَدِيثَ : زَادَ فِيهِ وَحْشَةً .
- (٦) صَرَفَ الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ : بَاعَهُ .
- (٧) صَرَفَ النَّاقَةَ : حَلَبَهَا غَدَوَةً . وَتَرَكَهَا إِلَى بَيْلِهَا مِنْ أُنْسٍ .
- (٨) صَرَفَ الْعِلْمَ الطَّلَابَ : أَرْسَلَهُمْ إِلَى مَنَازِلِهِمْ .
- (٩) صَرَفَ الْكَلِمَةَ : حَجَّرَهَا بِالْكَثْرَةِ أَوْ تَوَاتَرًا .
- (١٠) صَرَفَ الْخَمْرَ : شَرِبَهَا صِرْفًا دُونَ أَنْ يَتَزَجَّجَهَا .
- (١١) صَرَفَ فُلَانًا بِفُلَانٍ : وَلَّاهُ مَكَانَهُ (مَجَازًا) .

رئيسه ، لِأَنَّ مَعْنَى وَصَدَعَ بِالْأَمْرِ : أَصَابَ بِهِ مَوْضِعَهُ ، وَجَاهَرَ بِهِ دُونَ خَوْفٍ مِنْ أَحَدٍ ، (وهو من المجاز) .

ويجوز أن نقول : صَدَعَ الْأَمْرُ وَبِالْأَمْرِ . وَفِي الْآيَةِ ٩٤ مِنْ سُورَةِ الْحَجْرِ : ﴿فَأُصْدِعْ بِمَا تَوَمَّرُ﴾ . قَالَ الْقَرَاءُ مَعْنَاهَا : أَظْهَرَ دِينَكَ .

(٥٧٥) صَادَقَهُ

ويقولون : فَابْتَلَهُ صُدُقَهُ . وَالصَّوَابُ : صَادَقَهُ ، أَي : وَجَدَهُ أَوْ لَقِيَهُ أَوْ قَابَلَهُ . وَيُجِزُ الْوَسِيطُ أَنْ يَكُونَ اللَّقَاءُ مِنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ ، أَوْ تَوْعُّعٍ ، وَيَقُولُ إِنَّمَا كَلِمَةُ مَوْلَدَةٍ ، وَأَنَا أَوَافَقُهُ عَلَى ذَلِكَ ، مَقْتَرِحًا عَلَى مَجَامِعِنَا أَوْ أَحَدِيهَا إِفْرَازَ ذَلِكَ .

أَمَا الْفِعْلُ صَدَقَهُ فَمَعْنَاهُ : صَرَفَهُ .

وَالْفِعْلُ أَصْدَقَهُ مَعْنَاهُ : صَرَفَهُ أَيْضًا .

وَصَدَقَ عَنْهُ : اعْتَرَفَ ، وَصَدَقَهُ عَنْ كَذَا وَكَذَا مَعْنَاهُ : أَمَّالَهُ ، وَقِيلَ بِهِ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٥٧ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ : ﴿سَتَجِدُنِي أَوْ لَوْ كُنْتُ صَادِقًا عَنِ آيَاتِنَا سُورَةَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ﴾ . أَي : يُعْرِضُونَ .

أَمَا الصَّدَقَةُ فَخَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ : الْمُصَادَقَةُ ، وَهِيَ لَا تَحْمِيلُ مَعْنَى الْمَفَاجَأَةِ .

(٥٧٦) أَجَازَ تَعْيِينُهُ لَا صَادِقَ عَلَى تَعْيِينِهِ

ويقولون : صَادَقَ الْوَزِيرُ عَلَى تَعْيِينِ فُلَانٍ ، وَصَدَقَ رَأْسُ الْجُمْهُورِيَّةِ عَلَى الْحُكْمِ . وَالصَّوَابُ : أَجَازَ الشَّيْءَ ، أَوْ أَمْضَاهُ ، أَوْ أَقْرَأَهُ ، أَوْ وَافَقَ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى صَادَقَهُ :

(١) كَانَ صَدِيقًا لَهُ .

(٢) لَمْ يُكَادِفْهُ .

وَصَدَّقَ بِهِ وَصَدَقَهُ تَصْدِيقًا وَتَصَادَقًا : اعْتَرَفَ بِصِدْقِ قَوْلِهِ . وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ١٢ مِنْ سُورَةِ التَّحْرِيمِ : ﴿وَصَدَقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا﴾ ، أَي : آمَنَتْ وَاعْتَرَفَتْ بِمَا أَوْحَى إِلَى أَنْبِيَائِهِ .

(٥٧٧) اصْطَدَمَ أَوْ تَصَادَمَ أَوْ صَدِمَ

ويقولون : قُتِلَ فُلَانٌ فِي حَادِثِ صِدَامٍ . وَالصَّوَابُ : فِي حَادِثِ اصْطِدَامٍ ، أَوْ تَصَادَمٍ ، أَوْ صَدَمٍ ؛ لِأَنَّ الصِّدَامَ (بِكَسْرِ الصَّادِ وَضَمِّهَا) هُوَ : دَاءٌ فِي رُؤُوسِ الدَّوَابِّ . وَيَقُولُ بَعْضُهُمْ :

وَمِنْ مَعَانِي الْأَزَامِ :

صَرَفَ صَرِيفًا الْبَابَ وَالنَّابَ وَالْفَحْلُ وَالْبِكْرَةَ : صَوَّتَ .

(٨) السَّافِلُ .

(٩) الْمَغِيثُ وَالْحَافِظُ .

(١٠) الْمَلَّاحُ (مَجَازٌ) .

أَمَّا الصَّارِيَةُ فَهِيَ : الْبِئْرُ الْبَعِيدُ عَهْدُهَا بِالْمَاءِ ، حَتَّى تَغَيَّرَتْ رَائِحَتَهُ وَطَعْمَهُ وَلَوْثَهُ .

(٥٨٠) حَاكِمٌ صَارِمٌ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا حَاكِمٌ صَارِمٌ . أَيُّ : عَنِيفٌ فِي الْعِقَابِ وَالنَّادِيَةِ . وَلَا أَرَى مَا يَمْتَنِعُ اسْتِعْمَالَ (صَارِمٌ) مَجَازًا ، فَقَوْلُ : هَذَا حَاكِمٌ صَارِمٌ ، أَيُّ : لَهُ أَحْكَامٌ تَقْطَعُ الَّذِينَ يَحْكُمُ عَلَيْهِمْ بِالْعِقَابِ ، كَمَا يَقْطَعُهُمُ السَّيْفُ (اسْتِعْمَارَةٌ مَكْتَبَةٌ تَبَعِيَّةٌ) .

وَمِنْ مَعَانِي (صَارِمٌ) :

(١) السَّيْفُ الْقَاطِعُ .

(٢) الشُّجَاعُ .

(٣) الْأَسَدُ .

وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ : مِنْ الْمَجَازِ : رَجُلٌ صَارِمٌ . أَيُّ :

مَاضٍ فِي الْأُمُورِ .

وَجَاءَ فِي النَّجَاحِ : رَجُلٌ صَرَامَةٌ : مُتَّيِدٌ بِرَأْيِهِ ، مُقْطَعٌ عَنِ الْمَشَاوِرَةِ . وَقِيلَ : مَاضٍ فِي أُمُورِهِ .

وَجَاءَ فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ : رَجُلٌ صَارِمٌ : شَجَاعٌ . أَوْ بَاتٌ

فِي أَمْرِهِ مَاضٍ .

وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٢ مِنْ سُورَةِ (الْقَلَمِ) : ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ﴾ . أَيُّ : إِنْ كُنْتُمْ قَاطِعِينَ ثَمَرَ تَحْلِكُمْ .

(٥٨١) الصَّارِيُّ أَوْ السَّارِيَّةُ

وَيَقُولُونَ : رَفَعَ الرَّايَةَ عَلَى صَارِيَةِ دَارِ الْحُكُومَةِ أَوْ سَارِيَّتِهَا .

وَالصَّوَابُ : رَفَعَ الرَّايَةَ عَلَى صَارِيَةِ دَارِ الْحُكُومَةِ ، أَمَا جَمْعُ الصَّارِيِّ فَهُوَ : الصَّوَارِي . وَمِنْ مَعَانِي (صَارِي) :

(١) صَارِيِ السُّنْبَةِ : الْخَشْبَةُ الْمَعْرُضَةُ فِي وَسْطِهَا ، وَيَكُونُ عَلَيْهَا الشَّرَاعُ ، وَيُجِيزُ الْوَسِيطُ أَنْ يُسَمَّى (سَارِيَّةً) أَيْضًا .

(٢) الْجَمَلُ الرَّافِعُ عُنُقَهُ .

(٣) الْقَاطِعُ .

(٤) الْعَاطِفُ .

(٥) الْمُتَقَدِّمُ .

(٦) الْمُنَاسِرُ .

(٧) الْعَالِي .

(٥٨٢) أَصْفَى إِلَيْهِ

وَيَقُولُونَ : أَصْفَى لَهُ . وَالصَّوَابُ : أَصْفَى إِلَيْهِ . أَيُّ : مَالَ بِسَمِيهِ نَحْوَهُ .

وَصَفَا إِلَيْهِ سَمِعِي يَصْفُو صُفْوًا ، وَصَفِيَّ يَصْنَعِي صَفَاً : مَالٌ . وَيُضَيَّفُ ابْنَ سَيِّدِهِ الْمَصْدَرُ : صُفْيًا . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٤ مِنْ سُورَةِ النَّحْرِيمِ : ﴿إِنْ تَوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَفَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ . وَفِي الْآيَةِ ١١٣ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ : ﴿وَلَتَصْفَى إِلَيْهِ أَفئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾ . أَيُّ : وَلَتَسِيلُ .

وَأَصْفَى الْإِنَاءَ : أَمَالَهُ وَحَرَفَهُ عَلَى جَنْبِهِ لِجَمْعِهِ مَا فِيهِ .

(رَاجِعٌ مَادَّتِي «لَا يَخْفَى عَلَى الْقَرَاءِ» وَ «اعْتَقَدَ») .

(٥٨٣) مَاحُ الْبَيْضَةِ أَوْ مُحُّهَا لَا صَفَارُهَا ،

وَأَحُّهَا لَا بِيَاضَهَا

وَيَقُولُونَ : أَكَلْتُ صَفَارَ الْبَيْضَةِ الْمَسْلُوقَةَ ، وَتَرَكَ بِيَاضَهَا .

وَالصَّوَابُ : أَكَلْتُ مَاحَهَا أَوْ مُحُّهَا . وَتَرَكَ أَحُّهَا .

رَوَى السَّانُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَوْلَهُ : «بِقَالِ لِيَاضِ الْبَيْضَةِ الَّتِي تُرَوِّكُلُ الْآخُ ، وَلِيَصْفَرَّتِهَا الْمَاحُ» .

وَيُقَالُ إِنَّ الْمَحَّ هُوَ : صُفْرَةُ الْبَيْضَةِ ، أَوْ مَا فِي الْبَيْضَةِ كُلِّهَا . وَأَجْزَاءُ الْبَيْضَةِ هِيَ عَلَى التَّرْتِيبِ : الْقِشْرَةُ ، وَالغَرَقِيُّ ، وَالْآخُ ، وَالْمَاحُ .

(٥٨٤) فِي صَدْرِهِ صَفَاةٌ

وَيَقُولُونَ : فِي صَدْرِهِ صَفَاةٌ لَا قَلْبَ . وَالصَّوَابُ : صَفَاةٌ .

أَيُّ : صَخْرَةٌ مَلْسَاءٌ . أَمَّا الصَّفَاةُ فَهِيَ جَمْعُ صَفَاةٍ . وَتُجْمَعُ صَفَاةٌ عَلَى صَفَوَاتٍ أَيْضًا . أَمَا جَمْعُ الْجَمْعِ فَهُوَ : أَصْفَاءُ ، وَصَفِيٌّ ، وَصَفِييٌّ .

جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : «لَا تُفْرَعُ لَهُمْ صَفَاةٌ» . أَيُّ : لَا يَنَالُهُمْ أَحَدٌ بِسُوءٍ .

(٥٨٥) فَعَلَّتُهُ لِمَصْلَحَةِ فُلَانٍ

ويقولون : فَعَلْتُ ذَلِكَ لِصَالِحِ فُلَانٍ . وَالصَّوَابُ : فَعَلَّتُهُ لِمَصْلَحَةِ فُلَانٍ . أَي : لِمَنْفَعَتِهِ .

أَمَّا الصَّالِحُ فَهُوَ : النَّافِعُ وَضِدُّ الْفَاسِدِ . وَفِعْلُهُ : صَلَحَ يَصْلُحُ وَيَصْلُحُ صِلَاحًا وَصَلُوحًا . وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

فَكَيْفَ بِإِطْرَافِي إِذَا مَا شِئْتَنِي

وَمَا بَعْدَ شِمِّ الْوَالِدَيْنِ صَلُوحُ

وَأَضَافَ النَّاجُ الْمَصْدَرُ صِلَاحِيَّةً . وَأَضَافَ الرَّمَخَشَرِيُّ الْمَصْدَرُ صِلَاحَةً فِي كِتَابِهِ (مُقَدِّمَةُ الْأَدَبِ) .

وَهُوَ صَالِحٌ وَصَلِيحٌ ، وَالْجَمْعُ : صِلِحَاءُ وَصَلُوحٌ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : حَكَى أَصْحَابُنَا (صَلَحَ) أَيْضًا بِالضَّمِّ . وَأَيْدٍ ذَلِكَ الصِّحَاحُ وَالْمَصْبَاحُ .

وَالْمَصْلَحَةُ هِيَ وَاحِدَةُ الْمَصَالِحِ . وَهِيَ : مَا فِيهِ الْخَيْرُ وَالْمَنْفَعَةُ وَالصَّلَاحُ . وَعَكْسُهَا : الْفُسْطَةُ . وَجَاءَ فِي الْمَعْجَمِ

الْوَسِيطِ : الْمَصْلَحَةُ : هَيْئَةٌ إِدَارِيَّةٌ قَرَعِيَّةٌ مِنْ وَزَارَةٍ ، تَتَوَلَّى مِرْفَقًا عَامًّا . يُقَالُ : مَصْلَحَةُ الْمَسَاحَةِ ، وَ « مَصْلَحَةُ الصَّرَائِبِ » .

(٥٨٦) صَحَّحَ الْكِتَابَ

ويقولون : صَلَحَ الْكِتَابَ . وَالصَّوَابُ : صَحَّحَ الْكِتَابَ .

وَقَدْ جَاءَ فِي اللَّسَانِ وَالتَّاجِ : صَحَّحْتُ الْكِتَابَ أَوْ الْحِسَابَ تَصْحِيحًا : إِذَا كَانَ سَقِيمًا فَأَصْلَحْتِ خَطَأَهُ . وَليْسَ فِي اللَّغَةِ

العَرَبِيَّةِ (صَلَحَ) . وَقَدْ أَخْطَأَ إِ. ط. حِينَ قَالَ :

لَكِنْ أَصْلَحُ غَلَطَهُ نَحْوِيَّةً

مَثَلًا ، وَاتَّخِذُ الْكِتَابَ دَلِيلًا

(٥٨٧) الصَّلَعَةُ وَالصَّلَعَةُ وَالصَّلَعَةُ

وَيُحْطَئُونَ مَنْ يَقُولُ : الصَّلَعَةُ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الصَّلَعَةُ وَالصَّلَعَةُ . وَلَكِنَّ النَّاجِ يَقُولُ : إِنَّ الصَّلَعَةَ لَعَنَةٌ فِي

الصَّلَعَةِ . وَيَقُولُ الْمَصْبَاحُ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ الْإِسْكَانَ (صَلَعَةً) لَعَنَةً . وَلَكِنَّ أَبَاهَا الْحَدَّاقُ . وَالصَّاعَاتِي يُجَبِّرُ (الصَّلَعَةَ) فِي الْعَبَابِ .

وَلَمَّا كَانَتْ الْعَامَّةُ فِي جَمِيعِ الْبُلْدَانِ الْعَرَبِيَّةِ أَتَى أَعْرَفُهَا يَقُولُ : (صَلَعَةً) ، وَكَانَ النَّاجِ وَالْمَصْبَاحُ وَالْعَبَابُ - وَهِيَ مِنْ قِيَمٍ

مَعَاجِيئًا - يُجَبِّرُونَهَا ، فَمَا عَلَيْنَا إِلَّا أَنْ نَقُولَ : الصَّلَعَةُ وَالصَّلَعَةُ

وَالصَّلَعَةُ

(٥٨٨) صَمَدَ لَهُ أَوْ ثَبَّتَ لَهُ

وَيُحْطَئُونَ مَنْ يَقُولُ : صَمَدْنَا كَالطَّوْدِ لِهُجُومِ الْعَدُوِّ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : ثَبَّتْنَا كَالطَّوْدِ لِهُجُومِ الْعَدُوِّ ، اسْتِنَادًا إِلَى :

(١) إِهْمَالِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ذِكْرَ الْفِعْلِ (صَمَدَ) ، وَاكْتِفَاءِهِ بِذِكْرِ الْفِعْلِ ثَبَّتَ (مَعَ مُشْتَقَاتِهِ) ثَمَانِي عَشْرَةَ مَرَّةً ، مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤٥ مِنْ سُورَةِ الْأَنْفَالِ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً ، فَانْبِئُوهَا ﴾ . وَقَدْ جَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْجَلَالِينِ : إِذَا لَقِيتُمْ جَمَاعَةً كَافِرَةً ، فَانْبِئُوا لِقَاتِيهِمْ وَلَا تَنْهَرُوا .

(٢) وَاسْتِنَادًا إِلَى قَوْلِ ابْنِ السَّكَيْتِ فِي بَابِ « الْقَصْدِ وَالْإِعْتِمَادِ » مِنْ كِتَابِهِ (الْأَلْفَاظُ) : صَمَدَ لَهُ : قَصَدَ لَهُ .

(٣) ثُمَّ قَوْلِ الصِّحَاحِ : صَمَدُهُ بِصَمَدِهِ صَمَدًا : قَصَدَهُ .

(٤) وَقَوْلِ الْمُحْكَمِ .

(٥) ثُمَّ مُقَرَّدَاتِ الرَّاعِبِ .

(٦) فَمَقَامَاتِ الْحَرِيرِيِّ .

(٧) فَاسَاسِ الرَّمَخَشَرِيِّ .

(٨) فَمَغْرِبِ الْمُطْرِزِيِّ .

(٩) فَمَقَامُوسِ الصِّرُورِزِ أَبَادِي .

(١٠) فَمَجْبِطِ الْمُحِيطِ .

(١١) فَمَقَدِّ الْقَامُوسِ .

(١٢) فَمَنْتَنِ اللَّغَةِ . وَجَمِيعُهَا تَذَكُّرٌ إِذَا صَمَدَهُ ، أَوْ صَمَدَ لَهُ ، أَوْ صَمَدَ إِلَيْهِ ، أَوْ تَذَكُّرٌ بَعْضُهَا ، أَوْ كَلَّمَا ، وَقَوْلُ : إِنَّ مَعْنَاهَا هُوَ : قَصَدَهُ ، أَوْ قَصَدَ لَهُ ، أَوْ وَقَفَ إِزَاءَهُ .

(١٣) ثُمَّ جَاءَ الدَّكْتُورُ مِصْطَفَى جَوَادُ ، فَذَكَرَ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ

مِنْ كِتَابِهِ : « قُلْ وَلَا تَقُلْ » ، أَنَّ اسْتِعْمَالَ (صَمَدَ لَهُ) بِمَعْنَى : ثَبَّتَ ، هُوَ خَطَأٌ ، وَأَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : ثَبَّتَ لَهُ ، وَأَنَّ مَصْدَرَ (صَمَدَ) هُوَ (الصَّمَدُ) لَا (الصُّمُودُ) ، وَأَيْدٍ رَأْيَهُ بِالْبَرَاهِينِ

الْآيَةِ :

(أ) إِنَّ (صَمَدَ) هُوَ فِعْلٌ تَحْرُكُ وَسْوَءٌ وَمَشْبُوعٌ إِلَى أَسْمَاءٍ ، وَلَا يَجُوزُ إِطْلَاقُ فِعْلٍ مِنْ أَفْعَالِ الْحَرَكَةِ ، وَلَا أَسْمٍ مِنْ أَسْمَائِهَا

عَلَى السُّكُونِ وَالرُّقُوفِ وَاللَّبْسِ .

(ب) قَالَ مُخْتَارُ الصِّحَاحِ : « الصَّمَدُ : السَّيِّدُ . لِأَنَّهُ يُصَمَّدُ

إِلَيْهِ فِي الْحَوَائِجِ ، أَي يُقَصَّدُ . يُقَالُ : صَمَدَهُ بِصَمَدِهِ ، أَي :

قَصَدَهُ . »

ولكن :

(١) نَحْنُ نَسْتَشْهَدُ بِصِحَّةِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَلَكِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْكَارَ وَجُودِ كَلِمَةٍ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَوَجَدْتُ فِي أَحَدِ الْمَعَاجِمِ ، أَوْ بَعْضِهَا ، أَوْ كُلِّهَا ، إِذَا لَمْ تُذَكَّرْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مُعْجَمًا ، مَفْرُوضًا عَلَيْهِ أَنْ يُورَدَ فِي آيَاتِهِ كُلُّ كَلِمَةٍ فِي لُغَةِ الصَّادِ .

(٢) إِنَّ الْفِعْلَ (صَمَدًا) ، الَّذِي قَالَ أَحَدُ عَشْرٍ مُصَدِّرًا لُغَوِيًّا مُخْتَرًا إِنَّ مَعْنَاهُ (قَصَدَ) ، وَالَّذِي اسْتَعْمَلَهُ ثَلَاثَةَ عَشْرَ عَرَبِيًّا قَدِيمًا ، (بِسْمِ الصَّحَابِيِّ وَالْأَدَبِ وَالْمَوْلُفِ) بِمَعْنَى (قَصَدَ) ، لَا يُعْنِي أَنْ غَيْرِهِمْ لَمْ يَسْتَعْمِلُوهُ بِمَعْنَى (تَبَّتْ) .

(٣) كَوْنُ الْفِعْلِ (صَمَدًا) فِعْلًا حَرَكَةً ، وَعَدَمُ جَوَازِ اسْتِعْمَالِهِ فِعْلًا لِلسُّكُونِ ، يَقْتَضِيهِ مَا بَأْتِي :

(أ) قَوْلُ ابْنِ فَارِسٍ تَفْسِيهِ ، الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِهِ الدُّكْتُورُ مِصْطَفَى جَوَادُ ؛ لِأَنَّهُ يَقُولُ : إِنَّ الْأَصْلَ التَّائِي لِلصَّادِ وَالْمِيمِ وَالذَّالِ هُوَ الصَّلَاةُ فِي الشَّيْءِ . وَأَيْنَ الْحَرَكَةُ مِنَ الصَّلَاةِ ؟ وَهَلْ تُعْنِي الصَّلَاةُ غَيْرَ الثَّبَاتِ ؟

(ب) إِذَا كَانَ (الصَّمَدُ) هُوَ السَّيِّدُ الَّذِي يُقْصَدُ فِي الْحَاجَاتِ ، فَكَيْفَ نَجِدُهُ إِذَا كَانَ مُتَحَرِّكًا ؟ وَهَلْ لِلْمُتَحَرِّكِ مَكَانٌ خَاصٌّ بِهِ ، يَبْتَدِئُ فِيهِ ؟

(ج) إِنَّ مَا قَالَهُ الرَّمَّحْشَرِيُّ فِي (الْفَائِقِ) ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ بَعْدَهُ فِي (النَّهَائَةِ) مَا يُنَاقِضُهُ : [فِي حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ الْجَمُوحِ فِي قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ : « فَصَمَدَتْ لَهُ حَتَّى أَمَكَّنْتَنِي مِنْهُ غَرَّةٌ » . أَي : تَبَّتْ لَهُ ، وَقَصَدَتْهُ ، وَانظُرْتُ غَفْلَتَهُ] .

(د) يَدُلُّ حَدِيثُ الْفِدَاوِ عَلَى أَنَّ الرَّسُولَ ﷺ ثَابِتٌ فِي مَكَانِهِ ، لَا يُمَكِّنُهُ الْإِنْتِقَالُ مِنْهُ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي . وَالصَّلَاةُ تَقْرُصُ عَلَى الْمُصَلِّي الْبَقَاءَ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ لَا يَرِيحُهُ .

(٤) اسْتَشْهَدَ اللِّسَانُ بِتَفْسِيرِ ابْنِ الْأَثِيرِ ، دُونَ إِبْدَائِهِ أَيَّ شَكٍّ فِي صِحَّتِهِ .

(٥) جَاءَ فِي اللِّسَانِ أَيْضًا : « وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ : « فَصَمَدًا صَمَدًا ، حَتَّى يَتَجَلَّى لَكُمْ عَمُودُ الْحَقِّ » .

(٦) ثُمَّ قَالَ اللِّسَانُ : « أَصَمَدًا إِلَيْهِ الْأَمْرُ : أَسْتَدُهُ » . وَالْمَفْرُوضُ فِي الْمُسْتَدِّ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ ثَابِتًا .

(٧) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : « الصَّمَادُ سِدَادُ الْقَارُورَةِ » . وَسِدَادُ الْقَارُورَةِ فَائِدَتُهُ فِي ثَبَاتِهِ مَكَانَهُ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا زُجِرَ عَنْهُ أَصْبَحَ

(ج) اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ ابْنِ فَارِسٍ فِي كِتَابِهِ (مَقَائِسِ اللُّغَةِ) : « الصَّادُ وَالْمِيمُ وَالذَّالُ أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا الْقَصْدُ ، وَالْآخَرُ الصَّلَاةُ فِي الشَّيْءِ » .

(د) قَالَ الرَّمَّحْشَرِيُّ فِي كِتَابِهِ (الْفَائِقِ) ، فِي قِصَّةِ بَدْرِ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَمْرٍو الْجَمُوحِ أَنَّهُ قَالَ : « نَظَرْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ فِي مِثْلِ الْحَرَجَةِ (الشَّجَرِ الْمُلْتَفِ) ، فَصَمَدْتُ لَهُ ، حَتَّى إِذَا أَمَكَّنْتَنِي مِنْهُ غَرَّةٌ ، حَمَلْتُ عَلَيْهِ » . قَالَ الرَّمَّحْشَرِيُّ : « الصَّمَدُ : الْقَصْدُ » .

(هـ) اسْتَشْهَدَ بِحَدِيثِ الْفِدَاوِ : « مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى إِلَى عُوْدٍ أَوْ عَمُودٍ إِلَّا جَمَلَهُ عَلَى حَاجِيهِ الْأَيْمَنِ ، أَوْ الْأَيْسَرِ ، وَلَا يَصْنُدُ لَهُ صَدْنًا ، أَي : لَا يُقَابِلُهُ مُسْتَوِيًّا مُسْتَقِيمًا ، بَلْ كَانَ يَبِيلُ عَنْهُ » . وَفِي الْكِتَابِ : يَبِيلُ مِنْهُ .

(و) اسْتَشْهَدَ بِمَا جَاءَ فِي كِتَابِ صَفِيْنِ لِنَصْرِ بْنِ مُرَاجِمِ الْمِقْرِي : « وَبَعَثَ إِلَى عَلِيِّ بِالْفَتْحِ وَالسَّبِي ، ثُمَّ صَمَدَ لِيَنَاتِ كِسْرَى ، فَزَلَّ عَلَى أَمَانٍ » .

(ز) اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الصَّحَابِيِّ حَنْظَلَةَ الْكَاتِبِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) : « أَشْخَصَ إِلَى الرَّهَاءِ ، أَصَمَدُ لَهُ حَتَّى يَقْتَضِي هَذَا الْأَمْرُ » .

(ح) اسْتَشْهَدَ بِعِبَارَةٍ جَاءَتْ فِي كِتَابِ صَفِيْنِ أَيْضًا : « وَصَمَّ ابْنٌ يُدْبِلُ عَلَى قَتْلِ مُعَاوِيَةَ ، وَجَعَلَ يَطْلُبُ مَوْقِفَهُ ، وَيَصْنُدُ نَحْوَهُ ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ وَاقِفًا » .

(ط) ثُمَّ اسْتَشْهَدَ الدُّكْتُورُ مِصْطَفَى جَوَادُ بِجُمْلَةٍ قَالَهَا الْبَلَاذُرِيُّ فِي حِصَارِ مُسْلِمِ بْنِ عُقَيْبَةَ الْمَدِينَةِ الْمُتَوَرَّةِ ، وَمَقُولُ ابْنِ قَيْسِ الرِّيَاحِيِّ فِي كِتَابِ بَعَثَ بِهِ إِلَى الْإِمَامِ عَلِيِّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) ؛ وَزِيَادُ بْنُ خُصْفَةَ فِي كِتَابِ بَعَثَ بِهِ إِلَى الْإِمَامِ أَيْضًا ؛ وَهَاشِمُ بْنُ عُبَيْدَةَ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ يَحْتُ عَلَى الْقِتَالِ ؛ وَاسْتَشْهَدَ بِأَمْرِ مَرْوَانَ لِحَيْشِ بْنِ دَلْجَةَ الْقَنْبِي ؛ وَقَوْلِ الْمُبَرِّدِ فِي الْكَامِلِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ حِينَ انْتَضَى السَّيْفَ : وَصَمَدَتْ نَحْوَ أَحَدِهِمْ ؛ وَقَوْلِ الطَّبْرِيِّ عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ حِينَ صَمَدَ إِلَى الْأَرْطَبِيِّ ؛ وَقَوْلِ الْوَائِدِيِّ فِي أَخْبَارِ بَدْرِ ، حِينَ صَمَدَ الْإِمَامُ عَلِيٌّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ أَبِي رِفَاعَةَ ؛ وَبِمَا جَاءَ فِي كِتَابِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْكَاتِبِ إِلَى بَعْضِ قَادَةِ مَرْوَانَ ، آخِرِ الْخُلَفَاءِ الْأُمَوِيِّينَ .

وَلَا تُنَكِّرُ أَنْ جُلَّ هَذِهِ الشَّوَاهِدُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الصَّمَدَ هُوَ الْقَصْدُ لَا الثَّبَاتُ .

(ب) واستعمال (صَمَدَ) بِمَعْنَى (قَبْت) .

(ج) والاكتفاء باستعمال المَصْدَر (صَمَد) ، إلى أن تَصَلَّ الأجزاء الأخرى مِنَ المَعْنَمِ الكَبِيرِ ، الَّذِي يَصْدِرُهُ جَمْعُ القَاهِرَةِ أَيضاً ؛ لِأَنَّ المَعْنَمَ الوَسِيطَ هُوَ المَعْنَمُ الوَحِيدُ ، الَّذِي ذَكَرَ المَصْدَرُ (صَمُود) .

(٥٨٩) الصِّمَامُ وَالصِّمَامَةُ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يُسَمَّى سِدَادَ القَارِورَةِ صِمَامَةً ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الصِّمَامُ ، وَكَلِمَتَا الكَلِمَتَيْنِ صَحِيحَةٌ . وَلِمَا مُرَادَاتُ كَبِيرَةٌ ، عَثَرْتُ مِنْهَا عَلَى الآتِيَةِ :

- | | | |
|-------------------|---------------------|--------------------|
| (١) الوِفَاعُ . | (٢) الرِّقِيعَةُ . | (٧) الكِفَاطُ . |
| (٣) اللِّسَامُ . | (٤) الصِّمَادُ . | (٨) الصِّمَامَةُ . |
| (٥) الشَّجَابُ . | (٦) الصِّمَّةُ . | (٩) السِّطَامُ . |
| (١٠) السِّدَادُ . | (١١) الصِّيَارَةُ . | (١٢) الرِّوَقَةُ . |

أَمَّا مَا يُسَمَّوْنَ صِمَامَ الأَمْنِ أَوْ الأَمَانِ فَحَطَّأً ، صَوَابُهُ : صِمَامُ الأَمْنِ أَوْ الأَمَانِ ، وَهُوَ فِي المِهْنَةِ المِكَانِيكِيَّةِ : سِدَادُ يَنْفَعُ مَنْ يَلْقَاؤُهُ نَفْسَهُ ، عِنْدَمَا يَزِيدُ الضَّحْطُ عَلَى الحَدِّ المَرْسُومِ (جَمْعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ) . وَجَمَعُهُ : أَصِمَّةُ .

(٥٩٠) صِنَارَةٌ وَصِنَارَةٌ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَطْلُبُ اسْمَ الصِّنَارَةِ عَلَى الشَّصِّ ، أَوْ الحَدِيدَةِ المَعْتَمَةِ فِي طَرَفِ حَيْطٍ ، وَالَّتِي تُسْتَعْمَلُ فِي صَيِّدِ السَّمَكِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الصِّنَارَةُ . وَلَكِنَّ العِبَابَ وَالمُحَكَّمِ وَمُخْتَارَ الصِّبَاحِ تُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : صِنَارَةٌ ، وَتُجْمَعُ عَلَى صِنَائِرٍ . بَيْنَا تُجْمَعُ صِنَارَةٌ عَلَى صِنَارَاتٍ .

(٥٩١) مَصْنُوعٌ ، صِنَاعِيٌّ

وَيَقُولُونَ : هَذَا شَيْءٌ مُصْنَعٌ أَوْ اصْطِنَاعِيٌّ . وَالصَّوَابُ : مَصْنُوعٌ أَوْ صِنَاعِيٌّ ؛ لِأَنَّ الفِعْلَ (اصْطَنَعَ) مَثْنًا .

(١) اصْطَنَعَ الرِّزْقَ : قَدَّمَهُ .

(٢) اصْطَنَعَهُ : اخْتَارَهُ . وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الآيَةِ ٤١ مِنْ سُورَةِ

يَافَاثَةَ .

(٨) وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : « الصَّمَدُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي لَا يَعْطَشُ وَلَا يَجُوعُ فِي الحَرْبِ » . وَفِي هَذَا تَوْعُّدٌ مِنْ أَنْوَاعِ العَصْرِ وَالنِّبَاتِ عَلَى العَطَشِ وَالجُوعِ .

(٩) اسْتَشْهَدَ النَّاجُ بِتَفْسِيرِ ابْنِ الأَثِيرِ ، دُونَ أَنْ يُبَدِيَ أَيَّ شَكٍّ فِي صِحَّتِهِ ، وَهُوَ الَّذِي عَوَّدَنَا أَنْ لَا يُحْجِمَ عَنْ ذِكْرِ أَيِّ شَيْءٍ شَكَّ فِيهِ .

(١٠) وَيَقُولُ النَّاجُ : « الصَّمَدُ : المَكَانُ المُرْتَفِعُ العَلِيظُ مِنَ الأَرْضِ ، لَا يَلْتَمَسُ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا » . وَهَذَا ثَابِتٌ مَكَانُهُ طَبَقًا .

(١١) وَالصَّمْنَةُ أَوْ الصَّمْنَةُ : صَخْرَةٌ رَاسِيَةٌ فِي الأَرْضِ . مَنْ يُحَرِّكُهَا ؟

(١٢) وَالصِّمَادُ : مَا يَلْفُهُ الإِنْسَانُ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ خِرْقَةٍ ، أَوْ مَبْدِيلٍ ، أَوْ تَوْبٍ (دُونَ العِمَامَةِ) . وَالصِّمَادُ لَا يَبْطُلُ مَكَانَهُ إِلاَّ إِذَا كُبِتَ عَلَى الرَّأْسِ .

(١٣) وَالصَّمِيدُ : اسْمُ صَمٍّ كَانَ لِعَادٍ . وَنَحْنُ إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَصِفَ إِنْسَانًا بِالجُمُودِ وَعَدَمِ الحَرَكَةِ ، قُلْنَا : وَقَفَ كَالصَّمِّ .

(١٤) النَّاقَةُ المِضْمَادُ : البَاقِيَةُ عَلَى القَرِّ والجَنْبِ . وَهِيَ تَعْنِي كَلِمَةً (بَاقِيَةً) هُنَا إِلاَّ (ثَابِتَةً) ؟

(١٥) وَقَالَ الصَّغَايِسِيُّ : « المَصْمَدُ : هُوَ الشَّيْءُ الصَّلْبُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ حَوَرٌ » . وَهِيَ تَجِدُ الصَّلَابَةَ فِي الثِّبَاتِ أَمْ فِي الحَرَكَةِ ؟

(١٦) قَالَ ثَوْرِي فِي المُجَلِّدِ الأوَّلِ مِنْ «مُسْتَدْرَكِ المَعَاجِمِ» : « الصَّمُودِيَّةُ : الصَّلَابَةُ . صَامِدٌ : ثَابِتٌ صَلْبٌ » . فَإِذَا كَانَ الصَّامِدُ هُوَ الثَّابِتُ ، فَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ اسْمُ الفَاعِلِ (الصَّامِدُ) قَدْ أَتَى مِنَ الفِعْلِ (صَمَدَ) . الَّذِي لَمْ تَذْكُرْهُ جُلَّ المَعَاجِمِ ، كَمَا أَتَى اسْمُ الفَاعِلِ (الثَّابِتُ) مِنَ الفِعْلِ (قَبْت) .

(١٧) قَالَ المَعْنَمُ الوَسِيطُ الَّذِي أَصْدَرَهُ جَمْعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ : صَمَدٌ بِصَمَدٍ صَمَدًا وَصَمُودًا : قَبْتٌ وَاسْتَرَّ وَمِنَهُ قَوْلُ الإِمَامِ عَلِيِّ : « صَمَدًا صَمَدًا حَتَّى يَتَجَلَّ لَكُمْ عَمُودُ الحَقِّ » : ثَبَاتًا ثَبَاتًا .

هَذِهِ البَرَاهِينُ الكَثِيرَةُ ، وَبَيْنَهَا مَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالنَّجَاحِ الحَاثِلَيْنِ ، تَجَمُّعًا نُؤَيِّدُ :

(أ) اسْتِعْمَالَ (صَمَدَ) بِمَعْنَى (قَصَدَ) .

(طه) : ﴿وَاصْطَلَمْتُكَ لِنَفْسِي﴾ .

(٣) اصْطَلَعُ عِنْدَهُ صَيْعَةً : اتَّخَذَهَا .

(٤) اصْطَلَعُ فَلَانًا خَاتَمًا : سَأَلَ رَجُلًا أَنْ يَصْنَعَهُ لَهُ .

(٥) اصْطَلَعُ فَلَانًا : أَدْبَهُ وَخَرَّجَهُ وَرَبَّاهُ .

(٦) اصْطَلَعُ الرَّجُلُ : قَامَ بِدَعْوَةِ إِخْوَانِهِ .

(٣) صَوَّبَهُ : قَالَ لَهُ (أَصَبْتَ) .

(٤) صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ : نَبَّكَهُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مَنْ قَطَعَ

سِدْرَةَ (شَجَرَةَ تَبَيَّنَ) صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ . وَمِنْ الْحَدِيثِ

أَيْضًا : صَوَّبَ بَدَنَهُ ، أَيْ : خَفَضَهَا .

وقالوا : إِنْ هَالَكَ حَالَةً وَاحِدَةً تُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : صَوَّبَ

السَّهْمَ نَحْوَ الرِّمِيَّةِ ، وَهِيَ : إِذَا كَانَ السَّهْمُ عَالِيًا ، وَاصْطَرْنَا إِلَى

خَفَضِهِ لِكَيْ يُصِيبَ الْهَدَفَ .

وقال (المعجم الوسيط) إِنْ مَعْنَى : صَوَّبَ السَّهْمَ هُوَ :

وَجَّهَهُ وَصَدَّدَهُ . وَلَكِنَّهُ لَمْ يُقَلَّ إِنْ هَذَا كَانَ رَأْيَ الْمَجْمَعِ ، وَأَنَا

أَدْعُو إِلَى الْقَبُولِ بِ (صَوَّبَ السَّهْمَ) ، عَلَى أَنْ نَحْطِيَ بِقَرَارِ

جَمْعِي .

(٥٩٢) نِسَاءٌ صُنِعَ الْأَيْدِي

ويقولون : نِسَاءٌ صُنِعَ الْيَدَيْنِ . وَالصَّرَابُ : امْرَأَةٌ صَنَاعُ

الْيَدَيْنِ ، أَوْ نِسَاءٌ صُنِعَ الْأَيْدِي . أَيْ : بَارِعَاتٌ فِي الْعَمَلِ

الْيَدَوِيِّ .

(٥٩٣) الصَّهْبِيُّونِي

ويقولون : صَهْبِيُونَ وَصَهْبِيُّونِي وَصَهْبِيُّونَ . وَالصَّرَابُ :

صَهْبِيُونَ وَزَانٌ بِرَدَّوْنِ ، كَمَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ وَمَثْنِ اللَّغَةِ .

ومعناها : الرُّومُ أَوْ بَيْتُ الْمَقْدِسِ أَوْ مَوْضِعٌ فِي الْقُدْسِ . وَقَدْ

قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَإِنْ أَجَلَبْتَ صَهْبِيُونَ بَوْمًا عَلَيْكُمَا

فَإِنَّ رَحَى الْحَرْبِ الذَّكُوكِ رَحَاكُمَا

وقد نفاهتُ حِينَ وَجَدْتُ حَرَكَةَ أَوَّلِ حَرْفِي فِي كَلِمَةِ

(صَهْبِيُونَ) الْكُثْرَ ، وَأَوْثِرُ أَنْ أَجْمَعَهَا جَمْعَ نَكْسِيرٍ ، فَأَقُولُ :

(صَهَابِيَّةٌ) بَدَلًا مِنْ (صَهْبِيَّيْنِ) ، ذَلِكَ الْجَمْعُ الَّذِي ارْتَأَاهُ

صَاحِبُ مَثْنِ اللَّغَةِ ؛ لِأَنَّهُمْ لَا يَسْتَحِقُّونَ أَنْ يُجْمَعُوا جَمْعَ

سَلَامَةٍ .

وَأَرْجُو أَنْ نَكْتَبَهُمْ فِي مَعْرَكِنَا الْمُقْبِلَةِ مَعَهُمْ كَمَا كُتِبَ

أَوْلَاهُمْ (الصَّاد) ، وَكُتِبَ جَمْعُهُمْ . وَسَيَحَقُّ ذَلِكَ بِإِذْنِ

اللهِ ؛ لِأَنَّ حَاسِيَةَ السَّادِسَةِ مَا عَوَّدْتَنِي أَنْ تَكْتُبَنِي .

(٥٩٤) صَابَ السَّهْمَ نَحْوَ الرِّمِيَّةِ

ويقولون : صَوَّبَ السَّهْمَ نَحْوَ الرِّمِيَّةِ . وَالصَّرَابُ : صَابَ

السَّهْمَ نَحْوَ الرِّمِيَّةِ ، أَوْ : أَصَابَ السَّهْمَ الرِّمِيَّةَ = إِذَا قَصَدَ وَلَمْ

يَجْرُ (جَارَ : عَدَلَ عَنِ الْقَصْدِ . مَالٌ) ، أَوْ : صَابَهَا ، أَوْ :

صَابَ السَّهْمَ نَحْوَ الرِّمِيَّةِ .

أَمَّا الْفِعْلُ صَوَّبَ ، فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) صَوَّبَ الْمَاءَ : صَبَّهَ وَأَرَاقَهُ .

(٢) صَوَّبَ الْفَرَسَ : أَرْسَلَهُ فِي الْجَرْيِ .

(٥٩٥) مِنْ كُلِّ صَوَّبٍ وَحَدَبٍ

ويقولون : جَاءُوا مِنْ كُلِّ صَوَّبٍ وَحَدَبٍ . وَالصَّرَابُ :

جَاءُوا مِنْ كُلِّ صَوَّبٍ وَحَدَبٍ . وَالصَّرَابُ : هُوَ الْجِهَةُ وَالنَّاحِيَةُ .

وَالْحَدَبُ هُوَ : الطَّيْطُ الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ . وَقَدْ قَالَ تَعَالَى :

﴿وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ (سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ . آيَةُ ٩٦) .

ومِنْ مَعَانِي الْحَدَبِ :

(١) نَوَاهُ فِي الظَّهْرِ .

(٢) حَدَبُ الْمَاءِ : مَا ارْتَفَعَ مِنْ مَوْجِهِ .

(٣) حَدَبُ الْمَاءِ : شِدَّةُ بَرْدِهِ .

(٥٩٦) صَبِيَتْ حَسَنٌ وَصَبِيَتْ سَيْئٌ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانٌ صَبِيَتْ الصَّبِيَّةُ ، وَيَقُولُونَ إِنْ

الصَّرَابُ هُوَ : فَلَانٌ صَبِيَتْ السُّمْعَةُ ؛ لِأَنَّ الصَّبِيَّةَ هُوَ الذَّكْرُ

الْحَسَنُ دُونَ الصَّبِيحِ ، مُعْتَمِدِينَ عَلَى قَوْلِي :

(١) الصَّبِيحُ : «الصَّبِيَّةُ : الذَّكْرُ الْجَمِيلُ الَّذِي يَنْتَشِرُ فِي

النَّاسِ ، دُونَ الصَّبِيحِ . يُقَالُ : ذَهَبَ صَبِيَّةٌ فِي النَّاسِ . وَأَصْلُهُ

مِنْ الْوَاوِ ، وَإِنَّمَا انْقَلَبَتْ يَاءُ لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ، كَمَا قَالُوا رِيحٌ

مِنْ الرُّوحِ . وَرُبَّمَا قَالُوا : انْتَشَرَ صَوْتُهُ فِي النَّاسِ ، بِمَعْنَى

صَبِيَّةٍ .

ثُمَّ أَيْدِي رَأْيِ الصَّبِيحِ كُلِّ مِنْ :

(٢) الْمُخْتَارِ ، (٣) وَالصَّبِيحِ ، (٤) وَالْقَامُوسِ ، (٥) وَمَثْنِ

اللُّغَةِ ، (٦) وَالْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ .

ولكن :

أبيه ، أو : أطاع أباه وعمل برأيه ؛ لأنَّ الفعلَ (انصاع)
معناه :

- (١) اتقنل راجعاً مُسرِعاً .
(٢) تفرَّقَ (مجاز) .
(٣) انصاع القومُ : مروا سراعاً (مجاز) .

(٥٩٨) صَوَاعٌ وَصَاعَةٌ وَصِيَاعٌ

وَيُحْطَى الشَّيْخُ إِبراهيمَ اليَازجِيّ مَنْ يَجْمَعُ (صَاعِغ) عَلَيَّ
(صِيَاع) ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : (صَوَاع) ؛ لِأَنَّ أَصْلَ
الْأَلِفِ فِي (صَاعِغ) وَآوُ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ (صَاعِغ) يُجْمَعُ
عَلَى صَوَاعٍ وَصِيَاعٍ وَصَاعَةٌ (أصلها : صَوَعَةٌ) وَهُوَ : صَاعِغٌ
وَصَوَاعٌ وَصِيَاعٌ . [مُقَدِّمَةُ الْأَدَبِ لِلزَّمخَشَرِيِّ ، كَثَرَتِ اللَّغَةُ
لِابْنِ مَعْرُوفٍ ، التَّاجُ . الْمَذْ . الْمُتَّنُ ، الْوَسِيطُ] .

وَقِيلَ : صَاعُهُ يَصُوعُهُ صَوْعًا وَصَوَاعًا وَصِيَاعَةً وَصِيعَةً
وَصِيعُوعَةً . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ (تَمَمَّ بِنُ أَيَّ) :

تَبَاهَى بِصَوْعٍ مِنْ كَرُومٍ وَفِصَّةٍ
مُتَطَفَّةٍ يَكُونُهَا قَصْبًا خَدَلًا
الْخَدَلُ : الضَّحْمُ الْعَظِيمُ .

(٥٩٩) مَصُونٌ

وَيَقُولُونَ : سِرْكٌ مُصَانٌ عِنْدِي . وَالصَّوَابُ : سِرْكٌ مَصُونٌ
عِنْدِي ؛ لِأَنَّ الْمَعَامِجَ لَيْسَ فِيهَا الْفِعْلُ (أَصَان) . أَمَّا (مَصُونٌ)
عَلَى التَّمَامِ فَضَادٌّ لَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا مَدُونٌ (مَبْلُولٌ أَوْ مَسْحُوقٌ)
وَلَا ثَالِثَ لَهَا ، وَمَدُونٌ لَعْنَةٌ تَجِمَّةٌ (هَكَذَا تَقُولُ الْمَعَامِجُ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ) .

(٦٠٠) صِيَوَانُ الْأُذُنِ

وَيُسَمَّى صَدَقَةُ الْأُذُنِ صِيَوَانِ الْأُذُنِ . وَالصَّوَابُ : صِيَوَانُ
الْأُذُنِ . أَمَّا صِيَوَانُ الثِّيَابِ وَصَوَانُهَا وَصِيَانُهَا ، فَهُوَ الْوِعَاءُ الَّذِي
نَصُونُهَا فِيهِ ، وَيُنْتَلَى صِيَوَانُ الْكُتُبِ ، أَيُّ : (الْخِزَانَةُ) الَّتِي تَضَعُ
فِيهَا الثِّيَابَ وَالْكُتُبَ ، صَوْنًا لَهَا مِنَ التَّلْفِ . وَيُطْلَقُ الْأَسَاسُ عَلَى
الصِّيَوَانِ اسْمَ الْمِدْعِ أَيْضًا .

أَمَّا الصِّيَوَانُ فَكَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ تَعْنِي الْخِيْمَةَ الْكَبِيرَةَ . وَجَمْعُهَا :

صَوَاوِينُ .

(أ) ذَكَرَ السُّيوطِيُّ فِي «الْجَامِعِ الصَّغِيرِ» فِي أَحَادِيثِ النَّبِيِّ
النَّبِيِّ ، قَوْلَهُ ﷺ : «مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَهُ صَيْتٌ فِي السَّمَاءِ ،
فَإِنْ كَانَ صَيْتُهُ فِي السَّمَاءِ حَسَنًا ، رُفِعَ فِي الْأَرْضِ ، وَإِنْ كَانَ
صَيْتُهُ فِي السَّمَاءِ سَيِّئًا وَضِعَ فِي الْأَرْضِ» . وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ عَفْرُو
الْبَزَّازُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

(ب) وَجَاءَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : «الصَّيْتُ : الذَّكْرُ» ، يُقَالُ :
ذَهَبَ صَيْتُهُ فِي النَّاسِ ، أَيُّ : ذَكَرَهُ . وَالصَّيْتُ وَالصَّاتُ :
الذَّكْرُ الْحَسَنُ . وَرَبَّمَا قَالُوا : انْتَشَرَ صَوْتُهُ فِي النَّاسِ ، بِمَعْنَى :
الصَّيْتُ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَالصَّوْتُ لَعْنَةٌ فِي الصَّيْتِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : «مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا لَهُ صَيْتٌ فِي السَّمَاءِ» . أَيُّ : ذَكَرَ
شَهْرَةً وَعِزًّا . قَالَ : وَيَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ . وَالصَّيْتَةُ مِثْلُ
الصَّيْتِ . قَالَ لَيْدٌ :

وَكَمْ مُشْتَرٍ مِنْ مَالِي حَسَنٌ صَيْتُهُ

لِيَأْبِيهِ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ وَمَخَضِرٍ

(ج) ثُمَّ رَوَى تَاجُ الْعَرُوسِ مَا قَالَهُ الصَّحَّاحُ ، وَأُورِدَ الْحَدِيثُ
النَّبِيُّ الشَّرِيفَ ، الَّذِي رَوَاهُ الْبَزَّازُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَلَّقَ عَلَيْهِ
قَائِلًا : «وَيَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ» (كَالصَّاتِ وَالصَّوْتِ وَالصَّيْتَةِ) .
ثُمَّ ذَكَرَ رَأْيَ ابْنِ سَيْدِهِ وَبَيَّنَّ لَيْدٌ ، ثُمَّ قَالَ : «كُلُّ حَرْبٍ
مِنَ الْبِنَاءِ صَوْتُ» . وَقَالَ أَيْضًا : «أَصَاتَ الْقَوْسُ : جَعَلَهَا
نَصْرًا» .

(د) وَجَاءَ مَدُّ الْقَامُوسِ فَرَوَى رَأْيَ التَّاجِ فِي أَنَّ (الصَّيْتِ)
يَعْنِي الذَّكْرَ الْحَسَنَ أَوْ السَّيِّئَ .

أَمَّا أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ فَلَمْ يَقُلْ سِوَى : «لَهُ صَوْتُ فِي النَّاسِ
وَصَيْتٌ» . وَذَهَبَ صَيْتُهُ فِيهِمْ . وَيُرْجَعُ أَنَّ الزَّمخَشَرِيَّ يَعْنِي
بِالصَّوْتِ وَالصَّيْتِ هُنَا : الذَّكْرَ الْحَسَنَ .

وَكَانَ الرَّابِعُ الْأَصْفَهَانِيُّ قَدْ سَبَقَ الزَّمخَشَرِيَّ فَقَالَ فِي
كِتَابِهِ «الْمُفْرَدَاتِ فِي غَرِيبِ الْقُرْآنِ» : إِنَّ الصَّيْتِ خُصَّ بِالذَّكْرِ
الْحَسَنِ ، وَأُرْجِعُ أَنَّهُ يُرِيدُ (الصَّيْتِ) ؛ لِأَنَّ الْمَعَامِجَ كَلَّمَهَا
تَقُولُ : الصَّيْتِ هُوَ صَاحِبُ الصَّوْتِ الْعَالِي .

لِذَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ : فَلَانَ ذُو صَوْتٍ أَوْ صَيْتٍ أَوْ صَاتٍ
أَوْ صَيْتِي ، عَلَى أَنْ نَصَفِّحًا بِقَوْلِنَا : هُوَ ذُو صَيْتٍ حَسَنٍ أَوْ
سَيِّئٍ .

(٥٩٧) انْقَادَ لَا انصاع

وَيَقُولُونَ : انصاع فلان لرأي أبيه . وَالصَّوَابُ : انْقَادَ لِرَأْيِ

ومفاسيد ومنازل .

(٦٠١) صاح به

ويقولون : صاح على فلان ، أي : ناداه . والصواب : صاح به ، وصح به وصاحه . أما صاح عليه فمعناه : زجره ونهره .

صاح له بفلان : دعاه له : وفعله : صاح يصيح صيحاً ، وصياحاً ، وصيحةً ، وصياحاً ، وصيحاناً .

(٦٠٢) مَصَايِر ، مَصَائِر

ويجمعون (مصير) على مَصَائِر . والصواب : مَصَايِر ، مثل : مسيل : مسائل ، ومصيف : مصاييف ، ومعيشة : معاش ، ومصيدة ومصيدة : مصايد .

إن جمع التكسير على وزن (مفاعل) يطرُد في كلِّ رباعيٍّ مبثوئٍ بجم زائدة ، سواء أكان مذكراً أم مؤنثاً . مثل : مَصَايِر

أما (مَصِيْرَة) ، التي وردت في لسان العرب وتاج العروس أن معناها : عاقبة الأمر ومنتهاه ، فتجمع على (مَصَايِر) أيضاً ؛ لأنَّ ياء (مَصِيْرَة) أصلية - صار بصير - ، ولذلك تبقى على حالها ، وليست مثل : صحيفة : صحائف ، ومدينة : مدائن ، وسحابة : سحاب ؛ لأنَّ حرف المد هنا (ي ، ا) هو زائد ، فصحيفة من صحف ، ومدينة من مدن ، وسحابة من سحب ، ولذا يُقلب حرف المد الزائد همزةً .

ثم عثرت على الجزء ٢٤ من مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، فوجدت أنَّ المجمع أقرَّ ما يأتي :

« جواز إلحاق المدِّ الأصليِّ في صيغة مفاعلٍ بالمدِّ الزائد في صيغة فَعَائِلٍ . وعلى هذا يجوزُ في عين مفاعلٍ قلبُها همزةً ، سواء أكان أصلها واواً أم ياءً ، فيقالُ : مكابِدُ و مكائدُ ، ومغاوِرُ ومغائرُ . »

(٦٠٨) ضَرَبَ خَمْسَةَ فِي سِتَّةِ

ويقولون : ضَرَبَ خَمْسَةَ سِتَّةَ . وَالصَّوَابُ هُوَ : ضَرَبَ خَمْسَةَ فِي سِتَّةِ . ويقولون : جَمَعَ خَمْسَةَ مَعَ سِتَّةَ . وطرَحَ خَمْسَةَ مِنْ سِتَّةِ ، وَقَسَمَ سِتَّةَ عَلَى ثَلَاثَةٍ . ويقولُ المِصْبَاحُ : إِذَا قُلْتَ ثَلَاثَةَ فِي خَمْسَةٍ ، فَكَانَتْ قُلْتَ ثَلَاثَةَ خَمْسٍ مَرَّتَ ، أَوْ خَمْسَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

(راجع مادِّي لا يخفى على القراء) و « اعتقد » .

وللفعل ضَرَبَ معانٍ كثيرةً ، منها :

- (١٨) ضَرَبَ مَنَاقِبَ جَمَّةَ (مجاز) : حَازَهَا .
 (١٩) ضَرَبَ ضَرْبًا (مجاز) : قَسَدَ .
 (٢٠) اضْطَرَبَ مِنْ كَذَا (مجاز) : ضَجَرَ مِنْهُ .
 (٢١) ضَرَبَ يَدَيْهِ إِلَى الشَّيْءِ (مجاز) : أَشَارَ .
 (٢٢) ضَرَبَ اللَّيْلَ عَلَيْهِم (مجاز) : طَالَ .
 (٢٣) ضَرَبَ بِدَقِّهِ الْأَرْضَ (مجاز) : جَبَنَ . اسْتَحْيَا .
 (٢٤) ضَرَبَ لَهُ مَوْعِدًا (مجاز) : حَدَدَهُ وَعَيَّنَهُ .
 (٢٥) ضَرَبَ الذَّرْهَمَ وَالذَّيْنَارَ (مجاز) : سَكَّهُمَا وَطَبَعَهُمَا .
 (٢٦) ضَرَبَ إِلَيْهِ (مجاز) : مَالَ .
 (٢٧) ضَرَبَ فِي الْمَاءِ (مجاز) : سَحَّ .
 (٢٨) ضَرَبَ الرُّمَانَ (مجاز) : مَضَى .
 (٢٩) ضَرَبَ عَنْ كَذَا (مجاز) : انْصَرَفَ . أُعْرِضَ . كَفَّ .

(٦٠٩) ضَرَبَهُ شَرَّ ضَرَبِيَّةِ

ويقولون : ضَرَبَهُ شَرَّ ضَرَبِيَّةِ . وَالصَّوَابُ : ضَرَبَهُ شَرَّ ضَرَبِيَّةِ ، لِأَنَّ الْمُرَادَ هُنَا هُوَ الْإِخْبَارُ عَنِ هَيْئَةِ الضَّرْبَةِ الَّتِي صِيغَ بِهَا عَلَى (فِعْلَةٍ) .
 وقد جاءَ في دَرَةِ العَوَاصِ :

« وَبِئْسَ شَاهِدٌ حِكْمَةَ الْعَرَبِ فِي تَضْرِيْفِ كَلَامِهَا ، أَتَاهَا جَعَلَتْ (فَعْلَةً) بِنَفْحِ الْفَاءِ كِتَابَةً عَنِ الْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ ، وَبَكْسَرِهَا كِتَابَةً عَنِ الْهَيْئَةِ ، وَبِضْمِهَا كِتَابَةً عَنِ الْقَدْرِ (وَفِي نَسْخَةِ أُخْرَى : كِتَابَةً عَنِ الْقَلَّةِ) ، لِتَدُلَّ كُلُّ صِيغَةٍ عَلَى مَعْنَى مُتَخَصِّصٍ بِهِ وَتَمْتَعٍ مِنَ الْمَشَارَكَةِ فِيهِ ، وَقَرِي : ﴿إِلَّا مَنْ اعْتَرَفَ عُرْفَةً﴾ (الآية ٢٤٩ من سورة البرق) ، بِنَفْحِ الْعَيْنِ وَضْمِهَا . قَمَنْ قَرَأَهَا بِالْفَتْحِ أَرَادَ بِهَا الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ ، فَيَكُونُ قَدْ حَذَفَ الْمَفْعُولُ بِهِ الَّذِي تَسْدِيرُهُ : «إِلَّا مَنْ اعْتَرَفَ مَاءَ مَرَّةً وَاحِدَةً . وَمَنْ قَرَأَهَا بِالضَّمِّ (عُرْفَةً) ، أَرَادَ بِهَا مِقْدَارَ مِلِّ الْوَاخِةِ مِنَ الْمَاءِ » .

(٦١٠) ضَرَجَهُ بِلَوْنٍ أَحْمَرَ أَوْ أَصْفَرَ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : ضَرَجَ الثَّوْبَ بِلَوْنٍ أَصْفَرَ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الْفِعْلَ (ضَرَجَهُ) يَعْنِي : لَطَّخَهُ بِالْدَمِّ وَنَحْوِهِ مِنَ الْحُمْرَةِ . وَلَكِنَّ السَّلَانَ يَقُولُ : «ضَرَجَ الثَّوْبَ وَغَيْرَهُ : لَطَّخَهُ بِالْدَمِّ وَنَحْوِهِ مِنَ الْحُمْرَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ بِالضَّرْفَةِ» .
 وَقَالَ التَّاجُ : «ضَرَجَ الثَّوْبَ وَغَيْرَهُ : لَطَّخَهُ بِالْدَمِّ وَنَحْوِهِ مِنَ الْحُمْرَةِ أَوْ الضَّرْفَةِ» ، ثُمَّ قَالَ : «وَكُلُّ شَيْءٍ تَلَوَّحَ بِالْدَمِّ أَوْ

- (١) ضَرَبَ الْقَلْبُ : نَبَضَ (مجاز) .
 (٢) ضَرَبَ الْعِرْقُ : هَاجَ دَمُهُ وَاجْتَلَجَ .
 (٣) ضَرَبَ الْفَرَسُ أَوْ نَحْوَهُ : اسْتَدَّ وَجَمَّهُ وَأَلَمَّهُ (مجاز) .
 (٤) ضَرَبَ الرَّجُلُ فِي الْأَرْضِ : ذَهَبَ وَأُبْعَدَ . وَسَارَ فِي ابْتِغَاءِ الرِّزْقِ (مجاز) . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٠ مِنْ سُورَةِ الْمُرْتَدِّ : ﴿وَأَخْرَجْنَا بِضَرْبِ بِيْنَطُونٍ فِي الْأَرْضِ يَنْتَعُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ .
 (٥) ضَرَبَ عَلَى يَدَيْهِ (مجاز) : أَسَدَّ عَلَيْهِ أَمْرًا أَخَذَ فِيهِ .
 (٦) ضَرَبَ الْقَاضِي عَلَى يَدَيْهِ (مجاز) : حَجَّرَهُ .
 (٧) ضَرَبَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ : خَلَطَهُ (مجاز) .
 (٨) ضَرَبَتْ عَلَيْهِمُ ضَرَبِيَّةٌ وَضَرَابٌ مِنَ الْجَزِيَّةِ وَغَيْرِهَا (مجاز) : فُرِضَتْ .
 (٩) ضَرَبَ مَثَلًا (مجاز) : ذَكَرَهُ .
 (١٠) ضَرَبَ فِي جِهَارِهِ (مجاز) : نَفَرَ .
 (١١) ضَرَبَتْ عَنْهُ جِرْوَتِي (مجاز) : عَزَّتْ عَنْهُ .
 (١٢) جَاءَ فَلَانٌ يَضْرِبُ بِشَرِّ (مجاز) : يُسْرِعُ بِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنَّ الَّذِي كُنْتُمْ تَحْدَرُونَ

أَتَيْنَا عِيُونََ بِيْ تَضْرِبُ

- (١٣) ضَرَبَ الْوَيْدَ فِي مَكَانٍ كَذَا (مجاز) : أَقَامَ فِيهِ .
 (١٤) ضَرَبَ الدَّهْرَ بَيْنَنَا (مجاز) : قَرَّبَنَا ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
 فَإِنَّ تَضْرِبَ الْأَيَّامِ يَا مَيِّ بَيْنَنَا
 فَلَا نَائِشِرَ سِرًّا ، وَلَا مُتَغَيِّرِ
 (١٥) ضَرَبَ اللَّبَنَ فِي السَّقَاءِ (مجاز) : حَقَنَهُ .
 (١٦) ضَرَبَتْهُ الْعُقْرُبُ (مجاز) : لَدَعَتْهُ .
 (١٧) فَلَانٌ يَضْرِبُ الْمُجَدَّ (مجاز) : يَحْمَهُ .

غيره فقد تَصَرَّحَ .

وتَقَلَّ اللدُّ ما جاء في اللسان .

(٦١٤) مَعِيَ زِيَادَةٌ فِي ضَعَطِ الدَّمِّ

يقول مَنْ تجاوزَ ضَعَطُهُ الثَّابِتَةَ عَشْرَةَ : مَعِيَ ضَعَطُ الدَّمِّ . وهذا خطأ صَرَّاهُ : مَعِيَ زِيَادَةٌ فِي ضَعَطِ الدَّمِّ ، لأنَّ الإنسانَ لا بُدَّ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ دائِمًا ضَعَطُ فِي الدَّمِّ ، ولا يَبْصِحُ دُونَ ضَعَطٍ إِلَّا عِنْدَمَا يَتَوَقَّفُ قَلْبُهُ عَنِ الخَفْقَانِ وَيَمُوتُ .

(٦١١) اطْرَدَ الْأَمْرُ لَا اضْطَرَدَّ

ويقولون : اضْطَرَدَّ الْأَمْرُ - فَهُوَ : مُضْطَرَّدٌ . أَي : مُسْتَقِيمٌ . وَالصَّوَابُ : اطْرَدَ الْأَمْرُ - فَهُوَ : مُطْرَدٌ . لِأَنَّ (اِضْطَلَّ) هُنَا مِنَ الْفِعْلِ (طَرَدَ) لَا مِنَ الْفِعْلِ (ضَرَدَ) . وَقَاعِدَةُ الْإِبْدَالِ تَقُولُ : إِذَا كَانَ أَوَّلُ الثَّلَاثِ طَاءً أَوْ ضَاءً أَوْ صَادًا أَوْ ضَادًا . وَنُبِيَّ عَلَى (اِضْطَلَّ) ، يُبَدَّلُ تَاءً (اِضْطَلَّ) طَاءً . وَمِثْلُ ذَلِكَ يَحْدُثُ فِي مَصْدَرِهِ وَمُسْتَقَاتِهِ .

(٦١٥) ضَعَطَهُ وَ ضَعَطَ عَلَيْهِ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : ضَعَطَ عَلَيْهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : ضَعَطَهُ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ (ضَعَطَهُ وَضَعَطَ عَلَيْهِ) جَائِزَانِ . فَالْمَعَامِرُ كُلُّهَا تَوَرَّدَ : ضَعَطَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : «لَتَضْعَطَنَّ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ» ، أَي : لَتُزْحَمَنَّ . وَجِئَاءَ فِي مُسْتَنْزَلِكِ النَّجَّاحِ : ضَعَطَ عَلَيْهِ : تَشَدَّدَ . وَجِئَاءَ فِي اللِّسَانِ : ضَعَطَ عَلَيْهِ وَاضْطَعَطَ عَلَيْهِ : تَشَدَّدَ عَلَيْهِ فِي غُرْمٍ وَنَحْوِهِ . وَجِئَاءَ فِي مَجَازِ الْأَسَاسِ : وَأَرْسَلْتُهُ ضَاعِطًا عَلَى فُلَانٍ : مُهَيِّئًا عَلَيْهِ يَتَّبِعُ مَا يَأْتِي بِهِ . وَقَالَ الْعَلَلِيَّيْنِي فِي كِتَابِهِ «نظرات في اللغة والأدب» : «وَالرَّبِّبُ إِذَا أُشْرِبَتْ فِيمَا لَمْ يَكُنْ يَفْعَلُ آخَرَ ، عَدَّتْهُ تَعْدِيَّتُهُ . وَمَا أُشْرِبُوا «ضَعَطَ» مَعْنَى التَّشَدُّدِ وَالِاسْتِدَادِ وَالتَّضْيِيقِ ، عَدَّوهُ بِ (عَلَى) كَعَدِيَّةِ ضَيْقٍ وَاشْتَدَّ وَتَشَدَّدَتْ بِهَا .

أَمَا (اضْطَرَبَ) فَاصْلُهُ (ضَرَبَ) ، وَليس (طَرَبَ) .

وَمِنْ مَعَانِي (اطْرَدَ) :

- (١) اطْرَدَ الْأَمْرُ اطْرَادًا : تَبِعَ بَعْضُهُ بَعْضًا (مَجَازًا) .
- (٢) اطْرَدَتْ الْأَنْهَارُ : جَرَّتْ (مَجَازًا) .
- (٣) اطْرَدُوا فِي السَّيْرِ : تَابَعُوا (مَجَازًا) .
- (٤) اطْرَدَ الْكَلَامُ : تَابَعَ .
- (٥) بَعِيرٌ مُطْرَدٌ : مُتَابِعٌ فِي سَيْرِهِ لَا يَكْبُرُ .

(٦١٢) اضْطَرَّ إِلَى السَّقْرِ

ويقولون : اضْطَرَّ وَسِيمٌ لِلسَّقْرِ . وَالصَّوَابُ : اضْطَرَّ وَسِيمٌ إِلَى السَّقْرِ . أَي : أُلْجِيَ إِلَيْهِ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ١١٩ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ : «وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطَرَرْتُمْ إِلَيْهِ» .

وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ١٢٦ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : «ثُمَّ اضْطَرُّوا إِلَى عَذَابِ النَّارِ» .

وَفِي الْآيَةِ ٢٤ مِنْ سُورَةِ لُقْمَانَ : «ثُمَّ نَضَطَّرُهُمْ إِلَى عَذَابِ غَلِيظٍ» .

(رَاجِعْ مَا دَتْنِي وَلَا يَخْفَى عَلَى الْقَرَاءِ وَهَذَا عَقْدٌ) .

(٦١٦) أَضْفَى عَلَيْهِ جَلَالًا ، أَكْسَبَهُ جَلَالًا

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : أَضْفَى عَلَيْهِ جَلَالًا . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَكْسَبَهُ جَلَالًا ، لِأَنَّ الْمَعَامِرَ لَمْ تَذْكَرْ الْفِعْلَ (أَضْفَى) . وَلَكِنْ جَمَعَ الْقَاهِرَةُ أَقْرَ تَعْدِيَّةِ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ اللَّازِمِ بِالْمَعْرُوفِ ، كَمَا جَاءَ فِي الْمَادَّةِ (هـ) فِي الصَّفْحَةِ ١٧ مِنْ هَذَا الْمَعْجَمِ .

وَهُنَاكَ الْفِعْلُ : ضَفَا يَضْفُو ضَفْمًا وَضَفْمًا . وَيَسْنُ مَعَانِي :

- (١) ضَفَا الْمَالُ : كَثُرَ وَانْسَعَجَ .
- (٢) ضَفَا الشَّعْرُ وَالصَّوْفُ : طَلَا .
- (٣) ثَوْبٌ ضَافٍ : سَابِغٌ (طَالَ إِلَى الْأَرْضِ ، وَفِيئُهُ : سَبَغَ) .
- (٤) ضَفَا الْمَاءُ : فَاضَ .
- (٥) الضَّفَا : جَانِبُ الشَّيْءِ ، وَمِمَّا ضَفَرَاهُ ، أَي : جَانِبَاهُ .
- (٦) ضَفَرَةُ الْعَيْشِ : رَعْدُ الْعَيْشِ (مَجَازًا) .
- (٧) الضَّفْوُ : الْحَيْرُ وَالسَّمْعَةُ (النَّاجِ) .

(٦١٣) ضَرِسِي يُولِمْنِي أَوْ تُولِمْنِي

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : ضَرِسِي يُولِمْنِي . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : ضَرِسِي يُولِمْنِي ، لِأَنَّ الضَّرْسَ مُذْكَرٌ ، وَلَكِنَّهُ قَدْ بُوئْتُ عَلَى مَعْنَى السِّنِّ ، لِأَنَّ السِّنَّ مَوْثِقَةٌ .

ويرى أنها يجب أن تذكر . والحقيقة هي أن ضوضاء مؤنثة
للسبب الآتية :

(١) قال اللسان : الضوضاء والضوضاء : أصوات الناس
وجلبتهم ، وقيل : الأصوات المختلطة والجلبة . ولم يذكر أنها
كلمة مذكرة ، وهو الذي حرص صاحبه على إيراد كل شاردة
ووردة في اللغة .

(٢) قال الحارث بن حلزة البشكري ، أخذ أصحاب
المعلقات :

أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عِشَاءً ، فَلَمَّا

أَصْبَحُوا ، أَصْبَحَتْ لَمْ ضَوْضَاءُ

(٣) قال ابن سيده : إن ضوضاء ها هنا فتلأ ، ضوضيت
ضوضاءً وضيضاً .

وقد انتقد اليازجي الحارث بن حلزة ، ولم أجد مُعْجَمًا واحدًا
يذكر كلمة (ضوضاء) .

وجاء في التهذيب أن الضاضاء : صوتُ الناس ، وهو
الضوضاء ، مُدْكَرًا (الضاضاء) دون أن يذكر أن (الضوضاء)
كلمة مذكرة كالضاضاء .

(٤) قال أبو العباس في كتاب المقصور والمدود : والضوضاءُ :
الأصوات المرتفعة ، ممدودة في قول القراء ، مقصورة عند الأصمعي ،
وأُشْدَّ :

ثُمَّ تَدَادَوْا بَعْدَ تِلْكَ الضُّوضَا

مِنْهُمْ بِهَابٍ وَهَلَا وَبَابَا

ثم ذكر بيت الحارث بن حلزة ، وقال : قال سيويه
فمن قصرها جعلها جمع (ضوضاء) ، ومن مدّها جعلها مصدرًا
كالزلال .

(٥) قال التاج في مادة ضضى : الضاضاء والضوضاء أصواتُ
الناس ، ورجلٌ مُضْوِضٌ ، كأن أصله مُضْوِضِيٌّ بالهمز ، وقال
في مادة (ضوض) : الضوضا مقصورة : الجلبة وأصوات الناس ،
لغة في المهموزة الممدودة .

(٦٢٠) مضايق تيران

ويقولون : مضايق تيران عريية . والصواب : مضايق تيران
عريية ، لأن (مضايق) مفردُها (مضيق) ، وياؤها أصلية .
تبقى على حلليها .

(٨) صفى الرجلُ يصفى : افتقر . (نقله الأزهرى والصاغاني
عن ابن الأعرابي) .

(٦١٧) متضلع من اللغة العربية

ويقولون : فلان متضلع في اللغة العربية . والصواب :
فلان متضلع من اللغة العربية ، لأن الفعل (تضلع) مناه : امتلا
شيئًا أو ربا . ومنه : كان يتضلع من زفرم . وهو لا يتعدى إلا
بحرف الجر (من) .

(راجع مادتي «لا يخفى على القراء» و«اعتقد») .

(٦١٨) أخذ عليه ضمانا

ويقولون : أخذ عليه ضمانا ، وطالبه بالضمانة . والصواب :
أخذ عليه ضمانا وطالبه بالضمان ، لأن معنى ضمّن الشيء وبه
ضمانا وضمانا في المعاجم : كفله وكفيل به . ومن معاني
الضمان :

(١) الذاء في الجسد من بلاء أو كبر .

(٢) كان يراد بالضمان في عصر الإقطاع التباسي : مال
الإقطاع . ويستعمل الآن عند عامتنا في إجارة الضميمة أو
البيتان .

أما الضمانة فمِن معانيها :

(١) الحب .

(٢) الذاء والعاة . قال ابن علة :

ولكن عرّيتي من هواك ضمانة

كما كنت ألقى منك إذ أنا مطلق

وقال المعجم الوسيط : الضمانة وثيقة يضمن بها الرجلُ
صاحبه ، أو يضمن بها البائعُ خلو المبيع من العيوب ، وبقائه
صالحًا للاستعمال مدة معينة : أو تعهد شفوي لأحد هذين
الغرضين ، أو نحوهما . (مُحدثة) .

وأنا أوافق المعجم الوسيط في رأيه ، على أن يعترن ذلك بموافقة
مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، لأن الوسيط لو خطي بموافقة
المجمع ، لوضع في النهاية (مع) - كما ديه - بدلًا من
(مُحدثة) .

(٦١٩) هذه الضوضاء

ويخطئ الشيخ إبراهيم اليازجي من يؤث كلمة ضوضاء ،

باب الطائر

(٦٢١) كَتَبَ عَلَى السُّورَةِ بِالطَّبْشُورَةِ
أَوْ بِالْحَكَّكَةِ

وَيُحْطُونَ مَنْ يَقُولُ : كَتَبَ عَلَى السُّورَةِ بِالطَّبْشُورَةِ ،
وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : كَتَبَ عَلَى السُّورَةِ بِالْحَكَّكَةِ ،
وجمعها : حَكَّكَ ، لِأَنَّ كَلِمَةَ (طَبْشُورَةَ) تُرَكِّبَةُ .

ولكن « المعجم الوسيط » يجيز استعمال الطباشير ويقول :
« إِنَّهُ مَادَّةٌ بَيْضَاءُ حَبِيرَةٌ . يُكْتَبُ بِهَا عَلَى السُّورَةِ وَنَحْوِهَا ،
وهي مِنَ الدَّخِيلِ . » مع أَنَّ المعجم نفسه يقول : إِنَّ الحَكَّكَ هُوَ
جِجَارَةٌ رَخْوَةٌ بَيْضٌ .

وَأَنَا أَرَى اجْتِنَابَ كَلِمَةِ (الحَكَّكَ) ، دُونَ أَنْ أُحْطَى مَنْ
يَسْتَعْمِلُهَا ، وَأَنْصَحُ بِاسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ (الطَّابِشِيرِ) ، لِأَنَّ المعجمَ
الوسيطَ جَاءَ بِهَا وَقَالَ إِنَّمَا مِنَ الدَّخِيلِ . وَلِأَنَّ العَامَّةَ فِي جَمِيعِ
الْبِلَادِ العَرَبِيَّةِ الَّتِي أَعْرِفُهَا - وهي كَثِيرَةٌ - تَسْتَعْمِلُهَا . وَأَرْجُو أَنْ
تَفْرَزَ الطَّبَنَةُ الثَّالِثَةُ مِنَ « المعجم الوسيط » بِمَوَافِقَةِ جَمْعِ القَاهِرَةِ عَلَى
اسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ (الطَّابِشِيرِ) .

(٦٢٢) طَعَّ الفَرَسَ ، أَوْ رَوْضَهُ ، أَوْ ذَلَّلَهُ

وَيُحْطُونَ مَنْ يَقُولُ : طَعَّ الفَرَسَ الجَمُوحَ . وَالفَرَسَ الجَمُوحَ :
هُوَ الَّذِي يَرْتَكِبُ رَأْسَهُ ، لَا يَنْبِيئُهُ شَيْءٌ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :
ذَلَّلَ الفَرَسَ الجَمُوحَ أَوْ رَوْضَهُ ، وَفَعْلُهُ التَّلَايُ : رَاضَ الفَرَسَ
بِرَوْضِهِ رَوْضًا وَرَبَايَا وَرَبَايَا : ذَلَّلَهُ . وَجَعَلَهُ مُسَخَّرًا مُطِيعًا ،
وَعَلَّمَهُ السَّيْرَ .

ولكن جَاءَ فِي مُسْتَدْرَكَ التَّاجِ : مُهْرٌ مُطْعَمٌ : مُذَكَّلٌ ، وَقَدْ نَقَلَهُ
عَنْ المَدِّ وَالْمُنْتَرِ : لِذَا قُلْنَا : رَوْضَ المَهْرِ ، أَوْ ذَلَّلَهُ . أَوْ طَعَّمَهُ .

وَمِنْ مَعَانِي طَعَّ :

(١) طَعَّ الدَّلْوُ : مَلَأَهَا .

(٢) طَعَّ المَاءُ : نَجَسَهُ .

(٣) طَعَّ النَّاقَةَ : نَقَلَهَا بِالْحِجْلِ .

(٤) نَاقَةٌ مُطْعَمَةٌ : سَيِّئَةٌ .

(٦٢٣) أَمْرٌ طَبِيعِيٌّ وَطَبِيعِيٌّ

كُلُّ مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ (فَعِيلَةٍ) ، إِذَا لَمْ تَكُنْ عَلَيْهِ مُضَمَّةً
أَوْ مُنْتَلَةً ، يَنْسَبُ إِلَيْهِ عَلَى وَزْنِ فَعَلِيٍّ بِحَذْفِ يَاءِ فَعِيلَةٍ ، يَقُولُونَ :
هَذَا أَمْرٌ طَبِيعِيٌّ . وَالصَّوَابُ : هَذَا أَمْرٌ طَبِيعِيٌّ ، بِإِبْقَاءِ يَاءِ
(فَعِيلَةٍ) ، لِأَنَّ النِّسْبَةَ إِلَى طَبِيعَةٍ وَسَلِيقَةٍ وَغَرِيزَةٍ وَبَدِيهَةٍ وَسَلِيمَةٍ (مِنْ
قَبِيلَةِ الأَزْدِ) وَعَمِيرَةٍ (مِنْ قَبِيلَةِ كَلْبِ) ، هِيَ بِإِبْقَاءِ يَاءِ فَعِيلَةٍ ،
فَنَقُولُ : طَبِيعِيٌّ وَسَلِيقِيٌّ وَغَرِيزِيٌّ وَبَدِيهِيٌّ وَسَلِيمِيٌّ
وَعَمِيرِيٌّ .

يَقُولُ النُّحَاةُ إِنَّ هَذِهِ هِيَ الأَسْمَاءُ الشَّاذَّةُ الوَاحِدَةُ ، الَّتِي
تَنْسَبُ إِلَيْهَا عَلَى وَزْنِ (فَعِيلِيٍّ) ، بَيْنَا تَنْسَبُ إِلَى نِسْبَةِ الأَسْمَاءِ عَلَى
وَزْنِ (فَعَلِيٍّ) ، فَنَقُولُ : قَبِيلِيٌّ وَحَتْفِيٌّ وَسَمْرِيٌّ (بِفَتْحِ فَتْحِ)
فِي النَّسَبِ إِلَى قَبِيلَةٍ وَحَتْفَةٍ وَحَمِيرَةٍ .

ولكنَّ العَلَامَةَ الأَبَّ أُنْتَسَبَ مَارِي الكَرْمَلِيَّ ، المُضَوِّجَ بِالمَجْمَعِ
العَرَبِيِّ القَاهِرِيِّ ، نَشَرَ مَقَالَةً فِي مَجَلَّةِ (المُقْتَضَفِ) ، عَدَدِ
تَمَوْزِ (يُولْيُو) ١٩٣٥ ، صَفْحَةَ ١٣٦ ، أثْبَتَ فِيهَا أَنَّ النِّسْبَةَ
إِلَى (فَعِيلَةٍ) عَلَى وَزْنِ (فَعِيلِيٍّ) لَيْسَتْ شاذَّةً . ثُمَّ عَرَضَ مِائَةَ
وِثَلَاثَةَ شَوَاهِدَ عَلَى تَأْيِيدِ رَأْيِهِ ، وَأَكَّدَ أَنَّ تِلْكَ الشَّوَاهِدَ لَيْسَتْ كُلُّ
الْوَارِدِ ، إِذْ لَمْ يَتَّعِ وَقْتَهُ لِيَجْمَعَ البَاقِي الَّذِي يَقْطَعُ
بوجودِهِ .

وَاسْتَدَّ أَيْضًا فِي تَأْيِيدِ رَأْيِهِ إِلَى قَوْلِهِ ابْنِ قَتَيْبَةَ الدِّيَوَرِيِّ ،
فِي كِتَابِهِ «أَدَبُ الكَاتِبِ» صَفْحَةَ ١٠٧ ، طَبْعَةٌ أَوْرُوبَا .
وَصَفَّهُ :

إِذَا نَسَبْتَ إِلَى فَعِيلٍ أَوْ فَعِيلَةٍ مِنْ أَسْمَاءِ القَبَائِلِ وَالبُلْدَانِ ،
وَكَانَ مَشْهُورًا ، أَلْقَيْتَ مِنْهُ اليَاءَ ، مِثْلُ : رَبِيعَةٌ وَجَعْلَةٌ وَحَتْفِيَّةٌ ؛
فَنَقُولُ : رَبِيعِيٌّ وَجَعْلِيٌّ وَحَتْفِيٌّ . وَفِي تَقْيِيفِ : تَقْيِيفِيٌّ . وَعَيْتِكُ :

الجدول رقم ١٠٥ كلمة (الطبق) على ما توضع عليه
الفاكهة assiette .

و (أ) طبقات الناس : مراتبهم .

(ب) طبق من الناس : جماعة منهم .

(ج) الطبق : عظم رقيق يفصل بين الفقارين .

(د) مَضَى طَبَقَ من النهار أو من الليل : مُعْظَمَهُ .

(هـ) مَطَّرَ طَبَقَ : عامٌ .

(و) الطَّقُ : الحال ، ومنه قوله تعالى في الآية ١٩ من
سُورَةِ الْأَنْشَاقِ : ﴿لَتَرَكُنَّ بَطِيقًا عَنْ طَبِقٍ﴾ ، أي : حالاً عن
حالٍ يومَ القيامةِ .

(٦٢٥) اتَّبَعَ طَرِيقَتَهُ لَا طَبِقَ طَرِيقَتَهُ

ويقولون : طَبِقَ طَرِيقَتَهُ . والصواب : اتَّبَعَ طَرِيقَتَهُ ؛ لأنَّ
من معاني (طَبِقَ) ما يأتي :

(١) طَبِقَ الشَّيْءُ : عَمَّ .

(٢) طَبَقَهُ : عَطَاهُ .

(٣) طَبِقَ السَّيْفُ : أَصَابَ الْمَفْصِلَ فَأَبَانَ الْمُضْرِبُ .

(٤) طَبَقَتِ الْإِبِلُ الطَّرِيقَ : قَطَعَتْهُ غَيْرَ مَائِلَةٍ عَنِ الْقَصْدِ
(مجاز) .

(٥) طَبِقَ الْحَاكِمُ وَالْفَيْسِي : أَصَابَ الْأَوَّلُ فِي حُكْمِهِ ، وَالثَّانِي فِي
قِتْلِهِ (مجاز) .

(٦) طَبِقَ الْغَيْمُ تَطِيقًا : أَصَابَ مَطَرُهُ جَمِيعَ الْأَرْضِ (مجاز) .

(٦٢٦) الطَّبَاقُ وَالطَّبَاقُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى نَبَاتِ النَّخْلِ الَّذِي يُدَخَّنُ وَرَقَهُ مَعْرُوبًا أَوْ مَلْفُوفًا
أَسْمَ طَبَاقٍ ، أَوْ : طَبَاقٌ تَعْرِيًا لِكَلِمَةِ Tabaco الْإِسْبَانِيَّةِ وَالصَّوَابُ :
النَّخْلُ ، بِنَاءِ مَفْتُوحَةٍ .

(٦٢٧) طَرِبَ (فَرِحَ أَوْ حَزَنَ)

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَسْتَعْمِلُ الْفِعْلَ (طَرِبَ) بِمَعْنَى : حَزَنَ ،
ويقولون إنه لا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا لِلْفَرَحِ .

ولكن :

(١) قال الصِّحَاحُ وَالْمُخْتَارُ : «الطَّرِبُ حِفْظٌ تُصِيبُ الْإِنْسَانَ
لِشِدَّةِ حَزْنٍ أَوْ سُورٍ» .

عَنَكِي . وَإِنْ لَمْ يَكُنْ الْأَسْمُ مَشْهُورًا - عَلِمًا كَانَ أَمْ نَكِيرَةً - لَمْ
تُحْدِثِ الْيَاءَ فِي (فَعِيلٍ) وَلَا (فَعِيلَةٍ) .

فَإِنَّ هَذَا نَسْتَجِبُ :

(١) أَنَّ النَّسْبَ إِلَى (فَعِيلَةٍ) هُوَ : (فَعِيلِي) قِيَاسًا مُطَرِّدًا .

(٢) أَنَّهُ يَجُوزُ النَّسْبُ إِلَيْهَا عَلَى فَعِيلِي ، كَمَا يَرَى بَعْضُ الْقَدَمَاءِ ،
بِالشَّرْطِ الْآتِيَةِ :

(أ) أَنْ تَكُونَ عَيْنُ فَعِيلَةٍ غَيْرَ مُضَعَّفَةٍ . فَإِذَا كَانَتْ
مُضَعَّفَةً ، وَجَبَ إِتْفَاءُ يَاءِ فَعِيلَةٍ . بِمِثْلِ : جَلِيلَةٌ : جَلِيلِي .

(ب) أَنْ تَكُونَ عَيْنُ فَعِيلَةٍ صَحِيحَةً ، إِذَا كَانَتْ اللَّامُ
صَحِيحَةً . فَإِذَا لَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ ، وَجَبَ إِتْفَاءُ يَاءِ فَعِيلَةٍ ،
بِمِثْلِ : طَوِيلَةٌ : طَوِيلِي .

(ج) اشتهار الأسماء المنسوب إلى شهرة قياضة ، تمتنع
الخفاء والبس عن مدلوله إذا حدثت ياء فَعِيلَةٍ للنسب .
ومنى اجتمعت هذه الشروط الثلاثة ، صح حذف الياء
جوازاً ، لا وجوباً .

أما المعجم الوسيط فيقول : (الطبيعي) : نسبة إلى الطبيعة ؛
وهذا هو المشهور ، وإن كانت القاعدة في النسبة إلى (فَعِيلَةٍ)
أَنْ يُقَالَ : (طَبِيعِي) .

ويقول مد القاموس إن النسبة إلى طبيعة هي : طبيعي .

(٦٢٤) الطَّبَقَةُ الثَّلَاثَةُ

ويقولون : سَكَنَ بَاهِرٌ دَارًا فِي الطَّبَاقِ الثَّلَاثِ . وَيَعْنُونَ
بِالطَّبَاقِ الرَّفَّ وَالرَّذَاهَاتِ الَّتِي يَجْمَعُهَا سَقْفٌ وَاحِدٌ ، وَلَهَا مُسْتَوًى
وَاحِدٌ فِي أَرْضِهَا ، وَقَدْ تَفْسِيحُ دَارَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ ، وَفَوْقَهَا طَبَقَةٌ أَوْ
أَكْثَرُ ، وَنَحْتَهَا طَبَقَةٌ أَوْ أَكْثَرُ ثَمَانِيًا أَوْ تَخَالُفُهَا فِي شَكْلِهَا
وَرَتْبِهَا . وَالصَّوَابُ : سَكَنَ بَاهِرٌ دَارًا فِي الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ . وَجَمْعُ
طَبَقَةٍ : طَبَقَاتٌ وَطَبَاقٌ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ سُورَةِ
«الْمَلِكِ» : ﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا﴾ . وَالآيَةُ ١٥ مِنْ
سُورَةِ «نُوحٍ» : ﴿خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا﴾ . أَيْ : بَعْضُهَا
فَوْقَ بَعْضٍ .

وقد أطلق مجمع مصر في الجدول رقم (٢) كلمة «الطبقة»
على الدور من دور المنازل étage ، ثم أطلق «المعجم الوسيط»
كلمة «الطاق» على الدور في البيت أو العمارة ، وذكر أنها
(مُخَدَّلَةٌ) ، وَجَمَعَهَا عَلَى : طَوَابِقٍ وَطَوَابِقٍ . وَلَكِنَّهُ لَمْ يَذْكَرْ
أَنَّ مَجْمَعُ الْقَاهِرَةِ وَاقِعٌ عَلَى ذَلِكَ ، وَأَطْلَقَ الْمَجْمَعُ نَفْسُهُ فِي

(٢) ثُمَّ قَالَ الْأَسَاسُ : « طَرِبَ طَرِبًا ، وَهُوَ خِيفَةٌ مِنْ سُورٍ أَوْ

(٣) اسْتَطَرَدَ الْوَحْشَ بِكَذَا : طَلَبَ طَرْدَهُ بِهِ .

(٦٢٩) طَرَدَ النَّحْلَ

وَيَقُولُونَ : طَرَدَ النَّحْلَ ، وَالصُّوَابُ : طَرَدَ النَّحْلَ ، وَهُوَ فِرَاحُهُ . وَ (الطَّرْدُ) أَيْضًا : الْمُطَارَدَةُ فِي الصَّيْدِ .

أَمَّا (الطَّرْدُ) فَكَلِمَةٌ مُؤَلَّدَةٌ تُطْلَقُ عَلَى مَا يُرْسَلُ مِنَ الْبِضَاعَةِ وَغَيْرِهَا فِي الرَّيْدِ وَنَحْوِهِ مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَى أُخْرَى . وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ ، ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى الْمَطْرُودِ . وَجَمَعَ الطَّرْدُ وَالطَّرْدُ كِلَيْهِمَا : طَرُودٌ .

(٦٣٠) طَرَّ شَارِبُهُ أَوْ طَرَّ شَارِبُهُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : طَرَّ شَارِبُهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ : طَرَّ شَارِبُهُ ، أَيْ : تَبَّتْ . وَلَكِنَّ الصَّاعِيَّ قَالَ فِي الْعُجَابِ : طَرَّ (بِضَمِّ الطَّاءِ) شَارِبُهُ ، لَعْنَةٌ أَيْضًا مِثْلُ طَرَّ بِالْفَتْحِ) .

وَيَقُولُ التَّاجُ : « طَرَّ شَارِبُهُ (بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ) ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : طَرَّ شَارِبُهُ ، وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ » . وَيُرَى التَّاجُ أَنَّ قَوْلَنَا : طَرَّ شَارِبُهُ ، هُوَ مِنَ الْمَجَازِ .

وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ : مِنَ الْمَجَازِ : طَرَّ الشَّارِبُ وَالشَّعْرُ وَالنَّبَاتُ . وَبِالْمَلْحَقِ قَوْلُ الشَّيْبَانِيِّ الْمَنْصُورِيِّ :

قَدْ قَنَّ الْعَاشِقِينَ حِينَ بَدَأَ

بِطَلْمَعِهِ كَالْمَلَالِ أُبْرَزَهَا

طَرَّ لَهُ شَارِبٌ عَلَى شَفَةِ

كَالْآسِ فِي الْوَرْدِ حِينَ طَرَّزَهَا

وَقَدْ بَأَى الْفِعْلُ (طَرَّ) مُتَعَدِيًا ، وَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) طَرَّ شَارِبُهُ : قَمَّهُ .

(٢) طَرَّ النَّوْبُ : شَقَّ وَقَطَعَهُ .

(٣) طَرَّ الْبَيَانَ : جَدَّدَهُ .

(٤) طَرَّ الْقَوْمَ بِالسِّيفِ : شَلَّاهُمْ .

(٥) طَرَّ فَلَانًا : لَعَنَهُ .

(٦) طَرَّ مَسْجِدَهُ أَوْ حَوْصَهُ : طَيَّبَهُ وَزَيَّنَهُ .

(٧) طَرَّ النَّاسَ : مَرَّبَهُمْ جَمِيعًا .

(٨) طَرَّتِ الْإِبِلُ الْجِبَالَ وَالْأَكَامَ : قَطَعَتْهَا سَبْرًا (مَجَازٌ) .

أَمَّا الْفِعْلُ (أَطَرَّ) فَفِي مَعَانِيهِ :

(١) أَطَرَّ يَدَهُ : أَسْقَطَهَا .

(٣) وَتَلَاهُ اللَّسَانُ ، فَضَالَ : « الطَّرِبُ خِيفَةٌ تَعْتَرِي عِنْدَ شِدَّةِ الْفَرَحِ أَوْ الْحُزَنِ وَالْهَمِّ . وَقِيلَ حُلُولُ الْفَرَحِ وَذَهَابُ الْحُزَنِ ، قَالَ النَّابِغَةُ الْجَمْدِيُّ فِي الْهَمِّ :

سَأَلْتَنِي أُمِّي عَنْ جَارَتِي

وَإِذَا مَا عَمِّي ذُو اللَّبِّ سَأَلَ

سَأَلْتَنِي عَنْ أَنَسٍ مَلَكُوا

شَرِبَ الدَّمْرَ عَلَيْهِمْ وَأَكَلْ

وَأَرَانِي طَرِبًا فِي إِثْرِهِمْ

طَرِبَ الْوَالِدُ أَوْ كَالْمُحْتَبِلِ

وَالْوَالِيَةُ : النَّائِكِيُّ ، وَالْمُحْتَبِلُ : الَّذِي اخْتَبَلَ عَشْلُهُ ، أَيْ : جُنَّ .

وَقَدْ رَوَى الصِّحَاحُ صَدَرَ الْبَيْتِ الثَّلَاثِ :

(وَأَرَانِي طَرِبًا فِي إِثْرِهِمْ)

وَهُوَ الْأَرْجَحُ .

(٤) ثُمَّ قَالَ الْمِصْبَاحُ : « الطَّرِبُ خِيفَةٌ تُصِيبُ الْإِنْسَانَ لِشِدَّةِ حُزْنٍ أَوْ سُورٍ ، وَالْعَامَّةُ تَخْصُهُ بِالسُّورِ » .

(٥) ثُمَّ قَالَ التَّاجُ : « الطَّرِبُ : الْفَرَحُ وَالْحُزْنُ (عَنْ نَعْتَبِ) ، وَهُوَ (خِيفَةٌ تَلْحَقُكَ) سِوَاهُ (تَشْرُكُ أَوْ تُحْزِنُكَ) ، فَهِيَ تَعْتَرِي عِنْدَ شِدَّةِ الْفَرَحِ أَوْ الْحُزَنِ أَوْ النَّوْمِ . وَقِيلَ : الطَّرِبُ : حُلُولُ الْفَرَحِ وَذَهَابُ الْحُزَنِ ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ ، وَتَخْصِيصُهُ بِالْفَرَحِ وَنَوْمٍ » .

(٦) وَمَا ذَكَرَهُ التَّاجُ كَانَ قَوْلًا عَنِ اللَّسَانِ وَالْقَامُوسِ . ثُمَّ تَلَاهُمُ الْمُدُّ قَالَتُنَّ قَالِوَسِيطُ ، وَخَصَّصُوا الطَّرِبَ بِالْفَرَحِ وَالْحُزَنِ كِلَيْهِمَا .

(٦٢٨) تَابَعَ كَلَامَهُ لَا اسْتَطَرَدَهُ

وَيَقُولُونَ : اسْتَطَرَدَ كَلَامَهُ . وَالصُّوَابُ : تَابَعَ كَلَامَهُ أَوْ وَأَصْلُهُ ، لِأَنَّ جُمْلَةَ (اسْتَطَرَدَ كَلَامَهُ) لَا تَنْبِي : تَابَعَهُ ، بَلْ : تَنَقَّلَ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى آخَرَ ، وَقِيلَ : أَوَّلَ مَنْ اسْتَعْمَلَ الْبَحْرِيَّ . وَمِنْ مَعَانِيهِ : اسْتَطَرَدَ :

(١) اسْتَطَرَدَ لِخَصْمِيهِ : أَظْهَرَ لَهُ الْأَنْهِيَامَ مَكِيدَةً لِكَيْ يَحْتَمِلَ عَلَيْهِ .

(٢) اسْتَطَرَدَ إِلَيْهِ الْأَمْرَ : وَصَلَ .

والواحد والجمعُ في ذلك سواءً ، قال الشاعر :

وكتُّ إذا هَمَّتْ بِفِعْلِ أَمْرٍ

بِحَالِغِي الطَّعَامَةَ وَالطَّعَامُ ،

وجاءَ في الأساس : هو طَعَامَةٌ مِنَ الطَّعَامِ : وَعَدُّ مِنْ

الأَوْعَادِ ، وهو يَنْتَقِمُ عَلَى النَّاسِ : يتجاهلُ عليهم .

ومِنَ الْمَجَازِ : هو مِنْ طَعَامِ الْكَلَامِ : مِنْ قَسْبِهِ

(رَدِيهِ) .

ولم يذكر (الطَّعْمَةَ) سِوَى ذَلِكِ أَقْرَبِ الْمَوَادِّ ، إِذْ قَالَ :

«الطَّعْمَةُ: الْجَمَاعَةُ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ ، وَعِنْدَ الْحِسَابِيِّينَ مَا بَيْنَ الرَّبْتَةِ

وَالْمَلِكِ ، وَهَذَا يَمَّا أَدْخَلَهُ الْمُحَدِّثُونَ مِنَ الْبُيْهَانِيَّةِ ، وَلَمْ أَقْعُ عَلَيْهِ

لِأَحَدٍ مِنَ الثَّقَاتِ .»

(٦٣٥) طِفْلٌ وَمِليونٌ امْرَأَةٌ يُقِيمُونَ

ويقولونَ : إِنَّ طِفْلاً وَمِليونَ امْرَأَةٍ يُقِيمَنَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ .

وَالصَّوَابُ : إِنَّ طِفْلاً وَمِليونَ امْرَأَةٍ يُقِيمُونَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ ، لِأَنَّ

ذِكْرًا وَاحِدًا - وَلَوْ كَانَ طِفْلاً - يَتَغَلَّبُ فِي اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ عَلَى مِلايِينَ

الِإِنَاثِ . وَتَخْلُو اللَّغَةُ الْفَرَنْسِيَّةُ حُدُودَ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي هَذَا الظَّنِّ

الْمُحْجَفِ بِحَقِّ حَوَاءِ .

(٦٣٦) الْمُنَاخُ وَالْجَوْلا الطَّقْسُ

ويقولونَ : طَقْسٌ هَذَا الْبَلَدِ حَارٌّ . وَالصَّوَابُ : مُنَاخُهُ أَوْ

جَوْرُهُ .

وقد جاءَ في مَنِّ اللَّغَةِ : «الْمُنَاخُ : مَبْرَكُ الْإِبِلِ ، وَيُفْتَحُ .»

ثُمَّ اشْتَهَرَ وَعَمَّ لِكُلِّ مَكَانٍ تَقَمُّ فِيهِ بِفِعْلِكَ أَوْ يُؤَدِّبُكَ هَوَاؤُهُ

(مَجَازٌ) ، كَمَا عَمَّ اسْتِعْمَالُ الْوَطَنِ .

أَمَّا الطَّقْسُ فَكَلِمَةٌ مُؤَلَّدَةٌ دِينِيَّةٌ نَصْرَانِيَّةٌ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْعَدَدِ

الْحَادِي عَشَرَ ، فِي الصَّفْحَةِ ٢٣٢ مِنْ مِجَلَّةِ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعَرَبِيِّ

بِدَمَشقَ ، أَنَّ كَلِمَةَ (طَقْسٌ) يُطْلَقُهَا الْمَسِيحِيُّونَ عَلَى شِعَائِرِ الدِّيَانَةِ

«مُعَرَّبٌ تَكْسِيْسٌ .»

(٦٣٧) طَلَبَ إِلَيْهِ ، طَلَبَ مِنْهُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : طَلَبَ مِنْهُ كَذَا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ

هُوَ : طَلَبَ إِلَيْهِ كَذَا ، أَيْ : رَغِبَ فِيهِ .

وَلَكِنْ :

جاءَ فِي مُقَدِّمَةِ الْأَدَبِ لِلرَّمْخَشَرِيِّ (مَخْطُوطٌ) : طَلَبَ

(٢) أَطْرَهُ : طَرَدَهُ .

(٣) أَطْرَهُ عَلَى الْأَمْرِ : أَغْرَاهُ .

(٤) أَطَرَ الْمُحِبُّوبَ : تَدَلَّلَ .

(٦٣١) أَطْرَقَ الرَّجُلُ ، أَطْرَقَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : أَطْرَقَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ

الصَّوَابَ هُوَ : أَطْرَقَ الرَّجُلُ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْأَسَاسِ : أَطْرَقَ

الرَّجُلُ : رَمَى بِبَصَرِهِ إِلَى الْأَرْضِ . وَجِئَاءَ فِي الْمَتْنِ وَالْوَسِيطِ :

أَطْرَقَ : أَمَالَ رَأْسَهُ إِلَى صَدْرِهِ ، وَسَكَتَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ . وَجِئَاءَ فِي

الصِّحَاحِ : أَطْرَقَ : أَرَحَى عَيْنَيْهِ يَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ .

وَلَكِنْ اللَّسَانُ وَالتَّاجُ وَمَدَّ الْقَامُوسُ تُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ أَيْضًا :

أَطْرَقَ رَأْسَهُ : أَمَالَهُ وَأَسَكَّتَهُ .

(٦٣٢) طَرِيقٌ أَوْ طَرِيقٌ

وَيَجْمَعُونَ (طَرِيقَةً) عَلَى طَرِيقٍ . وَالصَّوَابُ : طَرِيقٌ أَوْ

طَرِيقٌ . وَطَرِيقَةُ الرَّجُلِ : مَدْعَبُهُ أَوْ أَسْلُوبُهُ . أَمَّا الطَّرِيقُ فَهِيَ

جَمْعُ طَرِيقٍ (وَهُوَ السَّبِيلُ) .

وَمِثَالُكَ جَمُوعُ أُخْرَى لِطَرِيقٍ ، هِيَ : أَطْرَقَ وَأَطْرَقَتْ

وَأَطْرَقَاءُ . أَمَّا جَمْعُ الْجَمْعِ فَهُوَ : طَرِيقَاتٌ .

(٦٣٣) صَبَّحْنَا لَا طَرَقْنَا صَبَاحًا

ويقولونَ : طَرَقْنَا فَلَانَ صَبَاحًا . وَالصَّوَابُ : صَبَّحْنَا فَلَانَ ؛

لِأَنَّ مَعْنَى طَرَقَهُ يَطْرُقُهُ طَرَقًا وَطَرُوقًا : أَنَا بِاللَّيْلِ (مَجَازٌ) .

وَفِي الْآيَةِ الْأُولَى مِنْ سُورَةِ الطَّارِقِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿وَالسَّمَاءِ

وَالطَّارِقِ﴾ ، أَيْ : قَسَمًا بِالسَّمَاءِ وَبِالنَّجْمِ الطَّارِقِ ، أَيْ : النَّجْمِ

الَّذِي يَلِيكَ .

(٦٣٤) الطَّعَامُ أَوْ الطَّعَامَةُ

ويقولونَ : هُوَ لَاحِظٌ طَعْمَةٌ ، وَالصَّوَابُ : هُوَ لَاحِظٌ طَعَامٌ أَوْ طَعَامَةٌ .

أَيْ : أَشْرَارُ فَاسِدُونَ .

جاءَ فِي اللَّسَانِ : «الطَّعَامُ وَالطَّعَامَةُ أَرْدَالُ الطَّيْرِ وَالسِّيَابِ ،

الْوَادِحَةُ طَعَامَةٌ لِلذِّكْرِ وَالْأُنثَى . وَهِيَ أَيْضًا أَرْدَالُ النَّاسِ وَأَوْعَادُهُمْ ،

أَنشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ :

إِذَا كَانَ اللَّيْبُ كَذَا جَهْلًا

فَا فَضْلُ اللَّيْبِ عَلَى الطَّعَامِ

(٨) أَطْلَقَ الْمُتَكَلِّمُ فِي الْكَلَامِ : عَمَّ دُونَ تَفْصِيْدٍ .

(٩) أَطْلَقَ النَّاقَةَ : سَأَمَهَا إِلَى الْمَاءِ .

(١٠) أَطْلَقَ رِحْلَهُ : اسْتَعَجَلَهُ .

(١١) أَطْلَقَ الدَّوَاءَ بَطْنَهُ : مَشَأَهُ .

(١٢) أَطْلَقَ حَيْلَهُ فِي الْحَلْبَةِ : أَجْرَاهَا .

(٦٤١) جَارَتْ الْحَيْلَةُ لَا انْطَلَّتِ الْحَيْلَةُ

ويقولون : انْطَلَّتْ عَلَيْهِ الْحَيْلَةُ . وَالصَّرَابُ : جَارَتْ عَلَيْهِ الْحَيْلَةُ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ الْمَطَاوِعَ (انْطَلَّ) لَا وَجُودَ لَهُ فِي الْمَعَاجِمِ .

(٦٤٢) فِي حَدِيثِهِ طَلَاوَةٌ

ويقولون : حَدِيثُهُ طَلِيٌّ . وَالصَّرَابُ : فِي حَدِيثِهِ طَلَاوَةٌ (وَيُجِيرُ الرِّمْحَ شَرِيٌّ وَأَبُو عَمْرٍو وَالْفَيْرُوزُ أَبَادِيٌّ تَلَيْتِ الطَّاءُ ، وَيُقْضَلُ ابْنُ سَيْدِهِ وَالْجَوْهَرِيُّ الْفَتْحُ وَالضَّمُّ ، أَمَّا الْأَزْهَرِيُّ فَيُؤَوِّزُ ضَمَّ الطَّاءِ) .

والطلاوة هي : الْحُسْنُ وَالْبَهْجَةُ وَالْقَبُولُ . وَلَهَا مَعَانٍ أُخْرَى ، هِيَ :

(١) الطلاوة : مَا يُطْلَى بِهِ الشَّيْءُ .

(٢) الطلاوة والطلاوة والطلا والطلوان والطلوان : الرِّبْقُ يَتَحَدَّرُ وَيَجِفُّ عَلَى الْقَمْرِ مِنْ عَطَشٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ جُوعٍ .
أَمَّا الطَّلِيُّ فَعِنَاءُ :

(١) الصَّيِّرُ مِنَ الْأَوْلَادِ الْقَتْمُ .

(٢) الْحَبْرُ ، وَهُوَ طَلِيٌّ وَمَطْلِيٌّ .

(٣) قَلَحَ فِي الْأَسْنَانِ . (الْقَلْحُ : صَفْرَةٌ تَعْمَلُو الْأَسْنَانَ) .

(٦٤٣) نَفْسٌ طَامِحَةٌ أَوْ طَمُوحٌ

ويقولون : فَلَانٌ ذُو نَفْسٍ طَمُوحَةٍ . وَالصَّرَابُ : طَامِحَةٌ لِأَنَّ الْعَرَبِيَّةَ لَيْسَ فِيهَا طَمُوحٌ بِهَذَا الْمَعْنَى . وَفِي الْمَعَاجِمِ : قَرَسٌ طَمُوحٌ الْبَصِيرُ ، أَيْ : مُرْتَفِعُهُ .
و (١) الْقَرَسُ الطَّمُوحُ وَالطَّمَاخُ : هُوَ الَّذِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ فِي عَدْوِهِ رَافِعًا بَصَرَهُ .

(٢) بَحْرٌ طَمُوحٌ الْمَوْجُ : مُرْتَفِعُهُ .

(٣) بَثْرٌ طَمُوحٌ الْمَاءُ : كَثِيرَتُهُ .

وَلَوْ كَجَمَانًا إِلَى الْمَجَازِ ، لَقُلْنَا : فَلَانٌ ذُو نَفْسٍ طَمُوحٌ .

إِلَيْهِ الشَّيْءُ ، وَطَلَبَهُ مِنْهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ إِيَّاهُ ، أَوْ رَغِبَ فِيهِ . وَقَالَ الرَّمْحَشَرِيُّ نَفْسُهُ فِي آسَاسِ الْبَلَاغَةِ (مَطْبُوعٌ) : طَلَبَ مِنِّي فَأَطْلَعْتُهُ : فَاسْتَمَعْتُهُ . (وَرَدَتْ هَذِهِ الْجُمْلَةُ فِي النَّجَاحِ : طَلَبَ إِيَّيَّيْ فَأَطْلَعْتُهُ ، أَيْ : اسْتَعْفْتُهُ بِمَا طَلَبَ) .

وَجَاءَ فِي كَلِمَاتِ أَبِي الْبَقَاءِ : وَالطَّلَبُ عَامٌ حَيْثُ يُقَالُ فِي الشَّيْءِ الَّذِي تَسَأَلُهُ مِنْ غَيْرِكَ وَتَطْلُبُهُ مِنْ نَفْسِكَ .

(٦٣٨) طَلِيَّةُ النَّيَابِ

ويقولون : وَصَلَتْ طَلِيَّةُ النَّيَابِ . وَالصَّرَابُ : وَصَلَتْ طَلِيَّةُ النَّيَابِ . أَيْ : النَّيَابِ الْمَطْلُوبَةِ .

وَالطَّلِيَّةُ (أَيْضًا) : الْحَاجَةُ ، وَمَا تَطْلُبُهُ مِنْ غَيْرِكَ . وَيَقُولُ الْمِصْبَاحُ : إِنَّ الطَّلِيَّةَ تَصْنُرُ فِي الْأَصْلِ . وَالْجَمْعُ : طَلِيَّاتٌ . وَجَاءَ فِي الْآسَاسِ : لِي عِنْدَهُ طَلِيَّةٌ : بُعِيَّةٌ أَوْ حَسَقٌ تَجِبُ مُطَالَبَتُهُ بِهِ .

(٦٣٩) طَالَعَ الْكِتَابَ

ويقولون : طَالَعَ فِي الْكِتَابِ . وَالصَّرَابُ : طَالَعَ الْكِتَابَ ، أَوْ أَطْلَعَ عَلَيْهِ .

وَ (١) طَالَعَ صَبِيحَتَهُ : نَظَرَهَا (مَجَازٌ) .

(٢) طَالَعَهُ بِحَقِيقَةِ الْأَمْرِ : أَطْلَعَهُ عَلَيْهِ (مَجَازٌ) .

(٦٤٠) لَا يُفَارِقُهُ أَبَدًا لَا إِطْلَاقًا

ويقولون : لَا يُفَارِقُ أَحَدَهُمَا الْآخَرَ إِطْلَاقًا . وَالصَّرَابُ : لَا يُفَارِقُ أَحَدَهُمَا الْآخَرَ أَبَدًا ، أَيْ : ذَهَبًا . وَفِي الْآيَةِ ٨٤ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ قُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا ﴾ .

أَمَّا الْإِطْلَاقُ فَهُوَ مِنَ الْفِعْلِ (أَطْلَقَ) ، الَّذِي يَعْني :

(١) أَطْلَقَ الْمَرْأَةَ : طَلَّقَهَا .

(٢) أَطْلَقَ الْمَوَاشِيَّ : سَرَّحَهَا وَأَرْسَلَهَا إِلَى الرَّمْعَى .

(٣) أَطْلَقَ الْأَسِيرَ : حَلَّى سَيْلَهُ .

(٤) أَطْلَقَ يَدَهُ بِخَيْرٍ : فَتَحَهَا بِهِ .

(٥) أَطْلَقَ عَدُوَّهُ : سَقَاهُ سَمًّا .

(٦) أَطْلَقَ نَحْلَهُ : لَفَّحَهُ .

(٧) أَطْلَقَ الْقَوْمَ : طَلَّقَتْ إِلَهُهُمْ (انْحَلَّتْ مِنْ عِقَالِهَا) .

وطُوبِيٌّ وطَاهِرُونَ . وهي : طاهية ، ومُنْ : طواه وطاهيات .
وقد حكى ثعلب عن ابن الأعرابي : طَهَى طَهْيًا : أَذْنَبَ .
ومن المجازِ : طَهَا الأَمْرُ وَنَحْوُهُ : أَجَادَهُ وَأَحْكَمَهُ .

(٦٤٧) نُشُوءٌ أَوْ تَطَوُّرٌ

ويُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : العَرَبُ فِي تَطَوُّرٍ سَرِيعٍ . ويقولونَ
إِنَّ الصَّرَابَ هُوَ : العَرَبُ فِي تَغْيِيرٍ سَرِيعٍ ، أَوْ تَبَدُّلٍ ، أَوْ نُشُوءٍ ،
أَوْ تَحَوُّلٍ سَرِيعٍ إِلَى الأَحْسَنِ ؛ لِأَنَّ الفِعْلَ (تَطَوَّرَ) لَمْ يَرِدْ فِي
المعجم ، ولكنَّ مَجْمَعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ انقَرَدَ بِقَوْلِهِ فِي مُعْجَمِهِ
الوسيط : تَطَوَّرَ : تَحَوَّلَ مِنْ طَوْرٍ إِلَى طَوْرٍ . وقالَ عَنِ التَّطَوُّرِ :
هُوَ التَّغْيِيرُ التَّدْرِيجِيُّ الَّذِي يَحْدُثُ فِي بَنِيَةِ الكائِنَاتِ الحَيَّةِ
وسُلُوكِهَا ، وَكَذَلِكَ التَّغْيِيرُ التَّدْرِيجِيُّ الَّذِي يَحْدُثُ فِي تَرْكِيبِ
المجتمعِ أَوْ العُلَاقَاتِ أَوْ التَّنْظِيمِ السَّائِدَةِ فِيهِ .

وكان الشيخ مصطفى الغلاييني قد قال قبل صدور المعجم
الوسيط بأربعة وأربعين عامًا : « إِنَّ كَلِمَةَ (تَطَوَّرَ) قَدْ شَاعَتْ
وَذَاغَتْ فِي كُتُبِ العُلَمَاءِ ، وَكَلَامِ فَصَحَاءِ الكِتَابِ ، وَتَقَبَّلَهَا
الأدباءُ فِي كُلِّ صَفْحٍ يَقْبَلُونَ حَسَنًا ، وَجَمَلَهَا بَعْضُ أَكْبَارِ العُلَمَاءِ
جُزْأً مِنْ اسمِ كِتَابِهِ « بَيِّنُ تَطَوُّرِ الأُمَمِ » ، وَهِيَ جَارِيَةٌ عَلَى قِيَاسِ
اللُّغَةِ وَأَسَالِبِ الاِشْتِقَاقِ فِيهَا » .

(٦٤٨) الطَّاسُ

ويقولونَ : شَرِبَ المَاءَ بِالطَّاسَةِ . وَالصَّرَابُ : شَرِبَهُ بِالطَّاسِ .
وَالطَّاسُ : إِنَاءٌ مِنْ نُحَاسٍ وَنَحْوِهِ يُشْرَبُ بِهِ أَوْ فِيهِ . وَالجَمْعُ :
طَاسَاتٌ .

وقال مجمع مبصر في الجدول رقم ١٠٨ : « نرى أن تطلق
كلمة (الطَّاس) على الإناء الصَّخْرِيُّ المُصَفَّرَ مِنْ صُغْرٍ أَوْ زُجَاجٍ ،
وهو الَّذِي يُشْرَبُ بِهِ ، أَوْ تُغْسَلُ فِيهِ الأَصَابِعُ بَعْدَ الطَّعَامِ » .

(٦٤٩) طَافَ بِهِمْ وَحَوْلَهُمْ وَعَلَيْهِمْ وَفِيهِمْ

ويُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : طَافَ عَلَى القَوْمِ ، ويقولونَ إِنَّ
الصَّرَابَ هُوَ : طَافَ بِالقَوْمِ ، أَي : دَارَ حَوْلَهُمْ ؛ لِأَنَّ
الأساسَ اكْتَفَى بِقَوْلِهِ : طَافَ بِهِ وَأَطَافَ وَأَطَافَ وَاسْتَطَافَ .

والحقيقة هي أنه يجوز لنا أن نقول :

أَي : مَرْتَفِعُهُ ، وَلَا يُجُوزُ أَنْ يَقُولَ : طَمُوْحَةٌ ؛ لِأَنَّ قَوْلًا بِمَعْنَى
الفاعل يَسْتَوِي فِيهِ المَذْكُورُ وَالْمَوْثُوعُ مَعَ ذِكْرِ الموصوفِ .
وَفِي اللُّغَةِ : طَمَحَ فِي الطَّلَبِ : أَمْتَدَّ ، فَهُوَ طَامِحٌ . ويقولونَ :
طَمَحَ بَصْرِي إِلَيْهِ : امْتَدَّ وَعَلَا . وَالطَّمَّاحُ هُوَ : الشُّرْهُ .

(٦٤٤) اطمأن إلى قُوَّةِ الجَيْشِ ، أَوْ بِهَا

ويقولونَ . اطمأنَّ عَنِ قُوَّةِ الجَيْشِ . وَالصَّرَابُ : اطمأنَّ
إِلَى قُوَّةِ الجَيْشِ ، أَي : ارْتاحَتْ نَفْسُهُ وَوَثِقَ بِقُوَّةِ الجَيْشِ .
ويجوز أن نقول : اطمأنَّ بالشَّيْءِ ، كقولِهِ تعالى فِي الآيَةِ ١١
مِنْ سُورَةِ الحجِّ : ﴿ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ ﴾ . أَي : ارتاحَ
إِلَيْهِ وَسَكَنَ .

وقد جاءَ حرفُ الجَمْرِ (البَاءُ) ، بَعْدَ الفِعْلِ (اطمأنَّ)
وَمُشْتَقَاتِهِ ، سِتَّ مَرَاتٍ أُخْرَى فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ بِالمَعْنَى تَصَوُّبِ .
وَجاءَ فِي الأساسِ : « اطمأنَّ إِلَيْهِ : سَكَنَ إِلَيْهِ ، وَوَثِقَ
بِهِ (مجاز) » .

وَجاءَ فِي المِصْبَاحِ : « اطمأنَّ بِالمَرْضِعِ : أَقامَ بِهِ واتَّخَذَهُ
مَوْطِنًا » .
أَمَّا اطمأنَّ عَمَّا كَانَ يَفْعَلُهُ . فَعَناءُ : تَرَكَهُ ، وَضَرَبَ صَفْحًا
عَنَّهُ (مجاز) .

وَاطْمَأَنَّ فلانٌ جالِئًا : اسْتَمَرَّ فِي جُلُوسِهِ .

وَاطْمَأَنَّتِ الأَرْضُ : انخَفَضَتْ .

(راجعُ مادَّتِي « لا يَخْفَى عَلَى القَرَاءِ » وَ « اعْتَقَدَ ») .

(٦٤٥) طَلَّاطِلَةُ الحَلْقِ

وَيُسَمَّوْنَ اللِّحْمَةَ المُتَدَلِّيَةَ مِنَ القِسمِ الأَعْلَى الحَلْقِيِّ لِلحَلْقِ :
طُنْطُلَةُ الحَلْقِ . وَالصَّرَابُ : طَلَّاطِلَةُ الحَلْقِ . وَقَدْ يَكُونُ مَعْنَى
الطَّلَّاطِلَةِ سُقُوطَ اللِّهَاءِ ، حَتَّى لَا يَسُوعُ مَعَهُ طَعَامٌ أَوْ شَرَابٌ .

(٦٤٦) يَطْهُوُ اللَّحْمَ أَوْ يَطْهَاهُ

ويقولونَ . فلانٌ يَطْهِي اللَّحْمَ . وَالصَّرَابُ : يَطْهُوُ اللَّحْمَ
أَوْ يَطْهَاهُ ، أَي : يُعَالِجُهُ بِالمَطْبَخِ أَوْ الشَّيْءِ .

وهو من الفِئْلِ : طَها يَطْهُوُ وَيَطْهِي طَهْيًا . وَطْهَؤًا . وَطْهِيًا ،
وَطْهَابَةً ، وَطْهِيًا .

وَالطَّاهِي : الطَّبَّاحُ أَوْ الشَّوَاءُ أَوْ الحَبَّازُ . وَالجَمْعُ : طْهَاءَةٌ

قَصَى طُولَ عُمُرِهِ ، أَوْ طِيلَتَهُ ، أَوْ عُمُرَهُ ، أَوْ طَوْلَهُ ، أَوْ طِيلَهُ ،
لأنَّ (الطِيلَةَ) و (الطَوْلَ وَالطَّيْلَ) بكسرِ ففتح ، معناها :
العُمر . ومن الخطأ استعمالها بمعنى العُمر ، لثلاً يصح معنى
الجملة : قَصَى عُمُرَ عُمُرِهِ في التدريس .

وَيُصِيفُ الصِّحَاحُ : طَوْلًا ، وَطَيْلًا ، وَطَوْلًا ، وَطَوْلًا ،
وَطَوْلًا ، وَطِيَانًا ، وَجَمْعُهَا تَمِيٌّ : العُمر . وقد نَقَلَهَا الصِّحَاحُ
عَنْ ابْنِ السِّكِّيتِ .

(٦٥٢) وَجَدْتُ فِي طَيِّ الْكِتَابِ كَذَا

ويقولون : وَجَدْتُ طَيِّ الْكِتَابِ كَذَا : وَالصَّرَابُ : وَجَدْتُ
فِي طَيِّ الْكِتَابِ كَذَا . وَإِذَا جَمَعْتَاهَا قُلْنَا : وَجَدْنَا فِي أَطْوَاءِ
الْكِتَابِ ، أَوْ فِي مَطَارِي الْكِتَابِ ، أَي : فِي ضِمْنِ أَوْرَائِهَا .
وَيَصْمَعُ الْأَسَاسُ فِي مَجَازِهِ .

(٦٥٣) الطَّيْبُ

وَيَسْتَمِيلُونَ كَلِمَةَ طَيْبٍ كاستعمالهم كلمة أَرَجٍ ، أَوْ
أَرِيحٍ ، أَوْ أَرِيحَةَ . وهذا خطأ ، لأنَّ (الطَّيْبُ) هُوَ كُلُّ مَا
يَطْبِيبُ بِهِ مِنْ عِطْرٍ وَعُودٍ وَيُجُودُ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَجَمْعُهُ : أَطْيَابٌ
وَطَيِّبٌ .
أَمَّا الْأَرَجُ ، أَوْ الْأَرِيحُ ، أَوْ الْأَرِيحَةُ فَهِيَ : نَفْعَةُ الرِّيحِ
الطَّيِّبَةِ .

وَالسُّنْكَ تَفْرَحُ مِنْهُ رَائِحَةٌ ذَكِيَّةٌ كَالطَّيْبِ . أَمَّا الشَّدَا
فَهُوَ كِسْرُ الْعُودِ الَّذِي يَطْبِيبُ بِهِ ، وَالرَّائِحَةُ الذَّكِيَّةُ
أَيْضًا .

قال ابنُ جَبِّي : الشَّدَا هُوَ السُّنْكَ ، وَهُوَ الشَّدْوُ عِنْدَ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
أَمَّا الْعَبِيرُ فَهُوَ أَخْلَاطٌ مِنَ الطَّيْبِ تُجْمَعُ بِالزَّرْعَفَرَانِ ، أَوْ هُوَ
الزَّرْعَفَرَانُ .

(٦٥٤) تَطَبَّرَ بِالشَّيْءِ وَهِيَ الشَّيْءِ

وَيُحْتَلُونَ مَنْ يَقُولُ : تَطَبَّرَ مِنَ الشَّيْءِ ، أَي : تَشَاءَمَ بِهِ ،
ويقولون إنَّ الصَّرَابَ هُوَ : تَطَبَّرَ بِالشَّيْءِ ، اعتيادًا على قوله تعالى
فِي الْآيَةِ ١٨ مِنْ سُورَةِ يَس : ﴿ قَالُوا إِنَّا تَطَبَّرْنَا بِكُمْ ، لَئِن لَّمْ
تَنْتَهُوا لَنَرَّجُمَنَّكُمْ ﴾ . وَفِي الْآيَةِ ٤٧ مِنْ سُورَةِ التَّمَلُّكِ : ﴿ قَالُوا

(١) طَافَ بِهِمْ ، كَمَا جَاءَ فِي مُفْرَدَاتِ الرَّاجِبِ ، فَالْأَسَاسِ ،
فَاللِّسَانِ ، فَالْمُصْبِحِ ، فَالْقَامُوسِ ، فَالتَّاجِ ، فَالْمَدِّ ، فَالتَّنَزُّهِ ،
فَالْوَسِيطِ .

(٢) طَافَ عَلَيْهِمْ ، كَمَا جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٤ مِنْ سُورَةِ الْعُورِ :
﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ ﴾ . [جَاءَ
حَرْفُ الْبَجْرِ - عَلَى - بَعْدَ الْفِعْلِ - طَافَ - وَشَقَّاقِيهِ ، سِتِّ مَرَّاتٍ
أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ] .

وكَمَا جَاءَ فِي مُفْرَدَاتِ الرَّاجِبِ ، فَاللِّسَانِ ، فَالْمُصْبِحِ ،
فَالْقَامُوسِ ، فَالتَّاجِ ، فَالْمَدِّ ، فَالتَّنَزُّهِ ، فَالْوَسِيطِ .

(٣) طَافَ حَوْلَهُمْ ، كَمَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ ، فَالْمُخْتَارِ ،
فَاللِّسَانِ ، فَالْقَامُوسِ ، فَالتَّاجِ ، فَالْمَدِّ ، فَالتَّنَزُّهِ ، فَالْوَسِيطِ .

(٤) طَافَ فِيهِمْ ، كَمَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ ، فَالْمُسْتَنْزَلِ التَّاجِ ،
فَالْمَدِّ ، فَالتَّنَزُّهِ ، فَالْوَسِيطِ .

أَمَّا فِتْلُهُ فَهُوَ : طَافَ يَطُوفُ طَوْفًا وَطَوْفًا وَطَوْفَانًا وَطَوْفَانًا
وَطَوْفَانًا .

وجاءَ فِي اللِّسَانِ أَنَّ الْأَفْعَالَ : تَطَوَّفَ وَاسْتَطَافَ وَأَطَافَ
عَلَيْهِ وَأَطَوفَ بِهِ : بِمَعْنَى .

(٦٥٥) طَالَمَا وَقَلَّمَا

ويقولون : لَا يُوجِي شِفَاؤُهُ طَالَمَا هُوَ مَمْتَنٌّ عَنْ شُرْبِ
الدَّوَاءِ . وَالصَّرَابُ : لَا يُوجِي شِفَاؤُهُ مَا دَامَ مَمْتَنًّا عَنْ شُرْبِ
الدَّوَاءِ .

و (طَالَمَا) مُرَكَّبَةٌ مِنْ (طَالَ) و (مَا) الْكَائِنَةُ . وَقَدْ قَالَ
أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ : إِنَّ (طَالَمَا) و (قَلَّمَا) وَتَوَحُّهُمَا أَفْعَالٌ لَا
فَاعِلَ لَهَا ، مُضَمَّرًا وَلَا مُطَهَّرًا ، و (مَا) دَخَلَتْ عَوَضًا عَنْ
الْفَاعِلِ .

وَإِذَا فَصِلَتْ (مَا) عَنْ (طَالَ) ، وَقُلْنَا : طَالَ مَا عَطَفْتُ
عَلَى فُلَانٍ ، كَانَتْ (مَا) مُوَصَّلاً حَرْفِيًّا فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ ،
أَي : طَالَ عَطْفِي عَلَى فُلَانٍ . وَلَا يَجُوزُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ اتِّصَالُ
(مَا) بِ (طَالَ) .

و (قَلَّمَا) تُشْبِهُ (طَالَمَا) فِي حَالَتِي اتِّصَالِهَا بِ (مَا) وَانفصالِهَا
عَنْهَا ، وَتَخْتَلِفَانِ فِي أَنَّ (طَالَمَا) مَخْصُوصَةٌ بِالْمَاضِي ، وَ (قَلَّمَا)
مَخْصُوصَةٌ بِالْمَضَارِعِ .

(٦٥٦) طُولَ عُمُرِهِ

ويقولون : قَصَى طِيلَةَ عُمُرِهِ فِي التَّدْرِيسِ . وَالصَّرَابُ :

(٦٥٦) طَانَ السَّطْحَ وَطَيْنَهُ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : طَيْنَ السَّطْحَ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّرَابَ
هُوَ : طَانَ السَّطْحَ بِطَيْنِهِ فَهُوَ مَطِينٌ ، لِأَنَّ الْجَوْهَرِيَّ فِي الصِّحَاحِ
وَالرَّازِيَّ فِي الْمُخْتَارِ ، قَالَا : وَيَعْضَمُهُمْ يُنَكِّرُ الْفِعْلُ « طَيْنَ » .
وَلِأَنَّ الشَّاعِرَ الْجَاهِلِيَّ الْمُتَقَبَّ الْعَبْدِيَّ قَالَ :
فَأَنْبَى بِاطْلِي وَالجِدِّ مِنْهَا
كَدَكَانِ السَّرَابِئَةِ الْمَطِينِ

ولكنَّ الجوهريَّ نفسه أجازَ : طَيْنَ السَّطْحَ ، وتلاه الزَّاعِبُ
الأصمَعيُّ فَأجازَ قَوْلَ : « طُنْتُ كَذَا وَطَيْنُهُ » .
واكتفى الأساسُ بقولِ : « طَيْنَتُ النِّتَ » ، وقالَ في مجازِهِ :
« طَانَهُ اللهُ عَلَى الْحَيْرِ : جَبَلَهُ عَلَيْهِ . لَهُ طَيْنَةٌ طَيْبَةٌ : حِيلَةٌ
وَحَلِيقَةٌ » .

وأجازَ المصباحُ الفيضانيُّ طَانَ وَطَيْنَ كِلَيْهِمَا ، وقالَ : إِنَّ
« طَيْنَ » لِلْمَبَالِغَةِ وَالتَّكْبِيرِ .
ثُمَّ نَقَلَ النَّاجُ مَا قَالَهُ الصِّحَاحُ ، وقالَ : « طَانَ كِتَابَهُ
وَطَيْنَهُ : حَتَمَهُ بِالطَّيْنِ . وَطَئِنَ الرَّجُلُ : تَلَطَّحَ
بِالطَّيْنِ .
ثُمَّ حَاكَمَى مَدَّ الْقَامُوسَ وَمِنَ اللَّعَنَةِ وَالْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ مَا قَالَهُ
المصباحُ المُنِيرُ .

أَطْرَفْنَا بِكَ وَبَيْنَ مَعَكَ ﴿ . وفي الآية ١٣١ من سُورَةِ الْأَعْرَافِ :
﴿ وَإِنْ نَصَبْنَاهُمْ سِيبَةً يَطْبُرُوا يَمْوَسَى وَمَنْ مَعَهُ ﴾ .
ولكنَّ :

الصِّحَاحُ وَالمُخْتَارُ وَالْقَامُوسُ وَالمَدُّ وَالمَتَنُ وَالمِوَسِيطُ أَجَازُوا :
تَطْبُرْتُ مِنَ الشَّيْءِ أَوْ بِالشَّيْءِ .
وَاكَتَفَى الْأَسَاسُ بِالفِعْلِ : تَطْبُرْتُ مِنْهُ .
وَاكَتَفَى المِصْبَاحُ بِالفِعْلِ : تَطْبُرُ مِنَ الشَّيْءِ وَأَطْبُرُ مِنْهُ .

(٦٥٥) اشْتَهَرَ بِالطَّيْشِ

ويقولونَ : اشْتَهَرَ فَلَانٌ بِالمَبَالِغَةِ . وَالمِصْبَاحُ : اشْتَهَرَ
بِالمَبَالِغَةِ . وَفَعْلُهُ : طَاشَ يَطِيشُ طَيْشًا : نَزِقَ وَخَفَّ وَانْحَرَفَ .
وَيُقَالُ لِمَنْ صَلَّى الصَّرَابَ : طَاشَ سَهْمُهُ .
وَمِنْ مَعَانِي طَاشَ :
(١) طَاشَ فَلَانٌ : دَهَبَ عَقْلُهُ .
(٢) طَاشَ : أَخْطَأَ .
(٣) طَاشَ السَّهْمُ وَنَحْوُهُ عَنِ الِهْدَافِ : جَازَ عَنْهُ وَلَمْ
يُصِبْهُ .
(٤) طَاشَتْ يَدُهُ فِي الصَّحْفَةِ : خَفَّتْ وَتَنَاوَلَتْ مِنْ كُلِّ
جَانِبٍ .
(٥) طَاشَتْ رِجْلُهُ عَنِ الْأَمْرِ : زَاعَتْ .

باب الظنّاء

(٦٥٧) الظرف

ويقولون : فلان جَمُّ اللطيفِ والظرفِ . والصوابُ : فلانُ جَمُّ اللطيفِ والظرفِ .

ومعنى (الظرف) :

- (١) الرعاء مطلقاً . ومثله ظرفا الزمان والمكان عند النحويين .
- (٢) الكياسة ودكاء القلب .
- (٣) الحدائق بالشجر ، أو حُسن الرجوع والهيئة .
- (٤) الظرف في اللسان : حُسن العبارة والبلاغة .
- (٥) رأيت فلاناً يظرفه : يعينه .

قال الراغب الأصفهاني (الحسين بن محمد) : الظرف : اسم لحالة تجمع الفضائل النفسية والبدنية والخارجية . أما الظرف فلم ترد في المعاجم .

(٦٥٨) أحواله المالية لا ظروفه المالية

ويقولون : أجزته ظروفه المالية على الهجرة . والصوابُ : أجزته أحواله المالية على الهجرة ؛ لأن كلمة (ظرف) لم ترد في المعاجم بمعنى حال أو حالة .

وقد قال المعجم الوسيط : الظرف : الحال . يُقال : سأفعلُ كذا متى أمكنتني الظروفُ (معدّته) . وأرجو أن يُعَرِّجَ مجمعُ القاهرة ذلك ، لكي نؤيِّد استعمالها .

(٦٥٩) ظنون أو ظنان أو ظنن

ويقولون : فلان ظنين ، أي : سبى الظن . والصوابُ : فلان ظنون أو ظنان أو ظنن .

أما الظنين فمعتناه : المتهم . وقد جاء في الآية ٢٤ من سورة التكاوير : ﴿ وما هو على الغيب بصين ﴾ ، أي : يخيل . وفي قراءة بالظن (بظنين) ، أي : بمتهم .

وجاء في التاج أن هذه الرواية في القراءة (بظنين) هي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه . وقال التاج أيضاً :

(١) الظنين : المتهم في دينه .

(٢) الظنون : الرجل الضعيف . القليل الحيلة .

(٣) الظنون من الديون : ما لا يدري آخذه أفضيه أم لا .

(٤) أظنته الشيء : أوهمته إياه . (مستترك التاج) .

(٥) أظنت به الناس : عرضته للتهمة (مستترك التاج) .

(٦) رجل ظنون : قليل الخير (مستترك التاج) .

وفي الحديث : « لا تجوز شهادة ظنين » ، أي : منهم يدينه .

وجاء في مفردات الراغب : « وما هو على الغيب بظنين ، أي : بمتهم » .

وقال كل من التهذيب ، الفصحاح ، فالمحكم ، فالمغرب ، فالمختار ، فالصباح ، فالقاموس ، فالناج ، فالمد ، فالمتن ، فالوسيط : الظنين : المتهم ، والجمع : أظناء . أما (الظنة) فهي التهمة . وجمعها : ظنن .

(٦٦٠) تظاهرة سلمية أو مظاهرة سلمية

ويُحطَّنون من يقول : قام الطلاب بتظاهرة سلمية ، وهذا ليس خطأ ، لأن الفعل تظاهر يعني :

(١) ظهر ، ولا بُدَّ لمن يقوم بتظاهرة من الظهور للناس .

(٢) تعاون ، ولا تنجح تظاهرة ، لا يتعاون فيها المظاهرون بعضهم مع بعض .

ويجوز أن نسميها (مظاهرة) أيضاً ؛ لأن معنى ظاهرة : عاونة (أيضاً) . والسبب الذي حملهم على التخطي هو أن من معاني : تظاهر القوم : تباعدوا وتدابروا ، كأن كل واحد منهم

(٦٦٢) بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ

ويقولون : يُقِيمُ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ ، والصَّوَابُ : يُقِيمُ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ ، أَي : يَنْهَمُ فِي وَسْطِهِمْ .

وَكُلُّ مَا كَانَ فِي وَسْطِ شَيْءٍ وَمُعْظَمُهُ فَهَرُ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِ ، وَظَهْرَانِيهِ ، وَأُظْهِرُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهِيَ كُلُّهَا مِنَ الْمَجَازِ .

قَالَ شَهَابُ الدِّينِ الْأَلَوْسِيُّ فِي كِتَابِهِ : كَشَفَ الطَّرْقُ عَنْ الْغُرَّةِ : • إِنَّ إِتْحَامَ الظَّهْرِ كَيْدٌ عَلَى أَنْ إِقَامَتُهُ فِيهِمْ عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِظْهَارِ بِهِمْ ، وَالْإِسْتِزَادِ إِلَيْهِمْ . ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتَعْمِلَ فِي الْإِقَامَةِ بَيْنَ الْقَرَمِ مُطْلَقًا • .

وَيُقَالُ : رَأَيْتُهُ بَيْنَ ظَهْرَانِي اللَّيْلِ ، أَي : بَيْنَ الْعِشَاءِ إِلَى الصَّجْرِ . وَيُقَالُ : لَقِيتُهُ بَيْنَ الظُّهْرَيْنِ وَالظُّهْرَانَيْنِ ، أَي : فِي الْيَوْمَيْنِ أَوْ الثَّلَاثَةِ أَوْ الْأَيَّامِ الَّتِي سَبَقَتْ يَوْمًا هَذَا .

وَأَمَّا ظَهْرُهُ إِلَى صَاحِبِهِ ، وَلَنْ تَنْجَحَ تَظَاهَرُهُ يَدِيرُ فِيهَا الْوَاحِدُ ظَهْرَهُ إِلَى الْآخَرِ ، وَفَاتَهُمْ أَنْ الْفِعْلَ (تَظَاهَرَ) يَحْمِلُ مَعْنَى الظُّهْرِ وَالْمَعَاوِلِ أَيْضًا .

وَجَاءَ الْمُعْتَمِدُ الْوَسِيطُ فَقَالَ : تَظَاهَرُوا : تَجَمَّعُوا لِيُعْتَمِدُوا رِضَاهُمْ أَوْ سُخْطَهُمْ عَنْ أَمْرِ بِهِمْ (مُحَدَّثَةٌ) . وَقَالَ عَنْ الْمَظَاهِرَةِ : إِعْلَانُ رَأْيٍ ، أَوْ إِظْهَارُ عَاطِفَةٍ فِي صُورَةٍ جَمَاعِيَّةٍ (بِمَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ) .

(٦٦١) ضَهْرُ الْبَيْدَرِ لَا ظَهْرُهُ

ويقولون : ظَهَرَ الْبَيْدَرُ ، وَظَهَرَ الشُّؤْبَرُ . وَالصَّوَابُ : ضَهْرُ الْبَيْدَرِ ، وَضَهْرُ الشُّؤْبَرِ ، وَضَهْرُ النَّلِّ ، لِأَنَّ مَعْنَى (ضَهْرٌ) هُوَ : أَعْلَى الْجَبَلِ .

وَظَهَرَ كُلُّ شَيْءٍ بِمَعْنَى يَكْتَبُ بِالظَّاءِ ، إِلَّا مَا يَخُصُّ الْجَبَلَ أَوْ النَّلَّ ، فَإِنَّهُ يَكْتَبُ بِالضَّادِ .

باب العين

(٦٦٣) يُعَدُّ فِي الشَّعْرَاءِ لَا يُعْتَبَرُ مِنْهُمْ

وقيل ذلك وقف صاحب «خزانة الأدب» عند قول الفرزدق :

ويقولون : فلان يُعْتَبَرُ مِنَ الشَّعْرَاءِ الْمُجِيدِينَ . وَالصَّوَابُ :
فلان يُعَدُّ فِي الشَّعْرَاءِ الْمُجِيدِينَ ، أَوْ فِي عِدَادِهِمْ ، أَوْ مِنْهُمْ .

وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ ، رَأَيْتَهُمْ

أَمَّا الصِّغْلُ (اعتبر) ، فَمَنْ مَعَانِيهِ فِي الْمَعَاجِمِ :
(١) اسْتَدَلَّ عَلَى الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ .
(٢) اعْتَبَرَ مِنْهُ : تَعَجَّبَ .
(٣) اعْتَبَرَ بِهِ : اتَّعَطَّ . وَقَدْ جَاءَ فِي الآيَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ سُورَةِ

وقد ذكر النَّاجُ فِي مَادَّةِ (القرآن) مَا نَصَّهُ :

«قواري» (كدنانير) ، وَفِي نُسخَتِنَا : قَوَارِي (كفواعل) ،
وَجَعَلَهُ شَيْخُنَا مِنَ التَّحْرِيفِ . قُلْتُ : إِذَا كَانَ جَمْعُ «قَارِي»
فَلَا مُخَالَفَةَ لِلسَّمْعِ وَلَا لِلْقِيَاسِ ، فَإِنَّ فَاعِلًا يُجْمَعُ عَلَى
قَوَاعِلِ .

الْحَشْرِ : ﴿ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ ﴾ . أَيُّ : اتَّعَطُّوا بِمَا نَزَلَ
بِقَرْيَظَةِ وَالنَّضِيرِ ، فَمَا يَسُؤُوا فَعَالَهُمْ ، وَانظُرُوا الْعَذَابَ الَّذِي حُلَّ
بِهِمْ . ثُمَّ جَاءَ الْمُعْجَمُ الوَسِيطُ ، فَقَالَ : اعْتَبَرَ فَلَانًا عَالِمًا :
عَدَّهُ عَالِمًا وَعَامَلَهُ مَعَامَلَةَ الْعَالِمِ (كَلِمَةُ مُؤَلَّدَةٌ) . وَأَنَا أُؤَيِّدُهُ
فِي ذَلِكَ عَلَى أَنْ يَفُوزَ بِمُوافَقَةِ جَمْعِ الْقَاهِرَةِ ، أَوْ سِوَاهِ .

مِنْ هَذَا نَسْتَجِزُ أَنَّ كُلَّ وَصْفٍ لِمُدَّكَّرٍ عَاقِلٍ عَلَى صِيغَةِ
(فَاعِلٍ) ، يَجُوزُ جَمْعُهُ عَلَى (فَاعِلِينَ) لِأَنَّهُ الْأَفْضَلُ ، وَعَلَى (فَوَاعِلٍ)
لِأَنَّهُ فَصِيحٌ أَيْضًا .

(٦٦٤) الرِّجَالُ الْعَوَابِسُ

(٦٦٥) عَتَبَاتٌ أَوْ عَتَبٌ أَوْ أَعْتَابٌ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَجْمَعُ صِيغَةَ (فَاعِلٍ) ، إِذَا كَانَتْ وَصْفًا
لِمُدَّكَّرٍ عَاقِلٍ ، عَلَى (فَوَاعِلٍ) مِثْلَ : عَابِسٌ ، عَوَابِسُ . وَيَسْتَنْوَنُ
بِضَعِّ صِيغَاتٍ مِثْلَ فَارِسٍ : فَوَارِسٌ ، شَاهِدٌ : شَوَاهِدٌ ، نَاكِسٌ :
نَوَاكِسٌ ، هَالِكٌ : هَوَالِكٌ .

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : يُرِيقُ مَاءً وَجْهَهُ عَلَى أَغْتَابِ
الْحِكَامِ . وَيُرْوَدُ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : عَلَى عَتَبَاتِهِمْ أَوْ
عَتَبِهِمْ . وَالْعَتَبَةُ هِيَ الْمَرْفُودُ ، وَمَعْنَاهَا : اسْتَكْفَأُ
الْبَابَ الَّتِي تُوطَأُ ، وَقِيلَ : الْعَتَبَةُ الْعُلْيَا . وَلَكِنْ جَمَعَ مَضْرُوعًا فِي
جَدْوَلِهِ رَقْمَ ١٠ خَصَّصَهَا بِالْجُزْءِ الْأَسْفَلِ مِنَ الْبَابِ ، وَهُوَ مَوْطِئُ
الْقَدَمِ ، تَقْلِيلًا لِللَّاشْرَاكِ ، وَمُرَادفًا بِالْفَرَنْسِيَّةِ كَلِمَةَ seuil ،
وَبِالْإِنْكِلِيزِيَّةِ كَلِمَةَ threshold . أَمَّا إِذَا كَانَ هُنَاكَ جَمْعٌ
لِلْجَمْعِ ، فَإِنَّ الْجَمْعَ الْقِيَاسِيَّ لِعَتَبٍ هُوَ : أَعْتَابٌ ، وَهُوَ جَمْعٌ
قَلَّةٌ .

وَالْحَقُّ أَنَّ صِيغَةَ (فَاعِلٍ) تُجْمَعُ قِيَاسًا عَلَى (فَوَاعِلٍ) ،
سِوَا مَا كَانَتْ تِلْكَ الصِّيغَةُ صِفَةً لِلْمُدَّكَّرِ الْعَاقِلِ أَمْ لِيَغْيَرِ الْعَاقِلِ .
وَسَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ الْبَاحِثِينَ الْمُعَاَصِرِينَ ، عَثَرَ عَلَى جُمُوعٍ
كثيرةٍ جَاوَزَتْ الثَّلَاثِينَ ، فِي كَلَامٍ فَصِيحٍ يُعْتَمَدُ عَلَى قَائِلِيهِ ،
وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ تِلْكَ الْجُمُوعِ هُوَ وَصْفٌ لِمُدَّكَّرٍ عَاقِلٍ ، مِثْلُ :
سَابِقٌ وَسَوَابِقٌ ، سَابِغٌ وَسَوَابِغٌ ، حَابِسٌ وَحَوَاسِرٌ ، قَارِيٌّ وَقَوَارِيٌّ ،
كَاهِنٌ وَكَوَاهِنٌ ، عَاجِزٌ وَعَوَاجِزٌ ، غَائِبٌ وَغَوَابٍ ، رَافِدٌ
وَرَوَافِدٌ .

وقد أجاز (النحو الوافي) استعمال صيغة (أفعال) في الكثرة
أحياناً . (راجع مادة : أحفاد) .

(٦٦٦) العتَّةُ

أَمَا الْفِعْلُ أَعْتَقَ (الْمَتَعَدِّي) ، فَمِنْ مَعَانِيهِ :

- (١) أَعْتَقَ قَرَسَهُ : أَعْجَلَهُ وَأَنْجَاهُ .
- (٢) أَعْتَقَ مَوْضِعَهُ : حَازَهُ فَصَارَ لَهُ .
- (٣) أَعْتَقَ يَمِينَهُ : جَعَلَهَا لِزِمَةٍ لَيْسَ لَهَا كَفَّارَةٌ .
- (٤) أَعْتَقَهُ : أَصْلَحَهُ .

(٦٦٩) العنبرُ

ويقولون إنَّ العنبرَ هو العنبرُ الذي تُبَيِّرُهُ الأَجْرُلُ في المنيِّ ،
وَالْعنبرُ في الحَقِيقَةِ هو :

- (١) العنبرُ (الصِّبْغُ والمُخْتَارُ ومُقَدِّمَةُ الأَدَبِ لِلرَّمْخَشَرِيِّ) .
- (٢) التُّرَابُ العَجَاجُ السَّاطِعُ (مَنْ اللُّغَةُ) .
- (٣) التُّرَابُ والعَجَاجُ ، وما قَلَّبَتْ مِنَ الطَّيْنِ بِأَطْرَافِ رِجْلَيْكَ ،
(القاموس) .

(٤) التُّرَابُ والعَجَاجُ السَّاطِعُ ، وَكُلُّ مَا قَلَّبَتْ مِنَ الطَّيْنِ أَوْ التُّرَابِ
أَوْ المَدَرِ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْكَ (التَّاج) .

(٥) العنبرُ ، أَوْ العَجَاجُ وَالتُّرَابُ . والجَمْعُ : عَنَبْرَاتٌ (مَسَدُ
القاموس) .

(٦) العنبرُ والعنبرَةُ : العَجَاجُ السَّاطِعُ . والعنبرَاتُ : التُّرَابُ ،
حَكَاهُ سَيِّبُوهُ (اللسان) .

(٦٧٠) عَجُوزٌ

ويقولون : إنَّ كَلِمَةَ (عَجُوزٌ) لَا تُطْلَقُ إِلَّا عَلَى المَرَأَةِ الهَرَمَةِ .
وقد أَجَازَ لِسَانُ العَرَبِ وَتَاجُ العَرُوسِ وَمَنْ اللُّغَةُ اسْتِعْمَالَ كَلِمَةِ
(عَجُوزٌ) لِلرَّجُلِ أَيْضًا ، وَقَالُوا إِنْ اسْتِعْمَالَ كَلِمَةَ (عَجُوزَةٌ)
قَدْ سُمِعَ عَنِ العَرَبِ ، وَلَكِنَّهَا لَيْسَتْ بِرَدِيئَةٍ قَلِيلَةٍ . وَجَمْعُ العَجُوزِ :
عَجَائِرٌ وَعَجُزٌ وَعَجُزٌ .

وقال الأزهريُّ : تقولُ لامرأةٍ الرَّجُلِ - وإنَّ كَانَتْ
شَابَةً - هِيَ عَجُوزَةٌ ، وَلِلزَّوْجِ - وإنَّ كَانَ حَدَثًا - هُوَ
شَيْخًا .

وقد ذَكَرَتْ المَعَانِي أَرْبَعَةً وَتَسْعِينَ مَعْنَى لِكَلِمَةِ (عَجُوزٌ) ،
وَجَاءَنَا صَاحِبُ التَّاجِ بِصَفِيذَةٍ وَاحِدَةٍ لِلشَّيخِ يوسُفَ بنِ عِمْرَانَ
الحَلْبِيِّ ، أوردَ فِيهَا وَاحِدًا وَسَمِعَ مَعْنَى لِكَلِمَةِ (عَجُوزٌ) ، ويقولُ
إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الشُّعْرَاءِ جَمَعُوا تِلْكَ المَعَانِي فِي قِصَائِدِ كَثِيرَةٍ
حَسَنَةٍ .

وَأَنَا أَفْضَلُ أَنْ نُسَمِّيَ الرَّجُلَ المُسِنَّةَ هَرَمًا أَوْ شَيْخًا . وَيَجِبُ

ويقولون : أَكَلَتِ العِنَّةُ أَوْ العِتُّ الصُّوفُ . وَالصُّوَابُ :
أَكَلَتِ العِنَّةُ الصُّوفُ . وَ (العِنَّةُ) : حَشْرَةٌ تَلْحَسُ يَبْرَقَاتِهَا الجُلُودَ
وَالفِرَاءَ وَالأَلْيَسَةَ (الصُّوفِيَّةَ خَاصَّةً) وَالْبِسْطَ . والجَمْعُ : عُنْتُ
وَعُنْتُ وَعِنَاتٌ .

وَمِثْلُهَا : عَنَّتِ العِنَّةُ الصُّوفَ نَعْتَهُ : أَكَلَتْهُ . وَمِنْ
مَعَانِيهِ :

- (١) عَنَّتِ الحَيَّةُ فَلَانًا : عَضَّتْهُ ، ويقولُ اللِّسَانُ : نَفَخَتْهُ وَلَمْ
تَنْهَشْهُ ، فَسَقَطَ لِذَلِكَ شَعْرُهُ .
- (٢) عَنَّتْ فَلَانٌ فَلَانًا : أَلْحَ عَلَيْهِ .
- (٣) عَنَّتْهُ : رَدَّ عَلَيْهِ الكَلَامَ أَوْ وَبَّخَهُ بِهِ .

(٦٦٧) العنيدُ

وَيُخَطِّبُونَ حِينَ يَقُولُونَ عَنِ اليَوْمِ المُنْتَظَرِ : هَذَا يَوْمٌ عَنِيدٌ ،
وعَنِ الرَّجُلِ القَرِيِّ : هَذَا رَجُلٌ عَنِيدٌ .

فالعنيدُ هو المَهَيَّبُ والحَاضِرُ . وفي الآيَةِ ١٨ مِنْ سُوْرَةِ ق :
﴿ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَنِيدٌ ﴾ ، أَيُّ : مُعَدُّ
حَاضِرٌ .

وَمِثْلُهُ : عُنْدٌ يَعْتَدُ عِنَادًا وَعِنَادَةٌ :

(١) نَهَبًا وَحَضَرَ .

(٢) جَسَمٌ .

(٦٦٨) أَعْتَقَ عَبْدَهُ

ويقولون : عَتَقَ عَبْدَهُ فهو : مَعْتُوقٌ . وَالصُّوَابُ : أَعْتَقَ
عَبْدَهُ فهو : مَعْتُوقٌ وَعَتِيقٌ ، والجَمْعُ : عَتَقَاءٌ . وَأَمَّةٌ عَتِيقٌ وَعَتِيقَةٌ ،
والجَمْعُ : عَتَائِقٌ .

أَمَا الْفِعْلُ عَتَقَ فهو لِزِمَةٍ . نقولُ : عَتَقَ العَبْدُ (خَرَجَ عَنِ
الرَّقِّ) يَتَيْقُ عَتَقًا ، وَعَتَقًا ، وَعَتَقًا ، وَعَتَقًا فهو عَتِيقٌ وَعَتَائِقٌ . وَجَمْعُهُ :
عَتَقَاءٌ .

وَمِنْ مَعَانِي عَتَقَ :

- (١) عَتَقَهُ : عَضَّهُ .
- (٢) عَتَقَهُ : أَصْلَحَهُ (مَتَعَدِّي) . عَتَقَ : صَلَحَ (لِزِمَةٍ) .
- (٣) عَتَقَ القَرَسُ : تَقَدَّمَ فِي السَّيْرِ . وَفَرَسٌ عَتَائِقٌ : سَابِقٌ .
- (٤) عَتَقَ وَعَتَقَ : صَارَ قَدِيمًا .
- (٥) عَتَقَ جِلْدُهُ : رَقَّ .

لأن لا تحا إلى استعمال كلمة (عجز) للرجل ، و (عجزة) لمرأة . إلا عند الضرورة القصوى .

جد جاء في الآية ٢٩ من سورة الداريات : ﴿ وَجَاءتْ عَجْرُؤُ ضَيْفٍ ﴾ . وذكرت كلمة (عجز) مرتين أخرتين في القرآن الكريم . وتعني كنهما المرأة الهرمة أيضا .

(٦٧١) اعترى بفسه

ويقال : اعترى فلان بفسه ، فلان مُعَدِّ بفسه . والصراب : اعترى بفسه ، أو فمتر بها ، أو مُعَدِّد على فسه .

أما المعنى (اعترى) فمن معانيه :

- (١) صار مغتوبا .
- (٢) اتخذ الأمر بعبارة : حية وشاة .
- (٣) اعترى الشيء : أخضره .
- (٤) اعترى للشيء : تبيته .
- (٥) اعترت المرأة المتطفة : دخلت في أيام عيبتها ، وهي أربعة أشهر وعشرون ليال .
- (٦) اعترت المرأة : بدأت إحدادها على بطنها الذي مات ، وثلاثة أربعة أشهر وعشرون ليال أيضا .
- (٧) هنا شيء لا يُعَدُّ به : لا يُحْمَدُ به .

(٦٧٢) معدن

ويقولون : الذهب معدن نفيس . والصراب : الذهب معدن نفيس ، لأن فتح الدال ليس يثبت . وجنح معدن : معادن . والمعدن هو :

- (١) المكان يثبت فيه الناس .
- (٢) مكان كل شيء يكون فيه أصله ومصدره .
- (٣) الفلز في لغة العلم .
- (٤) هو معدن العنبر والكريم : هو مخبول عليهما .
- (٥) المعدن (في الكيمياء) : المركبات غير العضوية التي توجد في الأرض ، وقد تطلق على (الحضريات) المتخلفة من مواد عضوية كالزئبق المديني والقصم .

(٦٧٣) عدا روضة الأطفال أو روضة الأطفال

ويقولون : في المدرسة ألف طالب عدا عن روضة الأطفال .

والصراب : عدا روضة الأطفال أو روضة الأطفال ، لأن عدا وحلا وحاشا تكبد أصلا قبصب الأسم بعدها على أنه مفعول به ، وتكون حرف جر فخر الأسم بعدها .

أما إذا سقت (ما) المصدرية كلاً من عدا وحلا فإن الأسم يتلصقا لا يأتي إلا منصوبا على أنه مفعول به ، لأنها يكونان مفعول ماضية ، ولا يكونان هنا إلا مفعول ماضية جامدين (فهما جامدان في حالة استعمالهما أداتي لستاه) .

وقد تسبق (ما) المصدرية (حاشا) نادراً ، حتى قيل إنه ممنوع ، ويستحسن الأخذ بهذا الرأي .

(٦٧٤) أعداه بالجر

ويقولون : عدى فلان فلانا بالجر . والصراب : أعداه بالجر . قال أحد الشعراء :

غنية لا أعدي بدائي صاحبي

ولم أر داء مثل دائي لا يُعدي

وقد جاء في المحكم واللسان والتاج : « أعداه الداء : جاوز غيره إليه . وأعداه من عني وحفوي ، وأعداه به : جوزه إليه . والاسم من كل ذلك (العلوي) . » وقال اللسان : « أصله من عدا يُعدو إذا جاوز الحد . وتعادى القوم : أصاب هذا مثل داء هذا . »

ومن معاني : أعداه عليه :

- (١) قرأه عليه وأعانه . قال الشاعر :
ولقد أضاء لك الطريق وأنهجت
سئل المكريم والهدى يُعدي
- (٢) أعداه : حمله على الحضرة (العلوي) .
- (٣) أعداه عليه : ظلّمه .
- (٤) أعدي في منطوقه : جار .

(٦٧٥) ماء عذب

ويقولون : شرب ماء عذبا . والصراب : شرب ماء عذبا ، أي : طيباً لا ملوحة فيه . جاء في الآية ٥٣ من سورة الفرقان : ﴿ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ هَذَا عَذْبٌ فَرَاتٌ ، وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ﴾ . والماء العذب هو : الذي يكثر فيه القذى والطحلب .

(٦٧٦) يعذره فيما صنع

ويقولون : يعذر فلان صديقه فيما صنع : والصراب

الكتاب ، لأنَّ التَّعْرِبَ هُوَ نَقْلُ الْكَلِمَةِ بِلَفْظِهَا مِنْ لُغَةٍ أُخْرَى إِلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ . كَقَوْلِنَا : أَوْتَمِيْلُ وَبِسْكَبْتِ . بَيْنَا نُسَمِّيْهَا بِالْتَّرْجَمَةِ : سِيَارَةَ وَدَرَاجَةَ .

(٦٧٩) الْأَعْرَابُ أَوِ الْأَعْرَابِيُّ أَوِ الْعُرْبَانُ

وَيُحْطَى الْبَازِجِيُّ مَنْ يُطْلَقُ كَلِمَةَ (الْعُرْبَانِ) عَلَى الْبَدْوِ سُكَّانِ الْخِيَامِ فِي الْبَوَادِي ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْأَعْرَابُ ، وَوَأَحَدُهُمْ أَعْرَابِيٌّ . وَتِجَارِيَةُ الْمَعَارِجِ جُلُّهَا فِي ذَلِكَ . وَجَاءَ فِي الشُّعْرِ الْفَصِيحِ الْأَعْرَابِيُّ أَيْضًا . وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٩٨ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿ الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَبِقَافًا ﴾ . وَيَعْنِي بِهِمْ أَهْلُ الْبَادِيَةِ .

ولكنَّ الْأَزْهَرِيَّ قَالَ فِي التَّهْدِيبِ : وَقَدْ رَأَيْتُ مِنَ الْعُرْبَانِ (بِعْنِي الْأَعْرَابُ) مَنْ يَشُقُّ لِسَانَ الْفَصِيحِ (وَلَدَ النَّاقَةَ أَوْ الْبَقْرَةَ إِذَا فُصِّلَ عَنْ أُمِّهِ) . وَيَقْلُ ذَلِكَ عَنْهُ اللَّسَانُ وَالنَّجَاحُ كِلَاهِمَا فِي تَرْجَمَةِ (بَدَحَ) ، مِمَّا يُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : أَعْرَابٌ وَعُرْبَانٌ .

ونعني كلمة العُرْبَانِ : العُرْبُونُ أَوْ العَرَبُونُ أَوْ العُرْبَانُ .

ويقول الغلابيُّ : « وَتَقْبَلُ هَذَا الْجَمْعُ (عُرْبَانٌ) ، وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْهُ الْعُرْبُونُ فِي بَابِهِ ، لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا كَثِيرًا قَلِمَ يَذْكُرُوهُ فِي عَطَانِهِ ، وَذَكَرُوهُ فِي عَرَبِيَّتِهِ . »

وقد استعمل القَلْفَشْتَدِيُّ فِي كِتَابِهِ « صِحْحَ الْأَعْنَى » كَلِمَةَ (العُرْبَانِ) فِي عِدَّةِ مَوَاضِعَ مِنْهُ .

(٦٨٠) فَاقَتْ الْعَرَبُ الْعَجَمَ ، فَاقَ الْعَرَبُ الْعَجَمَ

يُقَالُ : فَاقَ الْعَرَبُ الْعَجَمَ بِاعْتِبَارِ أَنَّهُمْ شَعْبٌ أَوْ جَيْلٌ مِنَ النَّاسِ ، كَمَا يُقَالُ : فَاقَتْ الْعَرَبُ الْعَجَمَ بِاعْتِبَارِ أَنَّهُمْ أُمَّةٌ . وَقَدِيمًا قَالُوا : عَرَبٌ عَرَبِيٌّ وَعَارَبَةٌ وَعَرَبِيٌّ وَمَتَعَرَبَةٌ وَمَسْتَعَرَبَةٌ .

(٦٨١) الْعُرْبُونُ أَوِ الْعَرَبُونُ أَوِ الْعُرْبَانُ

أَوِ الْعُرْبَانُ

ويقولون : اسْتَأْجَرْتُ مَنْرِلًا ، وَدَفَعْتُ لِصَاحِبِهِ عَرْبُونًا . وَالصَّوَابُ : دَفَعْتُ لَهُ عُرْبُونًا ، أَوْ عَرْبُونًا ، أَوْ عُرْبَانًا . وَيَجُوزُ أَنْ تُبَدَّلَ عَيْنُهَا هَمْزٌ . وَحَكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ أَنَّ الْهَمْزَ قَدْ تُحَذَفُ ، فَيُقَالُ فِيهِ الرِّبُونُ ، كَأَنَّهُ مِنْ رَبَّانٍ .

يَغْتَبِرُ صَدِيقُهُ ، وَفَعْلُهُ : عَدَّرَهُ يَغْدِرُهُ عَدْرًا وَمَعْدِرَةٌ وَعَدْرِي وَمَعْدِرَةٌ .

(٦٧٧) اعْتَدَرَ مِنْ ذَنْبِهِ وَاعْتَدَرَ عَنْ ذَنْبِهِ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : اعْتَدَرَ فَلَانَ عَنْ ذَنْبِهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : اعْتَدَرَ مِنْ ذَنْبِهِ ، لِأَنَّ جُلَّ الْمَعَارِجِ اقْتَصَرَتْ عَلَى ذِكْرِ حَرْفِ الْجَمْرِ (مِنْ) بَعْدَ الْفِعْلِ (اعْتَدَرَ) ، وَلِأَنَّ الْإِمَامَ عَلِيًّا ، وَعَمْرُو بْنَ الْعَاصِ ، وَابْنَ أَبِي عَتِيقٍ ، وَابْنَ عِرَادَةَ السُّعْدِيَّ ، وَالرَّاعِيَّ التَّمِيمِيَّ عَيْبِدُ بْنَ حُصَيْنٍ ، وَكَلْبَةَ وَدِثْمَةَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ ابْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَوَّابِ ، وَأَبَا عَلِيٍّ الْحَسَنَ بْنَ حَمْدُونَ ، وَبِشَّارَ بْنَ بُرَيْدٍ ، وَابْنَ عَبْدِوَسَّالِ الْجَهْشِيَارِيَّ ، وَالْقِرَاءَةَ قَالُوا : اعْتَدَرَ مِنْ ذَنْبِهِ ، وَلَمْ يَقُولُوا : اعْتَدَرَ عَنْ ذَنْبِهِ ، وَلِأَنَّ النَّجَاحَ أَضَافَ قَوْلَهُ : اعْتَدَرْتِ الْمَسَاوِيلَ : تَرَسْتِ ، وَمَنْهَ أَخَذَ الْأَعْتَدَارَ مِنَ الذَّنْبِ ، وَهُوَ مَحْوُ أَمْرِ الْمَوْجِدَةِ (الْفَضْبِ) .

ولكن :

- (١) الْمِصْبَاحُ الْمُنِيرُ قَالَ : اعْتَدَرَ عَنْ فِعْلِهِ : أَظْهَرَ عُدْرَهُ .
- (٢) نَقَلَ مَدَّ الْقَامُوسُ قَوْلَ الْمِصْبَاحِ الْمُنِيرِ وَأَقْوَالَ الْمُعْجَمَاتِ الْأُخْرَى .
- (٣) قَالَ الْمُعْجَمُ الرِّسِيُّ : اعْتَدَرَ مِنْ ذَنْبِهِ وَاعْتَدَرَ عَنْ فِعْلِهِ : تَنَصَّلَ وَاحْتَجَّ لِنَفْسِهِ .
- (٤) يُضَافُ إِلَى هَذِهِ الْمَصَادِرِ الثَّلَاثَةِ أَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَدْبَاءِ يَقُولُونَ : اعْتَدَرَ عَنْ ذَنْبِهِ .

(٥) تَجِيزُ لَنَا الْمَعَارِجُ كُلُّهَا أَنْ نَقُولَ : اعْتَدَرَ لِفُلَانٍ عَنِّي ، أَيْ : بِنَابَةِ عَنِّي ، وَلَا يَخْدُتُ لَبْسٌ فِي الْمَعْنَى إِذَا قُلْنَا : اعْتَدَرْتُ لِرَبِّدٍ عَنْ عَمْرٍو ، وَاعْتَدَرْتُ لِرَبِّدٍ عَنْ ذَنْبِي .

وقد جاء في مادَّة (لا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ) مِنْ هَذَا الْمُعْجَمِ بَحْثٌ مُفَصَّلٌ عَنْ جَوَازِ إِثَابَةِ حَرْفِ جَمْرٍ مَكَانَ آخَرٍ . لِذَا أَرَى أَنَّ تَجِيزَ قَوْلِ :

(١) اعْتَدَرَ مِنْ ذَنْبِهِ .

وَ (٢) اعْتَدَرَ عَنْ ذَنْبِهِ .

(٦٧٨) تَرَجَّمَ الْكِتَابَ لَا عَرَبِيَّةً

ويقولون : عَرَّبَ فَلَانٌ الْكِتَابَ . وَالصَّوَابُ : تَرَجَّمَ فَلَانٌ

(٦٨٥) عُرْضُ الحَائِطِ

ويقولون : إضْرِبْ بِهِ عُرْضَ الحَائِطِ . والصَّوَابُ : إضْرِبْ بِهِ عُرْضَ الحَائِطِ ، أَي : اعْتَرِضْهُ حَيْثُ وَجَدْتُ مِنْهُ أَيَّ نَاحِيَةٍ مِنْ نَوَاحِيهِ ، أَوْ : أَرَمَ بِهِ أَيَّ نَاحِيَةٍ كَانَتْ .

وَمِثْلُهُ عُرْضُ السِّيفِ : صَفْحُهُ ، وَعُرْضُ العُنُقِ أَوْ الوَجْهِ : جَانِبُهُ . وَعُرْضُ البَحْرِ أَوْ النَّهْرِ : وَسْطُهُ . وَعُرْضُ الجَبَلِ : سَفْحُهُ . وَنَظَرُ إِلَيْهِ عَن عُرْضٍ : مِنْ جَانِبٍ . وَعُرْضُ النَّاسِ : مُعْظَمُهُمْ . وَهَوَّ مِنْ عُرْضِ النَّاسِ : مِنْ عَاطَمَتِهِمْ . وَنَاقَةُ عُرْضِ أَسْفَارٍ : قَوِيَّةٌ عَلَى السَّفَرِ .

(٦٨٦) عُرِضَ فُلَانٌ لِلتَّعْذِيبِ أَوْ تَعَرَّضَ لَهُ

وَيُخَطِّئُ الدُّكْتُورُ مِصْطَفَى جِوَادَ الدُّكْتُورَ طَهَ حَسِينَ ، الَّذِي قَالَ فِي كِتَابِهِ الأَيَّامُ :

(١) وَكَانَ ذَكَوَاهُ وَاضِحًا ، وَإِتْقَانُهُ لِللِّفْقِ بَيِّنًا ، وَحُسْنُ تَصَرُّفِهِ فِيهِ لَا يَتَعَرَّضُ لِلشُّكِّ .

(٢) وَكَانَ الأَزْهَرُ قَدْ تَعَرَّضَ لِأَلْوَانٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنَ النِّظَامِ .

وَيَقُولُ الدُّكْتُورُ جِوَادُ : « وَالسَّبَبُ فِي غَلَطِ الأَسْتِعْمَالِ أَنَّ « تَعَرَّضَ » يَدُلُّ عَلَى رَغْبَةِ الفَاعِلِ فِي الفِعْلِ ، وَالمَفْعُولُ بِهِ إِنْ وَجَدَ ، وَالمُعْذَبُ أَوْ المُعَاقَبُ أَوْ المُؤَذَى ، كَمَا إِنَّمَا مَا كَانَ الأَذَى ، لَا يَرِغَبُ فِي العُقُوبَةِ والأَذَى ، وَإِنَّمَا قَهَرَ وَاجْبَرَ عَلَى مُكَابَدَتَيْهِمَا . ثُمَّ بَاتِي الدُّكْتُورُ مِصْطَفَى جِوَادَ بِشَوَاهِدٍ كَثِيرَةٍ مِنْ أَمْهَاتِ كُتُبِ اللُّغَةِ والأَدَبِ وَالتَّارِيخِ تَوْثِيقًا رَأْيِهِ .

وَلَكِنَّ الجَوْهَرِيَّ قَالَ فِي صِيحَاحِهِ : « وَعَرَّضْتُ فُلَانًا لِكَذَا ، فَتَعَرَّضَ هُوَ لَهُ » .

وَقَالَ الرِّازِيُّ فِي مِخْتَارِ الصِّحَاحِ : « عَرَّضَ لِكَذَا فَتَعَرَّضَ لَهُ » .

وَيَقُلُّهُ مِنْهُمَا صَاحِبُ اللِّسَانِ ، ثُمَّ نَقَلَ التَّاجُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ عِبَارَةَ الصِّحَاحِ ، وَقَعَلَ مَدَّ القَامُوسِ مِثْلَهُ . ثُمَّ جَاءَ المُعْجَمُ الوَاسِطُ ، فَقَالَ : « تَعَرَّضَ فُلَانٌ لِكَذَا : صَارَ عُرْضَةً وَقَدَقًا لَهُ » .

فَمِنْ هَذَا نَرَى أَنَّ جُمْلَةَ : « تَعَرَّضَ فُلَانٌ لِلتَّعْذِيبِ » . صَاحِبَةٌ مِثْلُ جُمْلَةِ « عَرَّضَ فُلَانٌ لِلتَّعْذِيبِ » الَّتِي اقْتَرَحَهَا الدُّكْتُورُ جِوَادُ . وَمَا عَلَيْنَا ، كُلَّمَا وَجَدْنَا مَدْخَلًا لُغَوِيًّا ضَيِّقًا إِلَى الصَّوَابِ ، إِلَّا أَنْ نَلِجَهُ بَعْدَ أَنْ نَعْبِدَ السَّبِيلَ إِلَيْهِ .

أَمَّا الأَصْنَعِيُّ فَقَدْ قَالَ عَن (عَرَبُونَ) : إِنَّهُ أُعْجِبِي أَعْرَبَ ، وَجَمَعَهُ : عَرَابِينَ .

وَقَالَ الفَرَّاهُ : أَعْرَبْتُ إِعْرَابًا ، وَعَرَبْتُ تَعْرِيًّا : أُعْطِيتُ العُرَابَانَ .

وَيُجِزُّ صَاحِبُ اللِّسَانِ الفِعْلَ (عَرَبِينَ) .

(٦٨٢) أَعْرَسَ الرَّجُلُ بِأَهْلِهِ

وَعَرَّسَ بِهَا

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ : عَرَّسَ الرَّجُلُ ، إِذَا دَخَلَ بِأَمْرَاتِهِ عِنْدَ بَنَاتِهَا . وَالصَّوَابُ عِنْدَهُمْ : أَعْرَسَ الرَّجُلُ . وَقَدْ أَنْكَرَ ابْنُ الأَثِيرِ عَرَّسَ ، وَنَسَبَهُ الجَوْهَرِيُّ إِلَى العَامَةِ . وَلَكِنْ :

أَجَازَ التَّهْذِيبُ : أَعْرَسَ بِأَهْلِهِ وَعَرَّسَ بِهَا .

(٦٨٣) هُوَ عَرُوسٌ أَوْ عُرُوسٌ

وَيَقُولُونَ : فُلَانٌ عَرِيسٌ . وَالصَّوَابُ : عَرُوسٌ أَوْ عُرُوسٌ ، وَهُمَا عَرُوسَانُ مَا دَامَا فِي إِعْرَاسِهِمَا . وَهُمَّ عَرُوسٌ ، وَهُنَّ عَرَائِيسٌ . وَكُلٌّ مِنَ الذَّكْرِ والأُنْثَى عَرِيسٌ ، وَهُمَا عَرُوسَانُ ، وَالجَمْعُ : أَعْرَاسٌ .

وَأَنَا اقْتَرِحُ ، دَفْعًا لِلأَلْتِبَاسِ ، أَنَّ نُجَارِيَّ العَامَّةَ ، فَنَقُولُ : « فِي السِّبَاقَةِ عَرِيسٌ » إِذَا كَانَ فِيهَا الرَّجُلُ ، أَوْ : « عَرُوسَةٌ » إِذَا كَانَتْ فِيهَا المَرَأَةُ . أَمَّا عِنْدَمَا لَا نُحْشَى حَدُوثَ الأَلْتِبَاسِ ، فَنَقُولُ : جَاءَ العَرُوسَانِ ، أَوْ سَافَرَتِ العَرُوسُ ، أَوْ أَقْبَلَ العَرُوسُ .

فَمَا هُوَ رَأْيُ جَمَاعِنَا اللُّغَوِيَّةِ فِي هَذَا الأَقْتِرَاحِ ؟

وَقَدْ قَالَ (المُعْجَمُ الوَاسِطُ) : « العَرِيسُ : الزَّوْجُ مَا دَامَ فِي إِعْرَاسِهِ . وَالجَمْعُ : عَرِيسَانُ (مَوْلَدَةٌ) » . فَهِيَ أَنَّ يُوَافِقُ عَلَى ذَلِكَ أَحَدُ جَمَاعِنَا .

(٦٨٤) عُرِضَ الحَدِيثُ أَوْ عَرَّضَهُ

وَيَقُولُونَ : مَدَحَ شِعْرَكَ فِي عُرْضِ حَدِيثِهِ عَنِ الشَّعْرَاءِ المُعَاصِرِينَ . أَي : وَسَطَ حَدِيثِهِ وَأَتَانَهُ . وَالصَّوَابُ : فِي عُرْضِ حَدِيثِهِ ، أَوْ فِي عَرَّاضِ حَدِيثِهِ . أَي : فِي أَتْسَانِهِ أَوْ فِي مُعْظَمِيهِ .

فُلَانٌ ، أَي : عَرَفَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ (تَعَارَفَ) مِنْ أفعالِ المشاركة ، وهو من الأفعالِ التي لا تُسْتَدُّ إِلَّا إِلَى اثْنَيْنِ أَوْ أَكْثَرٍ . ويجوزُ أن نقولَ أَيْضًا : تَعَارَفَ الْقَوْمُ ، أَي : عَرَفَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وقد جاءَ في الآيةِ ١٣ من سُورَةِ الْحُجُرَاتِ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى ، وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ﴾ . أَي : لتتعارفوا .

(٦٩١) تَعَرَّفَ إِلَيْهِ وَتَعَرَّفَ الطَّرِيقَ

ويقولون : تَعَرَّفْتُ عَلَى فُلَانٍ وَتَعَرَّفْتُ إِلَى الطَّرِيقِ أَوْ عَلَيْهَا . وَالصَّوَابُ : تَعَرَّفْتُ إِلَى فُلَانٍ ، أَوْ اسْتَعَرَّفْتُ إِلَيْهِ ، أَوْ اعْتَرَفْتُ إِلَيْهِ . رَوَى أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَشْرَانَ فِي أَمَالِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَوْلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « تَعَرَّفَ إِلَى أَهْلِ فِي الْأَخِيَاءِ يَتَرَفَّقُ فِي الشَّدَّةِ » . وَلَا نقولُ إِلَّا : تَعَرَّفْتُ الطَّرِيقَ ، وَاللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ تُعَيِّرُ فِي هَذَا الْفِعْلِ بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ .

(٦٩٢) مَعْرِفَتُكَ الشَّيْءَ

ويقولون : مَعْرِفَتُكَ بِالشَّيْءِ خَيْرٌ مِنْ جَهْلِكَ إِيَّاهُ . وَالصَّوَابُ : مَعْرِفَتُكَ الشَّيْءَ خَيْرٌ مِنْ جَهْلِكَ إِيَّاهُ . أَمَا عَلِمْتُكَ بِالشَّيْءِ وَعِلْمُكَ الشَّيْءَ فَكِلَاهُمَا صَوَابٌ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ (عَلِمَ) يَتَعَدَّى إِلَى مفعولِهِ مُباشَرَةً وَبِحَرْفِ الْجَرِّ ، بَيْنَا (عَرَفَ) لَا يَتَعَدَّى إِلَّا مُباشَرَةً .

(٦٩٣) تَعْرِيفُ الْعَدُوِّ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ : أَضَعْتُ الثَّلَاثَةَ الْأَقْلَامَ وَالْأُزْبَعَةَ كُتُبًا ، مُعْتَبِدِينَ عَلَى الْبَصَرِيِّينَ ، الَّذِينَ يُوجِبُونَ أَنْ تُدْخَلَ (أَلْ) عَلَى الْمَصَافِ إِلَيْهِ وَحْدَهُ ، إِذَا كَانَ الْعَدُوُّ مَفْرَدًا ، نَحْوُ : عِنْدِي خَمْسَةُ الْكُتُبِ ، وَثَلَاثُ الْمَحَابِرِ ، وَمِائَةُ الدِّينَارِ . وَأَلْفُ الدَّقْتَرِ . فَيَكْتَسِبُ الْمَصَافُ التَّعْرِيفَ مِنَ الْمَصَافِ إِلَيْهِ فِي هَذِهِ الْإِضَافَةِ الْمَخْصُصَةِ .

ولكنَّ الكوفيَّينَ يُجيزون إدخالَ (أَلْ) عليهما معًا ، كقولنا : زَرَّتْ السَّبْعَةَ الْمُدُنَ فِي الْخَمْسَةِ أَيَّامٍ . وَحُجَّتْهُمْ فِي هَذِهِ الْإِجَازَةِ السَّاعَ عَنْ الْعَرَبِ ، وَرَوَدَ عِدَّةٌ أَثْبَلَةٌ صَحِيحَةٌ تَكْفِي عِنْدَهُمْ لِلْقِيَاسِ عَلَيْهَا .

(٦٨٧) عَرَضَ جُنُودَهُ أَوْ اعْتَرَضَهُمْ أَوْ اسْتَعَرَضَهُمْ

ويقولون : اسْتَعَرَضَ الْقَائِدُ جُنُودَهُ . وَالصَّوَابُ : عَرَضَهُمْ أَوْ اعْتَرَضَهُمْ . جَاءَ فِي الصَّحَاحِ : عَرَضَ الْجُنْدَ عَرَضَ الْعَيْنِ : أَمَرَهُمْ عَلَيْهِ وَنَظَرَ مَا حَالَهُمْ .

وجاءَ فِي الْأَسَاسِ : عَرَضَ الْجَيْشَ عَرَضَ عَيْنٍ : أَمَرَهُ عَلَى بَصَرِهِ لِيَعْرِفَ مَنْ غَابَ وَمَنْ حَضَرَ .

وجاءَ فِي التَّاجِ : اعْتَرَضَ الْقَائِدُ الْجُنْدَ : عَرَضَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا ، لِيَنْظُرَ مَنْ غَابَ وَمَنْ حَضَرَ . أَمَا الْفِعْلُ (اسْتَعَرَضَ) فَمِنْ مَعَانِيهِ :

- (١) اسْتَعَرَضَ بِاللَّحْمِ : سَمِنَ .
- (٢) اسْتَعَرَضَهُمْ : قَتَلَهُمْ دُونَ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ ، رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ ، وَدُونَ رَحْمَةٍ أَوْ عَطْفٍ .
- (٣) اسْتَعَرَضَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُعْرِضَ عَلَيْهِ مَا عِنْدَهُ .
- (٤) اسْتَعَرَضَ الْعَرَبَ : سَأَلَ مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ عَنْ كَذَا وَكَذَا .
- (٥) اسْتَعَرَضَ الْوَادِيَّ : أَنَاهُ مِنْ جَانِبِهِ عَرَضًا .
- (٦) اسْتَعَرَضَ الْقَائِدُ الْجُنْدَ : طَلَبَ عَرَضَهُمْ عَلَيْهِ . (انْفَرَدَ الْوَسِيطُ بِهَذِهِ الْجُمْلَةِ ، ثُمَّ وَافَقَ جَمْعَ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ عَامَ ١٩٧٧ عَلَى ذَلِكَ) .

(٦٨٨) مَعْرِضٌ

ويقولون : مَعْرِضٌ . وَالصَّوَابُ : مَعْرِضٌ ؛ لِأَنَّ اسْمَ الْمَكَانِ وَالزَّمَانِ يُصَاحِفَانِ مِنَ التَّلَاقِي عَلَى وَزْنِ (مَفْعِلٍ) ، إِذَا كَانَ الْفِعْلُ صَحِيحَ الْأَخِيرِ مَكْسُورَ الْعَيْنِ فِي الْمُضَارِعِ . عَرَضَ يُعْرِضُ (مِمَّنْ بَابُ ضَرَبَ) .

(٦٨٩) الْعَرُوضُ الْأُولَى

العَرُوضُ : مِيزَانُ الشَّعْرِ ، لِأَنَّهُ يَظْهَرُ بِهِ الْمِيزَانُ مِنَ الْمُنْكَسِرِ ، أَوْ لِأَنَّ الشَّعْرَ يُعْرِضُ عَلَيْهَا . وَيُسَمَّى الْجِزْءُ الْأَخِيرُ مِنْ صَدْرِ الْبَيْتِ عَرُوضًا . وَيُذَكَّرُونَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ خَطَأً . وَالصَّوَابُ : تَأْنِيثُهَا . فنقول : الْعَرُوضُ الْأُولَى . وَالْجَمْعُ : أَعَارِضُ .

(٦٩٠) تَعَارَفَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ

ويقولون : تَعَارَفَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ . وَالصَّوَابُ : تَعَارَفَ فُلَانٌ

العَرَبِيَّ ، لَأَتَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : عَرَفَهُ الشَّيْءَ ، وَعَرَفَهُ بِالشَّيْءِ .
ولم يُسْمَعْ عَنِ العَرَبِ : عَرَفَهُ فِي الشَّيْءِ .
أَمَّا جُمْلَةُ : «التعريف في الأدب العربي» ، فَأَتَانَا نَفْهُمُ
منها شرح التعريف (ضيد التنكير) ، أَي : كيف نَجْمَلُ النِّكَرَةَ
مَعْرِفَةً فِي الأَدَبِ العَرَبِيِّ ، وهذا ليس عَرَضَ الكِتَابِ ، ولا هو مِنْ
مَبَاحِثِ الأَدَبِ .

(٦٩٥) عِرْقُ السُّوسِ

ويقولون : يُحِبُّ فُلَانٌ العِرْقَ السُّوسَ . والصَّوَابُ : يُحِبُّ
فُلَانٌ شَرَابَ عِرْقِ السُّوسِ . والسُّوسُ : نَبَاتٌ فِي عُرُوفِهِ خَلَاةٌ
شَدِيدَةٌ ، وَفِي فُرُوعِهِ مَرَاةٌ . يُقْلَعُ عِرْقُهُ (جِدْرُهُ) وَيُسْحَقُ ،
وَيُسْتَعْمَلُ شَرَابًا أَوْ فِي الصِّدْقَةِ .

(٦٩٦) سَيْلُ العَرِمِ

ويقولون : جَرَفَهُمُ السَّيْلُ العَرِمُ . والصَّوَابُ : جَرَفَهُمُ سَيْلُ
العَرِمِ . والعَرِمُ سَدٌّ يُعْتَرِضُ بِوَادِي ، وَالجَمْعُ : عَرِمٌ ، وَقِيلَ :
العَرِمُ جَمْعٌ لا وَاحِدَ لَهُ . وقال أبو حنيفة : العَرِمُ : الأَخْبَاسُ تُبْنَى
فِي أَسْوَاطِ الأودِيَةِ .

وجاءَ فِي اللِّسَانِ : العَرِمُ : السَّيْلُ الَّذِي لا يُطَاقُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الآيَةِ ١٦ مِنْ سُورَةِ سَبَأَ : ﴿فَارْسَلْنَا عَلَيْهِمُ سَيْلَ
العَرِمِ﴾ .

وَمِنْ مَعَانِي العَرِمِ :

- (١) الجُرْدُ الذَّكَرُ .
- (٢) اسم وادٍ .
- (٣) المَطَرُ الشَّدِيدُ .

(٦٩٧) عَرِيَانُونَ وَعَرَاةٌ

ويجمعون عَرِيَانَ عَلَى عَرَايَا . والصَّوَابُ : عَرِيَانُونَ ، وَهِيَ
عَرِيَانَةٌ ، وَجَمْعُهَا : عَرِيَانَاتٌ ، وَعَرَايَةٌ ، وَجَمْعُهَا : عَرَايَ
وَعَرَايَاتٌ . وَهِيَ عَرَايٌ ، وَجَمْعُهَا : عَرَاةٌ .

نقول : عَرِيَّ الرَّجُلُ مِنْ ثِيَابِهِ يَقْرَى عَرِيًّا وَعَرِيَّةً . وَيُنْدَى
بِالهِمزة والتضعيف ، فقول : أَعْرَيْتُهُ مِنْ ثِيَابِهِ ، وَعَرَيْتُهُ
مِنْهَا .

أَمَّا العَرَاةُ فَهِيَ : المَكَانُ المُنْتَجِعُ الَّذِي لا سُتْرَةَ بِهِ . وقد

ولا بأسَ بالأخذِ بِرَأْيِ الكُوفِيِّينَ لِمَنْ شَاءَ ، غيرَ أنَ المذهبَ
البصريَّ هُنَا أَعْتَقَ جُنُودًا ، وَمِنْ البَلَاغَةِ مُحَاكَاةُ .

وأجازَ بعضُ الأُدباءِ إِذْخَالَ (أَنَّ) عَلَى العَدَدِ دُونَ المَعْدُودِ ،
ممتثلينَ فِي ذلكَ عَلَى قولِ النَّبِيِّ ﷺ :
(١) ثُمَّ قَرَأَ العَشْرَ آيَاتٍ .
(٢) وَأَتَى بِالْأَلْفِ دِينَارٍ .

وقد رَفَضَ ابنُ سَعِيدٍ فِي حَاشِيَتِهِ عَلَى الأَسْهُوِيِّ إِجَازَةَ ذلكَ .
وَذَكَرَ الشُّهَابُ الخُضَاعِيُّ فِي حَاشِيَتِهِ عَلَى «دُرَّةِ العَرَاصِمِ» أَنَّ
ابْنَ عَصَمٍ قَالَ : «هُوَ جَائِزٌ عَلَى قَبْحِهِ» .

وما عَلَيْنَا إِلا أَنْ نَجِيزَ ذلكَ ، رَغْمَ اعْتِرَافِنَا بِأَنَّ رَأْيَ البصريِّينَ
هُوَ الأَوْسَعُ شُهْرَةً ، والأَكْثَرُ شُبُوحًا عَلَى أَلْسِنَةِ جُلِّ النُّحَاةِ وَأَثَمَةِ
الأَدَبِ .

وَإِذَا كَانَ العَدَدُ مَرْكَبًا ، أَذْخَلْنَا (أَنَّ) عَلَى الجُزْءِ الأَوَّلِ
مِنْهُ . نَحْوُ : قَضَيْنَا السَّبْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا فِي فَلَسْطِينَ . وَأَكَلْنَا
الخَمْسَةَ عَشَرَ بَرْمَقَالَةً .

وَفِي الفُجُودِ (مِنْ ٢٠ إِلَى ٩٠) تُذْخِلُ (أَنَّ) عَلَيْهَا مَبَاشَرَةً .
نَحْوُ : فِي القَاعَةِ الثَّلَاثِينَ طَائِلًا والأَرْبَعِينَ طَائِلَةً .
وَفِي الأَعْدَادِ المَعْطُوفَةِ تُذْخِلُ (أَنَّ) عَلَى الأَسْمَاءِ ، نَحْوُ :
قَرَأْتُ الأَرْبَعَةَ وَالثَّلَاثِينَ كِتَابًا وَالسَّبْعَ وَالثَّمانِينَ صَحِيفَةً .

وَيَكْتَسِبُ المِضَافُ التَّعْرِيفَ مِنَ المِضَافِ إِليه المَحَلُّ
بِ (أَنَّ) ، سِوَا أَكْثَرِ مُتَّصِلِينَ لا فَاصِلٍ بَيْنَهُمَا . نَحْوُ : هَذِهِ
خَمْسَةُ البَيْتِ ، أَم فَصَّلَ بَيْنَهُمَا اسمٌ أَوْ اسْمَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ أَوْ أَرْبَعَةٌ ،
نَحْوُ :

(١) هَذِهِ خَمْسَةُ أَحْجَارِ المَنْزِلِ .

(٢) هَذِهِ خَمْسَةُ أَحْجَارِ جِدَارِ المَنْزِلِ .

(٣) هَذِهِ خَمْسَةُ أَحْجَارِ جِدَارِ شُرْفَةِ المَنْزِلِ .

(٤) هَذَا آخِرُ خَمْسَةِ أَحْجَارِ جُدُرَانِ شُرْفَةِ المَنْزِلِ .

وَيَشْرِي التَّعْرِيفُ مِنَ المِضَافِ إِليه الأَخِيرِ إِلى مَا قَبْلَهُ
مَبَاشَرَةً ، فَالَّذِي قَبْلَهُ وَهَكَذَا حَتَّى يَبْلُغَ التَّعْرِيفُ إِلى المِضَافِ
الأَوَّلِ . وَيجِبُ أَنْ لا نَلْجَأَ إِلى كَثْرَةِ الإِضَافَاتِ التَّوَالِيَةِ جِهَةً
أَسْتَطَاعْنَا ، لِأَنَّهَا مَعِيَّةٌ مِنَ النَّاحِيَةِ البَلَاغِيَّةِ .

(٦٩٤) تَعْرِيفُ الأَدَبِ العَرَبِيِّ

هُنَالِكَ كِتَابٌ صَحَّحَ عَوَانُهُ : التَّعْرِيفُ فِي الأَدَبِ العَرَبِيِّ .
وَالصَّوَابُ : تَعْرِيفُ الأَدَبِ العَرَبِيِّ ، أَوْ التَّعْرِيفُ بِالأَدَبِ

جاء في الآية ١٤٥ من سورة الصافات : ﴿ فَبَدَّلْنَا بِالْعَرَاءِ وَهِيَ سَقِيمٌ ﴾ .

عزباء ، مثل : أحمرَ وحمرَاء .

(٣) ثم قال القاموس : « ولا تَقُلْ أَغْرَبُ أَوْ قَلِيلٌ » .

(٤) وتلاه التاج فقال : العَرَبُ (وجمعه : أغراب) ،

والمغزاةُ : مَنْ لا أَهْلَ لَهُ ، وكذلك العَرِيبُ . والجهريُّ

وتغلب أنكر الأعرَب ، ولكن أبا حاتم أجازه ، واستدل بحديث :

« ما في الجنة أعرَب » ، ويُعَلِّقُ التاجُ على ذلك قائلاً : « وهو

قليلٌ » .

« والأنتى عَرَبَةٌ وَعَرَبٌ ، نقلًا عن القزاز في مجمع

اللغة » .

« والعَرَبُ لِلرِّجَالِ والنِّسَاءِ ، وَالعَرَبُ وَالعَرِيبُ : اسمان

لِلجَمْعِ » .

(٥) ثم جاء مد القاموس ، فنقل - كعادته - جُلَّ أقوال مَنْ

سَبَّوهُ .

(٦) وتلاه من اللغة فقال : « لا تَقُلْ (أغرب) ؛ لأنه لم يُسَمَّعْ

بينهم ، وأجازه بعضهم على قَلْبِهِ . ويجوز أن تقول : هو

مِغزَابَةٌ » .

(٧) وأخيراً قال المعجم الوسيط : « الأعرَبُ استعمالٌ قليلٌ ،

والأجودُ : عَرَبٌ » .

لذا قل : رَجُلٌ عَرَبٌ وَعَارِبٌ وَعَرِيبٌ وَمِغزَابَةٌ وَأَعْرَبٌ ،

وامرأةٌ عَرَبٌ وَعَرَبَةٌ وَعَارِيبَةٌ وَعَرِيبَةٌ وَعَرَبَاءُ .

(٧٠٠) أيام العزوبة والعزبة

ويقولون : قَصَى جُلَّ أيامِ عَزُوبِيَّتِهِ في القُدْسِ . والصَّوَابُ :

قَصَى جُلَّ أيامِ عَزُوبِيَّتِهِ أَوْ عَرِيبِيَّتِهِ في القُدْسِ . (راجع المادة التي

قَبَلَهَا) .

(٧٠١) حَسَنُ العِشْرَةِ أَوْ التَّعَاشِرِ أَوْ الاعْتِشَارِ

ويقولون : هُوَ حَسَنُ المَعَشْرِ . والصَّوَابُ : هُوَ حَسَنُ

العِشْرَةِ أَوْ التَّعَاشِرِ (فِعْلُهُ : تَعَاشَرَ) ، أَوْ الاعْتِشَارِ (فِعْلُهُ :

اعْتَشَرَ) .

أَمَّا (مَعَشَرَ) فَجَمْعُهُ : (مَعَاشِرُ) ، وَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) المَعَشَرُ : الجماعةُ ، مُتخالِطِينَ كانوا أَوْ غيرَ ذَلِكَ .

قال ذُو الإصْبَحِ العَدَوَانِيُّ :

وَأَنْتُمْ مَعَشَرٌ زَيْدٌ عَلَى مِائَةٍ

فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ طَرًّا فَكَيْدُونِي

(٦٩٨) عَزَّتْ وَجَوَّدَتْ

يَكُوبُ المَرِيخُ مُحَمَّدَ عَزَّةَ دَرَّوْرَهَ ، والشَّاعِرُ صالحُ جَوْدَةَ

اسميهما : عَزَّةٌ وَجَوْدَةٌ بالناءِ المربوطةِ .

ولما كانت أسماءُ عَزَّةَ ، وَجَوْدَةَ ومِدْحَةً ورَافَةَ ، وما شابهها ،

هي أسماءُ ذُكُورٍ تُرَكِّبُهُ ، مأخوذةٌ مِنَ العَرِيبَةِ ، ولما كانت الناءُ

المربوطةُ إِذَا وَقَفْنَا عليها أَصْبَحَتْ هاءَ ، لِذا وَجَبَ عَلَيْنَا أَنْ نَقُولَ ،

عندما تُنادي واحداً مِنْ هؤلاءِ : يا عَزَّةَ [وَنَحْشَى أَنْ يَتبادَرَ إِلَى

الذَّهْنِ أَسْمُ (عَزَّةَ) صاحِبَةٍ كَثِيرٍ] ، ويا جَوْدَةَ ، ويا مِدْحَةَ ،

ويا رَافَةَ !

لذا أرى أَنْ نَكْتُبَ هذه الأسماءَ بالناءِ المبسوطةِ [عَزَّتْ ،

وَجَوَّدَتْ ، وَمِدْحَتْ ، وَرَافَتْ] ، لِكَيْ نَسْتَطِيعَ التَّلْفِظَ بِها عِنْدَ

الرَّفْعِ .

(٦٩٩) هُوَ عَرَبٌ وَعَارِبٌ وَعَرِيبٌ

وَمِغزَابَةٌ وَأَعْرَبٌ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ أَغْرَبٌ ، ويقولونَ إِنَّ

الصَّوَابَ هُوَ : عَرَبٌ ، اعتياداً : على ما جاء في الصِّحاحِ

لِلجُوهَرِيِّ ، ثُمَّ المَغْرِبِ لِلْمَطْرِزِيِّ ، فالعَبَابِ لِلصَّاعِقَانِيِّ .

وعلى الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ الذي اكتفى بقوله في مُفْرَدَاتِهِ :

« رَجُلٌ عَرَبٌ ، وامرأةٌ عَرَبَةٌ » .

أما الرَّمْخَشَرِيُّ فقد قال في مُسْتَعَارِ الأساسِ : « لَكَ أَنْ

تقولَ : امرأةٌ عَرَبَةٌ . وَالْمِغزَابَةُ : الَّذِي طالَتْ عُرُوبَتُهُ

وَتَمادَتْ » .

ولَكِنَّ :

(١) لسانُ العَرَبِ قال : « رَجُلٌ عَرَبٌ وَمِغزَابَةٌ : لا أَهْلَ لَهُ .

وامرأةٌ عَرَبَةٌ وَعَرَبٌ : لا رُوجَ لَها . وَجَمْعُ العَرَبِ : أَغْرابُ ،

وَجَمْعُ العارِبِ : عَرابٌ . وَالأَسْمُ : العَرَبَةُ وَالعُرُوبَةُ . ولا يُقالُ :

رَجُلٌ أَغْرَبٌ ، وَأَجازَهُ بَعْضُهُمْ » .

(٢) ثُمَّ قالَ المِصْبَاحُ : « عَرَبٌ الرَّجُلُ يَعْرُبُ عُرْبَةً وَعُرُوبَةً ، فهو :

عَرَبٌ وامرأةٌ عَرَبٌ » .

« وقال أبو حاتمٍ : لا يُقالُ : رَجُلٌ أَغْرَبٌ . وقالَ

الأزهريُّ : أَجازه عُبْرَةُ ، وقِياسُ قولِ الأزهريِّ أَنْ يُقالَ : امرأةٌ

(٣) ﴿فَانبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ . سورة الأعراف ، الآية : ١٥٩ أيضا .

وَوَرَدَتْ فِي الْمُسْحَفَيْنِ كَلِمَةُ عَشْرَ (بفتح الشين) أَرْبَع مَرَّاتٍ ، فِي أَعْدَادِ مُرَكَّبَةٍ ، مَعْدُودُهَا مُذَكَّرٌ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ ، آيَةِ : ١٣ ، وَسُورَةِ التَّوْبَةِ ، آيَةِ : ٣٧ ، وَسُورَةِ يُوسُفَ ، آيَةِ : ٤ ، وَسُورَةِ الْمُنْذِرِ ، آيَةِ : ٣٠ .

وَوَرَدَتْ كَلِمَةُ عَشْرَةَ (بفتح الشين) وَحْدَهَا فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، آيَةِ : ١٥٩ ، وَسُورَةِ الْمَائِدَةِ ، آيَةِ : ٩٢ .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ نَحْدُو حَدِّ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَمَا رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَهْلِ اللَّغَةِ وَالنَّحْوِ .

وقد جاء في النحوي الوافي ، في المجلد الرابع ، في الصفحة ٤٨٤ ، ما يأتي :

«أَمَّا ضَبْطُ (الشين) مِنْ (عشرة) ، الَّتِي مِنْ هَذَا الْقِسْمِ الْمُرَكَّبِ ، فَفِيهِ لُغَاتٌ ، أَشْهَرُهَا : أَنَّ الْعَشْرَةَ ، إِذَا كَانَتْ دَالَّةً عَلَى مَعْدُودٍ مُذَكَّرٍ (مَعَ ملاحظة أَنَّ الْعَدَدَ يَصِحُّ تذكِيرُهُ وَتأنيثُهُ ، إِذَا تَقَدَّمَ عَلَيْهِ الْمَعْدُودُ أَوْ حُدِيفَ) ، فَ (الشين) مَفْتُوحَةٌ ، وَإِنْ كَانَتْ دَالَّةً عَلَى مَعْدُودٍ مُؤنَّثٍ فَهِيَ سَاكِنَةٌ ، وَقَلِيلٌ مِنَ الْعَرَبِ يَكْسِبُهَا فِي هَذِهِ الصُّورَةِ .»

وجاء فيه في الصفحة ٤٨٦ من المجلد الرابع أيضا :

«وَضَبْطُ (الشين) فِي كَلِمَةِ : (عشرة) الْمُرَكَّبَةِ كَضَبْطِهَا فِي الْمَعْرُودَةِ ؛ فَتُفْتَحُ - فِي أَشْهُرِ اللَّغَاتِ - إِنْ كَانَ الْمَعْدُودُ مُذَكَّرًا ، وَتُسَكَّنُ إِنْ كَانَ مُؤنَّثًا . فَضَبْطُ (الشين) لَا يَخْتَلِفُ فِي إِفْرَادٍ وَلَا تَرْكِيْبٍ ، إِنْ انْتَصَرْنَا عَلَى الْأَشْهُرِ بَيْنَ لُغَاتِ مُتَعَدِّدَةٍ .»

وفي أي الذكركم الحكم ، وآراء النحاة ما يهتدينا سواء السبيل في هذه المتاعه .

(٧٠٤) أَرْبَعَةَ عَشْرَ فِتَاءً وَرَجُلًا

ويقولون : سَاقَرُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ (ببناء جزائي العددي المركب على الفتح) فِتَاءً وَرَجُلًا ، وَفُقًا قَاعِدَةُ الْأَعْدَادِ الْمُرَكَّبَةِ . الَّتِي يُؤنَّثُ صَدْرُهَا مَعَ الْمَعْدُودِ الْمَذَكَّرِ ، وَيُذَكَّرُ مَعَ الْمَعْدُودِ الْمُؤنَّثِ . وَيَطَابِقُ عَجْزُهَا (العشرة) الْمَعْدُودَ فِي تذكِيرِهِ وَتأنيثِهِ .

ولكن هذه القاعدة تشد ، إذا كان للعددي المركب تمييزان

وجاء في الآية ١٣٠ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ : ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ ؟﴾ .

(٢) الْمَعْشَرُ : أَهْلُ الرَّجُلِ .

(٣) جَاءَ الْقَوْمُ مَعْشَرَ مَعْشَرَ : عَشْرَةَ عَشْرَةَ .

(٤) قَالَ اللَّيْثُ : الْمَعْشَرُ كُلُّ جَمَاعَةٍ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ ، نَحْوُ : مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ وَمَعْشَرَ الْمُشْرِكِينَ .

(٧٠٢) عَشْرٌ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

ويقولون : عَشْرٌ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ . وَالصَّوَابُ : عَشْرٌ ، أَي : عَشْرُ آيَاتٍ مِنْهُ . بَيْنَا الْمَعْشَرُ هُوَ : الْجُزْءُ مِنْ عَشْرَةٍ . وَعَوَائِرُ الْقُرْآنِ : الْآيَةُ الَّتِي يَتِيمٌ بِهَا الْعَشْرُ .

(٧٠٣) عَشْرَةَ رِجَالٍ وَتِسْعَ عَشْرَةَ فِتَاءً

ويقولون : جَاءَ عَشْرَةَ رِجَالًا وَتِسْعَ عَشْرَةَ فِتَاءً . وَالصَّوَابُ :

جَاءَ عَشْرَةَ (بفتح الشين) ، لِأَنَّ الْمَدَدَ غَيْرَ مُرَكَّبٍ ، وَالْمَعْدُودَ مُذَكَّرٌ (رِجَالًا) . وَجَاءَتْ تِسْعَ عَشْرَةَ (بسكين الشين) ، لِأَنَّ الْعَدَدَ مُرَكَّبٌ ، وَالْمَعْدُودَ مُؤنَّثٌ (فِتَاءً) .

ولكن ابن جني يقول إن الشين في (عشرة) وُجِدَ بَيْنَ الْعَرَبِ مَنْ سَكَّنَهَا ، وَمَنْ فَتَحَهَا ، وَمَنْ كَسَّرَهَا . وَقِيلَ إِنَّ التَّسْكِينَ لِأَهْلِ الْحِجَازِ ، وَالكَسْرَ لِأَهْلِ نَجْدٍ .

وقال الأزهرى ، النحوي الشهير ، الَّذِي شَرَحَ الْأَجْرِيَّةَ : «إِنَّ أَهْلَ اللَّغَةِ وَالنَّحْوِ لَا يَعْرِفُونَ فَتْحَ شَيْنِ (عَشْرَةَ) فِي الْأَعْدَادِ الْمُرَكَّبَةِ (١١-١٩) . وَرَوَى عَنِ الْأَعْمَشِ أَنَّهُ قَرَأَ : وَقَطَعْنَاهُمْ اثْنِي عَشْرَةَ (بفتح الشين) .»

«وقد قرأ القراء بفتح الشين وكسرها ، وأهل اللغة لا يعرفونه .»

وقد وردت شين اثنتي عشرة ثلاث مرات ساكنة في القرآن الكريم ، المكتوب بخط حافظ عثمان ، الَّذِي رَقَمَهُ عَلَى مَا وَافَقَ مُصْحَفَ الشَّيْخِ الْمَعْرُوفِ بَعْلِي الْقَارِي الْمَكِّي ، وَفِي الْمُسْحَفِ الشَّرِيفِ الَّذِي كَتَبَهُ مُصْطَفَى نَظِيفٍ ، وَرَاجَعَهُ شَيْخُ الْمُقَارِي الْمِصْرِيَّةِ سَنَةَ ١٣٧٤ هـ . وَ ١٩٥٤ م :

(١) ﴿فَانبَجَسَتْ مِنْهَا اثْنَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ . سورة البقرة ، الآية : ٦٠ .

(٢) ﴿وَقَطَعْنَاهُمْ اثْنِي عَشْرَةَ أَسْبَابًا أَمَّا﴾ . سورة الأعراف ، الآية : ١٥٩ .

(٧٠٧) هَبَّ عَلَيْهِ إِعْصَارُ النَّقْمَةِ

ويقولون : هَبَّتْ عَلَى الطَّاعِيَةِ إِعْصَارُ نِقْمَةِ الشَّعْبِ .
والصَّوَابُ : هَبَّ عَلَى الطَّاعِيَةِ إِعْصَارُ نِقْمَةِ الشَّعْبِ ، لِأَنَّ الإِعْصَارَ
مفردٌ مذكَّرٌ ، وَجَمَعُهُ : أَعْصِيرُ .
جاءَ في الآيَةِ ٢٦٥ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ
نَارٌ فَاسْتَحْرَقَتْ ﴾ .

(٧٠٨) عَصَرَ الْخَمِيسِ

ويقولون : زَارَنِي عَصَارَى الْخَمِيسِ . أَوْ يَزُرُونِي عَصَارِيَّ
الْخَمِيسِ (جمع : عَصْرِيَّة) . وَالصَّوَابُ : زَارَنِي عَصْرَ
الْخَمِيسِ . أَمَّا عَصَارَى وَعَصَارِيَّ فَمَا عَائِيَتَانِ .
أَمَّا عَصِيرُ الشَّيْءِ فَمَوْءٌ : مَا تَحَلَّبَ مِنْهُ إِذَا عَصِرَ .
أَمَّا عَصَارَةُ الْأَرْضِ ، فَمِثْلُهَا .

(٧٠٩) مَعْصُومٌ مِنَ الْخَطَا

ويقولون : فَلَانَ مَعْصُومٌ عَنِ الْخَطَا . وَالصَّوَابُ : مَعْصُومٌ
مِنَ الْخَطَا . وَتَقُولُ : عَصَمَ اللَّهُ فَلَانًا مِنَ الْخَطَا ، أَوْ الشَّرَّ بِعَصِمِهِ
عِصْمَةً : حَفِظَهُ وَوَقَاهُ وَنَجَّاهُ .
جاءَ في الآيَةِ ١٧ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ : ﴿ قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي
يَنْصِبُكُمْ مِنْ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا ﴾ .
وقد جاءَ حرفُ الجَرِّ (مِنْ) بَعْدَ الْمُضَارِعِ وَاسْمِ الْفَاعِلِ
مِنْ (عَصَمَ) خَمْسَ مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ . وَقَالَ شوقي :

يا أبا العليّة البهليلِ سَلِّ آ

بَاءَكَ الرَّهْرُ هَلْ مِنْ الْمَوْتِ عَاصِمٌ

(راجِعْ ما دَتِي ولا يَخْفَى على الْقُرَاءِ ، و اعْتَقِدْ) .

(٧١٠) عَصَى أَمْرَهُ

ويقولون : عَصَى أَمْرَهُ . وَالصَّوَابُ : عَصَى (بِالْأَلْفِ
المقصورة) أَمْرَهُ ، بِعَصِيهِ عَصِيًّا وَعَصِيَّةً وَعِصْيَانًا ، فَهُوَ عَاصِرٌ
وَعَصِيٌّ ، وَالجمعُ : عِصَاءٌ .
وقد جاءَ في الآيَةِ ١٢١ مِنْ سُورَةِ طه : ﴿ يَعِصَى آدَمُ رَبَّهُ ﴾ .
وقد وردَ الفعلُ (عَصَى) وَشِقَاتُهُ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ مَرَّةً أُخْرَى فِي

مِنَ الْقُرْآنِ ، أَحَدُهُما مذكَّرٌ وَالْأُخْرَى مؤنَّثٌ ، حيثُ يَكُونُ الإِعْتِبارُ
لِلْمذكَّرِ ، ولو جاءَ مُتأخِّرًا .

فَالصَّوَابُ أَنْ تَقُولَ : سَافَرَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ فَتاةً وَرَجُلًا ، أَوْ :
سَافَرَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلًا وَفَتاةً .

فإن لم يكن تمييزا العدد المركب من العلاء ، روعي السابق
منها ، نحو : في الساحة خمسة عشر غزالا وغزالةً ، أو :
خمس عشرة غزالةً وغزالًا .

ولا أدري لماذا تظلم الصاد إناث البشر ، وتُصِفُ إِنْسَاتِ
الْحَيَوَانَاتِ !

(٧٠٥) صَفَحَاتُ عَشْرَةٍ أَوْ عَشْرٍ

وَيُحْتَلَفُونَ مَنْ يَقُولُ : قَرَأْتُ صَفَحَاتِ عَشْرَةٍ ؛ لِأَنَّ الْعِدَدَ
مِنْ ٣ إِلَى ١٠ يُذَكَّرُ مَعَ الْعِدُودِ الْمُؤنَّثِ ، وَيُؤنَّثُ مَعَ
الْعِدُودِ الْمذكَّرِ . وَلَكِنْ يَشْتَرِطُ لِتَحَقُّقِ هَذِهِ الْمُخَالَفَةِ
شَرْطَانِ :

(١) أَنْ يَكُونَ الْعِدُودُ مُتَأخِّرًا عَنِ الْعِدَدِ .

(٢) أَنْ يَكُونَ الْعِدُودُ مذكَّرًا فِي الْكَلَامِ .

فإن لم يتحقق الشرطان معا ، أو أحدهما ، جاز في العدد التذكير
والتأنيث . لذا نكونُ مُصِيبِينَ إِذَا قُلْنَا : قَرَأْتُ صَفَحَاتِ عَشْرَةٍ ،
أَوْ عَشْرًا . أَوْ : صَافَحْتُ أَرْبَعَةَ أَوْ أَرْبَعًا .

(٧٠٦) تَعَصَّبَ عَلَى فَلَانٍ

ويقولون : تَعَصَّبَ هَيْدُ فَلَانٍ . وَالصَّوَابُ : تَعَصَّبَ عَلَى
فَلَانٍ . أَمَّا إِذَا سَأَلَ إِلَيْهِ ، وَدَافَعَ عَنْ حَرِيْبِيهِ ، وَشَمَّرَ عَنْ
سَاقِ الْجِدِّ فِي نُصْرَتِهِ ، فَتَقُولُ : تَعَصَّبَ لَهُ ، أَوْ تَعَصَّبَ مَعَهُ .

وَمِنْ مَعَانِي تَعَصَّبَ :

(١) شَدَّ الْعِصَابَةَ .

(٢) صَارَ سَيِّدًا عَلَى قَوْمِهِ .

(٣) أَتَى بِالْمَصِيْبَةِ .

(٤) تَعَصَّبَ بِالشَّيْءِ : تَفَتَّحَ بِهِ .

(٥) تَعَصَّبَ بِالشَّيْءِ : رَضِيَ بِهِ .

(٦) تَعَصَّبَ الْقَوْمُ عَلَى كَذَا : تَجَمَّعُوا .

(٧) تَعَصَّبَ فَلَانٌ فِي دِينِهِ وَدَهْبِهِ : كَانَ شَدِيدًا غَيُورًا فِيهِمَا ذَابًا
عَنْهُمَا .

(٧١٣) هي عُضْوَةٌ فِي الْجَمْعِيَّةِ أَوْ عُضْوٌ

وَيُخَطَّنُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانَةُ عُضْوَةٌ فِي الْجَمْعِيَّةِ ، مُتَمِّدِينَ فِي ذَلِكَ عَلَى أَنَّ الْعُضْوَ لَمْ يُسَمَّ عَنِ الْعَرَبِ مُؤْتًى لَهُ . وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ قَدْ قَالَ لِأَبِي بِنِ كَتَبَ ، بَعْدَ أَنْ أُعْطِيَ قَرِيبًا مَكَافَأَةً لَهُ عَلَى إِقْرَائِهِ الْقُرْآنَ : « تَقَلَّدَهَا شِلْوَةٌ مِنْ جَهَنَّمَ » . وَالشِّلْوَةُ هِيَ مُؤْتًى الشَّلْوِ ، وَهُوَ الْعُضْوُ . وَقَدْ عَلَّقَ الشَّرِيفُ الرَّضِيُّ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ : « وَإِنَّمَا قَالَ (شِلْوَةٌ) ، وَلَمْ يَقُلْ (شِلْوًا) ، لِأَنَّهُ حُمِلَ عَلَى مَعْنَى الْقَوْسِ ، وَهِيَ مُؤْتَةٌ » .

فَاعْتِسَادًا عَلَى قَوْلِهِ ﷺ ، وَتَعْلِيقَ الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ عَلَيْهِ ، مِنْ نَاحِيَةٍ ، وَعَلَى رَأْيِ الْمَعَامِ الَّذِي لَا تُؤْتَى كَلِمَةُ (عُضْوٌ) ، وَقَوْلِ : « الْعَيْنُ عُضْوُ الْبَصَرِ وَالْأَذُنُ عُضْوُ السَّمْعِ » ، وَهِيَ مُؤْتَتَانِ ، مِنْ نَاحِيَةٍ أُخْرَى ، أَقْرَحُ أَنْ نَقُولَ : فَلَانَةُ عُضْوَةٌ أَوْ عُضْوٌ فِي الْجَمْعِيَّةِ ، وَإِنْ كُنْتُ أَوْثِرُ الْأَوَّلَ ابْتِعَادًا عَنِ الشُّنُوفِ .

وَمِنْ حُسْنِ الْحِظِّ أَنْ يَجْمَعَ اللَّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ بِالْقَاهِرَةِ وَاقْفَ فِي « الْمَعْمِ الْبَسِطِ » عَلَى أَنْ نَقُولَ : هِيَ عُضْوٌ وَعُضْوَةٌ .

(٧١٤) ثَنَاءٌ عَطْرٌ أَوْ عَاطِرٌ

وَيُخَطَّنُونَ مَنْ يَقُولُ : أَتَيْتُ عَلَيْهِ ثَنَاءً عَاطِرًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّبَابَ هُوَ : أَتَيْتُ عَلَيْهِ ثَنَاءً عَطْرًا ، اعْتِدَادًا عَلَى قَوْلِ الصَّبَاحِ : « عَطَّرَتِ الْمَرْأَةُ تَعَطَّرَ عَطْرًا ، فَهِيَ عَطْرَةٌ وَمُعَطَّرَةٌ . أَيْ : مُتَطَيِّبَةٌ : وَرَجُلٌ مِعْطِيرٌ : كَثِيرُ التَّعَطُّرِ ، وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ مِعْطِيرَةٌ وَمِعْطَارٌ » .

ثُمَّ جَاءَ الْأَسَاسُ ، فَاَلْتِخَارُ ، فَاَلْيَصْبَاحُ ، فَالْبَسِطُ فَابْتَدَأُوا مَا جَاءَ فِي الصَّبَاحِ .

وَلَكِنْ اللَّسَانُ قَالَ : « رَجُلٌ عَاطِرٌ وَعَطْرٌ وَمِعْطِيرٌ وَمِعْطَارٌ ، وَامْرَأَةٌ عَطْرَةٌ وَمِعْطِيرَةٌ وَمُعَطَّرَةٌ : يَتَمَدَّانِ أَنْفُسَهُمَا بِالطَّبِيبِ وَيُكْرَبَانِ مِنْهُ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهَا ، فَهِيَ مِعْطَارٌ وَمِعْطَارَةٌ ، قَالَ :

عَلَّقَ خَرْدًا طِفْلَةً مِعْطَارَةً

إِنَّا لِكِ أَعْنِي فَاسْتَمِعِي يَا جَارَةَ

وَقِيلَ رَجُلٌ عَطْرٌ وَامْرَأَةٌ عَطْرَةٌ : إِذَا كَانَا طَبِيبًا رِيحَ الْجَزْمِ ، وَإِنْ لَمْ يَتَعَطَّرَا . الْجَزْمُ : الْجِسْمُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : « رَجُلٌ عَاطِرٌ ، وَجَمْعُهُ : عَطْرٌ ، وَهُوَ الْمُحِبُّ لِلطَّبِيبِ » .

الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

أَمَّا عَصِي يَسْتَبِيهِ ، وَعَصَاهُ بِهِ يَعْضُو عَصًا فَعَامِلًا : أَخَذَهُ ابْتَدَأَ الْعَصَا . أَوْ : ضَرَبَ بِهِ ضَرْبَهُ بِهَا .

وَعَصَاهُ بِالْعَصَا : ضَرْبُهُ بِهَا .

وَعَصَا الْجُرْحُ : شَدَّهُ .

(٧١١) حَرَقَ أَضْرَاسَهُ لَا عَضَّ

عَلَى أَسْنَانِهِ

وَيَقُولُونَ : عَضَّ عَلَى أَسْنَانِهِ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْظِ . وَالصَّوَابُ : حَرَقَ أَضْرَاسَهُ بَعْضَهَا يَبْعَضُ . أَيْ : حَلَكَ بَعْضُهَا يَبْعَضُ حَتَّى سَمِعَ لَهَا صَرِيْفًا ، وَهُوَ صَوْتُ الْإِحْتِكَالِكِ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى عَضَّ : أَسْكَنَهُ بِأَسْنَانِهِ ، وَيَسْتَحِيلُ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَبْعَضَ أَسْنَانَهُ بِأَسْنَانِهِ . وَيَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : عَضَّ بِهِ ، وَعَضَّ عَلَيْهِ .

وَيَقُولُونَ : فَلَانَ يَحْرِقُ عَلَى الْأَرَمِ : كِتَابَةٌ عَنِ شِدَّةِ الْغَيْظِ . وَالْأَرَمُ : الْأَضْرَاسُ .

وَيَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : حَرَقَ آتِيَابَهُ بَعْضَهَا يَبْعَضُ . أَيْ : حَكَّمَهَا كَثِيرًا بَعْضَهَا يَبْعَضُ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْظِ .

(٧١٢) عَضَّهُ

وَيَقُولُونَ : عَضَّهُ بِأَسْنَانِهِ . وَالصَّوَابُ : عَضَّهُ ؛ لِأَنَّ الْعَضَّ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْأَسْنَانِ . وَيَرَى بَعْضُ فُهَاءِ اللَّغَةِ أَنَّ الْعَضَّ يَكُونُ بِالْأَسْنَانِ ، وَالْعَطَّ بِغَيْرِهَا . وَفِعْلُهُ : عَطَّ يَعْطُ عَطًّا .

أَمَّا الْقِيلُ عَضَّ يَعْضُ عَضًّا وَعَضِيْفًا ، فَيَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : عَضَّهُ وَعَضَّ عَلَيْهِ وَعَضَّ بِهِ .

وَمِنْ مَعَانِي عَضَّ :

(١) عَضَّهُ بِلسَانِهِ : تَنَاوَلَهُ (مَجَازٌ) .

(٢) عَضِفَتْ يَأْرَجُلُ : صِرَتْ عَضًّا ، أَيْ : تَخِيلًا ، أَوْ سَبِيْءَ الْخَلْقِ ، أَوْ دَاهِيَةً .

(٣) عَضَّهُ الْأَمْرُ : اشْتَدَّ عَلَيْهِ (مَجَازٌ) . عَضَّتْ الْحَرْبُ (مَجَازٌ) .

قَالَ الْأَخْطَلُ :

صَجُّوا مِنَ الْحَرْبِ إِذْ عَضَّتْ غَوَارِبُهُمْ

وَقِسْ عِلَانَ مِنْ أَخْلَاقِهَا الصُّجْرُ

(٤) عَضَّ فَلَانُ الشَّيْءَ : لَزِمَهُ وَاسْتَمْسَكَ بِهِ (مَجَازٌ) .

(٧١٦) عَطِشَ إِلَى لِقَائِهِ

ويقولون: تَعَطَّشَ إِلَى لِقَائِهِ، أي: اشتاق. والصَّوَابُ: عَطِشَ إِلَى لِقَائِهِ، لأنَّ مَعْنَى (تَعَطَّشَ) هُوَ: تَكَلَّفَ الْعَطَشَ، كما قال الصَّاعِقِيُّ فِي الْعَبَابِ، ثُمَّ الْفَيْرُوزِ أِبَادِيُّ فِي الْقَامُوسِ، ثُمَّ الزَّيْبِيدِيُّ فِي التَّاجِ، ثُمَّ لَيْنٌ فِي مَدِّ الْقَامُوسِ، ثُمَّ أَحْمَدُ رِضَا فِي مَثْنِ اللَّغَةِ، ثُمَّ مَجْمَعُ الْقَاهِرَةِ فِي الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ. وقال اللُّسَانُ وَالتَّاجُ: عَطِشَ إِلَى لِقَائِهِ: اشْتَاقَ. وَرَوَاهَا التَّاجُ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَقَالَ إِنَّمَا مِنْ الْمَجَازِ.

(٧١٧) عَاطِلٌ مِنَ الْعَمَلِ

ويقولون: فَلَانَ عَاطِلٌ عَنِ الْعَمَلِ. وَالصَّوَابُ: عَاطِلٌ مِنَ الْعَمَلِ، أي: باقٍ بِلا عَمَلٍ، وهو قَادِرٌ عَلَيْهِ. وَفِعْلُهُ هُوَ: عَطَّلَ يَعْطِلُ عَطْلًا وَعَطُولًا: خَلَا. وَفِي الْمِصْبَاحِ: عَطَّلَتِ الْمَرْأَةُ تَعْطِلُ عَطْلًا: لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا حَلِيٌّ، فَهِيَ: عَاطِلٌ وَعَاطِلٌ. وَعَطَّلَ الْأَجِيرُ يَعْطِلُ عَطْلًا: مِثْلَ بَطَلٍ يَبْطُلُ بَطْلًا وَرِزْنَا وَمَعْنَى:

أَمَّا عَطَّلَ الرَّجُلُ يَعْطِلُ عَطْلًا فَعِنَاهُ: عَطَمَ بَدَنَهُ.

وَعَطَّلَ مِنَ الْمَالِ وَالْأَدَبِ: خَلَا، وَكَذَا الْقَوْسُ مِنَ الْوَتْرِ، وَالْحَيْلُ مِنَ الْأَرْسَانِ.

أَمَّا جَمَعَ الْمَرْأَةُ الْعَاطِلَ فَهِيَ: عَوَاطِلُ وَعَاطِلٌ.

وَالْمَرْأَةُ الْعَطْلُ، جَمَعُهَا: أَعْطَالٌ.

قال الشَّرِيفُ الرَّضِيُّ:

إِلَّا الْخِلاَفَةَ مَيَّرْتَكُ، فَإِنِّي

أَنَا عَاطِلٌ مِنْهَا، وَأَنْتَ مَطْوِقٌ

وقال أبو تَمَامٍ:

لا تُتَكْرِي عَطَّلَ الْكَرِيمِ مِنَ الْغِنَى

فَالسَّبِيلُ حَرْبٌ لِلْمَكَانِ الْعَالِيِ

(رَاجِعٌ مَادِّيٌّ) لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَاءِ « وَاعْتَقَدَ ».

(٧١٨) أَعْطِيَةٌ

ويجمعون العطاءَ على عطاءات. وَالصَّوَابُ: أَعْطِيَةٌ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي تُجْمَعُ جَمْعَ سَلَامَةٍ. أَمَّا الْأَعْطِيَاتُ فَهِيَ جَمْعُ الْجَمْعِ، لِأَنَّهَا جَمْعُ أَعْطِيَةٍ.

ثُمَّ جَاءَ التَّاجُ فَحَاكَمِي مَا جَاءَ فِي اللُّسَانِ، وَأَضَافَ أَنَّ الْعَاطِرَ هُوَ الْمَحِبُّ لِلْمِطْرِ، وَأَنَّ الْعَطَارَ هُوَ: بَائِعُ الْعِطْرِ. وَقَالَ فِي مُسْتَدْرَكِهِ: اسْتَعَطَّرَتِ الْمَرْأَةُ: اسْتَعَمَلَتِ الْمِطْرَ، وَهِيَ الطَّيِّبُ.

ثُمَّ جَاءَ مَثْنُ اللَّغَةِ فَقَالَ: عَطِرَ: تَطَيَّبَ فَهُوَ عَطِرٌ وَعَاطِرٌ، وَهِيَ عَطِيرَةٌ.

(٧١٥) عَطِشٌ وَعَطْشَانٌ

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يَقُولُ: فَلَانَ عَطِشٌ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: فَلَانَ عَطْشَانٌ، اعْتِمَادًا عَلَى:

(١) قَوْلِ ابْنِ السِّكِّيتِ فِي بَابِ الْعَطَشِ مِنْ كِتَابِهِ (الْأَلْفَاظُ): «رَجُلٌ عَطْشَانٌ: إِذَا عَطِشَ فِي نَفْسِهِ».

(٢) ثُمَّ قَوْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَيْسَى الْهَمْدَانِيِّ فِي كِتَابِهِ (الْأَلْفَاظُ الْكِتَابِيَّةُ): «رَجُلٌ عَطْشَانٌ: ظَمَانٌ. صَادٍ».

(٣) ثُمَّ قَوْلِ الصِّحَاحِ: «عَطِشَ فَهُوَ عَطْشَانٌ، وَقَوْمٌ عَطِشَى وَعَطِشَى وَعِطَاشٌ. وَامْرَأَةٌ عَطِشَى وَنِسْوَةٌ عِطَاشٌ».

(٤) ثُمَّ مُحَاكَاةُ الْمُخْتَارِ الصِّحَاحِ مُحَاكَاةً شَبِيهَةً كَامِلَةً. وَلَكِنْ:

(أ) اللُّسَانُ قَالَ: «عَطِشَ يَعْطِشُ عَطْشًا، وَهُوَ عَاطِشٌ وَعَاطِشٌ وَعَاطِشٌ وَعَطْشَانٌ، وَالْجَمْعُ: عَطِشُونَ وَعَطِشُونَ وَعِطَاشٌ وَعَطِشَى وَعَطِشَى وَعِطَاشَى، وَالْأُنثَى عَطِشَةٌ وَعَطِشَةٌ وَعَطِشَى وَعَطْشَانَةٌ، وَنِسْوَةٌ عِطَاشٌ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ عَطْشَانٌ يُرِيدُ الْحَالِ، وَهُوَ عَاطِشٌ عَدَاً، وَرَجُلٌ مِعْطَاشٌ: كَثِيرُ الْعَطَشِ، وَامْرَأَةٌ مِعْطَاشٌ».

(ب) وَجَاءَ فِي الْقَامُوسِ: «هُوَ عَطِشٌ وَعَاطِشٌ وَعَطْشَانٌ الْآنَ، وَعَاطِشٌ عَدَاً».

(ج) وَأَضَافَ التَّاجُ إِلَى مَا جَاءَ فِي اللُّسَانِ قَوْلَهُ: «وَيُصْعَرُونَ الْعَطِشَ عَلَى عَطْشَانٍ، يَذْهَبُونَ بِهِ إِلَى عَطْشَانٍ. وَيُصْعَرُونَهُ أَيْضًا عَلَى لَفْظِهِ، فَيَقُولُونَ: عَطِشٌ، وَالْأَوَّلُ أَجْوَدُ».

(د) وَذَكَرَ (عَطِشٌ وَعَطْشَانٌ) فِي الْمِصْبَاحِ وَالْمَدِّ وَالْوَسِيطِ.

مُلاحِظَةٌ: إِذَا كَانَ مُؤَنَّثُ عَطْشَانٍ هُوَ عَطِشَى، مُنْعَ عَطْشَانٌ مِنَ الصَّرْفِ. وَعِنْدَمَا يَكُونُ مُؤَنَّثُ عَطْشَانَةً، تُصْرَفُهُ وَقَوْلُ: عَطْشَانٌ.

جاء بعد انتهاء الشهر ، ويقولون إن الصواب هو : جئت في عقب الشهر ، أي : بعد أن مضى الشهر وانقضى ، لأن معنى : جئت في عقب الشهر : جئت وقد بقيت منه بقية . واعتدوا في ذلك على :

(١) قَوْلُ ابْنِ السَّيْتِ : « تَقُولُ : جِئْتُ فِي عَقَبِ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَفِي عَقْبَانِهِ ، إِذَا جِئْتَ بَعْدَ أَنْ يَمْضِيَ كُلُّهُ ، وَجِئْتُ فِي عَقْبِهِ : إِذَا جِئْتَ وَقَدْ بَقِيََتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ . »

(٢) ثُمَّ قَوْلُ الْأَزْهَرِيِّ : « وَفِي حَدِيثٍ عَمَّرَ أَنَّهُ سَاقَرُ فِي عَقَبِ رَمَضَانَ ، أَيْ : فِي آخِرِهِ . »

(٣) ثُمَّ اكْتِفَاءُ الْجَوْهَرِيِّ فِي صِحَاحِهِ بِتَقْلِيْدِ مَا قَالَهُ ابْنُ السَّيْتِ .

(٤) ثُمَّ مُحَاكَاةُ الرَّمُحْضَرِيِّ فِي أُسَانِيهِ لِمَا قَالَهُ ابْنُ السَّيْتِ وَالْجَوْهَرِيُّ كِلَاهِمَا .

(٥) ثُمَّ حَدَّثَ الرَّازِي فِي الْمَخْتَارِ حَدَّثَ الصِّحَاحِ .

(٦) ثُمَّ إِهْمَالُ الرَّابِعِ الْأَصْفَهَانِيِّ فِي مُرَدَاتِهِ ذِكْرَ (عَقَبِ الشَّهْرِ) ، وَكَتِفَاتِهِ بِقَوْلِهِ : « جَاءَ فِي عَقَبِ الشَّهْرِ ، أَيْ :

آخِرِهِ ، وَجَاءَ فِي عَقْبِهِ : إِذَا بَقِيََتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ . »

(٧) ثُمَّ قَوْلُ السُّيوطِيِّ فِي الْمُزْهَرِ : « فِي عَقَبِ أَوْ عَقَبِ ذِي الْحِجَّةِ : يُقَالُ لِمَا قَرَّبَ مِنَ التَّكْمِلَةِ ، وَفِي عَقَبِ ذِي الْحِجَّةِ : يُقَالُ لِمَا بَعْدَهَا . »

(٨) ثُمَّ اكْتِفَاءُ مَنْ اللَّغَةِ بِمَا قَالَهُ ابْنُ السَّيْتِ .

ولكن :

(أ) الْفَارَابِيُّ خَالَ الْجَوْهَرِيَّ قَالَ : « جِئْتُ فِي عَقَبِ الشَّهْرِ ، إِذَا جِئْتَ بَعْدَ مَا يَمْضِي . »

(ب) ثُمَّ قَالَ اللَّسَانُ : « جِئْتَ فِي عَقَبِ الشَّهْرِ وَعَقْبِهِ وَعَلَى عَقْبِهِ ، أَيْ : لِأَيَّامِ بَقِيَّتِ مِنْهُ ، عَشْرَةٌ أَوْ أَقَلَّ . وَجِئْتُ فِي عَقَبِ الشَّهْرِ ، وَعَلَى عَقْبِهِ وَعَقْبِهِ وَعَقْبَانِهِ ، أَيْ : بَعْدَ مُضِيِّ كُلِّهِ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : جِئْتَ فِي عَقَبِ رَمَضَانَ ، أَيْ :

آخِرَهُ . وَجِئْتُ فَلَانًا عَلَى عَقَبِ مَسْرِهِ وَعَقْبِهِ وَعَقْبِهِ وَعَقْبِهِ وَعَقْبَانِهِ ، أَيْ : بَعْدَ مَرُورِهِ . »

ثُمَّ قَالَ اللَّسَانُ : « وَعَقَبَ هَذَا هَذَا : إِذَا جَاءَ بَعْدَهُ وَقَدْ بَقِيَ مِنَ الْأَوَّلِ شَيْءٌ . وَقِيلَ : عَقِبَ إِذَا جَاءَ بَعْدَهُ . وَعَقَبَ هَذَا هَذَا ، إِذَا ذَهَبَ الْأَوَّلُ كُلُّهُ ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَكُلُّ شَيْءٍ جَاءَ بَعْدَ شَيْءٍ ، وَخَلَفَهُ ، فَهُوَ عَقِبُهُ . »

وَأَمَّا الْمَطَابَا فِيهِ جَمْعُ عَطِيَّةٍ ، وَهِيَ وَ (الْعَطَاءُ) بِمَعْنَى الْعَطَاءَةِ وَالْعَطَاةُ تَنْبِيَانِ (الْعَطَاءُ) أَيْضًا .

وَمَعْنَى الْعَطَاءِ : عَطَاوَانٌ وَعَطَاوَانٌ . وَتَضَمَّرَهُ : عَطِيٌّ .

جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٠ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ : ﴿ وَمَا كَانَ عَطَاءَ رَبِّكَ مَحْضُورًا ﴾ .

(٧١٩) امْرَأَةٌ مِعْطَاءُ

ويقولون : هذا رجلٌ مِعْطَاءُ ، وهذه امرأةٌ مِعْطَاءَةٌ . وَالصَّوَابُ : هذه امرأةٌ مِعْطَاءُ ، لِأَنَّ الْمِعْطَاءَ يَشْتَرِي فِيهِ الْمَذْكَرَ وَالْمُؤَنَّثَ . وَمَعْنَاهُ : الْكَثِيرُ الْعَطَاءِ . وَجَمَعَهُ : مِعْطَائِيٌّ وَمِعْطَائِيَّةٌ (الْأَخْفَشُ وَالصِّحَاحُ وَالْقَامُوسُ وَالْمَدُّ وَالْمَنْنُ وَالرَّسِيطُ) . وَقَالَ

اللَّحْيَانِيُّ : « مَا كَانَ عَلَى فِعَالٍ فَإِنَّ كَلَامَ الْعَرَبِ وَالْمَجْتَمَعِ عَلَيْهِ بغيرِ هَاءٍ فِي الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، إِلَّا أَحْرَفًا جَاءَتْ نَوَادِرٌ قِيلَ فِيهَا بِالْهَاءِ . »

(٧٢٠) عَقِينِ اللَّحْمِ أَوْ تَعَقْنِ

ويقولون : عَقِنِ اللَّحْمِ . وَالصَّوَابُ : عَقِنِ اللَّحْمِ أَوْ تَعَقْنِ اللَّحْمَ : فَسَدَ مِنْ رَطُوبَةٍ وَغَيْرِهَا ، فَتَفَتَّتْ عِنْدَ مَسِّهِ ، فَهُوَ عَقِنٌ .

وَمِنْهُ : عَقِنٌ يَعْقِنُ عَقْنَاً وَعَقُونَةٌ .

وَجَاءَ فِي الْمَصْبُوحِ : عَقَفَتْ اللَّحْمُ أَعْفِنُهُ : صَبَّرْتُهُ فَاسِيدًا . وَأَعْفَنْتُ اللَّحْمَ : وَجَدْتُهُ فَاسِيدًا .

وَجَاءَ فِي الْقَامُوسِ : عَقِنَ اللَّحْمَ وَعَقَفَهُ : غَيَّرَهُ فَهُوَ عَقِنٌ وَمَعْفُونٌ .

وَجَاءَ فِي اللَّسَانِ : عَقِنَ الْحَبْلُ عَقْنَاً : يَلْبَسِي مِنَ الْمَاءِ . وَجَاءَ فِي اللَّسَانِ وَالنَّجَاحِ : عَقِنَ فِي الْجَبَلِ عَقْنَاً : صَعَدَ . قَالَ

الشَّاعِرُ :

حَلَفْتُ بِمَنْ أَرَسَى نَيْبِرًا مَكَانَهُ

أَزْرَرْتُكُمْ مَا دَامَ لِلطُّورِ عَافِنُ

(نَيْبِر : جَبَلٌ بِظَاهِرِ مَكَّةَ) .

(٧٢١) فِي عَقَبِ الشَّهْرِ وَفِي عَقْبِهِ وَعَلَى عَقْبِهِ

وَفِي عَقْبِهِ وَعَلَى عَقْبِهِ وَعَلَى

عَقْبِهِ وَعَلَى عَقْبَانِهِ

وَيُحْتَمَلُونَ مَنْ يَقُولُ : جِئْتُ فِي عَقَبِ الشَّهْرِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ

(ج) ثُمَّ قَلَّ الْمَصْبُوحُ قَوْلَ الْغَارِيْبِيِّ ، ثُمَّ قَوْلَ الْأَزْهَرِيِّ ، ثُمَّ قَالَ : « إِذَا بَرِيَ الْمَرِيضُ ، وَبَحِيَ شَيْءٌ مِنَ الْمَرَضِ ، يُقَالُ : هُوَ فِي عَقَبِ الْمَرَضِ » .

(د) ثُمَّ جَاءَ النَّاجُ مَقْلًا مَا ذَكَرَهُ اللَّسَانُ ، وَأَضَافَ قَائِلًا : « وَفِي الْفَصِيحِ نَحْوُ مَا ذَكَرَ » .

(هـ) وَتَلَاهُ مَدَّ الْقَامُوسُ فَقَالَ كَمَا قَالَتْ الْمَعْجَمُ الَّتِي سَمَّيْتَهُ كُتُبًا ، وَذَكَرَ أَسْمَ يُورَثُونَ اسْتِعْمَالًا : (جِنَّتُ عَقَبَ الشَّهْرِ) أَوْ (جِنَّتُ عَقْبَهُ) : لِيَا بَعْدَ انْتِهَاءِ الشَّهْرِ .

لِذَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ :

(١) جَاءَ فِي عَقَبِ الشَّهْرِ ، وَفِي عَقْبِهِ ، وَعَلَى عَقْبِهِ ، أَيْ :

(أ) لِأَيَّامِ بَقِيَّتِ مِنْهُ .

(ب) بَعْدَ مُصِيبِهِ .

(٢) جَاءَ فِي عَقَبِ الشَّهْرِ ، وَعَلَى عَقْبِهِ ، وَعَلَى عَقْبِهِ ، وَعَلَى عَقْبَانِهِ ، أَيْ : بَعْدَ مُصِيبِهِ كُلِّهِ .

(٣) جَاءَ عَقَبَ رَمَضَانَ : آخِرُهُ .

(٤) عَقْبَهُ : جَاءَ بَعْدَ أَنْ ذَهَبَ الْأَرْنُ كُلُّهُ .

(٧٢٢) اعْتَقَدَ صِحَّةَ الْأَمْرِ وَبَصَحَّتْهُ

وَيُحْصَنُونَ مَنْ يَقُولُ : لَا نَعْتَقِدُ بِصِحَّةِ الْأَمْرِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : لَا نَعْتَقِدُ صِحَّةَ الْأَمْرِ . أَيْ : لَا نَعْتَقِدُهُ ، اسْتِنَادًا إِلَى أَنَّ الْفِعْلَ (اعْتَقَدَ) يَتَعَدَّى دَائِمًا بِتَمْسِيهِ ، وَلَهُ مَعَانٍ كَثِيرَةٌ أُخْرَى ، مِنْهَا :

(١) اعْتَقَدَ الشَّيْءَ : عَقَدَهُ . تَقَبَّضَ (حَلَّهُ) .

(٢) اعْتَقَدَ النَّارَ أَوْ الْخَرَزَ أَوْ غَيْرَهُ : اتَّخَذَ مِنْهُ عِقْدًا .

(٣) اعْتَقَدَ النَّاجُ قَوْلَ رَبِّهِ : عَصَبَهُ بِهِ ، قَالَ عَيْبُدُ أَبُو بِنِ قَيْسِ الرُّقَيْبَاتِ :

يَعْتَقِدُ النَّاجُ قَوْلَ مَفْرِقِهِ

عَلَى جَيْبِ سَكَاتِهِ الدَّهَبِ

(٤) اعْتَقَدَ الصَّيِّعَةَ أَوْ غَيْرَهَا : اقْتَنَاهَا . اشْتَرَاهَا .

(٥) اعْتَقَدَ : مَسَحَ .

(٦) اعْتَقَدَ الشَّيْءَ : صَلَبَ وَاشْتَدَّ وَبَتَّ .

وَلَكِنْ ابْنُ سَيِّدِهِ يَرَى ، فِي الْمَجْلَدِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ (الْمُحْصَصِ) ، فِي الصَّفْحَةِ السَّبْعِينَ فَمَا بَعْدَهَا ، مَا خُلِصَتْ :

« مَتَى أَشْرَبَ الْفِعْلُ مَعْنَى فِعْلٍ آخَرَ لِمُنَاسَبَةٍ بَيْنَهُمَا ، تَعَدَّى

تَعْدِيَّتَهُ ، أَوْ لَمْ لَوْحَهُ » .

وَيُؤَيِّدُ الشَّيْخُ مِصْفَى الْغَلَايِسِيِّ هَذَا الرَّأْيَ تَأْيِيدًا قَوِيًّا فِي

الصَّفْحَةِ ١١ مِنْ كِتَابِهِ « نَقَرَاتُ فِي اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ » . وَيَقُولُ :

« لَمْ يَذْكَرِ الْفَرَبِيُّونَ الْفِعْلَ (اعْتَقَدَ) - إِنْ تَضَمَّنَ مَعْنَى صَدَقَ -

إِلَّا مَعْتَدِيًّا بِنَفْسِهِ . أَمَّا إِنْ تَضَمَّنَ مَعْنَى (آمَنَ) ، فَهُوَ تَجَوُّزٌ

تَعْدِيَّتُهُ بِالْيَا ، لِأَنَّ الْفِعْلَ تَخَلَّفَ تَعْدِيَّتُهُ بِاخْتِلَافِ اسْتِعْمَالِهِ

لِيَصِحَّ مَعْنَاهُ الْمُرَادُ . وَقَدْ قَالُوا : اعْتَقَدَ بِنَفْسِهِ ، بِمَعْنَى آمَنَ بِهِ ،

وَالِاعْتِقَادُ بِنَفْسِهِ بِمَعْنَى الْإِيمَانِ بِهِ » .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ تَقْصِدَ كَثِيرًا جِدًّا فِي النُّجُومِ إِلَى مَا جَاءَ بِهِ ابْنُ

سَيِّدِهِ فِي النَّثْرِ ، وَأَنَّ لَا نَلْجَأُ إِلَيْهِ فِي الشُّعْرِ إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ

الْقَضَوِيَّةِ إِقَامَةَ لَوْزَيْنٍ ، أَوْ تَمَثُّلًا بَقَائِهِ .

(٧٢٣) الْعَقَارُ الشَّافِي أَوْ الْعِقْرِ أَوْ الْعَقَافِرُ

وَيَقُولُونَ : شَفَى الْعَقَارُ الْمَرِيضَ . وَالصَّوَابُ : شَفَى الْعَقَارُ ،

أَوْ الْعِقْرِ ، أَوْ الْعَقَافِرُ الْمَرِيضَ . وَهِيَ : مَا يُتَدَاوَى بِهِ مِنَ النَّبَاتِ

وَالشَّجَرِ ، وَجَمْعُهَا : عَقَافِرٌ . وَأَوْتُرُ اسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ (العَقَارُ) وَحْدَهَا .

أَمَّا الْعَقَارُ فَهُوَ :

(١) الْمَرِلُ وَالصَّيِّعَةُ وَالنَّخْلُ وَالْأَرْضُ وَنَحْوُ ذَلِكَ .

(٢) مَتَاعُ الْبَيْتِ وَنَصْدَهُ الَّذِي لَا يَتَنَدَّلُ إِلَّا فِي الْأَعْيَادِ .

(٣) عَقَارُ كُلِّ شَيْءٍ : خِيَارُهُ .

(٤) الْعَقَارُ الْحُرُّ : مَا كَانَ خَالِصًا مِنَ الْمَنَكِبَةِ يَأْتِي بِدَخْلِ سَوْرِي

دَائِمٍ يُسَمَّى رَيْمًا (بِمَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ) .

وَالْعَقَارُ هُوَ :

(١) ضَرَبٌ مِنَ الثِّيَابِ أَحْمَرٌ . (٢) الْحَمْرُ .

(٣) عَقَارُ الْقَصْبَةِ : خِيَارُ آيَاتِهَا .

(٧٢٤) وَلَدٌ عَاقٌ أَوْ عَاقٌ أَوْ عَقُوقٌ أَوْ عُقُقٌ

أَوْ عُقُقٌ

وَيُحْصَنُونَ مَنْ يَقُولُ : وَلَدٌ عَقُوقٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ

هُوَ : وَلَدٌ عَاقٌ أَوْ عَاقٌ ، أَوْ عَقُقٌ ، أَوْ عَقُقٌ . وَالْجَمْعُ : عَقَقَةٌ

وَعُقُقٌ . وَلَكِنْ الْمُعْجَمُ السِّمْطِيُّ يَقُولُ : عَقَّ أَبَاهُ عَقًّا وَعَقُوقَةً وَمَعَقَةً :

اسْتَحَفَّ بِهِ ، وَرَكَ الْإِحْسَانَ إِلَيْهِ ، فَهُوَ : عَاقٌ وَعَقُقٌ وَعَقُوقٌ .

وَكَانَ الْمَشْرِقِيُّ الْأَنْثَانِيُّ فَرِيغًا ، قَدْ اسْتَعْمَلَ فِي كِتَابِ

(فَاكِهَةِ الْخُلَفَاءِ) ، لِابْنِ عَرَبِيَّاهُ ، كَلِمَةَ (عَقُوقٌ) فِي

(٧٢٧) أَعْلَتُ الْأَمْرَ لَهُمْ أَوْ إِلَيْهِمْ أَوْ بِالْأَمْرِ أَوْ عَلَتْهُ أَوْ عَالَتْهُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : أَعْلَتُ لَهُ الْأَمْرَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ
الصَّرَابَ هُوَ : أَعْلَتُ إِلَيْهِ الْأَمْرَ ، لَوْ عَلَتْ لَوْ أَعْلَتُ بِهِ أَوْ
عَالَتْهُ ، وَيَسْتَهْدُ اللِّسَانَ بِقَوْلِ قَتْنَبِ بْنِ أُمِّ صَاحِبٍ :

كُلُّ مُدَاجِي عَلَى الْغَضَاءِ صَاحِبُهُ

وَلَنْ أَعَالِبَهُمْ إِلَّا كَمَا عَثَرُوا

ولكن جاء في الآية ٩ من سورة توح : ﴿ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَتُ
لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ﴾ . مما يدل على أن الحملة (أَعْلَتُ
لَهُمُ الْأَمْرَ) صحيحة أيضا ، لأن المفسرين يفسرون الآية
الكريمة بفيهم : ثُمَّ إِنِّي أَعْلَتُ لَهُمُ الْقَوْلَ ، وَأَسْرَرْتُ إِلَيْهِمْ
إِسْرَارًا .

(٧٢٨) عَلَا الْجَبَلُ وَفِي الْجَبَلِ وَعَلَى

الْجَبَلِ وَبِالْجَبَلِ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : عَلَا عَلَى الْقَرْسِ وَعَلَى الْجَبَلِ ،
ويقولون - ومنهم الشيخ إبراهيم المنذر ، عضو المجمع العلمي
العربي في دمشق - إِنَّ الصَّرَابَ هُوَ : عَلَا الْقَرْسَ وَالْجَبَلَ .
والوجهان جائزان ، فالأساس واللسان والتاج والمدُّ يجيزون :
عَلَا فِي الْجَبَلِ أَوْ فِي الْقَرْسِ . وجميعهم مع المصباح والمتن
يُجيزون : عَلَا الْجَبَلَ . وَيُجيزُ اللِّسَانُ وَالتَّاجُ وَالمُدُّ وَالمَتْنُ : عَلَا
عَلَى الْجَبَلِ . وَيُجيزُ التَّاجُ وَالمَتْنُ : عَلَا بِالْجَبَلِ أَوْ بِالذَّائِبِ
أَيْضًا .

أما عَلَا فِي الْأَرْضِ قَيْيِي : تَكَبَّرَ وَتَجَبَّرَ . جاء في
الآية ٤ من سورة القصص : ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي
الْأَرْضِ ﴾ .

(٧٢٩) عَلَيَّايِ أَوْ سَمَاوِيِ

ويقولون : هذا أمرٌ عَلَوِيٌّ ، نِسْبَةٌ إِلَى الْعَلِيَاءِ ، (وهي اسمٌ
للسماء لا صيغة) . والصَّرَابُ : هذا أمرٌ عَلَيَّايِ ، أَوْ سَمَاوِيِ ؛
لأنَّ الْعَلَوِيَّ هِيَ نِسْبَةٌ إِلَى الْعَالِيَةِ ، وهي بلادٌ في شِبْهِ الجزيرة
العَرَبِيَّةِ ، أَوْ قُرَى بظَاهِرِ الْمَدِينَةِ الْمُتَوَرَّةِ . والنِّسْبَةُ الْقِيَاسِيَّةُ إِلَى الْعَالِيَةِ
هِيَ عَلَيِّيٌّ .

وفي الصِّحَاحِ : الْعَلِيَاءُ : كُلُّ مَكَانٍ مُشْرِفٍ .

وفي الْأَسَاسِ وَالتَّاجِ : شِعْرٌ عَلَوِيٌّ : عَالِي الْعَلِيَّةِ .

الصفحة ٥٥ .

وتَلَاهُ الْمُدُّ فَاجَازَ اسْتِمَالًا (الْعَاقِي وَالْعَقِي وَالْعُقِي وَالْعُقُوقُ وَالْعُقُوقُ)
وَالْعُقُوقُ .

عَقَّ الْوَالِدُ أَبَاهُ بِعُقَّةٍ عَقًّا ، وَعُقُوقًا ، وَمَعْقَةً : شَقَّ عَصَا طَاعَتِهِ
وَصَعَّمَهُ وَلَمْ يَصِلْ رِجْمَهُ مَتَهُ .
وَبَرَّ أَبَاهُ : ضَدَّ عَقَّهُ .

وَالْعُقُوقُ مِنَ الْبَهَائِمِ : الْحَامِلُ لَوْ الْحَائِلُ (ضِدٌّ) ، أَوْ
سَمِيَتْ (حَائِلًا) عَلَى التَّوَالِي . وَجَنَّعَ الْعُقُوقُ : عُنُقًا ، وَجَمَعَ
الْجَمْعُ : عِقَاقٌ .

وَأَعْلَتِ الْحَامِلُ (لِلْمَرْأَةِ وَإِنَاثِ الْحَيَوَانَاتِ) : نَبَتَتِ الْعِضْفَةَ
فِي بَطْنِهَا ، فَهِيَ : عُقُوقٌ . وَالْعِضْفَةُ هِيَ : شِعْرٌ كُلُّ مَوْلُودٍ
يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِهِ فِي رِجْمِهِ أُمُوهُ .

(٧٢٥) عَلَامٌ وَعَلَامَاتٌ

وَيَجْمَعُونَ عَلَامَةً عَلَى عَلَامٍ . وَالصَّرَابُ : عَلَامٌ ، أَوْ
عَلَامَاتٌ .

وَالْعَلَامَةُ هِيَ :

- (١) النِّسْبَةُ .
- (٢) الدَّلِيلُ .
- (٣) الْجَبَلُ كَالْعَلَمِ (الصِّحَاحُ) .
- (٤) (فِي الطَّبِّ) : مَا يَكْشِفُهُ الطَّبِيبُ الْفَاحِصُ مِنْ دَلَالَاتِ
الْمَرَضِ (مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ) .

(٧٢٦) عَلَانِيَةٌ

ويقولون : عَلَنَ الْأَمْرُ عَلَانِيَةً ، أَيْ : شَاعَ وَظَهَرَ . وَالصَّرَابُ :
عَلَانِيَةٌ ، وَهِيَ مُصَدَّرٌ لِلْفِعْلِ : عَلَنَ (مِنْ بَابِ ضَرَبَ وَنَصَرَ
وَكَرَّمَ وَفَرَحَ) عَلْنَا وَعَلَانِيَةٌ . وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٤ مِنْ سُورَةِ الرُّعْدِ :
﴿ وَأَنْقَمُوا مِنَّا رِزْقَانَا مِن بَرٍّ وَعَلَانِيَةٍ ﴾ .

وَالْعَلَانِيَةُ هِيَ :

- (١) خِلَافُ السِّرِّ .
- (٢) رَجُلٌ عَلَانِيَةٌ : ظَاهِرُ أَمْرِهِ . جَمَعُهُ : عَلَانُونَ .
- (٣) رَجُلٌ عَلَانِيٌّ : ظَاهِرُ أَمْرِهِ . وَالْجَمْعُ : عَلَانِيُونَ (بِإِضَافَةِ
وَإِوَاءِ نُونٍ) .

(٧٣٢) عَلِيَّةُ الْقَوْمِ

ويقولون : هُوَ مِنْ عَلِيَّةِ الْقَوْمِ . وَالصَّوَابُ : هُوَ مِنْ عَلِيَّتِهِمْ ، أَي : مِنْ أَشْرَافِهِمُ الْعَالِينَ . وَعَلِيَّةٌ : جَمْعُ عَلِيٍّ ، مِثْلُ : صَبِيٍّ وَصَبِيٍّ .
أَوْ : هُوَ مِنْ عَلِيَّتِهِمْ .
أَوْ : عَلِيَّتِهِمْ .
أَوْ : عَلِيَّتِهِمْ .

(٧٣٣) عَمُودٌ (أَعْمِدَةٌ ، عَمَدٌ ، عُمُدٌ)

ويقولون : هَذَا الْعَمُودُ أَقْوَى الْعَوَامِدِ كُلِّهَا . وَالصَّوَابُ : هَذَا الْعَمُودُ أَقْوَى الْأَعْمِدَةِ كُلِّهَا . وَيُجْمَعُ الْعَمُودُ عَلَى عَمُدٍ وَعَمَدٍ أَيْضًا . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٩ مِنْ سُورَةِ الْهَجَرَةِ : ﴿ فِي عَمَدٍ مُتَدَدَةٍ ﴾ .

وللعومود معانٍ أُخْرَى ، أَمُّهَا :

- (١) السِّدِّ الَّذِي يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِي الْأُمُورِ .
- (٢) الْعَمُودُ مِنَ الْإِعْصَارِ : مَا يَنْطَعُ فِي السَّمَاءِ .
- (٣) الْعَمُودُ مِنَ الصَّبْحِ : مَا تَبْلُجُ مِنْ ضَوْوِهِ .
- (٤) عَمُودُ الْبَطْنِ : الظُّهْرُ ، يُقَالُ : ضَرَبَهُ عَلَى عَمُودِ بَطْنِهِ .
- (٥) عَمُودُ الْأَمْرِ : قِوَامُهُ الَّذِي لَا يَسْتَقِمُ إِلَّا بِهِ .
- (٦) الْعَمُودُ فِي الْهِنْدَسَةِ : كُلُّ قِطْعَةٍ يَزِيدُ طُولُهَا أَكْثَرَ مِنْ عَشْرِ مَرَّاتٍ عَلَى طُولِ قَطْرِهَا الْأَصْفَرِ ، وَتَكُونُ مُتَحَمِلَةً لِقُوَّةِ ضَعْفِ (مجمع اللغة العربية بالقاهرة) .
- (٧) عَمُودُ الشَّعْرِ : طَرِيقَتُهُ الْمُرَوِّثَةُ عَنِ الْعَرَبِ فِي وَرْزِهِ وَقَافِيَتِهِ وَأَسْلُوبِهِ .
- (٨) عَمُودُ الْمِيزَانِ : مَا يُعْلَقُ بِطَرَفَيْهِ كِفْتَاهُ .
- (٩) الْحَزِينُ الشَّدِيدُ الْحُزْنِ .
- (١٠) اسْتَقَامُوا عَلَى عَمُودِ رَبِّهِمْ : عَلَى وَجْهِ يَتَحَمَّلُونَ عَلَيْهِ .

(١١) عَمُودُ الْكِتَابِ : نَصُّهُ .

(١٢) عَمُودُ اللِّسَانِ : وَسَطُهُ طَوَّلًا ، وَكَذَا : عَمُودُ الْقَلْبِ يُقَالُ : اجْعَلْ ذَلِكَ فِي عَمُودِ قَلْبِكَ (الأساسُ واللِّسَانُ) .

(٧٣٤) عَمْرُكَ اللَّهُ

ويقولون : عَمْرَكَ اللَّهُ مَا فَعَلْتُ كَذَا . وَالصَّوَابُ : عَمْرَكَ

(٧٣٠) مَكَانَةٌ عَلِيًّا وَعَلِيَاءَ

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : مَكَانَةٌ عَلِيَاءَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّرَابَ هُوَ : مَكَانَةٌ عَلِيًّا . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ كِلَا اسْمَيْ التَّفْصِيلِ صَحِيحٌ .

جَاءَ فِي الْمَصْبَاحِ : الْعَلِيَّا خِلَافُ السُّفْلَى ، نَضَمَ الْعَسِينُ قُضْرًا ، وَفَتَحَ قُضْمًا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِيِّ : الضَّمُّ مَعَ الْقَصْرِ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا ، قِيَالُ : شَفَقَ عَلِيًّا وَعَلِيَاءَ . وَقَالَ النَّجَّاشِيُّ مَا قَالَهُ ابْنُ الْأَثِيرِيِّ .

وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ فِي الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ : وَمِمَّا يَمْدُ وَيُقْصَرُ وَمَعْنَاهُ وَاحِدٌ : الْعَلِيَّا مَقْصُورَةٌ ، إِذَا ضَمَمْتَ أَرْسًا تَكْتَسِبُ بِالْأَلِفِ لِمَكَانِ الْبَاءِ الَّتِي قَبْلَ آخِرِ حَرْفِ فِيهَا ، يُقَالُ : هُوَ فِي عَلِيَّا مَعْدِي ، مَقْصُورَةٌ ، فَإِذَا فَتَحْتَ أَوَّلَهَا مَدَّدْتَ ، فَقُلْتَ : فِي عَلِيَاءَ مَعْدِي .

أَمَّا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فَقَدْ وَرَدَتْ مَقْصُورَةٌ فِي الْآيَةِ ٤٠ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿ وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى ، وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعَلِيَّا ﴾ .

(٧٣١) تَعَالَى إِلَيْنَا

ويقولون : تَعَالَى يَا هَالَهُ عِنْدَنَا . وَالصَّوَابُ : تَعَالَى يَا هَالَهُ

إِلَيْنَا .

(تَعَالَى) فِعْلٌ أَمْرٌ مِنَ الْفِعْلِ (تَعَالَى) . وَأَصْلُهُ أَنَّ الرَّجُلَ الْعَالِيَّ كَانَ يُبَادِي السَّافِلَ ، فَيَقُولُ : تَعَالَى . ثُمَّ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ حَتَّى اسْتَعْمِلَ بِمَعْنَى (هَلُمَّ) مُطْلَقًا ، سِوَاهُ أَكَّانَ مَوْضِعُ الْمَدْعُوِّ أَعْلَى ، أَوْ اسْفَلَ ، أَوْ مُسَاوِيًا .

وَتَتَّصِلُ الضَّمَائِرُ بِهَذَا الْفِعْلِ ، فَيَقِي عَلَى فَتْحِهِ ، قِيَالُ :

(١) تَعَالَى يَا رَجُلٌ .

(٢) وَتَعَالَى يَا امْرَأَةً .

(٣) وَتَعَالَى يَا رَجُلَانِ ، وَيَا امْرَأَتَانِ .

(٤) وَتَعَالُوا يَا رِجَالًا .

(٥) وَتَعَالَيْنِ يَا نِسَاءً .

وَرُبَّمَا ضَمَّتِ اللَّامُ مَعَ جَمْعِ الْمَذْكُورِ السَّالِمِ ، وَكَبُرَتْ مَعَ الْمُرَوِّثَةِ ، فَهَقُولُ : تَعَالُوا يَا مُؤْمِنُونَ ، وَتَعَالَى يَا فَتَاهُ :

الله ما فعلت كذا ، أي : أخلفت ببقاء الله ودوامه ، أو : بإفراقك
بِقَوْلِهِ بِالْبَقَاءِ .

أما قول عمر بن أبي ربيعة المخزومي :

أيا المُسَكِّحَ الرَّثَا سَهَيْلَا

عَمْرَكَ اللهُ ، كَيْفَ يَلْتَمِيَانِ ؟

فإنه يريد : سألت الله أن يعيل عمرك ، ولا يريد القسم
بذلك .

وجاء في التاج وهو يشرح (عَمْرَكَ اللهُ) : إن (عَمَرَ)
من الأسماء الموضوعة موضع المصاير المنصوبة على إضمار الفعل
المرتكب إظهاره . و (أصله) من (عَمَرَك اللهُ تَعْمِيرًا) ، فحذفت
زيادته فجاء ليدل على الفعل .

(٧٣٥) رَأَيْتُ عَمْرًا

ويقولون : رأيت عمروًا . والصواب : رأيت عمراً ؛ لأن
واو (عمرو) تسقط في النسب وتحلها الألف ، ولأن (عمر)
متنوع بين الضرف . لذا نستطيع في حالة النسب التفريق بين
(عمر) و (عمرو) بحذف واو الثانية ، وإضافة ألف إليها ؛
لأن (عمر) تنصب بالفتحة ولا تحمل التنوين . وجمع عمرو :
أعمر وعُمر (مثل أبحر وبحور) . قال الفرزدق يفتخر بأبيه
وأجداديه .

وَشِدَّ لِي زُرَارَةُ بِإِذْخَاتِ

وَعَمْرُوَ الْخَيْرُ إِنْ ذُكِرَ الْعُمُورُ

أما في حالتي الرفع والجر ، فنحن مضطرون إلى إبقاء الواو
في (عمرو) وتنوينه ، للفرق بينه وبين (عمر) ، فنقول :
جاء عمر وعُمر ، ومررت بعمر وعمرو .

(٧٣٦) بِعَامَّةٍ وَبِخَاصَّةٍ ، عَامَّةٌ وَخَاصَّةٌ

ويقولون : العرب بعامة ، والقدانين بخاصة قوو شعاعة
فاثقة . وهذه الجملة فصحة ، ولكنني أفضل استعمال كليتي
عامَّة وخاصة ؛ لأن اللسان لا يجد صعوبة في التلفظ بها ،
ولأنهما دون (باه) . والكلمة المنحصرة أتلف من الكلمسة
الصحيحة ، التي تزيدها حرفاً واجباً أو أكثر . فما هو رأي
جماعينا اللغوية ؟

(٧٣٧) السَّكَّانُ عَامَّةٌ ، أَوْ جَمِيعًا ، أَوْ قَاطِبَةً ، أَوْ كَافَّةً

ويقولون : هنا بيان موجهة إلى عموم السكان . والصواب :
موجهة إلى السكان عامة أو جميعاً أو قاطبة أو كافة .
أما العموم فهو مصدر الفعل : (عم) الشيء : عمَّ عموماً :
شمل الجماعة فهو عام .

(٧٣٨) أَنْبَارُ النَّاجِرِ لَا عَنَابِرُهُ

ويقولون : عنابو الناجر . والصواب : أنبار الناجر . وهي
أغراء الطعام (الهري : بضم فسكون ، هو تيت كبير يُجمع
فيه الطعام) . وفرد أنبار : يبر (كما جاء في الصباح والقاموس
والتاج ومن اللغة) ، وقد جاء في اللسان يفتح التين ، ثم عاد
فكسر التين كالعاجم الأخرى ، وأرجح أن وضع الفتحة على التين
خطأ مطبعي .

أما جمع الجمع فهو : أنابير .

ويقول اللسان : يُسَمَّى الْهَرِيُّ بَرًّا ؛ لِأَنَّ الطَّعَامَ إِذَا صُبَّ
فِي مَوْضِعِهِ انْتَبَر ، أَي اِرْتَفَعَ .

أما العنبر ، الذي جمعه ابن جني على (عنابر) ، فهو :
(١) ضرب من الطيب (يذكر ويؤث) . الزعفران أو الوزم .

(٢) قال الأزهري : العنبر سمكة بحرية يبلغ طولها خمسين
ذراعاً .

(٣) الرُّس ؛ لِأَنَّهُ يَتَّخَذُ مِنْ جِلْدِ السَّمَكَةِ الْبَحْرِيَّةِ .

(٤) عَنَبْرُ الشَّيْءِ أَوْ عَنَبْرَتُهُ : شِدَّتُهُ .

(٥) العنبر : أبو حنيفة من تميم .

وافرد المجمع السيط بقوله : (العنبر) : بناء رجب
يتخذ للحزب أو العمل ، وماوى للحنود أو المرضى ، معرب :
أنبر ، والجمع : عنابر . وأنا أؤيد رأي السيط ؛ لأن كلمة

(عنبر) معربة ، والتعريب البسيط في حروفها لا يغيرها . وعسى
أن يوافق المجمع على استعمال العنبر والعنابر .

(٧٣٩) عُنُقٌ قَصِيرٌ أَوْ قَصِيرَةٌ

ويخطئون من يقول : عنق قصيرة ، والحقيقة هي أن كلمة
عنق أو عنق تذكر وتؤث ، والشاهد على جواز تأنيثها قولهم :
عنق عتقاء ، وعنق مطعاه . ولكن التذكير أغلب . والجمع :
أعناق . ومن معاني العنق :

حَيْثُ مَثَاهِمًا وَمَبَاهِمًا مِنْ اتِّحَالِ الدِّينِ (مَعَ أَنَّهُ حَقِيقَةٌ) .

(٧٤١) عَنَانَ السَّمَاءِ أَوْ أَعْنَانَهَا

ويقولون : بَلَغَ العَبَّازُ عَنَانَ السَّمَاءِ . وَالصَّوَابُ : بَلَغَ أَعْنَانَ السَّمَاءِ : أَي : نَوَاحِيهَا . أَوْ بَلَغَ عَنَانَ السَّمَاءِ . وَمَعْنَى عَنَانَ السَّمَاءِ هُنَا ، هُوَ :

- (١) مَا ظَهَرَ مِنْهَا إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا .
 - (٢) عَنَانَ الدَّارِ : جَانِبُهَا الَّذِي يَمُنُّ لَكَ ، أَي : يَبْرُضُ .
 - (٣) مَقَرُّ العَبَانِ : عَنَانَةٌ ، وَهِيَ السَّحَابَةُ .
- وَالعَبَانُ هُوَ :

- (١) سَيْرُ الحَجَّامِ الَّذِي تُسَكُّ بِهِ الدَّابَّةُ . وَالجَمْعُ : أَعْنَةٌ وَعَعْنٌ .
- (٢) الحَبْلُ الطَّوِيلُ (مُسْتَدْرَكُ التَّاجِ) .
- (٣) فَلَانٌ طَوِيلُ العَبَانِ : شَرِيفٌ عَظِيمُ السُّودِ (مَجَازٌ) .
- (٤) فَلَانٌ قَصِيرُ العَبَانِ : قَلِيلُ الحَبْرِ (مَجَازٌ) .
- (٥) فَلَانٌ أَسِيءُ العَبَانِ : مُسْتَجِبٌ (مَجَازٌ) .
- (٦) ذَلَّ عَنَانُهُ : انْقَادَ (مَجَازٌ) .
- (٧) هُمَا يَجْرِيانِ فِي عَبَانٍ : إِذَا اسْتَوَيَا فِي فَضْلٍ أَوْ عَصْرٍ (مَجَازٌ) .
- (٨) أَرْحَى مِنْ عَبَانِهِ : رَفَعَهُ عَنْهُ (مَجَازٌ) .
- (٩) يَتَّبِعُهُمَا شَرِكَةُ عَبَانٍ : إِذَا اشْتَرَكَا عَلَى السَّوَاءِ ؛ لِأَنَّ العَبَانَ طَاقَانِ مُتَسَاوِيَانِ (مَجَازٌ) .
- (١٠) جَاءَ ثَابِتًا مِنْ عَبَانِهِ : قَضَى وَطَرَهُ (مَجَازٌ) .
- (١١) مَلَأَ عَبَانَ الفَرَسِ : بَلَغَ بِهِ جَهْدَهُ فِي الحَضَرِ (مَجَازٌ) .

(٧٤٢) عَنَوَةٌ

ويقولون : سَيَسْعِيذُ العِجْشُ العَرَبِيُّ المُوَحَّدُ فِلَسْطِينَ عَنَوَةٌ . وَالصَّوَابُ : عَنَوَةٌ ، أَي : قَسْرًا . فَهُوَ عَانٍ وَالجَمْعُ : عَنَاءٌ . وَهِيَ عَابِيَةٌ ، وَالجَمْعُ عَوَانٌ .

قَالَ مُسَاوِرُ بْنُ هِنْدٍ ، أَحَدُ شِعْرَاءِ حَمَّاسَةِ أَبِي تَمَّامِ المَخْضَرِيِّينَ :

وَأَخَذْتُ جَارَ بَنِي سَلَامَةَ عَنَوَةٌ

فَدَقَعْتُ رِبْقَتَهُ إِلَى عَتَابِ

وَالرِبْقَةُ : الحَبْلُ يُبْدَى فِي عُنُقِ البَهْمِ .

وَإِذَا قُلْنَا : أَخَذْنَا الشَّيْءَ عَنَوَةً ، قَدْ نَعَيْتُ أَنَا أَخَذْنَاهُ :

- (١) قَهْرًا وَقَسْرًا .

(١) عُنُقُ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ . قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ : كَمْ أَتَى عَلَيْكَ ؟ فَأَجَابَ : أَخَذْتُ بِعُنُقِ السَّيِّئِ ، أَي : أَوَّلَهَا .

(٢) العُنُقُ : الجَمَاعَةُ الكَثِيرَةُ مِنَ النَّاسِ (مُدْتَرَجٌ وَمَجَازٌ) . جَاءَ فِي الآيَةِ ٤ مِنْ سُورَةِ الشَّمَاءِ : ﴿ فَطَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾ . وَذَهَبَ أَكْثَرُ المُفَسِّرِينَ إِلَى أَنَّ (أَعْنَاقَهُمْ) هُنَا نَعْيٌ : جَمَاعَتِهِمْ . وَفِي الحَدِيثِ : « لَا يَزَالُ النَّاسُ مُخْتَلِفَةً أَعْنَاقُهُمْ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا ، أَي : جَمَاعَاتُ مِنْهُمْ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْأَعْنَاقِ الكِبْرَاءَ وَالرُّؤْسَاءَ . قَالَ الشَّاعِرُ يُحَاطَبُ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

أَبْلَغُ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ

أَخَا العِرَاقِ إِذَا أَتَيْتَنَا

أَنَّ العِرَاقَ وَأَهْلَهُ

عُنُقُ إِلَيْكَ فَهَيْتَ هَيْتَا

أَرَادَ أَنَّهُمْ أَقْبَلُوا إِلَيْكَ بِجَمَاعَتِهِمْ ، وَقِيلَ : هُم مَائِلُونَ إِلَيْكَ وَمُنْتَظَرُونَ .

(٣) هُمْ عُنُقٌ عَلَيْهِ : إِلبُّ عَلَيْهِ (مَجْتَمِعُونَ عَلَى عِدَاوَتِهِ) (مَجَازٌ) .

(٤) لَهُ عُنُقٌ فِي الحَقِيرِ : سَابِقَةٌ (مَجَازٌ) .

(٥) العُنُقُ : القِطْعَةُ مِنَ المَالِ .

(٦) العُنُقُ : القِطْعَةُ مِنَ العَمَلِ خَيْرًا كَانَ أَوْ شَرًّا .

(٧) هُمْ عُنُقٌ إِلَيْكَ : مَائِلُونَ إِلَيْكَ . مُنْتَظَرُونَ (مَجَازٌ) .

(٨) عُنُقُ الدَّهْرِ : قَدِيمُ الدَّهْرِ .

(٧٤٣) انْتَحَلَ الدِّينَ وَاعْتَنَقَهُ

وَيُحْطَى اليَازِجِيُّ مَنْ يَقُولُ : اعْتَنَقَ دِينَ كَذَا ، وَبَرَى أَنْ الصَّوَابُ هُوَ : انْتَحَلَ دِينَ كَذَا ، أَي : اتَّخَذَهُ دِينًا لَهُ ، فَأَصْبَحَ ذَلِكَ الدِّينَ يَحْتَلُهُ .

وَكَلا الفِعْلَيْنِ صَحيحٌ ، لِأَنَّ مِنْ مَعَانِي (اعْتَنَقَ) : لَزِمَ ، وَإِذَا لَزِمْتَ الشَّيْءَ فَقَدْ تَشَبَّثَ بِهِ ، وَلَمْ تَتَرَكَّهُ إِلَى غَيْرِهِ . وَالمَجَازُ هُنَا (اسْتِعَارَةٌ مَكْنِيَّةٌ تَهْزِيئِيَّةٌ) يُسَبَّحُ لَنَا أَنَّ نَعَابِلَ الدِّينِ الَّذِي تَنْتَجِلُهُ مُعَامَلَةُ الشَّيْءِ الَّذِي تَشَبَّثَ بِهِ . وَيَقُولُ المِصْبَاحُ : اعْتَنَقْتُ الأَمْرَ : أَخَذْتُهُ بِجِدِّ .

وَمِنْ جِهَةٍ ثَانِيَةٍ ، لَا أَمِيلُ كَثِيرًا إِلَى اسْتِعْمَالِ الفِعْلِ : (انْتَحَلَ) بِهَذَا المَعْنَى ، لِأَنَّا حِينَ نَقُولُ : انْتَحَلَ فَلَانٌ هَذَا الرَّأْيَ أَوْ ذَلِكَ الشَّعْرَ ، نَعْنِي أَنَّهُ ادَّعَاهُ لِنَفْسِهِ وَهُوَ لغيرِهِ . وَاعْتِنَاقُ الدِّينِ أَوْ مُعَانَفَتُهُ (المَجَازِيَانِ) أَكْثَرُ تَلَاوَمًا مِنْ

(٢) صَلَحًا يَرْفَعِي وَتَسْلِيمَ وَطَاعَةً .

والمعنيان مُضَادَانِ ، وَلَكِنَّ الْأَوَّلَ هُوَ لَعْنَةُ الْخَاصَّةِ ، وَأَكْثَرُ الْمَعْنَيْنِ اسْتِمَالًا .

ابن الحَكَمِ التَّقِيُّ :

أَمْسَى بِأَسْمَاءَ هَذَا الْقَلْبُ مَمْنُودًا

إِذَا أَقُولُ صَحًا يَغْنَاؤُهُ عِيدًا

وَالْيَعِيدُ : مَا اعْتَدَاكَ مِنْ هَمٍّ وَسَوْقٍ وَنَحْوِهَا .

(٧٤٣) يُعَانِي آلامًا مُبْرِحَةً

وَيَقُولُونَ : يُعَانِي فُلَانٌ مِنْ آلامٍ مُبْرِحَةٍ . وَالصَّرَابُ : يُعَانِي

فُلَانٌ آلامًا مُبْرِحَةً ، أَيْ : يُعَانِي . قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا يَبْرِفُ الشَّرْقُ إِلَّا مَنْ يُكَايِدُهُ

وَلَا الصَّبَابَةُ إِلَّا مَنْ يُعَانِيهَا

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ (عَانَى) :

(١) عَانَاهُ مُعَانَةً : دَارَاهُ .

(٢) عَانَى الرَّجُلُ مَالَهُ : قَامَ عَلَيْهِ .

(٣) عَانَى أَصْحَابَهُ : شَاجَرَهُمْ .

(٤) عَانَى الْمَرِيضَ : دَاوَاهُ .

(٧٤٧) عَادَاتٌ وَعَادٌ وَعَوَائِدُ

وَيُحْطَى السَّبِيحُ إِبْرَاهِيمَ الْمُنْتَبِرَ وَآخَرُونَ مَنْ يَجْمَعُ عَادَةً عَلَى

عَوَائِدٍ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ عَادَةً تُجْمَعُ عَلَى عَادَاتٍ وَعَادٍ حَسَبَ

مُعْظَمِ الْمُعَاجِرِ ، وَعَوَائِدُ كَمَا يَرَى الْمُبْصِحُ وَالنَّاجِ وَمَدُّ الْقَامُوسِ

وَسَبَّحُ اللَّعْنَةِ .

وَتَكُونُ الْعَوَائِدُ أَيْضًا جَمْعَ عَالِدَةٍ ، وَهِيَ :

(١) الْعَطْفُ وَالْمُنْفَعَةُ .

(٢) الْمَعْرُوفُ وَالصِّلَةُ .

(٣) الْعَمْرُ .

(٤) مَا يَبُودُ مِنْ رِبْعٍ عَلَى الْمَشْرُوكِ فِي جَمْعِيَّةٍ تَعَاوِيَّةٍ وَنَحْوِهَا

(مَوْلِدَةٌ) .

(٥) مَا تَفْرُسُهُ الْمَجَالِسُ الْبَلَدِيَّةُ أَوْ الْقَرْوِيَّةُ مِنَ الْمَالِ سَوِيًّا عَلَى

الْعَقَارِ الْمَبْنِيِّ (مَوْلِدَةٌ) .

(٦) الْعَالِدَةُ : الْمَرَأَةُ الَّتِي تَزُورُ الْمَرِيضَ ، وَجَمْعُهَا : عَوْدٌ ، كَمَا

رَأَى الْأَزْهَرِيُّ ، وَحَذَا حَلْوَةُ الْآخَرُونَ .

مِلْحَظَةٌ : يَرَى الْغَلَايِينِي أَنَّ الْعَوَائِدَ اسْمُ جَمْعٍ لِلْعَادَةِ ، لَا

جَمْعٌ لَهَا .

(٧٤٨) عَادًا لَا يَعْرِفُ أَصْدِقَاءَهُ

وَيَقُولُونَ : لَمْ يَعُدْ يَعْرِفُ أَصْدِقَاءَهُ ، وَلَمْ يَعُدْ يَصْلُحُ لِلْعَمَلِ .

وَالصَّرَابُ : عَادًا لَا يَعْرِفُ أَصْدِقَاءَهُ ، وَعَادًا لَا يَصْلُحُ لِلْعَمَلِ ؛

لَأَنَّ (عَادًا) مِنْ أَسْرَاطٍ (كَانَ) ، وَمَعْنَاهَا : صَارَ .

(٧٤٩) عَاقَهُ وَعَوَّلَهُ وَتَعَوَّلَهُ وَاعْتَنَاهُ

وَيَقُولُونَ : أَعَالَهُ عَنِ السَّفَرِ عَائِقٌ . وَالصَّرَابُ : عَاقَهُ وَعَوَّلَهُ

وَتَعَوَّلَهُ وَاعْتَنَاهُ ، أَيْ : حَبَسَهُ وَصَرَفَهُ وَبَطَّأَهُ .

(٧٥٠) عَوَّلَ عَلَى السَّفَرِ ، أَوْ صَمَّمَ عَلَيْهِ ،

أَوْ عَزَمَ عَلَيْهِ

وَيُحْطَى مَنْ يَقُولُ : عَوَّلَ عَلَى السَّفَرِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّرَابَ

(٧٤٤) تَعَهَّدَ الْبُسْتَانَ ، تَعَهَّدَ لَهُ بِالزِّيَارَةِ

وَيُحْطَى مَنْ يَقُولُ : تَعَهَّدْتُ بِالْبُسْتَانِ فِي غِيَابِ صَاحِبِهِ ،

وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّرَابَ هُوَ : تَعَهَّدْتُ الْبُسْتَانَ ، أَيْ : تَقَدَّدْتُهُ . وَهَمْ

مُصِيبُونَ فِي تَحْطِيطِهِمْ .

أَمَّا إِذَا كَانَ الْفِعْلُ (تَعَهَّدَهُ) يَعْني : ضَمِنَهُ لَهُ ، فَيَجُوزُ لَنَا

أَنْ نَقُولَ : تَعَهَّدْتُ لَهُ بِزِيَارَتِهِ ، أَوْ تَعَهَّدْتُ لَهُ أَنْ أَزْهَرَهُ ، لِأَنَّ

الْفِعْلَ (ضَمِنَ) يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ وَبِالْبَاءِ ، وَمَا تَضَمَّنَ مَعْنَاهُ

لَهُ حُكْمُهُ .

(رَاجِعٌ مَادَّةُ اعْتَقَدَ) .

(٧٤٥) تَعَوَّدَ الْجُودَ

وَيَقُولُونَ : تَعَوَّدَ عَلَى الْجُودِ ، وَالصَّرَابُ : تَعَوَّدَ الْجُودَ .

قَالَ أَبُو تَمَّامٍ :

تَعَوَّدَ بَسَطَ الْكَفِّ حَتَّى لَوِ آتَهُ

نَاسًا لِيَبْصُرَ لَمْ تُطِعْهُ أَنَامِلُهُ

(٧٤٦) عَوَّدَهُ الشَّيْءَ ، وَاعْتَادَهُ ، وَعَادَهُ ،

وَاسْتَعَادَهُ ، وَأَعَادَهُ

وَيَقُولُونَ : عَوَّدَهُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَاعْتَادَهُ عَلَى الشَّيْءِ . وَالصَّرَابُ :

عَوَّدَهُ الشَّيْءَ وَاعْتَادَهُ ، وَعَادَهُ وَاسْتَعَادَهُ وَأَعَادَهُ . قَالَ يَزِيدُ

ما كَانَ . وَالْعَائِلَةُ وَالْعَيْلَةُ أَحْصَى مِنَ الْأُسْرَةِ . وَالنَّاسُ لَا يُعْرَفُونَ بَيْنَهُمَا .

وَالْعَائِلُ وَالْعَائِلَةُ هُمَا أَيْضًا : الْفَقِيرُ وَالْفَقِيرَةُ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٨ مِنْ سُورَةِ الضُّحَى : ﴿ وَوَجَدَكَ عَائِلًا قَاعًا ﴾ . وَقَدْ نَعِيَ الْعَيْلَةُ الْفَقْرَ أَيْضًا . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٩ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿ وَإِنْ حِفْتُمْ عَيْلَةً ، فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ .

(٧٥٢) عَائِلٌ عَلَى أَبِيهِ وَعَالَّةٌ عَلَيْهِ

وَيُحْطَتُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانٌ عَالَّةٌ عَلَى أَبِيهِ . وَيَقُولُونَ إِنْ الصَّرَابَ هُوَ : فَلَانٌ عَائِلٌ عَلَى أَبِيهِ ، أَيْ : يَعْيشُ مَعْتَدًا عَلَى كَتَبِ أَبِيهِ وَمَالِهِ .

أَمَّا (عالة) فهي جَمْعُ (عائل) . وقد قال رسول الله ﷺ : وَأَنْ تَدَعَ عِيَالَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدْعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّرُونَ النَّاسَ .

وَالْعَالَةُ هُمُ : الْفُقَرَاءُ .

وَمِنْ مَعْنَى (العالة) :

(١) شَيْءٌ خِيمَةٌ تُصْنَعُ مِنَ الشَّجَرِ لِلإِسْتِارِ بِهَا مِنَ الْمَطَرِ .

(٢) شَيْءٌ الْمُظَلَّةُ بِتَقْوَى بِهَا الْمَطَرُ . (مَوْلَدَةٌ) .

وَلَكِنْ :

الغلاييني يقول : [تأتي العالة أَيْضًا اسْمًا بِمَعْنَى الْفَقْرِ وَالْفَاقَةِ وَالْحَاجَةِ كَمَا فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ ، فَعَمِلَ هَذَا بِصِيحٍ أَنْ يُقَالَ : « فَلَانٌ عَالَةٌ ، أَيْ : عَائِلٌ ، مِنْ بَابِ الوَصْفِ عَلَى سَبِيلِ الْمُبَالَغَةِ ، أَوْ عَلَى تَقْدِيرِ مُضَافٍ ، أَيْ : ذُو عَالَةٍ . وَهَذَا كَبِيرُ تَنْظِيرُهُ فِي كَلَامِ الْفُصْحَاءِ الَّذِينَ يُحْتَجُّ بِهِمْ ، كَحَدِيثِ : « هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ مِنْ قُرَابَتِهَا ؟ » ، أَيْ : أَقَارِبِهَا ، أَوْ مِنْ ذَوِي قُرَابَتِهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ : وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : « إِلَّا حَامِي عَلَى قُرَابَتِي » ، أَيْ : أَقَارِبِهِ ، سُمُوا بِالْمُصَلِّدِ كَالصَّحَابَةِ] .

(٧٥٣) عَامٌ فِي الْمَاءِ

وَيَقُولُونَ : عَامٌ عَلَى الْمَاءِ ، أَوْ : فَوْقَ الْمَاءِ . وَالصَّرَابُ : عَامٌ فِي الْمَاءِ ، أَيْ : سَبَّحَ فِيهِ . أَمَّا قَوْلُنَا : عَامَتِ النَّعِيَةَ فِي الْمَاءِ ، فَهُوَ مَجَازٌ .

وَيُمْكِنُ إِجَارَةُ قَوْلِ (عَامٌ عَلَى الْمَاءِ) .

(رَاجِعْ مَا دَقَّقْتَنِي لَا يَخْفَى عَلَى الْقَرَاءِ) . وَ« اعْتَصَدَ » .

هُوَ : صَمَّمَ عَلَى السَّقَرِ ، أَوْ عَزَمَ عَلَى السَّقَرِ . وَيُرْوَى أَنْ مَعْنَى : عَزَلَ عَلَى الشَّيْءِ هُوَ : اعْتَمَدَ عَلَيْهِ ، وَيَسْتَشْهِدُونَ بَيْتَ الطُّغْرَايِي :

وَإِنَّمَا رَجُلٌ الدُّنْيَا وَوَأَحَدُهَا

مَنْ لَا يُعْرَفُ فِي الدُّنْيَا عَلَى رَجُلٍ

وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ اسْتِعْمَالَ جَمِيعِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ صَحِيحٌ . وَقَدْ جَاءَ فِي أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ : « عَوَّلَ عَلَى السَّقَرِ : إِذَا وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَيْهِ » . ثُمَّ أَبَدَ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ الْأَسَاسَ فِي قَوْلِهِ .

(٧٥١) عِيَالٌ وَعَعِيلٌ وَعَائِلَةٌ وَعَيْلَةٌ

وَيُحْطَتُونَ مَنْ يَقُولُ : عَيْلَةٌ فَلَانٌ أَوْ عَائِلَتُهُ ، وَيَقُولُونَ إِنْ الصَّرَابَ هُوَ : عِيَالَةٌ أَوْ عَيْلَةٌ ، أَيْ : الَّذِينَ يَتَكَفَّلُ بِهِمْ وَيَعُولُهُمْ ، وَقَدْ يَكُونُ الْعَيْلُ وَاحِدًا .

وقال مَنْنُ اللَّغَةِ : وشاعَ كثيرًا إطلاقُ (العائلة) على مَنْنُ يَعُولُهُمُ الرَّجُلُ ويقومُ بأمرِهِمْ مِنْ أَهْلِهِ ، وَهِيَ مِنْ (عَالَةٌ) إِذَا كَفَاهُ مَعَاشَهُ « فاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ » . ثُمَّ عَمَّتْ أَسْرَةَ الرَّجُلِ (عَلَى طَرِيقَةِ الْمَجَازِ مِنْ اسْتِعْمَالِ الْخَاصِّ فِي الْعَامِّ) .

وتلاه المعجم الوسيط فقال : (العائلة) مَنْنُ يَعُصِمُهُمْ بَيْتٌ وَاحِدٌ ، مِنَ الْآبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ وَالْأَقَارِبِ (مَوْلَدَةٌ) . وَهِيَ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ ، وَلَكِنْ الْوَسِيطُ لَمْ يَذْكَرْ أَنَّ جَمْعَ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْقَاهِرِيَّةِ قَدْ وافقَ عَلَى اسْتِعْمَالِهَا .

وكان الغلاييني قد قال : « مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ (فَعْلَةٌ) مِمَّا يُرَادُ بِهِ مَعْنَى الْجَمْعِ ، فَإِنَّمَا أَصْلُهُ (فَاعِلَةٌ) خَفَّفُوهُ بِطَرَحِ حَرْفِ الْمَدِّ وَأَسْكَنُوا عَيْتَهُ . وَالْأَصْلُ فِي (عَيْلَةٌ) هُوَ (عَائِلَةٌ) ، حَدِيثُ حَرْفِ الْمَدِّ ، فَرَجَعَتْ الْمَهْرَةُ إِلَى أَصْلِهَا وَهِيَ الْيَاءُ » .

وقال أَيْضًا : « (العائلة) شَائِعَةٌ فِي لُغَتِنَا الْحَاضِرَةِ شُبُوعًا مَلَأَ الْبِلَادَ ، فَلَا أَرَى بَأْسًا بِاسْتِعْمَالِهَا كَمَا سَتَجَمِعُ (العَيْلَةُ) الْمُنْصَوِّصَ عَلَيْهَا ، قِيَّاسًا عَلَى نَظَائِرِهَا الَّتِي تَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ بِالتَّاءِ . فَعَيْلَةُ الرَّجُلِ وَعَائِلَتُهُ : مَنْ يَعُولُهُمْ وَيُؤْمِنُهُمْ وَيَكْفُلُهُمْ . وَإِذَا قُلْتُ : أَنَا مِنْ عَائِلَةِ فَلَانٍ أَوْ عَيْلَتِهِ ، فَالْمَعْنَى أَنَّكَ مِنْ أَذْنَى أَهْلِهِ الَّذِينَ يَقومُ بِشُؤُونِهِمْ وَيُغْنِيهِمْ عَلَيْهِمْ . وَيَصِحُّ أَنْ تَقُولَ هَذَا بَعْدَ مَوْتِهِ ، أَوْ فِي حَيَاتِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يُعُولُكَ ، وَهَذَا مَجَازٌ بِاعْتِبَارِ

٧٥٤) الْحَرْبُ الْعَوَانُ

ويقولون : كانت الحرب العالمية الأولى عواناً . والصواب : كانت شديدة أو طحونا ، لأن العوان هي الحرب التي قوتل فيها مرة بعد مرة . كأنهم جعلوا الحرب الأولى بكراً . أشد ابن بري لأبي جهل :

ما تنقم الحرب العوان مني ليعتل هذا ولذنتي أمتي

ومن معاني العوان :

(١) المرأة التي كان لها زوج .

(٢) جاء في الصحاح أن العوان هي : النصف في سنها من كل شيء . والجمع : عوان .

وفي المثل : لا تعلم العوان الخمرة ، أي : وضع الخمار ، وهو ما تغطي به المرأة رأسها .

٧٥٥) عَمَلٌ مُعِيبٌ أَوْ مَعْيُوبٌ

ويقولون : عملٌ مُعِيبٌ . والصواب : عملٌ مُعِيبٌ ، أو مُعْيُوبٌ ، لأن في العربية الفعل (عاب) وليس فيها (أعاب) ، واسم الفاعل منه عابئ .

والمعيب والمعاب والمعابة هي : العيب أيضا .

٧٥٦) أَعَارَ فُلَانًا الْقَلَمَ

ويقولون : أعرتُ القلمَ إلى فلانٍ أو لفلانٍ . والصواب : أعرتُ فُلَانًا الْقَلَمَ ، أو : أعرتُ القلمَ مِنْهُ ، أو : عارزتهُ القلمَ . وأشد ابن المظفر :

إذا رَدَّ الْمُعَارِضُ مَا اسْتَعَارَا
وتقول : أعرتُهُ الشَّيْءَ أُعِيرُهُ إِعَارَةً وَعَارَةً .

٧٥٧) عَابِرَ الْمَوَازِينِ وَالْمَكَايِلِ وَعَاوَرَهَا

وَعَوَّرَ الْمَكَايِلَ .

وَعَبَّرَ الدَّنَائِرَ وَالْمَوَازِينَ وَالْمَكَايِلَ

ويخطون من يقول : عبّر الميزان والمكيال . ويقولون إن الصواب هو : عبّر الميزان والمكيال . أي : قابسهما ، اعتماداً

على :

(١) قول ابن السكيت : « عابرت بين المكيالين : امتحنتهما لمعرفة تساويهما . ولا تقل : عبّرت الميزانين ، وإنما يقال : عبّرتُه بذنبي . »

(٢) ثم قول الأزهري : « الصواب : عابرت المكيال والميزان ، ولا يقال (عبّرت) إلا من العار . هكذا يقول أئمة اللغة . »

(٣) ثم قول الجوهري في الصحاح : « عابرت المكايل والموازين عياراً ، وعاورتها معاورة : بمعنى . يقال : عابروا بين مكاييلكم وموازينكم ، ولا تقل : عبّروا . »

(٤) ثم اكيفاء الأساس بقوله : « عابّر المكايل والموازين : قابسها . »

(٥) ثم جاء المطرزي فقال في المغرب ،

(٦) وتلاه محمد الرازي فقال في المختار ،

(٧) فأحمد النبسي في المصباح المنير ،

(٨) فالفيروزآبادي في القاموس المحيط ،

(٩) فجمع اللغة العربية بالقاهرة في المعجم الوسيط ، فأبدوا ما قاله ابن السكيت . والأزهري ، والجوهري ، والمؤختر .

وذكر المخطون أن الفعل (عبّر) خاص بالدنانير ، فنقول : عبّر الدنانير : وأزتها ديناراً ديناراً ، معتصدين في ذلك على قول :

(أ) المصباح الذي قال : « امتحنها لمعرفة أوزانها . »

(ب) ثم القاموس الذي قال : « وزنها واجداً بعد واحد . »

(ج) ثم مد القاموس فمن اللغة . اللذين أبدا ما جاء في المصباح والقاموس .

ولكن :

(١) تاج العروس قال : « عبّر الدنانير : وزنها واجداً بعد واحد ، يقال هذا في الكيل والوزن . »

(٢) ثم نقل المد قول التاج وجل من سبقه من أصحاب المعجم .

(٣) ثم قال المتن : « عاور وعابّر الميزان والمكيال وعابّر بينهما معايرةً وعياراً : فذرها ونظر ما بينهما ، أو عاور في الكيل وعبّر في الوزن ، وقال أيضاً : « عاور المكايل : عابرها وقدرها . وعبّر الدنانير : وأزتها ديناراً ديناراً . »

لذا يجوز أن تقول :

وجاء في المعجم الوسيط : العيشُ هو : العُيُز . وذلك مجازاً للعامَّة في جمهورية مصر العربية .

(أ) عَايَرَ المُوازِينَ والمَكَايِلَ . وعَاوَرَهَا . وعَوَّرَ المَكَايِلَ .

(ب) وَعَيَّرَ الذَّنَائِرَ والمُوازِينَ والمَكَايِلَ .

(٧٥٨) عَيْرُهُ كَذَا وَعَيْرُهُ بِكَذَا

وابن عمير في رواية (معايش) بالهمز . وليس هذا بالقياس ، لكنهم رَوَوْهُ ، وهم الثقات ، فَوَجِبَ قَبُولُهُ . رَغِمَ أَنْ نَحَاةَ البَصْرَةَ رَفَضُوا قَبُولَ (معايش) .

يَقُولُ الجوهريُّ في الصِّحاحِ . والحَرِيرِيُّ في دُرَّةِ العَوَاصِ فِي أوهامِ الخِرَاصِ . وابنُ منظورٍ في اللِّسانِ : إِنَّ جُمْلَةَ (عَيْرُهُ بِكَذَا) مِن أَقْوَالِ العَامَّةِ . وقد صَرَّحَ المرزوقِيُّ في شَرْحِ الحِمَاسَةِ بِأَنَّ المُخْتَارَ تَعْدِيَةَ الفِعْلِ عَيْرَ بِنَفْسِهِ . وتعديته بالياء جائزة ، واستشهد بيت الشاعر الجاهلي عدي بن زيد التيمي :

أبها الشامت المعير بالله

و ، آتت المبرأ المدفور ؟

(٧٦٠) ناداهُ لا عَيْطَ لَهُ ، زَعَقَ بِهِ لا عَيْطَ عَلَيْهِ

ويقولون : عَيْطَ لَهُ ، والصَّوَابُ : ناداهُ . وَعَيْطَ عَلَيْهِ ، والصَّوَابُ : زَعَقَ بِهِ .

أما (عَيْطَ) فَمَعْنَاهُ : صاحَ مرَّةً وهو سكرانٌ . كما يرى اللسان والقاموس والوسيط .

وجاء في مجاز الأساس : « عَيْطَ إِذَا مَدَّ صَوْتَهُ بالصَّرِيحِ ، وهو العياط » . ثُمَّ نَقَلَهَا المَتَنُ عَنْهُ .

وقال التاج : « عَيْطَ الرَّجُلُ : إِذَا صاحَ فِي السُّكْرِ مرَّةً ، ولم يزد على واحدة ، فَإِنَّ كَرَّرَ قَلْبُ : عَطَطَ عَطْمَةً » . ثُمَّ قال في مُسْتَدْرِكِهِ : « رَجُلٌ عَيَّاطٌ : صَيَّاحٌ » .

وقال المصباح : يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ وبالياء ، والمُخْتَارُ أَنْ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ .

وحسبنا جواز تعدية الفعل (عير) بالياء قول النبي ﷺ : لو عير أحدكم أخاه برضاة كتبه الخ .

وقال قوم بن خيبة العبدي (الصلتان) لجرير : أَعْبَرْتَنَا بِالْبُخْلِ أَنْ كَانَ مَالًا

لَوَدَّ أَبوكَ الكَلْبُ لو كانَ ذا بُخْلِ

وقال الأزهريُّ إِنَّ المُخْتَارَ تَعْدِيَةَ الفِعْلِ (عير) بِنَفْسِهِ ، واستشهد بقول التابعة :

وعيرتني بنو ذبيان خشيته

وهل عليَّ بأن أخشاك من عارٍ ؟

(٧٦١) عَيْنَاتُ ، أَوْ نَمُودِجَاتُ ، أَوْ

أَنُمُودِجَاتُ ، أَوْ نَمَاجُجُ

ويقولون : أَعْطَاهُ عَيْنَاتٍ مِنَ القَمَحِ . والصَّوَابُ : أَعْطَاهُ عَيْنَاتٍ مِنَ القَمَحِ ، أَوْ نَمُودِجَاتٍ مِنْهُ ، أَوْ أَنُمُودِجَاتٍ ، أَوْ رَوَاهِيزَ ، أَوْ نَمَاجِجَ (كما يرى المعجم الوسيط) مِنَ القَمَحِ .

وأنا لا أنصح باستعمال كلمة (رَوَاهِيزَ) مع أنها عربية ؛ لأنها غير مألوفة ، وأوثر استعمال كلمة (عَيْنَةٌ) ؛ لأنَّ مَجْمَعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ القَاهِرِيَّ وَضَعَهَا فِي مُعْجَمِهِ (الوسيط) ، ولا أرى بأساً باستعمال (نَمُودِجَ) ، وإنَّ كَانَتْ قَابِضَةً مُعْرَبَةً ؛ لِأَنَّهَا مألوفة ، وفي القَصْحِيِّ كَثِيرٌ مِنْ أَشْبَاهِهَا .

أما العينة فمن معانيها :

(١) خِيَارُ المَالِ .

(٢) ما حَوَّلَ عَيْنِي النِّجْجَةَ .

(٣) عِيْنَةُ الخَيْلِ : جِيادُهَا .

(٤) ثَوْبٌ عِيْنَةٌ : حَسَنُ المَنْطَرِ .

(٥) السَّلْفُ .

(٦) مادَّةُ الحَرْبِ .

(٧٥٩) كَسَبَ مَعِيشتَهُ

ويقولون : يَكْسِبُونَ عَيْشَهُمْ . والصَّوَابُ : يَكْسِبُونَ مَعِيشتَهُمْ . والمَعِيشَةُ والمَعاشُ والمَعِيشُ هِيَ : مَكْسَبُ الإنسانِ

الذي يَعْيشُ بِهِ . وَجَمَعُها مَعَايشُ . قالَ تعالى في الآيَةِ ٩ مِنْ سُوْرَةِ الأَعْرَافِ . والآيَةِ ٢٠ مِنْ سُوْرَةِ الحِجْرِ : ﴿ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيها مَعَايشَ ﴾ .

وفي قِراءَةِ نافعٍ : مَعَايشَ . وَزَعَمَ جَمِيعُ النُّحَوِيِّينَ البَصْرِيِّينَ أَنَّ مَقْرَئَها خَطَأً . وَذَكَرُوا أَنَّ المِزَةَ تُوجَدُ فِي جَمِيعِ الكَلِمَاتِ الَّتِي تَكُونُ بِأَوَّلِها زائِدةً ، مِثْلُ : صَحِيفَةٍ وَصَحَافٍ . أَمَّا مَعَايشَ فَيَأْوِها أَصْلُها .

ويقول الأساس : أَهْلُ الحِجَازِ يُسَمُّونَ الرِّزْقَ والطَّعامَ عَيْشًا .

باب الفين

(٧٦٢) غَبَطَهُ بِرَأْيِهِ وَعَلَى قُرَائِهِ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : غَبَطَهُ عَلَى قُرَائِهِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : غَبَطَهُ بِرَأْيِهِ ، اسْتِذَاذًا إِلَى مَا جَاءَ فِي جُلِّ الْمَعَاجِمِ .

ولكن ابن الأثير قال في «النهاية» ، وهو يشرح حديث الصلاة : «جاء وهم يصلون في جماعة ، فحعل يعطهم» . قال ابن الأثير : «هكذا روي بالتشديد (يعطهم) . أي : يحملهم على العطف ، ويجعل هذا الفعل عندهم مِمَّا يُعْطَى عَلَيْهِ» .

وقال اللسان وهو يشرح حديث الدعاء : «اللهم غبطا لا هبطا» . وقيل معناه أنزلنا منزلة نعط عليها ، وجئنا منازل المبرور والضممة .

ونقل التاج شرح الحديث نفسه . وقال فيه أيضا : «وأنزلنا منزلة نعط عليها» .

ونسطح أن نسترشد بإي ابن جني النيس ، فنجيز : غبطه على الشيء ؛ لأن غبط تعني حسد ، والفعل حسد يتعدى ب (عل) . فتنتقل على إلى غبط ، لأنه بمعنى حسد .

ويفعله : غبطة يعطه غبطا

وغيطة يعطه غبطا وغيطة ، وما نال ، وعلى ما نال ، فهو غابط ، وهم غبط ، وذلك مَعْبُوطٌ .

أما الغبطة فقد قال علي الجرجاني في كتابه «التعريفات» : «الغبطة عبارة عن تمتي حصول النعمة لك . كما كان حاصلا لعريك ، من غير تمتي زوالها عنه» . وقال ابن السكيت : «غبطت الرجل : إذا اشتبهت أن يكون لك مثل ما له . وأن لا يزول عنه ما هو فيه» .

والغبطة : المسرة ، أو حسن الحال . واعتبط : سر قال حرب بن جيلة العُدري ، وقيل هو لمشر بن يسيد العُدري :

ربنا المرء في الأحياء مغبط
إذا هو الرئس نغفه الأعاصير
لذا يجوز أن نقول : غبطه برأيه وغبطه على قرأيه .

(٧٦٣) غَبَاؤُهُ وَغَبَاً وَغَبَاءً وَغَبْوَةً

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانُ كَثِيرُ الْغَبَاةِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : فَلَانُ كَثِيرُ الْغَبَاةِ أَوْ الْغَبَا . مُتَمِدِّينَ عَلَى :

(١) الحديث : «قليل الفقه خير من كثير الغبوة» .

(٢) وعلى ابن السكيت في كتاب الألفاظ ، والهمذاني في الألفاظ الكنايية ، والجوهري في الصحاح ، والحريري في المقامات ، والرازي في المختار ، والقيومي في الصحاح ، والفيروزآبادي في القاموس ، والريبيدي في التاج ، وأدوردن في المد ، أولئك الأعلام الذين اكتفى بعضهم بسذكر الغبوة ، وذكر البعض الآخر الغبوة والغباء وردت في الصحاح بالألف المقصورة (الغبي) ، مع أن الأزهرى والجوهري وابن الأثيري ذكروا أن أصل الألف فيها وأو .

ويفعله : غيب عن الأمر غبوة وغبيا ، وغبية : إذا لم تظن له وغبسي على الشيء ، وغبسي غبي : إذا لم تعرفه . أما (الغباء) ، فقد ذكر بعض هذه المصادر أن من معانيه :

(١) الغار ، وحكى ابن خالويه أنه قد يضم ويقصر ، ويقال : الغباء والغبي .

(٢) الخفاء من الأرض .

(٣) ما خفي عنك .

(٤) التراب الذي يسد به تم البئر على الغطاء .

ولكن :

(أ) جاء في اللسان : «غبي الرجل غبوة وغبيا ، وحكى غيره

ولكن :

(١) يقول الصحاح : « رَجُلٌ غَرٌّ وَغَرِيرٌ . أي : غَرٌّ مُجْرَبٌ . وَجَارِيَةٌ غَرَّةٌ وَغَرِيرَةٌ ، وَغَرٌّ أَيْضًا . وَجَمَعَ الْغَرَّ : أَعْرَازٌ ، وَجَمَعَ الْغَرِيرَ : أَعْرَاءٌ . »

« وَقَدْ غَرَّ بَعِيرٌ غَرَاةً ، وَالاسْمُ الْغَرَّةُ . يُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ فِي غَرَاةٍ فِي وَحْدَاتِي ، أَيْ : فِي غَرِيرِي . »

(٢) وَيُؤَيِّدُ اللَّسَانُ مَا جَاءَ فِي الصَّحاحِ كُلَّهُ ، وَيَنْضَمُ إِلَيْهَا اللَّيْثُ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَيَقُولَانِ إِنَّ الْفِعْلَ مِنْ بَابِ ضَرَبَ : (غَرَّرْتَ تَغْرُ غَرَاةً) . وَيُجِيزُ اللَّسَانُ ثُمَّ الْقَامُوسُ ثُمَّ التَّاجُ أَنْ يَأْتِيَ الْفِعْلُ مِنْ بَابِ فَرِحَ : (غَرَّرْتَ تَغْرُ غَرَاةً) .

(٣) ثُمَّ يَضِيفُ الْمِصْبَاحُ قَوْلَهُ : « فَهوَ غَارٌّ وَغَرٌّ . »

(٤) ثُمَّ يُؤَيِّدُ الْقَامُوسُ مَا سَبَقَهُ مِنَ الْمَعَانِي فِي : « هُوَ غَرٌّ وَغَرِيرٌ وَغَارٌّ ، وَهِيَ غِرٌّ وَغَرَّةٌ وَغَرِيرَةٌ . » وَيَقُولُ إِنَّ الْفِعْلَ مِنْ بَابِ فَرِحَ .

(٥) ثُمَّ بَأَى التَّاجُ ، وَيُؤَيِّدُ أَقْوَالَ مَنْ ذَكَرَتْ مِنْ أَصْحَابِ الْمَعَانِي ، وَيُورِدُ حَدِيثَ ابْنِ عَمَرَ : « إِنَّكَ مَا أَخَذْتَهَا بِيَضَاءِ غَرِيرَةٍ . » وَيَسْتَشْدِدُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

إِنَّ الْفَتَاةَ صَغِيرَةً غَرًّا فَلَا يُسْرَى بِهَا

وَيُورِدُ الْحَدِيثَ : « إِنَّهُ أَعَارَ عَلَى بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَهُمْ غَارُونَ »

أَيْ : عَافِلُونَ ، ثُمَّ يَنْضَمُ التَّاجُ إِلَى ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَالْأَزْهَرِيِّ . فَيَقُولُ إِنَّ الْفِعْلَ (غَرَّ) يَجُوزُ أَنْ يَأْتِيَ مِنْ بَابِ فَتَحَ (غَرَّرْتَ تَغْرُ غَرَاةً) .

(٦) ثُمَّ يُؤَيِّدُ هِيَ غِرٌّ وَغَرَّةٌ كُلُّ مِنَ الْمَدِّ فَلَمَّتْ فَالْوَسْطِ .

أَمَّا جَمْعُ الْغَرِّ فَهُوَ أَعْرَازٌ وَغَرَارٌ ، وَجَمْعُ الْغَرِيرِ : أَعْرَاءٌ وَأَعْرَةٌ .

لِذَا قُلْ . فَتَاءُ غِرٌّ وَغَرَّةٌ وَغَرِيرَةٌ ، وَفِي غِرٍّ وَغَرِيرٍ وَغَرٍّ .

(٧٦٧) فِي غَرَّةِ الْمُحَرَّمِ أَوْ نَيْسَانَ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : جَاءَ فِي غَرَّةِ نَيْسَانَ . وَيَرَوْنَ أَنَّ هَذَا الْإِصْطِلَاحَ خَاصٌّ بِالْأَشْهُرِ الْقَمَرِيَّةِ ، وَلَكِنَّ الْجَوْهَرِيَّ قَالَ فِي صِحَاحِهِ ، وَالرَّازِي فِي مُخْتَارِهِ : غَرَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ وَأَكْرَمُهُ . وَنَقَلَ التَّاجُ قَوْلَ الصَّحاحِ .

وقال المصباح : والغرة من الشهر وغيره : أوله .

وقال المتن : الغرة من كل شيء : أوله .

غِبَاءَ الْمَدِّ . وَقَالَ اللَّسَانُ أَيْضًا : « فِيهِ عِبْوَةٌ وَغِبَاةٌ ، أَيْ : غَفْلَةٌ . »

(ب) وَجَاءَ فِي الْمَتْنِ : « غَيْبِي يَغْبِي غَبًا وَغِبَاةً وَغِبَاءَ الرَّجُلِ : صَارَ غَيْبًا . »

لِذَا يَصِحُّ أَنْ تَقُولَ : فِي فَلَانٍ غِبَاةٌ ، وَغَبًا ، وَغِبَاءٌ ، وَغِبْوَةٌ .

(٧٦٤) أَغْدَقَ عَلَيْهَا مَالًا كَثِيرًا

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : أَغْدَقَ عَلَيْهَا مَالًا كَثِيرًا . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : جَاءَ عَلَيْهَا بِمَالٍ كَثِيرٍ ، لِأَنَّ (أَغْدَقَ) فِعْلٌ لَازِمٌ مَعْنَاهُ : كَثُرَ أَوْ غَزَزَ أَوْ فَاضَ .

وَلَكِنَّ الْفِعْلَ (أَغْلَقَ) أَشْرَبَ مَعْنَى الْفِعْلِ (صَبَّ) الْمُتَعَدِّي نَجَازًا لَنَا أَنْ نَقُولَ : أَغْدَقْتُ عَلَيْهَا مَالًا . وَأَنَا أَرَى أَنْ تُنْقَلَّ كَثِيرًا الْجُوزَةُ إِلَى هَذَا الْمَخْرَجِ الْمُتَعَدِّي .

(راجع مادة « اعْتَدَّ » في هذا المعجم) .

أَمَّا الْمَاءُ الْغَدَقُ ، فَهُوَ الْمَاءُ الْكَثِيرُ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٦ مِنْ سُورَةِ الْجِنِّ : « هُوَ وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْتَقَيْنَاهُمْ مَسَاءً غَدَقًا » . وَالْفِعْلُ هُوَ : غَدِقَ يَغْدِقُ غَدَقًا ، فَهُوَ غَدِيقٌ .

(٧٦٥) أَكَلَ عَدَاءَهُ قَبْلَ صَلَاةِ الظُّهْرِ

وَيَقُولُونَ : أَكَلَ عَدَاءَهُ قَبْلَ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالصَّوَابُ : أَكَلَ عَدَاءَهُ قَبْلَ صَلَاةِ الظُّهْرِ . وَالْعَدَاءُ هُوَ خِلَافُ طَعَامِ النَّشَاءِ الَّذِي نَأْكُلُهُ فِي الْعَشِيِّ . وَجَمَعَ الْعَدَاءُ : أَغْدِيَةٌ . وَجَمَعَ الْعَشَاءُ : أَغْشِيَةٌ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٦٣ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ : « قَالَ لِقَتَانَهُ آتِنَا عَدَاءَنَا » .

وَقَدْ أُطْلِقَ جَمْعُ اللَّعْنَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْفَاهِرِيَّةُ كَلِمَةً (الْعَدَاءُ) عَلَى أَكَلَةِ الظُّهْرِ .

أَمَّا الْعَدَاءُ فَهُوَ كُلُّ مَا يُعْتَدَى بِهِ مِنْ طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ ، وَجَمْعُهُ : أَغْدِيَةٌ .

(٧٦٦) فَتَاءُ غِرٍّ وَغَرَّةٌ وَغَرِيرَةٌ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : فَتَاءُ غِرَّةٌ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : فَتَاءُ غِرٍّ ، أَيْ : شَابَةٌ لَا تَجْرِبَةُ لَهَا فِي الْأُمُورِ ، وَلَا تَقْطُنُ لِلشَّرِّ . وَتَقْفُلُ عَنْهُ .

(٧٧٠) غُرْبَالٌ

وَيُسَمَّى مَا يُغْرَبَلُ بِهِ الدَّقِيقُ وَغَيْرُهُ : غُرْبَالًا . وَصَوَابُهُ :
غُرْبَالٌ . وَالْجَمْعُ : غُرَابِيلٌ .

وَمِنْ مَعَانِي الْغُرْبَالِ :

(١) الدَّفْءُ .

(٢) الرَّجُلُ النَّسَامُ (مَجَازٌ) .

(٣) الَّذِي لَا يَكْتُمُ سِرًّا (مَجَازٌ) .

(٤) غُرْبَلٌ فَلَانٌ فِي الْأَرْضِ : ذَهَبَ فِيهَا .

(٥) فِي الْحَدِيثِ : « كَيْفَ يَكْتُمُ إِذَا كُنْتُمْ فِي زَمَانٍ يُغْرَبَلُ
النَّاسُ فِيهِ غُرْبَلَةً ؟ » ، أَيْ : يَذْهَبُ خِيَارَكُمْ وَيَقْسِي
أَرْضَكُمْ .

(٦) قَالَ الْحَطِيبِيُّ يَهْجُو أُمَّهُ :

أَغْرِبَالًا إِذَا اسْتَوْدَعْتَ سِرًّا

وَكَانُوا عَلَيَّ الْمُتَحَدِّثِينَ ؟

(٧٧١) مُغْرَضٌ وَمُغْرَضٌ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانٌ مُغْرَضٌ ، أَيْ : لِقَوْلِهِ وَيَقِيلُهُ
غَرَضٌ ، أَوْ هَدَفَ شَخْصِي . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :

فُلَانٌ مُغْرَضٌ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى : اغْتَرَضَ الشَّيْءُ : جَمَلَهُ غَرَضًا ،
أَيْ هَدَفَهُ . وَالْمُغْرَضُ هُوَ الْحَاجَةُ وَالْبَغْيَةُ أَيْضًا . وَلِأَنَّ (مُغْرَضٌ) اسْمُ

فَاعِلٍ مِنَ الْفِعْلِ (أَغْرَضَ) الَّذِي يُعْنِي :

(١) أَغْرَضَ فُلَانٌ الْغَرَضَ : أَصَابَهُ .

(٢) أَغْرَضَ الْقَوْمَ غَرِيضًا : عَجَنَ لَهُمْ عَجِينًا ابْتِكَارًا ، وَلَمْ يُطْعِمَهُمْ
بِأَيْتَانِ .

(٣) أَغْرَضَ النَّاقَةَ : شَدَّهَا بِالْمُغْرَضَةِ (الْمُغْرَضَةُ : هِيَ لِلرَّحْلِ
كَالْحِزَامِ لِلسَّرَجِ) .

(٤) أَغْرَضَ الْإِنَاءَ : مَلَأَهُ .

(٥) أَغْرَضَ فُلَانًا : أَضَجَرَهُ .

وَلَكِنَّ الْمُنْعَمَ الْوَسِيطَ يَقُولُ إِنَّ جَمْعَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ
وَافِقٌ عَلَى أَنَّ مَعْنَى أَغْرَضَ الرَّجُلُ : جَمَلَ لِقَوْلِهِ أَوْ فَعَلِهِ غَرَضًا ،

فَهُوَ مُغْرَضٌ .

لِذَا يَصِحُّ أَنْ يَقُولَ : فَلَانٌ مُغْرَضٌ أَوْ مُغْرَضٌ .

(٧٧٢) عَوْمَهُ الدِّينَ أَوْ أَعَوْمَهُ الدِّينَ

وَيَقُولُونَ : عَوَّمَ الْقَاضِي فُلَانًا بِالْأَيْدِي . وَالصَّوَابُ : عَوَّمَ

لِذَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : فِي غُرَّةِ الْيَوْمِ أَوْ الشَّهْرِ الشَّمْسِيُّ .
أَوْ السَّنَةُ . كَمَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : فِي غُرَّةِ الْمُحْرَمِ أَوْ
ذِي الْقَعْدَةِ .

(٧٦٨) غُرْبَاءٌ وَأَغْرَابٌ وَغَرِيبُونَ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَجْمَعُ غَرِيبًا عَلَى أَغْرَابٍ ، وَهِيَ فِي ذَلِكَ
مُصَيَّبَةٌ ، لِأَنَّ كَلِمَةَ غَرِيبٍ تُجْمَعُ عَلَى غُرْبَاءٍ . لَكِنَّ هُنَا كَلِمَةٌ
ثَانِيَةٌ تَحْمِلُ مَعْنَى غَرِيبٍ ، وَهِيَ غُرْبٌ . وَجَمْعُهَا : أَغْرَابٌ ؛
لِأَنَّ جَمْعَ التَّكْسِيرِ (أَفْعَالٌ) يَطْرُقُ فِي عِدَّةِ أَسْمَاءٍ ، مِنْهَا : كُلُّ
اسْمٍ ثَلَاثِيٍّ عَلَى وَزْنِ (فَعْلٌ) أَوْ (فَعْلٌ) ، يَثَلُّ : غُرْبٌ :
أَغْرَابٌ ، وَعَنْقٌ : أَغْنَاقٌ ، وَقَفْلٌ : أَفْعَالٌ .

وَيُصِيفُ أَبُو عَمْرٍو بَيْنَ الْعَلَاءِ كَلِمَةَ غَرِيبِي إِلَى كَلِمَتِي :
غَرِيبٌ وَغُرْبٌ . وَجَمْعُهَا : غَرِيبِينَ .

وَيُثْنَى غُرْبٌ عَلَى : غُرْبَانٌ ، قَالَ طَهْمَانُ بْنُ عَمْرٍو الْكِلَابِيُّ :

وَإِنِّي وَالْعَبْسِيُّ فِي أَرْضٍ مَذْحِجٍ

غَرِيبَانِ شَتَى الدَّارِ مُخْتَلِفَانِ

وَمَا كَانَ غَضُّ الطَّرْفِ مِنَّا سَجِيَّةً

وَلَكِنَّا فِي مَذْحِجٍ غُرْبَانِ

(٧٦٩) تَغَرَّبَ أَوْ اعْتَرَبَ

وَيَقُولُونَ : تَغَرَّبَ فُلَانٌ عَنْ وَطَنِهِ . وَالصَّوَابُ : تَغَرَّبَ فُلَانٌ ،
أَوْ : اعْتَرَبَ فُلَانٌ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى الْفِعْلَيْنِ (تَغَرَّبَ) وَ (اعْتَرَبَ)
هُوَ : تَرَجَّحَ عَنْ بِلَادِهِ أَوْ وَطَنِهِ . وَقَدْ جَاءَ فِي رِثَاءِ الْمُتَنَبِّئِيِّ لِجَدَّتَيْهِ :

تَغَرَّبَ لَا مُسْتَعْظِمًا غَيْرَ نَفْسِهِ

وَلَا قَابِلًا إِلَّا لِخَالِقِهِ حُكْمًا

وَمِنْ مَعَانِي (تَغَرَّبَ) أَيْضًا :

(١) أَتَى مِنْ قِبَلِ الْغَرَبِ .

(٢) ابْتَعَدَ .

وَمِنْ مَعَانِي (اعْتَرَبَ) :

(١) اعْتَرَبَ الرَّجُلُ : تَزَوَّجَ إِلَى غَيْرِ أَقَارِبِهِ . وَقَدْ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : اعْتَرَبُوا لَا تَضُرُّوا ، أَيْ : عَلَى الرَّجُلِ أَنْ لَا يَتَزَوَّجَ
الْفَرَاةَ الْفَرِيبَةَ لِئَلَّا يَجِيءَ وَكْدَهُ ضَاوِيًا ، أَيْ : ضَمِيفَ الْجِسْمِ .

وَهَذَا مَا يُوصِي بِهِ الطَّبُّ الْحَدِيثُ الْآنَ .

(٢) بَعُدَ وَتَرَجَّحَ عَنِ الْوَطَنِ .

القاضي فلاناً الدين . ويجوز أن نقول : أَعْرَمَهُ الدِّينَ .

ومعنى : عَرَمَهُ وَأَعْرَمَهُ الدِّينَ أو الدِّينَ أو غير ذلك : أَلْزَمَهُ بِأَدَائِهَا .

ذَكَرَ الصُّحْفِيُّ فَلَانَ بِالتَّفْصِيلِ أَنْبَاءَ الْمُؤْتَمِرِ التَّقَافِيِّ الْعَرَبِيِّ ؛ لِأَنَّ غَطَّى الْأَنْبَاءَ تَغَيَّ : أَخْفَاهَا وَسَتَرَهَا ، لَا كَشَفَهَا وَبَيَّنَّهَا .

(٧٧٧) هُمُ غَفُرٌ وَصَبْرٌ

ويقولون : الْعَرَبُ غَفُورُونَ لِلذَّنْبِ . وَالصَّوَابُ : الْعَرَبُ غَفُرٌ لِلذَّنْبِ ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَصْفٍ عَلَى (فَعُول) إِذَا كَانَ بِمَعْنَى (فَاعِل) يُجْمَعُ قِيَّاسًا عَلَى (فُعُل) ، مِثْلُ : غَفُورٌ وَصَبُورٌ وَشُكُورٌ وَقَنُوعٌ وَعَجُولٌ وَجَسُورٌ ، فَجَمَعَهَا : غَفُرٌ وَصَبْرٌ وَشُكْرٌ وَقَنَعٌ وَعَجَلٌ وَجَسْرٌ .

أَمَّا إِذَا كَانَ (فَعُول) بِمَعْنَى (مَفْعُول) مِثْلُ : رَكُوبٌ وَحَلُوبٌ فَلَا يُجْمَعُ هَذَا الْجَمْعُ .

(٧٧٨) أَغْفَى وَغَفَا وَغَفِي وَغَفَى

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : غَفَا فَلَانَ ، وَيَقُولُونَ إِنْ الصَّوَابُ هُوَ : أَغْفَى فَلَانَ ، أَيْ : نَامَ ، أَوْ نَعَسَ ، أَوْ نَامَ نَوْمَةً خَفِيفَةً ، اسْتِنَادًا إِلَى :

- (١) قَوْلِ ابْنِ السِّكِّتِ : « لَا تَقُلْ غَفَوْتُ » .
- (٢) ثُمَّ قَوْلِ الصِّحَّاحِ : « أَغْفَيْتُ إِغْفَاءً ، أَيْ : نِمْتُ » . ثُمَّ ذَكَرَ قَوْلَ ابْنِ السِّكِّتِ .
- (٣) ثُمَّ جَاءَ الْمُخْتَارُ ، فَأَيَّدَ مَا قَالَهُ ابْنُ السِّكِّتِ وَالصِّحَّاحُ . وَلَكِنْ :

(١) جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « غَفَوْتُ غَفْوَةً » . أَيْ : نِمْتُ نَوْمَةً خَفِيفَةً .

(٢) ثُمَّ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : « غَفَا الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ غَفْوَةً : إِذَا نَامَ نَوْمَةً خَفِيفَةً . وَكَلَامُ الْعَرَبِ أَغْفَى ، وَقَلَّمَا يُقَالُ غَفَا » .

(٣) وَتَلَاهُ ابْنُ سَيِّدَةَ ، فَقَالَ : « غَفَى الرَّجُلُ غَفْيَةً وَأَغْفَى : نَعَسَ . وَأَغْفَيْتُ إِغْفَاءً : نِمْتُ ، وَجَاءَ (غَفَوْتُ) فِي الْحَدِيثِ . وَالْمَعْرُوفُ : أَغْفَيْتُ » .

(٤) ثُمَّ جَاءَ اللَّسَانُ ، فَتَقَلَّ الْحَدِيثُ وَأَقْوَالُ ابْنِ السِّكِّتِ وَالْأَزْهَرِيِّ وَابْنِ سَيِّدَةَ .

(٥) وَتَلَاهُ الْمِضْبَاحُ ، فَتَقَلَّ قَوْلُ ابْنِ السِّكِّتِ وَالْأَزْهَرِيِّ .

(٦) ثُمَّ جَاءَ الْقَامُوسُ ، فَأَجَازَ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلَيْنِ أَغْفَى وَغَفَا كِلَيْهِمَا .

(٧٧٣) مَشْهُورٌ بِالْعِشِّ

ويقولون : فَلَانَ مَشْهُورٌ بِالْعِشِّ . وَالصَّوَابُ : مَشْهُورٌ بِالْعِشِّ . وَالرَّجُلُ الَّذِي يَعْشُ ، يُقَالُ عَنْهُ : هَذَا رَجُلٌ عَشٌّ ، وَهُوَ لِأَنَّ رِجَالَ عَشُونَ ، أَوْ : هُوَ عَاشٌ ، وَهَمَّ عَشَشَهُ وَعَشَّاشَهُ . وَفِعْلُهُ : عَشَّ يَعْشُ عِشًّا وَعِشًّا ، وَالْأَسْمُ (الْعِش) كَمَا يَقُولُ الْمِضْبَاحُ .

(٧٧٤) غَصَّ بِالْمُسَافِرِينَ

ويقولون : غَصَّ الْمَطَارُ بِالْمُسَافِرِينَ . وَالصَّوَابُ : غَصَّ الْمَطَارُ بِالْمُسَافِرِينَ ، وَهُوَ غَاصُّ بِهِمْ ، أَيْ : ضَيَّقُ بِهِمْ وَمُتَنَبِّئِي .

وفِعْلُهُ : غَصَّ يَغْصُ غَصًّا وَغَصَصًا . وَقَدْ يَغْصُ الْإِنْسَانُ بِالطَّعَامِ أَوْ الشَّرَابِ ، فَيَشْجَى بِهِمَا (يَشْرُقُ بِهِمَا ، أَوْ يَيْقَانِ فِي حَلْقِهِ ، فَلَا يَكَادُ يَسِيغُهُمَا) .

قال الشاعر :

وساغ لي الشرابُ وكنتُ قبلاً

أَكَادُ أَغْصُ بِالْمَاءِ الْفُرَاتِ

(٧٧٥) غُصْنٌ نَضِيرٌ

ويقولون : هَذَا غُصْنٌ نَضِيرٌ . وَالصَّوَابُ : هَذَا غُصْنٌ نَضِيرٌ . أَمَّا ضَمُّ (الضاد) فِي الشَّعْرِ . فَهُوَ ضَرُورَةٌ شِعْرِيَّةٌ لَا يَلْجَأُ إِلَيْهَا الشُّعْرَاءُ الْفُحُولُ .

وَيُجْمَعُ الْغُصْنُ عَلَى أَغْصَانٍ وَعُصُوبٍ وَغُصْبَةٍ . وَتُسَمَّى الشَّعْبَةُ الصَّعْبِيَّةُ مِنَ الْغُصْنِ : غُصْنَةٌ .

(٧٧٦) ذَكَرَ الْأَنْبَاءَ بِالتَّفْصِيلِ لَا غَطَّاهَا

ويقولون : غَطَّى الصُّحْفِيُّ فَلَانَ أَنْبَاءَ الْمُؤْتَمِرِ التَّقَافِيِّ الْعَرَبِيِّ . وَهَذِهِ مَقُولَةٌ حَرْفِيًّا عَنِ الْإِنْكِلِيزِيَّةِ . وَالصَّوَابُ :

ذلك .

(٤) وجاءَ بَعْدَهُ الزَّيْدِيُّ ، فَجَمَعَ الْعَلَطُ فِي مُسْتَدْرِكِ النَّجَّاحِ عَلَى أَغْلَاطٍ ، ثُمَّ ذَكَرَ مَا قَالَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ عَنْ ابْنِ جَنِّي .
(٥) وَأوردَ مَدَّ الْقَامُوسِ بَعْدَ ذَلِكَ مَا قَالَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَالزَّيْدِيُّ .

(٦) ثُمَّ تَلَاهُ مَنُ اللَّغَةِ فَقَالَ : « الْعَلَطُ : أَنْ تَعْيَا بِالشَّيْءِ فَلَا تَعْرِفُ وَجْهَ الصَّوَابِ فِيهِ مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ ، وَجَمْعُهُ : أَغْلَاطٌ وَغِلَاطٌ » .

لِذَا يَبْصَحُ أَنْ نَجْمَعَ الْعَلَطَ عَلَى أَغْلَاطٍ وَغِلَاطٍ ، وَالْعَلَطَةُ عَلَى غَلَطَاتٍ .

(٧٨١) بَابُ مُعْلَقٍ وَمُعْلَقٍ وَمَعْلُوقٍ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : الْبَابُ مُعْلُوقٌ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْبَابُ مُعْلَقٌ ، مَعَ أَنَّ ابْنَ دُرَيْدٍ عَزَا إِلَى أَبِي زَيْدٍ جَوَازَ اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ (عَلَّقَ) مُتَعَدِّيًا .

وَبَرَى الصَّحَّاحُ وَاللَّسَانُ وَمَنْ اللَّغَةُ أَنَّهَا لَعْنَةٌ رَدِيئَةٌ مَتْرُوكَةٌ . وَيَرَى النَّجَّاحُ أَنَّهَا لَعْنَةٌ ، أَوْ لَعْنَةٌ رَدِيئَةٌ مَتْرُوكَةٌ ، وَيَرَى الْمُحِيطُ أَنَّهَا لَعْنَةٌ ، أَوْ لَعْنَةٌ رَدِيئَةٌ . وَيَقُولُ الْمِصْبَاحُ إِنَّهَا لَعْنَةٌ قَلِيلَةٌ .

وَالْفِعْلَانِ الصَّحِيحَانِ فِي رَأْيِهِمَا : أَعْلَقَ الْبَابَ ، وَعَلَّقَهُ . وَقَدْ اسْتَشْهَرُوا بِقَوْلِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ :

وَلَا أَقُولُ لِقَدِيرٍ الْقَوْمِ قَدْ غَلِيَتْ

وَلَا أَقُولُ لِأَبِ الْبَابِ الدَّارِ مَعْلُوقُ

لَكِنَّ أَقُولُ لِأَبِي مُعْلَقُ ، وَعَلَّتْ

قَدِيرِي ، وَقَابَلَهَا دَنُ وَإِيرِي

وَقَوْلِ الْفَرَزْدَقِ :

مَا زِلْتُ أَتَسَحُّ أَبَوَانَا وَأَغْلِفُهَا

حَتَّى أَتَيْتُ أَبَا عَمْرٍو بَيْنَ عَتَارِ

يُرِيدُ أَبَا عَمْرٍو بَيْنَ الْعَلَاةِ .

وَالشَّاهِدُ عَلَى اللَّامِ الْمُصَفَّعَةِ فِي (عَلَّقَ) مَا جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٣ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ : ﴿ وَعَلَقَتِ الْأَبْوَابَ ، وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ﴾ . وَ (هَيْتَ) اسْمٌ فِعْلٌ مَعْنَاهُ : أَقْبَلْ وَبَادِرْ .

وَقَدْ شَدَّدَ الْفِعْلُ (عَلَّقَ) فِي هَذِهِ الْآيَةِ لِلتَّكْبِيرِ ، أَوْ لِإِحْكَامِ إِغْلَاقِ الْأَبْوَابِ .

أَمَّا مَدَّ الْقَامُوسِ فَقَدْ أَجَازَ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلَيْنِ (أَعْلَقَ وَعَلَّقَ) كِلَيْهِمَا .

(٧) وَجَاءَ بَعْدَهُ النَّجَّاحُ ، فَقَالَ : « عَفَا عَفْوًا وَعَفُوًا : نَامَ نَوْمَةً خَفِيَّةً ، أَوْ نَمَسَ كَأَعْفَى » . وَبَعْدَ أَنْ تَقَلَ مَا قَالَهُ ابْنُ السِّكِّتِ وَالْأَزْهَرِيُّ وَابْنُ سَيِّدِهِ ، قَالَ : « عَفَى الرَّجُلُ عَفِيَّةً : إِذَا نَمَسَ كَأَعْفَى » . ثُمَّ قَالَ فِي مُسْتَدْرِكِهِ : « أَعْفَى الرَّجُلُ : نَامَ ، وَهِيَ اللَّغَةُ الْفَصِيحَةُ » .

(٨) ثُمَّ جَاءَ الْمَدُّ ، فَذَكَرَ جَلُّ مَا قَالَهُ الْمَعْجَمُ قَبْلَهُ .

(٩) وَتَلَاهُ دُرَيْزِي فِي « مُسْتَدْرِكِ الْمُعْجَمَاتِ » ، فَذَكَرَ (الْعَفْوَةَ) ، وَهِيَ مِنْ عَفَا ، وَلَمْ يَذْكَرْ (الْإِغْفَاءَ) ، وَهِيَ مِنْ أَعْفَى .

(١٠) ثُمَّ جَاءَ الْمُتَنُّ فَالْوَسِيطُ ، فَأَجَازَا اسْتِعْمَالَ كِلَا الْفِعْلَيْنِ أَعْفَى وَعَفَا .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهِيَ : أَعْفَى إِغْفَاءً وَإِغْفَاءَةً ، أَوْ عَفَا يَعْفُو عَفْوًا وَعَفُوًا وَعَفْوَةً ، أَوْ عَفِي يَعْفِي عَفِيَّةً ، أَوْ عَفَى يَعْفَى عَفِيَّةً . لِذَا قُلُ : أَعْفَى أَوْ عَفَا أَوْ عَفِي أَوْ عَفَى .

(٧٧٩) أَجْوِبَةٌ مَعْلُوطَةٌ أَوْ مَعْلُوطٌ فِيهَا

وَيُحْطَنُونَ الَّذِينَ يَقُولُونَ : كَانَتْ إِجَابَاتُ الطُّلَّابِ مَعْلُوطَةً . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : كَانَتْ إِجَابَاتُهُمْ مَعْلُوطًا فِيهَا ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ (عَلَطَ) لَازِمٌ لَا يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ ، فَلَا يُقَالُ : عَلَطَ الشَّيْءُ . بَلْ عَلَطَ فِي الشَّيْءِ .

وَقَدْ جَاءَ فِي مُسْتَدْرِكِ النَّجَّاحِ : (« كِتَابُ مَعْلُوطٍ » : قَدْ عَلَطَ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ حِسَابُ مَعْلُوطٍ وَعَلَطُ وَمَعْلُطٌ) . فَطَعَتْ جِهَةٌ قَوْلَ كُلِّ خَطِيْبٍ .

ثُمَّ جَاءَ الْمَدُّ فَأَبْدَى مَا ذَكَرَهُ النَّجَّاحُ ، وَتَلَاهُ الْمُتَنُّ فَاسْتَفَى بِذِكْرِ : (كِتَابُ مَعْلُوطٍ) .

(٧٨٠) أَغْلَاطٌ وَغِلَاطٌ وَعَلَطَاتٌ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَجْمَعُ الْعَلَطَ عَلَى أَغْلَاطٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : غَلَطَاتٍ . وَلَكِنَّ :

- (١) الْعَلَطَاتُ هِيَ جَمْعُ الْعَلَطَةِ .
- (٢) جَمَعَ ابْنُ جَنِّي الْعَلَطَ عَلَى غِلَاطٍ .
- (٣) ثُمَّ تَلَاهُ ابْنُ سَيِّدِهِ فَجَمَعَ الْعَلَطَ عَلَى أَغْلَاطٍ ، وَقَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ جَنِّي قَدْ جَمَعَهُ عَلَى غِلَاطٍ ، وَلَا أَحْرِي وَجْهًا

وقال جمع اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ القَاهِرِي فِي مُعْجَمِهِ (الْوَسِيطُ) :
عَلَّقَ البَابَ يَغْلِقُهُ غَلْقًا : ضَيْدٌ تَحْتَهُ . فَهُوَ مَعْلُوقٌ .
لِذَا لَا أَرَى بَأْسًا فِي أَنْ نَقُولَ : هَذَا البَابُ مَعْلُوقٌ وَمَعْلُوقٌ
وَمَعْلُوقٌ .

وَأَعْلَى القِدْرِ ، وَغَلَّأَهَا : جَمَلَهَا تَغْلِي .
لِذَا قُلْ :

(١) غَلَّتِ القِدْرُ .

(٢) وَغَلَّيْتُ القِدْرَ .

(٧٨٢) بَاعَ الفَّلَاحُونَ غِلَالَ أَرَاضِيهِمْ أَوْ غَلَاتِيهَا

ويقولون : بَاعَ الفَّلَاحُونَ أَغْلَالَ أَرَاضِيهِمْ . وَالصَّرَابُ : بَاعُوا
غِلَالَ أَرَاضِيهِمْ أَوْ غَلَاتِيهَا
ومفردُها غَلَةٌ ، وَهِيَ كُلُّ مَا تُؤْتِيهِ المَرْزَعَةُ مِنْ أَكْثَلِ أَوْ
أَجْرِهِ .

أَمَّا (الأغْلَالُ) فَهِيَ جَمْعُ (العَلَلِ) ، وَهِيَ : طَرِقٌ مِنْ
حَدِيدٍ أَوْ جَلْدٍ ، يُجَمَلُ فِي عُنُقِ الأَسِيرِ أَوْ المُجْرِمِ ، أَوْ فِي
أَيْدِيهِمَا . وَقَدْ تَكُونُ جَمْعُ (العَلَلِ) ، وَهِيَ المَاءُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ
جِرْيَةٌ .

(٧٨٣) غَلَّتِ القِدْرُ وَغَلَّيْتُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : غَلَّيْتُ القِدْرَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّرَابَ
هُوَ : غَلَّتِ القِدْرُ ، لِأَنَّ جُلَّ المَاجِرِ يَقُولُ إِنَّ الفِعْلَ المَاضِي
هُوَ غَلَّى وَلَيْسَ غَلَّيْتُ ، وَلِأَنَّ هَذَا الفِعْلَ وَرَدَ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ
بِأَيِّهَا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الآيَاتِ ٤٣ وَ ٤٤ وَ ٤٥ مِنْ سُورَةِ الدُّخَانِ :
﴿ إِنَّ شَجَرَةَ الزُّمُرِ . طَعَامُ الأَنْبِيَاءِ . كَالْمُهَلِّهِ يَغْلِي فِي البُطُونِ ﴾
(الزُّمُرُ : هِيَ مِنْ أَحْبَثِ الشَّجَرِ المَرْتِيهَامَةِ . وَالْمُهَلُّ : حَنَاءَةٌ
الرُّبَيْبِ الأَسْوَدِ) .

وَلِأَنَّ أبا الأَسْوَدِ السُّوَلِيَّ قَالَ :

وَلَا أَقُولُ لِقِدْرِ القَوْمِ قَدْ غَلَّيْتُ

وَلَا أَقُولُ لِسَابِ الدَّارِ مَعْلُوقٌ

لَكِنْ أَقُولُ لِأَيِّ مَعْلُوقٍ ، وَغَلَّتْ

قِدْرِي ، وَقَابَلَهَا دَنٌّْ وَإِبْرِيقٌ

وَلَكِنْ :

قَالَ المِصْبَاحُ : (غَلَّتِ القِدْرُ غَلْيًا وَغَلَّيْنَا أَيْضًا . قَالَ
الْفَرَّاهُ : « إِذَا كَانَ الفِعْلُ فِي مَعْنَى الذَّهَابِ وَالمُحِي وَمُضْطَرَبًا
فَلَا تَبَأْسَ فِي مَصْدَرِهِ الفَعْلَانِ » . وَفِي لُغَةِ : غَلَّيْتُ تَعَلَّى ، وَالأوَّلُ
هِيَ الفُضْحَى ، وَبِهَا جَاءَ الكِتَابُ الفَرِيدُ) .

(٧٨٤) اسْتَعَلَّتْ الأَرْضُ

ويقولون : اسْتَعَلَّتْ الأَرْضُ ، أَيْ : أَخَذَتْ غَلَّتِيهَا .
وَالصَّرَابُ : اسْتَعَلَّتْ الأَرْضُ ، لِأَنَّ الفِعْلَ هُوَ اسْتَعَلَّ ، وَلَيْسَ
اسْتَعَلَّى .
ومثلهُ : اسْتَعَلَّنَا وَلَيْسَ اسْتَعَلَّنَا .

(٧٨٥) مَاءٌ مُغْلَى أَوْ مُغْلَى ، وَقِدْرٌ مُغْلَاةٌ أَوْ مُغْلَاةٌ

ويقولون : هَذَا مَاءٌ مُغْلِيٌّ وَقِدْرٌ مُغْلِيَّةٌ . وَالصَّرَابُ : هَذَا
مَاءٌ مُغْلَى ، وَتِلْكَ قِدْرٌ مُغْلَاةٌ ، أَوْ مَاءٌ مُغْلَى وَقِدْرٌ مُغْلَاةٌ ، لِأَنَّ
عَلَّ فِعْلٌ لَارِمٌ ، وَأَعْلَى وَعَلَّى فِعْلَانِ مُتَعَدِّيَانِ .
وَمِنْ مَعَانِي عَلَّى (يَغْلِي) ، وَعَلَّى (يُعَلِّي) :

(١) عَلَّى الرَّجُلُ : اسْتَدَّ عَيْنُهُ (مَجَازٌ) .

(٢) عَلَّى فُلَانًا بِالعَالِيَةِ (العَالِيَةِ : أَخْلَاطٌ مِنَ الطَّيِّبِ كَالسَّلَكِ
وَالعَبْتَرِ) : طَيَّبَهَا .

(٧٨٦) تَعَامَرُوا بِهِ وَعَلَيْهِ

ويقولون : تَعَامَرُوا عَلَيْهِ . وَفِي الأَسَاسِ : تَعَامَرُوا بِهِ .
وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : تَعَامَرُوا بِالعَيْوَنِ ، مُدْعِينَ أَنَّ التَّعَامَرَ لَا يَكُونُ
إِلَّا بِالعَيْوَنِ ، وَيَكْتَفُونَ بِقَوْلِهِمْ : تَعَامَرُوا ، وَلَا يَرَوْنَ حَاجَةَ إِلَى ذِكْرِ
العَيْوَنِ بَعْدَ الفِعْلِ (تَعَامَرَ) .

وَلَكِنْ التَّاجُ يَقُولُ إِنَّ التَّعَامَرَ يَكُونُ بِالأَيْدِي أَيْضًا ، وَيَرَى
اللُّسَانُ أَنَّهُ إِشَارَةٌ بِالعَيْنِ ، أَوْ الحَاجِبِ ، أَوْ الجَنْتَنِ ، أَوْ
الْيَدِ .

وقَالَ المُعْجَمُ الوَسِيطُ : « تَعَامَرَ القَوْمُ : أَشَارَ بَعْضُهُمْ إِلَى
بَعْضٍ بِأَيْدِيهِمْ ، أَوْ بِأَيْدِيهِمْ » .

أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الآيَةِ ٣٠ مِنْ سُورَةِ المُنَافِقِينَ : ﴿ وَإِذَا مَرُّوا
بِهِمْ تَعَامَرُونَ ﴾ ، فَقَدْ بَغِيَ التَّعَامَرَ بِالعَيْوَنِ وَالأَيْدِي وَالحَاجِبِ

وأحد كنهه . أو خصه .
 يد وجب عيا أن لا تحو واحدا من هبه . بعد الفصل
 (تعين) .

(٧٩٠) غير المتعلم

ويفيد : الرجل العز قهر . أو الرجل العز المتعلم
 شر عظم . والعقاب : الرجل غير المتعلم شر عظم .

يقين العمادي : لا تدخل الألف والأه على (غير) ،
 لأن المقصد من إدخال (أل) على الكثرة تخصيصه بشيء
 محدد . فبدأ قيل (الغير) ، اشتمت هذه المقطعة على ما
 لا يخصى . ولم تعرف ب (أل) . كما أنها لم تعرف بالإضافة .
 فلم يكن لإدخال (أل) عليها من قائمة .

وجاء في المصباح المنير . في مادة (غير) ما نعه :
 ويكون مصفا للكثرة . قيد : جاتي زحوا غرك . وقته
 تعنى : (غير المنسوب عنه) . إذا حذف بها المعرفة ؛
 لأنها أشبهت المعرفة بإدخال (أل) المعرفة . فويلت مدتها .
 ومن هنا اجازت بظنه فادخل عليها الألف ونلام . لأنها لما
 شابهت المعرفة . بإدخالها إلى المعرفة . جاز أن يدخلها ما يعقب
 الإضافة . وهو الألف والأه . وث أن تلحق الاستدلال ،
 وتبين : الإضافة هنا ليست لتعريف . بل للتخصيص . والألف
 ونلام لا تفيد تخصيصا . فلا تعقب إضافة التخصيص . بل
 سوى وحسب فإنة تصف بالتخصيص . ولا تلحق الألف والأه .

وجاء في الصبان عند الكلام على ما يسبوه بعض النحاة :
 الإضافة شبه المنحضة . وما كان منها شديدا الإبه لا يقبل
 التعريف . كغير . وبثل . وشبه ... ما نعه :

وهذه الكلمات . كما لا تعرف بالإضافة إلا قبل الشيء ،
 لا تعرف ب (أل) أيضا ؛ لأن المذبح من تعريفها بالإضافة
 مانع من تعريفها ب (أل) . ونقل الشوني عن السيد أنه صرح
 في خواص الكشاف بأن (غيرا) لا تدخل عليها (أل) إلا في
 كلام المؤلفين .

وارتضى مؤتمر المجمع الثوري . المنعقد بالقاهرة في
 دورته الخامسة والثلاثين . في شهر شباط (فبراير) ١٩٦٩ .
 الرأي الصائغ : وإن كلمة غير الواقعة بين متضادين تكسب
 التعريف من المضاف إليه المعرفة . ويصح في هذه الصورة . التي

وغير أن أن تعين : تعويلا عليه أيضا .
 (راجع مدثي . لا يحى على القراء . وواظدا) .

(٧٨٧) هو لا عوى

ويقين : هنا عوى من نحوه العيسى . والعقاب : هو من
 قوة العيسى . وقد جمع جمع اللغة العربية بالقاهرة كنسبة
 (الهوى) . قال : هو من يعشق يوشق بين الرضاة أو العمل
 يوشقه على غير احزاب . وأصح : قوة . أم العوي فهو العسا
 وأهست في الدحل . وقصة : عوى يعوى عيا . فهو : عوى .
 جمع : عوة . وعبويان . وقد قال تعالى في الآية الثانية من سورة
 النجم : (ما فعل صاحبكم وما عوى) . قال في الآية ٢٢٤
 من سورة الشعراء : (وأشعروا بينهم العيون) .
 ويحوز أن تعين : عوى يعوى عوة .

أشد الأصمى بترقى :

فمن يلق حيا يعتد الناس أمرة
 ومن يعو لا يعتد على الفم لاينا
 وقال كرتيد بن العسة :

هل أنا إلا من عربة . إن عوت
 عوت . وإن ترشد عربة أرشد

(٧٨٨) اغتابه

ويقين : استغاب فلان فلانا . وغتاب : اغتابه اغتابا ،
 أي : ذكر في غيابه عيوبه . والأشم العية . وقد جاء في الآية
 ١٢ من سورة الحجرات : (ولا يحب بقضكم بعض) .

فإذا كان ما اغتصب به الرجل كذبا . فهو البهت
 والبهتان .

قال ابن الأعرابي : يعوز أن تقول : غاب الإنسان بعينه ؛
 إذا ذكره في غيابه بخير أو شر . والعيبة : قصة منه . تكون حنة
 وبيحة .

(٧٨٩) مغاور الجبل أو مغاراته

ويقولون : احصوا في مغاير الجبل . وانصواب : احصاؤا في

تقعُ فيها بينَ متضادّين ، وليستَ مضافةً ، أن تفتن ب (أل) ،
تستفيد الثّرىبف .

(٧٩١) غَيْرٌ وَوَقْرٌ وَغَيُورُونَ وَوَقُورُونَ

وَيُحِيطُونَ من يَقُولُ : هُمُ غَيُورُونَ عَلَيَّ غُرُوبِيهِمْ ، وَجَمِيهِمْ
وَوَقُورُونَ . وَيَرُونَ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هُمُ غَيْرٌ وَوَقْرٌ ، لِأَنَّهُ لَا
يُجْمَعُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمًا كُلُّ مَا يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ
مِنَ الصِّفَاتِ ، كَغَيُورٍ وَوَقُورٍ وَكَسِيرٍ وَمِهْدَارٍ (كثير الهدر ؛
وهو الخلطُ ، والكلامُ بما لا يليقُ) وَمِعْنَمٍ ، وَمَعْنَاهُ : الشُّجَاعُ
الَّذِي لَا يَسْتَمُّ شَيْءٌ عَن قَضِيهِ ، وَكَانَ صِفَةً لِمُذَكَّرٍ عَاقِلِي ،
خَالِيَةً مِثْلَ تَائِهِ التَّائِثِ ؛ وَعَلَى وَزْنِ فَعُولٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، وَقَبْلَهُ
مَوْصُوفُهُ ، أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَهُ ؛ وَوَزْنِ فَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَقَبْلَهُ
مَوْصُوفُهُ أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَهُ ؛ وَوَزْنِ مِفْعَالٍ ، وَوَزْنِ مِفْعَلٍ .

ولكنَّ مُحَمَّدَ عَلِيَّ التَّجَارَ يَقُولُ فِي «لُغَوِيَّاتِهِ» إِنَّ الْكُوفِيِّينَ
يُجِيزُونَ : «هُمُ غَيُورُونَ» أَيْضًا . وَأَنَا أُؤَيِّدُ الْكُوفِيِّينَ ، تَقْلِيلًا
لِلشُّذُوزِ وَالِاسْتِثْنَاءِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ .

أَمَّا إِذَا كَانَتْ هَذِهِ الصِّفَاتُ أَسْمَاءً لِلذُّكُورِ ، فَالْتَّحَاةُ
يُجِيزُونَ جَمْعَهَا جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا ، فَيَقُولُ : سَافِرَ الْغَيُورُونَ
وَالْمُحَمَّدُونَ .

وَفِي (غَيُورٍ) يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ أَيْضًا : هُوَ غَيْرَانٌ وَمِغْيَارٌ .
وَهِيَ غَيْرَى وَغَيُورٌ .

أَمَّا جَمْعُ غَيْرَانٍ وَغَيْرَى فَهُوَ : غِيَارَى ، وَغِيَارَى ، وَغَيْرٌ ،
وَمِغْيَارِيٌّ .

وَالْأَسْمُ : الْغَيْرَةُ .

(٧٩٢) غَاظُهُ وَأَغَاظُهُ

وَيُحِيطُونَ مَنْ يَقُولُ : (أَغَاظُهُ) اعْتَادًا عَلَى مَا نَقَلَهُ الصَّحَاحُ
عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ ، وَعَلَى مَا جَاءَ فِي الْمُخْتَارِ : «وَلَا يُقَالُ
أَغَاظُهُ» .

ولكنَّ :

جاءَ فِي الْمِصْبَاحِ : « قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ كَمَا حَكَاهُ

الْأَزْهَرِيُّ : غَاظُهُ وَأَغَاظُهُ ، وَاسْمُ الْمَفْعُولِ مِنَ الثَّلَاثِيَّةِ : مَغْظٌ .
قَالَ :

مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ مَنَنْتَ ، وَرُبَّمَا

مَنْ الْفَتَى وَهَوَّ الْمَغْظُ الْمُحْتَرُّ ،

وَحَكَى ثَقَلْبُ فِي فَصِيحِهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : غَاظُهُ وَأَغَاظُهُ

وَعِظْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَنَقَلَهُ عَنْهُ لِسَانُ الْعَرَبِ .

وَذَكَرَ التَّاجُ أَنَّ (أَغَاظَ) لُغَةٌ فِي (غَاظَ) .

وَأُورِدَ (غَاظُهُ وَأَغَاظُهُ) كُلُّ مِّنَ الْقَامُوسِ وَمَثَلِ اللُّغَةِ وَمَثَلِ

الْقَامُوسِ وَالْوَسْطِيِّ .

أَمَّا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فَلَمْ يَرِدْ إِلَّا الْفِعْلُ (غَاظَ) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

مِنهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٠ مِّنَ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿ وَلَا يَطُوعُونَ مَوْطِنًا

يَغِيظُ الْكُفَّارَ ﴾ .

(٧٩٣) ذَكِيٌّ جِدًّا لَا ذَكِيٍّ لِلغَايَةِ

وَيَقُولُونَ : هُوَ ذَكِيٌّ لِلغَايَةِ . وَهَذَا تَعْبِيرٌ غَيْرٌ عَرَبِيٌّ ،

وَالصَّوَابُ : بَلَغَ مِنَ الذَّكَاةِ الْغَايَةَ ، أَوْ : هُوَ ذَكِيٌّ جِدًّا ، أَوْ :

هُوَ ذَكِيٌّ جِدًّا ذَكِيٌّ .

وَمِنْ مَعَانِي الْغَايَةِ :

(١) الرِّايَةُ .

(٢) غَايَةُ الشَّيْءِ : مَدَاهُ وَأَقْصَاهُ وَمُنْتَهَاهُ .

(٣) الْقَصَبَةُ الَّتِي تُصَادُّ بِهَا الْعَصَافِرُ .

(٤) قَصَبَةٌ تُنْصَبُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي تَكُونُ الْمَسَابِقَةُ إِلَيْهِ . لِأَخْذِهَا

السَّابِقُ . وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ : هَذَا الشَّيْءُ غَايَةٌ : هُوَ مُنْتَهَى هَذَا الْجِنْسِ ،

أُخِذَ مِنْ غَايَةِ السَّبْقِ .

(٥) الطَّيْرُ الْمُرْفَرَفُ (مَجَازٌ) .

أَمَّا جَمْعُ (غَايَةٍ) فَهُوَ : غَايَاتٌ وَغَايٌ .

وَتَصْغِيرُهَا : غَيَّةٌ .

وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا : غَايِيٌّ .

باب الفاء

(٧٩٤) الفأرة أو المسحج

(٢) (قش) الأمور والأعمال : فحَصَهَا لِيُغْرِفَ مَدَى مَا اتَّبَعَ فِي إِتْجَازِهَا مِنْ دِقَّةٍ وَاهْتِمَامٍ .

والكلمات التي فيها فاء وناه وشين قليلة جداً في اللغة العربية . وقد قال ابن كَرِيمٍ الأَزْدِيُّ : التاء والشين مع الفاء أهْمِلَتُ ، وكذلك حالهما مع القاف والكاف واللام .

(٧٩٧) فاكهة فِجَّةٌ أو فِجَّةٌ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : فَاكِهَةٌ فِجَّةٌ ، ويقولون إن الصواب مُو : فَاكِهَةٌ فِجَّةٌ ، استناداً إلى :

(١) قَوْلُ الصَّحَّاحِ : « الفِجُّ : البَطِيخُ النَّاشِئُ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ : المِنْدِي . وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ البَطِيخِ وَالقَوَاكِي لَمْ يَنْصَحْ ، فَهُوَ فِجٌّ » .

(٢) وَقَوْلُ الأَسَاسِ : « يَطِيخُهُ فِجَّةٌ » .

(٣) ثُمَّ ذَكَرَ المَخْتَارُ كُلَّ مَا جَاءَ فِي الصَّحَّاحِ .

(٤) فَقَوْلُ اللِّسَانِ : « الفِجُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مَا لَمْ يَنْصَحْ ، وَيَطِيخُ فِجٌّ : إِذَا كَانَ صَلْبًا غَيْرَ نَفِيسٍ » .

(٥) ثُمَّ قَوْلُ القَامُوسِ : « الفِجُّ : الشَّيْءُ مِنَ القَوَاكِي ، وَالبَطِيخُ النَّاشِئُ » .

(٦) ثُمَّ نَقَلَ التَّاجُ مَا جَاءَ فِي الصَّحَّاحِ وَالقَامُوسِ .

(٧) ثُمَّ اكْتَفَى المَثْنُ وَالوَسِيطُ بِذِكْرِ الفِجِّ (بِكسر الفاء) .

ولكن :

(أ) قال الرَّائِبُ الأَصْهَافِيُّ فِي المَقْرَدَاتِ : « جَرَّحَ فِجٌّ : لَمْ يَنْصَحْ » .

(ب) واكتفى الصَّاعِقِيُّ فِي السَّبَابِ بِذِكْرِ الفِجِّ (بفتح الفاء) .

(ج) ثُمَّ قَالَ المِصْبَاحُ : « الفِجُّ مِنَ الفَاكِهَةِ وَغَيْرِهَا : مَا لَمْ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يُطْلِقُ عَلَى الأَدَاةِ الَّتِي تَبْرِي بِهَا الخَشَبُ اسْمٌ : فَأَرَهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ مُو : مَسْحَجٌ ، وَاسْتَشْهَدُوا بِقَوْلِ القَامُوسِ : المِسْحَجُ هُوَ المِيزَةُ يُبْرَى بِهَا الخَشَبُ . وَلَكِنْ كَلِمَةُ مَسْحَجٍ نَفِيْلَةٌ الطَّلُّ ، يَتَمَثَّرُ بِهَا اللِّسَانُ ، وَتُخَدِّشُ الأَدَاةُ ، وَتَنْفِرُ فِيهَا الذَّاكِرَةُ . وَلَا أَذْرِي لِمَاذَا تُحَاوَلُ الهَرَبُ مِنْ كَلِمَةِ (فأرة) ، وَقَدْ أَطْلَقَهَا الفُصْحَى عَلَى الرِّوَاعِ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ المِسْكُ ؟ وَقَالَ المَعْنَمُ الوَسِيطُ الَّذِي أَصْدَرَهُ مَجْمَعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ : الفَأْرَةُ أَدَاةٌ لِلتَّجَارِ يُفْشَرُ بِهَا الخَشَبُ (مُحَدَّثَةٌ) .

لذا أرى أن تُضْرَبَ صَمْحًا عَنِ (المسحج) ، وَتُسَمَّيَلِ (الفأرة) ، وَإِنْ كُنْتَ لَا اسْتَطِيعُ تَحْطِيطَهُ مَنْ يَسْتَعْمِلُ كَلِمَةَ (المسحج) ، مَعَ أَنَّ فِيهَا ثَلَاثَةَ أَحْرَافٍ مِنْ أَحْرَافِ (السَّمَاجَةِ) . فَا هُوَ رَأْيٌ مُجَامِلِيٌّ ؟

(٧٩٥) فُتْحَةٌ فِي الجِدَارِ

وَيَقُولُونَ : وَجَدْنَا فِي الجِدَارِ فُتْحَةً . وَالصَّوَابُ : وَجَدْنَا فُتْحَةً (جَمَعْتُهَا : فُتْحٌ) ، أَوْ فُرْجَةً ، أَوْ لُفْرَةً ، أَوْ ثَلَمَةً فِي الجِدَارِ . وَ (الْفُتْحَةُ) أَيْضًا : مَا يُتَطَاوَلُ بِهِ مِنْ مَسَالِكٍ أَوْ أَدَبٍ .

(٧٩٦) فَتَشَهُ ، فَتَشَ عَنْهُ ، فَتَشَهُ

وَيَقُولُونَ : فَتَشْتُ عَلَيْهِ . وَالصَّوَابُ مُو : فَتَشْتُ عَنْهُ أَوْ فَتَشْتُهُ . أَوْ فَتَشْتُهُ ، أَيْ : طَلَبْتُهُ فِي بَحْثٍ . قَالَ سَمِيرُ بْنُ حَمْدَانَ : فَتَشْتُ شِعْرَ ذِي الرُّمَّةِ أَطْلَبُ فِيهِ نَيْتًا .

وجاء في المعجم الوسيط :

(١) (قش) الشيء وعنه : فَتَشَهُ .

بِنَضْحٍ وَمَكَارِمٍ .

أَمَّا الْمُفْتَخِرُ فَهُوَ بِمِثْلِ الْفَاخِرِ وَالْفَخُورِ مِنْ حَيْثُ مَعْنَاهُ ،
وَلَا مُسَوِّغٌ لِفَتْحِ الْخَاءِ فِي (مُفْتَخِرٍ) ، لِأَنَّ الْفِعْلَ لَا يَمُ .

(٨٠١) الْفَخَّارِيُّ

وَيُسَمَّى صَانِعَ الْفَخَّارِ وَبِإِعْتَابِهِ بِالْفَاخُورِيِّ . وَالصَّوَابُ :
الْفَخَّارِيُّ . وَالْفَخَّارُ هُوَ : الْخَزْفُ ، وَالْفَاخُورُ : صَانِعُهُ .

وَقَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٤ مِنْ سُورَةِ الرَّحْمَنِ : ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ
مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ﴾ .

أَمَّا الْفَاخُورِيُّ فَهُوَ بَالِغُ الْفَاخُورِ ، وَهُوَ نَبْتُ طَبِّ الرِّيحِ ،
وَيَقِيلُ : ضَرَبَ مِنَ الرِّيَاحِينَ ، يُسَيِّبُهُ أَهْلُ الْبَصْرَةِ رِيحَانَ
الشُّبُوحِ ، وَيَزَعُّمُ أَطْيَاقَهُمْ أَنَّهُ يَقَطَعُ السَّبَاتَ .

(٨٠٢) قَدَحُ الْمَصَابِ

وَيَقُولُونَ : أَبَكَّتِ الرِّجَالَ قَدَاحَةَ الْمَصَابِ . وَالْأَعْلَى :
أَبَكَّى الرِّجَالَ قَدَحَ الْمَصَابِ .

نَقُولُ : قَدَحَهُ الْأَمْرُ وَالِدَيْنُ وَالْجَمَلُ يَقْدَحُهُ قَدْحًا : أَثَقَلَهُ
وَعَالَهُ وَهَيَّأَهُ ، فَهُوَ فَادِحٌ . وَالْفَادِحَةُ : النَّازِلَةُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « وَعَلَى
الْمُسْلِمِينَ أَنْ لَا يَتْرَكُوا مَقْدُوحًا فِي فِدَائِهِ أَوْ عَقْلٍ » .

وَجَاءَ فِي الصِّحَاحِ : وَلَمْ يُسَمَّعْ (أَقْدَحَهُ الدِّينُ) مِمَّنْ يُرْتَقَى
بِعَرَبِيَّتِهِ .

(٨٠٣) نَظَرَ إِلَيْهِ أَوْ شَاهَدَهُ لَا تَفَرَّجَ عَلَيْهِ

وَيَقُولُونَ : تَفَرَّجَ عَلَيْهِ . وَالصَّوَابُ : نَظَرَ إِلَيْهِ أَوْ شَاهَدَهُ ،
لِأَنَّ مَعْنَى تَفَرَّجَ الْعَمُّ : تَكَشَّفَ . وَمِثْلُهُ : انْفَرَجَ الْعَمُّ .

أَمَّا (الْمُتَفَرِّجُونَ) فِي الْمَلَاعِبِ وَغَيْرِهَا ، فَصَوَابُهَا :
الْمُشَاهِدُونَ .

جَاءَ فِي الْمُعْتَمِرِ الْوَسِيطِ :

(١) تَفَرَّجَ الرَّجُلُ بكذا ، وَعَلَيْهِ : نَلَّ يَطْرَحُ هَمَّهُ
(مَوْلَدَةٌ) .

(٢) الْفَرَجَةُ : مَا يَسْتَلُّ بِهِ (مَوْلَدَةٌ) .

وَأَنَا أُوَيْدُ رَأْيِ الْوَسِيطِ ، وَأَقْرَحُ عَلَى مَجْمَعِ الْقَاهِرَةِ ، أَوْ
سِوَاهُ ، الْمَوَافَقَةُ عَلَى ذَلِكَ .

بِنَضْحٍ

(د) ثُمَّ نَقَلَ الْمَدُّ جُلًّا مَا قَالَتْهُ الْمَعَاجِمُ قَوْلَهُ .

أَمَّا (الْفَجْحُ) فَقَدْ عَرَفَهُ ابْنُ السِّكِّتِ فِي كِتَابِهِ (الْأَلْفَاظِ)
بِقَوْلِهِ : « هُوَ الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ » . وَقِيلَ فِي جَبَلٍ . وَكُلُّ

طَرِيقٍ بَعْدَ فَهْوٍ : فَجْحٌ . وَأَصْلُ الْفَجْحِ : التَّفْرِيجُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ » .
وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٧ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ : ﴿ وَأَدْنَى فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ
يَأْتُونَكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾ . أَيْ :

مِنْ كُلِّ طَرِيقٍ بَعِيدٍ .

وَيُجْمَعُ الْفَجْحُ عَلَى فِجَاجٍ وَأَفِجَجَةٍ (الْجَمْعُ الثَّانِي نَادِرٌ) .
وَقَدْ قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣١ مِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ : ﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا
فِجَاجًا سِيلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ . أَيْ : مَسَالِكٌ .

لِذَا قُلْ : فَكَيْفَهُ فِجَجَةٌ أَوْ فِجَّةٌ .

(٧٩٨) الْفُجْجَةُ أَوْ الْفُجْجَلَةُ

وَيَقُولُونَ : أَكَلْتُ فِجْجَةً . وَالصَّوَابُ : أَكَلْتُ فُجْجَةً أَوْ فُجْجَلَةً .
وَالْجَمْعُ : فُجْجٌ وَفُجْجَلٌ .

وَالْفُجْجَلُ : هُوَ النَّبْتُ الَّذِي تُوكَلُ أُرُومَتُهُ ، وَلَهُ لَحْمٌ أَيْضًا
وَقَشْرٌ أَحْمَرٌ أَوْ أَيْضٌ . وَرُوقُهُ عَرِيضٌ جَيِّدٌ يَوْجَعُ الْمَفَاصِلَ
وَالرِّبَاقِينَ . وَيَقُولُ ابْنُ دُرَيْدٍ إِنَّ الْفُجْجَلُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٍ .

(٧٩٩) فَخَذُهُ الْيُسْرَى ، أَوْ فَخَذُهُ ، أَوْ

فِخْذُهُ ، أَوْ فِخْذُهُ

وَيَقُولُونَ : أَصِيبَ فَخْذُهُ الْأَيْسَرُ . وَالصَّوَابُ : أَصِيبَتْ
فِخْذُهُ الْيُسْرَى ، أَوْ فَخْذُهُ ، أَوْ فِخْذُهُ ، وَزَادَ الزُّرْكَانِيُّ مُحَمَّدُ

ابْنُ بَهَّارٍ فِي شَرْحِ الْبُخَارِيِّ كَلِمَةَ فِخْذٍ .

أَمَّا جَمْعُ فِخْذٍ فَهُوَ : أَفْخَادٌ . وَكَلِمَةُ (فِخْذٌ) مُؤَنَّثَةٌ ، إِلَّا
إِذَا كَانَتْ تَعْنِي إِحْدَى فَصَائِلِ الْبَطْنِ فِي الْعَشِيرَةِ ، فَهِيَ
(مُدْرَكَةٌ) .

(٨٠٠) تَوَبُّ فَاخِرٍ

وَيَقُولُونَ : هَذَا تَوَبُّ مُفْتَخِرٍ . وَالصَّوَابُ : هَذَا تَوَبُّ فَاخِرٍ .
وَهُوَ مِنَ الْمَجَازِ ، وَفِعْلُهُ : فَخَرَ يَفْخَرُ فَخْرًا وَفَخْرَةً وَفَخَارًا
وَفِخَارًا وَفَخَارَةً وَيَفْخِرُ وَيَفْخِرُ ، فَهُوَ : فَاخِرٌ وَفَخُورٌ .

وَمَعْنَاهُ : الْمُسْتَدْحُ بِالْخِصَالِ ، وَالْمُبَاهِي بِمَا لَهُ وَمَا لِقَرِيبِهِ مِنْ

(٨٠٤) الْفِرَاسَةُ وَ الْفِرَاسَةُ

(والفرق بينهما)

ويقولون : فلان مشهور بفِرَاسِيهِ . والصواب : هو مشهورٌ بفِرَاسِيهِ ، أي : بمهارته في تعرفِ بواطنِ الأمور من ظواهرها .
وفي الحديث : « اتقوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ ، فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ » (رواه ابن جرير عن ابن عمر) .

ويقول اللسان : « الفِرَاسَةُ : الأَظْمُ مِنْ قَوْلِكَ : تَقَرَّسْتُ فِيهِ خَيْرًا ، وَتَقَرَّسَ فِيهِ الشَّيْءُ : تَوَسَّعَهُ » .

أما الفِرَاسَةُ فَهِيَ الْحَذَقُ بِرُكُوبِ الْخَيْلِ وَأَمْرًا . وَيُصِيفُ الْأَصْحَبِيَّ : الْفُرُوسَةَ وَالْفُرُوسِيَّةَ إِلَى الْفِرَاسَةِ . وفي الحديث : « عَلَّمُوا أَوْلَادَكُمْ الْعَوْمَ وَالْفِرَاسَةَ » ، أي : العِلْمَ بِرُكُوبِ الْخَيْلِ وَرَكْضِهَا .

(٨٠٥) الْأَفْرِشَةُ وَالْفُرْشُ وَالْفُرْشُ

ويقولون : نام الجودُ على فراشهم . والصواب : ناموا على أفرشهم أو فرشهم ، وأضاف سيئونه إليهما جمعًا آخر هو : فرش في لغة بني تميم .

أما الفِرَاشُ فَهُوَ الْمَفْرَدُ ، وَمَعْنَاهُ : مَا اقْرَشَ . قال تعالى في الآية ٢٢ من سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ الَّذِي جَمَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً ﴾ . وقال تعالى في الآية ٥٤ من سُورَةِ الرَّحْمَنِ : ﴿ مَتَكِينِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَّائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ، وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴾ .

ومن معاني الفِرَاشِ أَيْضًا .

(١) مصدر الفعلِ قَرَشَ الشَّيْءُ يَقْرِشُهُ أَوْ يَفْرِشُهُ قَرَشًا وَفِرَاشًا : يَسَطُهُ .

(٢) عَشْرُ الطَّائِرِ .

(٣) مَوْجِعُ اللِّسَانِ فِي قَمَرِ الْقَهْمِ ، أَوْ أَسْفَلِ الْحَنَكِ . (القاموس والتاج) .

(٤) اللَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَ اللِّسَانِ (التاج) . وفي اللسان : بفتح الفاء .

(٥) الْجِلْدَةُ الْحَشَاءُ الَّتِي تَكُونُ أَسْوَلاً لِللِّسَانِ الْعُلْبِيَا (التاج واللسان) . وفي اللسان : بفتح الفاء .

(٦) الْفِرَاشُ : كِتَابَةٌ عَنِ الْمَرَأَةِ (الزوجة) .

(٧) الزَّوْجُ (مجاز) .

(٨) الْبَيْتُ (مجاز) .

(٨٠٦) تَثَرْتُ عِقْدَهَا لَا فَرَطْتُهُ

ويقولون : قَرَطْتُ الْحَشَاءَ عِقْدَهَا . والصواب : تَثَرْتُ عِقْدَهَا فَاتَثَرَ ، لِأَنَّ الْمَاعِجِمَ يَقُولُ ذَلِكَ . وَلَكِنْ الْمَعْجِمُ الْوَسِيطُ قَالَ : قَرَطَ الْعَقْدُ وَالْعُقُودُ وَنَحْوَهَا : يَبْدُو مِنْهَا الْحَبُّ وَفَرْقُهُ (مؤلدة) . وَأَنَا أَقْرِحُ عَلَى مَجَامِينَا ، أَوْ أَحْدِهَا ، الْمَوَافِقَةَ عَلَى اسْتِعْمَالِ كِلْتَا الْجَمَلَتَيْنِ : تَثَرْتُ عِقْدَهَا وَقَرَطْتُ عِقْدَهَا .

أما الفعلُ قَرَطَ يَقْرُطُ (من باب نَصَرَ) فَرُوطًا ، فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) قَرَطَ الْقَوْمُ : سَبَّحَهُمْ وَتَقَدَّمَ لَهُمْ إِلَى الْمَاءِ .

(٢) قَرَطَ الْبَعْرُ : تَرَكَهَا حَتَّى يَبْعُدَ إِلَيْهَا مَاوِمًا .

(٣) قَرَطَ فَلَانٌ أَوْلَادَهُ : مَاتُوا صِغَارًا (مجاز) .

(٤) قَرَطَ لَهُ وَلَدٌ : سَبَقَ إِلَى الْجَنَّةِ (مجاز) .

(٥) قَرَطَ إِلَيْهِ مَتِي كَلَامٌ وَقَوْلٌ : سَبَقَ وَبَدَرَ مِنْ غَيْرِ رَوِيَةٍ .

(٦) قَرَطَ عَلَيْنَا فَلَانٌ : عَجَلَ بِمَكْرِهِ (مجاز) .

(٧) قَرَطَ فِي الْأَمْرِ : قَصَرَ فِيهِ وَضَمَّهُ حَتَّى فَاتَ . وَيَشْلُهُ (التفريط) .

(٨) قَرَطَ عَلَيْهِ فِي الْقَوْلِ : أَشْرَفَ .

(٩) قَرَطَ إِلَيْهِ رَسُولًا : أَرْسَلَهُ .

(٨٠٧) بَصَّرَ نَافِدٍ لَا بِفَارِغٍ صَبْرٍ

ويقولون : انظُرْهُ بِفَارِغٍ صَبْرٍ . وهذا تركيبٌ تركيبيٌّ لَا يَزَالُ دَائِرًا عَلَى أَلْسِنَاتِنَا مِنَ الْمَهْدِ الْعُثْمَانِيِّ . والصواب : انظُرْهُ بِصَبْرٍ نَافِدٍ .

أما قوله تعالى في الآية ٢٤٩ من سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا ﴾ ، فمعناه : أنزل علينا صبرًا ، أو : صبب في نفوسنا الصبر .

وجاء في الآية ١١٠ من سُورَةِ الْكَهْفِ : ﴿ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي ، لَفَئِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَفْئِدَ كَلِمَاتُ رَبِّي ﴾ .

(٨٠٨) فَسَحَ لَهُ مَكَانًا

ويقولون : أْفَسَحَ لَهُ مَكَانًا لِيَجْلِسَ . أي : وَسَّعَ لَهُ . وَالصَّوَابُ : فَسَحَ لَهُ لِيَجْلِسَ ، يَفْسَحُ فَسْحًا وَفُسْحًا ، وَيَفْسَحُ لَهُ فَسْحًا . وفي الآية ١١ من سُورَةِ الْمُجَادَلَةِ : ﴿ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ .
وقد فَسَحَ الْمَكَانُ فَسَاحَةً ، وَأَفْسَحَ وَتَفَسَّحَ وَانْفَسَحَ : اتَّسَعَ بِحَيْثُ لَا يَرُدُّهُ شَيْءٌ عَنْ بُعْدِ النَّظَرِ .

ويقول المعجم الوسيط : أْفَسَحَ الْمَكَانَ : وَسَّعَهُ . وَلكنه لا يذكرُ أَنَّ مَجْمَعَ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ قَدْ أقرَّ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَحُولُ دُونَ اسْتِطَاعَتِنَا الْمَوَافَقَةَ عَلَى صِحَّةِ اسْتِعْمَالِ الْعَمَلِ (أَفْسَحَ) مَعْتَدِيًا .

(٨٠٩) خَابَ أَوْ فَشِلَ

وَيُخْتَلَفُونَ مَنْ يَقُولُ : فَشِلَ فَلَانٌ فِي الْأَمْتِحَانِ . ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَخْفَقَ فَلَانٌ فِي الْأَمْتِحَانِ ، أَوْ : خَابَ فِيهِ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ فَشِلَ مَثْنًا فِي الْمَجَاهِمِ : فَرَعَ ، وَجَبَّ ، وَضَعَفَ ، وَكَسِلَ ، فَهَوَّ فَشِلًا وَفَشِلًا وَفَشِيلًا . وَفَعْلُهُ : فَشِلَ يَفْشِلُ فَشَلًا . وَأجاز النَّاجُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ : فَشِلَ يَفْشِلُ وَفَشِلَ يَفْشِلُ .
أما فَشِلَ عَنْهُ ، فمعناه : نَكَلَ عَنْهُ ، وَلَمْ يَبْضِعْ . وجاءَ فِي الْآيَةِ ٤٧ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ : ﴿ وَلَا تَنَارَعُوا فِي فَعْلَانِمْ ، وَتَذَهَبَ رَيْحُكُمْ ﴾ . قال الرَّجَاجُ : أَي : تَجَبُّنَا عَنْ عَدُوِّكُمْ إِذَا اخْتَلَفْتُمْ .

ولكن :

المعجم الوسيط ذَكَرَ أَنَّ مَجْمَعَ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ وافقَ عَلَى أَنَّ نَقُولَ : فَشِلَ فِي عَمَلِهِ : أَخْفَقَ . وما عَلَيْنَا إِلَّا قَبُولُ ذَلِكَ .

(٨١٠) فَضَّلًا عَنْ

ويقولون : فَلَانٌ لَا يَمْلِكُ دِينَارًا فَضَّلًا عَنْ فَلَسِهِ . وَالصَّوَابُ : فَلَانٌ لَا يَمْلِكُ فَلْسًا فَضَّلًا عَنْ دِينَارٍ ؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ (فَضَّلًا) تُسْتَعْمَلُ فِي مَوْضِعٍ يُسْتَبَدُّ فِيهِ الْأَدْنَى ، الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَأْتِيَ قَبْلَهَا .

لِذَا نَقَعَ (فَضَّلًا) بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ مُتَعَابِرَتِي الْمَعْنَى . وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالِهَا بَعْدَ نَعْيٍ . كما يَقُولُ الْفُطْبُ الشِّيرَازِيُّ . وَعِنْدَمَا

نَقُولُ : فَلَانٌ لَا يَمْلِكُ كَوْخًا فَضَّلًا عَنْ قَصْرِ ، نَعْنِي أَنَّهُ لَا يَمْلِكُ كَوْخًا وَلَا قَصْرًا ، وَعَدَمَ مُلْكِهِ لِقَصْرِ أَوَّلِ بِالْإِنْفَاءِ ، فَكَلَّمْنَا قُلْنَا : لَا يَمْلِكُ كَوْخًا ، فَكَيْفَ يَمْلِكُ قَصْرًا ؟

قال أبو حَيَّانَ التَّوْجِيدِيُّ : « لَمْ أَظْفَرْ بِبَصٍّ عَلَى أَنْ يَمِثَلَ هَذَا التَّرْكِيبُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ » . ولست أرى بَأْسًا بِاسْتِعْمَالِ هَذَا التَّرْكِيبِ ، وَإِنْ كُنْتُ أَرَى أَنَّ قَوْلَنَا : « لَا يَمْلِكُ فَلْسًا بَلْهَ دِينَارًا » ، أَتَبْلَغُ .

(٨١١) الْفُطُورُ وَالْفُطُورُ

وَيُسَمُّونَ الطَّعَامَ الَّذِي يُفْطِرُ عَلَيْهِ الصَّائِمُ فُطُورًا . وَالصَّوَابُ : هُوَ : الْفُطُورُ ، أَوْ الْفُطُورِيُّ كَأَنَّهُ نَسَبٌ إِلَيْهِ .

أما أَكَلَةُ الصَّبَاحِ ، الَّتِي تُطْلَقُ عَلَيْهَا اسْمُ فُطُورٍ ، فَتَرَى الْمَجَاهِمَ أَنَّهُا عَاتِيَةٌ ، وَيَقُولُ إِنَّ صَوَابَهَا هُوَ : الصُّبُوحُ ، وَهُوَ كُلُّ مَا أُكِلَ أَوْ شُرِبَ مِنْ لَيْلٍ ، أَوْ خَيْرٌ صَبَاحًا . أَوْ : الْغَدَاءُ ، وَهُوَ كُلُّ مَا أُكِيَ غَدَوَةً . وَالغَدَوَةُ هِيَ : مَا بَيْنَ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ .
ولكن :

المعجم الوسيط يُطْلِقُ عَلَى الطَّعَامِ الَّذِي يُتَنَاوَلُ صَبَاحًا اسْمَ فُطُورٍ ، وَيَقُولُ إِنَّ هَذَا الْأَسْمَ مُؤَلَّدٌ . وَهَذَا مِمَّا يُشْكِرُ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّ الْعَامَّةَ تَضُمُّ الْفَاءَ فِي مَجْمَعِ الْبُلْدَانِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي أُعْرِفُهَا ، وَإِنْ كَانَ هَذَا لَا يَزَالُ مُفْتَقِرًا إِلَى مَوَافَقَةِ مَجْمَعِ الْقَاهِرَةِ الَّذِي أَصَلَّ السَّيِّدُ ، أَوْ سِوَاهُ .

أما إِطْلَاقُهُ كَلِمَةَ (الْفُطُور) عَلَى مَا يُتَنَاوَلُهُ الصَّائِمُ يُفْطِرُ عَلَيْهِ ، فَإِنِّي لَا أَرَى مُسَوِّغًا لِذَلِكَ ، لِلْأَسْبَابِ الْآتِيَةِ :

(١) تَرَى الْمَجَاهِمَ أَنَّ مَا يُفْطِرُ عَلَيْهِ الصَّائِمُ مِنْ طَعَامٍ وَنَحْوِهِ هُوَ الْفُطُورُ أَوْ الْفُطُورِيُّ (يَفْتَحُ الْفَاءَ فِيهِمَا) .

(٢) عَلَيْنَا أَنْ نَفَرِّقَ بَيْنَ طَعَامِ الصَّبَاحِ (الْفُطُورِ الَّذِي وَضَعَهُ الْمُعْجِمُ الْوَسِيطُ نَفْسَهُ) . وَالطَّعَامِ الَّذِي يُتَنَاوَلُهُ الصَّائِمُ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ (الْفُطُورِ) ، لِلتَّفَرِيقِ بَيْنَ الْوَجْهَيْنِ بِحَرَكَةِ الْفَاءِ .

(٣) قال الْمُعْجِمُ الْوَسِيطُ إِنَّ كَلِمَةَ (الْفُطُور) هِيَ مُؤَلَّدَةٌ . وَلَمْ يَقُلْ إِنَّ الْمَجْمَعَ وَضَعَهَا ، شَانَهُ مَعَ الْكَلِمَاتِ الْأُخْرَى الَّتِي وَضَعَهَا الْمَجْمَعُ .

(٤) نَسِيَ الْمُعْجِمُ الْوَسِيطُ أَنْ يَذَكَرَ الْفِعْلَ (فَطَّرَ الصَّائِمَ يُفْطِرُ فَطْرًا وَفُطْرًا وَفُطُورًا) . وَأَنَّهُ كَالْفِعْلِ (أَفْطَرَ) كما يَقُولُ اللُّسَانُ ،

والقاموسُ المحيَّبُ ، والتاجُ ، ومدُّ القاموسِ ، ومحيطُ المحيَّبِ ، ومَثْنُ اللَّمَّةِ .

أي : وتعرَّفَ وفودَ الطَّيْرِ .
ويُبيحُ لنا المجازُ أيضًا أن نقولَ : تَفَقَّدَ فلانٌ أحوالَ مَرْعِيهِ ،
أي : تعرَّفَ أحوالَها .

(٨١٤) فَفَطَّ

ويستعملونَ (فَفَطَّ) بعدَ أدواتِ الاستِثْنا ، والأفعالِ التي
تُعِيدُ مَعْنَى الحَصْرِ ، فيقولونَ : لَمْ يُجْرَحْ في المِركَةِ إلا فِدائِيانِ
فَفَطَّ . وما نجا من الأعداءِ سِوى ثلاثةِ جنودِ فَفَطَّ . فَرِيادَةٌ
(فَفَطَّ) هُنا حَشَوُ لا ضَرورةَ لَهُ . والمعنى يستقيمُ
بِدُونِها .

وأصلُ فَفَطَّ : (فَطَّ) ، وهي اسمُ فِعْلٍ بِمَعْنَى (لا عَيرَ) ،
وتُضَافُ إِلَيْهِ الفاءُ تَرْيِينًا لِلْفَطِّ . فإذا قلنا : سافرَ مرَّةً فَفَطَّ ،
عَينًا : مرَّةً لا عَيرَ .

(٨١٥) فَكَّرَ في الرُّجوعِ

ويقولونَ : فَكَّرَ بِالرُّجوعِ إلى وَطَنِهِ . والصَّوابُ : فَكَّرَ في
الرُّجوعِ إلى وَطَنِهِ ، أو : فَكَّرَ فِيهِ بِمَكْرٍ فَكَّرًا أو فَكْرًا . أو :
أفكَّرَ ، أو : تَفَكَّرَ .

ويقولُ (مدُّ القاموسِ) : إن فَكَّرَ أَكثَرُ استعمالًا مِنَ الفعلينِ
الآخرينِ .

وقيلَ الفِكرُ المَصْدَرُ ، والفِكرُ الأسمُ .

(راجعُ مادِّي «لا يَخْفَى عَلَيَّ الفِراءُ» و«اعتقد») .

وقد استعملَ الفِعْلُ (تَفَكَّرَ) في القرآنِ الكريمِ سَبْعَ عَشْرَةَ
مرَّةً ، منها قولُهُ تعالى في الآيةِ ١٩١ من سُورَةِ آلِ عِمْرانَ :
﴿ وَتَتَفَكَّرُونَ في خَلْقِ السَّماءِ والأَرْضِ ﴾ . وجاءَ الفِعْلُ
(فَكَرَّ) مرَّةً واحدةً في الآيةِ ١٨ من سُورَةِ المَدَّثِرِ : ﴿ إِنَّهُ فَكَّرَ
وقَدَّرَ ﴾ .

أما الفِعْلُ (افتكَّر) فعَ أنْ مُعْظَمُ المعاصِمِ يقولُ إنَّها كلمةٌ عامِيَّةٌ ،
ويقولُ الوسيطُ : افتكَّرَ الأمرُ : خَطَرَ بِبالِهِ . وافتكَّرَ في الأمرِ :
أَعْمَلَ عَقْلَهُ فِيهِ . ويقولُ : تَفَكَّرَ في الأمرِ . افتكَّرَ .

(٨١٦) فَاكْهَانِي أو فَاكْهَيْي

وَيُحْطَونَ مَنْ يَقولُ : فَاكْهَانِي ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ

ثُمَّ ظَهَرَتِ اللَّغْمَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ المَعجمِ الواسِطِ ، وفيها أنْ
مَجَّعَ اللَّغْمَةُ العَرَبِيَّةُ بِالقَاهِرَةِ أقرُّ ما يَأْتِي : يُطَلَّقُ (أ) الفَطورُ
وَ (ب) الفَطورُ على ما يَتناولُهُ الصَّائمُ لِيُفَطِّرَ عَلَيْهِ ، وعلى الطَّعامِ
يُتَناولُ صَباحًا . فأزالَ بِذلكِ الشُّكوكَ الَّتِي كَانَتْ تَحومُ حِوَالَ
مَعْنَى (الفَطورِ) وَ (الفَطورِ) .

(٨١٧) هُوَ حَسَنُ الفِعالِ

ويقولونَ : فلانٌ حَسَنُ الفِعالِ ، والصَّوابُ : حَسَنُ الفِعالِ .
وتُطَلَّقُ الفِعالُ عَلَيَّ الحَيرِ والنَّسْرِ ، إذا كانَ الفاعِلُ واحِدًا ، فنقولُ :
فلانٌ كَرِيمُ الفِعالِ ، وفلانٌ لَيِّمُ الفِعالِ .

أما إذا لم يَكُنِ الفاعِلُ واحِدًا فإنَّنا نَكسِرُ الفاءَ ، ونقولُ :
هُما حَسَنُ الفِعالِ ، وَهُمَ حَسانُ الفِعالِ . والفِعالُ هِي :

(١) مصدرُ فاعَلَ .

(٢) خِصَّةُ النَّاسِ .

(لا أدري لماذا يُخَصُّ اللِّسانُ المُنثى بِكسْرِ الفاءِ ، ويُهْمَلُ
ذِكْرُ الجَمْعِ ، بيِّنا التَّاجُ لا يَفْعَلُ ذلكَ) .

وقال ابنُ بَرِّي : « الفِعالُ مَفْتُوحٌ أَبَدًا إلا الفِعالُ لِخِصَّةِ
النَّاسِ ، فإنَّها مَكسُورَةُ الفاءِ » . فالْمَصْدَرُ مَفْتُوحٌ الفاءِ ، والأسمُ
مَكسُورُها .

ونقولُ : فَعَلٌ يَفْعَلُ فَعْلًا وَفَعْلًا .

(٨١٣) زَارَ مَرْعَتَهُ ودرَسَ أحوالَها

لا تَفَقَّدَها

ويقولونَ : تَفَقَّدَ فلانٌ مَرْعَتَهُ ، والصَّوابُ : زارَ مَرْعَتَهُ
وَدَرَسَ أحوالَها ، لأنَّ (تَفَقَّدَهُ) مَعْناءُ : طَلَبَهُ عِنْدَ عَيْبَتِهِ .

ولكن :

المعجمُ الواسِطُ يقولُ إنَّ مَعْنَى تَفَقَّدَ أحوالَ القومِ هُوَ : دَقَّقَ
النَّظْرَ فِيها لِيَعْرِفَها حَقَّ المَعْرِفَةِ . وأنا أويدُهُ ، على أن يَفورَ بِمِوافِقَةِ
المجمَعِ .

ومِنْ مَعانِي (تَفَقَّدَ) :

(١) تَطَلَّبَ ما فُقِدَ .

(٢) تعرَّفَ . وقد جاءَ في الآيةِ ٢٠ من سُورَةِ النَّمْلِ : ﴿ وَتَفَقَّدَ
الطَّيْرُ فِقالَ ما لِي لا أرى المَهدُودَ ﴾ .

هُوَ : فَاكِهِي . وَلَكِنَّ الصَّحَّاحَ وَالْمُخْتَارَ وَاللَّسَانَ وَالْقَامُوسَ وَالنَّجَاحَ
وَمَدَّ الْقَامُوسِ وَمَثَّنَ اللُّغَةَ قَالَتْ : إِنَّ الْفَاكِهَانِيَّ هُوَ بَائِعُ
الْفَاكِهِةِ .

وجاءَ في اللسان والنَّجَاحِ أَنَّ الرَّجُلَ الْفَكِيهَ هُوَ الَّذِي يَأْكُلُ
الْفَاكِهِةَ ، وَالْفَاكِيهَ هُوَ الَّذِي عِنْدَهُ فَاكِيهَةٌ . وَقَالَ أَبُو مُعَاذٍ النَّخَوِيُّ
إِنَّ الْفَاكِيهَةَ هُوَ الَّذِي كَثُرَتْ فَاكِيهَتُهُ .

وقال سيَّوَبِيُّ : لَا يُقَالُ لِلْبَائِعِ الْفَاكِيهَةَ فَكَاهَهُ ، كَمَا قَالُوا لَبَّانٌ
وَبَسَالٌ ، لِأَنَّ هَذَا الصَّرْبَ إِنَّمَا هُوَ سَمَاعِيٌّ لَا اطْرَادِيٌّ .

أَمَّا فَاكِيهِي فَمِثْلُ صَحِيحَةٍ أُضْمًا ، وَقَدْ قَالَ النَّجَّاحُ فِي
مُسْتَدْرَكِهِ : إِنَّ أَبَا عَمَّارٍ زِيَادَ بْنَ مَيْمُونٍ ، لُقِّبَ بِالْفَاكِيهِيِّ بِسَبَبِ
إِلَى تَبِعِ الْفَاكِيهَةَ .

لِذَا يَبْصَحُ أَنَّ نَقُولَ عَنْ بَائِعِ الْفَاكِيهَةِ : فَاكِيهَانِيٌّ وَفَاكِيهِيٌّ .

(٨١٧) قَلَّ حَدَهُ أَوْ فَلَّه

ويقولون : قَلَّ مِنْ حَدِّ السَّيْفِ ، أَيْ : تَلَمَّه . وَالصَّوَابُ :
قَلَّ حَدَهُ ، يَقْلُهُ فَلًا ، أَوْ : فَلَّه .
أَمَّا قَلَّ الْقَوْمَ فَمَعْنَاهُ : هَزَمَهُمْ .

(٨١٨) هَفَنَ أَوْ مَتَفَنَّنَ

ويقولون : هَذَا رَجُلٌ قَنَانٌ ، وَالصَّوَابُ : هَذَا هَفَنٌ ، أَوْ :
مَتَفَنَّنٌ ، لِأَنَّ الْقَنَانَ هُوَ حِمَارُ الرَّحْضِ يَقْتَنُ فِي جَرِيهِ .
وَأَجَازُ الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ اسْتِعْمَالَ كَلِمَةِ (قَنَان) ، وَقَالَ :
(الْقَنَانُ) : صَاحِبُ الْمَوْهَبَةِ الْفَنِّيَّةِ ، كَالشَّاعِرِ ، وَالكَاتِبِ ،
وَالْمَوْسِقِيِّ ، وَالْمُصَوِّرِ ، وَالْمُثَلِّثِ ، وَهُوَ مُبَالَغَةٌ مِنْ (قَنَّ) .
فَعَسَى أَنْ يُوَافِقَ جَمْعُ الْقَاهِرَةِ عَلَى ذَلِكَ ، لِأَنَّ كَلِمَةَ (قَنَان)
نَكَادُ تُخْرِجِي عَلَى أَلْتَةِ جُلِّ كِتَابِنَا .

وَيَسْتَعْمَلُ بَعْضُ الْمُتَطَهِّرِينَ كَلِمَةَ رُبَيْزٍ ، وَمَعْنَاهَا : الْكَبِيرُ
فِي قَبِيهِ ، وَجَمْعُهَا رُبَايَ . وَلَا تُصَحُّ بِاسْتِعْمَالِهَا .
وَالرَّجُلُ الْمَفْنَنُ هُوَ الَّذِي يَأْتِي بِالْحِجَابِ ، وَيُفْتَنُونَ مِنْ
الْكَلَامِ . وَالرَّأَةُ : مِفْنَةٌ ، أَوْ : مَفْنَنَةٌ .

(٨١٩) ضَحَّى لَا تَفَانَى

ويقولون : ضَافُوا بِتَفَانِيهِ فِي الدَّرْسِ . وَالصَّوَابُ : ضَافُوا
فَرَعًا بِإِكْبَابِهِ (أَوْ : بِأَنْكِبَابِهِ) عَلَى الدَّرْسِ .

(٨٢٠) رَجَعَ مِنْ قَوْرِهِ أَوْ قَوْرًا

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : رَجَعَ إِلَى وَطَنِهِ قَوْرًا . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ
هُوَ : رَجَعَ مِنْ قَوْرِهِ ، أَيْ : مِنْ حَرَكَتِهِ الَّتِي وَصَلَ فِيهَا ، وَلَمْ
يَبْكَثُ بَعْدَهَا . وَحَقِيقَتُهُ أَنْ يَبْعِلَ مَا بَعْدَ الْمَجِيءِ بِمَا قَبْلَهُ مِنْ غَيْرِ
لَيْسَ .

ولكن :

المُعْجَمُ الْوَسِيطُ يُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : قَمَلْتُ ذَلِكَ مِنْ قَوْرِي ،
وَقَوْرًا ، وَقَوْرٌ وَصَوِي ، أَيْ : فِي غِلْبَانِ الْحَالِ وَقَبْلَ سُكُونِ
الْأَمْرِ .
وَأَيْدُهُ قَوْلُ الطَّبْرِيِّ فِي الْمَجْلَدِ الثَّانِي مِنْ مَجْمَعِ الْبَيَانِ
صَفْحَةَ ٤٩٨ : « وَقِيلَ الْقَوْرُ : الْقَصْدُ إِلَى الشَّيْءِ بِجِدَّةٍ » .

(٨٢١) قَوَّضَ الْأَمْرَ إِلَيْهِ

ويقولون : قَوَّضْتُ فَلَانًا بِالْأَمْرِ ، وَالصَّوَابُ : قَوَّضْتُ الْأَمْرَ
إِلَى فَلَانٍ . أَيْ : جَمَلْتُ لَهُ التَّصَرُّفَ فِيهِ .
أَمَّا قَوَّضْتُ الْمَرْأَةَ زَوْاجَهَا فَمَعْنَاهُ : تَزَوَّجَتْ بِرَأْسِ مَهْرٍ . وَجَاءَ
فِي الْآيَةِ ٤٤ مِنْ سُورَةِ الرُّومِ : ﴿ وَأَقْوَضَ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ ﴾ .

(٨٢٢) مَنَشَفَهُ أَوْ قُوَطَهُ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يُسَمِّي مَا تُشْحَبُ بِهِ الْيَدُ أَوْ الرَّجُلُ قُوَطَةً ، وَيَقُولُونَ

بِالضَّرْبِ هُوَ : مُشَقَّةٌ .

والمشوق في الضرب كلمة خرافية لـ (مشقة) . وأنا لا
أصح بصحتها . مع أنها فصحاء .

ثم كلمة (قوفا) فهي مشتقة . وجمعها : قوفا . ويقولون
التاج : إنه مأثور مشقة يشقها الحناني والأعرابي والخصم .

ثم الضم البسيط فيقول : (القوفا) : ثوب قصير غليظ
يغط متراً كان يثبت من الشد (كلمة دخيلة) . و - إزار

كناية عن ثوب فوق الثياب ، ليثها في أثناء السيل (كلمة دخيلة) .
و - نسج من القطن ونحوه . يجمعها بالوجه واليدان ، أو

تجمع على أضراس أو الركنين عند شرب الطعام وقبة للثياب
(كلمة دخيلة) .

وإن توبد . المشقة البسط . لأنه قال أيضاً : (المشقة) :
قوفا تشق بها الوجه واليدان ونحوهما . (جمع) . (ج) :

مشقة . ولأن ونحو الجمع حتى أنه يوافق على استعمال كلمة
(قوفا) ، ولأنها تكت - قبل فتح المشقة - تشق وجعنا

وطينا باليد . أي هي (قوفا) أيضاً .

(١٨٢٣) وثم

ويقولون : ففوق على اقرباه في الأبتحاج . والضرب :
فوق اقرباه قوفاً وقوفاً . أي : علامته بالثرف وعندهم وقصنهم .

وتشرف الضرب إن من معاني الفعل (فوق) :
(١) ففوق على قومه : تبع عنهم (اللسان) . وغط . والتاج ،
ومد القاموس . ومن ثمة .

(٢) ففوق الضمير (أي الذرة) ثمة : يضمها قوفاً قوفاً
وأضيق : ما بين الحنطين من الوقت .

(٣) ففوق فلان ناقة : حننها بين الحنطين .
(٤) ففوق شربة : شربه شرباً بعد شربه . وهو مجاز .

ثم قال الضم البسيط : فاق قومه ، وفوق عليهم :
فصنهم . وصار خيراً منهم . وأنا لوئيد البسيط ، وأقترح
على النسخ الذي صدر بأنه إن يوافق على ذلك .

(٨٢٢) قوفاً النهار وقوفاً وقوفاً

وقوفاً

ويخصان من قول : قوفاً النهار . ويقولون إن الضرب هو :

قوفاً النهار ، لأن :

(١) الصباح يقال : قوفاً الأرقه والأسفار . وحينها قوفاً .
ويقال : أقفاً على قوفاً الضريق . والجمع : قوفاً على غير
قياس .

(٢) ثم أكنى الأساس بذمير قوفاً .
(٣) وتلاه للحنان حادياً حنو الصباح .

(٤) وجاءت بقية اللسان ، قال : قوفاً السكة والطريق والوادي
والنهر : قوفاً . والجمع : قوفاً جواته وقوفاً . ثم أجاز
أن تقول (قوفاً الطريق) . وحذر من قول (قوفاً النهار أو
قوفاً) .

(٥) وتلاه للضحاح قال : قوفاً الرقابي : مخرجه . وقوفاً البحر
والطريق : قوفاً .

(٦) ثم قال البسيط : قوفاً الضريق والنهر والوادي والبركان :
قوفاً وقوفاً .

ولكن :

(١) قال القاموس : القوفاً من السكة والطريق والوادي : قوفاً
كقوفاً .

(ب) ثم قال التاج : القوفاً من السكة والطريق والوادي والنهر :
قوفاً كقوفاً . وهذا عن ابن الأعرابي .

(ج) وتلاه مد القاموس . فقال جل ما قاتته للعاج قوفاً ، مجزاً
لستعمال القوفاً والقوفاً كقوفاً .

(د) أما الرابع الأصمعي فقد أكنى بإيراد قوفاً النهار (فتح
الهاء وسكن الواو) .

(هـ) ثم حذت حذوة نسخة القاموس الموجودة في كتابنا
أما معاني القوفاً الأخرى فكتبة : منها :

(١) القالة . وهو من (قوفاً بالكلام) ، وبه قوفاً : إن
رد القوفاً لشديد . ويقال : هو يحاف قوفاً الناس .

(٢) قطع الناس بعضهم بعضاً باليد . كالقوفاً .
(٣) اللين ما دام فيه صم الحلاوة . كالقوفاً .

(٤) هو ذو قوفاً : شديد الكلام بسيط اللسان .
(٥) ما أشد قوفاً يعريك في هذا الكلام : أي أكنه . وكذلك قوفاً
قريبك ودائتك .

(٦) مصب النهر (عن ابن الأعرابي) .

(٧) قوفاً الأيل : قوفاً (مجاز) .

(٨) النهر .

وفي الآية ٦١ من سورة يونس : ﴿ إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ﴾ . أي :

تخوضون فيه .

ومن معاني أفاض :

(١) أفاضت العين الدمع : سكبته غزيراً .

(٢) أفاض إناءه : مَلَأَهُ حَتَّى فَاضَ .

(٣) أفاض الماء على نفسه : أفرغهُ .

(٤) أفاض بالشيء : دَفَعَ بِهِ وَرَمَى .

(٥) أفاض الناس من عرفات إلى منى : اندفعوا بكثرة إلى منى

بالتلبيح . جاء في الآية ١٩٧ من سورة البقرة : ﴿ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ

عَرَفَاتٍ ، فَادْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ﴾ . واستعمال (أفاض)

هنا من المجاز .

(٦) أفاض الميزع عليه : صبها (مجاز) .

(٩) قُوَّةُ المدينة : مَلَحَلُهَا .

(١٠) عُرُوقٌ يُضْحَجُ بِهَا ، نَاقِمَةٌ لِلْكَيْدِ ، وَالطَّحَالِ ، وَالنَّسَا ،

وَوَجَعِ الرَّيْكِ وَالْحَاصِرَةِ ، مُبِرَّةٌ جِدًّا ، وَتُعْجَنُ بِحَلٍّ قَبِيْلِي بِهَا

الْبَرَصُ ، فَإِنَّهُ يَبْرَأُ . وقد ذكر ابنُ الْبَيْطَارِ فِي مُفْرَدَاتِهِ أَنَّ اسْمَ تِلْكَ

الرُّوْقِ هُوَ الْقُوَّةُ ، لَا الْقُوَّةُ كَمَا ذَكَرَ اللَّسَانُ .

لِذَا : قُلْ :

قُوَّةُ النَّهْرِ وَقُوَّتُهُ وَقُوَّتُهُ وَقُوَّتُهُ .

(١٨٢٤) أفاض في القول

ويقولون : أفاض فلان القول . والصواب : أفاض في القول .

أي : اندفع وخاض وأكثر . وهو من المجاز .

بَابُ الْقَافِ

(٨٢٤ ب) بَيْقَةُ الْقَمِيصِ لَا قَبْتُهُ

ويقولون : قبة القميص . والصواب : بَيْقَةُ الْقَمِيصِ ، وهي طَوْفَةُ الَّذِي يَضُمُّ النَّحْرَ وَحَوْلَهُ . وَجَمَعَهَا : بَيَاتِقٌ وَبَيِيقٌ . وَبَيْقَةُ الْقَمِيصِ : لَفَةٌ فِي السِّيقَةِ ، وَجَمَعُهَا : بَيْتَقٌ .
وقد قال ابنُ الدُّنَيْنِيِّ :
رَمَيْتِي بِعَرَفٍ . لَوْ كَيْفَا رَمَتْ بِي
لَيْلٌ نَجِيحًا نَحْرَهُ وَبَيَاتِقَةً
ولكن :

(٨٢٧) قَبِيلَ حَكْمِ الْقَاضِي عَلَيْهِ

ويقولون : قَبِيلَ فَلَانَ بِحَكْمِ الْقَاضِي عَلَيْهِ بِاعْتِبَارِ أَنَّ الْفِعْلَ (قَبِيلَ) أَشْرَبَ مَعْنَى الْفِعْلِ (رَضِيَ) . وَفَضَّلُ : قَبِيلَ حَكْمِ الْقَاضِي عَلَيْهِ . فِي الْمَعَامِرِ :
قَبِيلٌ يُوَقِّعُ قَبَالَةً : كَقَلَّةٍ وَضَمِينَةٍ .
جاءَ فِي الْآيَةِ ١٠٥ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ ، قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ﴾

(٨٢٨) قَاحِلَةٌ أَوْ قَحْلَةٌ أَوْ قَحْلَةٌ أَوْ إِنْقَحْلَةٌ

ويقولون : أَرْضٌ قَحْلَاءُ . وَالصَّوَابُ : أَرْضٌ قَاحِلَةٌ أَوْ قَحْلَةٌ أَوْ قَحْلَةٌ أَوْ إِنْقَحْلَةٌ ، أَي : يَابِسَةٌ مِنْ شِدَّةِ السَّخَطِ . وَأَرَى أَنَّ هَذَا مِنَ الْمَجَازِ .
وَيُسْتَحْسَنُ أَنْ يَقُولَ : أَرْضٌ جَدْبَةٌ أَوْ جَدْبِيَّةٌ أَوْ مُجَدْبِيَّةٌ أَوْ جَدْبِيٌّ أَوْ جَدْبَاءٌ أَوْ مَاحِلَةٌ أَوْ مَحَلٌّ أَوْ مَحْلَةٌ أَوْ مَحُولٌ .
وَيَقُولُ : قَحَلَّ الْجِلْدُ بِقَحَلٍ قَحُولًا ، وَقَحَلَّ بِقَحَلٍ قَحَلًا وَقَحَلًا ، وَقَحَلَّ قَحُولًا : يَسَّ ، فَهُوَ قَاحِلٌ وَقَحِلٌ وَقَحْلٌ وَإِنْقَحَلٌ .

(٨٢٩) قَدْ أَغْيَبُ

ويقولون : قَدْ لَا أَجِيءُ . وَالْأَعْلَى : قَدْ أَغْيَبُ ، أَوْ : قَدْ أَتَغَيَّبُ ، لِأَنَّ (قَدْ) حَرْفٌ يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ الْمُنْتَهِي ، الْمُنْصَرَفِ ، الْخَبْرِيِّ ، الْمَجْرُودِ مِنَ النَّاصِبِ وَالْمَجَازِمِ وَالسَّيْرِ وَصَوَّفَ . وَلَا يُفْصَلُ بَيْنَ (قَدْ) وَالْفِعْلِ إِلَّا بِالْقَسَمِ ، لِأَنَّهُ يُؤَكِّدُ مَضْمُونَهَا ، فَلَيْسَ بِأَجْنَبِيٍّ عَنْهَا . فَنَقُولُ : قَدْ وَاللَّهِ أَظْهَرَ لِي خَطْلٌ زَائِي . وَقَدْ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَقَدْ وَاللَّهِ بَيْنَ لِي عَنَائِي

المعتم الوسيط يقر علينا مؤونة استعمال كلمة (بيقة) غير المألوفة . والتقبلة على اللسان ، ويُجيز لنا استعمال كلمة (قبة) ويقول : إنها طَوْفُ الثَّوبِ الَّذِي يُحِيطُ بِالْمَنْسَقِ (مُحَدَّثَةٌ) . فَهِيَ أَنْ يُوَافِقَ مَجْمَعُ الْقَاهِرَةِ عَلَى ذَلِكَ ، حَتَّى نَسْتَطِيعَ اسْتِعْمَالَ (الْقَبَّةِ) ذَاتِ الْحُرُوفِ الْقَلِيلَةِ .

(٨٢٥) قَابَلَهُ

ويقولون : قَابَلَهُ وَجْهًا لَوَجْهِهِ . وَالصَّوَابُ : قَابَلَهُ ، لِأَنَّ ذِكْرَ (وَجْهًا لَوَجْهِهِ) حَسْرًا لَا ضَرُورَةَ لَهُ ، إِذْ إِنَّ مَعْنَى (قَابَلَهُ) هُوَ : كَفَيْهِ بِوَجْهِهِ .
وَمِنْ مَعَانِي قَابَلَ :

- (١) قَابَلَ الْكِتَابَ بِالْكِتَابِ : قَرَأَهُ عَلَيْهِ لِيَرَى أَمْرًا مُنْطَبِقًا عَلَيْهِ أَمْ غَيْرَ مُنْطَبِقٍ . (وهو مجاز عن قَابَلَ بِمَعْنَى : وَاجَهَ) .
- (٢) قَابَلَ الثَّلْجَ : جَعَلَ لَهَا قِيَالَيْنِ (قِيَالُ الثَّلْجِ : زِمَامُهَا ، وَهُوَ الشَّيْرُ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ الْإِصْبَعَيْنِ ، أَوْ الَّذِي يَقَعُ عَلَى ظَهْرِ الرَّجْلِ) .

(٨٢٦) قَبَّلَ جَبِيَّتَهَا

ويقولون : قَبَّلَهَا فِي جَبِيَّتِهَا . وَالصَّوَابُ : قَبَّلَ جَبِيَّتَهَا .

(٨٣٠) قَدْرُهُ حَقٌّ قَدْرِهِ أَوْ قَدْرُهُ حَقٌّ قَدْرِهِ

السَّلَامَ ، لِأَنَّهُ بِمَعْنَى : أَتَى عَلَيْهِ .

وجاء في الأساس : يُقَالُ : إِذَا سَلِمَ عَلَيْهِ ، وَلَا يُقَالُ : أَقْرَبَهُ نَبِيَّ السَّلَامِ .

وحكى ابن القطّاع أَنَّهُ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ رُبَاعِيًّا ، يُقَالُ : فَلَانٌ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ (من الفعل : أَقْرَأَ) .

وفي اللسان : أَقْرَأَنِي فَلَانٌ : حَمَلَنِي عَلَى أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْهِ . وفي الصّحاح والمصباح والقاموس والتاج والوسيط : أَقْرَأَهُ السَّلَامَ : أَبْلَغَهُ إِيَّاهُ .

(٨٣٣) قَرَأَ عَلَى فَلَانٍ النَّحْوَ

ويقولون : قَرَأَ عِنْدَ فَلَانٍ النَّحْوَ : وَالصَّوَابُ : قَرَأَ عَلَى فَلَانٍ النَّحْوَ ، أَي : دَرَسَهُ فَلَانُ النَّحْوَ .

(٨٣٤) قُرَابَةُ أَلْفٍ كِتَابٍ ، أَوْ قُرَابُ أَلْفٍ

كِتَابٍ

ويقولون : عِنْدِي قُرَابَةُ أَلْفٍ كِتَابٍ . وَالصَّوَابُ : عِنْدِي قُرَابَةُ أَلْفٍ كِتَابٍ ، أَوْ : قُرَابُ أَلْفٍ كِتَابٍ ، لِأَنَّ الْقُرَابَةَ هِيَ : الضَّرْبُ فِي الرَّجْمِ .

وقد جاء في الصّحاح واللسان والتاج ومن اللّغة : قُرَابُ الشَّيْءِ ، وَقُرَابُهُ ، وَقُرَابَتُهُ : مَا قَارَبَ قَدْرَهُ .

(٨٣٥) ذُو قَرَابَتِي أَوْ قَرَابَتِي أَوْ قَرَيْبِي

وَيُحْتَمَلُ ، الْحَرِيرِيُّ فِي كِتَابِهِ « دَرَّةُ الْغَوَاصِ » مَنْ يَقُولُ : قَرَابَتِي فَلَانٌ ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : فَلَانٌ ذُو قَرَابَتِي ، وَيَسْتَشْهَدُ بِبَيْتِ عَتِيرَةَ بْنِ لَيْبِدِ الْعُدْرِيِّ (جَاءَ فِي كَشْفِ الطَّرَةِ أَنَّ اسْمَهُ هُوَ عُمَيْرُ) :

يَتَكِي الْغَرِيبُ عَلَيْهِ لَيْسَ يَعْرِفُهُ

وَذُو قَرَابَتِي فِي الْحَيِّ مَسْرُورٌ

وكان الجوهري قد سبقه إلى ذلك في صحاحه ، فقال : « هُوَ قَرَيْبِي وَذُو قَرَابَتِي ، وَهَمُّ أَقْرَابِي وَأَقْرَابِي . وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : هُوَ قَرَابَتِي وَهَمُّ قَرَابَاتِي » .

وتَقَلَّ الرَّاكِبُ فِي الْمُخْتَارِ مَا جَاءَ فِي الصّحاحِ (الأُمُّ) حَرِيْبًا .

وَيُحْتَمَلُونَ مَنْ يَقُولُ : قَدْرُهُ حَقٌّ قَدْرِهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : قَدْرُهُ حَقٌّ قَدْرِهِ ، إِعْتِمَادًا عَلَى الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ : ﴿ قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ ، الَّتِي وَرَدَتْ فِي ثَلَاثِ سُورٍ :

(١) فِي الْآيَةِ ٩١ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ .

وَ (٢) الْآيَةِ ٧٤ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ .

وَ (٣) الْآيَةِ ٦٧ مِنْ سُورَةِ الزُّمَرِ .

وَلَكِنْ :

اللسان والتاج نقلًا عن الكاساني قوله : وما قدرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ خَفِيفٌ ، وَلَوْ نُقِلَ كَانَ صَوَابًا .

وَأَجَازُ التَّاجُ أَنْ يَقُولَ :

(١) وَمَا قَدَرُوهُ حَقَّ قَدْرِهِ .

(٢) وَمَا قَدَرُوهُ حَقَّ تَقْدِيرِهِ .

وقال : قَدْ تَجَمَّعَ الْعَرَبُ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ ، وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٧ مِنْ سُورَةِ الطَّارِقِ : ﴿ فَسْهَلُ الْكَافِرِينَ ، أَمْهَلُهُمْ رُوَيْدًا ﴾ .

(٨٣١) أَعْطَاهُ كِتَابًا لَا قَدَمَ لَهُ كِتَابًا

ويقولون : قَدَّمَ لَهُ كِتَابًا . وَالصَّوَابُ : أَعْطَاهُ كِتَابًا . وَلِيُقْتَلِمْ قَدَّمَ مَعَانٍ ، مِنْهَا :

(١) قَدَّمَهُ : تَقَدَّمَهُ وَسَبَقَهُ .

(٢) قَدَّمَ زَيْدًا : جَعَلَهُ مُقَدِّمًا .

(٣) قَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ أَبِيهِ : عَجَّلَ فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ دُونَهُ .

(٤) قَدَّمَ بَيْنَمَا : أَقْسَمَ .

(٥) قَدَّمَهُ : جَدَّدَ آخِرَهُ .

(٦) قَدَّمَ رِجْلَهُ إِلَى الْعَمَلِ : أَتَى عَلَيْهِ (مَجَازٌ) .

(٧) قَدَّمَ إِلَيْهِ بِكَلْبًا : أَمَرَهُ بِهِ (مَجَازٌ) .

(٨٣٢) قَرَأَ عَلَى فَلَانٍ السَّلَامَ

ويقولون : قَرَأَ فَلَانُ السَّلَامَ ، أَوْ : أَقْرَأَ عَلَى فَلَانٍ السَّلَامَ ، وَالصَّوَابُ : قَرَأَ عَلَى فَلَانٍ السَّلَامَ ، وَأَقْرَأَ فَلَانُ السَّلَامَ ، أَي : أَبْلَغَهُ إِيَّاهُ .

قال الأضمعي : وَتَعْدِيَّتُهُ بِنَفْسِهِ خَطَأٌ ، فَلَا يُقَالُ : إِقْرَأَهُ

ولكن :

- (١) وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ : « هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ مِنْ قَرَابَتِهَا ؟ » .
 وَفِي حَدِيثٍ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِلَّا حَامِي عَلَى قَرَابَتِهِ » ،
 أَي : أَقَارِبِهِ ، سُمُوا بِالْمَصْدَرِ كَالصَّحَابَةِ .
- (٢) وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ : « هُوَ قَرَيْسِي وَقَرَابَتِي ، وَهُمْ أَقْرَابِي وَأَقَارِبِي وَقَرَابَتِي » .
- (٣) وَجَاءَ فِي تَسْهِيلِ ابْنِ مَالِكٍ : قَرَابَةٌ يَكُونُ اسْمُ جَمْعِ لِقَرَيْبٍ .
- (٤) وَجَاءَ فِي اللُّسَانِ : « هُوَ قَرَيْسِي وَذُو قَرَابَتِي ، وَهُمْ أَقْرَابِي وَأَقَارِبِي . وَالْعَامَّةُ يَقُولُ : هُوَ قَرَابَتِي وَهُمْ قَرَابَاتِي . وَنَسَمٌ مِنْ يُجِيزُ : فَلَانَ قَرَابَتِي . وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ » .

(٥) وَقَالَ النَّجَّاحُ : « هُوَ قَرَيْسِي وَذُو قَرَابَتِي ، وَلَا تَقُلْ قَرَابَتِي ، وَنَسَبَ الْجَوْهَرِيُّ إِلَى الْعَامَّةِ ، وَوَافَقَهُ الْأَكْثَرُونَ . وَقَالَ شَيْخُنَا : وَهَذَا الَّذِي أَنْكَرَهُ ، جَوَزَهُ الرَّمَشُورِيُّ ، وَبَثَلَهُ كَثِيرٌ مَسْمُوعٌ ، وَصَرَّحَ غَيْرُهُ بِأَنَّهُ صَحِيحٌ فَصِيحٌ نَظْمًا وَتَرْتِيبًا . وَوَقَعَ فِي كَلَامِ النَّبَوَّةِ : هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ مِنْ قَرَابَتِهَا ؟ قَالَ فِي النِّهَايَةِ : أَيُّ أَقَارِبِهَا سُمُوا بِالْمَصْدَرِ » .

لِذَا قُلْ : فَلَانَ ذُو قَرَابَتِي أَوْ قَرَابَتِي أَوْ قَرَيْسِي .

(٨٣٦) الْحَرُّ وَالْقَرُّ وَالْقَرُّ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : الْحَرُّ وَالْقَرُّ (يَفْتَحُ الْقَافَ ، وَهُوَ : الْبُرْدُ) . وَمَعَ أَنْ جُسِلَ الْمَعَاجِمُ الْمُؤْتَوِي بِهَا لَا تَذَكَّرُ سِوَى الْقَرِّ (بِضَمِّ الْقَافِ) ، فَقَدْ نَلَّهَا ابْنُ قَتَيْبَةَ (الْقَرُّ) ، يَبَيِّنَا أَوْجِبَ اللَّيْحَانِيُّ فِي نَوَادِرِهِ فَتَحَّ الْقَافَ عِنْدَمَا نَسْتَعْمِلُ (الْقَرَّ) مَعَ (الْحَرِّ) ، لَكِنِّي تَكُونُ الْقَافُ مَفْتُوحَةً كَالْحَاءِ (لِلْمَشَاكَلَةِ) . وَأَنَا أَرَى ، بَعْدَ الْأَسْتِثْنَاءِ مِنْ مَجَامِينَا اللَّغَوِيَّةِ :

(١) أَنْ نَسْتَعْمِلَ الْقَرَّ دَائِمًا ، إِذَا جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ مُتَّفِرِدَةً ، لِأَنَّ لَهَا مَعْنَيْنِ فَقَطْ ، هُمَا :

(أ) الْبُرْدُ .

(ب) الْقَرَارُ بِالْمَكَانِ .

(٢) أَنْ نَسْتَعْمِلَ الْقَرَّ ، إِذَا جَاءَتْ مَعَهَا كَلِمَةُ (الْحَرِّ) لِلْمَشَاكَلَةِ ، مُجَارَاةً لِلَّيْحَانِيِّ فِي رَأْيِهِ .

(٣) الْقَرُّ (يَفْتَحُ الْقَافَ) لَهَا مَعَانٍ كَثِيرَةٌ جِدًّا ، مِنْهَا :

(أ) الْيَوْمُ الْبَارِدُ .

(ب) تَرْدِيدُ الْكَلَامِ فِي أَذُنِ الْأَيْكَمِ ، حَتَّى يَفْهَمَهُ .

(ج) قَرُّ الدَّجَاجَةِ : صَوْتُهَا الْمُسْتَفْطَعُ .

(د) الْقَرُوحَةُ .

(هـ) قَرُّ الْمَاءِ : صَبَّهُ .

(و) الْقَرَارُ بِالْمَكَانِ .

(ز) الْيَوْمُ الَّذِي يَلِي عِيدَ النَّحْرِ (لِأَنَّ النَّاسَ يَقْرُونَ فِي مَنَازِلِهِمْ ، وَيَقِيلُ لِأَنَّهُمْ يَقْرُونَ بِمَعْنَى) .

(ح) الْمَوْجُ .

(٤) الْقَرُّ (الْمَكْسُورَةُ الْقَافِ) انْفَرَدَ ابْنُ قَتَيْبَةَ بِذِكْرِهَا ، وَأَرْجَعُ أَنَّهُ أَخْطَأَ ، وَلِذَا أَرَى أَنَّ لَا نَسْتَعْمِلُهَا أَبَدًا .

(٨٣٧) قَرَصَتُهُ الْأَفْعَى أَوْ لَدَعَتُهُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : قَرَصَتُهُ الْأَفْعَى . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : لَدَعَتُهُ تَلَدَعُهُ لَدَعًا وَتَلْدَاعًا ، فَهُوَ مَلْدُوعٌ وَلِدْيَعٌ . وَجَمْعُ اللَّدْيَعِ : لَدَعَى وَلَدَعَاءُ ، وَهِيَ مَلْدُوعَةٌ وَلِدْيَعٌ . أَوْ : لَسَعَتُهُ الْأَفْعَى تَلْسَعُهُ لَسَعًا ، فَهُوَ مَلْسُوعٌ وَسَلْيَعٌ . وَالْجَمْعُ : لَسَعَى وَسَلَعَاءُ .

ولكن :

(١) نَاجِ الْعَرُوسِ قَالَ فِي مُسْتَدْرَكِهِ : « قَرَصَتُهُ الْحَيْةُ فَهُوَ مَقْرُوصٌ » .

(٢) ثُمَّ تَلَاهُ مَدُّ الْقَامُوسِ ، فَأَجَازَ : قَرَصَتُهُ الْحَيْةُ نَاقِلًا ذَلِكَ عَنِ النَّجَّاحِ .

(٣) ثُمَّ قَالَ مَتْنُ اللَّغَةِ : « قَرَصَتُهُ الْحَيْةُ وَالْبِرغوثُ : لَسَعَاهُ ، مَجَازٌ » .

(٤) وَأَخْبِرًا قَالَ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ : « قَرَصَتُهُ الْحَيْةُ : لَدَعَتُهُ » .

(٨٣٨) بَرْدٌ قَارِسٌ أَوْ قَارِصٌ

وَيُحْطَى الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ الْمُنْدَرِيُّ مَنْ يَقُولُ : بَرْدٌ قَارِصٌ ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : بَرْدٌ قَارِسٌ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْكَلِمَتَيْنِ جَانِزَتَانِ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْأَسَاسِ أَنَّ الْبُرْدَ الْقَارِصَ مِنَ الْمَجَازِ ، وَيَرَى أَنَّهُ كَالْبُرْدِ الْقَارِيسِ .

وَأَجَازَ النَّجَّاحُ لَنَا فِي مُسْتَدْرَكِهِ أَنْ يَقُولَ : قَرَصَةُ الْبُرْدِ ، وَبُرْدٌ قَارِصٌ .

(٨٣٩) إِشْمَازٌ مِنْهُ لَا قَرَفٌ مِنْهُ

وَيَقُولُونَ : قَرَفٌ مِنْهُ . وَالصَّوَابُ : إِشْمَازٌ مِنْهُ ، أَوْ : تَفَرَّتْ

أَشْرَكُوا ، وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ، ذَلِكَ بَأْسٌ مِنْهُمُ قَبِيحٌ وَرُهْبَانًا ، وَانَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٠﴾
والقَسُّ هو : رئيسٌ من رؤساء النَّصَارَى في الدِّينِ والعِلْمِ ، وقيلَ هو الكَيْسُ العَالِمُ ، وهي هُنَا يَرْبَايَةَ الأَضَلِّ . والقَسُّ والقَيْسُ بمعنى واحد .

وللقس معانٍ كثيرةٌ ، منها ما يأتي :

- (١) قَسٌّ ما على العظمِ يَقْبَهُ قَسًا : أَكَلَ ما عليه مِنَ اللحمِ ، وأُخْرِجَ مَحْتَهُ .
- (٢) قَسُّ الإِبِلِ أو الدَّابَّةِ قَسًا : ساقها .
- (٣) قَسُّ السَّيْرِ قَسًا : أَسْرَعُ .
- (٤) القَسُّ : الصَّمِيعُ .
- (٥) القَسُّ : النَّمِيمةُ .
- (٦) قَسُّ الشَّيْءِ يَقْبَهُ قَسًا : تَتَبَعَهُ وَتَلَبَّهَ .
- (٧) قَسَّتِ النَّاقَةُ قَسًّا قَسًا : رَعَتْ وَحَدَّهَا .
- (٨) القَسُّ : صاحبُ الإِبِلِ الذي لا يُعَارِقُهَا .

أما القَسُّ فن معانيها :

- (١) المُفْلَاءُ .
- (٢) السَّاقَةُ الحُدَّاقُ .
- (٣) الإِبِلُ الَّتِي تَرَعِي وَحَدَّهَا . مُفْرَدُهَا : قَسُوسٌ .
- (٤) البَيَاقُ الَّتِي تَضَجُّرُ وَيَسُوءُ خَلْفُهَا عِنْدَ الغَضَبِ ، مفردها : قَسُوسٌ .
- (٥) البَيَاقُ الَّتِي لَا تَدِيرُ حَتَّى تَتَيَبَّدَ . مفردها : قَسُوسٌ أَيْضًا .

(٨٤٤) أَلَسَمَ بِاللَّهِ عَلَى أَنْ يَعُودَ

أَوْ أَلَسَمَ عَلَى أَنْ يَعُودَ

ويقولون : أَلَسَمَ بِأَنْ يَعُودَ إِلَى فَلَنْطِينَ . والصَّوَابُ : أَلَسَمَ بِاللَّهِ عَلَى أَنْ يَعُودَ إِلَى فَلَنْطِينَ ، لِأَنَّنا نَقِسمُ بِاللَّهِ ، أو بالشرَفِ ، أو بالعروبةِ ، أو بأيِّ شيءٍ مُقَدَّسٍ لَدِيننا على أَنْ نَعُودَ إِلَى فَلَنْطِينَ ، ولا نَقِسمُ بالعودةِ أو أيِّ شيءٍ آخَرَ غيرِ مُقَدَّسٍ عِنْدنا على أَنْ نَعْمَلَ أمرًا مِنَ الأمورِ .

ويجوزُ أن نقولَ : أَلَسَمْتُ عَلَى أَنْ أَفْعَلَ كَذَا ، كما يجوزُ أن نقولَ : أَلَسَمْتُ بِاللَّهِ عَلَى أَنْ أَفْعَلَ كَذَا ، لِأَنَّ المفهومَ مِنَ القولِ : أَلَسَمْتُ عَلَى العُودَةِ ، أَنِّي أَلَسَمْتُ بِنَبِيِّ مُقَدَّسٍ عِنْدِي ،

نَفْسُهُ مِنْهُ ، لِأَنَّ مَعْنَى قَرِيفِ مُلَانِ المَرَضِ ، يَقْرَفُهُ قَرَفًا : دَانَاهُ . وفي الحديثِ ، وَقَدْ سئِلَ عَن أرضٍ وَبَيْتَةٍ ، قَوْلُهُ : « تَحَوَّلُوا ، فَإِنَّ فِي القَرَفِ التَّلَفَ » . أرادَ مُدانةَ المَرَضِ ومُلايَبةَ الدَّاءِ .

(٨٤٠) قَابَلَهُ بِفُلَانٍ

ويقولون : قَارَنْتُ طَارِقًا بِخَالِدٍ . والصَّوَابُ هو : قَابَلْتُ طَارِقًا بِخَالِدٍ ، لِأَنَّ مَعْنَى قَارَنْتُهُ قَرَانًا وَمُقَارَنَةً فِي المَعَامِ : صَاحِبُهُ وَصَارَ قَرِينًا لَهُ . وقَارَنْ بَيْنَ أَشْيَاءٍ : سَاوَى بَيْنَهُمْ .

أما قَابَلَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ فمعناه : عَارَضَهُ بِوَجْهٍ وَجْهَ التَّمَثُّلِ أو التَّخَالُفِ بَيْنَهُمَا .

ولكن :

المعجمُ الوسيطُ قالَ : قَارَنَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ : وَازَنَهُ بِهِ (مُحَدَّثَةً) . وَأَنَا أُؤَبِّدُهُ ، عَلَى أَنْ يَحْتَضِيَ ذَلِكَ بِمِوَاقِفَةٍ بِمَجْمَعِ القَاهِرَةِ الذي صَدَّرَ عَنْهُ الوَسيطُ .

(٨٤١) القَنْبِيطُ

ويقولون : لَا نُحِبُّ رَاحَةَ القَنْبِيطِ المَطْبُوحِ . والصَّوَابُ : القَنْبِيطُ . وهذه الكلمةُ مِنَ أَضَلِّ يونانيٍّ .

(٨٤٢) القُرَى

ويجمعون القُرَى عَلَى قَرَايَا ، والصَّوَابُ : قُرَى . وقد قال تعالى فِي الآيَةِ ١٨ مِنْ سُورَةِ سَبَأٍ : ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ القُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً ، وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ ﴾ .

وقَدْ وردتْ كَلِمَةُ (القُرَى) سَبْعَ عَشْرَةَ مَرَّةً أُخْرَى فِي آيِ الذِّكْرِ الحَكِيمِ ، مُوزَّعَةً عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ سُورَةً أُخْرَى .

(٨٤٣) قَسُوسٌ وَقَسَاوسَةٌ وَقَيْسِيُونٌ

ويجمعون القَسَّ عَلَى قَسُوسٍ . والصَّوَابُ : هُمُ قَسُوسٌ وَقَسَاوسَةٌ وَقَيْسِيُونٌ . وقد جاءَ فِي الآيَةِ (٨٥) مِنْ سُورَةِ (المائدة) قَوْلُهُ تَعَالَى : « لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ

بليت العدة فتأ . جاء في الآية ١٠٩ من سورة الأنعام : ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءتْهُمْ آيَةٌ لَّيُؤْمِنُوا بِهَا ﴾ . والقسم كقسم . وجمعها : أقسام . وقد أقسم بالله واستقسم به وقاسمه : خلف له . وتقدم القوم : تحالفوا . وفي الآية ٤٩ من سورة التلويح : ﴿ قَالُوا تَقَسَّمُوا بِاللَّهِ ﴾ . أي : تحلفوا بالله .

والصواب أن يقال : بمقاصن ومقراضن ، لأنهما اثنان ، وأيد المصباح الحريري في رابعه ، قال : لا يقال إذا جمعت بينهما مقراض ، كما تفهم العامة ، وإنما يقال عند اجتماعهما : قرضت بالمقراضين ، وفي الواحد : قرضت بالمقراض .

(٨٤٥) قَاسَى أَلَمًا شَدِيدًا

ويقولون : قاسى فلان من ألم شديد . والصواب : قاسى فلان ألمًا شديدًا ، أي : كابدته ، وعالج شدته ، يؤيد ذلك المصباح . فالأساس : فالخيار . فمن اللغاة ، فالوسط .

وجاء في الصحاح : انقص : المقراض : واحد المقاريض . وجاء في المختار :

(١) هُما مِقْصَانِ .

(٢) المِقْرَاضُ : واحد المِقَارِيضِ .

وجاء في الوسيط :

(١) المِقْصُ : المِقْرَاضُ ، وهُما مِقْصَانِ . ج : مِقْصَانٌ .

(٢) المِقْرَاضُ : المِقْصُ ، وهو ما يُقْرَضُ به الثوب أو غيره ، وهُما مِقْرَاضَانِ . ج : مِقْرَاضٍ .

ولكن :

(أ) قال الأساس : قرض الثوب بالمقراض . عنده مقص جيد ، ومقاص جيد . رمى بقصاصة شعره ، وهي ما أخذ المِقْصُ . (لم يقل : المِقْصَانِ) .

(ب) وقال اللسان :

(١) في حديث جابر أن رسول الله ﷺ كان يستجد على قصاص الشعر ، وهو بالفتح والكسر : منتهى شعر الرأس حيث يؤخذ بالمقص .

(٢) القص أخذ الشعر بالمقص .

(٣) المِقصُ : ما قصصت به ، أي : قطعت .

(٤) المِقصُ : المِقْرَاضُ ، وهُما مِقْصَانِ . والمِقْصَانِ : ما يُقص به الشعر ، ولا يُقرَد ، هنا قول أهل اللغة . قال ابن سيته : حكاه سيبويه مُقرَدًا في باب ما يُقتل به .

(٥) المقراضان : الجمالان ، لا يُقرَد لهما واحد ، هذا قول أهل اللغة ، وحكى سيبويه (مقراض) فأقرَد .

(٦) المقراض : واحد المقاريض ، وأشد ابن بري لم يدر أين زلج :

كُلُّ صَحْلٍ كَأَمَّا شَوْ فِيهِ
سَعَفَ الشَّرِي سَقَرًا مِقْرَاضِ

(٨٤٧) القَشِيرِيَّةُ

ويقولون : أصيب فلان بقشيرية ، أي : أصابته الرعدة . والصواب : أصيب فلان بقشيرية . وضمه : اقشعر . وهو مقشعر . والجمع : قشاعر .

(٨٤٨) المِقْصُ أَوْ المِقْصَانِ

وَالْمِقْرَاضُ أَوْ المِقْرَاضَانِ

قال الحريري : يؤتمن في المِقْصِ وَالْمِقْرَاضِ ، فيقولون : قصصته بالمقص وقرضته بالمقراض ، كقول ابن الرومي في متهمة بالقيادة :

إذا حبيب صد عن إلي
نيها ، وأعياء كل رواض
آلف فيما بين شخصيهما
كأنه ينار مقراض

وقال ابن ميادة : **المَقْصُ مَوْ المِقْرَضُ** Ciseaux ، **والمِقْرَضُ مَوْ**
المِقْصُ . ولم يقل : **مَوْ مَقْصَانِ** أو **مِقْرَضَانِ** .
 قد جُبِّها جَوَّبَ ذِي المِقْرَاضِ مِئْطَرَةٌ
 إذا اسْتَوَى مُفْلَتَاتِ البِيَدِ وَالحَدَبِ
 وقال أبو الشيص :
 وَجَنَاحِ مَقْصُوصٍ تَحَيَّفَ ريشَهُ
 رَبُّ الزَّمانِ تَحَيَّفَ المِقْرَاضِ
 فقالوا مقراضاً فأفردوه .

(ج) وقال التاج :

(١) قَصَّ الشَّعْرَ وَالمِقْرَضُ يَقْصِمُهَا قَصًّا : قَطَعَ مِنْهَا بِالمِقْصِ
 (أي المقراض) ، وهو ما قَصَصْتَ بِهِ . ثُمَّ أوردَ ما قالَهُ
 ابن سيده رواية عن سيويو .
 (٢) جاء في مُسْتَدْرَكِ التَّاجِ : « مَقْصُ الشَّعْرِ : قِصَاصُهُ
 حَيْثُ يُوخَذُ بِالمِقْصِ » .

(٣) المِقْرَاضُ : وَاحِدُ المِقْرَاضِ . هكذا حَكَاهُ سيويو .
 ثُمَّ ذَكَرَ التَّاجُ آيَاتِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، وَابْنَ مِيَادَةَ ، وَأَبِي
 الشَّيْصِ ، الَّتِي اسْتَشْهَدَ بِهَا اللُّسَانُ . ثُمَّ قَالِ التَّاجُ :
 فَقَالُوا : مِقْرَاضًا فَأفْرَدُوهُ . وقال ابن بري : ومثله المِقْرَاضُ
 ومما مقراضان (ثنية مقراض) . وقال غير سيويو من
 أئمة اللغة : المِقْرَاضَانِ : الجَلَمَانِ ، لا يُفْرَدُ هُما وَاحِدًا .

(د) وقال كُثْفُ الطَّرَةِ ، بَعْدَ أَنْ أوردَ قولَ الحريري :
 « جاء عن العرب - كما قال ابن بري - مِقْرَاضٌ وَجَلْمٌ
 بالافراد ، كما قال الشاعر :

فعلبك ما اسطعت الظهور يلتي
 وعلي أن ألك المِقْرَاضِ

وقال سالم بن إبصة :

وترب من موالى السوء ذي حسد
 يفتات لحمي ، وما يشفي من قرم

داوبت صدرًا طويلاً ، عمره إحن
 منه ، وقلنت أظفارًا بلا جلم

(هـ) وأجاز أدورد لابن في مُعْجَمِهِ (مَدِّ القاموس) استعمال
 المِقْصِ أو المِقْصَيْنِ ، وَالمِقْرَاضِ أو المِقْرَاضَيْنِ ، وَالجَلْمِ
 (المِقْصُ) أو الجَلْمَيْنِ ، وَذَكَرَ جُلَّ آراءِ أئمة اللغة فيها .

(و) أما رينهارت دوري ، المستشرق الهولندي في مُعْجَمِهِ « تكله
 المعاجم العربية » ، كما سَمَّيه « مكتبة لبنان » الَّتِي نَشَرْتَهُ ، أو
 « مُسْتَدْرَكِ المعجمات » كما يَسْمِيهِ الدكتور مصطفى جواد ،

(٨٤٩) وَفَرَّ عَشْرَ لِيْرَاتٍ

ويقولون : اقْتَصَدَ عَشْرَ لِيْرَاتٍ . وَالصَّوْبُ : وَفَرَّ عَشْرَ
 لِيْرَاتٍ ، لِأَنَّ الاقْتِصَادَ يَكُونُ فِي التَّقَاتِ ، فَإِذَا قُلْنَا : اقْتَصَدَ فِي
 المَيْشَةِ ، عَنِينَا : أَنَّهُ لَمْ يَتَجَاوَزِ الحَدَّ بِإِفْرَاطٍ أَوْ تَقْتِيرٍ . وَذَكَرَ
 الأَسَاسُ أَنَّ الاقْتِصَادَ فِي المَيْشَةِ مِنَ المَجَازِ .

(٨٥٠) كَانَ حَدِيثُهُ مَقْصُورًا عَلَى الشَّعْرِ

ويقولون : كَانَ حَدِيثُهُ قاصِرًا عَلَى الشَّعْرِ . وَالصَّوْبُ : كَانَ
 حَدِيثُهُ مَقْصُورًا عَلَى الشَّعْرِ ، أَي : لَمْ يَتَجَاوَزْ بِهِ الشَّعْرَ ، لِأَنَّ
 الفِعْلَ (قَصَرَ) هُنَا مُتَعَدِّ ، وَلَيْسَ لِأَرْبَابِ . قال الجاحظ :
 « اللُّسَانُ مَقْصُورٌ عَلَى القَرِيبِ الحَاضِرِ ، وَالمَقْمُ مُطْلَقٌ فِي الشَّاهِدِ
 وَالعَائِبِ » .

وَمِنْ مَعَانِي قَصَرَ (مِنْ بَابِ : نَصَرَ) مَا يَأْتِي :

(١) قَصَرَهُ عَنِ الأَمْرِ : كَفَمَهُ وَحَسَبَهُ . قَصَرَ عَنِ الأَمْرِ : انْتَهَى ،
 وَأَقْصَرَ : عَجَزَ .

(٢) قَصَرَهُ : صَمَّ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ .

(٣) قَصَرَهُ عَلَى كَذَا :

(أ) قَصَرَهُ .

(ب) حَسَبَهُ عَلَيْهِ ، وَالزَّمَهُ إِياهُ . رَدَهُ إِلَيْهِ . لَمْ يُجَاوِزْ بِهِ إِلَى

غَيْرِهِ .

(٤) قَصَرَ لَهُ مِنْ قَبْدِهِ : قَارَبَ .

(٥) قَصَرَ السَّيْرَ : أَرْحَاهُ .

(٦) قَصَرَ قَيْدَ بَعِيرِهِ : ضَيَّقَهُ .

(٧) قَصَرَ الدَّارَ : حَصَّنَهَا بِالحِيطَانِ .

(٨) قَصَرَ الثَّوبَ : بَيَّضَهُ .

(٩) قَصَرَ الوَجْعَ وَالعَضْبَ : سَكَّنَ .

(١٠) قَصَرَ الطَّعَامَ :

(د) وَاسْتَقْبَى فِيهِ .

(أ) ثَمَا وَعَلَا . ضِدًّا .

(ب) قَصَصَ وَرَخَصَ . ضِدًّا .

(٨٥٣) قُضِبَ

(٨٥١) صَفْرَةُ الْقَوْلِ لَا قُصَارَاهُ

وَيَجْمَعُونَ الْقَصِيبَ ، وَهُوَ اللَّيْفُ الْقَطَاعُ ، أَوْ اللَّيْفُ اللَّيْفُ الدَّقِيقُ ، عَلَى قُضِبٍ . وَالصَّوَابُ أَنْ يُجْمَعَ عَلَى قُضِبٍ .

ويقولون : قُضِبَ الْقَوْلُ . وَالصَّوَابُ : خُلَاصَةُ الْقَوْلِ ، أَوْ : صَفْرَتُهُ . أَمَّا قُصَارَى فَعِنَانَا : الْجُهْدُ وَالْعَايَةُ . فَقَوْلُ : قُضِبَ ، أَوْ قُضِرَكَ ، أَوْ قُضِرَكَ ، أَوْ قُضِرَكَ ، أَوْ قُضِرَكَ ، أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، أَيُّ : جَهَدَكَ ، وَحَسَبَكَ ، وَكَفَيْتَكَ ، وَغَابَتَكَ ، وَأَخْرَجَ أَمْرَكَ ، وَكُلُّ مُسْتَعَارِكَ هُوَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا .
وَالْقَصْرُ هُوَ : كَفَيْتَ النَّفْسَ عَنِ الطَّعْمِ وَالطَّمْحِ .

وَمُسَى النُّضْنُ قُضِيًّا ، وَيُجْمَعُ عَلَى قُضِبٍ ، وَقُضِبٍ ، وَقُضِيَانٍ . أَمَّا قُضِيَانٌ فَهِيَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ .
وَيُقَالُ لِلسَّيْفِ الْقَاطِعِ أَيْضًا : قَاضِبٌ ، وَقُضَابٌ ، وَقُضَابَةٌ ، وَمُقَضَّبٌ .

(٨٥٤) ذَهَبَ لِقَاضَاهُ الدَّيْنَ

ويقولون : ذَهَبَ لِقَاضَايَةِ الدَّيْنِ . وَالصَّوَابُ : ذَهَبَ لِقَاضَاةِ الدَّيْنِ ، أَيُّ : لِيَصْبِيَ مِنْهُ ، أَوْ لِيَقْبِضَهُ مِنْهُ .
أَمَّا الْفِعْلُ قَاضَاهُ مَقَاضَاةً فَعِنَانٌ :

(٨٥٢) تَقَصَّى الْأَمْرَ أَوْ اسْتَقْصَاهُ أَوْ تَقَصَّى فِيهِ أَوْ اسْتَقْصَى فِيهِ

ويقولون : تَقَصَّى فَلَانٌ عَنِ الْأَمْرِ . وَاسْتَقْصَى عَنْهُ . وَالصَّوَابُ : تَقَصَّى الْأَمْرَ وَاسْتَقْصَاهُ ، أَوْ اسْتَقْصَى فِي الْأَمْرِ وَتَقَصَّى فِيهِ .

- (١) حَاكَمَهُ .
- (٢) قَاضَاهُ عَلَى مَالٍ وَتَحَوَّرَ : صَالَحَهُ عَلَيْهِ .

وقد ذكر (تَقَصَّى الْأَمْرَ وَاسْتَقْصَاهُ) كُلُّ مِنْ :

- (١) الصَّحَاحُ ، (٢) دَلَّاسٌ (كِلَامًا مَجَازً) ، (٣) فَاخْتَارَ ، (٤) فَالْمَسَانِ ، (٥) فَالنَّاجِ (كِلَامًا مَجَازً) ، (٦) فَاسْتَنْدَرِكَ الْمَدَى ، (٧) فَتَمَنَّى النَّعْمَةَ (كِلَامًا مَجَازً) ، (٨) فَالْوَسِيطَ .

(٨٥٥) يَقْتَضِي تَأْلِيفُ الْكِتَابِ عَامًّا

ويقولون : يَقْتَضِي لِتَأْلِيفِ الْكِتَابِ كَذَا مِنْ الْوَقْتِ . وَالصَّوَابُ : يَقْتَضِي تَأْلِيفُ الْكِتَابِ كَذَا مِنْ الْوَقْتِ ، أَوْ : يَسْتَدْعِي كَذَا مِنْ الْوَقْتِ ، أَوْ : يَسْتَوْجِبُ كَذَا مِنْ الْوَقْتِ .

وَيُقَالُ : قَاضَى فَانْقَامُوا . قَالَ ابْنُ مَعْنَانٍ : بَلَغَ الْعَايَةَ ، (٢) فَالنَّاسِ ، (٣) فَالنَّاجِ (كِلَامًا مَجَازً) ، (٤) فَاسْتَنْدَرِكَ الْمَدَى .
أَمَّا مَعْنَى : (تَقَصَّى الْأَمْرَ وَاسْتَقْصَاهُ وَتَقَصَّى فِيهِ وَاسْتَقْصَى فِيهِ) فَهِيَ : بَلَغَ أَنْصَاهُ فِي الْبَحْثِ عَنْهُ .

- (١) وَلِيُقْبَلَ (اقْتَضَى) عِدَّةٌ مَعَانٍ ، مِنْهَا :
- (١) اقْتَضَى مِنْهُ حَقَّهُ الْإِنصَاءَ : طَلَبَهُ مِنْهُ وَأَخَذَهُ .
- (٢) اقْتَضَى الْأَمْرَ الْوَجُوبَ : دَلَّ عَلَيْهِ .
- (٣) اقْتَضَى الدَّيْنَ وَغَيْرَهُ : طَلَبَهُ وَقَبَضَهُ .
- وَمِنْ الْمَجَازِ : إِضْلَ مَا يَقْبِضُهُ كَرَمًا ، أَيُّ : مَا يُطَالِبُكَ بِهِ كَرَمًا .

وقال القاموس : اسْتَقْصَى فِي الْمَسْأَلَةِ وَتَقَصَّى : بَلَغَ الْعَايَةَ .

وَمِنْ مَعَانِي (تَقَصَّى) :

(٨٥٦) قَطَّبَ وَقَطَّبَ

ويقولون : مَا كَادَ يَرَاهُ حَتَّى تَقَطَّبَ وَجْهَهُ . وَالصَّوَابُ : مَا كَادَ يَرَاهُ حَتَّى قَطَّبَ قَطْبًا وَقَطَّبَ ، أَوْ : قَطَّبَ وَجْهَهُ أَوْ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ تَقَطُّبًا ، وَيَجُوزُ أَنْ نَكْتُمِي بِقَوْلِنَا (قَطَّبَ) دُونَ أَنْ نَذْكُرَ الْوَجْهَ بَعْدَهَا .

(١) تَقَصَّى الْمَكَانَ : صَارَ فِي أَنْصَاهُ .

(٢) تَقَصَّى الْقَوْمَ : طَلَبَهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ .

لِذَا قُلْنَا :

(أ) تَقَصَّى الْأَمْرَ .

(ب) وَاسْتَقْصَاهُ .

(ج) وَتَقَصَّى فِيهِ .

- (٢) الصَّحِيفَةُ المكتوبة .
 (٣) الكتاب ، أو كِتَابُ الحَاسِبَةِ .
 (٤) السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ .

(٨٥٩) لَا أَفْعَلُهُ أَبَدًا ، لَا أَفْعَلُهُ قَطُّ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ : لَا أَفْعَلُهُ قَطُّ ، ويقولون : إِنَّ الصَّرَابَ هُوَ : لَا أَفْعَلُهُ أَبَدًا ، اعتيادًا على رأي النُّحَاة ؛ فصاحِبُ «التَّحْرُ الوافي» يقول : « إِنَّ (قَطُّ) ظَرْفُ زَمَانٍ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ مُطْلَقًا ، يُفِيدُ استغراقَ الزَّمَنِ الماضي كُلَّهُ مُتَفَيِّئًا ؛ لأنه - في الأشهر - لا بُدَّ أَنْ يَسْبِقَهُ النَّفْيُ أَوْ شِبْهُهُ (الاستفهام) ؛ نحو : ما تَأَخَّرْتُ قَطُّ . أي : ما تَأَخَّرْتُ فيها انْقِصَى مِنْ عُمْرِي إِلَى الآن ، وهو ظَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الصَّمِّ . »

وقال ابن هشام صاحب «مغني اللبيب» : « ما أَفْعَلُهُ قَطُّ : لُحْنٌ . » أي : خَطَأٌ .

ولكنَّ صاحبَ الكَشَافِ ، وهو من أئِمَّةِ العَرَبِيَّةِ ، يقولُ في تفسيرِ قولِهِ تعالى في الآيةِ ٣٢ مِنْ سُورَةِ لُقْمَانَ : ﴿ فَبِئْسَ مَقْتَصِدًا ﴾ : إِنَّ ذَلِكَ الحَادِثَ عِنْدَ الخَوْفِ لَا يَتَّقَى لِأَحَدٍ قَطُّ

ويروى الآلوسيُّ في كَشَفِ الطَّرَةِ أَنَّ استعمالَ صاحبِ الكَشَافِ هُنَا لَوْ (قَطُّ) يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ اسْتِعْمَالًا مَجَازِيًّا

وقال ابنُ مالكٍ إنَّهَا قد تَرَدَّدَتْ في الإثباتِ ، واستشهدَ لَهُ بما وَقَعَ في حديثِ البُخَارِيِّ : قَصَرْنَا الصَّلَاةَ فِي السَّعْرِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَكْثَرَ مَا كُنَّا قَطُّ .

وقال المالِكِيُّ : استعمالُ (قَطُّ) غَيْرَ مَسْبُوقٍ بِالنَّفْيِ مِمَّا خَفِيَ عَلَى النُّحَاةِ ، وقد جَاءَ في الحديثِ بِدُونِهِ ، ولَهُ نَظَائِرٌ .

وقال الآلوسيُّ : إِنَّ (قَطُّ) بِمعْنَى أَبَدًا على سَبِيلِ المَجَازِ . ويرى الآلوسيُّ أيضًا أَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ مُنْفِيٍّ ، أي : وما كُنَّا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قَطُّ . وأضاف الآلوسيُّ : يجوزُ أَنْ تكونَ (ما) نافيةً ، والجملَةُ خَبَرٌ المَبْتَدَأُ ، وَ (أَكْثَرَ) منصوبًا على أَنَّهُ خَبَرٌ كانَ ، والتضديرُ : ونحنُ ما كُنَّا قَطُّ أَكْثَرَ مِنَّا فِي ذَلِكَ الوَقْتِ .

(٨٦٠) صُقِعَ لَا مُقَاتِمَةً

ويقولون : (مُقَاتِمَةً) تَرْجَمَةٌ لِكَلِمَةِ territory الإنكليزية ،

ومعنى قَطَبَ وَقَطَّبَ : زَوَى مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَكَلَّحَ . ومعنى كَلَّحَ : أَزْطَطَ فِي تَعْبِيهِ . أمَّا الفِعْلُ (نَقَطَبَ) فلم يُسْمَعْ عَنِ العَرَبِ .

(٨٥٧) عَرَبِيَّةُ القِطَارِ

ويقولون : رَكِيبُ فُلَانٍ القاطِرَةُ البُخَارِيَّةُ ، أَوْ رَكِيبُ فُلَانٍ القِطَارِ . وكَلِمَتَا (قاطِرَةٌ) وَ (قِطَارٍ) اسْتَعْمِلْتَا هُنَا خَطَأً ؛ لِأَنَّ (القاطِرَةَ) هِيَ الَّتِي أُطْلِقَتْهَا التَّأخَّرُونَ عَلَى الآلَةِ البُخَارِيَّةِ ، أَوْ الكَهْرِبَائِيَّةِ الَّتِي تَجْرُ القِطَارَ locomotive ، وَالَّتِي أَقْرَها مَجْمَعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ المَلِكِيُّ بِمِصْرَ فِي الجَدْوَلِ رَقْمَ ١٥٨ .

أَمَّا القِطَارُ والقِطَارَةُ مِنَ الإيْلِ ، فَعَدَدٌ مِنْهَا ، مَشْدُودٌ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ عَلَى نَسَبِ ، الرَّاجِدِ فِيهِ خَلْفُ الآخَرِ . وَجَمَعُهُ : قَطَرٌ وَقَطَرَاتٌ . وقد شَبَّهَ الكِتَابُ مِنْذُ زَمَنِ بَعِيدِ العَرَبَاتِ الَّتِي تَسِيرُ فَوْقَ الحَطَرِ الحَدِيدِيِّ ، عَلَى نَسَبِ وَاحِدٍ ، بِقِطَارِ الإيْلِ ، ووافقَ المَجْمَعُ نَفْسَهُ عَلَى ذَلِكَ فِي جَدْوَلِهِ رَقْمَ ١٦١ . وَأُطْلِقَ اسْمُ (قِطَارِ البِضَاعَةِ) عَلَى قِطَارِ الشُّحْنِ فِي جَدْوَلِهِ رَقْمَ ١٦٦ .

وَلَمَّا كَانَ الإنسانُ يَرَكِّبُ جَمَلًا وَاحِدًا مِنَ القِطَارِ ، لَا القِطَارَ كُلَّهُ ، أَوْ يَرَكِّبُ عَرَبَةً وَاحِدَةً مِنَ عَرَبَاتِ القِطَارِ ، لَا العَرَبَاتِ كُلِّهَا ، لِذَا كَانَ الصَّرَابُ أَنْ يَقُولَ : رَكِيبُ فُلَانٍ إِخْدَى عَرَبَاتِ القِطَارِ .

والعَرَبَةُ الصَّغِيرَةُ الَّتِي يَحُلُّ بِهَا ، يُسَمِّيها المَوْلُودُونَ قَمَرَةً ، وَلَا أَرى مَا يَمْنَعُنَا مِنَ اسْتِعْمَالِها ، مَا دُمْنَا لَا نَعْرِفُ كَلِمَةً أُخْرَى تُؤَدِّي مَنَاهَا عَيْنَهُ . وَهِيَ مُعَرَّبَةٌ عَنِ كَلِمَةِ (كاميرا) الإِيطَالِيَّةِ . وَمَا عَلَى مَنْ يَأْبَى اسْتِعْمَالَ كَلِمَةٍ مُعَرَّبَةٍ ، إِلَّا أَنْ يُسَمِّيها : غَرِيفَةً أَوْ حُجْبِرَةً .

(٨٥٨) قِطَاطٌ وَقِطِطَةٌ وَقِطِطٌ

وَيَجْمَعُونَ القِطَّ عَلَى قِطِطٍ . والأعلى : قِطَاطٌ وَقِطِطَةٌ . والأنتى : قِطَّةٌ .

وقد أُطْلِقَ مَجْمَعٌ دِمَشْقَ اسْمُ القِطِّ عَلَى كِتَابِ الحِسابِ الشَّهْرِيِّ بِرَأْسِ المَوْطِظِ فِي الدَّوْلَةِ ؛ وَهُوَ المَعْرُوفُ بِ(البوردرود) . وَجَمَعُهُ قُطُوطٌ ، وَأَصْلُهُ النَّبِيُّ المَقْطُوعُ عَرَضًا .

وَمِنْ مَعَانِي القِطِّ :

(١) الصُّكُّ .

وَ التَّوْطِيقُ التَّوْطِيقُ . وَالصَّوَابُ : صَفْعٌ أَوْ قَطْرٌ . وَبِئْسَ فِي
 الْعَرَبِيَّةِ كَلِمَةٌ (مُقَاطَعَةٌ) هَذَا الْمَعْنَى .
 وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ : قَاطَعُهُ مُقَاطَعَةٌ :
 (١) حَمَرَهُ وَلَمْ يَبِصِلْهُ ، وَهِيَ مِنَ الْمَجَازِ .
 (٢) قَاطَعَهُ مُقَاطَعَةً عَلَى كَذَا مِنَ الْعَمَلِ وَالْأَجْرِ : جَعَلَ لَهُ أَجْرَهُ
 مَقْطُوعَةً . وَهِيَ مِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا .

(٤) أَقْطَعَتِ الدَّجَاجَةُ : انْفَطَعَ بَيْضُهَا (مَجَاز) .
 (٥) أَقْطَعَ الْفَيْثُ : انْفَطَعَ (مَجَاز) .

(٨٦٣) قَعْرُ الْبَحْرِ أَوْ قَاعُهُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : اسْتَقَرَّتِ الشَّيْئَةُ فِي قَاعِ الْبَحْرِ .
 وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : اسْتَقَرَّتْ فِي قَعْرِ الْبَحْرِ . وَالْقَعْرُ مِنْ
 كُلِّ شَيْءٍ نَهْيُهُ أَسْفَلُهُ ، أَوْ : أَقْصَاهُ . وَالْجَمْعُ : قُوعٌ . أَمَا
 الْقَاعُ فَهُوَ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ مُطْمَئِنَّةٌ انْفَرَجَتْ عَنْهَا الْجِبَالُ وَالْأَكَامُ ،
 جَمَعُهَا : قِيعَانٌ ، وَأَقْوَاعٌ ، وَأَقْوَعٌ ، وَوَيْعَةٌ .
 وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْقِيعَةُ مُفْرَدَةٌ بِمَعْنَى الْقَاعِ . جَاءَ فِي الْآيَةِ
 ٣٩ مِنْ سُورَةِ النُّورِ : ﴿ كَسْرَابٍ بِقَيْعَةٍ يَحْسَبُ الظُّلُمَاتُ
 مَاءً ﴾ .

(٨٦١) مَقْسَمٌ لَا مُتَنَاسِبَ الْقَاطِعِ

وَيَقُولُونَ : وَجْهٌ فَلَانٌ مُتَنَاسِبٌ الْقَاطِعِ . وَالصَّوَابُ : وَجْهٌ
 فَلَانٌ مَقْسَمٌ . أَيُّ : كُلُّ جُزْءٍ مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ لَهُ نَصِيبٌ مِنَ الْحُسْنِ ،
 فَهُوَ مُتَنَاسِبٌ . وَيُجُوزُ أَنْ نَقُولَ أَيْضًا : وَجْهُهُ حَسَنُ الْقَسَمَاتِ ،
 أَوْ : هُوَ قَسِيمُ الْوَجْهِ (مَجَاز) .
 أَمَا قَاطِعٌ مُفْرَدًا : قَطَّعَ ، وَهُوَ :
 (١) مَغْضٌ فِي الْبَطْنِ يُبَدِّدُ الْأَنْعَاءَ ، حَتَّى كَانَهُ يُقَطِّعُهَا .
 (٢) قَطَّعَ الرَّجُلُ : قَدَّهُ وَقَامَتُهُ .

هذا ما نقوله المعاجم ، ولكن جمع اللغاة العربية بالقاهرة
 سَحَّحَ فِي مَجْمَعِهِ الْوَسِيطُ أَنْ نَطْلُقَ كَلِمَةَ (الْقَاعِ) عَلَى (الْقَعْرِ) ،
 وَبِذَلِكَ جَازَ لَنَا أَنْ نَقُولَ : قَعْرُ الْبَحْرِ أَوْ قَاعُهُ .

(٨٦٤) أَرْضٌ قَفْرٌ أَوْ قَفْرَةٌ أَوْ مُقْفَرَةٌ
 أَوْ مِقْفَارٌ أَوْ قِفَارٌ

وَيَقُولُونَ : أَرْضٌ قَفْرَاءٌ . وَالصَّوَابُ : أَرْضٌ قَفْرٌ أَوْ قَفْرَةٌ ،
 وَجَمَعُهَا : قِفَارٌ وَقَفُورٌ ، أَوْ أَرْضٌ مُقْفَرَةٌ أَوْ مِقْفَارٌ أَوْ قِفَارٌ
 تُجْمَعُ عَلَى سَعْبَا لِتَوْحُّمِ الْمَوَاضِعِ ، كُلُّ مَوْضِعٍ عَلَى حِيسَالِهِ
 قَفْرٌ .
 وَالْأَرْضُ الْقَفْرُ : هِيَ الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا وَلَا نَاسَ وَلَا كَلْبًا .
 وَيُجُوزُ أَنْ نَقُولَ : أَرْضُونَ وَيَلَادُ قَفْرٌ وَقِفَارٌ .

(٨٦٢) الإِقْطَاعَاتُ أَوْ الْقَطَائِعُ

وَيَقُولُونَ : فَلَانٌ مِنْ أَصْحَابِ الْإِقْطَاعِيَّاتِ الْكَبِيرَةِ .
 وَالصَّوَابُ : هُوَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِقْطَاعَاتِ الْكَبِيرَةِ . وَمُفْرَدُهَا :
 إِقْطَاعٌ . أَوْ : هُوَ مِنْ أَصْحَابِ الْقَطَائِعِ . مُفْرَدُهَا : قَطِيعَةٌ .
 وَالْإِقْطَاعَةُ : طَائِفَةٌ مِنْ أَرْضِ الْخَرَاجِ ، يُقَطِّعُهَا الْجُنْدُ ،
 فَتُجْعَلُ لَهُمْ عَلَيْهَا رِزْقًا . وَالْقَطِيعَةُ : طَائِفَةٌ مِنْ أَرْضِ
 الْخَرَاجِ .

(٨٦٥) الْقَافِلَةُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَسْتَعْمِلُ كَلِمَةَ (الْقَافِلَةِ) فِي الْجَمَاعَةِ الْمَسَافِرِينَ
 إِلَى مَكَانٍ مَا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الْقَافِلَةَ مَحْصُوصَةٌ بِالْجَمَاعَةِ
 الرَّاجِعِينَ إِلَى وَطَنِهِمْ . هَذَا هُوَ رَأْيُ ابْنِ قَتَيْبَةَ ، وَبَعَثَ فِيهِ
 الْحَرِيرِيُّ .
 وَلَكِنْ الصَّاعِغَانِيُّ قَالَ : « مَنْ قَالَ إِنَّ الْقَافِلَةَ هِيَ الرَّاجِعَةُ
 مِنَ السَّرِّ قَدْ غَلَطَ ، لِأَنَّا نَطْلُقُ (الْقَافِلَةَ) عَلَى الْمَبْدِيَّةِ بِالسَّرِّ ،
 تَعَاوُلًا لَهَا بِالرُّجُوعِ كَمَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ » .
 وَبِمِثْلِ هَذَا كَثِيرٌ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، كَقَوْلِهِمْ لِلْخَرَاجِ فِي الْبَدَنِ

أَمَا الْفِعْلُ : أَقْطَعَ إِقْطَاعًا ، فَمِنْ مَعَانِيهِ مَعْنَايَا :
 (١) أَقْطَعَهُ الشَّجَرُ : أَدْبَنَ لَهُ فِي قَطْعِهِ .
 (٢) أَقْطَعَهُ النَّهْرُ : جَمَلَهُ يُجَارِزُهُ (مَجَاز) .
 (٣) أَقْطَعَهُ نَهْرًا : أَبَاحَهُ لَهُ .
 (٤) أَقْطَعَانَهُمْ كُورَنَا : أَنْزَلْنَا فِيهَا لِيَسْكُنُوهُمَا مَعَنَا جِينًا ، ثُمَّ
 يَتَحَوَّلُوا عَلَيْهَا .
 وَمِنْ مَعَانِيهِ لِأَرْمًا :
 (١) أَقْطَعَ النَّحْلُ : حَانَ مَوْعِدُ قِطَاعِهِ ، أَيُّ : جَزَوْهُ .
 (٢) أَقْطَعَ الرَّجُلُ : انْفَطَعَتْ حُجَّتُهُ (مَجَاز) .
 (٣) أَقْطَعَ الشَّاعِرُ : انْفَطَعَ شِعْرُهُ (مَجَاز) .

عَلْ أَفْعَلَةٌ كَمَا يُجْمَعُ الْمَدْرُودُ إِلَّا قَفَا وَأَفْيِيَّةٌ ، كَمَا جَمَعُوا بَابًا أُبْيِيَّةً ، وَنَدَى أُتْدِيَّةً وَهَذَا شَاذٌ .

وَخَطًّا أَبُو حَاتِمٍ وَالْحَرِيرِيُّ مَنْ جَمَعَ الْقَفَا عَلَى أَفْيِيَّةٍ . أَمَّا مَنَاهُ فَهُوَ : قَفَوَانٍ وَقَفَاءَانٍ .

وَيَقُولُ الْمُبْصِحُ : إِنَّ جَمَعَ الْقَفَا عَلَى التَّذْكِيرِ هُوَ : أَفْيِيَّةٌ ، وَعَلِ التَّانِيثِ : أَفْهَاءُ (نَقْلًا عَنِ ابْنِ السَّرَّاجِ) .

وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : «يَتَقَدُّ الشَّيْطَانُ عَلَى قَائِيَةِ أَحَدِكُمْ» ، (أَيُّ : عَلَى قَفَاةٍ) إِذَا هُوَ نَامٌ . وَرَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ .

(٨٦٨) اسْتَقَلَّتِ السَّيَّارَةُ فَلَانًا

وَيَقُولُونَ : اسْتَقَلَّ فَلَانُ السَّيَّارَةِ . وَالصُّوَابُ : اسْتَقَلَّتِ السَّيَّارَةُ فَلَانًا ؛ لِأَنَّ مَعْنَى : اسْتَقَلَّ الشَّيْءُ : حَمَلَهُ وَرَقَعَهُ ، وَهُوَ مِنْ الْقَلَّةِ ، أَيْ : أَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي اللِّسَانِ : رَأْسُ الْإِنْسَانِ قَلَّةٌ .

وَمِنْ مَعَانِي اسْتَقَلَّ :

(١) اسْتَقَلَّ الطَّائِرُ فِي طَيْرِيهِ : نَهَضَ لِلطَّيْرَانِ ، وَارْتَفَعَ فِي الْهَوَاءِ .

(٢) اسْتَقَلَّ النَّبَاتُ : طَالَ وَارْتَفَعَ .

(٣) اسْتَقَلَّ الْقَوْمُ : ارْتَحَلُوا .

(٤) اسْتَقَلَّتِ السَّمَاءُ : ارْتَفَعَتْ .

(٥) اسْتَقَلَّ الرُّمْحُ بِالظَّلِّ : بَلَغَ ظِلُّ الرُّمْحِ الْمَحْرُوسِ فِي الْأَرْضِ أَقْلَ طُولِهِ لَهُ ، وَذَلِكَ عِنْدَ انْتِصَافِ النَّهَارِ .

(٦) اسْتَقَلَّهُ : رَأَى قَلِيلًا .

(٨٦٩) اسْتَقَلَّتْ بِرَائِي

وَيَقُولُونَ : اسْتَقَلَّتْ بِرَائِي . وَالصُّوَابُ : اسْتَقَلَّتْ بِرَائِي ، أَيْ : اسْتَبَدَّتْ بِهِ ، وَتَفَرَّدَتْ . وَهِيَ مِنَ الْمَجَازِ . وَالْفِعْلُ هُوَ : اسْتَقَلَّ ، وَليْسَ اسْتَقَلَّ .

(٨٧٠) أَقْلَعَ الْمَلَّاحُ السَّفِينَةَ

وَيَقُولُونَ : أَقْلَعَتِ السَّفِينَةَ . وَالصُّوَابُ : أَقْلَعَ الْمَلَّاحُ السَّفِينَةَ ، أَيْ : رَفَعَ قَلْعَهَا ، أَوْ : عَجَّلَ لَهَا قِلَاعًا ، أَوْ : كَسَاهَا بِرَائِيهَا . وَالْقِلْعُ هُوَ الشَّرَاعُ . وَجَمَعَهُ : قُلُوعٌ وَقِلَاعٌ .

دُمْلًا قَبْلَ انْدِمَالِهِ ، وَلِلْيَسَادَةِ مَفَازَةٌ قَبْلَ الْفَوْزِ بِالنَّجَاةِ مِنَ الْهَلَاكِ فِيهَا ، وَلِلدَّبْحِ سَلِيمًا قَبْلَ سَلَامَتِهِ . وَهَذِهِ مِنْ مَحَاسِنِ لُغَتِنَا الْهَيَوِيَّةِ .

لِذَا أُطْلِقَ كَلِمَةُ (الْقَافِلَةُ) عَلَى الْجَمَاعَةِ الْمَسَافِرِينَ ذَهَابًا وَإِيَابًا .

(٨٦٦) مُقْفَلٌ أَوْ مُقْفَلٌ

وَيَقُولُونَ : الْبَابُ مُقْفَلٌ . وَالصُّوَابُ : مُقْفَلٌ ؛ لِأَنَّا نَقُولُ : أَقْفَلُ الْبَابَ ، أَوْ : قَفَلَهُ ، وَلَا نَقُولُ : قَفَلَهُ .

وَمِنْ مَعَانِي أَقْفَلُ :

(١) أَقْفَلُ الْقَوْمُ : أُتْبِعَهُمْ بَصَرَهُ .

(٢) أَقْفَلَهُمْ عَلَى الْأَمْرِ : جَمَعَهُمْ .

(٣) أَقْفَلَهُمْ مِنْ مَتَبِعِهِمْ : أَرْجَعَهُمْ .

(٤) أَقْفَلُ الْجَيْشِ : رَجَعَ .

(٥) أَقْفَلَ لَهُ الْمَالُ : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ جُمْلَةً .

(٦) أَقْفَلَهُ الْعَطَشُ أَوْ الصَّرْمُ : أَنْحَلَهُ .

وَالْقَفْلُ وَالْقَفْلُ : مَا يُغْلَقُ بِهِ الْبَابُ .

(٨٦٧) الْأَقْفَاءُ وَالْقَفِيَّةُ وَالْقَفِيَّةُ

وَالْأَقْفِيَّةُ وَالْقَفُونُ

وَيُخَطَّبُونَ مَنْ يَجْمَعُ الْقَفَا عَلَى أَفْيِيَّةٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ : أَفْهَاءُ . وَ(الْقَفَا) هُوَ مُؤَخَّرُ الْمَعْنَى (يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ) ، وَيَقُولُ اللِّسَانُ إِنَّ التَّذْكِيرَ أَعْمٌ ، وَيَرَى ابْنُ سَيِّدِهِ أَنَّهَا مُؤنَّثَةٌ ، وَيَسْتَشْهَدُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

فَا الْمَوْلَى ، وَإِنْ عَرَضَتْ قَفَاةٌ ،

بِأَخْسَلِ لِلْمَجَاهِدِ مِنْ حِمَارِ

وَرَوَدَ كَلِمَةُ (الْقَفَا) مُؤنَّثَةً فِي بَيْتٍ مِنَ الشُّعْرِ لَا يَمْتَعُ مِنْ جَوَازِ تَذْكِيرِهَا .

وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : الْمُدُّ فِي الْقَفَا (الْقَفَاءُ) لُغَةٌ ، وَلِهَذَا جُمِعَ عَلَى أَفْيِيَّةٍ ، وَهُوَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وَجَاءَتْ فِي اللِّسَانِ الْجُمُوعُ : أَفْيِيَّةٌ ، وَقَفِيَّةٌ ، وَقَفُونُ (الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ) .

وَجَاءَ فِيهِ أَيْضًا ، أَنَّ الْقَافِيَةَ وَالْقَفْنَ هُمَا بِمَثَلِ الْقَفَا . وَقَالَ السُّيوطِيُّ فِي الْمَرْزُوقِ : لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ مَقْصُورٌ جَمِيعٌ

(٨٧١) النَّسِجُ لَا الْقَمَاشُ

ويقولون : اشترى فلان قماشاً قطياً . والصواب : اشترى نسجاً قطياً ، لأن القماش هو ما على وجه الأرض من فئات الأشياء ، حتى يقال إردالة الناس قماش . والجمع : أقمشة .

وجاء في لسان العرب ، وستدرك التاج نقلاً عن الجوهري في صحاحه : أن قماش البيت هو متاعه .

وتأتي قماش جمعاً لقماش ، وهو الرديء من كل شيء .

وقال « المعجم الوسيط » : « القماش هو كل ما ينسج من الحرير والقطن ونحوهما (كلمة مؤلدة) . ولكنه لم يذكر أن المجمع وافق على ذلك ، حتى يجوز لنا استعمالها .

(٨٧٢) بَلَّغَ قِئَمَةَ الْمَجْدِ

ويقولون : بَلَّغَ فلان قِئَمَةَ الْمَجْدِ ، والصواب : بَلَّغَ قِئَمَةَ الْمَجْدِ . والقِئَمَةُ عِدَّةٌ مَعَانٍ ، أشهرها قول اللسان : القِئَمَةُ : أعلى الرأس وأعلى كل شيء ، وقِئَمَةُ النَّحْلَةِ رأسها . وقال الأضمعي : قِئَمَةُ الرَّأْسِ أعلاه .

أما القِئَمَةُ فِئَمَةُ الْمَرْبَلَةِ ، قال أوس بن مضاء :

قالوا : فإ حال مستكين ؟ قلت لم

أضحى كقمة دار بين أنداء

والقِئَمَةُ أيضاً هي : ما يأخذه الأسد بفِيهِ .

(٨٧٣) أَحْمَرُ قَانِيٌّ وَأَحْمَرُ قَانٍ

ويخطئون من يقول : أَحْمَرُ قَانِيٌّ . ويقولون إن الصواب هو : أَحْمَرُ قَانٍ ، لأنَّ الفعل هو : قَانَا لَوْنُ الشَّيْءِ بِقَتْرَا : كَانَ أَحْمَرَ قَانِيًّا ، وهو أَحْمَرُ قَانٍ ، أي : شديد الحمرة .

وهذا صحيح ، ولكن هناك فعلاً آخر مهموزاً ، هو الفعل : قَانَا الشَّيْءُ بِقَتْرَا قَتْرَا : اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ . وفي الحديث الشريف : مررت بأبي بكر ، فإذا ليحته قانته ، أي : شديدة الحمرة . لذا يجوز الوجهان : أَحْمَرُ قَانٍ وَأَحْمَرُ قَانِيٌّ .

(٨٧٤) الْقِنْدِيلُ

ويُسَمَّى مصباح البراج قنديلاً ، وصوابه : قنديل . والجمع :

قناديل . والقنديل مصنوع من زجاج

(٨٧٥) قَنَاةُ السُّوَيْسِ

ويقولون : قَالَ السُّوَيْسِ . والصواب : قَنَاةُ السُّوَيْسِ ، وهي القَنَاةُ الرَّيْئَةُ الْمُوصِلَةُ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ : الْأَبْيَضِ الْمَتَوَسِّطِ وَالْأَحْمَرِ . أما كلمة (قنال) فهي لاتبئة canālis . وتطلق العائمة على القَنَاةِ اسمَ (ترعة) ، مع أن التَّرْعَةَ فِي اللَّعْمَةِ هِيَ مَتَّحٌ الْمَاءِ إِلَى الْحَوْضِ ، أَوْ إِلَى الْأَرْضِ ، أَوْ إِلَى الْجَدْوَلِ مِنَ النَّهْرِ ، وَهُوَ فَوْعَةُ الْجَدْوَلِ .

(٨٧٦) حُمُّ الدَّجَاجِ لَا قِنَةٌ

ويُسَمَّى بَيْتَ الدَّجَاجِ قِنًا أَوْ قَنَا . والصواب : حُمُّ الدَّجَاجِ . والجمع : حِمَمَةٌ .

أما العَبْدُ الْقِنُّ فهو الذي وُلِدَ عِنْدَكَ ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْرُجَ عِنْدَكَ . قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : الْقِنُّ هُوَ الَّذِي كَانَ أَبُوهُ مَمْلُوكًا لِغَالِبِهِ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فَهُوَ : عَبْدٌ مَمْلُوكٌ . وفي الأساس : عَبْدٌ قِنٌّ : مُلْكٌ هُوَ أَبُوهُ .

وَمِنْ مَعَانِي الْقِنِّ :

(١) قِنُّ الْقَمِيصِ : كُمُهُ . ويجوز : قَنَانُهُ وَقَنَانُهُ .

(٢) الْقِنُّ : الْجَبَلُ الصَّغِيرُ . وَجَمْعُهُ : قَنَنٌ ، وَقِنَانٌ ، وَقَنُونٌ .

(٣) قَلَّةُ الْجَبَلِ .

وَالْقِنُّ هُوَ الْجَبَلُ الصَّغِيرُ أَيْضًا .

(٨٧٧) قَنَوَاتٌ وَقَنَا

ويَجْمَعُونَ القَنَاةَ الَّتِي يَجْرِي فِيهَا الْمَاءُ عَلَى أَفْنِيَةِ . وَالصَّوَابُ أَنْ تُجْمَعَ عَلَى قَنَوَاتٍ ، وَاسْمُ الْجِنْسِ الْجَمْعِيُّ : قَنَا . أَمَا قِنِيٌّ فِئَمِي جَمْعُ الْجَمْعِ .

(٨٧٨) الْقَائِلَةُ وَالْمَقِيْتُ

ويخطئون من يقول : « مَقِيْتُ » ، ويرَوْنَ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : قَائِلَةٌ . وَلَكِنْ اسْمِي الْفَاعِلِينَ كِلَيْهِمَا صَحِيحَانِ ، فَهَنَّاكِ الْفِعْلُ : قَائَةٌ يَقُونُ قَرْنًا وَقَرْنًا وَيَقَانَةٌ ، أَي : أُعْطَاهُ الْقُرْتَ وَرَزَقَهُ وَعَالَهُ ، فَهُوَ : قَائِلٌ .

وهناك الفعل : أَقَاتَهُ يُقِينُهُ إِقَاتَةً : أُعْطَاهُ قُوَّتَهُ وَحِفْظَهُ ،

فهو : مُقِيَّتٌ . جاء في الآية ٨٤ من سُورَةِ النَّسَاءِ : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيَّتًا ﴾ . و (المَقِيَّتُ) من أسماءِ اللَّهِ الحُسْنَى ، وقد قال الرَّجَاجُ : « المَقِيَّتُ : القَدِيرُ ، وقيل : الحَيِظُ ، وهو بالحَيِظِ أَشْبَهُ ، لَأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ القُوَّةِ . يُقَالُ : قَتَّ الرَّجُلُ أَقْوَتَهُ قَوْتًا ، إِذَا حَفِظَتْ نَفْسَهُ بِمَا يَقُوْتُهُ . »
أما المُفْسَرُونَ فَقد فَسَّرَ جُلُومَهُ المَقِيَّتُ بالحَيِظِ .

(٨٧٩) كَانَ مَقْوَدًا إِلَى السُّجْنِ

ويقولون : هَرَبَ المَجْرِمُ بَيْنَمَا كَانَ مَقَادًا إِلَى السُّجْنِ .
والصَّوَابُ : هَرَبَ بَيْنَمَا كَانَ مَقْوَدًا إِلَى السُّجْنِ ، لِأَنَّ الفِعْلَ (قَادَ) هُنَا ثَلَاثِي ، واسم المفعول مِنْهُ : (مَقْوَدٌ) بَعْدَ إِغْلَابِهِ بِالتَّسْكِينِ . أما اسْمُ المفعولِ (مَقَاد) فهو مِنَ الفِعْلِ الرَّبَاعِيِّ (أَقَادَ) ، الَّذِي مِنْ مَعَانِيهِ :
(١) أَقَادَ القَائِلُ بِالقِتْلِ : قَتَلَهُ بِهِ .
(٢) أَقَادَ السَّحَابُ (مَجَاز) : صَارَ لَهُ قَائِدٌ (أَي : صَارَ لَهُ سَحَابٌ يَتَقَدَّمُ) .
(٣) أَقَادَهُ خَيْلًا : أَغْضَاهُ إِيَّاهَا لِيَقْوَدَهَا .
(٤) أَقَادَ فُلَانٌ (مَجَاز) : تَقَدَّمَ .

(٤) ظَنَّهُ .
وَمِنْ المَجَازِ :
(١) قَالَ بِيَدِهِ : أَخَذَ . أَهْوَى بِهَا .
(٢) قَالَ بِرَجْلِهِ : مَشَى . صَرَبَ بِهَا .
(٣) قَالَ بِعِيهِ : أَوْمَأَ .
(٤) قَالَ بِالمَاءِ عَلَى يَدِهِ : صَبَّهُ .
(٥) قَالَ بِنَوْبِهِ : رَفَعَهُ .
(٦) قَالَ بِفُلَانٍ : قَتَلَهُ .
(٧) قَالَ بِهِ : غَلَبَ بِهِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّعَاةِ : سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْعَبْرِ ، وَقَالَ بِهِ . أَي : غَلَبَ بِهِ .

(٨٨٢) قَيْدَ شَعْرَةٍ أَوْ قَادَ شَعْرَةٍ

ويقولون : لَا يَجِيذُ تَمِيمٌ عَنْ مَبَادِيهِ قَيْدَ شَعْرَةٍ . وَالصَّوَابُ : لَا يَجِيذُ قَيْدَ شَعْرَةٍ ، أَوْ قَادَ شَعْرَةٍ . أَي : بِمِقْدَارِ شَعْرَةٍ ، كَمَا تَقُولُ المَعَامِجُ ، وَلَكِنْ (المُعْجَمَ الوَسِطَ) أَجَازَ أَنْ تَقُولَ : (قَيْدَ شَعْرَةٍ) أَيضًا ، دُونَ أَنْ يَذَكَرَ أَنَّ المَجْمَعُ وافقَ عَلَى ذَلِكَ ، وَمَا لَا يُجِيزُ لَنَا اسْتِعْمَالُهَا .
وَمِنْ مَعَانِي القَيْدِ والقَادِ : السَّوْطُ المَنْسُوعُ مِنَ الجِلْدِ .

(٨٨٣) اسْتَقَالَ رَيْسَهُ

أَوْ اسْتَقَالَ رَيْسَةَ الخِدْمَةِ

ويقولون : قَدَّمَ إِلَى رَيْسِهِ اسْتِقَالَتَهُ مِنَ الخِدْمَةِ . وَالصَّوَابُ : اسْتَقَالَ رَيْسَهُ ، كَمَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ واللَّسَانِ والمُحِيطِ وَالتَّاجِ وَمِنْ اللَّغَةِ . وَمَعْنَاهُ هُنَا : طَلَبَ مِنْ رَيْسِهِ إِغْفَاءَهُ مِنَ الخِدْمَةِ ، أَوْ العَمَلِ الَّذِي يَقُومُ بِهِ .
وَيُعَدِّيهِ الأَسَاسُ والمُضْبَحُ وَمِنْ اللَّغَةِ وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ إِلَى مَعْنَوَيْنِ ، يَقُولُونَ : اسْتَقَالَ رَيْسَهُ الخِدْمَةَ .

(٨٨٤) عَيْنَ قَائِمٍ مَقَامٍ

أَوْ قَائِمًا مَقَامًا

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : عَيْنَ فُلَانٍ قَائِمًا مَقَامًا . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : عَيْنَ فُلَانٍ قَائِمٍ مَقَامٍ . والقائمُ مقامٌ هو حاكمُ مدينةٍ صغيرةٍ يَتَّبِعُ حاكمًا آخَرَ لمدينةٍ أكبرَ ، انْمُه : مُتَصَرِّفٌ . وهاتانِ الكلمتانِ العريبتانِ اصْطَلِحَ عليهما مِنَ العَهْدِ التُّرْكِيِّ .

(٨٨٠) القَوَاصُ

هُنَالِكَ أُسْرَةُ شهيرةٌ تُسَمَّى أُسْرَةَ القَوَاصِ . وَالصَّوَابُ : القَوَاصُ ، أَي : صَانِعُ الأَقْوَاصِ ، أَوْ صَاحِبُهَا ، أَوْ الرَّاغِبِي بِهَا ، أَوْ حَامِلُهَا .
وليس في العَرَبِيَّةِ (قَوَاصٌ) .

(٨٨١) قَالَتْ إِنَّهَا

ويقولون : قَالَتْ بِأَنَّهَا مُسَافِرَةٌ عَدَا . وَالصَّوَابُ : قَالَتْ إِنَّهَا مُسَافِرَةٌ عَدَا .
جاءَ فِي الآيةِ ٢٩ مِنْ سُورَةِ مَرِيَمَ : ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ، نَانِي الكِتَابِ ، وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴾ .
وَلَا يَتَعَدَّى الفِعْلُ (قَالَ) بِالبَاءِ ، إِلا إِذَا كَانَ مَعْنَاهُ :

- (١) أَحَبُّ وَأَخْتَصَّهُ لِنَفْسِهِ .
- (٢) حَكَّمَ بِهِ .
- (٣) اعْتَقَدَ بِهِ .

وَجَاءَ فِي الْاِيَةِ حَامِيَةً مِنْ سُورَةِ الْبَيْتَةِ : ﴿وَذَلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ . أَي : دِينَ الْمَلَّةِ الْمُسْتَقِيمَةِ .

وَالْقِيَمُ هُوَ :

(١) السِّدِّ وَنَائِسِ الْأَمْرِ .

(٢) قِيَمُ الْقَوْمِ : هُوَ الَّذِي يَقُومُهُمْ ، وَيُسْوِي أَمْرَهُمْ .

(٣) قِيَمُ الْمَرْأَةِ : زَوْجُهَا ؛ لِأَنَّهُ يَقُومُ بِأَمْرِهَا ، وَمَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ .

(٤) أَمْرٌ قِيَمٌ : سَتَمٌ (الْتِجَارِ) .

(٥) خَلَقَ قِيَمٌ : حَسَنٌ (الْتِجَارِ) .

وَلَمْ يَرِدْ فِي أَمْتِهَاتِ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ أَنَّ كَلِمَةَ (قِيَمٌ) تَعْنِي

(النَّيْسُ) . وَلَوْ سَلَّمْنَا مَعَ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ فِي

مُجْمَعِهِ السَّيِّئِ ، أَنَّ مَعْنَى الْقِيَمِ هُوَ : ذُو الْقِيَمَةِ . لَمَا وَجَدْنَا

فِي ذَلِكَ أَدْنَى مَدْحٍ لِلشَّيْءِ الَّذِي نَقُولُ إِنَّهُ قِيَمٌ ؛ لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ

تَقْرِيْبًا . لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ لَهُ قِيَمَةٌ كَثِيرَةٌ أَوْ قَلِيلَةٌ . لِذَا وَجِبَ أَنْ نَقُولَ

عَنْ الشَّيْءِ النَّيْسِ : ذُو قِيَمَةٍ عَالِيَةٍ . أَوْ غَالِيِ الْقِيَمَةِ ، أَوْ

نَّيْسٌ . أَوْ كَرِيمٌ .

(٨٨٧) الْوَصِيَّ عَلَى الْأَيْنَامِ

لَا الْقِيَمَ عَلَيْهِمْ

وَيَقُولُونَ : فَلَانَ هُوَ الْقِيَمُ عَلَى أَيْنَائِهِ الْأَيْنَامِ ، وَالْمُنْتَصِرِفُ

فِي أَمْوَالِهِمْ عَلَى أَحْسَنِ وَجْهِ . وَالصَّوَابُ : فَلَانَ هُوَ الْوَصِيُّ

عَلَى ؛ لِأَنَّ الْوَصِيَّ يَحِقُّ لَهُ أَنْ يَحْفَظَ مَالَ الرَّجُلِ

لِأَوْلَادِهِ ، وَيَنْتَصِرِفَ فِيهِ عَلَى وَجْهِ نَافِعٍ . بَيْنَا (الْقِيَمُ) يُفَوِّضُ

إِلَيْهِ حِفْظَ ذَلِكَ الْمَالِ ، دُونَ التَّنْصُرِفِ فِيهِ .

وَحَتَّى كَلِمَةَ الْقَائِمِ مِنْ كَيْفِي الْقَائِمِ مَقَامِ الْمُنْتَصِرِفِ .

وَأَنَا لَا أَرَى بَأْسًا فِي الْإِنْفَاءِ عَلَى الْكَلِمَةِ الْمُنْحَوِيَّةِ الْقَائِمِ

(بِتَضْيِيقِ الْمِيمِ الْأَوَّلِ) ، لِأَنَّهَا أَسْهَلُ لَفْظًا . وَلِأَنَّ جَمِيعَ

الْكَتَابِ يَسْتَمْلِكُونَهَا . مَعَ الْمَوْضِعَةِ عَلَى جَوَازِ فَضْلِ قَائِمٍ عَنْ

مَقَامِ (قَائِمِ مَقَامٍ) . وَإِضَافَةِ أَوْلَى هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ إِلَى ثَانِيَتِيهَا .

(٨٨٥) قَوْمُوا الدَّارَ وَ قِيَمُوهَا

وَيَخْتَوْنَ مِنْ يَقُولُ : قِيَمُوا الدَّارَ ، أَي : جَعَلُوا لَهَا قِيَمَةً

مَعْلُومَةً . بِاعْتِبَارِ أَنَّ الصَّوَابَ : قَوْمُوا الدَّارَ تَهْوِيمًا ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ

وَإِيَّاهُ .

أَمَّا كَلِمَةُ (قِيَمَةُ) ، فَيَأْتِيهَا مُتَقَبِّبَةً عَنْ وَاوٍ . وَفِي الْإِغْلَالِ

أَنْ كُلَّ وَإِوْتَقَلَبُ يَاءٌ إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً وَكَبِيرًا مَا قَبْلَهَا .

وَقَدْ جَاءَ فِي الطَّبَعَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ «المعجم الوسيط» : (قِيَمٌ)

الشَّيْءُ تَقْيِيمًا : قَدَّرَ قِيَمَتَهُ (مَجْمَعُ الْقَاهِرَةِ) .

[رَاجِعْ مَجْلَدَ مَجْمَعِ الْقَاهِرَةِ ٢٤/٣٠٠ ، وَكِتَابَ الْبُحُوثِ

وَالْمَحَاضِرَاتِ لِمَجْمَعِ الْقَاهِرَةِ رَقْمَ ١١ صَفْحَةَ ٣٢٩] .

(٨٨٦) عَقَدْتُ نَفِيْسًا لَا قِيَمَ

وَيَقُولُونَ : عَقَدْتُ اللَّوْلُوْهُ هَذَا قِيَمٌ . وَالصَّوَابُ : نَفِيْسٌ ، أَوْ

ذُو قِيَمَةٍ عَالِيَةٍ . أَوْ غَالِيِ الْقِيَمَةِ ؛ لِأَنَّ الْقِيَمَ فِي اللُّغَةِ هُوَ

الْمُسْتَقِيْمُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿فِيهَا كُتِبَ قِيَمَةٌ﴾ (سُورَةُ

الْبَيْتَةِ ، آيَةُ ٣) . أَي : مُسْتَقِيْمَةٌ تُبَيِّنُ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : ذَلِكَ الدِّينُ الْقِيَمُ . أَي : الْمُسْتَقِيْمُ الَّذِي

لَيْسَ فِيهِ رِيْبٌ وَلَا مِثْلٌ عَنِ الْحَقِّ ، وَهُوَ مِنَ الْمَجَازِ .

باب الكاف

(٨٨٨) مَلَأَ الكَأْسَ الفَارِغَةَ أَوْ مَلَأَ الكَأْسَ

خَيْرٌ مَعَجَمٍ عَرَبِيٍّ حَدِيثٌ طَهَرَ حَتَّى الْآنَ . وَنُرْجُو أَنْ يَكُونَ حَطُّهُ مِنْ سُرْعَةِ الْإِتْنِاجِ خَيْرًا مِنْ حَطِّ (الْأَغَانِي) ، الَّذِي أُصْدِرَتْ دَارُ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةُ الْعَدَدَ الْأَوَّلَ مِنْهُ عَامَ ١٩٢٧ ، وَانْتَهَتْ مِنْهُ عَامَ ١٩٧٤ .

وَالْكَأْسُ مُؤَنَّثَةٌ ، وَقَدْ ذُكِرَتْ سِتِّ مَرَّاتٍ فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَتَيْنِ ٤٥ وَ ٤٦ مِنْ سُورَةِ الصَّافَّاتِ : ﴿ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ، بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ﴾ .

(٨٨٩) قُرْنِيَّةٌ لَا كَاتُو

وَيَقُولُونَ : أَكَلْتُ قِطْعَةً كَاتُو وَالصَّوَابُ : أَكَلْتُ قُرْنِيَّةً . وَفِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ : الْقُرْنِيَّةُ هِيَ الْخَبْرَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ الْعَظِيمَةُ ، الَّتِي تُرَوَّى لَبَنًا وَسَمَنًا وَسُكَّرًا . وَقَدْ أُطْلِقَهَا جَمْعُ دِمَشْقَ ، فِي الْحَدُولِ رَقْمَ ٦٤ ، عَلَى الْكَمَلِكِ الْمُسَمَّى بِالسُّكُوتِ . وَوَافَقَ عَلَيْهَا جَمْعُ الْقَاهِرَةِ فِي مَعْجَمِ (الْوَسِيطِ) ، وَقَالَ إِنَّهَا كَلِمَةٌ مَوْلَدَةٌ ، وَجَمَعَهَا : قُرْنِيٌّ .

(٨٩٠) حَمَلَهُ عَنَاءٌ لَا كَبَدَهُ عَنَاءٌ

وَيَقُولُونَ : كَبَدَهُ عَنَاءٌ شَدِيدًا . وَالصَّوَابُ : حَمَلَهُ عَنَاءٌ شَدِيدًا ، أَوْ : جَشَمَهُ عَنَاءٌ شَدِيدًا . وَفِي الْمَعْجَمِ : مِنَ الْمَجَازِ قَوْلُنَا : كَبَدَتِ الشَّمْسُ أَوْ النَّجْمُ السَّمَاءَ ، أَيْ : صَارَا فِي كَبْدِهَا ، أَوْ كَبِيدَاتِهَا ، أَوْ كَبِيدَاتِهَا ، أَيْ : فِي وَسْطِهَا .

(٨٩١) كَابَدَ نَصَبًا

وَيَقُولُونَ : تَكَبَّدَ فِي سَفَرِهِ نَصَبًا عَظِيمًا . وَالصَّوَابُ : كَابَدَ فِي سَفَرِهِ نَصَبًا عَظِيمًا ، أَيْ : وَجَدَ مَشَقَّةً وَعَذَابًا . وَيُقَالُ : كَابَدَ الرَّجُلُ اللَّيْلَ : إِذَا رَكِبَ هَوْلَهُ وَصُعُوبَتَهُ .

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : مَلَأَ الكَأْسَ الفَارِغَةَ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ : مَلَأَ القَدْحَ الفَارِغَ ، أَوْ الرُّجَاجَةَ الفَارِغَةَ ، أَوْ الْإِنَاءَ الفَارِغَ ، لِأَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : لَا تَسْمَى الكَأْسُ كَأْسًا إِلَّا فِيهَا الشَّرَابُ . وَنَقَلَتْ جُلَّ الْمَعْجَمِ رَأْيَهُ هَذَا ، وَأَضَافَ التَّسَاجُ قَائِلًا : الكَأْسُ الْإِنَاءُ يُشْرَبُ فِيهِ ، أَوْ مَا دَامَ الشَّرَابُ فِيهِ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَالْأَصْمَعِيُّ وَابْنُ عَبَّادٍ : الكَأْسُ الشَّرَابُ بَعْنِهِ .

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الكَأْسُ : الْخَمْرُ نَفْسُهَا اسْمٌ لَهَا . وَكَتَفَى الصِّحَاحُ وَالْمِصْبَاحُ وَالْوَسِيطُ بِإِيرَادِ قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَحَاكَمِي مَثْنُ اللَّغَةِ وَالْمُحِيطُ وَمُحِيطُ الْمَحِيطِ التَّسَاجُ فِي قَوْلِهِ . وَرَدَّدَ مَدُّ الْقَامُوسِ مَا قَالَتْهُ الْمَعْجَمُ الَّتِي سَقَّتَهُ . وَتَسْتَفِيدُ مِنْ هَذَا الْأَخْتِلَافِ بَيْنَ آرَاءِ أَيْمَةَ اللَّغَةِ عِنْدَنَا ، لِتَجِيزِ اسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ (الكَأْسِ) فِي حَالِي فَرَاغِهَا أَوْ امْتِلَانِهَا بِالشَّرَابِ .

وَجَبَدًا لَوْ تَصَافَرَتْ جِهْدُ مَجَامِينَا كُلِّهَا لِوَضْعِ مُعْجَمٍ دَقِيقٍ مُفَصَّلٍ ، لَا غُمُوضَ فِيهِ ، وَلَا تَرَدُّدٌ فِي تَعْيِينِ مَا تَدُلُّ عَلَيْهِ كَلِمَاتُهُ ، مَعَ الْإِعْتِرَافِ بِأَنَّ مَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ قَدْ حَلَّ فِي مُعْجَمِهِ (الْوَسِيطِ) ، الَّذِي صَدَرَتْ طَبْعَتُهُ الْأَوَّلُ عَامَ ١٩٦١م ، بَعْضَ الْمَشَاكِلِ اللُّغَوِيَّةِ ، وَأَزَالَ كَثِيرًا مِنَ الْغُمُوضِ الَّذِي كَانَ يَكْتَنِفُ عَدَدًا وَاكْرًا مِنَ الْكَلِمَاتِ فِي الْمَعْجَمِ الْأُخْرَى . وَنَتَنظَّرُ الْآنَ - بِصَبْرِ نَافِدٍ - صُدُورَ الطَّبْعَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ هَذَا الْمَعْجَمِ النَّفْسِ الْجَرِيءِ ، رَاجِعِينَ مَزِيدًا مِنَ الْعَقَبَاتِ الْمُدَلَّلَةِ ، وَتَلَايِفًا لِكَثِيرٍ مِنَ النَّقْصِ فِي عَدَدِ كَلِمَاتِهِ ، كَالْحَسَنِ وَشَتَمَاتِهَا .

وَلَا بُدَّ مِنَ الْإِعْتِرَافِ أَيْضًا بِفَضْلِ جَمْعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، لِأَنَّهُ أُصْدِرَ حَرْفَ الْهَمْزَةِ مِنَ (الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ) فِي مُجَلِّدٍ ضَمَّ ٧٠٠ صَفْحَةً مِنَ الْحَجْمِ الْكَبِيرِ عَامَ ١٩٧٠ ، وَهُوَ

وأكاف . وجاء تكوف في قول كعب بن مالك الأنصاري :
يا لهف نفسي إذ تولوا غدوة
بالشعر فوق عواتي وكوف

وكابد الأمر كباداً ومكابدة : قاساه .
أما الفعل تكبد ، فمِن معانيه :

(١) تكبدت الفلاة : إذا قصدت سطحها ومنظمتها (مجاز) .

(٢) تكبدت الأمر : قصدته .

(٣) تكبدت الشمس السماء : صارت في كبدها ، أي :
سطحها (مجاز) .

(٤) تكبدت اللبن وغيره من الشراب : غلظ وخثر ، وصار كانه
كيداً تترجح .

(٨٩٤) كَمَّ الخَبْرَ

ويقولون : تكمم فلان الخبر . والصواب : كَمَّ فلان
الخبر . أي : أخفاه . وفعله : كَمَّ الشيء بكتمه كتماناً .
وربما عدي إلى مفعولين ، فقيل : كَمَّ فلان الحديث . ويعوز
أن تزيد (مِن) في المفعول الأول ، فنقول : كَمَّ مِن فلان
الحديث .

أما (تكمم) ففعل لازم لم يذكره غير الأزهري في التهذيب ،
وقال إن معناه هو : اختفى . وأوردته مد القاموس مقولاً عن القاموس
المحيط ، ولكنني لم أجده فيه ، ولم أجِد الفعل المتعدي (تكمم)
في أي منجم .

(٨٩٥) الكَتَانُ

ويُسَوِّدُ النَّبَاتَ الَّذِي تَنْسَجُ مِنْ أليافِهِ بَعْضُ النَّيَابِ كِتَانًا .
وصوابه : كتان .

أما كتان الماء فهو الطُّحْلُبُ (مجاز) ، وعُشَاءُ الماء وَزْبَدُهُ
(مجاز) .

ومِن (المجاز) أَيْضًا : لَيْسَ الماءُ كِتَانَهُ : طَحْلَبُ
واخضر رأسه .

وجاء في مُعْتَلَقِ امرئِ القيسِ :

فيا لك من ليل ، كأنَّ نَجْمَهُ

بأمراسِ كتاني إلى صَمِّ جندلِ

الجندل : الصخرة .

(٨٩٦) كَرَبَهُ الغَمُّ

ويقولون : أكربه الغم ، أي : اشتدَّ عليه . والصواب :
كَرَبَهُ الغمُّ ، يَكْرِبُهُ كَرَبًا ، فالأمر كرابٌ ، والرَّجُلُ مَكْرُوبٌ
وكريبٌ . والاسم : الكربة .

ومِن معاني (أكرب) لا إِمَّا .

(١) أكرَبَ الإناثُ : أوشك أن يسئلي .

(٢) أكرَبَ الأمرُ : كاد يقع .

(٨٩٢) كَتَبُ الرَّجُلِ وَيَابُهُ

ويقولون : أخضرنا كُتْبُ وَيَابِ الرَّجُلِ . والصواب :
أخضرنا كُتْبَ الرَّجُلِ وَيَابَهُ ، لأنه لا يجوز هنا أن يُضَيَّفَ أَضْمِينُهُ
إلى مضافٍ إليه واحد .

ولا يجوز أن تحذف المضاف إليه الأول ، إلا إذا دلَّ عليه
المضاف إليه الثاني المذكور ، كقولنا : أنفقت رُبعَ وخمسةِ
وربسي . أي : أنفقت رُبعَ راتبِي وخمسةِ راتبِي . فقد حذف هنا
المضاف إليه الأول بعد أن تحقق الشرط المطلوب ، وهو وجودُ
اسمٍ معطوفٍ (خمسة) . وهذا المعطوف عايلٌ في لفظ آخر
هو (راتبي) . وهو مشابهٌ للمحذوف في صيغته ومعناه ، فاستغنى
بالمذكور عن المحذوف ، أي : أن المضاف إليه الثاني دلَّ على
الأول المحذوف .

ويقول القراء : إذا كان الأسمان المضافان متصاحبين في
الاستعمال الكلامي الكثير كاليد والرَّجُلِ ، وقيل وبعد ، أضيفا
معًا للمضاف إليه المذكور . نحو : كُثِرَتْ يَدُ وَرَجُلِ اللصِّ
وتمت قبل وبعد الظَّهْرِ .

ولكن إضافة الاسم الأول إلى المضاف إليه . وإضافة الاسم
الثاني إلى ضمير المضاف إليه الأول أدقُّ وأبلغ . وأنصح أن نقول :
كُثِرَتْ يَدُ اللصِّ وَرَجُلُهُ ، وتمت قبل الظَّهْرِ .

(٨٩٣) الكَتْفُ اليُسْرَى

ويقولون : الكتفُ اليُسْرَى . والصواب : الكتِفُ ، أو
الكتفُ ، أو الكتْفُ اليُسْرَى . والكتف مؤنثة .

وللإنسان والحيوان كتفان ، وليست مفردة كما يعتقد
بعضهم ، لأن وراء كل منكب كتفًا . وجمعتها : كتفًا

(٣) أَكْرَبَ : أَسْرَعَ (مَجَاز) .

وَمِنْ مَعَانِيهِ مَعْلِيًّا :

(١) أَكْرَبَ السَّيَّاحُ : مَلَءَ .

(٢) أَكْرَبَ الدَّلْوُ : شَدَّ عَلَيْهَا الكَرَبَ ، وَهُوَ حَبْلٌ صَغِيرٌ يَصِلُ إِشَاءً (حَبْلُ الدَّلْوِ الطَّوِيلِ) بِالخَسْبَةِ الْمُحْرَضَةِ عَلَى الدَّلْوِ ، لِكَيْ لَا يَنْقَطِعَ الحَبْلُ مِنَ المَكَانِ الَّذِي يُبَلِّغُهُ المَاءَ .

وَجَمْعُ الكَرَبِ : أَكْرَابٌ .

(٨٩٧) اكْتَرَتْ لَهُ

ويقولون : اكْتَرَتْ بِهِ ، أَي : بَالَى بِهِ . وَهُوَ لَا يَكْتَرُ بِهَذَا الأَمْرِ ، أَي : لَا يَتَّبِعُهُ بِهِ . وَالصَّوَابُ : اكْتَرَتْ لَهُ ، لِأَنَّهُ يَتَعَدَّى بِالأَلَامِ كَمَا يَرَى الأَسَاسُ وَالْمَحِيطُ وَالصَّبَاحُ وَالتَّاجُ وَمَدَّ القَامُوسَ وَمَثَلُ اللَّغَةِ وَالْمَعْجَمِ الوَسِيطُ ، وَلَا يَتَعَدَّى بِالبَاءِ .

وَيَتَعَدَّى صَاحِبَ التَّاجِ أَنَّ الأَمْرَ القَبْسَ عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَمَادِ الجَوْهَرِيِّ ، صَاحِبِ «الصَّبَاحِ» ، عِنْدَمَا سَرَحَ (اكْتَرَتْ لَهُ) بِقَوْلِهِ : بَالَى بِهِ . فَتَقَلَّ حَرْفُ الجِرِّ (الباءُ) مِنَ الفِعْلِ (بَالَى) إِلَى الفِعْلِ (اكْتَرَتْ) .

وَجَاءَ ابنُ مَنظُورٍ صَاحِبُ «لسانِ القَرَبِ» ، بَعْدَ نَحْوِ قَرْنَيْنِ وَنِصْفِ قَرْنٍ ، وَأَخَذَ عَنِ «الصَّبَاحِ» ، دُونَ أَنْ يَنْقَطِعَ لِلخَطَأِ الَّذِي اقْتَرَفَهُ الجَوْهَرِيُّ ، فَعَمَّرَ مِثْلَهُ .

وَلَكِنِ الأَسَاتِذُ أَحْمَدُ عَبْدُ الغُفُورِ عَطَّارٌ ، عِنْدَمَا حَقَّقَ الصَّبَاحَ وَنَشَرَهُ عامَ ١٣٧٦ هـ . ١٩٥٦ م . فَطِنَ لِلخَطَأِ فَتَحَاشَى مِنْهُ ، وَاكْتَفَى بِتَعْدِيَةِ الفِعْلِ (اكْتَرَتْ) بِالأَلَامِ .

وَلَا يُسْتَعْمَلُ الفِعْلُ (اكْتَرَتْ) إِلا فِي النِّفْيِ ، وَشَدَّ اسْتِعْمَالُهُ فِي الإِنْبَاءِ .

(رَاجِعْ مَادَّتِي «لَا يَخْفَى عَلَى القُرَّاءِ» وَ«اعْتَقَدَ»)

(٨٩٨) الكُرَّاسَةُ أَوْ الكُرَّاسُ

وَيُسَوِّدُ الجِزَّةَ مِنَ الكِتَابِ كُرَّاسَةً . وَالصَّوَابُ : هُوَ كُرَّاسَةٌ أَوْ كُرَّاسٌ . وَالجَمْعُ : كُرَّاسِيٌّ لِلكَلِمَتَيْنِ كِلْتَابِيًّا . وَيُجُوزُ أَنْ تَجْمَعَ كُرَّاسَةٌ عَلَى كُرَّاسَاتٍ أَيْضًا . وَزَادَ المُخْتَارُ عَلَى هَذِهِ الجَمْعِ الثَّلَاثَةَ : كُرَّاسِيٌّ .

(٨٩٩) وَقَفَ نَفْسَهُ لَا كَرَسَهَا

ويقولون : كَرَسَ نَفْسَهُ لِخِدْمَةِ النَّاسِ . وَالصَّوَابُ : وَقَفَ

نَفْسَهُ لِخِدْمَةِ النَّاسِ ، أَوْ : عَلَى خِدْمَتِهِمْ ؛ لِأَنَّ (كَرَسَ) هُنَا ، كَلِمَةٌ دَخِلَتْ عَلَى العَرَبِيَّةِ (بُونَابِيَّة) .

أَمَّا فِي العَرَبِيَّةِ ، فَإنَّ الفِعْلَ (كَرَسَ) يَعْني :

(١) كَرَسَ الأَنْشَاءَ : ضَمَّ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ .

(٢) كَرَسَ البِنَاءَ : أَسَسَهُ .

(٣) كَرَسَ اللآئِيَةَ وَالعَرَزَ : نَظَمَهَا فِي حُيُوطٍ ، فَهِيَ مُكْرَسَةٌ .

(٩٠٠) الكِرْشُ أَوْ الكَرِشُ

ويقولون : امْتَلَأَ كَرِشُ الجَمَلِ . وَالصَّوَابُ : امْتَلَأَتْ

كِرْشُ الجَمَلِ ، أَوْ كَرِشُهُ

وَالكِرْشُ هِيَ مِنْ كُلِّ مُجْتَمِعٍ بِمَثَلَةِ المَعِدَةِ لِلإِنْسَانِ .

وَيُسْتَعْمَلُ لِلإِنْسَانِ مَجَازًا . وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ وَجَمْعُهَا : أَكْرَاشٌ وَكُرُوشٌ .

وَيَعْني الكِرْشُ أَيْضًا :

(١) كِرْشُ الإِنْسَانِ : بَطْنُهُ وَمَوْضِعُ بَرِّو .

(٢) تَوْبُ أَكْرَاشٍ : مِنْ بُرُودِ البَيْسِ .

(٣) الكِرْشُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ وَأَشْرَفَ .

(٤) الكِرْشُ : التَّوْبُ .

(٥) كِرْشُ الرِّجْلِ : عِبَالُهُ وَصِخَارٌ وَكَلْبُهُ (مَجَاز) .

(٦) الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ (مَجَاز) .

(٧) الكِرْشُ مِنَ القَرَمِ : مُعْظَمُهُمْ (مَجَاز) .

(٨) الكِرْشُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : جَمْعُهُ (مَجَاز) .

(٩) رِعَاءُ الطَّيِّبِ (مَجَاز) .

وَيُقَالُ تَرَّتِ المَرَأَةُ كِرْشَهَا لِزَوْجِهَا ، أَي : كَثُرَ وَلِدُهَا مِنْهُ (مَجَاز) .

(٩٠١) تَجَشَّأَ لَا تَكَرَّعَ

إِذَا تَنَفَّسَتْ مَعِدَةُ إِنْسَانٍ مِنْ امْتِلَائِهِ ، قَالُوا : تَكَرَّعَ . وَالصَّوَابُ : تَجَشَّأَ أَوْ جَشَّأَتْ مَعِدَتُهُ . وَمِنْ مَعَانِي هَذَيْنِ الفِعْلَيْنِ :

(١) جَشَّأَتْ نَفْسُهُ جُشُوءًا ، وَجَشَّأَ ، وَجَشَاءَ : نَارَتْ لِلنَّفْسِ .

(٢) جَشَّأَتْ نَفْسُهُ : جَاشَتْ مِنْ حَزْنٍ أَوْ قَرَعٍ .

يُقَالُ : جَشَاتِ الْبِلَادُ بِأَهْلِهَا ، وَبِحَارِهَا بِأَمْوَاجِهَا ، وَبِالرِّيَاضِ بِرَبَائِهَا ، وَبِالْبِلَالِي بِظُلَمَانِهَا وَأَهْوَالِهَا : لَفَظَتْهَا وَدَقَمَتْهَا (مَجَازٌ) .

- (٣) جَشَاتِ النَّعْمِ وَنَحْوَهَا : أُخْرِجَتْ صَوْتًا مِنْ حُلُوقِهَا .
- (٤) جَشَاتِ الْأَرْضِ : أُخْرِجَتْ جَمِيعَ نَبَاتِهَا (مَجَازٌ) .
- (٥) جَشَاَ الْبَحْرُ : ارْتَفَعَ وَأَشْرَفَ (مَجَازٌ) .

(٩٠٣) تَكَرَّمَ عَلَيْهِ بِكَذَا ، جَادَ عَلَيْهِ بِكَذَا

ويقولون : تَكَرَّمَ عَلَيْهِ بِكَذَا . وَالْأَعْلَى : جَادَ عَلَيْهِ بِكَذَا ، أَوْ : أَفْضَلَ عَلَيْهِ بِكَذَا ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ تَكَرَّمَ يَعْنِي : تَكَلَّفَ الْكَرَمَ . قَالَ الشَّاعِرُ الْجَاهِلِيُّ الْمُتَلَمِّسُ (جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزَّى) :

تَكَرَّمَ لِيَتَمَادَّ الْجَمِيلُ ، فَلَنْ تَرَى

أَحَا كَرَمٍ إِلَّا بَانَ بِتَكَرَّمَا
أَمَّا تَكَرَّمَ عَنِ الشَّيْءِ ، فَقَدْ قَالَ اللَّيْثُ : إِنَّ مَعْنَاهُ (تَنَزَّهُ) .

قَالَ الشَّاعِرُ الْأُمَوِيُّ الْعَبَّاسِيُّ ، الْهَيْمُّ بْنُ الرَّبِيعِ النُّمَيْرِيُّ :

أَلَمْ تَعْلَمِي أَيَّ إِذَا نَفْسُ أَشْرَفَتْ

عَلَى طَمَعٍ ، لَمْ أَنْسَ أَنْ أَتَكَرَّمَا

- (٦) جَشَاَ اللَّيْلُ : أَظْلَمَ .
- (٧) جَشَاَ الْوَحْشُ : نَارَ تَوْرَةً وَاحِدَةً .
- (٨) جَشَاَ الْعَدُوُّ : تَهَضَّ وَأَقْبَلَ .
- (٩) جَشَاَ الْقَوْمُ : خَرَجُوا مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ .
- (١٠) جَشَاَ عَلَى نَفْسِهِ : ضَمِنَ .
- (١١) جَشَاَ عَنِ الطَّعَامِ : اتَّخَمَ فِكْرَهُ .
- (١٢) جَشَاتِ عَلَيْنَا النَّعْمُ : طَرَاتِ (مَجَازٌ) .

وَيَجُوزُ أَنْ يَحُلَّ الْفِعْلُ (تَجَشَّأَ) مَحَلَّ الْفِعْلِ (جَشَاَ) .
أَمَّا (تَجَشَّأَ الْفَجْرُ) فَمَعْنَاهُ : هَبَّتِ الرِّيحُ عِنْدَ طُلُوعِهِ .
وَأَمَّا الْفِعْلُ (تَكَرَّمَ) فَمَعْنَاهُ : تَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ بِسَلِّ أَكَارِعِهِ ، أَيَّ : أَطْرَافِهِ .

(٩٠٤) كُرُمًا لَكَ

(٩٠٢) الْكَرْكَدَنُ أَوْ الْكَرْكَنَدُ

وَيُحْطَبُونَ مِنْ يَقُولُ : أَفْعَلُ ذَلِكَ كُرُمًا لَكَ . أَيَّ : إِكْرَامًا لَكَ . وَيَقُولُ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ : أَفْعَلُ ذَلِكَ وَ كُرُمًا لَكَ ، وَنَعَمَ وَجِبًا وَ كُرُمًا : أَيَّ : وَأَكْرَمَكَ . وَيُجِزُّ اللَّخْيَانِيُّ أَنْ يَقُولَ : أَفْعَلُ ذَلِكَ كُرُمًا لَكَ ، وَ كِرَامَةً لَكَ ، وَ كُرْمَى لَكَ ، وَ كُرْمَةً لَكَ .

وَيُطْلَقُونَ عَلَى وَجْهِ الْقَرْنِ أَسْمَ الْكَرْكَدَنِ . وَالصَّوَابُ : الْكَرْكَدَنُ . وَهُوَ حَيَوَانٌ عَظِيمٌ الْجَنَّةِ ، مِنْ ذَوَاتِ الْحَوَافِرِ ، قَصِيرُ الْقَوَائِمِ . لَهُ قَرْنٌ وَاحِدٌ فَوْقَ أَنْفِهِ . وَيُسَمَّى أَيْضًا الْكَرْكَنَدُ .

(٩٠٥) كِرَاهِيَةٌ وَ كِرَاهِيَةٌ

وَيُحْطَبُونَ مِنْ يَقُولُ : كِرَاهِيَةٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : كِرَاهِيَةٌ ، كَمَا نَصَّ عَلَى ذَلِكَ الصِّحَاحُ وَالْأَسَاسُ وَاللِّسَانُ . وَلَكِنَّ النَّجَّاحَ وَمَنْ أَلْفَعَهُ يُجِيزَانِ تَخْفِيفَ الْبَاءِ كَالْمَعَاجِمِ الْأُخْرَى ، وَيَقُولَانِ إِنَّ تَشْدِيدَ الْبَاءِ جَائِزٌ أَيْضًا .
وَفِعْلُهُ هُوَ كَرِهَ يَكْرَهُ كَرَاهًا . وَكْرَاهًا . وَكِرَاهَةً ، وَكَرِهَةً ، وَكَرِهَةً ، وَكَرِهًا . وَكِرَاهِيَةً . وَكِرَاهِيَةً .

وَقَدْ ذَكَرَ الْمُتَنَبِّيُّ الْكَرْكَدَنَ ، بِتَشْدِيدِ التَّوْنِ بَدَلًا مِنَ الدَّالِّ ، فِي إِحْدَى قِصَائِدِهِ ، الَّتِي هَجَا بِهَا كَافُورًا ، وَمَطَّلَعَهَا .

أَلَا كُلُّ مَاشِيَةٍ الْخَيْرِيَّةِ

فَدَى كُلُّ مَاشِيَةٍ الْهَسْدِيَّةِ

وَقَدْ جَاءَ فِيهَا :

وَشِعْرٌ مَدَحَتْ بِهِ الْكَرْكَدَنُ

بَيْنَ الْقَرِيضِ وَبَيْنَ الرَّقِيِّ

وَقَدْ قَالَ الشَّيْخُ نَاصِيفُ الْبَايْزَجِيِّ شَارِحُ دِيْوَانِ الْمُتَنَبِّيِّ ، وَتَلَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْبَرْقَوِيُّ فِي شَرْحِهِ لِلدِّيْوَانِ نَفْسَهُ : « إِنَّ تَشْدِيدَ تَوْنِ الْكَرْكَدَنِ عَامِيَةٌ ، وَإِنَّ الصَّوَابَ هُوَ تَشْدِيدُ الدَّالِّ وَحْدَهَا . » كَمَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ وَالنَّجَّاحِ وَمُسْتَدْرَكِ الْمُعْجَمَاتِ لِذُوَيْ وَأَقْرَبِ

(٩٠٦) الْكَرْوِيَا أَوْ الْكَرْوِيَا أَوْ الْكَرْوِيَا

وَيَقُولُونَ : الْكَرَاوِيَةُ . وَالصَّوَابُ : الْكَرْوِيَا ، أَوْ : الْكَرْوِيَا .

(٩١٠) أَسَدٌ ضَارٍ لَا كَاسِرٌ

ويقولون: أَسَدٌ كَاسِرٌ. وَالضَّوَابُ: أَسَدٌ ضَارٍ أَوْ مُفْتَرِسٌ؛ لِأَنَّ الْكَاسِرَ هُوَ: الطَّائِرُ الَّذِي يَكْثُرُ جَنَاحِهِ وَيَضُمُّهَا، إِذَا أَرَادَ الْهَيْبَةَ، كَالْمُعَابِ وَالْبَازِي.

(٩١١) الْفَتَى الْكَيْلُ أَوْ الْكَسْلَانُ

ويقولون: الْفَتَى الْكَسْلَانُ. وَالضَّوَابُ: الْفَتَى الْكَيْلُ، أَوْ الْكَسْلَانُ. وَالْجَمْعُ: كَسَالٌ، وَكَسَالٌ، وَكَسَالِي، وَكَسَلٌ، وَالْفَتَاةُ كَسُولٌ (بفتح فَصْمٍ)، وَكَسِيلَةٌ، وَكَسَلٌ، وَكَسْلَانَةٌ. وَيَكْسَالُ.

وَتَنَتُ الْقَرْبُ الْفَتَاةُ أَحْيَانًا بِكَلِمَةِ كَسُولٍ وَيَكْسَالُ، وَتَنْبِي بِذَلِكَ: الْفَتَاةُ الْمُتَعَمَّةُ، الَّتِي لَا تَكَادُ تَبْرَحُ مِنْ مَجْلِسِهَا، وَهِيَ مُدْحٌ لَهَا مِثْلُ: نَوْمِ الصُّحَى.

(٩١٢) الْكُتَى

وَيَجْمَعُونَ الْكُتُوَّةَ أَوْ الْكُتُوَّةَ عَلَى كَسَاوِي أَوْ كَسَاوِي. وَالضَّوَابُ: كُتَى. وَالْكُتُوَّةُ هِيَ: الْبَاسُ. أَمَّا الْكِسَاءُ فَهِيَ: التُّرْبُ. وَالْجَمْعُ: أَكُتِيَّةٌ.

نقول: كَسَا فَلَانًا تَوْبًا يَكُتُوهُ كُتَا:

(١) أَعْطَاهُ إِيَّاهُ.

(٢) أَلْبَسَهُ إِيَّاهُ.

وَكَيْسِي الرَّجُلُ يَكُتِي كَمَا: لِبَسِ الْكُتُوَّةَ، فَهِيَ كَاسٍ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: قَدِ تَعَيَّ الْكَاسِي الْمَكُتُو، كَمَا جَاءَ فِي قَوْلِ الْحَطِيبَةِ:

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرَحَّلْ لِيُعْنِيهَا

وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

(٩١٣) أَكْفَاءٌ، وَكَفَاءٌ

وَيَجْمَعُونَ كَفْءًا عَلَى أَكْفِيَاءٍ. وَالضَّوَابُ: أَكْفَاءٌ، وَكَفَاءٌ (الوسيط). وَهَذَا كِفَاءٌ هَذَا، وَكَفَّاءَةٌ، وَكَفَيْتُهُ، وَكَفُوهُ، وَكَفُوهُ، وَكَفُوهُ. أَي: مِثْلُهُ.

وهي من الأبرار والأفاديه المعروفة، معرّسة قديماً من اليونانية. وأجاز اللسان أن تأتي على وزن زكريّا (كروياً).

(٩٠٧) أَكْرَى يَيْتُهُ

ويقولون: كَرَى فَلَانًا يَيْتُهُ وَدَابَّتَهُ. وَالضَّوَابُ: أَكْرَاهَا فَلَانًا، أَي: أَحْرَمَهَا. وَالْأَجْرَةُ: الْكِرَاءُ. وَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: أَكْرَيْتُ مِنْهُ دَارًا أَوْ دَابَّةً. وَاسْتَكْرَيْتُهُمَا، وَتَكَارَيْتُهُمَا.

(٩٠٨) كَسَبَ مَالًا

ويقولون: كَسَبَ مَالًا كَثِيرًا. وَالضَّوَابُ: كَسَبَ مَالًا كَثِيرًا، يَكْتَبُهُ كَسَبًا. وَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ أَيْضًا: أَكْسَبَ الْمَالَ، وَتَكْتَبُهُ. وَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ:

(١) كَسَبْتُهُ مَالًا، أَي: جَعَلْتُهُ يَكْتَبُهُ.

(٢) كَسَبْتُ خَيْرًا (مجاز).

(٣) أَكْسَبْتُ شَرًّا (مجاز).

(٩٠٩) الْكُسْتَاءُ أَوْ الْكُسْتَى

ويقولون: شَجَرُ الْكُسْتَاءِ أَوْ شَجَرُ أَبِي فُرُوقٍ. وَالضَّوَابُ: شَجَرُ الْقُسْطَلِ. أَوْ شَجَرُ الشَّاهِبُلُوطِ. وَقَدْ ذَكَرَ الْأَمِيرُ مِصْطَفَى الشَّهَابِي، رِئِيسُ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِدِيسْتَنْ، فِي كِتَابِهِ (أَخْطَاءُ شَاعِنَةُ فِي أَلْفَاظِ الْعُلُومِ الزَّرَاعِيَّةِ وَالْبَيْتِيَّةِ)، أَنَّ الْقُسْطَلُ هُوَ الْأَسْمُ الْقَدِيمُ الصَّحِيحُ لِهَذَا الشَّجَرِ. وَكَذَلِكَ الشَّاهِبُلُوطُ. وَهُوَ الْكُسْتَةُ فِي الشَّامِ - وَأَبُو فُرُوقٍ فِي مِصْرَ. وَثَمَرَتُهُ الْمَعْرُوفَةُ هِيَ الْقُسْطَلَةُ. وَالْقُسْطَلُ مِنَ الْيُونَانِيَّةِ. وَالشَّاهِبُلُوطُ مِنَ الْفَارْسِيَّةِ. وَالْكَسْتَةُ مِنَ اللَّاتِينِيَّةِ.

ولمّا كانت هذه الكلمات الثلاث غير عرّية الأصل، ولمّا كانت دخيلة على اللغة العربية، فإنّي لا أرى بأساً باستعمالها، واستعمال أبي فُرُوقٍ، أو مجازة «متن اللّغة»، الَّذِي بُوْشَرِ طَبْعُهُ فِي بِيْرُوتَ عَامَ ١٩٥٨، (قبل خمس سنوات من طبع كتاب الأمير مصطفي الشّهابي)، فنقول: الْكُسْتَى (بالألف المقصورة) وَالْكَسْتَاءُ (بالممدودة).

الكافَّةُ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : جاءَ النَّاسُ كافَّةً ، واطَّلَعُوا عَلَيْهَا كافَّةً ، بنصبِ (كافَّةً) على الحالِ ، مُتَعَدِّينَ في ذلك على أقوالِ أئِمَّةِ العَرَبِيَّةِ ، فالنَّوويُّ أوردَ بَحْثَهُ في كتابِهِ « تَهذِيبُ الأَسْمَاءِ وَاللِّغَاتِ » ، وعابَ على الفُحْمَاءِ وغيرِهِم استعمالَهُ مُعْرَفًا بـ (أل) أو الإِضَافَةَ . وأشارَ إليه الهَرَوِيُّ في الغَرِيبِ ، وَسَطَ الحَرِيرِيِّ القَوْلَ في ذلك في كتابِهِ « دَرَّةُ الغَوَاصِ » ، وبالغِ في التَّكْبِيرِ على مَنْ أَخْرَجَهُ عَنِ الحَالِيَةِ .

وقال النَّاجُ : يُقالُ : جاءَ النَّاسُ كافَّةً ، أي : كُلُّهُم ، ولا يُقالُ : جاءَتِ الكافَّةُ ؛ لأنَّهُ لا يَدْخُلُها (أل) ، وَوَهَمَ الجَوْهَرِيُّ ، ولا تُضَافُ .

وقد وردتِ (كافَّةً) خمسَ مَرَّاتٍ في القُرْآنِ الكَرِيمِ ، غَيْرَ مُضَافَةٍ وَغَيْرَ مُحَلَّاةٍ بـ (أل) . واشتَهَدَ اللُّسَانُ والنَّسَاجُ بقَوْلِهِ تعالى في الآيَةِ ٣٧ من سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿ وَقاتِلُوا المُشْرِكِينَ كافَّةً ﴾ .

ولكن :

اللُّسَانُ والنَّاجُ كِلَيْهِمَا ، عندما فَرَّحَا ماذَهُ (نَدَى) ، قالا : كما ذَهَبَتْ إِلَيْهِ الكافَّةُ . وذكر اللُّسَانُ أنَّ الكافَّةَ هِيَ : الجماعةُ مِنَ النَّاسِ .

غَيْرَ أَنَّ الصَّبَّانَ سَجَّلَ في الجِلْدِ الثَّانِي ، في بابِ الحالِ ، عندَ الكلامِ على الآيَةِ ٢٨ من سُورَةِ سَبَأَ : ﴿ وما أَرْسَلناكَ - إلا كافَّةً - لِلنَّاسِ ﴾ . أي : وما أَرْسَلناكَ إلا لِلنَّاسِ كافَّةً ، سَجَّلَ الصَّبَّانُ استعمالَ (كافَّةً) مجرورةً ومُضَافَةً في كلامِ عُمَرَ بنِ الحَطَّابِ ، الَّذِي نَصَّهُ :

« قد جَعَلْتُ لِأَلِ بنِي كاكَلَةَ على كافَّةِ المُسْلِمِينَ لِكُلِّ عامٍ ما تَمَّتْ بِمُقالِ ذَهَبًا إِبْرِيًا » .

ولما آلتِ الخِلافةُ إلى عَلِيِّ بنِ أَبِي طالِبٍ ، عُرِضَ عليه هذا الكتابُ ، فنقدَ لَهُم ما فيه ، وكتبَ بَحْطَهُ : « ليه الأمرُ مِنْ قَبْلِ وِمن بَعْدُ ، ويومئذٍ يَفْرَحُ المُؤْمِنُونَ . أنا أَوَّلُ مَنْ اتَّبَعَ أمرَ مَنْ أَعَزَّ الإسلامَ ، وَنَصَرَ الدِّينَ والأحكامَ ، عُمَرَ بنِ الحَطَّابِ رضِيَ اللهُ عنه ، ورسمتُ لِأَلِ بنِي كاكَلَةَ بِبَيْتِ ما رَسَمَ الخ » . ذكر ذلك سعدُ الدِّينِ التَّفْهَازِيُّ في شَرْحِ المُفَاصِدِ ، وقال : « الحَطُّ موجودٌ في بَيْتِ كاكَلَةَ إلى الآن » . وحسبنا أن يستعملها عُمَرُ ابنُ الحَطَّابِ مُضَافَةً إلى جَمْعِ سائِرِهِ . ويُقَرِّها إِسْمُ الفِصاحَةِ والبيانِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طالِبٍ ، لندحضُ بذلك حَجَجَ جَمِيعَ مَنْ أنكَرُوا ذلك .

وقد أخطأَ إِ. ط. حين جاءَ بِها بِمَعْنَى الكافي والكافي ، إذ قال :

ما كانَ كُفُّوا عَنِ النَّفسِ كافِلُها
ولا أَيْبًا ، حَمِي النَّفسِ راعِيها

(٩١٤) كَفَّ لَوْمَكَ وَكَفَّ لَوْمَكَ عَنِّي

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقولُ : كَفَّ لَوْمَكَ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : كَفَّ عَن لَوْمَكَ .
والحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الفِعْلَ (كَفَّ) يَصِلُ بِنَفْسِهِ إلى المكفوفِ ، وبحرفِ الجَرِّ (عن) إلى المكفوفِ عَنهُ . فنقولُ : كَفَّ لَوْمَكَ عَنِّي ، وَكَفَّفْتُ الشَّرَّ عَنكَ . وقد جاءَ :
(١) في الآيَةِ ٢٠ من سُورَةِ الفَتْحِ : ﴿ وَكَفَّ أَيْدِي النَّاسِ عَنكُمْ ﴾ .

(٢) وفي الآيَةِ ١١٠ من سُورَةِ المائِدَةِ : ﴿ وَإِذْ كَفَّفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنكَ ، إِذْ جَنَّتْهُمُ بِالْبِئْسَاتِ ﴾ .

(٣) وفي الآيَةِ ٢٩ من سُورَةِ المائِدَةِ : ﴿ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لا يَكْفُونُ عَن وُجوهِهِمُ النَّارَ ﴾ .
ويجوزُ حَذْفُ المكفوفِ عَنهُ ، فنقولُ : كَفَّفْتُ فُلانًا ، وَكَفَّفْتُ شُكْرًا :

(أ) ففي الآيَةِ ٧٧ من سُورَةِ النَّساءِ : ﴿ أَلَمْ تَرَ إلى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ ، وَأَقِمُوا الصَّلَاةَ ﴾ . أي : كُفُّوها عَنِ القِتالِ ، كما في تَفْسيرِ البِيضَاوِيِّ .

(ب) وفي الآيَةِ ٨٤ من سُورَةِ النَّساءِ : ﴿ عَسَى اللهُ أَنْ يَكْفِكَ بِأَسْأَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ . أي : يَكْفَهُ عَنكَ .

(ج) وفي الآيَةِ ٩١ من السُّورَةِ نَفْسِها : ﴿ وَيَكْفُوا أَيْدِيَهُمْ ﴾ . أي : يَكْفُوا عَنكَ ، كما في تَفْسيرِ الجَلالِيِّ ، أو : عَن قِتالِكُمْ ، كما في تَفْسيرِ البِيضَاوِيِّ .

وقد يأتي الفِعْلُ (كَفَّ) لازِمًا صُورَةً ، وَتَمَعْدًا مَعْنَى ، فيصِلُ إلى مفعولِهِ بـ (عَن) ، نحو : كَفَّفْتُ عَنِ الأُمُورِ . أي : انصَرَفْتُ عَنهُ .

وإذا قلنا : كَفَّفْتُهُ عَنِ التَّدخينِ فَكَفَّفْتُ ، عَنِّيَا : كَفَّ نَفْسُهُ عَنِ التَّدخينِ .

(٩١٥) كافَّةً ، كافَّةُ النَّاسِ ، الكافَّةُ ، قاطِبَةٌ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقولُ : جاءَ كافَّةُ النَّاسِ ، واطَّلَعَ عَلَيْها

(٩١٦) الْقَفَّازَانِ

وَيُسَمَّونَ لِباسِ كَتْمِي الْمَرَأَةِ كُفُوفًا . وَالصُّوَابُ : هُمَا قَفَّازَا الْمَرَأَةِ ، وَيُسَمَّانِ مِنْ نَسِيجِ أَوْ جِلْدٍ . وَالْجَمْعُ : قَفَّافِيرُ .

(٩١٧) أَكْفَاءٌ : جَمْعُ كَفِيفٍ

وَيَجْمَعُونَ كَفِيفًا عَلَى أَكْفِيَاءٍ وَمَكَافِيفٍ . وَالصُّوَابُ : أَكْفِيَاءٌ ، لِأَنَّهُ جَمْعُ لِصْفَةٍ عَلَى وَزْنِ (فَعِيلٍ) مُضَاعَفَةٍ ، مِثْلُ عَزِيرٍ عَزْرَاهُ ، ذَلِيلٍ أذْلَاهُ . وَالْكَفِيفُ هُوَ : الْأَعْمَى . وَأَمَّا الْأَكْفِيَاءُ فَجَمْعُ : الْكَفِيفِ ، وَمَعْنَاهُ : الْكَافِي . وَكُلُّ جَمْعٍ لِصِفَةٍ عَلَى وَزْنِ (فَعِيلٍ) ، مُثَلَّةً الْأَلَامِ تُجْمَعُ عَلَى (أَفْعِلَاءٍ) ، مِثْلُ : نَبِيٍّ : أَنْبِيَاءٍ . صَفِيٍّ : أَصْفِيَاءٍ .

(٩١٨) تَعَاهَدَتِ الدَّوْلَتَانِ

وَيَقُولُونَ : تَعَاهَدَتِ الدَّوْلَتَانِ كِتْلَاهُمَا . وَالصُّوَابُ : تَعَاهَدَتِ الدَّوْلَتَانِ ، إِذْ يَجِبُ حَذْفُ (كِلْتَاهُمَا) ، لِأَنَّ الْعَايَةَ مِنَ التَّوَكُّيدِ بِكِلَا وَكِلْتَا ، هِيَ إِثْبَاتُ الْحُكْمِ لِلْأَتَيْنِ الْمُتَوَكِّدِينَ مَعًا ، وَلِأَنَّ فِعْلَ الْمُعَاهَدَةِ لَا يَبْعُ إِلَّا مِنْ دَوْلَتَيْنِ فَأَكْثَرُ . وَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى تَوَكُّيدِ ذَلِكَ ، لِأَنَّ السَّامِعَ لَا يَعْتَقِدُ ، وَلَا يَتَوَهَّمُ أَنَّ الْمُعَاهَدَةَ يُمَكِّنُ أَنْ تَحْصَلَ مِنْ إِحْدَى الدَّوْلَتَيْنِ دُونَ الْأُخْرَى .

(٩١٨) ب) كِلَا وَكِلْتَا

قَالَ الْحَرِيرِيُّ فِي «دُرَّةِ الْعَوَاصِرِ» :
 وَيَقُولُونَ : كِلَا الرَّجُلَيْنِ حَوْجًا ، وَكِلْتَا الْمَرَاتَيْنِ حَضْرًا . وَالْأَخْبَارُ أَنَّ يُوْحَدُ الْحَبْرَ فِيهَا ، فَيَقَالُ : كِلَا الرَّجُلَيْنِ حَوْجًا ، وَكِلْتَا الْمَرَاتَيْنِ حَضْرًا ، لِأَنَّ كِلَا وَكِلْتَا أَسْمَانِ مَفْرَدَانِ ، وَمِثْلُهُمَا لِتَأْكِيدِ الْأَتَيْنِ وَالْأَتَيْنِ ، وَلَيْسَ فِي ذَاتِهِمَا مِثْنَيْنِ ، فَلِهَذَا وَقَعَ الْإِخْبَارُ عَنْهُمَا كَمَا يُخْبَرُ عَنِ الْمَفْرَدِ ، وَهَذَا نَطَقَ الْقُرْآنُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا ﴾ [الآية ٣٣ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ] ، وَلَمْ يَقُلْ آتَتْ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

كِلَا مَا يُنَادِي بِأَنْزَارٍ ، وَبَيْنَا
 قَنَا مِنْ قَنَا الْخَطِيءُ ، أَوْ مِنْ قَنَا الْهِنْدِ

وَأَجَازَ الشُّهَابُ فِي شَرْحِ الدَّرَةِ أَنْ يَقُولَ : «جَاءَتِ الْكَافَةُ» ، وَأَطَالَ الشَّرْحَ فِي ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ (شَرْحُ الشُّهَابِ) ، وَنَقَلَهُ عَنْ عَمْرِو وَعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَأَقْرَمَهَا الصَّحَابَةُ .

وَعَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ الْمُحِبِّطِ (الْجِلْدُ الثَّلَاثُ ، مَادَّةُ «كَفَ») نَصْرٌ مَنقُولٌ عَنِ شَرْحِ الْقَامُوسِ ، يُحْيِرُ اسْتِعْمَالَ كَلِمَةِ (كَافَةٌ) مَقْرُونَةً بِ (أَلَنْ) ، أَوْ مُضَافَةً ، وَيَقُولُ إِنَّ رَفْضَ هَذَيْنِ الْأَسْتِعْمَالَيْنِ لَا مَسْوَعٌ لَهُ . وَقَالَ أَيْضًا : مَا رَفَضَهُ رَدُّهُ الشُّهَابُ فِي شَرْحِ الدَّرَةِ ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ قَلِيلًا .

فَمِنْ هَذَا كَلَّمَهُ تَرَى أَنَّ نَصَبَ (كَافَةٌ) عَلَى الْحَالِ قَوِيٌّ وَبَلِغٌ ، وَأَنَّ إِضَافَتَهَا وَتَحْلِيلَتَهَا بِ (أَلَنْ) جَائِزَةٌ . وَأَمَّا تَنْبِيَةُ (كَافَةٌ) وَجَمْعُهَا ، فَقَدْ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ ذَلِكَ غَيْرُ جَائِزٍ ، فَلَا يُقَالُ : قَاتِلُوهُمْ كَافَاتٍ ، وَلَا كَافِينَ .

وَأَمَّا تَخْفِيفُ الْفَاءِ (عَدَمُ تَشْدِيدِهَا) فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ الصَّحَابِيِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ الْأَنْصَارِيِّ :

قَسِرْنَا إِلَيْهِمْ كَافَةٌ فِي رِحَالِهِمْ

جَمِيمًا عَلَيْنَا الْبَيْضُ لَا تَنْخَشَعُ

فَصَّرُوهُ شِعْرِيَّةً لِلْمَحَافِظَةِ عَلَى الْوَزْنِ .

أَمَّا (قَاطِبَةٌ) ، الَّتِي يُوجِبُ النَّحَاةُ ، وَأَكْثَرُ اللَّغَوِيِّينَ أَنْ تَنْصَبَ عَلَى الْحَالِ ، مِثْلُ (كَافَةٌ) ، فَقَدْ اسْتَعْمَلَهَا الْجَاحِظُ غَيْرَ حَالٍ ، فِي رِسَالَتِهِ الَّتِي مَوْضُوعُهَا : «تَفْضِيلُ النَّطْقِ عَلَى الصَّمْتِ» ، فَقَالَ : «وَإِنْ حُجَّتْهُ قَد لَرِمَتْ جَمِيعَ الْأَنَامِ ، وَأَذْخَصَتْ حُجَّتْهُ قَاطِبَةٌ أَهْلُ الْأَدْيَانِ» .

وَتَرَدَّدَ الْأَدْبَاءُ فِي مُحَاكَاةِ الْجَاحِظِ إِمَامَ الْبَلْغَاءِ ، وَلَكِنَّ هَذَا التَّرَدُّدَ ، قَدْ أَرَاَهُ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ الْأَمَالِيِّ ، لِلإِمَامِ اللَّغَوِيِّ الْكَبِيرِ أَبِي عَلِيٍّ الْقَالِيِّ ، إِذْ قَالَ فِي الصَّفْحَةِ ١٧٠ مِنْ الْمَجْلَدِ الْأَوَّلِ (طَبْعَةُ الْمَطْبَعَةِ الْأَمِيرِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ) ، مَا نَصَّهُ :

«قَالَ يَقُوبُ بْنُ السِّكِّيتِ : يُقَالُ : قَطَبَ يَقْطِبُ قَطْرَبًا ، وَهُوَ قَاطِبٌ ... إِذَا جَمَعَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ . وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ : «الْمَقْطَبُ» ، وَمِنْهُ قِيلَ : النَّاسُ قَاطِبَةٌ ، أَيِ : النَّاسُ جَمِيعٌ» .

فَالْقَالِي هُنَا اسْتَعْمَلَ كَلِمَةَ (قَاطِبَةٌ) خَيْرًا .

وَهَذَا يَرِينَا أَنَّ كَلِمَةَ «قَاطِبَةٌ» لَيْسَتْ مُلَازِمَةً لِلْحَالِ مِثْلُ كَلِمَةِ «كَافَةٌ» ، وَإِنْ كَانَتْ مُلَازِمَتُهَا كِلْتَابَهُمَا لِلْحَالِ أُنْبَلِغُ ، وَأَكْثَرُ شَيْعًا .

ظاهراً ، نحو : كِلْتَا الْفَتَاتَيْنِ مُجْتَهِدَةٌ ، أم كان صَمِيحاً بارزاً ، كقولِه تعالى في الآية ٢٣ من سُورَةِ الْإِسْرَاءِ : ﴿ إِنَّمَا يَبْلُغُنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا ، فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَف... ﴾ .

(ب) أن يكونَ كَلِمَةً واحدةً ، فلا يجوزُ : قَرَأْتُ كِلْتَا الْمَقَالَةِ وَالْقَصِيدَةِ ، ولا : عاونتُ كِلَا الْجَارِ وَالصَّديقِ . وقد وَرَدَتْ أَمْثَلَةٌ قليلةٌ مسموعةٌ ، لم تُوافِقْ كَثْرَةَ النُّحَاةِ عَلَى الْقِياسِ عَلَيْهَا ، كقولِ الشَّاعرِ :

كِلَا أَحْيَى وَخَلِيلِي وَاجِدِي عَضُدًا
فِي النَّائِيَاتِ وَالْمَامِرِ الْمَلِمَاتِ

(ج) أن يكونَ مَعْرِفَةً ، فلا يجوزُ . أن يكونَ نِكْرَةً عامَّةً ، كالتِّي في مِثْل : سافرَ كِلَا طَالِبَيْنِ ، فَإِنْ كَانَتْ النِّكْرَةُ مُحْتَصَةً ، فالأخسَنُ الأخذُ بِرَأْيِ مَنْ يُجِيزُ وَفَوْعَهَا مُضَافًا إِلَيْهِ بَعْدَ (كِلَا وَكِلْتَا) ، فَيَصِحُّ الْمَثَلُ السَّابِقُ - وَأَشْبَاهُهُ - بَعْدَ التَّخْصِصِ ، فيقالُ : حَضَرَ كِلَا رَجُلَيْنِ عَالِمَيْنِ ، وَأَنْصَرَفَتْ كِلْتَا طَالِبَتَيْنِ ذَكِيَّتَيْنِ .

(٤) لا تُضَافُ كِلَا وَكِلْتَا إِلَّا إِلَى أَحَدِ الصَّمَائِرِ الْآيَةِ : نَا (كِلَانَا ، كِلْتَانَا) ، وَالْكَافِ الْمُتَّصِلَةِ بِالْمِيمِ وَالْأَلِفِ (كِلَاكَمَا ، كِلْتَاكَمَا) ، وَالْهَاءِ الْمُتَّصِلَةِ بِالْمِيمِ وَالْأَلِفِ (كِلَاهُمَا ، كِلْتَاهُمَا) .

(٥) إنَّ استعمالَهما في التَّوكِيدِ يُوجِبُ إِضَافَتَهُمَا إِلَى الصَّمِيرِ الْمُنَاطِقِ لِلتَّوكِيدِ السَّابِقِ . وقد يَتَعَيَّنُ إِعْرَابُهُمَا شَيْئًا آخَرَ غَيْرَ التَّوكِيدِ ، نحو : النَّجْمَتَانِ كِلْتَاهُمَا لَامِعَةٌ . فَيَتَعَيَّنُ إِعْرَابُ (كِلْتَا) هُنَا مُبْتَدَأً ثَانِيًا مُضَافًا إِلَى الصَّمِيرِ ، وَ (لَامِعَانِ) خَبَرًا لَهُمَا ، وَالْجُمْلَةُ الْأَسْمِيَّةُ مِنْهُمَا وَمِنْ خَبَرِهِمَا خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ الْوَاحِدِ بَيْنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ ، بقولنا : النَّجْمَتَانِ لَامِعَةٌ .

وقد يجوزُ إِعْرَابُهُمَا توكِيدًا أَوْ غَيْرَ توكِيدِ ، في مِثْلِ : النَّجْمَانِ كِلَاهُمَا لَامِعَانِ ، كما يَصِحُّ إِعْرَابُ (كِلَا) هُنَا مُبْتَدَأً ثَانِيًا مُضَافًا إِلَى الصَّمِيرِ ، وَ (لَامِعَانِ) خَبَرًا لَهُمَا ، وَالْجُمْلَةُ الْأَسْمِيَّةُ مِنْهُمَا وَمِنْ خَبَرِهِمَا خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ (النَّجْمَانِ) .

(٦) إذا لم يُضَافِ إِلَى الصَّمِيرِ مُطْلَقًا (بِإِضَافَتِهِمَا إِلَى أَسْمٍ ظَاهِرٍ) ، لم يكونا للتَّوكِيدِ ، ولم يَصِحَّ إِعْرَابُهُمَا كالتِّي ، بل يجبُ إِعْرَابُهُمَا إِعْرَابَ الْمُقْصُورِ (الإِعْرَابِ بِحَرَكَاتٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْأَلْفِ الثَّابِتَةِ فِي آخِرِهِمَا ، الَّتِي يَتَعَدَّرُ ظُهُورُ تِلْكَ الْحَرَكَاتِ عَلَيْهَا) ، نحو : كِلَا الرَّجُلَيْنِ شَجَاعٌ ، إنَّ كِلَا الرَّجُلَيْنِ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ (هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ جَعْفَرَ بْنِ أَبِي طَالِبٍ) :

كِلَانَا غَيْبِي عَنْ أَخِيهِ حَيَاتُهُ
وَنَحْنُ إِذَا مِتْنَا أَشَدُّ تَغَانِيَا

فقالَ الْأَوَّلُ : كِلَانَا يُنَادِي ، ولم يَقُلْ : يُنَادِيانِ ، وقالَ الْآخِرُ : كِلَانَا غَيْبِي ، ولم يَقُلْ : غَيْبَانِ ، فَإِنْ وَجِدَ فِي بَعْضِ الْأَشْعَارِ ثَبِيَّةَ الْخَبَرِ عَنْ كِلَا وَكِلْتَا ، فَهُوَ مِمَّا حُجِّلَ عَلَى الْمَعْنَى ، أَوْ لِضُرُورَةِ الشُّعْرِ .

ولكنَّ أَيْمَةَ النُّحَاةِ يَرَوْنَ فِي كِلَا وَكِلْتَا مَا خُلِصَتْهُ :

(١) يجوزُ في كِلَا وَكِلْتَا مِرَاعاةُ لَفْظِهِمَا فِي الْإِفْرَادِ ، نحو قولِه تعالى : ﴿ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهُمَا ﴾ ، وَمِرَاعاةُ مَعْنَاهُمَا ، وهو قليلٌ ، وقد اجتمعا في قولِ الشَّاعرِ :

كِلَاهُمَا حِينَ جَدَّ الْجَرْيُ بَيْنَهُمَا
قد أَقْلَعَا ، وَكِلَا أَنْفَيْهِمَا رَأِي
ومِثْلُ أَبُو حَيَّانَ لِذَلِكَ بقولِ الْأَسودِ بْنِ يَعْقَرَ :

إنَّ الْمَيْتَةَ وَالْحَوْتَفَ كِلَاهُمَا

يُوفِي الْمَخَارِمَ يَرْقُبَانِ سَوَادِي
وَمِثْلُ صَاحِبِ « مَعْنَى اللَّبِيبِ » عَنْ قَوْلِ الْقَائِلِ : « زَيْدٌ وَعَمْرُو كِلَاهُمَا قَائِمٌ ، أَوْ كِلَاهُمَا قَائِمَانِ » ، أَيُّهُمَا الصَّوَابُ ؟ فقالَ : « إنَّ قَدَرَهُ كِلَاهُمَا توكِيدًا ، قِيلَ : قَائِمَانِ ؛ لِأَنَّهُ خَبَرٌ عَنْ زَيْدٍ وَعَمْرُو ، وَإِنْ قَدَرَهُ مُبْتَدَأً ، فالوَجْهَانِ ، وَالْمُخْتَارُ الْإِفْرَادُ . وعلى هذا ، فإذا قِيلَ : « إنَّ زَيْدًا وَعَمْرًا » ، فَإِنْ قِيلَ : « كِلَيْهِمَا » قِيلَ : « قَائِمَانِ » ، أَوْ « كِلَاهُمَا » فالوَجْهَانِ . ويتَعَيَّنُ مِرَاعاةُ اللَّفْظِ فِي نَحْوِ : « كِلَاهُمَا مُجِبٌ لِصَاحِبِهِ » ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ : كُلٌّ مِنْهُمَا .

(٢) تُعْرَبُ كِلَا وَكِلْتَا مَلْحَقَتَيْنِ بِالْمَثْنَى إِذَا أُضِفَتَا إِلَى الصَّمِيرِ ؛ الذَّالِ عَلَى الثَّبِيَّةِ ، سواءَ أَكَانَتَا لِلتَّوكِيدِ ، نحو : سافرَ الصَّمِيْقَانِ كِلَاهُمَا ، أم لغيرِ التَّوكِيدِ ، نحو : رأيتُ كِلَيْهِمَا أَوْ كِلَيْتَيْهِمَا .

(٣) عندما تُضَافَانِ إِلَى الظَّاهِرِ ، تُعْرَبَانِ بِحَرَكَاتٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْأَلْفِ دَائِمًا ، كإِعْرَابِ الْمُقْصُورِ ، عَلَى حَسَبِ مَوْقِعِهِمَا فِي الْجُمْلَةِ ، نحو : جاءَ كِلَا الرَّجُلَيْنِ ، رأيتُ كِلْتَا الْمَرَاتَيْنِ ، عَدَّتْ عَلَى كِلَا الْكِتَابَتَيْنِ .

(٤) لا بُدَّ أَنْ تُتَوَافَرُ ثَلَاثَةُ شُرُوطٍ فِي الْمُضَافِ إِلَيْهِ بَعْدَهُمَا :

(أ) أَنْ يَكُونَ دَالًّا عَلَى اثْنَيْنِ أَوْ اثْنَتَيْنِ ، سواءَ أَكَانَ اسْمًا

(٩٢٠) كَلَّفَهُ الْعَمَلَ

ويقولون: كَلَّفَهُ بِالْعَمَلِ عَشْرَ سَاعَاتٍ يَوْمِيًّا . وَالصَّوَابُ : كَلَّفَهُ الْعَمَلَ عَشْرَ سَاعَاتٍ يَوْمِيًّا . أَي : أَوْجِبَهُ عَلَيْهِ . وَكَلَّفَهُ أَمْرًا : فَرَضَ عَلَيْهِ أَمْرًا ذَا مَشَقَّةٍ .
وفي الآية ٢٨٦ من سُورَةِ الْبَقَرَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ .

(٩٢١) تَخَلَّوْا عَنِ الْحِشْمَةِ لَا أَزَالُوا الْكُلْفَةَ

ويقولون: أَزَالُوا الْكُلْفَةَ بَيْنَهُمْ ، أَوْ رَفَعُوا الْكُلْفَةَ . وَالصَّوَابُ : تَخَلَّوْا عَنِ الْحِشْمَةِ بَيْنَهُمْ . يُقَالُ : أَنَا أَحْتَشِمُكَ وَأَحْتَشِمُ مِنْكَ : اسْتَحْيَيْتُ ؛ وَمَا يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ إِلَّا الْحِشْمَةُ ، أَي : الْحَيَاءُ .
أَمَّا قَوْلُ (الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ) : « يُقَالُ : رَفَعَتِ الصَّدَاقَةَ الْكُلْفَةَ بَيْنَهُمَا : رَفَعَتْ مَا يَنْجِئُهُمْ مِنْ أَنْوَاعِ الْمُجَامَلَاتِ (مُخَدَّنَةٌ) ، فَأَنَا أُوَيْدُهُ ، عَلَى أَنْ يُغَيِّرَ ذَلِكَ الْمَجْمَعُ الَّذِي أُضْثِرَ الْمُعْجَمُ .

أَمَّا (الْكُلْفَةُ) ، فَلَهَا مَعَانٍ أُخْرَى ، أَمَهُمَا :
(١) لَوْنُ الْأَكْلَفِ ، أَوْ حُمْرَةٌ كَدِرَةٌ ، أَوْ سَوَادٌ أَشْرَبَ حُمْرَةً .

(٢) مَا تَكَلَّفْتَهُ مِنْ أَمْرٍ فِي نَائِبَةٍ أَوْ حَقٍّ .

(٣) الْمَشَقَّةُ . يُقَالُ : لَيْسَ عَلَيْهِ كُلْفَةٌ فِي هَذَا .

(٤) مَا تَكَلَّفْتَهُ عَلَى مَشَقَّةٍ .

وَجَمْعُ الْكُلْفَةِ : كَلْفٌ .

(٩٢٢) لَا تَعْرِفُ الْكَلَالَ

ويقولون: لَهُ هِمَّةٌ لَا تَعْرِفُ الْكَلَالَ . وَالصَّوَابُ : لَا تَعْرِفُ الْكَلَّ ، وَالْكَالَانَ ، وَالْكَالَةَ ، أَي : التَّعَبَ وَالْإِغْيَاءَ . وَهُوَ كَالٌ وَمَمٌّ كِلَالٌ . وَفِي الْأَسَاسِ : هُوَ مُكِيلٌ .

وَفِعْلُهُ : كَلَّ بِكَلٍّ .

أَمَّا الْكَلَّ وَالْكَالَةَ فَمَعْنَاهُمَا : الْحَالَةُ ، قِيَالٌ : بَاتَ فُلَانٌ بِكَلٍّ سَوْءٍ . أَوْ بِكَلَّةٍ سَوْءٍ ، أَي : بِحَالِهِ سَوْءٍ .

(٩٢٣) الْكُلُّ وَالْبَعْضُ ، كُلُّ وَبَعْضٌ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ (الْكُلُّ وَالْبَعْضُ) ، مُحَلِّبًا بَيْنَهُمَا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، بِنَاءً عَلَى :

شُجَاعٌ ، عُرِفَ عَنْ كِلَا الرَّجُلَيْنِ أَنَّهُ شُجَاعٌ ، كِلْتَا الْفَتَاتَيْنِ حَبِيلَةٌ ، إِنْ كِلْتَا الْفَتَاتَيْنِ حَبِيلَةٌ ، سَلَّمْتُ عَلَى كِلْتَا الْفَتَاتَيْنِ . (٧) يَكْتُرُ - عِنْدَ قَدْرِ الْمُؤَكَّدِ - وَفَوْعُهُمَا بَعْدَ عَامِلِ الْإِبْتِدَاءِ ، وَيَقْلُ بَعْدَ غَيْرِهِ ؛ فَيَمِثَالُ الْأَوَّلِ (كَثْرَةُ الْوُقُوعِ) : الْخَطِيبَانِ كِلَاهُمَا مَفُوءَةٌ ، الْوَالِدَتَانِ كِلَاهُمَا مُتَّفَقَةٌ . وَمِثَالُ الثَّانِي (قَلَّةُ الْوُقُوعِ) مَا قَالَهُ أَعْرَابِيٌّ ، وَقَدْ خِيرَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ : « كِلَيْهِمَا وَتَمْرًا » . يُرِيدُ أُعْطِنِي كِلَيْهِمَا وَتَمْرًا (كَمَا قَالَ لِسَانَ الْعَرَبِ) . فَبِئْسَ هَذِهِ الصُّورُ وَأَشْبَاهُهَا يُفِيدَانِ مَعْنَى التَّوَكُّيدِ ، دُونَ أَنْ يَصِحَّ إِعْرَابُهُمَا تَوْكِيدًا .

(٨) لَا يَصِحُّ اتِّحَادُ تَوْكِيدِ الْمُتَعَاظِفَيْنِ إِلَّا إِذَا اتَّخَذَ عَامِلَهُمَا مَعْنَى ، فَلَا يُقَالُ : عَرِّقْ سَعِيدٌ وَنَجًّا فَرِيدٌ كِلَاهُمَا . فَإِنْ اتَّخَذَ مَعْنَى الْعَامِلَيْنِ صَحَّ اتِّحَادُ تَوْكِيدِ الْمُتَعَاظِفَيْنِ ، وَلَوْ كَانَ لَفُظُ الْعَامِلَيْنِ مُخْتَلِفًا ؛ نَحْوُ : سَافِرٌ سَعِيدٌ وَذَهَبٌ فَرِيدٌ كِلَاهُمَا .

هَذَا مُوجِزٌ بَحْثٌ مُفَصَّلٌ عَنْ كِلَا وَكِلْتَا أَخَذْتُهُ مِنَ النَّحْوِ الْوَالِي ، وَمَعْنَى اللَّيْبِ ، وَحَاشِيَةِ الصَّبَّانِ عَلَى الْأَشْمُونِيِّ عَلَى الْفَيْتَةِ ابْنِ مَالِكٍ ، وَشَرْحِ شَذُورِ الذَّهَبِ ، وَجَامِعِ الدَّرُوسِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَلِسَانِ الْعَرَبِ ، وَنَاجِ الْعَرُوسِ .

وَهُنَاكَ آرَاءُ أُخْرَى فِي كِلَا وَكِلْتَا ، فَبَعْضُ الْعَرَبِ يُعْرِبُهَا إِعْرَابَ الْمُثَنَّى فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ ، دُونَ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ تَوْكِيدِ وَغَيْرِهِ ، وَبَعْضُهُمْ يُعْرِبُهَا إِعْرَابَ الْمُفْرَدِ فِي كُلِّ الْحَالَاتِ مِنْ غَيْرِ تَفَرُّقٍ كَذَلِكَ .

وَيَرَى عُلَمَاءُ الْبَلَاغَةِ - وَهُمْ عَلَى حَقٍّ - أَنَّ مِنَ الْمُسْتَضَحِّ أَنَّ يُقَالُ : تَخَاصَمَ الرَّجُلَانِ كِلَاهُمَا ، أَوْ الْمَرَاتِنِ كِلَاهُمَا ؛ لِأَنَّ التَّخَاصُمَ لَا يَتَحَقَّقُ مَعْنَاهُ إِلَّا بِوُقُوعِهِ مِنْ اثْنَيْنِ حَتْمًا ؛ فَلَا فَائِدَةَ مِنْ صِيغَةِ التَّوَكُّيدِ هُنَا .

(٩١٩) تَمَنُّ الطَّعَامِ لَا تَكْلِيفُهُ

ويقولون: تَكْلِيفُ الطَّعَامِ وَالْخَادِمِ . وَالصَّوَابُ : تَمَنُّ الطَّعَامِ ، وَأَجْرُ الْخَادِمِ ، أَوْ أَجْرَتُهُ ، أَوْ عَمَلَتُهُ .

أَمَّا التَّكْلِيفُ فَهِيَ جَمْعٌ : تَكْلِيفٌ ، أَوْ تَكْلِيفَةٌ ، أَوْ تَكْلِيفَةٌ . وَبَعْضُهَا : الْمَشَقَّةُ وَالْعُسْرُ . وَقَدْ قَالَ زُهَيْرٌ بَيْنَ أَبِي سَلْمَى :

سَيِّمْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ ، وَمَنْ يَعِشْ
تَمَانِينَ حَوْلًا - لَا أَبَا لَكَ - يَسَامُ

(٩٢٤) بَتَكْلَمَانِ

ويقولون : كانا مُتَصَارِمَيْنِ فَأَصْبَحَا يَتَكَلَّمَانِ . وَالصَّوَابُ :
 كانا مُتَصَارِمَيْنِ فَأَصْبَحَا يَتَكَلَّمَانِ . (مُتَصَارِمَانِ : لا يَتَكَلَّمُ
 أَحَدُهُمَا مَعَ الْآخَرِ) .
 فالأفعال التي تأتي على وزن (تفاعل) تكون للمشاركة بين
 اثنين ، كسابق العَدَاءَانِ ، أو أكثر من اثنين ، كقولنا :
 تصالح القوم .

(٩٢٥) خَالِدٌ بَطْلٌ صَنْدِيدٌ لَا بَطْلٌ بِكُلِّ

مَعْنَى الْكَلِمَةِ

ويقولون : خَالِدٌ بَطْلٌ بِكُلِّ مَعْنَى الْكَلِمَةِ ، أَوْ : بِكُلِّ مَا فِي
 الْكَلِمَةِ مِنْ مَعْنَى . وهذا تعبيرٌ فاسدٌ نَقَلَهُ إِلَيْنَا ضَعْفَاءُ الْمُرْجِمِينَ ،
 الَّذِينَ يَقُولُونَ إِلَيْنَا الْمَعْنَى الْحَرْفِيَّ لِلْكَلِمَةِ ، لَا رُوحَ الْكَلِمَةِ .
 وهل نستطيع ، إذا تَقَرَّهْنَا بِكَلِمَةٍ ، أَنْ نُرِيدَ نِصْفَ مَعْنَاهَا ، أَوْ
 زُبْرَهُ ؟ وما علينا إِلَّا أَنْ نَقُولَ : خَالِدٌ بَطْلٌ صَنْدِيدٌ ، أَوْ بَطْلٌ
 عَظِيمٌ ، أَوْ مَا يُحَاكِي هَاتَيْنِ الصِّمْتَيْنِ .

(٩٢٦) كَلِمًا زَادَتْ قُرُوتُهُ زَادَ تَوَاضَعُهُ

ويقولون : كَلِمًا زَادَتْ قُرُوتُهُ كَلِمًا زَادَ تَوَاضَعُهُ . وَالصَّوَابُ :
 كَلِمًا زَادَتْ قُرُوتُهُ زَادَ تَوَاضَعُهُ ، لِأَنَّ (كَلِمًا) هُنَا فِي مَعْنَى
 الظَّرْفِ ، لِإِسْقَاتِهَا إِلَى (مَا) الْمَصْدَرِيَّةِ الزَّمَانِيَّةِ وَصَلَهَا ، وَلَا يُدْ
 هَا مِنْ شَيْءٍ تَتَعَلَّقُ بِهِ ، وَهِيَ جَوَابُهَا (زَادَ تَوَاضَعُهُ) . وَلَوْلَا ذَلِكَ
 لَبَيَّتْ جَمَلَةً (كَلِمًا زَادَتْ قُرُوتُهُ) ، وَجَمَلَةً (كَلِمًا زَادَ تَوَاضَعُهُ)
 دُونَ جَوَابِ لَهَا ، مِمَّا يَدْعُ الْمَعْنَى نَاقِصًا . قَالَ شَوْقِي يَصِفُ أُمَّتَهُ
 الْعَرَبِيَّةَ :

أُمَّةٌ يَتَّبِعِي الْبَيَانَ إِلَيْهَا
 وَتَسْأَلُ الْعُلُومَ وَالْعِلْمَاءَ
 كَلِمًا حَسَّتِ الرِّكَابَ لِأَرْضِ
 جَاوَزَ الرُّشْدَ أَهْلَهَا وَالذِّكَاةَ

(٩٢٧) الْكَلِيَّةُ وَالْكُلُوءَةُ

ويقولون : أُصِيبَتْ كَلِيَّتُهُ ، أَوْ كِلُوتُهُ بِالنِّهَابِ حَادٍ .
 وَالصَّوَابُ : أُصِيبَتْ كَلِيَّتُهُ أَوْ كِلُوتُهُ بِالنِّهَابِ حَادٍ . وَقَدْ ذَكَرَ
 الْمُحْكَمُ وَالْمِصْبَاحُ وَمَنْهُ اللَّغَةُ أَنَّ الْكُلُوءَةَ لَفَتْ لِأَهْلِ الْيَمَنِ .

(١) رَأَيْ سَيِّوِيُو الَّذِي يَقُولُ : لَا يَصِحُّ إِدْخَالُ (أَل) ، الَّتِي
 لِلتَّعْرِيفِ ، عَلَى كُلِّ وَبَعْضٍ .

(٢) جَاءَ فِي الْعِيَابِ : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : « قُلْتُ لِلأَضْمِيِّ : فِي
 كِتَابِ ابْنِ الْمُفْتَعِ : الْعِلْمُ كَثِيرٌ ، وَلَكِنْ أَخَذَ الْبَعْضُ أَوَّلَ مِنْ
 تَرَكِ الْكُلَّ ، فَانْكَرَهُ أَشَدَّ الْإِنْكَارِ وَقَالَ : الْأَلْفُ وَاللَّامُ لَا
 تَدْخُلَانِ فِي بَعْضٍ وَكُلٍّ ، لِأَنَّهُمَا مَعْرِفَةٌ بِتَسْوِيرِ السُّوَا
 وَلَا مِ . »

وقد أبد الأضمي في رأيه نوحاة كثيرون .

(٣) جَاءَ فِي الْآيَةِ ٨٧ مِنْ سُورَةِ النَّمْلِ : ﴿ وَكُلُّ أُنثَى
 دَاخِرِينَ ﴾ .

وَفِي الْآيَةِ ٣٣ مِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ ، وَالْآيَةِ ٤٠ مِنْ سُورَةِ يَس :
 ﴿ كُلُّ فِي فَلَكَ يَسْتَحُونَ ﴾ .

وَفِي الْآيَةِ ١١٦ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ كُلُّ لَهُ قَائِنُونَ ﴾ .
 وَجَاءَتْ (كُلٌّ) فِي آيَاتٍ أُخْرَى دُونَ تَعْرِيفِ .

(٤) لَمْ تَرِدْ (كُلٌّ وَبَعْضٌ) مُخْتَلَتَيْنِ بِ (أَل) فِي قِصَائِدِ
 الْقَدَمَاءِ .

(٥) جَمِعَ مُعَاوِيَةُ بْنُ دُرَيْتِيهِ مِنَ النُّحَاةِ خَالِفُوهُ ؛ لِأَنَّهُ جَوَزَ
 إِدْخَالَ (أَل) عَلَيْهَا .

ولكن كثيرين أجازوا ذلك :

(١) فَالْفَارِسِيُّ الَّذِي لَهُ أَنْصَارٌ مِنْ قَدَامَى النُّحَاةِ وَاللُّغَوِيِّينَ ، قَالَ
 إِنَّ إِدْخَالَ (أَل) عَلَيْهِمَا جَائِزٌ .

(٢) أَجَازَ الْخَضْرِيُّ ذَلِكَ فِي الْمَجْلَدِ الثَّانِي ، أَوَّلَ بَابِ « الْبَدَلِ » .

(٣) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : كُلٌّ وَبَعْضٌ مَعْرِفَتَانِ ، وَلَمْ يَجِيءِ عَنْ
 الْقَرَبِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، وَهُوَ جَائِزٌ ؛ لِأَنَّ فِيهِمَا مَعْنَى الْإِسْطَاعَةِ ،
 أَضْفَتْ أَوْ لَمْ تُضَفْ . وَأَخَذَ بِرَأْيِ الْجَوْهَرِيِّ كَثِيرٌ مِنَ النُّحَاةِ
 وَاللُّغَوِيِّينَ .

(٤) أَبَدَ اللُّسَانُ رَأْيَ الْجَوْهَرِيِّ ، دُونَ أَنْ يَذْكُرَ آرَاءَ مَنْ
 خَالَفُوهُ .

(٥) نَقَلَ التَّاجُ رَأْيَ الْجَوْهَرِيِّ ، وَوَفَّقَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ ذَكَرَ
 رَأْيَ مَنْ خَالَفُوهُ .

(٦) جَازَى مَثْنُ اللَّغَةِ الصِّبَاخِ وَالتَّدَاجِ وَاللُّسَانِ فِي كُلِّ مَا
 ذَكَرُوهُ .

(٧) أَبَدَ عِيَّاسُ حَسَنٌ ، فِي الصَّفْحَةِ ٧١ مِنَ الْمَجْلَدِ الثَّالِثِ مِنْ
 مَوْسُوعِيهِ « النَّحْوِ الْوَالِي » ، رَأْيَ الْفَارِسِيِّ ، مُجِيزًا تَحْلِيَةً كَسَلِ
 وَبَعْضُ ب (أَل) ، وَتَجْرِيدًا مِمَّا هُنَا .

(و الكمين) : اللبس أو الغموض في الأمر لا يُفطن لموضعيه . ويُقال : هذا أمر فيه كمين : دغل لا يُفطن له .

(٩٣١) أريكة لا كنية

ويقولون : جلس على الكنية . والكنية أخذتها القرنية عن اللاتينية واليونانية . والصواب : جلس على الأريكة . وجمعها : أرائك .

وقد جاء في الآية ٥٦ من سورة (يس) : ﴿ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِينُونَ ﴾ .

وقد وردت كلمة (الأرائك) في القرآن الكريم ثلاث مراتٍ أُخرٍ .

(١) سورة الكهف ، الآية : ٣١ .

(٢) سورة المطففين ، الآية : ٢٣ ، والآية ٣٥ .

وقد ارتأى الشيخ أحمد رضا ، صاحب « من اللغة » ، وعضو المجمع العلمي العربي بدمشق ، أن يُقي كلمة الكنية ، أو أن تستعمل كلمة الوئاب ، وهي حبيبة . ولا أنصح باستعمال (الوئاب) ، وأعارض استعمال كلمة (الكنية) ، مع أن المعجم الوسيط يقول : « الكنية » : أريكة مُنجدة وثيرة تُسج لأكثر من جالس (مُربة) ، لأن قول الوسيط غير مقترن بموافقة المجمع الذي أصدره .

لذلك أنصح باستعمال (الأريكة) ، لأنها عربيّة الأصل ، وخفيفة على السمع ، ولأن جمعها (الأرائك) مألوف لدى الأمّة العربيّة ، التي يقرأ معظم سكانها القرآن الكريم .

(٩٣٢) عروة الكوز

ويقولون : كُيّرت عروة الكوب ، أي : أدته . والصواب : كُيّرت عروة الكوز ، وجمعها : كيزان ، لأن الكوب ليس له عروة . قال عدي بن زيد :

مَكِينًا تَصْفِقُ أَبْوَابُهُ

يَسْمَى عَلَيْهِ الْعَيْدُ بِالْكَوْبِ

والجمع : أكواب . وقد ورد هذا الجمع أربع مراتٍ في القرآن الكريم ، إحداهما قوله تعالى في الآية ٧١ من سورة الزخرف : ﴿ وَيَطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِخَابٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ ﴾ . ويُصِفُ المعجم الوسيط الجمع : أكواب .

وجمعها : كليات ، وكلّى ، وأضاف إليها ابن سيده كلي . قال الشاعر :

لَقَدْ هَزَلْتُ حَتَّى بَدَأَ مِنْ هُرَالِهَا

كُلَّهَا وَحَتَّى سَامَهَا كُلُّ مُفْلِسٍ

(٩٢٨) اشتراها بكمالها أو بتمامها

ويقولون : اشترى الضيعة بأكملها . والصواب : اشتراها بكمالها ، أو كلّها ، أو بتمامها ، أو برمتها أو بجمليها ، أو بأجمعها ، أو بأشراها .

(٩٢٩) الداء وأنواعه لا كمين

ويقولون : أصيب فلان بداء كمين . واستعمال (كمين) هنا خطأ ، لأن من معانيها :

(١) الداخل في الأمر لا يُفطن له (مجاز) . يُقال : هو في ذلك الأمر كمين . جمعها : كمناء .

(٢) القوم يكمنون في الحرب حيلة ، وهو أن يستخفوا في مكمن ، بحيث لا يُفطن لهم ، ثم يتنهبوا غيرة العدو ، فينهضوا عليهم .

(٣) هذا أمر فيه كمين : أي : فيه دغل ، لا يُفطن له (مجاز) .

(٤) وقال الأزهري : كمين بمعنى كامين .

وليس بين هذه المعاني ما يُمكن أن يُوصف به الداء . وقد قالت العرب عن الداء ما يأتي :

(أ) إذا أعيا الداء الأطباء ، فهو عياء .

(ب) إذا اشتدت وطأته على مرّ الأيام ، فهو عُضال .

(ج) إذا كان لا دواء له ، فهو عُقام .

(د) إذا لزم الداء المريض زمناً طويلاً ، فهو مُزِين .

(هـ) إذا ظهر بعد خفائه ، فهو دفين .

(٩٣٠) الكمناء

ويجمعون الكمين على كمنائن . والصواب : كمناء . والكمين : هم القوم يكمنون في الحرب حيلة ، وهو أن يستخفوا في مكمن بحيث لا يُفطن لهم ، ثم يتنهبوا غيرة العدو ، فينهضوا عليهم .

(٩٣٥) مكائد ومكائد

ويجمعون مكيدة على مكائد. والأعلى : مكائد ، لأن الباء هنا أصلية (كاذ يكيذ) . وقد أجاز جمع القاهرة استعمال كَلْتَيْهَا : (راجع البحوث والمحاضرات رقم ١١ صفحة ٣٢٩ جمع القاهرة عام ١٩٦٧ - ١٩٦٨) .
راجع كلمة (مصار) في حرف الصاد .

(٩٣٦) كاذ ينقذ أو كاذ أن ينقذ

ويقولون : كاذ بأن ينقذ . والصبوب : كاذ ينقذ ، أو كاذ أن ينقذ (ينذر اقران خير كاذ ب أن) . قال الصحاح والمختار : « وقد يُدْجِلُونَ (أن) على (كاذ) ، تشبيهاً بـ « . وقال الشحو الوافي : « إنَّ الفِعْلَ المضارع الذي يُوجدُ دائماً (تقريباً) في خبر أفعال المقاربة ، لا بُدَّ أن يكون مسبوقةً ب (أن) المصدرية مع الفعل « أَوْشَكَ » ، وغير مسبوقة بها مع الفعل (كاذ) . نحو : كاذ الجوّ يقتدِلُ . ويجوز - قليلاً - العكس ، فينجرّد خبر (أَوْشَكَ) من (أن) ، ويقترن بها خبر (كاذ) ، ولكن الأول هو الشائع في الأساليب العالية التي يحسن الاقتصاد على محاسنها .

وقال الغلابي في جامع الدروس العربية : « والأكثر في (كاذ وكرب) أن يتجرّدَ فيها ، واقرانه بها قليل ، ومنه الحديث : « كاذ الفقر أن يكون كُفراً » . والحديث الذي رواه الغلابي هو عن أنس (الحلبة لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني) .

وهناك حديثان آخران :

(١) كاذ الحلم أن يكون نبياً (رواه الخطيب عن أنس) .
(٢) كاذت التيممة أن تكون سحرًا (رواه ابن لال عن أنس) .
وجاء في المنجم الوسيط : « وخبر كاذ مضارع مرفوع أو منصوب ب (أن) » .

ولا يجوز دخول الباء على (أن) ، كقول أبي بكر بن حجة الحموي ، الذي رواه لنفسه في خزانة الأدب :

مُتَمِّمَةٌ لِقَاءِ مَهْضُومَةٍ الْحَسَا

تَكَادُ بِأَنَّ تَنْقُذَ مِنْ دَقَّةِ الْخَضِرِ

فدخول (الباء) على (أن) هنا غلطة لا تقتصر .

وَجَعَلَ مَجْمَعُ مِضَرَ الْكُوبِ لِمَا يُرَادُ
roupe, verre (الكباية المروقة) في الجدول رقم ٩٧ ، وأجاز إلحاق التأه بالكوب في مُتَّحِمِهِ ، ومن معاني الكوبة :
(١) الحسرة على ما فات (بفتح كاف الكوبة وضمتها) .
(٢) الكوبة : التردّد (في كلام أهل اليمن) . أو الشطرنج .
(٣) الطبل الصغير المحصر .
(٤) الحجر ملاء الكفّير .

(٩٣٣) كوكبة من كوكبات الخيالة

ويقولون : فلانة كوكب من كواكب السينما . والصبوب : فلانة كوكبة من كواكب الخيالة . فقد جاء في الصحاح : الكوكب : الشحم . يقال : كوكب وكوكبة ، كما قالوا : يياض وياضة ، وعجوز وعجوزة .

ويقول الدكتور مصطفى جواد في الجزء الأول من كتابه « قل ولا تقل » : إن مُثَلَّةَ الشاشة الباردة هي كوكبة ، لا كوكب .

أما (الخيالة) بفتح الخاء ، فكلمة أطلقها جمع دار العلوم . في الجدول رقم ١٩ ، على ما يُعرف اليوم : بالسيناتوغراف . وقد أجاز المعجم الوسيط استعمال كلمة (السينما) ، وقال إنها من الدخيل . وهذا يحتاج إلى موافقة مجمع القاهرة ، أو سواه .

(٩٣٤ أ) الهيصّة لا الكوليرا

ويقولون : أصيب فلان بالكوليرا . والصبوب : أصيب فلان بالهيصّة ، أي : بالإسهال الشديد والقيء (بضم القاف وكسرها) . يقال : به قيء : إذا جعل يكثر القيء .

(٩٣٤ ب) في شارع كذا لا الكائن في

شارع كذا

ويقولون : ذهبت إلى بيت الكائن في شارع القدس . والصبوب : ذهبت إلى بيت في شارع القدس ، لأن كلمة (الكائن) حشو لا مسوغ لوجوده .

باب اللام

(٩٣٧) لَبَدَ بِالْمَكَانِ وَالْبَدَ

ولم يذكر (لَبِقَ) .

ولكن :

- (١) قَالَ الصَّحاحُ : « اللَّيْقُ وَاللَّبِيقُ : الرَّجُلُ الْحَادِقُ الرَّفِيقُ بِمَا يَعْمَلُهُ . وَقَدْ لَبِقَ بَلْبَقًا وَبَلَقًا ، وَلَبِقَ بَلْبَقًا . »
 (٢) وتلاه الأساس فقال : « رَجُلٌ لَبِيقٌ وَلَبِيقٌ : لَيْنٌ الْأَخْلَاقِ لَطِيفٌ ظَرِيفٌ ، وَامْرَأَةٌ لَبِيقَةٌ وَلَبِيقَةٌ . »
 ثُمَّ جَاءَ :
 (٣) الْمُخْتَارُ ، (٤) فَاَلْمِضْبَاحُ ، (٥) فَالتَّاجُ ، (٦) فَالْمَتْنُ ، فَذَكَرُوا اللَّيْقَ وَاللَّبِيقَ كِلَيْهِمَا .

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : لَبَدَ بِالْمَكَانِ ، وَيَطَّوَرَهَا عَائِيَةً ، لِأَنَّهَا تَدُورُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَامَّةِ ، وَهِيَ فَصِيحَةٌ .
 وَقَدْ جَاءَ فِي الْأَسَانِينِ : لَبَدَ بِالْمَكَانِ يَلْبُدُ لُبُودًا ، وَيَلْبَدُ يَلْبُدُ لَبْدًا ، وَالْبَدَ : أَقَامَ بِهِ وَلَزِقَ ، فَهُوَ مُلْبِدٌ بِهِ . وَيَلْبَدُ بِالْأَرْضِ وَالْبَدَ بِهَا : إِذَا لَزِمَهَا فَأَقَامَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِرَجُلَيْنِ جَاءَا يَسْأَلَانِي : أَلْبَدَا بِالْأَرْضِ حَتَّى تَفْهَمَا ، أَيْ : أَيْمًا .

وَمِنْهُ الْفِعْلُ لَبَدَ ، أَيْ : سَكَنَ وَرَكَدَ ، قَالَهُ الرَّمْخَسَرِيُّ ، وَأَوْرَدَهُ السَّنَانُ . وَأَرْجَحُ أَنَّ هُنَاكَ تَصْحِيفًا كَمَا صَحَّفَتْ عَشْرَاتُ الْأَفْعَالِ فِي اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، مِثْلُ : نَقَشَ وَرَقَشَ وَبَحَثَ وَنَحَثَ .

(٩٣٨) تَوَبُّ بَلْبَقُ بِكَ

وَيُقَطَّنُونَ مَنْ يَقُولُ : هُوَ أَخُوهُ بَلْبَنٌ أُمِّيهِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ : هُوَ أَخُوهُ بِلْبَانٍ أُمِّيهِ ، لِأَنَّ اللَّبْنَ هُوَ : الَّذِي يُشْرَبُ مِنْ نَاقَةٍ أَوْ شَاةٍ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْبَهَائِمِ . أَمَّا اللَّبَانُ فَهُوَ الرِّضَاعُ . وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِأَبِي الْأَسْوَدِ :

فَإِنْ لَا يَكُنْهَا ، أَوْ تَكُنْهُ فَإِنَّهُ
 أَخُوها عَدْتُهُ أُمُّهُ بِلْبَانِها

ولكن :

جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ (عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ) قَالَ لِسَهْلَةَ بِنْتِ سُهَيْلٍ فِي شَأْنِ سَالِمِ مَوْلَى أَبِي حَدَيْقَةَ : « أَرْضِعِيهِ خَمْسَ رَضَعَاتٍ ، فَيَحْرَمَ بِلْبَانِها . » وَهَذَا الْحَدِيثُ كَافٍ لِإِجَارَةِ اللَّبَنِ وَاللَّبَانِ .

(٩٤١) اللَّابِنُ

وَيُقَطَّنُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا لَبِيقٌ ، وَهُمْ الْأَصْمَعِيُّ ، وَابْنُ السَّيِّكِيِّ فِي كِتَابِهِ (الْأَلْفَاظُ) ، فِي بَابِ (جِدَّةِ الْفَوَاذِ وَالذَّكَاوِ) ، الَّذِي يَقُولُ فِيهِ : « هُوَ لَبِيقٌ وَكَيْفَةٌ ، وَلَمْ يَتَرَفَعُوا : لَبِيقٌ . » وَهُمْ الْمُعْجَمُ السَّيِّطُ ، الَّذِي اكْتَفَى بِقَوْلِهِ : « هُوَ لَبِيقٌ . »

وَيَقُولُونَ : هَذَا تَوَبُّ بَلْبَقُ بِكَ . وَالصَّوَابُ : هَذَا تَوَبُّ بَلْبَقُ بِكَ ، أَيْ : يَلْبِقُ بِكَ ، كَمَا جَاءَ فِي مُلْحَقِ تَهْدِيبِ الْأَلْفَاظِ ، فَالصَّحاحُ ، فَالْأَسَاسُ ، فَالْمُخْتَارُ ، فَالْمِضْبَاحُ ، فَالْمَتْنُ ، فَالْوَسِيطُ .

وَالرَّأَةُ اللَّفْقَةُ هِيَ الَّتِي يُشِ كِلْهَا كُلُّ لِيَاسٍ ، كَمَا قَالَ ابْنُ السَّيِّكِيِّ ، وَالَّتِي يُشَاكِلْهَا كُلُّ لِيَاسٍ وَطَيْبٍ ، كَمَا قَالَ التَّاجُ .

(٩٣٩) هُوَ لَبِيقٌ وَلَبِيقٌ ، وَهِيَ لَبِيقَةٌ وَلَبِيقَةٌ

وَيُقَطَّنُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا لَبِيقٌ ، وَهُمْ الْأَصْمَعِيُّ ، وَابْنُ السَّيِّكِيِّ فِي كِتَابِهِ (الْأَلْفَاظُ) ، فِي بَابِ (جِدَّةِ الْفَوَاذِ وَالذَّكَاوِ) ، الَّذِي يَقُولُ فِيهِ : « هُوَ لَبِيقٌ وَكَيْفَةٌ ، وَلَمْ يَتَرَفَعُوا : لَبِيقٌ . » وَهُمْ الْمُعْجَمُ السَّيِّطُ ، الَّذِي اكْتَفَى بِقَوْلِهِ : « هُوَ لَبِيقٌ . »

(ج) ثُمَّ قَالَ الرَّيْدِيُّ فِي الشَّجَرِ : « تَصْغِيرُ الَّتِي وَاللَّاتِي وَاللَّات : اللَّاتِي : اللَّاتِي (بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ) ، وَهُوَ الْمَرْبُوبُ ، وَعَلَيْهِ اِخْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَهُوَ مُخْتَارُ الْقُرَّاءِ . وَاللَّاتِي (بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ) حِكَاةُ ابْنِ سَيْدِهِ وَأَبْنِ السَّيِّئِ مِنْ أَهْلِ الْبَعْرَةِ . ثُمَّ قَالَ الشَّجَرُ : « قَالَ شَيْخُنَا إِنَّ هَمَّ اللَّامِ فِي (اللَّاتِي) لُغَةٌ جَائِزَةٌ ، إِلَّا أَنَّهَا قَلِيلَةٌ . »

(د) ثُمَّ قَالَ الْأَلْوَسِيُّ فِي كَشْفِ الطَّرِيقَةِ : « قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : أَجْمَعَ السَّعْدِيُّونَ عَلَى فَتْحِ لَامِ (اللَّاتِي) ، إِلَّا الْأَخْفَشَ ، فَإِنَّهُ أَجَازَ ضَمًّا . وَفِي التَّسْهِيلِ : هَمَّ لَامِ (اللَّاتِي) لُغَةٌ . وَفِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ : (جَاءَ بَعْدَ اللَّاتِي وَالَّتِي) يَكُونُ هِمَا عَنِ الشُّعْرِ . وَ (اللَّاتِي) تَصْغِيرُ (الَّتِي) ، وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنِ الْدَاهِيَةِ الْمُنَاسِمَةِ ، وَيُرَادُ بِالتَّصْغِيرِ التَّكْبِيرُ . » وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ الَّتِي هِيَ الْكَبِيرَةُ وَاللَّاتِي هِيَ الصَّغِيرَةُ . »

(٩٤٣) لُغَةُ الْأَسْنَانِ

ويقولون : التَّهْتُّ لُغَةٌ أَصْنَابِهِ . وَالصُّوَابُ : التَّهْتُّ لُغَةٌ .

واللُّغَةُ : هِيَ مَا حَوْلَ الْأَسْنَانِ مِنَ اللَّحْمِ ، وَفِي مَعَارِزِهَا . وَحَمَمُهَا لِيَاتٌ ، وَرَيْئٌ ، وَرَيْئِي ، وَلِثُونٌ . وَاللُّغَةُ : شَجَرَةٌ كَالسَّيْنَرِ .

(٩٤٤) اللَّجْنَةُ النَّبَايَةُ

ويقولون : سَافَرَتِ اللَّجْنَةُ الْبَرْمَانِيَّةُ أَمْسَ إِلَى الْهِنْدِ . وَالصُّوَابُ : سَافَرَتِ اللَّجْنَةُ النَّبَايَةُ
وقد ذكر الفيروزآبادي في القاموس أن اللَّجْنَةَ هِيَ الْجَمَاعَةُ يَجْتَمِعُونَ فِي الْأَمْرِ وَيَرْضَوْنَهُ . وَجَمْعُ اللَّجْنَةِ : لِحْجَانٌ وَلَجْنَاتٌ .

(٩٤٥) فُلَانٌ مِلْحَاحٌ أَوْ مِلْحٌ

ويقولون : فُلَانٌ لَمُوحٌ : أَيْ : كَثِيرُ الْإِلْحَاحِ . وَالصُّوَابُ : هُوَ مِلْحٌ ، وَمِلْحَاحٌ . مِنَ الْفِعْلِ أَلَحَّ . يَقُولُ : أَلَحَّ فِي السُّؤَالِ : وَاطْبَعَ عَلَيْهِ وَالْحَفَّ .

وقد أوردَ الْمُعْجَمُ الرِّبِيطُ « كَلِمَةَ (اللُّوحِ) » ، وَقَالَ : « هُوَ الْكَثِيرُ السُّؤَالِ الْمُدْبِغُ . » دُونَ أَنْ يَذَكَرَ أَنَّهَا كَلِمَةٌ أُقْرَاهَا

(٢) الْكَثِيرُ اللَّيْنِ .

(٣) ذُو اللَّيْنِ ، كَقَوْلِكَ : تَامِرٌ ، أَيْ : ذُو ثَمَرٍ ، قَالَ الْحَطَّابُ :

وَمَرَدَتِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ لِابْنِ بِالْعَرَبِيِّ تَامِرٌ
وَجَاءَ فِي الصِّحَاحِ : لَيْتَ أَيْتُ وَالَيْتُ : سَعَبَةُ اللَّيْنِ ، فَإِنَّ لِابْنَ

أَمَّا اللَّيْنَانُ فَهُوَ : صَانِعُ اللَّيْنِ أَيْ : الْأَجْرُ وَبِائِعُهُ . يَقُولُ اللَّسَانُ : اللَّيْنَةُ وَاللَّيْنَةُ : الَّتِي يَتَّبِعِيهَا ، وَهُوَ الْمَرْبُوبُ مِنَ الْعَطِينِ مَرَبِيئًا ، وَاجْتَمَعَ لَيْنٌ وَرَيْئٌ . وَأَضَافَ الصَّاعِقَانِي جِسْمًا ثَالِثًا ، هُوَ لَيْئٌ .

وَاللَّيْنُ هُوَ :

(١) شَارِبُ اللَّيْنِ .

(٢) الْمَلْطِيُّ اللَّيْنُ : الَّذِي تَقَضَى فِيهِ اللَّيْنَانَةُ .

وقد ذكر الْمُعْجَمُ الرِّبِيطُ أَنَّ مِنْ مَعَانِي اللَّيْنَانِ : بَاتِحُ اللَّيْنِ ، وَأَنَّ أَوَّلِيئَهُ فِي ذَلِكَ ، عَلَى أَنْ يَفْرَزَ بِمَوَاقِفَ مَجْمَعِ الصَّاهِرَةِ ، أَوْ سَوَاءً .

(٩٤٦) اللَّاتِي وَاللَّاتِي

ويُحْتَمَلُ أَنْ يَقُولَ : اللَّاتِي ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ : (اللَّاتِي) = تَصْغِيرُ (الَّتِي) ، اعْتِدَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي :

(١) الصِّحَاحِ الَّذِي قَالَ : « وَتَصْغِيرُ الَّتِي : اللَّاتِي (بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ) ، وَيُقَالُ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي اللَّاتِي وَالَّتِي ، وَهِيَ آسْمَانِ مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ . »

(٢) وَقَالَ الْحَرِيرِيُّ فِي تَرْتِيبِ النَّوَائِسِ : « وَيَقُولُونَ : يَغْدُ اللَّاتِي وَالَّتِي قَبْضَتَيْنِ اللَّامِ الثَّانِيَةِ مِنَ اللَّاتِي ، وَهُوَ لَحْنٌ فَاجِحٌ وَعَلَطٌ شَائِنٌ ، إِذِ الصُّوَابُ فِيهَا اللَّاتِي (بِفَتْحِ اللَّامِ) . »

ولكن :

(أ) قَالَ الزُّمَخْرَشِيُّ فِي الْأَسَاسِ : « وَقَعَ فِي اللَّاتِي - بِضَمِّ اللَّامِ وَضَمِّهَا - وَالَّتِي . »

(ب) وَقَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي اللَّسَانِ : « وَتَصْغِيرُ الَّتِي وَاللَّاتِي وَاللَّات : اللَّاتِي وَاللَّاتِي (بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ) ، قَالَ الْمَجَاحُ :

دَافِعٌ عَنِّي بِتَقْيِيرِ مَوْتِنِي
بَعْدَ اللَّاتِي وَاللَّاتِي وَالَّتِي
إِذَا عَلَّتْهَا تَقَسَّرُ تَرَدَّتْ .
وَفِي الصِّحَاحِ : إِذَا عَلَّتْهَا (أَنْفُسٌ) .

بمع اللغّة العربيّة بالقاهرة ، أو أنّها محدّثة .

وفي الآية ٩٨ من سورة مزيم : ﴿ وَتُنذِرُ بِهِ قَوْمًا لُدًّا ﴾
وفي الحديث : إنّ أبغض الرجال إلى الله الألدُّ الخميم ،
أي : الشديّد الخصومة .
والألدُّ أو اللدود أو اللادُّ هو الشديّد الخصومة . ويقولون
عنه أيضًا : هو يلدُدُ وَاَلْدُدُّ . وجمعهما : يلاود وَاَلَادِدُ ، ثمَّ
يُصِحَّحَانِ بِالْإِدْعَامِ : يَلَادُ وَاَلَادُ .

(٩٤٩) التَّغُّ

ويقولون : فلانُ الدُّغُّ . والصوابُ : فلانُ التَّغُّ . نقولُ :
تَغُّ فلانٌ يَتَغُّ لَتَغًا : تحوّل لسانه من حرفٍ إلى حرفٍ غيره ،
كان يعمَلُ السِّينَ ناءً ، أو (إزاء غينًا ، فهو التَّغُّ ، وهي لغاءٌ .
وجمعهما : تَغُّغٌ .

(٩٥٠) لَدَغَتُهُ الْعَقْرُبُ وَالْأَفْعَى

ويخطئون مَنْ يقولُ : لَدَغَتُهُ الْأَفْعَى ، ويقولون إنّ الصَّوابَ
هو : نَهَشَتُهُ الْأَفْعَى أو نَهَسَتْهُ ، لأنَّ الصِّحاحَ والمختارَ
قالا : لَدَغَتُهُ الْعَقْرُبُ تَلْدَعُهُ لَدْعًا وَتَلْدَاعًا ، فهو مَلْدُوعٌ
ولديغٌ . فخصًا ، بقولهما هذا ، اللدغُ بالعقربِ
وحلدهما .

ولكن :

(١) قال رسول الله ﷺ : « أَعْرُدُ بِكَ أَنْ أُمُوتَ لَدَيْغًا » .
وقد قال أبو جزة : « اللدغةُ جامةٌ لكلِّ هامةٍ تلدغُ
لدغًا » .
(٢) وقال الأساسُ : « لَدَغَتُهُ الْحَيَّةُ وَالْعَقْرُبُ » .
(٣) وتلاهُ السَّانُ فقالَ : « اللدغُ عَضُّ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ ،
وقيلَ اللدغُ بالقرمِ واللَّسَعُ بالذَّئِبِ . وقال اللَّيْثُ : اللدغُ بالنابِ » .
[خصَّ بِهِ الْحَيَّةَ لِأَنَّهَا تَلْدَعُ بِنَابِهَا ، بَيْنَا تَلْسَعُ الْعَقْرَبُ بِدَنْبِهَا] .
ثمَّ قالَ : « رَجُلٌ مَلْدُوعٌ وَلَدِيغٌ ، وكذلك الأتني ، والجمعُ :
لَدَغَى وَلَدْعَاءُ ، ولا يُجْمَعُ جَمْعَ السَّلَامَةِ ، لِأَنَّ مَوْتَهُ لا تَدْخُلُهُ
الماءُ » .

(٤) ثمَّ جاءَ المصباحُ فقالَ : « لَدَغَتُهُ الْعَقْرُبُ : كَسَمَتُهُ ، وَلَدَغَتُهُ
الْحَيَّةُ : عَضَّتُهُ » .
(٥) ثمَّ قالَ القاموسُ : « لَدَغَتُهُ الْعَقْرَبُ وَالْحَيَّةُ » .
(٦) وجاءَ بَعْدَهُ النَّجاشُ ، فَذَكَرَ كُلَّ ما جاءَ في اللسانِ ، وقال

ولستُ أرى ما يَسُوغُ إِفْرَازَهُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ ، لِأَنِّي لَمْ أَجِدِ
المصنِّعَ الَّذِي اعْتَمَدَ عَلَيْهِ فِي إِفْرَازِهَا ، فَالفاظُ ابْنِ السِّكِّيتِ ،
والصِّحاحُ ، والحريريُّ ، والأساسُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ،
والهيطُ ، والتاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ومدَّ القاموسِ ، وأقربُ
المواردِ ، ومِنَ اللُّغَةِ لَمْ تَذَكُرْ كَلِمَةَ (لَعُوحٌ) .

وقد وَجَدْتُ أَنَّ كَلِمَةَ (المَوْحُوحُ) تَعْنِي : نَوْعًا مِنَ الْحَبْرِ
شَبِيهاً بِالْقَطَانِفِ ، وَلا صِلَةَ لَهَا بِالْإِلْحاحِ وَالْإِلْحافِ .
لذا أرى أَنَّ الْمُجْمَعُ أَخْطَأُ - وَجَلَّ مَنْ لا يَخْطِئُ - ، وَسَوْفَ
أَخْطِئُ مَنْ يَسْتَعْمِلُهَا ، وَسَبَّحًا أَنَّ فِي الصَّادِ كَلِمَتِي (ولملاح ،
وملح) الرَّبِّيَّتَيْنِ ، اللَّتَيْنِ تَوَرَّدَانِ الْمَعْنَى نَفْسَهُ .

(٩٤٦) لَجِسَ الْمِلْعَقَةُ

ويقولون : لَجِسَ فلانُ المِلْعَقَةُ . والصوابُ : لَجِسَها .
نقولُ : لَجِسَ الرَّجُلُ الْقِصْعَةَ يَلْجِسُهَا لَجْسًا وَمَلَحًا
وَلَحْسَةً وَلَحْسَةً : لَعَضَهَا وَأَخَذَ ما عَلِقَ بِجَوَانِبِهَا بِالْإِضْجَعِ أو
باللسانِ .

ومن مَعانِي لَجِسَ :

(١) لَجِسَ الدُّودُ الصُّوفَ : أَكَلَهُ .

(٢) لَجِسَ الجَرَادُ الحَضِرَ : رَعَاهُ .

(٩٤٧) اللَّحْمُ لا اللَّحْمُ

ويشكُلُ بعضُ الأدباءِ والمعاجِمِ الكَلِماتِ المَعْرِفَةَ بِ
(أَلِ) ، وَآلِي تَبْدَأُ بِ (لامٍ) ، يَوْضَعُ سَكُونِ عَلَى اللّامِ الْأوَّلِي
وَضَعَهُ عَلَى اللّامِ الثَّانِيَةِ ، فَيَكُونُ كَلِمَةً (اللَّحْمُ) مَثَلًا ، يَوْضَعُ
فَتْحَهُ عَلَى اللّامِ الثَّانِيَةِ . وَالصَّوابُ أَنْ تَكْتُبَها هَكَذَا « اللَّحْمُ »
- يَوْضَعُ شَدَّةً عَلَى اللّامِ الثَّانِيَةِ - ، لِأَنَّ اللّامَ مِنَ الحُرُوفِ
الشَّمْسِيَةِ الَّتِي لا تَلْفَظُ مَعَهَا لامٌ أَلِ (التعريفُ) ، مِثْلَ لامِ
(الشَّمْسِ) .

(٩٤٨) الْأَعْدَاءُ اللَّدُّ

ويقولون : هُمُ أَعْدَاؤُنَا الْأَلْدَاءُ . والصوابُ : هُمُ أَعْدَاؤُنَا
اللُّدُّ ، وَهِيَ جَمْعُ : أَلْدٌ (مَوْتُهُ : لَدَاءٌ) ، وَلَدُودٌ . وَيُجْمَعُ
الْأَلْدُ عَلَى لِدادٍ أَيْضًا .

في مُسْتَدْرِكِهِ : اللَّدَغُ : جَمْعُ لَادِغٍ ، وَجِيَّةٌ لِادِغَةٍ ، وَحَيَاتٌ لَدَغٌ .

(٧) وتَلَاءُ المَتْنِ . فقال : « لَدَغْتُهُ العَرَبُ » : ضَرَبْتُهُ بِأَثَرِهَا ، وَكَدَغْتُهُ الحِجَّةَ : عَضْتُهُ .

أما اللُّعُ فهو كالدُّغِ لِلحِجَّةِ والمَعْرَبِ كِلْتَيْهِمَا ، وهو ما أَتَصَحَّ بِاسْتِحْمالِهِ ، وإن قال بَعْضُهُم : اللُّعُ لِذَوَاتِ الإِبْرِ مِنْ عَقَابِ وَزنايِرِ ، وَالهَيْشِ وَالغَضِّ وَالجَذْبِ لِلحَيَاتِ .

(٩٥١) لَدِيدٌ وَلَذٌ

ويقولون : شرابٌ لاذٌ . والصوابُ : شرابٌ لَدِيدٌ ، أو لَذٌ . أي : شَهِيٌّ . أما جَمْعُ لَذٍ فَهُوَ : لَذٌ ولِذادٌ . وَجَمْعُ لَدِيدٍ : لِذادٌ .

أما فِعْلُهُ فَهُوَ : لَذَّهُ وَلَذَّ بِهِ يَلَذُّهُ لَذًا وَلَذادَةً ، وَالتَّذُّهُ وَالتَّذُّ بِهِ وَاسْتَلَذَّهُ : عَذَّهُ لِذِيدًا .

قال تعالى في الآية ٧١ من سُورَةِ الزُّخْرَفِ عَنِ الحِجَّةِ : ﴿ وَفِيهَا ما تَنْتَهَوْنَ الأَنْفُسُ وتَلَذُّ الأَعْيُنُ ﴾ . أي : تَلَذُّهُ الأَعْيُنُ .

قال الشاعر مُحَمَّدُ بْنُ ذُوئَيْبِ العُمَانيُّ :
إِذ العَيْشُ لَذٌّ ، وَالجَمِيعُ يَبِيطُهُ
لَهُمْ سائِرٌ ، وَالرُّوضُ مُتَّابِدُ البَقْلِ
اسْتَلَذَّ البَقْلُ (مجاز) : طال والتف .

وفي الآية ٤٦ من سُورَةِ الصَّافَّاتِ في وصفِ الخَمْرِ : ﴿ يَبِضْءُ لَذَّةً لِلشَّارِبِينَ ﴾ . وفي الآية ١٥ من سُورَةِ مُحَمَّدٍ : ﴿ وَأَنهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةً لِلشَّارِبِينَ ﴾ .

(٩٥٢) يَلْزُمُهُ ، يَجِبُ عَلَيْهِ

ويقولون : يَلْزَمُ عَلَيْهِ أَنْ يَسافِرَ . والصوابُ : يَلْزُمُهُ أَنْ يَسافِرَ ، أو يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَسافِرَ .

ومن معاني لَزَمَ :

(١) لَزِمَ الشَّيْءُ يَلْزَمُ لَزُومًا : تَبَتَّ وَدَامَ .

(٢) لَزِمَ العَمَلُ : دَامَ عَلَيْهِ .

(٣) لَزِمَ المَرِيضُ السَّرِيرَ : لَمْ يَفارِقْهُ .

(٤) لَزِمَ الغَرِيمَ ، وَبِهِ : تَعَلَّقَ بِهِ .

(٩٥٣) لُطْحَةٌ أَوْ لَطِيحٌ

ويقولون : فَلانٌ لَطِحٌ أَوْ لَطِيحٌ . والصوابُ : فَلانٌ لُطْحَةٌ أَوْ

لَطِيحٌ ، أي : أَحْمَقٌ لا خَيْرَ فِيهِ .

أما مَعْنَى اللُّطْحِ فهو اليَسِيرُ القَليلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . كقولنا : فِي السَّمَاءِ لَطْحٌ مِنَ السَّحابِ ، أي : قَليلٌ مِنْهُ . وَسَمِعْتُ لَطْحًا مِنْ خَيْرٍ ، أي : قَليلًا مِنْهُ .

ومَعْنَى اللُّطْحِ : القَليرُ ، أو القَدِيرُ الأَكْثَلُ .

أما قَوْلُ الوَبيطِ : « اللُّطْحُ : الأَحْمَقُ البَلِيدُ (مَوْلدَةٌ) » ، فَإِنَّا لا نُعَيِّرُهُ أَحْسانًا ، لِأَنَّهُ لَمْ يَذْكَرْ أَنْ يَجْمَعَ القاهِرَةَ وَأَنَّ عَلَى ذَلِكَ .

(٩٥٤) عَرَفَ عَلَى العُودِ أَوْ لَعِبَ بِهِ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقولُ : لَعِبَ فَلانٌ بِالْعُودِ . ويقولون إنَّ الصَّوابَ : عَرَفَ فَلانٌ عَلَى العُودِ ، طائِفٌ أَنها تَرْجَمَةُ حَرَفِيَّةٌ عَنِ اللُّغَةِ الإِنْكِلِيزِيَّةِ ، الَّتِي يَسْتَعْمِلُ أَهْباؤُها الفِعْلَ : (لَعِبَ) بِالآلَةِ المُوسِيقِيَّةِ بَدَلًا مِنَ الفِعْلِ (عَرَفَ) .

فالأفعالُ لَعِبَ وَعَرَفَ وَأَرَفَعَ هُنا صَحِيحَةٌ . وقد جاء في اللِّسانِ : العَرَفُ هُوَ اللَّعِبُ بِالْمَعازِفِ . والمعَرَفُ هُوَ : العُودُ ، أو الطَّنْبُورُ ، أو الدُّفُّ ، أو ما شابهها . وَعَلَيْنَا أَنْ نقولَ : لَعِبَ بِالْعُودِ ، لا لَعِبَ عَلَى العُودِ .

(راجع مادِّي « لا يَخْفَى عَلَى القَرَّاءِ » وَ « اعْتَقَدَ ») .

(٩٥٥) لَعِقَ العَسَلَ

ويقولون : لَعِقَ فَلانٌ العَسَلُ بِأَصْبَعِهِ . والصوابُ : لَعِقَ العَسَلُ بِأَصْبَعِهِ

وفِعْلُهُ : لَعِقَ يَلْعَقُ لَعْقًا وَلَمَعَةً وَلَمَعَةً . وهو : لَاعِقٌ - وَهُوَ لَمَعَةٌ .

ويقال : لَعِقَ فَلانٌ إِصْبَعَهُ : كِتابَةٌ عَنِ مَوْتِهِ .

(٩٥٦) لَعَلَّهُ فَازَ أَوْ لَعَلَّهُ يَقُوزُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقْرُنُ (لَعَلَّ) بِالفِعْلِ الماضِي (لَعَلَّهُ فَازَ) ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ : قَرُنْها بِالمستقبلِ ، لِأَنَّها لَتَتَوَقَّعُ مَرَجُو أَوْ مَخُوفٌ (لَعَلَّهُ يَقُوزُ) .

ولكن :

(١) جاء في حديثِ البُخاريِّ : « وما يُسَدِّدُكَ لَعَلَّ اللهُ

أَطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرِ فَقَالَ : اَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ .

(٢) قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَبَدِلْتُ قَرَحًا دَائِمًا بَعْدَ صِحَّةٍ

لَعَلَّ مَنَايَانَا تَحْوَلْنَ أَبْرُسًا

(٣) وَأَشَدَّ سَبِيهِ :

أَعِدْ نَظْرًا يَا عَبْدَ قَيْسٍ لَعَلَّمَا

أَضَاعَتْ لَكَ النَّارَ الْحِمَارَ الْمُقِيدَا

(٤) وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ فِي مَعْنَى اللَّيْبِ : « وَلَا يَجْتَنِعُ كَوْنُ خَيْرِهَا فِعْلًا مَاضِيًا » ثُمَّ يَقُولُ : « وَيَبْتُ ذَلِكَ فِي خَيْرِ (لَيْتِ) ،

وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ (لَعَلَّ) ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٣ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ :

﴿ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا نَسِيًّا ﴾ ، وَقَوْلِهِ فِي الْآيَةِ

٤٠ مِنْ سُورَةِ النَّبَأِ : ﴿ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا ﴾ .

وَقَوْلِهِ فِي الْآيَةِ ٢٤ مِنْ سُورَةِ الْفَجْرِ : ﴿ يَا لَيْتَنِي قَسَدْتُ

لِحَبَابِي ﴾ . وَقَوْلِهِ فِي الْآيَةِ ٧٣ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ : ﴿ يَا لَيْتَنِي

كُنْتُ مَعَهُمْ ﴾ .

(٥) يُؤَيِّدُ الْأَلُوسِيُّ فِي كَشْفِ الطَّرْقَةِ جَمِيعَ مَا جَاءَ فِي مَعْنَى

الَّيْبِ .

(٩٥٧) لَعْمٌ أَوْ نَسَافٌ

وَيَقُولُونَ : وَضَعَ لَعْمًا ، وَاللَّعْمُ : حَفِيرَةٌ تَحْتَ قَلْبَيْهِ وَنَحْوَهَا ، أَوْ فِي قَلْبِ صَخْرٍ ، تَوْضَعُ فِيهَا مَادَّةٌ مُتَفَجِّرَةٌ كَالْبَارِدِ ، فَتَحْطَمُ مَا يُرَادُ تَحْطِيمُهُ .

وَكَلِمَةُ (لَعْمٌ) تُرَكِبَةُ ، وَالصَّوَابُ : نَسَافٌ ، أَوْ لَعْمٌ حَسَبَ رَأْيِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، الَّذِي قَالَ فِي مُعْجَمِهِ « الْوَسِيطُ » : اللَّعْمُ : شَيْءٌ صَنْدُوقٌ أَوْ عَلْبَةٌ تُحْشَى بِمَادَّةٍ مُتَفَجِّرَةٍ ، ثُمَّ يُوضَعُ مَسْتَوْرًا فِي الْأَرْضِ ، فَإِذَا وَطِنَهُ وَاطْيَأَهُ انْفَجَرَ (الْمَجْمَعُ) . وَالْجَمْعُ أَلْعَامٌ . وَجَاءَ فِي الْمَعْجَمِ نَفْسِهِ أَيْضًا : لَعْمٌ الْمَكَانُ : أَخْفَى فِيهِ اللَّعْمُ (مُحَدَّثَةٌ) .

وَأَنَا أَقْتَرِحُ عَلَى مَجْمَعِنَا الْمُحَرَّمِ أَنْ يُضَيَّفَ الْفِعْلُ الْمُتَعَدِّيَ (لَعْمٌ) إِلَى مُعْجَمِهِ ، لِأَنَّ الْبِلَادَ الْعَرَبِيَّةَ عَامَّةً ، وَالضُّدَائِيَّيْنِ الْفِلَسْطِينِيَّيْنِ الْأَبْطَالَ خَاصَّةً ، يَسْتَعْمَلُونَ هَذَا الْفِعْلَ . أَمَّا الْفِعْلُ (لَعْمٌ) فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْكُرْبَةِ ، وَأَرْجُو إِيقَاعَهُ فِي الْمَعْجَمِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى وَضْعِ أَلْعَامٍ كَثِيرَةٍ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ ، أَوْ أَمَكْنَةٍ عَدِيدَةٍ . وَأَرْجُو أَيْضًا - عِنْدَ ذِكْرِ (لَعْمٌ الْمَكَانُ) - ، أَنْ يُقَالَ : أَخْفَى فِيهِ

الْأَلْعَامَ بَدَلًا مِنَ اللَّعْمِ .

وَأَقْتَرِحُ أَيْضًا عَلَى مَجْمَعِنَا النَّشِيطِ أَنْ يَضَعَ كَلِمَةَ (لَعْمٌ)

بَدَلًا مِنْ (لَعْمٌ) ، لِأَنَّهَا فِي التَّرَكِبَةِ مَضْمُونَةُ الْأَوَّلِ سَاكِنَةُ الثَّانِي ،

وَلِأَنَّ الْعَامَّةَ فِي مُعْظَمِ الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ يَقُولُونَ : هَذَا (لَعْمٌ)

لَا (لَعْمٌ) .

(٩٥٨) لَعْوِيٌّ

وَيُسَمُّونَ الْعَالِمَ بِاللُّغَةِ لَعْوِيًّا . وَالصَّوَابُ : لَعْوِيٌّ ، لِأَنَّ مَعْنَى

(لَعْوِيٌّ) : كَثِيرُ اللَّغْوِ ، أَيْ : ثُرْبَارٌ (نِسْبَةً إِلَى اللَّغْوِ) .

(٩٥٩) اسْتَرَعَتْ بِلَاغَتَهُ الْأَنْظَارَ

وَيَقُولُونَ : اسْتَلْفَتَ بِلَاغَتِهِ الْأَنْظَارَ . وَالصَّوَابُ : اسْتَرَعَتْ

بِلَاغَتَهُ الْأَنْظَارَ ، لِأَنِّي لَمْ أَجِدِ الْفِعْلَ (اسْتَلْفَتَ) فِي الْمَعْجَمَاتِ .

(٩٦٠) تَوَجَّهَ الْقُلُوبَ لَا تُلْفِتُهَا

وَيَقُولُونَ : يُبْدِي الْفِدَائِيُونَ شَجَاعَةً تُلْفِتُ إِلَيْهِمُ الْقُلُوبَ .

وَالصَّوَابُ : تَوَجَّهَ إِلَيْهِمُ الْقُلُوبَ ، لِأَنَّ مَعْنَى : لَفَّتَ الشَّيْءُ يَلْفِتُهُ

لَفْتًا : لَوَّاهُ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ ، وَلَفَّتَهُ عَنِ الشَّيْءِ : صَرَفَهُ عَنْهُ .

وَفِي الْآيَةِ ٧٨ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ : ﴿ قَالُوا أَجِئْنَا لِنُلْفِتَنَا عَمَّا

وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ﴾ . وَيَلِيسُ فِي الْعَرَبِيَّةِ الْفِعْلُ : أَلْفَتَ يَلْفِتُ .

(٩٦١) الْكُرْبُوبُ لَا الْمَلْفُوفُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْبَقَلَةِ الْمَعْرُوفَةِ اسْمُ لَحْنَةٍ أَوْ مَلْفُوفٍ . وَالصَّوَابُ

هُوَ : الْكُرْبُوبُ أَوْ الْكُرْبُوبُ ، وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ مِنْ أَصْلِ يُونَانِيٍّ .

وَلَكِنْ :

الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ يَقُولُ : (الْمَلْفُوفُ) : وَرَقُ الْعَيْبِ وَنَحْوُهُ

يُلْفُ عَلَى حَشْوٍ مِنَ الْأُرْزِ وَاللَّحْمِ الْمَقْطَعِ وَيُطْبَخُ (مُحَدَّثَةٌ) .

وَيَقُولُ أَيْضًا : (الْكُرْبُوبُ) : نَبَاتٌ مَلْفُوفٌ وَرَقُهُ بَعْضُهُ عَلَى

بَعْضٍ . وَوَسَّيَ فِي الشَّامِ الْمَلْفُوفَ (كَلِمَةٌ مُعْرَبَةٌ) .

وَلَا أَنْصَحُ بِاسْتِعْمَالِ (اللَّحْنَةِ) . وَأَرْجُو أَنْ يُوَفَّقَ مَجْمَعُ

الْقَاهِرَةِ عَلَى مَا جَاءَ فِي مُعْجَمِ الْوَسِيطِ ، الَّذِي جَاءَ بِكَلِمَةِ

بَسِيطَةً ، اشْتَقَّتْ مِنْ شَكْلِهَا .

(٩٦٢) تَلَا فِي الْأَمْرِ

ويقولون : يَجِبُ مِلافةً هذا الأمر . والصواب : يَجِبُ تَلَا في هذا الأمر ، أي : تَدَارَكُهُ وإِصْلَاحُهُ . وليس في المعاجم (لا في) ، وفيها تَلَا في الأمر .

(٩٦٣) لَقْبُوهُ بِمُنْقَدِ الْعَرَبِ

ويقولون : لَقْبُوهُ مُنْقَدِ الْعَرَبِ . والصواب : لَقْبُوهُ بِمُنْقَدِ الْعَرَبِ ، لأنَّ المفعول الثاني لِلْفِعْلِ (لَقَّبَ) يَجِبُ أَنْ يُعْتَدَى بِالْبَاءِ ، كما يَرَى الصَّحَاحُ وَالْأَسَاسُ وَاللَّسَانُ وَالْمِصْبَاحُ وَالْمُحِيطُ وَالتَّاجُ وَدُّ الْقَامُوسِ وَالْوَسِيطُ .

(٩٦٤) لَقِيَهُ وَلَاقَاهُ وَالتَّقَاهُ وَتَلَقَّاهُ

ويقولون : التَّقَى بِهِ . والصواب : لَقِيَهُ وَلَاقَاهُ وَالتَّقَاهُ وَتَلَقَّاهُ . وَكُلُّهَا تَعْتَدَى بِتَفْسِيحِهَا ، فلا تحتاجُ إِلَى الْبَاءِ . قالَ الشَّاعِرُ :

لَمَّا التَّقَيْتُ عَمِيْرًا فِي حَيْبِهِ

عَانَيْتُ كَأَسَّ الْمَنَابِي بَيْنَا بَدَا

(البَدْدُ) : جَمْعُ بَدَّةٍ ، وَمَعْنَاهَا : التَّصِيبُ

جاءَ فِي الْآيَةِ ١٠٣ مِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ : ﴿لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرَقُ الْأَكْبَرُ وَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ .

(٩٦٥) اشْتَغَلَ بِأَجْرٍ لِإِقَاءِ أَجْرٍ

ويقولون : اشْتَغَلَ فَلَانَ لِإِقَاءِ أَجْرٍ ، أَوْ : مُقَابِلِ أَجْرٍ . والصواب : اشْتَغَلَ بِأَجْرٍ .

(٩٦٦) لَمَحَحَ إِلَى حَيَاتِهِ

ويقولون : هذه لَمَحَحَ عَنْ حَيَاتِهِ . والصواب : لَمَحَحَ إِلَى حَيَاتِهِ ، لِأَنَّنا نَقُولُ : لَمَحَ الشَّيْءُ ، وَالْمَحَحَ ، وَالتَّمَحَحَ ، وَلَمَحَ إِلَيْهِ ، أَيْ : أَبْصَرَهُ بِنَظَرٍ خَفِيفٍ ، أَوْ اخْتَلَسَ النَّظَرَ . وَالْأَسْمُ اللَّمَحَحَةُ ، وَهِيَ النَّظَرَةُ بِالْمَجَلَّةِ .

(٩٦٧) سَاجِيءٌ عِنْدَمَا يَجِيءُ وَسِيْمٌ ، أَوْ

حِينَما يَجِيءُ

ويقولون : سَاجِيءٌ لَمَّا يَجِيءُ وَسِيْمٌ . والصواب : حِينَما

أَوْ عِنْدَمَا يَجِيءُ وَسِيْمٌ ، لِأَنَّ (لَمَّا) إِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ ، جَزَمَتْهُ نَافِيَةٌ مَعْنَى الْفِعْلِ بَعْدَهَا . أَمَّا (لَمَّا) الظَّرْفِيَّةُ فَلَا يَأْتِي الْفِعْلُ بَعْدَهَا إِلَّا مَاضِيًا . نحو : لَمَّا جَاءَتْ سَمْرُ كُنْتُ غَائِبًا .

(٩٦٨) اشْتاقَ إِلَى رُوَيْتِهِ لَا تَلَهَّفَ لِرُوَيْتِهِ ،

أَوْ عَلَيْهِ

ويقولون : نَحْنُ مُتَلَهِّفُونَ لِرُوَيْتِهِ ، أَوْ عَلَيْهِ . والصواب : نَحْنُ مُشْتاقُونَ إِلَى رُوَيْتِهِ ، لِأَنَّ مَعْنَى (تَلَهَّفَ عَلَيْهِ) هُوَ : حَزَنَ عَلَيْهِ وَتَحَسَّرَ .

وَاللَّهْفُ وَاللَّهْفُ : هُوَ الْحُزْنُ وَالتَّحَسُّرُ وَالْعَيْطُ . وَاللَّهْفَةُ هِيَ الْحَسْرَةُ ، وَليْسَتْ الشُّوقُ وَالْحَيَنُ .

(٩٦٩) أَلُوْحٌ زَيْتِيَّةٌ أَوْ لُوْحَاتٌ زَيْتِيَّةٌ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : لُوْحَاتٌ زَيْتِيَّةٌ . ويقولون إنَّ الصَّوابَ هُوَ : أَلُوْحٌ زَيْتِيَّةٌ . ولكن :

المعجم الوسيط يقول : (اللُّوْحَةُ) لَوْحٌ مِنَ الْوَرَقِ الغَلِيظِ أَوْ التَّسْبِيحِ يُصَوَّرُ فِيهِ مُنْظَرٌ طَبِيعِيٌّ ، أَوْ مَشْهُدٌ تَارِيخِيٌّ ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ تَصَوِيرًا فَنِيًّا (محدثة) .

ويقول في مكانٍ آخَرَ : (لُوْحُ الْأَلْوَانِ) : لَوْحٌ مِنَ الخَشَبِ فِي الْأَلْوَانِ الزَيْتِيَّةِ ، وَمِنْ الصَّفِيحِ المَطْلِيِّ فِي الْأَلْوَانِ المَائِيَّةِ : تُجْعَلُ عَلَيْهِ الْأَلْوَانُ وَتُدَاغُ (بجمع اللغة العربية بالقاهرة) . لَذا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : لَوْحٌ زَيْتِيٌّ أَوْ لَوْحَةٌ زَيْتِيَّةٌ .

أَمَّا اللُّوْحُ فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) الكَيْفُ ، أَوْ : الكَيْفِيُّ إِذَا سَجِبَ عَلَيْهَا .

(٢) كُلُّ شَيْءٍ عَرِيضٍ .

(٣) الَّذِي يُكْتَبُ فِيهِ .

(٤) أَلُوْحُ السِّلاحِ : مَا يُلَوَّحُ مِنْهُ كَالسِّيفِ وَالتَّيْانِي . قالَ الشَّاعِرُ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ البَاهِلِيُّ :

نَمْسِي كَاللُّوْحِ السِّلاحِ وَتُضْحِي كَالْمَهَاءِ صَبِيحَةَ القَطْرِ

(٥) اللُّوْحُ المَحْفُوظُ : نُورٌ يَلُوْحُ لِلْمَلَائِكَةِ فَيَظْهَرُ لَهُمْ مَا يُؤْمَرُونَ بِهِ فَيَتَمَرِّونَ . وقِيلَ : اللُّوْحُ المَحْفُوظُ هُوَ أَمُّ الكِتابِ

(المصباح) .
(٦) أَلْوَحُ الْجَسَدِ : الرِّعَاعَانِ وَالضُّدَانِ ، أَوْ عَظْمُ الْجَسَدِ
مَا خَلَا قَصَبَ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ ، أَوْ هِيَ كُلُّ عَظْمٍ فِيهِ
عَرِصٌ .

(٩٧١) إجازة الآداب لا ليسانس الآداب أو بكلوريوس الآداب

(٧) الْهَوَاءُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ الْمَلَأِي أَعْيَانَ السَّمَاءِ . وَضَمُّ
الْأَمِّ أَعْلَى .
(٨) الْعَطَشُ ، وَضَمُّ الْأَمِّ أَعْلَى .
أَمَّا جَمْعُ اللَّوْحِ فَالْوَحُ ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ : الْأَوْحُ .

ويقولون : فَازَ فُلَانٌ بِاللِّسَانِ ، أَوْ بِبِكَلُورِيُوسِ الْآدَابِ .
وَالضَّرَابُ : فَازَ بِالْإِجَارَةِ مِنْ كَلِمَةِ الْآدَابِ ، وَهُوَ مُجَازٌ مِنْهَا .
هذا ما اصطلاح عليه المؤلِّدون ، وَلَعَلَّ مُجَامَعَتَنَا تَوَافَقَ عَلَى كَلِمَةِ
(إجازة) الرَّيَّةِ ، لَكِي تَنْجُو مِنْ اسْتِمَالِهِ (ليسانس
وبكلوريوس) الْأَعْجَمِيَّتَيْنِ ، وَلَكِي لَا تَقُولُ بَعْضُ سَيِّدَاتِنَا : هَذَا
يَحْمَلُ لِسَانَسَ .

(٩٧٠) مُلَامٌ وَمُلُومٌ وَمَلِيمٌ وَمَلِيمٌ وَمُسْتَلِيمٌ

وَيُحِطُّ الْبَازِجِيُّ مَنْ يَقُولُ : مُلَامٌ لِمَنْ يَسْتَحِقُّ اللَّوْمَ .
وَلَكِنْ تَوَرَّدَ الْمَعَامُ : الْأَمَّةُ فَهِيَ : مُلَامٌ .
قَالَ مَقْبِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْهَذَلِيُّ :
حَدَّثْتُ اللَّهَ أَنَّ أُنْسَى رَجِيءٌ

(٩٧٢) لَا يَلِيقُ بِكَ ، لَا يَلِيقُكَ

ويقولون : هَذَا الثَّرْبُ لَا يَلِيقُ لَكَ . وَالضَّرَابُ : هَذَا الثَّرْبُ
لَا يَلِيقُ بِكَ ، أَي : لَا يُنَابِقُكَ .
وَفِعْلُهُ : لَاقَ يَلِيقُ لَيْقًا وَيَلِيقَةً ، فَهُوَ لَا يَلِيقُ .
وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ : « هَذَا أَمْرٌ لَا يَلِيقُ بِكَ وَلَا يَلِيقُكَ ،
أَي : لَا يَلِيقُ بِكَ وَلَا يَحْسُنُ . وَتَقُولُ : هَذِهِ خَلَاتِيُ غَيْرُهَا بِكَ
لَاقٌ » .

بِدَارِ الْهُونِ مَلْحِيًا مُلَامًا
وَلَوْمَةٌ فَهُوَ : مُلُومٌ . وَقَدْ قَالَ سَبِيوَيْهِ : لَامَةٌ يَلُومُهُ لَوْمًا
وَمَلَامًا وَمَلَامَةً وَلَوْمَةٌ فَهِيَ مُلُومٌ وَمَلِيمٌ وَمَلِيمٌ .
وَفِي الْأَسَاسِ وَمَنْ اللَّغَةُ : اسْتَلَامٌ : اسْتَحَقَّ اللَّوْمَ ، فَهُوَ
مُسْتَلِيمٌ .

وقال المصباح : « مَا يَلِيقُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، أَي : لَا يَزُكُّ
وَلَا يُنَابِقُ وَنَحْوَهُ » .
وَفِي الْآيَةِ ٤٠ مِنْ سُورَةِ الذَّارِيَاتِ : ﴿ فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ ،
فَنَسَبْنَاهُمْ فِي النَّارِ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ ، أَي : آتٍ بِمَا يُلَامُ عَلَيْهِ مِنَ الْكُفْرِ
وَالعِبَادِ .

باب الميم

(٩٧٣) مئة ، مائة

ومرّياتها ، بتغير الألف التي زادها القدماء بعد الميم في كتاباتهم ، وظلّت مزيّدة حتى يومنا هذا . وكذلك أجاز فضل الأعداد (ثلاثة وتسعة وما بينهما) عن (مئة) ، مراعيًا في هذا نوعًا من التيسير الإملائي .

[راجع القُدَد الذي أضدّره المَجْمَع ، بعنوان : والبحوث والمحاضرات ، مؤتمر الدوحة التاسعة والعشرين (من سنة ١٩٦٣ - ١٩٦٤) .]

هذه الأسباب السبعة - الوجهة حسب ظني - تُظهر لنا أنّ المتطوّر يفرض علينا أن نُجرّد ال (مائة) من الألف ، إنبعادًا للشذوذ عن قواعد الإملاء ، واختصارًا لوقت الكاتب ، وقولًا بحكم العقل .

أما الأدباء الذين ينشئون بكتابة ال (مائة) بالألف ، لأنها كُتبت بها في القرآن الكريم ، فإني أوجه أنظارهم إلى الحجج الآتية :

(أ) كتب زيد بن ثابت نسخة واحدة من القرآن الكريم على صحف ، أودعت عند أبي بكر ، ثم عمر ، ثم حفصة بنت عمر وزوج النبي ﷺ ، في عهد عثمان ، الذي أمر زيد بن ثابت ، وعند الله بن الزبير ، وسعيد بن العاص ، وعند الرحمن ابن الحارث بن هشام ، بنسخ تلك الصحف في مصحف واحد ، ففعلوا ، وكانت الحروف دون نقط ، ودون حركات وشكل .

وقد عدّنا أولئك الكتاب على كتابتهم (مائة) بالألف ، لكي يُقرأوا بينها وبين (مئة) . وعندما نُقط الحروف ، وضبطت بالشكل والحركات ، بعد فترة طويلة من الزمن ، أُنهي رسم حروف القرآن وكلماته كما كانت عليه ، دون مسوغ ديني أو لغوي لذلك .

(ب) أُوحيت آيات القرآن الكريم إلى قلب النبي العظيم ملفوفة غير مكتوبة .

(ج) كان النبي أمينًا ، ولم يكتبه بخطه ، لكي نحافظ على رسم كلماته إجلالًا له .

ويُصوّر على كتابة (مائة) بالألف بعد الميم المكسورة للتفريق بينها وبين (مئة) ، وذلك قبل أن يأمر الحجاج بن يوسف نصر بن عاصم ، ويحيى بن يعمر الغدواني بنقط الحروف العربية ، قبل توزيع القرآن الكريم على الأمصار .

وعندما ظهرت مدرستا الكوفيين والبصريين إلى الوجود ، أصّر البصريين على إبقاء ألف (مائة) ، بينما رأى الكوفيون حذفها . وحجّتهم في ذلك سهولة التفريق بين (مئة) و (مائة) ، بعد أن وضع أبو الأسود الدؤلي الضوابط (الحركات والشكل) للحروف العربية ، وبعد أن نُقطها نصر ويحيى .

وأنا أرى رأي الكوفيين للأسباب الآتية :

أولًا : ظهور جميع المخطوطات والمطبوعات منقوطة ، وهذا هو رأي الكوفيين ذاته .

ثانيًا : سمح لو (مئة) و (فيه) أن يُقيا على حالهما قبل الدؤلي ونصر ويحيى وبعدهم ، فلماذا يُمكن أن نُخطي في قراءة (مئة) قبل التنقيط ، ولا يُمكن أن نُخطي في قراءة (مئة) ؟

ثالثًا : أنا لا أحبّ الشذوذ في اللغة ، ما دامت هناك قاعدة تحول دون شذوذ الكلمة عن القاعدة .

رابعًا : ليس في اللغة العربية كلها ألف قبلها حرف صحيح مكسور ، لاستحالة النطق بالألف بعد كسرة .

خامسًا : يُسمح بعضهم بكتابة (خمسين) مثلاً ، دون ألف ، فلماذا لا نُكتب ال (مئة) دائمًا دون ألف ، سواء أكانت مفردة أو مضافًا إليها .

سادسًا : يجمعون (١٠٠) على مئتين ومئات ، فلماذا اتفقوا جميعًا على كتابة هاتين الكلمتين دون ألف زائدة بعد الميم المكسورة ؟

سابعًا : أجاز المجمع اللغوي القاهري كتابة كلمة (مئة)

وَأَنْ لَيْسَ فِي طَبَعِهِ شَجَاعَةٌ . وَيُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ لِمَنْ يُحْتَمَلُ عَلَى مَا لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ .

وهناك مثل آخر . هو :

فِي الصَّيْفِ صَبَّغَتِ اللَّيْنُ .

وَيُرْوَى آخَرُونَ : الصَّيْفُ صَبَّغَتِ اللَّيْنُ .

وَيَحْتَمُونَ عَلَيْنَا نَصَبَ كَلِمَةِ (الصَّيْفِ) فِي الْجُمْلَةِ الْآخِرَةِ ،

وَتَحْرِيكَ التَّاءِ فِي (صَبَّغَتِ) بِالْكَسْرِ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ ، سِوَاهُ

أَحْوَالِنَا الْمَذْكُورِ ، أَمْ الْمَوْتِ ، أَمْ الْجَمْعِ ، أَمْ الْمُنَى ، لِأَنَّ عَمْرَو بْنَ

عَدْسٍ (لَيْسَ فِي الْأَعْلَامِ عَلَى وَزْنِ «فَعَلٍ» سِوَاهُ) الْأُمِّيُّ ،

قَالَهَا لِمُطَلِّقَتِهِ ، فَفَرَضَ عَلَيْنَا أَنْ نَقُولَ لِجَيْشِهِ عَمْرَمُ مِنْ

الرِّجَالِ ، دَعَمَهُمُ الْعَدُوُّ لَيْلًا ، فَهَزَمَهُمْ :

الصَّيْفُ صَبَّغَتِ اللَّيْنُ .

وَأَنَا أَقْرِحُ أَنْ يُقَالَ لِأَفْرَادِ الْجَيْشِ الْمَنْزُومِ :

فِي الصَّيْفِ صَبَّغَتِ اللَّيْنُ .

وَقَسَّ عَلَى هَذَيْنِ الْمَثَلَيْنِ بَقِيَّةَ الْأَمْثَالِ الَّتِي أَخْطَأَ قَائِلُوهَا

عِنْدَمَا تَمَّوهَا بِهَا .

وهذا المثل يضرب لمن يطلب شيئاً قد قوته على نفسه .

وَأَصْلُهُ أَنَّ دَخْتَنُوسَ بِنْتَ لَقِيظٍ كَانَتْ زَوْجًا لِعَمْرُو بْنِ عَدْسٍ ،

وَكَانَ شَيْخًا هِمًّا ، فَأَبْغَضَتْهُ فَطَلَّقَهَا ، وَزَوَّجَهَا فَتَى جَمِيلًا .

وعندما أُجْدِبَتْ إِحْدَى السِّينِ ، بَعَثَتْ دَخْتَنُوسَ إِلَى عَمْرُو

تَطْلُبُ مِنْهُ حَلْيَةَ . فَقَالَ الْمَثَلُ :

الصَّيْفُ صَبَّغَتِ اللَّيْنُ .

ملاحظة : حكى ابن الأباري في الزاهر عن القراء :

الصَّيْفُ صَبَّغَتِ اللَّيْنُ . وَلَمْ يَحْكِهِ يَفْتَحُ التَّاءَ سِوَاهُ .

(٩٧٧) مِثْلُ هَذِهِ الْأُمُورِ بَسِيطٌ

ويقولون : مِثْلُ هَذِهِ الْأُمُورِ بَسِيطَةٌ . وَالصَّوَابُ : مِثْلُ هَذِهِ

الْأُمُورِ بَسِيطٌ ، لِأَنَّ (بَسِيطٌ) خَيْرٌ لِرِ (مِثْلُ) ، وَالخَيْرُ يَجِبُ

أَنْ يَكُونَ مُذَكَّرًا إِذَا كَانَ الْمَبْتَدَأُ مُذَكَّرًا . وَبَسِيطٌ كَلِمَةٌ (بَسِيطٌ)

خَيْرًا لِرِ (هَذِهِ) .

(٩٧٨) الْمُدُّ

ويقولون : اشْتَرَى مُدًّا مِنَ القَمْحِ . وَالصَّوَابُ : اشْتَرَى مُدًّا

مِنَ القَمْحِ .

وَالْمُدُّ مِكْيَالٌ مَعْرُوفٌ . جَمَعُهُ : أَمْدَادٌ ، وَمِدْدٌ ، وَمِدَادٌ

(٩٧٤) تَمَائِلَ الْمَرِيضُ ، أَوْ تَمَائِلَ مِنْ مَرَضِهِ

ويقولون : تَمَائِلَ الْمَرِيضُ لِلشَّفَاءِ . وَالصَّوَابُ : تَمَائِلَ

الْمَرِيضُ ، أَوْ : تَمَائِلَ مِنْ مَرَضِهِ ، لِأَنَّ مَعْنَى الْفِعْلِ (تَمَائِلَ) :

قَارَبَ الْبُرْءَ ، وَصَارَ أَشْبَهَ بِالصَّحِيحِ . وَالْبُرْءُ هُوَ : الشَّفَاءُ

نَفْسُهُ .

(٩٧٥) امْتَلَّ الْأَمْرُ

ويقولون : امْتَلَّ لِالْأَمْرِ . وَالصَّوَابُ : امْتَلَّ الْأَمْرُ ، أَيْ :

اخْتَذَى حَذْوَهُ ، وَسَلَكَ طَرِيقَتَهُ .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ (امْتَلَّ) :

(١) امْتَلَّ الْقَوْمُ : ضَرَبَهُمْ مَثَلًا .

(٢) امْتَلَّ أَمْرُهُ : أَطَاعَهُ .

(٣) امْتَلَّهُ عَرَضًا : نَصَبَ هَدَفًا لِلنِّهَامِ .

(٤) امْتَلَّ مِنْهُ : انْتَصَرَ مِنْهُ .

(٥) امْتَلَّهُ : تَصَوَّرَهُ .

(٩٧٦) الْأَمْثَالُ الْعَرَبِيَّةُ

المثل هو : جملة مُقْتَطَعَةٌ مِنَ الْقَوْلِ ، أَوْ مُرْسَلَةٌ بِذَاتِهَا ،

تُقَالُ عَمَّنْ وَرَدَتْ فِيهِ إِلَى مَشَابِهِهِ . وَقَدْ أُجْمِعَ أَيْمَةُ اللُّغَةِ عَلَى

وَجوب ضَرْبِ الْأَمْثَالِ كَمَا تَقَوَّهَ بِهَا الَّذِينَ قَالُوهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ . فَإِذَا

أَخْطَأَ أَحَدُهُمْ فِي قَاعِدَةٍ تَحْوِيئِيَّةٍ ، عَلَيْنَا أَنْ نَحْطِي مِثْلَهُ ، فَضْرِبَ

الْمَثَلُ الْمَشهُورُ : مُكْرَهُ أَحْوَالِكُمْ لَا يَطَّلُ . بِرَفْعٍ (أَحْوَالِكُمْ) بِالْأَلِفِ ،

مَعَ أَنَّ الْأَسْمَاءَ الْحَسَنَةَ لَا تُرْفَعُ إِلَّا بِالْوَاوِ ، إِذَا كَانَتْ غَيْرَ مُضَافَةٍ

إِلَى بَاءِ الْمُسْتَكْمَلِ .

وَأَنَا أَقْرِحُ أَنْ لَا تَقْبَدَ بِمَا تَقَوَّهَ بِهِ ذَلِكَ الْبَدْوِيُّ الْأُمِّيُّ ،

وَقُولَ :

مُكْرَهُ أَحْوَالِكُمْ لَا يَطَّلُ ،

وَقَدْ أَرَادَ قَائِلُ هَذَا الْمَثَلِ أَنَّ الْمُخَاطَبَ مَحْمُولٌ عَلَى ذَلِكَ ،

ومددة، ومدد.

(٩٧٩) هذا مَدِينِي

ويقولون: هذا الرَّجُلُ مَدِينِي، وذلك قَرَوِي. والصَّوَابُ: هذا مَدِينِي، لأنه لا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: مَدِينِي، إِلَّا لِلرَّجُلِ، أَوْ التَّوْبِ إِذَا نُسِبَ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ وَحَدَّهَا. أمَّا الطَّيْرُ وَنَحْوُهُ، إِذَا جَاءَ مِنَ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، وَكُلُّ مَنْ يَنْسِبُ، وَما يَنْسِبُ إِلَى أَبِيهِ مَدِينَةَ أُخْرَى، فَالنِّسْبَةُ: مَدِينِي. حَتَّى الْمَرَأَةُ الَّتِي تَنْسِبُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، يُقَالُ: إِنَّهَا: مَدِينِيَّة.

أَمَّا جَمْعُ مَدِينَةٍ فَهِيَ: مَدُنٌ، وَمُدُنٌ، وَمَدَائِنٌ. وَالنِّسْبَةُ إِلَى مَدَائِنٍ كَثْرَى هِيَ: مَدَائِنِيَّةٌ.

(٩٨٠) طَعَنَهُ بِمَدِينَةٍ أَوْ مَدِينَةٍ أَوْ مَدِينَةٍ

ويقولون: طَعَنَهُ بِمَدِينَةٍ. وَالصَّوَابُ: طَعَنَهُ بِمَدِينَةٍ أَوْ مَدِينَةٍ أَوْ مَدِينَةٍ. وَالْمَدِينَةُ هِيَ: الشَّفْرَةُ الْكَبِيرَةُ أَوْ السِّكِّينُ. وَمِنْ مَعَانِي الْمَدِينَةِ:

(١) الْمَدِينَةُ: الغَايَةُ. يُقَالُ: بَلَغَ مَدِينَةَ الْحَيَاةِ، أَي: غَايَتَهَا. (٢) مَدِينَةُ الْقَوْسِ: كَيْدُهَا. أَمَّا جَمْعُ مَدِينَةٍ فَهِيَ: مَدَى وَمِيدَى وَمُدَيَاتٌ. وَمُدَيَاتٌ.

(٩٨١) مَدُّ الْيَوْمِ

ويقولون: لَمْ أَرَهُ مَدُّ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ. وَالصَّوَابُ: لَمْ أَرَهُ مَدُّ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ....، لِأَنَّ ذَالَ (مَدُّ) السَّاكِنَةَ لَا تُكْسَرُ عِنْدَ اتِّقَائِهَا بِلامٍ (الْيَوْمِ) السَّاكِنَةَ، كَمَا تُنْصَفُ الْقَاعِدَةُ عِنْدَمَا يَلْتَقِي سَاكِنَانِ. وَهَذَا يُرْجَعُ أَنَّ أَصْلَ (مَدُّ) هُوَ (مُدُّ)، الَّتِي حُدِّثَتْ مِنْهَا التَّنْوِينُ تَخْفِيفًا، كَمَا يَقُولُ الْخَضْرِيُّ. وَبَعْضُهُمْ يَقُمْ ذَالَ (مَدُّ) بِلا سَاكِنٍ أَصْلًا. وَجَاءَ فِي الْمَع: إِنَّ كَسَرَ مِمَّ (مَدُّ وَمُدُّ) لُغَةٌ. وَلَا أُسْتَحْسِنُ كَثْرَ الْمَعِ فِيهَا يُعْدِمُهَا عَنِ الْمَأْلُوفِ.

(٩٨٢) الْأَمْرَةُ وَالْمَرَأَةُ

وَأَنْكَرَ شُرَاحُ الْفَصِيحِ عَمَلَ مَنْ يَقُولُ: هَذِهِ الْأَمْرَةُ

كَرِيمَةٌ، وَهَذَا الْأَمْرُ كَرِيمٌ. وَقَالُوا: إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: امْرَأَةٌ كَرِيمَةٌ، وَامْرُؤٌ كَرِيمٌ، دُونَ أَنْ تُدْخَلَ عَلَيْهِمَا أَدَاةُ التَّعْرِيفِ لِلتَّخْفِيفِ. وَأَجَازُوا إِدْخَالَ (أَلِ) التَّعْرِيفِ عَلَى مَرَأَةٍ وَمَرءٍ قَطْ.

ولكن:

الإمامُ النَّحْوِيُّ الْكَبِيرُ، أَمَا عَلَيَّ الْفَارِسِيُّ، حَكَى قَوْلَ بَعْضِ الْعَرَبِ: الْأَمْرَةُ (بِالْأَلِفِ وَاللامِ). وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا أَنْ نُجَبِّرَ تَحْلِيَةَ (امْرَأَةٍ) بِ (أَلِ) التَّعْرِيفِ، مَا دَامَ عَلَامَةً كَبِيرًا كَالْفَارِسِيِّ حَكَى ذَلِكَ، مَعَ أَنِّي أَرَى أَنَّ لَفْظَ (المَرَأَةُ) أَخْفَ عَلَى الشَّمْعِ مِنْ (الْأَمْرَةُ).

وَ (مَرَأَةٌ) هِيَ مُؤنَّثُ (مَرءٍ) بِقِتْحِ الْمِمْ فِيهَا. وَضَمُّ الْمِمْ فِي (مَرءٍ) لُغَةٌ. أَمَّا مَثْنَى مَرءٍ فَهُوَ: مَرَّانٌ، وَجَمْعُهُ: رِجَالٌ. وَيَجِيزُونَ أَنْ يَقُولَ:

(١) هَذَا أَمْرًا، وَرَأَيْتُ امْرَأًا، وَمَرَزْتُ بِامْرَأَةٍ.

(٢) هَذَا امْرُؤٌ، وَرَأَيْتُ امْرَأًا، وَمَرَزْتُ بِامْرُؤٍ.

(٣) هَذَا امْرُؤٌ، وَرَأَيْتُ امْرَأًا، وَمَرَزْتُ بِامْرُؤِي.

أَمَّا تَصْغِيرُ (مَرءٍ) فَهِيَ: مُرْيَةٌ، وَتَصْغِيرُ مَرَأَةٍ: مُرْيَةٌ. وَيُجِيزُونَ أَنْ يَكُونَ مُؤنَّثُ مَرءٍ: مَرَّةً.

وَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ: أَنَا امْرُؤٌ لَا أُخِيرُ الْبَيْتَ. وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: سَمِعْتُ امْرَأَةً مِنْ فُصْحَاءِ الْعَرَبِ تَقُولُ: أَنَا امْرُؤٌ أُرِيدُ الْخَيْرَ.

وَتُجْمَعُ الْمَرَأَةُ عَلَى نِسَاءٍ وَنِسَوَةٍ (مِنْ غَيْرِ لَفْظِهَا). أَمَّا النِّسْبَةُ إِلَى امْرَأَةٍ فَهِيَ: مُرْيِيَّةٌ، وَالنِّسْبَةُ إِلَى امْرَأَةٍ الْقَيْسِ هِيَ: امْرِيَّةٌ، كَمَا بَرَى الصَّحَّاحُ.

وَرُبَّمَا سَمَّوْا الذَّنْبَ امْرَأًا، وَذَكَرَ يُونُسُ أَنَّ قَوْلَ الشَّاعِرِ: وَأَنْتَ امْرُؤٌ تَعْدُو عَلَى كُلِّ غَيْرَةٍ فَخَطِيئُ فِيهَا مَرَّةٌ وَتُعْيِبُ يَعْنِي بِهِ الذَّنْبَ.

(٩٨٣) الْمَرْجَانُ

وَيُسَمُّونَ اللَّالِيَّ الصَّغَارَ الْبَيْضَ، أَوْ الْجَوَاهِرَ الْحُمْرَ، أَوْ الْعُرُقَ الْحُمْرَ الَّتِي تَطْلُعُ فِي الْبَحْرِ كَأَصْبَاحِ الْكُفِّ: مَرْجَانًا. وَصَوَابُهُ: مَرْجَانٌ، وَاجِدَتُهَا: مَرْجَانَةٌ.

جَاءَ فِي الْآيَةِ ٥٨ مِنْ سُورَةِ الرَّحْمَانِ: هَلْ كَاتِبٌ يَأْفِقُ وَالْمَرْجَانُ.

(٩٨٤) المَرِيخ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى النَّجْمِ الْمَعْرُوفِ اسْمَ (الْمَرِيخِ) ، وَصَوَابُهُ :
(الْمَرِيخُ) .

وَمِنْ مَعَانِي الْمَرِيخِ :

- (١) الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْأَدَهَانِ . (٤) إِلَهَ الْحَرْبِ فِي الْأَسَاطِيرِ .
- (٢) الْأَحْمَرُ . (٥) الشَّجَرُ الرَّقِيقُ اللَّيْنُ .
- (٣) سَهْمٌ طَوِيلٌ ذُو أَدْتَيْنِ . (٦) الذَّنْبُ .

(٩٨٥) مَرَاكِش

وَيَقُولُونَ : سَافَرُوا إِلَى مَرَاكِشٍ أَوْ مَرَاكِشٍ ، وَهِيَ بَقَصْدُونَ
بِذَلِكَ الْمَلِكَةِ الْمَغْرِبِيَّةِ ، الَّتِي عَاصِمَتُهَا الْإِبَاطُ ، وَالَّتِي يُطْلَقُونَ
عَلَيْهَا اسْمُ (رِبَاطِ الْفَتْحِ) . وَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ : سَافَرُوا إِلَى
مَرَاكِشٍ .

(٩٨٧) رَأَيْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ ، رَأَيْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ

وَيُخْطِئُ إِبْرَاهِيمُ الْبَارِجِيُّ مَنْ يَقُولُ : رَأَيْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ .
وَبَرَى أَنْ الصَّوَابُ هُوَ : رَأَيْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ ، لِأَنَّ غَيْرَ الْوَاحِدِ لَا يَدْ
أَنْ يَكُونَ اثْنَيْنِ فَافَوْقَ . أَمَا قَوْلُنَا : (أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ) ، فَيَعْنِي أَنَّ
الْمَرَّةَ كَثِيرَةً ، وَهَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ .
لَكِنْ :

رَوَى ابْنُ دُرَيْدٍ قَوْلَ الْفِزْرِ (سَعْدِ بْنِ زَيْدِ سَنَةَ بْنِ تَمِيمٍ) :
«أَلَا إِنَّ مَعْرَى الْفِزْرِ نَبِيٌّ . جَدَعَ اللَّهُ أَنْفَ رَجُلٍ أَخَذَ أَكْثَرَ مِنْ
شَاةٍ» . وَفِي اللَّسَانِ ، فِي مَادَّةِ (عَرَا) قَوْلُ الشَّافِعِيِّ : «وَالصَّفْتُ
الْثَلَاثُ مِنَ الْعَرَايَا أَنْ يُعْرَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ التَّخْلَةَ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ حَاطِطِهِ
لِيَأْكُلَ نَمْرَهَا ، وَيُهْدِيَهُ ، وَيَتَمَرَّهُ . فَقَوْلُهُ : أَوْ أَكْثَرَ ، أَي أَكْثَرَ
مِنْ تَخْلَةٍ .

(٩٨٨) الْمَرَّةُ وَالْمَرِيَّةُ

وَيُخْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : حَوَادِثُ فَلَسْطِينِ الْمَرِيَّةِ . وَيَقُولُونَ
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : حَوَادِثُ فَلَسْطِينِ الْمَرَّةِ ، لِأَنَّ مَعْنَى الْمَرِيَّةِ فِي
الْمَعْجَمَاتِ :

- (١) الْعَرِيْمَةُ . (٣) الْحَبْلُ الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ .
- (٢) الْحَبْلُ الشَّدِيدُ الْقَتْلِ . (٤) عِزَّةُ النَّفْسِ .
- (٥) اسْتَمَرَّتْ مَرِيَّتُهُ : اسْتَحْكَمَ عَزْمُهُ (مَجَازٌ) .

وَلَكِنْ :

«الْأَسَاسُ» يَقُولُ : قِيَّتُهُ مَرٌّ وَمَرِيرٌ وَمُحْمِرٌ ، ثُمَّ اسْتَشْهَدَ
بِقَوْلِ الشَّاعِرِ : إِنِّي إِذَا حَذَرْتَنِي حَذَرْتُ
حَلْوَى عَلَى حَلَاوَتِي مَرِيرٌ
ذُو حِدَّةٍ فِي حِدَّتِي وَفُورٌ
وَالطَّبَاقُ هُنَا يُوجِبُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى مَرِيرٍ هُوَ : الْمَرُّ ، وَمَوْثٌ
الْمَرِيرُ هُوَ : الْمَرِيَّةُ .

وَيَقُولُ وَالْمَعْرِيُّ الْوَسِيطُ : مَرُّ الشَّيْءِ مُرَارَةٌ : صَارَ مَرًّا . فَهُوَ :
مَرِيرٌ . (ج) مِرَارٌ . وَهِيَ مَرِيَّةٌ : (ج) مَرَارٌ .
فَهَذَانِ الْمُعْجَمَانِ الْفَيْسَانُ لَا يَدْعَاؤَانِ مَجَالًا لِلشَّكِّ فِي جَوَازِ
اسْتِعْمَالِ مَرَّةٍ وَمَرِيرَةٍ .

(٩٨٩) تَمْرِينَاتٌ حَسَابِيَّةٌ

وَيَقُولُونَ : تَمَارِينٌ حَسَابِيَّةٌ . وَالصَّوَابُ : تَمْرِينَاتٌ حَسَابِيَّةٌ ،

(٩٨٦) الْمَارَّةُ وَالْمَرَّةُ

وَيُخْطِئُونَ مَنْ يَجْمَعُ (مَارَ) عَلَى (مَارَّةٍ) . وَيَقُولُونَ إِنَّ
الصَّوَابَ هُوَ : مَرَّةٌ ، يَمْثِلُ : بَارٌ وَبَرَّةٌ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ
كِلَيْهِمَا فَيْصِيحٌ وَجَائِزٌ . وَالْمَارَّةُ هِيَ اسْمُ جَمْعٍ ، وَالتَّاءُ فِيهَا هِيَ
تَاءُ الْجَمَاعَةِ ، يَمْثِلُ تَاءُ (الْمَطْطَوِعَةِ وَالصَّاعَةِ) .
وَيُوصَفُ الْجَمْعُ بِالْمَفْرَدِ الْمَوْثِ بِالتَّاءِ غَالِيًا ، وَيُوصَفُ
أحيانًا بِالْمَفْرَدِ الْمَوْثِ بِالْفَيْصِيخَةِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٨
مِنْ سُورَةِ النَّجْمِ : ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ .

وَبَرَى الْغَلَايِينِيُّ أَنَّ مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ (فَعَلَّةٍ) . مِمَّا يُرَادُ بِهِ
مَعْنَى الْجَمْعِ يَمْثِلُ بَرَّةً وَصَفْرَةً ، إِنَّمَا أَضْلَعُهُ (فَاعِلَةٌ) الَّتِي تَنْدَلُ
بِالتَّاءِ عَلَى مَعْنَى الْجَمْعِ ، فَحَقَّقُوهُ بِحَذْفِ حَرْفِ الْمَدِّ ، فَتَحَنُّوا
الْعَيْنَ مِنْهُ زِيَادَةً فِي التَّخْفِيفِ ، لِأَنَّ الْفَتْحَةَ أَحْفُ مِنْ
الْكَسْرِ .

وَبَرَى الشَّحْرُ الْوَاقِي أَنَّ الْمَرَّةَ (عَلَى وَزْنِ فَعَلَّةٍ) هِيَ جَمْعُ
تَكْسِيرٍ مَقْبَسٌ فِي كَلْبٍ وَصَفِي عَلَى وَزْنِ (فَاعِلٍ) لِجَدِّ كَثِيرٍ .
عَاقِلٌ . صَحِيحُ اللَّامِ . نَحْوُ : كَامِلٌ وَكَمَلَةٌ . وَكَاتِبٌ وَكَتَبَةٌ .
وَبَارٌ وَبَرَّةٌ .

وَقَدْ نَأَى (الْمَارَّةُ) مَوْثَاتُ لِ (الْمَارِ) .

وَجَاءَ فِي الْآيَتَيْنِ ١٥ وَ ١٦ مِنْ سُورَةِ عَبَسَ : ﴿بِأَيْدِي

سَفَرَةٍ . كِرَامٍ بَرَّةٍ﴾ .

لأن (تعرين) مَضْرُ جازز ثلاثة أحرف ، وغير مؤكسد
لِفعلِهِ .

ويكثرون : موسيقى بالألف المقصورة . والصواب :
موسيقا ، لأن جمع الكلمات الأعجمية ، المشبهة بألف ،
تكتب بالألف العادية غير المقصورة ، ما عدا أربع كلمات ،
هي : عيسى (عبرية) ، موسى (عبرية) ، وكينرى
(فارسية) ، وبخارى (فارسية) ، كما جاء في صفحة ٣٥
من كتاب « أدب المُلي » للمفلوطي ورافقه (الطبعة
الأولى) .

مع ذلك ، أقرح أن تُضيف الكلمة اليونانية الأضل
(موسقا) ، إلى تلك الكلمات الأربع ، وتكتبها (موسقى) ،
لأن مُعظم الأدياء - ما عدا أدياء سورية - وجميع المعاصم
الحدية ، التي اطلعت عليها ، منها « المعجم الوسيط » معجم
جمع اللغة العربية بالقاهرة ، تكتبها بالألف المقصورة .
فجدًا لو حَدَثَتْ مجامعنا في دمشق وبغداد وعمّان ومكث
تسيق التعريب في الرباط حَدَوْ مَجْمَعنا في القاهرة .

(٩٩٥) أمسية

ويقولون : أمسية شغرية . والصواب : أمسية شغرية . جاء
في الصباح والأساس : آتية أمسية كل يوم . وقال
ابن سيده : « أتيتُه مساء أمس ، ومسيه ، ومسيه ، وأمسيه » .
وقال اللسان : « أتيتُه أصبحة كل يوم ، و أمسية كل
يوم » . يريد : كل يوم عند الصباح ، وعند المساء . ثم قال :
« والمساء : بعد الظهر إلى صلاة المغرب ، وقال بعضهم : إلى
نصف الليل » .

ثم أورد التاج الأمسية في باب مسَا (الواوي) لا مَسَى (الباني)
كما فعل المعجم الكبير ، وبعد أن حاكى ما قاله ابن سيده
واللسان ، قال : « مَسَيْتُه تسمية : قلت له : كيف أمسيت ؟
أو : قلت له : مساك الله بالخير ، أي جعل مساءك في خير ،
وهو مجاز » .

وتلاه المد فالوسيط فذكر أن باء (الأمسية) مُضَعَّمة . وقال
الوسيط إن جَمَعها : أماسي .

(٩٩٦) حلّ المساء

ويقولون : أمسى المساء . والصواب : حلّ المساء ، لأن معنى

(٩٩٠) خلط الشعر بالقمح لا مزجه به

ويقولون : مزج الشعر بالقمح . والصواب : خلط الشعر
بالقمح ، لأن الخلط عام ، بينما يختص المزج بالسوائل ،
فقول : مزجت الشراب بالماء .

(٩٩١) المساحة

ويقولون : أرضنا مساحتها كذا مترًا . والصواب : أرضنا
مساحتها كذا مترًا . والمساحة هي قياس السطح المحصور .
وعلم المساحة هو العلم الذي يُبحث فيه عن مقادير الخطوط
والسطوح والأجسام .

(٩٩٢) ميس الحاجة ومسها

ويقولون : مسس الحاجة . والصواب : مسس الحاجة ،
وميسها . حاجة مائة : مهمة .
ومست إليه الحاجة : كانت الحاجة إليه شديدة جدًا ،
بحيث لا يمكن الاستغناء عنه .

(٩٩٣) تمس كرامته

ويقولون : تقرة بالفاظ مست بكرامته . والصواب : مست
كرامته ، لأن الفعل مس يتعدى بنفسه ، إذا تعدى إلى مفعول
واحد .

ويجوز المضاح تعدية المفعول الثاني بالباء ، فيقول :
مس الجسد بماء ، وأمستت الجسد ماء (مفعول به ثان) .
وحكى ابن جني أيضًا : أمسه إياه .

أما إذا قلنا : مست الحاجة إلى كذا ، فمعناه : أُلجأت
الحاجة إليه . وإن قلنا : مست بك رجم فلان ، عنيًا : بينكا
رجم والشيء ، أي : قرابة قريبة . ويجوز أن لا يتعدى بالباء :
نحو : رجم مائة ، أي : قرابة قريبة ، ونحو : حاجة مائة ،
أي : مهمّة .

القبيل (أمسى) : دَخَلَ فِي الْمَسَاءِ . وَ لَيْسَ مِنَ الْمَعْقُولِ أَنْ يَدْخُلَ الْمَسَاءُ فِي الْمَسَاءِ .

(٩٩٧) الْمَصِيرُ الْأَعْوَرُ

ويقولون : التَّهَبَ مُضْرَانُهُ الْأَعْوَرُ ، أَي : زَائِدَتُهُ الدُّوَيْبَةُ .
وَالصَّرَابُ : التَّهَبَ مَصِيرُهُ الْأَعْوَرُ ، لِأَنَّ الْمَصِيرَ هُوَ الْمَيِّ ، وَجَنَمُهُ : مُضْرَانٌ ، وَأَمِيرَةٌ .
أَمَّا مُضْرَانٌ فَمَبْنِيٌّ : جَمَعَ الْجَمْعَ .

(٩٩٨) سَلَخَ أَيَّامُهُ فِي الدِّرَاسَةِ لَا أَمْضَاهَا

ويقولون : أَمْضَى فَلَانٌ أَيَّامَهُ فِي دِرَاسَةٍ مُتَوَاصِلَةٍ . وَالصَّرَابُ : سَلَخَ فَلَانٌ أَيَّامَهُ فِي دِرَاسَةٍ مُتَوَاصِلَةٍ .
أَمَّا الْفِعْلُ (أَمْضَى) فَمِنْ مَعَانِيهِ :
(١) أَمْضَى الْأَمْرَ إِنْضَاءً : أَنْقَذَهُ . يُقَالُ : أَمْضَى الْحَاكِمُ حُكْمَهُ .
(٢) أَمْضَى الْبَيْعَ : أجازَهُ ، وَمِنَ أَخَذَتِ الْعَامَّةُ الْإِنْضَاءَ لِتَوْضِيحِ الصِّكِّ .
(٣) أَمْضَاهُ إِلَى فَلَنْطِينٍ : أَرْسَلَهُ إِلَيْهَا .
(٤) أَمْضَيْتَ لَهُ : تَرَكْتَهُ فِي قَلِيلِ الْحَطِّ ، حَتَّى يَبْلُغَ بِهِ أَقْصَاهُ ، فَيَعَابَ فِي مَوْضِعٍ لَا يَكُونُ لِصَاحِبِ الْحَطِّ فِيهِ عُنْرٌ .

(٩٩٩) مَاطَلَهُ بِحَقِّهِ أَوْ مَاطَلَهُ حَقَّهُ أَوْ مَاطَلَهُ بِحَقِّهِ

ويقولون : مَاطَلَهُ فِي حَقِّهِ . وَالصَّرَابُ : مَاطَلَهُ بِحَقِّهِ ، أَوْ مَاطَلَهُ حَقَّهُ ، أَوْ مَاطَلَهُ بِحَقِّهِ .
جَاءَ فِي الصَّحَاحِ : « مَاطَلَهُ وَمَاطَلَهُ بِحَقِّهِ » .
وَقَالَ الْأَسَاسُ : « مَاطَلٌ فَلَانٌ حَقِّي ، وَمَاطَلَنِي بِهِ مَاطَلًا وَمِاطَلًا ، وَرَجُلٌ مَاطَلٌ وَمِاطَلٌ » .

وَنَلَاهُ اللَّسَانُ ، فَقَالَ : « مَاطَلَهُ حَقَّهُ وَبِهِ يَمَاطَلُهُ مَاطَلًا ، وَمَاطَلَهُ ، وَمَاطَلَهُ بِهِ مَاطَلَةٌ وَمِاطَلَةٌ » .

ثُمَّ أَكْتَفَى الْمِصْبَاحُ بِقَوْلِهِ : « مَاطَلَهُ بِدَيْتِهِ وَمَاطَلَهُ بِهِ : إِذَا سَوَّاهُ بَعْدَ الرِّفَاقِ » .
أَمَّا التَّاجُ وَالرِّسِيْطُ فَقَدْ ذَكَرَا مَا جَاءَ فِي اللَّسَانِ .

وقد وردَ الْمَصْدَرُ (مَطَل) فِي حَدِيثِ تَبْرِيٍّ ، نَقَلَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :

« مَطَلُ الْعَرَبِيِّ ظَلَمٌ ، وَإِذَا أَتَيْتَ أَحَدَكُمْ عَلَى مَيْسِرَةٍ فَلْيَبْسُغْ » .

وقد أُخْرِجَ هَذَا الْحَدِيثَ الشَّرِيفَ مُسَلِّمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالتَّسَائِيِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ .
لِذَا قُلْ :

(١) مَاطَلَهُ بِحَقِّهِ .

أَوْ (٢) مَاطَلَهُ حَقَّهُ .

أَوْ (٣) مَاطَلَهُ بِحَقِّهِ .

(١٠٠٠) مَعْهَدُ الْمَوْسِيقَا الْغَرْبِيَّةِ

ويقولون : مَعْهَدُ الْمَوْسِيقَا الْغَرْبِيَّةِ . وَالصَّرَابُ : مَعْهَدُ الْمَوْسِيقَا أَوْ (الْمَوْسِيقَى) الْغَرْبِيَّةِ ، لِأَنَّ كَلِمَةَ (الْغَرْبِيَّةِ) هُنَا مَبْنِيٌّ وَصَفٌ لِلْمَوْسِيقَا ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ، وَلَيْسَتْ وَصْفًا لِلْمَعْهَدِ (الْمَذَكَّرِ) .

(١٠٠١) الْمَكْوُكُ أَوْ الْوَشِيعَةُ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : مَكْوُكٌ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّرَابَ هُوَ : الْوَشِيعَةُ ، وَهِيَ بَكَرَةٌ مِنَ الْمَعْدِنِ أَوْ نَحْوِهَا يَلْفُ عَلَيْهَا الْخَيْطُ ، وَتُنْبِتُ فِي بَيْتٍ مِنَ الْمَعْدِنِ ، أَوْ الْخَشْبِ ، بَحِثٌ يَسْتَهْلُ قَوَارِئِهَا وَاسْتِمْدَادُ الْخَيْطِ مِنْهَا . وَتُسْتَعْمَلُ فِي مَكْنَةِ الْخِيَاطَةِ ، وَفِي تَوَلِّيِ النَّسِجِ ، لِإِدْخَالِ لِحْمَةِ النَّسِجِ فِي سَدَاهُ .
وَلَكِنْ :

مَجْمَعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ وَافْتَقَرَ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْمَكْوُكِ ، كَمَا وَافَقَتِ الْقُضَيَّةُ مِنْ قَبْلِ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْوَشِيعَةِ .
أَمَّا جَمْعُ الْمَكْوُكِ فَهُوَ : مَكَائِكٌ ، وَجَمْعُ الْوَشِيعَةِ : وَشِيعٌ وَوَشَائِعٌ .

(١٠٠٢) لَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يَنْجَحَ

ويقولون : لَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَنْجَحَ فِي الْقَضَاءِ عَلَى الْعَرَبِ . وَالصَّرَابُ : لَا يُمَكِّنُ أَحَدًا أَنْ يَنْجَحَ فِي الْقَضَاءِ عَلَى الْعَرَبِ .
وَمِنْ مَعَانِي أَمَكَّنَهُ :

(١) أَمَكَّنَهُ مِنَ الشَّيْءِ : جَعَلَ لَهُ عَلَيْهِ سُلْطَانًا وَقُدْرَةً .

(٢) أَمَكَّنَ الْأَمْرَ فَلَانًا : سَهَّلَ عَلَيْهِ وَيَسَّرَ لَهُ . يُقَالُ : فُلَانٌ

(١٠٠٥) البَرْدَاءُ لَا الْمَلَارِيَا

ويقولون: أُصِيبَ فُلَانٌ بِالْمَلَارِيَا ، أَي: أُصِيبَ بِالْحُمَى
مَعَ الْبَرْدِ الْمَصْحُوبِ بِشُعْرِيْرَةٍ ، أَي: رِغْدَةٍ . وَالصَّوَابُ: أُصِيبَ
فُلَانٌ بِالْبَرْدَاءِ .

(١٠٠٦) اِمْتَلَكَ أَوْ تَمَلَّكَ أَوْ مَلَكَ

ويقولون: اِسْتَمَلَّكَ فُلَانٌ أَرْضًا . وَالصَّوَابُ: اِمْتَلَكَ أَرْضًا ،
أَوْ مَلَكَهَا ، أَوْ تَمَلَّكَهَا .

(١٠٠٧) الْمَلَاءُ

ويقولون: النَّسَاءُ يَلْسَنُ الْمَلَايَا . وَالصَّوَابُ: النَّسَاءُ يَلْسَنُ
الْمَلَاءَ . وَالْمَلَاءُ مَفْرُودُهَا مَلَاءَةٌ .
وقد أخطأ إ. ط. حين قال في قصيدته (يوم الثلاثاء):
اليوم يوم الصبايا زوافلا بالملايا

(١٠٠٨) جَاءَتِ السَّيِّدَةُ الَّتِي أُجِلُّهَا

ويقولون: جَاءَتِ السَّيِّدَةُ مِنْ أُجِلُّهَا . وَالصَّوَابُ: جَاءَتِ
السَّيِّدَةُ الَّتِي أُجِلُّهَا . وَيَجُوزُ أَنْ تُخَدِفَ الْمَوْصُوفُ ، فَنَقُولُ:
جَاءَتِ الَّتِي أُجِلُّهَا . فَالْأَسْمَاءُ الْمَوْصُولَةُ: مَنْ ، وَمَا ، وَأَيُّ لَا يَجُوزُ
أَنْ تُذَكَّرَ الْمَوْصُوفُ قَبْلَهَا وَقَوْلٌ مَثَلًا: جَاءَ الرَّجُلُ مِنْ
أَحْرَمِهِ .

(١٠٠٩) الْأَنْبِجُ أَوِ الْعَنْبَا أَوِ الْعَنْبَةُ أَوِ الْعَنْبُ

أَوِ الْأَنْبَةُ

ويطلقون على الفاكهة اللدَّة في مِصْرَ اسْمِ (المنجة) أو
(المنجو) الحِمِّ مِصْرِيَّةً . وَالصَّوَابُ: الْأَنْبِجُ اِعْتَادًا عَلَى مَا جَاءَ
فِي كِتَابِ «أَخْطَاءُ شَائِعَةٍ فِي أَلْفَاظِ الْعُلُومِ الزَّرَاعِيَّةِ وَالنَّبَاتِيَّةِ» ،
لِلْأَمِيرِ مِصْطَفَى الشَّهَابِيِّ رَئِيسِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِدِمَشْقَ:
«الْأَنْبِجُ وَالْعَنْبَا وَالْعَنْبُ وَالْأَنْبَةُ كُلُّهَا مِنَ الْهِنْدِيِّ تَدُلُّ عَلَى
الشَّجَرِ الْمُسَمَّى Manguier بِالْفَرَنْسِيَّةِ .

وَذَكَرَتْ الْعَنْبَا فِي مَفْرَدَاتِ ابْنِ الْبَيْطَارِ ، وَكَانَتْهَا غَيْرَ الْأَنْبِجِ ،
عَلَى حِينِ أَنَّهَا نَبَاتٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ مَا كُنْتُ حَقَّقْتُهُ ، ثُمَّ وَجَدْتُ

لَا يُسَكِّنُهُ التُّهُوسُ: لَا يُقَدِّرُ عَلَيْهِ .

أَمَا الْفِعْلُ مَكَّنَهُ فَمِنْ تَعَابِيهِ:

- (١) مَكَّنَهُ مِنَ الشَّيْءِ: جَعَلَ لَهُ عَلَيْهِ سُلْطَانًا وَقُدْرَةً .
- (٢) مَكَّنَ لَهُ فِي الشَّيْءِ: جَعَلَ لَهُ عَلَيْهِ سُلْطَانًا . وَفِي الْآيَةِ ٨٥ مِنْ
سُورَةِ الْكَهْفِ: ﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ﴾ .
- (٣) مَكَّنَهُ فِي الشَّيْءِ: جَعَلَ لَهُ فِيهِ مَكَانًا . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٦ مِنْ
سُورَةِ الْأَنْعَامِ: ﴿مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ .
- (٤) مَكَّنَ الثُّرْبَ: غَاطَهُ بِمَكَّةِ الْخِيَابَةِ (مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ
بِالْقَاهِرَةِ) .

(١٠٠٣) مَلَأَ الْفَرَاغَ

ويقولون: يُجِيبُ فُلَانٌ إِمْلَاءَ الْفَرَاغِ بِالْمُطَالَعَةِ . وَالصَّوَابُ:
يُجِيبُ فُلَانٌ مَلَأَ الْفَرَاغَ بِالْمُطَالَعَةِ ، لِأَنَّ فِي الرَّيْبَةِ: مَلَأَ الْفَرَاغَ ،
وَلَيْسَ فِيهَا: أَمَلَأَ الْفَرَاغَ .

ويجوزُ أَنْ نَقُولَ: مَلَأْنَا الْإِنَاءَ بِالْمَاءِ أَوْ مَاءً أَوْ مِنْ الْمَاءِ . قَالَ
تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٧ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ ، مُخَاطِبًا إِبْلِيسَ وَمَنْ يَتَّبِعُهُ
مِنَ النَّاسِ: ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ .

أَمَا الْفِعْلُ أَمْلَأَهُ فَمِنَاةٌ:

- (١) سَبَّبَ لَهُ الرُّكَامَ ، فَهُوَ: مَلَانٌ ، وَ (مَمْلُوءٌ) نَادِرٌ ، وَالْتِمَاسُ
مَثَلًا .
- (٢) أَمَلَأَ التَّرْعَ فِي قَوْسِهِ: جَذَبَ وَزَّرَهَا بِشِدَّةٍ . وَيَقَالُ أَيْضًا:
أَمَلَأَ فِي قَوْسِهِ .

وقد يأتي (الإملاء) مصدرًا للفعل: أَمَلَى عَلَى فُلَانٍ رِسَالَةً
إِمْلَاءً: أَي: أَلْقَاهَا عَلَيْهِ لِيَكْتُبَهَا .

(١٠٠٤) مَمْلُوءٌ أَوْ مَلَانٌ

ويقولون: إِنَاءٌ مَلِيءٌ بِاللَّبَنِ . وَالصَّوَابُ: مَمْلُوءٌ ، أَوْ
مَلَانٌ ، لِأَنَّ الْمَلِيءَ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ هُوَ:

- (١) الْعَرِيٌّ (مَجَازٌ) ، وَقَدْ يُحَفَّفُ فَيُصْبِحُ (الْمَلِيٌّ) .
- (٢) التَّنْفُ ، وَقَدْ يُحَفَّفُ أَيْضًا .
- (٣) الْحَسَنُ الْقَضَاءُ لِلدَّيْنِ ، وَالَّذِي يُسَلِّمُهُ لِتَقْضَائِهِ بِلا مَشَقَّةٍ ،
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَنِيًّا .
- (٤) هُوَ مَلِيءٌ بِكَذَا: مُضْطَلَعٌ بِهِ .
- (٥) الرَّئِيسُ .

(١٠١٣) الْمَيْتُ وَالْمَيْتُ وَالْمَائِتُ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : وَجَدُوا مَيْتًا عَلَى الشَّاطِئِ ، قَدَفْتُوهُ .
ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : وَجَدُوا مَيْتًا ، لِأَنَّ الْمَيْتَ هُوَ الَّذِي
لَا يَزَالُ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ ، وَيَسْتَنْهَدُونَ :
(١) بِمَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو :

أَيَا سَائِلِي تَفْسِيرَ مَيْتٍ وَصَيْتٍ
قَدَفْتُكَ قَدْ فَسَّرْتُ إِنْ كُنْتَ تَفْعَلُ
فَمَنْ كَانَ ذَا رُوحٍ ، فَذَلِكَ مَيْتٌ

وَمَا الْمَيْتُ إِلَّا مَنْ إِلَى الْقَبْرِ يُحْمَلُ

(٢) وَيَقُولُ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي كِتَابِهِ الْأَلْفَاظِ : « هُوَ مَيْتٌ عَنْ
قَلِيلٍ وَمَائِتٌ . وَلَا يُقَالُ : مَيْتٌ عَنْ قَلِيلٍ . [عَنْ قَلِيلٍ :
بَعْدَ قَلِيلٍ] .

(٣) وَبِمَا حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ : « يُقَالُ لِمَنْ لَمْ
يَمُتْ إِنَّهُ مَائِتٌ عَنْ قَلِيلٍ وَمَيْتٌ ، وَلَا يَقُولُونَ لِمَنْ مَاتَ ، هَذَا
مَائِتٌ » .

ولكن :

(١) قَالَ الصِّحَاحُ : « مَاتَ يَمُوتُ وَيَمَاتُ أَيْضًا . قَالَ
الرَّاجِزُ :

بَنِي سَيْدَةَ الْبَنَاتِ

عَيْشِي ، وَلَا نَأْمُنُ أَنْ تَمَاتِي

فَهُوَ : مَيْتٌ وَمَيْتٌ . وَقَوْمٌ مَرِيٌّ وَأَمَوَاتٌ ، وَمَيْتُونَ
وَمَيْتُونَ .

قَالَ الشَّاعِرُ عَدِيُّ بْنُ الرَّعْلَاءِ الْفَسَّانِيُّ :

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَحَ بِعَيْتِ

إِنَّمَا الْمَيْتُ مَيْتُ الْأَحْيَاءِ

إِنَّمَا الْمَيْتُ مَنْ يَبِيشُ شَيْئًا

كَاسِقًا بِأَلْهِ ، قَلِيلَ الرَّجَاءِ

« وَيَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْتُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لِحَيِّهِ
بِهِ بَلَدَةٌ مَيْتًا ﴾ [الْآيَةُ ٤٩ مِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ] ، وَلَمْ يَقُلْ
مَيْتَةً .

« وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ لِمَنْ لَمْ يَمُتْ : إِنَّهُ مَائِتٌ عَنْ قَلِيلٍ
وَمَيْتٌ . وَلَا يَقُولُونَ لِمَنْ مَاتَ : هَذَا مَائِتٌ » .

(٢) ثُمَّ جَاءَ فِي مُفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ : « وَقَوْلُهُ : ﴿ إِنَّكَ مَيْتٌ وَإِيَّاهُمْ
مَيْتُونَ ﴾ . مَعْنَاهُ : سَمَوْتُ ، تَبِيهَا أَنَّهُ لَا يَبْدُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمَوْتِ » .
ثُمَّ قَالَ : « وَقَدْ عَبَّرَ قَوْمٌ عَنْ هَذَا الْمَعْنَى بِالْمَائِتِ . وَقَصَّبُوا

أَنْ الْمَرْحُومَ أَحْمَدَ تَمُورَ بَاشَا سَبَّحِي إِلَى تَحْقِيقِهِ » .

وَأَجَازُ « الْمَحْمُومِ الْوَسِيطُ » اسْتِعْمَالُ الْمَنْجُوعِ وَالْمَنْجُوعِ (الْجَمْعُ
مَصْرِيَّةٌ) ، كَمَا أَجَازَ (الْأَنْبِجُ) ، وَقَالَ إِنَّ الْكَلِمَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ
ذَخِيرَتَانِ ، دُونَ أَنْ يَذْكَرَ أَنْ يَجْمَعَ الْقَاهِرَةُ وَافَقَ عَلَى اسْتِعْمَالِهِمَا .
وَيُورِدُ « مَثْنُ اللَّعَةِ » كَلِمَتِي الْعَبَا وَ الْعَبَّةِ كِلْتُمَا .

(١٠١٠) شَاكِرٌ لَا مُمْتَنٌ

ويقولون : إِنِّي مُمْتَنٌ لَكَ . وَالصَّوَابُ : إِنِّي شَاكِرٌ لَكَ ،
لِأَنَّ مَعْنَى :

(١) ائْتَنَ عَلَيْهِ : عَدَّدَ لَهُ مَا قَلَّ لَهُ مِنْ الْخَيْرِ . جَاءَ فِي الْآيَةِ
٢٦٤ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ لَا تَبْتَغُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ
وَالْأَدَى ﴾ .

(٢) ائْتَنَ عَلَيْهِ بِكَذَا : ائْتَمَّ عَلَيْهِ بِهِ .
(٣) ائْتَنَ فَلَانًا : بَدَّلَ مَشُونَهُ ، وَهُوَ أَقْصَى مَا عِنْدَهُ مِنْ جُهْدٍ .

(١٠١١) شَاكِرٌ لَا مُمْتَنُونَ

ويستعملون كلمة (ممتنون) بمعنى (شاكر) ، وهي كلمة
تركيبة . أَمَا فِي الْعَرَبِيَّةِ فَمَعْنَى مُمْتَنُونَ : مَقْطُوعٌ . وَقَدْ جَاءَ فِي
الْآيَةِ ٨ مِنْ سُورَةِ (حَم) السَّجْدَةِ : ﴿ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مُمْتَنُونَ ﴾ .
أَيُّ : غَيْرُ مَقْطُوعٍ .

ومن معاني الممتنون :

(١) الْقَوِيُّ .

(٢) أَقْصَى مَا عِنْدَ الرَّجُلِ .

(٣) مَثَلُ الْأَمْرِ : أَضْعَفُهُ وَأَعْيَاهُ ، فَهُوَ مُمْتَنُونَ .

وَالْمُمْتَنِينَ مِنْ حَيْثُ مَعْنَاهُ مِثْلُ : الْمُسْتَوِينِ .

(١٠١٢) أَعْطَاهَا أَبُوهَا الْبَائِنَةَ لَا الْمَهْرَ

ويقولون : لَمْ تَتَزَوَّجْ فَلَانَةَ لِأَنَّ أَبَاهَا لَمْ يُعْطِهَا مَهْرًا . وَالصَّوَابُ :
لَمْ تَتَزَوَّجْ لِأَنَّ أَبَاهَا لَمْ يُعْطِهَا بَائِنَةً . لِأَنَّ الْمَهْرَ هُوَ صِدَاقُ الْمَرْأَةِ ،
أَيُّ : الْمَالِ الَّذِي يُؤَدِّيهِ الرَّوْحُ لِزَوْجِهِ . وَجَمَعَهُ : مُهْرٌ ،
وَمُهْرَةٌ .

أَمَا الْبَائِنَةُ فَهِيَ : الْمَالُ الَّذِي يُفْرَدُهُ أَحَدُ الْأَبَوَيْنِ ، أَوْ
كِلَاهُمَا ، لِوَلَدِهِ عِنْدَمَا يَبِينُ ، أَيْ : يَتَبَدَّدُ . وَصَحَّ آخِرًا اسْتِعْمَالُهَا
بَدَلًا مِنَ الذُّوْطَةِ . أَيْ : الْمَالِ الَّذِي يُفْرَدُ لِلْبَائِنَةِ عِنْدَ زَوَاجِهَا .

تعالى في الآية ٥٧ من سورة الأعراف: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا نِقَالًا ، سَفَّاهُ لِيَدْرِي مَيْتٌ﴾ .

(٨) ثُمَّ ذَكَرَ الْمَدَّ أَرَاءَ جَلِّ مَنْ سَبَّهَ مِنْ أَصْحَابِ الْمَعَامِرِ .

(٩) وتلاه المتن فالوسيط ، اللذان أيضا رأيي اللسان والتاج .

لذا يصح أن نقول للرجل الذي قضى نَحْبَهُ : هذا مَيْتٌ وَمَيْتٌ ، وهي مَيْتَةٌ وَمَيْتَةٌ وَمَيْتٌ وَمَيْتٌ . وللذي يُوشِكُ أَنْ يَمُوتَ : هُوَ مَيْتٌ وَمَامِتٌ ، وهي مَيْتَةٌ وَمَامِتَةٌ .

(١٠١٤) الماسُ والأماسُ

ويخطئون مَنْ يَقُولُ : الماسُ ، ويقولون إن الصواب هُوَ (الأماسُ) ، لأنه :

(١) قَبْلَ إِذْخَالِ (أَل) التَّعْرِيفِ عَلَيْهِ ، كَانَ أَلَمَاسًا ، وَلَيْسَ مَاسًا . وَهُوَ مُعَرَّبٌ (إِفْعَالِ) الْيُونَانِيَّةِ ، وَعِنْدَ تَعْرِيهِ قُلِبَتِ الدَّالُ لَامًا .

(٢) لِأَنَّ ابْنَ الْأَنْبِرِيِّ قَالَ : أَظُنُّ الْهَمْزَةَ وَاللَّامَ فِيهِ أَصْلِيَّتَيْنِ ، يَتْلُمَا فِي الْإِلَاسِ .

(٣) لِأَنَّ الشَّيْخَ نَصْرًا الْهَوْرِيَّ قَالَ فِي حَاشِيَةِ الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ : الْأَلْفُ وَاللَّامُ فِي كَلِمَةِ (الْمَاسِ) مِنْ بِنْيَةِ الْكَلِمَةِ كَأَلِيَّةٍ .

(٤) لِأَنَّ الْمَعْجَمَ الْوَسِيطَ وَضَعَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي (أَلَمْ) ، وَقَالَ : الْأَمَاسُ .

(٥) لِأَنَّ صَاحِبَ مَثَرِ اللَّغَةِ يَضَعُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي (أَلَمْ) وَفِي (مَاسِ) ، وَيَقُولُ : وَلَا يُقَالُ (أَلَمَاسٌ) بَقَطْعِ الْهَمْزَةِ ، فَالْأَلْفُ وَاللَّامُ فِيهِ أَصْلِيَّتَانِ ، وَنَزَعُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ مِنْهُ مِنْ تَعَارُفِ الْعَامَّةِ .

والذي أَفْهَمَهُ أَنَا مِنْ قَوْلِ صَاحِبِ مَثَرِ اللَّغَةِ : (وَلَا يُقَالُ (أَلَمَاسٌ) - بَقَطْعِ الْهَمْزَةِ -) ، أَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فِيهِ لَيْسَتَا أَصْلِيَّتَيْنِ ، وَقَدْ فَاتَ صَاحِبَنَا أَنَّ الْهَمْزَةَ فِي (أَل) التَّعْرِيفِ هِيَ هَمْزَةٌ وَصَلَرٌ ، وَلَيْسَتْ هَمْزَةٌ قَطْعٌ .

أَمَّا صَاحِبُ «شِفَاهِ الْغَلِيلِ» ، فَيَقُولُ عَنِ (الْمَاسِ) : «إِنَّهُ بِنَاوِهِ كَلِمَةٌ غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ ، وَلَمْ يَرِدْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْقَدِيمِ ، وَعَرَبِيَّتُهُ : سَامُورٌ» .

ويقولُ عنه مَثَرِ اللَّغَةِ : «السَّامُورُ أَوْ السَّامُورُ : حَجَرُ الْأَمَاسِ مُعَرَّبٌ» .

ويَضَعُ اللُّسَانُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي (مَاسٍ) ، وَالتَّاجُ يَضَعُهَا فِي (مَاسِ) ، وَلَا يَضَعُهَا كِلَاهِمَا فِي (أَلَمْ) .

بَيْنَ الْمَائِتِ وَالْمَيْتِ . ثُمَّ قَالَ أَيضًا : «وَالْمَيْتُ مُخَفَّفٌ عَنِ الْمَيْتِ» . وَيُقَالُ بَلَدٌ مَيْتٌ وَمَيْتٌ . دُونَ أَنْ يُفْرَقَ فِي الْمَعْنَى بَيْنَ الْكَلِمَتَيْنِ .

(٣) ثُمَّ أُبَيِّنُ الْأَسَاسَ الصَّحَاحَ فِي جَوَازِ قَوْلِنَا : «هُوَ مَيْتٌ وَمَيْتٌ ، وَهُم مَوْتَى وَأَمُوتَ وَمَيَّتُونَ» .

(٤) وتلاه اللسان ، فَذَكَرَ مَا جَاءَ فِي الصَّحَاحِ ، وَمَا قَالَهُ الْفَرَّاءُ ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُ قِيلَ : «هَذَا خَطَأٌ ، وَإِنَّمَا مَيْتٌ يَصْلُحُ لِمَا قَدْ مَاتَ وَلِمَا سَيَّمُوتُ» . وَبَعْدَ أَنْ اسْتَشْهَدَ بِنَيْتِ ابْنِ الرَّغَلَاءِ ، قَالَ : «فَجَعَلَ الْمَيْتَ كَالْمَيْتِ» .

(٥) ثُمَّ أوردَ المصباحُ بَعْضَ مَا ذَكَرَهُ الصَّحَاحُ ، وَأَجَازَ : هُوَ مَيْتٌ وَمَيْتٌ ، وَاسْتَشْهَدَ بِنَيْتِ ابْنِ الرَّغَلَاءِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ قَالَ : «وَأَمَّا الْحَيُّ فَمَيْتٌ (بِالتَّخْفِيفِ) لَا غَيْرَ» .

(٦) ثُمَّ جَاءَ بَعْدَهُ الْقَامُوسُ فَقَالَ : «مَاتَ يَمُوتُ وَيَمَاتُ وَيَمِيتُ ، فَهُوَ مَيْتٌ وَمَيْتٌ صِدْقِي» . وَ «أَوِ الْمَيْتُ مُخَفَّفَةٌ : الَّذِي مَاتَ ، وَالْمَيْتُ وَالْمَامِتُ الَّذِي لَمْ يَمُتْ بَعْدُ ، وَهِيَ مَيْتَةٌ وَمَيْتَةٌ وَمَيْتٌ» . وَهُوَ بِإِجَازِيَّةٍ : (هِيَ مَيْتَةٌ وَمَيْتَةٌ) يُخَالِفُ رَأْيَ الصَّحَاحِ الَّذِي قَالَ : وَيَسْتَوِي فِي الْمَيْتِ وَالْمَيْتِ الْمَذَكَّرُ وَالْمَوْثُوتُ .

(٧) وتلاه التاجُ فَذَكَرَ جُلَّ أَقْوَالِ مَنْ سَبَّهَهُ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ مَيْتَ (المُخَفَّفَ) أَصْلُهُ مَيْتٌ (المُتَدَدُ) فَخَفَّفَ . وَتَخْفِيفُهُ لَمْ يُجْعَلْ فِيهِ مَعْنَى مُخَالِفًا لِمَعْنَاهُ فِي حَالِ التَّشْدِيدِ» . ثُمَّ ذَكَرَ بَيْتَ ابْنِ الرَّغَلَاءِ :

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَحَ بِمَيْتِ

إِنَّمَا الْمَيْتُ مَيْتُ الْأَحْيَاءِ

وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الْآخِرِ :

أَلَا يَا لَيْتِي ، وَالرُّءْيُ مَيْتٌ

وَمَا يُعْنِي عَنِ الْحَدَثَانِ لَيْتٌ

وقال : «فَبَيَّنَ الْبَيْتَ الْأَوَّلُ سَوَى بَيْنَهُمَا ، وَفِي الثَّانِي جَعَلَ الْمَيْتَ (المُخَفَّفَ) لِلْحَيِّ الَّذِي لَمْ يَمُتْ ، أَلَا تَرَى أَنَّ مَعْنَاهُ : وَالرُّءْيُ سَيَّمُوتُ ، فَجَرَى مَجْرَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿إِنَّكَ مَيْتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾» .

وَمِمَّا يَدْحِضُ رَأْيَ الصَّحَاحِ أَيضًا ، وَيُؤَيِّدُهُمَا قَالَهُ الْقَامُوسُ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣٣ مِنْ سُورَةِ بِنِيسَ : ﴿وَأَبَا لَهُمْ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا ، فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ﴾ . إِضَافَةً إِلَى قَوْلِهِ

- أَمَّا الْفِعْلُ (مَانَهُ يَمُونُهُ مَوْنًا) ، فَمِنْ مَعَانِيهِ :
- (١) احْتَمَلَ مَوْنَتَهُ وَقَامَ بِكِفَايَتِهِ ، فَهُوَ : مَمُونٌ .
 ونقول : مَانَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ : كَفَاهُمْ وَأَتَقَّنَ عَلَيْهِمْ وَعَالَهُمْ .
- (٢) مَانَ الْأَرْضُ : شَقَّهَا لِلزَّرْعِ .

(١٠١٧) مَاءٌ صَافٍ ، مِيَاهٌ صَافِيَةٌ

ويقولون : هذه المَاءُ صَافِيَةٌ . وَالصَّرَابُ : هذه المِيَاهُ صَافِيَةٌ ، أَوْ : هُنَا المَاءُ صَافٍ ؛ لِأَنَّ (الماءَ) مُذَكَّرٌ ، أَوْ : هذه الْأَمْوَاهُ صَافِيَةٌ ؛ لِأَنَّ هِرْزَةَ المَاءِ مُثَقَلَةٌ عَنِ هَاءِ .
 وَأَصْفَاتُ المِضْبَاحِ جَمْعًا ثَالِثًا ، هُوَ : أَمْوَاهُ (بالمهز على لَفْظِ الواحدِ) .
 أَمَّا تَصْغِيرُ المَاءِ فَهِيَ : مَوْنَةٌ .

(١٠١٨) المَائِدَةُ وَالْحِوَانُ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : سَفَّعَ الطَّعَامَ عَلَى المَائِدَةِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّرَابَ هُوَ : سَفَّعَ الطَّعَامَ عَلَى الحِوَانِ (بكسر الخاءِ وَضَمِّهَا) ، لِأَنَّا لَا نَقُولُ (مائدة) حَتَّى يَكُونَ عَلَيْهَا طَعَامٌ .
 وَهَذَا مَا تَقَوْلُهُ العَاجِمُ أَيْضًا . وَقَدْ أَطْلَقَ مَجْمَعُ بَيْضَرِ اسمِ (المائدة) عَلَى الحِوَانِ ، سِوَاهُ أَكَانَ عَلَيْهِ طَعَامٌ أَمْ لَمْ يَكُنْ (الجدول رقم ١٩) .
 وَلَكِنَّ :

مَجْمَعُ اللَّغَةِ العَرَبِيَّةِ القَاهِرِيَّةِ نَفَسَهُ ، عَادَ فَعَالَ فِي مُعْجَمِهِ (الوسيطِ) : (المائدة) : الحِوَانُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ . وَ - الطَّعَامُ ذَاتُهُ . (ج) مَوَائِدُ .

وَاختلاف آراءِ أَصْحَابِ المعَاجِمِ فِي هذه الكَلِمَةِ تَجَعَّلُنَا نُجِيزُ اسْتِعْمَالَ كَلِمَةِ (المائدة) لِلْحِوَانِ ، سِوَاهُ أَكَانَ عَلَيْهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ أَمْ لَمْ يَكُونَا .

(١٠١٩) التَّوْبُ القَصِيرُ أَوْ المَقْطَعَةُ لَا المِينِجُوبِ

ويقولون : لَيْسَتْ فَلَانَةٌ المِينِجُوبِ . وَالصَّرَابُ : لَيْسَتْ التَّوْبُ القَصِيرُ . وَمَنْ شَاءَ الدَّقَّةَ وَالإِبْجَازَ ، عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ : لَيْسَتْ المَقْطَعَةُ . وَقَدْ جَاءَ فِي الأَسَاسِ : المَقْطَعَةُ هِيَ التَّوْبُ القَصِيرُ .

وعندما يَشْرَحُ اللِّسَانُ كَلِمَةَ (مَاسٍ) يَقُولُ : (المَاسُ) حَجَرٌ مَعْرُوفٌ ، وَلَمْ يَقُلْ (الألمَاسُ) ، وَلَكِنَّهُ يُورَدُ بَعْدَ ذَلِكَ قَوْلُ ابنِ الأَثِيرِ ، الَّذِي يَظُنُّ أَنَّ الأَلِيفَ وَاللَّامَ فِيهِ أَصْلَتَانِ . وَحِينَ يَشْرَحُ صَاحِبُ اللِّسَانِ نَفْسَهُ كَلِمَةَ شَمُورٍ ، يَقُولُ : وَأَرَاهُ (الألمَاسُ) وَلَمْ يَقُلْ (المَاسُ) .

أَمَّا التَّسَاجُ فَعِندَمَا يَشْرَحُ كَلِمَةَ (مَاسٍ) يَقُولُ : (المَاسُ) حَجَرٌ مَعْرُوفٌ (أَيْ ذُو قِيَمَةٍ) ، وَلَمْ يَقُلْ (الألمَاسُ) ، ثُمَّ يَقُولُ : وَلَا تَقُلْ (المَاسُ) أَيْ يَقْطَعُ المِهْمَزَ ، فَإِنَّهُ مِنْ لَحْنِ العَاسَةِ . ثُمَّ يُورَدُ قَوْلُ ابنِ الأَثِيرِ . وَيَقُولُ التَّاجُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي شَرْحِ كَلِمَةِ شَمُورٍ (كَنْتُورٍ) : لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئًا اعْتَمَدُهُ ، وَأَرَاهُ (المَاسُ) وَلَمْ يَقُلْ (الألمَاسُ) .

أَمَّا (مَدُّ القَامُوسِ) فَإِنَّهُ يَحَارُ بِمِثْلِي ، بَعْدَ أَنْ يَطَّلِعَ صَاحِبُهُ عَلَى المعَاجِمِ العَرَبِيَّةِ الَّتِي ظَهَرَتْ قَبْلَ مُعْجَمِهِ ، وَيُجِيزُ أَنْ نَقُولَ : مَاسٌ وَالْمَاسُ .

إِنَّ هَذَا التَّبَاطُؤَ فِي آراءِ عَمَالِقَةِ المعَاجِمِ يُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : هَذَا المَاسُ مِمْتَازٌ ، أَوْ : هَذَا الألمَاسُ مِمْتَازٌ . وَبِذَلِكَ نَنْجُو مِنْ البَلْبَلَةِ ، وَنُزِيلُ عَنَّا وَاحِدًا مِنَ الشُّكُوكِ الكَثِيرَةِ ، الَّتِي تَحْمِلُهَا إِلَيْنَا مَعَاجِمُنَا فِي ثَابِتِ سَطُورِهَا .

(١٠١٥) المُوَسَى

ويقولون : حَلَقَ لِحَيْتَهُ بِالمُوسَى . وَالصَّرَابُ : حَلَقَهَا بِالمُوسَى .

ويقول بعضهم إِنَّ المِمْ فِي مُوسَى أَصْلِيَّةٌ . وَوَزْنُهُ : فَعْلٌ ، مِنْ المُوَسَى ، وَلِذَا لَا يَنْصَرِفُ لِوَجُودِ الأَلِفِ التَّائِيثِ المَقْصُورَةِ . وَيَقُولُ آخَرُونَ إِنَّ المِمْ زَائِدَةٌ ، وَوَزْنُهُ مُفْعَلٌ مِنْ أَوْسَى رَأْسُهُ ، أَيْ : حَلَقَهُ . وَعَلَى هَذَا هُوَ مُنْصَرِفٌ بِنُونٍ عِنْدَ التَّنْكِيرِ .

وقيل : المُوَسَى يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ ، وَيَنْصَرِفُ وَلَا يَنْصَرِفُ . وَيُجْمَعُ عَلَى قَوْلِ الصَّرَفِ عَلَى (المُوَاسِي) ، وَعَلَى قَوْلِ النَّمْعِ يُجْمَعُ عَلَى (المُوَسِيَاتِ) .

(١٠١٦) أَنَا أَدِلُّ عَلَيْهِ

ويقولون : أَنَا أَمُونٌ عَلَى فَلَانٍ . وَالصَّرَابُ : أَنَا أَدِلُّ عَلَى فَلَانٍ ، أَوْ لِي تَأْيِيرٌ فِيهِ ، أَوْ لِي جَزَاءٌ عَلَيْهِ .

باب النون

منها . أي : شيئاً يسيراً منها . وجمع بُذَّة : بُذْدٌ ، وجمعُ بُذْدٍ : بُذْدٌ .

أما البُذَّةُ فهي النَّاحِيَةُ ، وقد تُعْضَى البُذَّةُ النَّاحِيَةُ .

(١٠٢٢) نَتَجَ مِنْهُ كَذَا

ويقولون : نَتَجَ عَنْهُ كَذَا . والصَّوَابُ : نَتَجَ مِنْهُ كَذَا . وهو مِنَ الْمَجَازِ ، لِأَنَّ مَعْنَى : نَتَجَ الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ = خَرَجَ مِنْهُ وَنَشَأَ . وَمِنْهُ : نَتَجَتِ الْهَيْمَةُ نَتَاجًا : أَي : وَضَعَتْ وَكَلَدًا . وهذا الَّلَدُّ قد نَتَجَ مِنْهَا .
(راجع مادِّي « لا يُخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ » وَ « اعْتَقَدَ ») .

(١٠٢٣) ذُو نَفْسٍ نَيْنٍ

ويقولون : فَلَانُ ذُو نَفْسٍ نَيْنٍ . والصَّوَابُ : هُوَ ذُو نَفْسٍ نَيْنٍ ، جَمْعُهُ : نَيْنِي . أَوْ : ذُو نَفْسٍ مَيْنِي ، أَوْ مَيْنِي ، أَوْ مَيْنِي .
وزاد تاجُ العروسِ ولسانُ العَرَبِ عَلَى الصِّفَاتِ الْمُشَبَّهَةِ مِنَ الْفِعْلِ (أَتَيْنَ) الصِّفَةَ الْمُشَبَّهَةَ مَيْنِي ، وَجَمْعُ الصِّفَاتِ الْأَرْبَعِ الْأَخِيرَةِ مَيْنِي . وهناك صِفَةٌ سَادِسَةٌ هِيَ نَيْنٍ ، وَجَمْعُهَا : نَيْنَاءُ .
أما قولُ الشَّاعِرِ :
وَالرِّيحُ آخِذَةٌ مِمَّا تَمُرُّ بِهِ
تَنَّا مِنَ النَّيْنِ أَوْ طَيِّبًا مِنَ الطَّيِّبِ

(يَسْكُنُ النَّاءُ فِي نَيْنٍ) فَضْرُورَةٌ شِعْرِيَّةٌ ، لَا يَلْجَأُ إِلَى مِثْلِهَا الشُّعْرَاءُ الْفُحُولُ . فَتَيْنٌ لَيْسَتْ صِفَةً ، بَلْ هِيَ مَصْدَرُ الْفِعْلِ تَنَّا ، وَالتَّنَاءُ هِيَ مَصْدَرُ الْفِعْلِ تَنَّا .

(١٠٢٠) نَبَحْتُهُ الْكِلَابُ أَوْ نَبَحَتْ عَلَيْهِ أَوْ نَابَحْتُهُ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ : نَبَحْتُ عَلَيْهِ الْكِلَابُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : نَبَحْتُهُ الْكِلَابُ ، وَيَسْتَشْهَدُونَ بِقَوْلِ الرَّاجِزِ :
إِنَّ نَبِيَّ لَيْسَ فِيهِمْ بَرٌّ
وَأَمُّهُمْ مِثْلُهُمْ أَوْ شَرُّ
إِذَا رَأَوْهَا نَبَحْتِي هُرُوا

ولكن :
التَّهْدِيبَ وَلسانُ العَرَبِ نَقَلًا عَنْ شَيْخِ بْنِ حَنْبَلٍ قَوْلَهُ :
وَيُقَالُ : نَبَحَهُ وَنَبَحَ عَلَيْهِ .
وجاءَ فِي مُسْتَدْرَكِ التَّاجِ نَقْلًا عَنِ التَّهْدِيبِ : وَيُقَالُ : نَبَحَهُ الْكَلْبُ وَنَبَحَ عَلَيْهِ وَنَابَحَهُ .
وذكرَ كَشَفُ الطُّرَّةِ أَنَّ الشَّرِيفَ المُرْتَضَى اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ هِلَالٍ :

وَإِنِّي لَعَفُّ عَنْ زِيَارَةِ جَارَتِي
وَإِنِّي لَمَشْتَوْءٌ إِلَيَّ اغْتِيَابِهَا
إِذَا غَابَ عَنْهَا بَعْلُهَا ، لَمْ أَكُنْ لَهَا .
رَوَّوْرًا ، وَلَمْ تَنْبَحْ عَلَيَّ كِلَابِهَا
وقال المصباح : وَنَبَحْنَا الْكَلْبُ وَنَبَحَ عَلَيْنَا يَنْبَحُ أَوْ يَنْبَحُ نَبَحًا ، وَنَابَحْنَا مِثْلَ نَبَحْنَا ، وَالنَّبَاحُ صَوْتُهُ .
وَأَجَارَ مَدُّ الْقَامُوسِ اسْتِعْمَالَ (نَبَحَهُ وَنَبَحَ عَلَيْهِ) وَاشْتَرَكِ الْمَدُّ وَمِثْلُ اللَّغَةِ فِي إِيرَادِ الْمَصَادِرِ : نَبَحَ وَنَبَحَ وَنَبَحَ وَنَبَحَ وَنَبَحَ . وَنَبَحَ الْمَدُّ إِلَى اللِّسَانِ فِي إِضَافَةِ الْمَصْدَرِ : نُبُوحٍ .
لذا يجوزُ أَنْ يَقُولَ : نَبَحَهُ الْكَلْبُ أَوْ نَبَحَ عَلَيْهِ .

(١٠٢١) بُذَّةٌ مِنَ الْمَقَالَةِ أَوْ نَبْدٌ مِنْهَا
ويقولون : قَرَأَ بُذَّةً مِنَ الْمَقَالَةِ . وَالصَّوَابُ : قَرَأَ بُذَّةً أَوْ نَبْدًا

(١٠٢٤) أَنْجَبَ الْوَالِدَانِ

ويقولون : أَنْجَبَ الْوَالِدَانِ أَوْلَادًا . وَالصَّوَابُ : أَنْجَبَ الْوَالِدَانِ ، أَي : وَلدَا أَوْلَادًا نَجِيَاءً . أَوْ : أَنْجَبَا بِأَوْلَادٍ .
أَمَّا إِذَا كَانَ الْأَوْلَادُ نَجِيَاءً ، فَإِنَّمَا نَقُولُ : أَنْجَبَ الْأَوْلَادُ .
وَالفِعْلُ (أَنْجَبَ) فِعْلٌ لَازِمٌ .
وَأَنْجَبَتِ الْمَرْأَةُ ، فَهِيَ مُنْجِبَةٌ ، وَمِنْجَابٌ : وَلدَتِ النَّجِيَاءَ .
وَالنِّسْوَةُ : مَنَاجِبٌ .

ويقول ابن الأعرابي : أَنْجَبَ الرَّجُلُ = جَاءَ بِوَلَدٍ نَجِيْبٍ ،
أَوْ جَاءَ بِوَلَدٍ جَيَانٍ . فَمَنْ جَعَلَهُ مَدْحًا ، أَخَذَهُ مِنَ الْفِعْلِ :
نَجَبَ يَنْجُبُ نَجَابَةً ، إِذَا كَانَ فَاضِلًا كَرِيمًا حَسِيْبًا نَفِيْسًا فِي
تَوْعِيهِ . وَمَنْ جَعَلَهُ دَمًا ، أَخَذَهُ مِنَ النَّجَبِ ، وَهُوَ قَشْرُ الشَّجَرِ .

(١٠٢٥) كُمْرَى لَا إِنْجَاصَ

وَيُطْلَقُ سَكَّانُ سُورِيَّةَ وَلِبَنَانِ اسْمُ الْإِنْجَاصِ عَلَى شَجَرِ الْفَاكِهِةِ
المُسَمَّى بِالْفَرَنْسِيَّةِ Poirier ، وَبِالْإِنْكِلِيزِيَّةِ Pear-tree ،
وَالاسْمُ الصَّحِيْحُ لِلشَّجَرِ الْمَذْكُورِ وَتَمْرِهِ هُوَ الْاسْمُ الْمُسْتَعْمَلُ فِي
جُمْهُورِيَّةِ مِصْرَ الْعَرَبِيَّةِ ، أَي : الْكُمْرَى .

أَمَّا كَلِمَةُ إِنْجَاصَ الَّتِي يُطْلَقُهَا فِي بِلَادِ الشَّامِ عَلَى الْكُمْرَى
خَطَأً ، فَهِيَ الشَّجَرُ الْمُسَمَّى بِاسْمِ الْبُرْقُوقِ فِي جُمْهُورِيَّةِ مِصْرَ
الْعَرَبِيَّةِ . وَهُوَ بِالْفَرَنْسِيَّةِ Prunier ، وَبِالْإِنْكِلِيزِيَّةِ Plum-tree .

(١٠٢٦) نُحَاةُ الْحَجَرِ أَوْ الْخَشَبِ

ويقولون : نُحَاةُ الْحَجَرِ أَوْ الْخَشَبِ . وَالصَّوَابُ : نُحَاةُ
الْحَجَرِ أَوْ الْخَشَبِ .

وَتُطْلَقُ النُّحَاةُ عَلَى الْبُرَادَةِ ، وَهِيَ مَا سَقَطَ مِنَ الْمَيْرَةِ .
وَهَذَا الْإِطْلَاقُ مَجَازِيٌّ . أَمَّا (النُّحَاةُ) فَهِيَ حِرْقَةٌ
النُّحَاتِ .

(١٠٢٧) أَنْعَاءٌ ، شَقْرَاءٌ ، جُهْلَاءٌ ، أَشْيَاءٌ

ويقولون : زُرْتُ أَنْعَاءَ كَثِيرَةً مِنَ الْبِلَادِ . وَالصَّوَابُ : زُرْتُ
أَنْعَاءَ كَثِيرَةً مِنَ الْبِلَادِ ، لِأَنَّ مَفْرَدَ (أَنْعَاءٍ) هُوَ : (نَحْوٌ) ،
وَمَعْنَاهُ : الْجِهَةُ . وَهُوَ اسْمُ جِنْسٍ ثَلَاثِيٍّ مِصْرُوفٌ (نَظَرُ فِي
أَشْرَهِ أَنْوَاعِ التَّوْنِينِ الثَّلَاثَةِ : الرَّغْمُ وَالنَّصْبُ وَالْجُرْمُ) ، فَنَقُولُ :

أَنْعَاءٌ وَأَنْعَاءٌ وَأَنْعَاءٌ ، إِذَا كَانَ الْاسْمُ (نَحْوٌ) نَكْرَةً مِثْلَ : ضَوْءٌ
وَأَضْوَاءٌ ، وَنِسَاءٌ وَأَنْبَاءٌ . وَوَبْنَا وَأُوبَاءٌ . وَرَأَى وَآرَاءٌ ، وَجَسَّ
وَأَجْوَاءٌ .

أَمَّا الْاسْمُ الْمُدَوْدُ الَّذِي يُنْتَعَمُ مِنَ الصَّرْفِ ، فَهُوَ الْمَخْتَوِمُ
بِالْبَلغِ تَانِيثًا ، أَمَّا لِلْمَفْرَدَةِ مِثْلَ : شَقْرَاءٌ وَعِذْرَاءٌ وَحَسَنَاءٌ ، أَوْ
لِلْجَمْعِ مِثْلَ : أَغْيَاءٌ وَعَقْلَاءٌ وَجُهْلَاءٌ .

أَمَّا (أَشْيَاءٌ) فَقَدْ مُنِعَتْ مِنَ الصَّرْفِ ، لِأَنَّ بَعْضَهُمْ يَرَى أَنَّ
أَصْلَهَا رَبَاعِيٌّ (شَيْءٌ) ، فَجُمِعَتْ عَلَى أَشْيَاءَ ، ثُمَّ اخْتَصِرَتْ ،
فَقِيلَ (أَشْيَاءٌ) ، لِأَنَّهَا أَحْفَ عَلَى اللِّسَانِ . وَظَلَّتْ مَمْنُوعَةً مِنَ
الصَّرْفِ دَلَالَةً عَلَى أَصْلِهَا .

جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٠١ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَا تَسْأَلُوا عَن أَشْيَاءٍ إِن تَبَدُّ لَكُمْ تَسْوَأَةٌ ﴾ .

(١٠٢٨) نَحَرَ الْخَشَبِ

ويقولون : نَحَرَ السُّوسِ الْخَشَبِ . وَالصَّوَابُ : نَحَرَ
الْخَشَبِ يَنْحَرُ نَحْرًا ، فَهُوَ نَاحِرٌ وَنَحْرٌ ، وَهُوَ مِنَ الْمَجَازِ .

وَيَأْتِي الْفِعْلُ نَحَرَ مُتَعَدِّيًّا حِينَ نَقُولُ : نَحَرَ الْعَالِبُ
النَّاقَةَ ، أَي : أَدْخَلَ يَدَهُ فِي مَنْحَرِهَا وَدَلَّكَهُ لِتَدْرِ ، وَالنَّاقَةُ :
نَحُورٌ .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ نَحَرَ الْأَلْزَمِ : مَدَّ الصَّوْتَ مِنْ خِيَابِيهِ
وَصَوَّتَ .

(١٠٢٩) نُخَالَةٌ

وَيُسَمَّى مَا يَتَّقَى فِي الْمُنْخَلِ بَعْدَ نَحْلِ الدَّقِيقِ : نُخَالَةٌ .
وَالصَّوَابُ : نُخَالَةٌ .

وَقِيلَ : نَحَلَ الشَّيْءَ يَنْحَلُهُ نَحْلًا ، وَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) نَحَلَ الشَّيْءَ : صَفَّاهُ وَاخْتَارَهُ .

(٢) نَحَلَ السَّحَابُ النَّحْلَ أَوْ الْبَرْدَ : صَبَّ (مَجَازٌ) .

(٣) نَحَلَ لَهُ النَّصِيحَةَ : صَفَّاهَا وَأَخْلَصَهَا (مَجَازٌ) .

أَمَّا الْآلَةُ الَّتِي يُنْخَلُ بِهَا قَهِي : الْمُنْخَلُ أَوْ الْمُنْخَلُ . وَهُوَ
مِنَ النَّوَادِرِ الَّتِي وَرَدَتْ بِالضَّمِّ ، وَالْقِيَاسُ الْكَسْرُ لِأَنَّهَ آلَةٌ . وَجَمَعَ
الْمُنْخَلُ وَالْمُنْخَلُ : مَنَاخِلٌ .

(١٠٣٠) الْمُنْدِيلُ وَالْمُنْدِيلُ

وَيُسَمَّى مَنْ يَقُولُ : مُنْدِيلٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :

ويُجيزُ الغلايينيُّ أَنْ نَجْمَعَ الْأَنْدِيَّةَ عَلَى نَوَادٍ ، وَيَقُولُ إِنَّهُ مُطَابِقٌ لِلْقِيَاسِ ، كَمَا قَالُوا : « جَامِعٌ وَجَوَامِعٌ ، وَطَابِقٌ وَطَوَابِقٌ ، وَسَالِفٌ وَسَوَالِفٌ ، وَسَابِقٌ وَسَوَابِقٌ » .

ثُمَّ يَسْتَشْهَدُ بِقَوْلِ صَاحِبِ الْقَامُوسِ فِي أَوَائِلِ خَطْبِهِ كِتَابِهِ : (مُحَمَّدٌ خَيْرٌ مَنْ حَضَرَ النَّوَادِي) .

وَيَقُولُ عَبَّاسُ حَسَنٌ فِي الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنَ « النَّحْوِ الْوِاقِي » : « وَالْحَقُّ أَنَّ صِبْغَةَ (فَاعِلٌ) تُجْمَعُ قِيَاسًا عَلَى (فَوَاعِلٌ) ، سَوَاءٌ أَكَانَتْ صِبْغَةً (فَاعِلٌ) صِبْغَةً لِلْمَذَكَّرِ الْعَاقِلِ أَمْ غَيْرِ الْعَاقِلِ . وَلَكِنَّا إِذَا كَانَتْ وَصْفًا لِمَذَكَّرٍ غَيْرِ عَاقِلٍ ، كَانَتْ أَقْوَى » .

وَالنَّوَادِي هُوَ الْمَجْلِسُ وَالْقَوْمُ الْمُجْتَمِعُونَ فِيهِ . وَلَا يُسَمَّى نَادِيًا حَتَّى يَكُونَ فِيهِ أَهْلُهُ . وَيُطْلَقُ النَّوَادِي عَلَى أَهْلِ الْمَجْلِسِ مَجَازًا .

وَمِنْ مَعَانِي النَّوَادِي : الشَّخْصُ أَوْ الشَّيْخُ .
أَمَّا قَوْلُهُ نَعَاكَ فِي الْآيَةِ ١٧ مِنْ سُورَةِ الْمَلِكِ : ﴿ قَلْبِدُعٌ نَادِيَةٌ ﴾ . فَمَعْنَاهُ : قَلْبِدُعٌ عَشِيرَتُهُ ، وَهُمْ أَهْلُ النَّوَادِي ، وَالنَّوَادِي مَكَانُهُ وَمَجْلِسُهُ ، فَسَمَّاهُ بِهِ (مَجَازًا مُرْسَلًا عِلَاقَتُهُ الْمَحَلِّيَّةُ) .
وَالنَّادِي ، وَالنَّوَادِي ، وَالْمُسْتَنْدَى تَعْنِي (النَّوَادِي) أَيْضًا .

أَمَّا النَّوَادِي ، فَمِنْ مَعَانِيهَا :

- (١) الْحَوَادِثُ .
- (٢) الْأَشْيَاءُ الْمُبْتَلَّةُ .
- (٣) النَّوَى الْمُتَفَرِّقَةُ فِي النَّوَاحِي ، أَوْ الشَّارِدَةُ .
- (٤) النَّوَاحِي .
- (٥) نَوَادِي الْكَلَامِ : مَا يَتَفَوَّهُ بِهِ الْإِنْسَانُ وَقَبْلَ بَعْدَ آخَرَ .
- (٦) نَوَادِي النَّوَى (جَمْعُ نَوَاةٍ) : مَا تَطَايَرَتْ مِنْهَا عَنْهُ كَثْرًا .

أَمَّا مُفْرَدُ النَّوَادِي فَهُوَ : النَّادِيَّةُ . وَقَدْ نَجْمَعُ النَّادِيَّةَ عَلَى نَادِيَاتٍ .

(١٠٣٢) أَرْضٌ نَدِيَّةٌ وَنَدِيَّةٌ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذِهِ أَرْضٌ نَدِيَّةٌ ، أَيْ : أَصَابَهَا النَّدَى ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَرْضٌ نَدِيَّةٌ ، وَلَكِنَّ الْأَسَاسَ وَاللُّسَانَ يُجِيزَانِ أَنْ يَقُولَ أَيْضًا : هَذِهِ أَرْضٌ نَدِيَّةٌ .
لِذَا قُلْ : هَذِهِ أَرْضٌ نَدِيَّةٌ وَنَدِيَّةٌ .

يُنْدِيلُ ، لِأَنَّ الصِّحَاحَ وَالْمُصْبَاحَ وَالْمُخْتَارَ وَمَدَّ الْقَامُوسِ ذَكَرُوهُ بِالْمِمْ الْمَكْسُورَةِ .

وَلَكِنُّ :

- (١) اللُّسَانُ ذَكَرَ الْكَسْرَ وَالْفَتْحَ ، وَقَالَ إِنَّ الْفَتْحَ نَادِرٌ .
- (٢) وَذَكَرَ التَّاجُ الْكَسْرَ وَالْفَتْحَ ، وَقَالَ إِنَّ الْفَتْحَ نَادِرٌ ، وَاسْتِعْمَالَ الْعَامَّةِ فِيهِ أَكْثَرُ .
- (٣) وَقَالَ الْقَامُوسُ : الْمُنْدِيلُ (بِكسر الميم وَفَتْحِهَا) .
- (٤) وَقَالَ مَثْنُ اللَّغَةِ : فَتَحَ الْمِمْ فِي (مُنْدِيلٌ) نَادِرٌ أَوْ عَامِيٌّ .
- (٥) وَقَالَ دُوْرِي فِي مَوْسُوْعِيَّتِهِ « مُسْتَدْرَكُ الْمُعْجَمَاتِ » : إِنَّ الْمُنْدِيلَ (بِكسر الميم وَفَتْحِهَا) أَضْلَعُ لِاتِّبَاعِهِ ، أَوْ mantile أو mantle . وَالْمُنْدِيلُ هُوَ الَّذِي يَتَمَسَّحُ بِهِ ، وَقِيلَ هُوَ مِنَ النَّدْلِ ، الَّذِي هُوَ الرَّسْحُ . أَمَّا جَمْعُهُ فَهُوَ : مُنَادِيلٌ . وَيُصِرُّ صَاحِبُ الْمِصْبَاحِ عَلَى أَنَّهُ مَذَكَّرٌ دَائِمًا ، مُؤَيَّدًا قَوْلَ ابْنِ الْأَثَرِيِّ وَغَيْرِهِ مِنَ أَيْمَةِ الصَّادِ .

وَفِعْلُهُ : تَمَدَّلْتُ بِالْمُنْدِيلِ ، أَوْ تَمَدَّلْتُ بِهِ ، أَيْ : تَمَسَّحْتُ بِهِ مِنْ أَثَرِ الْوَضُوءِ أَوْ الطُّهُورِ . وَيَرَى الْمِصْبَاحُ أَنَّ تَمَدَّلَ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا مِنْ تَمَدَّلَ . وَأَنْكَرَ الْكِسَائِيُّ تَمَدَّلَ ، وَلَكِنْ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَجَازَهُ . وَذَكَرَ الصِّحَاحُ ثُمَّ التَّاجُ أَنَّ تَمَدَّلَ بِالْمُنْدِيلِ يَثَلُّ : تَمَدَّلَ بِهِ .

وَالْعَامَّةُ تَفْتَحُ مِيمَ (الْمُنْدِيلِ) ، وَقَدْ أَخَذَ الْأَثَرِيُّ عَنَّا هَذِهِ الْكَلِمَةَ مَفْتُوحَةً الْمِمْ . وَهَذَا يَحْتَمِلُ عَلَى إِجَازَةٍ :

- (١) الْمُنْدِيلُ وَالْمُنْدِيلِ .
- (٢) وَتَمَدَّلَ بِالْمُنْدِيلِ .
- (٣) وَتَمَدَّلَ بِهِ .
- (٤) وَتَمَدَّلَ بِهِ .

(١٠٣١) أَنْدِيَّةٌ وَنَوَادٍ وَأَنْدَاءٌ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَجْمَعُ النَّوَادِيَّ عَلَى نَوَادٍ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَنْدِيَّةٌ . وَجَمْعُ الْجَمْعِ : أَنْدِيَّاتٌ . وَيَجْمَعُ اللُّسَانُ النَّوَادِيَّ عَلَى أَنْدِيَّةٍ وَأَنْدَاءٍ .

وَلَكِنُّ :

الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ يَجْمَعُ النَّوَادِيَّ عَلَى أَنْدِيَّةٍ وَنَوَادٍ ، وَبِذَلِكَ سَآوَرٌ مُعْظَمُ الْعَامَّةِ فِي الْبِلَادِ الرَّبِيَّةِ الَّتِي يَجْمَعُونَ النَّوَادِيَّ عَلَى نَوَادٍ .

(١٠٣٣) العطاء النَّزْرُ

لَهُ عَنْ حَقِّهِ . وقد جاء في النَّسَاجِ : نَزَلَ عَنِ الْأَمْرِ : إذا تَرَكَهُ ، كأنَّهُ كَانَ مُتَوَكِّلاً عَلَيْهِ مُتَعَلِّقاً ، وَهُوَ مَجَازٌ .

ويقولون : هذا عطاءٌ نَزَرَ ، أي : قليلٌ تافهٌ . والصَّوابُ : هذا عطاءٌ نَزَرَ . وفِعْلُهُ : نَزَرَ الشَّيْءُ يَنْزِرُهُ نَزْراً ، وَنَزَارَةً ، وَنَزْرَةً ، وَنَزَارًا .

أما (تَنَزَّلُوا) فَمِنْ مَعَانِيهِ :

- (١) تَطَاعَمُوا عِنْدَ هَذَا مَرَّةً ، وَعِنْدَ ذَلِكَ أُخْرَى .
 - (٢) نَزَّلُوا عَنْ إِيْلِهِمْ إِلَى خِيْلِهِمْ فَتَضَارَبُوا فِي الْحَرْبِ .
- وَكُلُّ فِعْلٍ عَلَى وَزْنِ (تَفَاعَلَ) يَحْتَمِلُ مَعْنَى الْمَشَارَكَةِ بَيْنَ اثْنَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ . وَهَذَا لَمْ يَنْزَلْ عَنْ حَقِّهِ إِلَّا شَخْصٌ وَاحِدٌ .

أما النَّزْرُ فَهُوَ : مَا يُقَدِّمُهُ الْمَرْءُ لِرَبِّهِ ، أَوْ يُوجِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ صَدَقَةٍ أَوْ عِبَادَةٍ أَوْ نَحْوِهَا . وَجَمْعُهُ : نُدُورٌ .

أما فِعْلُهُ فَهُوَ : نَذَرَ يَنْزِرُ وَيَنْزِرُ نَذْراً وَنُدُوراً . وَالنَّذِيرَةُ هِيَ : مَا يُعْطِيهِ نَذْراً .

وَنَشَقُّ (تَفَاعَلَ) لِلوَاحِدِ أَحْيَاناً ، إِذَا دَلَّ ذَلِكَ الْاِسْتِفْهَامُ

عَلَى الْكُذْبِ : مِثْلُ : تَعَامَى : إِذَا تَطَاهَرَ بِالْعَمَى ، وَتَصَامَمَ : أَرَى مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ أَسْمُ ، مَعَ أَنَّهُ يَسْمَعُ ، وَتَمَاتَتْ : أَرَى أَنَّهُ مَيِّتٌ وَهُوَ حَيٌّ . وَالْتِمَازُ عَنِ الْحَقِّ لَا يُحْتَمِلُ أَنْ يَتَطَاهَرَ بِهِ الْمَرْءُ ، وَيُضْمِرُ عَدَمَ التَّنَازُلِ .

أما تَنَزَّلَ عَنِ الْعَرْشِ فَخَطَأٌ صَوَابُهُ : اعْتَزَلَ الْعَرْشَ .

(١٠٣٤) أُصِيبَ بِتَرْفٍ أَوْ تَرْيَفٍ

وَيُحْتَلُونَ مِنْ يَقُولُ : أُصِيبَ فَلَانٌ بِتَرْيَفٍ مِنْ أَنْفِهِ .

ويقولون إنَّ الصَّوابَ هُوَ : أُصِيبَ بِتَرْفٍ مِنْ أَنْفِهِ ؛ لِأَنَّ التَّرْيَفَ هُوَ : الَّذِي سَالَ مِنْهُ دَمٌ كَثِيرٌ حَتَّى صَعَفَ . وَنَقُولُ : تَرَفَ الدَّمُ فَلَاناً تَرْفاً ، فَهُوَ تَرْيَفٌ أَوْ تَرْوَفٌ ، وَهَذَا هُوَ رَأْيُ جَمِيعِ الْمَعَامِ .

(١٠٣٦) تَنَزَّهُ ، انْتَزَهَ ، نَزِهَ ، مُتَنَزَّهٌ ، مُتَنَزِّهٌ ، مُنَزَّهُ

ويقولون : مُتَنَزَّهُ بِاعْتِبَارِ الْفِعْلِ انْتَزَهَ . وَالْأَعْلَى : مُتَنَزَّهُ مِنَ الْفِعْلِ : تَنَزَّهُ .

وَبَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ يُسَوِّئُ الْمُنَزَّهُ مُنَزَّهاً ، كَمَا فَعَلَ إِبْرَاهِيمُ طَوْقَانَ فِي قَصِيدَتِهِ « كَارِثَةُ نَابِلِس » بِاعْتِبَارِ الْفِعْلِ نَزَهَ :

كَانَ جَرَّزِيمٌ مُنَزَّهاً ، وَالغَوَانِي

فِي ظِلَالِ مِنْهُ ، وَمَاءِ زَلَالِ

وَجَرَّزِيمٌ هُوَ أَحَدُ جَبَلِيَّ مَدِينَةِ نَابِلِسَ .

وَمِنْ مَعَانِي التَّرْيَفِ :

ولكن :

المُعْجَمُ السَّيْطَ يَقُولُ إنَّ جَمْعَ اللَّعْنَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ قَالَ إنَّ مِنْ مَعَانِي (التَّرْيَفِ) : خُرُوجُ الدَّمِ غَرِيْباً مِنَ الْأَنْفِ أَوْ الْفَمِّ أَوْ نَحْوِهَا لِعَلَّةِ أَوْ جَرَحٍ .

لذا قُلْ :

(١) أُصِيبَ فَلَانٌ بِتَرْفٍ .

(٢) أُصِيبَ فَلَانٌ بِتَرْيَفٍ .

(١٠٣٧) بِالنَّسْبَةِ إِلَيْهِ أَوْ بِالنَّسْبَةِ لَهُ

ويقولون : نِسْبَةٌ لَهُ ، وَبِالنَّسْبَةِ لِكُنَا . وَالصَّوابُ : نِسْبَةٌ

إِلَيْهِ ، وَبِالنَّسْبَةِ إِلَى كُنَا . أَي : بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ وَالْقِيَاسِ إِلَيْهِ .

أما المَجَازُ الَّذِي جَاءَ فِي الْأَسَاسِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ :

جَلَسْتُ إِلَيْهِ فَنَسَبِي ، فَانْتَسَبْتُ لَهُ ؛ فَإِنَّ (نَسَبِي) هُنَا مَعْنَاهُ :

سَأَلْتِي أَنْ أَنْتَسِبَ . وَ (انْتَسَبْتُ لَهُ) هُنَا مَعْنَاهُ : أَظْهَرْتُ نَسَبِي

لِنَسَبِي سَأَلْتِي عَنْهُ ، وَذَكَرْتُهُ .

وَلَمْ أُجِدْ (الَّذِي) بَعْدَ الْفِعْلَيْنِ (نَسَبَ وَانْتَسَبَ) ، أَوْ بَعْدَ

(١٠٣٥) نَزَلَ لَهُ عَنْ حَقِّهِ (مَجَازٌ)

ويقولون : تَنَزَّلَ فَلَانٌ عَنْ حَقِّهِ لِمَجَارِهِ . وَالصَّوابُ : نَزَلَ

اللِّسَانِ وَالتَّاجِ رَوَايَةً عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَفِي مَسَدٍ الْقَامُوسِ أَنَّ النَّسْجَ هِيَ : السَّجَادَاتُ .

وَالصَّوَابُ أَنْ نَجْمَعَ كَلِمَةً (نَسِيجٌ) عَلَى (أَنْسِجَةَ) ، لِأَنَّ جَمْعَ الْقِلَّةِ (أَفْئِلَةٌ) هُوَ جَمْعُ لِكُلِّ أَمْرٍ رُبَاعِيٍّ ، مَدَكْرٍ ، قَبْلَ آخِرِهِ حَرْفٌ مَدِيٌّ ، مِثْلُ : رَغِيفٌ = أَرْغَفَةٌ ، وَطَعَامٌ = أَطْعِمَةٌ ، وَعَمُودٌ = أَعْمِدَةٌ .

وَلَمْ يَشِدَّ مِنَ الْأَسْمَاءِ إِلَّا جَمْعُ : (جَائِزٌ) عَلَى (أَخْوَزَةٌ) ، وَ (قَلْبًا) عَلَى (أَفْئِية) . [الجَائِزُ : الْحَشِيَّةُ الْمُعْتَرِضَةُ بَيْنَ الْجِدَارَيْنِ ، وَهِيَ الَّتِي تُوضَعُ عَلَيْهَا أَطْرَافُ الْخَشَبِ فِي سَفْرِ الْبَيْتِ] .

وَلَكِنَّ الْمَعْجَمَ الْوَسِيطَ وَمَحِيطَ الْهَيْطِ وَأَقْرَبَ الْمَوَارِدِ جَمَعَتِ النَّسِيجَ عَلَى نَسْجٍ ، وَلَسْتُ أَعْلَمُ الْمَصْدَرَ الَّذِي اعْتَمَدُوا عَلَيْهِ ، وَلَسْتُ وَاقِعًا مِنْ صِحَّةِ هَذَا الْجَمْعِ ، لِأَنَّ الْمَعْجَمَ الْوَسِيطَ لَمْ يَقُلْ إِنَّ جَمْعَ الْفِعْلِ الْعَرَبِيِّ بِالْقَاهِرَةِ وَضَعُ هَذَا الْجَمْعِ ، وَلَمْ يَقُلْ إِنَّهُ جَمْعٌ مُخَدَّتٌ ، وَلَأَنِّي لَمْ أَجِدْهُ فِي مُعْجَمٍ مِنَ الْمَعْجَمَاتِ الَّتِي يُعْتَمَدُ عَلَيْهَا .

لِذَا أَنْصَحُ بِاسْتِعْمَالِ الْجَمْعِ الْقِيَاسِيِّ (أَنْسِجَةَ) ، وَإِهْمَالِ (النَّسْجِ) .

(١٠٤٠) النَّسِيمُ وَالنَّسَمُ وَالنَّسِيمُ

وَسَوْنُ الرِّيحِ اللَّيْنَةُ نَسَمَةٌ ، وَهِيَ فِي الْحَقِيقَةِ : النَّسِيمُ وَجَمْعُهُ : نَسَامٌ ، أَوْ النَّسَمُ وَجَمْعُهُ : أَنْسَامٌ .

وَقَدْ أَخْطَأَ بِشَارَةَ الْخُورِيِّ (الْأَخْطَلُ الصَّغِيرُ) حِينَ جَمَعَ النَّسَمَ عَلَى نَسَائِمٍ فِي قَوْلِهِ :

سَلَّمَتِي أَطْفِئِي الْأَنْوَارَ ، وَافْتِجِحِي
هَذِي الْكَوَى لِنَسَائِمِ جُدُدِ
وَلَوْ قَالَ (لِنَسَائِمِ) لَطَلَّ مُحَافِظًا عَلَى الْوِزْنِ وَالْمَعْنَى .

أَمَّا النَّسَمَةُ ، وَجَمْعُهَا : نَسَمٌ وَنَسَمَاتٌ ، فَهِيَ :

(١) نَفْسُ الرُّوحِ .

(٢) الْإِنْسَانُ .

(٣) الْمَمْلُوكُ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى .

(٤) الرَّبُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : «تَنَكَّبُوا الْغُبَارَ فَبَيْنَهُ تَكُونُ النَّسَمَةُ» .

وَجَاءَ فِي (التَّاجِ) أَنَّ النَّسَمَ هُوَ الْأَنْفُ يُنْفَسُ بِهِ .

الْمَصْدَرُ (النَّسَبَةُ) فِي الصَّبَاحِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْهَيْطِ ، وَالتَّاجِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَمَتْنُ اللَّغَةِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَجَاءَ فِي فَهْرَسِ شَذُورِ الذَّهَبِ لِابْنِ هِشَامِ الْأَنْصَارِيِّ ، لِشَارِحِهِ مُحَمَّدِ مَحْيِيِّ الدِّينِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، مَا يَأْتِي :

(١) الْأَعْمَالُ بِالنَّسَبَةِ لِلْمَفْعُولِ بِهِ .

(٢) الْأَعْدَادُ بِالنَّسَبَةِ لِلذَّكْرِ وَالنَّاتِثِ .

(٣) الْأَعْدَادُ بِالنَّسَبَةِ لِلتَّمْيِيزِ .

وَجَاءَ فِي النَّحْوِ الرَّوَانِيِّ فِي الْفَهْرَسِ الْمَفْصَلِ لِلْمَجْلَدِ الرَّابِعِ :
وَالنَّسَبُ لِلْمَعْنَى .

أَمَّا فِي بَقِيَّةِ الْفَهْرَسِ ، وَفِي الْمَتْنِ وَالْهَامِشِ ، فَقَدْ جَاءَ الْفِعْلُ (نَسَبَ) بِكَلِمَةِ (النَّسَبَةِ) مُتَبَوِّعِينَ بِحَرْفِ الْجَمْعِ (إِلَى) ، كَمَا ظَهَرَ ذَلِكَ فِي كِتَابِ النَّحْوِ الْأُخْرَى .

فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ وَضَعُ الْأَمْرِ هَفْوَةً غَيْرَ مَقْصُودَةٍ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ شَارِحُ الشُّذُورِ ، وَمُؤَلِّفُ النَّحْوِ الرَّوَانِيِّ ، قَدْ عَمِلًا بِرَأْيِ صَاحِبِي الصَّبَاحِ وَلسَانِ الْعَرَبِ ، عِنْدَمَا قَالَا : حُرُوفُ الْجَمْرِ يُتَوَبُّ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ ، إِذَا لَمْ يَلْتَسِ الْمَعْنَى .

وَأَنَا لَا أَرَى بَأْسًا فِي أَنْ يَقُولَ : نَسَبَ لَهُ ، كَمَا يَقُولُ : نَسَبَ إِلَيْهِ .

(رَاجِعْ مَا دَتِي ، لَا يَحْفَى عَلَى الْقَرَاءِ ، وَاعْتَقِدْ) .

(١٠٣٨) مُسْتَوَى الْمَاءِ لَا مَنْسُوبُ الْمَاءِ

وَيَقُولُونَ : بَلَغَ مُسْتَوِيَّ مَاءِ النَّبْلِ كَذَا مِثْرًا . وَالصَّوَابُ :

بَلَغَ مُسْتَوَى مَاءِ النَّبْلِ كَذَا مِثْرًا . وَمَعَ أَنَّ الْمَعْجَمَ الْوَسِيطَ قَالَ :
« وَمَنْسُوبُ الْمَاءِ فِي النَّهْرِ : الْمُسْتَوَى الَّذِي يَصِلُ إِلَيْهِ فِي ارْتِفَاعِهِ .

(ج) : مَنَاسِبُ (مُخَدَّتَةٌ) ، فَإِنَّهُ لَمْ يَذْكَرْ أَنَّ جَمْعَ الْقَاهِرَةِ وَاقِفٌ عَلَى ذَلِكَ ، حَتَّى نَحْتَنَّا لِهَا إِجَازَةً اسْتِعْمَالِهَا .

أَمَّا الْمَنْسُوبُ فِي الْمَعَامِ فَهُوَ :

(١) ذُو الْحَسَبِ وَالنَّسَبِ .

(٢) شَيْءٌ مَنْسُوبٌ : فِيهِ نَسِيبٌ (عَزَلٌ) .

(٣) حِطُّ مَنْسُوبٌ : ذُو قَاعِدَةٍ .

(١٠٣٩) أَنْسِجَةَ

وَيَجْمَعُونَ كَلِمَةَ (نَسِيجٌ) عَلَى نُسْجٍ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ لِلْفَيْرُوزَابَادِيِّ ، وَفِي مَتْنِ اللَّغَةِ لِأَحْمَدِ رِضَا ، وَفِي كُلِّ مِنْ

- (١) نَشَرَ اللهُ الْمَيْتَ نَشْرًا وَنُشْرًا (مَجَاز) : أَحْيَاهُ وَبَعَثَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ .
 (٢) نَشَرَ الْمَيْتَ نَشْرًا وَنُشْرًا (مَجَاز) : عَاشَ بَعْدَ الْمَوْتِ .
 (٣) نَشَرَ الْعُشْبَ نَشْرًا (مَجَاز) : اخْضَرَ بَعْدَ تَيْسُرِ بِمَطَرٍ يُصِيبُهُ فِي نَهَابِ الصَّيْفِ .
 (٤) نَشَرَ الثَّوْبَ نَشْرًا : بَسَطَهُ .
 (٥) نَشَرَتِ الرِّيحُ نَشْرًا (مَجَاز) : هَبَّتْ فِي يَوْمٍ غَمِيمٍ .
 (٦) نَشَرَ الْحَبْرَ نَشْرًا : أَدَاعَهُ .
 (٧) نَشَرَ الشَّيْءَ (مَجَاز) : أَخَذَهُ غَضًا طَرِيًّا .

(١٠٤٤) رَجُلٌ نَشِيطٌ أَوْ نَاشِطٌ

- ويقولون : رَجُلٌ نَشِيطٌ . وَالصَّرَابُ : رَجُلٌ نَشِيطٌ أَوْ نَاشِطٌ ، أَي : الَّذِي تَطِيبُ نَفْسُهُ لِلتَّمَسُّلِ وَغَيْرِهِ . وَهِيَ نَشِيطَةٌ وَنَاشِطَةٌ .
 وَرَمَى مَعَانِي الْفِعْلِ : نَشِطَ يَنْشِطُ نَشَاطًا :
 (١) نَشِطَتِ الدَّابَّةُ : سَبَّحَتْ .
 (٢) نَشِطَ مِنَ الْمَكَانِ : خَرَجَ .
 (٣) نَشِطَ فُلَانٌ : قَطَعَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ .

(١٠٤٥) وَضَعَهُ نُضْبَ عَيْنِهِ

- ويقولون : وَضَعَ اسِرْدَادًا فَلَسَطِينَ نُضْبَ (بِكسر النون أو فتحها) عَيْنِهِ . وَالصَّرَابُ : وَضَعَ اسِرْدَادَهَا نُضْبَ عَيْنِهِ ، أَي : أَمَامَ نَظَرِهِ .

(١٠٤٦) الْغُرْسَةُ وَالْغُرَيْسَةُ لَا النَّصْبَةَ

- وَيُطْلَقُونَ اسْمَ النَّصْبَةِ عَلَى الشَّجَرَةِ الصَّغِيرَةِ ، الَّتِي تُقْتَلَعُ مِنْ مَكَانِهَا لِتُغْرَسَ فِي الْبُتَانِ ، وَهِيَ مَأْخُودَةٌ مِنَ الْفِعْلِ نَصَبَهُ : إِذَا أَقَامَهُ وَرَفَعَهُ . وَالنَّصْبَةُ عَائِيَةٌ ، فَصِيحُهَا : غُرَيْسَةٌ ، إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً جِدًّا ، أَوْ : غُرْمَةٌ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً .

- وَيَسْتَعْمَلُونَ آخَرُونَ كَلِمَةَ شَتْلَةٌ ، وَهِيَ دَخِيلَةٌ مِنَ الْآرَائِيَّةِ يُلْفِظُهَا وَمَعْنَاهَا ، وَقَدْ رَافَقَ الْمُعْجَمُ السَّيْطُ عَلَى اسْتِعْمَالِهَا ، وَقَالَ : [الشَّتْلَةُ : النَّبْتُ الصَّغِيرُ تُنْقَلُ مِنْ مَنِيهَا إِلَى مَرْتَبِهَا (مَوْلَدَةٌ)] . وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّ الْمُجْمَعُ وَافِقٌ عَلَى ذَلِكَ .

وَمَا لِكَ كَلِمَةٍ مُرَادَةٌ لَوِ (النَّسِيمِ) هِيَ (النَّيْسِمُ) .
 وَيَرَى (المُضْبَاحُ المُنْبَرُ) أَنَّ النَّسْمَةَ كَانَتْ تُقَلَّقُ عَلَى نَفْسِ الرِّبْعِ ، ثُمَّ سُبِّتَتْ بِهَا النَّفْسُ .

(١٠٤١) النَّسَاءُ ، عِرْقُ النَّسَاءِ

ويقولون : أَصِيبَ بِالنَّهَابِ فِي عِرْقِ النَّسَاءِ . وَالصَّرَابُ : أَصِيبَ بِالنَّهَابِ فِي عِرْقِ النَّسَاءِ . وَهُوَ عِرْقُ (عَصَبِ) غَلِيظٌ يَبْتَدُ مِنْ الرُّوْكِ إِلَى الْكَتِفِ . مَتَّاهُ : نَسَوَانٍ وَنَسَائِنَ . وَجَمْعُهُ : نَسَاءٌ .

وَلَا يَقْتَصِرُ النَّهَابُ هَذَا الْعَصَبُ عَلَى النَّسَاءِ وَخَدَهِنَّ ، بَلْ يَلْتَهَبُ فِي كِلَا الرِّجَالِ وَالنَّسَاءِ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ .
 وَيَكْتَبُ الْمِضْبَاحُ (النَّسَى) بِالْأَلْفِ الْمَفْصُورَةِ . وَيَقُولُ الْأَضْمِيُّ : هُوَ النَّسَاءُ ، وَلَا تُقَلُّ : عِرْقُ النَّسَاءِ ، وَلَكِنْ ابْنُ الْبَيْكَيْتِ أَجَازَ ذَلِكَ .
 لَذَا قُلْ :

- (١) النَّسَاءُ .
 (٢) عِرْقُ النَّسَاءِ .

(١٠٤٢) نِسْوِي

ويقولون فِي النَّسْبَةِ إِلَى نِسَاءٍ : نِسَائِي كَالْجَمْعِيَّاتِ النَّسَائِيَّةِ الْمُنْتَشِرَةِ فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ . وَالصَّرَابُ : نِسْوِي . وَهَذَا هُوَ قَوْلُ سِيَرِيٍّ أَوْرَدَهُ اللَّسَانُ وَالنَّجَاحُ .
 وَنُجْمَعُ الْمَرْأَةُ أَيْضًا عَلَى : نِسْوَةٍ ، وَنِسْوَةٍ ، وَكَثُرَ النُّونُ الْفُضْحُ ، كَمَا يَرَى الْمِضْبَاحُ ، وَنِسْوَانٍ ، وَنِسْوَانٍ ، وَنِسْوَانٍ .

وَيَقُولُ بَعْضُهُمْ : إِنَّ النِّسَاءَ هِيَ جَمْعُ : نِسْوَةٍ . وَيُصَغَّرُ عَلَى نِسْوِيٍّ ، وَنِسَائَاتٍ . وَالتَّانِي : تَصْغِيرٌ لِلْجَمْعِ .

(١٠٤٣) نُشَارَةٌ

وَيُسَمَّوْنَ مَا يَسْقُطُ مِنَ الْمُنْشَارِ فِي النَّشْرِ : نُشَارَةٌ . وَالصَّرَابُ : نُشَارَةٌ ، لِأَنَّ النُّشَارَةَ هِيَ حِرْفَةُ النُّشَارِ .
 وَفِعْلُهُ : نَشَرَ النَّشْرَةَ يَنْشُرُهَا نَشْرًا (مَجَاز) . وَتُسَمَّى الْأَلَةُ الَّتِي يَنْشُرُ بِهَا : الْمُنْشَارُ .
 وَرَمَى مَعَانِي الْفِعْلِ نَشَرَ :

(١٠٤٧) نَصَبٌ تَذْكَارِيٌّ

ويقولون : أَقَامُوا لِلْفِدَائِيِّ الْمَجْهُولِ نَصَبًا تَذْكَارِيًّا . وَالصُّوَابُ : أَقَامُوا لَهُ نَصَبًا ، أَوْ نَصَبًا ، أَوْ نَصَبًا تَذْكَارِيًّا .

أَمَّا النَّصَبُ فَهُوَ :

(١) النَّصَبُ .

(٢) الْعَلَمُ الْمُنْصُوبُ .

(١٠٤٨) مُحْتَالٌ لَا نَصَابَ

ويقولون : نَصَبَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ ، فَهُوَ نَصَابٌ . وَالصُّوَابُ : اِحْتَالَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ ، فَهُوَ مُحْتَالٌ .

ويقولُ الْمُتَعَمِّمُ الْوَسِيطُ : « النَّصَابُ هُوَ الْمُحْتَالُ الْخَدَاعُ (مُحَدَثٌ) » . وَلَا يَقُولُ إِذْ يَجْمَعُ اللَّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ بِالْقَاهِرَةِ قَدْ وَافَقَ عَلَى اسْتِمَالِ : نَصَبٍ وَنَصَابٍ .

وَالنَّصَابُ فِي الْمَجَازِ هُوَ : الَّذِي يَنْصِبُ نَفْسَهُ لِمَنْ لَمْ يَنْصِبْ لَهُ ، مِثْلُ أَنْ يَبْرَسَلَ وَيَسِرَ بِرَسُولِهِ . وَقَدْ اسْتَعْمَلَتْهُ الْعَامَّةُ بِمَعْنَى الْخَدَاعِ الْمُحْتَالِ لِأَكْثَرِ أَقْوَالِ النَّاسِ .

(١٠٤٩) نَصْرَةٌ

ويقولون : أَخَذَ بِنَاصِرِهِ . وَالصُّوَابُ : نَصْرَةٌ ، أَوْ قَامَ بِنَصْرَتِهِ ، أَوْ شَدَّ أَرْزَهُ ، أَوْ أَخَذَ بِيَدِهِ ، لِأَنَّ :

(١) النَّاصِرُ هُوَ : التَّعْيِيرُ ، وَجَمْعُ النَّاصِرِ : نَصْرٌ مِثْلُ : صَاحِبٌ وَصَحْبٌ . أَمَّا جَمْعُ النَّاصِرِ فَهُوَ : الْأَنْصَارُ ، يَسْلُ : شَرِيفٌ وَأَشْرَافٌ .

وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٠ مِنْ سُورَةِ الطَّارِقِ : ﴿ فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴾ .

(٢) النَّاصِرُ : الْمَسِيلُ الَّذِي يَأْتِي بِالْمَاءِ مِنْ بَعِيدٍ . وَجَمْعُهُ : نَوَاصِرٌ .

(٣) الْغَيْثُ (مَجَازٌ) .

(٤) كَمَلُ مَنْ يَنْسَبُ إِلَى قَبِيلَتِي الْأَوْسِ وَالخَزْرَجِ ، اللَّتَيْنِ آوَرَتَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَاجْمَعُ : أَنْصَارٌ ، وَالنَّسَبُ : أَنْصَارِيٌّ . وَهِيَ : نَاصِرَةٌ .

(١٠٥٠) نَضْرَانِيٌّ

ويقولون : هَذَا رَجُلٌ نَضْرَانِيٌّ . وَالصُّوَابُ : نَضْرَانِيٌّ ،

نِسْبَةٌ إِلَى النَّاصِرَةِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَهُوَ نَضْرَانٌ ، وَهِيَ نَضْرَانَةٌ ، وَهِيَ نَضْرَانِيٌّ ، مِثْلُ تَلْمَازٍ وَتَلْمَازَةٌ وَتَلْمَازِيٌّ . وَقِيلَ : نَضْرَانٌ وَنَضْرَانَةٌ لَا يُسْتَحْتَمَلَانِ إِلَّا فِي الشَّعْرِ . قَالَ أَبُو الْأَخْزَرِ الْجِسَانِيُّ :

فَكَلَّمَا حَرَّتْ ، وَأَسْجَدَ رَأْسُهَا

كَمَا اسْتَجَدَّتْ نَضْرَانَةٌ لَمْ تَحْتَفِ

وقال صاحبُ الصِّحَاحِ ، بَعْدَ أَنْ اسْتَشْهَدَ بِهَذَا الْبَيْتِ : « وَلَكِنْ لَمْ يُسْتَحْتَمَلِ نَضْرَانٌ إِلَّا بِإِيَاءِ النَّسَبِ ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا : رَجُلٌ نَضْرَانِيٌّ ، وَأَمْرَأَةٌ نَضْرَانِيَّةٌ » . وَالنُّضْرَانِيَّةُ أَيْضًا : دِينُ النَّضَارِيِّ .

(١٠٥١) عَشْرَةٌ دَنَانِيرٌ وَنِصْفٌ

وَيُحْتَسَبُونَ مَنْ يَقُولُ : اشْتَرَيْتُهُ بِعَشْرَةِ دَنَانِيرٍ وَنِصْفٍ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّوَابَ أَنَّ نَقُولَ : اشْتَرَيْتُهُ بِعَشْرَةِ دَنَانِيرٍ وَنِصْفٍ الدَّيْنَارُ ، حَقِيقًا مِنْ أَنْ يُطْنُ أَنْ الْمَقْصُودُ بِالنِّصْفِ هُوَ نِصْفُ الْعَشْرَةِ . وَبِمَا أَنَّ النَّاسَ يَتَهَمُونَ أَنَّ الْمَقْصُودَ بِالنِّصْفِ هُوَ نِصْفُ الدَّيْنَارِ ، فَلَا أَرَى مَا نَبَأَ مِنَ الْقَوْلِ : اعْتَرَاهُ بِعَشْرَةِ دَنَانِيرٍ وَنِصْفٍ . وَفِي الْحَدِيثِ مَعَ الْمَحَافِظَةِ عَلَى الْمَعْنَى بِإِلَاعَةٍ .

فَمَا هُوَ رَأْيُ مَجَابِينَا ؟

(١٠٥٢) نَضِجَ النَّمْرُ

ويقولون : نَضِجَ النَّمْرُ نَضِجًا . وَالصُّوَابُ : نَضِجَ يَنْضِجُ نَضِجًا ، أَوْ نَضِجًا ، أَوْ نَضِجًا (لَمْ يَبْرُدْ هَذَا الْمَصْدَرُ غَيْرَ الْمَعْمُورِ الْوَسِيطِ) ، فَهُوَ : نَاضِجٌ وَنَضِجٌ ، أَوْ : أَنْضَجَهُ فَهُوَ : نَضِجٌ ، وَيَقُولُ الْمِصْبَاحُ : هُوَ نَضِجٌ أَيْضًا .

وقد جاء في الآية ٥٥ من سورة النساء : ﴿ كَلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بِدَلَانِهِمْ جُلُودًا غَيْرَهَا ﴾ .

وقد أخطأ أميرُ الشعراءِ أحمدُ شوقي ، حينَ قالَ في جِزَاحِ بِصَرَ الكَبِيرِ عَلَيَّ بِأَسَاءِ إِبْرَاهِيمَ :

يَدُ إِبْرَاهِيمَ لَوْ جِئْتَ لَهَا

بِذَبِيحِ الطَّيْرِ ، عَادَ الطَّيْرَانَا

لَوَأْتَتْ قَبْلَ نَضُوحِ الطَّبِ مَا

وَجَدَ التَّيْمُومَ عَوْنًا فَاسْتَمَانَا

ولو قال :

لو أَتْنَا قَبْلَ نُفْحِ الطَّبِّ مَا

وَجَدَ التُّرَيْمُ عَوْنًا فَاسْتَمْنَا

تَجَنَّبَ الخَطَا ، وَظَلَّ الوَزْنَ مَسْتَعِيمًا .

(١٠٥٦) النَّعْرَةُ الطَّائِفِيَّةُ

ويقولون : النَّعْرَةُ الطَّائِفِيَّةُ . وَيَقْعِدُونَ بِذَلِكَ : التَّمَصُّبُ الطَّائِفِيُّ . وَالصَّوَابُ : النَّعْرَةُ الطَّائِفِيَّةُ . وَالنَّعْرَةُ هِيَ الخَيْلَاءُ والكِبْرُ ، وَقَدْ اسْتَعِمَّتْ لِلتَّمَصُّبِ .

قال الجوهري : النَّعْرَةُ ذُبَابٌ صَحْمٌ ، أزرَقُ العينِ ، أخضرُ ، له إبرة في طرفِ ذنبِهِ ، يَلْسَعُ بِهَا ذَوَابَّ الحَافِرِ عِصَاةً ، ورُبَّمَا دَخَلَ في أنْفِ الحِمَارِ ، فيركبُ رأسَهُ ، ولا يَرُدُّهُ شَيْءٌ .

ثمَّ اسْتَعْمِلَتِ النَّعْرَةُ مَجَازًا لِلخَيْلَاءِ والأَنْفَةِ والكِبْرِ . ويُقالُ : لأَطْرَبُ نَعْرَتَكَ ، أي : كِبْرَكَ وَجْهَكَ مِنْ رَأْسِكَ .

وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رضي اللهُ عنه : لا أَقْلِبُ عنه حَتَّى أُطِيرَ نَعْرَتَهُ .

أما النَّعْرَةُ ، فَمِنْ معانِيها :

(١) صَوْتُ نِ الحَيْشُومِ

(٢) نَعْرَةُ النَّخْمِ : هُيْبُ الرِّيحِ ، واشْتِدَادُ الحَرِّ عِنْدَ طُلُوعِهِ .

(١٠٥٧) نَعْلٌ أَوْ نَعْلَانِ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُونَ : لَيْسَ نَعْلًا جَدِيدَةً ، وَالصَّوَابُ عِنْدَهُمْ أَنْ يَقُولُوا : لَيْسَ نَعْلَيْنِ جَدِيدَتَيْنِ ، مُشْتَهِدِينَ عَلَى صِحَّةِ رَأْيِهِمْ بِمَا يَأْتِي :

(١) جاء في الآية ١٢ من سورة طه ، قوله تعالى : ﴿ فَاحْلَعْ نَعْلَيْكَ ، إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى ﴾ .

(٢) جاء في الحديث الشريف : لَتَرَكَبَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَلَوُ النَّعْلِ بِالْأُخْرَى . أي : تَمْتَلِكُونَ بِثَلِّ أَعْمَالِهِمْ . وهذا يدلُّ على أَنَّ الإنسانَ يَتَعَلَّقُ نَعْلَيْنِ .

(٣) يقول المثل العربيُّ : مَنْ يَكُنْ الحَذَاهُ أَبَاهُ ، تَحْجُدْ نَعْلَاهُ .

(٤) أورَدَ الصِّحاحُ مَثَلًا آخَرَ ، هُوَ : أَطْرَبِي فَإِنَّكَ نَاعِلَةٌ .

وقد فَسَّرَهُ ابنُ السِّكِّتِ بقوله : أي أدلِّي ، فإنَّ عَلَيْكَ نَعْلَيْنِ . وقال أبو عبيدٍ : أصلُهُ أَنَّ رَجُلًا قال لِراعيَةٍ لَهُ ، كانت تَرعى في السَّهْوَةِ ، وتتركُ الحَزُونَ : أَطْرَبِي ، أي حُدِّي طَرَفَ الوادي ، وهي نواحيهِ ، فإنَّ عَلَيْكَ نَعْلَيْنِ . قال : أحييه عَنِّي بالنعْلينِ . غَلَطَ جِلْدٌ قَدَمَيْهَا .

(١٠٥٣) نَعْلُ الحِصَانِ لَا نَعُوتَهُ

ويقولون : يَلِيَتْ نَعُوتَهُ الحِصَانِ . وَالصَّوَابُ : يَلِيَتْ نَعْلُ الحِصَانِ . وَكَلِمَةُ (نَعْلٌ) في اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ مُؤَنَّثَةٌ .

(١٠٥٤) نَظَرٌ فِي قَضِيَّتِهِ وَنَظَرَ قَضِيَّتَهُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : نَظَرَ القَضَاةَ قَضِيَّةَ المَجْرِمِ فُلَانٍ ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هُوَ : نَظَرُوا في قَضِيَّتِهِ ، أي : درسوها وتَدَبَّروها بأفكارهم ، اعتيادًا على ما جاء في الآية ٨٨ من سورة الصافات : ﴿ فَتَنَرَ نَظْرَةً في التُّجُومِ ﴾ . أي : تأمَّلها لِأَنَّهُمْ كانوا يَشْتَغِلُونَ بالتَّحْجِيمِ . واعتيادًا على ما جاء في المصباح : وقال بعضهم : يَتَعَدَّى الفِعْلُ (نَظَرَ) إلى المُضَرَّتِ بِنَفْسِهِ ، وَيَتَعَدَّى إلى المعاني ب (في) ، فقولهم : نَظَرْتُ في الكِتَابِ هُوَ على حذفِ معمولٍ ، والتقديرُ : نَظَرْتُ المَكْتُوبَ في الكِتَابِ .

ولكن :

الفِعْلُ (نَظَرَ) جاء في القرآن الكريم أيضًا بمعنى : (تَأَمَّلَ) ففي الآية ١٠١ من سورة يونس ، قال تعالى : ﴿ قُلْ انظُرُوا ماذا في السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ ﴾ . ويقول الزَّيْدِيُّ : إنَّ مَعْنَى (انظروا) هُنَا هُوَ : (تَأَمَّلُوا) .

وهذا يُجيزُ لنا أن نقول :

(١) نَظَرُوا في قَضِيَّةِ المَجْرِمِ .

(٢) نَظَرُوا قَضِيَّةَ المَجْرِمِ .

وجلُّ المعاصِرِ تُؤَيِّرُ الجملة الأولى .

(١٠٥٥) نَظَرَتْ في المِرْآةِ أَوْ تَمَرَّتْ

ويقولون : نَظَرَتْ فُلَانَةٌ إلى المِرْآةِ لِتَرَى حُسْنَهَا . وَالصَّوَابُ : نَظَرَتْ في المِرْآةِ ، أَوْ : تَمَرَّتْ على تَوَهُّمِ أصالةِ المِمْ ، كما قالوا : تَمَسَّكَنَّ . أَوْ : تَرَأَتْ فُلَانَةً (بتضميفِ المِمْرةِ المفتوحة) ، أَوْ : تَرَأَتْ .

وَقَسَرَهُ الرَّسْحَشْرِيُّ فِي مَجَازِ أَسَاسِهِ ، بِقَوْلِهِ : كَانَ عَلَيْكَ نَعْلَيْنِ ، لِصَلَابَةِ جِلْدِ قَدَمَيْكَ .
(٥) أَشَدُّ الْجَوْهَرِيِّ :

يَا لَيْتَ لِي نَعْلَيْنِ مِنْ جِلْدِ الصَّعْبِ

(٦) جَاءَ فِي الصَّحَاحِ فِي مَادَّةِ (طَرَقَ) : طَارَقَ بَيْنَ نَعْلَيْنِ : خَصَفَ إِحْدَاهُمَا فَوْقَ الْأُخْرَى .

(٧) كَانَتِ الْمَرْأَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا أُصِيبَ لَهَا كَرِيمٌ حَلَقَتْ رَأْسَهَا ، وَأَخَذَتِ نَعْلَيْنِ تَضْرِبُ بِهِمَا رَأْسَهَا وَتَقْفَرُهُ ، وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْخَنَاسِ :

فَلَا وَأَيْكَ مَا سَلَيْتُ نَفْسِي

بِفَاحِشَةٍ أَنْتِ ، وَلَا عُضُوقِ

وَلَكِنِّي رَأَيْتُ الصَّبْرَ خَيْرًا

مِنَ النَّعْلَيْنِ وَالرَّأْسِ الْحَلِيقِ

وَلَكِنْ :

الْمُنْتَبِيَّ قَالَ فِي هِجَاةِ كَافُورٍ :

وَتُعْجِبُنِي رِجْلَاكَ فِي النَّعْلِ ، إِنِّي

رَأَيْتُكَ ذَا نَعْلٍ ، إِذَا كُنْتَ حَافِيَا

وَرُبَّمَا يُقَالُ إِذَا الضَّرُورَةُ الشَّرْعِيَّةُ قَرَصَتْ عَلَى الْمُنْتَبِيَّ اسْتِعْمَالَ (النَّعْلِ) بَدَلًا مِنْ (النَّعْلَيْنِ) ، مُحَافِظَةً عَلَى الْوِزْنِ ؛ لِأَنَّ مِنْ الضَّرَائِرِ الشَّرْعِيَّةِ جَوَازَ الْإِخْبَارِ بِالْمُقَرَّدِ عَنِ الْمُنْتَبِيَّ ، كَمَا جَاءَ فِي الصَّفْحَةِ ٨٨ مِنْ كِتَابِ الضَّرَائِرِ لِلْأَلْمُوسِيِّ .

وَلَكِنْ :

الْأَزْهَرِيُّ قَالَ : حَدَا لَهُ نَعْلًا ، وَحَدَاهُ نَعْلًا : حَمَلَهُ عَلَى

نَعْلٍ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَدَانِي نَعْلًا .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ ، وَالرَّازِيُّ فِي مَخْتَارِ الصَّحَاحِ :

رَجُلٌ نَاعِلٌ : ذُو نَعْلٍ (وَلَمْ يَقُولَا : ذُو نَعْلَيْنِ) .

وَقَالَ ابْنُ مَنظُورٍ فِي اللَّسَانِ : حَدَانِي فَلَانٌ نَعْلًا ، وَأَخْدَانِي :

أَعْطَانِيهَا (وَكِرِهَ بَعْضُهُمْ : أَخْدَانِي) .

فَأَقْوَالُ هَوْلَاءِ الْأَعْلَامِ الثَّلَاثَةِ تَجِيزُ اسْتِعْمَالَ (نَعْلٍ) لِلْقَدَمَيْنِ ؛ وَالْإِنْسَانُ يَحْتَاجُ إِلَى نَعْلٍ لِقَدَمَيْهِ الْيُسْرَى ، وَأُخْرَى لِلْيُسْرَى ، لِيَسْتَطِيعَ السَّيْرَ بِهِمَا .

لِذَا أَنْصَحَ بِاسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ (النَّعْلَيْنِ) ؛ لِأَنَّ كِلَيْتَهَا هِيَ الرَّاجِحَةُ لِقَوْلِي ، دُونَ أَنْ أُحْطَى مِنْ يَسْتَعْمِلُ كَلِمَةَ (نَعْلٍ) .

لِلْقَدَمَيْنِ كِلَيْتَهُمَا ، حِينَ يُضْطَرُّ إِلَى ذَلِكَ .

أَمَّا إِذَا أُرْدْنَا أَنْ نَضَعَّ قَبْلَ (النَّعْلِ) كَلِمَةَ (زَوْجٍ) ، فَإِنَّ الْمَصْبَاحَ الْمُنِيرَ يَقُولُ :

« يَقُولُونَ : زَوْجَانِ مِنْ خِيفَابٍ ، وَإِذَا قُلْتَ : عِنْدِي زَوْجٌ

يَعَالُو ، أُرْدَتْ نَعْلَيْنِ الثَّنِينِ ، وَإِذَا قُلْتَ : عِنْدِي زَوْجَانِ يَعَالُو ، أُرْدَتْ أَرْبَعَ يَعَالٍ .

وَالنَّعْلُ مَوْثِقَةٌ .

(١٠٥٨) نَعِمَ زَيْدٌ ، وَأَنْعَمَ يَزِيدُ

وَيَقُولُونَ : أَنْعَمَ يَزِيدُ ، صَائِفِينَ التَّعَجُّبِ مِنْ فِعْلِ الْمَذْحَجِ نَعِمَ . وَلَمَّا كَانَ (نَعِمَ) فِعْلًا جَامِدًا ، وَلَمَّا كَانَ الْفِعْلُ الَّذِي يَتَّعَجَّبُ مِنْهُ مُبَاشَرَةً يُشْتَرَطُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ مُتَّصِرًا ، لَا جَامِدًا ، لِذَا نَحْطِيءُ مَنْ يَقُولُ : أَنْعَمَ يَزِيدُ ، عِنْدَمَا يُرِيدُ أَنْ يَمْتَدِّحَ زَيْدًا .

وَلَكِنَّهُ يَكُونُ مُصِيبًا ، حِينَمَا يَكُونُ الْفِعْلُ أَنْعَمَ مِنْ الْفِعْلِ نَعِمَ (بِكسر العين وَفَتْحِهَا) الثَّلَاثِيَّ ، الْمُتَّصِرَ ، التَّامَّ ، الْمُنْتَبِيَّ ، الْمُبْتَدِئَ لِلْمَعْلُومِ ، الْقَائِلَ لِلتَّضَاوُتِ ، الَّذِي لَيْسَ الْوَضْعُ مِنْهُ عَلَى (أَفْعَلٍ) . فَيُضِيحُ الْمَعْنَى : مَا أَشَدَّ رَفَاهِيَّةَ عَيْشِ زَيْدٍ ، وَأَعْظَمَ لِينَهُ .

أَمَّا مَعَانِي الْفِعْلِ (نَعِمَ) فَمِنْهَا :

(١) نَعِمَ الرَّجُلُ بِنَعْمٍ نَعْمَةً : رَفَعَهُ .

(٢) نَعِمَ عَيْشُهُ : طَابَ وَلَانَ وَاتَّسَعَ .

(٣) نَعِمْتُ بِهَذَا عَيْنًا : سُرِرْتُ وَوَرِحْتُ .

(٤) نَعِمَكَ اللَّهُ عَيْنًا ، أَوْ : نَعِمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا : أَقْرَبَكَ عَيْنَ مَنْ تُحِبُّ ، أَوْ : أَقْرَبَ عَيْنَكَ بِمَنْ تُحِبُّ .

(٥) نَعِمَ الْعُودُ ، بِنَعْمٍ ، نَعْمًا : اخْضَرَ وَنَضَّرَ .

(٦) نَعِمَ الشَّيْءُ بِنَعْمٍ نَعْمَةً : لَانَ مَلَسَهُ ، فَهُوَ نَاعِمٌ .

وَقَالَ نَعْلَبٌ حِكَايَةً عَنِ الْعَرَبِ :

(١) نَعِمَ يَزِيدُ رَجُلًا .

(٢) نَعِمَ زَيْدٌ رَجُلًا .

الْفِعْلُ نَعِمَ هُنَا مُتَّصِرٌ وَمُنْتَبِيٌّ ، وَلَيْسَ جَامِدًا .

(١٠٥٩) أَنْعَى فَلَانًا

وَيَقُولُونَ : أَنْعَى فَلَانًا . وَالصَّوَابُ : أَنْعَى فَلَانًا . مِنَ الْفِعْلِ :

وَنَقَدَ الطَّرِيقَ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا : صار سَالِكًا نَائِدًا .
وَنَقَدَ فُلَانٌ : حَرَجَ .

وقد جاء في الآية ٣٣ من سُورَةِ الرَّحْمَنِ : ﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ، إِنَّ اسْمِعْتُمْ أَنْ تَتَفَكَّرُوا مِنْ أَلْفَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَآفَكُوا ، لَا تَتَفَكَّرُونَ إِلَّا بَسْطَانٍ ﴾ .

(١٠٦١) مَفْجَرَةٌ لَا نَافُورَةَ

وَيَسْتَعْمَلُونَ كَلِمَةً : نَوْفَرَةٌ لِلصَّبُورِ الَّذِي يَنْدَفِعُ مِنْهُ الْمَاءُ فِي وَسْطِ الرِّبْكِ . وَالصَّبَابُ : مَفْجَرَةٌ ، أَوْ مَفْجَرٌ . وَقَدْ قَالَ الْمَجْمَعُ الْوَسِيطُ : « النَّافُورَةُ » : صُبُورٌ وَنَحْوُهُ يَكُونُ فِي الدُّورِ أَوْ فِي السَّاحَاتِ أَوْ فِي الْحَدَائِقِ ، يَنْدَفِعُ مِنْهُ الْمَاءُ بِالضَّغْطِ إِلَى أَعْلَى ، تَبْرِيدًا لِلْمَكَانِ أَوْ تَجْمِيلًا لَهُ . (مولدة) ، جمع : نوافير .

وَأَنَا أُوَيْدُ الْمَجْمَعِ الْوَسِيطِ ، وَأُرْجُو أَنْ يُوَيْدَهُ مَجْمَعُ الْقَاهِرَةِ أَيْضًا ، لِيَحْتَ لَنَا اسْتِعْمَالُ كَلِمَةِ (نافورة) ، الَّتِي تَدُلُّ حُرُوفُهَا عَلَى مَعْنَاهَا .

(١٠٦٢) تِسْعُ أَنْفُسٍ أَوْ تِسْعَةُ أَنْفُسٍ

وَيُحَاطَرُونَ مَنْ يَقُولُ : أُصِيبَ مِنَ الْجُنُونِ تِسْعُ أَنْفُسٍ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّبَابَ هُوَ : تِسْعَةُ أَنْفُسٍ ، لِأَنَّ سَبَبِيَّتَهُ قَالَ : « وَقَالُوا ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ ، يُذَكِّرُونَهُ لِأَنَّ النَّفْسَ عِنْدَهُمْ إِنْسَانٌ ، فَهَمْ يُرِيدُونَ بِهِ الْإِنْسَانَ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : نَفْسٌ وَاحِدَةٌ ، فَلَا يُذَكِّرُونَ الْمَاءَ . »

وَلِأَنَّ الْمُصْبِحَ الْمُنِيرَ قَالَ : « وَالنَّفْسُ أُنْتَى ، إِنْ أُرِيدَ بِهَا الرُّوحُ . قَالَ تَمَالَى : ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾ . وَإِنْ أُرِيدَ الشَّخْصُ فَمَذَكَّرَ . »

وقال الصِّحَاحُ : « وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ ، فَيُذَكِّرُونَهُ ، لِأَنَّهُمْ يُرِيدُونَ بِهِ الْإِنْسَانَ . »

وقال اللَّحْيَانِيُّ : « الْعَرَبُ قَوْلُ : رَأَيْتُ نَفْسًا وَاحِدَةً فَتَوَثَّ ، وَكَذَلِكَ رَأَيْتُ نَفْسَيْنِ ، فَإِذَا قَالُوا : رَأَيْتُ ثَلَاثَةَ أَنْفُسٍ وَأَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ ذَكَرُوا . »

ولكن :
الكسائي الإمام الكوفي يُجيزُ التذكير في الواحد والاثنتين ، والتأنيث في الجميع .
وهذا يُجيزُ لنا أَنْ نقول : نَفْسٌ وَاحِدَةٌ وَنَفْسٌ وَاحِدَةٌ ،

نَمَى يَنْمَى نَمِيًا ، وَنَمِيَانًا فُلَانًا : أَحْبَبَ بِمَوْتِهِ ، أَوْ : نَدَبَهُ ، فَهَذُو نَاعٍ ، وَهُمْ نَعَاءُ وَنَمِيَانٌ .

وَمِنْ مَعْنَى نَمَى :

(١) نَمَى عَلَيْهِ هَمُورِيهِ : شَهَرَهُ بِهَا (مجاز) .

(٢) نَمَى فُلَانًا : طَلَبَ يَأْتِرُو .

(٣) نَعَاهُ الشَّيْءَ : أَحْبَبَهُ بِهِ .

(٤) نَمَى عَلَى نَفْسِهِ بِالْفَوَاحِشِ : شَهَرَ نَفْسَهُ بِتَعَاطِيهِ الْفَوَاحِشِ .

(٥) نَمَى عَلَى فُلَانٍ أَمْرًا : أَدَاعَهُ .

(١٠٦٠) نَقَدَ صَبْرَهُ

ويقولون : نَقَدَ صَبْرَهُ . وَالصَّبَابُ : نَفْدَةٌ ، أَيْ : قَسِيٌّ صَبْرُهُ .

وَمِنْ مَعْنَى نَفْدَةٍ :

(١) ذَهَبَ .

(٢) قَرَعَ .

(٣) انقطع .

قال تَمَالَى فِي الْآيَةِ ١١٠ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ : ﴿ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي ، لَفِيدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي ﴾ .

وَيَعْلَهُ : نَفْدَةٌ يَنْفَدُ نَفْدًا وَنَفَادًا .

أَمَّا نَفْدَةُ الْبَصْرِ يَنْفَدُ نَفَادًا فَمَعْنَاهُ : بَلَغَهُ وَجَاوَزَهُ .

وَنَفْدَةُ الْقَوْمِ : مَشَى وَسَطَهُمْ وَتَجَاوَزَهُمْ .

وَأَنْفَدَ الْقَوْمُ : ذَهَبَتْ أَمْوَالُهُمْ ، أَوْ : قَبِي زَادَهُمْ . قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَرْمَةَ :

أَغْرُ كَيْتِلِ الْبَلَرِ يَسْتَمْطِرُ النَّدَى

وَيَهْتَرُ مَرْتاحًا إِذَا هُوَ أَنْفَدًا

وَنَفْدَةُ النَّهْمِ الرِّيَّةِ ، وَنَفْدَةٌ فِيهَا يَنْفَدُهَا نَفْدًا وَنَفَادًا : خَالَطَ جَوْفَهَا ، ثُمَّ خَرَجَ طَرَفُهُ مِنَ الشَّقِّ الْآخِرِ ، وَسَائِرُهُ فِيهِ .

وَنَفْدَةُ الْبَصْرِ : بَلَغَهُ وَجَاوَزَهُ . هَذَا هُوَ قَوْلُ الْكَسَائِيِّ ، أَمَّا أَبُو حَاتِمٍ فَيُرْوِي الْفِئَلُ بِالذَّالِ .

نَفْدَ لَوْجِهِ : مَضَى عَلَى حَالِهِ (التَّاج) ، وَهُوَ مِنَ الْمَجَازِ .

وَنَفْدَ يَنْفَدُ نَفَادًا وَنَمُودًا الْأَمْرُ وَالْقَوْلُ : مَضَى (مجاز) .

وَنَفْدَ الْكِتَابَ إِلَى فُلَانٍ : أُرْسِلَ .

وَنَفَدَتِ الطَّمَنَةُ : جَاوَزَتِ الْجَانِبَ الْآخَرَ .

وَنَفْسَانِ الثَّنَانِ وَنَفْسَانِ الثَّانِي ، وَثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ وَثَلَاثُ أَنْفُسٍ ،
مَعَ أَنَّ الثَّانِيَّ فِي الْمَفْرُودِ وَالْمُنَى ، وَالتَّذْكَيرُ فِي مَعْلُودِ الثَّلَاثَةِ إِلَى
الْعَشْرَةِ أَبْلَغُ .

الماء ، أَوْ الْحَيْرِ .

(١٠٦٧) نَقَطٌ وَنِقَاطٌ

وَيَجْمَعُونَ النُّقْطَةَ عَلَى نِقَاطٍ نَاقِلِينَ صَمَةَ التَّوْنِ مِنَ الْمَفْرُودِ
إِلَى الْجَمْعِ . وَالصَّوَابُ : نَقَطَ وَنِقَاطَ . وَ (النُّقْطُ) هُوَ الْجَمْعُ
الْأَشْهُرُ .

(١٠٦٣) جَاءَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ

وَيَقُولُونَ : جَاءَ نَفْسُ الرَّجُلِ . وَالصَّوَابُ : جَاءَ الرَّجُلُ
نَفْسُهُ ، لِأَنَّ كَلِمَتِي (نفس وعين) إِذَا كَانَتَا لِلتَّوَكِيدِ ، وَجَبَ
أَنْ يَسْبِقَهُمَا الْمَوْكَدُ ، وَأَنْ نَكُونَا مِثْلَهُ فِي الضَّبْطِ الْإِعْرَابِيِّ ،
وَأَنْ تُضَافَ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا إِلَى صَمِيرٍ مَذْكَورٍ حَتْمًا ، يُطَابِقُ
هَذَا الْمَوْكَدَ فِي التَّذْكَيرِ وَالتَّسْلِيَةِ ، وَالْإِفْرَادِ وَالتَّنْبِيَةِ وَالْجَمْعِ .

(١٠٦٨) النَّقُوعُ وَ النَّقِيعُ لَا النَّقُوعُ أَوْ الْخُشَافُ

الشَّرَابُ الَّذِي يَتَّخَذُ مِنَ الزَّيْبِ ، وَتَمَرِ الْمَشْمَشِ (مِثْلُ
الْمَيْتِنِ) الْمُجَفَّفِ ، وَقَمَرِ الدِّينِ ، وَالتَّيْنِ الْمُجَفَّفِ يُسَمَّوهُ
نُقُوعًا أَوْ خُشَافًا . وَالصَّوَابُ : هُوَ نَقِيعٌ أَوْ نَقُوعٌ .
أَمَّا الْخُشَافُ فَهِيَ كَلِمَةٌ دَخِيلَةٌ ، فَارِسِيَّةٌ : خُوشِ آبُ ،
أَيْ : مَاءٌ جَيِّدٌ .

(١٠٦٤) النَّفْطُ وَ النَّفْطُ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَفْتَحُ نُونًا (نَظْفًا) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ
هُوَ : نَفْطُ ، مَعَ أَنَّ مُعْظَمَ الْمَعَاجِمِ تُجِيزُ الْوَجْهَيْنِ ، وَقَوْلُ
كَسَرَ النُّونَ أَفْضَحُ . وَأَنَا أَوْثَرُ فَتَحَ النُّونَ ، لِأَنَّ الْمَعَاجِمَ تُجَوِّزُ
ذَلِكَ ، وَلِأَنَّ الْعَامَّةَ فِي جَمِيعِ الْبُلْدَانِ الْعَرَبِيَّةِ ، الَّتِي أُعْرِفُهَا ،
تَفْتَحُ النُّونَ .

(١٠٦٩) نُقُولُ الْمُرْسِيْنَ أَوْ نَقَلَاتُهُمْ

وَيَقُولُونَ : تَنَقَّلَاتِ الْمُرْسِيْنَ أَوْ الْمَوْطِفِيْنَ . وَالصَّوَابُ :
نُقُولُ الْمُرْسِيْنَ أَوْ نَقَلَاتُهُمْ ؛ لِأَنَّ (التَّنَقُّلَ) هُوَ مَصْدَرُ الْفِعْلِ
اللَّازِمِ (تَنَقَّلَ) ، وَجَمْعُ التَّنَقُّلِ : تَنَقَّلَاتٌ .
وَلَا يَكُونُ التَّنَقُّلُ إِلَّا بِحَسَبِ رَغْبَةِ الْإِنْسَانِ وَسَبَبِيَّتِهِ ،
وَالْمُرْسِيْنَ وَالْمَوْطِفُونَ يُتَقَلَّبُونَ بِحَسَبِ رَغْبَاتِ رُؤَسَائِهِمْ ، لِذَا نَأْخُذُ
مَصْدَرَ الْفِعْلِ التَّمَدِّيِّ (نَقَلَ) ، وَهُوَ : (نَقَلَ) ، وَجَمْعُهُ :
(نُقُولُ) ، أَوْ مَصْدَرَ الرَّمَّةِ : (نَقَلَةٌ) ، وَجَمْعُهُ : (نَقَلَاتُ) .

(١٠٦٥) انْتَقَدْتُ شِعْرَ فَلَانٍ

وَيَقُولُونَ : انْتَقَدْتُ الشَّاعِرَ فَلَانًا ، أَوْ تَقَدَّتُهُ . وَالصَّوَابُ :
انْتَقَدْتُ شِعْرَ فَلَانٍ ، أَوْ انْتَقَدْتُ عَلَيْهِ فَعْبِدَتُهُ ، أَوْ تَقَدَّتُهَا
عَلَيْهِ ، أَوْ تَقَدَّتُ شِعْرَهُ ؛ لِأَنَّ التَّقَدُّ يُوجِّهُ إِلَى مَا يَنْظِمُهُ الشَّاعِرُ ،
لَا إِلَى الشَّاعِرِ نَفْسِهِ ، وَلِأَنَّ التَّنْقِيْدَ عَمَلًا مِنْ أَعْمَالِ الشَّاعِرِ ،
وَهُوَ شِعْرُهُ ، وَلَا تَنْقِيْدُهُ شَخِيصًا مِنْ حَيْثُ أَخْلَاقُهُ وَصِفَاتُهُ .

(١٠٧٠) فِي دَوْرِ النَّقْهِ أَوْ النُّقُورِ أَوْ النَّقْهِ

وَيَقُولُونَ : أَبْلُ فَلَانٌ مِنْ مَرَضِهِ ، وَهُوَ فِي دَوْرِ النَّقَاهَةِ .
وَالصَّوَابُ : فِي دَوْرِ النَّقْهِ أَوْ النُّقُورِ . وَفِعْلُهُ : نَقِهَ أَوْ نَقَهَ بِنَقْهِ نَقْهًا
أَوْ نَقْهًا أَوْ نَقُورًا ، فَهُوَ نَاقَةٌ إِذَا صَحَّ حَدِيثًا مِنْ مَرَضٍ ، وَفِيهِ
ضَعْفٌ .
أَمَّا النَّقَاهَةُ فَهِيَ السَّهْمُ وَسُرْعَةُ الْفِطْنَةِ . وَفِعْلُهَا : نَقِهَ أَوْ نَقَهَ
الْحَبْرَ وَالْحَدِيثَ بِنَقْهِمَا ، نَقْهًا ، وَنَقَاهَةً ، وَنَقُورًا ، وَنَقْهَانًا ؛
فَمِثْلُهَا .
وَيُجِيزُ آيُنُ سَيِّدِهِ أَنْ يَقُولَ : نَقِهَ الرَّجُلُ ، وَاسْتَنْقَهَ ؛
فَمِثْلُهَا .

(١٠٦٦) قَطَّرَ الْإِنَاءُ لَا نَقَطَ

وَيَقُولُونَ : نَقَطَ الْإِنَاءُ . وَالصَّوَابُ : قَطَّرَ الْإِنَاءُ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى :
نَقَطَ الْحَرْفَ وَالْكِتَابَ : أَعَجَمَهُ ، وَجَعَلَ لَهُ نَقَطًا . وَالنُّقْطَةُ
هِيَ الَّتِي تَضَعُهَا فِرْقُ حَرْفِ الْعَيْنِ ، تَمِيْزًا لَهَا عَنِ الْعَيْنِ ، مِثْلًا .
أَمَّا كِتَابٌ مُنْقَطٌ ، فَعِنَاءٌ : مَشْكُولٌ . وَجَمْعُ نُقْطَةٍ : نَقَطٌ
وَنِقَاطٌ .

أَمَّا نُقْطَةٌ مِنَ الْمَاءِ ، أَوْ الْعَسَلِ ، أَوْ الْحَيْرِ ، فَيُحِقُّ لَنَا
اسْتِعْمَالُهَا مَجَازًا ، وَتَعْنِي : كَمِيَّةً قَلِيلَةً مِنَ الْمَاءِ ، أَوْ الْعَسَلِ ،
أَوْ الْحَيْرِ . وَإِذَا شِئْنَا عَدَمَ الْأَجْوَدِ إِلَى الْمَجَازِ ، قُلْنَا : قَطْرَةٌ مِنْ

(١٠٧١) مَنَكِبُهُ الْقَوِيُّ

أَنْ تَجَمَعَ :

نَمُوذَجٌ عَلَى نَمُوذَجَاتٍ ،
وَأَنْمُوذَجٌ عَلَى أَنْمُوذَجَاتٍ .

ولكن :

المعجم الوسيط ، قال : (الأَنَمُوذَج) : المثالُ الذي يُعْمَلُ عَلَيْهِ الشَّيْءُ كَالنَّمُوذَجِ . (مَعْرَبٌ) . والجمع : نَمَودَج . ولم يقل ذلك الْمُعْجَمُ إِنَّ جَمْعَ النَّمَةِ الرَّبِيبَةِ بِالْقَاهِرَةِ وَاقْفُ عَلَى ذَلِكَ الْجَمْعِ ، الذي جاءَ مَخَالِفًا لِلجَمْعَيْنِ اللَّذَيْنِ أُورِدَتْهُمَا المَعَامِرُ الأُخْرَى ، وَأَنَا أَقْرَحُ النَّجْحَ عَلَى بِنَوَالِ الْمُعْجَمِ الوسيطِ ، ، والتبَوُّلُ بِذَلِكَ الْجَمْعِ الثَّالِثِ ؛ لِأَنَّ كَثِيرًا مِنَ الأَدْبَاءِ يَجْمَعُونَ النَّمُوذَجَ وَالْأَنْمُوذَجَ عَلَى نَمَودَجٍ . فإِذَا هُوَ رَأَى جَمْعَ القَاهِرَةِ ؟

وقد أخطأ الصاغاني ، حين قال في التكملة إن (الأَنَمُوذَج) لَحْنٌ ، لِأَنَّ الرَّمَحَ شَرِيًّا ، وَهُوَ مِنْ أَيْمَةِ اللُّغَةِ ، سَمِيَ كِتَابُهُ فِي النَّحْوِ : الأَنَمُوذَجُ . والحسن بن زبيبي القيراني ، إمام المَعْرَبِ فِي اللُّغَةِ ، سَمِيَ بِوِ كِتَابِهِ فِي صِنَاعَةِ الأَدَبِ . وأوردَهُ الصُّورِيُّ فِي المِضْبَاحِ ، وَنَقَلَ عِبَارَتَهُ أَحْمَدُ الخَفَاجِيُّ فِي شِفَاهِ القَلْبِ ، وَأَنْكَرَ عَلَى مَنْ ادَّعَى فِيهِ اللَّحْنَ . وأوردَهُ النَّجَّاحُ وَمَدَّ القَامُوسُ وَمَثَلُ اللُّغَةِ .

(١٠٧٥) الكِلَّةُ وَالتَّامُوسِيَّةُ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَسْمُونَ العِشَاءَ مِنَ النَّسْجِ الرَّقِيقِ ، الذي يَتَوَقَّى بِهِ مِنَ البُعُوضِ : تَامُوسِيَّةٌ ؛ لِأَنَّ الرَّبَّ أَطْلَقَتْ عَلَيْهِ اسْمَ كِلَّةٍ ، وَجَمَعَ عَلَى كِلَلٍ وَكِلاَتٍ .

وسببُ تسمية الكِلَّةِ بِالتَّامُوسِيَّةِ ، هُوَ أَنَّ العَوَامَّ فِي بَعْضِ الأَقْطَارِ الرَّبِيبَةِ يَسْمُونَ البُعُوضَ تَامُوسًا .

وَأَرَادَ الْمُعْجَمُ الوسيطُ مُجَارَاةَ العَامَّةِ ، فَقال : (التَّامُوسِيَّةُ) : كِلَّةٌ رَقِيقَةٌ ذاتُ حُرُوقٍ صَغِيرَةٍ تَتَّخِذُ لِلرِّقَابَةِ مِنَ التَّامُوسِ (مَوْلِدَةٍ) . وقال فِي مَكَانٍ آخَرَ : (التَّامُوسِيَّةُ) : البُيُوضَةُ الصَّغِيرَةُ بِلُغَةِ أَهْلِ مِصْرَ . والجمعُ : تَامُوسٌ . وقد أَحْسَنَ الْمُعْجَمُ فِي السَّمَاحِ لَنَا بِاسْتِعْمَالِ الكِلَّةِ وَالتَّامُوسِيَّةِ كِلْتاهِما .

أَنَا التَّامُوسُ ، فِيمَا مَعَانِيهِ :

(١) التَّمَامُ .

ويقولون : حَمَلَهُ عَلَى مَنَكِبَيْهِ القَوِيَّيْنِ . وَالصَّوَابُ : حَمَلَهُ عَلَى مَنَكِبَيْهِ القَوِيَّيْنِ ؛ لِأَنَّ (مَنَكِبٌ) مُدَّكَّرٌ . وَهُوَ : جَمْعُ رَأْسِ الكَتِفِ وَالْمَضِدِ . أَوْ : مَا بَيْنَ العَضُدِ وَالكَتِفِ ، أَوْ : مَا بَيْنَ الكَتِفِ وَالعُنُقِ . وَجَمَعُهُ : مَنَاكِبٌ .

وَالِ الآيَةُ ١٥ مِنْ سُورَةِ المُلْكِ : ﴿ هُوَ الَّذِي جَمَلَ لَكُمْ الأَرْضَ ذُلُولًا ، فَأَنْشَأُوا فِي مَنَاسِكِهَا ﴾ .
إِنَّ قُرْبَ المَنَكِبِ مِنَ الكَتِفِ جَمَلَهُمْ يَتَوَهَّمُونَ أَنَّ (المَنَكِبِ) مَوْثٌ بِمِثْلِ (الكَتِفِ) .

(١٠٧٢) إِنْكَارُ المَعْرُوفِ وَنُكْرَانُهُ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : عَرَفَ فَلَانَ بِنُكْرَانِ المَعْرُوفِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : عَرَفَ بِإِنْكَارِ المَعْرُوفِ ، وَفِعْلُهُ (أَنْكَرَ) وَصُدْرُهُ (إِنْكَارٌ) لَا (نُكْرَانٌ) .

ولكن :

جاءَ فِي مُسْتَدْرَكِ النَّجَّاحِ : « الإِنْكَارُ : الجَمُودُ كَالنُّكْرَانِ » .
وقال المَدُّ : إِنَّ التُّكْرَانَ مُصَدَّرٌ فِعْلُهُ (نَكَّرَ) .

(١٠٧٣) يَسْتَنَكِفُ مِنْهُ وَعَنْهُ

ويقولون : هَذَا أَمْرٌ يَسْتَنَكِفُهُ كُلُّ رَجُلٍ شَرِيفٍ . وَالصَّوَابُ : يَسْتَنَكِفُ مِنْهُ . نَقُولُ : اسْتَنَكَفَ مِنْهُ ، وَنَكَفَ مِنْهُ ، وَنَكَفَ مِنْهُ : امْتَنَعَ وَاقْتَبَضَ أَمَّا وَحِيَّةٌ وَاسْتِكْبَارًا . وَاسْتَنَكَفَ عَنْ الفِعْلِ : امْتَنَعَ مَسْتَكْبِرًا .
وقد جاءَ فِي الآيَةِ ١٧١ مِنْ سُورَةِ النَّاسِ : ﴿ وَاسْمَنْ يَسْتَنَكِفْ عَنْ عِبَادَتِي وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيَّ جَمِيعًا ﴾ .

(١٠٧٤) نَمُوذَجَاتٍ أَوْ أَنْمُوذَجَاتٍ

النَّمُوذَجُ أَوْ الأَنْمُوذَجُ هُوَ : بِمِثَالِ الشَّيْءِ ، أَوْ : صُورَةٌ تَتَّخِذُ عَلَى بِمِثَالِ صُورَةِ الشَّيْءِ ، يُعْرَفُ مِنْهُ حالُهُ . وَهُوَ مُعْرَبٌ نَمُوذَةٌ الفَارِسيَّةُ . وَقَدْ قال السُّعْرِيُّ :

أَوْ أَبْلَقِي يَلْقَى العُرَيْنَ إِذَا بَدَا

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مُنْجِبٍ بِنَمُوذَجٍ

وَيَجْمَعُونَ نَمُوذَجًا ، وَأَنْمُوذَجًا عَلَى نَمَودَجٍ . وَالصَّوَابُ :

- (٢) الشَّرْكُ .
 (٣) المكر والخديعة .
 (٤) الرَّجُلُ الْمُطَّلِعُ عَلَى بَاطِنِ أَمْرِكَ ، المخصوص بما تُبْرِهُ مِنْ غَيْرِهِ .
 (٥) صَاحِبُ سِرِّ الْخَيْرِ ، فَيَدُ الْجَاسُوسِ الَّذِي هُوَ صَاحِبُ سِرِّ الشَّرِّ .
 (٦) صَاحِبُ سِرِّ الْمَلِكِ .
 (٧) مِنْ أَسْمَاءِ جَبْرِيلَ .
 (٨) الْحَاقِذُ الْقَطِينُ .
 (٩) مَنْ يَلْطَفُ مَذَخَلَهُ فِي الْأُمُورِ .
 (١٠) بَيْتِ الرَّاهِبِ .
 (١١) السِّرِّ .
 وَجَمْعُ النَّامُوسِ : نَوَامِيسُ .

(١٠٧٨) نَهَكَتُهُ الْحُمَى أَوْ نَهَكَتُهُ

ويقولون : أَنَهَكَتُهُ الْحُمَى . أَي : جَهَدْتُهُ وَأَسْتَنَّتُهُ ، فَهُوَ : مَنُوهٌ يَبْئُودُ عَلَيْهِ أَثَرُ الْهَرَالِ . وَالصَّوَابُ : نَهَكَتُهُ الْحُمَى تَنَهَكُهُ نَهَكًا ، وَنَهَكَ ، وَنَهَاكَةً ، وَنَهَكَةً .

وَيَجُوزُ : نَهَكَتُهُ الْحُمَى تَنَهَكُهُ نَهَكًا . أَمَا قَوْلُنَا : أَنَهَكَتُهُ السُّلْطَانُ ، وَنَهَكَتُهُ السُّلْطَانُ ، فَمَعْنَاهُ : بَالَعُ فِي عَقُوبَتِهِ .

(١٠٧٩) مَنُوهُكَ الْقَوَى

إِنَّ الَّذِينَ يَقُولُونَ خَطَأً : أَنَهَكَتُهُ الْحُمَى ، يَتَادُونَ فِي خَطَأِهِمْ ، وَيَقُولُونَ : حَمَالَ مَنُوهُكَ الْقَوَى ، بَدَلًا مِنْ : مَنُوهُكَ الْقَوَى ، لِأَنَّ اسْمَ الْمَفْعُولِ مِنْ قَتَلَ : مَفْعُولٌ ، وَمِنْ (أَفْعَلَ) : مُفْعَلٌ .

(١٠٨٠) بَلَّهَ لَا نَاهِيكَ عَنْ

ويقولون : هُوَ قَادِرٌ عَلَى نَظْمِ الشَّعْرِ بِثَلَاثِ لُغَاتٍ ، نَاهِيكَ عَنْ لُغَتِهِ الْعَرَبِيَّةِ ، أَي : «عِلَاوَةً عَلَى» ، أَوْ «فَضْلًا عَنْ» ، لُغَتِهِ الْعَرَبِيَّةِ . وَالصَّوَابُ : بَلَّهَ لُغَتَهُ الْعَرَبِيَّةَ . أَي : دَخَّ لُغَتَهُ الْعَرَبِيَّةَ ، لِأَنَّ (ناهيك) كَلِمَةٌ تَجِبُ وَاسْتِعْظَامُ ، فَيَقُولُ : نَاهِيكَ بِفُلَانٍ شَاعِرًا ، كَمَا تَقُولُ : «حَبِّكَ» . وَتَأْوِيلُهَا أَنَّهُ يَنَاهَاكَ عَنْ طَلَبِ غَيْرِهِ . وَتَقُولُ : خَالِدٌ بَطَّلَ ، نَاهِيكَ مِنْ بَطَّلَ . أَي : كَافِيكَ ، وَهُوَ يَبْطُلُوكَ يَنَاهَاكَ عَنْ الْبَحْثِ عَنْ بَطَّلَ غَيْرِهِ .

(١٠٨١) أَكْمَلْتُ قِرَاءَةَ الْكِتَابِ لَا أَنْهَيْتُهَا

ويقولون : أَنْهَيْتُ قِرَاءَةَ الْكِتَابِ . وَالصَّوَابُ : أَكْمَلْتُهَا

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : نَمَى الْمَالُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : نَمَا الْمَالُ ، أَي : زَادَ وَكَثُرَ . وَكَلَا الْفِعْلَيْنِ إِسْلَاوُهُ صَحِيحٌ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ هَذَا بَائِيٌّ وَوَاوِيٌّ ، فَيَقُولُ : نَمَى بَنِي

أَوْ أَمَّنْهَا . ثُمَّ التَّاجُ ، ثُمَّ المَدُّ ، ثُمَّ المَتْنُ ، ثُمَّ الوَسِيطُ .

أَمَّا الفِعْلُ (أَنهَى) فَمِنْ مَعَايِرِهِ :

(١) أَنهَيْتُ الأَمْرَ إِلَى العَاجِمِ : أَعْلَنْتُهُ بِهِ (المِصْبَاحُ) .

(٢) أَنهَيْتُ إِلَيْهِ العَجْرَ : أَبْلَغْتُهُ (الصِّحَاحُ) . أَبْلَغْتُهُ وَأَوْصَلْتُهُ

(اللِّسَانَ وَالتَّاجَ) .

(١٠٨٤) مَنُوطٌ بِهِ

(٣) أَنهَى مِنَ اللُّحْمِ إِنهَاءً : اكْتَفَى مِنْهُ وَضَحَ (اللِّسَانُ) .

(٤) أَنهَى الرَّجُلُ : أَتَى النَّهْيَ أَوْ النَّهْيَ ، أَيُّ : العَسِيرِ

(التَّاجِ) .

(٥) طَلَبَ حَاجَةً حَتَّى أَنهَى عَنْهَا : تَرَكَهَا ، ظَفَرَ بِهَا أَوْ لَمْ

يَطْفُرَ (القَامُوسُ) .

(١٠٨٥) هَذَا أَحْسَنُ قَلِيلًا مِنْ ذَاكَ

(لَا) هَذَا - نَوْعًا - أَحْسَنُ مِنْ ذَاكَ

وَيَقُولُونَ : هَذَا - نَوْعًا - أَحْسَنُ مِنْ ذَاكَ ، أَوْ : هَذَا أَحْسَنُ

مِنْ ذَاكَ نَوْعًا مَا .

وَيُقْتَضَى مِنَ قَوْلِهِ : تَنَاطَبَ عَالِدٌ وَفَرِيدٌ الحِرَاسَةَ . وَيَقُولُونَ

إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : تَنَاطَبَا عَلَى الحِرَاسَةِ .

تَنَاطَبَا عَلَى الأَمْرِ : تَدَاوَلَا بَيْنَهُمَا ، يَفْعَلُهُ هَذَا مَرَّةً ، وَهَذَا

مَرَّةً .

وَقَدْ أَجَازَ اللِّسَانُ : تَنَاطَبَ الحِطَبُ وَالأَمْرُ وَالتَّوْبَةُ فِي

المَاءِ وَغَيْرِهِ . وَأَجَازَ المَدُّ : تَنَاطَبُوا المَاءَ ، وَعَلَى المَاءِ . وَأَجَازَ

مَنْ اللُّغَةُ : تَنَاطَبُوا المَاءَ ، وَتَنَاطَبُوا عَلَى الشَّيْءِ .

وَجَاءَ فِي المُنَجِّمِ الوَسِيطُ : تَنَاطَبَ القَوْمُ الشَّيْءَ وَعَلَيْهِ :

تَدَاوَلُوهُ بَيْنَهُمْ وَتَقَاسَمُوهُ .

(١٠٨٦) تُنِيفُ عَلَى أَلْفٍ أَوْ تُنِيفُ

وَيَقُولُونَ : تُنِيفُ الدَّنَائِرُ عَلَى أَلْفٍ ، بِمَعْنَى : تَرْتَبِدُ .

وَالصَّوَابُ : تُنِيفُ الدَّنَائِرُ عَلَى أَلْفٍ ، أَوْ : تُنِيفُ ، لِأَنَّ مَعْنَى نَافٍ

الشَّيْءُ يُنِيفُ : ارْتَفَعَ وَأَشْرَفَ .

(١٠٨٧) نَيْلُ المَنَارِبِ وَ المَنَارِ

وَخَطًّا سَبِيحِيَّةً ثُمَّ المُنْدِيرُ مِنْ يَجْمَعُ المَنَارَةَ عَلَى مَنَارِ ، وَقَالَ

إِنَّ الصَّحِيحَ هُوَ : مَنَارٌ لِأَنَّ الوَاوَ أَصْلِيَّةٌ .

وَلَكِنْ :

الصِّحَاحُ قَالَ :

« المَنَارَةُ : (١) الَّتِي يُؤَدَّنُ عَلَيْهَا .

(٢) مَا يُوضَعُ قَوْفَهَا السِّرَاجُ .

وَالجَمْعُ : المَنَارِ بِالوَاوِ ، لِأَنَّهُ مِنَ التَّوَرِ . وَمَنْ قَالَ (مَنَارِ)

وَمَنْزَرٌ ، فَقَدْ شَبَّهَ الأَصْلِيَّ بِالرَّزَادِ ، كَمَا قَالُوا : مَصِيبَةٌ وَمَصَابِ ،

وَأَصْلُهُ : مَصَابِ . »

وَحَذَا حَدَّثَ الصِّحَاحِ اللِّسَانُ ، ثُمَّ المِصْبَاحُ ، ثُمَّ القَامُوسُ ،

وَيَقُولُونَ : لَمْ يَسْتَطِعْ نَوَالٌ مَأْرِيهِ . وَالصَّوَابُ : لَمْ يَسْتَطِعْ

نَيْلٌ مَأْرِيهِ ، لِأَنَّ الفِعْلَ (نَالٌ) البَائِسِيُّ ، يَعْنِي : أَصَابَ الشَّيْءَ ،

أَوْ حَصَلَ عَلَيْهِ .

أَمَّا الفِعْلُ : نَالٌ نَيْالٌ نَوَالًا (الوَاوِيُّ) ، فَإِنَّهُ يَعْني العَطَاءَ .

وَالفِعْلُ : نَالٌ مِنْ كَذَا نَيْلٌ ، وَنَيْالٌ نَيْلًا وَمَنَالًا وَمَنَالَةٌ : بَلَغَ

مَا أَرَادَ . وَالأَمْرُ مِنْ نَيْلٌ : نَيْلٌ ، وَمِنْ نَيْالٍ : نَلٌّ .

وَمِنْ مَعَانِي النِّوَالِ :

(١) العَطَاءُ .

(٢) الصَّوَابُ .

(٣) النَّصِيبُ .

قَلْبِهِ ، لِأَنَّ النَّيَاطَ مُفْرَدٌ مَذَكَّرٌ ، وَهُوَ عِرْقٌ غَلِيظٌ يَنْطَبِ بِهَ الْقَلْبُ إِلَى الرَّئِيسِ ، فَإِذَا قُطِعَ مَاتَ صَاحِبُهُ .

وَالرَّئِيسُ هُوَ : عِرْقٌ فِي الْقَلْبِ إِذَا انْقَطَعَ مَاتَ صَاحِبُهُ .
وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هُوَ عِرْقٌ لِاصِيقٍ بِالْقَلْبِ مِنْ بَاطِنِهِ أُجْمِعُ ، يَسْقِي الرُّعْيَ كُلَّهَا الدَّمَ ، وَيَسْقِي اللَّحْمَ ، وَهُوَ تَمْرُ الْجَسَدِ .
وَالجَمْعُ : وَزَنُ وَأَوْتَنَةٌ .

وفي المعاجم : النَّيَاطُ هُوَ الْفُوَادُ أَيْضًا . وَمُعَلَّقُ كُلِّ شَيْءٍ .
وَجَمْعُهُ : أَنْوِطَةٌ وَأَنْوِطٌ .

وفي الصِّحَاحِ : النَّيَاطُ وَالنَّيْطُ بِمَعْنَى .

وفي الْأَسَاسِ : النَّيَاطُ وَالنَّوْطُ بِمَعْنَى .

وفي الإنكليزية هُوَ ال : aorta ، وفي القرآنية ال :
aorte

(١٠٩٢) جَاءَ مِثَّةَ رَجُلٍ وَيَيْفٌ

ويقولون : جَاءَ يَيْفٌ وَمِثَّةُ رَجُلٍ . وَالصَّوَابُ : جَاءَ مِثَّةُ
(كِتَابَةُ الْمِثَّةِ دُونَ أَلْفٍ بَعْدَ الْمِيمِ أَقْرَبُ إِلَى الصَّوَابِ وَالْمُنَاطِقِ)
رَجُلٍ وَيَيْفٌ . وَلَا يُقَالُ (يَيْفٌ) إِلَّا بَعْدَ الْمُعْرُودِ (مِنْ عَشْرِينَ
إِلَى تِسْعِينَ) ، أَوْ الْمِثَّةِ ، أَوْ الْأَلْفِ . نَحْوُ : جَاءَ أَرْبَعُونَ وَيَيْفٌ ،
وَمِثَّةُ وَيَيْفٌ ، وَالْأَلْفُ وَيَيْفٌ .

وَيَعْنُونَ بِكَلِمَةِ (يَيْفٌ) الْأَعْدَادَ مِنْ وَاحِدٍ إِلَى تِسْعَةٍ بَعْدَ
الْمُعْرُودِ وَالْمِثَّاتِ وَالْآلَافِ .

ويقول بَعْضُ خُذَاقِ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ إِنَّ الْيَيْفَ :
مِنْ وَاحِدَةٍ إِلَى ثَلَاثٍ ، وَالْيَيْفُ : مِنَ الْأَرْبَعِ إِلَى
تِسْعٍ .

(١٠٩٣) يُنِيفُ عَلَى الْمِثَّةِ

ويقولون : يُنِيفُ عَدَدُهُمْ عَلَى الْمِثَّةِ . وَالصَّوَابُ : يُنِيفُ عَدَدَهُمْ
عَلَى الْمِثَّةِ (الْمِثَّةُ) . وَفِعْلُهُ : أَنْافَ عَلَيْهِ : زَادَ .

أَمَّا نَافٌ يُنِيفُ نَوْفًا فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) نَافَ الشَّيْءُ : عَلَا وَارْتَفَعَ .

(٢) نَافَتِ الصَّبْعُ : صَالَتْ .

(٣) نَافَ عَلَيْهِ : أَشْرَفَ .

(٤) نَافَ الرَّصِيعُ التَّدْيِي وَنَحْوَهُ : مَضَى .

وَقَالَ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ : « نَالَ الشَّيْءَ نَوَالًا وَنَوَالًا : حَصَلَ
عَلَيْهِ ، وَلَكِنْ دُونَ أَنْ يَفُوزَ بِمَوَاقِفَةِ الْجَمْعِ الَّذِي أَضْدَرَهُ ،
مِمَّا يَحْوِلُ دُونَ جَوَازِ اسْتِعْمَالِ « نَوَالٍ » بِمَعْنَى الْحُصُولِ عَلَى
الشَّيْءِ .

(١٠٨٨) ذَكَرَ مَضَارَّ التَّدْحِينِ أَوْ نَوْهَ بِهَا

ويقولون : نَوْهٌ بِمَضَارِّ التَّدْحِينِ . وَتَفْصِيلُ : ذَكَرَ أَضْرَارَ
التَّدْحِينِ ، لِأَنَّ مِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ (نَوْهٌ) :

(١) نَوْهٌ بِهِ : دَعَاهُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ .

(٢) نَوْهَهُ وَنَوْهَ بِهِ : رَفَعَ ذِكْرَهُ وَدَحَّحَهُ وَعَظَّمَهُ .

وفي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ نَوَّهَ بِالْعَرَبِ ، أَيُّ : رَفَعَ
ذِكْرَهُمْ .

(٣) نَوْهٌ بِالْحَدِيثِ : أَشَادَ بِهِ وَأَظْهَرَهُ .

(١٠٨٩) نِيَاتٌ

وَيُصْعَقُونَ : نِيَّةٌ عَلَى نَوَايَا . وَالصَّوَابُ : نِيَاتٌ . وَفِي الْحَدِيثِ
الشَّرِيفِ : « إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ » . وَقَدْ ذَكَرَ صَاحِبُ التَّاجِ
وَاللَّسَانِ أَنَّ نِيَّةً مُجْمَعٌ أَيْضًا عَلَى فِي ، مُسْتَشْهِدِينَ يَقُولُ النَّابِغَةُ
الْجَمْدِيَّةُ :

أَنْتَ أَنْتَ الْمَهْرُونَ فِي أَمْرِ الْحَيَاةِ ، فَإِنْ تَنَوَّيْتُمْ تَقَمُّرُ
وَأَرْجَحُ أَنْ النَّابِغَةَ الْجَمْدِيَّةُ ، جَاءَنَا بِهَذَا الْجَمْعِ ، لَيْسَتْ بِمِثَّةٍ
وَزَنُ نِيَّةٍ ، وَلَا أَعْرِفُ شَاعِرًا كَبِيرًا آخَرَ ، أَوْ أَدِيًّا لَامِعًا اسْتَفْعَلَ
هَذَا الْجَمْعَ (نِيَّةً) .

(١٠٩٠) لَحْمٌ نَيْسٌ

ويقولون : لَحْمٌ نَيْسٌ ، أَوْ نَيْسٌ . وَالصَّوَابُ : لَحْمٌ نَيْسٌ ،
وَيَجُوزُ : نَيْسٌ بِالْإِبْدَالِ وَالْإِدْغَامِ ، أَوْ نَيْسٌ ، وَهُوَ اللَّحْمُ الَّذِي
لَمْ يَنْضَجْ ، أَوْ لَمْ تَنْسَهُ نَارٌ .

أَمَّا اللَّحْمُ الَّذِي نَسِيَ : الشَّحْمُ دُونَ اللَّحْمِ .

(١٠٩١) تَقَطَّعَ نِيَاطُ قَلْبِهِ

ويقولون : تَقَطَّعَتْ نِيَاطُ قَلْبِهِ . وَالصَّوَابُ : تَقَطَّعَ نِيَاطُ

باب الهاء

(١٠٩٤) رَجُلٌ مُسْتَهْتَرٌ

ويقولون : هذا رَجُلٌ مُسْتَهْتَرٌ . والصَّوَابُ : هذا رَجُلٌ مُسْتَهْتَرٌ ، أي : كثيرُ الأباطيلِ ، كما جاء في اللسان والنساج ، أو يتَّبِعُ هواه فلا يبالي بما يفعلُ ، كما جاء في المصباح .
والفعل (استهتر) من الأفعالِ المبنية للمجهولِ . ومن معانيه :

(١) ذهب عقله . خَرَفَ (مجاز) .

(٢) استهتر بفلانة : أصبح لا يبالي ما قيل فيه لأجلها وشتم به (مجاز) .

(٣) استهتر بالشيء : فتن به ، لا يتحدثُ بغيره ولا يفعلُ عنه (مجاز) .

(٤) المستهتر : الذي لا يبالي ما قيل له وما شتم به .

(٥) مستهتر بالشراب وغيره : مشرفٌ جداً في ولعه به .

(١٠٩٥) هَتَافٌ

ويقولون : استقبل فلانٌ بالهتافِ . والصَّوَابُ : استقبل بالهتافِ . والهتافُ هو : الصَّوتُ الجافِي العالِي ، وقيل : الصَّوتُ الشَّدِيدُ .

وقد هتَفَ به يهتِفُ هتافاً وهتافاً : صاح به .

وفي حديثٍ حَتِينٌ ، قال : أهتِفْ بالأَنْصَارِ . أي : نادِهِمْ وادْعِهِمْ .

(١٠٩٦) سَحَابٌ هَتُونٌ وهَاتِنٌ وهَتَانٌ

ويقولون : سحابٌ هَتِنٌ . والصَّوَابُ : سحابٌ هَاتِنٌ أو هَتِينٌ ، أي : يصبُ ما فيه من ماءٍ . والجمعُ : هَتِنٌ . وهَتِنٌ .

ويُضِيفُ النَّاجُ وَمَثْنُ اللَّعَةِ : سَحَابٌ هَتَانٌ .

وفعلُهُ : هَتَنَ المَطَرُ والدَّمَعُ ، يَهْتِنُ ، هَتَانًا وهَتُونًا ، وهَتَانًا ، وهَتَانًا .

(١٠٩٧) هَجَسَ السَّقَرُ فِي صَدْرِي

ويقولون : هَجَسْتُ فِي السَّقَرِ إِلَى المَدِينَةِ المَتَوَرَّةِ . والصَّوَابُ : هَجَسَ السَّقَرُ إِلَى المَدِينَةِ المَتَوَرَّةِ فِي صَدْرِي ، أي : وَقَعَ فِي خَلْدِي وَخَطَرَ بِبَالِي . أو هُوَ أَنَّ أَحَدًا نَفْسِي فِي صَدْرِي مِثْلِ السَّوَسِ . ومنه الحديثُ : « وما بهجسُ في الضائرِ » ، أي : يخطرُ بها ويدورُ فيها مِنَ الأحاديثِ والأفكارِ .

وفعلُهُ : هَجَسَ يَهْجِسُ وَيَهْجِسُ هَجْجًا . وقد قال الشاعر :

وَطَأَطَاتِ النَّعَامَةُ مِنْ بَعِيدٍ

وقد وَقَرْتُ هاجِجَهَا وَهَجِجِي

و (النعامه) اسمُ قَرَسِ الشاعِرِ .

ومن معاني الهجس :

(١) الصَّوتُ الحَقِيقِيُّ تَسْمَعُهُ وَلَا تَفْهَمُهُ .

(٢) هَجَسَنِي عَنْ كَذَا فَانْهَجَسْتُ : رَدَّيْ فَارْتَدَدْتُ .

(٣) الهَجَسُ : كُلُّ ما وَقَعَ فِي خَلْدِكَ .

(١٠٩٨) أَهْدَأُ نَائِرُهُ أَوْ هَدَأَهُ

ويُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ : هَدَأُ مِنْ نَائِرِهِ . ويقول الأساسُ واللَّسَانُ والمِصْبَاحُ والمِخْطَبُ وَمَثْنُ اللَّعَةِ : إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَهْدَأُ نَائِرُهُ ؛ لِأَنَّ الفِعْلَ (أهدأ) يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ .

ولكن :

الصِّحَاحُ وَمَثْنُ القَامِوسِ والوسيطُ تقولُ : أَهْدَأُهُ : سَكَّنَهُ ، ويُقالُ : هَدَأْتُ الصَّبِيَّ أُمَّهُ ؛ إِذَا جَمَلَتْ تُضْرِبُ عَلَيْهِ بِكُمِّهَا

(١١٠٠) أَهْدَى لَهُ أَوْ إِلَيْهِ كِتَابًا

ويقولون : أَهْدَى فَلَانًا كِتَابًا . وَالصَّوَابُ : أَهْدَى لِفُلَانٍ أَوْ إِلَى فُلَانٍ كِتَابًا ، أَيْ : بَعَثَ بِهِ إِلَيْهِ وَأَتَحَفَّهُ بِهِ إِكْرَامًا .
ومنه : أَهْدَى الْهَدْيَ إِلَى الْحَرَمِ = سَأَهُ . وَالْهَدْيُ : هُوَ مَا أُهْدِيَ إِلَى الْحَرَمِ مِنَ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ .
وَأَهْدَى الْعُرْسَ إِلَى بَعْلِهَا : زَفَّهَا إِلَيْهِ .

(١١٠١) هَدَاهُ إِلَى الطَّرِيقِ وَلِلطَّرِيقِ أَوْ هَدَاهُ

الطَّرِيقَ

وَيُحَظُّونَ مَنْ يَقُولُ : هَدَاهُ الطَّرِيقَ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَدَاهُ إِلَى الطَّرِيقِ . وَفِي الْحَقِيقَةِ يَأْتِي الْفِعْلُ هَدَى (أَيْ : أَرشَدَ) مُتَعَدِّيًا دُونَ حَرْفِ فَعُولٍ : هَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ ، وَهَذِهِ لَفْظُ الْحِجَازِ . وَيَقُولُ أَيْضًا : هَدَاهُ إِلَى الطَّرِيقِ ، وَهَدَاهُ لِلطَّرِيقِ ، مُتَعَدِّيًا بِحَرْفِي الْجَزْرِ (إِلَى) أَوْ (اللَّامِ) .

وَالْفِعْلُ (هَدَى) مِنْ أَكْثَرِ الْأَفْعَالِ وَرُودًا فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ ، إِذْ جَاءَ ١٣٧ مَرَّةً ، إِمَّا مُتَعَدِّيًا دُونَ حَرْفٍ ، أَوْ مُتَعَدِّيًا بِحَرْفِ الْجَزْرِ (إِلَى) أَوْ (اللَّامِ) ، فِي آيَةِ ٦٧ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ : ﴿ وَلَهْدِيَانَهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴾ .
وَفِي آيَةِ ٣٥ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ : ﴿ قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ ، قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ ﴾ .

(١١٠٢) اسْتَهْدَى فَلَانًا

ويقولون : اسْتَهْدَى مِنْ فُلَانٍ . وَالصَّوَابُ : اسْتَهْدَى فَلَانًا ، وَهُوَ مِنَ الْمَجَازِ . وَمَعْنَاهُ : طَلَبَ مِنْهُ الْهَدْيَةَ . وَالْفِعْلُ اسْتَهْدَى فَلَانًا يَعْنِي أَيْضًا : طَلَبَ مِنْهُ الْهَدَايَةَ .

(١١٠٣) فِي فَرْحٍ وَطَرْبٍ لَا فِي هَرْجٍ وَمَرْجٍ

ويقولون : كَانَتْ أَسْرَتَا الْعُرَوسَيْنِ فِي هَرْجٍ وَمَرْجٍ . وَالصَّوَابُ : كَانَتْ الْأَسْرَتَانِ فِي فَرْحٍ وَطَرْبٍ ، لِأَنَّ مَعْنَى الْهَرْجِ هُوَ : الْفِتْنَةُ ، وَالْإِخْتِلَاطُ . وَالْقِتَالُ . أَمَّا مَعْنَى الْمَرْجِ فَهُوَ : الْقِتْلُ ، وَالْإِخْتِلَاطُ ، وَالْأَضْطِرَابُ ، وَالْفِتْنَةُ الْمَشْكِلَةُ . وَالْتَهْوِيشُ .
وَقَدْ سَكَّنَتْ الرَّاءَ فِي (مَرْجٍ) لِلْمُرَاجَعَةِ مَعَ (هَرْجٍ) .

لِيَنَامَ ، وَأَهْدَأْتُهُ إِهْدَاءً .

وَيَقُولُ النَّاجُ فِي مُسْتَدْرِكِهِ عِبَارَةَ الصِّحَاحِ نَفْسَهَا . دُونَ أَنْ تَظْهَرَ الشَّدَّةُ عَلَى دَالِ (هَدَأَ) ، وَأَرْجَعُ أَنَّ الشَّدَّةَ سَقَطَتْ فِي الطَّبَاعَةِ عَنِ الدَّالِ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ (هَدَأَ) لَازِمٌ فِي جَمِيعِ الْمَعَالِمِ ، وَقَوْلُ النَّاجِ : وَتَسْكِبُهُ ، وَقَوْلُهُ بَعْدَ ذَلِكَ : (وَأَهْدَأْتُهُ إِهْدَاءً) يَدُلُّ عَلَى أَنَّ النَّاجَ يُرِيدُ : هَدَأْتُ الصَّبِيَّ .
لِذَا يَحِقُّ لَنَا أَنْ نَلْجَأَ إِلَى الْمَجَازِ ، وَقَوْلُ : هَدَأْتُ فَائِرَ الْقَائِدِ .

(١٠٩٩) كَانَتْ غَايَتُهُ الْفَتْكَ بِالْعَدُوِّ أَوْ كَانَ

يَسْتَهْدِفُ الْفَتْكَ بِهِ

ويقولون : هَدَفَ إِلَى الْفَتْكِ بِالْعَدُوِّ . وَالصَّوَابُ : كَانَتْ غَايَتُهُ الْفَتْكَ بِالْعَدُوِّ ، أَوْ : اسْتَهْدَفَ الْفَتْكَ بِالْعَدُوِّ (مَجْمَعِ الْقَاهِرَةِ) ، أَوْ : جَعَلَ الْفَتْكَ بِالْعَدُوِّ هَدَفًا لَهُ ، لِأَنَّ مَنْ مَعَانِي (هَدَفَ) فِي الْمُعْجَمَاتِ :

(١) هَدَفَ إِلَيْهِ : دَخَلَ (النَّاجُ وَمِنَ اللَّغَةِ وَالْمَحِيطِ وَالْوَسِيطِ) .
(٢) هَدَفَ إِلَيْهِ : أَسْرَعَ (النَّاجُ وَاللِّسَانُ وَمِنَ اللَّغَةِ وَالْوَسِيطِ) .
(٣) هَدَفَ لِلْحَمْسِينَ . أَوْ أَهْدَفَ لَهَا : قَارَبَهَا (مَجَازًا) [النَّاجُ وَالْأَسَاسُ وَالْمَحِيطُ وَالْوَسِيطُ] .
(٤) هَدَفَ فَلَانٌ : كَسِيلَ وَصَمَفَ (مَجَازًا) [مِنَ اللَّغَةِ وَالْوَسِيطِ] .

(٥) أَهْدَفَ إِلَيْهِ : لَجَأَ (مَجَازًا) [النَّاجُ وَاللِّسَانُ وَالْمَحِيطُ وَالصِّحَاحُ وَمِنَ اللَّغَةِ وَالْوَسِيطِ] .

(٦) أَهْدَفَ لَهُ الشَّيْءُ : عَرَّضَ لَهُ (النَّاجُ وَالْأَسَاسُ وَمِنَ اللَّغَةِ وَاللِّسَانُ وَالْمَحِيطُ وَالصِّحَاحُ وَالْمَصْبَاحُ) .

(٧) أَهْدَفَ مِنْهُ : دَنَا (النَّاجُ وَالْمَحِيطُ وَمِنَ اللَّغَةِ) .

(٨) أَهْدَفَ لَهُ : دَنَا (اللِّسَانُ وَمِنَ اللَّغَةِ) .

(٩) أَهْدَفَ عَلَى التَّلِّ : أَسْرَفَ (الصِّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالْمَحِيطُ وَمِنَ اللَّغَةِ) .

وَلَكِنْ :

المعجم الوسيط قال : هَدَفَ إِلَى الْأَمْرِ : رَمَى . كَأَنَّهُ جَعَلَهُ هَدَفًا لَهُ (مَوْلِدَةً) . وَلَمْ يَذَكَرْ (الْوَسِيطُ) أَنَّ مَجْمَعِ الْقَاهِرَةِ أَقْرَ ذَلِكَ . مِمَّا يَحْمِلُنَا عَلَى الْإِحْجَامِ عَنِ اسْتِعْمَالِ (هَدَفَ إِلَيْهِ) بِمَعْنَى : (جَعَلَهُ هَدَفًا لَهُ) .

(١١٠٤) الهراوة

ويقولون: صَرَبَهُ بِالْهَرَاوَةِ . وَالصُّوَابُ : صَرَبَهُ بِالْهَرَاوَةِ ، وَهِيَ الْعَصَا ، وَقِيلَ : الْعَصَا الصَّخْمَةُ . وَالجَمْعُ : هَرَاوَى ، وَهَرِي ، وَهَرِي .
 نقول : مَرَوْتُهُ ، أَمْرُوهُ ، هَرَوَا .
 وَيَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : مَرَيْتُهُ = صَرَبْتُهُ بِالْهَرَاوَةِ ، أَمْرِيهِ هَرَاوًا .

هنا البستان ؟ لأن (هل) إذا دَخَلَتْ عَلَى جُمْلَةٍ خَيْرَهَا يُفْعَلُ ، وَجَبَ تَقْدِيمُ الْفِعْلِ .

أما إذا لزم تقديم الأسماء لِعَرْضِ بِلَاغِيٍّ ، جِيءَ مَكَانَهَا بِالْمَهْرَةِ ، فَيَقَالُ : أَهَذَا الْبِستانُ يَرُوقُكَ ؟

(١١٠٨) أَلَا يَسْتَحِقُّ وَلَا يَسْتَحِقُّ

ويقولون : هل لا يستحقُّ فلانُ التَّكْرِيمَ . وَالصُّوَابُ : أَلَا يَسْتَحِقُّ فَلانُ التَّكْرِيمَ ؟ لِأَنَّ (هل) مُخْتَصَّةٌ بِالْإِيجَابِ ، لَا بِالنَّفْيِ .

(١١٠٩) هَلْ شَهْرٌ رَمَضَانَ

ويقولون : هلْ شَهْرٌ آذَانَ . وَالصُّوَابُ : هَلْ شَهْرٌ رَمَضَانَ ، أَوْ غَيْرُهُ مِنَ الْأَشْهُرِ الْقَمَرِيَّةِ ، الَّتِي تَبْدَأُ بِظُهُورِ هلالِ ذَلِكَ الشَّهِرِ . وَآذَانَ مِنْ الشَّهِرِ الشَّمْسِيَّةِ .

(١١١٠) طَائِرَةٌ عَمْدِيَّةٌ أَوْ مِرْوَجِيَّةٌ

لا هليكوتر

ويقولون : سافِرٌ بِطَائِرَةِ هَلِكُوتَرٍ . وَالصُّوَابُ : سافِرٌ بِطَائِرَةِ عَمْدِيَّةٍ ، لِأَنَّهَا تُحَلِّقُ عَمْدِيًّا وَيَهْبِطُ عَمْدِيًّا ، أَوْ : سافِرٌ بِطَائِرَةِ مِرْوَجِيَّةٍ ، لِأَنَّ فِي أَعْلَى هَيْكَلِ الطَّائِرَةِ مِرْوَجَةً .

(١١١١) هَلِيُونَ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْبَابِ الْمَرْغُوبِ اسْمَ هَلِيُونَ . وَالصُّوَابُ : هَلِيُونَ .

(١١١٢) أَمْرُ هَامٍ أَوْ مُهْمٍ

وَيُحْتَلَفُونَ مَنْ يَقُولُ : أَمْرُ هَامٍ ، وَلَا خَطَأَ فِي ذَلِكَ ، لِأَنَّ هَذَاكَ فِعْلَيْنِ : مَهْمَةُ الْأَمْرِ ، يَهْمُهُ ، هَمًّا ، وَمَهْمَةٌ : أَقْلَفُهُ وَحَزَنَتْهُ ، فَهَوَّ هَامٌ . وَمِثْلُكَ أَيْضًا : أَمْرُ الْأَمْرِ فَلانًا : أَقْلَفُهُ وَحَزَنَتْهُ ، فَهَوَّ مُهْمٌ . وَكُنَّا الْكَلِمَتَيْنِ صَحِيحَةً .

جاءَ فِي الْمِصْبَاحِ : أَمْرِي الْأَمْرُ : أَقْلَفَنِي ، وَمَعْنَى هَمًّا (مِنْ بَابِ قَتْلٍ) مِثْلُهُ .

(١١٠٥) هَطَلُ الْمَطَرِ وَتَهْطَالُهُ وَهَطْلَانُهُ

ويقولون : هَطَلُوا الْمَطَرَ . وَبَيْنَ مَصَادِرِ الْفِعْلِ (هَطَلٌ) الْمَصْدُورِ (هَطْلٌ) . فَهِيَ الْمَعْجَمُ : هَطَلُ الْمَطَرِ هَطْلًا ، وَهَطْلَانًا ، وَتَهْطَالًا : مَطَرٌ مُتَابِعًا مُتَرَفِّقًا عَظِيمَ الْقَطْرِ ، نَهْوٌ : هَطْلٌ ، وَهَاطِلٌ . وَهِيَ : هَطْلَةٌ ، وَهَاطِلَةٌ . وَالْجَمْعُ : هَطْلٌ .

(١١٠٦) تَهافتَ عَلَى الشَّرِّ أَوْ عَلَى الْخَيْرِ

ويقولون : تَهافتوا عَلَى الْخَيْرِ . وَالْأَنْصَحُ : تَهافتوا عَلَى الشَّرِّ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ (تَهافتَ) لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا فِي الشَّرِّ وَالْمَكْرُوهِ .

وفي الحديث : « يَتَهافتُونَ فِي النَّارِ » ، أَيْ : يَسَاقُطُونَ ، مِنْ الْهَفْتِ ، وَهُوَ السُّقُوطُ .

ويقولُ صاحبُ اللِّسانِ : « وَاحْتَرَّ مَا يُسْتَعْمَلُ (التَّهافتُ) فِي الشَّرِّ » . وَهَذَا يَعْنِي أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ فِي الْخَيْرِ أَيْضًا .

وجاءَ فِي التَّاجِ : تَهافتَ الْقَوْمُ تَهافتًا : تَساقَطُوا مَوْتًا . وَفِي مُسْتَشْرِكِ التَّاجِ : تَهافتَ الْقَوْمُ تَهافتًا : تَساقَطَ وَبَلِي .

وأما لَمْ أَعْتَرَّ عَلَى أَدِيبٍ أَوْ شاعِرٍ يُوتَرُ جِئًا قَدْ اسْتَعْمَلَ الْفِعْلَ (تَهافتَ) فِي الْخَيْرِ . وَلَكِنْ هَذَا لَا يَعْنِي أَنَّ اسْتِعْمَالَهُ فِي الْخَيْرِ خَطَأٌ ، لِأَنَّ الْمَعْمَمَ الْبَسِيطَ يَقُولُ : تَهافتَ النَّاسُ عَلَى الْمَاءِ : تَابَعُوا ، وَالْمَاءُ خَيْرٌ لِلنَّاسِ . وَيَقُولُ أَيْضًا : تَهافتَ الْفَرَّاشُ عَلَى النَّوْرِ . فَالنُّورُ هُنَا إِنْ كَانَ هَادِيًا مَرَّةً فَهُوَ قَائِلٌ أُخْرَى .

(١١٠٧) هَلْ يَرُوقُكَ هَذَا الْبِستانُ ؟

ويقولون : هلْ هَذَا الْبِستانُ يَرُوقُكَ ؟ وَالصُّوَابُ : هلْ يَرُوقُكَ

(١١١٣) أَوْدَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا (لَا) يَهْمِي أَنْ تَفْعَلَ كَذَا

والقائل :

وكذا كَلَّمَا تَوَيْتَ لِيَزَلَا
لَكَ مَزِيدًا ، أَوْتَيْتَهُ وَالْهِنَاءُ
وَأَنَا أَقْتَرُحُ عَلَى مَجَامِعِنَا إِجَارَةَ اسْتِعْمَالِ (الهناء) بِمَعْنَى
(الهناءة) .

ويقولون : يَهْمِي أَنْ تَفْعَلَ كَذَا . وَالصَّوَابُ : أَوْدَ أَنْ تَفْعَلَ
كَذَا . أَوْ : أَرْغَبَ فِي أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ (هَمْ) هُنَا يَعْني :
أَفْلَقَ وَأَحْزَنَ .
أَمَّا هَمْ بِالْأَمْرِ بِهِمْ ، فَمَعْنَاهُ : عَزَمَ عَلَيْهِ . وَمَعْنَى السُّمِّ :
أَذَابُهُ .
وَأَهْمَهُ الْأَمْرُ : أَفْلَقَهُ وَأَحْزَنَهُ .

(١١١٦) كَانَ وَسِيمٌ هُوَ النَّاجِحُ أَوْ النَّاجِحُ

وَيُحْطَتُونَ مَنْ يَقُولُ : كَانَ وَسِيمٌ هُوَ النَّاجِحُ ، وَيَقُولُونَ
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : كَانَ وَسِيمٌ هُوَ النَّاجِحُ ؛ لِأَنَّ (هُوَ) يُسَمَّى
ضَمِيرَ الْفَضْلِ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ، أَوْ ضَمِيرَ الْعِمَادِ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ ،
وَلَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ لِأَنَّهُ حَرْفٌ ، وَسُمِّيَ ضَمِيرًا لِشَبَاهَتِهِ
الضَّمِيرَ فِي صُورَتِهِ .

وَسُمِّيَ ضَمِيرَ فَضْلٍ ؛ لِأَنَّهُ يُؤَنَى بِهِ لِلْفَضْلِ بَيْنَ مَا هُوَ
خَيْرٌ أَوْ نَعْتٌ . وَلِذَا يُعْرَبُونَ النَّاسِحَ خَيْرَ كَانَ الْمُنْصُوبِ .
وَيُعْرَبُونَ (هُوَ) ضَمِيرَ فَضْلٍ أَوْ عِمَادٍ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ .
وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٣٢ مِنْ سُورَةِ الْأَنْفَالِ : «إِنْ كَانَ هَذَا
هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ» .

وجاءَ في الآية ١٢٠ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ : ﴿ فَلَمَّا تَوَقَّيْتَنِي
كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ﴾ .

وَمَعَ ذَلِكَ أَرَى أَنَّ أَبَا نَوَاسٍ لَمْ يُخْطِئْ حِينَ قَالَ :

دَعَّ عَنْكَ لُؤْمِي ، فَإِنَّ اللَّؤْمَ إِعْرَابٌ

وِدَاوِي بِالَّتِي كَانَتْ هِيَ الذَّاءُ

لِأَنَّ سَبِيئِيهِ قَالَ : «إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْعَرَبِ يَجْعَلُونَ (هُوَ) وَأَخَوَاتِهِ
أَسْمَاءً مُبْتَدَأً ، وَمَا بَعْدَهُ خَبْرٌ» .

وَحِكْيِي عَنْ رُوَيْبَةَ بِنِ الْعَجَّاجِ ، الرَّاجِزِ الْمَشْهُورِ . وَأَحَدِ
أَيْمَةِ اللُّغَةِ الَّذِينَ يُسْتَشْهَدُ بِأَقْوَالِهِمْ . وَالمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٤٥ هـ أَنَّهُ كَانَ
يَقُولُ : أَظُنُّ زَيْدًا هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ .

وَحِكْيِي أَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْعَرَبِ كَانُوا يَقْرَأُونَ الْآيَةَ ٧٦ مِنْ سُورَةِ
الزُّخْرَفِ : ﴿ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ ، وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ .
(رَاجِعِ الْجِلْدَ الْأَوَّلَ مِنْ كِتَابِ سَبِيئِيهِ . صَفْحَةُ ٣٩٥) .

لِذَا لَا أَرَى إِعْرَابَ ضَمِيرِ الْفَضْلِ خَطَأً . وَلَكِنِّي أَرَى
الْأَفْصَحَ أَنَّ نَعْمَالَهُ كَحَرْفِ خَالِصِ الْحَرْفِيَّةِ كَمَا عَامَلَهُ الْقُرْآنُ
الْكَرِيمَ ، وَمُعْظَمُ أَيْمَةِ النُّجَاةِ .

(١١١٧) بِلَا هُوَادَةَ

ويقولون : سَنَحَابُ الْأَعْدَاءِ بِلَا هُوَادَةَ . أَيُّ بِلَا لَيْنٍ أَوْ

(١١١٤) هَيْمَةَ النَّسِيمِ

ويقولون : هَيْمَةُ النَّسِيمِ ، أَيُّ : صَوْتُهُ الْخَفِيفُ جِدًّا .
وَالصَّوَابُ : هَيْمَةُ النَّسِيمِ ، إِذَا لَجَأْنَا إِلَى الْمَجَازِ ، لِأَنَّ تَاجَ
الْعُرُوسِ يَقُولُ : الْهَيْمَةُ هِيَ الدُّعَاءُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى . بَيْنَمَا يَقُولُ
التَّعَالِيُّ فِي فِقْهِ اللُّغَةِ : الْهَيْمَةُ شِبْهُ قِرَاءَةٍ غَيْرِ بَيِّنَةٍ . أَمَّا الْفِعْلُ هَيْمَنَ
فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) هَيْمَنَ عَلَيْهِ هَيْمَنَةً : صَارَ رَقِيبًا عَلَيْهِ وَحَافِظًا وَمُسَيِّطِرًا .

(٢) هَيْمَنَ عَلَيْهِ : شَهِدَ عَلَيْهِ .

(٣) هَيْمَنَ الطَّائِرُ عَلَى فِرَاقِهِ : رَقُوفَ .

(٤) هَيْمَنَ الرَّجُلُ هَيْمَنَةً : قَالَ آمِينَ .

أَمَّا الْمُهَيَّمِينَ فَمِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى ، وَمَعْنَاهُ : الْقَائِمُ عَلَى
خَلْقِهِ بِأَعْمَالِهِمْ وَأَرْزَاقِهِمْ وَأَجَالِهِمْ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٥١ مِنْ
سُورَةِ الْمَائِدَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ
وْمُهَيِّمًا عَلَيْهِ ﴾ .

وجاءَ في الوسيط :

(١) هَيْمَ فُلَانٌ : دَعَا اللَّهَ .

(٢) هَيْمَ : تَكَلَّمَ وَأَخْفَى كَلِمَاتِهِ .

(٣) الْمُهَيِّمُ : النَّعَامُ .

(١١١٥) الْهِنَاءَةُ

ويقولون : عَاشَ فُلَانٌ فِي هِنَاءٍ . وَالصَّوَابُ : عَاشَ فِي هِنَاءَةٍ ؛
مَعَ أَنَّ ابْنَ الرُّومِيِّ اسْتَعْمَلَ كَلِمَةَ (الهناء) كَثِيرًا فِي شِعْرِهِ ،
وَهُوَ الْقَائِلُ :

لَيْسَ لِلْمُكْتَبِرِ الْمُنْقَصِرِ عَيْشٌ

إِنَّمَا عَيْشٌ عَائِشٌ بِالْهِنَاءِ

رَبِّهِ أَوْ صَلَحَ وَالصَّوَابُ : سَنَابِطُ الْأَعْدَاءِ بِلَا هَوَادَةٍ .
وَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ أَيْضًا : بِلَا مَهَادَةٍ ، وَتَهْوِيدٍ ، وَتَهْوَادٍ ، وَتَهْوِدٍ .

(١١١٨) مَهْوَسٌ

ويقولون إِنَّ الرَّجُلَ الْمَصَابَ بِلَوْنِهِ فِي عَقْلِهِ هُوَ رَجُلٌ مَهْوَسٌ .
وَالصَّوَابُ : رَجُلٌ مَهْوَسٌ .
وَالْمَهْوَسُ : طَرَفٌ مِنَ الْجُنُونِ . وَيَعْنِي (الْمَهْوَسُ) عِنْدَ الْعَامَّةِ : الْمَيْلَ وَالرَّغْبَةَ وَالْعِنَايَةَ الزَّائِدَةَ .

(١١١٩) حَتَّى هَامَتَهُ

ويقولون : حَتَّى هَامَتُهُ احْتِرَامًا لِلسَّيِّدَةِ . وَالصَّوَابُ : حَتَّى هَامَتَهُ احْتِرَامًا لِلسَّيِّدَةِ ، لِأَنَّ مَعْنَى (الْهَامِ) هُوَ الرُّؤُوسُ . أَمَّا الرَّأْسُ فَهُوَ الْهَامَةُ .

(١١٢٠) الْهَائُونُ وَالْهَائُونُ وَالْهَائُونُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الرِّعَاءِ الَّذِي يُدْقُ فِيهِ الدَّوَاءُ وَغَيْرُهُ اسْمَ (هَائُونِ) ، وَالصَّوَابُ : هَائُونٌ وَهَائُونٌ وَهَائُونٌ . وَقَدْ أُطْلِقَتْ جَمْعَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْفَاهِرِيُّ عَلَى الرِّعَاءِ الْحَوْفِ مِنَ الْحَدِيدِ أَوْ النُّحَاسِ يُدْقُ فِيهِ . وَالْجَمْعُ : هَائُونٌ .
ويقول السَّانُ : إِنَّ الْهَائُونُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

(١١٢١) الْهَيْوِيَّةُ

ويقولون : أَضَاعَ فَلَانٌ هَيْوِيَّتَهُ . وَيَقْصِدُونَ بِالْهَيْوِيَّةِ حَقِيقَةَ الشَّخْصِ الْمَطْلَقَةِ ، الْمُسْتَمْتَلَةَ عَلَى صِفَاتِهِ الْجَوْعَرِيَّةِ . وَالصَّوَابُ : أَضَاعَ فَلَانٌ هَيْوِيَّتَهُ ، لِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ جِيءَ بِهَا نِسْبَةً إِلَى (هَوَى) . أَمَّا الْهَيْوِيَّةُ فَهِيَ الْبَيْتُ الْبَعِيدَةُ الْقَرَمُ . وَالْهَيْوِيَّةُ مَذَكَّرُهَا : هَوَى ، وَهُوَ الْمَجِبُ وَفِعْلُهُ : هَوَى يَهْوِي هَوًى .

(١١٢٢) هَذَا هَوِي طَوَائِعَ ، وَهَذَا هَائِي طَوَائِعَ

وَفِعْلُهُ : هَابَهُ يَهَابُهُ (مِنْ بَابِ عَلِمَ يَعْلَمُ) هَيْبًا وَهَيْبَةً وَمَهَابَةً : خَافَهُ ، أَتَقَاهُ ، حَذَرَهُ ، وَرَّهَهُ ، عَظَّمَهُ ، فَهُوَ هَائِبٌ وَهَيْبٌ وَهَيْبَةٌ وَهَيْبٌ وَهَيْبٌ وَهَيْبٌ وَهَيْبٌ : أَنَا الْمَلِكُ الشَّابُّ ، السَّيِّدُ الْمُهَابُ .
وَفِعْلُهُ : هَابَهُ يَهَابُهُ (مِنْ بَابِ عَلِمَ يَعْلَمُ) هَيْبًا وَهَيْبَةً وَمَهَابَةً : خَافَهُ ، أَتَقَاهُ ، حَذَرَهُ ، وَرَّهَهُ ، عَظَّمَهُ ، فَهُوَ هَائِبٌ وَهَيْبٌ وَهَيْبَةٌ وَهَيْبٌ وَهَيْبٌ وَهَيْبٌ وَهَيْبٌ : يَخَافُ النَّاسُ ، جَبَانٌ .
وَمَهْوَبٌ وَمَهْيَبٌ وَهَيْبٌ : يَخَافُهُ النَّاسُ .

وَيُحْتَفَى الدَّكْتُورُ مِصْطَفَى جِرَادٍ مَنْ يَقُولُ : هَذَا هَائِي

وَمَالَ فِي لَعْنَةٍ : هَابَةٌ يَبِيئَةٌ (مِنْ بَابِ ضَرَبَ يَضْرِبُ)
 مَهَابَةٌ : حَلِيوَةٌ .

(١١٢٤) هَابَةٌ

وَيَقُولُونَ : أَهَابَهُ ، أَي : أَكَلَهُ . وَأَصْرَابٌ : هَابَةٌ يَبِيئَةٌ
 مَبِيحًا وَمَبِيحَاتًا وَمَبِيحًا ، لِأَنَّ جُمْلَةً : أَهَابَتِ (رِيحُ النَّبْتِ ،
 مَغَاها : أَيْسَتْه .

باب الواو

(١١٢٥) أول مرة

ويقولون : فلان يُعني لأول مرة في حياته . والصواب : يُعني أول مرة في حياته . أي : أول شيء .

(١١٢٦) الأولى ، الأولة

ويُخصَّصون مَنْ يهونُ : (أوله) - وهم الحريري الذي يقول في كتابه (كرة العوض في أعيان الخواص) : « من مفاجش أعيان العمة الحاقمهم هاه الثاني ب (تول) » . ويقولون إن الصواب هو أن (لوي) هي صوت (لوي) . ولكن :

(١) الزمخشري قال في الأسس : « هون جمل لوي ، وناه أوله ، إذا تخمنا الإبل » .

(٢) وقال المرزوقي في شرح الفصح : « فَمَا إِجْرَائِهِم (الأولة) فَلَاهِم بِسَمِيلُوها مع (الأخرة) » .

(٣) وقال ابن منظور في اللسان : وحكى نصب : مَنْ الأركلات دُخُولاً ، والآخرات خُرُوجاً . واحتمل الأولة والآخرة . ثم قال : ليس هذا أصل الباب ، وإنما أصل الباب الأول والأول كالأخير وباللؤلؤ .

(٤) قال الفيدي في التصاح للغير : « وما وزن (لوي) حيل (مُوعَل) . وأصله (وؤول) ، هُتَيْتِ الوؤو الأولى هتية ، ثم أذغم ، وهذا اجترأ بعضهم على تانيه بلفاه ، قال (لولة) ، وليس التانيه بالرئيسي .

(٥) وقال الرندي في مشترك تاج ما حكاه اللسان عن ثعلب .

(٦) ونقل الشيخ أحمد رضا في شرحه ما حكاه ثعلب أيضاً .

(٧) وقال الشروني في شرح التهذيب للشريزي : الأولة لغة

قبة جرت على الأنس ، والكثير الأولى .

(٨) قال جلال الدين محمد للحل : في شرحه جمع الجواهر للسكيتي ، ما قاله الشروني .

(٩) وقال الأوسمي في كشف الضرورة : قال ابن فريد : « وذن لوي (مُوعَل) لا (أصل) ، هُتَيْتِ الوؤو الأولى هتية ، وأذغست ولو (مُوعَل) في عين الفعل .

وقال الأوسمي أيضاً : وفي منتهى الأدب يُقال لوي وولته .

فحين ذلك كله نرى أن إضافة تاء التانيه للربيعه إلى لوي (لولة) جائزة كتابتها بالألف للقصوره (لوي) ، وإن كانت اثنية أبلغ ، لأنها ذكرت وحتمها في القرآن الكريم عشرين مرة ، منها قوله تعالى في الآية ٢١ من سورة طه : « قَالَ خُشِعَا وَلَا تَخَفَا ، سَخِطْنَا سَخِطًا أَلَمًا » .

(١١٢٧) رجال ثقات

ويقولون : عينا رجال همة ، فَيَاتُونُ بكسمة (همة) بحرفة جمع تكسير ، مثل : (هصبة) و (هعة) ، جمع (قاصبي) و (داعي) . والصواب أن تكبب بآتاء للسهة (هقات) ، لأن مُقَرَّدَا (هقة) لا (ثاق) ، أي أتمها (ثاق) .

(١١٢٨) موقن ببراءته لا وثق ببراءته

ويقولون : نحن واثقون ببراءته . والصواب : نحن موقنون ببراءته ، لأن وثق ببراءته ، تعني : اتقت . واثق : وثق ببراءته ، وثق ببراءته ، وثق ببراءته .

(١١٢٩) يجب أن لا تكذب

ويقولون : لا يجب أن تكذب . وهذا يعني أننا نجوز أن

نَكْذِبَ .

جًا شديدًا ، والصَّوَابُ : وَجَدَ بِفُلَانَةٍ وَجْدًا عَظِيمًا .
أَمَّا الْفِعْلُ وَجَدَ عَلَيْهَا وَجْدًا ، وَجِدَّةً ، وَمَوْجِدَةً ، وَوَجْدَانًا
فَعِنَاهُ : غَضِبَ عَلَيْهَا ، وَهُوَ وَاجِدٌ عَلَيْهَا . وَوَجَدَ فُلَانٌ وَجْدًا وَجِدَّةً :
صَارَ غَنِيًّا .

ولهذا عَلَيْنَا أَنْ نَقُولَ : يَجِبُ أَنْ لَا نَكْذِبَ (وهي جُمْلَةٌ
فيها قَوْهٌ) أَوْ : لَا يَجُوزُ أَنْ نَكْذِبَ (وهي أَقْلُ قَوْهٌ مِنْ
الأولى) .

(١١٣٠) أَكَلَةٌ لَا وَجِبَةَ

(١١٣٣) سَعَى فِي وَجْدَانِ الصَّانِعِ

ويقولون : سَعَى فِي إِيجَادِ طِفْلِهِ الصَّانِعِ وَالصَّوَابُ :
سَعَى فِي وَجْدَانِهِ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ الْمَطْلُوبَ هُوَ (وَجَدَ) الشَّيْءَ ،
الَّذِي يَعْني : أَدْرَكَهُ وَأَصَابَهُ وَظَفَّرَ بِهِ بَعْدَ ذَمَائِهِ ، وَالسَّيِّئِ
مَصْدَرُهُ : وَجْدَانٌ وَجِدَّةٌ وَوَجْدٌ وَوُجُودٌ وَإِجْدَانٌ .
وليسَ الْمَطْلُوبُ هُنَا الْفِعْلُ (أَوْجَدَ) الَّذِي مَصْدَرُهُ (إِيجَادٌ) ،
وَالَّذِي لَهُ عِدَّةٌ عَمَانٍ ، مِنْهَا :

وَيُطْلَقُونَ عَلَى كُلِّ مَرَّةٍ نَأْكُلُ فِيهَا الطَّعَامَ اسْمٌ : وَجِبَةٌ
وَالصَّوَابُ : أَكَلَةٌ ؛ لِأَنَّ الْوَجِبَةَ هِيَ الْأَكَلَةُ الْوَحِيدَةُ فِي الْيَوْمِ
وَاللَّيْلَةِ .

وقد أَطْلَقَ الْمُجْمَعُ الثَّانِي الْمِصْرِيُّ فِي نَادِي دَارِ الْعُلُومِ سَنَةَ
١٩١٠ م . فِي الْجَدُولِ رَقْمَ ١٠٣ كَلِمَةَ الْوَجِبَةَ عَلَى الْأَكَلَةِ
الْوَحِيدَةِ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ .

وجاءَ مُجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْقَاهِرِيُّ ، فِي مُعْجَمِهِ الْوَسِيطِ
مُؤَيَّدًا قَوْلَ الْمُجْمَعِ الثَّانِي ، وَقَالَ :
الْوَجِبَةُ : الْأَكَلَةُ الْوَحِيدَةُ فِي الْيَوْمِ .

(١) أَوْجَدَ اللَّهُ الشَّيْءَ : جَعَلَهُ مَوْجُودًا

(٢) أَوْجَدَهُ مِنَ الْعَدَمِ : خَلَقَهُ فَوَجَدَهُ أَي : خُلِقَ .

وَنَحْنُ نَجِدُ الطِّفْلَ الصَّانِعَ وَلَا نَوْجِدُهُ .

(١١٣٤) الْوُجُودُ لَا التَّوَاجُدُ

قَرَأْتُ عَلَى لَوْحَةٍ إِعْلَانَاتٍ إِحْدَى كَلِمَاتِ الْآدَابِ الْجَمَلَةِ
الآيَةِ :

« عَلَى الطَّلَابِ التَّوَاجُدُ فِي أَمَاكِينِهِمْ فِي النَّاسِعَةِ صَبَاحًا ،
فَهَذَا لِي ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ (تَوَاجَدَ) مَعْنَاهُ : أَظْهَرَ وَجْدَهُ ،
أَي : حَبَّ الشَّدِيدِ .

وَالصَّوَابُ : عَلَى الطَّلَابِ أَنْ يَوْجِدُوا فِي أَمَاكِينِهِمْ فِي النَّاسِعَةِ
صَبَاحًا .

أَمَّا طَعَامُ الصَّبَاحِ فَهُوَ الصَّبُوحُ ، وَهُوَ كُلُّ مَا أُكِلَ ،
أَوْ شُرِبَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ حَمَرَ صَبَاحًا . وَأَسْمُ طَعَامِ الصَّبَاحِ : عَدَاءٌ ؛
لِأَنَّ تَنَازُلَهُ عُدُوَّةٌ ، أَي : مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَطُلُوعِ
الشَّمْسِ .

وَلَا أَرَى مَا يَتَّبِعُ الْمَوَاقِفَةَ عَلَى رَأْيِ الْمُؤَلِّدِينَ فِي تَسْيِئَةِ
أَكَلَةِ الظُّهْرِ عَدَاءً . أَمَّا مَنْ يَشَاءُ تَحْرِيءَ الدِّقَّةِ وَالصَّوَابِ ، فَعَلَيْهِ أَنْ
يَقُولَ : طَعَامُ الظُّهْرِ أَوْ أَكَلَتُهُ .

أَمَّا طَعَامُ الْمَاءِ فَهُوَ : الْعِشَاءُ أَوْ الْعِشِيُّ ؛ لِأَنَّ تَنَازُلَهُ فِي
الْعِشِيِّ . وَالْعِشِيُّ أَجْرُ النَّهَارِ . وَقِيلَ : مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ إِلَى
الْعَتَمَةِ .

(١١٣٥) بَيْنَا (لَا) يُوجَدُ بَيْنَنَا

ويقولون : يُوجَدُ بَيْنَنَا كَثِيرُونَ يَجْهَلُونَ هَذَا الشَّيْءَ . فَالْفِعْلُ
(يُوجَدُ) هُنَا - لَا ضَرُورَةَ لِقَائِهِ ؛ لِأَنَّ (بَيْنَ) تَدُلُّ عَلَى مُطَلِّقِ
الْوُجُودِ . وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : لَمْ يَكُنْ مَوْجُودًا فِي بَيْتِهِ . وَالصَّوَابُ : لَمْ
يَكُنْ فِي بَيْتِهِ .

(١١٣١) يَجِبُ عَلَيْهِ أَوْ يَتَحْتَمُّ عَلَيْهِ

ويقولون : يَتَوَجَّبُ عَلَيْهِ السَّفَرُ الْآنَ . وَالصَّوَابُ : يَجِبُ
عَلَيْهِ السَّفَرُ ، أَوْ يَتَحْتَمُّ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّ الْأَسَاسَ يَقُولُ : أَوْجَبَ وَتَوَجَّبَ :
أَكَلَ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ .

(١١٣٦) وَقَفَ تَجَاهَهُ

ويقولون : وَقَفَ تَجَاهَهُ ، أَي : تَلَقَّاهُ وَمَا يُوجِبُهُ . وَلَا خَطَأَ
فِي ذَلِكَ ، وَيَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : تَجَاهَهُ وَتَجَاهَهُ أَيْضًا .

(١١٣٢) وَجَدَ بِفُلَانَةٍ وَجْدًا عَظِيمًا

ويقولون : وَجَدَ عَلَى فُلَانَةٍ وَجْدًا عَظِيمًا أَي : أَحَبَّهَا

(١١٣٩) وَحَدَوِيٌّ ، وَحَدَوِيٌّ

وَيَسِيْبُونَ إِلَى (وَحْدَةً) قَاتِلِينَ : وَحَدَوِيٌّ . وَالصَّوَابُ :
وَحَدَوِيٌّ ؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ (الْوَحْدَةَ) مُفْرَدَةٌ أَصَالَةً (أَيُّ : بغير نَظِيرٍ
إِلَى جَمْعِهَا بِالْأَلْفِ وَالنَّاءِ الزَّائِدَتَيْنِ ، لِإِدَاعِ مَعْنَوِيٍّ ؛ كَمَدَمٍ
وُجُودِ وَحَدَاتٍ مُتَمَلِّدَةٍ) . وَتَكُونُ النَّسْبَةُ إِلَيْهَا بِحَذْفِ تَاءِ التَّأْنِيثِ
وَإِضَافَةِ يَاءِ النَّسْبِ .

ولكن : أقر جمع القاهرة في دورته الثانية والأربعين ما يأتي :
« يُجَازُ اسْتِعْمَالُ الْوَحْدَوِيِّ وَالْوَحْدَوِيَّةِ ، نَسْبًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ إِلَى
الْوَحْدَةِ » .

(١١٤٠) التُّخْمَةُ

ويقولون : أصابته التُّخْمَةُ مِنْ كَثْرَةِ الْأَكْلِ . وَالصَّوَابُ :
أَصَابَتْهُ التُّخْمَةُ .

وقد جاء في « لسان العرب » أَنَّ الْعَامَّةَ تَقُولُ : (تُخْمَةُ) .
وقد وَرَدَتِ الْخَاءُ سَاكِئَةً فِي شِعْرِ أَشَدَّهُ أَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، إِذْ
قال :

وَإِذَا الْمِعْدَةُ جَاشَتْ فَارْتَمَتْهَا بِالْمَسْخِيْبِ
بِثَلَاثٍ مِنْ نَبِيذٍ لَيْسَ بِالْحَلْوِ الرَّفِيْقِ
تَهْضِمُ التُّخْمَةَ هَضْمًا حِينَ تَجْرِي فِي الْعُرُقِ

ولكن تسكين الخاء في (تُخْمَةُ) هنا ، ضرورة شعريّة تباح للشاعر
دون التأثير .

وبروي « الصِّحَاحُ » أَنَّ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ أَنْشَدَهَا أَعْرَابِيٌّ .
أورد « تاج العروس » هذه الأبيات نفسها ، ورأيه كراي اللسان ،
أَنَّ (التُّخْمَةَ) مِنْ كَلَامِ الْعَامَّةِ .

والتُّخْمَةُ هِيَ الدَّاءُ الَّذِي يُصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنْ وَخْمِ
الطَّعَامِ ، أَوْ مِنْ امْتِلَاءِ الْمِعْدَةِ . وَجَمْعُهَا : تُخْمَاتٌ وَتُخْمٌ .

(١١٤١) وَذَرَّ مَالَهُ

وتقول العامة في كثير من البلدان العربيّة : وَذَرَّ مَالَهُ ، أَيُّ :
بَذَرَهُ وَأَسْرَفَ فِيهِ ، فَيُظَنُّ أَنَّهَا كَلِمَةٌ عَامِيَّةٌ . وَهِيَ فَصِيحَةٌ ،
جاء في الأساس : سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ : وَذَرَّ فُلَانٌ ، وَوَدَّرَهُ الْأَمِيرُ ،
وَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُوَفَّرَ : يُرِيدُونَ تَسْيِيرَهُ وَتَغْرِيبَهُ وَطَرْدَهُ عَنِ
الْبَلَدِ .

ويقولون : وَذَرَّهُ ، وَبَثَرُونَ : أهلكه ، وهي فصيحة أيضًا .

وَلَمَّا كَانَتْ تِجَاهَهُ صُحِيحَةً ، وَلَمَّا كَانَتْ الْعَامَّةُ تَسْتَعْمِلُهَا
دَائِمًا ، فَإِنِّي أُؤَيِّرُ أَنْ تَسْتَعْمَلَ تِجَاهَهُ (بِكسر التاء) .

إِنَّ أَصْلَ (تِجَاهَهُ) هُوَ (وُجَاهَهُ) بِكسر الواو وَضَمِّهَا
وَفَتْحِهَا . أَمَّا الرَّمُخْشَرِيُّ فَقَدْ أَكْتَفَى فِي الْأَسَاسِ بِكسر الواو
وَضَمِّهَا . وَاقْتَصَرَ الْمِضْبَاحُ عَلَى ضَمِّ النَّاءِ وَالْوَاوِ فِي (تِجَاهَهُ)
(وُجَاهَهُ) ، وَضَمِّ الصِّحَاحِ النَّاءِ وَالْوَاوِ ، وَكَسْرِهَا فِي الْكَلِمَتَيْنِ
كِلْتُمَاهُمَا .

أَمَّا (واو) وَجَاهُ ، فَقَدْ أُبْدِلَتْ (تَاءً) .

(١١٣٧) إِحْدَى وَعِشْرُونَ امْرَأَةً ،

وَاحِدَةٌ وَعِشْرُونَ امْرَأَةً

وَيُحْطَظُونَ مَنْ يَقُولُ : رَأَيْتُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ امْرَأَةً ، وَيَقُولُونَ
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : رَأَيْتُ وَاحِدَةً وَعِشْرِينَ امْرَأَةً .
ولكن :

المِضْبَاحُ الْمُنِيرُ وَالْمُعْجَمُ الْبَسِيطُ وَالنَّحْوُ الْوَاوِيُّ تُجِزُّ : رَأَيْتُ
إِحْدَى وَعِشْرِينَ امْرَأَةً ، أَيْضًا ، كَمَا تُجِزُّ الْمَعْجَمُ وَكُتِبَ النَّحْوُ
كُلُّهَا : رَأَيْتُ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً .

(١١٣٨) يَسَافِرُ وَحْدَهُ

ويقولون : يَسَافِرُ فُلَانٌ لَوْحِدِهِ . وَالصَّوَابُ : يَسَافِرُ وَحْدَهُ .
(وَحْدَهُ) هُنَا مُصَدَّرٌ لَا يَتَنَّى وَلَا يُجْمَعُ . وَبِنَصْبِهِ الْبَصْرِيُّونَ عَلَى
الْحَالِ ، لَا عَلَى الْمَصْدَرِ ، عَلَى تَقْدِيرِ (مَفْرُودًا) . وَيُونُسُ يَنْصِبُهُ
عَلَى الظَّرْفِ .

وَقِيلَ هُوَ اسْمٌ مَمَكَّنٌ ، يُقَالُ : جَلَسَ وَحْدَهُ ، وَعَسَى
وَحْدِهِ وَوَحْدَتَيْهِمَا وَوَحْدَتِهِمْ . وَقِيلَ : لَا يُضَافُ إِلَّا فِي قَوْلِهِمْ :
فُلَانٌ نَسِجٌ وَحْدِهِ ، أَيْ : لَا نَائِبَ لَهُ ، وَهُوَ مَسْدُوحٌ .
وَكَذَلِكَ قَرِيبٌ وَحْدِهِ ، أَيْ : لَا يُقَارِعُهُ فِي الْفَضْلِ
أَحَدٌ .

أَمَّا (جَمْعِيَّتُ وَحْدِهِ) وَ (عَيْبُ وَحْدِهِ) فَهَمَا دَمٌ ، وَمَعْنَاهُمَا :
الَّذَانِ لَا يُشَاوِرَانِ أَحَدًا وَلَا يُخَالِطَانِ ، وَفِيهِمَا مَعَ ذَلِكَ مَهَانَةٌ
وَضَعْفٌ .

وقد جاءت (وَحْدَهُ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ سِتَّ مَرَّاتٍ ،
وَكَانَتْ فِيهَا كُلُّهَا مَنْصُوبَةً ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤ مِنْ سُورَةِ
الْمُنْتَحِنَةِ : ﴿ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا
بِاللَّهِ وَحْدَهُ ﴾ .

وَالصَّبَابُ : هُوَ الْوَارِثُ الْوَحِيدُ . وَجَمْعُ وَارِثٍ : وَارِثَاتٌ وَوَرِثَةٌ .

وَالصَّبَابُ : هُوَ الْوَارِثُ الْوَحِيدُ . وَجَمْعُ وَارِثٍ : وَارِثَاتٌ وَوَرِثَةٌ .

وَمَثَلُ : وَارِثٌ يَرِثُ وَارِثًا . وَوَرِثَةٌ . وَارِثَةٌ . وَوَرِثَةٌ . وَوَرِثَةٌ . وَوَرِثَةٌ . وَوَرِثَةٌ .

(١١٤٢) تَمَيُّزٌ هَلَالٌ أَوْ السَّبِيحَةُ

وَتَمَيُّزٌ : التَّمَيُّزُ هَلَالٌ ، وَالسَّبِيحَةُ هَلَالٌ ، وَطَبَقٌ : التَّمَيُّزُ هَلَالٌ ، أَوْ : السَّبِيحَةُ هَلَالٌ ، أَيْ : فَصَلَةٌ إِلَى التَّمَيُّزِ وَوَرِثَةٌ ، لِأَنَّ التَّمَيُّزَ : (تَمَيُّزٌ وَتَمَيُّزٌ) يُتَمَيِّزُ بَيْنَهُمَا التَّمَيُّزُ .

جاء في الآية ٣٣٣ من سُورَةِ البَقَرَةِ : ﴿ يَتْلِي الْوَارِثُ بِمَا فَخَلَ ﴾ .

وفي الآية ٨٥ من سُورَةِ النُّجُومِ : ﴿ وَاسْتَنْبِئْ مِنْ وَرَثَةِ جَدِّكَ الْعَمِيرِ ﴾ .

(١١٤٥) التَّحَلُّلُ وَالْحَرَجُ ، أَوْ التَّحَلُّلُ

وَالنَّحْفَاتُ ، أَوْ الْوَارِثَةُ وَالنَّحْفَاتُ

بِأَنَّ التَّمَيُّزَ هَلَالٌ ، وَطَبَقٌ : التَّمَيُّزُ هَلَالٌ ، أَوْ : السَّبِيحَةُ هَلَالٌ ، أَيْ : فَصَلَةٌ إِلَى التَّمَيُّزِ وَوَرِثَةٌ ، لِأَنَّ التَّمَيُّزَ : (تَمَيُّزٌ وَتَمَيُّزٌ) يُتَمَيِّزُ بَيْنَهُمَا التَّمَيُّزُ .

وَيَضِيغٌ : الْوَارِثَاتُ النَّسَبِيَّةُ وَمَصْرُفَاتُهَا . وَالصَّبَابُ : فَخَلٌ النَّسَبِيَّةُ وَحَرَجُهَا ، أَوْ : فَخَلٌ النَّسَبِيَّةُ وَهَضَمْتُهَا . أَوْ : تَوَارِثُ النَّسَبِيَّةُ وَهَضَمْتُهَا .

وَالْإِبْرَادُ مِنَ سَجْرِ الْعَيْلِ : هُوَ طَائِفَةٌ مِنَ الْبَنِيَّةِ (مَجَازٌ) . وَالْإِبْرَادُ : حَقْلُ الْإِنْسَانِ بِيَدِ الْمَلِكِ ، أَوْ : إِحْسَارُهُ إِلَى تَوَارِثِ الْمَلِكِ .

وَأَبْرَادُ الْعَمِيرِ : ذِكْرُهُ (مَجَازٌ) . وَالشَّرَابُ الْمَصْرُوفُ هُوَ : الْقَرَابُ الْقَرِيفُ ، أَيْ : غَيْرُ الْمَرْجُوحِ .

(١١٤٦) تَرَفُّفُ الْعُقُلَانِ

وَيُحَوِّلُونَ : تَرَفُّفُ الْعُقُلَانِ فِي الْبَيْتَيْنِ . أَيْ : تَشْبِيحٌ وَتَمَثُّلٌ . وَالصَّبَابُ : تَرَفُّفُ الْعُقُلَانِ فِي الْبَيْتَيْنِ ، لِأَنَّ الْعُقُلَانَ دَرَجَاتٌ يَتَالُفُ (فَعْلٌ ثَلَاثِيٌّ أَوْ هُوَ حَرْفٌ جَلِيٌّ) وَوَيْ ، مُضَارِعَةٌ مَكْسُورَةٌ الْعَيْنِ ، لِيَأْخُذَ وَوَهُ فِي الْمَضَارِعِ لِتَخْفِيفِ .

وَمَثَلُ يَسْتَلُّ كُلُّ فَعْلٍ يَتَالُفُ وَوَيْ مِنْ بَابِ صَرَبَ (مَضْرُوبٌ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي مَكْسُورٌ فِي الْمَضَارِعِ) ، وَبَابِ حَيْبَ (مَكْسُورٌ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي وَالْمَضَارِعِ) ، يَتَلُفُ : وَأَذْيَةٌ مِنْ بَابِ صَرَبَ (مَضْرُوبٌ) . وَوَرِثٌ يَتَلُفُ مِنْ بَابِ حَيْبَ (مَضْرُوبٌ) .

وَقَدْ وَجَدْتُ أَنَّ مُنْظَمَ الْأَفْصَالِ الثَّلَاثِيَّةِ ، الَّتِي أَوَّلُهَا وَو ، هِيَ مِنْ بَابِ صَرَبَ (مَضْرُوبٌ) .

(١١٤٣) الْأَرَبِيَّةُ ، الْأَرَابِيَّةُ ، الْأَرَادَةُ ،

الْأَرَادَةُ ، الْأَرَادَةُ ، الْوَيْدَانُ

وَالْوَيْدَانُ : نَحْبُ الْعَمَالِ وَالْوَيْدَانُ . وَالصَّبَابُ : نَحْبُ الْأَرَبِيَّةِ ، وَالْأَرَابِيَّةُ ، وَالْأَرَابِيَّةُ ، وَالْأَرَادَةُ (فَتَاحٌ وَالْحَيْطُ) ، وَالْأَرَادَةُ (السَّلَامُ هَلَالٌ تَوَابُ الْمَوَارِدِ) . وَهَذَا تَرَفُّفٌ صَالِحٌ فَتَاحٌ بَأَنَّ قَالَ فِي مُشْتَرَكِهِ : وَقَدْ يُجْمَعُ الْوَادِي أَيْضًا عَلَى (جِهَانٍ) هَمْزٌ الْوَادِي وَالْأَرَادَةُ أَوْ الْأَرَابِيَّةُ : لَمَّا كُنِيَ .

(١١٤٤) الْوَارِثُ الْوَحِيدُ

وَالْوَيْدَانُ : فَالْوَيْدَانُ هُوَ الْوَارِثُ الْوَحِيدُ لِعَيْنِهِ السَّرِيَّةُ ،

أَمَّا الْأَفْصَالُ مِنَ الْأَبْوَابِ الْأُخْرَى ، فَإِنَّ الْوَادِي فِيهَا تَطَهَّرَ فِي

وَوَرَّفَ النَّبْتُ وَالشَّجَرُ يَرِفُّ وَرَفًا ، وَوَرَفًا ، وَوَرِيفًا ،
 وَوَرِيفًا : تَنَمَّ وَاهْتَمَّ ، وَوَدَّتْ لِيُخَضِّرْتِهِ بَهْجَةً مِنْ رَبِّهِ وَبَنَعْتِهِ ،
 وَهُوَ وَارِفٌ ، أَي : نَاصِرٌ رَفَافٌ شَدِيدُ الْخَضْرَاءِ .
 قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا لُغَاتَانِ ؛ رَفَّ يَرِفُّ ، وَوَرَّفَ يَرِفُّ ،
 وَهُوَ الرَّوْفِيُّ وَالرَّوْفِيُّ ، وَوَرَّفَ الظَّلُّ : اتَّسَعَ .
 وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَوَّرَفَ الظَّلُّ وَوَرَّفَ وَوَرَّفَ : إِذَا حَالَ
 وَاشْتَدَّ ، وَالظَّلُّ وَارِفٌ ، أَي : وَاسِعٌ مُتَّسِدٌ .

(١١٤٨) وَرَكَّةُ الْيَسْرَى

وَيَقُولُونَ : كَثِيرٌ وَرَكَّةُ الْأَيْسَرِ . وَالصَّوَابُ : كَثِيرَتٌ وَرَكَّةُ
 الْيَسْرَى ، أَوْ وَرَكَّةُ ، أَوْ وَرَكَّةُ ، لِأَنَّ الْوَرَكَ مُؤَنَّثَةٌ . وَجَمَعَهَا :
 أَوْرَاكُ .
 وَالْوَرَكُ : مَا فِيهِ الْفَخْدُ ، كَالْكَيْفِ فَوْقَ الصُّدِيِّ .

(١١٤٩) الْوَرَوَارُ

الطَّائِرُ مِنَ فَصِيلَةِ الشُّقْرَاقِ ، ذُو الْمِنْفَارِ الطَّوِيلِ الْأَسَدِ ،
 وَالصَّيْرُ الرَّجْلَيْنِ ، وَالَّذِي فِي قِمَّةِ رَأْسِهِ حُمْرَةٌ ، وَنَحَتْ عُنُقِهِ
 طَوْرُقٌ يَمِيلُ لَوْنُهُ إِلَى الصُّفْرِ ، وَسَائِرُهُ أَخْضَرٌ إِلَى الزُّرْقَةِ ، وَفِي وَطْرِ
 ذَنْبِهِ رِيشَتَانِ طَوِيلَتَانِ ، هَذَا الطَّائِرُ يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ اسْمَ الْوَرَوْرِ ،
 وَالصَّوَابُ : الْوَرَوَارُ .

(١١٥٠) وَارُوا الشَّهِيدَ فِي التُّرَابِ

وَيَقُولُونَ : وَارُوا الشَّهِيدَ التُّرَابَ . وَالصَّوَابُ : وَارُوا الشَّهِيدَ
 فِي التُّرَابِ ؛ لِأَنَّ التُّرَابَ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَكَانِ الْمُخْتَصَّةِ ، فَلَا يَصْلُحُ
 لِلطَّرِيقَةِ .
 وَقَدْ أَخْطَأَ الْحَرِيرِيُّ حِينَ قَالَ فِي مَقَامَتِهِ الْكُوَيْسِيَّةِ :
 وَخَلَدُهَا بَطُونُ الْأَوْرَاقِ ، صَوَابُهُ : وَخَلَدُهَا فِي بَطُونِ
 الْأَوْرَاقِ .

(١١٥١) الْوَرُ وَالْإِوْرُ

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَقُولَ : وَدَّ بَدَلًا مِنْ إِوْدَ . وَكَلَا الْجَمْعَيْنِ
 صَحِيحٌ ، وَأَنَا أَوْثَرُ اسْتِمَالِ الْجَمْعِ (وَرَدَ) ؛ لِأَنَّهُ يَقْصُرُ حَرْفًا
 عَنِ (إِوْدَ) ، وَلِأَنَّهُ صَحِيحٌ ، وَلِأَنَّ الْعَامَّةَ تَسْتَعْبِلُهُ .

الْمُضَارِعُ ، يَمْثَلُ :
 وَيَجَلُّ يَجَلُّ ، وَمَعْنَاهُ : خَافَ .
 وَصَحَّ يَوْسَخُ .
 وَالْفِعْلَانِ كِلَاهُمَا مِنْ بَابِ عِلْمٍ يَعْلَمُ .
 وَوَعَّ يَوْعُ ، وَمَعْنَاهُ : كَانَ ضَمِيمًا خَسِيمًا :
 وَنُكَّ الْأَمْرُ ، يَنْوُكُ ، وَمَعْنَاهُ : سَرَعَ :
 وَكِلَاهُمَا مِنْ بَابِ كَرَمٍ يَكْرُمُ .
 وَقَدْ شَدَّدَتْ الْأَصْنَافُ الْآيَةَ :

يَفْعُ وَيَهَبُ وَيَفْعُ وَيَدْعُ (مَفْتُوحَةُ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي
 وَالْمُضَارِعِ) ، وَوَطَى بَطَأً (مَكْسُورُ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي ، مَفْتُوحَةُهَا فِي
 الْمُضَارِعِ) .
 وَمِثْلُكَ أَضْرَالٌ ثَلَاثِيَّةٌ ، يَكُونُ وَاحِدُهَا مِنْ بَيْنِ مَخْتَلِفَيْنِ ،
 لِذَا يَخْتَلِفُ الْمُضَارِعُ فِيهَا ، فَالْفِعْلُ :
 وَصَحَّ الْكَلَامُ يَصْحُ (بِأَنَّ وَاجْتَلَّ) هُوَ مِنْ بَابِ : ضَرَبَ
 يَضْرِبُ .

وَالْفِعْلُ وَصَحَّ يَوْصَحُ (أَيْبٌ بِالْوَضْحِ ، أَي : التَّرْصِ)
 هُوَ مِنْ بَابِ : عِلْمٍ يَعْلَمُ .

وَالْفِعْلُ وَلَهُ يَلَهُ (حَزَنَ ، أَوْ : تَحَيَّرَ مِنْ شِدَّةِ الْحُبِّ) هُوَ مِنْ
 بَابِ : ضَرَبَ يَضْرِبُ .

وَالْفِعْلُ وَلَهُ يَلَهُ (حَزَنَ ، أَوْ تَحَيَّرَ مِنْ شِدَّةِ الْحُبِّ) هُوَ
 مِنْ بَابِ : حَسِبَ يَحْسِبُ .

وَالْفِعْلُ وَلَهُ يَلَهُ (حَزَنَ ، أَوْ : تَحَيَّرَ مِنْ شِدَّةِ الْحُبِّ) هُوَ
 مِنْ بَابِ : عِلْمٍ يَعْلَمُ .

جَاءَ فِي الْآيَةِ ٦٢ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَكَانَ
 تَجِدَ لِسَانَ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴾ . الْفِعْلُ (وَجَدَهُ يَجِدُ) مِنْ بَابِ : ضَرَبَ
 يَضْرِبُ .

وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ٥٣ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ قَالُوا
 لَا تَوْجَلْ ، إِنَّا نَبْتَرِكُكَ بِعِلْمِ خَلْمِكَ ﴾ . (وَجَلَّ يَوْجَلُّ) مِنْ بَابِ :
 عِلْمٍ يَعْلَمُ .

(١١٤٧) ظِلُّ وَارِفٌ

وَيَقُولُونَ : ظِلُّ وَارِفٌ . وَالصَّوَابُ : ظِلُّ وَارِفٍ . أَمَا كَلِمَةُ
 (لِوَارِفٍ) فَهِيَ أَحَدٌ مَصْطَرَفِي الْفِعْلِ : وَرَفَّ الظَّلُّ يَرِفُّ وَرَفًا ،
 وَوَرِيفًا ، أَي : اتَّسَعَ .

(١١٥٥) كرئيس للجمهورية ، بصِفَتِهِ أَوْ بِوَصْفِهِ رَئِيسًا لِلْجُمْهُورِيَّةِ

ويقولون : وَقَعَ المَاهِدَةُ بِصِفَتِهِ رَئِيسًا لِلْجُمْهُورِيَّةِ ، أَوْ
بِوَصْفِهِ رَئِيسًا لِلْجُمْهُورِيَّةِ . وَنُقِضَ : وَقَعَ المَاهِدَةُ كَرِيسٍ
لِلْجُمْهُورِيَّةِ . وَكَافٌ هُنَا لِلتَّمثِيلِ بِمَا لَا مَثِيلَ لَهُ ، وَنُسِيَ كَافٌ
الْأَسْتِفْصَاءِ .

(١١٥٦) وَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ أَوْ وَصَلَ الْمَكَانَ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ : وَصَلَ الْمَكَانَ . وَهُوَ صَوَابٌ مُثَلٌّ :
وَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ ، أَيْ : بَلَغَهُ وَاتَّهَى إِلَيْهِ .
وَفِي الْآيَةِ ٨١ مِنْ سُورَةِ هُودٍ : ﴿ قَالُوا يَا لَوْطُ إِنَّا رَسُولُ
رَبِّكَ ، لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ ﴾ . أَيْ : لَنْ يَتَلْعَكَ . وَفِعْلُهُ : وَصَلَ
إِلَى الْمَكَانِ يَصِلُ وَصُولًا وَوَصَلَةً وَصِلَةً .
وَالْفِعْلُ (وَصَلَ) مَعَانٍ أُخْرَى ، مِنْهَا :

(١) وَصَلَ إِلَى بَيْتِي فُلَانٌ : انْتَمَى إِلَيْهِمْ وَاتَّسَبَّ . وَفِي الْآيَةِ ٨٩
مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ
مِيثَاقٌ ﴾ . أَيْ : يَتَمَتَّنُونَ .

(٢) وَصَلَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يَصِلُهُ وَصَلًا وَصِلَةً وَصَلَةً :
(أ) لِأَمْتِهِ وَجَمَعَهُ . ضِدٌّ (فَصَلَهُ) .

(ب) وَصَلَ رَحِمَهُ : بَرَّهَ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ (مَجَاز) .

(٣) وَصَلَهُ بِصِلُهُ وَصَلًا وَصِلَةً : يَكُونُ فِي عِقَابِ الْحُبِّ وَدَعَارِيهِ
(مَجَاز) .

قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَإِنْ وَصَلْتَ حَبْلَ الصَّفَاءِ قَدَّمْ لَهَا

وَإِنْ صَرَمْتَهُ فَأَنْصَرِفْ عَنْ تَجَامُلِ

(٤) وَصَلَهُ بِصِلُهُ صِلَةً : أَعْطَاهُ مَالًا (مَجَاز) .

أَمَّا وَصَلَ الْمَكَانَ فَقَدْ ذُكِرَ فِي الْمُحِيطِ وَالتَّاجِ وَمَدِّ الْقَامُوسِ
وَالْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ .

(١١٥٧) وَجَهُ وَضَاءٌ

ويقولون : نِزَارٌ ذُو وَجْهِ وَضَاءٌ . وَالصَّوَابُ : نِزَارٌ ذُو وَجْهِ
وَضَاءٌ (الصَّحَاحُ وَالْأَسَاسُ وَالْمُحِيطُ وَالتَّاجُ وَالمَدُّ وَالْوَسِيطُ) ، أَيْ :
ذُو وَجْهِ حَسَنٍ وَنَظِيفٍ . وَجَمَعَهُ : وَضَاوُونَ ، وَوَضَائِيٌّ .

(١١٥٢) لَا يَسَاوِي شَيْئًا وَلَا يُوَازِي شَيْئًا

ويقولون : هَذَا لَا يُوَازِي شَيْئًا . وَالصَّوَابُ : لَا يَسَاوِي شَيْئًا ،
لَأَنَّ (وَازَى) مَعْنَاهُ : حَادَى وَجَارَى وَقَابَلَ . وَرُبَّمَا أُبْدِلَتْ الْوَاوُ
هَمْزَةً ، فَيَقِيلُ : آزَاهُ .

(١١٥٣) اتَّوَسَّلَ إِلَيْكَ بِكَذَا أَنْ تُنْجِدَنِي

ويقولون : اتَّوَسَّلَ إِلَيْكَ بِأَنْ تُقْرِضَنِي عَشْرَةَ دَنَانِيرَ
وَالصَّوَابُ : اتَّوَسَّلَ إِلَيْكَ بِحَقِّ الْجَوَارِ (أَوْ بغيرِهِ) أَنْ تُقْرِضَنِي
عَشْرَةَ دَنَانِيرَ ، لِأَنَّا نَقُولُ : تَوَسَّلْتُ إِلَى اللَّهِ بِوَسِيلَةٍ ، أَيْ :
عَمِلْتُ عَمَلًا أَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْهِ تَعَالَى . وَتَوَسَّلْتُ إِلَى فُلَانٍ بِكَذَا .
تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بِحَرَمَةٍ رَجِمَ أَوْ قَرَابَةٍ تَجْعَلُهُ يَغِطُّهُ عَلَيَّ .
وَيَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : وَصَلْتُ إِلَيْهِ بِكَذَا : تَقَرَّبْتُ . جَاءَ
فِي الْمِصْبَاحِ : « وَصَلْتُ إِلَى اللَّهِ بِالْعَمَلِ أَسِيلٌ : رَغِبْتُ وَتَقَرَّبْتُ .
وَمِنْهُ اسْتِيفَاقُ الْوَسِيلَةِ ، وَهِيَ مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى الشَّيْءِ . وَتَوَسَّلَ إِلَى
رَبِّهِ بِوَسِيلَةٍ : تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِعَمَلٍ » .

قَالَ كَلِيدٌ :

أَرَى النَّاسَ لَا يَدْرُونَ مَا قَدَّرَ أَمْرُهُمْ

بَلَى كُلُّ ذِي دِينٍ إِلَى اللَّهِ وَاسِلٌ

وَأَضَافَ الرَّائِبُ الْأَضْفَهَانِي فِي مُفْرَدَاتِهِ مَعْنَى آخَرَ إِلَى
(تَوَسَّلَ) يَقُولُهُ : « أَخَذَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ تَوَسَّلًا ، أَيْ : سَرَقَةً » .

وَكَانَ الصَّحَاحُ قَدْ قَالَ قَبْلَهُ : « التَّوَسُّلُ وَالتَّوَسُّلُ :
السَّرِقَةُ » . وَكَانَ قَدْ قَالَ أَيْضًا : « يُقَالُ : وَسَّلَ فُلَانٌ إِلَى
رَبِّهِ وَسِيلَةً ، وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِوَسِيلَةٍ ، أَيْ : تَقَرَّبَ إِلَيْهِ
بِعَمَلٍ » .

لِذَا قُلْ : اتَّوَسَّلَ إِلَيْكَ بِكَذَا أَنْ تُنْجِدَنِي .

(١١٥٤) مَوْصَدٌ

ويقولون : الْبَابُ مَوْصُودٌ . وَالصَّوَابُ : الْبَابُ مَوْصَدٌ ،
أَيْ : مُغْلَقٌ ؛ لِأَنَّ فِعْلَهُ هُوَ (أَوْصَدَ) ، وَلَيْسَ (وَصَدَ) الَّذِي
يَعْنِي :

(١) وَصَدَ النَّسَاجُ يَصِدُّ وَصَدًا : تَسَجَّ .

(٢) وَصَدَ النَّسَاجُ : أَدْخَلَ بَعْضَ الْخِيوطِ فِي بَعْضٍ .

(٣) وَصَدَ بِالْمَكَانِ : ثَبَّتَ وَأَقَامَ ، فَهُوَ وَاصِدٌ .

قال أبو صدقة الدبيري :
والمرءُ يُلحِقُهُ بفتيانِ الندى
خلقُ الكريمِ ، وليسَ بالوِضَاءِ

أَوْ : هو ذو وجهٍ وضيءٍ ، وجمعه : أَوْضِيَاءُ ، وروضاء . أَوْ :
مَوْذُو وَجْهِ وَاضِيٌ ، وجمعه : وِضَاءَةٌ .

وفي لسانِ العَرَبِ : فَهَوُ وَضِيءٌ مِنْ قَوْمِ أَوْضِيَاءِ ، وَوِضَاءٌ ،
وَوِضَاءٌ . ثُمَّ اسْتَهْدَى بَيْتَ الدَّبِيرِيِّ ، الَّذِي تَدُلُّ فِيهِ كَلِمَةُ
(وِضَاءٌ) عَلَى أَنَّهُ مُفْرَدٌ ، كَمَا ذَكَرَ مُصَحِّحُ اللِّسَانِ فِي الْهَامِشِ ،
وَكَمَا ذَكَرَ النَّجَّارُ . وَأَعْتَقِدُ أَنَّ الضَّمِيرَ (هُوَ) سَقَطَ طِبَاعَةً قَبْلَ
كَلِمَةِ (وِضَاءٍ) . وَقَدْ ذَكَرَ الصَّحَاحُ وَالْأَسَاسُ وَالْمُحِبُّطُ وَالنَّجَّارُ
كَلِمَةَ (وِضَاءٍ) .

وَفِعْلُهُ : وَضُوِيْوَضُو . وَوِضِيءٌ يَوْضِيءُ وَضَاءَةً .

(١١٥٨) مَوْضِعٌ وَطِيءٌ

ويقولون : مَوْضِعٌ وَاطِيٌ . وَالصَّوَابُ : مَوْضِعٌ وَطِيءٌ ، أَوْ
مُنْخَفِضٌ . وَفِعْلُهُ : وَطَرُ يُوْطِرُ وَطَاءَةً وَوُطْرَةً وَوِطْنَةً : صَارَ وَطِيئًا ،
أَيْ : مُنْخَفِضًا .

وَمِنْ مَعَانِي الْوُطِيءِ :

- (١) السَّهْلُ اللَّيِّنُ . رَجُلٌ وَطِيءٌ الْخَلْقُ وَالْجَانِبُ : لَيِّنٌ
(مَجَازٌ) .
- (٢) الْمَدَلُّ لِلتَّقَلُّبِ عَلَيْهِ . فِرَاشٌ وَطِيءٌ : لَا يُؤْذِي جَنْبَ
النَّائِمِ .

أَمَّا (وَاطِيٌ) فَهِيَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ الْفِعْلِ (وَطَى) .

نَقُولُ : وَطَيْتُهُ بِرَجُلٍ يَطَأُهُ وَطَاءً :

(١) عَلاَهُ بِهَا وَدَاسَهَا ، فَهَوُ : وَاطِيٌ .

(٢) وَطَى الْفَرَسَ : رَكَبَهُ ، فَهَوُ : وَاطِيٌ .

(٣) وَطَى أَرْضَ الْعَدُوِّ : دَخَلَهَا ، فَهَوُ : وَاطِيٌ .

(١١٥٩) وَطَدَ الْعَلَاتِقَ أَوْ وَتَّقَهَا أَوْ أَكَدَّهَا

وَيُخَطِّئُ الشَّيْخُ إِبرَاهِيمَ الْبَازِجِيَّ مَنْ يَقُولُ : وَطَدَ الْعَلَاتِقَ
بَيْنَهُمَا ، «لأنَّ التَّوْطِيدَ يَكُونُ لِلْأَرْضِ وَتَحْرَمُهَا» . يُقَالُ : وَطَدَ الْأَرْضَ ،
إِذَا رَدَمَهَا وَدَاسَهَا لِتَضَلُّبِ ، وَمِنْهُ الْمِطْدَةُ ، وَهِيَ خَشَبَةٌ يُوْطَدُ بِهَا
أَسَاسُ الْبِنَاءِ وَغَيْرُهُ . وَيُرَى الْبَازِجِيُّ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : وَتَّقَ الْعَلَاتِقَ
أَوْ أَكَدَّهَا .

وَجَمِيعُ هَذِهِ الْجَمَلِ صَحِيحَةٌ ، لِأَنَّ الصَّحَاحَ وَاللِّسَانَ
وَالْمُحِبُّطَ وَالنَّجَّارَ وَالْمَدُّ وَالْوَسِيْطَ يَقُولُ : إِنَّ مِنْ مَعَانِي (وَطَدَ
الشَّيْءَ) : تَبَّهَهُ وَفَقَّلَهُ .

وَيُرَى الْأَسَاسُ وَالنَّجَّارُ أَنَّ مَعْنَى : وَطَدَ الْمَلِكُ تَوَطَّيْدًا : تَبَّهَهُ ،
وَهُوَ مِنَ الْمَجَازِ .

لِذَا يُجَوِّزُ أَنْ يَقُولَ مَجَازًا : وَطَدَ الْعَلَاتِقَ بَيْنَهُمَا أَوْ وَتَّقَهَا أَوْ
أَكَدَّهَا وَنَحْوَ ذَلِكَ .

(١١٦٠) وَعَدَدْتُهُ وَأَوْعَدْتُهُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : وَعَدَدْتُهُ شَرًّا كَبِيرًا . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ
هُوَ : أَوْعَدْتُهُ بِشَرٍّ كَبِيرٍ . أَيْ : تَهَدَّدْتُهُ .

وَقَدْ جَلَّ الْأَزْهَرِيُّ الْأَمْرَ بِقَوْلِهِ : «كَلَامُ الْعَرَبِ : وَعَدَدْتُ الرَّجُلَ
خَيْرًا ، وَوَعَدَدْتُهُ شَرًّا ، وَأَوْعَدْتُهُ خَيْرًا ، وَأَوْعَدْتُهُ شَرًّا . فَإِذَا لَمْ
يَذْكُرُوا الْخَيْرَ ، قَالُوا وَعَدَدْتُهُ ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرُوا الشَّرَّ ، فَالُوا
أَوْعَدْتُهُ .»

وَقَالَ اللِّسَانُ : «وَإِذَا أُدْخِلُوا الْبَاءَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا فِي الشَّرِّ ،
كَقَوْلِكَ : أَوْعَدْتُهُ بِالضَّرْبِ .»

وَقَالُوا فِي الْخَيْرِ : وَعَدَدَهُ الْأَمْرَ وَالْأَمْرَ : يَبْدُهُ وَعَدَدًا ،
وَعَدَدَةً ، وَمَوْعِدًا ، وَمَوْعِدَةً ، وَمَوْعِدًا ، وَمَوْعِدَةً ، وَمِيعَادًا : قَالَ
لَهُ إِنَّهُ يُنْبِئُهُ بِإِيَّاهُ أَوْ يُجْرِيهِ لَهُ .

وَقَالُوا فِي الشَّرِّ : وَعَدَدَهُ وَعَيْدًا . فَالْمَصْدَرُ فَارِقٌ بَيْنَ الْخَيْرِ
وَالشَّرِّ

وَيُرَى الْأَسَاسُ وَالْمَدُّ أَنَّ الْوَعْدَ مَجَازٌ إِذَا كَانَ فِي الشَّرِّ .
وَجَاءَ فِي مَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ : «وَعَدَدْتُهُ بِنَفْعٍ وَضُرٍّ وَعَدَدًا وَمَوْعِدًا
وَمِيعَادًا . وَالْوَعِيدُ فِي الشَّرِّ خَاصَّةٌ .»

وَجَاءَ فِي كَشْفِ الطَّرَةِ : «فَأَمَّا الْوَعِيدُ وَالْإِعَادُ وَالْوَعْدُ
فَلَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الشَّرِّ كَقَوْلِ عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ :

وَلَا يَرْهَبُ ابْنُ الْعَمِّ مَا عِشْتُ صَوْلَتِي

وَلَا أُخَشِي مِنْ صَوْلَةِ الْمُتَرَعِّدِ
وَإِنِّي ، وَإِنْ أَوْعَدْتُهُ ، أَوْ وَعَدَدْتُهُ ،

لَمْخَلْفِ إِعَادِي وَمُنْجِرِ مَوْعِدِي .»

وَقَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٩ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ : ﴿ وَعَسَدَ اللَّهُ
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ . وَقَالَ
فِي الْآيَةِ ٦٨ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿ وَعَدَّ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ
وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ ﴾ .

وجاء في الآية ٨٦ من سورة الأعراف: ﴿ولا تقعدوا بكلِّ صراطٍ تُوعَدُونَ﴾ ، أي : تُخَوِّفُونَ النَّاسَ .

(١١٦١) تَوَافَّرَ ذَكَوَاهُ أَوْ وَفَّرَ

ويقولون : تَوَافَّرَ فِيهِ الذَّكَاءُ والاجتهادُ . وَالصَّوَابُ : وَفَّرَ أَوْ تَوَافَّرَ ، أَي : كَثُرَ ، لِأَنَّ مَعْنَى تَوَافَّرَ عَلَيْهِ : رَعَى حُرْمَاتِهِ وَبَرَّهُ ، وَصَرَفَ هِمَّتَهُ إِلَيْهِ (مجاز) .

(١١٦٢) مَالُهُ وَاِفْرٌ أَوْ وَفْرٌ

ويقولون : فُلَانٌ مَالُهُ وَاِفْرٌ . وَالصَّوَابُ : مَالُهُ وَاِفْرٌ ، أَوْ وَفْرٌ أَي : كَثِيرٌ . وَنَقُولُ : لِفُلَانٍ وَفْرٌ ، أَي : مَالٌ وَاِفْرٌ ، أَوْ نَقُولُ : هُوَ فِي قِرَّةٍ مِنَ الْمَالِ . وَفَعَلَهُ : وَفَّرَ يَفِرُّ وَفَرًا ، وَوُفِّرًا ، وَوَقْرَةً . وَالْوَاِفِرُ وَالْمُتَوَاِفِرُ وَالْمُفَرِّقُ وَالْمُفَرِّقُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ولكن :

الغلاييني يرى أن : «أصل (وفر) هو في الكثير الغالب (وفر) ، وهذه أصلها (وفير) ، فحذفوا بحذف حرف المد فورته الكثرة ، ثم حففوا هذه بالإسكان ، وقد تنويسي الأصلان . غير أن السليمة ترجع إلى الأصل دائما ، وإن خالفت طرق التعلم . فقدم ذكر (وفير وفعيم) في كتب اللغة ، أو عدم روايتهما في شعر أو نثر قديمين ، لا يدل على أن ذلك غير جائز ، ولا مقبول . فهما مقبولان في الذوق والسجع ، قياسا على ما ورد من نظائريهما ، مما لم يُحذف بحذف حرف المد ، ثم بحذف الحركة التي ورثته ، مثل : (بيج ، وجميل ، وسعيد ، وعظيم ، وحضير ، وكبير ، وصغير ، وطويل ، وقصير ، وكثير ، وقليل) ، وغيرها كثير لا يكاد يُحصى .»

هذا هو رأي الأستاذ الغلاييني الذي لا أستطيع الموافقة عليه ، ولا أنصح بذلك ، لأننا إذا نسجنا على منواله ، فتحسنا علينا أبوابا من الفوضى وتشويش الفكر ، يصعب علينا إغلاقها .

(١١٦٣) لَا تَفْعُنِي الْإِقَامَةُ

ويقولون : لَا تَوَافَّقُنِي الْإِقَامَةُ فِي بَلَدٍ غَيْرِ عَرَبِيٍّ . وَالصَّوَابُ : لَا تَفْعِدُنِي الْإِقَامَةَ ، أَوْ : لَا تَفْعُنِي

لأننا نقول :

(١) وَاِفْرُهُ مُوَافَقَةٌ وَوِافِقًا : صَادَقَهُ . يُقَالُ : وَاِفْقُهُ فِي مَوْضِعٍ كَذَا ، بِمَعْنَى (صَادَقْتُهُ) .

(٢) وَاِفْقٌ فُلَانٌ فُلَانًا فِي الشَّيْءِ ، أَوْ : عَلَى الشَّيْءِ : ضِدٌّ خَالَفَهُ . اِتَّفَقَ مَعَهُ عَلَيْهِ .

(٣) وَاِفْقٌ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ : رَبَطَ أَحَدَهُمَا بِالْآخَرِ .

(٤) وَاِفْقُهُ عَلَى الْأَمْرِ : اِتَّفَقَ مَعَهُ عَلَيْهِ .

(١١٦٤) صَكَ الْاِتِّفَاقِيَّةُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : وَفَّعَ الْفَرِيقَانِ صَكَ الْاِتِّفَاقِيَّةِ . وَهَذَا الْقَوْلُ صَوَابٌ ؛ إِذْ وَرَدَ فِي مَخْضَرِ الْجُلُوسَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ مَحَاضِرِ جُلُوسَاتِ دَوْرِ الْأَنْعَادِ الْأَوَّلِ لِلْمَجْمَعِ الْقَاهِرِيِّ صَفْحَةَ ٤٢٦ ، عَلَى لِسَانِ أَحَدِ الْأَعْضَاءِ قَوْلُهُ :

(حاجتنا إلى المصدر الصناعي ماسة في علم الكيمياء وغيره من العلوم . وقد قال العلماء إنه من المولد المقيس على كلام العرب . ونحوه سهل ؛ لأن هذا المصدر مكرون من اللفظ المزيد عليه بام النسب ، وتاء النقل ، على رأي أبي البقاء في «الكليات» .)

ثم جاء في المخضَر بعد ذلك ما نصه : (أَنَّ عَضْوًا آخَرَ قَرَأَ نُصْرًا مِنْ شَرْحِ الْقَامُوسِ فِي مَادَّةِ : كَيْفَ ، وَنُصْرًا مِنْ «كَلِيَّاتِ أَبِي الْبَقَاءِ» ، وَأَنَّ مُنَاقَشَةَ الْأَعْضَاءِ فِي هَذِهِ النُّصُوصِ انْتَهَتْ إِلَى الْقَرَارِ الْآتِي ، وَهُوَ : «إِذَا أُرِيدَ صُنْعُ مُصَلِّرٍ مِنْ كَلِمَةٍ ، تَزَادُ عَلَيْهَا بَاءُ النَّسَبِ وَالتَّاءُ» .)

ويرى الأستاذ عباس حسن ، عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ومؤلف «النحو الوافي» ، في المجلد الثالث صفحة ١٨٣ ، أن المصدر الصناعي اسم جامد مؤول بالمشق ، يصح أن يتعلّق به شبه الجملة ، ويصح أن يكون نعتا ، وحالا ... و....

وقد احتال النحاة على تحصيل معنى المصدر ، إما بالمصدر الصناعي ، مثل : أَرْجِيَّةٌ ، وَأَسْبَقِيَّةٌ ، وَإِمَا بِتَصْدِيرِ الْكُونِ مُضَافًا إِلَى الْأَنْسَمِ . ففِي تَأْوِيلِ : عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا دَعْبٌ . يَقُولُونَ : عَلِمْتُ كَوْنَهُ هَذَا دَعْبًا ، أَوْ : عَلِمْتُ دَعْبِيَّةَ هَذَا .

(١١٦٥) تَوَفَّى اللَّهُ فُلَانًا ، أَوْ تَوَفَّى فُلَانٌ ، أَوْ
تَوَفَّى فُلَانٌ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : تَوَفَّى فُلَانٌ . ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هو : تَوَفَّى اللَّهُ فُلَانًا ، أَوْ تَوَفَّى فُلَانٌ ، واللهُ هُوَ الْمُتَوَفَّى ، وَفُلَانٌ هُوَ الْمُتَوَفَّى . ويمتلون في ذلك على ما جاء في المعاجم كلها ، جاء في اللسان والتاج مثلاً : تَوَفَّى فُلَانٌ إِذَا مَاتَ ، وَتَوَفَّاهُ اللَّهُ إِذَا قَضَى نَفْسَهُ . وفي الصحاح : (رُوْحَهُ) .

رُوِيَّ أَنَّ عَلِيًّا (كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ) ، سَأَلَهُ عَامِيٌّ ، وَهُوَ يَمْشِي وَرَاءَ جَنَازَةٍ :

- مَنْ الْمُتَوَفَّى ؟

- اللَّهُ .

- كَيْفَ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟

- أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَهُ سَبَّحَانَهُ : ﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ﴾ (الآيَةُ ٤٧ مِنْ سُورَةِ الزُّمَرِ) . قُلْ مَنْ الْمُتَوَفَّى ؟

ويرى الشهاب الألويسي في كشف الطرقة أَنَّ الإِمَامَ عَلِيًّا نَفْسَهُ (كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ) يَقْرَأُ الْآيَةَ ٢٣٤ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مِنْكُمْ ﴾ (بالبناء للفاعل) كما يقرأها : ﴿ وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مِنْكُمْ ﴾ (بالبناء للمفعول) . والوجه في تحطئة اللَّامِ فِي أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَعْمَلِ الْقَضْدِ وَالتَّوْبِيلِ ، أَيُّ أَنَّ الإِمَامَ حَدَّثَ السَّائِلَ بِمَا يَقْتَضِيهِ الْحَالُ ، وَمَا يَسْتَوْجِبُهُ لَهُ .

وقد جاء في اللسان والتاج أيضًا : « تَوَفَّى الْمَيِّتَ : اسْتِفَاهُ مَدَّتِهِ الَّتِي وُفِّتَ لَهُ ، وَعَدَدُ أَيَّامِهِ وَسُجُودِهِ وَأَعْوَابِهِ فِي الدُّنْيَا . أَمَا فِعْلُ الْمَصْدَرِ (تَوَفَّى فُلَانٌ) فَهُوَ : (تَوَفَّى فُلَانٌ) تَوَفَّى ، أَيُّ : اسْتَقْبَى الْمُدَّةَ الْقُدْرَةَ لِإِقْبَانِهِ حَيًّا .

لِذَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ : تَوَفَّى اللَّهُ فُلَانًا ، أَوْ تَوَفَّى فُلَانٌ أَوْ تَوَفَّى فُلَانٌ . وَمَعَ أَنَّ جُلَّ النَّاطِقِينَ بِالضَّادِ يَسْتَعْمِلُونَ الْجُمْلَةَ الْأَخِيرَةَ (تَوَفَّى فُلَانٌ) ، فَإِنِّي أُؤَيِّرُ اسْتِعْمَالَ الْجُمْلَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ اللَّتَيْنِ تُورِدُهُمَا الْمُعْجَمَاتُ الْعَرَبِيَّةُ وَالْمَصَادِرُ الْعَرَبِيَّةُ كُلُّهَا . دُونَ أَنْ أُحْطَى مَنْ يَقُولُ (تَوَفَّى فُلَانٌ) .

(١١٦٦) لَا تُخْلِفُ وَفِيَّ

ويقولون : لَا تُخْلِفُ وَفِيَّ . وَالصَّوَابُ : لَا تُخْلِفُ وَفِيَّ ، لِأَنَّ الْبَاقِيَ مِنَ الْفِعْلِ الْمُخْتَلِّ بِعَدِّ الْحَذْفِ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَصْلِيٌّ ، وَلِذَلِكَ وَجِبَ وَضَعُ هَاهُ السُّكُوتِ عِنْدَ الْوَقْفِ .

(١١٦٧) وَفَى الْفَقِيدَ حَقَّهُ مِنَ الرِّثَاءِ ، وَفَاهُ حَقَّهُ

ويقولون : وَفَى الْحَطِيبُ الْفَقِيدَ حَقَّهُ مِنَ الرِّثَاءِ . أَيُّ : أَعْطَاهُ حَقَّهُ وَأَيًّا نَامًا . وَنُقِصِلُ : وَفَاهُ حَقَّهُ ، أَوْ أَوْفَاهُ ، قَدْ أُورِدَ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ : وَفَى فُلَانًا حَقَّهُ أَوْفَاهُ أَيًّا .

(١١٦٨) وَفَى بِعَهْدِهِ ، وَأَوْفَى بِهِ

ويقولون : وَفَى فُلَانٌ عَهْدَهُ . وَالصَّوَابُ : وَفَى بِعَهْدِهِ ، أَوْ أَوْفَى بِهِ .

وقد جاء القرآن الكريم ب (أوفى بالعهد) عشر مرات ، منها قوله تعالى في الآية ٣٤ من سورة الإسراء : ﴿ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ ، إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ﴾ .

وقال الجوهري في صحاحه : « وَفَى بِعَهْدِهِ وَأَوْفَى بِمَعْنَى . ثُمَّ قَالَ الرَّازِيُّ الْأَضْمَانِيُّ فِي مُفْرَدَاتِهِ : « وَفَى بِعَهْدِهِ يَفِي وَفَاءً ، وَأَوْفَى : إِذَا تَمَّ الْعَهْدُ وَلَمْ يَنْقُصْ حِفْظُهُ » .

وتلاه الزمخشري في أساسه ، والرازي في مختارِهِ ، فَقَالَا مِثْلَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ :

ثُمَّ قَالَ الْفَيْسِي فِي مِضْبَاحِهِ : « وَوَفَّتْ بِالْعَهْدِ وَالرُّعْدِ أَوْفَى بِهِ وَفَاءً ، وَالْفَاعِلُ وَفَى ، وَالْجَمْعُ أَوْفِيَاءُ ، مِثْلَ صَدِيقٍ وَأَصْدِقَاءِ . وَأَوْفَيْتُ بِهِ إِفْيَاءً ، وَقَدْ جَمَعَهُمَا الشَّاعِرُ قَالَ :

أَمَا أَبْنُ طَوَيْقٍ فَقَدْ أَوْفَى بِدَعْوَتِهِ

كما وَفَى بِقِلَاصِ النَّجْمِ حَادِيهَا

وجاء بعد الفيومي أدوارد لاين في مَدْيُو ، وَأَحْمَدُ رِضَا فِي مَنِيَّةِ ، وَالْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ ، فَأَيَّدُوا قَوْلَ الْجَوْهَرِيِّ أَيْضًا .

(١١٦٩) قَضَيْتُ أَوْقَاتًا

ويقولون : قَضَيْتُ أَوْقَاتٍ سَعِيدَةً فِي فَلَسْطِينَ قَبْلَ نَكْبِهَا . وَالصَّوَابُ : قَضَيْتُ أَوْقَاتًا سَعِيدَةً ، لِأَنَّ كَلِمَةَ (أَوْقَاتٍ) جَمْعُ نَكْبِرٍ ، وَلَيْسَتْ جَمْعُ مَوْثٍ سَالِمًا .

(١١٧٠) وَوَفَدُ الْفُرْنِ كَافٍ

ويقولون : وَوَفَدُ الْفُرْنِ كَافِيَةٌ . وَالصَّوَابُ : وَوَفَدُ الْفُرْنِ كَافٍ ، لِأَنَّ (وَوَفَدُ) مِنَ الْكَلِمَاتِ الْمُتَرَدِّدَةِ الْمَذْكُورَةِ . وَمِثْلُهَا : مَا تُوقَدُ بِهِ النَّارُ مِنَ الْحَطَبِ وَنَحْوِهِ .

وأصافَ مَجْمَعُ القَاهِرَةِ في (الْوَسِيطِ) : الرَّقُودُ : كُلُّ مادَّةٍ تَتَوَلَّدُ بِاحْتِرَاقِهَا طاقَةً حراريَّةً .

أما (الرُّقُودُ) فهو أحدُ مصادِرِ الفِعْلِ اللازِمِ : وَقَدَّتِ النَّارُ تَقِدًا وَقَدًّا وَرُقُودًا وَقِدَّةً وَوَقَدْنَا : اشْتَعَلَتْ .

(١١٧١) وَقَعَ فِي كِتَابِهِ ، أَوْ عَلَى كِتَابِهِ ، أَوْ وَقَعَ كِتَابُهُ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : وَقَعَ كِتَابُهُ أَوْ عَلَى كِتَابِهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : وَقَعَ فِي كِتَابِهِ تَوْقِيْعًا ، مُتَعَمِّدِينَ عَلَى مَا جَاءَ فِي مَجَازِ الأَسَاسِ : « وَقَعَ فِي كِتَابِهِ تَوْقِيْعًا » ، وَعَلَى مَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ وَالْمُبَابِ وَالْمَخْتَارِ وَاللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ وَالتَّاجِ : التَّوْقِيْعُ : مَا يُوَقَّعُ فِي الكِتَابِ . وَنَسَرَ التَّاجُ المُقَصِّدُ (التَّوْقِيْعُ) بِقَوْلِهِ : « هُوَ الحَاقُ شَيْءٍ بَعْدَ الفَرَاغِ مِنْهُ لِمَنْ رُفِعَ إِلَيْهِ ، كَأَن يَكْتُبُ السُّلْطَانُ أَوْ الحَاكِمُ تَحْتَ الكِتَابِ أَوْ عَلَى ظَهْرِهِ : يُنْظَرُ فِي أَمْرِ هَذَا ، أَوْ : يُسْتَوْفَى لِهَذَا حَقُّهُ . وَرُفِعَ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ بِحْيِى كِتَابٌ شَكِيحِي بِوَاحِدٍ عُمَالِهِ ، فَكُتِبَ عَلَى ظَهْرِهِ : « يَا هَذَا ؟ قَدْ قُلْتُ شَاكِرُوكَ وَكَثُرَ شَاكِرُوكَ ، فَأَمَّا عَدَلْتُ وَإِنَّمَا اعْتَرَلْتُ » .

فَمِنْ هَذَا نَرَى أَنَّ العَاجِزَ تُوجِبُ أَنْ نَقُولَ : وَقَعَ فِي الكِتَابِ . وَلَكِنْ :

المُعْجَمُ الوَسِيطُ أَجَازَ لَنَا أَنْ نَقُولَ : وَقَعَ الكِتَابُ ، أَيْ : كُتِبَ فِي أَسْفَلِهِ اسْمُهُ إِمْضَاءً لَهُ أَوْ إِقْرَارًا بِهِ (مُؤَكَّدَةً) . وَلَمْ يَذْكَرِ الوَسِيطُ أَنَّ جَمْعَ القَاهِرَةِ وافقَ عَلَى ذَلِكَ . وَأَجَازَ ذَلِكَ أَيْضًا مَثْنُ اللُّغَةِ وَالغَلَايِينِي ، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ تَوافِقَ جَماعِيتُنَا أَوْ بَعْضُهَا عَلَى ذَلِكَ .

أما وَقَعَ عَلَى الكِتَابِ فَقَدْ أُعْجِبَنِي قَوْلُ الغَلَايِينِي : « إِنْ التَّوْقِيْعُ اليَوْمَ يُرَادُ بِهِ إِجَارَةُ الكِتَابِ ، بِوَضْعِ اسْمِ الكَاتِبِ أَوْ المَكْتُوبِ عَنْهُ . فَإِنْ قَالُوا : وَقَعَ عَلَى الكِتَابِ ، فَقَدْ أَرَادُوا مَعْنَى : « وَضَعَ عَلَيْهِ تَوْقِيْعَهُ » ، وَلَا تَنْصَرِفُ أَذْهَانُهُمْ إِلَى غَيْرِ هَذَا . وَلَا أَرَى فِي ذَلِكَ بَأْسًا لِاخْتِلافِ تَعْدِيَةِ الفِعْلِ بِاخْتِلافِ مَعْنَاهُ ، كَمَا قَالُوا : « ضَرَبَ القَاضِي عَلَى يَدِ فُلانٍ » ، إِذَا حَجَرَ عَلَيْهِ وَمَنَعَهُ النَّصْرَ . وَضَرَبَ عَلَى يَدَيْهِ بِمَعْنَى : أَمْسَكَ . وَضَرَبَ فِي الأَرْضِ : خَرَجَ تاجِرًا أَوْ غازِيًا ، أَوْ سافِرًا أَوْ امْتَرَحَ أَوْ ذَهَبَ . وَضَرَبَ اللَّيْلُ : طَالَ . وَضَرَبَ الشَّيْءُ : تَحَرَّكَ . وَضَرَبَ يَدِيهِ : أشارَ . وَضَرَبَ

الدَّهْرُ يَنْهَمُ : قَرَفَنِم . وَضَرَبَ أَهْلُهُ : أَشْبَهَ أَهْلَهُ مِنْ آبائِهِ وَأُمَّهَاتِهِ . وَمَعْلُومٌ أَنَّ ضَرَبَ فِي الأَصْلِ مِنَ الأَفْعَالِ المُتَعَدِّيَةِ ، وَقَدْ انْصَرَفَتْ إِلَى الزُّرْمِ فِي هَذِهِ الأَنْثَلَةِ .

[عَلَى أَنَّ مِنْ حُرُوفِ الجَمْرِ ما يَقُومُ بَعْضُها مَقامَ بَعْضٍ ، بِضَرَبِ مِنَ المَجَازِ .

وقد جاءَ في الآيَةِ ٧١ مِنْ سُوْرَةِ طهَ : ﴿ وَالأَصْلَنتُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ ﴾ ، أَيْ : عَلَيْها ، أُقِيمَتِ الظَّرْفِيَّةُ مَقامَ الأَسْمَاءِ بِجَماعِ التَّمَكُّنِ مِنَ الشَّيْءِ . وَقَوْلُهُمْ : « وَقَعَ عَلَيْهِ » مِنْ إِقامَةِ الاستِعْلاءِ مَقامَ الظَّرْفِيَّةِ بِجَماعِ التَّمَكُّنِ أَيْضًا ، كَمَا أُقِيمَ الأَسْمَاءُ مَقامَ الأَلصاقِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

أَمْرٌ عَلَى الدِّيَارِ ، دِيَارِ لَيْلٍ
أَقْبَلُ ذَا الجِدَارِ وَذا الجِدَارِ
وَمَا حُبُّ الدِّيَارِ شَغَفَنَ قَلْبِي

ولَكِنْ حُبُّ مَنْ سَكَنَ الدِّيَارِ
إِشارةٌ إِلَى مَعْنَى التَّمَكُّنِ ، وَإِنَّمَا أَرادَ « أَمْرٌ بالدِّيَارِ » .
فَمِمَّا تَقَدَّمَ نَرَى أَنَّنَا بِجورٍ لَنَا أَنْ نَقُولَ : وَقَعَ فِي كِتَابِهِ ، أَوْ عَلَى كِتَابِهِ . وَلَا يَمكِنُ أَنْ نَقُولَ : وَقَعَ كِتَابُهُ ، إِلا إِذا وافقَ عَلَى ذَلِكَ أَحَدُ جَماعِيتُنَا أَوْ الثَّانِي مِنْها أَوْ كُلُّها .
(راجِعْ مادَّتِي « لا يَخْفَى عَلَى القَراءِ » وَ « اعْتَقَدَ ») .

(١١٧٢) أَوْقَعَ النِّعَمَ

ويقولون : وَقَعَ مُحَمَّدٌ عَبْدُ الرَّهْمَنِ عَلَى العُودِ أَشْجَى الأَنْعامِ . وَالصَّوَابُ : أَوْقَعَ وَمصدرُهُ : إِيقاعٌ . أَمَّا التَّوْقِيْعُ فَلَهُ مَعانِي كثيرةٌ ، مِنْها :

- (١) كِتابَةُ الإنسانِ اسْمُهُ أَوْ عَلامَتُهُ بِيَدِهِ فِي ذَبِيلِ صَكِّ ، أَوْ كِتابٌ ، تَشْبِهُهُ (الإِمْضاءُ) . وَفِعْلُهُ : وَقَعَ .
- (٢) وَقَعَ الرَّجُلُ : مَتى وَهو رافِعٌ يَدَهُ إِلَى فَوْقِ .
- (٣) وَقَعَ القَوْمُ : عَرَسُوا .
- (٤) وَقَعَتِ الإِبِلُ : اطْمَأَنَّتْ بالأَرْضِ بَعْدَ الرِّيِّ .
- (٥) وَقَعَ فِي الكِتَابِ : أَجْمَلَ بَيْنَ نَصاعِيفِ شَطْرِهِ مَقاصِدِ الحَاجَةِ ، وَحَدَفَ الفُضُولِ .
- (٦) وَقَعَ الصَّبْغُ عَلَى السِّبْغِ : أَقْبَلَ عَلَيْهِ بِمِقْمَعَتِهِ (سِنَّةَ الطَّوِيلِ) يُحَدِّدُهُ .
- (٧) وَقَعَ الشَّيْءُ : تَطَنَّاهُ وَتَوَمَّعَهُ .
- (٨) وَقَعَ ظَنُّهُ عَلَى الشَّيْءِ : قَدَّرَهُ وَانزَلَهُ .

(٩) وَهَبْتُ الْجِجَارَةَ الْحَافِرَ : فَطَلْتُ سَنَابِكَهُ تَطْمِيحًا .

(١١٧٣) قَفَّ شَهْرَ رَأْسِهِ

ويقولون : وَقَفَّ شَعْرَ رَأْسِهِ قَرَعًا وَالصَّوَابُ : قَفَّ شَعْرَهُ قُرُوقًا : إِذَا قَامَ قَرَعًا أَوْ عَضَبًا ، كَمَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي صِحَاحِهِ .

وقال الفراءُ : قَفَّ جِلْدُهُ يَقِفُّ قُرُوقًا : افشَرَ ، وَأَشَدُّ :

وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرِكَ قُصَّةٌ

كما انْتَقَضَ العُصْفُورُ مِنْ سَبَلِ القَطْرِ القُمَّةُ : رِعْدَةٌ وَشُعْرِيَّةٌ . وَالسَّبَلُ : المَطَرُ .

(١١٧٤) تَوَلَّى أَمْرَهُ

ويقولون : تَوَلَّى فلانُ أَمْرَ الجَيْشِ . وَالصَّوَابُ : تَوَلَّى فلانُ أَمْرَ الجَيْشِ ، لِأَنَّ مَعْنَى تَوَلَّى عَلَيْهِ : دَخَلَ .

وفي حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ أَنَّ نَسًا كانَ يَتَوَلَّى عَلى النِّسَاءِ ، وَهُنَّ مَكشُفَاتُ الرُّؤُوسِ ، أَي : يَدْخُلُ عَلَيهِنَّ وَهُوَ صَغِيرٌ ، وَلا يَحْتَجِينَ مِنْهُ .

(١١٧٥) هَذَا المِينَا ، أَوْ المِيناءُ ، أَوْ المَرْفَأُ ،

أَوْ المَرَسَى

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : رَسَتْ السَّفِينَةُ فِي هَذَا المِينَا . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : رَسَتْ فِي هَذَا المَرْفَأِ أَوْ المَرَسَى .

والمِينَا أَوْ المِيناءُ كالمَرْفَأِ ، وَهُمَا مَذَكْرانِ بِنِثْلَةٍ . وَفي اللِّسَانِ : هُوَ مِفْعَالٌ مِنَ الوَثْمِ أَي : القُتُورِ ، لِأَنَّ الرِّيحَ يَقِلُّ فِيهِ هُبُوبُهَا ، وَالمِيمُ زَائِدَةٌ .

وقد كُتِبَتْ هَذِهِ الكَلِمَةُ فِي (المُعْتَمِرِ الوَاسِطِ) بِالْأَلِفِ المَقْصُورَةِ (المِينَى) ، وَقَالَ : مَرْفَأُ السُّنَنِ (مَذَكَّرٌ) .

(١١٧٦) هَبْنِي فَعَلْتُ كَذَا ، وَهَبَّ أَنِّي

فَعَلْتُ كَذَا

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : هَبَّ أَنِّي فَعَلْتُ ، وَيَرَوْنَ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَبْنِي فَعَلْتُ ، مُعْتَمِدِينَ عَلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ ابنِ هَمَّامٍ السَّلُولِيِّ :

(١) قَعَلْتُ أَجْرَنِي أبا عَالِدٍ

وَإِلَّا فَهَبْنِي أَمْرًا هَالِكًا

(٢) وَعَلَى قَوْلِ عُرْوَةَ بْنِ أَذْيَنَةَ :

إِذَا وَجَدْتُ أَوَارِ الحُبِّ فِي كَيْدِي

أَقْبَلْتُ نَحْوَ سِقَاءِ القَرَمِ أَتَبَرُّدُ

هَبْنِي بَرَدْتُ يَبْرُدُ المَاءُ ظَاهِرُهُ

فَمَنْ لِنَسَائِرِ عَلَى الأَحْشَاءِ تَتَقَدُّ

(٣) وَعَلَى قَوْلِ الجَوْهَرِيِّ : « نَقُولُ : هَبَّ زَيْدًا مُتَطَلِّقًا ، بِمَعْنَى

إِحْسَابٍ ، يَتَمَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَلا يُسْتَعْمَلُ مِنْهُ ماضٍ ، وَلا مُسْتَقْبَلٌ فِي هَذَا المَعْنَى » .

(٤) وَجاءَ فِي الأَسَاسِ : « هَبَّ رَجُلًا قد أَخْطَأَ ، وَهَبَّهُ قد مات » . ثُمَّ اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ عُقَيْبَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ الأَسَدِيِّ :

فَهَبَّتْها أُمَّةٌ هَلَكَتْ وَأَوَدَتْ

يَزِيدُ إِمامُها وَأَبُو يَزِيدِ

ولكن :

(أ) جاءَ فِي شَرْحِ شُذُورِ الدَّهَبِ : « هَبَّ » فِعْلٌ أَمْرٌ جامِدٌ

غَيْرٌ مُتَصَرِّفٌ ، فَلَمْ يَجِ مِنْهُ ماضٍ وَلا مُضارعٌ ، وَيَدُلُّ عَلَى مَعْنَى (اعْتَقَدَ) . وَالأَكْثَرُ تَعَدِّي (هَبَّ) إِلَى مَفْعُولِيهِ صِراحَةً ،

كما فِي بَيْتِ السَّلُولِيِّ ، وَقَدْ يَدْخُلُ عَلَى (أَنَّ) المَوْكَدَةَ المَصْدَرِيَّةَ ، وَاخْتَلَفَ العُلَماءُ فِي ذلكَ ، فَذَهَبَ الجَرْمِيُّ وَابنُ سِيَدِهِ وَالجَوْهَرِيُّ

وَالحريريُّ إِلَى أَنَّهُ لَحْنٌ . وَقَالَ الأَنْبَاءُ مِنَ العُلَماءِ : لَيْسَ لَحْنًا ؛ لِأَنَّهُ واقِعٌ فِي فَصيحِ العَرَبِيَّةِ ، وَقَدْ رَوَى مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ :

« هَبَّ أَنْ أَبانا كانَ حِمارًا » . وَمِنْ شواهِدِ تَعَدِّيهِ لِأَنْثَتَيْنِ صَرِيحَتَيْنِ ، قَوْلُ عُقَيْبَةَ الأَسَدِيِّ ، ثُمَّ ذَكَرَ البَيْتَ المَوْجُودَ فِي رَقْمِ (٤) .

وجاءَ عَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

هَبُونِي أَغْضُ إِذا ما بَدَتْ

وَأَنْتَعُ طَرْفِي فَلَا أَنْظُرُ

(ب) وَجاءَ فِي حاشِيَةِ الصَّبَّانِ عَلَى الأَشْمُونِيِّ عَلَى الأَلْفِيَّةِ : « إِنَّ تَعَدِّي (هَبَّ) إِلَى أَنْ وَصِلَتِها قَلِيلٌ حَتَّى مَنَعَهُ الحَريريُّ

وَالجَوْهَرِيُّ » .

(ج) وَذَكَرَ النُّحُو الوافي أَنَّ الفِعْلَ (هَبَّ) هُوَ ، دُونَ بَقِيَّةِ أفعالِ

الرَّجْحانِ ، جامِدٌ وَمِلازِمٌ صِيغَةُ الأَمْرِ . وَدُخُولُهُ عَلَى (أَنَّ) مَعَ مَعْمُولِيها جائِزٌ ، نَحْوُ : هَبَّ أَنْ الأَمالَ مُعَمَّقَةً . فالْمَصْدَرُ المَوْجُودُ

مِنْ أَنْ مَعَ مَعْمُولِيها فِي مَحَلِّ نَصْبِ سَدِّ مَسَدِّ المَفْعُولَيْنِ . وَهَذَا

مفعولين . وفي القرآن الكريم دَخَلَتِ اللَّامُ عَلَى الْمَعْرُوفِ
الْأَوَّلِ نِسْعَ عَشْرَةَ مَرَّةً ، ولم يَتَعَدَّ فِيهِ الْفِعْلُ (وَهَبَ) إِلَى
الْمَعْرُوفِ الْأَوَّلِ بِنَفْسِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً ، منها قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ
٢١ مِنْ سُورَةِ الشُّعَرَاءِ : ﴿ قَوَّبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَمَلًا مِّنَ
الْمُرْسَلِينَ ﴾ .

فَمِنْ هَذَا تَرَى أَنَّ الْقُرَّانَ يَكَادُونَ يُجْمَعُونَ عَلَى ضَرْوَةِ
دُخُولِ (اللَّامِ) عَلَى الْمَعْرُوفِ بِوِ الْأَوَّلِ لِلْفِعْلِ (وَهَبَ) ، تَتَوَجُّعُ
آرَاءَهُمْ نِسْعَ عَشْرَةَ آيَةً مِنْ آيِ الدُّخْرِ الْحَكِيمِ ، وَتَدْعُمُهَا دَعْمًا
قَوِيًّا .

أَمَّا الْاسْتِشْهَادُ بِجُمْلَةٍ قَالَهَا أَغْرَابِيٌّ أَسْمَى لِآخَرَ ، وَقَرَضَ
قَوْلَهُ عَلَيْنَا ، فَهَذَا مَا لَا أَقِيمُ لَهُ وَزْنَ ، وَيُرْفَضُهُ عَقْلِي . وَيُعْجِبُنِي
مَا قَالَهُ الْأَسْتَاذُ أَحْمَدُ عَبْدِ الْغُفُورِ عَطَّارٍ فِي «مُقَدِّمَةِ الصِّحَاحِ» ،
بِتِلْكَ الْمُقَدِّمَةِ ، الَّتِي تَقَعُ فِي ٢١٧ صَفْحَةً ، وَالَّتِي اسْتَشْهَدَ
الْأَسْتَاذُ عَبَّاسُ مُحَمَّدُ الْعَقَّادُ ، بِقَوْلِ الْأَسْتَاذِ عَطَّارٍ فِيهَا :

« مِنْ الْخَطَأِ أَنْ يُفْهَمَ أَحَدُنَا أَنَّ الْجَاهِلِينَ كَانُوا فِي نَجْوَى
مِنَ الْخَطَأِ ، وَفِي عِصْيَةِ مِنَ اللَّحْنِ ؛ بَلْ كَانَ فِيهِمْ مَنْ يَلْحَنُ
وَيُخْطِئُ . وَقد جَاءَ فِي الشُّعْرِ الْجَاهِلِيِّ آيَاتٌ لَا تُجِزُّهَا
قَوَاعِدُ النَّحْوِ وَالضَّرْفِ ، وَبَعْضُهَا لَا تُجِزُّهُ الْقَوَاعِدُ إِلَّا بَعْدَ تَأْوِيلِ
مَعْنَى ، وَعِلَلٍ مُصْطَنَعَةٍ ، وَاعْتِنَادِ مُفْتَعَلٍ . »

ولكنني لا أستطيع أن أتجاهل رأي ابن مكّي الصَّقَلِيّ فِي
«تَفْسِيرِ اللَّسَانِ» ، الَّذِي أَجَازَ لَنَا فِيهِ أَنْ نَقُولَ : وَهَبَ الشَّيْءَ ،
وَرَأَى الْفُقَهَاءُ ، الَّذِي أَوْرَدَهُ الْقِيُومِيُّ فِي مِضْبَاحِهِ ، لِذَا أَنْصَحُ
بِتَعْدِيَةِ الْمَعْرُوفِ بِوِ الْأَوَّلِ لِلْفِعْلِ (وَهَبَ) بِاللَّامِ ، تَشْبُهًا بِالْقُرَّانِ
الْكَرِيمِ ، قِيَمَةً مَرَّاجِنَا اللُّغَوِيَّةَ ، وَمُجَارَاةً لِرَأْيِ جُلِّ لُغَوِيِّنَا ،
ذَلِكَ الرَّأْيِ الَّذِي سَأْتَقِدُّ بِهِ فِي شِعْرِي وَتَثْرِي ، دُونَ أَنْ أُخْطِئُ
مَنْ يُعَدُّونَ الْفِعْلَ (وَهَبَ) بِنَفْسِهِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، لِأَنَّ مِنْ وَاجِبِنَا
تَبْسِيطَ الْأُمُورِ اللُّغَوِيَّةَ ، لَا تَعْقِيدَهَا . وَفِي وَسْعِ الْمُخْلِصِينَ مِنَّا
تَدْلِيلُ كَثِيرٍ مِنَ الْعُقَبَاتِ اللُّغَوِيَّةِ وَالنَّحْوِيَّةِ ، دُونَ أَنْ نَمَسَّ
جَوْهَرَ لُغَوِيَّتِنَا ، الْخَالِدَةَ رَغْمَ أَنْوَافِ أَعْدَائِنَا ، الَّذِينَ يَسْعَوْنَ إِلَى
تَعْطِيلِهَا ، لِيُحْطَمُوا مَعَهَا قَوِيَّتِنَا الْعَرَبِيَّةَ ، الَّتِي نَعْتَرُّ بِهَا
اعْتِرَازًا كَبِيرًا .

(١١٧٨) ظَنَنْتُهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ طَيِّبًا

ويقولون : ظَنَنْتُهُ مِنْ أَوَّلِ وَهْلَةٍ طَيِّبًا ، أَوْ : ظَنَنْتُهُ
لِأَوَّلِ وَهْلَةٍ طَيِّبًا . وَالصُّوَابُ : ظَنَنْتُهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ طَيِّبًا . أَي : أَوْلَا

اسْتِعْمَالَ نَائِدٍ فِي الْأَسَالِبِ الرَّبِيعَةِ ، بِالرُّغْمِ مِنْ إِجَازَتِهِ . ثُمَّ
قَالَ فِي مَكَانٍ آخَرَ :

« وَالْأَعْلَبُ فِي (هَبَ) ، يَنْشِئُ (ظَنَّ) ، عَدَمُ دُخُولِهِ
عَلَيْهَا (أَنَّ وَمَعْمُولِيهَا) ، بِرُغْمِ صِحَّتِهِ كَمَا سَبَقَ . »

(٥) وَجَاءَ فِي مُعْنِيِّ اللَّيْبِ : « الْغَالِبُ فِي الْفِعْلِ (هَبَ) »
بِمَعْنَى (ظَنَّ) تَعَدِّيَهُ إِلَى صَرِيحِ الْمَفْعُولَيْنِ ، ثُمَّ اسْتَشْهَدَ بِنِسْبَةِ
السَّلْوِيِّ . وَوَقَّعَهُ عَلَى أَنَّ وَصَلْتَهَا نَائِدٌ ، حَتَّى زَعَمَ الْحَرِيرِيُّ أَنَّ
قَوْلَ الْخَوَاصِرِ : « هَبَ أَنْ زِيدًا قَالِيمٌ لَحْنٌ ، وَذَهَلٌ عَنْ قَوْلِ
الْقَائِلِ : « هَبَ أَنْ أَبَانَا كَانَ جَمَلًا وَنَحْوِهِ . »

(٥) يُعْجِبُنِي قَوْلُ الشَّاعِرِ مُحَمَّدِ عَلِيِّ الْحَوْمَانِيِّ :

هَبَ أَنْ الْبِدْرَ حَكَكَ سَنًا
مِنْ أَيْنَ لَهُ أَنْ يَنْتَسِمَا
لِذَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ :

(١) هَيْسَى قَلْتُ كَذَا .
أَوْ : (٢) هَبَ أَي قَلْتُ كَذَا .

(١١٧٧) وَهَبَ لَهُ أَلْفَ دِينَارٍ ، أَوْ وَهَبَهُ
أَلْفَ دِينَارٍ

ويقولون : وَهَبَهُ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَيَقُولُ الصِّحَاحُ وَالْأَسَاسُ :
إِنَّ الصُّوَابَ أَنْ يَتَعَدَّى الْفِعْلُ وَهَبَ إِلَى مَفْعُولِهِ الْأَوَّلِ بِاللَّامِ .
ويقول اللُّسَانُ : « قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهَبَ لَكَ الشَّيْءَ يَهَبُهُ
وَهَبًا وَوَهَبًا . » « وَلَا يُقَالُ وَهَبَكَ ، وَهَذَا قَوْلُ سَيِّبِيِّ . »

وحكى السِّيرَافِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْغَلَاءِ . أَنَّهُ سَمِعَ أَغْرَابِيًّا
يَقُولُ لِآخَرَ : أَتَطَّلِقُ مَجِي أَهْبَكَ نَيْلًا ، وَوَهَبْتُ لَهُ هَيْبَةً وَتَوْهِيَةً ،
وَوَهَبًا ، وَوَهَبًا : إِذَا أَعْطَيْتَهُ . وَوَهَبَ اللَّهُ لَهُ الشَّيْءَ : أَعْطَاهُ .

وحاكى التَّاجُ اللَّسَانَ فِي قَوْلِهِ ، وَيَسْجُ الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ عَلَى
مِثْوَالِهِمَا . وَيَقُولُ مَنْ لُغَوِيٌّ : « وَقَالَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَيْمُنَةِ :
لَا يَتَعَدَّى إِلَى الْأَوَّلِ بِنَفْسِهِ بِلِ بِاللَّامِ . »

أَمَّا الْمِضْبَاحُ فَيَقُولُ : « يَتَعَدَّى إِلَى الْأَوَّلِ بِاللَّامِ ، وَفِي
الآيَةِ ٤٩ مِنْ سُورَةِ الشُّرَى : ﴿ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَانًا ، وَهَبُ
لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ ﴾ . ثُمَّ يَقُولُ : « قَالَ ابْنُ الْقَوَاتِيْبِ وَالسَّرْقَسْتِيُّ
وَالْمُطَرِّزِيُّ وَجَمَاعَةٌ : وَلَا يَتَعَدَّى إِلَى الْأَوَّلِ بِنَفْسِهِ ، فَلَا يُقَالُ :
وَهَبْتُكَ مَالًا وَالْفُقَهَاءُ بِقَوْلِهِ . وَقد يُجْمَلُ لَهُ وَجْهُ ، وَهُوَ
أَنْ يُنَسَمَّ (وَهَبَ) مَعْنَى (جَعَلَ) ، فَيَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ إِلَى

شَيْءٍ . وَبِئْسَ فِي مَنَاءِ قَوْلِنَا : لَقَيْتُهُ أَوْلَ صَوْلَةٍ ، كَمَا يَرَى مَدُّ
القاموس .

فِي الْحَدِيثِ : « لَقَيْتُهُ أَوْلَ وَهَلَّةٍ . »

ولكن :

صَاحِبُ الْمِصْبَاحِ الْمُنِيرِ نَقَلَ عَنِ الْفَارَابِيِّ قَوْلَهُ إِنَّ التُّهْمَةَ
لُغَةٌ فِي التُّهْمَةِ ، وَتَبِعَهُ ابْنُ خَطِيبِ الدَّمَشَقِيِّ (ابْنُ الصَّبَّاحِيِّ) صَاحِبُ
الْمِصْبَاحِ (فِي كِتَابِهِ الْمَخْطُوطِ : (التَّقْرِيبُ فِي عِلْمِ الْغَرِيبِ) ،
وَحِكَاةُ الصَّمَدِيِّ فِي شَرْحِ اللَّائِيَةِ ، وَفِي شَرْحِ الْفِتَاحِ لِابْنِ
كَمَالٍ ، وَنَظَرَ فِيهِ الشَّهَابُ ، وَنَقَلَ الرَّجْحَمِيُّ فِي التُّشْبِيهِ . وَأَيْدِ
الرُّيَيْدِيِّ ذَلِكَ كَلَّةً فِي مُسْتَدْرَكِ تَاجِهِ .

(١١٧٩) تَهْمَةٌ وَتُهْمَةٌ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ تَهْمَةً ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :

تُهْمَةٌ .

وَسُجِّعَ التُّهْمَةُ وَالتُّهْمَةُ عَلَى تَهْمَاتٍ وَتُهْمٍ .

بَابُ الْبِئْسَاءِ

(١١٨٠) زَيْقٌ أَوْ أُزْبَةٌ لَا يَأَقُ

ويقولون : يَأَقُ الْقَمِيصُ ، وهي كلمة ذَخِيلَةٌ ، يُرَادُ بِهَا مَا تُرْبَطُ بِهِ رَقَبَةُ الْقَمِيصِ ، وَيُقْرَفُ فِي الشَّامِ بِاسْمِ رَبْطَةِ الرَّقَبَةِ (الكرافات) . وَسَمَّاها مَجْمَعُ دَارِ الْعُلُومِ فِي الْجُدُولِ رَقْمَ ١٢٠ ب (زَيْقِ الْقَمِيصِ) .
ويجوزُ أَنْ تُطْلَقَ عَلَيْهَا اسْمُ (أُزْبَةِ الرَّقَبَةِ) ، لِأَنَّ (الأُزْبَةَ) هِيَ الْمُقَدَّةُ الَّتِي لَا تَتَحَلَّى حَتَّى تُحَلَّى .

لَافِتَةٌ ، الَّتِي أَحْسَنَتِ الْجَسَامِيرُ الْعَرَبِيَّةُ فِي اخْتِيَارِ هَذَا الْأَسْمِ لَهَا ، لِأَنَّهَا تَلْفِتُ الْأَنْظَارَ إِلَيْهَا .

وَقَدْ أَحْسَنَ الْمَجْمَعُ الْوَسِيطُ ، أَيْضًا ، حِينَ وَافَقَ عَلَى اسْتِعْمَالِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ بِقَوْلِهِ :

(اللافة) : لَوْحَةٌ مِنْ حَشَبٍ وَنَعْوَةٍ ، يُكْتَبُ عَلَيْهَا اسْمٌ أَوْ شِعَارٌ ، لِتَوْجِيهِ النَّظَرِ إِلَيْهِ . (ج) : لَوَائِفُ ، (مُحَدَّثَةٌ) .

(١١٨٤) يَمِينٌ غَلِيظَةٌ

ويقولون : أَخَذَ عَلَيْهِ يَمِينًا غَلِيظًا . وَالصَّرَابُ : يَمِينًا غَلِيظَةً ، أَوْ مُعَلِّظَةً ، أَي : قَسًا مُشَدَّدًا وَمُوكِّدًا . وَالْيَمِينُ مُؤَنَّثَةٌ .

(١١٨٥) الْآيْسُونُ أَوْ الْآيْسُونُ أَوْ الْآيْسُونُ

لَا الْيَسُونُ

ويقولون : الْيَسُونُ وَالْيَانِسُونُ . وَالصَّرَابُ : الْآيْسُونُ كَمَا جَاءَ فِي مَفْرَدَاتِ ابْنِ الْبَيْطَارِ ، أَوْ الْآيْسُونُ كَمَا جَاءَ فِي كِتَابِ (أَخْطَاءُ شَاعِرَةٍ فِي أَلْفَاظِ الْعُلُومِ الْإِرَاعِيَّةِ وَالنَّبَاتِيَّةِ) لِمِصْطَفَى الشَّهَابِيِّ رَئِيسِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِدِمَشْقَ ، أَوْ الْآيْسُونُ كَمَا جَاءَ فِي الْمَجْمَعِ الْوَسِيطِ . وَهِيَ كَلِمَاتٌ مُعَرَّبَةٌ قَدِيمًا ، أَصْلُهَا يُونَانِيٌّ .

(١١٨٦) غُضْنٌ غَضٌّ لَا يَانِعُ

ويقولون : غُضْنٌ يَانِعٌ . وَالصَّرَابُ : غُضْنٌ غَضٌّ .
أَمَا كَلِمَةُ (يَانِعُ) فَلَا تَقَالُ إِلَّا لِلشَّمْرِ ، فَنَقُولُ : لَمَرَّ يَانِعٌ ، أَي : نَاصِحٌ . وَجَمَعَهُ : يَنْعٌ ، مِثْلُ : صَاحِبٍ وَصَحْبٍ .
وَقَدْ أُبْنِعَ الشَّمْرُ يُونِعُ ، فَهوَ يَانِعٌ وَمُونِعٌ .

وَيَنْعُ الشَّمْرُ يَنْعُ ، وَيَنْعُ ، يَنْعًا ، وَيَنْعًا ، وَيُونَعًا ، أَي : أَدْرَكَ وَطَابَ ، وَحَانَ قِطَاعُهُ ، فَهوَ : يَانِعٌ وَيَنْعٌ . وَأَيْبَسُ أَيْضًا .

(١١٨١) يَا لِلْأَسْفِ مَاتَ فُلَانٌ

ويقولون : لِلْأَسْفِ مَاتَ فُلَانٌ . وَالصَّرَابُ : يَا لِلْأَسْفِ مَاتَ فُلَانٌ ، لِأَنَّ هَذَا كَلِمَةٌ لَا يَصِحُّ فِيهَا حَذْفُ الْحَرْفِ (يَا) ، مِنْ أَشْهَرِهَا لِلْمُنَادَى الْمُتَمَجِّبِ مِنْهُ .

(١١٨٢) كَتَبْتُ بِيْرَاعِي

ويقولون : كَتَبْتُ بِيْرَاعِي ، أَي : بِقَلْبِي . وَالصَّرَابُ : كَتَبْتُ بِيْرَاعِي . وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ فِي وَصْفِ الْقَلَمِ :

فَلَا تَقَرَّرُ أَنْ فَذَّ دَعْوَهُ بِيْرَاعَةً

فَإِنَّ صَرِيحًا مِنْهُ يَسْتَهْزِمُ الْجُنْدَا
وَالْبِرَاعُ هُوَ الْقَصْبُ (نَبَاتٌ) ، وَكَانُوا يَبْرُونَ الْقَصْبَةَ وَيَصْنَعُونَ مِنْهَا قَلَمًا . أَمَا مُفْرَدُ الْبِرَاعِ فَهِيَ بِيْرَاعَةٌ .

وَقَدْ أَخْطَأَ مِصْطَفَى لُطْفِي الْمَغْلُوطِيُّ ، حِينَ قَالَ مُخَاطِبًا قَلَمَهُ :

يَا بِيْرَاعِي ! لَوْلَا يَدُ لَكَ عِنْدِي

عَفْتُ تَطْمِئِي فِي وَصْفِكَ الْأَشْعَارَا

(١١٨٣) لَافِتَةٌ لَا يَأْفِقُ

ويقولون : قَرَفَ حَانُوِيَهُ بِإْفِطَةً ، أَوْ قَارَمَهُ . وَالصَّرَابُ :

دَلِيلُ الْمُعْجَمِ

دَلِيلُ يُبَيِّنُ الْخَطَأَ الشَّائِعَ فِي الْعَمُودِ الْأَيْمَنِ
وَالصَّوَابَ الَّذِي ظَنُّوهُ خَطَأً فِي الْعَمُودِ الْأَيْسَرِ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
------------	--------	-------	--------

حَرْفُ الْهَمْزَةِ

١	١٩	لم يَدْرِ أَوْسِيمُ جَاءَ أُمُّ تَمِيمٍ	
٢	١٩	لَا بُدَّ مِنْ اسْتِزْدَادِ فِلَسْطِينَ ، طَالَ الزَّمَنُ أُمُّ قَصْرٍ .	
٣	٢٠	لَا بُدَّ مِنْ اسْتِزْدَادِ فِلَسْطِينَ ، سِوَاءَ أَطَالَ الزَّمَنُ أُمُّ قَصْرٍ . مِنَ الْآنِ ، مِنَ الْآنِ	
٤	٢٠	وَضَعْتُ الْوَرْدَةَ فِي الْآنِيَةِ	
٥	٢٠	يَزُورُنَا فِي هَذِهِ الْآوِنَةِ مِنْ كُلِّ صَبَاحٍ	
٦	٢٠	يَا أَبَتِي !	
٧	٢٠	مَا زُرْتُهُ أَبَدًا	
٨	٢١	هَذَا الْإِنِيطُ ، هَذِهِ الْإِنِيطُ	
٩	٢١	لَا يُوْبُهُ لَهُ ، لَا يُوْبُهُ بِهِ	
١٠	٢١	الْمَاتَمُ	
١١	٢١	الْأَثَانُ	
١٢	٢١	أَثَرَ عَلَيْهِ	
١٣	٢٢	بَكَى مِنْ شِدَّةِ التَّأْثِيرِ	
١٤	٢٢	مُوجِرٌ وَ مُوجِرَةٌ	
١٥	٢٢	أَخَذَهُ عَلَى ذَنْبِهِ	
١٦	٢٢	خَذِ الطَّائِرَةَ	
١٧	٢٢	مُؤَخِّرُ الْعَيْنِ ، مُؤَخَّرَهَا ، مُؤَخَّرَتُهَا ، أَخَّرْتُهَا	
١٨	٢٢	إِذَا بِهِ قِبَالَةُ الْأَسَدِ وَجْهًا لِرُوحِهِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٩	٢٣	إذا - لا سَمَحَ اللهُ - مات القَائِدُ ، حَدَّثَ كَذَا	
٢٠	٢٣	أَذِنَ لَهُ بِالسَّفْرِ	
٢١	٢٣	إِنْ مَدَحْتَنِي إِذَنْ أَمْدَحَكَ	
٢٢	٢٣	اسْتَأْذَنَ مِنْهُ	
٢٣	٢٣	قَطَّعَهُ إِرْبَابًا إِرْبَابًا	
٢٤	٢٣	الْأَرِسْتَقْرَاطِيُونَ وَالْأَرِسْتَقْرَاطِيَّةُ	
٢٥	٢٤	وَقَعَ فِي مَأْزِقٍ	
٢٦	٢٤	أَزِمَّةٌ مَالِيَّةٌ	
٢٧	٢٤	أَسَيْتِ الْمَدْرَسَةَ وَتَأَسَّتِ	
٢٨	٢٤	أَسِيفٌ ، آسِيفٌ ، أَسْفَانٌ ، أَسِيفٌ ، أُسُوفٌ	
٢٩	٢٥	مِمَّا يُوسِفُ عَلَيْهِ وَ يُوسِفُ لَهُ	
٣٠	٢٥	لَنَا أُسُوءَةٌ حَسَنَةٌ بِهِ	
٣١	٢٦	بِالْإِصَالَةِ عَنْ نَفْسِي	
٣٢	٢٦	أَطَّرَ وَإِطَارًا وَأَطَّرَ وَإِطَارَاتُ	
٣٣	٢٦	تَأَكَّدْتُ جِبْتَهُ	
٣٤	٢٦	هَذَا أَلْفٌ أَوْ هَذِهِ أَلْفٌ	
٣٥	٢٧	مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا جَرِعَ ، مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَجِرِعَ	
٣٦	٢٧	جَاءَنِي الْقَوْمُ إِلَّا بِنَاكَ أَوْ إِلَّاكَ	
٣٧	٢٧	الْإِلِيَّةُ	
٣٨	٢٧	الْأَمْرُ الَّذِي حَمَلْنَا	
٣٩	٢٨	هُوَ مُتَأَمِّرٌ	
٤٠	٢٨	اسْتِمَارَةٌ	
٤١	٢٨	إِمَارَةٌ (عَلَامَةٌ)	
٤٢	٢٨	أَمْسَرَ وَ بِالْأَمْسِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٤٣	٢٩	أَمَلَ فُلَانٍ وَفِي فُلَانٍ	
٤٤	٢٩	حَدَّثْتُهُ عِنْدَمَا وَقَفَ أَمَامِي	
٤٥	٢٩	عَلِمَ أَنْ سَتَعُودَ فِلَسْطِينَ	
٤٦	٢٩	أَرَادَ أَنْ لَا يَتَكَلَّمَ	
٤٧	٢٩	أَنَابِيَّة	
٤٨	٣٠	إِنْسَانٌ وَ إِنْسَانَةٌ	
٤٩	٣٠	اسْتَأْنَفَ التَّدْرِيسَ ، عَادَ إِلَى التَّدْرِيسِ	
٥٠	٣١	أَنْفَ مِنَ الذَّلِّ ، أَنْفَ الذَّلِّ	
٥١	٣١	هُوَ أَهْلٌ لِلْإِحْتِرَامِ ، يَسْتَأْهِلُ الْإِحْتِرَامَ	
٥٢	٣٢	أُوتِيْبُوسَ	
٥٣	٣٢	قَامَ بِأَوْدِهِ	
٥٤	٣٢	أَلُوْ بِأَسِ ، أَوْلُوْ بِأَسِ	
٥٥	٣٢	أَيُّهُمَا أَفْضَلُ ، آلِصِنَاعَةٌ أَمْ التِّجَارَةُ ؟	

حَرْفُ الْبَاءِ

٥٦	٣٣	بَثْرٌ عَمِيقٌ	
٥٧	٣٣	بُوسَاءُ	
٥٨	٣٣	أَلْبَتَّةُ أَوْ أَلْبَتَّةُ أَوْ بَتَّةُ	
٥٩	٣٤	بَتَّ فِي الْأَمْرِ	
٦٠	٣٤	قَضِيَّةٌ مِياسِيَّةٌ بَحَتْ أَوْ بَحَنَتْ ، وَقَضِيَّتَانِ بَحَتْ أَوْ بَحْتَانِ ، وَقَضَايَا بَحْنَةٌ أَوْ بَحْتٌ .	
٦١	٣٤	أَبْحَاثٌ وَ بُحُوْثٌ	
٦٢	٣٥	بَخَّ الصِّلُ سُمَّهُ . بَخَّ الثَّرْبُ بِالْمَاءِ	
٦٣	٣٥	بَحَّوْرٌ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٦٤	٣٥		عَقِيدَةٌ ، مَبْدَأُ
٦٥	٣٦	يَادِرُ لِحَارَهُ لِمَسَاعِدَتِهِ	
٦٦	٣٦	أُبَدِّلَ الْعِلْمَ بِالْجَهْلِ ، اسْتَبَدَّلَ الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ	
٦٧	٣٦		بِرَّحِ الْمَكَانِ ، بَارِحُهُ
٦٨	٣٦	الْبُرْدُوعَةُ	
٦٩	٣٦	بَرَزَ فِي الْعِلْمِ	
٧٠	٣٦	بَرَّسِمٌ	
٧١	٣٦	بَرَّشَ الصَّابُونَ	
٧٢	٣٦	بَرَّطِيلٌ	
٧٣	٣٦		بُرْغُوثٌ ، بَرَّغُوثٌ ، بُرْغُوثٌ
٧٤	٣٧		النَّوَارَةُ أَوْ الْبَرْجَلُ أَوْ الْبَرْكَارُ أَوْ الْفَرْجَارُ
٧٥	٣٧	بَرِّمِيلٌ	
٧٦	٣٧		الْبُرْهَةُ وَالْهَيْهَةُ
٧٧	٣٧	الْبَرَالِيَا	
٧٨	٣٧	بُرْبُوزُ الْإِبْرِيْقِ ، زَنْبُوعَتُهُ	
٧٩	٣٧	الْأَبْطِطَةُ	
٨٠	٣٧	بِسِطٌ	
٨١	٣٧		بُسْلٌ وَ بُسْلَاءٌ وَ بُوَاسِيلٌ
٨٢	٣٨		الْبِشَارَةُ وَ الْبِشَارَةُ
٨٣	٣٨	بَاشَرَ بِالْعَمَلِ	
٨٤	٣٨		بَصَّرَهُ الشَّيْءَ ، بَصَّرَهُ بِالشَّيْءِ
٨٥	٣٩	أَبْصَرَ بِهِ	
٨٦	٣٩	بَصَّةٌ جَمْرٌ	
٨٧	٣٩	بَطَّيْحٌ	
٨٨	٣٩	الْبِطَارُ	
٨٩	٣٩	بَطَّانِيَةٌ	
٩٠	٣٩		هَذَا الْبَطْنُ ، هَذَا الْبَطْنُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٩١	٣٩		بَعَثَهُ ، بَعَثَ بِهِ
٩٢	٤٠	الْبُعَادُ	
٩٣	٤٠		بَعِيدٌ مِنَّا ، بَعِيدٌ عَنَّا
٩٤	٤٠	انضَمُّوا إِلَى بَعْضِهِمُ الْبَعْضُ ، شَكُّوا بِبَعْضِهِمُ الْبَعْضُ	
٩٥	٤٠	لَا يَنْبَغِي عَلَيْهِ	
٩٦	٤٠	الْبُقْدُونِسُ	
٩٧	٤٠	الْبُقَالُ	
٩٨	٤٠	البكالوريا	
٩٩	٤٠	جاءوا عَنْ بَكْرَةَ أَبِيهِمْ	
١٠٠	٤١		هَذَا الْبَلَدُ ، هَذِهِ الْبَلَدُ
١٠١	٤١		يَلِغُ اللَّقْمَةَ ، يَلْعَمُهَا
١٠٢	٤٢	بَلْقَيْسُ	
١٠٣	٤٢	بِلَادُونَا ، تُوْرِيْشَلِي ، بِاللُّو ، أبولونيوس	
١٠٤	٤٢	زَادَ الطَّيْنَ بَلَّةً	
١٠٥	٤٢		بَلَّةٌ أَوْ بَلْهَاءُ
١٠٦	٤٢	بِنَادِقٍ	
١٠٧	٤٢	بَنَسِيون	
١٠٨	٤٢	كُسِيرٌ بِنَصْرَةٍ	
١٠٩	٤٢	الْبِنَكُ التَّجَارِي	
١١٠	٤٢	أَبْنَاءُ آوَى	
١١١	٤٣		ابْنِ
١١٢	٤٣	ابْنُ الْحَنَايَا	
١١٣	٤٣		بَنَى عَلَى أَهْلِهِ ، وَبَاهِلِهِ
١١٤	٤٤	بَيْتَ لَوْنِ التُّوبِ	
١١٥	٤٤		قَطَعْتَ إِنْهَامَهُ الْبُنَى أَوْ قَطَعَ إِنْهَامَهُ الْأَيْمَنُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١١٦	٤٤	باعه طويلاً	
١١٧	٤٤	بوقيه	
١١٨	٤٤	باقة من الزهر	
١١٩	٤٥	بوليس	
١٢٠	٤٥		ما أشدَّ بياضَ الجِدارِ ! ما أبيضَ الجِدارِ ! وَجْهُهُ أَشَدُّ سَوَادًا مِنَ اللَّيْلِ ، أَوْ أَسْوَدُ مِنَ اللَّيْلِ
١٢١	٤٦	مبيضة الكتاب	
١٢٢	٤٦		مبيعٌ وَ مبيوعٌ وَ مباعٌ
١٢٣	٤٦		بينَ

حَرْفُ النَّاءِ

١٢٤	٤٨		الْمَتْحَفُ ، الْمَتْحَفُ ، الْمَتْحَفَةُ
١٢٥	٤٨	نعاسة ، نعيس	
١٢٦	٤٨	التَّغْلُ	
١٢٧	٤٨	بالتالي	
١٢٨	٤٨	التمرَّ هِنْدِيّ	
١٢٩	٤٨		التَّوَامُ وَ التَّوَامَانِ وَ التَّوَامَةُ
١٣٠	٤٩	الترم	

حَرْفُ النَّاءِ

١٣١	٥٠	أنداء	
١٣٢	٥٠	الرَّيِّ وَالْعَبَارِ	
١٣٣	٥٠		تُكَنَّ الْجُنُودُ وَ تُكْنَأُهُمْ وَ تُكْنَأُهُمْ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٣٤ أ	٥٠		وَنُكِّنَاتُهُمْ ثَلَاثُ السَّنَاتِ ، الثَّلَاثُ سَنَاتٍ ، الثَّلَاثُ السَّنَاتِ
١٣٤ ب	٥١		أَتَمَّرَ (لِإِزْمٍ مُتَعَدٍّ)
١٣٥	٥٢		كَانَتْ الْفَيَاتُ ثَمَانِيًا أَوْ ثَمَانِيًا
١٣٦	٥٢		الثَّمَنُ وَالْقِيَمَةُ
١٣٧	٥٢	ثُمَّ جَاءَ بِإِسْرٍ بَعْدَ ذَلِكَ	
١٣٨	٥٢		قَالَ يَزَارُ فِي أَثْنَاءِ خِطَابِهِ وَأَثْنَاءَهُ
١٣٩	٥٢		العَدَدُ التَّرْيِيبِيُّ ١٢
١٤٠	٥٣	رَأَيْتُ الْحَادِيَّ عَشَرَ وَالثَانِيَّ عَشَرَ	
١٤١	٥٣	لَهُ بَيْتَانِ اثْنَانِ	
١٤٢	٥٣	بِمَثَابَةِ الْأَخِ	
١٤٣	٥٣		تَوَارٍ وَثَائِرُونَ
١٤٤	٥٣		تَوَرِي

حَرْفُ الْجِيمِ

١٤٥	٥٤	أَجْبَرَهُ عَلَى الْأَمْرِ وَجَبَرَهُ عَلَيْهِ	
١٤٦	٥٤	الْحَبْرُ وَالْحَبِينُ	
١٤٧	٥٤	الْجَبْهَةُ وَالْجَبِينُ	
١٤٨	٥٤	جَاهَتْ عَدْوِي	
١٤٩	٥٤	أَجَابَهُ الْمَخَاطِرُ وَجَهًا لَوْجِهِ	
١٥٠	٥٤	مَدِينَةُ جَدَّةَ	
١٥١	٥٥	الْجِدْرِيُّ	
١٥٢	٥٥	مَجْدُورٌ وَمَجْدَرٌ وَمَجْدِيرٌ	
١٥٣	٥٥	جَدَّفَ بِالنَّعْمَةِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٥٤	٥٥	كِبْرِيَاءَ جَرِيحَةً	
١٥٥	٥٥	الْفِدَائِيَّاتُ الْجَرِيحَاتُ	
١٥٦	٥٥	جَرِيدَةُ الْمَسَاءِ	
١٥٧	٥٦		جَرَسَ بِهِ ، جَرَسَهُ
١٥٨	٥٦	الْجُعْبَةُ	
١٥٩	٥٦	يَجْعَلُنِي أَنْ أُوَصِّلَ الدِّرَاسَةَ	
١٦٠	٥٦		جَلَبَ الْفَقْرَ إِلَى أَسْرَتِهِ وَعَلَيْهَا
١٦١	٥٦	فُلَانٌ جَلُودٌ	
١٦٢	٥٦	جَلَطَةُ دَمَوِيَّةٍ	
١٦٣	٥٦	جَمَادَى الْأَوَّلِ ، جَمَادَى الثَّانِيَةِ	
١٦٤	٥٦		اجْتَمَعَ إِلَيْهِ وَاجْتَمَعَ بِهِ
١٦٥	٥٧	ضَرْبُهُ يَجْمَعُ كَفَّهُ	
١٦٦	٥٧	الْجَمْهُورُ ، الْجَمْهُورِيَّةُ	
١٦٧	٥٧	جَانِحُ الْعُصْفُورِ	
١٦٨	٥٧	جُنْحَةٌ	
١٦٩	٥٧	جِنْدِبٌ	
١٧٠	٥٧	جَنُوبِيٌّ حَيْفًا	
١٧١	٥٧		زَادَ بُيُوتَهُ ، زَادَ فِي جُهْدِهِ
١٧٢	٥٨	جَهْدٌ جَهِيدٌ	
١٧٣	٥٨	صَوْتُ جَهْورِيٍّ	
١٧٤	٥٨	المُجْهَرُ	
١٧٥	٥٩	بَكَتْ فُلَانَةٌ وَأَجْهَشَتْ فِي الْبُكَاءِ	
١٧٦	٥٩	أَجَابَ عَلَى سُؤَالِهِ	
١٧٧	٥٩	جَوَازَاتُ السَّفَرِ	
١٧٨	٥٩	جَوْزَيْفٌ	
١٧٩	٥٩		جَلَّ فِي الْبِلَادِ ، جَوَّكَ فِيهَا ، تَجَوَّكَ فِيهَا
١٨٠	٦٠	جَاءَهُ فِي طَلَبِ الدِّينِ	
١٨١	٦٠		الجَيْبِ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
حَرْفُ الْحَاءِ			
١٨٢	٦١	حَبُّ الشَّبَابِ أَوْ الْعُدُّ أَوْ الْعُدَّةُ	
١٨٣	٦١	حُبَالَةُ الصَّيَادِ	
١٨٤	٦١	حَبْلَاس ، حَنْبَلَاس	
١٨٥	٦١	اسْتَنْكَرَ قَوْلَهُ ، اخْتَجَّ عَلَى قَوْلِهِ	
١٨٦	٦١	حَجَّ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ	
١٨٧	٦١	الْحِجَا أَوْ الْحِجَى	
١٨٨	٦٢	الْحَدْبُ عَلَى الْفُقَرَاءِ	
١٨٩	٦٢	تَحَدَّثَ عَلَى الْحَرْبِ	
١٩٠	٦٢	امْرَأَةٌ حَادَّةٌ	
١٩١	٦٢	حَدَّقَ فِيهِ	
١٩٢	٦٢	مِخْدَلَةٌ ، مِذْحَلَةٌ	
١٩٣	٦٢	حَدَوَةُ الْفَرَسِ	
١٩٤	٦٣	حَدَا بِهِ عَلَى السَّقْرِ	
١٩٥	٦٣	تَحَدَّى الْمُحَامِي الْمَجْرِمَ	
١٩٦	٦٣	حَدَرَ الشَّيْءَ ، وَحَدَرَ مِنْهُ	
١٩٧	٦٣	حِذَاءٌ ، أَوْ حِذَاءَانِ	
١٩٨	٦٣	حِرْبَاءٌ مُتَلَوِّنٌ ، أَوْ حِرْبَاءٌ مُتَلَوِّنَةٌ	
١٩٩	٦٣	حِرَاجَةُ الْمَوْقِفِ وَالصَّدْرِ	
٢٠٠	٦٤	الْأَحْرَاشُ	
٢٠١	٦٤	حَارِدٌ ، أَوْ حَرِدٌ ، أَوْ حَرْدَانٌ	
٢٠٢	٦٤	شِبَاكُ التَّحَارِيرِ	
٢٠٣	٦٤	حَرَّرَ الصَّحِيفَةَ	
٢٠٤	٦٤	ثَلَاثَةُ أَحْرَافٍ ، أَوْ حُرُوفٍ	
٢٠٥	٦٤	بِلَا حِرَاكٍ	
٢٠٦	٦٥	حَرَمَةٌ مِنْ حَقِّهِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٢٠٧	٦٥	وُلِدَ فِي مُحَرَّمٍ	
٢٠٨	٦٥	تَحَرَّى عَنِ الْأَمْرِ	
٢٠٩	٦٥	حِزْمَةٌ مِنَ الْحَطَبِ	
٢١٠	٦٥	السَّهْلُ وَالْحَزَنُ	
٢١١	٦٥		ما كان ذلك في حسابي ، ما كان ذلك في حسابي .
٢١٢	٦٦	شديد الحَسَابِيَّة	
٢١٣	٦٦	شَرِبَ الْحِيسَاءَ	
٢١٤	٦٦	تَحْتَرَجُ صَوْتُهُ	
٢١٥	٦٦		الحَشِيشُ (الكَلَأُ الْيَابِسُ أَوْ الرُّطْبُ)
٢١٦	٦٦	يَتَحَاشَى الْوُقُوعَ	
٢١٧	٦٧		هذا الحَشَا (الحَشَى) ، أَوْ هذه الحَشَا (الحَشَى) .
٢١٨	٦٧	الْحَصْوَةُ	
٢١٩	٦٧	حَضَرَ لِلْأَمْتِحَانِ	
٢٢٠	٦٧	احْتَضَرَ الْمَرِيضُ	
٢٢١	٦٧	حَضَنُ الْأُمِّ	
٢٢٢	٦٧	مَحْطِئَةٌ	
٢٢٣	٦٧		حَفْدٌ ، وَحَفْدَةٌ ، وَحَفْدَاءُ ، وَأَحْفَادٌ
٢٢٤	٦٨	حَقٌّ لَهُ أَنْ يَقْعَلَ كَذَا	
٢٢٥	٦٨	حَكَّيْ جِلْدِي	
٢٢٦	٦٨		الحَلْبَةُ
٢٢٧	٦٨	الحَلْبَةُ	
٢٢٨	٦٨	حَلَقَ الضَّانَ وَحَزَّ الْمَغْزَ	
٢٢٩	٦٩		الحَلْفَةُ أَوْ الحَلْفَةُ
٢٣٠	٦٩	الحَلَالُ وَالْأَسْلَابُ	
٢٣١	٦٩	حَلَّ فِي مِثْرَلِنَا	
٢٣٢	٦٩	الحَلَّةُ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٢٣٣	٦٩	حَلِمَ في تَوَمِّهِ كذا أو بكذا	
٢٣٤	٦٩	الأقدامُ الحُمْرُ	
٢٣٥	٧٠	قَلَى الدَّجاجةَ أو حَمَرَهَا	
٢٣٦	٧٠	الحَماسَةُ أو الحَماسُ	
٢٣٧	٧٠	حُمُصٌ	
٢٣٨	٧٠	وَضَعَ الحُمولةَ عَلى ظَهْرِهِ	
٢٣٩	٧٠	الحَمَامُ الرَّاجِلُ	
٢٤٠	٧٠	حُمَةُ العَقْرَبِ	
٢٤١	٧١	الحَنْجُرَةُ	
٢٤٢	٧١	حَنْفِيَّةٌ	
٢٤٣	٧١	حَنَّ لوطِيهِ	
٢٤٤	٧١	أَحْنَى رَأْسُهُ	
٢٤٥	٧١	حَنابا الصَّدْرِ	
٢٤٦	٧١	ما أَحوجنا لَهُ !	
٢٤٧	٧١	الحاجاتُ ، الحوائجُ ، الحاجُ ، الحِجُّ	
٢٤٨	٧٢	حَوَّرَ الكلامَ	
٢٤٩	٧٢	الحَواريُّ	
٢٥٠	٧٢	حازَ عَلى الأموالِ	
٢٥١	٧٣	احتاطوا المدينةَ	
٢٥٢	٧٣	أحاطَ الحديثَ بالكِتابِ	
٢٥٣	٧٣	خُبِرَ حافٌ	
٢٥٤	٧٣	حافَةُ الوادي	
٢٥٥	٧٣	يَحُوكُ الثيابَ وَيَحِيكُهَا	
٢٥٦	٧٤	نَحَوَّ أَلْفَ كتابٍ أو حَوَّ أَلْفَ كتابٍ	
٢٥٧	٧٤	أَحالَ شقاءَهُمُ نعيماً	
٢٥٨	٧٤	حَوَّلَهُ عَنِ الكَذِبِ	
٢٥٩	٧٤	مِنْ حَيْثُ نَشاطُهُ أو نَشاطِهِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٢٦٠	٧٤		حَادَ مِنْهُ أَوْ عَنْهُ
٢٦١ (أ)	٧٥	احتَارَ في أمرِهِ	
٢٦١ (ب)	٧٥	لم يُخِرْ جوابًا	
٢٦٢	٧٥	رَأَيْتُهُ في الحَانِ	
٢٦٣	٧٥	حَوَى عَلَى الشَّيْءِ	

حَرَفُ الخاءِ

٢٦٤	٧٦	أَخْبَرَهُ بالهاتف ، أَوْ خَابَرَهُ ، أَوْ خَبَّرَهُ ، أَوْ حَادَثَهُ	
٢٦٥	٧٦	الخَيْزِرَةُ	
٢٦٦	٧٦	يُهْرَبُ المُخَدَّرَاتِ	
٢٦٧	٧٦	مَكَّبُ التَّخْلِيمِ	
٢٦٨	٧٦	الخُرُوبُ ، الخُرُنُوبُ ، الخُرُنُوبُ	
٢٦٩	٧٦	الخَرَاجُ	
٢٧٠	٧٧	خَرَجَ عَنِ القَانُونِ ، خَرَجَ عَلَى القَانُونِ (مَجَاز)	
٢٧١	٧٧	تَخَرَّجَ مِنَ المَعْدِ	
٢٧٢	٧٧	الخُرُشُوفُ ، الأَرْضِي شوكِي ، الأُنْكِتَارُ	
٢٧٣	٧٧	الخَرَطُومُ	
٢٧٤	٧٧	الخَوَارِيفُ	
٢٧٥	٧٧	الخِرَانَةُ حِرْقَةُ فُلَانٍ ، وَضَعْتُ ثِيَابِي فِي الخِرَانَةِ	
٢٧٦	٧٨	أَخْشَابُ	
٢٧٧	٧٨	خَشِيْبَةٌ وَخَشِيْبَةٌ مِنْهُ	
٢٧٨	٧٨	خُصُوبَةُ الأَرْضِ	
٢٧٩	٧٨	خَصَّصَ البَيْتَ لِزَوْجِهِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٢٨٠	٧٨	هذا الأمر لا يختص به	
٢٨١	٧٨	حسن الخصال	
٢٨٢	٧٩	حُصْرَمٌ ، حِصَامٌ ، أَحْصَامٌ ، حُصْمَاءُ	
٢٨٣	٧٩	يُحِبُّ الحُضْرَارَ أَوْ الحُضْرَوَاتِ	
٢٨٤	٧٩	أَلْقَى حِطَابًا	
٢٨٥	٧٩	أَعْلَنْتُ حُطْبَةً فُلَانٍ	
٢٨٦	٧٩	خَطِيرٌ	
٢٨٧	٧٩	خِطَّةٌ عَسْكَرِيَّةٌ	
٢٨٨	٨٠	خَطَفَ البَصَّ الحَقِيْبَةَ وَخَطَفَهَا	
٢٨٩	٨٠	خَفَّرَ العَهْدَ ، خَفَّرَ بِهِ ، أَخْفَرَهُ	
٢٩٠	٨٠	أَسْعَارٌ مَحْفُوضَةٌ أَوْ مُحَفَّضَةٌ أَوْ مُنْخَفِضَةٌ أَوْ مُخْتَفِضَةٌ	
٢٩١	٨٠	الخَفِيُّ وَالمُخْفَى وَالمُخْفِيُّ	
٢٩٢	٨١	لَا يَخْفَى عَلَى القُرَاءِ ، لَا يَخْفَى عَنْهُمْ	
٢٩٣	٨٣	اسْتَخْفَى وَ خَفِيَ وَ اخْتَفَى	
٢٩٤	٨٣	دَارَ فِي خُلْدِهِ	
٢٩٥	٨٣	خَلَدَ إِلَيْهِ وَ أَخْلَدَ إِلَيْهِ	
٢٩٦	٨٣	خُلَاسِيٌّ	
٢٩٧	٨٣	خِلْسَةٌ	
٢٩٨	٨٣	فُلَانٌ لَا أَخْلَاقَ لَهُ	
٢٩٩	٨٤	مِبَاحِثٌ خُلُقِيَّةٌ أَوْ أَخْلَاقِيَّةٌ	
٣٠٠	٨٥	الخُلُقُ وَ الخُلُقُ	
٣٠١	٨٥	جِبَّةٌ خَلَقَةٌ	
٣٠٢	٨٥	اخْتَلَى المُضِيفُ بِالمُضِيفِ	
٣٠٣	٨٦	خَمَدَتِ النَّارُ	
٣٠٤	٨٦	هَذِهِ خَامِيسٌ مَعْرَكَةٌ	
٣٠٥	٨٦	ضَرَبَ أَحْمَاسًا بِأَسْدَاسٍ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٣٠٦	٨٦	داء الخانوق	
٣٠٧	٨٦	أخنى عليهم الدهر بكلِّكِهِ	
٣٠٨	٨٦	الخوخ	
٣٠٩	٨٦	خولَ إليه حقَّ التصرفِ بأمواله	
٣١٠	٨٦	أعلمَ الخونُ	
٣١١	٨٦	هذا خيرٌ من ذلكَ أو أخيرٌ منه	
٣١٢	٨٧	شدَّ على إصبعِهِ خيطًا	
٣١٣	٨٧	أخالُ وإخالُ	
٣١٤	٨٧	يخالُ لي أنَّ الأمرَ كذا	
٣١٥	٨٧	ظَهَرَتْ فِيهِ مَخَائِلُ النَّجَابَةِ	
٣١٦	٨٧	أربعةُ خُبُولٍ	

حَرْفُ الدَّالِ

٣١٧	٨٨	دَابَّ في العَمَلِ أو على العَمَلِ	
٣١٨	٨٨	وَلَوْا الإِذْبَارَ	
٣١٩	٨٨	الدَّبايرِ	
٣٢٠	٨٨	تَدَخَّلُ المُستعمِرِينَ وَمَدَاخَلْتُهُمْ	
٣٢١ (أ)	٨٨	تَدَخَّلَ في الخُصومةِ ، دَخَلَ في أمورِ غَيْرِهِ ، تَدَاخَلَ في أمورِ غَيْرِهِ	
٣٢١ (ب)	٨٨	الدَّرَجُ والدَّرَكُ	
٣٢٢	٨٩	مُدْرَجُ المَطَارِ	
٣٢٣	٨٩	جَمَعَ ما يَكْفِي دِرَاسَتَهُ في الجَامِعَةِ	
٣٢٤	٨٩	سَنَةٌ دِرَاسِيَّةٌ	
٣٢٥	٨٩	دَعَاهُ إلى التُّزولِ وَالتُّزُولِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٣٢٦	٩٠		تَدَاعَى الْجِدَارُ أَوْ تَدَاعَى لِلسَّقُوطِ
٣٢٧	٩٠		سُكَّانُ السَّقِيَّةِ أَوْ دَفَّتْهَا
٣٢٨	٩٠	شَرِبَ الكَأْسَ دَفْعَةً وَاحِدَةً	
٣٢٩	٩٠	دَقَّ عَلَى البَابِ	
٣٣٠	٩٠	دِكْتَانُور	
٣٣١	٩٠	الدَّكْتُورُ فُلَانَةُ	
٣٣٢	٩٠	دُكْتُورُ نِزَارٍ	
٣٣٣	٩١	الدِّكَّةُ	
٣٣٤	٩١	دَاكِنٌ وَدَاكِنَةٌ	
٣٣٥	٩١	دَلَفَ البَيْتُ	
٣٣٦	٩١		امْرَأَةٌ مَدَّلَلَةٌ أَوْ مُدَلَّلَةٌ
٣٣٧	٩١		أَذْمَنَ شُرْبَ الخَمْرِ وَعَلَى شُرْبِهَا
٣٣٨	٩١		امْرَأَةٌ دَنَفَةٌ ، امْرَأَتَانِ دَنَفَتَانِ ، رَجُلَانِ دَنَفَانِ ، نِسَاءٌ دَنَفَاتُ ، رِجَالٌ أَدْنَانُ
٣٣٩	٩٢	دَهَسَتْهُ السَّيَّارَةُ	
٣٤٠	٩٢	انْدَهَسَ فُلَانٌ	
٣٤١	٩٢	دَاهَمَنَا العَدُوُّ	
٣٤٢	٩٢	اشْتَهَرَ بالدُّهَاءِ	
٣٤٣	٩٢	الدَّوْحَةُ	
٣٤٤	٩٢		فِرٌّ وَجَهَكَ عَنِّي وَأَيْرُهُ وَوَدْرُهُ
٣٤٥	٩٢	الدَّوْرُ الثَّانِي مِنَ البِنَاءِ	
٣٤٦	٩٢	مُدْرَاءٌ	
٣٤٧	٩٣	الدَّوَسْتَارِيَا	
٣٤٨	٩٣		الصُّوَانُ أَوْ الصُّوَانُ أَوْ الدَّوْلَابُ
٣٤٩	٩٣	تَدَاوَلُوا فِي الأَمْرِ	
٣٥٠	٩٣	الدَّوْلَتَانِ الأَعْظَمُ	
٣٥١	٩٣		دَوَلِيٌّ وَدَوَلِيَّةٌ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٣٥٢	٩٣	صِلَاتُ دَائِمِيَّة	
٣٥٣	٩٣	دَوَى الرَّعْدُ	
٣٥٤	٩٤	أُدْبِرَةٌ وَدُبُورٌ	
٣٥٥	٩٤		مَدِينٌ وَمُدَانٌ وَمَدْيُونٌ وَدَالِنٌ

حَرْفُ الدَّالِ

٣٥٦	٩٥	الدُّبْحَةُ ، الدُّبْحَةُ ، الدُّبْحَةُ ، الدُّبْحَةُ ، الدُّبْحَةُ ، الدُّبْحَةُ	
٣٥٧	٩٥	الدَّرَاعُ البُسْرِيُّ أَوْ الأَيْسَرُ	
٣٥٨	٩٥	حَلَقَ دَقَّتَهُ	
٣٥٩	٩٥	دَقَّتَهُ عَرِيضَةً	
٣٦٠	٩٥	بِطَاقَةِ سَفَرٍ أَوْ تَذَكِيرَةِ سَفَرٍ	
٣٦١	٩٥	تَذَكَارٌ	
٣٦٢	٩٦	ذَاكَرَ الدَّرْسَ	
٣٦٣	٩٦	الدِّمَّةُ وَالدِّمَامُ	
٣٦٤	٩٦	انذَهَلَ عَنِ لِقَائِنَا	
٣٦٥	٩٦	مَدُودٌ وَمَزُودٌ	
٣٦٦	٩٦	ذَا صَبَاحٍ وَذَا مَسَاءٍ أَوْ ذَاتَ صَبَاحٍ وَذَاتَ مَسَاءٍ	
٣٦٧	٩٦	رَأَيْتُ الأَمِيرَ وَدَوْبِهِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
------------	--------	-------	--------

حَرْفُ الرَّاءِ

٣٦٨	٩٨	آلَتُهُ رَأْسُهُ	
٣٦٩	٩٨	الأعضاء الرئِيسِيَّة	
٣٧٠	٩٨	يُرِيسُ المجلسَ رِئاسَةً	
٣٧١	٩٨	رَئِيفٌ	
٣٧٢	٩٩	المَرَايِي و المَرَايَا	
٣٧٣	٩٩	الرُويَةُ و الرُويَا	
٣٧٤	٩٩	رُبًّا	
٣٧٥	١٠٠	تَرَبَّصَ لِفلانٍ الخَبِيرَ أَو الشَّرَّ	
٣٧٦	١٠٠	وُلِدَ فلانٌ في ربيعِ الثاني	
٣٧٧	١٠٠	رَئَلُ مِنَ السَّيارَاتِ	
٣٧٨	١٠٠	مَرَجُوحَةٌ وَأَرَجُوحَةٌ	
٣٧٩	١٠٠	عَقْلٌ رَجِيجٌ	
٣٨٠	١٠٠	هَذَا حاكِمٌ رَجِيمٌ	
٣٨١	١٠١	رِجالُ العَرَبِ	
٣٨٢	١٠١	أَرَجُوكَ الصَّفْحَ عَنِّي	
٣٨٣	١٠١	رَجِيمٌ وَرَحِيمٌ	
٣٨٤	١٠١	رَحِمَ عَلَيهِ وَتَرَحَّمَ عَلَيهِ	
٣٨٥	١٠٢	أَرِحَاءٌ ، أَرِحٌ ، رُحِي ، رِحِي ، رَحِي ، رَحِي ، أَرِحِي ، أَرِحِيَّةٌ	
٣٨٦	١٠٢	أَقَامَ بَيْنَنَا رَدْحًا قَصِيرًا مِنَ الزَّمَنِ	
٣٨٧	١٠٢	تَرَدَّدَ عَلَى المَكْتَبَةِ	
٣٨٨	١٠٢	رَدَّةٌ لِمِئْتَرِلِهِ	
٣٨٩	١٠٢	رَدَّدْتُ عَلَى قَوْلِ فلانٍ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٣٩٠	١٠٢	أَرَزُّ وَرَزُّ وَأَرَزُّ وَأَرَزُّ وَأَرَزُّ وَأَرَزُّ وَرَزُّ	
٣٩١	١٠٣	رَزَقَهُ اللهُ بِالْمَالِ	
٣٩٢	١٠٣	رُزْمَةٌ	
٣٩٣	١٠٣	فَتَاةٌ رَزِينَةٌ	
٣٩٤	١٠٣	رَسَخَ قَلَمِي فِي النَّحْوِ	
٣٩٥	١٠٣	رَسْرَاسٌ	
٣٩٦	١٠٣	أَرْسَلَ لَهُ مَالًا	
٣٩٧	١٠٣	جُنٌّ فَهَقَدَ عَقْلَهُ أَوْ لَبَّهُ أَوْ حِجَاهُ أَوْ نُهَاهُ أَوْ نُهَيْتَهُ أَوْ رُشْدَهُ	
٣٩٨	١٠٣	إِتِّمَّ فُلَانٌ بِالرِّشْوَى	
٣٩٩	١٠٤	حَمَلَ سِيَهَامَهُ الرَّاشِيَةَ	
٤٠٠	١٠٤	أَرْصَدَ مَالًا ، رَصَدَ مَالًا	
٤٠١	١٠٤	الرُّصَانِيَّ	
٤٠٢	١٠٤	رَضَخَ لَيْسِيَتَهُ	
٤٠٣	١٠٤	الرُّضِيعُ وَالْمُرْضِعَةُ	
٤٠٤	١٠٤	الرُّعَاعُ وَالرُّعَاعُ	
٤٠٥	١٠٥	رَعَيْتِي وَأَرْعَيْتِي	
٤٠٦	١٠٥	اسْتَرْفَقْتُهُ أَوْ اسْتَرْعَتُ نَظْرَهُ	
٤٠٧	١٠٥	شَيْءٌ مَرْغُوبٌ فِيهِ وَمَرْغُوبٌ	
٤٠٨	١٠٥	أُحِبُّهُ عَلَى رَغْمِ كُرْهِي لِي	
٤٠٩	١٠٦	نُقِلَتْ رُفَاةُ الْأَمِيرِ	
٤١٠	١٠٦	رَفَقَهُ	
٤١١	١٠٦	تَرَفَعَ الْحَامِي إِلَى الْقَاضِي	
٤١٢	١٠٦	أَرْفَقْتُ فُلَانًا بِفُلَانٍ	
٤١٣	١٠٦	رَفَقَاءُ وَرِفَاقٌ وَرَفِيقٌ	
٤١٤	١٠٧	رَفَاهِيَةُ الْعَيْشِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٤١٥	١٠٧	بِالرَّفَاهِ وَالْبَيْنِ	
٤١٦	١٠٧	الْحَبِيرُ الْمَرْقُوقُ	
٤١٧	١٠٧	الرَّقْمَ ٧	
٤١٨	١٠٧	أُرْكَنَ إِلَيْهِ	
٤١٩	١٠٧	رَمَحَ الْقَرَسُ	
٤٢٠	١٠٧	هِيَ أَرْمَلُ	
٤٢١	١٠٨		رَمَى عَنِ الْقَوْسِ ، وَبِهَا ، وَعَلَيْهَا ، وَمِنْهَا
٤٢٢	١٠٨	الْمَاشِيَةَ فِي الْمَرَّاحِ	
٤٢٣	١٠٨	جَلَسَ لِيَرْتَاحَ	
٤٢٤	١٠٨		رَوَّحَ نَفْسَهُ ، رَوَّحَ عَنِ نَفْسِهِ
٤٢٥	١٠٨		رِيَّاحٌ ، أَرْيَاحٌ ، أَرْوَّاحٌ ، رِيحٌ
٤٢٦	١٠٩	رُوحِيَّ	
٤٢٧	١٠٩	ارْتَاعَ عَلَى مُسْتَقْبَلِ أَوْلَادِهِ	
٤٢٨	١٠٩	أَمْرٌ مُرْبِعٌ	
٤٢٩	١٠٩	تَرَوَّقُ مُطَالَعَتَهَا لِلأَطْفَالِ ، لَمْ يَرُقْ	
٤٣٠	١١٠	لَهُ هَذَا الأَمْرُ	
٤٣١	١١٠	رَوَّى بِالأَمْرِ	
٤٣٢	١١٠	أَرْوِي كَيْدِي	
٤٣٣	١١٠	ارْتَابَ مِنَ الأَمْرِ	
٤٣٤	١١٠	رِيَّاشٌ تُمْبِنَةٌ	
	١١٠	الْمَرْيَلَةُ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٤٣٥	١١١		زَحَفَ ، زَحَفَ عَلَى الْأَرْضِ
٤٣٦	١١١	زَحَّةٌ مِنَ الْمَطَرِ	
٤٣٧	١١١	زَرَعَ الشَّجَرَةَ	
٤٣٨	١١١	الرَّيْبَةَ	
٤٣٩	١١١	زَرِينِخٌ	
٤٤٠	١١١	الرُّعْبُ	
٤٤١	١١٢	رَجُلٌ أَزْعَرٌ	
٤٤٢	١١٢	زُفٌّ فُلَانٌ عَلَى فُلَانَةٍ	
٤٤٣	١١٢	مُتَرَمِّتٌ فِي رَأْيِهِ	
٤٤٤	١١٢		أَزْمَعَ الْأَمْرَ ، وَعَلَيْهِ ، وَبِهِ
٤٤٥	١١٢		رَفَاقٌ أَوْ زُمْلَاءٌ
٤٤٦	١١٣		قَدَحَ زَنْدَهُ أَوْ زِنَادَهُ
٤٤٧	١١٣	الرُّمَّةُ	
٤٤٨	١١٣		أَزْهَارٌ وَزُهُورٌ
٤٤٩	١١٣		هُمَا زَوْجَانِ أَوْ هُمَا زَوْجٌ
٤٥٠	١١٤	تَزَوَّجَتْ فُلَانًا أَوْ تَزَوَّجَ مِنْهَا	
٤٥١	١١٤	زَادَ عَنْهُ فِي الْكِرَامِ	
٤٥٢	١١٤	إِنِّي بَخْسِيرٌ مَا زِلْتُ مَشْمُولًا بِعَطْفِ اللَّهِ	
٤٥٣	١١٤	لَا زَالَ أَخِي مَرِيضًا	

حَرْفُ السَّيْنِ

٤٥٤	١١٥	تَسَاءَلَ الرَّجُلُ عَنِ الْأَمْرِ
٤٥٥	١١٥	سَأَلَ عَنْكَ الْخَيْرُ
٤٥٦	١١٥	السَّبَانِخُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٤٥٧	١١٥	المَسْبَحَة	
٤٥٨	١١٥	السَّوَابِقُ وَالسَّوَابِحُ	
٤٥٩	١١٥	لَيْسَ سَيْرَتُهُ	
٤٦٠	١١٦	المَسْجِدُ الجَامِعُ وَالمَسْجِدُ الجَامِعِ	
٤٦١	١١٦	لَفِيْفَةٌ أَوْ لِفَافَةٌ أَوْ دُخْيَانَةٌ	
٤٦٢	١١٦	الحَمَامَةُ السَّجِينَةُ وَاللَّحْيَةُ الحَلِيفَةُ	
٤٦٣	١١٦	سُحْبٌ	
٤٦٤	١١٦	سَحَبٌ شَكْوَاهُ	
٤٦٥	١١٦	سَحَقًا لَهُ	
٤٦٦	١١٦	سِحْلِيَّةٌ ، سَقَابَةٌ	
٤٦٧	١١٦	سِدَادٌ مِنْ عَرَزٍ أَوْ سِدَادٌ مِنْ عَرِيزٍ	
٤٦٨	١١٧	سَدَلٌ السَّيْرِ وَاسْدَلُهُ	
٤٦٩	١١٧	أَسَدَى إِلَى الشُّكْرِ	
٤٧٠	١١٧	تَسَرَّبَ إِلَى المَكَانِ	
٤٧١	١١٨	سُرُوجِيَّةٌ	
٤٧٢	١١٨	سَرَجَ التَّوْبِ	
٤٧٣	١١٨	السَّيْرُجُ	
٤٧٤	١١٨	فَلَكٌ سَرَاحَةٌ	
٤٧٥	١١٨	يَسْرِي الحُكْمَ	
٤٧٦	١١٨	أَسْطِخَةٌ	
٤٧٧	١١٨	دَلْوٌ أَوْ سَطْلٌ	
٤٧٨	١١٩	السُّعُوطُ	
٤٧٩	١١٩	أَسْفَرَتِ المَرْأَةُ	
٤٨٠	١١٩	السُّفَاسِيفُ	
٤٨١	١٢٠	سَقَطَ فِي يَدِهِ ، سَقَطَ فِي يَدِهِ	
٤٨٢	١٢٠	سَقَاطَةُ البَابِ	
٤٨٣	١٢٠	سَقَاءًا ، بِنَاءًا	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٤٨٤	١٢٠	إِسْكَافِيٌّ ، سِكَافِيٌّ	
٤٨٥	١٢٠	سَلَبَ مِنْهُ تَوْبَهُ	
٤٨٦	١٢٠	تَسَلَّلَ اللَّصُّ إِلَى الْمَنْزِلِ	
٤٨٧	١٢٠	تَسَلَّمَ الرِّسَالَةَ أَوْ اسْتَلَمَهَا	
٤٨٨	١٢١	سَلَّمَهُ الرِّسَالَةَ ، سَلَّمَ الرِّسَالَةَ إِلَيْهِ	
٤٨٩	١٢١	السَّلْمُ وَالسَّلْمُ	
٤٩٠	١٢١	شَرِيعَةٌ سَمَحَاءُ	
٤٩١	١٢١	سَمَّ مَوَانِيَّ فِلَسْطِينَ	
٤٩٢	١٢١	السَّمْنَةُ	
٤٩٣	١٢٢	اسْتَدَّ عَلَى	
٤٩٤	١٢٢	كُفِّرَ مِنْهُ عِنْدَمَا كَانَ سِنُهُ ثَلَاثِينَ عَامًا	
٤٩٥	١٢٢	السَّنَةُ وَالْعَامُ	
٤٩٦	١٢٢	سَهَا الشَّيْءُ عَنِّي	
٤٩٧	١٢٢	سَوَّاحٌ	
٤٩٨	١٢٢	سَادَ عَلَى قَوْمِيهِ	
٤٩٩	١٢٢	أَسْيَادٌ	
٥٠٠	١٢٣	مُسَوَّدَةُ الْكِتَابِ	
٥٠١	١٢٣	سُورِيًّا أَوْ سُورِيَّةً	
٥٠٢	١٢٣	هَمْ سَوَاسِيَّةٌ فِي الْبُخْلِ أَوْ فِي الْجُودِ	
٥٠٣	١٢٣	السَّاعَةُ الرَّابِعَةُ وَنِصْفٌ	
٥٠٤	١٢٣	سَوْفَ لَا ، سَوْفَ لَنْ	
٥٠٥	١٢٤	السُّوقَةُ	
٥٠٦	١٢٤	مَسُوقٌ وَمُسَاقٌ	
٥٠٧	١٢٤	هَذَا السَّاقُ	
٥٠٨	١٢٤	ذَلِكَ السُّوقُ وَتِلْكَ السُّوقُ	
٥٠٩	١٢٤	سَوَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ بِالسَّفْرِ	
٥١٠ (أ)	١٢٥	سَيَوِيٌّ عَلَى ، سَيَوِيٌّ فِي	
٥١٠ (ب)	١٢٥	ذَهَبُوا سَيَوِيَّةً	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٥١١	١٢٥		سائرُ الصَّلابِ ، أو جميعُ الصَّلابِ ، أو الصَّلابُ كافةً ، أو الصَّلابُ قاطبةً وتعني سائرهم : كلهم ، أو بقيتهم ، أو مُعظمهم

حرفُ الشين

٥١٢	١٢٦		تَشَامَمَ بِهِ ، تَشَامَمَ مِنْهُ
٥١٣	١٢٦	الشَّيْبَةُ العَرَبُ	
٥١٤	١٢٦	الشُّوبِكُ	
٥١٥	١٢٧		شَتَانَ بَيْنَ الحَقِّ والبَاطِلِ ، شَتَانَ مَا بَيْنَ الحَقِّ والبَاطِلِ أَهْوَأُهُمْ شَيْئًا ، هُمُ شَيْئُ الأَهْوَاءِ
٥١٦	١٢٧		
٥١٧	١٢٨	شَجَبَ أَعْمَالَهُ	
٥١٨	١٢٨	شَحْرُورٌ	
٥١٩	١٢٨	شُحْنَةُ كَهْرَبِيَّةٍ	
٥٢٠	١٢٨	رَأَيْتُ شَخَصَةً	
٥٢١	١٢٨		شَارِبَا الرِّجْلِ وَشَارِبُهُ وَشَوَارِبُهُ
٥٢٢	١٢٨	الشَّرْحُ	
٥٢٣	١٢٩		شَارِدٌ ، وَشَرِيدٌ ، وَشَرِيدٌ ، وَشَرِيدٌ ، وَشَرِيدٌ هَذَا شَرٌّ مِنْ ذَلِكَ ، هَذَا أَشْرٌ مِنْ ذَلِكَ
٥٢٤	١٢٩		
٥٢٥	١٢٩	التَّنْشِيرُ	
٥٢٦	١٢٩		وَقَفَ فِي الشُّرْفَةِ أَوْ التَّنْشِيرِ أَوْ الرُّؤْسِ
٥٢٧	١٢٩		الاشْتِرَاكُ فِي المَجْتَمَعِ أَوْ لِمُشَارَكَةِ فِيهَا

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٥٢٨	١٣٠	وَوَعَّ فِي الشَّرَاكِ	
٥٢٩	١٣٠	شَرَاكَة	
٥٣٠	١٣٠		طَمَسَ الْكَلِمَةَ ، شَطَبَهَا
٥٣١	١٣٠	شَاطِرٌ	
٥٣٢	١٣١	شَطْرُنْجٌ	
٥٣٣	١٣١		شَعَّرَ بِهِ ، شَعَّرَ بِهِ
٥٣٤	١٣١	شَعَتِ الشَّمْسُ	
٥٣٥	١٣١		الشَّغْبُ أَوْ الشَّغْبُ
٥٣٦	١٣٢	شَعُوفٌ	
٥٣٧	١٣٢		شَغَلَهُ وَأَشْغَلَهُ
٥٣٨	١٣٢	شَفُوقٌ	
٥٣٩	١٣٣		شَقَّتْ شَقَائِقُ النُّعْمَانِ الْقُلُوبَ ، شَقَّ شَقَائِقُ النُّعْمَانِ الْقُلُوبَ
٥٤٠	١٣٣	اسْتَأْجَرَ شُقَّةً	
٥٤١	١٣٣		قُبِضَ عَلَى الْمُجْرِمِ أَوْ الشَّقِيءِ
٥٤٢	١٣٣	شَكَ بِنَجَاحِهِ	
٥٤٣	١٣٤	شَكَ الْإِبْرَةَ فِي النَّسِيجِ	
٥٤٤	١٣٤	شَكَ مِنْ هَمِّهِ	
٥٤٥	١٣٤	الْمَشْلُوحُ	
٥٤٦	١٣٤	أُصِيبَ شِقٌّ بَدَنِهِ الْإِيْمَنُ بِالشَّلْلِ	
٥٤٧	١٣٤		شَلَّتْ يَمِينُهُ ، أَوْ أُشِلَّتْ ، أَوْ شَلَّتْ
٥٤٨	١٣٤		المَطْرَبِيَّةُ وَالشَّمْسِيَّةُ وَالْمِظَلَّةُ وَالْعَالَةُ
٥٤٩	١٣٤		الشَّمْعُ وَالشَّمْعُ
٥٥٠	١٣٥	جَلَسَ إِلَى شَمَالِ الْقَاضِي	
٥٥١	١٣٥		الشُّهْبُ وَالشُّهْبُ وَالْأَشْهُبُ وَالشُّهْبَانُ
٥٥٢	١٣٥	تُوْفِيَ الشَّهِيدَ فُلَانٌ أَوْ اسْتَشْهَدَ فُلَانٌ	
٥٥٣	١٣٥	أَشْهَرَ السِّيفَ	
٥٥٤	١٣٥		مَشْهُورُونَ وَمَشَاهِيرُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٥٥٥	١٣٦		ذو شَهْوَةٍ لِلطَّعَامِ أَوْ شَهِيَّةٍ
٥٥٦	١٣٦		المَشُورَةُ أَوْ المَشُورَةُ
٥٥٧	١٣٦		شَوَّشَ الأَمْرَ وَهَوَّشَهُ
٥٥٨	١٣٦	اشْتاقَ لَهُ	
٥٥٩	١٣٧	حَدِيثُ شَيْقٍ	
٥٦٠	١٣٧	شِوَالٌ	
٥٦١	١٣٧		امْرَأَةٌ سَمَطَاءٌ أَوْ شَبِيَاءٌ
٥٦٢	١٣٧	مَشَائِخُ	
٥٦٣	١٣٧	الشُّيْفَرَةُ	
٥٦٤	١٣٧	فِعْلٌ مُشِينٌ	

حَرْفُ الصَّادِ

٥٦٥	١٣٨	أَصْبَحَ الصَّبَاحُ	
٥٦٦	١٣٨	يَزُورُنِي صَبَاحًا مَسَاءً	
٥٦٧	١٣٨	رَجُلٌ صَبُوحٌ	
٥٦٨	١٣٨	امْرَأَةٌ صَبُورَةٌ أَوْ حَسُودَةٌ	
٥٦٩	١٣٩	أَنْصَعَ بِالصَّبْعَةِ الحِزْبِيَّةِ	
٥٧٠	١٣٩	صَحْفِيٌّ وَصَحْفِيٌّ	
٥٧١	١٣٩	سَمَاءٌ صَخْرٌ وَمُضْحِجَةٌ	
٥٧٢	١٣٩	الحُكْمُ الصَّادِرُ بِحَقِّهِ	
٥٧٣	١٣٩	صُدْرِيَّةٌ ، صُدْرِيَّةٌ	
٥٧٤	١٣٩	صَدَعَ لِأَمْرِهِ	
٥٧٥	١٤٠	قَابِلُهُ صُدْقَةٌ	
٥٧٦	١٤٠	صَادَقَ عَلَى تَعْيِينِهِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٥٧٧	١٤٠	حادث صدام	
٥٧٨	١٤٠	صرح له بالشيء	
٥٧٩	١٤٠	صَرَفَ أَوْ أَنْفَقَ أَوْ صَرَفَ أَلْفَ دِينَارٍ	
٥٨٠	١٤١	حَاكِمٌ صَارِمٌ	
٥٨١	١٤١	رَفَعَ الرَّايَةَ عَلَى الصَّارِيَةِ	
٥٨٢	١٤١	أَضْعَى لَهُ	
٥٨٣	١٤١	صَفَّارُ الْبَيْضَةِ وَبَيَاضُهَا	
٥٨٤	١٤١	فِي صَدْرِهِ صَفًّا لَا قَلْبَ	
٥٨٥	١٤٢	فَعَلَهُ لِصَالِحِهِ	
٥٨٦	١٤٢	صَلَّحَ الْكِتَابَ	
٥٨٧	١٤٢	صَلَعَةٌ ، صَلَعَةٌ ، صَلَعَةٌ	
٥٨٨	١٤٢	صَمَدَةٌ لَهُ ، نَبَتَ لَهُ	
٥٨٩	١٤٤	الصِّمَامُ ، الصِّمَامَةُ ، الْوِفَاعُ ، الْوَفِيعَةُ ، الدِّسَامُ ، الصِّمَادُ ، الشُّجَابُ ، الصِّمَةُ ، الْكِظَامُ	
٥٩٠	١٤٤	الصِّنَارَةُ وَالصِّنَارَةُ	
٥٩١	١٤٤	مُضْطَّعٌ ، اصْطِنَاعِيٌّ	
٥٩٢	١٤٥	نِسَاءُ صَنَاعِ الْيَدَيْنِ	
٥٩٣	١٤٥	صَهْبُونِيٌّ	
٥٩٤	١٤٥	صَوَّبَ السَّهْمَ نَحْوَ الرَّمِيَّةِ	
٥٩٥	١٤٥	مِنْ كُلِّ صَوْبٍ وَحَدْبٍ	
٥٩٦	١٤٥	ذُو صِبْتٍ حَسَنٍ أَوْ مَسِيٍّ ، أَوْ صَوْتٍ ، أَوْ صَاتٍ ، أَوْ صِبْتَةٍ	
٥٩٧	١٤٦	انْصَاعٌ لِلرَّأْيِ أَبِيهِ	
٥٩٨	١٤٦	صَوَاعٌ ، صَاعَةٌ ، صُيَاعٌ	
٥٩٩	١٤٦	بِيرٌ مُصَانٌ	
٦٠٠	١٤٦	صِيَوَانُ الْأُذُنِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٦٠١	١٤٧	صاحَ عَلَيْهِ	
٦٠٢	١٤٧		مَصابِر ، مَصابِر

حَرْفُ الضَّادِ

٦٠٣	١٤٨	ضَبَعٌ مُقْتَرِسٌ	
٦٠٤	١٤٨	ضَحَى بِحَيَاتِهِ ، ضَحَى حَيَاتَهُ	
٦٠٥	١٤٨	ضَخْمٌ حَجْمٌ فَلَانٌ وَتَضَخَّمَ	
٦٠٦	١٤٨	يُحَارِبُ الاسْتِمَارَ أَوْ ضِدَّهُ	
٦٠٧	١٤٨	ضَرَبَهُ بِالْأَرْضِ	
٦٠٨	١٤٨	ضَرَبَ خِمَةَ بِنْتِ	
٦٠٩	١٤٩	ضَرَبَهُ شَرَّ ضَرْبَةٍ	
٦١٠	١٤٩	ضَرَجَهُ بِلَوْنٍ أَحْمَرَ أَوْ أَصْفَرَ	
٦١١	١٤٩	إِضْطَرَّدَ الْأَمْرُ فَهُوَ مُضْطَرِدٌّ	
٦١٢	١٥٠	إِضْطَرَّ لِلسَّرِّ	
٦١٣	١٥٠	ضِرْسِي يُؤَلِّمُنِي أَوْ تُؤَلِّمُنِي	
٦١٤	١٥٠	مَعِيَ ضَغَطٌ فِي الدَّمِّ	
٦١٥	١٥٠	ضَغَطَهُ وَضَغَطَ عَلَيْهِ	
٦١٦	١٥٠	أَضْفَى عَلَيْهِ جَلالًا ، أَكْسَبَهُ جَلالًا	
٦١٧	١٥٠	مُتَضَلِّعٌ فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ	
٦١٨	١٥٠	أَخَذَ عَلَيْهِ ضَمَانَةً وَطالَبَهُ بِالضَمَانَةِ	
٦١٩	١٥١	هَذَا الضُّوْضَاءُ	
٦٢٠	١٥١	مُضائِقٌ يِرانِ عَرَبِيَّةٌ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
		حَرْفُ الطَّاءِ	
٦٢١	١٥٢	كَبَّ	بِالطَّبْشُورَةِ أَوْ بِالْحَكَاكَةِ
٦٢٢	١٥٢	طَبَّعَ	الْفَرَسَ الْجَمُوحَ، أَوْ رَوْضَهُ، أَوْ ذَلَّكَ
٦٢٣	١٥٢	أَمْرٌ	طَبَّيٌّ وَطَبَّيٌّ
٦٢٤	١٥٣	سَكَنَ	دَائِرًا فِي الطَّابِقِ الثَّلَاثِ مِنَ الْبِنَاءِ
٦٢٥	١٥٣	طَبَّقَ	طَرِيقَتَهُ
٦٢٦	١٥٣	الطَّبَاقُ	وَ الطَّبَاقُ
٦٢٧	١٥٣	طَرِبَ	(فَرِحَ أَوْ حَزِنَ)
٦٢٨	١٥٤	اسْتَطَرَّدَ	كَلَامَهُ
٦٢٩	١٥٤	طَرَّدَ	النَّحْلَ
٦٣٠	١٥٤	طَرَّ	شَارِبُهُ، طَرَّ شَارِبُهُ
٦٣١	١٥٥	أَطْرَقَ	الرَّجُلُ رَأْسَهُ
٦٣٢	١٥٥	جَمَعَ	طَرِيقَةَ عَلَى طَرُقَ
٦٣٣	١٥٥	طَرَقْنَا	صَبَاحًا
٦٣٤	١٥٥	هُوَلَاءِ	طُغْمَةٌ
٦٣٥	١٥٥	طِفْلٌ	وَمِلبونٌ امْرَأَةٌ يُقْمَنَ
٦٣٦	١٥٥	الطَّقَسُ	
٦٣٧	١٥٥	طَلَّبَ	إِلَيْهِ الشَّيْءَ وَ طَلَبَهُ مِنْهُ
٦٣٨	١٥٦	طَلَّيْتُ	النِّيَابَ
٦٣٩	١٥٦	طَالَعَ	فِي الْكِتَابِ
٦٤٠	١٥٦	لَا يُفَارِقُهُ	إِطْلَاقًا
٦٤١	١٥٦	انْطَلَّتْ	عَلَيْهِ الْحَيْلَةُ
٦٤٢	١٥٦	حَدِيثُهُ	طَلِيٌّ
٦٤٣	١٥٦	ذُو	نَفْسٍ طَمُوحَةٍ
٦٤٤	١٥٧	إِطْمَانًا	عَنْ قُوَّةِ الْجَيْشِ
٦٤٥	١٥٧	طُنْطُلَةٌ	الْحَلْتِ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٦٤٦	١٥٧	يَطْهِي اللَّحْمَ	
٦٤٧	١٥٧		نُشْوِءٌ ، تَغْيِيرٌ ، تَبْدِيلٌ ، تَطْوِيرٌ
٦٤٨	١٥٧	الطَّاسَةُ	
٦٤٩	١٥٧		طَافَ بِهِمْ ، وَحَوَّلَهُمْ ، وَعَلَيْهِمْ ، وَلَيْهِمْ طَالَمَا وَقَلَّمَا
٦٥٠	١٥٨		
٦٥١	١٥٨	قَضَى طَيْلَةَ عُمُرِهِ فِي التَّدْرِيسِ	
٦٥٢	١٥٨	وَجَدَهَا طَيِّءَ الْكِتَابِ	
٦٥٣	١٥٨		الطَّيِّبُ ، وَالْأَرْجُ ، وَالشَّدَا ، وَالْعَيْرُ
٦٥٤	١٥٨		تَطَيَّرَ بِالشَّيْءِ وَمِنْ الشَّيْءِ
٦٥٥	١٥٩	اشْتَهَرَ بِالطَّيَاشَةِ	
٦٥٦	١٥٩		طَانَ السَّطْحَ وَطَيَّنَهُ

حَرْفُ الطَّاءِ

٦٥٧	١٦٠	الطَّرْفُ	
٦٥٨	١٦٠	ظُرُوفُهُ الْمَالِيَّةُ	
٦٥٩	١٦٠	ظَنَّ	
٦٦٠	١٦٠		تَظَاهَرَةَ سَلِيمِيَّةً أَوْ مُظَاهَرَةَ سَلِيمِيَّةً
٦٦١	١٦١	ظَهَرَ الْبَيْدَرُ ، ظَهَرَ الشُّوَيْرُ	
٦٦٢	١٦١	بَيْنَ ظَهْرَانِهِمْ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
حَرْفُ الْعَيْنِ			
٦٦٣	١٦٢	يُعْتَبَرُ مِنَ الشُّعْرَاءِ	
٦٦٤	١٦٢		هُمْ عَابِسُونَ أَوْ هُمْ عَوَابِسُ
٦٦٥	١٦٢		عَتَبَاتُ الْحُكَّامِ أَوْ عَتَبَهُمْ أَوْ أَعْتَابَهُمْ
٦٦٦	١٦٣	الْعَيْتَةُ	
٦٦٧	١٦٣		الْعَيْدُ
٦٦٨	١٦٣	عَتَقَ عَبْدَهُ	
٦٦٩	١٦٣		الْعَثِيرُ
٦٧٠	١٦٣		امْرَأَةٌ عَجُوزٌ وَعَجُوزَةٌ ، رَجُلٌ عَجُوزٌ
٦٧١	١٦٤	اعْتَدَّ بِنَفْسِهِ	
٦٧٢	١٦٤	مَعْدَنُ نَيْسٍ	
٦٧٣	١٦٤	عَدَا عَنْ رَوْضَةِ الْأَطْفَالِ	
٦٧٤	١٦٤	عَدَاهُ بِالْجَرَبِ	
٦٧٥	١٦٤	مَاءٌ عَذِيبٌ	
٦٧٦	١٦٤	يَعْتَرُهُ فَيَاصَنَعُ	
٦٧٧	١٦٥		اعْتَلَرَ مِنْ ذَنْبِهِ ، اعْتَلَرَ عَنْ ذَنْبِهِ
٦٧٨	١٦٥	عَرَبَ الْكِتَابَ	
٦٧٩	١٦٥		الْأَعْرَابُ أَوْ الْأَعَارِبُ أَوْ الْعُرْبَانُ
٦٨٠	١٦٥		فَاقَتِ الْعَرَبُ الْعَجَمَ ، فَاقَ الْعَرَبُ الْعَجَمَ
٦٨١	١٦٥	دَفَعَتْ لَهُ الْعَرَبُونَ	
٦٨٢	١٦٦		أَعْرَسَ الرَّجُلُ بِأَهْلِهِ وَعَرَسَ بِهَا
٦٨٣	١٦٦	هُوَ عَرِيْسٌ	
٦٨٤	١٦٦	فِي عَرَضٍ حَدِيثِهِ	
٦٨٥	١٦٦	ضَرَبَ بِهِ عَرَضَ الْحَائِطِ	
٦٨٦	١٦٦		عَرِضَ فُلَانٍ لِلتَّعْذِيبِ أَوْ تَعَرَّضَ لَهُ
٦٨٧	١٦٧		عَرِضَ الْقَائِدِ جُنُودَهُ ، اعْتَرَضَهُمْ ، اسْتَعَرَضَهُمْ .

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٦٨٨	١٦٧	مَعْرَض	
٦٨٩	١٦٧	العَرُوضُ الأَوَّلُ	
٦٩٠	١٦٧	تعارفَ فلانٌ بفلانٍ	
٦٩١	١٦٧	تَعَرَّفَ عَلَى فلانٍ وَإِلَى الطَّرِيقِ أَوْ عَلَيَّهَا	
٦٩٢	١٦٧	مَعْرِفَتِكَ بِالشَّيْءِ	
٦٩٣	١٦٧	تَعْرِيفُ العَدَدِ	
٦٩٤	١٦٨	التَّعْرِيفُ فِي الأَدَبِ العَرَبِيِّ	
٦٩٥	١٦٨	العِرْقُوسُ	
٦٩٦	١٦٨	السَّبِيلُ العَرِمُ	
٦٩٧	١٦٨	عَرَايَا	
٦٩٨	١٦٩	عِزَّةٌ وَجَوْدَةٌ	
٦٩٩	١٦٩	رَجُلٌ عَزَبٌ ، عَازِبٌ ، عَزِيبٌ ، مِعْزَابَةٌ ، أَعَزَبُ ، وَامْرَأَةٌ عَزَبٌ ، عَازِبَةٌ ، عَزِيبَةٌ ، عَزَبَةٌ ، عَزَبَاءُ	
٧٠٠	١٦٩	أَيَّامُ العُرُوبِيَّةِ	
٧٠١	١٦٩	هُوَ حَسَنُ المَعْتَبِرِ	
٧٠٢	١٧٠	عُشْرٌ مِنَ القُرْآنِ الكَرِيمِ	
٧٠٣	١٧٠	عَشْرَةُ رِجَالٍ وَتِسْعَ عَشْرَةَ فَتَاةً	
٧٠٤	١٧٠	أَرْبَعَ عَشْرَةَ فَتَاةً وَرَجُلًا	
٧٠٥	١٧١	صَفْحَاتُ عَشْرَةَ أَوْ عَشْرُ	
٧٠٦	١٧١	تَعَصَّبَ ضِدًّا لفلانٍ	
٧٠٧	١٧١	هَبَّتْ عَلَيْهِ إِعْصَارٌ	
٧٠٨	١٧١	زَارَنِي عُصَارَى الخَمِيسِ أَوْ عُصَارِيِ الخَمِيسِ	
٧٠٩	١٧١	مَعْصُومٌ عَنِ الخَطِّإِ	
٧١٠	١٧١	عَصِيَّ أَمْرُهُ	
٧١١	١٧٢	عَصَّ عَلَى أَسْنَانِهِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٧١٢	١٧٢	عَصَهُ بِأَسْنَانِهِ	
٧١٣	١٧٢		هِيَ عَضُوٌّ فِي الْجَمْعِيَّةِ أَوْ عَضْوَةٌ
٧١٤	١٧٢		ثَنَاءٌ عَطِرٌ أَوْ عَاطِرٌ
٧١٥	١٧٣		هُوَ عَطِشٌ وَعَاطِشٌ وَعَطِشٌ وَعَطِشَانٌ وَهِيَ عَطِشَةٌ وَعَطِشَى وَعَطِشَةٌ وَعَطِشَانَةٌ
٧١٦	١٧٣	تَعَطَّشَ إِلَى لِقَائِهِ	
٧١٧	١٧٣	عَاطِلٌ عَنِ الْعَمَلِ	
٧١٨	١٧٣	الْعَطَاءَاتُ	
٧١٩	١٧٤	امْرَأَةٌ مِعْطَاءَةٌ	
٧٢٠	١٧٤	عَمَّنَ اللَّحْمِ	
٧٢١	١٧٤		فِي عَقَبِ الشَّهْرِ ، وَفِي عَقْبِهِ ، وَعَلَى عَقْبِهِ ، وَفِي عَقْبِهِ ، وَعَلَى عَقْبِهِ ، وَعَلَى عَقْبِهِ ، وَعَلَى عَقْبَانِهِ اعْتَقَدَ صِحَّةَ الْأَمْرِ ، وَاَعْتَقَدَ بِصِحَّتِهِ
٧٢٢	١٧٥		
٧٢٣	١٧٥	الْعَقَارُ الشَّاقِي	
٧٢٤	١٧٥		وَلَدٌ عَاقٌ أَوْ عَقٌّ أَوْ عَقُقٌ أَوْ عَقُقٌ أَوْ عَقُقٌ
٧٢٥	١٧٦	جَمْعُ (عَلَامَةٍ) عَلَى (عَلَانِيم)	
٧٢٦	١٧٦	عَلَانِيَةٌ	
٧٢٧	١٧٦		أَعْلَنَ الْأَمْرَ لَهُمْ ، أَوْ إِلَيْهِمْ ، أَوْ عَلَنَهُ ، أَوْ أَعْلَنَ بِهِ ، أَوْ عَلَنَهُ
٧٢٨	١٧٦		عَلَا الْجَبَلَ ، وَفِي الْجَبَلِ ، وَعَلَى الْجَبَلِ ، وَبِالْجَبَلِ
٧٢٩	١٧٦	أَمْرٌ عَلَوِيٌّ	
٧٣٠	١٧٧		مَكَانَةٌ عَلِيًّا وَعَلِيَاءَ
٧٣١	١٧٧	تَعَالَى عِنْدَنَا	
٧٣٢	١٧٧	عُلِيَّةُ الْقَوْمِ	
٧٣٣	١٧٧	عَامُودٌ وَعَوَامِيدُ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٧٣٤	١٧٧	عَمَرَكَ اللهُ	
٧٣٥	١٧٨	رَأَيْتُ عَمْرَوًا	
٧٣٦	١٧٨		بِعَامَةٍ وَبِخَاصَّةٍ ، عَامَةٌ وَخَاصَّةٌ
٧٣٧	١٧٨	عَمُومُ السَّكَّانِ	
٧٣٨	١٧٨	عَنَابِرُ التَّاجِرِ	
٧٣٩	١٧٨		عُنُقُ لَصِيرٍ أَوْ لَصِيرَةٍ
٧٤٠	١٧٩		اِتَّحَلَ الدِّينَ أَوْ اِعْتَقَهُ
٧٤١	١٧٩	عِنَانُ السَّمَاءِ	
٧٤٢	١٧٩	عِنُونَةٌ	
٧٤٣	١٨٠	يُعَانِي فُلَانٌ مِنْ آلامِ مَبْرَحَةٍ	
٧٤٤	١٨٠	تَمَهَّدَ بِالْبُسْتَانِ	
٧٤٥	١٨٠	تَعَوَّدَ عَلَى الْجُودِ	
٧٤٦	١٨٠	عَوَّدَهُ عَلَى الشَّيْءِ وَعَاتَدَ عَلَى الشَّيْءِ	
٧٤٧	١٨٠		عَادَاتٌ وَعَادٌ وَعَوَائِدُ
٧٤٨	١٨٠	لَمْ يَعُدْ يَعْرفُ أَصْدِقَاءَهُ	
٧٤٩	١٨٠	أَعَاةٌ	
٧٥٠	١٨٠		عَوَّلَ عَلَى السَّفْرِ ، أَوْ صَمَّمَ عَلَيْهِ ، أَوْ عَزَمَ عَلَيْهِ
٧٥١	١٨١		عَائِلَةٌ فُلَانٍ وَعَيْالُهُ وَعَيْلَتُهُ وَعَيْلَتُهُ هُوَ عَائِلٌ عَلَى أَبِيهِ أَوْ عَائِلَةٌ عَلَيْهِ
٧٥٢	١٨١		
٧٥٣	١٨١	عَامَ عَلَى الْمَاءِ أَوْ فَوْقَ الْمَاءِ	
٧٥٤	١٨٢		الْحَرْبُ الْعَوَانُ
٧٥٥	١٨٢	عَمَلٌ مُعِيبٌ	
٧٥٦	١٨٢	أَعَارَ الْقَلَمَ إِلَى فُلَانٍ	
٧٥٧	١٨٢		عَايَرَ الْمَوَازِينَ وَالْمَكَايِيلَ وَعَاوَرَهَا عَوَّرَ الْمَكَايِيلَ عَبَّرَ الدَّنَابِيرَ وَالْمَوَازِينَ وَالْمَكَايِيلَ

المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٧٥٨	١٨٣		عَبْرَهُ كَذَا وَعَبْرَهُ بِكَذَا
٧٥٩	١٨٣	يَكْسِبُ عَيْشَهُ	
٧٦٠	١٨٣	عَيْطَ لَهُ	
		عَيْطَ عَلَيْهِ	
٧٦١	١٨٣	عَيْنَاتُ مِنَ الصَّحْحِ	

حَرْفُ الْغَيْنِ

٧٦٢	١٨٤		عَبَطَهُ بِدَرَائِهِ ، عَلَى ثَرَائِهِ
٧٦٣	١٨٤		الغباوة ، الغبا ، الغباء ، الغبوة .
٧٦٤	١٨٥		أَغْدَقَ عَلَيْهَا مَالًا كَثِيرًا
٧٦٥	١٨٥	أَكَلَ غَدَاءَهُ قَبْلَ صَلَاةِ الظُّهْرِ	
٧٦٦	١٨٥		فَنَاءٌ غَيْرٌ وَغَيْرَةٌ وَغَيْرِيَةٌ
٧٦٧	١٨٥		فِي غُرَّةِ الْمُحَرَّمِ أَوْ نَيْسَانَ
٧٦٨	١٨٦		غُرَبَاءَ وَأَغْرَابَ وَغُرَيْبِيُونَ
٧٦٩	١٨٦	تَغَرَّبَ عَنْ وَطَنِهِ	
٧٧٠	١٨٦	غُرْبَالٌ	
٧٧١	١٨٦		فُلَانٌ مُغْرِضٌ ، أَوْ مُغْتَرِضٌ
٧٧٢	١٨٦	غَرَّمَ فُلَانًا بِالَّذِينَ	
٧٧٣	١٨٧	مَشْهُورٌ بِالْغَشِّ	
٧٧٤	١٨٧	غُصَّ الْمَطَارُ بِالْمَسَافِرِينَ	
٧٧٥	١٨٧	غُصِّنُ نَضِيرٌ	
٧٧٦	١٨٧	غَطَّى الْأَنْبَاءَ	
٧٧٧	١٨٧	غَفُورُونَ وَصَبُورُونَ	
٧٧٨	١٨٧		أَغْفَى ، أَوْ غَفَا ، أَوْ غَفَى ، أَوْ غَفَى

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٧٧٩	١٨٨		أَجْرِيَّةٌ مَغْلُوطٌ فِيهَا أَوْ مَغْلُوطَةٌ
٧٨٠	١٨٨		أَغْلَاطٌ وَغِلَاطٌ وَغَلَطَاتٌ
٧٨١	١٨٨		بَابُ مَغْلَقٌ وَمَغْلَقٌ وَمَغْلُوقٌ
٧٨٢	١٨٩	بَاعَ الْفَلَاحُونَ أَغْلَالَ أَرْضِيهِمْ	
٧٨٣	١٨٩		عَلَّتِ الْقِدْرُ وَغَلِيَتْ
٧٨٤	١٨٩	اسْتَعْلَيْتُ الْأَرْضَ	
٧٨٥	١٨٩	مَاءٌ مَغْلِيٌّ وَقِدْرٌ مَغْلِيَّةٌ	
٧٨٦	١٨٩		تَغَامَرُوا بِهِ وَعَلَيْهِ
٧٨٧	١٩٠	غَاوٌ مِنْ غَوَاةِ الْمَوْسِقَا	
٧٨٨	١٩٠	اسْتَعَابَهُ	
٧٨٩	١٩٠	مَغَايِرُ الْجَبَلِ	
٧٩٠	١٩٠	الغَيْرِ مَتَعَلِّمٍ	
٧٩١	١٩١		غُبْرٌ ، وَغُرٌّ ، غُبُورٌ ، وَغُورُونَ
٧٩٢	١٩١		غَاظَهُ وَأَغَاظَهُ
٧٩٣	١٩١	ذَكِيٌّ لِلْعَايَةِ	

حَرْفُ الْفَاءِ

٧٩٤	١٩٢	الْفَأْرَةُ أَوْ الْمَسْحَجُ	
٧٩٥	١٩٢	فَتَحَةٌ فِي الْجِدَارِ	
٧٩٦	١٩٢	فَنَشَهُ ، فَنَشَ عَنْهُ ، فَنَشَهُ	
٧٩٧	١٩٢	فَاكِهَةٌ فَجَهَةٌ ، أَوْ فَجَةٌ	
٧٩٨	١٩٣	فَجَلَّةٌ	
٧٩٩	١٩٣	فَخَذَهُ الْأَيْسَرَ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٨٠٠	١٩٣	تَوْبٌ مُفْتَخِرٌ	
٨٠١	١٩٣	الفاخوري (صانعُ الفَخَّارِ)	
٨٠٢	١٩٣	لَذِحُ الْمَصَابِ أَوْ فِدَاحَتُهُ	
٨٠٣	١٩٣	تَفَرَّجَ عَلَيْهِ	
٨٠٤	١٩٤	المؤمنُ مشهورٌ بِفِرَاسَتِهِ	
٨٠٥	١٩٤	نَامَ الْجُنُودُ عَلَى فِرَاشِهِمْ	
٨٠٦	١٩٤	قَرَّطَتْ عِقْدَها	
٨٠٧	١٩٤	انتظرهُ بفارغِ صَبْرٍ	
٨٠٨	١٩٥	أَفْسَحَ لَهُ مَكَانًا لِيَجْلِسَ	
٨٠٩	١٩٥	خابَ في الامتحانِ ، أَوْ أَخْفَقَ ، أَوْ فَقِيلَ	
٨١٠	١٩٥	لا يملكُ دينارًا فضلًا عنِ فلسٍ	
٨١١	١٩٥	الفَطُورُ و الفُطُورُ (طعامُ الصائمِ)	
٨١٢	١٩٦	هُوَ حَسَنُ الْفِعَالِ	
٨١٣	١٩٦	تَفَقَّدَ مَرْزَعَتَهُ	
٨١٤	١٩٦	لم يُجْرَحْ إِلَّا فِدَائِيَّانَ فَقَطْ	
٨١٥	١٩٦	فَكَّرَ بِالرُّجُوعِ إِلَى وَطَنِهِ	
٨١٦	١٩٦	فاكِهَانِيٌّ أَوْ فاكِهِيٌّ	
٨١٧	١٩٧	فَلَّ مِنْ حَدِّهِ	
٨١٨	١٩٧	رَجُلٌ فَنَانٌ	
٨١٩	١٩٧	تَفَانَى فِي خِدْمَةِ وَطَنِهِ	
٨٢٠	١٩٧	رَجَعَ مِنْ قُورِهِ أَوْ قُورًا	
٨٢١	١٩٧	فَوَّضَ فَلَانًا بِالْأَمْرِ	
٨٢٢	١٩٧	مِنْشَقَّةٌ أَوْ فُوطَةٌ	
٨٢٣ (أ)	١٩٨	تَفَوَّقَ عَلَى أَتْرَابِهِ	
٨٢٣ (ب)	١٩٨	فُوَهَّةُ النَّهْرِ ، وَفُوَهْتُهُ ، وَفُوَهْتُهُ ، وَقَمَّةٌ	
٨٢٤ (أ)	١٩٩	أَفَاضَ فَلَانٌ الْقَوْلَ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٨٢٤(ب)	٢٠٠	قَبَّةُ القَمِيصِ	
٨٢٥	٢٠٠	قَابِلَةٌ وَجْهًا لِرُجْوِ	
٨٢٦	٢٠٠	قَبَّلَهَا فِي جَيْبِهَا	
٨٢٧	٢٠٠	قَبِيلَ حُكْمِ القَاضِي عَلَيْهِ	
٨٢٨	٢٠٠	أَرْضٌ فَخْلَاءُ	
٨٢٩	٢٠٠	قَدْ أَغِيبَ	
٨٣٠	٢٠١	قَدَّرَهُ حَقٌّ قَدَّرَهُ أَوْ قَدَّرَهُ حَقٌّ قَدَّرَهُ	
٨٣١	٢٠١	قَدَّمَ لَهُ كِتَابًا	
٨٣٢	٢٠١	قَرَأَ فُلَانًا السَّلَامَ	
٨٣٣	٢٠١	قَرَأَ عِنْدَهُ النَّحْوَ	
٨٣٤	٢٠١	قَرَابَةَ أَلْفِ كِتَابٍ	
٨٣٥	٢٠١	ذُو قَرَابَتِي ، أَوْ قَرَابَتِي ، أَوْ قَرَيْبِي	
٨٣٦	٢٠٢	الْحَرُّ وَالْقَرُّ أَوْ الْقَرُّ	
٨٣٧	٢٠٢	لَدَغْنَتُهُ الأَلْمَى أَوْ قَرَصَتُهُ	
٨٣٨	٢٠٢	بَرْدٌ قَارِسٌ أَوْ قَارِصٌ	
٨٣٩	٢٠٣	قَرِيفَ مَيْتَةٍ	
٨٤٠	٢٠٣	قَارَنَهُ بِفُلَانٍ	
٨٤١	٢٠٣	القَرْنِيطُ	
٨٤٢	٢٠٣	القَرَايَا	
٨٤٣	٢٠٣	قُسُسٌ	
٨٤٤	٢٠٣	أَقْسَمَ بِأَن يَمُودَ	
٨٤٥	٢٠٤	قَاسَى مِنْ أَمْرٍ شَدِيدٍ	
٨٤٦	٢٠٤	قَشِطَةُ الحَلِيبِ	
٨٤٧	٢٠٤	القَشْعَرِيَّةُ	
٨٤٨	٢٠٤	مَقَصٌّ أَوْ مَقَصَانٍ ، مِقْرَاضٌ أَوْ مِقْرَاضَانِ ، جَلَمٌ أَوْ جَلَمَانِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٨٤٩	٢٠٥	اقتصدَ عشرَ ليراتٍ	
٨٥٠	٢٠٥	كانَ حديثُهُ قاصراً على الشرِّ	
٨٥١	٢٠٦	قُصارى القولِ	
٨٥٢	٢٠٦	تَمَضَى عَنِ الأَمْرِ ، اسْتَمَضَى عَنْهُ	
٨٥٣	٢٠٦	القُضْبُ (السُّيُوفُ القَطَاعَةُ)	
٨٥٤	٢٠٦	ذَهَبَ لِمَقَاضِيهِ الدِّينِ	
٨٥٥	٢٠٦	يَقْتَضِي لِتَأْلِيفِ الكِتَابِ عَامٌ	
٨٥٦	٢٠٦	تَقَطَّبَ وَجْهَهُ	
٨٥٧	٢٠٧	رَكِبَ فُلانٌ القِطَارَ	
٨٥٨	٢٠٧	قِطَاطٌ ، قِطَاطَةٌ ، قِطَاطٌ	
٨٥٩	٢٠٧	لا أَعْمَلُهُ أَبَداً ، لا أَعْمَلُهُ قَطُّ	
٨٦٠	٢٠٧	مُقَاطَعَةٌ	
٨٦١	٢٠٨	وَجْهٌ مُتَنَاسِبٌ التَّقَاطِيعِ	
٨٦٢	٢٠٨	الإِقْطَاعِيَّاتِ	
٨٦٣	٢٠٨	فَعَرَ البَحْرَ أَوْ قَاعَهُ	
٨٦٤	٢٠٨	أَرْضٌ قَفْرَاءُ	
٨٦٥	٢٠٨	القَافِلَةُ	
٨٦٦	٢٠٩	البابُ مَقْمُولٌ	
٨٦٧	٢٠٩	الأَقْفَاءُ ، القَفِيُّ ، القَفِيُّ ، الأَقْفِيَّةُ ، القَفُونُ	
٨٦٨	٢٠٩	اسْتَقَلَّ فُلانٌ السَّيَّارَةَ	
٨٦٩	٢٠٩	اسْتَقَلَّتْ بِرَأْيِي	
٨٧٠	٢٠٩	أَقْلَعَتِ السَّقِينَةُ	
٨٧١	٢١٠	القُماشُ	
٨٧٢	٢١٠	قُمَّةُ الجَبَلِ أَوْ المَجْدِ	
٨٧٣	٢١٠	أَحْمَرُ قَانِيٍّ وَأَحْمَرُ قَانٍ	
٨٧٤	٢١٠	القَنْدِيلُ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٨٧٥	٢١٠	قَالَ السُّوَيْسِ	
٨٧٦	٢١٠	قِنْ الدَّجَاجِ	
٨٧٧	٢١٠	أَقْبِيهِ	
٨٧٨	٢١٠	الْقَائِتُ وَالْمُقَيْتُ	
٨٧٩	٢١١	كَانَ مُعَادًا إِلَى السَّيْحِنِ	
٨٨٠	٢١١	الْقَوَاصِ	
٨٨١	٢١١	قَالَتْ بِأَنَّهَا مُسَافِرَةٌ	
٨٨٢	٢١١	لَا يَحِيدُ قَبْدَ شَعْرَةٍ	
٨٨٣	٢١١	قَدَّمَ إِلَى رَيْبِهِ اسْتِقَالَتهُ مِنَ الْخِلْمَةِ	
٨٨٤	٢١١	عَيْنَ قَائِمٍ مَقَامَ أَوْ قَائِمًا	
٨٨٥	٢١٢	قَرَّمُوا الدَّارَ وَقَيَّمُوهَا	
٨٨٦	٢١٢	عَقْدُ قَيْمٍ	
٨٨٧	٢١٢	الْقَيْمُ عَلَى الْأَيْتَامِ	

حَرْفُ الْكَافِ

٨٨٨	٢١٣	مَلَأَ الْكَاسَ أَوْ مَلَأَ الْكَاسَ الْفَارِغَةَ	
٨٨٩	٢١٣	كَانُوا	
٨٩٠	٢١٣	كَبِدُهُ عَنَاءٌ شَدِيدًا	
٨٩١	٢١٣	نَكَبَدَ نَصَبًا	
٨٩٢	٢١٤	كُتِبَ وَثِيَابُ الرَّجُلِ	
٨٩٣	٢١٤	الْكَيْفُ الْأَيْسَرُ	
٨٩٤	٢١٤	نَكَّمْتُ فُلَانًا الْخَبَرَ	
٨٩٥	٢١٤	الْكَيْتَانُ	
٨٩٦	٢١٤	أَكْرَبُهُ النَّمَّ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٨٩٧	٢١٥	اكثرَ بِهِ	
٨٩٨	٢١٥	الكراسة	
٨٩٩	٢١٥	كرسَ نَفْسَهُ لَوَطْنِهِ	
٩٠٠	٢١٥	هذا كَرشُ الجملِ	
٩٠١	٢١٥	نكرعَ	
٩٠٢	٢١٦	الكركدنُ	
٩٠٣	٢١٦		جَادَ عَلَيْهِ بكذا ، تَكْرَمَ عَلَيْهِ بكذا
٩٠٤	٢١٦		كُرْمًا لَكَ وَكِرَامَةً لَكَ وَكُرْمِي لَكَ وَكُرْمَةً لَكَ
٩٠٥	٢١٦		كِرَاهِيَةً أَوْ كِرَاهِيَةً
٩٠٦	٢١٦	الكرأوية	
٩٠٧	٢١٧	كَرَى فُلَانًا يَبْتَهُ وَدَابَّتَهُ	
٩٠٨	٢١٧	كَسِبَ مَالًا	
٩٠٩	٢١٧		الكَسْتَاءُ أَوْ الْكَسْتَى
٩١٠	٢١٧	أَسَدٌ كَاسِرٌ	
٩١١	٢١٧	الفتى الكسولُ	
٩١٢	٢١٧	الكَسَاوَى ، الكسَاوي	
٩١٣	٢١٧	أَكْفِيَاءُ (جمع كُفء)	
٩١٤	٢١٨	كُفٌّ عَنِ لَوْمِكَ	
٩١٥	٢١٨		كَافَّةٌ ، كَافَّةُ النَّاسِ ، الكَافَّةُ ، قَاطِبَةٌ
٩١٦	٢١٩	الكفوف	
٩١٧	٢١٩	أَكْفِيَاءُ (جمع كفيف)	
٩١٨ (أ)	٢١٩	تعاهدتِ التولتانِ كِلْتَاهُمَا	
٩١٨ (ب)	٢١٩		كِلَا وَكِلْتَا
٩١٩	٢٢١	تكاليف الطعامِ وَالخَادِمِ	
٩٢٠	٢٢١	كَلَّفَهُ بِالْعَمَلِ عَشْرَ سَاعَاتٍ يَوْمِيًّا	
٩٢١	٢٢١	أَزَالُوا الْكُلْفَةَ بَيْنَهُمْ ، أَوْ رَفَعُوا الْكُلْفَةَ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٩٢٢	٢٢١	هَمَّةٌ لَا تَعْرِفُ الْكَلَّلَ	
٩٢٣	٢٢١		كُلٌّ وَبَعْضٌ ، الْكُلُّ وَالْبَعْضُ
٩٢٤	٢٢٢	كَانَا مُتَصَارِمِينَ فَأَصْبَحَا يَتَكَلَّمَانِ	
٩٢٥	٢٢٢	خَالِدٌ بَطَلٌ بِكُلِّ مَعْنَى الْكَلِمَةِ ،	
		أَوْ بِكُلِّ مَا فِي الْكَلِمَةِ مِنْ مَعْنَى	
٩٢٦	٢٢٢	كَلَّمَا زَادَتْ تَرَوُّهُ كَلَّمَا زَادَ تَوَاضَعُهُ	
٩٢٧	٢٢٢	الْكَلِيَّةُ أَوْ الْكَلْوَةُ	
٩٢٨	٢٢٣	اشْتَرَيْتُ الصَّبْعَةَ بِأَكْمَلِهَا	
٩٢٩	٢٢٣	الدَّاءُ الْكَمِينُ	
٩٣٠	٢٢٣	الْكَمَائِنُ	
٩٣١	٢٢٣	كَنَبَةٌ	
٩٣٢	٢٢٣	عُرْوَةُ الْكُوبِ	
٩٣٣	٢٢٤	هِيَ كَوَكَبٌ مِنْ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ	
٩٣٤ (أ)	٢٢٤	الْكَوْلِيرَا	
٩٣٤ (ب)	٢٢٤	بَيْتُهُ الْكَائِنُ فِي شَارِعِ الْقُدْسِ	
٩٣٥	٢٢٤		مَكَايِدُ وَمَكَايِدُ
٩٣٦	٢٢٤	كَادَ بَانَ يَنْقَدُ	

حَرْفُ اللَّامِ

٩٣٧	٢٢٥	لَبَدٌ بِالْمَكَانِ ، وَلَبِدٌ ، وَالْبَدُ	
٩٣٨	٢٢٥	نَوْبٌ يَلْبِقُ لَكَ	
٩٣٩	٢٢٥	هُوَ لَبِقٌ وَلَبِيقٌ ، وَهِيَ لَبِيقَةٌ وَلَبِيقَةٌ	
٩٤٠	٢٢٥	أَخُوهُ يَلْبَانُ أُمَّهُ أَوْ يَلْبَنُ أُمَّهُ	
٩٤١	٢٢٥	اللَّابِنُ أَوْ اللَّبَانُ	

رقم المادة	المصنف	المحل	العنوان
٩٥٢	٢٢٦		النبي والنبي
٩٥٣	٢٢٦	معرفة الأسماء	
٩٥٤	٢٢٦	السلم الرباني	
٩٥٥	٢٢٦	معرفة الأسماء	
٩٥٦	٢٢٧	السلم الرباني	
٩٥٧	٢٢٧	معرفة الأسماء	
٩٥٨	٢٢٧	السلم الرباني	
٩٥٩	٢٢٧	معرفة الأسماء	
٩٥٠	٢٢٧	السلم الرباني	نسخة الخطيب واليهي
٩٥١	٢٢٨	معرفة الأسماء	
٩٥٢	٢٢٨	السلم الرباني	
٩٥٣	٢٢٨	معرفة الأسماء	
٩٥٤	٢٢٨	السلم الرباني	عرف على العود وتعب به
٩٥٥	٢٢٨	معرفة الأسماء	
٩٥٦	٢٢٨	السلم الرباني	نسخة فخر أو نسخة يهوي
٩٥٧	٢٢٩	معرفة الأسماء	
٩٥٨	٢٢٩	السلم الرباني	
٩٥٩	٢٢٩	معرفة الأسماء	استغنى بلاغ الألفاظ
٩٦٠	٢٢٩	السلم الرباني	نسخة الخطيب
٩٦١	٢٢٩	معرفة الأسماء	النسخة . التفسير
٩٦٢	٢٣٠	معرفة الأسماء	لافي الأمر
٩٦٣	٢٣٠	السلم الرباني	لقبه منقذ العرب
٩٦٤	٢٣٠	معرفة الأسماء	التقى به
٩٦٥	٢٣٠	السلم الرباني	اشتغل لقاء أجر أو مقابل أجر
٩٦٦	٢٣٠	معرفة الأسماء	لمحة عن حياته
٩٦٧	٢٣٠	السلم الرباني	سأحيه لنا يحييه وسم
٩٦٨	٢٣٠	معرفة الأسماء	تلهف لرويته ، تلهف عليه

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٩٦٩	٢٣٠		أَلَوَاحُ زَيْتِيَّةٌ ، لَوَاحَاتُ زَيْتِيَّةٌ
٩٧٠	٢٣١		مَلُومٌ وَمَلَامٌ وَمَلُومٌ وَمَلِيمٌ وَمَلِيمٌ وَمُسْتَلِيمٌ
٩٧١	٢٣١	ليانس الآداب ،	
		بكلوريوس الآداب	
٩٧٢	٢٣١	هذا الثوبُ لا يليقُ لكَ	

حَرْفُ المِيمِ

٩٧٣	٢٣٢		مِئَةٌ ، مَائَةٌ
٩٧٤	٢٣٣	تَمَائِلُ المَرِيضِ لِلشِّفَاءِ	
٩٧٥	٢٣٣	اِمْتَلَأَ لِالأَمْرِ	
٩٧٦	٢٣٣		الأمثال العرَبِيَّةُ
٩٧٧	٢٣٣	مِثْلُ هَذِهِ الأُمُورِ بَنِيظَةً	
٩٧٨	٢٣٣	مِذٌّ مِنَ القَمَحِ	
٩٧٩	٢٣٤	هَذَا مَدَنِيٌّ وَذَلِكَ قَرَوِيٌّ	
٩٨٠	٢٣٤	طَعَنَهُ بِمِدْيَةٍ	
٩٨١	٢٣٤	لَمْ أَرَهُ مُذِ اليَوْمِ الأَوَّلِ	
٩٨٢	٢٣٤		الأمراءُ وَالمَرأةُ
٩٨٣	٢٣٤	المُرْجَانُ	
٩٨٤	٢٣٥	المُرْبِخُ	
٩٨٥	٢٣٥	مَرَائِشُ وَمَرَائِشُ	
٩٨٦	٢٣٥		المَرَّةُ ، وَالمَرَّةُ
٩٨٧	٢٣٥		رَأَيْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ ، رَأَيْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ
٩٨٨	٢٣٥		الحَوَادِثُ المَرَّةُ أَوْ المَرِيرةُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٩٨٩	٢٣٥	تَمَارِينِ حِسَابِيَّةِ	
٩٩٠	٢٣٦	مَرَجَ الشَّعِيرَ بِالْقَمَحِ	
٩٩١	٢٣٦	مَسَاحَةُ الْأَرْضِ	
٩٩٢	٢٣٦	مَسَاسُ الْحَاجَةِ	
٩٩٣	٢٣٦	مَسَتْ بِكِرَامَتِهِ	
٩٩٤	٢٣٦	مُوسِقِيَا وَمُوسِيقَى	
٩٩٥	٢٣٦	أَمِّيَّةٌ	
٩٩٦	٢٣٦	أَمْسَى الْمَسَاءُ	
٩٩٧	٢٣٧	الْمَصْرَانُ الْأَعْوُزُ	
٩٩٨	٢٣٧	أَمَضَى أَيَّامَهُ فِي الدِّرَاسَةِ	
٩٩٩	٢٣٧	مَاطَلَهُ فِي حَقِّهِ	
١٠٠٠	٢٣٧	مَعْنَهُ الْمَوْسِقِيَا الْغَرِيبِيَّ	
١٠٠١	٢٣٧	الْمَكْوَكُ أَوْ الْوَشِيعَةُ	
١٠٠٢	٢٣٧	لَا يُمَكِّنُ لَهُ	
١٠٠٣	٢٣٨	إِنَاءُ الْفَرَاغِ	
١٠٠٤	٢٣٨	إِنَاءٌ مَلِيٌّ بِاللَّبَنِ	
١٠٠٥	٢٣٨	الْمَلَارِيَا	
١٠٠٦	٢٣٨	اسْتَمَلَكَ أَرْضًا	
١٠٠٧	٢٣٨	الْمَلَايَا	
١٠٠٨	٢٣٨	جَاءَتِ السَّيِّدَةُ مَنَ أُجْلِهَا	
١٠٠٩	٢٣٨	الْمَنْجَةُ	
١٠١٠	٢٣٩	مَمْتَنٌ	
١٠١١	٢٣٩	مَمْتُونٌ	
١٠١٢	٢٣٩	أَعْطَاهَا أَبُوهَا مَهْرًا	
١٠١٣	٢٣٩	الْمَيْتُ وَالْمَيْتُ وَالْمَائِتُ	
١٠١٤	٢٤٠	الْمَاسُ وَالْأَمَاسُ	
١٠١٥	٢٤١	الْمَوْسُ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٠١٦	٢٤١	أنا مُؤْمِنٌ عَلَى فُلَانٍ	
١٠١٧	٢٤١	هذه الماء صافيةٌ	
١٠١٨	٢٤١		المائدة أو الخوان
١٠١٩	٢٤١	المينجوب	

حَرْفُ النُّونِ

١٠٢٠	٢٤٢	نَبَّحْتُهُ الْكِلَابُ أَوْ نَبَّحْتُ عَلَيْهِ أَوْ نَابَّحْتُهُ	
١٠٢١	٢٤٢	نَبَذَهُ مِنَ الْمَقَالَةِ	
١٠٢٢	٢٤٢	نَتَّحَ عَنْهُ كَذَا	
١٠٢٣	٢٤٢	ذُو نَفْسٍ نَتْنٍ	
١٠٢٤	٢٤٣	أَنْجَبَ الْوَالِدَانِ أَوْلَادًا	
١٠٢٥	٢٤٣	إِنْجَاصٌ	
١٠٢٦	٢٤٣	نِحَانَةُ الْحَجَرِ أَوْ الْخَشَبِ	
١٠٢٧	٢٤٣	أَنْحَاءٌ	
١٠٢٨	٢٤٣	نَخْرَ السُّوسِ الْخَشَبِ	
١٠٢٩	٢٤٣	نِخَالَةٌ	
١٠٣٠	٢٤٣	الْمُنْدِيلُ أَوْ الْمُنْدِيلُ	
١٠٣١	٢٤٤	أَنْدِيَةٌ وَأَنْدَاءٌ وَنَوَادٍ	
١٠٣٢	٢٤٤	أَرْضٌ نَدِيَةٌ أَوْ نَدِيَةٌ	
١٠٣٣	٢٤٥	الْعَطَاءُ النَّدْرُ	
١٠٣٤	٢٤٥	أَصِيبٌ يَنْزِفٌ أَوْ تَرْيِفٌ	
١٠٣٥	٢٤٥	تَنَازَلَ لَهُ عَنْ حَقِّهِ	
١٠٣٦	٢٤٥	مُنْتَرَةٌ ، مُنْتَرَةٌ ، مُنْرَةٌ	

رقم المادة	الصفحة	المخطأ	الصواب
١٠٣٧	٢٤٥		بِالنَّبَةِ إِلَيْهِ أَوْ بِالنَّبَةِ لَهُ
١٠٣٨	٢٤٦	مَنْسُوبُ الْمَاءِ	
١٠٣٩	٢٤٦	نُسُجٌ	
١٩٤٠	٢٤٦		النَّسِيمُ ، النَّسَمُ ، النَّيْسَمُ
١٠٤١	٢٤٧	عَرِقُ النِّسَاءِ	
١٠٤٢	٢٤٧	نِسَائِيٌّ	
١٠٤٣	٢٤٧	نِشَارَةٌ	
١٠٤٤	٢٤٧	رَجُلٌ نَشِطٌ	
١٠٤٥	٢٤٧	وَضَعَهُ نَضَبَ عَيْنِهِ	
١٠٤٦	٢٤٧	النَّضْبَةُ	
١٠٤٧	٢٤٨	نَضَبٌ تَذْكَارِيٌّ	
١٠٤٨	٢٤٨	نَضَابٌ	
١٠٤٩	٢٤٨	أَخَذَ بِنَاصِرِهِ	
١٠٥٠	٢٤٨	نُضْرَانِيٌّ	
١٠٥١	٢٤٨		عَشْرَةٌ دَنَائِيرٌ وَنِصْفٌ
١٠٥٢	٢٤٨	نُضُوجُ النَّمْرِ	
١٠٥٣	٢٤٩	نَضُوءُ الْحِصَانِ	
١٠٥٤	٢٤٩		نَظَرَ الْقَاضِي فِي قَضِيَةِ الْمُجْرِمِ أَوْ نَظَرَ قَضِيَّتَهُ
١٠٥٥	٢٤٩	نَظَرَتْ إِلَى الْمِرْآةِ	
١٠٥٦	٢٤٩	النَّعْرَةُ الطَّائِفِيَّةُ	
١٠٥٧	٢٤٩		لَيْسَ نَعْلِيهِ أَوْ نَعْلَهُ
١٠٥٨	٢٥٠		يَعْمُ زَيْدٌ وَأَنْعَمُ بَزِيدٌ
١٠٥٩	٢٥٠	أَنْعِي فُلَانًا	
١٠٦٠	٢٥١	نَفَدَ صَبْرُهُ	
١٠٦١	٢٥١	نَافُورَةٌ ، نَوْفَرَةٌ	
١٠٦٢	٢٥١		يَنْعُ أَنْفُسِهِ أَوْ يَنْعَهُ أَنْفُسِهِ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٠٦٣	٢٥٢	جاءَ نَفْسُ الرَّجُلِ	
١٠٦٤	٢٥٢		النَّفْطُ وَالنَّفْطُ
١٠٦٥	٢٥٢	انْتَقَدْتُ الشَّاعِرَ فَلَانًا	
١٠٦٦	٢٥٢	نَقَطَ الْإِنَاءَ	
١٠٦٧	٢٥٢	نُقَاطُ	
١٠٦٨	٢٥٢	النُّقُوعُ أَوْ الْخُشَافُ	
١٠٦٩	٢٥٢	تَنَقَّلْتُ الْمُدْرَسِينَ أَوْ الْمُوظَّفِينَ	
١٠٧٠	٢٥٢	فِي دَوْرِ النَّقَاهَةِ	
١٠٧١	٢٥٣	مَنْكِبُهُ الْقَوِيَّةُ	
١٠٧٢	٢٥٣		إِنْكَارُ الْمَعْرُوفِ وَنُكْرَانُهُ
١٠٧٣	٢٥٣	اسْتَنْكَفَ الْأَمْرَ	
١٠٧٤	٢٥٣	نَمُودَجٌ وَأَنْمُودَجٌ جَمَعَهَا نَمَادِجٌ	
١٠٧٥	٢٥٣		الِكِلَّةُ وَالتَّامُوسِيَّةُ
١٠٧٦	٢٥٤	نَمَّ عَنْهُ	
١٠٧٧	٢٥٤		نَمَى الْمَالُ أَوْ نَمَا
١٠٧٨	٢٥٤	أَنْهَكْتُهُ الْحَمَى	
١٠٧٩	٢٥٤	مُنْهَكُ الْقَوَى	
١٠٨٠	٢٥٤	نَاهِيكَ عَنُ	
١٠٨١	٢٥٤	أَنْتَى قِرَاءَةَ الْكِتَابِ	
١٠٨٢	٢٥٥		تَنَاوَبَا عَلَى الْحِرَاسَةِ أَوْ تَنَاوَبَا الْحِرَاسَةَ
١٠٨٣	٢٥٥		الْمَنَابِرُ وَالْمَنَابِرُ
١٠٨٤	٢٥٥	الْأَمْرُ مُنَابِئٌ بِهِ	
١٠٨٥	٢٥٥	هَذَا أَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ نَوْعًا	
١٠٨٦	٢٥٥	تَنُوفٌ عَلَى الْفِئِ	
١٠٨٧	٢٥٥	نَوَالُ الْمَأْرَبِ	
١٠٨٨	٢٥٦		ذَكَرَ مَضَارَ التَّنْدُخِيِّينَ أَوْ نَوَّهَ بِهَا
١٠٨٩	٢٥٦	نَوَايَا	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٠٩٠	٢٥٦	لَحْمٌ نَيْءٌ أَوْ نَيْسٌ	
١٠٩١	٢٥٦	تَقَطَّعَتْ نِيَاطُ قَلْبِهِ	
١٠٩٢	٢٥٦	جَاءَ نَيْفٌ وَمِثْلُهُ رَجُلٌ	
١٠٩٣	٢٥٦	يُنُوفٌ عَلَى الْمِثَّةِ	

حَرْفُ الْهَاءِ

١٠٩٤	٢٥٧	رَجُلٌ مُسَهَّرٌ	
١٠٩٥	٢٥٧	إِسْتَقْبَلَ بِالْهَيْفِ	
١٠٩٦	٢٥٧	سَحَابٌ هَيْنٌ	
١٠٩٧	٢٥٧	هَجَسْتُ فِي السَّعْرِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ	
١٠٩٨	٢٥٧	هَدَأَ مِنْ نَائِرِهِ	
١٠٩٩	٢٥٨	كَانَتْ غَابَتُهُ الْفَتَكَ بِالْعَدْوِ ، أَوْ كَانَ يَسْتَهْدِفُ الْفَتَكَ بِالْعَدْوِ ، أَوْ جَعَلَ الْفَتَكَ بِالْعَدْوِ هَدَأًا لَهُ ، أَوْ هَدَفَ إِلَى الْفَتَكَ بِالْعَدْوِ	
١١٠٠	٢٥٨	أَهْدَى فُلَانًا كِتَابًا	
١١٠١	٢٥٨	هَدَاهُ إِلَى الطَّرِيقِ ، أَوْ هَدَاهُ الطَّرِيقَ ، أَوْ هَدَاهُ لِلطَّرِيقِ	
١١٠٢	٢٥٨	اسْتَهْدَى مِنْ فُلَانٍ	
١١٠٣	٢٥٨	فِي مَرَجٍ وَمَرَجٍ	
١١٠٤	٢٥٩	ضَرَبَهُ بِالْهَرَاوَةِ	
١١٠٥	٢٥٩	مَطُولُ الْمَطْرِ	
١١٠٦	٢٥٩	تَهَافَتُوا عَلَى الشَّرِّ أَوْ تَهَافَتُوا عَلَى الْخَيْرِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١١٠٧	٢٥٩	هَلْ هَذَا الْبُسْتَانُ يَرْوُقُكَ ؟	
١١٠٨	٢٥٩	هَلْ لَا يَسْتَحِقُّ	
١١٠٩	٢٥٩	هَلْ شَهْرٌ آذَارُ	
١١١٠	٢٥٩	طَائِرَةٌ هَلِكُوبِتْر	
١١١١	٢٥٩	هَلِّيُون	
١١١٢	٢٥٩	أَمْرٌ هَامٌ أَوْ مُهِمٌ	
١١١٣	٢٦٠	يَهْمُنِي أَنْ تَفْعَلَ كَذَا	
١١١٤	٢٦٠	هَيْمَنَةُ النَّسِيمِ	
١١١٥	٢٦٠	الِهَاءُ	
١١١٦	٢٦٠	كَانَ وَسِيمٌ هُوَ النَّاجِحُ أَوْ النَّاجِحُ	
١١١٧	٢٦٠	بِلَا هُوَادَةٍ	
١١١٨	٢٦١	مَهْرُوسٌ	
١١١٩	٢٦١	حَتَّى هَامَةٌ أَخْبِرَانًا	
١١٢٠	٢٦١	الِهَارُونَ	
١١٢١	٢٦١	الِهَوِيَّةُ	
١١٢٢	٢٦١	هَذَا هَوِيٌّ طَوَائِعَ ، أَوْ هَذَا هَاوِيٌّ طَوَائِعَ	
١١٢٣	٢٦١	المُهَابُ	
١١٢٤	٢٦٢	أَهَاجَةٌ	

حَرْفُ الْوَاوِ

١١٢٥	٢٦٣	بُعْتِي لِأَوَّلِ مَرَّةٍ	
١١٢٦	٢٦٣	الأوَى ، الأَوْلَةُ	
١١٢٧	٢٦٣	رِجَالٌ نِفَاقَةٌ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١١٢٨	٢٦٣	وَأَتَى بِرَأْيِهِ	
١١٢٩	٢٦٣	لَا يَجِبُ أَنْ نَكْذِبَ	
١١٣٠	٢٦٤	وَجَبَةٌ	
١١٣١	٢٦٤	يَتَوَجَّبُ عَلَيْهِ	
١١٣٢	٢٦٤	وَجَدَ عَلَى فُلَانَةَ الْفَاتِنَةَ وَجَدًا عَظِيمًا	
١١٣٣	٢٦٤	سَمَى فِي إِجْمَادِ الضَّائِعِ	
١١٣٤	٢٦٤	التَّوَجُّدُ فِي الكُلِّيَّةِ	
١١٣٥	٢٦٤	يُوجَدُ بَيْنَنَا	
١١٣٦	٢٦٤	وَقَفَ بِنَجَاهِهِ أَوْ تَجَاهَهُ أَوْ تَجَاهَهُ	
١١٣٧	٢٦٥	وَاحِدَةً وَعِشْرُونَ ، إِحْدَى وَعِشْرُونَ	
١١٣٨	٢٦٥	بِإِفْرِاحِهِ	
١١٣٩	٢٦٥	وَاحِدِيٌّ ، وَاحِدَوِيٌّ	
١١٤٠	٢٦٥	التُّخْمَةُ	
١١٤١	٢٦٥	وَدَّرَ مَالَهُ	
١١٤٢	٢٦٦	أَوْدَعَ عِنْدَهُ مَالًا وَاسْتَوْدَعَ فِي الْمَصْرِفِ خَمْسِينَ دِينَارًا	
١١٤٣	٢٦٦	وَذِيَانٌ	
١١٤٤	٢٦٦	الْوَرِيثُ الْوَحِيدُ	
١١٤٥	٢٦٦	الإيرادات والمصرفات	
١١٤٦	٢٦٦	تَوَرَّفُ الظَّلَالِ	
١١٤٧	٢٦٧	ظِلٌّ وَرَيْفٌ	
١١٤٨	٢٦٧	وَرَكَةُ الْأَيْسَرُ	
١١٤٩	٢٦٧	الْوَزْوَرُ	
١١٥٠	٢٦٧	وَارَوْهُ التُّرَابَ	
١١٥١	٢٦٧	الْوَزُّ وَ الْإِوَزُّ	
١١٥٢	٢٦٨	لَا يُوَازِي شَيْئًا	
١١٥٣	٢٦٨	أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِأَنْ تُنَجِدَنِي	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١١٥٤	٢٦٨	مَوْصُودٌ	
١١٥٥	٢٦٨		كَرْتِيسٍ لِلْجُمْهُورِيَّةِ ، بِصِفَتِهِ أَوْ بِوَضْفِهِ رَيْسًا لِلْجُمْهُورِيَّةِ
١١٥٦	٢٦٨		وَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ ، وَصَلَ الْمَكَانَ
١١٥٧	٢٦٨	وَجَهٌ وَضَاءٌ	
١١٥٨	٢٦٩	مَكَانٌ وَاطِيٌّ	
١١٥٩	٢٦٩		وَطَدَّ الْعَلَاقِيَّ ، أَوْ وَقَّهَا ، أَوْ أَكَدَّهَا وَعَدَّتُهُ ، أَوْعَدَّتُهُ
١١٦٠	٢٦٩		
١١٦١	٢٧٠	تَوَقَّرَ فِيهِ الذِّكَاةُ	
١١٦٢	٢٧٠	مَالُهُ وَفَيْرٌ	
١١٦٣	٢٧٠	لَا تُوَافِقُنِي الْإِقَامَةُ هُنَا	
١١٦٤	٢٧٠		صَلُّ الْإِتِّفَاقِيَّةِ
١١٦٥	٢٧١		تَوَقَّى اللَّهَ فُلَانًا ، تَوَقَّى فُلَانًا ، تَوَقَّى فُلَانًا
١١٦٦	٢٧١	لَا تُخْلِفُ وَفٍ	
١١٦٧	٢٧١		وَلَمَّا الْفَقِيدَ حَقَّهُ مِنَ الرِّثَاءِ ، وَفَاهَ حَقَّهُ
١١٦٨	٢٧١	وَفَى عَهْدَهُ	
١١٦٩	٢٧١	قَضَيْتُ أَوْقَاتٍ	
١١٧٠	٢٧١	وُقُودُ الْقُرْنِ كَافِيَةٌ	
١١٧١	٢٧٢		وَقَعَ فِي الْكِتَابِ ، أَوْ عَلَيْهِ ، أَوْ وَقَعَهُ
١١٧٢	٢٧٢	وَقَعَ النَّعْمَ	
١١٧٣	٢٧٣	وَقَفَ شَعْرُ رَأْسِهِ فَرْعًا	
١١٧٤	٢٧٣	تَوَلَّجَ أَمْرَهُ	
١١٧٥	٢٧٣		هَذَا الْمِينَا ، أَوْ الْمِينَاءُ ، أَوْ الْمَرْفَأُ ، أَوْ الْمَرْسَى
١١٧٦	٢٧٣		هَبْنِي فَعَلْتُ كَذَا ، هَبْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١١٧٧	٢٧٤		وَهَبَ لَهُ أَلْفَ دِينَارٍ أَوْ وَهَبَهُ أَلْفَ دِينَارٍ
١١٧٨	٢٧٤	ظَنَنْتُهُ لِأَوَّلِ وَهْلَةٍ طَيِّبًا ظَنَنْتُهُ مِنْ أَوَّلِ وَهْلَةٍ طَيِّبًا	
١١٧٩	٢٧٥		تُهْمَةٌ ، تُهْمَةٌ

حَرْفُ الْبَاءِ

١١٨٠	٢٧٦	يَأَقُّ الْقَمِيصِ
١١٨١	٢٧٦	لِلْأَسْفَرِ مَا تَفْلَانُ
١١٨٢	٢٧٦	كَتَبْتُ بِيْرَاعِي
١١٨٣	٢٧٦	يَافِظَةٌ أَوْ قَارِئَةٌ
١١٨٤	٢٧٦	أَخَذَ عَلَيْهِ يَمِينًا غَلِيظًا
١١٨٥	٢٧٦	الْبَيْسُونَ وَ الْبَائِسُونَ
١١٨٦	٢٧٦	غُضُنٌ بَانِعٌ
١١٨٧	٢٧٧	يَعْمَلُ بِالْيَوْمِيَّةِ

مَرَاجِعُ الْمُعْجَمِ

حَرْفُ الهمزة

الآلوسي الكبير : محمود بن عبد الله الحسيني

(١) كشف الطفرة عن الغرة

(٢) روح المعاني

الآلوسي : محمود شكري بن عبد الله بن شهاب الدين

(١) الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر

(٢) بلوغ الأرب في أحوال العرب

(٣) أخبار بغداد وما جاورها من القرى والبلاد

إبراهيم المنذر : راجع (المنذر)

إبراهيم اليازجي : راجع (اليازجي)

ابن الأثير : نصر الله بن محمد الشيباني الجزري

(١) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر

(٢) المعاني المخترعة (في صناعة الإنشاء)

ابن الأعرابي : محمد بن زياد

(١) التواثر (في الأدب)

(٢) معاني الشعر

ابن الأنباري : محمد بن القاسم

(١) الأضداد

(٢) الزاهر (في معاني الكلمات التي يستعملها الناس في صلاتهم ودعائهم وتسييحهم) .

(٣) غريب الحديث

ابن بري : عبد الله بن بري بن عبد الجبار

(١) حواش على صحاح الجوهري

(٢) غلط الضعفاء من الفقهاء

ابن بطوطة : محمد بن عبد الله بن محمد الطنجي

(١) تحفة النظائر في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار

ابن البيطار : عبد الله بن أحمد المالقي

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية

(٢) المغني في الأدوية المفردة

- ابن جنيّ : عثمانُ بنُ جنيّ الموصليّ
 (١) الخصائص (دراسة لغوية عميقة)
 (٢) سِرّ الصنّاعة (في اللّغة)
- ابن الجواليقيّ : (مؤهب بن أحمد)
 (١) تكملة إصلاح ما تفلط فيه العامّة
- ابن حجّة الحمويّ : عليّ بن عبد الله
 (١) خزّانة الأدب وغيّة الأرب
 (٢) لَمَرَاتُ الأوراق
- ابن خطيب الدّهشة : محمود بن أحمد
 (١) التقريب في علم الغريب (في اللّغة)
 (٢) تكملة شرح المنهاج للسبكيّ
- ابن فرستويه : عبد الله بن جعفر
 (١) تصحيح الفصيح (يُعرف بشرح فصيح ثعلب)
 (٢) أخبار النّحويّين
- ابن فريد : محمد بن الحسن بن فريد الأزديّ
 (١) الجمهرة (في اللّغة)
 (٢) المقصور والمدود وشرّحه
- ابن الدّعامينيّ : محمد بن أبي بكر بن عمّر المخزوميّ
 (١) تحفة الغريب (شرح لمعنيّ اللّيب)
 (٢) إظهار التعليل المُلقق (نحو)
- ابن رشيّق القيروانيّ : راجع الحسن بن رشيّق
 ابن السكّيت : يعقوب بن إسحاق
 (١) كتاب الألفاظ
 (٢) القلب والإبدال
- ابن سيده : عليّ بن إسماعيل
 (١) المخصّص (١٧ جزءاً)
 (٢) المُحكّم والمُحيطُ الأعظم في لغة العرب (١٨ جزءاً)
- ابن الصّانع : محمد بن عبد الرحمن بن عليّ الزمرديّ
 (١) شرح ألفيّة ابن مالك (في النّحو)
 (٢) الثمّر الجنيّ (في الأدب)

- ابن عقيل : عبد الله بن عبد الرحمن
 (١) شرح ألفية ابن مالك
 (٢) شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك
- ابن قتيبة : عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري
 (١) أدب الكاتب
 (٢) الشعر والشعراء
 (٣) عيون الأخبار
- ابن القطاع الصقلي : علي بن جعفر بن علي السعدي
 (١) كتاب الأفعال (في اللغة)
 (٢) أبنية الأسماء
- ابن القوطية : محمد بن عمر
 (١) تصاريف الأفعال
 (٢) المقصور والمدود
- ابن مالك : محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبالي
 (١) الألفية (ألف بيت في النحو)
 (٢) تسهيل الفوائد (نحو)
- ابن المقفع : عبد الله بن المقفع
 (١) كلیلة ودمنة
- ابن منظور : محمد بن مكرم بن علي
 (١) لسان العرب
 (٢) أخبار أبي نواس
- ابن هشام الأنصاري : عبد الله بن يوسف الأنصاري
 (١) مغني اللبيب عن كتب الأعراب
 (٢) شذور الذهب في معرفة كلام العرب
- ابن ولاد : محمد التميمي
 (١) المقصور والمدود
 (٢) المنمق (في النحو)
- الأبنية : الجرمي
 أبنية الأسماء : ابن القطاع

أبو البقاء : أبوبُ بنُ موسىَ الحسيني الكفويُّ

(١) الكلبيات

أبو بكر الصوليُّ : محمد بن يحيى بن عبد الله (راجع حرف الصاد)

أبو حاتم السجستانيُّ : سهل بن محمد

(١) المقصور والمدود

(٢) ما تلحن فيه العامة

أبو حيان التوحيديُّ : عليُّ بن محمد

(١) الإمتاع والمؤانسة

(٢) المقابسات

أبو زيد الأنصاريُّ : سعيد بن أوس بن ثابت

(١) الهمز

(٢) النوادر

أبو عبيد : عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسيُّ

(١) مُعْجَم ما استعجم

(٢) شرح أمالي القاضي

أبو عبيدة : معمر بن المنثري

(١) نقائض جرير والفرزدق

(٢) طبقات الشعراء

أبو علي الفارسيُّ : الحسن بن أحمد

(١) التذكرة

(٢) جواهر النحو

أبو عمرو الشيبانيُّ : إسحاق بن مرار

(١) كتاب النوادر الكبير

(٢) كتاب اللغات

أبو عمرو بن العلاء : زبّان بن عمارة التميمي المازنيُّ

(١) أعراب أدركوا الجاهلية

أحمد رضا : أحمد بن إبراهيم بن حسين العامليُّ

(١) مَثْنُ اللغة (مُعْجَم)

(٢) رَدُّ العاميِّ إلى الفصح

أحمد شفيق الخطيب : راجع (الخطيب)

أحمد بن فارس : أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي

(١) متخبر الألفاظ

(٢) تمام فصيح الكلام

أخبار أبي عمرو بن العلاء : أبو بكر الصولي

أخبار أبي نواس : ابن منظور

أخبار بغداد وما جاورها من القرى والبلاد : الآلوسي

أخبار الزمان ومن أباده الحدثان : المستودي

أخبار النحويين : ابن دُستوي

أخطاء شائعة في ألفاظ العلوم الزراعية والنباتية : مصطفى الشهابي

الأخفش الأكبر : عبد الحميد بن عبد المجيد

الأخفش الأوسط : سعيد بن مسعدة

(١) معاني الشعر

(٢) كتاب الملوك

الأخفش الأصغر : علي بن سليمان بن الفضل

(١) شرح سيوي

(٢) التنية والجمع

أدب الكاتب : عبد الله بن مسلم بن قتيبة

أدب الكتاب : محمد بن يحيى الصولي

إدورد وليم لين : راجع (لين)

الأربعون النووية : النووي

الأزهري : محمد بن أحمد

(١) تهذيب اللغة

(٢) غريب الألفاظ التي استعملها الفقهاء

أساس البلاغة : محمود بن عمر الزمخشري

أسرار البلاغة : عبد القاهر الجرجاني

أسعد داغر : أسعد بن خليل

(١) تذكرة الكاتب

الأسماء والكنى : الإمام مسلم

إساعيل بن حماد الجوهري : الصحاح

- إسماعيل بن القاسم القالي : الأمالي
 الأشموني : علي بن محمد بن عيسى
 (١) شرح ألفية ابن مالك (نحو)
 (٢) نظم المنهاج (نقه)
 الأصفهاني (الراغب) : الحسين بن محمد بن الفضل
 (١) المفردات في غريب القرآن
 (٢) محاضرات الأدباء
 إضاءة الرموس : الفايبي
 الأصداد : ابن الأنباري
 الأطلعمة (معجم) : المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي
 إظهار التعليل المعلق : ابن الدماميني
 الأعلام : خير الدين الزركلي
 الأعلام الجلية في شرح الألفية للشهيد : حسين بن علي الهجري
 أقرب الموارد : سعيد الشرتوني
 الألفاظ : ابن السكيت
 الألفاظ الكتابية : عبد الرحمن بن عيسى الهمداني
 الألفية : ابن مالك
 الأمالي : إسماعيل بن القاسم القالي
 الإمتاع والمؤانسة : أبو حيان التوحيد
 الدكتور أمين المفلوف : راجع حرف الميم
 أمين آل ناصر الدين : راجع حرف النون

حرف الباء

- البخاري : محمد بن إسماعيل
 (١) صحيح البخاري (في الحديث)
 البخلاء : الجاحظ
 بديع الزمان الهمداني : راجع حرف الهاء

- البزوفى : عبد الرحمن بن عبد الرحمن
 (١) شرح ديوان المتنبي
 (٢) دولة النساء (معجم نقاشي)
 البستاني : بطرس بن بولس بن عبد الله
 (١) محيط المحيط
 (٢) دائرة المعارف
 (٣) مفتاح المصباح (نحو)
 البطلبوسى : عبد الله بن محمد بن السيد
 (١) شرح أدب الكاتب
 (٢) المثلث (لغة)
 البغدادي : عبد القادر بن عمر
 (١) خزنة الأدب
 (٢) شرح شواهد المغني
 بلوغ الأرب في أحوال العرب : الآلوسى
 البناء (معجم) : المكتب الدائم لتسيق التعريب في العالم العربي
 البيان والتبيين : الجاحظ
 بيان الإعراب : الفارابي

حَرْفُ التَّاءِ

- التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول : الشيخ منصور علي ناصف الحسيني
 تاج العروس من جواهر القاموس : الزبيدي
 التثنية والجمع : الأخصر الأصغر
 تحفة الغريب : ابن الدماميني
 تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار : ابن بطوطة
 التذكرة : أبو علي الفارسي
 تذكرة الكاتب : أسعد خليل داغر
 الترمذي : محمد بن عيسى
 (١) جامع الترمذي (في الحديث)

- تسهيل الفتاوى : ابن مالك
 تصريف الأفعال : ابن التميمي
 تصحيح الفصح : ابن قتيبة
 التعريفات : علي بن محمد الجرجاني
 التفتازاني (الشمس) : مسعود بن عمر
 (١) شرح تلخيص المفتاح في المعاني والبيان
 (٢) المقاصد في علم الكلام
 تفسير العنبرين : المعزّي والسيوطي
 تفسير الكتاب بالكتاب : الصهري
 تفصيل آيات القرآن الحكيم : محمد قزاد عبد الباقي
 التفرّب في علم الغريب : ابن خطيب الدهنة
 التكملة : الحسن بن محمد العسائري
 تكملة إصلاح ما نغلط فيه العامة : ابن الجواليقي
 تكملة شرح المنهاج للسبكي : ابن خطيب الدهنة
 تمام فصيح الكلام : أحمد بن فارس
 تهذيب الأسماء واللغات : التّوري (بحسبى بن شرف)
 تهذيب الألفاظ العامية : محمد علي الدسوقي
 تهذيب اللغة : الأزهري (محمد بن أحمد)
 التّرجيدي : علي بن محمد بن العباس. راجع (أبو حيان)

حَرْفُ النَّاءِ

- التمالهي : عبد الملك بن محمد
 (١) لُفحة اللّغة
 (٢) بيتمة الذّهر
 لعلب : أحمد بن يحيى
 (١) الفصح
 (٢) كتاب ما ينصرف وما لا ينصرف
 لمرات الأوراق : ابن جيّة الحموي

حَرْفُ الْجِيمِ

الجاحظ : عمرو بن بخر

(١) البيان والتبيين

(٢) الحيوان

(٣) البخلاء

جار الله : زهدي

(١) الكتابة الصحيحة

الجامع : القرّاز

الجامع : الكرّماني

جامع الترمذي : محمد بن عيسى الترمذي

جامع الدروس العربية : مصطفى الغلاييني

الجامع الصغير : عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

الجامع لمفردات الأدوية والأغذية : ابن البيطار

لجرجاني : عبد القاهر بن عبد الرحمن

(١) دلائل الإعجاز

(٢) أسرار البلاغة

الجرجاني : علي بن محمد

(١) التعريفات

(٢) الحواشي على المطول للتفتازاني

الجلال السيوطي : عبد الرحمن بن أبي بكر (راجع حرف السين)

جلال الدين المحلي : محمد بن أحمد . (راجع حرف الميم)

الجمل الكبرى : الزجاجي

الجمهرة : ابن دريد

جواهر النحو : أبو علي الفارسي

الجوهري : اسماعيل بن حماد

(١) الصحاح

(٢) كتاب المقدمة في النحو

حَرْفُ الحَاءِ

- حاشية على شرح الأشموني على الألفية : الصَّبَان
 حاشية على مختصر البخاري لابن أبي جمرة : الشَّنَوَانِي
 حَتِّي : الدكتور يوسف
 (١) معجم حَتِّي الطَّبِيّ
- الحُدُود : هشام الضَّرِير
 الحُرُوف والمِهْن (مُعْجَم) : المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربيّ
 الحُرُوف : القَزَاز
 الحريريّ : القاسم بن عليّ بن محمد
 (١) المقامات الحريرية
 (٢) دُرَّةُ القَوَاصِ في أوهام الخواصّ
- الحسن بن رَشِيْق القَيَّرَوَانِي
 (١) العُمْدَةُ (في معرفة صناعة الشعر ونقده وغيوبه)
 (٢) قُرَاضَةُ الذَّهَبِ (في النِّقْدِ)
- الحسن بن عبد الله : راجع (السِّيَرَانِي)
 حضارة العرب في الأندلس : عبد الرحمن البرقوقي
 حكمة الإشراف إلى كتاب الآفاق : الزَّيْبِيدِيّ
 الحَمَوِيّ : ابن حِجَّة
 حواشٍ على صحاح الجوهريّ : ابن بَرِّيّ
 الحواشي على المطول للتفتازانيّ : عليّ بن محمد الجُرْجَانِيّ
 حياة الحيوان الكُبْرَى : الدَّمِيرِيّ
 الحيوان : الجاحظ

حَرْفُ الخَاءِ

- خِزَانَةُ الأَدَب : ابن حِجَّة الحمويّ
 خِزَانَةُ الأَدَب : عبد القادر البغداديّ
 الخصائص : عثمان بن جُنَيْدٍ

- الخطيب : أحمد شفيق
 (١) معجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية
 الخفاجي : الشهاب أحمد بن محمد
 (١) شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل
 (٢) شرح ذرة الغواص في أوهام الخواص للحري
 الخليل بن أحمد : راجع الفراهيدي
 الخوارزمي : محمد بن أحمد
 (١) مفاتيح العلوم (أقدم ما صنّفه العرب على الطريقة الموسوعية)
 خير الدين الزركلي : راجع حرف الزاي

حرف الدال

- دائرة المعارف : بطرس البستاني
 داغر : أسعد خليل
 (١) تذكرة الكاتب
 ذرة الغواص : الحري
 ابن درستويه : راجع حرف الهمة
 الدسوقي : محمد علي
 (١) تهذيب الألفاظ العامية
 دقاق العربية : أمين آل ناصر الدين
 الدلائل في شرح ما أغفل أبو عبيد وابن قتيبة من غريب الحديث : السرقسطي
 دلائل الإعجاز : عبد القاهر الجرجاني
 ابن الدماميني : راجع حرف الهمة
 الديرري : محمد بن موسى بن عيسى
 (١) حياة الحيوان الكبرى
 (٢) شرح المعلقات السبع
 الدنيا وما فيها : إبراهيم المنذر
 دوزي (رينهارت) : مستدرک المعجمات (معجم عربي فرنسي)
 دولة النساء : عبد الرحمن البرقوقي
 ديوان الأدب : الفارابي

حَرْفُ الذَّالِ

الذَّخِيرَةُ فِي الْأَصُولِ : الشَّرِيفُ الْمُرْتَضَى
الذَّهَبُ الْإِبْرِيْزُ فِي تَفْسِيرِ الْكِتَابِ الْعَزِيْزِ : الرَّازِيْ
ذُو الرُّمَّةِ : غَيْلَانُ بْنُ عُقْبَةَ الْمُضَرِّيْ

حَرْفُ الرَّاءِ

الرَّازِيْ : مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ
(١) مَخْتَارُ الصُّحَا ح
(٢) الذَّهَبُ الْإِبْرِيْزُ فِي تَفْسِيرِ الْكِتَابِ الْعَزِيْزِ
الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيْ : رَاجِعُ حَرْفِ الْهَمْزَةِ
الرَّافِدُ : أَمِيْنُ آلِ نَاصِرِ الدِّيْنِ
رَدَّ الْعَامِيَّ إِلَى الْفَصِيْحِ : أَحْمَدُ رِضَا
الرَّدُّ عَلَى ابْنِ الْخَشَّابِ : ابْنُ بَرِّي
الرَّقَاشِيْ : عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ
(١) الْمَغَازِي
رُوْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ :
(١) دِيْوَانُ رَجَزٍ
رُوحُ الْمَعَانِي : الْأَلْوَيْسِيُّ الْكَبِيْرُ

حَرْفُ الرَّايِ

الرَّاهِرُ : ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ، الرَّجَّاجِيْ
رَبَّانُ بْنُ عَمَّارِ التَّمِيْمِيِّ : رَاجِعُ (أَبُو عَمْرُو بْنُ الْعَلَاءِ)
الرَّرِيْدِيُّ (مُرْتَضَى) : مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
(١) تَاجُ الْعُرُوسِ مِنْ جَوَاهِرِ الْقَامُوسِ
(٢) حِكْمَةُ الْإِشْرَاقِ إِلَى كُتُبِ الْآفَاقِ
الرَّرَجَاجُ : إِبْرَاهِيْمُ بْنُ السَّرِيِّ بْنِ سَهْلٍ
(١) فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ
(٢) مَخْتَصَرُ النَّحْوِ

الرَّجَاجِي : عبد الرحمن بن إسحاق

(١) الزَّاهِر

(٢) الجُمَل الكُبرى

الرُّدِّكَلِي : خير الدين

(١) الأعلام

(٢) عامان في عمّان

الرَّمَقَشَرِي : محمود بن عمر بن محمد

(١) أساس البلاغة

(٢) الكشّاف

زُهْدِي جَارُ اللَّهِ : راجع حرف الجيم

حَرْفُ السِّينِ

السُّبُكِّي : أحمد بن علي

(١) شَرْحُ المِنْهَاجِ

(٢) عروس الأفراح . وهو شَرْحُ التَّلْخِيسِ لِلقَزْوِينِي (في المعاني والبيان)

السُّجِسْتَانِي (أبو حاتم) : راجع حرف الهمزة

السُّجِسْتَانِي (أبو داود) : راجع (سليمان بن الأشعث)

بِرَّ الصَّنَاعَةِ : ابن جَبِّي

السَّرْقَسْطِي : ثابت بن حَزَم

(١) الدَّلَائِلُ فِي شَرْحِ مَا أَغْفَلَ أَبُو عُبَيْدٍ وَابْنُ قُتَيْبَةَ مِنْ غَرِيبِ الحَدِيثِ

السَّعْدُ التَّفَنَّازَانِي (مسعود بن عُمَر) : راجع حرف التَّاء

سَعِيدُ بنِ أَوْسِ الأَنْصَارِيِّ (أبو زَيْد) : راجع حرف الهمزة

مِفْرَ السَّعَادَةِ : القَيْرُوزْأَبَادِي

السُّكَاكِي : يُونُسُ بنُ أَبِي بَكْرٍ بنِ مُحَمَّدٍ

(١) مِفْتَاحُ العُلُومِ

(٢) مصحف الزَّهْرَةِ

سُلَيْمَانُ بنِ الأَشْعَثِ السُّجِسْتَانِي :

(١) سُنُّ أَبِي دَاوُدَ

نَ أَبِي دَاوُدَ : سُلَيْمَانُ بنِ الأَشْعَثِ

- سيويهِ : عمرو بن عثمان بن قنبر
 (١) كتاب سيويهِ
- السيرافي : الحسن بن عبد الله بن المرزبان
 (١) شرح كتاب سيويهِ
 (٢) صنعة الشعر والبلاغة
- السيوطي : عبد الرحمن بن أبي بكر (جلال الدين)
 (١) المزهر
 (٢) الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير
 (٣) تفسير الجلائن (بالاشتراك مع جلال الدين المحلي)

حَرْفُ الشَّيْنِ

- الاشفاق والتعريب : عبد القادر المغربي
 شذور الذهب : ابن هشام الأنصاري
 الشرتوني : سعيد بن عبد الله بن ميخائيل
 (١) أقرب الموارد في فصح العربية والشواهد (معجم)
 (٢) الشهاب الثاقب في صناعة الكاتب
 شرح أدب الكاتب : البطليني
 شرح ألفية ابن مالك : الأشموني
 شرح ألفية ابن مالك : ابن الصائغ
 شرح ألفية ابن مالك : ابن عقيل
 شرح أمالي القاضي : أبو عبيد
 شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك : ابن عقيل
 شرح تلخيص المفتاح في المعاني والبيان : التفنازاني
 شرح حماسة أبي تمام : المرزوقي
 شرح ذرة القواص : الخفاجي
 شرح ديوان حسّان : عبد الرحمن البرقوقي
 شرح ديوان المنبسي : عبد الرحمن البرقوقي
 شرح ديوان المنبسي : (العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب) : ناصيف البازجي
 شرح سيويهِ : الأخفش الأصغر

شرح شواهد الكشاف : الفاسي

شرح شواهد المغني : عبد القادر البغدادي

شرح الفصح : المرزوقي

شرح كتاب سيبويه : السيرافي

شرح لامية الطبراني : الصفدي

شرح المعلقات السبع : الدميري

شرح المنهاج : السبكي

الشريف الرضي : محمد بن الحسين بن موسى

(١) مجاز القرآن

(٢) المجازات النبوية

الشريف المرتضى : علي بن الحسين بن موسى

(١) غرر القرائد ودرر القلائد (المعروف بأمالى المرتضى)

(٢) الذخيرة في الأصول

الشعر والشعراء : ابن قتيبة

شفاء الغليل : أحمد الخفاجي

شمر بن حمدويه الهروي

(١) كتاب الجيم

(٢) غريب الحديث

الشواني : محمد بن علي

(١) حاشية على مختصر البخاري لابن أبي جمة

الشهاب أحمد بن محمد : راجع الخفاجي

الشهاب الناقب في صناعة الكاتب : سعيد الشرنوبلي

الشهاني (مصطفى) :

(١) أخطاء شائعة في ألفاظ العلوم الزراعية والنباتية

الشوارد في اللغات : الصاغاني

الشيبياني (اسحاق بن مرار) : راجع (أبو عمرو)

الشيرازي (قطب الدين) : محمود بن مسعود

(١) فتح المنان في تفسير القرآن (نحو ٤٠ مجلداً)

(٢) مفتاح المفاتيح (في البلاغة)

حَرْفُ الصَّادِ

الصَّاعَالِي : الحسن بن محمد بن الحسن القرشي

(١) العُباب (معجم في اللغة)

(٢) التكملة (سنة مجلدات ، جعلها تكملة لصحاح الجوهري)

(٣) الشوارد في اللغات

الصَّبَان : محمد بن علي

(١) حاشية على شرح الأشموني على الألفية

(٢) الكافية الشافية في علمي العروض والقافية

صَبْحُ الأَعْمَى في صناعة الإنشا : القلقشندي

الصَّحاح : إسماعيل بن حماد الجوهري

صحيح البخاري : محمد بن إسماعيل البخاري

صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج النيسابوري

الصفات : النضر بن شميل

الصفدي : خليل بن أبيك

(١) الوافي بالوفيات (٣٠ مجلدًا)

(٢) شرح لامية الطغرائي

صنعة الشعر والبلاغة : السرياني

الصُّلُوي (أبو بكر) : محمد بن يحيى بن عبد الله

(١) أدب الكتاب

(٢) أخبار أبي عمرو بن العلاء

حَرْفُ الضَّادِ

الأضداد : ابن الأنباري

ضرائر الشعر : القرزاز

الضرائر وما يسوغ للشاعر ذوق الناثر : محمود شكوي الألوحي

الضريو : واجع هشام بن معاوية الكوفي

الضعفاء والمتروكون : النساني

حَرْفُ الطَّاءِ

- الطُّبْرَسِيُّ : الفضل بن الحسن
 (١) مجمع البيان في تفسير القرآن
 طبقات الشعراء : أبو عبيدة
 الطُّهَطَارِيُّ : عبد الرحيم عنبر
 (١) هداية الباري إلى ترتيب أحاديث البخاري
 (٢) تفسير الكتاب بالكتاب

حَرْفُ الْعَيْنِ

- عامان في عمان : الزُّرِّكَلِيُّ
 العُباب : الصَّاعَانِيُّ
 عباس حسن :
 (١) النُّحُو الوافي (أربعة مجلدات)
 عبد الباقي : محمد فؤاد
 (١) المعجم المُفَهَّرَس لألفاظ القرآن الكريم
 (٢) تفصيل آيات القرآن الحكيم
 عبد القادر المغربي : راجع حرف الميم
 عبد القاهر الجُرْجَانِيُّ : راجع حرف الجيم
 عبد الله بن المقفَّع : راجع حرف الهزرة
 عَثْرَاتُ اللِّسَانِ : الْمُعْرَبِيُّ
 العُرُوضُ : الجُرَيْمِيُّ
 علي بن أبي طالب :
 (١) نهج البلاغة
 العُمْدَةُ : الحسن بن رَشِيْق القَيْرَوَانِيُّ
 عمَر رضا كَحَّالَةٌ :
 (١) معجم المؤلفين
 العَيْنُ : الفَرَاهِيدِيُّ
 عُيُونُ الْأَخْبَارِ : ابنُ قُتَيْبَةَ

حَرْفُ الْغَيْنِ

- عُرُودُ الْفَرَائِدِ وَدُرُّ الْقَلَائِدِ : الشَّرِيفُ الْمُرْتَضَى
 غَرِيبُ الْأَلْفَاظِ الَّتِي اسْتَعْمَلَهَا الْفُقَهَاءُ : الْأَزْهَرِيُّ
 غَرِيبُ الْحَدِيثِ : ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ
 غَرِيبُ الْحَدِيثِ : شَمِيرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ
 غَرِيبُ سَبْيُونِيهِ : الْجَزْرِيُّ
 الْغَلَائِنِيُّ : مِصْطَفَى بْنُ مُحَمَّدٍ
 (١) جَامِعُ الدَّرُوسِ الْعَرَبِيَّةِ
 (٢) نِظَرَاتُ فِي اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ
 غَلَطُ الضَّعْفَاءِ مِنَ الْفُقَهَاءِ : ابْنُ بَرِّي
 غَيْلَانُ بْنُ عُقْبَةَ : رَاجِعُ (ذُو الرُّمَّةِ)

حَرْفُ الْفَاءِ

- الْفَارَائِي : إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
 (١) دِيْوَانُ الْأَدَبِ
 (٢) بَيَانُ الْإِعْرَابِ
 الْفَارَسِيُّ : الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ (رَاجِعُ «أَبُو عَلِيٍّ»)
 الْفَاسِيُّ : مُحَمَّدُ بْنُ الطَّيِّبِ
 (١) إِضَاءَةُ الرَّامُوسِ (حَاشِيَةٌ عَلَى قَامُوسِ الْفَيْرُوزِآبَادِيِّ فِي مَجْلَدَيْنِ كَبِيرَيْنِ)
 (٢) شَرْحُ شَوَاهِدِ الْمَكْشَافِ
 قَتَحُ الْمَنَانِ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ : الشَّيرَازِيُّ
 الْفَرَاءُ : يَحْيَى بْنُ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْلَمِيِّ
 (١) الْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ
 (٢) الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ
 (٣) مَا تَلَحَّنَ فِيهِ الْعَامَّةُ
 الْفَرَاهِيدِيُّ : الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو
 (١) كِتَابُ الْعَيْنِ
 (٢) كِتَابُ الْعُرُوضِ

- الفَصِيح : ثَعْلَب (أحمد بن يحيى)
 فَعَلْتُ وَأَفَعَلْتُ : الرَّجَّاح (إبراهيم بن السري)
 فَهَّه اللُّغَة : الثَّعَالِي (عبد الملك بن محمد)
 الفيروزآبادي : محمد بن يعقوب بن محمد (مجد الدين)

(١) القاموسُ المحيطُ

(٢) سفرُ السَّعَادَة (في الحديث)

الفيومي : أحمد بن محمد بن علي

(١) المِضْبَاحُ النِّير (مُعْجَم)

(٢) نَبْرُ الْجَمَانِ فِي تَرَاجِمِ الْأَعْيَانِ

حَرْفُ الْقَافِ

القالي : اسماعيل بن القايم

(١) الأماي

(٢) الممدود والمقصود والمهموز

القاموس المحيط : الفيروزآبادي

قَواضِي الدَّهَب : الحَسَنُ بنُ رَشِيْقِ القَبْرَوَانِي

القَرَّاز : أبو عبد الله محمد بن جعفر

(١) الجامع (في اللغة)

(٢) الحروف (في النحو)

(٣) ضَرَائِرُ الشُّعْرِ (اللفظية والمعنوية)

قُطْبُ الدِّينِ الشِّيرَازِي (محمود بن مسعود) : راجع (الشيرازي)

قل ولا تقل : الدكتور مصطفى جواد

القلب والإبدال : ابن السكيت

القَلْقَشَنَدِي : أحمد بن علي

(١) صُبْحُ الْأَعْشَى فِي صِنَاعَةِ الْإِنْشَاءِ (١٤ مُجَلَّدًا)

(٢) نِهَآيَةُ الْأَرَبِ فِي مَعْرِفَةِ أَنْسَابِ الْعَرَبِ

القَبْرَوَانِي : الحَسَنُ بنُ رَشِيْقِ (راجع حرف الحاء)

حَرْفُ الْكَافِ

الكامل : المبرد (محمد بن يزيد)

الكافية الشافية في علمي العروض والقافية : الصبان

كتاب الأفعال : ابن القطاع

كتاب الجيم : شمر بن حمدويه

كتاب سيبويه : سيبويه (عمرو بن عثمان)

كتاب العروض : الفراهيدي

كتاب اللغات : أبو عمرو الشيباني

كتاب ما ينصرف وما لا ينصرف : نعلب

كتاب المقدمة في النحو : الجوهري

كتاب الملوك : الأحمس الأوسط

كتاب المنذر : إبراهيم المنذر

كتاب التوارد الكبير : أبو عمرو الشيباني

الكتابة الصحيحة : زهدي جار الله

كحالة : عمر رضا

(١) مُعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ (١٥ جزءاً)

كُورَاعُ التَّمَلُّلِ : علي بن الحسن الهنائي الأزدي

(١) المصنّد (في اللغة)

(٢) المُتَجِدِّد (في أعضاء البدن - وأصناف الحيوان ، والطَّيْر ، والسَّلاح ، والسَّماء ، والأَرْض)

الكُرْمَانِي : محمد بن عبد الله بن محمد

(١) الجامع (ذكر فيه ما أغفله الخليل في العين)

(٢) المُوجِز (في النحو)

الكِسَائِي : علي بن حمزة الأسدي الكوفي

(١) المختصر في النحو

(٢) المصادر

الكشاف : الرمخشري

كشَفُ الطَّرَةِ عَنِ العَرَةِ : الألسي الكبير

كَلِيلَةُ وِدْمَنَةِ : عبد الله بن المقفع

الْكَيْت : تُو لَقَاهُ (تُو بِي سِي لَكَيْتِ)
كِر الرَّعِين : حَلَا لَسِي سَحِيَّ

حَرْفُ الْأَلَامِ

الْعَبْدِيُّ : عِي تِي حَازِي
 (١) لَوْتَر
 لِذَا لَعَرَب : مَحْتَمَلِي مَكْرَم ، حَمَلُ لَسِي (لِي مَقْرَب) لِأَصَابِي لِإِفْرِيحِي
 أَشْدُّ الْعَرَبِي (عَمَّ) : سَكَا لِأَسْمَ يَسِي لَعَرَبِ فِي لَعَمَّ لَعَرَبِي
 لَعَمَّ لَعَرَبِي : يَرْجِعُ لِذَاجِي
 أَعْت : تَيْس
 الْأَهْلُ : بِي لَكَيْتِ
 لِي : أَعْرَفِي
 (١) فَهْ لَقَعِي
 (٢) نَحَلِي لَعَرَبِي لَعَرَبِي وَعَدْتِي

حَرْفُ الْأَيْمِ

مَا تَعْنِي فِي لَعَمَّ : لَجِي
 مَا تَعْنِي فِي لَعَمَّ : لَقَرِي
 لَوْد : مَحْتَمَلِي يَزِيدُ لِأَيْتِي (تُو لَعَمَّ)
 (١) لَكَمَلِي
 (٢) لَعَمَّ وَجِيث
 مَعَمَّ الْأَهْلُ : أَحْسَبِي فَاي
 مَعَمَّ لَعَمَّ (مَعَمَّ) : أَحْسَبِي
 لَقَرُ لَعَمَّ فِي لَعَمَّ لَكَمَلِي وَتَعَمَّ : لِي لِأَيْتِي
 لَعَمَّ : لَعَمَّ
 مَعَمَّ لَقَرِي : لَقَرِي لِأَيْتِي
 لَعَمَّ لَعَمَّ : لَقَرِي لِأَيْتِي
 لَعَمَّ (فِي لَعَمَّ) : لَقَرِي

- مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ : ناصيف اليازجي
 مَجْمَعُ الْبَيَانِ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ : الطَّبْرَسِي
 مَجْمُوعُ الْأَدَبِ فِي فُنُونِ الْعَرَبِ : ناصيف اليازجي
 مَحَاضِرَاتُ الْأَدْبَاءِ : الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِي
 الْمُحْكَمُ : ابن سِيده
 الْمُحَلِّي (جَلَالُ الدِّينِ) : مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ
 (١) تَفْسِيرُ الْجَلَالَيْنِ (أُمَّةُ الْجَلَالِ السُّبُوْطِيِّ)
 (٢) كَتَرُ الرَّاعِيَيْنِ
 مُحَمَّدُ عَلِيُّ الدُّسُوْقِي : رَاجِعُ حُرُوفِ الدَّالِ
 مُحَمَّدُ فُرَادِ عَبْدِ الْبَاقِي :
- (١) الْمَعْجَمُ الْمُفَهَّرَسُ لِأَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ
 (٢) تَفْصِيلُ آيَاتِ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (تَرْجَمَهُ عَنِ الْعَالِمِ الْفَرَنْسِيِّ جُولَ لِأَيُّومِ)
- مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ وَهَّابِ التَّمِيمِيِّ : رَاجِعُ (ابْنِ وَهَّابِ)
 مُحِيطُ الْمُحِيطِ : بَطْرَسُ الْبُسْتَانِي
 مَخْتَارُ الصَّحَاحِ : الرَّازِي
 الْمُخْتَصَرُ : هِشَامُ الصَّرِيرِ
 الْمُخْتَصَرُ فِي النَّحْوِ : الْكِسَائِي
 مَخْتَصَرُ النَّحْوِ : الرَّجَّاحِ
 الْمُخْتَصَصُ : ابْنُ سِيده
 مَدُّ الْقَامُوسِ : أُدُورِدُ وَلِيْمُ لَيْنِ
 الْمُدَّكَّرُ وَالْمُوْتَّثُ : الْفَرَّاءُ
 الْمُدَّكَّرُ وَالْمُوْتَّثُ : الْمُبَرِّدُ
 مُرْتَضَى الزُّبَيْدِيِّ : رَاجِعُ حُرُوفِ الرَّايِ
 الْمُرَزُوقِي : أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ
 (١) شَرْحُ حِمَاسَةِ أَبِي تَمَّامِ
 (٢) شَرْحُ الْفَصِيحِ
- مُرُوجُ الذَّهَبِ : الْمَسْعُوْدِي
 الْمُرْزُوقِي : السُّبُوْطِي
 مُسْتَدْرَكُ الْمَعْجَمَاتِ : دُوْزِي

المُسَوْدِيُّ : علي بن الحسين بن علي

(١) مُرُوجُ الذَّهَبِ

(٢) أخبار الزمان ومن أباده الحدائق (في نحو ثلاثين مجلداً)

الإمام مُسْلِمٌ (مُسلم بن الحجاج بن مُسلم القشيري النَّسَابُورِيُّ) :

(١) صحيح مُسْلِمٍ (اثنا عشر ألف حديث)

(٢) الأسماء والكنى (أربعة أجزاء)

المصادر : الكِسَائِيُّ

المصباحُ النير : الفُيُومِيُّ

المصباح (في النحو) : المُطَرِّزِيُّ

مصحف الزهرة : السَّكَاكِمِيُّ

الدكتور مصطفى جواد :

(١) قُلْ وَلَا تَقُلْ

مصطفى الشَّهَائِي : راجع حرف الشين

مصطفى الغلاييني : راجع حرف العين

المُطَرِّزِيُّ : ناصر بن عبد السيد بن علي

(١) المُغْرِبُ فِي تَرْبِيبِ المُغْرِبِ

(٢) المصباح (في النحو)

المعاني : النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ

معاني الشعر : ابن الأعرابي

معاني الشعر : الأَخْفَشُ الأَوْسَطُ

معاني القرآن : يُونُسُ

المعاني المختصرة : ابن الأثير

معجم الأدياء : ياقوت الحموي

معجم الأظعمة : المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي

معجم البلدان : ياقوت الحموي

معجم البناء : المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي

معجم حني الطيبي : الدكتور يوسف حني

معجم الحرف والمهن : المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي

معجم الحيوان : الدكتور أمين المعلوف

المعجم الفلكي : الدكتور أمين المعلوف
 المعجم الكبير : مجمع اللغة العربية بالقاهرة
 معجم ما استعجم : أبو عبيد
 معجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية : أحمد شفيق الخطيب
 المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبد الباقي
 معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة
 معجم النبات : الدكتور أمين المعلوف
 المعلوف (الدكتور أمين)

(١) معجم النبات

(٢) معجم الحيوان

(٣) المعجم الفلكي

معمّر بن المنّى : راجع (أبو عبيدة)

المغازي : الرقاشي

المغرب في ترتيب المغرب : المطرزي

المغربي : عبد القادر بن مصطفى

(١) الاشتقاق والتعريب

(٢) عثرات اللسان

مغني اللبيب : ابن هشام الأنصاري

المغني في الأدوية المفردة : ابن البيطار

مفاتيح العلوم : الخوارزمي

مفتاح العلوم : السكاكي

مفتاح المصباح : بطرس البستاني

مفتاح المفتاح : الشيرازي

مفردات ابن البيطار : راجع حرف الهمة (ابن البيطار)

المفردات في غريب القرآن : الراغب الأصفهاني

المقابسات : أبو حيان التوحيدي

المقاصد في علم الكلام : التفتازاني

المقامات : الحريري

مقامات الهمداني : بدیع الزمان

المقصور والممدود وشرحه : ابنُ قُرَيْدٍ

المقصور والممدود : الفَرَّاهُ

المقصور والممدود : ابنُ القُوَيْطِيَّةِ

المقصور والممدود : ابنُ وِلَادِ التَّمِيمِيِّ

المقصور والممدود : أَبُو حَاتِمِ السُّجِسْتَانِيِّ

الْمُنْجِدُ : كُرَاعُ النَّمْلِ

الْمُنْذِرُ : إِبْرَاهِيمُ بْنُ مِيخَائِيلَ بْنِ مُنْذِرٍ

(١) كِتَابُ الْمُنْذِرِ

(٢) الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا

الشَّيْخُ مَنْصُورٌ عَلَي نَاصِفِ الْحُسَيْنِيِّ :

(١) التَّاجُ الْجَامِعُ لِلْأَصُولِ فِي أَحَادِيثِ الرَّسُولِ (خَمْسَةُ مَجَلَّدَاتٍ)

الْمُنْضُدُ : كُرَاعُ النَّمْلِ

الْمَوْجِزُ : الْكِرْمَانِيُّ

حَرْفُ النُّونِ

نَاصِرُ الدِّينِ : أَمِينُ بْنُ عَلِيٍّ

(١) دِقَاقِقُ الْعَرَبِيَّةِ

(٢) الرَّافِدُ

نَاصِفُ الْبِيَازِجِيِّ : أَطْلُبُهُ فِي حَرْفِ الْيَاءِ

نَثْرُ الْجُمَانِ فِي تَرَاجِمِ الْأَعْيَانِ : الْقِيُومِيُّ

نَجْعَةُ الرَّائِدِ فِي الْمُرَادِفِ وَالْمُتَوَارِدِ : إِبْرَاهِيمُ الْبِيَازِجِيُّ

النَّحْوُ الْوَالِي (أَرْبَعَةُ مَجَلَّدَاتٍ) : عَبَّاسُ حَسَنِ

النَّسَائِيِّ : أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ عَلِيٍّ

(١) الْمُجْتَبِيُّ (مِنْ الْكُتُبِ السِّتَةِ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ السُّنَنُ الصُّغْرَى)

(٢) الضَّعْفَاءُ وَالْمُتْرُوكُونَ

النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلِ بْنِ خُرَشَةَ بْنِ يَزِيدَ الْمَازِنِيِّ التَّمِيمِيِّ

(١) الصِّفَاتُ (فِي صِفَاتِ الْإِنْسَانِ وَالْبَيْوتِ وَالْجِبَالِ وَالْإِبِلِ وَالغَنَمِ وَالطَّيْرِ وَالْكَوَاكِبِ وَالزُّرُوعِ)

(٢) الْمَعَالِي

- نظرات في اللغة والأدب : الغلابيني
 نظم المنهاج : الأشموني
 نقائض جرير والفرزدق : أبو عبيدة
 نقطة الدائرة : ناصيف اليازجي
 نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب : القلقشندي
 نهج البلاغة : الإمام علي بن أبي طالب
 النوادر : ابن الأعرابي
 النوادر : أبو زيد الأنصاري
 النوادر : اللحياني
 النوري : يحيى بن شرف الحزامي
 (١) تهذيب الأسماء واللغات
 (٢) الأربعون النووية (في الحديث)

حَرْفُ الْهَاءِ

- الهجري : حسين بن عليّ الأوّلي
 (١) الأعلام الجلية في شرح الألقية للشهد
 هداية الباري إلى ترتيب أحاديث البخاري : الطهطاوي
 هشام الضرير : هشام بن معاوية الكوفي
 (١) الحدود
 (٢) المختصر
 الهمداني (بديع الزمان) : أحمد بن الحسين بن يحيى
 (١) مقامات الهمداني
 الهمداني : عبد الرحمن بن عيسى
 (١) الألفاظ الكتابية
 الهمز : أبو زيد

حَرْفُ الْوَاوِ

الوافي بالوقيات : الصفدي

حَرْفُ الْبَاءِ

- اليازجي : إبراهيم بن ناصيف بن عبد الله
 (١) لغة الجرائد
 (٢) نجمة الرائد في المترادف والمتراد (جزءان)
- اليازجي : ناصيف بن عبد الله بن ناصيف
 (١) مجموع الأدب في فنون العرب
 (٢) مجمع البحرين
 (٣) نقطة الدائرة في علمي العروض والقافية
- ياقوت الحموي : ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي
 (١) معجم البلدان
 (٢) معجم الأدياء
- يتيمة الدهر : الثعالبي
 بفعال : الصّاعاني
 يُونس : يُونس بن حبيب (النحوي)
 (١) معاني القرآن (كبير وصغير)
 (٢) اللغات



أ. علاء الدين شوقي

www.lisanarb.com

فهرس دَلِيلُ الْمُعْجَمِ

الصفحة	الحرف	الصفحة	الحرف
٣٠٧	الضاد	٢٧٩	الهمزة
٣٠٨	الطاء	٢٨٣	الباء
٣٠٩	الظاء	٢٨٦	التاء
٣١٠	العين	٢٨٦	الثاء
٣١٤	القين	٢٨٧	الجيم
٣١٥	الفاء	٢٨٩	الحاء
٣١٧	القاف	٢٩٢	الخاء
٣١٩	الكاف	٢٩٤	الدال
٣٢١	اللام	٢٩٦	الذال
٣٢٣	الميم	٢٩٧	الراء
٣٢٥	النون	٣٠٠	الزاي
٣٢٨	الهاء	٣٠٠	السين
٣٢٩	الواو	٣٠٣	الشين
٣٣٢	الياء	٣٠٥	الصاد

فهرس مَراجع المعجم

الصفحة	الحرف	الصفحة	الحرف
٣٥٢	الضاد	٣٣٥	الهمزة
٣٥٢	الطاء	٣٤١	الباء
٣٥٣	العين	٣٤٢	التاء
٣٥٣	الغين	٣٤٣	الثاء
٣٥٤	الفاء	٣٤٣	الجيم
٣٥٥	القاف	٣٤٤	الحاء
٣٥٦	الكاف	٣٤٥	الخاء
٣٥٧	اللام	٣٤٦	الدال
٣٥٧	الميم	٣٤٧	الذال
٣٦١	النون	٣٤٧	الراء
٣٦٢	الهاء	٣٤٧	الزاي
٣٦٣	الواو	٣٤٨	السين
٣٦٣	الياء	٣٤٩	الشين
		٣٥١	الصاد

محتويات المفجـه

الصفحة	الحرف	الصفحة	الحرف
١٥٢	الطاء	٣	الإهداء
١٦٠	الظاء	٥	المقدمة
١٦٢	العين	١٩	الهمزة
١٨٤	الغين	٣٣	الباء
١٩٢	الفاء	٤٨	التاء
٢٠٠	القاف	٥٠	الثاء
٢١٣	الكاف	٥٤	الجيم
٢٢٥	اللام	٦١	الحاء
٢٣٢	الميم	٧٦	الخاء
٢٤٢	النون	٨٨	الذال
٢٥٧	الهاء	٩٥	الذال
٢٦٣	الواو	٩٨	الراء
٢٧٦	الياء	١١١	الزاي
٢٧٧	دليل المعجم	١١٥	السين
٣٣١	مراجع المعجم	١٢٦	الشين
٣٦٠	فهرس دليل المعجم	١٣٨	الصاد
٣٦١	فهرس مراجع المعجم	١٤٨	الضاد

مؤلفات محمد العَدْنَانِي

المطبوعة

(شِعْر)	اللَّهِيْب
(شِعْر)	ملحمة الأمومة
(شِعْر)	فجر العروبة
(شِعْر)	الْوَنُوب
(شِعْر)	الرَّوْض
(نَقْد)	أمير الشعراء شوقي
(قِصَّة)	في السَّرِير
	أبو بكر
(نَقْد)	النحو البسيط
(خمسة أجزاء)	الإعراب
(خمسة أجزاء بالاشتراك مع آخرين)	الروضة للمحفوظات
(سبعة أجزاء)	أقاصيص الأطفال
	معجم الأخطاء الشائعة
	معجم الأغلط اللغوية المعاصرة

A DICTIONARY
OF
COMMON LANGUAGE ERRORS
AND THEIR CORRECTIONS
(With Explanations and Examples)

Edited by

Muhammad Al-'Adnānī

Librairie du Liban

Beirut

مركز الإسلامي الثقافي
مكتبة سماحة آية الله العظمى
السيد محمد حسين فضل الله للطباعة
14795

Muhammad al-Adnānī

A Dictionary of Common Language Errors and their Corrections

With Explanations
and Examples



مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com

lisanerab.com

رابطہ بدیل

Librairie du Liban